



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا - قسم الكتاب والسنة

شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأمان للشاطبي

(دراسة وتحقيق)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة من قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب

يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي



إشراف الدكتور

محمد ولد سيدي ولد حبيب

...558

١٤١٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراة في تخصص : الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة : ((شرح العلامة ابن عبد الحق السباطي على حرز الأمانى للشاطبي "دراسة وتحقيق"))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٨/٨/١٤١٨هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المناقش الخارجي

المناقش الداخلي

الاسم: د/شعبان محمد اسماعيل

الاسم: د/ حلمي عبدالرؤوف

المشرف
الاسم: د/محمد ولد سيدي ولد حبيب

التوقيع:

التوقيع:

التوقيع:

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د/ حسنين فلمايان

التوقيع:

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: شرح العلامة ابن عبدالحق السنباطي على حرز الأمانى للشاطبي "دراسة وتحقيق".

شرح موجز للعنوان: إن من أهم كتب القراءات السبع ومصادرها: كتاب "التيسير" للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، لذا فقد نظم الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) كتاب التيسير هذا في منظومة بليغة عدد أبياتها (١١٧٣ بيتاً)، وسمّاها "حزر الأمانى ووجه التهاني" فاشتهرت، وتلقاها علماء القراءات بالقبول، وشرحها كثير منهم، ومن ضمن من شرحها العلامة ابن عبدالحق السنباطي (ت ٩٩٥هـ). وهذه الرسالة دراسة وتحقيق لهذا الشرح. أهمية الكتاب المحقق: (١) كون الكتاب في علم "القراءات"، المتعلق بأشرف كتاب وأحسن كلام، وعزوف كثير من طلبية العلم عن الاشتغال بمخطوطات هذا العلم، وترك المجال في ذلك للمستشرقين وتجار الكتب ونحوهم.

(٢) مكانة المتن المشروح: "حزر الأمانى ووجه التهاني" عند علماء القراءات، وتلقيهم له بالقبول واعتباره أصلاً معتمداً في هذا الفن.

(٣) مكانة كل من "الداني" و"الشاطبي" العلمية، وشهادة أهل هذا الفن لهما بطول الباع وسعة الاطلاع، وتعلق هذا الشرح بكتائبيهما تعلقاً مباشراً.

(٤) كبر حجم هذا الشرح: (١٨٥ ورقة-٢٣٢ ورقة)، وسعة علم مصنفه، الذي له باع طويل في الشرح والتأليف والتصنيف، مما يستدعي التعريف بمثل هذا الإمام وإبراز جهوده العلمية في القراءات وغيرها.

(٥) تميز هذا الكتاب بتلخيص أوجه القراءات وتوجيهها، وذكر الخلاف، مع الترجيح والرد على المخالفين، وإضافة أمور مهمة مما لم يتعرض له الشاطبي في نظمه.

خطة البحث

القسم الأول: الدراسة: وتحتوي على تمهيد وباين على النحو الآتي:

"التمهيد": ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم القراءات، وفضله، وأهميته. المبحث الثاني: نشأته وأقسامه. المبحث الثالث: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

الباب الأول: التعريف بالناظم والشارح وكتائبيهما، وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالناظم "الشاطبي"، ونظمه "حزر الأمانى". وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالناظم "الإمام الشاطبي - رحمه الله -" المبحث الثاني: التعريف بالنظم "حزر الأمانى" ومحتواه وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: أشهر شروحه ومختصراته والتعليقات عليه.

الفصل الثاني: التعريف بالشارح ((السنباطي)) وكتابه "شرح حزر الأمانى". وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشارح (الإمام السنباطي - رحمه الله -) المبحث الثاني: أهمية الكتاب المحقق، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه وتحقيق اسمه.

المبحث الثالث: وصف النسخ المخطوطة للكتاب. المبحث الرابع: منهج المؤلف ومصادره.

الباب الثاني: تعريف موجز بالقراء السبعة وأهم روااتهم

وفي سبعة فصول: حيث جعلت كل قارئ مع راوييه في فصل مستقل، فيكون على هذا في كل فصل ثلاثة مباحث.

القسم الثاني: التحقيق: ويحتوي على كامل النص المحقق للكتاب. ثم الخاتمة وأهم النتائج والمقترحات. وأخيراً الفهارس العامة لقسم التحقيق:

وتشمل فهارس الأحاديث النبوية والآثار والبلدان والأماكن والأعلام، والشواهد الشعرية والمصادر والمراجع، والموضوعات.

أهم النتائج: ١- حاجة علم القراءات إلى المزيد من عناية المتخصصين فيه بحثاً ودراسة وتحقيقاً، فكثير من مراجع هذا الفن إنما هي مخطوطة ولا زالت

حبيسة المكتبات والخزائن، ومنها ما طبع قبل عشرات السنين ونفذ، وقليل هي المطبوعات فيه مقارنة بغيره من العلوم.

٢- إن متن "حزر الأمانى ووجه التهاني" للإمام الشاطبي له مكانة عالية عند أهل هذا الفن، وخاصة المعنيين منهم بالقراءات السبع حفظاً وضبطاً،

وتلاوة وأداءً، كما أن لناظمه فضل سبق في هذا الميدان، فلقد سهّل هذا العلم وقربّه إلى طلابه بمنظوماته البليغة، ولا سيما اللامية هذه والرائية في رسم

المصاحف. ولهذا المتن شروح ومختصرات وتعليقات تزيد على ستين كتاباً، تدلُّ على حُسن تقبُّله وارتضائه لدى علماء القراءات.

٣- هذا الكتاب "شرح السنباطي على حزر الأمانى" من الشروح المهمة والقيّمة للشاطبية، فقد اعتنى فيه مصنفه بتحرير هذا المتن العظيم وذلك من

خلال شرحه وضبطه وتقييده والتعقيب عليه، مما أعطى هذا الشرح ميزة قد لا توجد في غيره من الشروح.

٤- هذا الكتاب من أحسن الشروح تلخيصاً للأوجه وترتيباً للقراءات، رغم دقة عباراته وصعوبة أسلوبه، كما تميز بتوجيه كثير من القراءات،

والمقارنة بين نسخه المختلفة والتنبيه على زياداته على أصله "التيسير"، وزاده الشارح تمييزاً بإضافاته المختلفة لنظم ياءات الزوائد عن أبي شامة، ونقله

لتنبيهات النشر المهمة، وذكره لأحكام زائدة على المتن كأحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية.

٥- لقد أورد المصنف في شرحه هذا أكثر من (١٤٠) نقلاً، وهي عن ما يقارب الثلاثين كتاباً، فدرست هذه النقول وبيّنت أنها على أنواع ومراتب،

ثم لخصت طريقته في إيرادها ومنهجها في ذكرها، والذي ربما اختلف من نص إلى آخر.

٦- لم يوفِّ هذا الامام -السنباطي- حقه في الترجمة، وذلك شأن كثير من علماء القراءات، لا سيما بعد عصر ابن الجزري، إذ لم يؤلّف كتاب في

طبقات القراء من بعد عصره -فيما اطلعت عليه-، وما كتب عن هذا العَلم إنما هو أسطر معدودة وكلمات معدودة لا تشفي عيلاً ولا تروي غليلاً،

ثم إنَّ فيها لبساً كبيراً وخطأً بينه وبين أبيه وجدّه، مما زاد الأمر صعوبة وتعقيداً، لذا فقد حققت اسم المؤلف ونسبة بعض الكتب إليه، وميّزت بين

شخصيته وشخصية أبيه وجدّه، على قدر فهمي وطاقتي، والله الموفق.

اسم الطالب: يحيى بن محمد حسن زمزمي

اسم المشرف: د/محمد ولد سيدي ولد حبيب

عميد الكلية: د/محمد سعيد بن محمد حسن

التوقيع:

التوقيع:

التوقيع:

المقدمة

وتحتوي على العناصر الآتية:

- (١) أسباب اختياري هذا الموضوع.
- (٢) الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث.
- (٣) منهجي في تحقيق الكتاب.
- (٤) خطة البحث.
- (٥) مفتاح الرموز المستخدمة في الرسالة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله.

أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

وبعد: فلا شك أن القرآن هو خير كلام، وأفضل كتاب، وأصدق حديث، وأقوى الحجج والبراهين، وهو نور وهدى للعالمين، كما قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾^(١) ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءً﴾^(٢) ويقول النبي - صلى الله عليه وسلم - ((تركتُ فيكم شيئين، لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي))^(٣). فضائل القرآن وخصائصه لا تعد ولا تحصى،

ولما كان القرآن بهذه المنزلة والفضل، فإن كل ما تعلق به من العلوم يكتسب شرفاً من شرفه وفضله، وعلم القراءات من أكثر العلوم تعلقاً بالقرآن، ولذلك كانت له المنزلة العالية، والمكانة الرفيعة بين سائر العلوم، ولذلك كله فقد اخترت أن يكون موضوع رسالتي في مرحلة الدكتوراة، متعلقاً بهذا العلم المبارك، والتخصص النادر، - لا سيما في هذه الأزمان - . وبعد تقليب النظر فيما يتعلق بهذا الفن من الكتب المطبوعة والمخطوطة وفهارس المكتبات، وقوائم المخطوطات، وقع اختياري على مخطوط في القراءات السبع، يشرح متناً مهماً، يعتبر أصلاً عند أهل هذا الفن وهو متن الشاطبية المسمى بـ((حرز الأمانى ووجه التهاني)) للإمام الشاطبي رحمه الله ت ٥٩٠هـ، أما الشرح فهو للعلامة ابن عبد الحق السنباطي ت ٩٩٥هـ، وكنت قد سمعت أن الشيخ المقرئ الأستاذ د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ - وفقه الله - قد ذكر هذا الشرح وأوصى بتحقيقه، فاطلعت على نسخته الأصلية المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى، ثم طلبت تصويرها وسارعت إلى نسخها بالحاسب الآلي لتسهيل قراءتها، ثم تتبعته فهارس

(١) النساء: ١٧٤

(٢) فصلت: ٤٤

(٣) الحديث أخرجه الحاكم ١٠٩/٣ وقال صحيح الإسناد ومالك في الموطأ في النهي عن القول بالقدر: ٢٤٠/٢، وله شواهد كثيرة بلفظ ((وعترتي)) بدل ((وسنتي)) أخرجه مسلم: ك فضائل الصحابة، باب فضائل علي بن أبي طالب: ١٨٧٣/٤ رقم (٢٤٠٨) والترمذي: ٣٠٨/٢ المناقب، باب مناقب علي رضي الله عنه، وأحمد: ١٤/٣، فالحديث صحيح، وانظر صحيح الترغيب: ٢١/١، السلسلة الصحيحة: ٣٥٥/٤ وكلاهما للألباني.

المخطوطات مرة أخرى للبحث عن بقية النسخ فوجدت للمخطوط ثماني نسخ تقريباً - سيأتي الحديث عنها - فاستخرت الله عز وجل، ثم استشرت عدداً من أهل هذا الفن منهم مشرفي الفاضل، ود. محمود سيويه - رحمه الله -، والشيخ عبد الحكيم خاطر، وهما من أساتذة الجامعة الإسلامية، فأتوا على الكتاب خيراً وأوصوا بتحقيقه وإخراجه، ثم تقدمت بهذا الموضوع إلى قسم الكتاب والسنة، فشكّل له لجنة علمية لدراسة الكتاب والخطة، وتكونت اللجنة من: أ.د. وصي الله محمد عباس، وأ.د. شعبان محمد اسماعيل، ود. محمد الخضر الناجي، فأجمعت اللجنة على ضرورة تحقيق هذا الكتاب وأقرت الخطة المقدمة، والله الحمد والمنة.

أما أسباب اختياري هذا الموضوع فهي تتلخص في الآتي:

(١) أهمية علم القراءات وشرفه وفضله، وذلك لتعلقه بأشرف كتاب وأحسن كلام، ثم عزوف وإعراض كثير من طلبة العلم عنه وتهيبهم منه، فظلت أكثر كتبه ومراجعته مخطوطة يصعب الاطلاع عليها، ومن ناحية أخرى فقد أدى هذا الإعراض إلى تسلط المستشرقين وتجاسرهم على تلك المخطوطات والسعي إلى نشرها، واستغلال فرصة تخاذل المسلمين عنها فيما يخدم مصالحهم ويحقق مآربهم.^(١)

(٢) مكانة المتن المشروح ((الشاطبية)) عند علماء هذا الفن، وتلقيهم له بالقبول، واعتباره أصلاً مهماً عندهم، وهو من أصول كتاب "النشر" التي اعتمدها ابن الجزري ت ٨٣٣هـ في جمعه للقراءات العشر، بل واعتمد عدداً من شروحه أيضاً^(٢)، وذلك يرجع إلى أهمية أصل هذا المتن، وهو كتاب "التيسير" لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، وهو من أهم وأجل وأعظم كتب القراءات، وهو من أصول "النشر" الأولى، والداني عمدة في هذا الفن كما هو معلوم ومشهور، هذا بالإضافة إلى منزلة الناظم "الشاطبي" المشهود له بالفضل وطول الباع في علم القراءات.

(٣) أهمية هذا الشرح وكبر حجمه فهو ما بين (١٨٥-٢٣٢) ورقة، وكذلك سعة علم مصنفه "السنباطي" في القراءات وغيرها، ويظهر ذلك بالنظر إلى مؤلفاته المختلفة والتي منها هذا الشرح ومنها "شرح مقدمة الأنصاري في الكلام عن البسملة"، ومنها روضة الفهوم نظم

(١) من الكتب الأصول في هذا العلم والتي نشرها مستشرقون: كتاب التيسير للداني، كتاب المصاحف لابن أبي داود، مختصر في شواذ القرآن

لابن خالويه، غاية النهاية لابن الجزري، وغيرها

(٢) انظر النشر: ١/٦١-٦٤.

"نقاية العلوم" للسيوطي، ومنها فتح الحى القيوم بشرح روضة الفهوم - مجلدان - "ومنها" رسالة في العمل بالربع المجيب - في علم الفلك - وغيرها على تفصيل سيأتي. فيحتاج مثل هذا العلم إلى أن يُعرَّف به وتبرز جهوده العلمية في القراءات وغيرها.

(٤) ثناء أهل هذا الفن على هذا الشرح، ووصيتهم بتحقيقه ونشره، لاسيما وأنه لم يطبع من قبل - حسب علمي - وكما أفاده أهل الإختصاص أيضاً.

(٥) توفر نسخ المخطوط وكثرتها وانشارها في أكثر من بلد، بل وانتشار صورها في عدد من المكتبات العامة، مما يسهل المهمة ويسر الوصول إليها.

(٦) الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي ونشره، وسد حاجة المكتبة الإسلامية في هذا التخصص النادر.

ومع ذلك فهناك صعوبات - لا بد منها - واجهتني خلال العمل في هذا الكتاب ومنها:

(١) قلة مصادر ومراجع هذا الفن بالنسبة لغيره من العلوم وعدم توفر كثير منها، فهي ما بين مخطوط أو مطبوع طبعة قديمة قبل عشرات السنين، ويندر وجودها حتى أصبحت في حكم المخطوط، بل وبعض المصادر مفقود أو في حكم المفقود، والله المستعان. وقد دعاني هذا الأمر إلى تطواف كبرى المكتبات في هذا البلد وشراء جميع ما أجده من كتب القراءات، ومع ذلك فقد فاتني كثير مما نفذ قبل سنين ولم يعد طبعه.

(٢) كثرة مخطوطات هذا الشرح، وتوزعها في أكثر من بلد، مما اضطرني إلى السفر إلى تركيا للحصول على ثلاث نسخ منها وتصويرها، ثم الإتصال بأهل الفضل في مصر وغيرها للحصول على نسختي ((دار الكتب، والأزهرية))، ثم السفر إلى المدينة النبوية والرياض للبحث عن مزيد من النسخ والتأكد من صور المخطوط المحفوظة هنالك.

(٣) دقة عبارة المصنف وشدة اختصاره في كثير من الأحيان، مع صعوبة أسلوبه، ومع كثرة تفريعاته أحياناً، وهذا لا شك يستدعي طول تأمل وكثرة القراءة وإعادتها وتكرارها حتى يتمرس القارئ على ذلك الأسلوب فيسهل فهم مراده وإدراك مقاصده، ويستدعي من ناحية أخرى كثرة التعليقات لتوضيح المقصود، وتبيين المراد، وشرح الجمل والمختصر.

(٤) قلة مادة ترجمة المصنف، وقلة من كتب عنه، مما اضطرني إلى تتبع كتبه المتقدم ذكرها وغيرها مما هو مخطوط أو مطبوع والسعي في سبيل الحصول عليها بجميع الوسائل المتاحة، ومن

ذلك "فتاوى" مجموعة نُسبت إليه وقد عرفت أنها موجودة في بلاد المغرب، فاجتهدت في سبيل الوصول إليها، حتى يسّر الله أمرها وحصلت على صورة منها، بمساعدة بعض الفضلاء، من أهل ذلك البلد المعطاء، والله الحمد والمنة.

(٥) وبعد: فمن باب الحرص على التأكد من سلامة النص، والرغبة في إتقان هذا العمل، لم أكتف بالمقابلة الجماعية بين النسخ التي ساعدني فيها عدد من طلاب العلم جزاهم الله خيراً، بل بعد الانتهاء من تحقيق النص، أعدتُ مقابله مقابلة فردية - سطرًا بسطر - مع النسخة الأصلية، ثم قمت بمقارنة شرح المصنف وتعليقاتي عليه مع أهم كتب هذا العلم ومراجعته وهو كتاب "النشر لابن الجزري" ومن سار على نهجه أو اعتمده كالإتحاف للبناء، والمغني للدكتور محمد سالم محيسن. ونحوها، مما كلفني وقتاً وجهداً مضاعفين - أسأل الله الإخلاص والقبول -

أما منهجي في تحقيق الكتاب فيتلخص في الآتي:

(١) نسختُ المتن المحقق، وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع ضبط النص بالشكل متى ما دعت الحاجة إلى ذلك.

(٢) أثبتُ علامات الترقيم والأقواس، حسب المتعارف عليه في قواعد التحقيق.

(٣) التزمت بتدوين العبارة الصحيحة أو الراجحة - عندي - من بين النسخ في صلب المتن، دون التقييد بنسخة معينة، مع إثبات الخلاف بين النسخ في الهامش.

(٤) إذا اختلفت النسخ في كلمة أو عبارة، وكان المعنى واحداً، فإنني أثبت ما في النسخة الأصلية "ل" غالباً.

(٥) عزوتُ الآيات القرآنية الواردة في النص، بذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش - هذا في أبواب الأصول - أما في الفرش المرتب حسب السور، فإنني أكتفي بذكر رقم الآية في الهامش، إلا أن تُذكر آية من سورة أخرى فأذكر سورتها ورقمها.

(٦) كتبتُ الآيات وفق الرسم العثماني المتبع في المصاحف التي بين أيدينا وهي برواية "حفص"، إلا ما يذكره الناظم أو الشارح من قراءة في آية، ولا يستقيم المعنى إلا بكتابة الآية حسب قراءتها المذكورة، فأثبتها كذلك، وقد أنبه عليها في الهامش كما أني عند إيضاح أوجه

القراءة في لفظ ما - في الهامش - قد اكتفي بضبط الكلمة بالحروف مع رسمها بما تحتمله من الأوجه^(١).

(٧) خرّجتُ الأحاديث والآثار، بعزوها إلى مصادرها الأصلية، مع الحكم عليها صحة وضعفاً بحسب ما أتوصل إليه من خلال أقوال أهل العلم.

(٨) ترجمتُ لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في النصّ المحقّق، وتشمل الترجمة في الغالب: ذكر اسم العلم وكنيته، وذكر شيخين له وتلميذين من تلامذته، مع الإشارة إلى أهم كتبه وسنة وفاته، وأحياناً أذكر بعض ثناء العلماء عليه، ثم أذكر مصدرين لترجمته، ومن تكرر ذكره من الأعلام فإنني أكتفي بترجمته في أول موطن يذكر فيه من النصّ، ثم قد أشير إلى ذلك الموطن فيما بعد، إلا أن يتكرر اسمه كثيراً - كالداني وأبي شامة وابن الجزري - فلا أشير إليه، أما الأعلام الذين أذكرهم في قسم الدراسة فإنما أترجم لمن يحتاج منهم في نظري باختصار وأترك ترجمة المشاهير وبعض من يُذكر عرضاً ولا علاقة له بمضمون الكلام.

(٩) وثقتُ النصوص والنقول والأشعار التي يوردها المصنف، بعزوها إلى مواضعها حسب الإمكان.

(١٠) عرّفتُ بالبلدان والأماكن التي ذكرها المصنف، وشرحت كثيراً من الكلمات الغريبة التي استعملها الناظم ولم يبينها الشارح، وأما التي يبينها فأوثق ما ذكره من كتب اللغة المشهورة - كالصاحح واللسان والقاموس - وكل ذلك يكون في أول موضع تذكر فيه الكلمة، وغالباً لا أعيد شرحها ولا أشير إلى تكرارها.

(١١) إنّ صعوبة أسلوب الكتاب وشدة اختصار المصنف، اضطرّاني إلى توضيح معاني كثير من الفقرات، وإعادة شرح وتلخيص معاني أكثر الآيات، بأسهل أسلوب وأقرب عبارة.

(١٢) التزمت تقريباً بتوجيه أكثر القراءات عند مواضعها من الفرش، وذلك لإتمام الفائدة وتبعاً للمصنف الذي يوجّه في عدة مواضع من كتابه، ولما في التوجيه من توثيق للقراءة أيضاً.

أما عن طريقي في التوجيه، فإنني قد التزمت بأشهر الكتب المطبوعة في هذا الجانب، فأرجع إلى جميع تلك الكتب - تقريباً - فأقرأ ما ذكر فيها من الأوجه ثم أخصّصها بأيسر عبارة، أو أنقل عبارة أسهل كتاب منها - كالمغني في الغالب - وأشير إلى عدد من الكتب التي أوردت

(١) انظر على سبيل المثال توضيح أوجه القراءة في كلمة "الرعب" ص ٥١؛ هامش ٧، وكذا أوجه القراءة في كلمة "البخل" ص ٤٧؛ هامش ٨، ونحوهما.

نفس ذلك التوجيه، وهذه الكتب التي أرجع إليها هي: إعراب القراءات، الحجة وكلاهما لابن خالويه، الكشف لمكي بن أبي طالب، شرح الهداية للمهدوي، الكتاب الموضح لابن أبي مريم، حجة القراءات لابن زنجلة، الحجة للفارسي، معاني القراءات للأزهري، المعني، المهذب وكلاهما للدكتور محمد سالم محيسن.

(١٣) قارنت بين شرح المصنف وعدد من الشروح المطبوعة - وأحياناً المخطوطة - للشاطبية، فمن المطبوع: إبراز المعاني وشرح شعلة وسراج القارئ والوافي، ومن المخطوط: فتح الوصيد للسخاوي، وشرح الجعبري، واللائق الفريدة للفاسي، واستفدت من هذه الشروح في توثيق شرح المصنف، وتوضيح مقصود الناظم، وترجيح بعض خلافات النسخ.

(١٤) عندما يورد المصنف نصاً منقولاً، ويكون فيه خطأً بين فإني أصحح ذلك الخطأ في المتن، وأشير في الهامش إلى خطأ النسخ فيه^(١)، ما لم يكن ذلك النص منقولاً على وجه الاختصار والتلخيص، فحينئذٍ أكتفي بالإشارة إلى الخلاف في الهامش دون التصرف في المتن.

(١٥) الخطأ الذي أجمعت عليه النسخ - وليس هو نقلاً - فإني أثبت الصحيح في المتن، وأشير إلى ذلك في الهامش.

(١٦) التزمت بكتابة جميع أبيات الشاطبية في مواضعها من الشرح، بخط ولون مخالفين، وذلك عند بداية كل بيت يشرحه المصنف، وأحياناً أكتب عدة أبيات في موضع واحد، لترابط المعنى.

(١٧) وضعت أبيات متن الشاطبية التي يذكرها المصنف ليشرحها، بين أقواس مميزة في اللون، لأفرق بينها وبين الأقواس التي جعلتها للسقط.

أما بالنسبة للآيات التي تكون أحياناً جزءاً من متن الشاطبية، فإني لا أقطعها بتلك الأقواس، بل أثبت الآية كاملة بقوسها المميز، وقد أضع جميع الآية بين قوسي المتن المشار إليه آنفاً.

(١٨) إذا سقطت كلمة أو عبارة من نسخة أو أكثر، وكان سقوطها يؤثر في المعنى، فإني أعبر عن ذلك بـ ((سقط من كذا))، أما إذا كان سقوطها لا يؤثر فإني أقول ((بدون كذا)) أو أقول ((زيادة من كذا)).

(١) انظر على سبيل المثال النقل عن النشر ص ١١١ هامش (٦) من قسم التحقيق.

خطة البحث

القسم الأول : الدراسة :

وتحتوي على تمهيد وباين على النحو الآتي:

"التمهيد"

ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف علم القراءات، وفضله، وأهميته.

المبحث الثاني: نشأته وأقسامه.

المبحث الثالث: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

الباب الأول

التعريف بالناظم والشارح وكتابيهما

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالناظم " الشاطبي "، ونظمه " حرز الأمانى " .

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالناظم " الإمام الشاطبي - رحمه الله - "

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه، ويتضمن الكلام عن أبرز الأحوال السياسية

والاجتماعية والعلمية، إجمالاً.

المطلب الثاني: حياته وآثاره، ويشمل:

(١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه.

(٣) مذهبه ومؤلفاته.

(٤) مكانته العلمية ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالنظم " حرز الأمانى " ومحتواه وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: أشهر شروحه ومختصراته والتعليقات عليه.

الفصل الثاني: التعريف بالشارح ((السنباطي)) وكتابه " شرح حرز الأمانى " .

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشارح (الإمام السنباطي - رحمه الله -) وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه، ويتضمن الكلام عن أبرز الأحوال السياسية والإجتماعية والعلمية، إجمالاً.

المطلب الثاني: حياته وآثاره، ويشمل.

(١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه.

(٣) مذهبه ومعتقده ومؤلفاته.

(٤) مكانته العلمية ووفاته.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب المحقق ((شرح حرز الأمانى))، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه

وتحقيق اسمه.

المبحث الثالث: وصف النسخ المخطوطة للكتاب.

المبحث الرابع: منهج المؤلف ومصادره.

الباب الثاني

تعريف موجز بالقرّاء السبعة وأهم روايتهم

وفيه سبعة فصول: حيث سأجعل كل قارئ مع راوييه في فصل مستقل، فيكون على

هذا في كل فصل ثلاثة مباحث.

القسم الثاني : التحقيق :

* ويحتوي على كامل النصّ المحقّق للكتاب، وفق المنهج المذكور في المقدمة.

* ثم الخاتمة وأهم النتائج والمقترحات.

* وأخيراً الفهارس العامة لقسم التحقيق: وتشمل فهارس مختلفة للأحاديث النبوية والآثار

والبلدان والأماكن والأعلام المترجم لهم، والشواهد الشعرية والمصادر والمراجع، والموضوعات.

وبعد فإني من خلال بحثي هذا مدين لأناس كثر، أجد نفسي عاجزاً عن شكرهم

ومكافأتهم على إحسانهم ومعرفتهم، فمنهم من أعانني برأيه ومشورته وأفكاره ومقترحاته،

ومنهم من ساعدني بجهده ووقته، ومنهم من فتح لي قلبه ومكتبته، ومنهم من وقف معي بدعائه

وتشجيعه، فلجميع أولئك أقول: "جزاكم الله عني خيراً الجزاء، وأسأل الله أن يجعل ماقدمتموه

لي في موازين حسناتكم، وأن يبارك الله لكم في أعماركم وأهليكم وأولادكم، وأن يغفر خطيئاتكم ويعفو عن سيئاتكم ويرفع في الجنة درجاتكم، إنه سميع مجيب".

ثم إنني أخص بالشكر والثناء والديّ الكريمين، وأبوي الرحيمين، اللذين كانت دعواتهما ومتابعتهما لي وسؤالهما عن بحثي ورسالتي، من أكبر أسباب توفيق الله لي بإتمام دراستي، فاللهم ارحمهما كما ربياني صغيراً.

ثم أثنى بالشكر الخالص لفضيلة مشرفي الكريم: الشيخ الدكتور محمد الحبيب، الذي تشرفت بملازمته والدراسة عليه طوال فترة مرحلتي الماجستير والدكتوراة، فاستفدت من علمه وعمله وكتبه ومكتبته، وحسن خلقه ومعاملته، بارك الله فيه وجزاه خير الجزاء.

ثم أخص بالشكر ثالثاً فضيلة الأستاذ الدكتور: شعبان محمد اسماعيل الذي كان متابِعاً لرسالتي وحريصاً على توجيهي وإفادتي، والذي أجهد نفسه من أجلي في سبيل الحصول على المخطوطات وبعض المراجع المهمة، فجزاه الله خيراً، وأجزل له الأجر والثوبة.

وأخيراً: فإنني لا أدعي - في بحثي - العصمة والبشر محل النقصان، - إلا من عصم الله - والخطأ والنسيان من لوازم الانسان، فما كان في رسالتي من صواب فتتوفيق الكريم المنان، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، والله هو المستعان وعليه وحده التكلان، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



مفتاح الرموز المستخدمة في الرسالة

نظراً لتكرار ذكر بعض المراجع، وكثرة الإحالة عليها، فإني عمدت إلى اختصار أسماء الكتب عند ورودها في الهامش، وهي كثيرة ومتعددة، لكن منها ما هو واضح المراد منه، وظاهر المقصود به، بمجرد ذكره في علم القراءات، وذلك نحو (التيسير، التبصرة، المقنع، النشر...) فهذه لا داعي لذكرها هاهنا. ومنها ما أذكر اسمه كاملاً عند أول موضع، ثم إذا أحلت عليه اختصرت اسمه، ومنها ما أذكره مختصراً في جميع المواضع، وسأذكر هنا بعضاً من هذا النوع، إضافة إلى كثرة استخدامي لبعض الألفاظ - غير أسماء الكتب - على سبيل الاختصار، ومنها:

الشرح : أعني به نصّ الكتاب المحقق أي شرح السنباطي على الشاطبية

الشارح = المصنف : أعني به السنباطي.

النظم: أعني به متن الشاطبية (حرز الأمانى) بضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي.

الناظم: أعني به الشاطبي.

الجميع: أعني بذلك جميع النسخ المخطوطة للكتاب.

خ: مخطوط.

أما الكتب والمراجع المشار إليها فمنها

الإبراز: إبراز المعاني من حرز الأمانى لأبي شامة.

الإتحاف: إتحاف فضلاء البشر للنبأ.

جامع البيان: جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.

الجعبري: كنز المعاني شرح حرز الأمانى للجعبري.

السراج: سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح.

السّير: سّير أعلام النبلاء للذهبي.

شعلة: كنز المعاني المشهور بشرح شعلة.
الطبري: تفسير الطبري المسمى (جامع البيان في تأويل آي القرآن).
الكشف: الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب.
المغني: المغني في توجيه القراءات العشر، د. محمد سالم محيسن.
المنجد: منجد المقرئين لابن الجزري.
الموضح: الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم.
الوافي: الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي.

هذا وهناك من المراجع ما التزمتُ بذكر جزء من عنوانه الدال عليه، نحو ((غاية النهاية))،
((معرفة القراء))، وهو كثير، وهناك ما هو مشهور في غير القراءات نحو ((اللسان، الصحاح،
القاموس، معجم البلدان، الإصابة))، وغير ذلك مما هو معروف ولا داعي لذكره هاهنا.

أما بالنسبة للرموز التي استخدمها الإمام الشاطبي في قصيدته للإشارة إلى القراء مجتمعين
ومنفردين فبيانها كالتالي:

جدول لبيان رموز القراء مجتمعين ومنفردين

رموز الاجتماع	
الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)	ث
القراء السبعة ماعدا نافعاً	خ
الكوفيون وابن عامر	ذ
الكوفيون وابن كثير	ظ
الكوفيون وأبو عمرو	غ
حمزة والكسائي	ش
حمزة والكسائي وشعبة	صَحْبَة
حمزة والكسائي وحفص	صِحَاب
نافع وابن عامر	عمّ
نافع وابن كثير وأبو عمرو	سما
ابن كثير وأبو عمرو	حقّ
ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر	نفر
نافع وابن كثير	حِرْمِي
الكوفيون ونافع	حِصْن

رموز الانفراد		
أ	نافع	ن
ب	قالون	
ج	ورش	
د	ابن كثير	هـ
هـ	البيزي	
ز	قنبل	
ح	أبو عمرو	ط
ط	الدوري	
ي	السوسي	
ك	ابن عامر	ل
ل	هشام	
م	ابن ذكوان	
ن	عاصم	ص
ص	شعبة	
ع	حفص	
ف	حمزة	ض
ض	خلف	
ق	خلاد	
ر	الكسائي	س
س	أبو الحارث	
ت	الدوري	

الدراسة

وتحتوي على تمهيد وبابين على النحو التالي:

التمهيد:

ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم القراءات، وفضله، وأهميته.

المبحث الثاني: نشأة القراءات، وأقسامها.

المبحث الثالث: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

المبحث الأول

تعريف علم القراءات، وفضله وأهميته:

أ- تعريفه:

القراءات في اللغة جمع قراءة، وهي مصدر ((قرأ))، وهذه المادة في اللغة تدور حول معنى الضمّ والجمع يقال: قرأت الشيء قرآنا: أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن: أي لفظت به مجموعاً^(١).

أما في الاصطلاح: فقد عُرِّفت القراءات بتعريفات عديدة، اختار منها اثنين:

(١) تعريف الإمام ابن الجزري^(٢): قال: ((القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها، بعزو الناقل)).^(٣) اهـ.

(٢) تعريف الشيخ عبد الفتاح القاضي^(٤): قال: ((هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه لناقله)).^(٥) اهـ.

وظاهر أن التعريفين متقاربان في المعنى، وخلاصة ما فيهما أن تعريف القراءات يتضمن

ثلاثة عناصر:

(١) مواضع الاختلاف في القراءات.

(٢) النقل الصحيح لها.

(٣) حقيقة الاختلاف بينها.

(١) انظر اللسان: ١٢٨/١، القاموس: ٢٥/١

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، شمس الدين، الدمشقي الشافعي، شيخ الإقراء في زمانه، وصاحب التأليف الكثيرة منها: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء وتبجير التيسير وغيرها، توفي سنة ٨٣٣هـ (انظر: غاية النهاية: ٢٤٧/٢، الأعلام: ٤٥/٧).

(٣) منجد المقرئين ص: ٣

(٤) هو عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، إمام في القراءات، وله فيها جهود ومصنفات، منها "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة"، ومنها "القراءات الشاذة وتوجيهها" ومن أعظمها "الوافي في شرح الشاطبية"، وقد كان شيخ معهد دسوق الأزهرى، توفي سنة ١٤٠٣هـ. (انظر "القراءات" لبازمول ص ١١١).

(٥) البدور الزاهرة للقاضي ص ٧.

وقد فصل الإمام البنا^(١) -صاحب الإتحاف- في تعريف علم القراءات، فقال: "علم القراءة: علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والإثبات، والتحرك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع"^(٢) اهـ.

ب - فضله وأهميته:

لاشك أن علم القراءات من أفضل العلوم وأشرفها، لشدة تعلقه بخير كتاب وأفضل كلام، فهو من العلوم الجليلة القدر العظيمة الشأن، لأنه يدور حول رواية الكتاب العزيز، والقرآن رأس المعارف والعلوم، والمصدر الأول للتشريع، ولذا فقد تكفل الله بحفظه فقال سبحانه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٣)، والقراءات تدخل في ضمن هذا الحفظ، لأنها ذكر منزل، وقرآن يُتلى.

ومما يدل على أهمية هذا العلم وفضله ما يلي:

- (١) أن به يُعرف عظيم نعمة الله تعالى ومنته على هذه الأمة، حيث أذن لها في تلاوة كتابه بعبء أوجه وقراءات كلها شافٍ كافٍ تسهلاً عليها وتخفيفاً^(٤).
- (٢) أن الله تعالى الذي تكفل بحفظ هذا الكتاب العظيم، قد هيا أسباب حفظه، وسخر ويسر وسائل بقائه، فاصطفى رجالاً مخلصين وقراءً حاذقين، نقلوا لنا القرآن وقراءاته متواتراً غصاً طرياً، وعنو بضبطه وإتقانه ورسمه وجميع ما يتعلق به، حتى حموه - بإذن الله - من خلل التحريف، وحفظوه من الطغيان والتطيف، فلم يهملوا تحريكاً ولا تسكيناً، ولا تفخيماً ولا

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، الملقب بشهاب الدين، المشهور بالبنا، عالم بالقراءات والحديث والفقه والأصول وغيرها، من شيوخه: سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي، شيخ الإقراء بالقاهرة في عصره، وعلي بن علي الشيراملي، من مصنفاته "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر"، و"حاشية على شرح الجلال المحلي على الورقات في أصول الفقه"، و"مختصر السيرة الحلبية" وغيرها، توفي بالمدينة سنة ١١١٧هـ (انظر مقدمة "الإتحاف" بتحقيق د. شعبان اسماعيل ص ٤٣-٥٠، الأعلام: ١/٢٤٠).

(٢) الإتحاف: ٦٧/١.

(٣) الحجر: ٩.

(٤) مقدمة "التلخيص في القراءات الثمان" لأبي معشر الطبري ص ١٤.

ترقيقاً، حتى ضبطوا مقادير المدات، وتفاوت الإمالات، وميّزوا بين الحروف بالصفات، مما لم يهتد إليه فكر أمة قبلهم، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس أجمعين^(١).

(٣) أنّ علم القراءات شمل علوماً عدة بالإضافة إلى موضوعه الأصلي الذي هو أداء القرآن بوجوهه المختلفة، ومن هذه العلوم التي شملها: "علم رسم المصاحف" و "علم الضبط" و "علم الفواصل" و "علم الإحتجاج وتوجيه القراءات" وما يتعلق "بعلم تراجم القراء وأسانيد القراءات" وغيرها، وكل علم من هذه العلوم له أهميته في حفظ كتاب الله ورعايته^(٢).

(٤) أنّ علم القراءات مصدر لكثير من العلوم العربية، ورافد لعدد من العلوم الشرعية، كال تفسير والفقہ والنحو والصرف والبلاغة والإعجاز وغيرها، إذ لم يزل العلماء يستنبطون من كل قراءة معنى وحكماً وفقهاً وعلماً، قد لا يوجد في القراءة الأخرى^(٣).

(٥) أنّ كل قراءة بمنزلة الآية المستقلة، وفي ذلك نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز^(٤).

(٦) أنّ في اختلاف القراءات برهاناً عظيماً، ودلالة واضحة على صدق من جاء به، إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه، لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض، ولا تخالف أو تعارض، بل كله يصدّق بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض، على نمط واحد وأسلوب واحد، وتلك آية بالغة^(٥).

(٧) ومن فضائل هذا العلم وفوائده: إعظام أجور هذه الأمة، من حيث إنهم يفرغون جهدهم في تتبع معاني القراءات، واستنباط الحكم والأحكام، وإمعان النظر للكشف عن التوجيه والتعليل والترجيحات، والأجر على قدر المشقة^(٦).

(١) انظر النشر: ٥٣/١.

(٢) انظر "في علوم القراءات" ص ٤١.

(٣) انظر القراءات لبازمول: ٧٥/١، و "صفحات في علوم القراءات" لعبد القيوم السندي ص ٢٦.

(٤) انظر النشر: ٥٢/١.

(٥) انظر النشر: ٥٢/١.

(٦) انظر النشر: ٥٣/١.

المبحث الثاني

نشأة القراءات وأقسامها: —

أ - نشأتها:

لقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتنزل عليه القرآن، فيقرئه أصحابه كما أنزل عليه، ولما كان في القراءة بوجه واحد لجميع الناس كلفة ومشقة، لا سيما مع اختلاف لهجات العرب وتعدد لغاتها، فقد أشفق النبي - صلى الله عليه وسلم - على أمته أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فسأل ربه التخفيف، فأنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شافٍ كافٍ، ففي الحديث عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال (إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان عند أضاة بني غفار، قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أممي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين. فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أممي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف. فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أممي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا^(١)). وفي رواية أخرى فيها التصريح بطلب النبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله التخفيف على أمته، وهي: (لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال: يا جبريل بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط. قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف^(٢)). فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقرئ أصحابه بهذه الأحرف، فاختلفوا عنه في أخذ القرآن، بحسب أخذهم عنه لهذه الأحرف، وأدرك بعض الصحابة شيئاً من هذا الاختلاف فتراجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه، فأقر كل واحد منهم على ما كان قد قرأه، يدل على هذا حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة، لم يُقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره في الصلاة

(١) الحديث أخرجه مسلم: ك صلاة المسافرين برقم ٨٢١، أبو داود: ك الصلاة برقم ١٤٧٨، و " أضاة بني غفار " موضع بالمدينة (انظر الفتح:

٢٨/٩) وقد استدلل بذلك القائلون بأن الرخصة بقراءة القرآن على سبعة أحرف إنما جاءت في المدينة، ولم تكن قبل ذلك في مكة.

(٢) وهي رواية صحيحة أخرجه الترمذي: ك القراءات برقم ٢٩٤٤.

فترَبَّصْتُ^(١) حتى سلّم، فلبيته بردائه فقلتُ: من أقرأكَ هذه السورة التي سمعتك تقرؤها؟ قال: أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: كذبت، فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت. فانطلقتُ به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ: يا رسول الله، إني سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقانِ على حروفٍ لم تُقرئنيها. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ يا هشام. فقرأ عليه القراءة التي كنتُ سمعته يقرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلتُ، ثم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: اقرأ يا عمْر فقرأتُ القراءة التي أقرأني. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: هكذا أنزلتُ، إنَّ هذا القرآنُ أنزلَ على سبعةِ أحرفٍ، فأقرؤوا ما تيسرَ منه^(٢).

ولما تفرَّق الصحابة بعد ذلك في الأمصار، اختلف أخذ التابعين عنهم، بحسب اختلاف تلك الأحرف والأوجه، حتى تعددت وجوه القراءات، وكثرت في ذلك الاختلافات، حتى أدرك الأمر الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه فكتب مصاحفه التي وزعت على الأمصار^(٣)، وأجمعت الأمة على ما تضمنته هذه المصاحف من القراءات، وترك ما خالفها من زيادة ونقص وإبدال، وجردت هذه المصاحف من النقط والشكل ليحتملها^(٤) ما صح نقله وثبتت تلاوته من الأحرف والأوجه والروايات، فقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين كانوا في بلدهم، ثم قام التابعون - بعد ذلك - مقام الصحابة في الإقراء، ثم تجرد قوم للقراءة والإقراء، فاعتنوا بضبط القراءة أتم عناية، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويُرحل إليهم ويؤخذ عنهم، وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءاتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم، ومن هؤلاء القراء العشرة، ومن قاربهم في الإشتهار بالإقراء، ثم إنَّ القراء بعد هؤلاء كثروا وتفرقوا في البلاد، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة، المشهور بالرواية والدراية، ومنهم دون ذلك، ولذا كثر بينهم الاختلاف، وقلَّ الضبط، واتسع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق، فهياً الله لحفظ كتابه جهابذة من علماء الأمة، وصناديد الأئمة، فبالغوا في الإجتهد، ويبنوا الحق المراد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه

(١) أساوره: أوائبه وأقاتله، التريُّص: المكث والإنتظار (انظر النهاية في غريب الحديث: ١٨٤، ٤٢٠/٢).

(٢) أخرجه البخاري: ك فضائل القرآن برقم ٤٩٩٢، ومسلم: ك صلاة المسافرين برقم ٨١٨.

(٣) ما سيأتي من كلام ملخص من النشر: ٧/١ - ٩.

(٤) كذا في النشر ص ٧: (ليحتملها) ولعل الأصح أن يقال: (لتحتمل ماصح نقله). والله أعلم.

والروايات، وميّزوا بين المشهور والشاذ، والصحيح والفاذ، بأصول أصّلوها، وأركان فصلوها^(١)، فصار بذلك علم القراءات علماً مستقلاً، وفناً مهماً.

ب - أقسامها:

تنقسم القراءات من حيث السند وجهة النقل إلى الأقسام الآتية:

(١) **القراءة المتواترة:** وهي القراءة التي رواها جماعة عن مثلهم إلى متنهاها، يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب.

وإذا انضم إلى شرط التواتر هذا، شرطان آخران وهما: موافقة رسم المصحف ولو تقديراً، وموافقة وجه من العريية، كانت هذه هي القراءة المقطوع بها.

(٢) **القراءة غير المتواترة (الآحادية):** وهذه إما أن تكون مشهورة مستفيضة، قد توفرت فيها شروط قبول القراءة، لكنها لم تبلغ حد التواتر بل صحّ سندها ووافقت الرسم والعريية، فهي تلحق بالمتواترة في قبولها والأخذ بها، لكن لا يقرأ بها كما ذكر ابن الجزري (النشر: ١٤/١)

وإما أن تكون غير مشهورة، بأن يصح سندها، لكن تفقد أحد الشرطين الآخرين: (موافقة الرسم أو العريية).

أما إن خالفت العريية فهي مردودة بلا خلاف، وأما إن خالفت الرسم فهذه مما لا يحكم بقبولها ولا بردها، بل يتوقف فيها على رأي بعض العلماء.

نقل مكّي بن أبي طالب^(٢) في "الإبانة" عن الطبري^(٣) قوله: (... فإن كان مخالفاً لخط المصحف لم نقرأ به ووقفنا عنه، وعن الكلام فيه)^(٤) أهـ. وقال ابن الجزري عن هذا النوع ما

(١) انظر النشر: ٩-٧/١

(٢) هو مكّي بن أبي طالب حيوس بن محمد بن مختار القيسي، عالم متبحر في القراءات والعريية، ومؤلفاته تزيد على الثمانين مؤلفاً منها الكشف في توجيه القراءات السبع، والتبصرة ومشكل اعراب القرآن، توفي سنة ٤٣٧ هـ (انظر: معرفة القراء: ٣١٦/١، غاية النهاية: ٣٠٩/٢)

(٣) أما الطبري: فهو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، المحدث الفقيه المقرئ المفسر المؤرخ المشهور، سمع من أبي كريب محمد بن العلاء، وأحمد بن منيع البغوي وغيرهما، وحدث عنه أحمد بن كامل القاضي وروى عنه ابن مجاهد ومحمد بن أحمد اللاجوني وغيرهم، له مصنفات عديدة منها "التفسير والتاريخ" وهما معروفان، وله "المستشد" والقراءات وغيرها، توفي سنة ٣١٠ هـ (انظر غاية النهاية ١٠٦/٢، الأعلام: ٦٩/٦).

(٤) انظر الإبانة لمكّي بن أبي طالب ص ٦٠.

نصّه: (فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادهما صحيحاً، فلا يجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها)^(١) اهـ.

(٣) القراءة التي لم يصح سندها، أو لا سند لها أصلاً: وهذان القسمان مردودان

بلا خلاف.

وعلى كل حال فإنه يمكن تلخيص أقسام القراءات من حيث القبول والرد في ثلاثة

أقسام:

(١) القراءات المقبولة وهي نوعان:

أ - المتواترة.

ب - الصحيحة المشهورة.

(٢) القراءات المردودة وهي، ثلاثة أنواع:

أ - التي صحّ سندها ووافقت الرسم، لكنها خالفت العربية.

ب - التي لم يصحّ سندها.

ج - التي لا سند لها أصلاً.

(٣) القراءات المتوقف فيها: وهي التي صحّ سندها ووافقت العربية، لكنها خالفت

الرسم.^(٢)

(١) انظر المنجد ص ١٦.

(٢) التوقف المذكور إنما هو على رأي الطبري المتقدم آنفاً.

المبحث الثالث

الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه^(١).

أما القراءة: فهي كل خلاف نسب إلى إمام من أئمة القراءة مما أجمع عليه الرواة عنه، فيقال مثلاً: قراءة نافع^(٢) ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٣) بحذف الألف في "ملك"، فلما لم يختلف الرواة عن نافع في هذه القراءة، نسبت إليه مباشرة.

وأما الرواية: فهي كل خلاف نسب إلى الراوي الآخذ عن إمام من أئمة القراءة. كقولهم: رواية ورش عن نافع ورواية حفص عن عاصم.

وأما الطريق: فهو كل خلاف نسب إلى الآخذ عن الراوي وإن سفل، نحو قولهم: طريق الأصبهاني لرواية ورش. ((وهذا هو الخلاف الواجب، فهو عين القراءة والروايات والطرق، بمعنى أنّ القارئ ملزم بالإتيان بجميعها، فلو أخلّ بشيء منها، عدّ ذلك نقصاً في روايته))^(٤).

وأما الوجه: فهو ما رجع إلى اختيار القارئ من الاختلاف في القراءة. وهذا هو الخلاف الجائز، ومثاله: أوجه الوقف على المد العارض للسكون؛ بالقصر أو التوسط أو الطول، فالقارئ هنا مخير في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها.

(١) انظر هذا المبحث في: الإتحاف: ١٠٢/١، البلور الزاهرة ص ١٠.

(٢) تراجم القراء السبعة ورواتهم ستأتي في باب مستقل إن شاء الله.

(٣) الفاتحة: ٣

(٤) عن البلور الزاهرة ص ١٠

الباب الأول التعريف بالناظم والشارح، وكتايبهما.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالناظم "الشاطبي"، ونظمه "حرز الأمانى".

الفصل الثاني: التعريف بالشارح "السنباطي"، وكتابه "شرح حرز الأمانى".

الفصل الأول

التعريف بالناظم "الشاطبي"، ونظمه "حزب الأمانى".

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالناظم "الإمام الشاطبي" - رحمه الله -.

المبحث الثانى: التعريف بالنظم "حزب الأمانى" ومحتواه وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: أشهر شروحه ومختصراته والتعليقات عليه.

المبحث الأول

التعريف بالناظم " الإمام الشاطبي " رحمه الله.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه، ويتضمن الكلام عن أبرز الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية، إجمالاً.

المطلب الثاني: حياته وآثاره، ويشمل:

- (١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده.
- (٢) أهم شيوخه وتلاميذه.
- (٣) مذهبه ومؤلفاته.
- (٤) مكانته العلمية ووفاته.

المطلب الأول

العصر الذي عاش فيه: (٥٣٨هـ - ٥٩٠هـ)

لقد كان العصر الذي عاش فيه الإمام الشاطبي، هو العصر الرابع - على اصطلاح بعض المؤرخين - من عصور الدولة العباسية التي امتد زمنها إلى أكثر من خمسة قرون (١٣٢هـ - ٦٥٦هـ)، ومن أبرز المميزات والخصائص السياسية والاجتماعية للعصر العباسي الرابع والأخير (٤٤٧ - ٦٥٦هـ) ما يلي^(١):

- (١) قيام السلاجقة الذين يمثلون قوة حربية وسياسية ظهرت للخلافة العباسية.
 - (٢) تقدم المسلمين في الفتوحات في آسيا الصغرى، والتمهيد للاستيلاء على القسطنطينية والقضاء على الدولة البيزنطية.
 - (٣) قيام دولة الأتابكة^(٢).
 - (٤) نهاية الدولة الفاطمية.
 - (٥) بداية الحروب الصليبية.
 - (٦) سقوط بغداد على يد المغول، والقضاء على الخلافة العباسية.
- لقد كان دخول السلاجقة إلى بغداد عام ٤٤٧هـ بقيادة طغرلبيك، بناء على طلب الخليفة العباسي القائم بأمر الله، وذلك ليضعوا حداً لطغيان بني بويه، الذين جرّدوا الخليفة من نفوذه السياسي، وكانوا ينكرون سلطانه الشرعي.
- لم تزل علاقة الخليفة العباسي بطغرلبيك تنمو وتتطور، حتى خاطبه الخليفة في سنة ٤٤٩هـ بممّلك المشرق والمغرب، حيث كان هو الأمر والنهي في جميع أنحاء الخلافة تقريباً.
- خلّف السلاجقة في حكم الولايات العباسية أتباعاً لهم اقتسموها بينهم، وكون بعضهم أسراً عرفت عند المؤرخين باسم أسر الأتابكة، ومن هنا انقسمت الدولة العباسية (السلجوقية) إلى دويلات تحكمها تلك الأسر التي توارثت السلطة في كثير منها.

(١) انظر هذا التلخيص في مقدمة الموضع ص ٣٨، نقلاً عن "دراسات في تاريخ الدولة العباسية" د. حسن باشا.

(٢) "أتابك" كلمة تركية تعني "الوالد الأمير" لأنه كانت مهمة الأتابك هي الوصاية على أولاد السلطان وتربيتهم. (انظر التاريخ الإسلامي

لمحمود شاكر ٢٢١/٦).

- ومن المعلوم أن السلاجقة حملوا لواء المذهب السنّي في بلاد المشرق، واستطاعوا أن يوحّدوا المشرق تحت رايتهم، وتمدّدوا رقعتهم في غربي آسيا إلى حدود البسفور عن طريق جهاد الدولة البيزنطية، واستولوا على معظم الشام من الفاطميين^(١).

- ولعلّي أن أركّز الكلام الآتي فيما يتعلّق بالمنطقة التي عاش فيها الإمام الشاطبي، حيث عاش جزءاً من حياته في بلاد الأندلس: في بلده الذي ينسب إليه "شاطبة" ثم في "بلنسية" وكانت فترة حياته بالأندلس: (٥٣٨هـ - ٥٧٢هـ)^(٢)، ثم إنه انتقل بعد ذلك إلى مصر حتى توفي بها.

- أما عن الأندلس في خلال فترة حياة الشاطبي بها فيمكن تلخيص ذلك في

الآتي:

- كانت الأندلس منذ عام ٥٠٢هـ ولاية مغربية تخضع لحكومة مراکش وتحكمها القبائل البربرية المغربية وبسط هؤلاء البربر سلطانهم كاملاً على الأندلس في ظل دولة المرابطين التي سقطت عام ٥٤١هـ^(٣).

- لم يدم عهد المرابطين بالأندلس أكثر من نصف قرن، ومع ذلك فقد حفل بأحداث متتالية، وشهد جهاداً كبيراً في مواجهة النصارى، إضافة إلى التطور الحضاري في جميع الجوانب: السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعلمية^(٤)، فقد عمّ الأمن والطمأنينة، وكثر الخير والنعمة وساد العدل وانتشر العلم والدعوة إلى الدين القويم^(٥).

- في عام ٥٣٧هـ توفي أمير المرابطين علي بن يوسف بن تاشفين، وخلفه ولده تاشفين، الذي التقى بأمير الموحدين عبد المؤمن بن علي في معركة، انتقل على إثرها إلى مدينة وهران، فحاصره فيها عبد المؤمن، فحاول تاشفين النجاة فهوى عن صخرة بجواده فقتل عام ٥٣٩هـ،

(١) انظر "التاريخ السياسي والفكري للمذهب السنّي في المشرق" د. عبد المجيد بدوي ص ١٢٦

(٢) انظر الفتح المواهي للقسطلاني ص: ٣٨

(٣) انظر "دولة الإسلام في الأندلس" العصر الثالث لمحمد عنان: ص ٢٦

(٤) انظر "دولة المرابطين" لسلامة محمد ص ٤٥٢

(٥) انظر التاريخ الأندلسي د. عبدالرحمن الحججي ص: ٤٤٥

وتولّى بعده أخوه إسحاق بن علي، فسار إليه عبد المؤمن وتمكن من دخول مراكش والقضاء على دولة المرابطين عام ٥٤١هـ^(١).

- في عام ٥٤٠هـ استطاع النصارى أن يدخلوا عدداً من مدن الأندلس، لا سيما وقد ضعف المرابطون، وفي عام ٥٤١هـ بينما كان عبد المؤمن يحاصر مراكش إذ جاءه وفد من أهل الأندلس يطلب منه مناصرة المسلمين في الأندلس، فسير معهم جيشاً وأسطولاً فسار الجيش نحو إشبيلية وحاصرها حتى أخذها من أيدي المرابطين.

- في عام ٥٥٤هـ فتح عبد المؤمن بن علي مدينة المهديّة، فدانت المغرب كلها للموحدين، وعندها انصرفوا نحو الأندلس، واستولوا على أكثر مدنها، واستعادوا بعضها من النصارى، ولم يبق للمرابطين سوى جزيرة ميورقة^(٢).

- لم يزل تقدم الموحدين في بلاد الأندلس، حتى خلّصت الأندلس كلها لطاعتهم في سنة ٥٦٧هـ، واستطاع الموحدون أن يوطدوا سلطانهم في الجزيرة مدى نصف قرن، وأقاموا المنشآت العمرانية العظيمة، من قصور ومساجد وحصون وقناطر وأسوار وغيرها، والتف حول بلاطهم أعلام الأندلس من فقهاء وعلماء وكتاب وشعراء وحشدوا إلى جانبهم أقطاب البيان والتفكير الأندلسيين، واتخذوا منهم وزراء وكتّاباً وأطباء، وخدم في بلاطهم عدد من الفلاسفة والعلماء^(٣).

- لبثت الأحوال الاقتصادية بالأندلس في ظل دولة الموحدين طيبة يدعمها الأمن والرخاء، وتقدم الزراعة والتجارة لا سيما في عهد أمراءها الأقوياء كعبد المؤمن وغيره^(٤).

- كانت المناصب الدينية في الدولة الموحدية تنحصر في: القضاء والشورى، والخطبة في المساجد الجامعة "وكان لا يلي هذا المنصب إلاّ الفقهاء المبرزون في فن الخطابة، ولا سيما في جوامع قواعد كإشبيلية وقرطبة وغرناطة ومالقة وبلنسية"^(٥).

- ومما يذكر هنا أنّ مملكة الشرق الأندلسي، أي منطقة بلنسية ومرسية، كانت تخضع لحكومة أندلسية محضة، تحكم وفق التقاليد الأندلسية الخالصة، وقد استمرت هذه المنطقة كذلك

(١) التاريخ الإسلامي: ٢٩٢/٦، "التاريخ الأندلسي" ص ٤٤٢

(٢) التاريخ الإسلامي: ٢٩٣/٦

(٣) دولة الإسلام - ١ / العصر الثالث ص ٣٢

(٤) دولة الإسلام ٢ / العصر الثالث ص ٦٢٦

(٥) نفس المصدر ص ٦٢٩

حتى بعد استيلاء الموحدين عليها سنة ٥٦٧هـ، حيث ظلت تحتفظ بطابع أندلسي قوي يميزها عن بقية المناطق الأندلسية^(١).

- لقد قامت الدولة الموحدية في بدايتها على فكرة الإمامة المهديّة والعصمة لابن تومرت، فكان ذلك هو الأساس الروحي لقيامها، وحرصت هذه الدولة على استمرار تقديس ذكرى هذا المهدي ونعته دائماً في الخطب والرسائل الرسمية: "بالإمام المعصوم، المهدي المعلوم" والمناداة بشعائره البربرية القديمة في أوقات الصلاة، واستمر الأمر على ذلك حتى عهد الخليفة يعقوب المنصور الذي تولى عام ٥٨٠هـ ولم يكن مؤمناً بعصمة ابن تومرت ومهديته وعقيدته فبدأ في تغيير بعض ملامحها، حتى كان عهد ابنه المأمون الذي أصدر مرسومه الشهير في سنة ٦٢٧هـ بإزالة اسم المهدي من الخطبة ومن السكّة ومن المخاطبات الرسمية، وقطع النداء عند الصلوات بشعائره البربرية والتصريح بأنّ وصف ابن تومرت "بالمهدي وبالإمام المعصوم" إنّما هو نفاق وبدعة وأمر باطل يجب نبذه والقضاء عليه^(٢).

- مما تقدم يمكن أن نستفيد بعض الملامح المهمة في شخصية الإمام الشاطبي خلال حياته بالأندلس ومن ذلك:

(١) حكى الإمام أبو شامة^(٣) أنّ أبا الحسن السخاوي^(٤) أخبره أنّ سبب انتقال الشاطبي إلى مصر، أنه أريد على أن يُؤلّى الخطابة بشاطبية، فاحتج بأنه قد وجب عليه الحج وأنه عازم عليه، وتركها ولم يعد إليها تورعاً لما كانوا يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر بأوصاف لم يرها سائغة شرعاً، ولما يبالغ فيه الخطباء ومن وصف الملوك، وصبر على فقر شديد^(٥).

وهذا يؤخذ منه ورع الإمام الشاطبي وعدم رضاه بتلك الشعارات التي كانت تعلن على المنابر، ولم يرتض لنفسه التقرب إلى السلطان أو التنازل عن شيء مما يعتقد من أجل إرضاء الحكام، ذلك مع حاجته وشدة فقره رحمه الله، ويؤيد ذلك أيضاً ما قاله من شعر حين بعث إليه

(١) نفس المصدر ص ٦٤٢

(٢) المرجع السابق ٦٣٠

(٣) هو عبدالرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم، أبو القاسم الدمشقي الشافعي، أحد شراح الشاطبية المشهورين واسم كتابه "إبراز المعاني من حرز الأمانتي" وله كتاب الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز وغيرهما، توفي سنة ٦٦٥هـ (انظر: معرفة القراء: ٥٣٧/٢، غاية النهاية: ٣٦٥/١) وسيأتي مزيد من ترجمته في قسم التحقيق ص ٧٦.

(٤) هو علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، أحد أشهر تلاميذ الشاطبي، ومن أوائل من شرح الشاطبية وكان سبباً في شهرتها وكتابه: (فتح الوصيد في شرح القصيد) توفي سنة ٦٤٣هـ (انظر معرفة القراء: ٥٠٣/٢، غاية النهاية: ٥٦٨/١، وسيأتي ذكره مع تلاميذ الشاطبي بعد صفحات).

(٥) انظر تاريخ الإسلام للذهبي ص ٣٨٥، الفتح الموهبي ص ٣٨، ١٢٠.

الأمير عز الدين موسك في مصر يدعو إلى الحضور عنده، فأمر الشيخ بعض أصحابه أن يكتب إليه:

قل للأمير مقالةً
من ناصحٍ فطنٍ نبيه
إنّ الفقيه إذا أتى
أبوا بكم لا خير فيه (١)

- كما يؤخذ مما تقدم أنّ الإمام الشاطبي قد اشتهر في بلده وعرف بفقّهه وعلمه، حتى عرضت عليه الخطابة التي ما كان يتولّاها إلاّ المبرّز فيها، بل قد ذكر في ترجمته أنه خطب ببلده شاطبة مع صغر سنّه (٢).

- كما نستفيد مما ذكر إثنا الإمام الشاطبي للبعد عن الواقع السياسي في الأندلس، حيث رفض التقرب من بلاط السلطان كما تقدم، ثم إنه اختار " بلنسية " التي كانت تحتفظ بطابعها الأندلسي المتميز، والتي قصدها غيره من العلماء، وكانت معقلاً للعلم، فدرس على عددٍ من علمائها كما سيأتي بيانه عند ذكر شيوخه.

* رحلة الشاطبي إلى مصر:

- تقدم أنّ الإمام الشاطبي انتقل من الأندلس إلى مصر وكان ذلك عام ٥٧٢هـ، وكانت هذه هي السنة السادسة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، بعد ما تقدم من الإشارة إلى سقوط الدولة الفاطمية العبيدية الرافضية في مصر وذلك بعد وفاة العاضد العبيدي آخر خلفاء الفاطميين بمصر، وقد كان صلاح الدين وزيراً له على مصر منذ عام ٥٦٤هـ، فلما تولّى سلطنة مصر خطب لبني العباس وأبطل الخطبة لبني عبيد (٣)، ولم يزل صلاح الدين يواصل فتوحاته وييسط نفوذه ويواجه الصليبيين في مواقع كثيرة كان النصر حليفه فيها حتى فتح بيت المقدس في وقعت حطين الشهيرة سنة ٥٨٣هـ، واستمر في جهاده حتى اتسعت مملكته وعظم سلطانه ومع ذلك فقد كان - رحمه الله - كثير التواضع قريباً من الناس رحيم القلب، وكان يحب العلم والعلماء، ويقرب أهل الخير ويحسن إليهم، وأنشأ بمصر المدارس، ورتّب الأوقاف عليها (٤)، فأصبحت مصر في عهده قلعة علم وجهاد، يقصدها العلماء، ويقطنها الأئمة

(١) انظر نفع الطيب لأحمد المقرئ ٢٣/٢

(٢) انظر نفس المصدر: ٢٣/٢

(٣) النجوم الزاهرة لجمال الدين الأتابكي: ٦٣/٦

(٤) انظر تفصيل هذه المدارس والأوقاف في النجوم الزاهرة: ٦٣/٦

والفقهاء، وكانت الدولة خلال حكمه في أوج عزّها وقوتها من جميع الجوانب السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعلمية.

- كان في مصر في السنة التي دخلها الشاطبي القاضي الفاضل: عبد الرحيم بن علي اللخمي وزير صلاح الدين، وقد كان هذا القاضي حافظاً للقرآن مشتغلاً بعلوم الأدب، يحب الكتابة حتى قيل إنّ مسودات رسائله لو جُمعت لبلغت مائة مجلد، وكان يقتني الكتب من كل فن ويحتلبها من كل جهة، وله نسّاخ لا يفترون ومجلدون لا يسأمون، قال بعض من يخدمه: إنّ عدد كتبه قد بلغ مائة ألف كتاب وأربعة عشر ألف كتاب، هذا قبل أن يموت بعشرين سنة (١) وقد أنشأ "المدرسة الفاضلية" بجوار داره، وأوقفها على طائفة الفقهاء الشافعية والمالكية، وجعل فيها قاعة لإقراء القراءات، وأوقف بها جملة من الكتب في سائر العلوم يقال إنها مائة ألف مجلد (٢).

- فلما دخل الشاطبي مصر أكرمه القاضي الفاضل وبالغ في إكرامه، حتى ولاه مشيخة الإقراء بمدرسته "المدرسة الفاضلية"، فتصدى فيها لإقراء القراءات واللغة والنحو وغير ذلك من العلوم النافعة، فاشتهر اسمه وبُعِد صيته وانتهت إليه رئاسة الإقراء، وعظُم شأنه فقصده الناس من الأقطار، فأفاض عليهم من علمه المدرار (٣).

- وهكذا يتبين أنّ اختيار الإمام الشاطبي لمصر في هذه الفترة كان موفقاً مباركاً، إذ لا شك في أفضلية مصر وحسن أوضاعها واستقرارها في عهد صلاح الدين وفي ظل المنهج القويم الذي اتبعه في الإصلاح، ولذلك لم يزل الإمام الشاطبي مقيماً بها مدرّساً بتلك المدرسة إلى أن توفاه الله عز وجل.

(١) شذرات الذهب لابن العماد: ٥٣٢/٦

(٢) الفتح المواجهي ص ٣٩

(٣) نفس المصدر ص ٣٨، تاريخ الإسلام ص ٣٨٦

المطلب الثاني

حياة الشاطبي وآثاره:

- بعض الكتب والمراجع التي ترجمت للشاطبي:

لقد اشتهر الإمام الشاطبي شهرة بلغت الآفاق، حتى قصده الناس من سائر الأقطار، لذا فقد ترجم له كثير من المصنفين، وجمع من أهل السير والتاريخ ومن أبرزهم:

- ياقوت في إرشاد الأريب: ٢٢١٦/٥ ترجمة (٩٠٧) (ت:٦٢٦هـ)

- ابن الصلاح في طبقات الشافعية: ٦٦٥/٢ (ت:٦٤٣هـ)

- أبو شامة في ذيل الروضتين: ٧ (ت:٦٦٥هـ)

- الذهبي في السير: ٢٦١/٢١، وفي تاريخ الاسلام: ٣٨٣، وفي العبر: ١٠٢/٣، وفي

معرفة القراء الكبار: ٤٥٧/٢. (ت:٧٤٨هـ)

- ابن خلكان في الوفيات: ٧١/٤ (ت:٧٦٤هـ)

- الصفدي في نكت الهميان: ٢٢٨ (ت:٧٦٤هـ)

- اليافعي في مرآة الجنان: ٤٦٧/٣ (ت:٧٦٨هـ)

- السبكي في الطبقات: ٢٧٠/٧ (ت:٧٧١هـ)

- الأسنوي في طبقاته: ١١٣/٢ (ت:٧٧٢هـ)

- ابن كثير في " البداية والنهاية " : ١٠/١٣ (ت:٧٧٤هـ)

- ابن الجزري في " غاية النهاية " : ٢٠/٢ (ت:٨٣٣هـ)

- ابن قاضي شعبة في طبقات الشافعية: ٣٥/٢ (ت:٨٥١هـ)

- السيوطي في " بغية الوعاة " : ٢٦٠/٢، وفي " حسن المحاضرة " : ٢٣٦/١

(ت:٩١١هـ)

- القسطلاني في " الفتح الموهبي في مناقب الإمام الشاطبي " . (ت:٩٢٣هـ)

- المقرئ في نفح الطيب: ٢٣/٢ (ت:١٠٤١هـ)

- ابن العماد في الشذرات: ٤٩٤/٦ (ت:١٠٨٩هـ)

(١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده:

هو القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الرّعيني الشاطبي الضرير.
* " فيرّه " : قيده الذهبي والصفدي وابن خلكان والسبكي والجزري والقسطلاني وغيرهم
فقالوا: بكسر الفاء وسكون المثناة التحتية وتشديد الراء المضمومة، بعدها هاء. ومعناه بلغة عجم
الأندلس: الحديد^(١).

قال السبكي^(٢): إسم أعجمي يقال: تفسيره الحديد.
وقال ابن خلكان^(٣): هو بلغة اللاطيني - اللاتيني - من أعاجم الأندلس، ومعناه بالعربي
الحديد.

وقال أبو شامة: إسم للحديد بلغة عجم الأندلس.
وقد وجهه الزركلي^(٤) في " الأعلام " بأنه لفظ مركب من اللفظين: اللاتيني والإسباني،
ويّن ذلك بأنّ " الحديد " في اللاتينية: FERRUM فيرّم، وبالفرنسية: FER فير، وبالإسبانية:
HIERRO هييرو.

قال القسطلاني^(٥): (فإن قلت: ما وجه التسمية بالحديد؟ أجب باحتمال أن يكون
إشارة إلى قوة المسمّى به في الدين، وشدة بأسه على الأعداء المارقين، وكثرة نفعه للموحدين،
قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾^(٦) أهد

(١) انظر ما يتعلق باسمه في: وفيات الأعيان: ٧٢/٤، السير: ٢٦٢/٢١، غاية النهاية: ٢٠/٢، الفتح الموهبي ص ٣١، الأعلام: ٨٠/٥
(٢) هو تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، أبو نصر، قاضي مؤرخ باحث، كان طلق اللسان قوي الحجة، له مصنفات منها " طبقات
الشافعية الكبرى "، " جمع الجوامع "، " الأشباه والنظائر " وغيرها، توفي سنة ٧٧١هـ (انظر الأعلام: ١٨٤/٤).
(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم اليرمكي الإربلي، أبو العباس، مؤرخ حجة وأديب ماهر، ولآه الملك الظاهر قضاء الشام، له كتاب " وفيات
الأعيان وأبناء الزمان " توفي سنة ٦٨١هـ (انظر الأعلام: ٢٢٠/١).
(٤) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي تقلّد مناصب عديدة في الدولة السعودية منها مفوضا لها في مصر، ومندوباً في
جامعة الدول العربية وغير ذلك، له مؤلفات منها " ديوان شعر " و " عامان في عمان " وغيرهما توفي سنة ١٣٩٦هـ (انظر الأعلام: ٢٦٧/٨).
(٥) انظر الفتح الموهبي ص ٣٢. أما القسطلاني فهو: أحمد بن محمد بن أبي بكر، شهاب الدين، أبو العباس، القسطلاني المصري الشافعي، إمام
متقن كثير التأليف، له " لطائف الإشارات في فنون القراءات، وشرح للشاطبية بعنوان " الفتح الداني من كنز حرز الأمانى " و " إرشاد الساري
على صحيح البخاري " قرأ على السراج عمر بن قاسم الأنصاري وعلى الشهاب بن أسد وغيرهما، توفي سنة ٩٢٣هـ (البدر الطالع: ١٠٢/١،
الأعلام: ٢٣/١).

(٦) الحديد: ٢٥

قلت: وقد ذكر في اللسان: (٦٨/٥) نقلاً عن ابن سيده، ما يمكن الاستئناس به في المعنى اللغوي، وهو قوله: (والفياران: حديدتان تكتنفان لسان الميزان) أهـ، وفي القاموس المحيط: (١١٦/٢) ما نصه: (والفيارة بالكسر الحلبة تُخلط للنفساء، وفور لها عملها لها وبلا لام جد والد إبراهيم بن محمد بن حسين الأصبهاني المحدث وبضمّ الراء المشددة أبو القاسم بن فيره الشاطبي،... والفياران بالكسر حديدتان تكتنفان لسان الميزان، وفورته عملت له فيارين، وإنه لفور كعيق حديد وفور موضع باليمامة ويضم) أهـ.

* "الرُعَيْنِي": قال القسطلاني: (نسبة إلى "ذي رعين" أحد أقبال اليمن، ونسب إليه خلق كثيرون)^(١) أهـ. والقيل: الملك من ملوك حمير^(٢).

وفي معجم البلدان: ٦٠/٣ ما ملخصه: (رُعَيْن: وهو أنف الجبل: مخلاف من مخاليف اليمن سمي بالقبيلة. وهو ذو رعين واسمه يرين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن القطن بن عريب بن زهير بن الهميسع بن حمير)، وفيه: (ورعين أيضاً: قصر عظيم باليمن، وقيل: جبل باليمن فيه حصن، وبه سمي "ذو رعين"، قال امرؤ القيس: ودار بني سواسة^(٣) في رعين تحرّ على جوانبه الشمال) أهـ.

وفي معجم ما استعجم للبكري: ٦٦٢/١ بتصرف: (رعين: جبل باليمن، فيه حصن ينسب إليه ملك من ملوكهم يقال له ذو رعين) أهـ.

وفي سيرة ابن هشام: (٢٨/١): (فلما ملك حسان بن تبان أسعد أبي كرب، سار بأهله إلى اليمن يريد أن يطأ بهم أرض العرب وأرض الأعاجم حتى إذا كانوا ببعض أرض العراق، كرهت حمير وقبائل اليمن المسير معه وأرادوا الرجعة إلى بلادهم وأهلهم، فكلموا أحاً له يقال له عمرو، وكان معه في جيشه، فقالوا له: اقتل أخاك حسان وتملكك علينا، وترجع بنا إلى بلادنا، فأجابهم، فاجتمعوا على ذلك إلا ذا رعين الحميري فإنه نهاه عن ذلك، فلم يقبل منه، فقال ذو رعين:

ألا من يشتري سهرًا بنوم ... سعيد من بيت قرير عين

فإما حمير غدرت وخانت ... فمعدرة الإله لذي رعين

ثم كتبهما في رقعة وختم عليها، ثم أتى بها عمراً، ... إلخ قصته).

(١) الفتح المراهبي ص ٣٢

(٢) القاموس: ٤٣/٤

(٣) السّواس في الأصل: اسم شجر وواحدته سواسة، وقال ابن دريد: سواس: جبل أو موضع (انظر معجم البلدان: ١٤/٣)

* " الشاطبي " : نسبة إلى شاطبة بالطاء المهملة والباء الموحدة، مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة تقع على مسافة ٦٥ كم من " بلنسية "، ولقربهما كان مصيرهما السياسي واحداً، وأوضاعهما متقاربة متشابهة، وهي أي " شاطبة " مدينة كبيرة قديمة، كانت ذات قلعة حصينة، خرج منها جماعة من الأئمة والأعلام، وكان يُعمل الكاغد الجيد فيها ويحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس ولا تزال كثير من المخطوطات يعرف ورقها بالورق الشاطبي وممن ينسب إليها من الأعلام: عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدي الأندلسي الشاطبي، ومنهم: أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد أبو العباس المالكي الأندلسي الشاطبي المقرئ، ومنهم: أبو الربيع سليمان بن مُنخَل النَّفْرِي - صاحب ابن عبد البر -، ومنهم: سيد بن أحمد بن محمد الغافقي، وغيرهم (١).

* تحصَّل مما تقدم أن للشاطبي كنيّتين: أبو القاسم، وأبو محمد، وأنَّ اسمه القاسم (٢). هذا ما ذكره عنه أكثر المترجمين له، وقيل غير ذلك: قال الذهبي (٣): (من كناه أبا القاسم كالسخاوي وغيره، لم يجعل له اسماً سواها، والأكثر على أنه أبو محمد القاسم) أهـ. وقال: (والأصح أن اسمه القاسم وكنيته أبو محمد، كذا سمّا جماعة كثيرة) (٤) أهـ. وقال ابن خلكان: (قيل اسمه وكنيته واحد، ولكن وجدت في إجازات أشياخه له: أبو محمد القاسم) (٥) أهـ.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

كانت الفترة التي قضاها الإمام الشاطبي في الأندلس فترة طلب للعلم وسماع وحفظ وضبط وإتقان، وهي ليست بالقصيرة، فهو لم يغادر الأندلس إلا بعد الثلاثين من عمره، وقد كان بالأندلس في هذه الفترة جموع من العلماء في مختلف العلوم، ولذا فقد كثر شيوخ الشاطبي وتعدّدوا في كل فن، ومن أبرز شيوخه:

(١) انظر معجم البلدان: ٣/٣٥١، الفتح الموهبي ص ٣٢، الخلل السنديّة لشكيب أرسلان: ٣/٢٥٦

(٢) انظر الفتح الموهبي ص ٢٨

(٣) هو محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله، حافظ مؤرخ محدث، تركماني الأصل، أخذ عن ابن عساكر وابن الصواف وغيرهما، رحل في الطلب إلى ثلاثين بلداً، ونجح في علم الحديث وصنف التصانيف الكثيرة، منها " تاريخ الإسلام، معرفة القراء الكبار، سير أعلام النبلاء " وغيرها، توفي سنة ٧٤٨هـ (البداية والنهاية: ١٤/٢٣٦، البدر الطالع: ٢/١١٠، الأعلام: ٥/٣٢٦).

(٤) انظر السير: ٢١/٢٦٢، تاريخ الإسلام: ٣٨٤، وكلاهما للذهبي

(٥) وفيات الأعيان: ٤/٧٣، بتصرف، وانظر مرآة الجنان: ٣/٤٦٨

(١) أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النَّفْزِي الشَّاطِبي المعروف بـ "ابن اللأية" إمام مقرئ مجوّد محقق كان ديناً خيراً، بصيراً بالروايات، قرأ عليه الشاطبي القراءات وأتقنها، وذلك في شاطبة، توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة^(١).

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي البلنسي، إمام ثقة عالم زاهد، روى العلم نحواً من ستين سنة، منقطع القرين في الفضل والدين والورع، عرض عليه الشاطبي كتاب "التيسير" من حفظه، وسمع منه الحديث وروى عنه صحيح مسلم، وذلك في "بلنسية" توفي سنة ٥٦٤هـ^(٢).

(٣) أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد البلنسي، برع في النحو، وولي قضاء "بلنسية" وكان محمود السيرة أخذ القراءات بإشبيلية عن شريح القاضي وغيره، روى عنه الشاطبي الحروف سماعاً من كتاب "الكافي" وأخذ عنه أيضاً "كتاب سيويه" و"الكامل" للمبرد، و"أدب الكاتب" لابن قتيبة وغيرها، توفي سنة ٥٨٠هـ^(٣).

(٤) أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن نعمة الأنصاري البلنسي، أستاذ حافظ علامة متقن، كان حافظاً للفقهاء والتفسير والسنن ومعاني الآثار، متقدماً في اللغة فصيحاً ورعاً، ولي خطابة "بلنسية"، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى، له كتاب "ريّ الظمان في تفسير القرآن" و"الإمعان في شرح سنن النسائي عبد الرحمن" روى عنه الشاطبي "شرح الهداية" للمهدوي، توفي سنة ٥٦٧هـ^(٤).

(٥) أبو عبد الله محمد بن يوسف مفرج بن سعادة الإشبيلي - نزيل تلمسان - مقرئ محقق فاضل، ومحدث ضابط، قرأ على شريح وغيره، ولي قضاء "شاطبة" وله كتاب "شجرة الوهم المرتقية إلى ذروة الفهم"، روى عنه الشاطبي "شرح الهداية" للمهدوي، توفي سنة ٦٠٠هـ^(٥).

(١) انظر غاية النهاية: ٢٠٤/٢، الفتح المواهي ص ٣٣

(٢) انظر غاية النهاية: ٥٧٣/١، الفتح المواهي ص ٣٤، ٣٧، معرفة القراء: ٤١٦/٢

(٣) انظر غاية النهاية: ١٠٨/٢، الفتح المواهي ص ٣٤

(٤) انظر غاية النهاية: ٥٥٣/١، الفتح المواهي ص ٣٥

(٥) انظر غاية النهاية: ٢٨٨/٢، الدياج المذهب: ٢٦٢/٢

٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي المعروف بابن الفرس، كان حافظاً عالماً بالقراءات والفقهاء، مشاركاً في الحديث والأصول، مع البصر في الفتوى ووجوهها، والضبط للروايات وتحصيلها، والتنبيه على مواضع الخلاف وحفظها، توفي سنة ٥٦٧هـ^(١).

٧) أبو الحسن عليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، ابن هاني العمري، من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان محدثاً حافظاً للمتون، يستظهر الموطأ والصحيحين والمدونة وكثيراً من كتب التفسير، وكان يقول: ما حفظت شيئاً فنسيته، وكان صالحاً ورعاً فاضلاً ناصحاً، توفي سنة ٥٦٤هـ^(٢).

٨) أبو الطاهر أحمد بن محمد بن سلفه الأصبهاني السلفي، صدر الدين، أحد الحفاظ المكثرين، رحل في طلب الحديث ولقي أعيان المشايخ، وجاب البلاد وطاف الآفاق، نزل الاسكندرية وبها توفي، وفيها سمع منه الشاطبي له مصنفات كثيرة منها "معجم مشيخة أصبهان" و "معجم شيوخ بغداد" و "معجم السفر" وغيرها، توفي سنة ٥٧٦هـ^(٣).

- وعلى كل حال فشيوخ الإمام الشاطبي لا يحصون كثرة، ذكرهم عدد من المصنفين الذين ترجموا له كالذهبي وابن الجزري والقسطلاني وغيرهم. أما تلاميذه فلا ريب في كثرتهم أيضاً، ويرجع ذلك لشهرته وإقراءه بالمدرسة الفاضلية سنين عدداً، ومن أبرزهم:

١) علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الحمداني السخاوي المقرئ المفسر، شيخ القراء بدمشق في زمانه، حيث أقرأ الناس نيفاً وأربعين سنة بجامع دمشق، وكان إماماً محققاً نحويّاً عارفاً بمذهب الشافعي والأصول واللغة، مع براعته في التفسير وأحكامه، وقد شرح الشاطبية، وكان من أسباب شهرتها توفي سنة ٦٤٣هـ^(٤).

٢) أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي المالكي، إمام عالم فقيه مفسر نحويّ مقرئ، قرأ القراءات على الشاطبي وقرأ عليه القصيدتين اللامية والرائية، وجلس للإقراء بعده "بالفاضلية"، توفي بالمدينة سنة ٦٣١هـ^(٥).

(١) الديباج المذهب لابن فرحون: ٢٦١/٢

(٢) الفتح المواهي ص ٣٦، الذيل والتكملة: ٤٢٩/٥

(٣) وفيات الأعيان: ١٠٥/١، الأعلام: ٢١٥/١

(٤) الفتح المواهي ص ٨٧.

(٥) غاية النهاية: ٢١٩/٢، الفتح المواهي ص ٩١، معرفة القراء: ٥١٠/٢

(٣) أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين، زين الدين، الكردي، مقرئ عالم متصدّر للإقراء بجامع دمشق، قرأ القراءات واللامية على الشاطبي، توفي سنة ٦٢٨هـ^(١).

(٤) جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن موسى التجيبي المقرئ، قرأ على الشاطبي بالسبع إفراداً وجمعاً وسمع منه قصيدته، وتصدّر للإقراء بالشام، توفي سنة ٦٢٦هـ^(٢).

(٥) محمد بن محمد بن وضاح، أبو بكر اللخمي الأندلسي الشُّقري، خطيب "شُقْر"، إمام رحال مُصدّر، أجازته أبو الحسن بن هذيل، وأخذ القراءات عن أبيه، ثم حج سنة ٥٨٠هـ فقرأ الشاطبية على ناظمها ثم رجع، فكان هو الذي أدخل الشاطبية إلى بلاد المغرب والأندلس ورواها لهم، توفي سنة ٦٣٤هـ^(٣).

إلى غير هؤلاء من التلاميذ الذين تفرقوا في البلاد، فنشروا القراءات بالشاطبية رواية عن ناظمها.

(٣) مذهبه ومؤلفاته:

لقد نصَّ عددٌ ممن ترجم للشاطبي أنه كان شافعي المذهب، وترجم له في "طبقات الشافعية" من أفردهم بالترجمة، ومن هؤلاء:

- ابن الصلاح في "طبقات الفقهاء الشافعية": ٦٦٥/٢
- السبكي في "طبقات الشافعية": ٢٧٠/٧
- ابن قاضي شهبة في "طبقات الشافعية": ٣٥/٢
- وقال الذهبي: (وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية)^(٤) أ هـ
- وقال ابن الجزري^(٥): (...، شافعي المذهب مواظباً على السنة) أ هـ
- وقال السيوطي: (... أستاذاً في العربية، حافظاً للحديث شافعيًا)^(٦) أ هـ.

(١) غاية النهاية: ٢١٦/٢، الفتح المواهي ص ٩٠

(٢) الفتح المواهي ص ٩١، غاية النهاية: ٥٧٦/١

(٣) غاية النهاية: ٢٥٧/٢، الفتح المواهي ص ٩١

(٤) تاريخ الإسلام ص: ٣٨٤، السير: ٢٦٢/٢١

(٥) غاية النهاية: ٢١/٢

(٦) بغية الوعاة: ٢٦٠/٢

- وقال ابن العماد في الشذرات^(١): (وكان شافعي المذهب كما ذكره ابن شهبة في "طبقاته") أهـ.

- قال القسطلاني: (وقد ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية^(٢))، فيحتمل أنه كان مالكيًا ثم تشفّع^(٣) أهـ.

* مؤلفاته وجهوده العلمية:

لقد كان الإمام الشاطبي - رحمه الله - كثير الفنون، متعدد المواهب، قويّ الحافظة، واسع المحفوظ، فكان فقيهاً مقرأً محدثاً نحوياً، وسيرته تدل على ذلك، وثناء العلماء عليه - كما سيأتي - يشهد له بهذا، ولذا فقد تميّز - رحمه الله - في تأليفه، فكانت آثاره في فن دقيق لا يستطيعه كل عالم، ولا يقدره كل أحد، وهو نظم الكتب المنشورة في أبيات محبوكة موزونة، عجيبة المباني، دقيقة المعاني، وقد ساعده على ذلك اتقانه لأصول العربية وسعة معرفته باللغة، مع إمامته في الأدب، وإجادته للنظم، فترك لنا منظومات مفيدة، وقصائد عديدة، منها:

(١) "حرز الأمانى" الذي أثنى عليه الفضلاء، واعترف بفضل العلماء^(٤)، وهي في ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتاً، وسيأتي تفصيل الكلام عنها.

(٢) ومنها: قصيدته الرائية المسماة "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد": وهي عبارة عن نظم لكتاب "المقنع" في رسم المصاحف للإمام الداني، قال القسطلاني في وصفها: (...، الشاملة لنفائس الفرائد، الجامعة شوارد "المقنع" في أسلوب مبدع، فائقة نظرائها)^(٥) أهـ.

- وقد شرحها تلميذه علم الدين السخاوي وسمى شرحه: "الوسيلة إلى شرح العقيلة"، وكذلك الجعبري وسمّاه: "خميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد"، وكذا شرحها ابن القاصح وغيره^(٦).

(١) شذرات الذهب: ٤٩٥/٦، وابن العماد هو عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، مؤرخ فقيه عالم بالأدب، له مصنفات

منها الشذرات، ومنها "شرح متن المنتهى" وغيرهما، توفي سنة ١٠٨٩هـ (انظر الأعلام: ٢٩٠/٣)

(٢) انظر الديباج المذهب: ١٤٩/٢

(٣) الفتح المواهي ص ٤٦

(٤) سيأتي ذكر كلام بعض من أثنى على هذه القصيدة في البحث الآتي.

(٥) الفتح المواهي ص ٦٥. ولعل الأصح أن يقال (نظائرها) بدل (نظرائها). والله أعلم.

(٦) الفتح المواهي ص ٨٠ وما بعدها، وسيأتي ذكر هؤلاء الشراح عند الكلام المفصل عن الشاطبية قريباً.

- وهذه "الرائية" مطبوعة في ضمن منظومات القراءات، لكن جميع شروحيها المذكورة لا تزال مخطوطة، ككثير من كتب هذا الفن، والله المستعان.

(٣) ومنها: رائية في عدد آي السُّور، نظم فيها مؤلفاً للإمام الكبير الفضل بن شاذان بن عيسى، أبي العباس الرازي توفي في حدود سنة تسعين ومائتين^(١).

(٤) ومنها: قصيدة دالية في خمسمائة بيت نظم فيها كتاب "التمهيد" للإمام ابي عمر يوسف بن محمد القرطبي المالكي، الحافظ المؤرخ الأديب، المتوفى بشاطبة سنة ٤٦٣ هـ^(٢).

قال القسطلاني عنها: (ومنها قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علماً بكتاب "التمهيد" لابن عبد البر النمري حافظ الإسلام، كما أفاده كثير من الأئمة الأعلام، ولم أقف عليها مع تطلبي لها)^(٣) أ هـ.

(٥) ومنها: منظومة في ظآآت القرآن، ومنظومة في موانع الصرف، وقصائد متنوعة في الوعظ والرقائق وغيرها^(٤)، ومن نظمه:

بكى الناس قبلي لا كمثلي مصائبي
وكنّا جميعاً ثم شئت شملنا
وكانت بقايا من قلوب فأصبحت
وقد كان جلم القوم يغلب جهلهم
يمزقه أهلاً تفأقداً أهله
ألم تر أنّ الدين يندب أهله
إلخ القصيدة^(٥).

بدمع مطيع كالسحاب الصوائب
تفرق أهواء عراض المواكب
أيادي سبا بين اختلاف الركائب
فيا لضياع الحلم حشو الحقائق
وتخلف أخلاف ذياب الثعالب
غريباً شريداً واحداً دون صاحب

(٤) مكانته العلمية ووفاته:

- لقد تقدم ذكر شيوخ الإمام الشاطبي وتلاميذه ومؤلفاته، وتبين من ذلك عظم مكانته ورفعة شأنه وكبر قدره، ولذا فقد أثنى عليه العلماء ووصفوه بالأوصاف الكريمة، والشيم الرفيعة، سواء في جانب العلم أو الخلق أو الذكاء أو العبادة أو غيرها، ومما قيل فيه:

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية: ١٠/٢

(٢) انظر ترجمته في الأعلام: ٢٤٠/٨

(٣) الفتح المواهي ص ٦٦

(٤) انظر بعض أبياته في الفتح المواهي ص: ٦٦ - ٧٧

(٥) الفتح المواهي ص ٦٨. قلت: وتآليفه الشعرية هذه تحتاج إلى دراسة مستقلة لإبراز بلاغة الشاطبي وجوانبه الأدبية والنحوية واللغوية.

- قال ابن خلكان في ترجمته له: (كان عالماً بكتاب الله عز وجل قراءة وتفسيراً، ومحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزاً فيه، وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحَّح النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها، وكان أوحد في علم النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل).

قال: (وكان رحمه الله يقول عند دخوله إليها - أي مصر - إنه يحفظ وقر بعير من العلوم)^(١).

- وقال السبكي: (كان الشاطبي إمام القراءات في عصره، حرَّر رواياتها، ورفع على هام الجوزاء^(٢) رواياتها، فأصبح في وقته والناس لغيره قالون، وعقدوا عليه إجماعهم وقالوا: هو قالون^(٣)، انتهت إليه الرئاسة في إقراء القراءات ومعرفة وجوهها وتقرير علومها، مع المعرفة التامة بالحديث والنحو واللغة وغير ذلك مما انفرد به واعترف له به أهل عصره ومن بعدهم، وانتفع به جماعة من الأجلاء).

وقال: (كان ذكي القريحة، قوي الحافظة، واسع المحفوظ، كثير الفنون، فقيهاً، مقرئاً محدثاً نحوياً، زاهداً عابداً ناسكاً يتوقد ذكاءً)^(٤).

- وقال جمال الدين أبو الحسن القفطي^(٥): (وكان من جلة أئمة المقرئين، كثير المحفوظات، جامعاً لفنون العلم بالتفسير، محدثاً راوية ثقة، فقيهاً مستبحراً، متحققاً بالعريية مبرزاً فيها، بارع الأدب شاعراً مجيداً، عارفاً بالرؤيا وعبارتها، ديناً فاضلاً صالحاً، مراقباً لأحواله، حسن القصد مخلصاً في أفعاله وأقواله).

- وقال الجعبري^(٦): (كان إماماً في علوم القراءات، ناصحاً لكتاب الله، متقناً لأصول العربية، رُحلةً في الحديث تُضبط نسخ الصحيحين من لفظه، غاية في الذكاء، حاذقاً في تعبير

(١) وفيات الأعيان: ٧١/٤-٧٢.

(٢) الجوزاء: برج في السماء (انظر القاموس: ١٧٦/٢).

(٣) "قالون" الأولى بمعنى تاركون، والثانية بمعنى: جيد بالرومية (انظر القاموس: ٣٨٢/٤).

(٤) انظر طبقات الشافعية: ٢٧٢/٧.

(٥) انظر إنباه الرواة: ١٦٠/٤، الفتح المواهبي ص ١١٨، أما القفطي: فهو علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني، وزير مؤرخ كاتب، تولى قضاء حلب أيام الملك الظاهر، ثم تولى الوزارة أيام الملك العزيز، كانت له مكتبة عظيمة تساوي خمسين ألف دينار ولا يجب من الدنيا سواها، توفي سنة ٦٤٦هـ (انظر الأعلام: ٣٣/٥).

(٦) هو برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو عماد الجعبري، له شرح كبير للشاطبية سَمَّاه "كنز المعاني في شرح حرز الأمان" توفي سنة ٧٣٢هـ (انظر: معرفة القراء: ٥٩١/٢، غاية النهاية: ٢١/١).

الرؤيا، مجيداً في النظم، متواضعاً لله تعالى قدوة في الصلاح، ذا بصيرة صافية..... إلخ^(١)
- وقال الصلاح الصفدي^(٢): (كان إماماً علامة نبيلاً، محققاً ذكياً، حافظاً للحديث كثير
العناية به، عالماً بالقرآن قراءة وتفسيراً، وبالحديث مبرزاً فيه، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول
ويفعل)^(٣).

- وقال ابن الجزري: (وكان إماماً كبيراً، أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون، آية من آيات
الله تعالى، غاية في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، إماماً في اللغة، رأساً في الأدب مع
الزهد والولاية والعبادة والانقطاع)^(٤).

- ولما كان الشاطبي بهذه المنزلة المذكورة في كلام هؤلاء العلماء الأعلام، فقد عظمه
أصحابه ومن جالسه وراه تعظيماً بالغاً، حتى أنشد الإمام أبو شامة - رحمه الله - من نظمه في
ذلك^(٥):

رأيت جماعةً فضلاء فازوا *** برؤية شيخ مصر الشاطبي
وكلهم يعظمه ويشني *** كتعظيم الصحابة للنبي

* وفاته:

لما فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين بيت المقدس توجه الشاطبي لزيارته في سنة
تسع وثمانين وخمسمائة، وصام به رمضان، وقد كان يقول: (لا أعلم موضعاً أقرب إلى السماء
منه بعد مكة والمدينة)^(٦)، فلما آب من الزيارة في ذلك العام أناخ راحلة السير بالمدرسة الفاضلية
لنفع الخاص والعام، ولم يزل على ذلك هناك حتى اخترمته يد المنون^(٧)، فكانت وفاته بالقاهرة
بعد صلاة العصر من يوم الأحد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة، ودفن من
الغد بمقبرة البيساني، وصلى عليه أبو إسحاق المعروف بالعراقي إمام جامع مصر حينئذ، وكانت

(١) انظر: شرح الجعري (خ): ١٢/١

(٢) هو خليل بن أيك بن عبد الله، أديب مؤرخ، كثير التصانيف، له زهاء مائتي مصنف منها: "الوافي بالوفيات" في التراجم، "نكت الهميان"
و"التذكرة" في الشعر والأدب، وغيرها، توفي سنة ٧٦٤هـ (انظر الأعلام: ٣١٥/٢).

(٣) الفتح المواهي ص ٤٧

(٤) غاية النهاية: ٢١/٢

(٥) المصدر السابق: ٢١/٢، الفتح المواهي ص ٥٦

(٦) ذيل الروضتين لأبي شامة: ٧

(٧) انظر الفتح المواهي ص ٣٩

جنازته مشهودة لم يتخلف عنها كبير أحد، وأسف الناس لفقده، وأتبعوه ذكراً جميلاً وثناء صالحاً
وكان أهله، رحمة الله عليه. (١)

(١) انظر الفتح المواجهي ص ١٢١، غاية النهاية: ٢٣/٢

المبحث الثاني

التعريف بالنظم "حرز الأمانى" ومحتواه وثناء العلماء عليه

أ - تسميته: لقد اختار الإمام الشاطبي - رحمه الله - لنظمه البليغ اسماً دقيقاً، نصَّ عليه في ضمن أبيات قصيدته فقال^(١):

وسمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيْمُنًا *** ووجه التهاني فَأَهْنِيهِ مَتَقَبَّلًا

إذا فالاسم الذي اختاره هو "حرز الأمانى ووجه التهاني". ومعلوم أنّ هذا النظم مشهور بـ "متن الشاطبية" حتى إنه ربما غلبت هذه الشهرة على الاسم الحقيقي^(٢)، كما هو الحال في كثير من المتون التي تنسب إلى ناظميها ومؤلفيها^(٣).

ب - معنى هذه التسمية:

الحرز: هو ما يُحفظ الشيء به، وهو المكان الحصين^(٤).

والأمانى: جمع أمنية، وهي ما يُتَمَنى ويُشْتَهَى، والتمني: تشهّي حصول الأمر المرغوب فيه، وحديث النفس بما يكون وما لا يكون^(٥).

والوجه: معروف، أو هو من قولهم: فلان وجه القوم، أي شريفهم، ووجه الشيء: أحسنه^(٦).

التهاني: جمع تهنئة، وهي خلاف التعزية، يقال: هنأه بالأمر تهنة: إذا قلت له "لِيَهْنِك"^(٧).

(١) انظر النظم ص ٦ وسيأتي شرح هذا البيت في موضعه من القصيدة.

(٢) ويظهر ذلك من عناوين أكثر الشروح في نسخها المخطوطة، بل والمطبوعة وكذا في الفهارس والمراجع، حيث يُعَنون لها بـ "شرح الشاطبية" لفلان، ومن ذلك هذا الكتاب الذي بين أيدينا فقد كتب هذا العنوان على أكثر من نسخة من مخطوطاته.

(٣) ومن ذلك على سبيل المثال: "متن الجزرية"، "نونية ابن القيم"، "اليقونية" وغيرها.

(٤) انظر اللسان: ٣٣٣/٥، القاموس: ١٧٨/٢، المصباح المنير ص ٥٠، شعلة ص ٤٥

(٥) انظر شرح شعلة ص ٤٥، النهاية في غريب الحديث: ٣٦٧/٤، اللسان: ٢٩٤/١٥

(٦) انظر إبراز المعاني ص ٥١، المصباح المنير ص ٢٤٩، الوافي ص ٣٢

(٧) انظر اللسان: ١٨٥/١

إذا فمعنى هذه التسمية: أنه أودع في هذه القصيدة، أماني طالب العلم، وأنها تقابلهم بوجه مرضى مهني. بمقصودهم^(١). فكانه جعل القصيدة بهذا الاسم، تبركاً وتفاؤلاً لها يجمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة، كي تتحقق فيه أماني طلبة هذا العلم^(٢).

ج - مضمون المتن ومحتواه:

بين الإمام الشاطبي - رحمه الله - مقصوده في هذه القصيدة، وما تضمنته من مسائل القراءات فقال^(٣):

وفي يسرها التيسير رمتُ اختصاره *** فأجنتُ بعونِ الله منه مؤملاً
وألفافها زادتُ بنشرِ فوائدهِ *** فلفتُ حياءً وجهها أن تُفضلاً

وخلاصة ما تضمنه البيتان: أن الناظم قصد اختصار كتاب "التيسير في القراءات السبع" للإمام أبي عمرو الداني^(٤) فنظم مسائله في هذه القصيدة. "واختصار الشيء: جمع معانيه في أقل من ألفاظه"^(٥).

لكن الناظم لم يقتصر في قصيدته على ما في "التيسير"، بل أضاف إليها فوائد زائدة على ما في هذا الكتاب، من زيادة وجوه، أو إشارة إلى تعليل أو زيادة أحكام، أو غير ذلك، ومن جملة ذلك زيادته "باب مخارج الحروف" بكامله^(٦).

إذاً فخلاصة محتوى النظم تلخص في الآتي:

(١) أنه في مذاهب القراء السبعة المشهورين^(٧).

(٢) أنه اختصار لكتاب "التيسير" للداني.

(٣) أنه تضمن بعض الفوائد والزيادات الأخرى، مما لم يذكره صاحب "التيسير".

هذا وقد كان كتاب "التيسير" من محفوظات الإمام الشاطبي، وقد عرضه من حفظه عن

(١) انظر الإبراز ص ٥١، السراج ص ٢١

(٢) انظر الواقي ص ٣٢

(٣) انظر النظم ص ٦ وسيأتي تفصيل معنى هذا البيت في موضعه من القصيدة.

(٤) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو، الداني، له أكثر من ١٢٠ مصنفاً في القراءات وغيرها ومن أهمها: جامع البيان والتيسير وكلاهما

في القراءات السبع، توفي سنة ٤٤٤ هـ. (انظر معرفة القراء: ٣٢٥/١، غاية النهاية: ٥٠٣/١).

(٥) عن السراج ص ٢١

(٦) انظر: الإبراز ص ٥١، الواقي ص ٣٢

(٧) سيأتي تفصيل الكلام عنهم جميعاً في "باب مستقل".

ظهر قلب وتلا ما فيه على شيخه أبي الحسن علي بن الهذيل الأندلسي البلنسي^(١)، كما أنه ابتداءً نظم قصيدته بالأندلس، حتى بلغ قوله "جعلت أبا جاد على كل قارئ" ثم أكملها بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة. ولما فرغ منها طاف بها حول الكعبة اثني عشر ألف أسبوع^(٢) وهو يدعو في أماكن الدعاء لمن يقرؤها، ويقول:

"اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب هذا البيت العظيم، إنفع بها كل من يقرؤها"^(٣).

د - ثناء العلماء على القصيدة:

لقد تلقى علماء القراءات - قديماً وحديثاً - هذه القصيدة بقبول حسن، حتى صارت عند أهل هذا الفن أصلاً يرجع إليه، ومرجعاً يعتمد عليه، ووصفوها بخير وصف، ومدحوها بأحسن مدح، بل منهم من بالغ وتغالى فيها فأخذ أقوالها مسلّمة، وزعم أنّ ما فيها هو القراءات السبع، وأنّ ما عداها شاذ مردود^(٤).

ولقد كثر المدحون لها والمثنون، بل لا يكاد يطّلع عليها أحد إلا ويعترف بقوة مبانيها، ودقة معانيها، وفضل ناظمها، وعلم قائلها، وإنما اقتصر على ذكر بعض ما قالوه، وشيء مما سطره، إذ الأقوال فيها لا تكاد تنحصر، وقبل ذكر ثناء العلماء عليها أورد ما قاله صاحبها عنها:

(١) قول الشاطبي "نفسه صاحب القصيدة":

لقد أثنى الناظم على قصيدته في أكثر من موضع، ولكنه لم يقتصر على الثناء والمدح لها، بل تواضع كثيراً وهضم حق نفسه في أكثر من موضع أيضاً، ولعلّ من المناسب أن أذكر أولاً بعض الأبيات التي تنازل فيها وتواضع ومن ذلك قوله في أولها^(٥):

أخي أيها المجتازُ نظمي بيابه *** يُنادى عليه كاسد السوقِ أجملاً
وظنّ به خيراً وسامح نسيجه *** بالإغضاءِ والحُسنى وإن كان هلها
وسلّم لإحدى الحسينين إصابةً *** والأخرى اجتهاداً رام صوباً فأحجلاً

(١) تقدمت ترجمة بعض شيوخ الشاطبي وهذا منهم، وانظر السراج ص ٢١، مختصر الفتح المواهي ص ٣٤، غاية النهاية: ٢٠/٢

(٢) الأسبوع هو سبعة أشواط "انظر النهاية: ٣٣٦/٢"

(٣) انظر الفتح المواهي ص ٥٧، ٦٢، غاية النهاية: ٢٢/٢

(٤) انظر غاية النهاية: ٢٢/٢

(٥) انظر النظم ص ٧

وإن كان خرقاً فادركه بفضلة*** من الحليم ويُصلحُه من جادٍ مقولاً

ومن ذلك قوله في آخرها: (١)

عسى الله يُدني سعيه بجوازِهِ*** وإن كان زيفاً غير خافٍ مُزلاً

أما ثناؤه عليها فقد كان في آخرها أيضاً قبل البيت المتقدم آنفاً، إضافة إلى ما تقدم من

إشادته بها عند ذكر تسميته لها ومقصوده بها، ومن ثنائيه في آخرها قوله (٢):

وقد وفق الله الكريم بمنه*** لإكمالها حسناء ميمونة الجيلاً

وأبياتها ألفٌ تزيد ثلاثاً*** ومع مائة سبعين زهراً وكُملاً

وقد كُسيَتْ منها المعاني عناية*** كما عرِيتُ عن كلِّ عوراءٍ مفصلاً

وتمت بحمدِ الله في الخلق سهلاً*** منزّهةً عن منطق الحجرِ مقولاً

ولكنّها تبغي من الناس كُفُورها*** أحياناً ثقاةً يعفون ويُغضي تجملاً

ومن أقوال الشاطبي عن قصيدته أيضاً، ما ذكره عنه الإمام القسطلاني في كتابه "الفتح

المواهيبي في مناقب الإمام الشاطبي" (٣)، وذلك قوله: (على أنّ هذه القصيدة أبرزت من معانيه (٤)

عقودها، وأضافت إليها من كلام الأئمة المبرزين ما شاكل نظمها ونضيدها، ولعلّ حراسة الله

وعونه تحببها إلى أهل العلم حتى لا يهدم المتعسفُ مشيدها، فكم فيها من فوائد يطيب بساحل

الإنصاف ورودها، إلخ كلامه) (٥).

قلت: وقد حقق الله له ذلك، فأحبّها أهل هذا الفن، وكتب لها القبول عند كثير من أهل

العلم، ونفع الله بها نفعاً عظيماً والله الحمد والمنّة.

(٢) قول الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي، الشهير "بشعلة" ت:

٦٥٦هـ: (٦)

(١) انظر النظم ص ٩٤

(٢) انظر النظم ص ٩٣ وسيأتي شرح جميع الأبيات في مواضعها من النص المحقق

(٣) طبع مختصر لهذا الكتاب بتحقيق: محمد حسن عقيل موسى.

(٤) أي كتاب التيسير

(٥) الفتح المواهيبي ص ٦٠

(٦) انظر شرح شعلة ص ٣-٤، أما شعلة فهو أستاذ عارف وصالح زاهد، قرأ على علي ابن عبد العزيز الأربلي، نظم في الفقه والتاريخ وغيره، له

"كنز المعاني في شرح حرز الأمانى"، "والشعلة في قراءات السبعة" وهي قصيدة رائية، و"العنقود" في النحو، وغير ذلك، توفي سنة ٦٥٦هـ

(انظر معرفة القراء: ٥٣٦/٢، غاية النهاية ٨٠/٢)

قال في مقدمة شرحه للقصيدة ما نصّه (ومما صنّف في هذه الصناعة الشريفة غير مشقوق غباره، ولا مصطلى ناره، هو التأليف المنيف الموسوم بجزز الأمانى ووجه التهاني، للشيخ المتبحر التحرير الولي أبي القاسم الضرير الشاطبي، روح روح^(١) من نسجه على منوال نظمه البديع، وإفراغه في قالب سبكه الرفيع) أ هـ.

(٣) قول الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف "بأبي شامة" الدمشقي ت:

٦٦٥ هـ:

قال في مقدمة شرحه للشاطبية ما نصّه: (ثم إنّ الله تعالى سهّل هذا العلم على طالبه بما نظمه الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو القاسم الشاطبي - رحمه الله - من قصيدته المشهورة المنعوتة " بجزز الأمانى"، التي نبغت في آخر الدهر أعجوبة لأهل العصر، فنبذ الناس سواها من مصنّفات القراءات، وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات وتقييد المهملات، مع صغر الحجم وكثرة العلم)^(٢) أ هـ.

(٤) قول الإمام الذهبي - رحمه الله - ت: ٧٤٨ هـ:

قال في معرض ترجمته للإمام الشاطبي ما نصّه: (وقد سارت الركبان بقصيدتيه، حرز الأمانى وعقيلة أتراب القصائد، اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القراء، ولقد أودع وأوجز وسهّل الصعب) أ هـ^(٣).

(٥) قول الإمام ابن كثير - رحمه الله - ت: ٧٧٤ هـ^(٤):

قال في ترجمة الشاطبي أيضاً ما نصّه: (... مصنف الشاطبية في القراءات السبع، فلم يسبق إليها ولا يلحق فيها، وفيها من الرموز كنوز لا يهتدي إليها إلا كلُّ ناقد بصير، هذا مع أنه ضرير)^(٥) أ هـ.

(٦) قول الإمام ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ:

(١) كذا العبارة في الأصل، ولم يتضح لي معناها.

(٢) انظر لإبراز المعاني ص ٨

(٣) انظر معرفة القراء: ٤٥٧/٢، الفتح المواهي ص ٦١

(٤) هو إسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء عماد الدين، حافظ مؤرخ فقيه مفسر، سمع من القاسم بن عساكر، والمزي وغيرهما، وهو من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية، له تصانيف كثيرة منها التفسير المشهور و"البداية والنهاية" وغيرهما توفي سنة ٧٧٤ هـ (انظر البدر الطالع: ١/١٥٣، الأعلام: ١/٣٢٠)

(٥) انظر البداية والنهاية: ١١/١٣

قال - وهو من أعلم أهل القراءات بالأوجه والروايات - ما نصّه: ^(١) (قلت: ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصاً اللامية^(٢) التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رُزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أنّ بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية حتى إنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي^(٣) مجلدة فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل،... إلخ كلامه).

(٧) قول الإمام القسطلاني ت: ٩٢٣هـ^(٤):

قال في كلامه عن القصيدة: (... المشتملة على القراءات السبع، الفاتحة في الإيجاز والجمع، الساري سرّها في سائر القلوب والأسرار، المتلقاة بالقبول من علماء الأمصار، فمن آياتها الباهرة وبراهينها المتكاثرة، أنه يُفتح لمعانيها من معانيها في كل حين باب، ومن فوائد فرائدها ما لم يكن له في حساب) أهد.

(٨) وأخيراً هذا ما أنشده الزكيّ الفاضل، زكي الدين بن سفيان^(٥)، فيما نقله عنه القسطلاني

قال: ^(٦)

لله درُّ الشاطبيّ الذي *** أهدى لنا الدرّ بنظم غلا
قصيدة جلّت عن الشعر بل *** عروس حسن قد غدت تجتلا
"حرز الأمانى" أحرزت للمنى *** وجه التهاني فاهنها متقبلا
يقول من ذاق جنا شهدها *** لله ما أعذب ما أنهلا
أعجوبة تعجب كل الورى *** لكنها تعجز كلّ الملا
تكاد تُعدُّ له آية *** تعجز من قد رام أو مثلاً
فلو يشاء مبتكر مثلها *** قالت قوافيها الكلُّ: لا

(١) انظر غاية النهاية: ٢٢/٢.

(٢) أي "حرز الأمانى".

(٣) أما الحجيج صاحب السخاوي فلم أجد له ترجمة فيما اطّلت عليه. وفي الفتح المواهي ص ٦٣: (بخط السخاوي) أهد.

(٤) انظر الفتح المواهي ص ٥٧.

(٥) لم أجد له ترجمة فيما اطّلت عليه.

(٦) الفتح المواهي ص ٦٤ - ٦٥.

البحث الثالث

أشهر شروح "حز الأمانى" ومختصراته والتعليقات عليه.

لقد بلغت شروح "الشاطبية" وما يتعلق بها من اختصار لها وتميم، وزيادة عليها وتعليق، أكثر من ستين كتاباً^(١)، بين مخطوط ومطبوع، ولا شك أن هذا يدل على عظيم قدرها وحسن قبولها وكثرة انتشارها، وسأذكر بعضاً منها مقتصراً على أشهرها:

(١) "فتح الوصيد في شرح القصيد" للإمام السخاوي، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد ت ٦٤٣هـ، وهو من أول من شرحها^(٢)، بل شرّحها لها كان من أكبر أسباب انتشارها وشهرتها، وهو تلميذ الناظم. وقد حُكي أنّ الناظم لأمه بعض معاصريه في نظمه للقصيدة، لقصور الأفهام عن إدراكها، فكان يقول: "هذه يقيض الله لها فتىً بينها" قال أبو شامة: (فلما رأيت السخاوي قد شرحها علمت أنه ذلك الفتى الذي أشار إليه)^(٣).

- وقال الجعيري: (وكلُّ كلِّ على فاتح وصيدها ومانح نضيدها الشيخ العلامة تاج القراء، سراج الأدباء علم الدين السخاوي، لأنه قرأها على مؤلفها غير مرة وهو أعلم بها من غيره من الشارحين)^(٤)أهـ.

وهذا الشرح له نسخ مخطوطة عديدة، منها نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة برقم ٤٦، وعدد أوراقها ٢١٠، وعدد الأسطر في الصفحة ٢٦ سطراً. وفي مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى صورة من هذه النسخة برقم ٧٢٨^(٥). ومنها نسخة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية، وهي فقط للجزء الثاني "الفرش" وعدد أوراقها ٤١٣، ومنها نسخة المكتبة الخالدية بالقدس، وهي فقط للجزء الأول "الأصول" وعدد أوراقها ٦٥، ولكل منهما صورة في مركز

(١) انظر الفهرس الشامل للمخطوطات - إعداد مؤسسة أهل البيت بالأردن - مجلد القراءات ص: ١٧١-١٨٩، وانظر كشف الظنون: ٦٤٦/١، وقد ذكر محقق كتاب "التيسير" في المقدمة ص: (ط): أن للعلماء في شرح الشاطبية (٤٠ كتاباً).

(٢) لم أجد من الشُّرَّاح من تقدمت وفاته على السخاوي إلا أبا العباس بن علي القرطبي الأندلسي ت: ٦٤٠هـ. فله "المهند القاضي" في شرح الشاطبية (انظر الفهرس الشامل ص ١٧١)، وما ذكره ابن الجزري من شرح ابن الحداد، عبد الرحمن بن أبي القاسم الأزدي ت ٦٢٥هـ تقريباً (انظر الفتح المواهي ص ٨٢).

(٣) انظر إبراز المعاني ص ٨.

(٤) انظر الفتح المواهي ص ٨٠.

(٥) وهي النسخة التي رجعت إليها في توثيق ما يتعلق بكلام السخاوي، وانظر فهرس مخطوطات مركز البحث: ٢٠٥/٢.

البحث بجامعة أم القرى، ومنها نسخة المكتبة السلিমانية باستانبول برقم ٤٩، وعدد أوراقها ٣٥٨^(١).

(٢) "كنز المعاني في شرح حرز الأمانى" لشعلة: أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي ت ٦٥٦هـ: وهو شرح مطبوع في ٦٥٤ صفحة، بعناية الإتحاد العام لجماعة القراء بالقاهرة منذ عام ١٣٧٤هـ، وهو شرح يمتاز بحسن النظام وجمال الترتيب وروعة التنسيق، لأنه يتناول البيت من نواحٍ ثلاثة^(٢):

أ) ناحية اللغة والغريب، وقد عبّر عنها المصنف "بالمبادئ" ورمز لها بالحرف "ب".

ب) ناحية الإعراب، وعبّر عنها "باللواحق" ورمز لها بالحرف "ح".

ج) ناحية المعنى، وعبّر عنها بالمقاصد، ورمز لها بالحرف "ص".

هذا إضافة إلى ما تضمنه الكتاب من توجيه للقراءات وبيان عللها، مع سهولة العبارة، واختصار الألفاظ، ودقة المعاني.

(٣) "الآلئ الفريدة في شرح القصيدة" للفاسي: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد ت ٦٥٦هـ^(٣):

- قال الذهبي: (وشرحه في غاية الحسن)^(٤) أ هـ. وهو شرح مخطوط^(٥) له نسخ عديدة: منها نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد في ٢١٤ ورقة ٢١ سطر، ولها صورة بمركز البحث العلمي برقم ٦٤٥، ومنها نسخة مكتبة إبراهيم باشا / السلیمانية باستانبول برقم ٨، وعدد أوراقها ١٧٦^(٦).

(٤) "إبراز المعاني من حرز الأمانى" لأبي شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ت ٦٦٥هـ: وهو شرح مطبوع في ٧٦٠ صفحة^(٧)، وهو شرح كما عبر عنه صاحبه: "كُنَيْفٌ مُلِيٌّ"

(١) وقد اطلعت عليها بتركيا، ووثقت منها ونقلت بعض المواضع عنها. هذا وقد بلغني أن هذا الشرح سجّل في رسالة علمية بالسودان والله أعلم.

(٢) انظر مقدمة الشرح المطبوع، صفحة (د).

(٣) هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن يوسف الفاسي، أحد شراح الشاطبية المشهورين، كان عالماً بالقراءات والنحو، حسن الخط، توفي سنة ٦٥٦هـ (انظر: سير اعلام النبلاء: ٣٦١/٢٣، غاية النهاية: ١٢٢/٢).

(٤) انظر الفتح الموهبي ص ٨٢.

(٥) سجّل أخيراً في رسالة علمية بجامعة أم القرى.

(٦) وقد اطلعت على هاتين النسختين ونقلت منهما بعض ما احتجته في التوثيق وغيره، علماً بأنني وجدت لهذا الشرح في المكتبة السلیمانية ثمان نسخ تقريباً ورقم تصنيفها هناك: (٩٢٧-٢٩٧٠١)، وانظر فهرس مركز البحث: ٢٥٥/١.

(٧) وطبع هذا الشرح أيضاً في أربعة أجزاء في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتحقيق د. محمود بن عبد الخالق جادو.

علماً^(١)، ويمتاز بتوجيه القراءات، والإهتمام بقضايا الإعراب، مع بيان المعاني وشرح الأبيات، كما أنه انفرد مصنفه بإصلاح ما عن له إصلاحه من أبيات القصيدة، استجابة منه لقول الناظم: (وُلِيصِلِحُهُ مَنْ جَادَ مِقُولًا)^(٢)، كما اهتم بنظم ياءات الزوائد في نهاية كل سورة من القرش، كل ذلك في عبارات سهلة محققة، وأسلوب متقن مدقق^(٣).

(٥) "كنز المعاني في شرح حرز الأماني" للجعبري: برهان الدين إبراهيم بن عمر ت: ٧٣٢هـ: وهو شرح مخطوط له نسخ عديدة: منها نسخة مكتبة الحرم المكي برقم ٣٠، في ٤٠٤ ورقة، ولها صورة في مركز البحث برقم ٥٩٤، ومنها نسخة في خزانة الرباط برقم ١٠٠٧ د^(٤)، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية بخط حديث وعليها تعليقات، وعدد صفحاتها ١٩٥٩^(٥)، وهو شرح كبير مفيد، قال عنه صاحبه^(٦): (وها أنا أمهد لك أيها الطالب أصولاً تبيّن درره، وفصولاً تعيّن غرره إن حققت النظر، وأعملت الفكر، انحلت لك غرائب رموزه، وانهالت عليك مطالب كنوزه، تباديت به عن الإملا، وتجايفت به عن الإخلال، وشحته باختلاف أقوال الشارحين، مبيناً ما طابق كلام الناظم ومذاهب الناقلين، وشحته بمحاسن التعليل، مبيناً متين الدليل، ونصصت على اختياري من القراءات، غير مقلد أحداً من أرباب الاختيارات، ذاكرةً جهة الترجيح، والأفصح من الفصيح، ووجهت ما يرد عليه من إشكال وأجبت عما ظفرت به من سؤال، ... ورتبت الكتاب ثلاثة أنواع: الأول في اللغة الإعراب والبيان، والثاني في شرح معاني الكلام، والثالث في توجيه وجوه القراءات، وقد أجزنا الاقتصار على أحدها لمن أراد أن يفردّها)أهـ.

(٦) "سراج القارئ المبتدئ وتذكرة المقرئ المنتهي" لابن القاصح ت ٨٠١هـ^(٧): وهو شرح مطبوع في ٤١٣ صفحة، وهو سهل العبارة، لم يتعرض للتعاليل المطوّلة، وقد اختصره

(١) إبراز المعاني ص ٨

(٢) انظر النظم ص ٧

(٣) انظر مقدمة محقق الكتاب: إبراهيم عطوة ص ٤

(٤) انظر فهرس مركز البحث: ٢٥٨/٢، الأعلام: ٥٦/١

(٥) وهي التي رجعت إليها ونقلت عنها في قسم التحقيق.

(٦) شرح الجعبري ص: ٢-٣

(٧) هو علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح العذري المصري الشافعي، قرأ العشر على أبي بكر بن الجندي واسماعيل الكفني، له كتب منها شرح الشاطبية هذا، و "تلخيص الفوائد" في شرح رائية الشاطبي في الرسم، و "قرة العين" في التجويد، وغيرها، توفي سنة ٨٠١هـ (انظر غاية النهاية: ٥٥٥/١، الأعلام: ٣١١/٤)

مُصنّفه من شرح السخاوي والفاسي وأبي شامة وابن جبارة^(١) والجعيري وغيرهم، وزاد فيه فوائد من غير هذه الشروح^(٢).

(٧) "إرشاد المرید إلى مقصود القصید" للشيخ علي محمد الضباع ت: ١٣٨٠هـ وهو كتاب مطبوع في ٣٣٦ صفحة وهو شرح مختصر اقتصر فيه على مقصود الناظم وترك ما عدا ذلك من التعليل والأقاويل الأجنبية كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه.

(٨) "الواقي في شرح الشاطبية" للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ت ١٤٠٣هـ: وهو كتاب مطبوع في ٣٩٦ صفحة، ويمتاز باختصاره مع سهولة عبارته، حيث يبين اللغة والغريب في كل بيت، ثم يلخص معناه ويبيّن مقصوده^(٣).

تلك أشهر الشروح التي لقيت قبولاً ورواجاً عند علماء هذا الفن، وإكمالاً للفائدة أذكر عدداً من الشروح المتبقية مرتبة حسب وفاة أصحابها -رحمة الله عليهم أجمعين- علماً بأن جميعها مخطوط والله المستعان:

- شرح الهمداني: منتخب الدين حسين بن أبي العز رشيد ت: ٦٤٣هـ، وعنوانه: الدرّة الفريدة في شرح القصيدة.

- شرح اللورقي: علم الدين قاسم بن أحمد الأندلسي ت: ٦٦١هـ، وعنوانه: شرح حرز الأمان في القراءات السبع.

- اختصار ابن مالك النحوي لها ت: ٦٧٢هـ وعنوانه: حوز المعاني في اختصار حرز الأمان.

- تعليق الجدري: أبو محمد عبداً لله بن إبراهيم بن محمود ت: ٦٧٩هـ

- شرح الجرائدي: تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران ت ٦٨٨هـ، وعنوانه حل رموز الشاطبية .

- شرح الحسيني: أبو الفضائل عبّاد بن أحمد بن اسماعيل ، كان حياً سنة ٧٠٤هـ، وعنوانه: كاشف المعاني في شرح حرز الأمان .

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي، قرأ على الشيخ حسن الراشدي، وقرأ النحو على ابن النحاس والأصول على القرافي قرأ عليه الشريف أحمد بن القرمي وعبد الله بن سليمان المراكشي وغيرهما، له شرح للشاطبية عنوانه " المفيد في شرح القصيد "، وله شرح للرائية، توفي سنة ٧٢٨هـ (انظر غاية النهاية: ١/١٢٢، الأعلام: ١/٢٢٢).

(٢) انظر مقدمة المصنف لكتابه ص ٣

(٣) من الشروح التي حققت مؤخراً بجامعة أم القرى: شرح ابن آجروم ت ٧٢٣هـ وعنوانه (فرائد المعاني في شرح حرز الأمان)، وشرح ابن البارزي ت ٧٣٨هـ وعنوانه (الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية).

- شرح الموصلي :محب الدين جعفر بن مكّي بن جعفر ت ٧١١هـ، وعنوانه: الكامل
الفريد في التجريد والتفريد .
- شرح ابن جبارة : شهاب الدين احمد بن محمد المقدسي ت ٧٢٨هـ، وعنوانه: المفيد في
شرح القصيد .
- شرح ابن بضحان : بدرالدين ابي عبد الله محمد بن احمد الشافعي ت ٧٤٣هـ،
وعنوانه: مفردات القراءات السبع من الشاطبية .
- شرح السمين : شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبدالدائم ت ٧٥٦هـ، وعنوانه :
العقد النضيد في شرح القصيد .
- شرح العمادي: محمد بن عمر بن علي بن احمد، كان حياً سنة ٧٦٢هـ: وعنوانه: مبرز
المعاني في شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهاني .
- شرح ابن الجندي : أبي بكر بن عبد الله الشمسي ت ٧٦٩هـ، وعنوانه: الجواهر النضيد
في شرح القصيد .
- شرح السمرقندي : شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ت: ٧٨٠هـ، وعنوانه: شرح
القصيدة الشاطبية .
- شرح السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ، وعنوانه: شرح حرز
الأمانى .
- شرح ابن غازي: محمد بن أحمد بن محمد المكناسي ت ٩١٩هـ، وعنوانه: إنشاد الشريد
من ضوال القصيد .
- شرح القسطلاني: أبي العباس أحمد بن محمد ت ٩٢٣هـ، وعنوانه: توضيح المعاني من
مرموز الأمانى .
- شرح القاري: نورالدين ملا علي بن سلطان محمد الهروي ت: ١٠١٤، وعنوانه: شرح
حرز الأمانى .
- شرح ابن القاضي: عبدالرحمن بن أبي القاسم المكناسي ت: ١٠٨٢هـ، وعنوانه: شرح
الشاطبية والمقدمة الجزرية .
- شرح الجمزوري: سليمان بن حسين (كان حياً سنة ١١٩٨هـ)، وعنوانه: كثر المعاني
بتحرير حرز الأمانى .

- شرح المخللاتي : أبي عيد رضوان بن محمد (كان حياً سنة ١٣١١هـ)، وعنوانه: فتح
المقفلات لما تضمن من نظم الحرز والدرة في القراءات .

الفصل الثاني

التعريف بالشارح "السنباطي" وكتابه "شرح حرز الأمانى"

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشارح "الإمام السنباطي" - رحمه الله-

المبحث الثاني: أهمية الكتاب المحقق "شرح حرز الأمانى" وتوثيق نسبه إلى مؤلفه
وتحقيق اسمه.

المبحث الثالث: وصف النسخ المخطوطة للكتاب.

المبحث الرابع: منهج المؤلف ومصادره.

المبحث الأول

التعريف بالشارح "الإمام السنباطي" - رحمه الله -

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه، ويتضمن الكلام عن أبرز الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية، إجمالاً.

المطلب الثاني: حياته وآثاره، ويشمل:

- (١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده.
- (٢) أهم شيوخه وتلاميذه.
- (٣) مذهبه ومعتقده ومؤلفاته.
- (٤) مكانته العلمية ووفاته.

المطلب الأول

العصر الذي عاش فيه السنباطي (ت ٩٩٥هـ).

لقد عاش الإمام السنباطي في القرن العاشر الهجري وتوفي في نهاية هذا القرن، وكانت حياته بمصر، ومن المعلوم أنّ المؤرخين يطلقون على الفترة التاريخية: (٩٢٣هـ - ١٣٣٧هـ) إسم "العهد العثماني" حيث أعلن العثمانيون خلافتهم في عام ٩٢٣هـ حين سلّمهم إياها العباسيون، مع أن الدولة العثمانية كانت قد ظهرت منذ عام ٦٩٩هـ إلا أنها لم تكن خلافة منذ هذا التاريخ، وإنما كانت الخلافة العباسية قائمة في مصر بيد المماليك إلى هذا الحين. ومع أنّ الحكم العثماني لم يكن قد شمل جميع الأمصار الإسلامية في هذا التاريخ (٩٢٣هـ)، لكنّه ضمّ أكثرها، وكان المسلمون ينظرون إلى الدولة العثمانية على أنها مركز الخلافة، كما كانت هي الدولة العظمى في ذلك الوقت، والتي تحرص على مساعدة المسلمين في كل البقاع^(١).

لذا فإنّ الكلام في هذا العصر سيتلخص في النقاط الآتية:

- ١) نهاية العهد المملوكي بمصر (عام ٩٢٣هـ) وبداية العهد العثماني.
- ٢) أهم إنجازات ومحاسن الدولة العثمانية عموماً.
- ٣) أبرز الملاحظات على الدولة العثمانية عموماً.
- ٤) دخول العثمانيين مصر، وأبرز سلاطين هذه الفترة.

- لقد امتد العهد المملوكي خلال الفترة ٦٥٨-٩٢٣هـ، وحمل المماليك في مصر المسؤولية بعد سقوط الدولة العباسية، فرفعوا لواء الجهاد وأوقفوا المدّ المغولي على بلاد الإسلام، ثم نصّبوا خليفة في القاهرة من أسرة بني العباس، وكانوا يحملون هم لقب "سلطان"، ولقد كانت هذه المرحلة من أغنى المراحل بالعلماء، واعتنوا ببناء المساجد والتفاخر بها، واستمر تطبيقهم للمنهج الإسلامي في الجملة، مع وجود بعض المخالفات في بعض فترات حكمهم، واستمرت

(١) التاريخ الإسلامي لشاكر: ٥/٨

هذه المرحلة أكثر من قرنين ونصف^(١)، فلما ضعفت دولتهم واضطرب أمرهم، هُزموا وانتهت دولتهم وانتصر العثمانيون عليهم وعلا نجمهم، وكان من أبرز أسباب هزيمتهم ما يلي^(٢):

أ) النظام الاجتماعي الثابت العادل - في الحملة - في ظل الدولة العثمانية، مع اضطراب هذا النظام وظلمه في دولة المماليك.

ب) التفوق العسكري العثماني في سلاح المدفعية وغيره، مع سلامة الخطط العسكرية التي اتبعتها العثمانيون في دخولهم القاهرة.

ج) معنويات الجيش العثماني العالية وانخفاضها لدى المماليك.

إلى غير ذلك من الأسباب التي أدت إلى سقوط دولة المماليك وقيام دولة العثمانيين الذين حملوا الأمانة فواصلوا المسير، إذ أنهم ضموا أجزاء من ديار الإسلام تحت رعايتهم وحموها من الوقوع بأيدي الصليبيين، وحالوا بين النصارى وبين سيطرتهم على بلاد المسلمين، بل فتحوا القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية وحامية المذهب الأرثوذكسي النصراني، وتواصل جهادهم واتسعت دولتهم، مما أثار الصليبيين فأجمعوا أمرهم وواصلوا كيدهم واستغلوا فترات الضعف، حتى أسقطوا الخلافة العثمانية، بمساعدة أعوانهم من المستغربين.

- لقد كان عهد العثمانيين عهداً إسلامياً، وحكمهم خلافة إسلامية، على الرغم من وجود الممارسات الخاطئة وبعض السليبيات والملاحظات، لكن قام العثمانيون بدور كبير وجهد عظيم، وكان من أبرز إنجازاتهم ما يلي^(٣):

أ) توسعة رقعة الأرض الإسلامية، وتقدم المسلمين في دول أوروبا الذي ما زالت آثاره وبقاياهم من المسلمين إلى هذا الحين.

ب) الوقوف في وجه الصليبيين على مختلف الجبهات، مما خفف من ضغط النصارى على المسلمين في الأندلس، ومناصرة المسلمين في كل بلد يطلب أهله العون والمساعدة من العثمانيين، حتى وصلوا في دفاعهم عن ديار الإسلام إلى الهند في مواجهة البرتغاليين الصليبيين وإلى بلاد المغرب في مواجهة الصليبيين الأسبان، وإلى شمال البحر الأسود ضد الصليبيين من الروس، وإلى غير ذلك من الجبهات.

(١) التاريخ الإسلامي لشاكر: ١٨/٩

(٢) انظر " العثمانيون في التاريخ والحضارة " د. محمد حرب ص ٣٠

(٣) انظر " التاريخ الإسلامي " : ٢٦/٨ - ٣٤

ج) نشر الإسلام والتشجيع على الدخول فيه، وكسب كثير من القبائل وضمها إلى صفوف المسلمين، كقبائل الشراكسة والشاشان وغيرها، وإسكان أعداد من المسلمين في بلاد أوروبا وأفريقيا للتأثير على تلك المجتمعات.

د) حماية الأمصار الإسلامية من الإستعمار، فإن الأماكن التي لم تدخل تحت حكم الدولة العثمانية وقعت فريسة للإستعمار كإندونيسيا وماليزيا ونحوها، بل كلما كانت الأمصار بعيدة عن قلب الدولة العثمانية كان الإستعمار أسرع إليها، ولذلك فقد خضعت الجزائر للإستعمار قبل تونس، وتونس قبل ليبيا والتي تأخرت عن مصر، وذلك لموقع مصر الخاص بها، والذي جرَّ عليها كثيراً من المتاعب وسبب لها الكثير من المشكلات مع المستعمرين.

هـ) كان للعثمانيين كثير من الأعمال الطيبة، التي تدل على صدق عاطفتهم وإخلاصهم، ومن ذلك مثلاً: عدم قبول النصارى في عداد جيشهم، وإعفاء طلبة العلم الشرعي من الجندية الإلزامية، وتعيين إمام لكل ناحية منفصلة أو جهة بعيدة، وإصدار المجلة الشرعية التي تضم فتاوى العلماء في القضايا التي تحدث في نواحي الدولة كلها.

إلى غير ذلك من الإيجابيات والإنجازات، ومع ذلك فهناك سلبيات وأخطاء أثرت في إضعاف الحكم العثماني، ومن ذلك^(١):

أ) إهمال اللغة العربية التي هي لغة القرآن والسنة، والتي يؤدي الجهل بها إلى عدم الفهم الصحيح لأحكام الإسلام، مع أنّ بعض السلاطين أقام مدارس باللغة العربية، إلا أنّ ذلك كان دون المستوى المطلوب، فقل الفهم الصحيح، وساد الجهل - خاصة في الأمصار العربية - وأدى إلى الضعف والتأخر العلمي.

ب) عدم الوعي الإسلامي الصحيح، إذ كان كثير من المسؤولين لا يعرفون من الإسلام سوى العبادات الظاهرة، فكانوا يحرصون على أدائها، وكانوا يقيمون الإحتفالات - غير المشروعة - ببعض المناسبات، وانتشرت الطرق الصوفية، ووقع التواكل وعدم السعي في الأرض وإضعاف فكرة الجهاد، وعدم مناهضة الكفار، ومن هنا بدأ الضعف ينخر في دولة الإسلام.

ج) كان العثمانيون يعمدون إلى تغيير الولاية باستمرار - وخاصة في آخر عهدهم -، وذلك خشية استغلال المنصب أو السعي إلى الاستقلال عن الدولة أو غير ذلك من الأسباب، مما

(١) المصدر السابق: ٤٠-٣٤/٨

يدل على ضعف الحكم وعدم الثقة بالولاة، وهذا بالطبع يؤدي إلى التأخر وسوء الأوضاع الإدارية عموماً.

(د) لما اتسعت رقعة الدولة، كان البعض من السلاطين يكتفي من البلاد المفتوحة بالخراج السنوي، ويترك السكان على عقائدهم ولغاتهم وعاداتهم دون دعوتهم وتعليمهم الإسلام كما ينبغي، وإظهار مزايا الإسلام من العدل والمساواة والأمن ونحوها.

(هـ) إعطاء العسكريين أكثر من حقهم، مما أدى إلى تسلطهم واستبدادهم وتدخلهم في شؤون الحكم مما سبب الفوضى وأوقع المفاسد.

- إلى غير ذلك من الإيجابيات والسلبيات والمميزات التي تميّز بها العصر العثماني، أما عن دخول العثمانيين إلى مصر فقد كان ذلك في عهد السلطان سليم الأول، حيث أرسل إلى سلطان المماليك في ذلك الوقت - طومان باي - يعرض عليه الصلح مقابل الاعتراف بالسيادة العثمانية على مصر، لكنه رفض ذلك واستعد للقتال، والتقى الطرفان عند حدود بلاد الشام فهُزم المماليك ودخل العثمانيون غزّة، وفي آخر يوم من عام ٩٢٢هـ التقى الطرفان في معركة الريدانية على أبواب القاهرة، فانتصر العثمانيون ودخلوا القاهرة في ٨ محرم ٩٢٣هـ، وبقي السلطان سليم في القاهرة مدة تقارب شهراً وزّع فيها الأعطيات وحضر الاحتفالات وقد تنازل له الخليفة العباسي " محمد المتوكل على الله " عن الخلافة، وسلّمه مفاتيح الحرمين الشريفين، فأصبح السلطان العثماني منذ ذلك اليوم خليفة للمسلمين، كما جاءه "محمد أبونمي بن الشريف بركات" - شريف مكة - وأعلن له الطاعة^(١).

- خرج الخليفة بعد ذلك من مصر بعد أن عيّن "خيربك" حاكماً عليها، وترك عنده حامية من جيش العثمانيين، وبعد أن أعاد تنظيم البلاد وأصدر قانوناً خاصاً لتنظيم مصر وإدارتها^(٢) ثم عاد إلى استانبول واستعد لمحاربة الصفويين غير أنه توفي في ٩ شوال عام ٩٢٦هـ.

- تولى الخلافة بعد سليم الأول ابنه سليمان وفي عهده بلغت الدولة أوج قوتها واتساعها، حيث شملت الكثير من بلاد أوروبا والمغرب وجزيرة العرب حيث فتحت عدن وبلاد اليمن ومسقط وغيرها، وقد توفي الخليفة أثناء حصاره لإحدى القلاع في بلاد المجر وكان ذلك عام ٩٧٤هـ^(٣).

(١) انظر التاريخ الإسلامي: ١٠٣/٨، "الإعلام بأعلام البيت الحرام" لمحمد أحمد النهرواني ص: ٢٨٩

(٢) انظر "العثمانيون" ص ٣١

(٣) انظر تفصيل أعمال السلطان سليمان في "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك المكي ٧٣/٤

- كان عهد سليم الأول وابنه سليمان يمثل عصر القوة في الخلافة العثمانية، لكنه لم يزد كثيراً عن نصف قرن: (٩٢٣ - ٩٧٤هـ)، حيث تلاه عصر الضعف بعدهما مباشرة، وبدأ الهبوط والإنحدار في مسيرة هذه الدولة الفتية، وكان لهذا الضعف عوامل وأسبابه التي منها^(١):

(١) سيطرة العقلية العسكرية التي تنزع إلى حل الأمور بالسيف والقوة، في بعد عن الدراسة والتخطيط والمناقشة، يجرّك ذلك حب السلطة والخوف على المنصب.

(٢) الإتفاقيات مع الدول الأجنبية ومنحها بعض الصلاحيات والإميازات، التي تظهر فيها التنازلات، مما أتاح للنصارى والصليبيين حرية في بلاد الإسلام، حتى تدخلوا في شؤون الدولة العثمانية، وسعوا في التحريض على التمرد ضدها وأسّسوا الجمعيات السرية والتنظيمات المختلفة ذات الأفكار المنحرفة، فكانت عاملاً مهماً في إضعاف الدولة وتفرق أبنائها وتقطع أوصالها.

(٣) الترف الذي حصل نتيجة لكثرة الغنائم والفتوح، فانصرف الكبار إلى اللهو والتبذير وإنفاق الأموال على الشهوات والملذات، وبَعُد الخليفة عن مباشرة العمل العسكري بنفسه كما كان من قبل، ومن ذلك كثرة الزواج من الأجنبيةات من يهود ونصارى وغيرهم إعجاباً بجمالهن أو لمصلحة سياسية أو نحوها.

(٤) سعة رقعة الدولة، التي زادت مساحتها على ستة عشر مليون كيلو متر مربع، وهذا يحتاج إلى خليفة قوي الشخصية، وبنظام الوراثة على الملك لا يمكن أن يتعاقب خلفاء أقوياء على كل حال.

(٥) الصليبية الأوروبية: فقد كانت أوروبا عامة وعلى رأسها البابا تُذكي الحماس الصليبي ضد العثمانيين للوقوف في وجه التوسع الإسلامي، فكانوا يقومون بالحركات الثورية ضد الخلافة وتدعمهم الدول النصرانية من كل مكان، مما أنهك الدولة وأضعفها.

(٦) عدم الاهتمام بالجانب العلمي، وفي المقابل انصرف العثمانيون إلى التدريب العسكري وبناء الأساطيل ونحو ذلك، في الوقت الذي بدأت أوروبا تتطور فيه وتتقدم في المجال العلمي فظهر التخلف العثماني والهزيمة النفسية والفكرية لدى العثمانيين.

- استمر عصر الضعف في الدولة العثمانية من وفاة السلطان " سليمان " عام ٩٧٤هـ إلى عهد " عثمان الثالث " عام ١١٧١هـ، ثم تلاه عصر الإنحطاط والتراجع الذي انتهى بإلغاء الخلافة وسقوط الدولة وطي صفحاتها عام ١٣٤١هـ.

(١) التاريخ الإسلامي: ١١١/٨ - ١٢٣

- تولّى في عصر الضعف (٩٧٤-١١٧١هـ) خمسة عشر خليفة، ويُعد أكثرهم مغموراً لم يتميّز بشيء يذكر، إلا من أبرزته الأحداث الواقعة في عصره، أما أبرز الخلفاء الذين حكموا خلال فترة حياة السنباطي ت ٩٩٥هـ، فهما:

(١) سليم الثاني: ٩٧٤-٩٨٢هـ، وهو ابن السلطان السابق " سليمان " .

(٢) مراد الثالث: ٩٨٢-١٠٠٣هـ، وهو ابن السلطان السابق " سليم الثاني " (١).

- كانت سلاطين مصر وغيرهم يعقدون ولاية منفردين على المذاهب الأربعة، وكان غالباً لا يقيم النواب إلا قاضي القضاة الشافعي، والباقون يتعاطون الأحكام ولا يقيمون نواباً (٢). وهذا يدل على انتشار المذهب الشافعي وشهرته في مصر خلال هذه الفترة أكثر من غيره من المذاهب، وهو مذهب السنباطي المصري كما سيأتي بيانه.

تلك كانت أبرز ملامح الفترة التي عاش فيها السنباطي بمصر، والتي نلمح منها الآتي:

(١) ضعف عناية الدولة بالعلم الشرعي ونشره، وهذا يفسر لنا سبب انتشار الطرق الصوفية والفرق المختلفة من أشعرية ونحوها.

(٢) تأصيل قضية التعصب المذهبي وانتشارها، وتبني الدولة للمذهب الحنفي، مع عدم إغفال أصحاب المذاهب الأخرى، فلقد كان لكل مذهب مفتوه ومدرسوه ومدارسه.

(٣) التركيز على العناصر التركية سواءً فيما يتعلق بالحكم وتولي المهام أو غيرها، مع إهمال بعض البلدان العربية، وضعف التركيز عليها، لاختلاف اللغة ولبعد المسافة وغير ذلك.

(٤) العناية بالمظاهر من احتفالات ومناسبات، وتشيد الأبنية والمساجد والكتابة والنقش على سقوفها وجدرانها بالذهب وغيره مع المبالغة في ذلك وكثرة الإنفاق عليه (٣).

(٥) العاطفة الإسلامية الجياشة التي كانت لدى العثمانيين، والتي دعتهم إلى المسارعة نحو كل بلد جريح يستنجد بدولة الخلافة، كما دعتهم إلى تبني تلك المظاهر - عن جهلٍ - والوقوع في بعض المخالفات الشرعية.

(١) التاريخ الإسلامي: ١٠٤/٨-١٢٨

(٢) سمط النجوم العوالي: ٩١/٤

(٣) نفس المصدر: ١٠٠/٤

المطلب الثاني

حياة السباطي وآثاره.

- إن ترجمة هذا العَلم والتعرف على حياته وآثاره، من أصعب ما واجهني في هذا البحث ويرجع ذلك لأسباب منها:

(١) تأخر وفاته: فقد عاش في القرن العاشر الهجري، وكتب التراجم لهذا العصر قليلة ومختصرة لا تفي بغرض الدراسة - في نظري -.

(٢) خلطُ المترجمين له بينه وبين أبيه، وبين جده أحياناً، ويرجع ذلك لأمر:

أ) تشابه اسمه باسم أبيه فكلاهما اسمه " أحمد " .

ب) يُعرف هو وأبوه وجده وجد أبيه بـ " ابن عبدالحق " .

ج) يطلق عليه وعلى أبيه " شهاب الدين " .

- لذلك كله فقد اختلطت المعلومات عن حياته، ونُسبت إليه بعض مؤلفات أبيه، واختلف في سنة وفاته، وكثير ممن ترجم له لم يترجم لأبيه والعكس، ظناً منهم أنهما شيء واحد، فبعضهم يقول " شهاب الدين السباطي " أو " ابن عبدالحق السباطي " أو " شهاب الدين ابن عبدالحق " أو نحوها ولا يحدد المقصود، والبعض يذكر كتاباً على أن مؤلفه " أحمد بن أحمد بن عبد الحق "، ويذكر غيره الكتاب نفسه وينسبه إلى " أحمد بن عبد الحق "، وهكذا مما كان عائقاً دون الوصول إلى ترجمة وافية واضحة، لا سيما وأني لم أتبين هذا الأمر إلا مؤخراً، بعد أن جمعت عدداً من المصنفات المخطوطة المنسوبة إليه، وقرأتها ودرست بعض قضاياها، واستخلصت بعض ما يفيد في الترجمة، فلما جمعت المعلومات عن الشخصيات الثلاثة " الشارح وأبيه وجده "، اكتشفت خلط المترجمين واشتباه الأمر عليّ وعليهم، والله المستعان.

- وعلى كل حال فإن الكتب والمصادر التي استخلصت منها دراسة حياة المصنف، ووصلت من خلالها إلى نتائج هذا البحث، على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: كتب أفرده بالترجمة، وذكرت شيئاً مجملاً من حياته، وهي قليلة،

وأهمها:

(١) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٦٤٤/١٠

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي: ١١٧/٣

(٣) هدية العارفين للبغدادي: ١٤٩/١

(٤) معجم المؤلفين لكحالة: ٩٥/١

(٥) الأعلام للزركلي: ٩٢/١

(٦) معجم الأعلام لبسام الجابري ص ٣٠

(٧) معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي لعبد الله المعلمي ص ٣١٦.

النوع الثاني: كتب ذكرت مصنفاته أو ترجمت لأبيه أو لجدّه، واستفدت منها في تحديد

شخصية المصنف وإرجاع الأمور إلى نصابها، ومنها:

(١) "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" لشمس الدين السخاوي: ٣٧/٤.

(٢) "مشيخة أبي المواهب الحنبلي" لمحمد بن عبد الباقي الحنبلي ص: ٧٥.

(٣) "التحفة البهية في طبقات الشافعية" لعبد الله الشرقاوي: (خ: ورقة

١٩٩-٢٠٥)

(٤) "النور السافر عن أخبار القرن العاشر" لمحي الدين العيدروسي: (خ: ورقة

١٨٦-١٨٧).

(٥) "المختار المصون من أعلام القرون" لمحمد حسن عقيل: ٧٧٦/٢

(٦) كشف الظنون لحاجي خليفة: ١٩٧٠/٢، ١٠٣٥، ٨٥٩/١

(٧) إيضاح المكنون للبغدادي: ٩٥/١، ٢٣٣/٢

(٨) "فهرس الفهارس والأثبات" لعبد الحي الكتاني: ١٠٠٠/٢

(٩) تاريخ آداب اللغة لزيدان: ٣٢٧/٣

(١٠) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٣٦٩/٢

(١١) معجم ما ألفت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لصالح الدين المنجد

ص: ٣٣٠

(١٢) فهرس مخطوطات دار الكتب: ٤٤٤/١، ٥٨/٢

(١٣) فهرس مخطوطات جامعة أم القرى: ٢٩٩/٣، ١٩٧/٤

(١٤) فهرس "علوم القرآن" بالظاهرية: ص ٣٧١

(١٥) مجلة "المورد" مجلد ٦ عدد ٤ ص ٣٨٠

(١٦) مجلة "الوعي الإسلامي" العدد ١٩، رجب ١٣٨٦هـ

النوع الثالث: الكتب والمخطوطات التي نسبت إلى المصنف، وهي كالتالي:

- (١) (خ) "فتاوى" في ٤٣٢ صفحة.
- (٢) (خ) "شرح مقدمة الأنصاري في الكلام عن البسمة" (٤٩ ورقة).
- (٣) (خ) "توضيح على رسالة السبط المارديني في العمل بالربيع المجيب" (١١ ورقة)
- (٤) "روضة الفهوم" نظم نقاية العلوم للسيوطي، وهو في ألف وخمسمائة بيت (٨٣ صفحة).

- (٥) "فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم". (مطبوع جزء منه في ١٣٠ صفحة).
 - (٦) (خ) "شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية" للبوصيري. (٧٩ ورقة)
- تلك أهم المراجع التي استفدت منها في ترجمة "المصنف" وسيأتي تفصيل الكلام عن بعضها قريباً. أما تفصيل حياته فعلى النحو الآتي:

أ) اسمه وكنيته ونسبه وبلده:

هو " شهاب الدين ": أحمد بن أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشرف بن الشمس السنباطي ثم القاهري المصري الشافعي (١).

- هذا هو الاسم الكامل والصريح للمصنف، وقد اتفقت كتب التراجم " النوع الأول " على أصل الاسم (أحمد بن أحمد بن عبد الحق) وأكثرها لم تكمل النسب إلى آخره بل اكتفت بهذا، ثم ذكرت " السنباطي المصري الشافعي ".

- أما أبوه فهو "أحمد بن عبد الحق"، الشيخ الإمام العالم العلامة "شهاب الدين" السنباطي المصري الشافعي، الواعظ بجامع الأزهر، أخذ عن والده "عبد الحق" وعن غيره، وكان معه بمكة في مجاورته بها سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، ووعظ بالمسجد الحرام في حياة أبيه، وفتح عليه في الوعظ حينئذٍ، وهو الذي تقدم للصلاة على والده حين توفي بمكة، وقد كان مفتناً في العلوم الشرعية وله الباع الطويل في الخلاف ومعرفة مذاهب المجتهدين، وكان من رؤوس أهل السنة والجماعة، واشتهر في أقطار الأرض كالشام والحجاز واليمن والروم، وصاروا يضربون به المثل، وأذعن له علماء مصر الخاص منهم والعام، وقد ولي تدريس المدرسة الخشائية بمصر، وهي مشروطة لأعلم علماء الشافعية، وكان أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، حتى إنه هدم كذا وكذا

(١) انظر هدية العارفين: ١/١٤٩، الضوء اللامع: ٤/٣٧

كنيسة وبيعة، قال في الكواكب السائرة: (قلت: وكان رحمه الله تعالى يشدد في قهوة البن ويقول بتحريمها ... إلخ)، توفي في أواخر صفر سنة خمسين وتسعمائة^(١).

- وأما جدّه فهو "عبد الحق بن محمد"، الشيخ الإمام الحير البحر العلامة الفهامة، السنباطي القاهري الشافعي، خاتمة المسندين، ولد في أحد الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، أخذ بالقراءات والسماع عن العلامة كمال الدين ابن الهمام والشيخ أمين الدين ابن الأقصري وشهاب الدين السكندري المقرئ وجلال الدين المحلي وغيرهم، كان جلدًا في تحصيله مكبًا على الاشتغال حتى برع وانتهت إليه الرئاسة بمصر في الفقه والأصول والحديث، أخذ عنه بدر الدين العلائي وولده شهاب الدين أحمد والقطب المكي الحنفي وغيرهم، توفي بمكة سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، وخلف من بعده ثلاثة بنين، أوسطهم الشيخ "شهاب الدين" وهو أفضل بنيه^(٢).

- أما بلده "سنباط" فقد قال في معجم البلدان^(٣) عنها ما نصّه: (سنباط: كذا تقولها العوام ويقال له أيضًا سنبوطية وسموطية: بُليد حسن في جزيرة قَوْسِنِيَا من نواحي مصر، والله أعلم). وقال: (قَوْسِنِيَا: بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة، جزيرة بين القاهرة والإسكندرية).

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

لم تذكر الكتب التي ترجمت للمصنف كثير شيوخ أو تلاميذ له، وإنما الذي ذكره بعضهم أنه أخذ العلم عن أبيه "شهاب الدين بن عبد الحق" الذي تقدمت ترجمته آنفًا^(٤). قلت: وكفى بأبيه شيخًا وعالمًا، وقد بلغ من المنزلة ما سبق ذكره، ومع ذلك فالذي يظهر أنّ المصنف - كسائر أهل العلم - لم يقتصر على علم أبيه، ولا بد له من شيوخ آخرين، ولا سيما أنّ أسرته أسرة علم، كما يظهر ذلك من خلال ترجمة أبيه وجدّه، ولكن ندرة المعلومات عنه وقلة المصادر التي ترجمت له، ثم خلط البعض بينه وبين أبيه الذي غطت شهرته على ابنه، كل ذلك من أسباب عدم ذكر عدد كافٍ من مشايخه، وقد ذكر المصنف نفسه في "توضيحه

(١) انظر: الكواكب السائرة: ١١١/٢، شذرات الذهب: ٤٠٢/١٠، (خ) طبقات الشافعية للشرقاوي (ورقة: ١٩٩ ب).

(٢) انظر الكواكب السائرة: ٢٢١/١، الضوء اللامع: ٣٧/٢، فهرس الفهارس: ١٠٠٠/٢

(٣) معجم البلدان: ٢٩٦/٣، ٤٦٩/٤ بتصرف.

(٤) انظر الشذرات: ٦٤٤/١٠، فهرس الفهارس: ١٠٠٠/٢

على رسالة السبط المارديني " الآتي ذكرها، أنه قرأها على شيخه محمد بن أبي الخير الأرميوني المالكي، وسيأتي الكلام عنه قريباً.

وكذا الحال تماماً في تلاميذه، إذ لم أجد من ذكر له تلاميذ أصلاً، إلا ما أشار إليه الكتاني - عرضاً - في ترجمة جدّه، حيث قال^(١): (للمترجم مشيخة تجمع مروياته ومشايخه نتصل به من طريق أبي العباس بن القاضي عن أحمد بن أحمد بن عبد الحق المذكور عن أبيه عن جدّه..... إلخ) فيؤخذ من ذلك أنّ للمصنف تلميذاً اسمه "أبو العباس بن القاضي"، وهو فيما يبدو ابن الشيخ زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعي: قاضي القضاة المتوفى سنة ٩٢٥هـ وله التآليف الكثيرة^(٢)، أما ابنه (أبو العباس) فلم أجد له ترجمة تذكر فيما اطّلت عليه.

٣) مذهبه ومعتقده ومؤلفاته:

أما مذهب المصنف فهو المذهب الشافعي، مذهب أبيه وجدّه، بل إنّ أباه - كما تقدم - كان من أعلم علماء الشافعية في عصره، وقد نصّ على أنه شافعي كل من ترجم له تقريباً بل قد نصّ هو على ذلك في آخر شرحه "للشاطبية" - كما في النسخة الأصلية - حيث ذكر اسمه ونسبه ومذهبه فقال ما نصّه: (وقد يسر الله بإكمال هذا الشرح تبييضاً والحمد لله على يد جامع الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي). كما أنه قد نصّ على ذلك أكثر من ترجم له ومنهم:

ابن العماد في الشذرات: ١٠/٦٤٤، والغزي في "الكواكب": ٣/١١٧، وكذا في معجم المؤلفين ١/٩٥، والأعلام: ١/٩٢، وغيرهم.

أما مؤلفاته: فيحتاج الأمر فيها إلى تفصيل وبيان، وذلك لما وقع في نسبة بعض مؤلفات أبيه إليه، وقد تقدم ذكر هذه المصنفات وهي "النوع الثالث" مما رجعت إليه للتعرف على شخصية المصنف، وههنا سأذكر ما توصلت إليه في أمر جميع تلك المصنفات بعد ذكر من نسبها إليه ممن أفرد ترجمته.

* أما صاحب الشذرات "ابن العماد"، وكذا صاحب الكواكب السائرة "الغزي"، وصاحب معجم الأعلام "الجايي"، فإنهم لم يذكروا له أي مصنفات أصلاً وأما صاحب "هدية

(١) فهرس الفهارس: ٢/١٠٠٠

(٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣/٢٣٤، الشذرات: ١٠/١٣٦

العارفين" فقد ذكر أنّ للمصنف مؤلفات منها^(١): "روضة الفهوم، شرح الهمزية، فتح الحي القيوم، حاشية على الورقات"

- وأما صاحب "معجم المؤلفين" فقد ذكر من تصانيفه^(٢): "توضيح على رسالة المارديني في العمل بالربع المجيب، وشرح البسملة لذكريا الأنصاري، وروضة الفهوم، وشرحه "فتح الحي القيوم"، و"إظهار الأسرار الخطية في حل الرسالة الجيبية"، و"شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية".

- وأما صاحب "الأعلام" فقد ذكر من كتبه^(٣): "فتاوى، شرح البسملة، روضة الفهوم، فتح الحي القيوم"، رسالة العمل بالربع المجيب" في الفلك، وحاشية على الورقات وشرح الهمزية.
- أما صاحب "معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي" فقد ذكر له "فتح الحي القيوم، شرح الشاطبية، رسالة الربع المجيب".

* وتوضيح ما يتعلق بهذه المصنفات يتلخص في الآتي:

- أما "الفتاوى" المنسوبة إليه، التي ذكر ناسبها أنه قد جمعها بعض تلاميذه في ٤٣٢ صفحة^(٤)، فالذي يظهر لي - والله أعلم - أنها ليست له، بل هي لأبيه "أحمد بن عبد الحق" ويدل على ذلك أمور:

(١) ما ذكر من سعة علم أبيه وشهرته وكثرة تلاميذه وتدرسه بالمدرسة "الخشائية" وغير ذلك، وهذه الفتاوى تحوي علماً غزيراً في جميع صنوف المعرفة كالعقيدة والفقهاء والحديث والتفسير ونحوها، ثم عناية التلاميذ بها وضبطهم لها، كل ذلك يعتر قرينة لما سيأتي من الشواهد والأدلة تؤيد نسبة هذه الفتاوى إليه.

(٢) جاء في بداية مخطوطتها وفي نهايتها وفي أثنائها، بل وفي بداية كل سؤال منها - تقريباً - النصُّ على نسبتها إليه باسمه "أحمد بن عبد الحق" ولم يأت ولو في موضع واحد ذكر اسم "أحمد بن أحمد بن عبد الحق".

(١) هدية العارفين ١٤٩/١

(٢) معجم المؤلفين: ٩٥/١

(٣) الأعلام: ٩٢/١

(٤) وقد حصلت على صورتها من خزانة الرباط ورقمها: ١٢٤

ففي بدايتها ص ٢: (.. وبعد فهذه نبذة مما أفتى به سيدنا ومولانا وشيخنا شهاب الدين أبو العباس أحمد بن سيدنا ومولانا الإمام العالم العلامة الشيخ زين الدين عبد الحق السنباطي..).

- وفي ص ٢٨٤ بعد موعظة بليغة وجواب طويل يبدأ من ص ٢٣٤ يتعلق بأحوال المسلمين في الأندلس وغلبة النصارى عليهم، فكتب هذه الرسالة الجليلة المفيدة في شحذ الهمم للجهاد في سبيل الله وعدم الركون إلى الذين كفروا، وسرد الآيات والأحاديث والآثار والأقوال في ذلك ثم قال: (الحمد لله، صحح ذلك وقد قرأه عليّ كاتبه وأجزت له أن يرويه عني، ... وكتبه أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي).

- وفي نهايتها ص ٤٣٢: (صحح ذلك وكتبه أحمد بن عبد الحق السنباطي).
(٣) تقدم في ترجمة الأب " أحمد بن عبد الحق " أنه كان يشدّد في قهوة البُن ويقول بتحريمها، قلت: وما ذكر عنه جاء نصه صريحاً في هذه الفتاوى ص ٦٢ في جوابه عن السؤال رقم (١٢) منها، حيث سُئل عن القهوة فأجاب: (الحمد لله، اللهم وفق للصواب: القهوة المسؤول عنها أمر قريب الحدوث إما في أول هذا القرن أو في آخر القرن الذي قبله، وهي عبارة عن قشر شيء يقال له البُن يُغلى في ماء على النار ويستعمل وهي حرام وذلك لأمر... إلخ).
فهذا يؤيد نسبة هذه الفتاوى إليه، مع أنه لا يمنع أن يكون المصنف - أحمد بن أحمد - يرى نفس رأي أبيه، لكن إذا انضم ذلك إلى بقية الشواهد والقرائن قوي وقوّاها.

(٤) في ص ٣١١ منها رسالة من صاحب الفتاوى إلى الشيخ علوان الهيتي الشافعي الحموي الصوفي^(١)، يثته فيها على التمسك بالسنة وبمذهب السلف في العقيدة والصفات ونحوها، والشيخ علوان هذا توفي سنة ٩٣٦هـ، وصاحب الرسالة - كما يظهر منها - كان في مركز قوة وكان معروفاً مشهوراً في هذا الوقت، وبين وفاة الشيخ علوان والمصنف " أحمد بن أحمد " ما يقارب ستين سنة، وهذا يؤكد ويؤيد كون الفتاوى لأبيه المتوفى سنة ٩٥٠هـ كما تقدم.

(٥) في مواضع عدة من هذه الفتاوى تقرير لمذهب السلف في توحيد الأسماء والصفات خاصة وفي سائر أمور العقيدة عامة، ومن ذلك إثبات صفة الكلام لله، وكذا صفة الرحمة، من غير تأويل أو تمثيل أو تحريف أو تكليف، ومن ذلك قوله ص ٧٩: (... لأنّ القرآن كلام الله تعالى، وهو صفته غير مخلوق)أه، وقوله ص ٨٨: (فالحق أنه رحمان رحيم حقيقة)أه

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة: ٢٠٦/٢-٢١٣

قلت: وهذا التقرير يخالف ما سيأتي من وقوع المصنف " أحمد بن أحمد " في تأويل صفتي
الرحمة والكلام.

فدلّ مجموع ذلك على أن هذه الفتاوى إنما هي لأبيه " أحمد بن عبد الحق ". والله تعالى
أعلم.

- وأما الكتاب الثاني وهو " شرح مقدمة الأنصاري في الكلام عن البسمة " وهو
مخطوط في ٤٩ ورقة^(١)، فقد نسه إليه من تقدم ذكرهم، وفي كشف الظنون: ١٠٣٥/٢ في
الكلام عن البسمة والحمدلة قال: (وشرحهما الإمام ابن عبد الحق) أ هـ، وكذا في آخر صفحة
من المخطوط: (كمل شرح البسمة لابن عبد الحق السنباطي) أ هـ.
وهذا الإطلاق " ابن عبد الحق " يصح أن يكون المقصود به كل من المصنف وأبيه، أما
غلاف المخطوط وصفحته الأولى ففي عنوانها: (تأليف الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن
عبد الحق) أ هـ.

وعلى كل حال فلم أجد من نسب هذا الكتاب إلى أبيه صراحة، إلا ما تقدم مما هو
مكتوب على صفحته الأولى، فيظهر لي - والله أعلم - أن هذا الكتاب للمصنف " أحمد بن
أحمد " على أنني لا أجزم بذلك، بل أستأنس بأمور منها:

(١) أنه قد نسه إليه - صراحة - بعض من ترجم له، كما في معجم المؤلفين والأعلام،
وأما البعض الآخر فقد أطلق نسبه إلى " ابن عبد الحق ".

(٢) أسلوب هذا الكتاب صعب - نوعاً ما - وفيه نوع تعقيد وإجمال أحياناً وميل إلى
الجانب النحوي والصرفي، وهو يشبه أسلوب " شرح الشاطبية " للمصنف نفسه، ويختلف تماماً
عن أسلوب الفتاوى والرسائل التي تضمنتها، والتي تميّزت بحشد النصوص وجمعها والاستدلال
بها، في عبارة سهلة قريبة.

(٣) وقع في هذا المخطوط تأويل للصفات، وكلام لا يوافق منهج السلف فيما يتعلق بصفة
الكلام والقرآن وكذا صفة الرحمة وغيرها. مما يؤكد ما وقع فيه المصنف من خطأ في شرحه
للشاطبية^(٢) كما سيأتي بيانه، ومن ذلك قوله في هذا الكتاب في كلامه عن القرآن ما

(١) وعندني صورته عن المكتبة المركزية بجامعة أم القرى ورقمه: ١/١٧٤٥

(٢) انظر شرح البسمة ورقة: ٢٤، ٢٥، ٤٩

نصّه: (.. وأنه كلام الله تعالى صفته الأزلية القائمة به كما مر فهو قديم غير مخلوق كسائر صفاته، وإن كان النظم المعروف الدال على المسمى بكلام الله وبالقرآن أيضاً كما مر مخلوق... إلخ) (١).

- أما كتاب " روضة الفهوم " في نظم " نقاية العلوم " للسيوطي (٢)، فهو مطبوع في ٨٤ صفحة من القطع الصغير وقد طبع بالمطبعة الجمالية بمصر على نفقة شركة الإسلام بمكة، في سنة ١٣٣٢هـ، وقد شمل النظم أصول علوم عديدة، وهي مرتبة فيه كالآتي: (أصول الدين - التفسير - الحديث - أصول الفقه - الفرائض - الحساب - النحو - الصرف - الخط - المعاني - البيان - البديع - العروض - القوافي - المنطق - التشريع - الطب - التصوف).

قال في بدايته (٣):

الحمد لله الكريم المحسن *** الواسع الفضل العظيم المنن
ثم الصلاة والسلام أبدا *** على نبي قد أتانا بالهدى
خاتم الأنبياء وهو الأفضل *** الكامل المكمل المكمّل
محمد والآل الأصفياء *** والصحب هم نجوم الاهتداء
وقال في آخره:

----- *** والحمد لله على ما أنعم
من انتهاء هذه المنظومة *** كأنها جواهر منظومة
نظماً بديعاً ما كنت له *** أهلاً ولكن سيدي قد سهله
فإن علمت خطأ صريحاً *** فيها فأصلحه وكن صفوحاً
جاءت وقد هذبتها تهدياً *** ألفاً وخمسمائة تقريباً

- لكن الكتاب نُسب في عنوان غلافه إلى " محمود بن عبد الحق السنباطي " وهو خطأ ظاهر، لعدم وجود من يُسمى بهذا الاسم - فيما أطلعت عليه - ثم إن الكتاب منسوب في كتب التراجم وفي فهرس المخطوطات إلى " أحمد " وليس إلى " محمود " .
- وأما شرحه " فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم " فهو في مجلدين على ما ذكره أكثر من ترجم للمصنف. وقد طبع قسم "الصرف" منه في ١٣٠ صفحة تقريباً، ضمن كتاب بعنوان

(١) انظر آخر صفحة من شرح " البسمة " .

(٢) انظر التعريف بكتاب " النقاية " للسيوطي في كشف الظنون: ١٩٧٠/٢

(٣) روضة الفهوم ص: ٨٣،٢

"رسالتان في علم الصرف" بتحقيق د. أحمد ماهر البقري^(١)، وقد طبع بالاسكندرية في المكتب الجامعي الحديث، عام ١٤٠٩هـ، ونُسب الكتاب إلى "أحمد بن عبد الحق" والذي يظهر لي أن الكتاين للمصنف "أحمد بن أحمد بن عبد الحق"، ويشهد لذلك أمور:

(١) أن جميع من ترجم له وذكر مصنفاته نسبهما إليه كما تقدم ذكرهم.
(٢) جميع من ترجم لأبيه "أحمد بن عبد الحق" لم يذكر له مصنفات أصلاً لا هذين الكتاين ولا غيرهما.

(٣) جاء في كشف الظنون: ١٩٧٠/٢ في الكلام عن "النقاية" للسيوطي ما نصّه:
(ونظمه شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي المصري "المتوفى سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة" وزاد أربعة علوم فصار ثمانية عشر علماً أوله [الحمد لله الكريم المحسن... الواسع الفضل العظيم المنن] إلخ سَمَاهُ " روضة الفهوم بنظم نقاية العلوم " ثم شرحه متبعاً لشرح الأصل وسماه " فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم " وزياداته هي الحساب والعروض والقوافي والمنطق، في ألف وخمسمائة بيت تقريباً، وقد فرغ من بياض الشرح في رجب سنة ٩٨٢، إثنين وثمانين وتسعمائة) أ هـ.

قلت: ووالده "أحمد بن عبد الحق" توفي سنة ٩٥٠هـ، أي قبل الفراغ من الكتاب بأكثر من ثلاثين سنة.

(٤) النظم المذكور " روضة الفهوم " فيه تقرير لمذهب الأشاعرة فيما يتعلق بصفات الله عز وجل عامة، وبصفة "الكلام" خاصة، إذ يقول في باب "علم أصول الدين" عند ذكره لصفات الله تعالى ما نصّه^(٢):

قديمة محصورة في سبع *** حياته وبصرو سمع
إرادة وقدرة وعلم *** كلامه واللفظ عنه سمي
بذا وبالقرآن كلُّ يُسمى *** فقدم إلى القرآن يُسمى
إذا أريد أولٌ به ومع *** ذا فهو مقروءٌ بلفظ يُسمع
كذا بأشكال الحروف يُرقم *** وفي الصدور اللفظ حفظاً يعلم
وقال في نهاية الباب المذكور:

(١) حصلت على صورة من هذا الكتاب عن طريق مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض ورقم الكتاب فيه: ٦٩٦٠٠

(٢) روضة الفهوم ص: ٨٢، ٢.

جميعهم على هدى والأشعري *** في السنة الإمام حقاً الحري

قلت: وهذا التقرير منه والثناء على الأشعري، يوافق ما ذهب إليه في شرحه للشاطبية -
كما سيأتي - ويخالف ما قرره أبوه في " الفتاوى " المتقدم ذكرها.
وعلى كل حال فإن نظم الكتاب يدل على سعة علم ناظمه وقوة معرفته - لا سيما باللغة
- وقدرته الشعرية وتمكّنه الأدبي وبراعته وحسن صياغته.

- أما التوضيح على رسالة السبب المارديني في العمل بالربع المجيب، فهو مخطوط في علم
الفلك، في ١١ ورقة^(١)، وهو شرح مختصر لرسالة العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد
الغزّال الدمشقي، الشهير بسبب المارديني، وهو عالم بالفلك والرياضيات وكان موقّناً بالجامع
الأزهر، له مصنفات ورسائل عديدة في الحساب والتوقيت والفرائض وغيرها، توفي سنة
٩١٢هـ^(٢).

ورسالته المذكورة مخطوطة في خمس ورقات واسمها " الرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية
" ^(٣)، ومشمّلة على مقدمة وعشرين باباً، وهي في معرفة اتجاه القبلة ومواقيت الصلاة والمطالع
الفلكية ونحوها.

والذي يظهر لي أن " التوضيح " المذكور سابقاً هو للمصنف " أحمد بن أحمد بن عبد
الحق " وذلك لأمر:

(١) أن جميع من ذكر هذا الكتاب نسبه إليه، ولم ينسبه أحد إلى أبيه - فيما اطلعت عليه -
(٢) صعوبة أسلوبه، فهو قريب من أسلوب المصنف.

(٣) جاء في أوله ما نصّه: (.. وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أحمد بن عبد
الحق السنباطي الشافعي، توضيح على الرسالة الموضوعية في العمل بالربع المجيب تأليف الشيخ
العلامة بدر الدين المارديني رحمه الله وضعت عليه حين قراءتي لها على شيخنا العلامة المفتح
السيد الشريف محمد بن أبي الخير الأرميوني المالكي أطال الله بقاءه) أ هـ.

والشيخ المذكور هو محمد بن محمد بن عبد الله الأرميوني، لأن "أبا الخير الأرميوني" اسمه
"محمد بن عبد الله" وهو فقيه مالكي، له رسائل في الفلك ونحوه، وقد توفي بالقاهرة سنة ٨٧١هـ

(١) عندي صورة منه عن نسخة المكتبة المركزية بجامعة أم القرى رقم: ٤٧٦٧

(٢) انظر ترجمته في البدر الطالع: ٢/٢٤٢، الأعلام: ٧/٥٤

(٣) وهي موجودة بمكتبة مركز البحث برقم ٤٧١٧، ولها نسخة أخرى ملحقه مع رسالة السنباطي ورقمها ٤٧٦٧ وعندي صورتها.

وذلك قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره^(١). فيبدو أن الشيخ الذي ذكره السنباطي إنما هو ابن هذا المذكور، إذ لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه - والله أعلم -

- أما "شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية" - وهو مخطوط يقع في ٧٩ ورقة -^(٢) فقد نسبته إليه جميع من ذكره ممن أورد مصنفاته، ثم إن المصنف له ميل إلى التصوف، حيث أثنى على طريقة "الجنيد" وذلك في نظمه "روضة الفهوم" حيث قال ص ٥: (جُنَيْدُنَا طَرِيقُهُ مَقْوَمٌ) أ.هـ. والقصيدة المذكورة أصل في هذا الموضوع، إضافة إلى أن طبيعة الفترة التي عاش فيها كانت الصوفية والطرقية تضرب أطنابها في كثير من بلاد المسلمين، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك عند الكلام عن عصر المؤلف.

- ثم إنه قد كتب اسم المؤلف على أول ورقة منه، وعبارته: (هذا شرح الهمزية للإمام الهمام العالم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلمه ورضي عنه وعن أبيه آمين) أ.هـ.

- كما أنه قد جاء في آخره النص - من كلامه - على نسبة الشرح إليه، إضافة إلى النص على مذهبه الشافعي وعقيدته الأشعرية وطريقته الصوفية، حيث قال ما نصّه: (قال مؤلفه نفع الله بعلمه ومدده: وكان الفراغ من تبييضه على يد كاتبه مؤلفه الفقير أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي أصلاً، المصري مولداً وموطناً، الشافعي مذهباً، والأشعري اعتقاداً، والخلوتي طريقة، الشاذلي حقيقة،... الخ).

وعلى كل حال فإن الكتاب عليه مآخذ وملاحظات كثيرة، منها حشوه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، ومنها أخطاء عقديّة خطيرة في التصوف والتوسل والتبرك والغلو وتأويل الصفات ونحو ذلك،^(٣) ومثال هذا قوله في ص ٧٨ (... أي قبرك المكرم الذي هو أفضل من سائر البقاع حتى الكعبة والعرش) أ.هـ.

قلت: غفر الله للقائل، وكل يؤخذ من قوله ويُردّ إلّا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فالله المستعان.

(١) انظر ترجمته في الأعلام: ٢٣٨/٦

(٢) حصلت على صورة منه عن دار الكتب - مصر ورقمها ١٥٨٩٦/١ز، وذلك عن طريق د. شعبان محمد اسماعيل جزاه الله خيراً.

(٣) انظر على سبيل المثال الأوراق: ٢، ٣٠، ٥٢، ٧٩ من هذا المخطوط.

٤) مكانته العلمية ووفاته:

كما تقدم أن المصنف لم يُترجم له ترجمة كافية، ولم يكتب عنه كتابة شافية، ومع ذلك فإن من كتب عنه الأسطر المحدودة والمختصرة، قد أثنى عليه ومدحه، ثم إن هذا الرجل تحدثت عنه كتبه ومصنفاته بما فيها من غزارة العلم ودقة العبارة وحبك الأسلوب مما يشهد له بسعة الإطلاع وجودة الفهم وحدة الذكاء، وهذه بعض عبارات المترجمين له:

- قال عنه الإمام "نجم الدين الغزي"^(١) في "الكواكب السائرة" ١١٧/٣: (أحمد بن أحمد بن عبد الحق، الشيخ الإمام العلامة المحقق الحرر الشيخ شهاب الدين عبد الحق الشافعي ثم المصري، شيخنا بالمكاتبه)أهـ.

- وقال عنه ابن العماد في "الشذرات" (١٠/٦٤٤): (.. الإمام العلامة، أخذ عن والده وغيره من أعيان علماء مصر، ودأب وحصل، ودرس وأفتى، وصار ممن يشار إليه في الإقليم المصري بالبنان، وتشتنّف بفرائد فوائده الآذان، رحمه الله تعالى) أهـ.

- وقال عنه صاحب معجم المؤلفين: ٩٥/١: (.. عالم مشارك في أنواع من العلوم)أهـ.

- وقال صاحب "الأعلام": ٩٢/١ وكذا صاحب "معجم الأعلام" ص ٣٠: (.. فاضل مصري، من أهل سنباط " في الحلة الكبرى بمصر ") أهـ.

* أما عن وفاته فقد اتفقت الروايات على أنها كانت في نهاية القرن العاشر - ما بين (٩٩٠ - ٩٩٨هـ)، واختلفت في تحديد السنة، ومجمل ما ذكر من ذلك أربع روايات: (١) أنه توفي سنة ٩٩٠هـ، هذا ما ذكره في كشف الظنون، وفي إيضاح المكنون، وفي هدية العارفين.

(٢) أنه توفي سنة ٩٩٥هـ، وهذا ذكره في الأعلام، وفي معجم الأعلام.

(٣) أنه توفي سنة ٩٩٧هـ ذكر ذلك الغزي في "الكواكب السائرة"، وابن العماد في الشذرات.

(٤) أنه توفي سنة ٩٩٨هـ ذكر ذلك الغزي في الكواكب السائرة.

قلت: وليس في تلك الأقوال مرجح يمكن الإستناد إليه في تقوية أحدها على الآخر، وإن كانت أكثر كتب الفهارس التي ذكرت مخطوطاته تذكر أن وفاته سنة ٩٩٥هـ، والله أعلم.

(١) الغزي تقدم ذكره عرضاً فيما سبق وهو: محمد بن محمد بن محمد بن نجم الدين، أبو المكارم وأبو السعود الشافعي الغزي، أخذ عن أبيه وعن زين الدين عمر بن سلطان مفي الخنفة وغيرهما، وله مؤلفات كثيرة منها: "الحلة البهية في نظم الأجرومية"، "شرح القطر" لابن هشام، "لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر" وغيرها، توفي سنة ١٠٦١هـ. (انظر خلاصة الأثر للمحيي: ١٨٩/٤).

المبحث الثاني

أهمية الكتاب المحقق وتوثيق نسبه إلى مؤلفه وتحقيق اسمه:

تقدم في أسباب اختيار الموضوع بعض ما يدل على أهمية الكتاب المحقق " شرح السباطي على حرز الأمانى "، ويمكن تلخيص أهمية الكتاب في الآتي:

(١) كون الكتاب في " علم القراءات " المتعلق بأشرف كتاب وأحسن كلام، وعزوف كثير من طلبة العلم عن الاشتغال بمخطوطات هذا العلم، وترك المجال في ذلك للمستشرقين وتجار الكتب ونحوهم.

(٢) مكانة المتن المشروح، وهو نظم " حرز الأمانى ووجه التهاني " عند علماء القراءات، وتلقيهم له بالقبول واعتباره أصلاً في هذا الفن، لكونه نظماً لكتاب من أهم كتب القراءات وأوثقها وهو كتاب " التيسير " لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ.

(٣) مكانة كل من " الداني " و " الشاطبي " العلمية، وشهادة أهل هذا الفن لهما بطول الباع، وسعة الإطلاع، وهذا الشرح يتعلق بكتائيهما تعلقاً مباشراً وشديداً.

(٤) هذا الشرح من أكبر الشروح حجماً، إذ تتراوح نسخه المخطوطة ما بين ٩٤ ورقة - إلى ٢٣٢ ورقة، وذلك لسعة علم مصنفه، لا سيما وأن له باعاً في التأليف والتصنيف والشروح كما سبق بيانه.

(٥) هذا الشرح - من الناحية التاريخية - يقع وسطاً بين الشروح المتعددة والمشهورة لهذا النظم، إذ أنّ غالبية تلك الشروح المعروفة والمشهورة أُلّف في القرن السابع، نحو " شرح السخاوي " ت ٦٤٣هـ، و " شرح شعلة " ت ٦٥٦هـ، و " شرح الفاسي " ت ٦٥٦هـ، و " شرح أبي شامة " ت ٦٦٥هـ، واشتهر من القرن الثامن " شرح الجعبري " ت ٧٣٢هـ ومن القرن التاسع " شرح ابن القاصح " ت ٨٠١هـ، أما الشروح المطبوعة فليس فيها - حسب علمي - شيء أُلّف في القرن العاشر الهجري، وإن كان فيها ما أُلّف أخيراً في هذا القرن نحو شرح الضباع والقاضي جزاهم الله خيراً.

(٦) جمّع هذا الكتاب بين الإيجاز والتفصيل، وبين الاختصار والتطويل، وذلك بحسب ما يقتضيه المقام، فهو يتميز بدقة العبارة واختصارها الشديد في كثير من الأحيان، ومع ذلك فهناك مواضع تتميز بالتطويل والتفصيل، مع أن الجمع بين الأمرين عسير إلا لمن يسره الله عليه.

٧) كما تميّز هذا الشرح بتلخيص أوجه القراءة - تقريباً - في نهاية كل موضع يطول فيه الكلام وتكثر فيه التفريعات والأقسام^(١).

٨) في هذا الشرح اعتماد كبير - كما يظهر - على كتاب "النشر" لابن الجزري ونقل عنه ومقارنة معه في بعض المواضع، وهذا مما لا يوجد في الشروح الأخرى التي تقدمت عن عصر ابن الجزري ت ٨٣٣هـ، "والنشر" عمدة بين سائر التصانيف، كما أن مصنفه "ابن الجزري" عمدة في التأليف.

٩) في هذا الشرح نوع اهتمام بتوجيه القراءات، وخاصة في بعض المواضع المشكّلة، والتي تحتاج إلى إيضاح وبيان، لا سيما من ناحية اللغة والإعراب، التي يظهر براعة المصنف فيها وتمكّنه منها.

١٠) للشارح عناية بإيراد الأقوال - أحياناً - وذكر الخلاف، وكثيراً ما يرجح ويختار ما يراه صواباً، بعبارة "وهو الأصح" أو "وهو الصواب"، ثم إنه يردّ على المخالفين، ويستدرك على بعض المؤلفين.

١١) لم يكتب الشارح بما في "حز الأمانى" من الأحكام والقراءات، بل إنه زاد عليها بعض الزيادات المهمة، ومن ذلك أنه أضاف أحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية - التي لم يذكرها الشاطبي - وختم بها باب "أحكام النون الساكنة والتنوين".

١٢) اعتنى الشارح - فيما يظهر - بنسخ "الشاطبية" ورواياتها، فكثيراً ما يتكرر قوله "وفي نسخة كذا..". عند شرحه للأبيات، فبدلنا على روايات "لحز الأمانى" ربما كانت غير مشهورة، ولم يذكرها غيره من الشراح.

١٣) ينبه الشارح - أحياناً - إلى زيادات القصيد "الشاطبية"، ففي أكثر من موضع يقول "وهذا مما زاده الناظم على التيسير".

تلك أبرز مميزات هذا الشرح، والتي تُظهر أهميته، وتبين مكانته، وترفع منزلته.

* أما نسبة الكتاب إلى المصنف، فإنه لا شك فيها، وترتيب القضية كالتالي:

أولاً: توثيق نسبة الكتاب إلى "ابن عبد الحق السنباطي".

(١) سيأتي ذكر الأمثلة مفصلة لهذه النقطة وما بعدها، وذلك عند الكلام عن منهج المؤلف في كتابه.

ثانياً: إثبات أن السنباطي المنسوب إليه الكتاب إنما هو " أحمد بن أحمد بن عبد الحق ".
فهناك أمور تدل على الأول، وأمور تدل على الثاني، وأمور تدل عليهما معاً، ويجمع تلك
الأمور كلها تبين صحة النسبة وتؤكد، ومن أهم هذه الأدلة ما يلي:

(١) جاء النص على تحديد اسم مؤلف الكتاب في مطلع الكتاب، بعد مقدمة الشارح
مباشرة وبلفظ "الفقير إلى الله تعالى" وليس بألفاظ المدح الأخرى التي يضيفها التلاميذ أو
النُّسَّاح، مما يدل على أنه من كلام الشارح نفسه، وهذا مما أجمعت عليه النسخ وليس بينها فيه
أي خلاف يُذكر - والله الحمد والمنة -، فبداية الكتاب في جميع النسخ ليس فيها أي مقدمات أو
عبارات خارجة عن كلام المصنف، بل نصّ الكلام فيها جميعاً كالتالي: (بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين، الحمد لله أكمل ما به يحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله
وأصحابه المخصوصين بالسؤدد، ورضي الله عن الأئمة القراء من وجد ومن يُوجد، وبعد فيقول
الفقير إلى الله تعالى "أحمد بن أحمد بن عبد الحق" هذا شرح على القصيدة الشاطبية، في القراءات
السبع المرضية، يفتح كنوزها، ويوضح رموزها...، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم،
وموجباً للفوز بجنت النعيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم)^(١) أهـ.

(٢) جاء في آخر النسخة الأصلية "ل" من كلام المؤلف نفسه ما يبيّن صحة النسبة، بل
ويحدد يوم وتاريخ الإنتهاء من تأليف الكتاب، إذ قال فيها ما نصّه:

(وقد يسّر الله بإكمال هذا الشرح تبييضاً والحمد لله على يد جامعه الفقير إلى الله تعالى
أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي عقيب غروب شمس نهار الثلاثاء سادس شهر
رمضان المكرم سنة ست وسبعين وتسعمائة والحمد لله وحده، علقه لنفسه العبد الفقير المعترف
بالعجز والتقصير، الراجي من كرم ربه القدير، من نسخة كتبت من نسخة كتبت من نسخة
المصنف، عبد الله^(٢). وقع الفراغ من نسخ هذا الشرح في جامع الحائر الشريف بكربلاد وقت
العصر في يوم الجمعة سادس عشر من شهر جمادى الثاني من شهور سنة ست وتسعين تسعمائة
والحمد لله رب العالمين)^(٣) أهـ.

(١) النص المنقول عن النسخة الأصلية "ل" ورقة ١، على أن هناك اختلافاً في بعض الكلمات مع النسخ الأخرى سيأتي بيانه في موضعه.

(٢) عبد الله هو الناسخ الذي علق هذا لنفسه.

(٣) عن ورقة ٩٤ ب من نسخة "ل" الأصلية.

قلت: وهذان الأمران من أقوى ما يؤيد نسبة الكتاب إلى مصنفه، ويقوي كونه له مما لا يدع مجالاً للريبة والشك، ومع ذلك فهناك شواهد أخرى، أو اصل ذكرها من باب قول الله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَلَٰكِنَّ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾^(١).

(٣) جميع المعاجم والفهارس التي ذكرت هذا المخطوط نسبه إليه صراحة، ومن ذلك: (أ) معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي، فقد جاء في ص ٣١٦ ذكر " أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي "، ثم ذكر كتبه ومنها " شرح الشاطبية ". (ب) الفهرس الشامل " مؤسسة آل البيت " : ٤٩٢/٢ حيث ذكر هذا الشرح ونسبه إلى المصنف، ثم ذكر نسخه المخطوطة. (ج) فهرس جامعة أم القرى: ٢٤/١، حيث ذكر " شرح حرز الأمانى " تأليف: أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي ت ٩٩٥هـ.

(٤) ذكر هذا الشرح ونسبه إلى مؤلفه عدد من علماء القراءات - وخاصة المعاصرين - ومنهم:

(أ) العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا في كتابه " إتحاف فضلاء البشر " : ٢٢٨/١ في باب " وقف حمزة وهشام على الهمز " حيث قال ما نصّه: (... فيمد لذلك مداً طويلاً، ليفصل بين الألفين. وقدّره " ابن عبد الحق " في شرحه للحرز بثلاث ألفات) أ هـ. قلت: وما أشار إليه هو كذلك في هذا الشرح كما سيأتي في موضعه^(٢). مع ملاحظة أنه سمّاه " ابن عبد الحق " ولم يعيّن المقصود بذلك، لكن ما تقدم من شواهد، ومن كون " الأب: أحمد بن عبد الحق " ليس له مصنفات تُذكر، يدل على أنّ هذا الشرح هو المقصود - والله أعلم -.

وللعلم فإنّ سند " البنا " في القراءة فيه السنباطي " أحمد بن عبد الحق " -والد المصنف- وبين السنباطي والبنا رجلا ن فقط^(٣).

(١) البقرة: ٢٦٠

(٢) انظر ص: ١٧٠ من قسم التحقيق.

(٣) انظر الإتحاف: ٤٦/١، ٧٩، وانظر مشيخة أبي المواهب ص ٧٥

(ب) العلامة الشيخ سليمان بن حسين الجمزوري^(١)، في كتابه "الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأمانى" وكنز المعاني هو نظم للمؤلف نفسه، اعتنى فيه بذكر ما في الشاطبية من الخلاف الذي لم يرجحه ابن الجزري في "النشر"، وكذا ما فيها من بعض التكرار، وبعض شروط وقيود زادها بعض الأكابر الأخيار، وقد بين الناظم مقصوده هذا بقوله في مقدمة نظمه:

وبعد فهذا النظم فيه ذكرت ما *** تعقبه في النشر للحرز فاعقلا
فما صح خلف الحرز فيه تركته *** وأذكر خُلفاً لم يصح معللاً

ثم قال في شرحه للبيت الثاني ما نصّه: (أي فما ذكر صاحب الحرز فيه خلافاً وصحّ عنه بأن لم يرده النقلة بل وافقوه فيه، لم أذكره في هذا النظم اختصاراً، وذكرت فيه خلافاً لم يصح عند النقلة، وإن صححه صاحب الحرز لأتبه على عدم صحته عندهم..)^(٢) أهـ.

ولقد بين الجمزوري في مقدمته لكتابه المذكور أن من مصادره الأساسية التي اعتمد عليها: (شرح السنباطي) حيث قال مانصّه: (فشرحته شرحاً لطيفاً تمت به الفوائد ووُصّلت به العوائد، جمعت من شراح الحرز للعلامة الشهاب بن عبد الحق، والنور بن القاصح، والشهاب الفاسي، ومن كتاب اتحاف فضلاء البشر للشهاب البنا اللمياطي ومن غيرها) أهـ^(٣) قلت: وقد نقل الجمزوري في كتابه هذا عن "شرح السنباطي" في عشرة مواضع،^(٤) منها:

أ- قال في "حكم ما في باب الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين" ص ٧٥ مانصّه: (تنبيه: إدغام القاف في الكاف في هذا الباب إدغام محض من غير إبقاء لصفة القاف وهي الإستعلاء معه بلا خلاف وإن اختلف في ذلك في الإدغام الصغير نحو "ألم نخلقكم" فذهب مكّي وغيره إلى إبقائها معه في ذلك، والداني وغيره إلى عدم إبقائها فيه وهو الأصح قياساً. ذكره ابن عبد الحق)^(٥) أهـ

(١) هو سليمان بن حسين الجمزوري الشهير بالأفندي، كان حياً عام ١١٩٨ هـ، شافعي المذهب، عالم بالتجويد والقراءات، من أشهر شيوخه النور الميهي وسيدي مجاهد الأحمدى، له مصنفات في القراءات منها: نظم "كنز المعاني بتحرير حرز الأمانى"، و"الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني في القراءات السبع"، وله في التجويد نظم "تحفة الأطفال في تجويد القرآن"، و"فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال". انظر معجم المؤلفين: ٢٥٧/٤، مقدمة الفتح الرحماني بتحقيق عبد الرزاق بن علي موسى ص ١٣.

(٢) انظر الفتح الرحماني ص ٤٦.

(٣) انظر الفتح الرحماني ص ٤٠.

(٤) انظر هذه المواضع من الفتح الرحماني في الصفحات: [٦٩-٧٢-٧٥-٨١-٨٦-١٠٣-١٠٨-١٠٥-١٧٩-١٩٦]

(٥) انظر هذا القول بنصّه تقريباً في ص ٨١ من قسم التحقيق، مع اختلاف يسير جداً.

ب- قال في باب المد والقصر ص ٨٦ ما نصّه: (هذا وما أفهمه كلام الناظم من أن لورش في "سوءات" تسعة أوجه جرى عليه جَمْع، كما قال ابن عبد الحق، قال: وردّه في النشر... الخ) أما نصّ كلام السنباطي فهو في ص ١٢٣ من النصّ المحقق، قال: (فيكون له حينئذٍ في سوءات تسعة أوجه، كذا أفهمه كلام الناظم وجرى عليه جمع، وردّه في النشر... الخ)

ج- قال في "حكم ما في سورة البقرة" ص ١٧٩ فيما يتعلق بالخلاف في تشديد التاء للبيزي في "كنتم تمنون" بآل عمران، "فظلتم تفكّهون" بالواقعة، قال: (وفي ابن عبد الحق أن المحذوف الأولى على الراجح) أهـ.

ونصّ كلام السنباطي هذا في ص ٤١٤ من قسم التحقيق حيث قال: (...الأصل في كل منها تاءان فخففهما البيزي بإدغام أحدهما في الأخرى والباقون زادوا في التخفيف بحذف أحديهما، وهي الأولى على الراجح) أهـ.

د- قال في "حكم ما في سورة يونس عليه السلام" ص ١٩٦ عند قول الناظم: (والخلف ياسر) ما نصّه: (والياسر في اللغة هو اللاعب بقداح الميسر، ذكره ابن القاصح، وهو هنا بمعنى مصيب كما في ابن عبد الحق) أهـ.

ونصّ كلام السنباطي في ص ٥٧٧ من النصّ المحقق: (ياسر بمعنى مصيب وأصل الياسر اللاعب بقداح الميسر) أهـ.

إلى آخر المواضع المشار إليها، والتي تثبت نقل العلامة الجمزوري عن هذا الكتاب -شرح السنباطي على الشاطبية- وتؤيد نسبة الكتاب إلى مؤلفه والله الحمد.

(ج) العلامة الشيخ "علي بن محمد الضباع" في نهاية متن "الشاطبية" الذي نسخه بيده، حيث ترجم للشاطبي ثم ذكر سنده إليه، فذكر في ضمن الترجمة ما يقارب من ثلاثين شرحاً للحرز فقال في ص ١٠٢: (وقد شرحه كثير من الأئمة المعترين منهم برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، ... وشهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي، ولكاتب هذه النسخة العبد الضعيف "علي بن محمد الضباع" عليه شرحان ... الخ).

قلت: ويلاحظ أن الشيخ الضباع ذكر شروح "الأئمة المعترين" وذكر منهم "السنباطي"، ثم إنه سمّاه "أحمد بن عبد الحق" وهذا - في الحقيقة - اسم أبيه، لكن ما تقدم هنا وما سيأتي يدل على أن الشرح للإبن "أحمد بن أحمد بن عبد الحق"، فرمما أن الشيخ اختصر الاسم فنسب

المصنف إلى جده مباشرة دون ذكر أبيه، وذلك على سبيل الاختصار^(١)، أو نقل ذلك عن نسخ مخطوطة خلطت بين المؤلف وأبيه، أو اشتبه الأمر عليه كما اشتبه على غيره، أو يكون له عذر غير ذلك - والله أعلم -.

(د) الشيخ أيمن رشدي سويد في تحقيقه لكتاب "التذكرة في القراءات الثمان" لابن غلبون حيث ذكر في قسم الدراسة: ١١٣/١ ما ملخصه أن ابن غلبون عبّر عن ترقيق ورش للراء بـ"بين اللفظين" وقد تبعه الداني على ذلك، لكن الشاطبي لم يتابعهما عليه بل استعمل لفظ "الترقيق والتفخيم" بدلاً عنه، ثم قال (.. وقد توافر على شرح هذه المنظومة الكثير من أهل الأداء، إلا أنهم ذهبوا في شرحهم لباب راءات ورش مذهبين: فقسم منهم فسّروا التفخيم والترقيق في كلام الشاطبي بناءً على مصطلح "بين اللفظين" الذي ذكره الداني في تيسيره، كالإمام شعله الموصلي في شرحه المسمّى "كنز المعاني"، والإمام أبي شامة في شرحه المسمّى "إبراز المعاني"، والإمام أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت ٩٩٥هـ) في شرحه على القصيدة ... إلخ). ثم إنه أشار في الهامش إلى موضع ترجمته في الكواكب السائرة: ١١٧/٣، والأعلام: ٩٢/١.

(هـ) ومما يقوي نسبة الكتاب إلى المصنف - أيضاً - أنه هو المشهور بالتأليف دون أبيه، كما تقدم في ذكر مؤلفاته، أما أبوه فليس له إلا تلك الفتاوى التي جمعها بعض تلاميذه، ثم إن كل من ترجم لأبيه لم ينسب إليه هذا الكتاب - أي شرح الشاطبية - ولا غيره من الكتب.

(٦) تشابه الأسلوب بين هذا الشرح مع سائر الكتب المذكورة سابقاً، وخاصة من ناحية صعوبة العبارة، والإهتمام بالجانب النحوي والصرفي، ودقة المعاني.

(٧) وقع المصنف في شرحه هذا في أخطاء عقديّة، منها تأويل صفة "الرحمة" وصفة "الكلام" لله عز وجل، في مواضع سيأتي ذكرها عند الكلام عن منهج المصنف، وهذا يوافق ما وقع فيه في الكتب الأخرى كشرح البسملة ونظم "النقاية" وغيرهما، بينما تقدم أن أباه قرّر مذهب السلف في "باب الصفات" في أكثر من موضع من "الفتاوى".

- فكل ذلك يدل دلالة مؤكدة - في رأيي - على صحة نسبة الكتاب إلى المصنف، بما لا يدع مجالاً للشك والريبة، والله أعلم.

(١) وهو جاز لغة وشرعاً ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم "في غزوة" حين: [أنا النبي لا كذب.... أنا ابن عبد المطلب] كما صح ذلك في البخاري: ك المغازي رقم ٤٣١٧، ومسلم: ك الجهاد رقم ١٧٧٦، وانظر زاد المعاد: ٤٧١/٣

تحقيق اسم الكتاب:

- أما عن اسم الكتاب، فلم يعين المصنف لشرحه اسماً خاصاً، بل غاية ما قاله - كما تقدم -: (هذا شرح على القصيدة الشاطبية في القراءات السبع المرضية) أهـ. وكذا لم يذكر أحد من المترجمين له أو من أصحاب المعاجم والفهارس اسماً لهذا الشرح، ولذلك فإن النساخ اجتهدوا في هذا الأمر فمنهم من كتب على غلاف المخطوطة " كتاب شرح الشاطبية للعلامة ... " (١)، ومنهم من كتب: " شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأمانى " (٢)، ومنهم من لم يكتب شيئاً من ذلك أصلاً (٣).

وإنما اخترت العنوان الثاني، لما فيه من ذكر المصنف وذكر الاسم الحقيقي للنظم المشروح

" حرز الأمانى ".

(١) جاء هذا في نسختي " ك، س "

(٢) جاء هذا في نسختي " ق، ز "

(٣) وهذا في نسختي " ل، ث "

المبحث الثالث

وصف النسخ المخطوطة للكتاب

حضرت لهذا الكتاب من فهارس المخطوطات تسع نسخ تقريباً، لكن بعد البحث والتدقيق والنظر، تبين لي أن النسخ الصالحة إنما هي ست، فاقترنت عليها، أما الثلاث الباقية فلم أعتمدها، وهي كالتالي:

(١) نسخة الخديوية - القاهرة -، ورقمها: (ن ع ٢٩٢): تبين أنها صورة من نسخة دار الكتب الآتي ذكرها قريباً وهي موجودة عندي.

(٢) نسخة دار الكتب - القاهرة - (ورقمها ٣٤٧): وهي سيئة الخط ولا يمكن قراءتها، ولا فائدة في تصويرها.

(٣) نسخة المسجد الأحمدى - طنطا - (ورقمها ع ١٦٢٩): لم يُعثر عليها في هذا المكان وتحت هذا الرقم، ولعل في ذكرها خطأ - والله أعلم -.

وعلى كل حال فإنني أشكر الإخوة الفضلاء الذين اجتهدوا في البحث عن هذه النسخ والإطلاع عليها، وكان ذلك بمتابعة الدكتور: شعبان محمد إسماعيل جزاهم الله جميعاً خير الجزاء. أما النسخ الست الأخرى التي اعتمدها فوصفها كالتالي:

(١) نسخة " لا له لي / السليمانية / استانبول " ورقمها ٥٦، وعدد أوراقها ٩٤ ورقة، مكتوبة بخط واحد، وليست منقوطة كلها، وفي كل صفحة منها ٣٢ سطراً، وأسطرها متداخلة ومتقاربة مع بعضها البعض، وعلى ألفاظ الشاطبية خطوط تميزها عن الشرح، وعليها مقابلة وتصحيح، ولا يُعلم من قابلها، وبين هذه النسخة ونسخة المصنف نسختان فقط، حيث جاء في آخرها أنها كتبت " من نسخة كتبت من نسخة كتبت من نسخة المصنف "، واسم ناسخها " عبد الله " كما ذكر ذلك في آخرها أيضاً.

وقد تم نسخها في سنة ٩٩٦هـ، ففي آخرها: (وقع الفراغ من نسخ هذا الشرح في جامع الحائر الشريف بكربلاد وقت العصر في يوم الجمعة سادس عشر من شهر جمادى الثاني من شهر سنة ست وتسعين وتسعمائة) أ هـ.

وفي هذه النسخة كلام مدرج في (ورقة ٢٩ أ، ٣٠ أ) وهو ليس من الشرح بل فيه موعظة ودعاء وابتهاال، كما أنه في آخر ورقة منها وبعد انتهاء الشرح كتابة يبدو أنها باللغة التركية -

والله أعلم - في ٢٣ سطرًا تقريباً، كتبت بعرض الصفحة.

- واستُخدمتُ فيها بعض الرموز لاختصار الكلمات وذلك نحو "تع" إختصار "تعالى" و "المص" إختصار "المصنف".

- هذا وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف "ل"^(١)، واعتمدها أصلاً لكونها أقدم النسخ الموجودة - بل ربما أنها كتبت في حياة المؤلف - ولكونها أكمل النسخ - إذ ليس فيها سقط صفحات بكاملها -، ولكونها أصحّ النسخ وأسلمها عبارة، ثم لما تميّزت به من الدلالة على السقط (اليسير) بكتابة متن البيت - الذي سقط شرحه - في هامش الصفحة.

(٢) نسخة دار الكتب / القاهرة ورقمها ٣٦، وعدد أوراقها ٢٣٢ ورقة^(٢) وهي مكتوبة بخط واحد في مجلد واحد، وفي كل صفحة منها ٢٠ سطرًا، ومقاسها ٢١×١٥، وألفاظ الشاطبية فيها كتبت بلون داكن يميزها عن الشرح، وعليها مقابلة وتصحيح، وتاريخ نسخها هو يوم الإثنين سادس عشر من شهر رمضان سنة ١٠٨٥هـ، واسم ناسخها: عبد الفتاح بن يوسف بن عمر، وقد جاء في آخرها بعد الإنتهاء من الشرح - ما نصّه: (وكتبت برسم الشيخ العلامة العمدة الفهامة من هو في حفظ الملك المبين الشيخ محمد المدعو شمس الدين المقرئ المنوفي، لطف الله به في كل حركة وسكون آمين:

أموت ويبقى كلما قد كتبتّه *** فيا ليت من يقرأ كتابي دعا ليا

لعل إلهي أن يمنّ بتوبة *** ويرحم تقصيري وسوء فعاليا)أهـ.

- وفي هذه النسخة سقط للأوراق التالية: ٥٥، ٧١، ١١٥، وقد رمزت لها بالحرف

"ك"^(٣).

(٣) نسخة المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة، ورقمها ٤٩٤، وعدد أوراقها ١٨٦ ورقة، وهي مكتوبة بخط نسخ معتاد ومتن الشاطبية بالحمرة، في كل صفحة ٢١ سطرًا ومقاسها ٢٢×١٦س، وعليها مقابلة وتصحيح، ولا يعرف ناسخها ولا من قابلها وتاريخ نسخها هو ١١٢١هـ، وهي نسخة كاملة، وقد رمزت لها بالحرف "ق"^(٤).

(١) إنما رمزت لها بـ "ل" نسبة إلى مصدرها "لا له لي" وكذا نسبة إلى كلمة (الأصل).

(٢) حصلت على هذه النسخة من دار الكتب بمساعدة د. علي جمعة و د. شعبان اسماعيل جزاهما الله خيراً، ولها صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم ٣٦٤٩ مصورات.

(٣) نسبة إلى " دار الكتب " بالقاهرة.

(٤) نسبة إلى جامعة أم القرى، وهذه أول نسخة حصلت عليها قبل تقديم الموضوع.

٤) نسخة " نور عثمانية / السلمانية / إستانبول " ورقمها ٦٩، وعدد أوراقها ١٩٥ ورقة، وفي الصفحة ٢٣ سطرًا، وناسخها هو عبد الرحمن النمري الشافعي، وفرغ من نسخها يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة ١١٣٧هـ.

جاء على غلافها: (وقف إمام المسلمين سلطان الغزاة والمجاهدين، الصارف همته العلية إلى وجوه الخيرات، معيّن الوظائف لتعليم القراءات ؛ السلطان بن السلطان ؛ السلطان أبو المحاسن والمكاره عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان ...، وأنا الداعي له ولي الحاج إبراهيم حنيف، المعين بأوقاف الحرمين..) أ هـ.

- وهذه النسخة أخطاؤها كثيرة جداً، وسقطت منها الورقتان: ١٤، ١٣٨، وفي بعض كلامها تداخل واختلاط جرى التنبيه عليه في موضعه، وقد رمزت لها بالحرف "ث" (١).

٥) نسخة " جامعة استانبول " ورقمها ٣٦٦، وعدد أوراقها ٢٢٨ ورقة، وفي الصفحة منها ٢١ سطرًا، وخطها كبير وواضح ومتن الشاطبية كتب باللون الأحمر، وهي في مجلد واحد وعليها مقابلة وتصحيح، وناسخها: محمد أبو النصر بن السيد يوسف هاشم الجعفري النابلسي، وقد فرغ من نسخها يوم الأحد لسبعة خلت من جمادى الأولى سنة ١٣١٣هـ وهي نسخة كاملة، وقد رمزت لها بالحرف "س" (٢).

٦) نسخة المكتبة الأزهرية / القاهرة، ورقمها ١٥٠ قراءات (٣) وعدد أوراقها ١٨٢ ورقة، وفي صفحتها ٢١ سطرًا، وخطها جميل وواضح وعليها مقابلة وتصحيح، وناسخها: (حسن بن علي بن أحمد الفيومي السيزاوي بلداً الشافعي مذهباً)، وفرغ منها يوم الثلاثاء نهاية شهر شعبان من سنة ١٣١٤هـ، وسقطت منها ورقة ١٧ فقط، وقد رمزت لها بالحرف "ز" (٤).

(١) نسبة إلى " نور عثمانية "

(٢) نسبة إلى جامعة " استانبول "، وقد حصلت على النسخ التركية الثلاث أثناء سفري إلى تركيا بمساعدة د. محمد آيدين جزاه الله خير الجزاء.

(٣) منها صورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة برقم ٣٨٩ ف أخذت صورة منها.

(٤) نسبة إلى الأزهرية.

بالتوجه الذي فيه جرت البلاحة والصلوات والسنن والجمعة
...
والنبي صلى الله عليه وسلم ...
...
والذي هو أصلهم ...
...
والله اعلم بالصواب ...

الذي هو أصلهم ...
...
والله اعلم بالصواب ...

بالصحة ما في صورتها من الاستغناء عن الصلاة في شريحة التوبة وفي ظلم جزية
مباردة والثاني وهو ما لا دون اضدادها القاب ذكره فبؤره وصا ورسيد عباد
وتراها هي التي صفتها بجلال غيرها والصفين يوتيت بيشي صير الطائر لا يور
الذكورية يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان كما هو مخصص الصوت هناك في الصدور
بالنفس تعقل بخلاف ما عداه والنفس اخنا بصوت الحروف ومخرف من الحروف
بالنفس ما عداها لا يخرج اللسان عند النطق به الى اهل الحنك وتوكت الراء
بالنفس صفتها دون غيرها لا يرتفع طرف اللسان عند النطق بها واطرها يكون ذلك
في الوقت والمشد وهمل المراد التكرار بالفتحة فزان اخترا بانها جاء
منهم مكي نقال واجبه على الفاعل ان ينجي تلويع وفي اظرف قد جعل الحروف المنشد
حروفه والحرف حروفه بالجوهرى وطرف السلافة من ذلك ان لصق الالف بظهر
لسانه على حركه صفا محكما من واحد ونحوه بعدت حدث من طرفه كما ان المشي
من الحروف والضاد الذي ليس بعقلا من النقط اي الضاد المح لا يغيرها ولا ينطق
الافتداد الصوت من حافة اللسان الى اخرها كما ان الالف الفتحة اي الهاء والهمزة
الالف لا يغيرها لان حشره اشبع لهوا بصوتيه اشد من انسا في غيره وصم بعضه اليها
الواد والياء في حروف اخرى الثلاث لعلة لا غنلاها بالفتك والاولاد وعزلها كغيره
في علم الفيزيكون بعكس الهمزة منها وفي قولك فطب قد حشمت فلتا بجزا اي حروف
الفتحة الحرف العالي كل منها لا يغيرها التقليل اللسان بها عند التوق في حشره وعرفه
بذلك الفتحة فلا تترك من الفراء فتكها حروفها بالالف والالف الذي ذكره
هذا المقصد لطول علم الفراء مع التوقي من الله لهم كقولك في ارضاه
حاله تونه محصلا لماده وقد فرق الله الكرم بين الالف والالف والالف
اي حارة الظهور والياء منها الف تزيد ثلاثه في ما تسمع من اي الضمات
وتلاته وسبعون بينا حاله كونها حروف اي مضميئة نورا وظلا واصنافا وقد
لستت منها المملة عنانية من الله ما كان تحت دعائه عن كل حروفه محصلا اي
كالعلم النظير الذي هو النسبة اليها كالمفصل الجسد عن كل فقه فتنه فاد حليله
العلمه جليله المائد وعنت محمد الله في خلقه مع الالف وضنها متبذلة اي سهل في
نظيرها او في طبيوعها يسهل على الطالب اخذ المقصود منها بعد معرفه الله بصورها فتنه
عن منطق الحرف بهم الالف وتقول اي مورا اسانها عن لفظ الحشمت ليس فيها لفظ
لستت منه نورا وصا حشمت ولكنها يبعث من الناس كقولك اي نظير من الناس لا يغير
بها ما نالها في الصفا والجملة وهو ما عطف عليه للبيان بقوله اخا فتقاي امينا
يعرف من اهلها يعرف ويفضي حشمت من عرف معاينها وليس لها معاين
الاد تونوت وهو علمه وهو علمه كقولك اي الالف والالف والالف

ما طلب ايضا من احسن باقلا ان عزب بها سبب ان الله عز وجل في شعبيته اي
يحييها والجلل دعا ثبته معتر حشمت بين الفوق وسوار حشمت اي اذنا
لوت في اظهره لظننا بجزا اي قوله وان كان لظننا بجزا اي اذنا
يد اية قلاله اي بجزا اي فاجير عمار الذوق ويا جبريل
ويفضلا اقل عرق اي بجزا اي اخلص من شعبيته وابقع بها ويقصدها اي لرفع بالاختلاف
بفعل الفضة من اشتغالها في الدنيا والاخر ويجرد قصد الاستغناء بها من فضل
الاشتغال بها في اخره حنا تنك اي تخن علينا يقود ذلك حشمتا من بعد حشمت
يا ارفع السموات الغلى تختم دعاءه بالثنا والثناء والصلح والسلام على رسول الله
علم الله علمه وسلم واصحابه علا بالسنن في ذلك فقال واخذ عنوان اي واخذ عنوانا
يقومون بان نقول الحمد لله الذي وضعه علا فم يشرك احد في علوة وبعد اي بعد
ذلك صلاة الله على رسوله وعلى آله وسلم على خير خلقهم اجمعين الرضى اي الرضى منهم
اي حنا اي الحمد لله الذي جعله لعل الحمد المصلح لعل
يحمد بطرف الحمد به او لغيره الحمد اي شرافه صلاة بشاري اي شرافه من السله في شرف
الوصول الى الله وسلم الروح حاله كون ذلك الصلاة مع السلام مشيئة في الطيب
سكنا ومثلا ونيلك هذه الصلاة مع السلام على اصحابه وهم على ايديها
غيرها حاله كون تلك النعمات مشيئة في طيبها شرفا ووقفا وعما نونان من الرضى
دون المسك والمند والمشهد على الصلح على اعظم الخلق سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
فضلا وشرفا لديه ويليه الله بالكاله هذا الفح بيضاء ولقدس على يد جامع العلم اليقيني
محمد بن احمد بن عبد الحق السينا في الشافعي عتيق وتتمس بها اثنان وسادس الالف
لهضان الكرم سنن سنن وسبعين وسبعائة والحمد لله وحده
المعروف بالعلم والتفكير الالف من كرم به القدير من حشمت من حشمت كينت من حشمت

ما طلب ايضا من احسن باقلا ان عزب بها سبب ان الله عز وجل في شعبيته اي
يحييها والجلل دعا ثبته معتر حشمت بين الفوق وسوار حشمت اي اذنا
لوت في اظهره لظننا بجزا اي قوله وان كان لظننا بجزا اي اذنا
يد اية قلاله اي بجزا اي فاجير عمار الذوق ويا جبريل
ويفضلا اقل عرق اي بجزا اي اخلص من شعبيته وابقع بها ويقصدها اي لرفع بالاختلاف
بفعل الفضة من اشتغالها في الدنيا والاخر ويجرد قصد الاستغناء بها من فضل
الاشتغال بها في اخره حنا تنك اي تخن علينا يقود ذلك حشمتا من بعد حشمت
يا ارفع السموات الغلى تختم دعاءه بالثنا والثناء والصلح والسلام على رسول الله
علم الله علمه وسلم واصحابه علا بالسنن في ذلك فقال واخذ عنوان اي واخذ عنوانا
يقومون بان نقول الحمد لله الذي وضعه علا فم يشرك احد في علوة وبعد اي بعد
ذلك صلاة الله على رسوله وعلى آله وسلم على خير خلقهم اجمعين الرضى اي الرضى منهم
اي حنا اي الحمد لله الذي جعله لعل الحمد المصلح لعل
يحمد بطرف الحمد به او لغيره الحمد اي شرافه صلاة بشاري اي شرافه من السله في شرف
الوصول الى الله وسلم الروح حاله كون ذلك الصلاة مع السلام مشيئة في الطيب
سكنا ومثلا ونيلك هذه الصلاة مع السلام على اصحابه وهم على ايديها
غيرها حاله كون تلك النعمات مشيئة في طيبها شرفا ووقفا وعما نونان من الرضى
دون المسك والمند والمشهد على الصلح على اعظم الخلق سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
فضلا وشرفا لديه ويليه الله بالكاله هذا الفح بيضاء ولقدس على يد جامع العلم اليقيني
محمد بن احمد بن عبد الحق السينا في الشافعي عتيق وتتمس بها اثنان وسادس الالف
لهضان الكرم سنن سنن وسبعين وسبعائة والحمد لله وحده
المعروف بالعلم والتفكير الالف من كرم به القدير من حشمت من حشمت كينت من حشمت

المصنف عند الله
في الزمان من شرف الشرح في جامع
الفتاوى من شهر سنن سنن سنن
المعروف بالعلم والتفكير الالف من كرم به القدير من حشمت من حشمت كينت من حشمت

في بيان الوجود الحسي

الحس يدسه اكل ما به يحدو الصلاة والاشارة على سبيلها
 محمداً وتل ذلك واصحابه المخصوصين بالسورة وحسب
 عن الائمة الراشدين وحدث من يوحده ويحدثه فقول الفقيه
 الى وبنها الى احمد بن محمد بن عبد الحق صنفه اشرف على
 القصيدة الفناطية في الزرات السبع المرضية بين كونهما
 د لوج رموزها وحكي على طالع اسرنا معانيها ونجوى
 له عزيمتها من باقها من اجاز الكروج بالحسده ونجوى
 به في الفلح كمال عن كجده قد ورك شرها جليل القواب
 جميع المقاصد برصها لها بما تجايبها ما ظهر منها وما بطن
 ملقها الطام باعرابها على وجه حسرتا لكل الاضلاع والخصيل
 تلو كمالا يترصد له من اللطيل فان المعلوم علمه في القرائنه
 انما هو ابتداء الروايات واسباب ان يجعله خلاصا اليه
 الكرم والمقدرة بحجرات العيون وما توفيقه لابه طيره وركاب
 ولا هورب الميراث العظيم قال المولف رحمه الله تعالى
 ليس هو الله الرحمن الرحيم بعداته بجهنم الله في الظاهر
 التي به ان اول منظوم هي بعبول جسم الله الى جسم الوجود
 تبارك اي تفرع عن صفات الحق ينفرد بها في اية منقول
 او مريد الا ان تمام بحلا بل العمود فاقبها وودودها الى منجى
 منقودا

ومنها

في بيان الوجود الحسي

ومنها القبا وفي الحديث لا طائر يصير اذن الا انك وبسبب
 فيه القوله المذكور كونه جعل الله على قلبه الحسنة
 ان يصل الى يرب من انوار ان يحد عن الذمى في الاوصاف
 محمداً الهدي يضر المصنوع النظم في الحسنة بالانوار
 بهذا رموزها الالهية الذي هو في اول الاضلاع على منوع
 اي اهل بيته في الحديث عن في اهل بيته اي من امتهم
 نفع في القبا كبري صحابه اسمهم ليصاحبهم في الحسنة
 وهو من لفته من مناه ويات عاذا ان يفرغ من فلا حول
 منهم على الاحتسا ان الذي كانوا عليه بالحق والحق والاراد
 اليا مع وابل وهو المظالم من ونصته على كمال اي جلالها
 اعطانا ابنا كبر وتلذذت في القبول المذكور من يقول
 ان كجود يسمى لله ولهما ويجزى به ان واصحابه بالانوار
 انه في نظري مجموع هذه الثلاثة اي ان ينفرد به في معناه في القبا
 منه ليحصل له الاعلاد اما ليس منه وليه اجاز في ايطر العلاء
 في القبا اي العاقل فيكون في بركة كل منهما لا يحد على ذلك
 الاحبا بالواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وما بعد
 اي في معناه في حبل يقع كما في جماعته التي من استحقاق
 بها كما فينا كما في القرآن كما هده به جعل كماله في القبا
 الكبر الله الذي من استحقاق بها هلك محمداً اي ناصيا الى ذلك
 احبل ليقعوا فيه والخلق به اي وما خلقه اي احبنا كجود

رقم المكر ورقم

شوال الخطوط

تصنيفها حسب عهد الخلفاء الراشدين

الأجزاء: الجذات

أوله: مصنفه في الأصل كتاب في

تاريخ النسخ: ١٠٠٥

عدد الأوراق: ٤٤٤

ملاحظات

مكتبات

الصلوة على خلقه المخلوق حشره وسيد عليه وزاده فضلا

ونزف الدية وقدر لسرا به بالمال هذا النسخ يبين

والمصنف رحمه ورحمن وصلى الله عليه وسلم محمد وآله

تسليما كثيرا اياتي يوم الدين والحمد لله رب العالمين

وكان الغرض من المال هذه النسخة في

شهر رمضان المعظم قديما

والله اعلم بالصواب

صاحب الخط

والله اعلم بالصواب

وكتبت في مكة المكرمة

الشيخ محمد بن ابراهيم

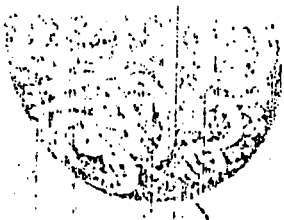
المؤلف ونسخ كتابه

لعمل البولي كمن

وكتبت هذه النسخة في مكة المكرمة في شهر رمضان المعظم قديما

والله اعلم بالصواب

صاحب الخط



9

صورة الورقة الأخيرة من كتاب

سوره الرحمن الرحيم وبه العوذ
 الحمد لله اكمل ما به يجد والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
 واصحابه المخصوصين بالسؤده ورضي الله عن الائمة الغر من وجد ورضي
 وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى الحمد بن حمد بن محمد الحق هذا شرح على
 الفصحة الشاذلية في الاثرات السبع الموضحة كوزها ويوضح موعدها
 ويجلي على طائها عن شمس معانيها ويجي كشرح من مبانها يفتح به
 امزاج الروح بالحسنة وينتهي به فيها القلب الخالي عن الحسد فذو
 شرحا جليل لغوا به جميل القاصد مصرح المعاني بما فيها ما ظهر
 منها وما باطن فلو خا الطلاب بها باعرا على وجه حسن سالك الاضيق
 والتحصيل وان كانا يتبرض منه من العليل فان العو عليه في الغر انما
 هو اتباع الزوايا والله اسئل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسيا
 للقرن بجنات النعيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش
 العظيم **قال المؤلف رحمه الله تعالى**

سورة الرحمن الرحيم بدأت بسم الله في النظم والابيات
 في اوله فطوى بنولى بسم الله الرحمن الرحيم تبارك اى تبرز عن صفات
 الحمد ثمان رحمانا رحيم اى منها اوسيد الا انما مر بجلال النفس
 ود قاتها ومولا اى ملجاء ومنها العباد وفي الحديث
 لا ملجاء ومنها هناك الا اليك وثبت فيه القول المذكور بقول
 صلى الله رضى اى اسئل الله ورضي ان يصلى على من يرضى من انزال الرحمة
 على الرضى اى الرضى له تعاف محمد المهدي **الرحمن الرحيم** الى الناس

ففي الحديث انما انا رحمة مهداة للناس مرسلهم ليدعوهم
 اليه من الاسلام وعلى عشرة بالمنة اى اهليته فليتحذرت عن ذلك
 بيتي اى من من منهم ثم على الصحابة اى صحابته اسم جميع اصطفاه
 الصحابي وهو من لقيه مؤمنا ومات على ذلك ثم على من لا يرضى عن
 النبي كما توابعه بالخبر ولا يرضى الوو ويشد يد بالجمع والو وهو اللبس
 الغرور ورضيه على الحال اى حاله كونهم اطارا بالخبر وتلنت
 فيه القولين المذكورين بقول ان الحمد مستحق لله وانما يجوز
 فتح ان باضمار الواو وما بدأت لظن جميع هذه الثلاثة اى ثبت به
 في سبده فبالانصاف منه لخصاله العاد او ما ليس به وبه احد
 اى فطم العلاء بفتح العين اى العلو كالحق عن بركه كل من كان يد على
 ذلك الا خا وان وردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وما
 بعد اى بعد ما تقدم **فخيل بفتح الخاء اى حجة الله التي من استمسك**
بها نجاة كما به القرآن فما هدى به جعل بكسر الخاء اى شهيته

التي من استمسك بها هلك بخلاف اى اى صبا لهم ذلك
 الحبل ليقوم فيه واطلق به اى وما اطلقه اى اخذه بالجراد به
 اذ ليس يخلق بفتح الياء مع ضم اللام وضمها مع كسر اللام جمل
 بكسر الحاء اى اذ ليس تلي جدره كونه جدره اى اغنيها في الحديث
 ولا يخلق على كثرة الرد موداه بالقرأة والعمل كما من على الاله ليد الاله حاله
 كونه موداه على ذلك وقادته الرضى لقراءة والعمل به قرأى ستون مثاله
 في الحديث النبوي كما لا يروج وهو نسخة كالاتبع حاله اى حال الاتبع

السموات الصلوات الخ لا يفرحتم دغاه بالفتنا على الله والصلوة
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسانه عليه
 بالشفقة في ذلك فتارة واخرى عودانا الى اخر دعائنا الصالحين
 بنو قريشنا ان نقول الحمد لله الذي وجده علا فاني اكره
 احد في علوه ويعمد اي وتجاه ذلك صلاة الله ثم سلامه
 على سيد الملائكة جميعا الرضي الى المروءة من حرجه كونه
 مستخلا من محمدا محمد المختار للمجد كمنه اي الذي اختير
 كونه يقصد لا يخلو الحمد الماصرفه او كونه الحمد بطور
 المجده او الكعبة الحمد اي شرفه صلاة تباري وتخاض
 مع السلام في سرعة الوصول اليه صلى الله عليه وسلم الروح
 خاله كون تلك القلعة مع السلام مشبهة في الطيب مسكا
 ومند لا ويهدى هدمه القلعة مع السلام على اصحابه
 بغيا انا ابدأ كما بغيتنا حال يكون تلك المغنا مشبهة
 في طيرها زربا وقرنقلا وهما نواز من الطيب دون المسك
 والمنزل المشبهة بها القلعة على اعظم الملائكة محمد صلى
 الله عليه وسلم وتزاد فضلا وشرفا لديه
 وقد بسبر الله بالكتاب هذا الشرح
 والحمد لله وحده وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى
 وصحبه وسلم
 كثيرا

من الناس كفوها او نطلب من الناس الراغبين فيها مماثلها
 في الصفات الحميدة وهو ما عطفه عليه لبيان بغوكة
 احاطة اي ابينا بصرف فوايدها كزبا بعفوا
 وبغضى تخلا منه عن زلفها وليس لها معايب
 الا ذنوب وليها ونونا ظنها قال ذلك هفترا
 لنفسه والا فهو وجه الله كان من اوليا الله الكبار
 وصفوا ثم لا خيار فالمراد ليس لها معايب اي فيما اعلم
 ليوافق قوله فيا طيب الالفاس احسن ان عثرت فيها
 على عيب تاو لاله وقدر حمد الرحمن حيا وينافى كارت
 للانصاف وللحم معقلا اي محلا لها والجملة دعاية
 معترضة بين القول ومقوله وهو عسى الله يبدى
 سمعته اي يقرب سعي ناظم هذه القصيدة في نظرها
 بجملة اذ يقوله وان كان نظرها زيفا غير خاف اي
 رد يا بينا من لالا اي كثير الزل زل خبير عفار للذنوب
 ويا خبير ارج للعبوب ويا خبير ما صول في كل مطلوب
 ثم بين حمد التورية بقوله جد اي عطا وفضل
 اقل عثرتي اي ذلتي بان تخلصني من تبعثها والقع بها
 ويقصد بها اي طمع بالاستغناء بهذه القصيدة
 من استغناء الذي اذ الاخرة وعجز فصد الاستغناء
 بها من قصد الاستغناء بها الاخرة حينئذ اي تحتم
 علينا بقول ذلك تختمنا منك بعد تختم يا الله يا ارفع القلعة

السموات

وكم من...
 في...
 في...

اشرفه صلاة تشارك في تفرغ مع السلام في تبرغه الوصول
 الله صلى الله عليه وسلم الذي حاله كون تلك الصلاة مع الصلاة
 مشتملة في الطب منكم ومبدي هذه الصلاة مع السلام
 على اصحابها نفخا لها ابدأ دائما بعرضها حال كون تلك
 النعجات مشتملة في طبها انما وفرغها وهما نوعان من
 الطب دون السنك والندل المشتملة بها الصلاة على عظم
 الخلق عمدا صلى الله عليه وسلم عليه وراه فضلا وشرفا لغير
 ووصف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المشرك تبيضا ولله وحده
 واليوم الدين والحمد لله رب العالمين وكان الطراغ من كتابه
 هذا الشرح المبارك في يوم الثلاثاء المبارك قبل ان الظهر
 ظم من عشر حجابي اول من مشهور لاسلام الف
 وما به سعته وثلا ثمن على يدك بنه القنبر
 عبد الرحمن النهرى الشافعي عفر الله له
 ولو الدببه ولس كان السبب في كتابته
 وجميعه المسلمين جميعا في الحرة
 رضى العالمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى
 اله وصحبه
 وسلم
 وآلنا
 آمين

فوايد هذا كما يعقروا ويضفي عملا منه عن زلاتها وليس لها معاني
 الاذنبوب ولها وهو ناطقها قال ذلك هضمنا للنفس والا فهو وجه
 الله كان من اوليا الله الكبار وطموحه الاجبار والمراد بسببها
 اي ضما علم اليقين قوله فطبيب الانفا من حسن ان عذرت
 فيها عا عبت يا ولا لله وقل رحم الرحمن صبا ومننا ففي كان
 للا يضاف والحق في هذا اي محلا لهما والجملة وعارضة معتزلة
 بين القول ومثوله وهو عسى الله ان يبعثه اي يقرب سبي ناطق
 هذه العفيدة في نظرها كواره اي قوله وان كان نظرها رافعا
 غير خاف اي ردنا بيننا من الاي كثر انزل وما حبر عفا
 لهدنوب ويا خير رحم للعبوب ويا خير ما حول في كل يطلب
 تخرين حمة لخبر بقوله جدا اي اعطا وتفصلا اقل عثري
 اي زلتى بان تخلصني من تعذنها وانف بها ويقصد بها اي وانف
 بالا شغفال هذه العفيدة من شغفال بها في الدنيا والاخرة
 ويجرد فصد لا شغفال بها من قصد الا شغفال بها في الاخرة
 حيا تلك اي تخبر علينا بقوله ذلك تخبرنا منك بعد تخبر
 بالربنا بالوجه السموات العلاء ثم ختم دعاه بالثنا على الله
 والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 عملا ما السنة وذلك فقال واخر دعوانا اي واخر دعواتنا الصار
 سوي فيقربنا ان نقول الحمد لله الذي وحده على فاشراكا اهد
 في علوه وبعده اي وبعد ذلك صلاة الله على سيدنا محمد وعلى آله
 الطاهين جميعا الرضى الرضى منهم حاله كونه منجلا اي مختارا
 كهد الحقا ليعلم كعبته اي الذي اجبر كعبته بقصد لا حل
 الحمد الحاصل فيها وكعبته ليعلم بطوف الحمد بها والكعبته الحمد

ومثلاً منك الإيثار والبر والصلوة والسكينة والهدوء
 على الله ربي أي السائل الله ربي أن يصلح لي ربي
 من التوراة الرحمة على الرضي أي الرضي له تعالى محمد
 المهدي يضم الميم منه إلى الناس ففي الحديث إنما أنا
 رحمة مهداة للناس من صلاة إليهم لبيد عودهم
 إلى دين الإسلام وروى عن عترته بالشفاعة أي أهل بيته
 وفي الحديث عترتي أهل بيتي أي من آمن منهم ثم
 الصحابة أي صحابة اسم جمع لصاحبه بمعنى الصحابي
 وهو من لفظة مؤمننا وما عرف على ذلك ثم على من
 تلاهم أي تبعهم على الإحسان الذي كانوا عليه
 بالخير وبلا يضم الواو وتشد بـ الباء جمع وابل وهو
 المطر الغزير ونصب على الحال أي حال الكون منهم أمطار
 الخير ولتنت فيه العوالم المذكورين بقولهم إن الحمد
 مستحق لله دائماً ويجوز فتحه بالباء والواو أيضاً
 بل إن نظمي يجمع هذه الثلاث في البيت في مبدئية
 فنال المقصود منه ليحصل له العلاء إذ ما ليس منك وإله
 أجد مرأى أقطع العلاء نفع العوالم أي العوالم لو عرفت
 كل منهما كما يدل على ذلك الإخبار الواردة في ذلك عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وأما بعد أي بعد ما فقد مر
 وقبل نفع الخاوي تحت الله الذي من استمسك به كما جئنا

الحمد لله أكل ما به محمد والصلوة والسكينة والهدوء
 محمد وعلى اله وصحبه بالخصوصين بالسود وروى عن
 الأئمة العشرة من وجد ومن يوجد ويعبد فيقول الفقير
 إلى الله تعالى أحمد بن أحمد بن عبد الحق هذا شرح على
 القصيدة الشاطبية في القدرات السبع المرضية
 بفتح كنوزها ويوضح رموزها ويعلي على طالبها
 على يسر معانيها ويجني لغزها يسر مبانيها بمتخرج
 مما استخرج الروح بالجدد وينتهي به فيها القلب
 الثاني عن الجسد فدو ذلك شرحاً جميل الفوائد
 جميل المفاهيم مصرحاً بالمعاني بما فيها ما ظهر منها
 وما بطن ملوحاً لطلابها بأعربها على وجه حسن ساكناً
 مسالك الأيضاح والتحصيل تارة لما يعرض له من
 التعليل فإن المعول عليه في القرائن إنما هو تبايع الروايات
 والله أسئل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم سئب
 للفوز بجنت النعيم وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت
 وهو رب العرش العظيم قال المؤلف رحمه الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم بدأت بسم الله في النظم
 أو لا أي بدأت في أول منظومتي بقول بسم الله الرحمن الرحيم
 نبأ رداً أي تنزه عن صفات المجد بين رحمتنا وأرحمتنا
 أي منعمنا ومن يد الانعاف رحمتنا لا بل النعم ودفق يقفها

الصادق عليه السلام يقول الحمد لله الذي وحده
 على علم النشأة لكم الحمد لله الذي وحده على
 صلاة الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
 انما المرضي منهم حاله كونه منى لا اى محتارا
 المتخارا بل كمنه اى الذى احبته كمنه تقصدا
 لاجل الحمد كما حصل فيه او كمنه للمدى بطون الحمد
 او الكمنه المتخارا اشرى في صلاة تبارى او تقارص
 مع السلام في سريته الوصول اليه صلى الله عليه
 عليه وسلم حاله كونه تلك الصلاة مع السلام
 في الطيب مسكاً وصيد لا وسندي هذه الصلاة مع
 السلام على اصحابه بغير ابدانها بغير تارة حاله
 كون تلك التفات مشبهة في طهر زرينا وقرظ
 وهما نوعان من الطيب دون المسك والمندل المشبهين
 بهما الصلاة على اخطى خلق محمد صلى الله عليه
 وازاده فصلا وشرفا لذيده وحسنه بغير التام
 الخال هذا الشرح تبيضا وحمد لله وحده وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا دائما
 يوم الدين و الحمد لله رب العالمين
 وكان الفراع من احوال نسخ في يوم الاحد لسبعة
 حلت من جمادى الاولى سنة ٣١٣ هجرية بقلم العبد الفقير
 محمد بن النصر بن السيد يوسف هاشم الكوفي
 النايسى عفر الله له ولهم جميع
 الحسين

في الحديث انما انا رحمة مهداة فلما كسرت مسلا اليهم ليعلموا انهم
 وعلى حنة بالمشاة اي اهل بيته في الحديث عرفت اهل بيته اي من امن
 منهم ثم في الصحابة اي صحابته اجمع لصاحبه بمعنى الصحابي وهو
 من لقبه مؤمنا ومات على ذلك ثم على من تلاهم اي تبعهم على الاحسان
 الذي كانوا عليه بالخير وبلا يرضوا ولا يمشوا يد الباء جمع وابل وهو المهر
 الغزير ونصبه على الحال اي حاله كثر ثم اطار بالخير وتلثت فيه الغزيرين
 الذكور بن يقول ان الحمد مستحق لله دائما ويجوز فتحه ان باضارا ان
 وانما بدأت نظري مجموع هذه الثلاثة اي اتيت به في مبدئه قبل المقصود
 منه ليحصل له العلاء ما ليس مبدؤه به اجتمعت اي اقطع العسل
 يفتح العين اي العار والخلوة عن تركه كل منها كما يدل على ذلك الاخبار
 الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما بعد اي بعد ما تقدمت
 بفتح الحاء اي حجة الله التي من استمسك بها نجح فيكون له العترة
 فجاهده به حسب كبره اي شبيهه التي من استمسك بها
 هلك متخيلا اي ناصبا ام ذلك الحبل ليعرف فيه واخلاق بر اي وما
 اخلقه اي احقه بالجهد به اذ ليس يخلق بفتح الياء مع ضم اللام ومنها
 مع كسر اللام جمدة بكسر الجيم جدد اي ليس يتبع حدة حاله كونه
 جديا اي عظيميا والجدوث ولا يخلق على كثرة الرد مواليد بالقراءة والعل
 كان على الامر الجهد الازهر حاله كونه مقبلا على ذلك وقاربه الصبي
 لقراءة والعمل به قراي استقر مثاله في الحديث النبوي كالانجح في نسخة
 كالانجح حاله اي حال الانجح حاله كونه منجيا باله من الرعية الطبية
 وموكلا اي مطما بما له من الطعم الطبيب هو المرضي اما بفتح الهمزة و

بسم الله الرحمن الرحيم وهو العون
 الحمد لله اكل ما به رحمة وهو العون والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله
 واصحابه بالتخصيص بالنسود وهو العون ورضي الله عن الأئمة القرامن ووجه
 ومن يوجه وهو العون فيقول القديس الى الله تعالى حمد من اهدى من عبد الحق
 هذا شرح على التصديرة ان طهية في القراءة وهو العون التسبع الرضية
 نغمت كنوزها ويوضح رموزها ويحكي على طابها عرايس معانيها
 ويحكي له غرائب مبانيها وهو العون يتبعها امتهج الريح بالجمسه ويبرز
 به ذرا القلب الخالي عن الحسد وهو العون فذلك شرحا لطيب الفوائد جميل
 المقاصد وهو العون مصرحا بما فيها من المعاني وما يظن ملوحا
 لطايرها باعرايسا على وجه حسن سالك الايضاح والتخصيل
 تارك لما يندرج له من التعليل وهو العون فانه للعول طيه في القرآن انما هو
 اتباع الروايات وهو العون والله اشهد ان يجعله خالصا لوجه الكريم
 وسببا للفوز بحبات النعيم وهو العون وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
 وهو رب العرش العظيم وهو العون قال المؤلف رحمه الله تعالى
 لستم ادره الرحمن الرحيم وهو العون بدأت بسم الله في النظم اولا اي لانه
 في اول منظومي بقول وهو العون بسم الله الرحمن الرحيم قيارك اي تارة عن صفات
 المحمد بن وهو العون رحما نا رحما اي منها او مريرا اللانعام بحلال النعم
 وقايتها وهو لا اي ملجاء ومنها العباد وفي الحديس
 الامعاء ومنها منك الاالك وتثبت فيه القول المذكور بقول
وهو العون ههنا لله تره اي اسئل الله زيارتي يصلي اي يزيد من ازال الرحمة
 على الرضي اي المرضي له تعالى محمد المرادي بضم الميم منه الى الناس

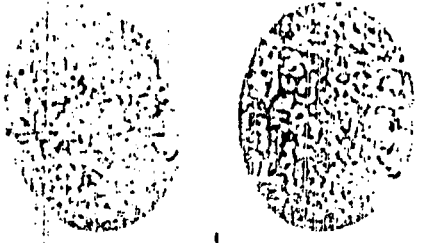
عليها يتبول ذلك نحننا منك بعد تخش يا الله يارتع السموات العلى ثم
 ختم دعاءه والشنا على الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه عملا بالسنة في ذلك فتقال واخر دعوانا اى واخر ما عايننا الصادق
 بنوبوق ربه ان نقول الحمد لله الذي وحده علا فلم يشركه احد في عهده
 وبعد اى وبعد ذلك صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق اجمعين الرضى
 اى الرضى منهم حاله كونه مستخلا اى مختارا محمد المختار للكهبة اى الذى
 اختير ككهبة يقصد لاجل الحمد للخالص فيه او ككهبة للجد يطوفون المجد به
 او الكهبة للمجدي اى اشرفه صلاة تبارك اى تفاخر من مع السلام فى سرعة
 الوصول اليه صلى الله وسلم عليه الرجح حاة كون تلك الصلاة مع السلام
 مسيرة فى الطيب مسكا ومدلا وتبدي هذه الصلاة مع السلام
 على اصحابه تقعا تبارك اى اياها غير تبارك حاله كون تلك التفات مشبهة
 فى طيها زربنا وزندلا وهما نوعان من الطيب ودن المسك والندل المشبهة
 بهما الصلاة على اعظم خلق محمد صلى وسلم عليه وزاده فعندل وشر فالديه
 وقد يسر الله كما ل هذا الشرح تبديضا والحمد لله وحده وصلى الله على سيد
 محمد واله وسلم تسليمنا اياها اليوم الدين والحمد لله رب العالمين
 وكان الفرغ من اكمال هذه النسخة بيم الثلث المبارك غايت شهر شعبان
 الحرام سنة اربع عشرة وستمائة والى من هجرته من له العز والشرف
 صلى الله عليه وسلم والحمد لله على كل حال على يد الفقير للفقير الى رب العالمين
 حسن بن على بن احمد القوي السبزواري بلاد الشافعى مذهبها
 غفر الله له ولوالديه وعاله بحسب الختان مرجاه سببنا

محمد عليه افضل الصلوة وانكى السلام

والحمد لله رب

طوره الورقة الاخيرة من تاريخ

عن كرمور منصرف لى كما سلم نظرا الذى هو بالنسبة اليه كما انفصل للجد
 عن كرمورة فبيحة فجات جميلة لعا فى جملة نبي ومنت محمد به فى حق
 بفتح الخاضع واسرها سورة اى مسربة فى نظرا اى في طبعها ليس على اللطاب
 اخذ المقصود منها بعد معرفة رموزها من جهة عن منطق اى برضم اى
 مقولا اى مبر السانها عن لفظ الخش فليس فيها لفظ فيج يستخى منه
 فاوصافها حميدة ولكنها تنبى من الناس كفوها اى تطلب من الناس
 الراغبين فيها مما تبارك فى الصفات الحميدة وهو ما عطفه عليه البيان بقوله
 الخائفة اى امينا يصرف فوايدها كرم يعفوا ويعفى تجملدنه عن الارب
 وليس اى معائب الاذنوب ويرسا وهو ناظر اى قال ذلك هضم النفسه
 والا فهو رحمه الله كان من اوليا الله الكبار وصفوته الاخيار فالمداد
 ليس اى معائب اى فيما علم ليوافق قوله فى اى طيب الانفا من احسن
 ان عذرت فى اى عيب تاوله وقس رحم الرحمن جيا ومبها ففى كان الانفا
 ولللم مقولا اى محلا لها والجملة عائدة معترضة بين القول ومقوله
 وهو عسى الله يدي سعيه اى يقرب سعي ناظر هذه القصيدة
 فى نظرا بجوارى اى قبوله وان كان نظرا زينا غير خاف اى رديا بينا
 مذللا اى كثر الزلال فى خير غفار للذنوب ويا خير باحه للعبوب
 ويا خير ما مولى فى كل مطلوب ثم بين جملة الجرية بقوله جد اى اعطى
 وتفضلوا فى عترتي اى زلتى بان تخلصنى من سعها وانفع يا وبتتمد
 اى وانفع بالاشتغال بذه القصيدة من اشتغال براني الدنيا والاخرة
 وبمحمد وفضلوا الاشتغال من اشتغال براني الدنيا والاخرة وبمحمد
 فضلوا الاشتغال برامى فضلوا الاشتغال براني الاخرة حانث اى حان



المبحث الرابع

منهج المؤلف ومصادره.

لقد سار المصنف في هذا الشرح على نفس ترتيب الإمام الشاطبي في قصيدته "حرز الأمانى" ولذلك فقد اشتمل الكتاب بصورة عامة على الآتي:

(١) مقدمة الشارح: وهي مقدمة مختصرة جداً، أثنى فيها المصنف على شرحه، وبين أنه إنما أراد تجلية معاني القصيدة وذكر فوائدها، وأنه ترك ما لم يتعرض له الناظم من التعليل. ولم يذكر الشارح في مقدمته هذه منهجه في الشرح ولا من سبقه بالشرح والتأليف ولا ما يتعلق بالقراءات السبع عموماً، وبالشاطبية وناظمها خصوصاً^(١). ولعله اكتفى بما سيأتي من مقدمة الناظم، والله أعلم.

(٢) مقدمة الناظم: وهي مقدمة وافية طويلة في نحو أربعة وتسعين بيتاً، ذكر فيها بعض ما يتعلق بالقرآن وفضله، ثم أثنى على القراء السبعة عموماً، ثم ذكر كل واحد منهم مع ذكر أشهر قارئ له، ثم ذكر منهجه ورموزه في هذه القصيدة، ثم أشار إلى أنها اختصار لكتاب "التيسير"، ثم ذكر تسميتها وختم مقدمته بما ظهر من تواضعه من طلب الإغضاء عما قد يكون فيها من خلل، وإحسان الظن بناظمها، ودعاء الله - عز وجل - بالإخلاص وأن يجعل القرآن شافعاً له وجماعة القراء.^(٢)

(٣) أبواب الأصول المتضمنة ذكر الخلاف بين القراء في الحروف التي يكثُر دورها في القرآن الكريم، وهي أربعة وعشرون باباً، مرتبة على حسب ترتيب نظم الشاطبية، وقد ألحق الشارح "أحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية" بآخر باب "أحكام النون الساكنة والتنوين" تماماً منه لهذا الباب.

(٤) باب "فرش الحروف" ويتضمن ذكر الخلاف بين القراء في الحروف التي يقلُّ دورها في القرآن الكريم مرتباً على السور من البقرة إلى الناس، فيذكر في كل سورة الكلمات المختلف فيها بحسب تسلسل الآيات غالباً، ثم يجتم بذكر ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد، وقد التزم المصنف - تقريباً - بإيراد ما نظمه أبو شامة - رحمه الله - لياءات الزوائد وذلك في نهاية كل سورة.

(١) انظر الشرح ص ١ من قسم التحقيق .

(٢) انظر النظم: ص ١-٨.

٥) ختم المصنف كتابه بذكر باب "التكبير"، ثم باب "مخارج الحروف وصفاتها"، ثم شرح خاتمة الناظم التي ذكر فيها عدد أبيات الشاطبية والتمس العفو الإغضاء، وطلب الدعاء، ثم حمد الله والصلاة والسلام على رسوله -صلى الله عليه وسلم-. وبالجملة فهناك ملامح عامة ظهرت في منهج المصنف وتكررت في مواضع عديدة، وهناك محاسن ومميزات ظهرت في مواضع متفرقة، وهناك مآخذ وملاحظات يحسن التنبيه عليها، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

*** أما الملامح العامة لمنهج المصنف في كتابه فهي :**

- ١- صعوبة أسلوبه ودقة عباراته، وغلبة الجانب النحوي فيهما.
- ٢- حسن ترتيبه وتلخيصه للأوجه والقراءات في الآية الواحدة.
- ٣- نقله عن عدد من كتب القراءات المتقدمة كإبراز المعاني والنشر ونحوهما.
- ٤- إيراد بعض إشكالات وحلها والرد على المخالفين، والترجيح عند ذكر الخلاف، والتنبيه إلى أخطاء بعض الشراح والمصنفين وتعقبهم والاستدراك عليهم.
- ٥- توجيه عدد من القراءات، وخاصة ما أشكل منها.
- ٦- شرح غريب ألفاظ الشاطبية، وضبط مشكل ألفاظها بالحروف، وإعراب بعض أبياتها.

*** وأما محاسن ومميزات الكتاب فيمكن تلخيصها في الآتي :**

- ١- اطلاع المصنف على عدد من نسخ "الشاطبية" وذكر بعض الفروق بينها.
- ٢- تنبيهه على زيادات "الشاطبية" على التيسير في عدد من المواضع.
- ٣- إيراده لنظم أبي شامة لبيات الزوائد في نهاية كل سورة -تقريباً-.
- ٤- إضافته لأحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية في آخر باب "أحكام النون الساكنة والتنوين"، وذلك زيادة على ما في "الشاطبية".
- ٥- تقييده لبعض ما أطلقه الناظم، وزيادته لبعض شروط تركها، وتفصيله لمجملات كلامه، مع إضافته التنبيهات اللازمة لذلك، ونقل تنبيهات ابن الجزري في النشر.

*** وأما المآخذ والملاحظات التي يحسن التنبيه عليها فهي كالتالي:**

- ١- تأويل بعض صفات الله عز وجل ومخالفة منهج أهل السنة والجماعة في ذلك.
- ٢- تعقيد بعض العبارات وغموضها وصعوبة فهم المقصود منها.

- ٣- عدم العزو في النقل -أحياناً-، وعدم التنبيه إلى انتهاء الكلام المنقول.
- ٤- الإسهاب والإطالة في بعض المواضيع مع شدة الاختصار في مواضع أخرى.
- أما تفصيل ذلك كله وبيانه فهو كما يلي:

أولاً: الملامح العامة:

١- أما عن أسلوب المصنف في هذا الكتاب، فتظهر عليه الصعوبة والدقة، فليس من السهل إدراك مقاصده، أو فهم معانيه، كما يظهر عليه الطابع النحوي في كثير من توجيهاته وتعبيراته، وهذا واضح في عموم هذا الشرح وجميع أبوابه ولكل من يطلع عليه ويقراً ولو بعض صفحات منه.

هذا عدا بعض مواضع في الكتاب ظاهرة التعقيد والدقة، وتحتاج إلى تحليل دقيق وتفكير عميق وطول تأمل وسيأتي مثالها فيما يتعلق بالمآخذ على منهج المصنف.

وأسلوبه هذا اضطرني إلى أن أذكر في هوامش الرسالة خلاصة معنى كل بيت تقريباً بأيسر عبارة وأسهل أسلوب، قدر المستطاع.

أما الأمثلة والنماذج على صعوبة أسلوبه ودقة عباراته، فهي كثيرة، ومنها على سبيل

المثال:

أ- في خمسة عشر موضعاً من باب "ياءات الزوائد" يكرر المصنف عبارة موهمة كقوله "فهو وهم في الحالين"^(١) التي يتبادر إلى الذهن منها أن القارئ المذكور ومعه قراء غيره يثبتون الياء أو يحذفونها في الوصل والوقف، لكن بعد تأمل السياق يتضح أن حكم الياء يختلف بالنسبة لهذا القارئ عن الباقيين، ونصّ كلامه في إحدى تلك المواضع كالتالي: (وإثبات الياء في "الكبير المتعال" في الرعد لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دره] أي حسنه الذي حسن به كحذفه للباقيين، فهو وهم في الحالين)^(٢) أهـ

فهذه العبارة معناها هنا: أن ابن كثير يثبت ياء (المتعال) في الحالين على أصله، والباقيين يحذفونها في الحالين.

ب- في سورة البقرة وفي شرحه لقول الناظم: [وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ] قال: (أي خذ الهمز في (الصابئين) في هذه السورة وسورة الحج و(الصابئون) في المائة لغير نافع

(١) انظر الصفحات : ٣٣٢-٣٤٧ من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ٣٤٣ من النص المحقق.

المدلول عليهم بالخاء أول (خذ)، ولا تأخذه فيهما مع ضم الباء في الثاني اللازم لعدم أخذه فيه لنافع^(١) أهـ

فالجملية الأخيرة وهي قوله : (ولا تأخذه فيهما مع ضم الباء في الثاني اللازم لعدم أخذه فيه لنافع) صعبة الفهم لأول مرة، وتحتاج إلى تأمل، وإنما معناها : أن ضم الباء في "الصابون" يلزم منه عدم الهمز فيها لنافع.

جـ - في سورة البقرة أيضاً وعند قول الناظم: [ولا يعبدون الغيب شايح دُخْلًا] قال الشارح: (و"لا يعبدون" من قوله تعالى: "لا تعبدون إلا الله" الغيبُ فيه لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والذال أولى الكلمتين عقبه [شايح دُخْلًا] أي تابع ما بينه وبين مداخله كالخطاب فيه للباقيين وهو في الأول ما قبله وفي الثاني ما بعده)^(٢) أهـ

فالعبارة الخيرة وهي قوله: (وهو في الأول ما قبله وفي الثاني ما بعده) لا يظهر مقصوده من قوله (الأول، والثاني) ولا مرجع الضمير في قوله: (ما قبله، ما بعده). وإنما معناها: أن وجه قراءة حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في "لا يعبدون" إنما هو جرياً على السياق الذي قبله وهو قوله "وإذ أخذنا" أما قراءة الباقيين بياء الخطاب فهي محمولة على ما بعده من الخطاب في قوله: (ثم توليتم) وقوله (وأنتم معرضون).

* أما ما يتعلق بميل المصنف إلى الجانب النحوي الذي تزيد به صعوبة فهم بعض العبارات، فيظهر ذلك من جهتين :

(١) الأولى: إيراده لعدد من المسائل النحوية والإشارة إلى الخلاف فيها مع الترجيح أو الرد على القول المرجوح أحياناً، ومن هذه المسائل:

أ- مسألة "العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض" : أوردها عند شرحه لقول الناظم : [وحمزة والأرحام بالخفض جملاً] في أول سورة النساء.^(٣)
ب- مسألة إضمار حرف الجر وأنه قليل في الكلام، وكذا مسألة جواز العطف على معمولي عامل، وامتناع العطف على معمولي عاملين: أوردهما عند قول الناظم: [وإنَّ وفي أضمر بتوكيدٍ أوّلاً] في سورة الشريعة.^(٤)

(١) انظر ص: ٣٦٣ من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ٣٦٦ من النص المحقق.

(٣) انظر ص: ٤٦٤ من النص المحقق.

(٤) انظر ص: ٨٠٩ من النص المحقق.

ج - مسألة "الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف في الشعر": أوردتها عند قول

الناظم:

[ومفعوله بين المضافين فاصِلٌ *** ولم يُلف غير الظرفِ في الشعر فيصلاً] والبيتين بعده،

وذلك في سورة الأنعام^(١).

٢) الثانية: توجيهه لعدد من القراءات توجيهاً نحوياً تظهر فيه دقة العبارات مع كثرة الضمائر والتباسها، فمن أمثلة ذلك ما ذكره في آخر سورة آل عمران عند قول الناظم: [وفيه العطفُ أو جاء مُبدلاً] في قراءة "فلا تحسبنهم" فقد لخص مذاهب القراء فيها ثم قال: ((وفيه) أي في "فلا تحسبنهم" على اختلاف القراءات الثلاث المذكورة [العطف] على "لا يحسبن" إن اختلفت فاعلهما وذلك على القراءة الأولى إذ فاعل الأول عليها "الذين يفرحون" والثاني ضمير الرسول المخاطب وكذا على الثانية في أحد الاحتمالين فيها وهو أن يكون فاعل الأول عليها ضمير الرسول الغائب والثاني ضمير "الذين يفرحون" [أو جاء مبدلاً] من "لا يحسبن" بمعنى توكيداً له إن اتحد فاعلهما وذلك على القراءة الثانية، إذ فاعلهما عليها ضمير الرسول المخاطب وكذا على الثانية في الاحتمال الثاني فيها وهو أن يكون فاعل الأول "الذين يفرحون" والثاني ضميره وفي الأول حذف المفعولين إن كان فاعله "الذين يفرحون" أو المفعول الثاني إن كان فاعله ضمير الرسول لدلالة مفعول الثاني أو مفعوله الثاني وهو "بمفازة" على ذلك ويجوز أن يكون ثاني مفعولي الأول وحذف من الثاني لدلالته عليه) أهـ.^(٢)

٢) أما عن حسن ترتيبه وتقسيمه للأقوال والمذاهب وتلخيصه للأوجه والقراءات في الآية الواحدة، فقد التزم المصنف بذلك تقريباً، فهو بعد أن يشرح البيت الذي فيه أوجه القراءة شرحاً تفصيلياً، يعود إلى تلخيص ذلك وجمعه وإعادة ترتيبه، وهذا مواضعه كثيرة لا تكاد تحصر، وأشير إلى بعضها على سبيل المثال دون نقل نصّ كلامه فمنها:

أ- أوجه القراءات في "يُؤدِّه، نوله، نصله، نوته" وهي أربع قراءات.

ب- أوجه القراءات في "ألقه" وهي أربع قراءات.

ج- أوجه القراءات في "يتقه" وهي ست قراءات.^(٣)

(١) انظر ص: ٥٢٩-٥٣١ من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ٤٦٠-٤٦١ من النص المحقق وانظر أمثلة أخرى في ص: ٧٢٣، ٧٢٩، وغيرها.

(٣) انظر جميع ما سبق من الأوجه في ص: ٩٩-١٠٠ من النص المحقق.

د- أوجه القراءات في "يرضه" وهي خمس قراءات.^(١)

هـ- أوجه القراءات في "أرجه" وهي ست قراءات.^(٢)

و- تقسيمه لحروف الفواتح إلى أربعة أقسام، وذلك تلخيصاً لشرح البيت : [ومدّ له عند الفواتح مشبعاً... الخ^(٣)]

ز- أوجه قراءة "أأنتم" في سورة طه، وفيها ثلاث قراءات.^(٤)

ح- أوجه القراءة في الهمزتين المفتوحتين من كلمة، وهي خمس قراءات، وفي المفتوحة والمكسورة أربع قراءات، وفي المفتوحة والمضمومة خمس قراءات.^(٥)

ط- أوجه القراءة في "جبريل وميكائيل"^(٦)

ي- أوجه القراءة في الهاء والياء من "كهيعص" وهي خمس قراءات، وفي الطاء والهاء من "طه" وهي ثلاث قراءات.^(٧)

إلى غير ذلك من النماذج الدالة على منهج المصنف في تلخيصه وترتيبه لأوجه القراءة، هذا إضافة إلى حسن ترتيبه وتقسيمه وربطه بين أبيات الشاطبية، فكثيراً ما يشير إلى هذا التفرع وتلك التقسيمات بقوله: (ولما فرغ من كذا... ذكر كذا وكذا)^(٨)، وأوضح مثال على هذا الأمر ما ذكره في مقدمة "باب المد والقصر" حيث افتتح الكلام عن المد بذكر تقسيماته وأنواعه فقال: (المد قسمان : مد أصلي طبيعي ومد فرعي، والمراد هنا بالقصر الأول وبالمد الثاني وهو نوعان،...، وكل منهما إما سببه الهمز أو الساكن وهو أقوى من الهمز، وقد بدأ بما سببه من النوع الأول "الهمز" وقسمه قسمين: الأول: ماسببه الهمز اللاحق وهو أقوى من الهمز السابق... الخ^(٩))

٣) أما عن منهج المصنف في نقله عن الكتب المتقدمة، ومصادره التي رجع إليها وأفاد

منها فيمكن تلخيصه في الآتي:

(١) انظر ص: ١٠١ من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ١٠٣ من النص المحقق.

(٣) انظر ص: ١١٨-١١٩ من النص المحقق.

(٤) انظر ص: ١٢٩ من النص المحقق.

(٥) انظر الصفحات: ١٣٦-١٣٧ من قسم التحقيق.

(٦) انظر ص: ٣٧١-٣٧٢ من قسم التحقيق.

(٧) انظر ص: ٥٧٩-٥٨٠ من قسم التحقيق.

(٨) انظر على سبيل المثال الصفحات: ١١٤، ١٢٠، ١٣٧، ١٤٤ من قسم التحقيق.

(٩) انظر ص: ١٠٤ من قسم التحقيق، وانظر أمثلة أخرى في ص: ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٤، وغيرها.

أولاً : مصادره :

لقد بلغت عدد النقول التي أوردها المصنف في شرحه أكثر من (١٤٠) نقلاً، ومجمل المصادر والكتب التي أشار إليها أو ذكر مصنفها تصل إلى (٣٠) كتاباً تقريباً، ولكن بعد دراسة هذه النقول ومراجعة بعض تلك المصادر، تبين أن المصادر الرئيسة التي يمكن الجزم بأن المصنف رجع إليها - والله أعلم - هي أقل من هذا العدد، لأن من النقول والمصادر التي ذكرها ما هو نقل عن نقل، فيذكر نصاً عن كتاب النشر - مثلاً - وهذا النص يتضمن نقلاً عن شرح السخاوي أو الجعبري أو غيرهما^(١). علماً بأنه لا يمكن الجزم في جميع هذه النقول من هذا النوع بأن المصنف لم يرجع إليها مباشرة، ولكن سياق النص يوحي بشئ من ذلك، وعلى كل حال فيمكن ترتيب تلك المصادر الرئيسة حسب الإكثار من النقل عنها على النحو الآتي :

١_ كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وقد نقل عنه المصنف أو أشار إليه أكثر من خمسين مرة^(٢).

٢_ شرح أبي شامة للشاطبية : المسمى : "إبراز المعاني"، وقد نقل عنه الشارح أكثر من عشرين مرة، وإن كان أكثرها إنما هو في نظمه لبيات الزوائد في أواخر السور^(٣).

*** هذان المصدران ترجع إليهما أكثر نقول الشارح، وهناك مصادر أخرى نقله عنها أقل من المصدرين السابقين وهي:

٣_ كتاب "التيسير" لأبي عمرو الداني ونقل عنه ست مرات تقريباً^(٤).

٤_ شرح السخاوي للشاطبية : المسمى "فتح الوصيد" ونقل عنه أربع مرات تقريباً^(٥).

*** أما بقية المصادر التي ذكرها الشارح، فإنما نقل عنها في موضع أو موضعين فقط وهي:

٥_ شرح الجعبري للشاطبية : المسمى "كنز المعاني" ^(٦).

٦_ شرح الفاسي للشاطبية : المسمى "اللؤلؤ الفريده" ^(٧).

(١) انظر على سبيل المثال النقول الواردة في الصفحات: ١١٩، ١٥٨، ٣٦٢.

(٢) انظر على سبيل المثال النقول الواردة في الصفحات : ١٠٦، ١١١، ١٢٣، ١٣٩، ١٤٣، وغيرها.

(٣) انظر على سبيل المثال ص: ١٥٧، ٤٤٣، ٦٦٨، ٦٨٨، وغيرها.

(٤) انظر ص: ١٠٦، ٧٨، ٧٣، ١٠٦، ٧٩٦، ٨٨٤ من قسم التحقيق.

(٥) انظر ص: ٦٧-١٥٨-٢١٩-٢٥٣ من قسم التحقيق.

(٦) انظر ص: ١٤٣، ٨٩٧ من قسم التحقيق.

(٧) انظر ص: ٨٧٢ من قسم التحقيق.

٧_ تقريب النشر لابن الجزري^(١).

٨_ كتاب " العنوان " في القراءات السبع لإسماعيل بن خلف الأنصاري^(٢).

٩_ كتاب الإقناع لابن الباذش^(٣).

١٠_ شرح النونية للمراي المسمّى : المفيد في شرح عمدة المجيد^(٤).

١١_ كتاب "المبهج" لسبط الخياط^(٥).

*** تلك أبرز المصادر التي نصّ الشارح عليها في نقله عنها، وهناك مصادر أخرى لم

يذكر أسماءها وإنما أشار إلى أسماء مؤلفيها دون تعيين كتبهم، منها :

١٢_ " جامع البيان في القراءات السبع " لأبي عمرو الداني " وقد وثقت منه خمسة نقول

للشارح تقريباً.

١٣_ "الكشف" لمكي بن أبي طالب، وقد وثقت منه خمسة نقول تقريباً.

١٤_ "التبصرة" لمكي بن أبي طالب وقد وثقت منه ثلاثة نقول تقريباً.

١٥_ الكتاب لسبويه، وقد وثقت منه نصين نقلهما عنه الشارح.

١٦_ الحجة لأبي علي الفارسي، وقد وثقت منه نقلين للشارح.

١٧_ الإنصاف لابن الأنباري، وقد وثقت منه قولاً مقارباً لما ذكره الشارح عنه.

١٨_ معاني القرآن للفراء. وقد وثقت منه نقلين ذكرهما الشارح.

*** ومن هذا النوع نقول ذكرها الشارح ونسبها إلى قائلها، لكنه لم يحدد الكتب، ولم

أجدها في كتبهم المتوفرة التي اطلعت عليها، ولذا فإنني وثقتها من كتب غيرهم، ومن ذلك :

_ نقل عن الناظم نفسه في بيان معنى كلمة من الشاطبية.^(٦)

_ اشارته الى رأي للأهوازي، ربما كان من كتابه " الموجز " .^(٧)

_ نقل عن أبي عبيد في أكثر من موضع وثقته من كتب أهل اللغة^(٨).

(١) انظر ص: ٣٥٩ من قسم التحقيق.

(٢) انظر ص: ١٠٥ من قسم التحقيق.

(٣) انظر ص: ٢٢١، ٥٤ من قسم التحقيق.

(٤) انظر ص: ٨٩٦ من قسم التحقيق.

(٥) انظر ص: ٢٤٧ من قسم التحقيق.

(٦) انظر ص ٨٣٥ من قسم التحقيق

(٧) انظر ص: ٢٢١ من قسم التحقيق.

(٨) انظر ص: ٧٢٣، ٥٣٣ من قسم التحقيق.

_ نقل عن المرادي ربما كان من شرحه للشاطبية^(١).

_ اشارة إلى رأي لأبي عبيدة النحوي، وثقته من بعض كتب أهل النحو كالحجة للفارسي^(٢).

_ اشارة إلى رأي للأخفش، وثقته من كتاب الكشف لمكي^(٣).

_ اشارة إلى نقل عن ابن مهران، وثقته من كتاب النشر وبعض كتب اللغة^(٤).

_ نقل عن الفاسي لم أجده لا في كتبه ولا في كتب غيره^(٥).

*** أما النقول التي يظهر - والله أعلم - أن الشارح لم يرجع إلى مصادرها مباشرة وإنما

نقل عن نقل عنها فهي كثيرة، وأكثرها عن بعض تلك الكتب السابقة كشرح السخاوي

والجعيري والفاسي وغيرهم^(٦). وقليل منها عن كتب أخرى لم تذكر سابقاً وهي كما يلي:

١_ كتاب "مذهب حمزة في الوقف" لابن مهران^(٧).

٢_ كتاب "المفردات" لأبي عمرو الداني^(٨).

٣_ كتاب "الكفاية" لأبي العز^(٩).

٤_ كتاب "الرعاية" لمكي بن أبي طالب^(١٠).

فالنقول التي أوردها عن هذه الكتب وغيرها قد ذكر قبلها أو بعدها ما يشير إلى أنها

منقولة عن كتاب آخر كالنشر أو الجعيري أو غيرهما. وبعضها لم يذكر النص المنقول وإنما أشار

إليه وهو موجود في الكتاب الذي ذكره بعد ذلك، فكلام الداني في "المفردات"

مثلاً موجود بنصه في النشر ١٨٤/٢، والمصنف لم ينقل نصّه بل قال: (....) كما يؤخذ

صريحاً من كلام الداني في المفردات) وكان قد ذكر النشر قبل ذلك ثم نقل عن النشر بعده،

وهكذا فعل في نقول عديدة من هذا النوع - فالله أعلم -

(١) انظر ص: ١٧٧ من قسم التحقيق..

(٢) انظر ص: ٨٢٣ من قسم التحقيق.

(٣) انظر ص: ٨٤١ من قسم التحقيق.

(٤) انظر ص: ١٣٩ من قسم التحقيق.

(٥) انظر ص: ٨٧٢ من قسم التحقيق.

(٦) انظر على سبيل المثال النقول في ص: ٣٦٣، ١١٨، ٦٧، ٦٢ من قسم التحقيق.

(٧) انظر ص: ١٥٨ من قسم التحقيق.

(٨) انظر ص: ٣٤٠ من قسم التحقيق.

(٩) انظر ص: ٣٦٣ من قسم التحقيق.

(١٠) انظر ص: ٨٩٧ من قسم التحقيق.

ثانياً: منهجه في النقل عن الكتب والمصادر:

ليس للمصنف منهج واحد ثابت في نقوله عن الكتب والمصادر التي أفاد منها في شرحه، ولكن بدراسة هذه النقول والتأمل فيها، تتلخص طريقته في النقل في النقاط الآتية:

١- النص على اسم القائل أو اسم الكتاب، كقوله: (قال في الإقناع - قال في النشر - قال أبو شامة....) وهو إذا فعل ذلك ذكر النص محددًا وبلغظ مقارب للأصل المنقول عنه.^(١)

٢- ذكّر الكلام المنقول بمعناه، ثم الإشارة إلى مصدره، فكثيراً ما يلخص نقولاً وأقولاً ثم يقول بعدها -مثلاً: (نبه عليه في النشر - قاله أبو عبد الله الفاسي - انتهى ملخصاً من...)^(٢).

٣- الإشارة إلى نقل أو رأي لمصنف دون نقل كلامه، كقوله: (خلافاً للأهوازي - وهي لغة حكاها الفراء - ولاتبال بمن أنكره كأبي عبيدة)^(٣)

٤- النقل عن بعض تلك المصادر بالنص أو بالمعنى مع عدم العزو أو الإشارة إليها، وهذا قليل جداً، حيث وقع ذلك منه في أربعة مواضع وهي:

أ- في باب ياءات الزوائد ص ٣٤٩ ذكر كلاماً في قراءة "تسئلن" بالكهف وهو يوافق تقريباً ما ذكره ابن الجزري في النشر: ٣١٣/٢ مع اختصار يسير فيه.

ب- في "باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها" ص ١٦٦ ذكر كلاماً في ترك نقل حركة الهمز في قراءة "كتايه إني"، ثم قال في آخره: (ذكره في النشر) وهو كذلك في النشر: ٤٠٩/١، لكن أصل الكلام بنصّه تقريباً في إبراز المعاني ص: ١٦٥.

ج- في باب "الفتح والإمالة" ص ٢٥٤ ذكر عبارة قصيرة في بيان معنى قول الناظم: (فاعلم لتعملا) قال: (لالتجعله وسيلة إلى المفاخرة والمجادلة) أه، وهذه العبارة بنصها في شرح شعلة ص ١٩٥، فيحتمل أن يكون الشارح نقلها عنه، أو عمن نقلها عنه، أو يكون وقع ذلك موافقة - والله أعلم -

د- في سورة "إبراهيم" ص ٦٢٥-٦٢٦ ذكر شرحاً مطوّلاً عند قول الناظم: [كها وصل] أو للساكنين وقطرب... الخ].

وما ذكره موجود بألفاظ متقاربة جداً في شرح شعلة ص ٤٥١، وفيه الإحتمالات المتقدمة

آنفاً.

(١) انظر ص: ٥٤، ١٥٤، ١٥٨ وكذا زوائد أبي شامة في آخر السور، من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ٦٠، ٧٦، ٣٦٢ وغيرها.

(٣) انظر ص: ١٨٠، ٢٢١، ٨٢٣ وغيرها، من النص المحقق.

وعلى فرض اطلاع الشارح على شرح شعلة والنقل عنه، فإنه يضاف إلى مصادره المذكورة سابقاً. مع ملاحظة أن الشارح لم يسمّ شعلة ولم يذكر شرحه مطلقاً.

٥- أما عن تنبيه الشارح إلى انتهاء النص المنقول، فإنه حينما يورد الكلام بالمعنى يقول: (نبه عليه في كذا، أو ذكره فلان...) كما تقدم. لكنه عندما يورد الكلام بنصّه، فأحياناً يشير إلى نهاية النص بقوله: (انتهى)^(١) وأحياناً كثيرة يعقب على النقل بما يشعر بانتهائه، كأن يقول: (فَعَلِمَ كذا وكذا)^(٢) وأحياناً لا يتبين نهاية النقل إلا بالرجوع إلى المصدر الذي نقل عنه.^(٣)

٤) من الملامح العامة في منهج المصنف أنه يورد بعض الإشكالات ويرد على المخالفين ويرجّح ما يراه صواباً ويستدرك ويتعقب على بعض الشراح والمصنفين، ويظهر هذا في مواضع عديدة من هذا الشرح منها:

أ- الإشارة إلى خطأ الجعبري وتوهمه بأن القطع هو السكت فيما يتعلق بوصل أواخر السور (انظر ص: ٦١ من قسم التحقيق).

ب- الإشارة إلى خطأ أبي عبيد ومن وافقه من النحويين في إنكارهم للقراءة بإسكان الهاء في نحو: "يؤده، نُصله" (انظر ص: ٩٧ من قسم التحقيق).

ج- حكايته للخلاف في مقدار المد الواجب المتصل، وتقدير مراتبه بالألفات (انظر ص ١٠٦) من قسم التحقيق.

د- حكاية الخلاف فيما يتعلق بالهمزة المكسورة بعد الضم وكذا المضمومة بعد الكسر، وذكر مذهب سيبويه والأخفش في ذلك. (انظر ص: ١٧٨ من النص المحقق).

هـ- أورد الشارح إشكالاً عند قول الناظم:

[وقالونُ في الأحزاب في للنبيِّ مع***بيوت النبيِّ الياء شدّد مُبدلاً]

فقال: (فإن قيل قد اجتمع فيما ذكر في الوصل همزتان مكسورتان من كلمتين وأصله في ذلك تسهيل الأولى كالياء. قلت: هو مقيد بغير ما ذكر ونحوه.... الخ) انظر ص: ٣٦٢ من قسم التحقيق.

(١) انظر ص: ١٣٩، ٥٨، ٥٤. من قسم التحقيق

(٢) انظر ص: ٧٦٤، ١٥٤، ٧٣. من قسم التحقيق

(٣) انظر ص: ٥٠٤، ١٥٨. من قسم التحقيق

و ذكر في سورة النحل الخُلف عن البزي في حذف الهمز في "شركاءي"، ثم قال:
(والراجح الجزم بعدم حذف الهمز له كالباقين إذ يلزم على حذفها قصر الممدود وهو غير جائز
إلا في الضرورة) أهـ وانظر ص: ٦٣٣ من قسم التحقيق.

ز- رده على النحاة الذين أنكروا قراءة (منسأته) بسكون الهمز. (انظر ص: ٧٦٥)
ح- في مواضع عديدة ينقل الخلافات التي يوردها ابن الجزري في النشر، ثم يذكر اختيار
ابن الجزري ويرتضيه. (انظر: أمثلة لذلك: ص: ١٣٩، ١٤٣، ١٦٢، ٢١٩، ٢٥١).

٥) توجيه الشارح للقراءات:

لقد وجه المصنف في شرحه كثيراً من القراءات، مع الاختصار في ذلك وعدم التفصيل،
ويتركز منهجه في التوجيه في ثلاث نواحي وهي:

١- ناحية الإعراب والنحو والصرف.

٢- ناحية اللغة وغريب الألفاظ.

٣- ناحية التفسير وما في معناه.

- أما توجيهه للقراءات من ناحية الإعراب والنحو والصرف فهو كثير - وقد تقدمت
الإشارة إليه مع مثال له في الفقرة الأولى من الملامح - ومن أمثلة ذلك أيضاً:
أ- توجيهه لقراءة "فيضاعفه" برفع الفاء على الاستئناف أو العطف على "يقرض"،
وينصبها على جواب الإستفهام على المعنى. (انظر ص: ٤٠٥ من سورة البقرة).

ب- توجيهه لقراءة "سعدوا" بضم السين قال: (وهو مشكل لأن ضمّه إنما هو على بناء
"سعد" للمفعول، وكيف يبنى له وهو لازم؟ "وسل به" أي اسئل عن توجيهه علماء النحو، وقد
وجه بأن "سعد" يستعمل لازماً ومتعدياً، يقال: سَعِد زيد وسُعيدَه، وإن كان الأول أشهر) أهـ
(انظر ص: ٦٠٠ من سورة هود)

ج- توجيهه لقراءة "فله جزاء الحسنى" بسورة الكهف، بنصب (جزاء) على أنه حال
والتقدير: فله الحسنى جزاءً، وبرفعه على أنه مبتدأ مضاف والتقدير: فله جزاء الخصلة الحسنى.
(انظر ص: ٦٦١)

د- توجيهه لقراءة "الأيسجدوا" بالنمل، على القراءة بتخفيف اللام وتشديدها، وبيان
أصل الكلمة على كلا القراءتين، وتفصيل ذلك في الصفحات: (٧٢٧-٧٣٠).
إلى غير ذلك من المثلة في نحو هذا، وانظر الصفحات: (٤٦٠-٦١٤-٦١٧) وغيرها.

- وأما توجيهه من ناحية اللغة والغريب، فقد استعمله كثيراً، ففي عدد كثير من القراءات يذكر الأوجه في قراءة الكلمة ثم يقول: "وهما لغتان" ونحو ذلك، أو يذكر أصل اشتقاق الكلمة على القراءتين، أو يبيّن أنّ إحدى القراءتين تشمل في معناها اللغوي معنى القراءة الثانية، وهكذا. ومن أمثلة ذلك:

أ- ذكر في قراءة "يحسبهم الجاهل" بالبقرة: بكسر السين وفتحها أنهما لغتان. (ص: ٤٢١)

وكذا في قراءة "مت" بمريم بضم الميم وأنها من مات يموت، وبكسرها وأنها من مات يمات قال: (لغتان فصيحتان) و انظر ص: ٤٥٢.

وكذا في قراءة "يضاهئون" بالتوبة على قراءة عاصم، قال: (فتكون عنده "يضاهئون" بكسر الهاء وزيادة همزة مضمومة بعده من "ضاهأ" المهموز اللام، وعند الباقيين "يضاهون" بضم الهاء وحذف الهمزة من "ضاهي" المعتل اللام، وهما لغتان) أهـ وانظر ص: ٥٧٠ وغير ذلك كثير...

ب- ذكر في توجيهه لقراءة "والعنهم لعناً كبيراً" بالأحزاب والباء والشاء ما نصّه: (... وذلك أن الكبير لما كان مثل العظيم في المعنى وكان كلُّ كثيرٍ عظيماً دلّ الكبير على الكثرة وعلى الكبير معاً، فتضمن ما بالباء الموحدة للمعنيين جميعاً الكبر والكثرة) أهـ ص: ٧٦٢.

ج- في قراءة "فعرزنا بثالث" بسورة يس بتخفيف الذال وتشديدها قال: (هو على الاول من عزّ بمعنى غلب أي غلبناهم وقهرناهم بثالث، وعلى الثاني من عززه إذا قواه أي فقوينا المرسلين بثالث) أهـ ص: ٧٧٢.

د- في قراءة "أشهدوا خلقهم" في الزخرف بهمزة واحدة بعدها شين مفتوحة وبزيادة همزة ثانية مضمومة مع سكون الشين، وتوجيه الأولى بأنها من الشهادة بمعنى الحضور، والثانية من الإشهاد بمعنى الإحضار. (انظر ص: ٨٠١)

إلى آخر هذه الأمثلة، وانظر ص: ٤٤٤، ٤٩٢، ٨٤٦، وغيرها.

- وأما توجيهه للقراءات من نواحٍ أخرى سواء من جهة التفسير أو غيره فهذا قليل بالنسبة لسابقه ومن أبرز أمثلته:

أ- في قراءة "محصنات، المحصنات" المنكر والمعرف حيثما وقعا في القرآن، بكسر الصاد وفتحها، قال: (ومعناه على الكسر أحصن فزوجهن، وعلى الفتح أحصنهن التزويج أو

أزواجهن)أه ص ٤٧١ .

ب- في قراءة "ولا أدراكم" في يونس بقصر "ولا" قال: (والمراد بالقصر فيهما حذف الألف فتصير اللام النافية من "لا" في "ولا أدراكم" لام جواب "لو" أي: لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأعلمكم الله به على لسان غيري)أه ص: ٥٨٢ .

ج- في قراءة "إلياسين" في الصفات بكسر الهمزة وقصرها مع سكون اللام، وفتحها ومدّها مع كسر اللام، قال: (وقد وجّه الأول بأن المراد إلياس إذ هو لغة فيه كإدراسين في إدريس، والثاني بأن المراد ذرية ياسين وهو أبو إلياس، والتقدير: سلام على ذرية ياسين الذين منهم إلياس لأجله)أه ص: ٧٨٣

ونحو هذا و انظر أيضاً ص: ٢٥٧-٣٥٥-٧٦٥ وغيرها.

٦) ومن الملامح العامة في منهج المصنف: شرح غريب ألفاظ الشاطبية وضبط مشكلها بالحروف، وإعراب بعض أبياتها، وقد وقع ذلك منه في مواضع كثيرة أثناء شرحه منها:
أ- بيانه وشرحه لغريب الألفاظ نحو قول الناظم: [حقّ ضِغاطُ عصٍ خَطًا] ص ٢٦٠، وقوله [قِظْ خَصَّ ضِغَطًا] ص ٢٦٧، وكذا توضيحه لمعنى عدد من الألفاظ المتكررة في النظم مثل: [دارم- شلشُلا- نهشُلا- رُفُلا- ولا- مِلا... الخ
ب- ضبطه لبعض الألفاظ بالحروف نحو قوله ص ٣٨٢: ["صفا دَرّه كُلا": بفتح الدال وضم الكاف جمع كلية وقصر صفا للضرورة]أه.

ومثله قوله ص ٦٣٥: ["أضا" بفتح الهمز وكسره جمع أضاة وهي غدِير الماء]أه
ومثله قوله ص ٢٧٦: ["أولى العلائق" جمع علاقة "مِطُولًا" بكسر الميم أي حبلاً يعلّق ويستمسك به]أه

ونحو هذا كثير.

ج- إعرابه لبعض ألفاظ الشاطبية: وهذا وقع منه فيما يشكل من الألفاظ والمعاني وأمثله كما يلي:

ص ٢٧٧ عند قول الناظم: [... بصوتٍ خفيّ كلّ دانٍ تنوّلاً]. قال: (وقوله "بصوت" متعلق بـ "إسماع" وكلّ دان" مفعوله الثاني)أه
ص ٦٦٤ عند قول الناظم: [... وسكّنوا *** مع الضم في الصُدْفَيْن عن شعبة المِلا]. قال: (... ويحتمل أن يكون "المِلا" بدل من الواو في "سكّنوا")أه.

ص ٦٦٧ عند قول الناظم: [... وأنْ تنفدَ التذكيرُ شافٍ تأوَّلاً] . قال: (... ويحتمل أن يكون "تأوَّلاً" فعلاً ماضياً نعتاً لشافٍ) أهـ .

ص ٨٢٧ عند قول الناظم: [.. يطمث في الأولى ضمُّ تهدي وتقبلاً] . قال: (.. " تهدي وتقبلاً" هما مجزوما في جواب الأمر، الأول لفظاً والألف للإتباع، والثاني محلاً وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة) أهـ . ومثل هذا كثير ..

ثانياً: المحاسن والمميزات :

لقد ظهر مما سبق ذكره أن هذا الكتاب له مميزات عديدة ومحاسن كثيرة، فالشارح لم يقتصر على بيان معاني ألفاظ الشاطبية، وإنما أثرى كتابه بفوائد قيِّمة وإضافات مهمة، وبعض ما تقدم ذكره والإشارة إليه - هو لاشك - من المحاسن والمميزات مثل:

أ- توجيهه للقراءات التي تحتاج إلى توجيه.

ب- عنايته بألفاظ الشاطبية ضبطاً وشرحاً.

ج- ترتيبه وتلخيصه للأوجه والقراءات.

د- تحريره لبعض مسائل الخلاف وترجيحه فيها.

وهناك مميزات أخرى تضاف إلى هذه فمنها:

١ - اطلاعه على عدة نسخ للشاطبية وذكر بعض الفروق والاختلاف بينها، وهذا أشار

إليه الشارح مرات عديدة منها:

في ص ٢٥٥ أورد الشارح قول الناظم: [ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضاً..] برواية

أخرى وهي: [ولا يمنع الإسكان إذ هو عارض..] ثم إنه أشار إلى الرواية الأولى فقال: (وفي نسخة: في الوقف عارضاً) أهـ .

في ص ٣٦٤ عند قول الناظم [وضمُّ لباقيهم وحمزة وقفه... بواوٍ وحفص واقفاً ثمَّ

مُوصِلاً] أشار إلى نسخة فيها رواية أخرى للبيت وهي أوضح في المعنى، حيث قال: (... وقد صرَّح بذلك في نسخة وهي: [وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غيره... ولحفص الواو وقفاً وموصلاً]) أهـ .

في ص ٦٠٢ عند قول الناظم: [وخاطب عما يعملون هنا... وآخر النمل...] قال: (وفي

بعض النسخ: "بهاوآخر النمل" بالجر عطفاً على المجرور بدون إعادة الجار بناء على جوازه) أهـ .

في مواضع عديدة عندما يورد الشارح بعض أبيات الشاطبية يقول: (كما لفظ به) ويكون

المفوظ به في النسخ المشهورة والمحققة مخالفاً لما ذكره، وهذا يُحمل على اطلاعه على نسخ أو روايات أخرى للنظم.

وانظر على سبيل المثال الصفحات: ٦٣٦-٦٤٥-٦٨٧-٧٥٠ وغيرها.

٢- تنبيهه على زيادات الشاطبية على التيسير : وقد وقع ذلك منه في مواضع هي:

أ- ص ٣٦٢ ذكر أصل قالون فيما اجتمعت فيه همزتان مكسورتان وكان قبل الأولى منهما حرف مد-غير الألف- أن يبدل الهمزة الأولى من جنس حرف المد الذي قبلها ثم يدغم الحرفين المتجانسين نحو "بالسوء إلا"، ثم قال: (لكن تقدم فيه وجه آخر زاده المصنف على التيسير وهو تسهيلها كالياء على الأصل المذكور... الخ).

ب- ص ٤٠٤ في بيان قول الناظم: [وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة... وقل فيهما الوجهان قولاً موصلاً] ذكر أن في "بيصط" و"في الخلق بصطة" الوجهين: الصاد والسين لخلاص وابن ذكوان ثم قال: (لكن روايته عن ابن ذكوان ليست من طريق الناظم ولا التيسير كمانبه عليه الشمس ابن الجزري) أهـ.

ج- ص ٥٨٩ في قراءة "تبعان" بسورة يونس، ذكر معنى قول الناظم: (بالفتح والإسكان قبلُ مثقلاً) أي أنه قرئ لابن ذكوان بسكون التاء الثانية وفتح الباء الموحدة مع تشديد النون، ثم قال: (وهذا من زيادة الناظم على التيسير، قال في النشر: وليس من طرقنا) أهـ.

د- ص ٦٠٦ في قراءة "لاتأمنا" بسورة يوسف، لخص الأوجه التي ذكرها الناظم فقال: (فعلم أن لكل القراء في نونه الأول وجهين: إخفاء حركته وإدغامه في النون الثاني مع إشمائه قبل فتح النون الثاني، والثاني مما زاده الناظم على التيسير) أهـ.

هـ- ص ٧٥٣ في قراءة "اللاتي" بالأحزاب، قال: (وقرئ بهمز مسهل كالياء مكسوراً لورش، وهذا الوجه مروى عنهما أي عن أبي عمرو والبرزي أيضاً، وهذا من زيادة الناظم على التيسير) أهـ.

٣- إيراده لنظم أبي شامة لبيات الزوائد:

التزم الشارح -تقريباً- بأن يذكر البيات الزوائد في نهاية السور من الفرش، واختار أن يختصر الكلام فيها بذكره لنظم أبي شامة لها في مواضعها، لذا فقد ألحق أبيات الزوائد هذه بشرحه في نهاية إحدى وعشرين سورة من الفرش، وفي ذلك زيادة فائدة وتكميل لفرش السور. وانظر على سبيل المثال الصفحات: ٤٢٧-٤٦٣-٤٩٩-٥٣٧-٥٦٠-٦٠٤...

وغيرها. ويلاحظ أنه قد وقع في نقل هذه الآيات - كما يقع في سائر النقول عادة- من اختلاف يسير وتقديم وتأخير، ولعل سبب ذلك أن يكون للبيت أكثر من رواية، أو نتيجة لخطأ نساخ هذا الكتاب في نقلهم أو لغير ذلك من الأسباب، والله أعلم.

٤- إضافته لأحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية وإلحاقهما بأحكام النون الساكنة والتنوين مع ذكر الأمثلة الموضحة لتلك الأحكام، وجعل ذلك تحت عنوان "خاتمة" إذختم بها الباب المذكور. (انظر ص: ٢٢٣-٢٢٤)

٥- تقييده لبعض ما أطلقه الناظم، وزيادته لبعض شروط تركها، وتفصيله لمجملات كلامه، مع إضافته التنبيهات اللازمة لذلك، ونقله تنبيهات ابن الجزري في النشر:

إن المنهج الذي اتبعه المصنف في تعليقاته واستدراكاته يُعد ميزة عظيمة لهذا الشرح، فعنايته بتحرير القراءات، وتفصيل بعض الروايات، مع ضبط كلام الناظم تقييداً وتفصيلاً، ومع مراجعة "النشر" في كل ذلك-تقريباً- وإضافته تنبيهاته، مما يعتبر تحريراً وتتميماً للشاطبية، أعطى هذا الكتاب قيمة زائدة عن غيره من الشروح، لاسيما المتقدمة عن ابن الجزري- تحرر القراءات وجامع الروايات، والذي عُني بتحقيقها وتنقيحها، وأسند كل قراءة إلى مصدرها وكتابه "النشر" هو المرجع الرئيس في هذا العلم بلا منازع، ولذلك فالالتزام المصنف به ونقله عنه واعتماده عليه أثرى هذا الشرح وميّزه، ولذلك لما أن أراد الإمام الجمزوري في كتابه "الفتح الرحماني" تحرير الشاطبية وذكر ما فيها من الخلاف الذي لم يرجحه ابن الجزري في نشره، وإضافه بعض الشروط والقيود للنظم، جعل شرح السنباطي هذا من أوائل مصادره ومراجعته، كما تقدم ذكر هذا عند توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف، وتقدمت بعض الأمثلة هنالك، وذلك فيما يتعلق بالتنبيه الذي ذكره السنباطي في "باب الحرفين المتقارنين في كلمة وفي كلمتين"، وكذا فيما يتعلق بقراءة "سوءات" لورش في باب "المد والقصر"^(١).

ومن هذا الباب أيضاً استدراك الشارح وتنبيهه في "باب المد والقصر" ص ١١٢ عند قول الناظم: [.. وبعضهم يؤخذكم الآن مستفهماً تلا.. وعاداً الأولى..]. حيث ذكر في شرحه أن بعض من تلا ما بعد همز مغير لورش بالأوجه الثلاثة، استثنى ثلاث كلمات -وهي المذكورة في البيت - فتلاها له بالقصر لاغير، ثم قال الشارح: (والباقي ممن تلا له ما بعد همز مغير بالأوجه الثلاثة؛ تلا ما ذكر بها كغيره) أه أي تلا هذه الثلاث المذكورة بالأوجه الثلاثة كسائر الباب.

(١) انظر مبحث نسبة الكتاب الى مؤلفه المتقدم سابقاً ص ٨٤-٨٥ وانظر الفتح الرحماني ص: ٧٥، ٨٦.

قال: (وهذا مسلّم في غير "يؤاخذ" ممنوع في "يؤاخذ" فقد أجمعوا على القصر فيه كما حققه في النشر^(١) أهـ.

ومن أمثلته أيضاً تعقيبته في "باب الوقف على مرسوم الخط" ص ٢٨٧ في شرحه لقول الناظم: [وَمَالٍ لَدَى الْفِرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَاءِ... وسال على ما حجّ والخلف رُتلاً] حيث ذكر في الوقف على كلمة "مال" في السورة المذكورة أن أبا عمرو يقف على "ما" والكسائي يقف عليها وعلى اللام فله الوجهان، ثم قال الشارح: (وقد تبع الناظم فيما ذكره من الوقف على "ما" لأبي عمرو جمهور المغاربة وغيرهم، ومن الوقف عليه أو على اللام للكسائي بعضهم، والأصح جواز الوقف على "ما" للجميع لأنها كلمة برأسها ولأن كثيراً من الأئمة والمؤلفين لم يذكر فيها عن أحد شيئاً كسائر الكلمات المفصولات، وأما الوقف على اللام فمحمّل لانفصالها خطأً، ولم يصح في ذلك عن الأئمة شيء. تبه على ذلك الشمس ابن الجزري^(٢) أهـ.

* تلکم أبرز المحاسن والمميزات لشرح السنباطي على الشاطبية، وهي تبين قيمته العلمية وتحدد موقعه من بين سائر الشروح المتقدمة والمتأخرة.

ثالثاً: المآخذ والملاحظات:

مع تلك الملامح الجيدة والمحاسن النادرة والمميزات المهمة التي تحلّى بها هذا الكتاب، إلا أن البشر محل النقصان، والخطأ والنسيان من لوازم الإنسان^(٣)، والكمال عزيز، إلا لمن عصمه الله وكمّله، لذا فما من مؤلّف ألف أو مصنّف صنّف أو كتاب كتّب، إلا واعتراه النقص والخلل، وكان عرضة للتعقب والإستدراك عليه، مادام أنه من صنع البشر، "وأبى الله أن يتم إلا كتابه"، ومن كتب البشر هذه: "شرح السنباطي" هذا، فمع غزارة علمه وجليل نفعه، إلا أن عليه بعض المآخذ والملاحظات التي تقدمت الإشارة إلى بعضها عرضاً، ومنها:

١- تأويله لبعض صفات الله عز وجل، ومخالفته منهج أهل السنة والجماعة في ذلك:

وقد وقع ذلك منه في موضعين من هذا الشرح، وعلقتُ عليهما في هامشيهما بما يقتضيه

المقام:

(١) وانظر الفتح الرحمانى ص: ٨١

(٢) انظر الفتح الرحمانى ص: ١٥٥

(٣) هذه العبارة مقتبسة من مقدمة شرح الكرمانى على صحيح البخارى: ٦/١ بتصرف يسير

أما الموضوع الأول: فهو في شرحه لأول بيت للناظم وهو: [بدأت بيسم الله في النظم
أولاً... تبارك رحماناً رحيماً وموثلاً] حيث ذكر المصنف في كلامه عن صفة "الرحمة" لله تعالى، ما
يدل على تأويله لهذه الصفة، وموافقته للأشاعرة والمؤولة، مع مخالفة مذهب السلف الذين يثبتون
هذه الصفة لله تعالى كغيرها من الصفات، من غير تحريف ولا تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل، حيث
قال ص ٢ مانصه: ["رحماناً رحيماً" أي منعماً أو مريداً للإنعام بجلائل النعم ودقائقها] أهـ. فتأويل
صفة الرحمة إلى معنى الإنعام أو إرادته، خروج عن الحق وعدول عن الصواب، إذ لا مانع يمنع من
إثبات هذه الصفة لله تعالى بما يليق بجلاله وعظمته، وليس في ذلك تشبيه أو تمثيل بصفات
المخلوقين. والله أعلم.

أما الموضوع الثاني: فقد اتبع فيه الناظم وواقفه في تأويله لصفة "الكلام" لله تعالى، وذلك
عند قول الناظم: [وهو باللفظ أعمالاً] في كلامه عن قراءة "كن فيكون" ص ٣٧٦-٣٧٧ من
سورة البقرة، حيث قال الشارح مانصه: ["وهو" أي النصب بالنظر إلى "اللفظ" أي لفظ - كن -
"أعمالاً" في "يكون" لأنه بالنظر إلى لفظه أمر و "يكون" جواب له مقرون بالفاء يُنصب بأن
مضمرة بعد الفاء بخلافه بالنظر إلى معناه فليس أمراً، لأن معناه إذا أراد الله بأمر وجد] أهـ
فما قرره الشارح هنا تبعاً للناظم من أنّ النصب استعمل على لفظ الأمر لا على حقيقته،
خطأً بين، ومجانبة لمنهج أهل السنة وتقرير لمذهب الأشاعرة وغيرها ممن يزعم أن الكلام صفة
قائمة بالذات وينكرون الصوت والحرف. والصواب إثبات صفة الكلام لله تعالى بما يليق بجلاله،
وأن كلامه يسمع ويتلى وهو بحرف وصوت يليق به سبحانه وتعالى، والله أعلم.^(١)

٢- تعقيد بعض العبارات وغموضها وصعوبة فهم المقصود منها:

تقدم في الملامح العامة أن أسلوب المصنف في كتابه هذا تظهر عليه دقة الألفاظ وصعوبة
العبرة، وقد سبقت بعض الأمثلة لذلك، وزيادة في بيان هذه القضية أذكر هذا المثال:
- في ص ١١٨-١١٩ من باب "المد والقصر" ذكر أن حروف الفواتح على أربعة أقسام،
ثم فصلها فذكر أن الأول منها: ما فيه حرف مد قبل ساكن ففيه المد لا غير، إلا إذا عرض
للساكن تحريك لعلّة أوجبت ذلك، جاز فيه المد نظراً للأصل، والقصر نظراً للعارض، ثم أورد
قول الفاسي: (ولو جوّز التوسط أيضاً لكان وجهاً) وردّه بقوله: (وهو تفقّه لا يساعده عليه نقل
ولا قياس) ثم وجّه رده وفصله بكلام طويل يصعب فهمه حيث قال: (فإن قاس عروض غير

(١) وانظر التعليق عليه في موضعه من قسم التحقيق ص ٣٧٧

الموجب على عروض الموجب فالفرق بينهما واضح، لأن المد في الأول هو الأصل وعروض بغير الموجب جوّز القصر بناء على الاعتداد بالعارض بخلاف الثاني فالأصل فيه القصر وعروض الموجب جوّز المد بناء على الاعتداد بالعارض وهو وإن كان ضد القصر لكنه يتفاوت طولاً وتوسطاً. نبه على ذلك في النشر(أه).

٣- عدم العزو في النقل أحياناً وعدم التنبيه إلى انتهاء الكلام المنقول :

تقدم الكلام عن منهج المصنف في النقل عن الكتب والمصادر، وأني وجدت في أربعة مواضع من هذا الشرح توافقاً وتقارباً كبيراً بين كلام الشارح وكلام بعض المصنفين، مما يحتمل أن يكون نقلاً عنهم من غير عزو إليهم.

كما تقدم أيضاً أن الشارح -أحياناً- يورد نقولاً وأقوالاً، ولا يحدد نهايتها، بل يصل كلامه وتعقيبه بالكلام المنقول، ولا يتميز ذلك ويتبين إلا بالرجوع إلى تلك المصادر. وانظر أمثله ص:٦٢، ١٥٨، ٥٠٤ وغيرها.

٤- الإسهاب والإطالة في بعض المواضع مع شدة الاختصار في مواضع أخرى:

- تقدمت الإشارة إلى أن المصنف جمع في كتابه هذا بين الإيجاز والتفصيل وبين الاختصار والتطويل، وهذا وإن كان يعد مدحاً وميزة للكتاب، إلا أن شدة اختصار العبارة ودقتها، تزيد في صعوبة الأسلوب وعدم فهم المعنى وإدراك المقصود على حقيقته المرادة، وهذا يقلل من إمكانية الاستفادة من الشرح، إلا للمتعمكن في هذا العلم أو المتمرس على أسلوب الشارح. - إن هذا الاختصار الشديد -وإن كان غير مخل- لكنه بدا واضحاً في جميع الكتاب، بدءاً بالمقدمة ص ١ التي لم تتجاوز بضعة أسطر، ولم يذكر فيها شيئاً يتعلق بعلم القراءات ولا بالشاطبية ولا بمنهج في شرحها أو نحو ذلك، ثم إنه سار على هذا الاختصار في أغلب الأحيان، حتى إنه ربما اكتفى في شرحه لبعض الآيات بمجرد الربط بين كلمات النظم بحروف الجر أو ببعض كلمات يسيرة، ومن أمثلة ذلك :

ما ذكره في شرحه لقول الناظم : [وفيها وفي طس آتاني الذي***أذعتُ به حتى تضوّع مندلاً] إذ كلّ ما قاله في معنى البيت نصّه ص ٢٣٢ كالآتي: [وفيها وفي طس آتاني] خذ هذا العلم "الذي أذعت" أي أفشيت "به حتى تضوّع" أي فاح طيبه حالة كونه "مندلاً" أه.

- وفي المقابل فقد استطرد المصنف في شرحه -أحياناً- وأطال وفصّل، وهذا وإن كان قليلاً ومحدوداً، ومفيداً في زيادة البيان وتوضيح المعاني، إلا أن التطويل في أصله ممل، وينسي آخره

الكلام أوّله، ولعل من أمثلة ذلك :

استطراذه وتفصيله في آخر باب "الوقف على مرسوم الخط" ص ٢٩٢-٣٠١ وذلك في عدّ الياءات والواوات والألفات المحذوفة وكذا الثابتة خطأً وقراءة وصللاً ووقفاً، ثم ذكر المقطوع والموصول خطأً من الألفاظ نحو "عما" و "ألا" وغيرهما..

- ومثله تفصيله في إمالة الراء والطاء والياء والهاء والحاء في الفواتح وغيرها. (انظر ص:

٥٧٨-٥٨٠)

- ومثله إطالته في تلخيص القراءات فيما اشتمل على استفهامين في جميع مواضعه تقريباً

(انظر ص: ٦٢٠-٦٢١).

- على أن الشارح فصل تفصيلاً جيداً في مسألة التكبير (ص ٨٧٦ وما بعدها) وكذا فيما

يتعلق بصفات الحروف (ص ٨٨٦ وما بعدها) والله أعلم.

الباب الثاني

تعريف موجز بالقراء السبعة وأهم روااتهم

وفيه سبعة فصول:

حيث سيكون كل قارئ مع راوييه في فصل مستقل على ما سيأتي. وإنما كان التعريف بهم موجزاً - مع عظيم فضلهم، وجيل قدرهم -، لشهرتهم التي بلغت الآفاق، ولكثرة من ترجم لهم وتكلم عنهم وعرف بهم، ولذلك فستتضمن ترجمة كل واحد منهم النقاط التالية:

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه.

(٣) مكانته العلمية ووفاته.

الفصل الأول

نافع المدني وراويه: " قالون و ورش "

المبحث الأول: تعريف موجز بالراوي " نافع المدني " .

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " قالون " .

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " ورش " .

المبحث الأول

تعريف موجز بالراوي " نافع المدني " رحمه الله (١).

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم، المدني وهو من مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب.

كنيته: أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو الحسن: وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن. والأول أشهر. أصله من أصبهان، وأقام بالمدينة حتى توفي بها، وكان أسود اللون حالكاً، صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة.

- وأقرأ الناس دهرًا طويلًا، سبعين سنة ونيفًا، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

لقد تعدد شيوخ نافع وكثروا، حتى قال عن نفسه: "قرأت على سبعين من التابعين" (٢) لكن اشتهرت تلاوته على خمسة: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، صاحب أبي هريرة، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، أحد القراء العشرة، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رومان، وحمل هؤلاء عن أصحاب أبي بن كعب وزيد بن ثابت. وصحَّ أنَّ الخمسة تلووا على مقرئ المدينة عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، صاحب أبي، وقيل: إنهم قرؤوا على أبي هريرة أيضاً، وعلى ابن عباس - رضي الله عنهم جميعاً -.

وحدَّث عن نافع مولى ابن عمر والأعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير وأبي الزناد وعبد الرحمن بن القاسم والزهري وغيرهم.

- أما تلاميذه فهم خلق كثير، فقد قرأ عليه من القدماء مالك بن أنس وإسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جهماز.

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: ٨٧/٨، السير: ٣٣٦/٧، العبر: ٢٥٧/١، ميزان الاعتدال: ٢٤٢/٤، معرفة القراء: ٨٩/١، غاية النهاية:

٣٣٠/٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٧/١٠، الشذرات: ٢٧٠/١

(٢) انظر السير: ٣٣٦/٧، معرفة القراء: ٨٩/١

ومن بعدهم: إسحاق المسيبي والواقدي ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وقالون وورش وإسماعيل بن أبي أويس.

وروى عنه: الليث بن سعد وخارجة بن مصعب وابن وهب وأشهب بن عبد العزيز وخالد بن مخلد وسعيد بن أبي مريم والقعني وغيرهم كثير، وكثير منهم قرأ عليه وبعضهم حمل عنه الحروف.

٣) مكاتته العلمية ووفاته:

لقد بلغ " نافع " رحمه الله مبلغاً عظيماً في أمر الإقراء ومعرفة وجوه القراءات، حتى اشتهرت قراءة أهل المدينة باسمه، وأثنى عليه العلماء ثناء عاطراً في هذا المجال، ولقد سمع الحديث ورواه، وإن لم يكن من فرسان هذا الميدان، وهذه أقوال بعض تلامذته وأقرانه ومن جاء بعدهم من أهل العلم المعترين، تُبين مكاتته وتُوضِّح منزلته.

- قال الإمام مالك - رحمه الله -: " نافع إمام الناس في القراءة ". وقال أيضاً: (قراءة نافع سنة)^(١).

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (سألت أبي أيّ القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة)^(٢).

- وقال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع بن أبي نعيم.^(٣)

- وقال ابن مجاهد: (وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نافع قال: وكان عالماً بوجوه القراءات، متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده)^(٤).

أما فيما يتعلق بالحديث^(٥): فقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وليّنه أحمد بن حنبل. قال ابن عدي: (له نسخة عن الأعرج، نحو مائة حديث، وله نسخة أخرى عن أبي الزناد، وله من التفاريق قدر خمسين حديثاً، ولم أر له شيئاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به).

(١) السير: ٣٣٧/٧، ويعني بقوله (سنة): أي طريقة أهل المدينة.

(٢) معرفة القراء: ٩٠/١، غاية النهاية: ٣٣٢/٢

(٣) السير: ٣٣٧/٧، غاية النهاية: ٣٣٣/٢.

(٤) غاية النهاية: ٣٣٣/٢

(٥) انظر جميع الأقوال الآتية في: السير: ٣٣٧/٧-٣٣٨.

قال الذهبي: (قلت: ينبغي أن يُعدَّ حديثُه حسناً).

- توفي سنة تسع وستين ومائة، قبل مالك بعشر سنين. وقيل سنة سبعين، وقيل سبع وستين، وقيل خمسين، وقيل سبع وخمسين.

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " قالون " - رحمه الله - (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو أبو موسى: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقني، مولى بني زهرة، الملقب "قالون" قارئ أهل المدينة في زمانه ونحوهم. يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيراً، وهو الذي سماه "قالون" لجودة قراءته، لأن "قالون" بلغة الرومية تعني: جيداً، "وقالون" أصله من الروم، كان جد جده "عبد الله" من سبي الروم أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدم به من أسره إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز.

ولد سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

قرأ على نافع، وقال عن نفسه: (قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبها في كتابي). (وقيل له: كم قرأت على نافع؟ قال: مالا أحصيه كثرة إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة) (٢).

وأخذ القراءة عرضاً عن نافع قراءة نافع وقراءة أبي جعفر، وعرض أيضاً على عيسى بن وردان. وروى الحديث عن نافع وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمن بن أبي الزناد. روى القراءة عنه ابنه: إبراهيم وأحمد، وإبراهيم بن الحسين الكسائي وإبراهيم بن محمد المدني وأحمد بن صالح المصري وأحمد بن يزيد الحلواني وإسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن علي الشحام والحسين بن عبد الله المعلم ومحمد بن هارون أبو نسيط، وغيرهم كثير. وحدث عنه أبو زرعة الرازي وإبراهيم بن ديزيل وإسماعيل القاضي وموسى بن إسحاق الأنصاري، وخلق كثير.

(٣) مكانته العلمية ووفاته:

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ٢٩٠/٦، إرشاد الأريب: ١٠٣/٦، السير: ٣٢٦/١٠، العبر: ٣٨٠/١، معرفة القراء: ١٢٨/١، غاية

النهاية: ٦١٥/١، الشذرات: ٤٨/٢

(٢) غاية النهاية: ٦١٥/١

تقدم أنه كان ربيب نافع ولازمه وقرأ عليه ما لا يُحصى كثرة، ولذلك قال له نافع: (كم تقرأ عليّ؟ اجلس إلى إسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ)^(١).

وقال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصم لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه.^(٢)

وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يُقرئ ويفهم خطأهم والحنهم بالشفة. قال: وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا "قالون" أصم شديد الصمم، وكان يُقرأ عليه القرآن، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ^(٣).

وقال عنه الذهبي: (لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحنق، ... وطال عمره وبعد صيته)^(٤)

توفي سنة عشرين ومائتين، وله ثمانون سنة ونيف.

(١) معرفة القراءة: ١٢٩/١، غاية النهاية: ٦١٥/١

(٢) غاية النهاية: ٦١٦/١

(٣) الجرح والتعديل: ٢٩٠/٦

(٤) السير: ٣٢٦/١٠

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " ورش " - رحمه الله - (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم. وقيل: هو عثمان بن سعيد بن عددي بن غزوان بن داوود بن سابق. القبطي المصري الأفريقي، مولى آل الزبير بن العوام.

كنيته: أبو سعيد، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو القاسم.

ولقبه: "ورش": لقبه به شيخه "نافع" لشدة بياضه، و الورش: شيء يصنع من اللبن. وقيل: لقبه "بالورشان" وهو طائر معروف، ثم خُفّف فقيل "ورش" (٢)، وكان لا يكره ذلك بل يعجبه، ويقول: أستاذي نافع سماني به.

كان شيخ الإقراء بالديار المصرية، ولد سنة عشر ومائة بمصر، ورحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

لم يشتهر "ورش" بكثرة شيوخه، بل كان شيخه الأول هو "نافع"، وقد أورد ابن الجزري ما ذكره الهذلي من أن ورشاً روى الحروف عن: عبد الله بن عامر الكزيزي وإسماعيل القسط وعباس بن الوليد عن ابن عامر وحفص عن عاصم وعبد الوارث عن أبي عمرو وحمزة بن القاسم الأحول عن حمزة، ثم قال ابن الجزري: (وفي صحة هذا كله نظر ولا يصح) (٣) أهـ.

- عرض عليه القرآن: أحمد بن صالح وداوود بن أبي طيبة وأبو الربيع سليمان بن داوود المهري وعامر بن سعيد أبو الأشعث الجرشني وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن

(١) انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ١١٦/١٢، السير: ٢٩٥/٩، العبر: ٣٢٤/١، معرفة القراء: ١٢٦/١، دول الإسلام: ١٢٤/١، غاية النهاية:

٥٠٢/١، النجوم الزاهرة: ١٥٥/٢.

(٢) انظر اللسان: ٣٧٢/٦، القاموس: ٣٠٤/٢.

(٣) غاية النهاية: ٥٠٢/١.

عبد الله بن يزيد المكي ويونس بن عبد الأعلى وأبو يعقوب الأزرق، وغيرهم. وسمع منه عبد الله بن وهب وإسحاق بن حجاج وغير واحد.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه ابن الجزري: (شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ...، وله اختيار خالف فيه نافعاً رويناه عنه من طريقه بإسناد جيد)^(١).

وقال أيضاً: (وكان ثقة حجة في القراءة وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ورش وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمدّ ويشدد ويبيّن الإعراب، لا يمله سامعه)^(٢). وقد ذكر "ورش" عن نفسه أنه ختم على "نافع" أربع ختمات في شهر، وهذا يدل على المنزلة التي وصل إليها في القراءة على شيخه.

وقال عنه الذهبي: (وكان ثقة في الحروف حجة، وأما الحديث، فما رأينا له شيئاً)^(٣). توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة، عن سبع وثمانين سنة.

(١) غاية النهاية: ٥٠٢/١

(٢) نفس المصدر: ٥٠٣/١

(٣) السير: ٢٩٦/٩

الفصل الثاني

ابن كثير المكيّ وراوياه " البزي وقنبل "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " ابن كثير المكي " .

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " البزي "

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " قنبل "

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " ابن كثير المكي " رحمه الله (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عبد الله ابن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام أبو معبد، الكنانيّ الدارّي المكيّ، مولى عمرو بن علقمة الكنانيّ. وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر، وهو فارسي الأصل، وممن بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن فطردوا عنها الحبشة. وقيل له: " الداري " لأنه كان عطاراً، والعطار تسميه العرب دارياً نسبة إلى " دارين " وهو موضع يُجلب منه الطيب. (٢) ولد بمكة سنة خمس وأربعين.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

لما أن كان مولد ابن كثير بمكة فقد لقي بها عدداً من الصحابة كعبد الله بن الزبير وأبي أيوب الأنصاري وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وأخذ عنهم كما أخذ عن مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس، وروى القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، وعرض على مجاهد ودرباس، وحدث عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم. روى القراءة عنه: إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجريير بن حازم والحارث بن قدامة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة وشبل بن عباد وعبد الملك بن جريج ومعروف بن مشكان وهارون بن موسى وابن أبي مليكة وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم، وحدث عنه أيوب السخيتاني وقرّة بن خالد وإسماعيل بن أمية وآخرون.

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل: ١٤٤/٥، تاريخ الإسلام: ٢٦٨/٤، السير: ٣١٨/٥، تهذيب التهذيب: ٣٦٧/٥، معرفة القراء: ٧١/١، غاية النهاية: ٤٤٣/١.

(٢) قال في معجم البلدان: ٤٩٢/٢: (دارين: فُرْضة بالبحرين يُجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها داريّ)أهـ.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (وثقه علي بن المديني وغيره، وكان رجلاً مهيباً طويلاً أبيض اللحية جسيماً أسمر أشهل العينين، تعلوه سكينه ووقار، وكان فصيحاً مفوهاً واعظاً كبير الشأن)^(١).
وقد وثقه النسائي وابن معين، وقال ابن سعد: (كان ابن كثير المقرئ ثقة له أحاديث صالحة)^(٢).

وقال عنه ابن الجزري: (إمام أهل مكة في القراءة). وقال: (وكان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع)^(٣).

وقال ابن مجاهد: (ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة)^(٤).

وقال سفيان بن عيينة: (حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة)^(٥).

(١) السير: ٣١٩/٥

(٢) السير: ٣١٩/٥

(٣) غاية النهاية: ٤٤٣/١، النشر: ١٢٠/١

(٤) غاية النهاية: ٤٤٥/١

(٥) غاية النهاية: ٤٤٥/١

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " البزي " - رحمه الله -^(١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، البزي المكي المقرئ، قارئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم. واسم " أبي بزة " : بشار مولى عبد الله بن السائب المخزومي، وهو فارسي الأصل.
- ولد سنة سبعين ومائة.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح "أبو الإخريط" عن تلاوتهم على إسماعيل القسط صاحب ابن كثير. قال الداني: (اتفق الناقلون عن البزي على أن إسماعيل القسط قرأ على ابن كثير نفسه، إلا ما كان من الاختلاف عن أبي الإخريط)^(٢).
- وسمع من ابن عينة ومالك بن سَعِير ومؤمل بن إسماعيل وأبي عبد الرحمن المقرئ وغيرهم.

- قرأ عليه: إسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح، واللهيان: أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي وأبو جعفر محمد بن عبد الله، وأبو العباس أحمد بن محمد اللهي وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن هارون وموسى بن هارون ومضر بن محمد الضبي وغيرهم.

- وروى عنه القراءة: قنبل، وحدث عنه: أبو بكر أحمد بن عميد بن أبي عاصم النبيل، ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن علي بن زيد الصانع وأحمد بن محمد بن مقاتل، والبخاري في "التاريخ" وغيرهم.

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ٧١/٢، معرفة القراءة: ١٤٣/١، العبر: ٤٥٥/١، البداية والنهاية: ٨/١١، غاية النهاية: ١١٩/١، السير:

١٢٠/٢، الشذرات: ١٢٠/٢

(٢) معرفة القراءة: ١٤٤/١

٣) مكانته العلمية ووفاته:

لاشك في إمامة البزي في القراءة وإتقان الحروف، قال عنه ابن الجزري: (أستاذ محقق ضابط متقن) وقال: (وكان إماماً في القراءات محققاً ضابطاً متقناً لها، ثقة فيها، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام)^(١).

ولا خلاف في أنه كان مقرئ مكة في زمانه ومؤذنها، وإن كان قد تكلم فيه في الحديث:

فقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، لا أحدث عنه)^(٢).

وقال العقيلي: (منكر الحديث، يوصل الأحاديث)^(٣).

وقال الذهبي: (وصح له الحاكم حديث التكبير، وهو منكر)^(٤).

- وما يدل على فضله وسلامة عقيدته ما رواه الآجري: (حدثنا عبد الله بن محمد بن

عبد الحميد، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، سمعت المؤمل بن إسماعيل يقول: القرآن كلام الله

ليس بمخلوق. وقال ابن أبي بزة: فمن قال هو مخلوق فهو على غير دين الله تعالى ودين رسوله

الله صلى الله عليه وسلم حتى يتوب)^(٥).

توفي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

(١) غاية النهاية: ١١٩/١، النشر: ١٢١/١

(٢) الجرح والتعديل: ٧١/٢

(٣) الضعفاء: ٤٧.

(٤) السير: ٥١/١٢ وسيأتي في آخر الكتاب ما يتعلق بحديث التكبير المشار إليه هنا.

(٥) معرفة القراء: ١٤٧/١

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " قنبل " - رحمه الله -^(١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكيّ المخزومي^(٢) مولاهم، الملقب " بقنبل " .

قال الداني: (ويقال هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة^(٣))، وقال الذهبي: (وقيل: إنه كان يستعمل دواء يُسقى للبقر يسمى قنبل، فلما أكثر من استعماله عرف به، ثم خُفّف وقيل " قنبل "^(٤)).

- ولد سنة خمس وتسعين ومائة.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه بالقيام بها بمكة، وروى القراءة عن البيزي.

- روى القراءة عنه عرضاً: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو أجمل أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، ومحمد بن حمدون والعباس بن الفضل وأحمد بن محمد بن هارون بن بكرة وأحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن عيسى الجصاص، وسمع منه الحروف: إبراهيم بن عبد العزيز الأنطاكي، وإسحاق بن أحمد الخزاعي وخلق كثير.

(١) انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ١٧/١٧، وفيات الأعيان: ٤٢/٣، العبر: ٨٩/٢، السير: ٨٤/١٤، معرفة القراء: ١٨٦/١، البداية والنهاية:

٩٩/١١، غاية النهاية: ١٦٥/٢، الشذرات: ٢٠٨/٢.

(٢) كذا سماه في التيسير ص ٤ ومعرفة القراء: ١٨٦/١ وغيرهما، وفي غاية النهاية: ١٦٥/٢: (محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن

سعيد..)

(٣) التيسير ص ٤

(٤) معرفة القراء: ١٨٧/١

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال ابن الجزري: (وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار، قال أبو عبد الله القصاع: وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح، ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقبيل لعلمه وفضله عندهم)^(١).

وقال الذهبي: (وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز،....، وكان قبله ولي الشرطة بمكة في وسط عمره فحمدت سيرته، ثم إنه طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين)^(٢).

توفي سنة إحدى وتسعين ومائة، عن ست وتسعين سنة.

(١) غاية النهاية: ١٦٦/٢، وانظر النشر: ١٢١/١

(٢) معرفة القراء: ١٨٧/١

الفصل الثالث

أبو عمرو البصري وراويه " الدوري والسوسي "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " أبي عمرو البصري " .

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " الدوري " .

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " السوسي " .

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " أبي عمرو البصري " - رحمه الله -^(١)

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مالك بن عمرو بن تميم، أبو عمرو التميمي المازني البصري. اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً^(٢)، أصحها أنه " زبان " بالزاي المعجمة ثم باء موحدة، وقيل: اسمه كنيته، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، وقيل: محبوب، وقيل جبر، وقيل غير ذلك.

والذي رجحه الذهبي وابن الجزري والسيوطي وغيرهم هو ما ذكر أولاً: قال السيوطي: (وسبب الاختلاف في اسمه أنه كان لجلالته لا يُسأل عنه)^(٣). وأمه من بني حنيفة. - ولد سنة ثمان وستين، وقيل سنة سبعين، وقيل سنة خمس وستين، وقيل سنة خمس وخمسين.

قال الداني: يقال إنه ولد بمكة سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة^(٤).

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

قال ابن الجزري عنه: (وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه)^(٥). - حدث باليسير عن أنس بن مالك ويحيى بن يعمر ومجاهد وأبي صالح السمان وأبي رجاء العطاردي ونافع العمري وعطاء بن أبي رباح وابن شهاب وغيرهم.

(١) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤٦٦/٣، معرفة القراء: ٨٣/١، تاريخ الإسلام: ٣٢٢/٦، السير: ٤٠٧/٦، العبر: ٢٢٣/١، تهذيب

التهذيب: ١٧٨/١٢، بغية الوعاة: ٢٣١/٢، غاية النهاية: ٢٨٨/١

(٢) انظرها في بغية الوعاة: ٢٣١/٢، معرفة القراء: ٨٣/١

(٣) بغية الوعاة: ٢٣١/٢

(٤) معرفة القراء: ٨٤/١

(٥) غاية النهاية: ٢٨٩/١

- وقرأ علي: الحسن بن أبي الحسن البصري وحميد بن قيس الأعرج وأبي العالية الرياحي وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح وعاصم بن أبي النجود وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي وعبدالله بن كثير المكي وعكرمة بن خالد المخزومي وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر ويزيد بن رومان ويحيى بن يعمر وغيرهم.

- روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن محمد بن عبدالله الليثي وأحمد بن موسى اللؤلؤي وإسحاق بن يوسف الأنباري، المعروف بالأزرق، وحسين بن علي الجعفي وخارجة بن مصعب والعباس بن الفضل ومحبوب بن الحسن وهارون بن موسى الأعور ويحيى بن المبارك اليزيدي ويونس بن حبيب وغيرهم.

- وروى عنه الحروف: محمد بن الحسن بن أبي سارة وسيبويه، وأخذ عنه القراءة والحديث والآداب: أبو عبيدة والأصمعي ويعلى بن عبيد ومعاذ بن معاذ وغيرهم.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه أبو عبيدة اللغوي: (كان أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب وكانت دفاتره ملاء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها)^(١).

وقال يحيى بن معين: (ثقة) وقال أبو حاتم: (ليس به بأس)^(٢).

وقال الأصمعي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لو تهيأ أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت: ولقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كُتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت حرف كذا، وذكر حروفاً^(٣).

- وقال نصر بن علي الجهضمي عن أبيه عن شعبة قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فاكتبه، فإنه سيصير للناس أستاذاً.

- وقال إبراهيم الحربي: كان أبو عمرو من أهل السنة.

- وعن الطيب بن إسماعيل قال: شهدت ابن أبي العتاهية وقد كتب عن اليزيدي قريباً من ألف مجلد، عن أبي عمرو بن العلاء خاصة، قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة.^(٤)

(١) انظر السير: ٤٠٨/٦

(٢) انظر السير: ٤٠٨/٦

(٣) السير: ٤٠٨/٦، معرفة القراء: ٨٥/١

(٤) انظر جميع ما تقدم في السير: ٤١٠/٦

- وقال الذهبي عنه: (برز في الحروف وفي النحو وتصدر للإفادة مدة واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم)

- وقال ابن الجزري: (وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين)^(١).

- وقال السيوطي: (كان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة)^(٢).

توفي سنة أربع وخمسين ومائة عن ست وثمانين سنة.

وقيل: توفي سنة خمس وخمسين ومائة، وقيل: سنة سبع وخمسين ومائة، وقيل: سنة ثمان

وأربعين ومائة.

- قال أبو عمرو الأسدي: لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه فإني لعندهم

إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شيها له آخر الزمان، والله لو قسم

علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكان كلهم علماء زهاداً، والله لو رآه رسول الله -صلى

الله عليه وسلم - لسره ما هو عليه^(٣).

(١) النشر: ١٣٤/١، وانظر غاية النهاية: ٢٩٠/١

(٢) بغية الوعاة: ٢٣١/٢

(٣) انظر غاية النهاية: ٢٩٢/١

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " الدوري " - رحمه الله -^(١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهَبان بن عدي بن صُهَبان - ويقال: صهيب -، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير، نزيل سامراء وشيخ العراق في وقته، ونسبته إلى " الدور": موضع ببغداد ومحلة بالجانب الشرقي منها^(٢). رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئاً كثيراً. - ولد سنة بضع وخمسين ومائة.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جهم عن أبي جعفر، وقرأ على سليم عن حمزة، وعلى محمد بن سعدان عن حمزة وعلى الكسائي بحرفه، وعليه لأبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه، وعلى يحيى اليزيدي بحرف أبي عمرو، وغيرهم. - وحدّث عن: أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب وإبراهيم بن أبي يحيى وإسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وأبي معاوية وغيرهم. - قرأ عليه: أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وأحمد بن فرح - المفسّر - وعمر بن محمد الكاغدي والحسن بن علي بن بشار وقاسم بن زكريا المطرّز وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير وعلي بن سليم وأحمد بن مسعود السراج والحسن بن الحسين الصوّاف وغيرهم. - وحدّث عنه: الإمام أحمد - وهو من أقرانه - ونصر بن علي الجهضمي، وروى هو عنهما، وابن ماجه في سننه وأبو زرعة الرازي ومحمد بن حامد السنّي وغيرهم.

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ١٨٣/٣، معجم الأدياء: ٢١٦/١٠، السير: ٥٤١/١١، العبر: ٤٤٦/١، معرفة القراء: ١٥٧/١، غاية

النهاية: ٢٥٥/١، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/٢، الشذرات: ١١١/٢

(٢) انظر معجم البلدان: ٥٤٧/٢.

٣) مكاتته العلمفة ووفاته:

قال عنه الذهبي: (الإمام العالم الكفر، شفا المقرأفن) (١).

وقال ابن الجزرف: (إمام القراءة وشفا الناس فف زمانه، ثقة كبر ضابط، أول من جمع القراءات) (٢).

وقال أفضاً: (وكان إمام القراءة فف عصره، وشفا الإقراء فف وقته، ثقة ثبناً ضابطاً كبراً، وهو أول من جمع القراءات، ولقد روفنا القراءات العشر عن طرفه) (٣).

- وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الأهوازف عنه: (وهو ثقة فف جميع ما فروفه وعاش دهرأً وذهب بصره فف آخر عمره، وكان ذا دفن ونفر) (٤).

توفف فف شوال سنة ست وأربعفن ومائفن.

(١) السفر: ٥٤١/١١

(٢) غاية النفاة: ٢٥٥/١

(٣) النشر: ١٣٤/١

(٤) معرفة القراء: ١٥٩/١

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " السوسي " - رحمه الله -^(١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرُّسْتَيْي، السوسي الرقي.

و " السوسي " نسبة إلى السوس وهي مدينة بخوزستان^(٢)، وقد سمع بالكوفة ومكة. ولد سنة سبعين ومائة ونيف.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وسمع من سفيان بن عيينة وعبد الله بن نمير وأسباط بن محمد وغيرهم.

- روى القراءة عنه ابنه: أبو المعصوم محمد، وموسى بن جرير النحوي وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي وأحمد بن محمد الرافقي وأحمد بن حفص المصيبي ومحمد بن سعيد الحرائي وعلي بن محمد السعدي ومحمد بن إسماعيل القرشي وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ، وأبو عثمان النحوي وجعفر بن سليمان الخراساني وغيرهم.

- وحدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم وأبو عروبة الحرائي والحافظ أبو علي محمد بن سعيد وغيرهم.

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ٤/٤٠٤، السير: ١٢/٣٨٠، العبر: ٢/٢٢٢، معرفة القراء: ١/١٥٩، تهذيب التهذيب: ٤/٣٩٢، غاية

النهاية: ١/٣٣٢، الشذرات: ٢/١٤٣

(٢) انظر معجم البلدان: ٣/٣١٩.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (الإمام المقرئ المحدث شيخ الرقة،...، وكان صاحب سنة)^(١).
وقال ابن الجزري: (وكان مقرئاً ضابطاً محرراً ثقة، من أجل أصحاب اليزيدي
وأكبرهم)^(٢)

- وقال أبو حاتم: صدوق.^(٣) وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).
توفي سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين.

(١) السير: ٣٨٠/١٢

(٢) النشر: ١٣٤/١

(٣) الجرح والتعديل: ٤٠٤/٤

(٤) تهذيب التهذيب: ٣٩٢/٤

الفصل الرابع

ابن عامر الشامي وراويه: " هشام وابن ذكوان "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " ابن عامر الشامي "

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " هشام "

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " ابن ذكوان "

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " ابن عامر الشامي " - رحمه الله - (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي، أبو عمران، وقيل: أبو عامر وقيل أبو نعيم وقيل: أبو عليم: وقيل: أبو عبيد وقيل: أبو محمد وقيل غير ذلك.

و "اليحصبي" نسبة إلى "يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فهو عربي صريح النسب.

- ولد سنة إحدى وعشرين، وقيل: ولد عام الفتح والأول أصح (٢).

كان إمام أهل الشام في زمانه، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بها.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

- أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الدرداء، ورؤي أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، وحدث

عن معاوية والنعمان بن بشير وفضالة بن عبيد ووائل بن الأسقع رضي الله عنهم.

والمشهور أنه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، صاحب عثمان.

- روى القراءة عنه عرضاً: يحيى بن الحارث الذماري وأخوه عبد الرحمن بن عامر وربيعة

بن يزيد وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وغيرهم، وحدث عنه: عبد

الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله بن العلاء والزيدي وجماعة.

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل : ١٢٢/٥، تاريخ الإسلام : ٢٦٧/٣، السير : ٢٩٢/٥، معرفة القراء : ٦٧/١، تهذيب التهذيب :

٤٢٣/١، غاية النهاية : ٤٢٣/١

(٢) انظر السير : ٢٩٢/٥

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال الذهبي في وصفه: (الإمام الكبير مقرئ الشام وأحد الأعلام)^(١)

وقال يحيى بن الحارث: كان ابن عامر قاضي الجند، وكان رئيس المسجد، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها^(٢).

وقال أبو علي الأهوازي: كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً، ثقة فيما أتاه، حافظاً لما رواه متقناً لما وعاه، عارفاً فهماً قيماً فيما جاء به، صادقاً فيما نقله، من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين، لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته، صحيح نقله، فصيح قوله، عالياً في قدره، مصيباً في أمره، مشهوراً في علمه، مرجوعاً إلى فهمه، لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر.^(٣)

وقال ابن الجزري: (وكان إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً وعالماً شهيراً أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتهم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشیخة الإقراء بدمشق، ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحط رجال العلماء والتابعين، فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين)^(٤).

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة.

(١) نفس المصدر : ٢٩٢/٥

(٢) معرفة القراء : ٦٨/١

(٣) غاية النهاية : ٤٢٥/١

(٤) النشر : ١٤٤/١

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " هشام " - رحمه الله - (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان، أبو الوليد السلمي، ويقال: الظفري،
الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم.
- ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبدالعزيز والوليد بن
مسلم وصدقة بن خالد ومدرك بن أبي سعد وعمر بن عبد الواحد، وروى الحروف عن: عتبة بن
حماد وعن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع.
وسمع من: مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والدراوردي ومسلم بن خالد الزنجي وإسماعيل
بن عياش وعبد الرحمن بن سعد القرظي وبقية بن الوليد وعبد العزيز بن أبي حازم ومحمد بن
شعيب بن شابور، وخلق كثير غيرهم.
- روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن أنس
وهارون الأخفش وإسماعيل بن الحويرس وأحمد بن محمد بن ماموية والعباس بن الفضل وإبراهيم
بن عباد وغيرهم.

- وحدث عنه من كبار شيوخه: الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور.
وحدث عنه من أصحاب الكتب: البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.
وحدث عنه جم غفير منهم: ولده أحمد وأبو زرعة الدمشقي والرازي والذهلي وبقية بن
مخلد والحسن بن محمد بن بكار وابن أبي عاصم وأحمد بن يحيى البلاذري المؤرخ وإسحاق بن

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل : ٦٦/٩، والسير : ٤٢٠/١١، العبر : ٤٤٥/١، معرفة القراء : ١٦٠/١، البداية والنهاية : ٣٤٥/١٠، غاية
النهاية : ٣٥٤/٢، تهذيب التهذيب : ٥١/١١، النجوم الزاهرة : ٣٢١/٢، الشذرات : ١٠٩/٢

إبراهيم الأنماطي وجعفر الفريابي وغيرهم كثير^(١).

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (فلقد كان من أوعية العلم، وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حدث قبل السبعين ومائة) وقال: (هشام عظيم القدر، بعيد الصيت، وغيره أتقن منه وأعدل. رحمه الله تعالى)^(٢)

وقد وثقه ابن معين والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به^(٣)، وقال الدار قطني: صدوق كبير المحل وكان فصيحاً علامة واسع الرواية^(٤)، وقال عبدان الأهوازي: ما كان في الدنيا مثله^(٥). وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ: وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق كبير السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث^(٦).

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

(١) انظر أسماء شيوخه بالتفصيل في: السير : ٤٢٣/١١، تهذيب التهذيب : ٥١/١١

(٢) السير : ٤٢٦، ٤٢٢/١١.

(٣) السير : ٤٢٦، ٤٢٢/١١.

(٤) غاية النهاية : ٣٥٥/٢

(٥) تهذيب التهذيب : ٥٢/١١، معرفة القراء : ١٦١/١

(٦) غاية النهاية : ٣٥٥/٢

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " ابن ذكوان " - رحمه الله -^(١)

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عبد الله بن أحمد بن بشر - ويقال: بشير - بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داوود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، أبو عمرو وأبو محمد، القرشي الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق.
- ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

- أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق.
- وروى الحروف سماعاً عن: إسحاق بن المسيبي عن نافع.
- وروى عن: ضمرة بن ربيعة ومروان بن محمد والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية ووكيع وابن أبي فديك وأبي بدر شجاع بن الوليد وغيرهم.
- روى القراءة عنه: ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى وإسماعيل بن الحويرس وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وعبد الله بن عيسى الأصفهاني وهارون بن موسى الأخفش وغيرهم.
- وروى عنه: أبو داوود وابن ماجه في سننهما، وأحمد بن أبي الحواري وبقي بن مخلد ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم وغيرهم.

(١) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب: ١٤٠/٥، تهذيب ابن عساكر: ٢٧٦/٧، معرفة القراء: ١٦٣/١، غاية النهاية: ٤٠٤/١، الأعلام:

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال الذهبي: (كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع علماً من ابن ذكوان بكثير)^(١).

وقال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه.

وقال الوليد بن عتبة الدمشقي: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان^(٢).

وقال ابن الجزري في ترجمته: (ألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه)^(٣).

توفي يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال، سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

(١) معرفة القراء : ١٦٤/١

(٢) انظر معرفة القراء : ١٦٤/١، غاية النهاية : ٤٠٥/١، تهذيب التهذيب : ١٤١/٥

(٣) غاية النهاية : ٤٠٥/١

الفصل الخامس

عاصم الكوفي وراويه "شعبة وحفص"

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام "عاصم الكوفي"

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي "شعبة"

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي "حفص"

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام "عاصم الكوفي" - رحمه الله -^(١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود، أبو بكر، الأسدي مولاهم، الكوفي الحنط، شيخ الإقراء بالكوفة.

- ولد في إمرة معاوية بن أبي سفيان، وهو معدود في التابعين.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

- أخذ القراءة عرضاً عن: زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي، وحدث عنهما وعن أبي وائل ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وطائفة من كبار التابعين. وروى فيما قيل عن الحارث بن حسان البكري ورفاعة بن يثربي التيمي، ولهما صحبة.

- روى القراءة عنه: أبان بن تغلب، والحسن بن صالح وحفص بن سليمان وأبو بكر شعبة بن عياش والأعمش والمفضل بن محمد الضبي وحماد بن شعيب ونعيم بن ميسرة وغيرهم.

- وروى عنه حروفاً من القرآن: أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات وهارون بن موسى.

- وحدث عنه: عطاء بن أبي رباح وأبو صالح السمان وهما من شيوخه، وسليمان التيمي والثوري وحماد بن سلمة وابن عيينة وغيرهم.

(٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (الإمام الكبير مقرئ العصر) وقال: (كان ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث)^(٢).

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ٣٤٠/٦، وفيات الأعيان: ٩/٣، تاريخ الإسلام: ٨٩/٥، السير: ٢٥٦/٥، العبر: ١٦٧/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/٥، معرفة القراء: ٧٣/١، غاية النهاية: ٣٤٦/١.

(٢) السير: ٢٥٦/٥، ٢٦٠ بتصرف يسير

وقال ابن الجزري: (وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرر والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود)^(١).

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن أبي بهدلة، فقال: رجل صالح خير ثقة، قلت أي القراءات أحبُّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

- وقال أحمد العجلي: عاصم صاحب سنة وقراءة، كان رأساً في القرآن، قديم البصرة فأقرأهم ...

- وقال أبو بكر بن عياش، كان عاصم نحويّاً فصيحاً إذا تكلم، مشهور الكلام.

- وقال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا أدب ونسك وفصاحة وصوت

حسن^(٢).

توفي بالكوفة آخر سنة سبع وعشرين ومائة.

(١) غاية النهاية : ٣٤٧/١، النشر : ١٥٥/١

(٢) انظر ما تقدم في السير : ٢٥٨/٥-٢٥٩

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " شعبة " - رحمه الله - (١)

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر، الحنات، الأسدي مولاهم، النهشلي الكوفي، مولى واصل الأحذب.

- اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها: شعبة، وقيل: أحمد، وعبد الله، وسالم، وقيل اسمه كنيته، وقيل غير ذلك.
- ولد سنة خمس وتسعين.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

- قرأ أبو بكر القرآن وجوَّده ثلاث مرات على عاصم بن أبي النجود، وعرضه على عطاء بن السائب وأسلم المنقري.

- وحدَّث عن: عاصم وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وإسماعيل السدي وسالم مولى عمرو بن حُرَيْث، وحصين بن عبد الرحمن وحמיד الطويل والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وهشام بن عروة، وخلق سواهم.

- عرض عليه جماعة منهم: عبد الرحمن بن أبي حماد ويحيى العُلَيْمي وأبو يوسف الأعشى وعروة بن محمد الأسدي وسهل بن شعيب.

- وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض: إسحاق بن عيسى وعلي بن حمزة الكسائي وأحمد بن جبير ويحيى بن آدم وهارون بن حاتم وغيرهم.

- وحدَّث عنه: ابن المبارك ووكيع وأبو داود وأحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وخلق كثير.

(١) انظر ترجمته في: حلية الأولياء: ٣٠٣/٧، والسير: ٤٩٥/٨، العبر: ٣٠٤/١، معرفة القراء: ١١٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٤/١٢، غاية

النهاية: ٣٢٥/١، الشذرات: ٣٣٤/١

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام وبقية الأعلام)^(١).
وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش. وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيراً فاضلاً لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة. وقد مكث أربعين سنة يحتم القرآن كل ليلة. وقال عبد الله النخعي: لم يُفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة^(٢).
- وذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير، وقال يحيى بن معين: ثقة^(٣).

- وقال عنه ابن الجزري: (وكان إماماً عالماً كبيراً عالماً عاملاً حجة من كبار أئمة السنة، ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمانية عشرة ألف ختمة)^(٤).

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل سنة أربع وتسعين.

(١) السير : ٤٩٥/٨

(٢) انظر السير : ٤٩٦/٨، الریش في رواية شعبة بن عياش ص ٨

(٣) السير : ٤٩٧/٨

(٤) النشر : ١٥٦/١

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " حفص " - رحمه الله - (١)

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر، بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري (٢) البزاز، ويعرف بحفيص.

صاحب عاصم، وكان ربيب عاصم ابن زوجته. ولد سنة تسعين. وقارئ أهل الكوفة نزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص.

وقال ابن المنادي: كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم وأقرأ الناس دهرًا (٣).

- روى الحديث عن علقمة بن مرثد وثابت البناني وأبي إسحاق السبيعي وكثير بن زاذان ومحارب بن دثار وإسماعيل السدي وليث بن سليم (٤) وغيرهم.

- روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: حسين بن محمد المروزي وحمزة بن القاسم الأحول وسليمان بن داود الزهراني وحمدان بن أبي عثمان الدقاق والعباس بن الفضل الصفار وعبد الرحمن بن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان وخلف الحداد وعمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وغيرهم.

(١) انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال: ٢٦١/١، معرفة القراء: ١١٦/١، غاية النهاية: ٢٥٤/١، النشر: ١٥٦/١، الأعلام: ٢٦٤/٢

(٢) "الغاضري" نسبة إلى الغاضرية وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء. (انظر معجم البلدان: ٢٠٧/٤)

(٣) النشر: ١٥٦/١

(٤) معرفة القراء: ١١٦/١

- وروى عنه: بكر بن بكار وآدم بن أبي إياس وأحمد بن عبده وهشام بن عمار وعلي بن حجر وعمرو الناقد وآخرون.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال فيه الذهبي: (أما في القراءة فنثقة ثبت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث) وقال أحمد بن حنبل: ما به بأس.
وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم^(١).
وقال ابن الجزري: (وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم)^(٢).
وقد تقدم تفضيله على أبي بكر بن عياش، وكلام يحيى بن معين عن قراءته.
توفي سنة ثمانين ومائة، على الصحيح، وقيل: بين الثمانين والتسعين.

(١) انظر ما تقدم في معرفة القراء : ١١٧/١

(٢) النشر : ١٥٦/١

الفصل السادس

حمزة الكوفي وراويه " خلف وخالاد "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " حمزة الكوفي " .

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " خلف " .

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " خالاد " .

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " حمزة الكوفي " - رحمه الله - (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل، أبو عمارة، التيمي مولاهم، الكوفي الزيات، مولى عكرمة بن ربعي. وأصله فارسي.

ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم (٢).
وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلوان، ثم يجلب منها الجبن والجوز (٣).

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

- أخذ القراءة عرضاً عن: سليمان الأعمش وحران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي
ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي وطلحة بن مصرف ومغيرة بن مقسم ومنصور بن المعتمر
وليث بن أبي سليم وجعفر الصادق وغيرهم.

- وحدث عن: عدي بن ثابت وعمرو بن مرة وحبيب بن أبي ثابت وسواهم.

- قرأ عليه وأخذ عنه القرآن عدد كثير منهم: سليم بن عيسى والكسائي وعابد بن أبي
عابد والحسن بن عطية وعبد الله بن صالح العجلي وإبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن إسحاق بن
راشد وخلاد بن خالد الأحول وأبو الأحوص سلام بن سليم وسليمان بن أيوب وغيرهم.

- وحدث عنه: سفيان الثوري وشريك بن عبد الله ومندل بن علي وجرير بن عبد
الحميد وشعيب بن حرب ومحمد بن فضيل ويحيى بن آدم وبكر بن بكار وقبيصة بن عقبة وأم
سواهم

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ٢٠٩/٣، وفيات الأعيان: ٢١٦/٢، تاريخ الإسلام: ١٧٤/٦، السير: ٩٠/٧، معرفة القراء: ٩٣/١،

غاية النهاية: ٢٦١/١، تهذيب التهذيب: ٢٧/٣، الشذرات: ٢٤٠/١

(٢) غاية النهاية: ٢٦١/١

(٣) السير: ٩٠/٧

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (وكان إماماً حجة قيماً بكتاب الله تعالى حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً خاشعاً قانتاً لله، ثخين الورع، عديم النظر) قال: وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن^(١).

وقال الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً إلاّ بأثر.

وقال ابن فضيل: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلاّ بحمزة^(٢).

وكان الأعمش إذا رأى حمزة قد أقبل قال: هذا حبر القرآن^(٣).

وقال عبد الله العجلي: قال أبو حنيفة لحمزة: شيطان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما:

القرآن والفرائض^(٤).

توفي سنة ست وخمسين ومائة، وقبره بجلوان.

(١) معرفة القراء : ٩٣/١ وانظر السير : ٩٠/٧

(٢) السير : ٩١/٧

(٣) معرفة القراء : ٩٤/١ ، غاية النهاية : ٢٦٣/١

(٤) غاية النهاية : ٢٩٣/١ .

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " خلف " - رحمه الله - (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داوود بن مقسم بن غالب، أبو محمد الأسدي، البغدادي البزار المقرئ.
ويقال: هو خلف بن هشام بن طالب بن غراب.
أصله من " فم الصلح "، وهو موضع بواسط، و " الصلح " بكسر الصاد: نهر كبير فوق واسط (٢).

- ولد سنة خمسين ومائة.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القرآن عرضاً عن سُلَيْم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ويعقوب بن خليفة الأعشى وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي.
- وروى الحروف عن إسحاق المسيبي وإسماعيل بن جعفر وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن آدم وعبيد بن عقيل، وروى رواية قتيبة عنه من طريق ابن شنبوذ والمطوعي أداءً وسماعاً.
- وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن، وسمع الحديث من: مالك بن أنس وحماد بن زيد وأبي عوانة وأبي شهاب الحنّاط، وشريك القاضي، وحماد بن يحيى الأبح وأبي الأحوص وغيرهم.

- روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن إبراهيم الوراق، وأخوه إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن علي القصار وأحمد بن يزيد الحلواني وسلمة بن عاصم ومحمد بن إسحاق - شيخ

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل : ٣/٣٧٢، معرفة القراء : ١/١٧١، العبر : ١/٤٠٤، السير : ١٠/٥٧٦، تهذيب التهذيب : ٣/١٥٦،

غاية النهاية : ١/٢٧٢، الشذرات : ٢/٦٧

(٢) انظر معجم البلدان : ٤/٣١٣

ابن شنبوذ - ومحمد بن الجهم ومحمد بن مخلد الأنصاري ومحمد بن عيسى والفضل بن أحمد الزبيدي وغيرهم.

- وحدث عنه: مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه وأبو زرعة وأبو حاتم وموسى بن هارون وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو القاسم البغوي ومحمد بن إبراهيم بن أبان السراج، وابنه محمد بن خلف، وغيرهم.

- وله اختيار في الحروف صحيح ثابت ليس بشاذ أصلاً، ولا يخرج فيه عن القراءات السبع^(١).

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال فيه يحيى بن معين والنسائي: ثقة.

وقال الدار قطني: كان عابداً فاضلاً.

وقال الحسين بن فهم: ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يأذن لأصحاب الحديث.

وقال الذهبي عنه: (الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام)^(٢).

وقال عنه ابن حجر: (وهو إمام في القراءات وله اختيار حُمل عنه متقدم في رواية الحديث، صاحب سنة ثقة مأمون)^(٣).

وقال ابن الجزري: (حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً)^(٤).

- توفي ببغداد في سابع جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين، وقد شارف الثمانين.

(١) السير : ٥٧٨/١٠

(٢) انظر ما تقدم في السير : ٥٧٨/١٠-٥٧٩، تهذيب التهذيب : ١٥٦/٣

(٣) تهذيب التهذيب : ١٥٧/٣

(٤) غاية النهاية : ٢٧٣/١

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " خلاّد " - رحمه الله - (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو خلاّد بن خالد - ويقال: ابن خليلد -، أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله، الشيباني مولاهم، الصيرفي الكوفي المقرئ، صاحب سليم.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

- أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلّهم. وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم، وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي.

- وحدّث عن: زهير بن معاوية والحسن بن صالح بن جني.

- روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني وإبراهيم بن علي القصار وحمدون بن منصور وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي وعلي بن حسين الطبري وعلي بن محمد بن الفضل وعنبسة بن النضر الأحمرري والقاسم بن يزيد الوزان ومحمد بن الفضل ومحمد بن سعيد البزاز ومحمد بن موسى بن أمية وغيرهم.

- وحدّث عنه: أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما.

(٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: وكان صدوقاً (٢).

وقال الداني: هو أضبط أصحاب سليم وأجلّهم (٣).

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء: ١٧٣/١، غاية النهاية: ٢٧٤/١، التيسير ص ٧، والنشر: ١٦٦/١، الأعلام: ٣٠٩/٢

(٢) معرفة القراء: ١٧٣/١

(٣) انظر النشر: ١٦٦/١

وقال ابن الجزري: وكان إماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً مجوداً أستاذاً ضابطاً متقناً^(١).
توفي سنة عشرين ومائتين.

(١) النشر : ١٦٦/١، غاية النهاية : ٢٧٤/١

الفصل السابع

الكسائي الكوفي وراويه " أبو الحارث و حفص الدوري "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " الكسائي الكوفي " .

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " أبي الحارث " .

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " حفص الدوري "

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " الكسائي " - رحمه الله - (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق، أبو الحسن، الملقب بالكسائي لكسائه أحرم فيه. وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، وكان قد استوطن بغداد ورحل إلى الحجاز ونجد وتهامة والبصرة^(٢).
- ولد في حدود سنة عشرين ومائة.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

- أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزيات أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلي وعيسى بن عمر الهمداني.
- وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع، وعن عبد الرحمن بن أبي حماد وعن المفضل بن محمد الضبي وعن زائدة بن قدامة ومحمد بن الحسن بن أبي سارة وقتيبة بن مهران وغيرهم.
- وأخذ اللغة عن الخليل، وأخذ أيضاً عن يونس بن حبيب الضبي النحوي.
- وحدث عن: جعفر الصادق والأعمش وسليمان بن أرقم وغيرهم.
- أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً: أبو عمر الدوري وأبو الحارث الليث، وأحمد بن جبير وإبراهيم بن زاذان وزكريا بن وردان وعيسى بن سليمان والفصل بن إبراهيم وقتيبة بن مهران ونصير بن يوسف وغيرهم كثير.
ومن النقلة عنه: يحيى الفراء وأبو عبيد وخلف البزار.

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ١٨٢/٦، معجم الأدباء: ١٦٧/١٣، وفيات الأعيان: ٢٩٥/٣، السير: ١٣١/٩، العبر: ٣٠٢/١، معرفة القراء: ١٠٠/١، البداية والنهاية: ٢٠١/١١، تهذيب التهذيب: ٣١٣/٧، غاية النهاية: ٥٣٥/١، بغية الوعاة: ١٦٢/٢، الشذرات: ٣٢١/١.

(٢) بغية الوعاة: ١٦٣/٢

- وحدث عنه: محمد بن المغيرة وإسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن يزيد الرفاعي وأحمد بن حنبل ومحمد بن سعدان وعدد كثير.

(٣) مكانته العلمية ووفاته:

- له عدة تصانيف تبيّن جلاله قدره وسعة علمه منها: معاني القرآن، وكتاب في القراءات وكتاب النوادر: الكبير، الأوسط، الأصغر، ومختصر في النحو، والعدد، والمصادر، والحروف، وغيرها.

قال الشافعي: من أراد أن يتبحّر في النحو، فهو عيال على الكسائي.

وقال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحد في الغريب وأوحد في علم القرآن.

وعن خلف قال: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يتلو، وينقطن على قراءته مصاحفهم^(١).

وقال أبو عبيد: وكان من أهل القراءة وهي كانت علمه وصناعته، ولم يجالس أحداً كان أضبط ولا أقوى بها منه، وقال أبو عمر الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي^(٢).

توفي بالريّ بقرية رُبُويّة^(٣) سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة تقريباً.

(١) انظر هذه الأقوال في السير : ١٣٢/٩

(٢) معرفة القراء : ١٠١/١

(٣) في معجم البلدان: ٨٤/٣ (وهي قرية قرب الري، بها مات علي بن حمزة الكسائي النحوي) أهـ

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " أبي الحارث " - رحمه الله - (١)

(١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو الليث بن خالد، أبو الحارث، البغدادي المقرئ، صاحب الكسائي، والمقدم من بين أصحابه.

(٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه.
وسمع الحروف من: حمزة بن قاسم الأحول وأبي محمد اليزيدي.
- روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: سلمة بن عاصم - صاحب الفراء - ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني.

(٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الداني: كان من جلة أصحاب الكسائي.
وقال ابن الجزري: وكان ثقة قيماً بالقراءة ضابطاً لها محققاً^(٢). وقال عنه أيضاً: ثقة معروف حاذق ضابط^(٣).
توفي سنة أربعين ومائتين.

(١) انظر ترجمته في : معرفة القراء : ١٧٣/١، غاية النهاية : ٣٤/٢، النشر : ١٧٢/١، التيسير ص ٧، وترجمته مختصرة جداً في هذه الكتب وغيرها.

(٢) انظر هذين القولين في النشر : ١٧٣/١

(٣) غاية النهاية : ٣٤/٢

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " حفص الدوري " - رحمه الله -

* تقدمت ترجمته مفصلة في المبحث الثاني من الفصل الثالث من هذا الباب، حيث إنه هو

الراوي عن أبي عمرو البصري المتقدم ذكره.

الفهرس العام لقسم الدراسة

الصفحة	العنوان
٣	المقدمة
١٢	مفتاح الرموز المستخدمة في الرسالة
١٦	التمهيد:
١٧	المبحث الأول: تعريف علم القراءات وفضله وأهميته.
٢٠	المبحث الثاني: نشأة القراءات وأقسامها
٢٤	المبحث الثالث: الفرق بين القراءات والرواية والطريق والوجه.
٢٥	<u>الباب الأول</u> : التعريف بالناظم والشارح وبكتابيهما.
٢٦	* الفصل الأول : التعريف بالناظم "الشاطبي" ونظمه "حزب الأمانى"
٢٧	المبحث الأول: التعريف بالناظم "الإمام الشاطبي" رحمه الله.
٢٨	المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه.
٣٤	المطلب الثاني: حياته وآثاره.
٤٦	المبحث الثاني: التعريف بالنظم "حزب الأمانى" ومحتواه وثناء العلماء عليه.
٥٢	المبحث الثالث: أشهر شروح "حزب الأمانى" ومختصراته والتعليقات عليه.
٥٨	* الفصل الثاني: التعريف بالشارح "السنباطى" وكتابه "شرح حزب الأمانى"
٥٩	المبحث الأول: التعريف بالشارح "الإمام السنباطى" - رحمه الله-
٦٠	المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه.
٦٦	المطلب الثاني: حياته وآثاره.
	المبحث الثاني: أهمية الكتاب المحقق "شرح حزب الأمانى" وتوثيق نسبه إلى مؤلفه
٧٩	وتحقيق اسمه.
٨٧	المبحث الثالث: وصف النسخ المخطوطة للكتاب.
١٠٢	المبحث الرابع: منهج المؤلف ومصادره.
١٢٣	<u>الباب الثاني</u> : تعريف موجز بالقراء السبعة وأهم روايتهم.
١٢٤	* الفصل الأول: نافع المدني وروايه: "قالون وورش".
١٢٥	المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام نافع المدني.
١٢٨	المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي قالون.
١٣٠	المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي ورش.

- ١٣٢ * الفصل الثاني: ابن كثير المكيّ وراوياه: "البيزي وقنبل"
- ١٣٣ المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام ابن كثير المكي.
- ١٣٥ المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي البيزي.
- ١٣٧ المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي قنبل.
- ١٣٩ * الفصل الثالث: أبو عمرو البصري وراوياه "الدوري والسوسي"
- ١٤٠ المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام أبي عمرو البصري.
- ١٤٣ المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي الدوري.
- ١٤٥ المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي السوسي.
- ١٤٧ * الفصل الرابع: ابن عامر الشامي وراوياه "هشام وابن ذكوان"
- ١٤٨ المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام ابن عامر الشامي.
- ١٥٠ المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي هشام.
- ١٥٢ المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي ابن ذكوان.
- ١٥٤ * الفصل الخامس: عاصم الكوفي وراوياه "شعبة وحفص"
- ١٥٥ المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام عاصم الكوفي.
- ١٥٧ المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي شعبة.
- ١٥٩ المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي حفص.
- ١٦١ * الفصل السادس: حمزة الكوفي وراوياه "خلف وخلاد"
- ١٦٢ المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام حمزة الكوفي.
- ١٦٤ المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي خلف.
- ١٦٦ المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي خلاد.
- ١٦٨ * الفصل السابع: الكسائي الكوفي وراوياه "أبو الحارث وحفص الدوري"
- ١٦٩ المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام الكسائي الكوفي.
- ١٧١ المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي أبي الحارث.
- ١٧٢ المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي حفص الدوري.

القسم الثاني

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين^(١) الحمد لله أكمل ما به يحمد^(٢) والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المخصوصين بالسؤدد^(٣) ورضي الله عن الأئمة القراء من وجد ومن يوجد.

وبعد: فيقول الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أحمد بن عبد الحق هذا شرح على "القصيدة الشاطبية" في القراءات^(٤) السبع المرضية، يفتح كنوزها، ويوضح رموزها، ويجلي على طالبها^(٥) عن أسرار معانيها ويجني له من أسرار مبانيها^(٦) يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد، ويتهيج به فيها القلب الخالي عن الحسد، فدونك شرحاً جليلاً الفوائد، جميل المقاصد مصرحاً لمعانيها^(٧) بمعانيها ما ظهر منها^(٨) وما بطن، ملوحاً لطلابها بإعرابها على وجه حسن، سالكاً مسالك^(٩) الإيضاح والتحصيل، تاركاً لما لم^(١٠) يتعرض له من التعليل، فإن المعول عليه في القراءات^(١١) إنما هو اتباع الروايات، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وموجباً^(١٢) للفوز بجنات النعيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم^(١٣).

قال المؤلف رحمه الله تعالى: (١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

❁ بدأت بسم الله في النظم أولاً ❁❁❁ تبارك رحماناً رحيماً وموثلاً ❁

(١) ك، ق، ز: (وبه العون).

(٢) ل: كأنها (بجمده).

(٣) السؤدد: الشرف، ساد قومه يسودهم سيادة وسودداً وسيدودة (انظر الصحاح: ٤٩٠/٢، اللسان: ٢٢٨/٣).

(٤) ل: (القراءة)

(٥) لعل الصواب: (ويجلي لطالبها).

(٦) العبارة في الجميع عدا "ل": (ويجلي على طالبها عرائس معانيها، ويجني له غرائس مبانيها).

(٧) الجميع عدا "ل": (لمعانيها).

(٨) ل: بلون (منها)

(٩) ل: بلون (مسالك)، وفي ك، ز، ت: بلون (سالكاً مسالك)

(١٠) (لم) سقطت من جميع النسخ عدا: ل، ولعل الأصح إثباتها لأن الناظم لا يتعرض للتعليل كثيراً، ولأن الشارح لم يترك التعليل والتوجيه الذي يذكره الناظم أحياناً. كما سيتبين ذلك من خلال ما يأتي من الشرح.

(١١) ل: (القراءة) والبقية: (القرآن). والمثبت من: ك وهو يتسق مع سجع المصنف في عباراته.

(١٢) الجميع عدا "ل": (وسيباً)، وسقطت من "ت".

(١٣) هذه مقدمة الشارح وهي مختصرة جداً لم يبين فيها منهجه ولا من سبقه بالشرح والتأليف ولا غير ذلك مما يتعلق بالقراءات السبع عموماً و"الشاطبية" خصوصاً. (وهذا ما حاولت أن أتّمه في قسم الدراسة).

(١٤) هذا قول الشارح ويعني بالمؤلف الناظم، أو هو من قول الناسخ ويعني به الشارح، والعبارة لم ترد في "ل".

[بدأت يبسم الله في النظم أولاً] أي بدأت في أول منظومي^(١) بقولي " بسم الله الرحمن الرحيم"^(٢) [تبارك] أي تنزهه^(٣) عن صفات المُحدَثين [رحماناً رحيماً] أي منعماً أو مريداً للإِنعام^(٤) بجلائل النعم ودقائقها [وموثلاً] أي ملجأً^(٥) ومنجاً^(٦) للعباد، وفي^(٧) الحديث " لا مُلجأً ولا^(٨) منجاً منك^(٩) إلا إليك"^(١٠)

❁ وثبتُ صَلَّى اللهُ ربي على الرِّضَا *** محمد المهدى إلى الناس مرسلًا ❁

[وثبتُ] فيه القول المذكور بقولي [صلى الله ربي] أي اسأل الله ربي أن يصلي أي يزيد من إنزال الرحمة^(١١) [على الرضى] أي المرضي له^(١٢) [محمد المهدى] بضم الميم منه [إلى الناس]

(١) ث: (منظومي).

(٢) ل: بدون " الرحمن الرحيم " .

(٣) قال في اللسان: (٣٩٦/١٠): وتبارك الله: تقدس وتنزه وتعالى وتعظيم، لا تكون هذه الصفة لغيره أي: تطهر.

(٤) هذا تأويل لصفة الرحمة وهو مخالف للمذهب أهل السنة والجماعة إذ أنهم يثبتون هذه الصفة كغيرها من صفات الله من غير تحريف ولا تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٦/٥) ما نصه: (ومذهب السلف: أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل)أهـ. وقال ابن قدامة في لمعة الاعتقاد ص: ٤: (وعلى هذا درج السلف وأئمة الخلف رضي الله عنهم، كلهم متفقون على الإقرار والإمرار والإثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعرض لتأويل وقد أمرنا بالانتفاء لآثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات وأخبرنا أنها من الضلالات)أهـ. وانظر الشرح والإبانة لابن بطة ص ٢٣٥ وما بعدها، وشرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ص ٩٤، وغيرها من كتب أهل السنة. وعلى هذا فيجب إثبات صفة الرحمة لله حل وعلا بما يليق بجلاله سبحانه وتعالى وعظمته.

(٥) انظر الصحاح: ١٨٣٨/٥، اللسان: ٢١٥/١١ وفيه: (وأل... لجأ. والوأل والموئل: الملجأ)

(٦) ل (ومنجاء).

(٧) ل، ث: (في) بدون الواو.

(٨) (لا) سقطت من ق، ز، ث.

(٩) ث بدون (منك).

(١٠) الحديث أخرجه البخاري: كتاب الدعوات - باب إذا بات طاهراً، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: [إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك، وأجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك...] الحديث (انظر الفتح: ١٠٩/١١)، وأخرجه مسلم في كتاب الذكر - باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، من حديث البراء أيضاً مع بعض الاختلاف في اللفظ (٢٠٨١/٤).

(١١) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد يراد بها البركة أو الرحمة قال الامام الطبري في تفسيره لقول الله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي) ما نصه: (يقول: يباركون على النبي. وقد يحتمل أن يقال: إن معنى ذلك: أن الله يرحم النبي. وتدعوله ملائكته ويستغفرون وذلك أن الصلاة في كلام العرب من غير الله إنما هو دعاء) تفسير الطبري: ٣٢٩/١٠

وفي اللسان: (والصلاة من الله تعالى: الرحمة.. وصلاة الله على رسوله: رحمته له وحسن ثنائه عليه) ٤٦٤/١٤ - ٤٦٥

(١٢) ك، ز، س: (له تعالى)، وفي شعلة ص ٥: (والرضى مصدر بمعنى المرضي وهو المستحسن)أهـ والمعنى: أي من ارتضاه الله للنبوة.

ففي الحديث: (إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُّهْدَاةٌ^(١))^(٢) [مرسلاً] إليهم ليدعوهم إلى دين الإسلام.

❁ وَعِزَّتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةُ ثُمَّ مَنْ ❁ ❁ ❁ تَلَاهُمُ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبَلَا ❁

[و] على [عزته] بالثناة أي أهل بيته^(٣) ففي الحديث: (عِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي)^(٤) أي من آمن

منهم [ثم] على جميع^(٥) [الصحابة] أي صحابته اسم جمع لصاحبه^(٦) بمعنى الصحابي وهو من

لقيه مؤمناً ومات على ذلك^(٧) [ثم] على [من تلاهم] أي تبعهم [على الإحسان] الذي كانوا

(١) في ك، ق، ز، س، (مهدة للناس).

(٢) الحديث أخرجه الدارمي في سننه: (٢١/١) وابن سعد في الطبقات: (١٩٢/١) كلاهما عن أبي صالح مرفوعاً مرسلًا، والحاكم في مستدركه: (٣٥/١) عن أبي هريرة موصولاً، وقال: صحيح على شرطهما، ووافقه الذهبي، مع أن فيه "مالك بن سعيد" وهو فيه بعض الضعف، قال في التقريب: "لابأس به"، فحديثه حسن، ولم يحتج به البخاري وإنما أخرج له متابعة، فليس الحديث على شرط الشيخين، ووصل مالك هذا للحديث مخالفة لمن هو أوثق منه - أي لو كعب بن الجراح - الذي رواه مرسلًا كما في الطبقات وغيرها، وكذا أخرجه القضاعي بإسنادين في مسند الشهاب: (١٨٩/٢)، برقم: (١١٦٠، ١١٦١) من طريق مالك بن سعيد موصولاً، لكن الحديث روي من طرق ثلاث عن وكيع موصولاً - وهي في مصادر مخطوطة ذكرها الألباني مفصلة في سلسلته (٢٥٩/١) برقم ٤٩٠ - فهي شواهد تقوي وصله، فالحديث صحيح. بمجموع تلك الروايات، ولفظه فيها: (يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة). هذا وقد ذكر الألباني أن الحديث (أخرجه ابن الأعرابي في معجمه وأبو عروبة الحراني في حديثه، وابن الحمادي في جزء منتخب من مسموعاته والرامهرمزي في "الأمثال"، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" كلهم من طريق أبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به، وذكر له شاهداً من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً بلفظ: "... إني رحمة بعثني الله عز وجل.. " أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢/٧٦١) أهـ ملخصاً من السلسلة الصحيحة للألباني: ٦٢٠/١-٦٢٢، وانظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥١٧ ترجمة ٦٤٤٠، غايبة المرام ص ١٤، صحيح الجامع وكلاهما للألباني: ٤٦٣/١ برقم ٢٣٤٥، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي: ١٦١٥/٣

(٣) في الصحاح (٧٣٥/٢): عِزَّةُ الرَّجُلِ: (نسله ورهطه الأذنون) وفي اللسان: (٥٣٨/٤): (وعِزَّةُ الرَّجُلِ: أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ أَنْ عِزَّتِهِ - (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) - أهل بيته).

(٤) هذا جزء من حديث رواه أحمد في المسند (١٨٢/٥) عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء إلى الأرض وعزتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض) ورواه الترمذي (٦٦٢/٥) من حديث جابر بن عبد الله في حجة الوداع وفيه: (فسمعت يقول: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعزتي أهل بيتي) كتاب المناقب - باب في مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال - الترمذي - (قال: وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد ابن أرقم وحذيفة ابن أسيد. قال: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) أهـ قلت: حديث الترمذي اسناده ضعيف فيه زيد بن الحسن القرشي، قال عنه في التقريب: ضعيف (ترجمة ٢١٢٧)، لكن للحديث شاهد في صحيح مسلم: (١٨٧٣/٤) رقم ٢٤٠٨ كتاب فضائل الصحابة) ونصه: "ألا يا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به" فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال: (وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيته). أذكركم الله في أهل بيته) وانظر تحفة الأحوذى للمباركفوري: ١٠/١٩٥-١٩٧، صحيح الجامع برقم ٧٨٧٧.

(٥) (جميع) زيادة من "ك، ث".

(٦) قال في الصحاح (١٦١/١) في مادة (صحب): [صحبه يصحبه صحبة بالضم، وصحابة بالفتح... والصحابة بالفتح: الأصحاب وهي في الأصل مصدر] وقال في اللسان: (٥١٩/١): [هو بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا].

(٧) عرف ابن حجر الصحابي بأنه: (من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة في الأصح) نزهة النظر لابن حجر ص ٥٥، وانظر الباعث الحثيث لأحمد شاکر ص ٩٤، التعريفات للحرثاني ص ١٣٢.

عليه [بالخير وببلا] بضم الواو وتشديد الباء جمع "وابل" وهو المطر الغزير^(١) ونصبه على الحال أي حالة كونهم أمطاراً بالخير.

❖ وثَلَّثُ أَنْ الحمدَ لله دائماً ❖❖❖ وما ليس مبدوءاً به أجذمُ العَلا ❖

[وثَلَّثُ] فيه القولين المذكورين بقولي [أَنَّ الحمدَ] مستحق [لله دائماً] ويجوز فتح "أن"

بإضمار الباء [و] إنما بدأت نظمي بمجموع هذه الثلاثة أي آتيت به في مبدئه قبل المقصود منه

ليحصل له العَلا إذ [ما ليس مبدوءاً به أجذم] أي أقطع^(٢) [العَلا] بفتح العين أي العلو^(٣) لخلوه

من^(٤) بركة كل منها^(٥) كما يدل على ذلك الأخبار الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٦)

❖ وبعدُ فحبلُ الله فينا كتابه ❖❖❖ فجاهد به حبلُ العدا متحَبلاً ❖

[و] أما [بعد] أي بعد ما تقدم [فحبل] بفتح الحاء أي حجة^(٧) [الله] التي من استمسك

(١) انظر اللسان: (٧٢٠/١١)، الصحاح: ١٨٤٠/٥.

(٢) ق (قطع)، وانظر معنى (اجذم) في الصحاح: ١٨٨٣/٥.

(٣) انظر اللسان: ٨٣/١٥.

(٤) الجميع عدا "ل": (عن) بدل (من).

(٥) ث، س: (منهما).

(٦) يشير المصنف هنا إلى حديث (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم) وهو مروي بألفاظ أخرى مختلفة نحو "بالحمد"، "فهو أقطع" وغيرها، ويروي: "... لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم فهو أبطر"، فالأول أخرجه أبو داود في كتاب الأدب: باب الهدى في الكلام: ١٧٢/٥ برقم ٤٨٤٠ وأشار إلى أن الراجح أنه حديث مرسل، وابن ماجه في كتاب النكاح - باب خطبة النكاح: ٦١٠/١ رقم ١٨٩٤، وأحمد في مسنده: ٣٥٩/٢، وابن حبان في صحيحه (برقم ٥٧٨ من موارد الظمان للهيتمي ص ١٥٢)، والدارقطني في سننه ص ٨٥ وغيرهم. وفي سننه قررة بن عبد الرحمن بن حيوييل المعافري المصري، قال عنه أحمد: منكر الحديث جداً، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: الاحاديث التي يرويها مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، وروي مرسلًا عن الزهري من غير طريق قررة، قال في الفتح: ٢٢٠/٨: (في اسناده مقال) أه، ومع ذلك فقد حسنه ابن الصلاح والنووي والعراقي وابن حجر، أما رواية "ببسم الله.." فقد أخرجها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: ٦/١ باسنادين ضعيفين جداً، أحدهما فيه ابن الجندي وهو أحمد بن محمد بن عمران، وضعفه الخطيب في تاريخه: ٧٧/٥، والثاني فيه خارجه بن مصعب قال في التقريب ص ١٨٦ (متروك وكان يندلس عن الكنايين، ويقال إن ابن معين كذبه) أه.

(و انظر: الاذكار للنووي ص ١٠٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ١٣١/٧، تهذيب التهذيب: ٣٧٢/٨، تقريب التهذيب ص ٤٥٥،

وكلاهما لابن حجر الفتوحات الربانية لابن علان: ٦٣/٦، ٢٨٨/٣، جامع الاصول لابن الأثير: ٦٨٤/٥، ارواء الغليل للألباني: ٣٠/١)

(٧) الحبل: الرباط، ويطلق على العهد والذمة والأمان، والعرب تستعير الحبل في الصلة والمودة، ولذلك استعير هنا للقرآن لأنه صلة بين الله وبين

خلقه، من تمسك به وصل إلى دار كرامته (انظر: اللسان: ١٣٤/١١، الصحاح: ١٦٦٤/٤، إبراز المعاني ص ١٢).

بها نجح [فينا كتابه] القرآن [فجاهد به حبل^(١)] بكسر الحاء أي شبهة [العدا] لله^(٢) التي من

استمسك بها هلك^(٣) [متحبلاً] أي ناصبا لهم ذلك الحبل ليقعوا فيه^(٤)

✽ وأخلاق به إذ ليس يخلق جِدَّةً *** جديداً مَوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلًا ✽

[وأخلاق به] أي وما أخلقه^(٥) أي أحقه بالجهاد به [إذ ليس يخلق] بفتح الياء مع ضم^(٦) اللام

وضمها مع كسر اللام [جِدَّةً]^(٧) بكسر الجيم [جديداً] أي^(٨) ليس تبلى^(٩) جِدَّتْه حالة كونه

جديداً أي عظيماً، في الحديث: (ولا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ)^(١٠) [مواليه]^(١١) بالقراءة والعمل

كائن [على] الأمر [الجِدِّ] لا الهزل حالة كونه [مقبلاً] على ذلك

✽ وقارنه المرَضِي قَرَمَالَهُ *** كالآتِجِ حَالِيهِ مُرِحًا وَمُوكَلًّا ✽

(١) الحبل بالكسر: الداهية، والحيالة: المصيدة، ويقال تحبل الصيد إذا أخذه بالحيالة وهي الشبكة، والمعنى هنا: أي تنصب الحبال للأعداء من الكفرة والمبتدعين لاصيدهم إلى الحق أو تهلكهم بما تورده عليهم من أدلة القرآن وحججه الواضحة. (انظر الصحاح ٤/١٦٦٥، اللسان: ١١/١٣٦، سراج القارئ ص ٥)

(٢) (العدا لله) سقطت من "ق، ز"

(٣) (هلك) سقطت من "ث"

(٤) في اللسان: ١١/١٣٦: (والحابل: الذي ينصب الحيالة للصيد... والحيالة: المصيدة)

(٥) (أخلق به) و (ما أخلقه) صيغتا تعجب، وفي الصحاح: ٤/١٤٧١: (وفلان خلق بكذا، أي جدير به)

(٦) ل: (بضم) بدل (مع ضم)

(٧) في اللسان: ٣/١١١: (والجِدَّة: نقيض البلي، يقال: شئ جديد)

(٨) ق: (إذ) بدل (أي)

(٩) في الصحاح: ٤/١٤٧٢: (وقد حلق الثوب بالضم خلوقاً، أي بلي) وانظر اللسان: ١٠/٨٩، وما ذكره الشارح هنا في ضبط "يخلق" لغتان بمعنى واحد وانظر شعلة ص ٨

(١٠) هذا جزء من حديث طويل أخرجه الترمذي: ١٧٢/٥ كتاب فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل القرآن برقم ٢٩٠٦ من طريق الحارث الأعور عن علي مرفوعاً، وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه واسناده مجهول. وفي الحارث مقال) أهد. قلت اسناد الترمذي ضعيف لأن فيه مجهولين وهما: أبو المختار الطائي، وابن أخي الحارث، وفيه أيضاً الحارث الأعور: كذبه الشعبي في رأيه ورُمي بالرفض وفي حديثه ضعف (انظر التقريب ترجمة: ١٠٢٩، ٨٣٤٨، ٨٤٩٢) وكذا أخرجه أحمد في المسند (برقم ٧٠٤ من المحقق) والدارمي: ٤٣٥/٢ برقم ٣٣٣١، وأبو يعلى برقم (٣٦٧) وابن أبي شيبة: ٤٨٢/١٠، كلهم من طريق الحارث، لذا فقد ضعفه أحمد شاكراً في تعليقه على المسند: ٨٨/٢ وكذا حققوا المسند في ضمن الموسوعة الحديثية: ١١٢/٢، وإلى هذا أشار الأرنؤوط في جامع الأصول: ٤٦٢/٨، فالذي يظهر أن الحديث ضعيف مرفوعاً وربما صح موقوفاً من كلام علي رضي الله عنه كما أشار إليه ابن كثير في فضائل القرآن. والله اعلم، وإن كان لبعضه شواهد ومتابعات كما أشار إلى ذلك الألباني في السلسلة الصحيحة: ٢/٢٦٨ رقم ٦٦٠، وانظر تحفة الأحوذى: ١٧٥/٨، شرح السنة للبغوي: ٤/٤٣٩)

(١١) المولى: اسم يقع على جماعة كثيرة منهم الناصر والحب والتابع، ومعنى مواليه: أي مصافيه وملازمه العامل بما فيه. انظر اللسان: ١٥/٤٠٩، الإبراز ص ١٣

[وقارُته المرضيُّ] لقراءته والعمل به [قَرَّ] أي استقر^(١) [مثاله]^(٢) في الحديث النبوي:

[كالاُترُج]^(٣) وفي نسخة: (كالاُترُنُج)^(٤) [حالِيه] أي كحالي^(٥) الأترج حالة كونه [مريحا] بما

له من الرائحة الطيبة [وموَكِلا] أي مطعما^(٦) بما له من الطعم الطيب.

هو المرتضى أما إذا كان أمةً *** ويممه ظل الرزاة قنقلا

[هو المرتضى أما] بفتح الهمزة وتشديد الميم أي قصدا^(٧) [إذا كان أمةً]^(٨) [يؤمونه]^(٩) الناس

للاستفادة^(١٠) [ويممه] أي قصده مع ذلك [ظل الرزاة]^(١١) أي السكينة [قنقلا]^(١٢) أي

تاجا^(١٣) عليه، يقول^(١٤): هو المرتضى قصده إذا كان مع قراءته له عالما به^(١٥) عاملا بما فيه

هو الحرايز كان الحري حوارياً *** له بتحره إلى أن تببلا

(١) في الصحاح: ٧٩٠، ٧٨٨/٢ (القرار: المستقر من الارض... والقرار في المكان: الاستقرار فيه)

(٢) ث: (مثاله)

(٣) يشير المصنف إلى حديث: " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب " أخرجه البخاري (٦٦/٩) ك: فضائل القرآن باب فضل القرآن على سائر الكلام برقم ٥٠٢٠، ومسلم (٥٤٩/١) ك: صلاة المسافرين رقم ٢٤٣، وأبو داود (١٦٦/٥) ك: الأدب، وابن ماجه في مقدمه: ٧٧/١ واللفظ له، وأحمد في المسند: ٣٩٧/٤، ٤٠٤، ٤٠٨، والنسائي في كتاب الايمان ١٢٤/٨-١٢٥.

(٤) لفظ (الترنج) جاء في اثر معلق عند البخاري في صحيحه (٢٩٢/١٠) في كتاب اللباس: "باب لبس القمي" وقال عاصم عن أبي بردة قال: قلت لعلي: ما القسية. قال: ثياب أتتا من الشام أو من مصر مضلعة فيها حرير وفيها الأترنج والميشرة...، وجاء في لفظ الحديث نفسه عند البيهقي في شرح السنة: ٤٣١/٤ رقم ١١٧٥.

(٥) الجميع عدا "ل": (حالي).

(٦) في اللسان: ٢٠/١١ (الأكل: الطعمة... والمؤكل: المطعم)

(٧) في اللسان: (٢٢/١٢): الأم بالفتح القصد

(٨) (ويقال للرجل الجامع للخير أمة، كأنه قام مقام جماعات، لأنه اجتمع فيه ماتفرق فيهم من المصالح، ومنه قوله تعالى: "إن إبراهيم كان أمة" النحل ١٧٠) إبراز المعاني ص ١٤ وفي الصحاح: ١٨٦٥/٥ (والأمة: الرجل الصالح للخير، ويروى الجامع للخير... والرجل العالم أمة)

(٩) ق، ز: (يؤموننه)، وقوله: (يؤمونه الناس) انما يصح على لغة "أكلوني البراغيث" المعروفة.

(١٠) ل: (للاستعادة)

(١١) في إبراز المعاني ص ١٤ (والرزاة الوقار، وقد رزن الرجل بالضم فهو رزين: أي وقور ثابت، واستعار للرزاة ظللا اشارة إلى شمول الوقار له واستراحته في ظله) وفي الصحاح: ٢١٢٢/٥ (الرزن: المكان المرتفع وفيه طمأنينة، بمسك الماء.. والرزاة الوقار) وفي اللسان: ١٣/١٧٩: (والرزاة في الأصل: الثقل).

(١٢) ك، س (فتقلا). في الصحاح: ١٨٠٦/٥، واللسان ٥٧١/١١ (القتقل: مكيال عظيم ضخيم، وكان لكسرى تاج يسمى القنقل) أه بتصرف، وفي إبراز المعاني: ص ١٥ (والقتقل ايضاً: الكتيب من الرمل، يشير إلى عظم الرزاة وتوفرها إن قصد الكتيب أو المكيال، وإن قصد التاج قدرت الحال بتوجا، ومن كلامهم: جلس فلان وعليه السكينة والوقار) أه

(١٣) ث: (ملجا)

(١٤) ل: (يقوله)

(١٥) ل: (بدون عالماً به)

[هو الحرّ] الذي لم تسترّه الأغيار [إن كان] هو [الحرّي] أي الحقيق^(١) بمعنى المتحقق حالة كونه^(٢) [حوارياً] بتخفيف^(٣) الياء للضرورة أي ناصرأ^(٤) [له^(٥) بتحريه] أي قصده بأن يقرأه ويعمل به [إلى أن تنبلاً]^(٦) أي مات^(٧) فالباء متعلقة "بالحري".

✽ وَاذْكَابَ اللَّهُ أَوْثُقُ شَافِعٍ *** وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مَتَفَضَّلًا ✽

[وإنّ كتاب الله] شافعاً لقارئه [أوثق شافع] أي أقواه فقي الحديث: (مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ نَجَا)^(٨) [وأغنى غناء] بفتح الغين مصدر بمعنى الفاعل أي أكفأ مكف^(٩) له حالة كونه [واهباً متفضلاً] أي معطياً له ما يكفيه وما يفضل عنه.

✽ وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ *** وَتَرْدَادُهُ يَزِدَادُ فِيهِ تَجْمُلًا ✽

[وخير جليس لا يُملُّ] بالبناء للمفعول [حديثه] أي لا يمل جليسه حديثه، وهو قارئه أو سامعه [وترداده يزداد] أي يزيد [فيه تجملاً] أي في القرآن تجملاً عنده، أو في قارئه تجملاً في الدنيا بجميل الفوائد وفي الآخرة بجميل العوائد.

✽ وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاغُ فِي ظُلْمَاتِهِ *** مِنْ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مَهْلًا ✽

(١) في اللسان: ١٧٣/١٤: (والحرّي: الخلق كقولك بالحرّي أن يكون ذلك، وإنه لحرّي بكنا وحرّ وحرّي)

(٢) ق، ز: (كونك)

(٣) ث: (أي بتخفيف)

(٤) في الصحاح: (٦٣٩/٢): (ويقال: الحواريّ: الناصر)

(٥) (له) سقطت من:س

(٦) جميع النسخ عدل: ل (تنبلاً) وفي النظم (تنبلاً)

(٧) في اللسان (٦٤٤/١١): [وتنبّل الرجل والبعير: مات... والنبيلة الميتة] وانظر الصحاح: (١٨٢٤/٥)

(٨) هذا جزء من حديث سيأتي بتمامه وتخرجه (انظر ص ٤٩)

(٩) في اللسان: ١٣٨/١٥: (واغنى عنه غناء فلان ومغناه ومغناؤه ومغناؤه: ناب عنه واجزأ عنه مجزأة. والغناء بالفتح: النفع، والغناء بفتح

الغين مملودة: الإجزاء والكفاية)

[وحيث] قارئه [الفتى] أي^(١) الذي صار متحققاً بالفتوة التي هي خلقٌ يجمع^(٢) مكارم

الأخلاق [يرتاع] أي يفزع [في ظلماته] الحاصلة له [من القبر يلقاه] أي^(٣) القرآن [سناً^(٤)

متهللاً] أي مضيئاً^(٥) مسروراً^(٦)

﴿ هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً *** وَمِنْ أَجَلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعَزِيمِ جَنَّةً ﴾

[هنالك] أي حين يلقاه كذلك^(٧) [يهنيه] أي يطيب له القبر [مقيلاً^(٨)] يستريح فيه

[وروضة] من رياض الجنة يتنعم فيه [ومن أجله في ذروة العزم] بكسر الذال وضمها [يجتلاً^(٩)]

أي ومن أجل القرآن يُنظر قارئه في أعلى مراتب العز يوم القيامة

﴿ يَنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ *** وَأَجْدِرُ بِهِ سُؤلاً إِلَيْهِ مَوْصِلاً ﴾

[يناشد] القرآن يومئذ الله عز وجل [في أرضائه^(١٠) لحبيبه] أي يسأله بالحق في أن يجعله

مرضياً لقارئه بأن يكرمه لأجله فيرضى عنه، أو في أن يعطيه ما يرضيه لقارئه، في الحديث: (يَقُولُ

الْقُرْآنُ يَا رَبِّ رَضِّنِي^(١١) لِحَبِيبِي^(١٢)) [وأجدر به] أي بالإرضاء المذكور [سؤلاً إليه موصلاً]

(١) ق، ز: بدون (أي)

(٢) ق، ز: (بجمع)

(٣) (أي) زيادة من: ل

(٤) ز: (سبياً، س: سبتاً)

(٥) ز، ق: (مضيئاً)

(٦) في اللسان: ٤٠٣/١٤: بتصرف: (سنت النار: علاضوعها، والسنا، مقصور: ضوء النار والبرق) وفيه ٧٠٢/١١: (تهلل وجهه: أي استنار وظهرت عليه امارات السرور... تهلل الرجل فرحاً) أهد بتصرف.

(٧) (أي حين يلقاه كذلك) سقطت من: ز، ق وفي ث (لذلك)

(٨) قال ابن القاصح في سراج القارئ: ص ٧: [المقيل: موضع القبولة وهي الاستراحة في وسط النهار وأراد بها الناظم مطلق الراحة، أي بصير القبر كالمقيل وكالروضة بنواب القرآن، والمقيل لا يكون إلا موضعاً حسناً ذا ظل وراحة، والروضة المكان التسع] وانظر اللسان: ٥٧٧/١١

(٩) في اللسان: ١٥١/١٤: (وتجليت الشيء: نظرت إليه)

(١٠) ق: (ابضاحه) بدل (أرضائه)

(١١) ق، ز: (رضي)

(١٢) الحديث المروي في ذلك ليس بهذا اللفظ وإنما أخرجه الترمذي بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [(يجيئ القرآن يوم القيامة فيقول: يارب حلّه، فليس تاج الكرامة. ثم يقول: يارب زده، فليس حلة الكرامة، ثم يقول: يارب أرض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق، وتزاد بكل آية حسنة). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح] كتاب فضائل القرآن: ١٧٨/٥ رقم ٢٩١٥، وأخرجه الدارمي في

أي سُؤلاً^(١) موصَّلاً إلى القرآن.

❖ فيا أيها القاري به متمسكاً *** مجلَّله في كل حال مجللاً ❖

[فيا أيها القاري] له غير مقتصر على قراءته بل [به متمسكاً] أي عاملاً بمضمونه [مجللاً له]

أي معظماً^(٢) له [في كل حال] من أحواله [مجللاً^(٣)] أي موقراً بتزك الجدل والمراقبة وحسن الإستماع لتلاوته وغير ذلك.

❖ هنيئاً مريئاً والذاك عليهما *** ملابس أنوار من التاج والحلأ ❖

[هنيئاً مريئاً^(٤)] لك هذا الإكرام الذي سيحصل^(٥) لك يوم القيامة وهو ما ذكره بقوله [والذاك

عليهما] من أجلك [ملابس أنوار] أي ملابس ذات^(٦) أنوار بينها^(٧) بقوله: [من التاج] على

رؤوسهما^(٨) [والحلأ] بضم^(٩) الحاء جمع حلية^(١٠) على بقية جسدهما^(١١) كما ورد في الحديث

سنه: ٥٢٢/٢ موقوفاً من كلام أبي هريرة بلفظ مقارب، وكذا أخرجه الترمذي موقوفاً وقال (وهذا أصح عندنا) يريد أن الموقوف أصح لأنه من رواية محمد بن جعفر المعروف بغندر عن شعبة، أما المرفوع عنده فهو من رواية عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة، وذلك أن غندراً أوثق وأتقن في شعبة من عبد الصمد، قلت: لكن للحديث شاهد في مستدرک الحاكم: ٥٥٢/١ عن أبي هريرة مرفوعاً، مما يقوي تحسينه والله اعلم (انظر جامع الاصول: ٥٠٢/٨، صحيح الجامع برقم ٨٠٣٠، تحفة الأحوذى: ١٨٣/٨ ونسبه أيضاً إلى ابن خزيمة)

(١) السؤل: ما يسأله الانسان. انظر الصحاح: ١٧٢٣/٥، اللسان: ٣١٩/١١. والمعنى: أي وما أحق الارضاء المطلوب بالوصول إلى القاري أو القرآن، أو ما أحق سؤله أن يوصل اليه. انظر السراج ص٧، شعلة ص١٣، إبراز المعاني ص١٩.

(٢) الجليل: العظيم، وأجله عظمه. انظر الصحاح ١٦٥٩/٤، اللسان: ١١٦/١١.

(٣) التيجيل: التعظيم) اللسان: ٤٤/١١.

(٤) قال أبو شامة: ص ٢٠: [الهنيء: الذي لا آفة فيه، الطيب المستلذ، الخالي من المنغصات الحاصل من غير تعب، والمريء: المأمون الغائلة، الحمود العاقبة، المستساغ في الخلق، وهما من أوصاف الطعام والشراب في الأصل ثم تجوز بهما في التهينة بكل أمر سار] وقال شعلة: ص ١٤: (ويقال الهنيء مالا إثم فيه، والمريء مالا داء فيه) وانظر اللسان: ١٥٥، ١٨٤/١

(٥) ل: كأنها (يستحصل) لكن بدون نقط الباء.

(٦) ك، ق، ز، س (من أنوار)، ث: (ملابس أنوار)

(٧) ق، ز، ث: (بينهما)

(٨) كذا في ق، ز: (رؤوسهما) وفي البقية (رأسهما) والثبث هو الأشهر عند أهل اللغة وهو لغة القرآن كما قال تعالى: ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾

التحريم: ٤

(٩) ق، ز: (يفتح) بدل (بضم).

(١٠) ك، س: (حلة) وفي اللسان: ١٩٥/١٤: (والحلية كالحلبي، والجمع جليّ وحلبيّ)، وفي إبراز المعاني ص ٢٠: (ويجوز أن تكون الحلبي جمع حلة).

(١١) س: (جسدها)

وفيه (١) " فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ (٢) هَذَا " (٣) فذكره المصنف بقوله:

﴿ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَاءِهِ *** أَوْلَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَأَ ﴾

[فماظنكم بالنجل] أي الولد القارئ للقرآن على الحال السابق (٤) عند جزائه على ذلك

[أولئك] أي أهل القرآن هم [أهل الله و] هم [الصفوة] من عباده، قال عليه الصلاة

والسلام (أهل القرآن هم أهل الله وخاصته) (٥) وقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ

عِبَادِنَا﴾ (٦) وهم [الملا] بفتح الميم أشرف الأمة (٧) قال عليه الصلاة والسلام: (أشرف أمتي حملة

القرآن) الحديث (٨)

﴿ أَوْلُوا الْبِرِّ وَالْإِحْسَانَ وَالصَّبْرَ وَالْتَقَى *** حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفْصَلًا ﴾

[أولوا البر] أي الخير [والإحسان] أي الإتيان بما يحسن من الأفعال (٩) [والصبر] أي حبس

(١) س: (رفعه) بدل (وفيه)

(٢) الجميع عدا "ل": (هو نجل) بدل (عمل) والصحيح المثبت كما يدل عليه نص الحديث في الهامش الآتي.

(٣) يشير المصنف - رحمه الله - إلى حديث: " من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا " أخرجه أبو داود: ١٤٨/٢ كتاب: الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن برقم ١٤٥٣، وأحمد في المسند: ٤٤٠/٣، وفي سنده ضعيفان: زيان بن فائدة، قال عنه في التقریب ص ٢١٣: (ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته)، وفيه أيضاً: سهل بن معاذ الجهني وهو " لا بأس به إلا في روايات زيان عنه " كما ذكره في التقریب ص ٢٥٨، فالحديث بهذا ضعيف وقد ضعفه الألباني في المشكاة برقم ٢١٣٩، والأرنؤوط في تحقيق جامع الأصول: ٥٠١/٨، وقال البيهقي في شرح السنة: ٤٣٦/٤: (غريب). قال أبو شامة ص ٢٠ معلقاً على الحديث الثاني: (ففي هذا ذكر الحلة وفي الذي قبله ذكر التاج، فصح تفسيرنا لقوله "الحلى" بالحلل ويكون نظم متفرق في الحديثين) وأه وقال شعلة ص ١٥: (والحديث مقول لتفسيرنا الحلى بجمع الحلة) أه.

(٤) قوله (للقرآن على الحال السابق) زيادة من: ل

(٥) الحديث أخرجه أحمد في مسنده: (١٢٧/٣-١٢٨) عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله (: " إن الله عزوجل أهلين من الناس. قال قيل: من هم يا رسول الله، قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته " وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ٧٨/١ رقم ٢١٥ وأخرجه الحاكم: ٥٥٦/١ والطالسي ص ٢٨٣ رقم ٢١٢٤ قال في مجمع الزوائد: استاده صحيح. (وانظر صحيح الجامع: ٤٣٢/١، السلسلة الضعيفة رقم ١٥٨٢ وكلاهما للألباني).

(٦) سورة فاطر: ٣٢.

(٧) قال في اللسان: ١٥٩/١: (والملا: الرؤساء، سموا بذلك لأنهم ملاء بما يحتاج اليه. والملا، مهموز مقصور: الجماعة، وقيل أشرف القوم ووجوههم ورؤسؤهم ومقلّمؤهم الذين يُرجع إلى قولهم).

(٨) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٦/٣): بلفظ " أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل "، والطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال الألباني في المشكاة (٣٩٠/١): (وإسناده ضعيف جداً فيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف، قال الذهبي: (لا يصح حديثه هذا عن نهشل القرشي وهو هالك). وانظر السلسلة الضعيفة برقم ٢٤١٦.

(٩) الجميع عدا "ل": (الفعال).

النفس على الطاعة وعن المعصية^(١) [والتقى] أي اجتناب جميع ما نهى الله عنه [حلاهم] أي

صفاتهم^(٢) المذكورة [بهاجاء القرآن] بلا همز^(٣) [مفصلاً] أي مينا فيه كل واحدة على

انفرادها وما أعد الله لصاحبها الذي أجهد نفسه حتى تحقق بها قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي

نَعِيمٍ﴾^(٤) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥) ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(٦) ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(٧) إلى غير

ذلك

✽ عليك بما ما عشت فيها منافساً ✽ ✽ ✽ وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلاء ✽

[عليك بها] أي اتصف^(٨) بهذه الحلا^(٩) والزمها [ما عشت] أي مدة عيشك أي حياتك [فيها

منافساً] أي باذلاً فيها ما نفس^(١٠) [وبع نفسك الدنيا] أي^(١١) الدنية بالنسبة إليها [بأنفاسها]

أي أرواحها^(١٢) [العلاء] بضم العين مصدر بمعنى اسم الفاعل أو^(١٣) جمع عليها^(١٤) فيكتب على

الثاني بياء وعلى الأول بها أو بالألف^(١٥)

✽ جزى الله بالخيرات عنا أئمة ✽ ✽ ✽ لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلاً ✽

(١) وعند المصيبة. انظر اللسان: (٤/٤٣٨-٤٣٩)، وفي التعريفات ص ١٣١: (هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله) أهر

(٢) قال في اللسان: (٤/١٩٦): [والحلية: الصفة والصورة. والتحلية: الوصف. وتحلاه: عرف صفته].

(٣) ق، ز، س: (بلاهم).

(٤) المطففين: ٢٢

(٥) البقرة: ١٩٥

(٦) آل عمران: ١٤٦

(٧) الجاثية: ١٩

(٨) ل: (الصفة)

(٩) ل: (العلاء)، ز: (الجللا)، س (الجلالية)

(١٠) في اللسان: ٢٣٨/٦: (ونافست في الشيء منافسة ونفساً إذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم)، وأصل النفس: الروح، انظر الصحاح:

٩٨٤/٣.

(١١) ق، ز: يلدون (أي)

(١٢) في هامش (ك) تعليق (ورقة ٤) وهو: [قوله "بأرواحها" أي ابذل نفسك الدنية بطيب أرواح الأعمال الصالحة التي هي حلاهم والأنفاس

جمع نفس بفتح الفاء انتهى]

(١٣) ث: (أي) بدل (أو).

(١٤) في إبراز المعاني ص ٢٣: ["والعلاء" بضم العين والقصر له معنيان: أحدهما أن يكون جمع عليها تأنيث أعلى فيطابق موصوفه لفظاً ومعنى.

والثاني أن يكون مفرداً بمعنى العلاء بالفتح والمد، فيكون وصف الأنفاس بالعلاء على هذا من باب رجل عدل، والتقدير ذوات العلاء، فالوجه

الأول أولى وهذا البيت يدعي اللفظ جليل المعنى، يشم من رائحته أن ناظمه كان من أولياء الله رحمه الله تعالى].

(١٥) ق: (بألف)

[جزى الله بالخيرات عنا] لعجزنا عن^(١) المجازاة [أئمة لنا نقلوا القرآن] أي نقلوا القرآن لنا

على الوجه الذي أنزل عليه كما قال [عذباً وسلسلاً^(٢)] أي حلوا^(٣) وسهلاً^(٤)

❖ فمنهم بدور سبعة قد توسطت ❖ ❖ ❖ ❖ سماء العلى والعدل زهراً وكُملاً ❖

[فمنهم بدور^(٥) سبعة قد توسطت سماء العلاء] أي الرفعة^(٦) [والعدل] أي الحق حالة كونها^(٧)

[زهراً وكُملاً] بضم الزاي والكاف أي منيرة وتامة^(٨) وصفهم بأنهم أرفع وأعدل في قراءتهم

من غيرهم مع اشتهارهم وكثرة الانتفاع بهم

❖ لها شهبٌ عنها استنارت فنورت ❖ ❖ ❖ ❖ سواد الدجى حتى تفرق وانجلا ❖

[لها] أي لهذه البدور المذكورة [شهب^(٩) عنها استنارت فنورت] بتلك الإستنارة الحاصلة لها

عنها^(١٠) [سواد الدجى^(١١)] أي ظلام الجهل بعد أفول^(١٢) تلك البدور [حتى تفرق وانجلا^(١٣)]

أي انكشف.

(١) ل: (من)

(٢) س: (وسلسا)

(٣) ك، س: (حنوا)

(٤) أصل العذب: الماء الطيب (انظر اللسان: ٥٨٣/١، الصحاح: ١٧٨/١). والسلسل: الماء العذب السلس السهل في الخلق (انظر اللسان:

٣٤٣/١١) قال أبو شامة ص ٢٣: [وعذوبتها أنهم نقلوها غير مختلطة بشئ من الرأى، بل مستخدم فيها النقل الصحيح مع موافقته خط المصحف

الكريم واتضح ذلك على الوجه الفصيح في لغة العرب]

(٥) بدور: جمع بدر وهو القمر إذا امتلأ. انظر اللسان ٤/٤٩٩. يشير الناظم بالبدور السبعة إلى القراء السبعة المشهورين بعلو منزلتهم وكثرة

الانتفاع بهم. انظر إبراز المعاني: ص ٢٤.

(٦) انظر اللسان: ٨٥/١٥

(٧) الجميع عدا "ل": (كونه)

(٨) في اللسان: ٣٣١/٤-٣٣٣: (وزهر النبت: نوره،... والأزهر: النير) وفيه: ٥٩٨/١١: (الكمال: التمام)

(٩) الشهب جمع شهاب وهو شعلة النار الساطعة، ويطلق على الكوكب المضيئ الذي ينقض بالليل. انظر اللسان: ٥١٠/١ وإبراز المعاني ص ٢٥.

(١٠) ق: (فيها) بدل (عنها) والصحيح المثبت: قال شعله ص ١٩: (شهب مبتدأ وصف بقوله عنها استنارت فنورت، و"لها" خبره وضميرها

راجع إلى البدر وكذلك في عنها، وعنها صلة استنارت، يقول لتلك البدور السبعة كواكب مضيئة استضاءت عن تلك البدور فنورت تلك

الكواكب سواد الظلمات...) أه بتصرف، وقال أبو شامة ص ١٤: (وضمن استنارت معنى أخذت فلذلك عداه بعن)

(١١) الدجى: جمع دجيه بالضم، وهي الظلمة، وهي كناية عن الجهل. انظر الصحاح ٦/٢٣٣٤ وإبراز المعاني ص ٢٤

(١٢) ك: (أقوال)، ز، س: (أقوال).

(١٣) في اللسان: ١٥٠/١٤-١٥٢ بتصرف: (وجلا الأمر وجلاؤه وجلّى عنه كشفه وأظهره، وقد انجلي وتجلّى، وانجلي الغم، وجلوت عني همي

حلوا إذا أذهبه)

❖ وسوف تراهم واحداً بعد واحد *** مع اثنين من أصحابه مُثَمِّلاً ❖

[وسوف تراهم] أي البدور في نظمي [واحداً بعد واحد] لا وحده بل [مع اثنين من أصحابه

مُثَمِّلاً^(١)] أي مذكوراً وهو^(٢) صفة "لواحد"^(٣)، تعلق به الظرفان^(٤) قبله.

❖ تَخَيَّرَهُمْ نِقَادُهُمْ كُلُّ بَارِعٍ *** وليس على قرآنه متأكلاً ❖

[تَخَيَّرَهُمْ^(٥) نِقَادُهُمْ] من بين الناس الذين نقدوهم^(٦) معهم وأبدل من الضمير في "تخيرهم" قوله

[كلُّ] رجل [بارع^(٧)] فاق^(٨) على أضرابه^(٩) [وليس على قرآنه^(١٠) متأكلاً] أي طالب^(١١)

الأكل من الدنيا ممن نقله إليه^(١٢).

❖ فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرِّيُّ الطَّيِّبُ نَافِعٌ *** فذاك الذي اختار المدينة منزلاً ❖

[فأما] البدر الأول [الكرِيمُ السَّرِّيُّ^(١٣)] بالجر والنصب [في الطَّيِّبِ] أي الذي سرُّه كريم في

طيبه فكان^(١٤) يُشَمُّ منه إذا تكلم به رائحة المسك من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في فيه في

(١) في اللسان: ٦١٤/١١: (ومثل الشيء يُثَمِّلُ مثولاً ومُثَلٌّ: قام منتصباً)

(٢) ث: (وهم)

(٣) ك، ث، س: (لواحداً)

(٤) الظرفان في البيت هما: (بعد، مع)

(٥) ث: (تخيرهم)

(٦) الجميع عدا "ل": (نقلوا) بدل (نقدوهم)

(٧) في اللسان: ٨/٨: (بَرَعٌ يَبْرَعُ بُرُوعاً وَبِرَاعَةً وَبُرُوعٌ، فهو بارع: تم في كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه في العلم وغيره، وقد توصف به المرأة.

والبارع: الذي فاق أصحابه في السُّودد)

(٨) الجميع عدا "ل": (فاتق).

(٩) الجميع عدا "ل": (اخوانه) بدل (أضرابه). وقال في سراج القاري ص ٩: (والبارع الذي فاق أضرابه)

(١٠) س: (قراءته)

(١١) الجميع عدا "ل": (طالباً)

(١٢) (قال الجعيري: متأكلاً من تأكل البرق والنار انتشر ضوؤهما، أو من: تأكل بكذا جعله سبب الأكل... أي انما اختار حذاق القراء هؤلاء

البدور السبعة والأربعة عشر شهاباً دون غيرهم لفضلهم أمثالهم علماً وتواضعاً وزهداً. حيث لم ينتصبا ظاهرين للناس حريصين على الدنيا ولا

جعلوه سبب ماكلهم) (خ): كتر المعاني ص ٤٢-٤٣، انظر اللسان: ٢٢/١١.

(١٣) يقال فلان في سرِّ قومه أي في أفضلهم وأوسطهم، ويقال: أرض سِرٌّ: أي كريمة طيبة. انظر اللسان: (٣٥٩-٣٥٨/٤) والصحاح:

(٦٨١/٢)

(١٤) الجميع عدا "ل": (وكان).

المنام كما أخبر بذلك من سأله عن سببه^(١) [نافع] أبو الحسن وقيل أبو عبد الرحمن بن نعيم [فذاك الذي] أصله من أصبهان^(٢) ثم [اختار المدينة] المشرفة بساكنها عليه أفضل الصلاة والسلام [منزلاً] يقيم فيه فاقام بها إلى أن مات سنة تسع وستين ومائة.

❖ وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم ❖ ❖ ❖ بصحبته المجد الرفيع تأثلاً ❖

[وقالون] أبو موسى [عيسى] بن مينا المدني [ثم] أبو سعيد [عثمان] بن سعيد [ورشهم] أي الملقب^(٣) منهم ورش، وكذا يقال في نحوه مما^(٤) يأتي^(٥)، المصري صحباه ورويا عنه [بصحبته] والرواية عنه [المجد الرفيع تأثلاً^(٦)] أي جمعا الشرف العالي ثم مات الأول سنة خمس^(٧) ومائتين بالمدينة والثاني سنة سبع وتسعين ومائة بمصر وقبره معروف بها.

❖ ومكة عبد الله فيها مقامه ❖ ❖ ❖ هو ابن كبير كائس القوم معتلاً ❖

(١) قال أبو شامة: (وقد نظم لنا في هذا البيت سراً كريماً وهو ما ذكره أبو عمرو الداني رحمه الله في كتابه الإيجاز، وذكره أيضاً شيخه أبو الحسن بن غلبون وأبو معشر الطبري وغيرهم. قالوا: كان نافع رحمه الله إذ تكلم يُشَمُّ من فيه رائحة المسك، فقيل له يا أبا عبد الرحمن أو يا أبا رويم أتطيب كلما فعدت تقرئ الناس؟ فقال: ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في في، فمن ذلك الوقت يُشَمُّ من في هذه الرائحة. فهذا هو السر الكريم لنا في الطيب. والمراد بالكرم هنا: الشرف والنباهة والجلالة) إبراز المعاني ص ٢٦، وانظر التذكرة لابن غلبون: ٢٠/١، معرفة القراء: ٩٠/١، غاية النهاية: ٣٣٢/٢، النشر: ١١٢/١.

(٢) أصبهان: مدينة عظيمة مشهورة، وأصبهان اسم للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولاً (جياً) ثم صارت اليهودية، واختلف في سبب تسميتها فقيل نسبة إلى أصبهان بن قلوچ بن لظي بن يونان بن يافث، وقيل: "الأصب" البلد بلسان الفرس و"هان" اسم الفارس، فكانه يقال: بلاد الفرسان، وقد كان فتحها سنة ٢٣ هـ في خلافة عمر رضي الله عنه، واليه ينسب أبو نعيم صاحب الحلية انظر معجم البلدان ٢٤٤/١.

(٣) ك، ق، ز، س: (المسمى) بدل (الملقب)، ث: (المتسب). والصحيح المثلث لأن "ورشاً" لقبه وأما اسمه فهو (عثمان) وانظر إبراز المعاني ص ٢٦، شرح شعلة ص ٢١، سراج القارئ ص ٩.

(٤) ق: (من)، ز: (من) بدل (مما)

(٥) الكلام هنا عن الضمير في "ورشهم" وبيان ذلك كما في سراج القارئ ص ١٠ قال: (والضمير في قولهم "ورشهم" للقراء أي هو الذي من بينهم لقبه ورش وكذا قوله فيما يأتي: "وصالحهم" "أبو عمرهم" "وحرسهم") أهـ.

(٦) في اللسان: ٩/١١: (وأثل ملكه: عظمه. وتأثل هو عظم.. المتأثل الجامع.. وكل شيء له أصل قديم أوجع حتى يصير له أصل فهو مؤثّل) قال أبو شامة ص ٢٧: (ومعنى تأثلاً: جُمعا، أي ساد بصحبة نافع والقراءة عليه والله أعلم).

(٧) الجميع عدا "ل": (خمسین) وهو خطأ ففي غاية النهاية: ٦١٦/١: (وقال الأهوازي وغيره سنة خمس ومائتين) وفي إبراز المعاني: ص ٢٦ (ومات سنة خمس ومائتين بالمدينة وقيل غير ذلك) لكن الذي رجحه الذهبي وابن الجزري أنه توفي سنة عشرين ومائتين، قال ابن الجزري بعد نقله لقول الأهوازي المتقدم ما نصّه: (وقال الذهبي: هذا غلط، وأثبت وفاته سنة عشرين، قلت: وهو الأصح والله أعلم) أهـ.

[ومكة] أبوسعيد [عبدالله] البدر الثاني [فيها مقامه] أي إقامته في مكة المشرفة التي ولد

فيها^(١) ثم رحل منها إلى العراق ثم عاد إليها فأقام بها إلى أن مات سنة عشرين ومائة [هو ابن

كثير كثير القوم معتلاً] أي غالبهم^(٢) اعتلاءً بمعنى علواً^(٣) أي أعلى^(٤) القوم بإقامته بمكة التي هي

أفضل البقاع عند أكثر العلماء^(٥) وبقره من النبي صلى الله عليه وسلم لقراءته على عبد الله بن

(١) الجميع عدا "ل": (بها).

(٢) في الصحاح: ٨٠٣/٢ (ويقال: كثرتناهم فكثرتناهم، أي غلبناهم بالكثرة)

(٣) ك، س: (اعتلاء بمعنى علاء). ق، ز، ث: (اعتلاء بمعنى علا) والمثبت من ل، وفي اللسان: ٩٠/١٥: (وكل من قهر رجلاً أو عدواً فإنه يقال علاه واعتلاء واستعلاء)

(٤) الجميع عدا "ل": (على) بدل (أعلى) وفي إبراز المعاني ص ٢٧: (ومعتلاً: تمييز: أي هو أكثر اعتلاء)

(٥) يشير المصنف إلى الخلاف في هذه المسألة وهو خلاف طويل وخلاصته أن مدار المسألة على مذهبي: مذهب الجمهور وهو القول بأفضلية مكة على المدينة، ومذهب ما لك وهو قوله إن المدينة أفضل من مكة، ولكلا المذهبي أدلته وحججه، لكن الذي يظهر - والله أعلم - ترجيح مذهب الجمهور، فأدلتهم أقوى وأصرح في الدلالة على المقصود، فمن جملة أدلتهم ما يلي: (١) قسم الله بها في كتابه: قال تعالى: ﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾ البلد: ١، وقال تعالى ﴿ وهذا البلد الأمين ﴾ التين: ٣، وقسم الله بها يدل على عظمتها وشرفها وأفضليتها. (٢) ما جاء فيها من آيات تدل على اختصاصها بالأمن والحج والقبلة وغير ذلك: كقوله تعالى: ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين. فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ﴾ آل عمران: ٩٦-٩٧، وقوله: ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيبي للظانفين والعاكفين والركع السجود ﴾ البقرة: ١٢٥، وقوله ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ البقرة: ١٥٨ وقوله: ﴿ ثم محلها إلى البيت العتيق ﴾ الحج: ٣٣. وليس على وجه الأرض بقعة يجب على كل قادر السعي إليها والطواف بالبيت الذي فيها غيرها، وليس على وجه الأرض موضع يشترع تقبيله واستلامه وتحط الخطايا والأوزار فيه غير الحجر الأسود والركن اليماني، ثم جعل الله فيها تمام الصلاة والحج والعمرة، فهي القبلة التي لا تقبل صلاة إلا بالقصد نحوها وبها الحج المفترض والعمرة المفترضة. (٣) ما ثبت من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالخزوررة من مكة يقول: "والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت" أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٢٥، وأخرجه ابن ماجه: ك المناسك رقم ٣١٠٨، وأحمد في المسند: ٣٠٥/٤، وابن حبان وصححه (رقم ١٠٢٥ من موارد الظمان) وإسناده صحيح، وفي الترمذي أيضاً (رقم: ٣٩٢٦) وابن حبان (رقم ١٠٢٦ من الموارد): عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: "ما أطيبك من بلد، وأحبك إلى ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك". قال ابن حزم عن الحديث الأول: (وهذا خير في غاية الصحة)، وفي البخاري (٦٧٨٥): (ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: ألا بلدنا هذا) (٤) ما ثبت في أفضلية الصلاة بالمسجد الحرام: (قال ابن القيم: بإسناد صحيح): عن عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا للمسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة) أخرجه أحمد في المسند: ٥/٤ قال محقق زاد المعاد: وإسناده صحيح، وأخرجه ابن حبان وصححه (برقم ١٠٢٧ من الموارد) قال ابن القيم: (وهذا صريح في أن المسجد الحرام أفضل بقاع الأرض على الإطلاق) أهد. (٥) ما ذكره ابن حزم من أن هذا قول عامة الصحابة، وروى القطع به عن النبي صلى الله عليه وسلم: جابر وأبو هريرة وابن عمر وابن الزبير وعبد الله بن عدي - وهو قول أبي حنيفة والشافعي وسفيان وأحمد وأبي سليمان وغيرهم/واستدل الفريق الثاني بجملة أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم: (اللهم حبب إلينا المدينة كحببنا مكة أو أشد. اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) أخرجه البخاري: ١٨٨٩، وقوله: (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة) أخرجه البخاري: ١٨٨٥، وقوله: (أمرت بقرية تأكل القرى) أي تفتحها. أخرجه البخاري: ١٨٧١، وقوله: (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) البخاري: ١٨٧٥، وقوله: (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها) البخاري: ١٨٧٦، وقوله عنها: (هذه طابة) وفي رواية: (طيبة) البخاري: ١٨٧٢، ونحو ذلك من الأحاديث في فضائل المدينة، ولكن جملة الجواب عنها أن هذا خصاص بزمان دون زمان أو بقوم دون قوم وليس أفضلية عامة مطلقة، وقد رد على هذه الاستدلالات بتوسع وتفصيل ابن حزم في المحلى: ٢٧٩/٧-٢٩٠، وانظر الفتح: ٤/٨٨-١٠٠، زاد المعاد: ٤٨/١.

السائب^(١) وهو قرأ على أبي بن كعب^(٢) نعم ابن عامر^(٣) أقرب منه لقراءته على أبي الدرداء^(٤) لكن في جمع أبي الدرداء القراءة^(٥) على رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف^(٦) بخلاف أبي بن كعب فمن هذه الخيثة يكون أعلى منه أيضاً بذلك.

❖ روى أحمد البزري له ومحمد *** على سند وهو الملقب قبلاً ❖

(١) هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب، صفي بن عابد بن عمر بن مخزوم المخزومي، أبو السائب وقيل أبو عبد الرحمن من صغار الصحابة. قرأ القرآن على أبي بن كعب وروى عن عمر - رضي الله عنه - وعرض عليه القرآن مجاهد وعبد الله بن كثير. قال مجاهد: كنا نضجر على الناس بقارئنا عبد الله بن السائب... توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير. (انظر معرفة القراء الكبار: ٤٢/١-٤٣، غاية النهاية: ٤١٩/١-٤٢٠ ترجمة ١٧٧٥)

(٢) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمر بن مالك بن النجار، أبو المنذر الأنصاري المدني - رضي الله عنه - قال الذهبي في ترجمته: (أقرأ الأمة عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب... شهد بدرًا والمشاهد كلها ومناقبه كثيرة) وقال ابن الجزري فيه: (سيد القراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق). روى عنه عمر بن الخطاب وقال يوم موت أبي: (اليوم مات سيد المرسلين)، توفي بالمدينة. قال ابن معين: سنة عشرين أو تسع عشرة وقال الواقدي والترمذي سنة اثنتين وعشرين، وقيل غير ذلك، والذي رجحه ابن الجزري أنه مات قبل مقتل عثمان بجمعة أو شهر. قال: (وعندي أن هذا أشبه بالصواب.. انظر: (الإصابة: ١٦/١، معرفة القراء: ٣٢/١، غاية النهاية ترجمة ١٣١).

(٣) الجميع عدل "ل": (ابن عمر) وهو خطأ حيث إن الكلام هنا عن طبقة القراء السبعة ورواتهم، والمقارنة بين ابن كثير وابن عامر.

(٤) هو الإمام القنوة قاضي دمشق وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، مشهور بكنته وباسمه جميعاً واختلف في اسمه فقيل: عامر، واختلف في اسم أبيه فقيل: عامر أو مالك أو ثعلبة أو عبد الله أو زيد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث. وهو معدود فيمن تلى على النبي صلى الله عليه وسلم، وفيمن جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى عن زيد بن ثابت وعائشة. روى عنه: أنس وابن عباس وزوجه أم الدرداء، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار وغيرهم. مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: (والأصح عند أصحاب الحديث أنه مات في خلافة عثمان). انظر: (سير أعلام النبلاء: ٢/٣٣٥، والإصابة: ٥/٤٦، معرفة القراء: ١/٣٨، غاية النهاية: ١/٦٠٦)

(٥) ك، ق، ز، س: (القرآن)

(٦) قال الذهبي في السير في ترجمة أبي الدرداء: (وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم) ثم ذكر من روى عنه وذكر منهم عبد الله بن عامر اليحصبي ثم قال: (وقيل: إنه قرأ عليه القرآن ولحقه، فإن صح فلعله قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي). ثم قال: (وقال أبو عمرو الداني: عرض عليه القرآن خليد بن سعد وراشد بن سعد وخالدين معدان وابن عامر. كذا قال الداني) انظر السير: ٢/٣٣٦، وقال ابن الجزري في ترجمة أبي الدرداء أيضاً: (حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف). غاية النهاية: ١/٦٠٦.

قلت: قد ثبت جمع أبي الدرداء القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي صحيح البخاري: ٩/٤٧ عن أنس رضي الله عنه قال: (مات النبي ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت وأبو زيد. قال: ونحن ورثناه) وقد ذكر الحافظ ابن حجر الخلاف في ذكر "أبي الدرداء" هنا، لكنه ذكر روايتين أخريين فيهما ذكر "أبي الدرداء" إحداهما رواية ابن أبي داود من طريق محمد بن كعب القرظي وقال عنها الحافظ: (وإسناده حسن مع إرساله وهو شاهد جيد لحديث عبد الله بن المثنى - [أي حديث أنس المتقدم] - في ذكر أبي الدرداء) أه والرواية الأخرى من طريق الشعبي وقال الحافظ بعدها: (وإسناده صحيح مع إرساله. فله در البخاري ما أكثر اطلاعه. وقد تبين بهذه الرواية المرسلة قوة رواية عبد الله بن المثنى وإن لروايته أصلاً والله أعلم) أه انظر الفتح: ٦/٥٣.

وأما قراءة ابن عامر على أبي الدرداء فالذي يظهر ثبوتها لما ذكره الذهبي في معرفة القراء: ١/٦٧ في ترجمة ابن عامر: (وعن خالد بن يزيد عن ابن (في الأصل أبي) عامر قال: قرأت على أبي معاذ وأبي الدرداء) أه لكن الذهبي استبعد ذلك ورد عليه ابن الجزري في غاية النهاية: ١/٤٢٤ بقوله: (وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء ولا أعلم لاستبعاده وجهاً ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني وناهيك به) أه واعتماد الداني لذلك في التيسير ص ٩.

[روى] أبو الحسن [أحمد] بن عبد الله [البزّي] بحذف إحدى اليائين للضرورة نسبة إلى جده "ابن بزة" له [و] أبو عمرو [محمد] بن عبد الرحمن المكي روى له أيضاً لكنهما لم يرويا له إلاّ [على سند] أي بسند متصل به لأنهما لم يأخذا^(١) عنه وإنما أخذنا عن أبي الحسن أحمد بن محمد^(٢) بن علقمة القواس^(٣) وهو عن أبي الأخریط^(٤) وهو عن اسماعيل بن عبد الله^(٥) وهو عن ابن كثير^(٦) [وهو] أي محمد [الملقب قبلاً]

❖ وأما الإمام المازني صريحهم ❖ ❖ ❖ أبو عمرو البصري فوالده العلاء ❖

[وأما] البدر الثالث [الإمام المازني] نسبة إلى بني مازن لكونه^(٧) منهم [صريحهم] أي خالص القوم من الولاء^(٨) كما سيأتي [أبو عمرو] اسماً وكنية^(٩) وقيل اسمه زيان^(١٠) [البصري] بفتح الباء وكسرهما، حذف إحدى اليائين للضرورة، منشأ ثم رحل إلى^(١١) الكوفة فمات بها سنة أربع أو خمس وخمسين ومائة [فوالده العلاء] جواب لأمّا فهو زيان أبو عمرو بن العلاء المازني البصري

❖ أفاض على يحيى اليزيدي سيّبه ❖ ❖ ❖ فأصبح بالعذب الفرات معللاً ❖

(١) س: (يأخذها)

(٢) الجميع عدا "ل": (أحمد بن محمد بن محمد بن علقمة) والصحيح المثلث كما في معرفة القراء: ١٤٨/١، غاية النهاية: ١٢٣/١.

(٣) هو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون، أبو الحسن المكي المقرئ، النبال المعروف بالقواس. إمام مكة في القراءة قرأ على أبي الأخریط وهب بن واضح، وحدث عن مسلم بن خالد الزنجي، قرأ عليه قبل، وأحمد بن يزيد الحلواني وعبد الله بن جبير الهاشمي وحدث عنه بقي بن مخلد، توفي سنة أربعين ومائتين وقيل سنة خمس وأربعين. (انظر: معرفة القراء: ١٤٨/١، غاية النهاية: ١٢٣/١)

(٤) هو وهب بن واضح أبو الأخریط، رواد المكي القارئ مولى عبد العزيز بن أبي رواد ويكنى أيضاً أبا القاسم. قال الذهبي عنه (اتتهت إليه رياضة الإقراء بمكة) أخذ القراءة عرضاً عن اسماعيل القسط ثم عرض على شبيل بن عباد ومعروف بن مشكان، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البزّي. توفي سنة تسعين ومائة. انظر معرفة القراء: ١٢١/١، غاية النهاية: ٣٦١/٢

(٥) هو اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو اسحاق المخزومي مولاهم المكي المقرئ المعروف بالقسط قارئ أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاة ولد سنة مائة قرأ على ابن كثير وعلى صاحبه شبيل بن عباد ومعروف بن مشكان، وأقرأ الناس دهرًا وكان ثقة ضابطاً قرأ عليه أبو الأخریط وعكرمة بن سليمان والإمام محمد بن إدريس الشافعي توفي سنة سبعين ومائة (انظر: معرفة القراء: ١١٧/١، غاية النهاية: ١٦٥/١)

(٦) انظر في توثيق هذا الاسناد: التيسير للداني: ص ١١، النشر: ١٢٠/١.

(٧) ق، ز: (لكونهم)

(٨) في اللسان: ٥٠٩/٢: (الصرح والصریح... المحض الخالص من كل شيء... قال ابن سيده: الصريح الرجل الخالص النسب) أه بتصرف

(٩) الجميع عدا "ل": (اسم وقيل كنية)

(١٠) الجميع عدا "ل": (زيان) بالياء، والصحيح بالياء كما تقدم في ترجمته ص ١٤٠ من قسم الدراسة.

(١١) ث: (رحل الكوفة)

[أفاض على] [أبي محمد [يحيى] بن المبارك العدوي [اليزيدي^(١)] نسبة إلى يزيد بن منصور^(٢)

لأنه كان مؤدب ولده [سيه^(٣)] أي قراءته^(٤) [فأصبح بـ] هذا السبب^(٥) الذي هو في^(٦)

الأصل اسم للماء السائب أي الجاري [العذب الفرات] أي الصادق العذوبة^(٧) [مُعَلَّلًا] أي

ريانا أبلغ ري إذ المَعَلَّلُ المسقى مرة بعد أخرى^(٨)

❁ أبو عمرو الدوري وصالحهم أبو *** شعيب هو السوسي عنه تقبلاً ❁

وحفص [أبو عمرو] بن عمرو^(٩) [الدوري] نسبة إلى الدور موضع ببغداد^(١٠) [وصالحهم] أي

المسمى منهم صالح بن زياد [أبو شعيب هو السوسي] نسبة إلى السوس موضع بالأهواز^(١١) [عنه

تقبلاً] أي أخذنا عن يحيى اليزيدي ما أفاضه عليه أبو عمرو من قراءته.

❁ وأما دمشق الشام دار ابن عامر *** قتلك بعد الله طابت محلاً ❁

(١) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري المعروف باليزيدي، قال ابن الجزري عنه: (نحوي مقرئ ثقة علامة كبير) وقال الذهبي: (وكان ثقة علامة فصيحاً مفوهاً بارعاً في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل وغيره، حتى قيل أنه أملئ عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة). أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وحمزة وروى القراءة عنه الدوري والسوسي وأولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسحاق وابن ابنه أحمد بن محمد. له عدة تصانيف منها: كتاب النوادر وكتاب المقصور، وكتاب المشكل، وكتاب نوادر اللغة، توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو. [انظر: معرفة القراء ١٢٥/١، غاية النهاية: ٣٧٦/٢، بغية الوعاة: ٣٤٠/٢]

(٢) هو يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد بن شهر بن مثوب، من ولد ذي الجناح الحميري، أبو خالد هو خال المهدي العباسي. كان مقدماً في دولة بني العباس ولي البصرة ثم اليمن ثم الكوفة. ومات بالبصرة سنة خمس وستين ومائة واليه نسبة يحيى بن المبارك العدوي اليزيدي كان يؤدب ولده فنسب إليه. (انظر: الأعلام: ١٨٩/٨)

(٣) س: (سيه)

(٤) السبب: العطاء والعرف والنافلة، وهو مصدر ساب للماء يسبب سيباً: أي جرى. انظر: اللسان: ٤٧٧/١.

(٥) ل: السبب

(٦) (في) سقطت من "ل"

(٧) في اللسان: ٦٥/٢: (الفرات: أشد الماء عذوبة)

(٨) في اللسان: ٤٦٧/١١/٢: (العَلُّ والعَلَلُ: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تبعاً)

(٩) ل: (أبو عمرو بن عمر) والصحيح المثبت كما في النظم.

(١٠) في معجم البلدان: (٥٤٧/٢): الدور: بضم أوله وسكون ثانيه: سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد)

(١١) في معجم البلدان يتصرف: (٣١٩/٣): [السوس بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام... وفتحت الأهواز أيام عمر بن الخطاب على يد أبي موسى الأشعري وكان آخر ما فتح منها السوس فوجد بها موضعاً فيه حنة دانيال النبي عليه السلام]. وفيه: (٣٣٨/١-٣٣٩): [الأهواز وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان وقال صاحب العين: الأهواز سبع كُور بين البصرة وفارس] وانظر: كتاب "العين" للخليل بن أحمد: ٧٣/٤.

[وأما دمشق الشام] أي دمشق من الشام^(١) [دار] البدر الرابع عبد الله [ابن عامر] أبي نعيم على ما قيل^(٢) اليحصبي كما^(٣) سيأتي الذي^(٤) أقام بها بعد انتقاله إليها من رحاب مولده إلى أن مات بها سنة ثمان عشرة^(٥) ومائة [فتلك] أي دمشق [بعبد الله] المذكور [طابت] [محللاً] أي من أجله طابت مكانا يكثر فيه الحلول^(٦) للأخذ عنه.

❦ هشام وعبد الله وهو انتسابه ❦ * * * لذكوان بالإسناد عنه تنقلاً ❦

و [هشام] ابن عمار أبو الوليد الدمشقي [وعبد الله] بن أحمد أبو عمرو^(٧) [وهو انتسابه لذكوان] جدّه الثاني [بالإسناد عنه تنقلاً] أي نقلًا عنه قراءته^(٨) بالإسناد المتصل إليه لا^(٩) بالأخذ عنه لأنهما لم يأخذا عنه وإنما أخذنا عن أيوب بن تميم^(١٠) و[محمد بن سويد بن عبدالعزيز]^(١١)

(١) ل: بدون (أي دمشق من الشام)

(٢) يشير المصنف إلى الخلاف في كنيته وقد تقدم ذلك في ترجمته ص ١٤٨ من قسم الدراسة.

(٣) ث: بدون (كما). وقوله كما سيأتي إشارة إلى قول الناظم الذي سيأتي قريباً وفيه: [...] وقيل فيهما واليحصبي نفرّحلاً]

(٤) ك، ق، ز، س: (التي) بدل (الذي).

(٥) ل: (سنة عشرة و مائة) وهو خطأ انظر: معرفة القراء: ٧٠/١.

(٦) في الصحاح: ١٦٧٥/٤: (ومكان مُحلَّل، إذا أكثر الناس به الحلول)

(٧) الجميع عدا "ل": (عمر) بدل (عمرو)، وفي س: (ابن) بدل (أبو) والصحيح المثبت كما في معرفة القراء: ١٦٣/١، غاية النهاية: ٤٠٤/١، وقد

تقدمت ترجمته ص ١٥٠ من قسم الدراسة.

(٨) الجميع عدا "ل": (فوائده) بدل (قراءته)، وفي ث: (فوائدها)

(٩) سقطت: (لا) من الجميع عدا "ل".

(١٠) في "ل": (سليمان بن تميم)، ك، ث: (اسماعيل أبو تميم)، ق، ز: (اسماعيل بن أيوب بن نعيم)، س: (اسماعيل بن أيوب بن تميم). وكلها

خطأ والصحيح: (أيوب بن تميم) وكنيته (أبو سليمان). انظر: (التيسير ص ١٣، التبصرة ص ٢١٢، معرفة القراء: ١٢٢/١، غاية النهاية: ١٧٢/١)

وترجمته هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي المقرئ، ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري وأخذ

القراءة عنه عرضاً ابن ذكوان والوليد بن عتبة، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة. انظر: معرفة القراء: ١٢٢/١، غاية النهاية: ١٧٢/١.

(١١) كذا في "ل": (ومحمد بن سويد بن عبدالعزيز) وفي بقية النسخ: (محمد بن يزيد بن عبدالعزيز) وكلاهما خطأ. والصحيح — والله أعلم — أنهما

راويان عراك بن خالد بن يزيد، وسويد بن عبد العزيز وكنيته (أبو محمد)، وكلاهما قرأ عليه هشام. انظر: التيسير: ص ١٣، التلخيص لأبي معشر

ص ١٠٤، التبصرة ص ٢١٣) وليس فيمن قرأ عليهم هشام وابن ذكوان من اسمه: محمد بن يزيد بن عبد العزيز.

أما الأول: فهو عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن حشم أبو الضحاك المري الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره، أخذ القراءة عرضاً

عن يحيى بن الحارث الذماري وعن أبيه وروى عن إبراهيم بن أبي عبلة، أخذ القراءة عنه عرضاً هشام بن عمار والربيع بن ثعلب وروى عنه ابن

ذكوان، قال فيه أبو حاتم الرازي: (مضطرب الحديث ليس بالقوي) مات قبل المائتين. انظر: معرفة القراء: ١٢٤/١، غاية النهاية: ٥١١/١،

الجرح والتعديل: ٣٨/٧)

وأما الثاني: فهو سويد بن عبد العزيز بن غير أبو محمد السلمى مولاتهم الدمشقي، قاضي بعلبك، قرأ القرآن على يحيى بن الحارث والحسن بن عمران

صاحب عطية بن قيس روى القراءة عنه الربيع بن ثعلب وهشام بن عمار وأبو مسهر الغساني، وحدث عن أيوب السختياني وطائفة من التابعين،

وروى عنه داود بن رشيد وعلي بن حجر ودحيم، وخلق كثير، ولم يوثقه إلا دحيم. مات سنة أربع وتسعين ومائة. انظر: معرفة القراء:

١٢٤/١، غاية النهاية: ٣٢١/١ وفي غاية النهاية: (الربيع بن ثعلب) بدل (ثعلب) في الموضوعين، السابقين وفي ترجمته: ٢٨٢/١، وفي معرفة القراء

في الموضوعين وفي الجرح والتعديل: ٤٥٦/٣: (ثعلب).

[وأبي العباس^(١)] صدقة بن خالد^(٢) وكل منهم عن أبي عمرو^(٣) يحيى بن الحارث الذماري^(٤) وهو عن ابن عامر^(٥).

❀ وبالكَوْفَةِ الْغُرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ ❀ * * * أَدَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذَا وَقَرَنْفُلًا ❀

[وبالكَوْفَةِ الْغُرَاءِ] أي^(٦) المنيرة^(٧) [منهم] أي البدور [ثلاثة] عاصم وحمزة والكسائي

[أداعوا] أي أشاعوا^(٨) العلم بها [فقد ضاعت شذا] جمع شذاة قطعة العود^(٩) [وقرنفلاً]

نبت معروف أي فقد ظهر علمهم^(١٠) فيها بإذاعتهم له كما ظهر ريح الشذا والقرنفل.

❀ فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ ❀ * * * فَشَعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبْرِّزُ أَفْضَلًا ❀

[فأما أبو بكر] بن أبي النجود الكوفي [وعاصم اسمه] المتوفى بالكوفة سنة سبع أو ثمان وعشرين

ومائة^(١١) [فشعبة راويه] المشهور^(١٢) قراءته عنه [المبّرّز] بكسر الراء المشددة أي السابق^(١٣)

(١) في الجمع: (وابن العباس) والصحيح: (وأبي العباس) كما سيأتي في ترجمته.

(٢) هو صدقة بن خالد الأموي، أبو العباس الدمشقي - وقيل: أبو عثمان - مولى أم البنين أخت معاوية، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري، وروى عن أبيه والأوزاعي، وروى القراءة عنه: الوليد بن مسلم وهشام بن عمار وأبو مسهر الغساني. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة ليس به بأس أثبت من الوليد بن مسلم). توفي سنة ثمانين ومائة وقيل غير ذلك. (انظر: غاية النهاية: ٣٣٦/١، تهذيب التهذيب: ٤١٤/٤)

(٣) ت: (عمرو ويحيى)

(٤) في جميع النسخ: (بن خالد) وهو خطأ والصحيح: يحيى بن الحارث،

وهو يحيى بن الحارث، بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث، أبو عمرو الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ المقرئين بعد ابن عامر يعد من التابعين، أخذ القراءة عرضاً عن ابن عامر ونافع بن أبي نعيم وروى عن وائل بن الأَسقع وسعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله، روى عنه القراءة عراك بن خالد وأيوب بن تميم وسويد بن عبدالعزيز وصدقة بن خالد ويحيى بن حمزة، وغيرهم. قال عنه أبو حاتم: ثقة كان عالماً بالقراءة في دهره مات سنة خمس وأربعين ومائة. (انظر سير أعلام النبلاء: ١٨٩/٦، غاية النهاية: ٣٦٧/١، الجرح والتعديل: ١٣٥/٩).

(٥) ل: (وهو ابن عباس) يدل (وهو عن ابن عامر).

(٦) (أي) زيادة من: "ل"

(٧) في هامش (ل) تعليق على كلمة: (الغراء): [أي المعروف والمشهور]. وفي اللسان بتصرف: ١٤/٥: والغرّة بالضم: يياض الجبهة، والأغرّ: الأبيض من كل شيء.

(٨) في الصحاح بتصرف: (١٢١١/٣): قاع الخير أي انتشر.

(٩) انظر الصحاح: ٢٣٩٠/٦

(١٠) ل: (عليهم)

(١١) تقدم ذكر وفاته في ترجمته، وأنه آخر سنة سبع وعشرين ومائة.

(١٢) الجمع على "ل": (المشتهر).

(١٣) في اللسان: (٣١٠/٥): وبرّز الرجل: فاق على أصحابه، وكذلك الفرس إذا سبق.

على أقرانه^(١) حال^(٢) كونه [أفضلاً] منهم علماً وعملاً.

❖ وذاك ابن عياش أبو بكر الرضى ❖ ❖ ❖ وحفص وإلتقان كان مفضلاً ❖

[وذاك] ليس هو شعبة بن الحجاج أبو بسطام البصري^(٣) بل شعبة [ابن عياش أبو بكر] الكوفي

[الرضى] أي العدل [وحفص] بن سليمان أبو عمر^(٤) الكوفي راويه^(٥) أيضاً [وبإلتقان] في

قراءة عاصم [كان مفضلاً] على شعبة ولذلك قال ابن معين^(٦): "هو أقرأ منه"^(٧).

❖ وحمزة ما أركاه من متورع ❖ ❖ ❖ إماماً صبوراً للقران مرتلاً ❖

[و] أبو عمارة [حمزة] بن حبيب الكوفي المتوفى بخلوان^(٨) سنة ست وخمسين ومائة [ما أركاه

من متورع] كان يتحرز عن أخذ الأجرة على القرآن [إماماً] في عصره [صبوراً] على الطاعة

وعن^(٩) المعصية كان لا ينام من الليل^(١٠) إلا قليلاً [للقران] بترك^(١١) الهمزة [مرتلاً] فكان لا

(١) ق: (قرانه)

(٢) الجميع عدل: "ل": (حالة)

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، حدث عن أنس بن سيرين وإسماعيل بن رجاء وغيرهما كثير، وحدث عنه أيوب السختياني ومنصور بن المعتمر وعالم كثير، قال ابن مهدي: (كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث). وقال الشافعي: (لولا شعبة ما عُرف الحديث بالعراق). توفي سنة ستين ومائة. (انظر: تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٤، سير اعلام النبلاء: ٢٠٢/٧).

(٤) في الجميع: (أبو عمرو) والصحيح المثبت كما تقدم في ترجمته ص ٥٧ من قسم الدراسة، وانظر غاية النهاية: ٢٥٤/١.

(٥) ق: (رواية)

(٦) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، قال فيه ابن حجر: (إمام الجرح والتعديل)، وقال علي بن المديني: (انتهى العلم إلى يحيى بن آدم وبعده إلى يحيى بن معين)، سمع من ابن المبارك وإسماعيل بن عياش وعبد الرزاق ووكيع وابن عيينة ويحيى القطان وابن مهدي، وروى عنه: أحمد بن حنبل ومحمد بن سعد والبخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم، وخلائق، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. (انظر: تهذيب التهذيب: ٢٨٠/١١، سير اعلام النبلاء: ٧١/١١).

(٧) انظر التيسير ص ٦، وفي تهذيب التهذيب ٤٠٠/٢ يتصرف: (وقال يحيى بن معين زعم أيوب ابن المتوكل وكان بصرياً من القراء قال: أبو عمر أصح قراءة من أبي بكر بن عياش وأبو بكر أوثق منه... وقال الساجي عن أحمد بن محمد البغدادي عن ابن معين: كان حفص وأبو بكر من أعلم الناس بقراءة عاصم وكان حفص أقرأ من أبي بكر). اهـ وانظر الجرح والتعديل: ١٧٣/٣.

(٨) "خلوان": بالضم ثم السكون، في عدة مواضع والمشهورة: خلوان العراق، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، قيل سميت بخلوان بن عمران بن الخاف بن قضاة، كانت مدينة كبيرة عامرة، فتحها جرير بن عبد الله البجلي سنة ١٩ هـ وله عقب بها، وينسب إليها خلق كثير من العلماء منهم أبو محمد الحسن بن علي الخلال الحلواني. (انظر معجم البلدان: ٣٣٤/٢).

(٩) الواو في (وعن) سقطت من "ل"

(١٠) ق، ز: (بالليل)

(١١) ث: (بتركه)

يُرى إلا وهو يتلوه قيل: كان يتلو في كل شهر خمساً وعشرين ختمة^(١).

❖ روى خلفٌ عنه وخلاَّدُ الذي ❖ ❖ ❖ رواه سُليْمٌ مُتَقَنًا ومُحَصَّلًا ❖

[روى] أبو محمد [خلف] بن هشام [عنه و] أبو عيسى [خلاد] بن خالد الحرف [الذي

رواه] أبو عيسى [سُليْم] بن عيسى الكوفي^(٢) عنه حالة كونه^(٣) [متقناً ومُحصلاً^(٤)] أي محكماً

ومجموعاً^(٥) يعني روى^(٦) سليم عن حمزة حرفه^(٧) ورواه عن سليم خلف وخلاد فهما^(٨) إنما روياه^(٩) عن حمزة بواسطة^(١٠) سليم.

❖ وأما عليٌّ فالكسائيُّ نَعْتُهُ ❖ ❖ ❖ لِمَا كَانَ فِي الإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِيلاً ❖

[وأما] أبو الحسن [عليٌّ] بن حمزة الكوفي [فالكسائيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِيلاً] أي

لكونه تسربل^(١١) في كساء في حال^(١٢) إحرامه كما أخرج بذلك من سأله عن سبب نَعْتِهِ بذلك^(١٣).

❖ رَوَى لِيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّضَا ❖ ❖ ❖ وَحَفْصٌ هُوَ الدَّوْرِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا ❖

[روى ليثهم] أي المسمى منهم ليث ابن خالد [عنه أبو الحارث الرضي وحفص هو]

(١) تقدمت ترجمته في جزء الدراسة ص ١٦٢، وأما هذا القول فلم أجده في كلام أكثر من ترجم له [الجرح - السير - التهذيب - الغاية - معرفة القراء]، وهو خلاف ما أذن به النبي صلى الله عليه وسلم ورخص فيه وقال: "لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث" أخرجه أبو داود: ك: الصلاة - باب تحزيب القرآن: ١١٦/٢ رقم ١٣٩٤، والترمذي: ك: القراءات - باب في كم يحتم القرآن: ١٩٨/٥ رقم ٢٩٤٩ ابن ماجه: ك: إقامة الصلاة باب "في كم يستحب ختم القرآن": ٤٢٨/١، إلا أن يُرخص في ذلك على سبيل إتقان الحفظ وضبطه والله أعلم.

(٢) هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب، أبو عيسى ويقال: أبو محمد الحنفى مولا هم الكوفي المقرئ، صاحب حمزة الزيات وأخص تلامذته به وأحذقهم بالقراءة وأقومهم بالحرف، سمع الحديث من سفيان، عرض عليه حفص الدوري وخلف بن هشام وخلاد بن خالد وغيرهم كثير، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل تسع وثمانين وقيل غير ذلك. انظر: (معرفة القراء: ١١٥/١، غاية النهاية: ٣١٨/١)

(٣) (حالة كونه): زيادة من "ل"

(٤) س: (محصلاً)

(٥) في اللسان: ٧٣/١٣: (وأقن الشيء: أحكمه... والإتقان: الإحكام للأشياء) وفيه: ١٥٣/١١: (وتحصل الشيء: تجتمع وثبت)

(٦) س: (رواه)

(٧) ق، ز: (حروفه)

(٨) زس: (فيهما)، ث: (بيها)

(٩) الجميع عدا "ل": (رويا)

(١٠) ث: (أي بواسطة)

(١١) السريال: ما يلبس من قميص أو درع، وتسربل: أي لبس السريال. انظر: (المصباح المنير: ص ١٠٤، اللسان: ٣٣٥/١١)

(١٢) ل: (حالة)

(١٣) تقدم ذكر ذلك في ترجمته ص ١٦٩ من قسم الدراسة.

أبو عمر^(١) [الدوري وفي الذكر قد خلا] أي وقد مضى في ذكره في النظم مع السوسى عن أبي عمرو^(٢).

❖ أبو عمروهم واليحصبي ابن عامر *** صريح وياقيهم أحاط به الولاء ❖

ثم نبه على أن جميعهم موالي^(٣) ما عدا اثنين فقال: البصري [أبو عمروهم] أي^(٤) أبو عمرو منهم^(٥) [واليحصبي] بفتح الصاد ويجوز فيها الكسر والضم نسبة إلى "يحصب" حي^(٦) من اليمن^(٧) [ابن عامر صريح] أي خالص^(٨) كل منهما من الولاء [وياقيهم أحاط به الولاء^(٩)] فما منهم إلا من^(١٠) مسه أو أحد آبائه الرق وهذا هو المشهور.

❖ لهم طرق يهدى بها كل طارق *** ولا طارق يخشى بها متحلاً ❖

[لهم طرق] أي لهذه الرواة في روايتهم عن مشايخهم [قراءتهم طرق تضاف للآخذين عنهم كما تضاف الرواية لهم والقراءة لمشايخهم]^(١١) فيقال مثلاً قراءة نافع رواية قالون طريق

(١) ل: (وحفص أبو عمرو وهو) - ق، ز، ث: (وحفص هو أبو عمرو) والمثبت من: ك، س

(٢) يشير إلى البيت رقم ٣١ وهو: [أبو عمر الدوري وصالحهم أبو... شعيب هو السوسى عنه تقيلاً]

(٣) ق: (موال)

(٤) ق، ز، بدون (أي)

(٥) ث: (أبو عمرو ومنهم)

(٦) الجمع علماً "ل": (قرية) بدل (حي) وفي ث: (قريب). وانظر الهامش التالي.

(٧) في الصحاح: ١١٢/١: (ويحصب بالكسر: حي من اليمن، وإذا نسبت قلت: يحصبي فتفتح الصاد مثل تغلب وتغلبى) وفي

اللسان: ٣٢١/١: (ويحصب: قبيلة) وفي معجم البلدان: ٤٩٤/٥: (ويحصب مخلاف فيه قصر ريدان، ويزعمون أنه لم يبق قط مثله، وبينه وبين ذمار

ثمانية فراسخ) انظر إبراز المعاني: ص ٣٢.

(٨) في اللسان: ٥٠٩/٢: (الصريح والصريح... الخاض الخالص من كل شيء) بتصرف

(٩) أصل الولاء: النصر، لكنه خص في الشرع بولاء العتق، والمولى: العتق. (انظر المصباح المنير ص ٢٥٨)، وقال أبو شامة: (فمعنى البيت أن أبا

عمرو وابن عامر خالصاً النسب من ولادة العجم فهما من صميم العرب، وهذا على قول الأكثر. ومنهم من زعم أن ابن عامر ليس كذلك.

ومنهم من زعم أن ابن كثير وحمزة من العرب أيضاً، وغلب على ذرية العجم لفظ الموالي، فهذا الذي ينبغي أن يحمل عليه ما أشار إليه بقوله: أحاط

به الولاء، يعني ولادة العجم، ولا يستقيم أن يراد به ولقاء العتاق فإن ذلك لم يتحقق فيهم أنفسهم ولا في أصول جميعهم، ولا يستقيم أن يراد به ولقاء

الحلف فإن العربية لاتنفي ذلك) إبراز المعاني ص ٣٢ بتصرف، وقال الجعبري: (وهذه المسألة تتعلق بمعرفة الأنساب وليس فيها كبير نفع) (خ): كنز

المعاني ص ٦٣/١، وانظر التعريفات ص ٢٥٤.

(١٠) س: سقطت: (إلا من)

(١١) ما بين القوسين سقط من: ل

أبي نشيط^(١)^(٢) [يَهْدِي] بضم الياء^(٣) وفتح الدال أو^(٤) بفتح الياء وكسر الدال أي يرشد
 [بها] أي بهذه الطرق المسترشدين [كل طارق] أي عالم أخذها عنهم إذ هو كالتاروق أي
 النجم^(٥) في الاهتداء^(٦) به [ولا طارق] أي مدلس إذ هو كالتاروق أي الذي يأتي ليلاً^(٧)
 [يُخشي] بضم الياء أي يخاف حالة كونه [بها متمحلاً]^(٨) أي ماكرأ^(٩) بها لأنها محفوظة
 بالآخذين لها^(١٠).

❁ وَهْنُ اللَّوَاتِي لِلْمَوَاتِي نَصَبُهَا ❁ ❁ ❁ مَنَاصِبَ فَاَنْصَبُ فِي نَصَابِكَ مُفْضِلاً ❁

[وهن] أي الطرق [اللواتي للمواتي] بضم الميم [نصبها] أي أبرزتها^(١١) في نظمي^(١٢)
 للموافق^(١٣) لي على الإقتصار عليها غير مرید غيرها حالة كونها [مناصب] أي أعلاماً لعز من
 علمها وشرفه^(١٤) [فانصب] أي اجهد^(١٥) أيها الطالب في تحصيلها حالة كونك [في نصابك]

(١) ل: (وطريق بن بسيط)

(٢) هو محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي الحربي البغدادي ويقال: المرزوي يعرف بأبي نشيط، مقرر جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً
 عن قالون وسمع روح بن عباد ومحمد بن يوسف الفريابي، روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث وعنه انتشرت روايته عنه
 أداء عن قالون، ورواها عنه أيضاً عبداً لله ابن الفضيل، وكان ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. انظر غاية النهاية: ٢٧٢/٢

(٣) س: (الباء) وهو خطأ

(٤) ل: (وبفتح)

(٥) وفي الصحاح: ١٥١٥/٤: (والطاروق: النجم الذي يقال له كوكب الصبح) انظر اللسان: ٢١٧/١٠

(٦) ث: (الاهتدي)

(٧) في المصباح المنير ص ١٤١: (وكل ما أتى ليلاً فقد طرق وهو طارق) اهـ. والمعنى: أن تلك الطرق قد اتضحت واستنارت فلا يُخشى عليها
 مضللاً ولا مدلساً وليس بهذه الطرق مدلس محتال يُخشى منه ومن تدليسه بل كلهم ثقات. (انظر إبراز المعاني ص ٣٣، وشرح شعلة ص ٣٠)

(٨) ث: (متهللاً)

(٩) في اللسان: ٦١٨ / ١١ (والخل: المكر والكيد... وتمحل أي إحتال، فهو متمحل)

(١٠) الجميع عدا " ل " : (بها)

(١١) في اللسان: ٧٥٨ / ١: (والنصب: وضع الشيء ورفع... والنصب: كل ما نصب فجعل علماً)

(١٢) كذا في: ل، ث - وفي البقية: (في النظم أي نظمي) وهي زيادة تشعر بأن قوله (في النظم) من متن الشاطبية، والأمر ليس كذلك.

(١٣) في اللسان: ١٣ / ١٤: (المواتة: حسن المطارعة والمواقفة)

(١٤) ث: (وشرفها)

(١٥) الجميع عدا " ل " : (اجتهد). والصحيح (اجهد) لأنها من النَّصَب: وهو التعب والإعياء من العناء. (انظر اللسان: ٧٥٨ / ١، إبراز المعاني

مُفَضِّلًا [أي متفضلاً^(١) في نَيْتِكَ^(٢) التي هي أصل العمل، نصاب الشيء^(٣) أصله^(٤)، بإخلاصها لله تعالى^(٥)

❖ وها أنا ذا أسعى لعلَّ حروفهم *** يطوعُ بها نظمُ القوافي مُسهلاً ❖

[وها أنا ذا] الرجل^(٦) [أسعى] أي أجتهد في نظم حروفهم [لعلَّ حروفهم] أي قراءاتهم^(٧)

[يطوع^(٨)] أي يسمح^(٩) [بها نظم القوافي^(١٠)] حالة^(١١) كونه [مسهلاً].

❖ جعلتُ أبا جادٍ على كلِّ قارىٍ *** دليلاً على المنظومِ أوَّلَ أوَّلًا ❖

[جعلتُ أبا جاد^(١٢)] وأخواته الكلم الثمان^(١٣) التي هي أسماء ملوك اليمن في الأصل^(١٤) أي

جعلت حروفها غير الواو مرتبة على ترتيب آخر غير ترتيب الحساب المشهور وهو: " ا ب ج د هـ ز

(١) ل: (مفضلاً). ويقال: أفضل الرجل: إذا أتى بفاضل الأعمال، وأفضل الرجل على فلان إذا أتاه من فضله وأحسن إليه. انظر إبراز المعاني ص ٣٣، اللسان: ١١ / ٥٢٥.

(٢) س: (بيتك)

(٣) ل: (نصاب التي) بدل (نصاب الشيء)

(٤) في اللسان: ١ / ٧٦١: (والمصب والنصاب: الأصل والمرجع)

(٥) وخلاصة معنى البيت: يقول الطرق المذكورة هي الطرق التي رفعتها أعلاماً ودلائل على شرف عالمها لكل من وافقني في إصطلاحها فيها، فانصب أيها المخاطب في تحصيل العلم الذي يصير أصلاً لك تنتسب إليه إذا انتسب الناس إلى آباءهم مفضلاً بإخلاص النية. انظر شرح شعلة ص ٣١ ومفهوم كلامه: (وأما من لا يوافقني عليها بل يريد غير هذه الأئمة كيعقوب الحضرمي والحسن البصري وعاصم الجحدري والأعمش وغيرهم فليس هذا النظم موضوعاً له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف) سراج القاري، ص ١٣ وهو ملخص ما في شرح الجعيري ص ٧٠، وزاد الجعيري تبيهاً بقوله: (وخفي معنى هذا البيت على أكثر القراء وبلغ جهله إلى أنه إذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة، ورعا سلوت أو رجحت. والحق أن من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقد وكتب الثقات) شرح الجعيري ص ٧٠.

(٦) ق، ز: (ارجل)، ت: (إذا الرجل)

(٧) الجميع عدا " ل ": (قراءتهم)، وفي اللسان: ٩ / ٤١ (وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً). قال أبو شامة: ص ٣٤: (ويجوز

أن يكون المراد بالحروف الرموز لأنها حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك: جعلت أبا جاد)

(٨) ت: (تطوع)

(٩) يطوع: بمعنى يتقاد، فكأنه ضمنه معنى يسمح فعلاه بالباء. انظر إبراز المعاني ص ٣٤، والصحاح: ٣ / ١٢٥٥.

(١٠) القوافي: جمع قافية وهي آخر كلمة في البيت، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام أي أن بعضها يتبع أثر بعض، وقيل هي الحرف الأخير من البيت. انظر اللسان: ١٥ / ١٩٥، التعريفات ص ١٧١

(١١) الجميع عدا " ل ": (حال)

(١٢) حروف أبي جاد: هي حروف المعجم المعروفة، جمعت في كلمات أولها " أ ب ج د هـ ز ح ط ي " وكان أصله أبو جاد فحذفت منه الواو والألف لئلا تتكرر

الصور، لأن أول " أ ب ج د هـ ز " ألف وفي " هـ ز " واو. انظر إبراز المعاني ص ٣٤.

(١٣) ل: (الثماني)

(١٤) قال الجعيري ص ٧٣: (وقيل أول من وضع الكتابة العربية قوم من الأوائل نزلوا في عدنان ابن أدد واستعربوا ووضعوا هذه الكلمات على

عدددهم وهم ملوك مدين و " كلمن " رئيسهم هلك يوم الظلة. ثم ذكر أقوالاً أخر منها: أنها أسماء ملوك الجن، ومنها: أنها أسماء ملوك الجبابة وغير ذلك مما لا دليل عليه ولا فائدة من تحصيله والله أعلم. وقد ذكر العلامة أبو شامة فوائد تتعلق باستعمال النظم لهذه الحروف، لم يذكرها

حتى كلم نصع^(١) فضق رست ثخذ ظغش" [على كل قارى دليلا^(٢) على المنظوم] أي دليلا

على القراء المنظومين [أول^(٣) أولاً] بينائهما على الفتح خمسة عشر والأصل: "أولاً على أول" أي الحرف الأول دليلا على القارىء الأول وهكذا إلى أن ينتهي عددهم في^(٤) الثامن "رست"^(٥) فيكون كل كلمة من الكلمات السبع لشيخ وراوييه [ابج" لنافع وراوييه]^(٦) "دهز" لابن كثير وراوييه وهكذا.

ومن بعد ذكري الحرف أسمى رجاله *** متى تنقضي آتيك بالواو فيصلاً

[ومن بعد ذكري الحرف] أي الكلم المختلف فيها من القرآن مفيدة بالمقصود [أسمى رجاله] أي اذكر اسم^(٧) أي دليل رجاله الذين يقرؤنه كذلك من الحروف المذكورة لا مفرداً^(٨) بل في أوائل كلمات متضمنة لمعانٍ صحيحة في ذلك المقام، وسيأتي عدم التزامه^(٩) ذلك في دليلهم من الكلمات الثمانية^(١٠) الآتية [متى تنقضي^(١١)] [رموز الرجال بذكر دليلها ولو من الكلمات

الناظم وإنما فهمها من تصرفه في نظمه، وملخصها: - (١) أن هذه الحروف لا يأتي بها مفردة بل في أوائل كلمات ضمنها معاني صحيحة مفيدة فيما هو بصدده من ثناء على قراءة أو تعليل أو نحو ذلك. (٢) أن رمز نافع أول حرف أيجد، لأن نافعاً أول القراء في نظمه، وأول حروف أيجد همزة لفظاً وألف خطأ، فاستعمل المجموع في رمز نافع، فكثيراً ما يستعمل الهمزة وقد يستعمل الف الوصل أحياناً. (٣) أنه مهما اجتمع الراويان على قراءة فالرمز لإمامهما دونهما في غالب الأمر لأنه الأخص، وأحياناً يرمز لهما بكلمتين. (٤) أنه إذا اتصل شيء من هذه الحروف بضمير قراء تقدم ذكرهم لم يكن ذلك رمزاً، وكان الضمير كالمصرح به من اسمائهم. ومن حكمه أن المصريح به لا رمز معه (٥) أنه قد جاء في مواضع ألفاظ تصلح أن تكون رمزاً وليست بمرمز في مراده. (٦) أنه إذا اجتمعت قراءتان لقارىء واحد، فتارة يسمى لكل قراءة منهما، وتارة يسمى بعد الثانية فتكون التسمية لهما، وتارة يسمى مع الأولى ويعطف الثانية عليها. انظر إبراز المعاني ص ٣٤-٣٥

(١) ث: (كلمن نصع)

(٢) ث: (دليل)

(٣) س: (أولاً أولاً)

(٤) ك، ق، ش: (إلى بدل (في))

(٥) ك، ث، س: (رست)

(٦) ما بين القوسين مكرر في: ل

(٧) "ل" كأنها (اسمه)

(٨) ك، ق، ز: (مفرداً)

(٩) ث، س: (الزامه)

(١٠) كذا في جميع النسخ (الثمانية) وهو جائز وإن كان الأصح (الثمان)

(١١) ث: سقطت (متى تنقضي)

الثمانية الآتية^(١) [آتيك] بعد ذلك [بالواو] التي هي بقية حروف "ابجد" [فيصلاً] بين الأحرف^(٢).

❖ سوى أحرفٍ لا ريباً في اتصالها ❖ ❖ ❖ وباللفظ أستغني عن القيد إن جلاً ❖

[سوى أحرفٍ لا ريباً في اتصالها] فقد لا آتي بالواو فيصلاً بينها إذ لا حاجة إلى الإتيان بها أي

الفاصلة^(٣) حيث^(٤) [وباللفظ] بالحرف [أستغني عن] ذكر [القيد] المقصود فيه [إن جلاً]

أي إن^(٥) كشفه^(٦) اللفظ به^(٧) بخلاف ما إذا لم يكشفه ما ذكره^(٨).

❖ ورُبَّ مكانٍ كرَّر الحرف قبلها ❖ ❖ ❖ لِمَا عارضِ والأمر ليس مُهَوَّلاً ❖

[ورُبَّ مكانٍ كرَّر] الناظم فيه [الحرف] المجعول دليلاً [قبلها] أي قبل الواو التي يأتي^(٩) بها

فيصلاً أو محلها [لِمَا] أي لأمر [عارض] اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تميم قافية^(١٠)

[والأمر] في ذلك [ليس مُهَوَّلاً] أي مفزعا^(١١) إذ لاليس^(١٢) فيه، وقضية كلامه أن العلامة عند

(١) ما بين القوسين زيادة من "ل" كلمة (رموز) زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٢) وخلاصة معنى الشطر الثاني: (أي إذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز من قرأ به آتي بكلمة أولها واو تؤذن بانقضاء تلك المسألة

واستئناف كلمة أخرى) انظر سراج القارىء: ص ١٥

(٣) الجميع عدا "ل": (لها) بدل (بها)، وقوله (أي الفاصلة) زيادة من "ل".

(٤) قال أبو شامة ص ٣٧: (وأكثر المواضع التي آتى فيها بالواو لا لليس فيها، وقد ترك الواو سهواً في موضع واحد ملبس في سورة القصص:

وقل قال موسى واحذف الواو دخللاً نغماً نفر بالضم) وسيأتي.

(٥) (إن) زيادة من: "ل"

(٦) في اللسان ١٤ / ١٥٠ بتصرف: (وجلا الأمر و جلاه و جلى عنه كشفه وأظهره... وتجلي الشيء أي تكشف)

(٧) قال أبو شامة ص ٣٧: (وهذا قد آتى في القصيدة على ثلاثة أقسام: إما أن يلفظ بالقراءتين معاً كقوله: (وفى طائر طيراً)، وإما أن يلفظ

بإحدهما ويقيد الأخرى، أو يلفظ بها ولا يقيد الأخرى) بتصرف.

(٨) الجميع عدا "ل": (ما ذكره بقوله) بزيادة كلمة (بقوله) وهو خطأ

(٩) ث: (تأتي)

(١٠) قال ابن القاصح: (واعلم انه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة أيضاً لذلك كقوله قاصداً "ولامع جزمه) سراج القارىء ص

١٥، وانظر إبراز المعاني ص ٣٩.

(١١) في اللسان: ١١ / ٧١٢ (التهويل: التفريع، وهلته فاهتال: أفزعته ففرع). بتصرف.

(١٢) ق: (إذ ليس)، ز: (لاليس) - بدل (لا ليس)

التكرير (١) الأول (٢)، نعم (٣) إن شمله الثاني لكونه من الكلمة (٤) الآتية فالعلامة الثاني نحو "إذ سما"، وقد بقي من حروف أبي جاد ستة حروف بقين بعد انتهاء ما يدل منها على القراءة (٥) منفردين (٦)، جعل كل واحد منهم لجماعة (٧) من القراء فقال:

﴿ ومنهن للكوفي ثاءٌ مثلثٌ * * * * * وسِتُّهُم بِالْحَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا ﴾

[ومنهن (٨) للكوفي (٩)] أي للكوفيين (١٠) الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي [ثاءٌ مثلثٌ] أي ذو

نقط (١١) ثلاث [وسِتُّهُم] أدلُّ عليهم (١٢) [بالحاء] الذي [ليس باغفلا] من النقط من فوقها.

﴿ عَنَيْتُ الْأُولَى أَتْبَهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ * * * * * وَكَوْفٍ وَشَامٍ ذَا لَهُمْ لَيْسَ مُغْفَلًا ﴾

[عَنَيْتُ] بهذه الستة الستة (١٣) [الأولى] أي الذين [أَتْبَهُمْ] في النظم [بعد نافع] وهم ابن

كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي [وكوف وشام] بحذف ياء (١٤) كل منهما

أي والكوفيون السابق ذكرهم والشامي وهو ابن عامر لهم الذال و[ذا لهم] الذي جعل لهم

[ليس مغفلا] من النقط.

﴿ وَكَوْفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا * * * * * وَكَوْفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلًا ﴾

(١) كنا في ل: (التكرير)، في ث: (تكرير)، وفي البقية: (تكريره).

(٢) والمقصود أنه عند تكرير حرف الرمز الذال على القارئ نفسه، فالرمز هو الأول منهما مثل: (حلا حلا)، وأما إذا كان الرمز الأول يدخل في ضمن الرمز الثاني فهنا يكون الرمز المعتر هو الثاني مثل (إذ سما) فلا يلتفت إلى الألف من (إذ) وهو رمز (نافع)، بل يكفي بسما التي يدخل فيها نافع وغيره. انظر سراج القارئ ص ١٥.

(٣) ث: (يعلم) بدل (نعم)

(٤) ل، ث: (الكلم) بدل (الكلمة)

(٥) (القراء): سقطت من: ق، ز

(٦) ث: (مفردين)

(٧) س: (بجماعة)

(٨) الضمير في: (منهن) لحروف أبي جاد

(٩) س: (لي لكوفي)

(١٠) ل: (أي الكوفيين)

(١١) ث: (لفظ) بدل (نقط)

(١٢) ق، ز: (عليه)

(١٣) ق، ز: (بهذه الستة الأولى)

(١٤) ك، ث، س: (ياءي) بدل (ياء)

[وكوف] أي والكوفيون [مع المكّي] وهو ابن كثير أدلّ عليهم [بالظاء معجماً] أي منقطاً^(١)

[وكوف وبصر] أي والكوفيون^(٢) السابق ذكرهم والبصري وهو أبو عمرو لهم^(٣) الغين

و[غينهم] الذي جعل لهم [ليس مهملاً^(٤)] من النقط.

❖ وذو النقط شين للكسائي وحزمة *** وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا ❖

[وذو النقط شين^(٥) للكسائي^(٦) وحزمة^(٧)] وبه تمت حروف "أبي جاد" على ترتيبه السابق لكن

قد بقي جماعات يكثر دورها فجعل لها كلمات تدل عليها وهي: "صحبة صحاب عم سما حق

نفر حرمي^(٨) حصن" فقال [وقل فيهما] أي في الكسائي وحزمة [مع شعبة] أول راويي عاصم

[صحبة تلا^(٩)] أي تبعهم^(١٠) للدلالة عليهم^(١١)

❖ صحاب هما مع حفصهم عم نافع *** وشام سما في نافع وقتي العلاء ❖

و [صحاب] مدلوله [هما^(١٢)] أي الكسائي وحزمة [مع حفصهم] ثاني راويي عاصم و^(١٣)

(١) المعجم من الحروف ما نقط، أعجم الكتاب وعجمه: نقطه ليزيل عجمته وإبهامه. (انظر اللسان: ١٢/٣٨٨، المصباح المنير ص ١٥٠)

(٢) ل: (الكوفيون) بدون الواو قبلها

(٣) (هم) سقطت من: ث

(٤) في اللسان: ١١/٧١٠ بتصرف: (الهمل: السدى المتروك ليلاً أو نهاراً... وأمر مهمل: متروك)

(٥) ث: (ذو) بدون الواو

(٦) ز: (سين)

(٧) ل: (الكسائي)، س: (لي الكسائي)، والمثبت كما في النظم.

(٨) س: (حري)

(٩) العبارة في الجميع عن "ل" هكذا: [وقل فيهما مع شعبة أي في الكسائي وحزمة صحبة تلا أول راويي عاصم أي تبعهم] والمثبت أصح وأولى.

(١٠) ث: (متبعهم)

(١١) بتوضيح المعنى: أن (صحبة) تبع ما قبله في كونه رمزاً يدل على المذكورين، وهو رمز كلي جاء بعد الرموز الحرفية المتقدمة. انظر شرح

الجعيري ص ٨٤، سراج القاريء ص ١٧ وشرح شعلة ص ٣٦.

(١٢) ك: (مدلوله أي هما)، ز: (مدلولهما)

(١٣) الجميع عن "ق": (راويي) بدل (راويي).

[عمّ] مدلوله [نافع وشام] أي والشامي ابن عامر و[سما] مستعملة [في] الدلالة على [نافع

و] [أبي عمرو] [فتى] أي ابن [العلاء^(١)]

❖ وَمَكَ وَحَقُّ فِيهِ وَابْنُ الْعَلَاءِ قُلُ ❖ ❖ ❖ وَقُلُ فِيهِمَا وَالْيَحْصَبِيُّ نَفْرٌ حَلَا ❖

[وَمَكَ^(٢)] أي والمكي ابن كثير [وحق فيه وابن العلاء قل] أي وقل في ابن كثير وأبي عمرو

ابن العلاء "حق" دليلا عليهما [وقل فيهما و] ابن عامر [اليحصبي نفر حلا] أي حسن للدلالة

عليهم

❖ وَحَرَمِيُّ الْمَكِيِّ فِيهِ وَنَافِعٌ ❖ ❖ ❖ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِيِّ وَنَافِعِهِمْ عِلَا ❖

[وحرمي] بكسر الحاء [المكي] داخل [فيه ونافع] كذلك^(٣) [وحصن عن الكوفي

ونافعهم^(٤) علا] أي علا عن^(٥) الكوفيين السابق ذكرهم ونافع، أي دل^(٦) عليهم كعلو الدال

عن^(٧) المدلول

❖ وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةٌ ❖ ❖ ❖ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَأَقْضِ بِالْوَاوِ فَيُصَلَا ❖

[ومهما^(٨) أتت من قبل أو بعد كلمة] أي ومهما أتت كلمة من هذه الكلمات الثمانية^(٩) مع

حرف من الحروف السابقة من^(١٠) قبله أو من بعده [فكن] واقفا [عند شرطي] الذي شرطته

(١) ل: (فتى ابن أبي العلاء)

(٢) ز: (ومد) بدل (ومك)

(٣) لفظ "حرمي" اشترك فيه ابن كثير ونافع، وهو نسبة إلى الحرم، فهذا من حرم مكة، وذا من حرم المدينة. انظر إبراز المعاني ص ٤٠.

(٤) الواو سقطت من "ث"

(٥) كذا في "ل": (علا عن). وفي س: (عامّة)، وفي البقية: (علامة) وانظر التعليق الآتي.

(٦) كذا في "ل، ث" وفي البقية: (علا) بدل (دل). قال أبو شامة: (وقوله علا أي الحصن أو المذكور أي ظهر المراد وانكشف). إبراز المعاني

ص ٤٠، وقال شعله ص ٣٧: (وحصن ارتفع عن الكوفيين ونافع لأنه رمز لهم) أهـ

(٧) الجميع عدا "ل": (على) بدل (عن)

(٨) ث: (ومنها)

(٩) ك، ث: (الثانية)، س: (الثابتة)

(١٠) ل: (في) بدل (من).

لك سابقاً فابق كلاً^(١) منهما^(٢) على مدلوله ولا تغيره فإن الحال لا يتغير بذلك [واقض] أي

احكم [بالواو] الآتية بعدهما^(٣) [فِيصَلاً] كما مر

❖ وما كان ذا ضدٍ فإني بضده *** غنيٌ فزاحمٌ بالذكاء لتفضلاً ❖

[وما كان] من وجوه^(٤) القراءات [ذا ضد] واحد^(٥) عقلاً أو اصطلاحاً على ما يأتي [فإني

ب] ذكر^(٦) [ضده] لبعض القراء [غني^(٧)] عن ذكره هو لباقيهم لدلالته عليه^(٨) وهذا صادق

بكل واحد من الضدين فيما إذا دل كل منهما على الآخر وبالذال منهما على الآخر فيما إذا دل

أحدهما على الآخر بدون العكس كما سيأتي في كلامه^(٩) [فزاحم^(١٠)] أيها^(١١) الطالبُ

الفضلاء [بالذكاء^(١٢)] أي بسرعة فهمك لهذا ولغيره [لتفضلاً] أي لتصير فضلاً مثلهم أو

لتغلبهم في الفضل^(١٣) ثم أخذ في بيان^(١٤) أمثلة ذلك المنقسمة إلى القسمين^(١٥) المتباينين^(١٦) فقال:

❖ كمد وإثباتٍ وفتحٍ ومدغمٍ *** وهمزٍ ونقلٍ واختلاسٍ تحصلاً ❖

(١) ث، س: (كل)

(٢) س: (منها)

(٣) س: (بعدها)

(٤) ل: (وجه)

(٥) ق، ز: (واحداً)

(٦) (ذكر): زيادة من " ل "

(٧) ل: (أغنى) والمثبت كما في النظم

(٨) (فيكون من سمي يقرأ بما ذكره ومن لم يسم يقرأ بضد ما ذكره) انظر سراج القاريء ص ١٧.

(٩) (في كلامه) زيادة من: ل

(١٠) ث: (فزاحم)

(١١) ق: (بها) بدل (أيها)

(١٢) ق، ز: (بالذكاء)، ث: (بالزكاة)

(١٣) في اللسان: ٥٢٤ / ١١ بتصرف: (والتفاضل: التمازي في الفضل.. ويقال فضل فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم)

(١٤) ل: بدون كلمة (بيان)، ث: (أحد) بدل (بيان)

(١٥) القسمان باختصار هما: (١) ما له ضد معين، وهذا يفهم بالعقل. (٢) ما ليس له ضد معين وهذا يفهم بالاصطلاح. (انظر إبراز المعاني

ص ٤٢.)

(١٦) (الجميع عدا " ل "): (السابقين)، ث: (المتسابقين).

[كَمَدٌ] وقصر^(١) [وإثبات] وحذف^(٢) [وفتح^(٣)] وإمالة [ومدغم] ومظهر^(٤) [وهمز]

وتركه لا إلى بدل أو إليه^(٥) [ونقل^(٦)] لحركة الهمزة إلى الساكن قبلها وتركه [واختلاس^(٧)]

للحركة [تحصلاً] أي ثبت في الرواية واكمال^(٨) الحركة فكل من هذه السبعة وما ذكر معه

ضدان يدل كل منهما على الآخر.

❁ وجزم وتذكير وغيب وخفة ❁❁❁ وجمع وتوین وتحريك اعملاً ❁

[وجزم] ورفع فهما ضدان عنده لكن الدال منهما على الآخر الجزم لا الرفع أخذاً مما سيأتي^(٩)

[وتذكير] وتأنيث^(١٠) [وغيب] وخطاب^(١١) [وخفة] وثقل^(١٢) [وجمع] وإفراد وقد يعبر عنه

(١) أي أن المد ضده القصر وهو متعين، وكلاهما مستعمل مستغنى به عن الآخر في النظم كقوله: "وفي حاذرون المد"، "وفي لاثنين القصر".

(انظر إبراز المعاني ص ٤٢)

(٢) الاثبات ضده الحذف وكلاهما مستعمل في النظم، كقوله: "وتثبت في الخالين"، "واحذف الواو دخللاً..." (انظر إبراز المعاني ص ٤٢)

(٣) الفتح هنا ضده الإمالة الكرى والصغرى، ولم يستعمله إلا في قوله في سورة يوسف: (والفتح عنه تفضلاً) وفي باب الإمالة في قوله: (ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها)، والصحيح أن الفتح هنا غير الفتح الذي يأتي مواخياً بينه وبين الكسر. (انظر سراج القارىء ص ١٨).

(٤) المدغم ضده المظهر، وكلاهما مستعمل نحو: "وأدغم باقيهم تمدوني الإدغام، وأظهر لدى واع". (انظر إبراز المعاني ص ٤٢)

(٥) الهمز ضده ترك الهمز وكلاهما مستعمل، وقد يكون بجذفه لا إلى بدل وهو حيث لا صورة له في الرسم كقوله: (وننسخها مثله من غير همز)، وقد يكون بإبداله بالحرف الذي صور به الهمز كقوله: "وحيث ضياء وافق الهمز قبلاً، ويهمز ضيزى، وفي ضد ذلك ورش لئلا والنسيء يياته.." ويجوز أن يقال: الهمز وتركه من باب الاثبات والحذف فكان مغنياً عنه. اهـ ملخصاً من إبراز المعاني ص ٤٢.

(٦) النقل: تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، نحو: "ونقل رداً عن نافع"، وضده ابقاء كل منهما على حاله، وفي معنى النقل لفظاً التسهيل والابدال كقوله: "لأعتكم بالخلف أحمد سهلاً"، وضده تحقيق الهمز. انظر إبراز المعاني ص ٤٢.

(٧) الاختلاس: الاتيان ببعض الحركة في الوصل، ويرادفه اخفاء الحركة، أو بمعنى آخر: هو خطف الحركة والاسراع بها، وضده اتمامها والتؤدة في نطقها، ويسمى في الوقف روماً وضده حذف الكل، واستعماله في النظم قليل كقوله: (كم جليل عن الدورى مختلساً جلاً)، وقد عبر عنه بالإخفاء كثيراً كقوله: "واخفاء كسر العين". انظر شرح الجعبرى: ٩٠/١، إبراز المعاني ص ٤٢.

(٨) ق، ز: (واكمال)، س (كمال)

(٩) والمعنى انه إذا ذكر قراءة الجزم مطلقاً بلا قيد، فتكون القراءة الأخرى بالرفع كقوله: (وحرفا يرث بالجزم)، وإن ذكر قراءة الرفع لم يطلق ذلك

لأن ضد الرفع النصب في اصطلاحه، بل يقيد كقوله: (وتلقف ارفع الجزم). انظر إبراز المعاني ص ٤٣.

(١٠) التذكير ضده التأنيث وكلاهما مستعمل في النظم، وكل منهما يدل على الآخر كقوله: (وذكر لم يكن شاع) وقوله: (وإن تكن أنت) انظر

سراج القارىء ص ١٨.

(١١) الغيبة ضدها الخطاب عنده وكلاهما مستعمل كقوله: (وفى يعملون الغيب حل) وقوله: (وتدعون مخاطب إذ لوى)، والتحقيق أن ضد الغيبة الحضور، والحضور ينقسم إلى خطاب وتكلم، وإنما جعل الناظم الغيب والخطاب ضدین لكثرة تردد القراءة بينهما، واما التردد بين الغيب والتكلم فقليل ومثاله قوله تعالى: (وإذ أنجيناكم من آل فرعون) بسورة الأعراف آية: ١٤١ يقرؤه ابن عامر على الغيبة (انجأكم) وعبر الناظم عنه بالحذف

فقال: (وانجأ بحذف الياء والنون كفلاً) انظر إبراز المعاني ص ٤٣ وسراج القارىء ص ١٨.

(١٢) الخفة ضدها الثقل، وكلاهما جاء في النظم كقوله: (وخف قدرنا دار) وقوله (وثقل غساقاً معاً) إبراز المعاني ص ٤٣.

بالتوحيد^(١) [وتنوين] وتركه^(٢) [وتحريك^(٣)] للحرف [اعمالاً^(٤)] فيه وإسكان له فكل من هذه الستة وما ذكر معه ضدان يدل كل منهما على الآخر ما عدا التحريك والإسكان [فالدال منهما على الآخر التحريك لا الإسكان]^(٥) أخذاً مما سيأتي ثم التحريك إن كان مقيداً بحركة من الحركات الثلاث فالمراد به ظاهر، وإن كان غير مقيد بحركة منها^(٦) بأن^(٧) اقتصر^(٨) عليه فهو مشكل لاحتماله^(٩) لكل منها^(١٠) فيحتاج إلى بيان المراد به ومن ثم بينه بقوله:

❖ وحيث جرى التحريك غير مقيد *** هو الفتح والإسكان أخاه منزلاً ❖

[وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح] وعلى كلا التقديرين فالإسكان ضده الدال هو عليه بدون العكس وإنما الذي يدل عليه الإسكان أحد نوعيه وهو التحريك غير المقيد كما قال [والإسكان أخاه^(١١)] أي التحريك غير المقيد الذي هو الفتح [منزلاً] أي اتخذه^(١٢) أخاً في المنزل أي الموضع الذي يذكر فيه فيدل عليه، لكن هذا إذا لم يكن له ضد غيره^(١٣) وإلا فلا بد من ذكره كقوله "وحيث أتاك القدس" البيت^(١٤)

(١)الجمع ضده التوحيد أو الافراد، والكل مستعمل كقوله: (وجمع رسالاتي، رسالات فرد، ووحيد حق مسجد الله، خطيبته التوحيد) إبراز المعاني ص ٤٣

(٢)التنوين ضده تركه إما لعدم الصرف، وإما للإضافة، ومن أمثله: (ونونوا عزيز رضا نص، ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون) وقد يعبر عن التنوين بالنون نفيًا وإثباتًا كقوله: (شهاب بنون ثق، معاصياً افتح دون نون، وفي درجات النون..). انظر إبراز المعاني ص ٤٤.

(٣)التحريك ضده الإسكان سواء كان مقيداً نحو: (وحرك عين الرعب ضمًا) أو مطلقاً نحو: (معا قدر حرك من صحاب) سراج القاريء ص ١٨ فمتى ذكر التحريك فضده السكون، ومتى ذكر اسم الحركة دونها فالضد له، مثاله: إذا قال أرفع فضده انصب، وإذا قال انصب فضده اخفض، وإذا قال اخفض فضده انصب، ولا مدخل للسكون في القراءة للمسكوت عنها، وإن ذكر التحريك مع واحد من هذه الثلاثة فالضد له وهو السكون. إبراز المعاني ص ٤٤.

(٤)اعمالاً: أي اجعل عاملاً في الحرف ما يتصف به الحرف من ارتفاع وانفتاح وانخفاض. (إبراز المعاني ص ٤٤).

(٥)ما بين القوسين لم يذكر في: " ل "

(٦)ق، ز: (منهما)

(٧)كذا في ل، ث: (بأن)، والبقية: (فإن)

(٨)ث: (انصب)

(٩)الجميع عدا " ل ": (لإجماله)

(١٠)الجميع عدا " ل ": (منهما)

(١١)في هامش " ل ": (والإسكان ضد الفتح)

(١٢)ث: (الحق)، س: (بحق) وفي البقية: (لحق) بدل (اتخذ) والمثبت من " ل "

(١٣)ل: (إذا لم يذكر ضده غيره)، ث: (إذا لم يكر ضد بكسره)

(١٤)وإخلاصة المعنى: أن التحريك يقع في القصيد على وجهين: مقيد وغير مقيد، وتقدمت أمثلهما، وغير المقيد لا يكون إلا فتحاً، كقوله: (نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلاً) والإسكان ضدهما معاً، فإذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الإسكان، وإذا ذكر الإسكان بدون ذكر ضده فضده الفتح كقوله: (ويظهرن في الطاء السكون) فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده كقوله: (وحيث أتاك القدس اسكان داله... دواء وللباقين بالضم ارسال) انظر سراج القاريء ص ١٩. قال أبو شامة ما خلاصته: (وقد قال - أي الناظم: "وحيث جرى التحريك غير مقيد هو

❖ وَأَخِيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَاءِ وَفَتْحِهِمْ ❖❖❖ * وَكَسْرِهِمْ بَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلًا ❖

[وَأَخِيْتُ ^(١) بَيْنَ النُّونِ وَالْيَاءِ] فكل منهما يدل على الآخر [و] بين [فَتْحِهِمْ وَكَسْر] فكل

منهما يدل على الآخر [وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ] فكل منهما يدل على الآخر وهذان ^(٢) من

ألقاب الإعراب وما قبلهما ^(٣) من ألقاب البناء وقوله ^(٤) [مُنْزِلًا] بضم الميم حال من فاعل "أخيت" أي حالة كوني مُنْزِلًا كل واحد من ذلك منزلة ^(٥).

❖ وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِنًا ❖❖❖ * فَغَيْرُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلًا ❖

[وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ] من ^(٦) ألقاب البناء [وَالرَّفْعُ] من ألقاب الإعراب أي أحدهما لجماعة من

القراء [سَاكِنًا] عن غيرهم [فَغَيْرُهُمْ بِالْفَتْحِ] فيما قلت الضم [وَالنَّصْبِ] فيما إذا قلت

الرفع [أَقْبَلًا] أي جاء في روايته، بخلاف ما إذا قلت ذلك غير ساكن فلا يكون غيرهم ^(٧) أقبل

بذلك بل بما أصرح به ^(٨)

الفتح" ، يعني سواء جرى ذكره نصاً صريحاً أو أخذ ضداً لما نص على اسكانه مطلقاً، ولهذا قلت أنا بدل هذا البيت ما اظنه وفيما ان شاء الله تعالى بالمقصود: [وإن أطلق التحريك نصاً ولازماً.... من الضد فهو الفتح حيث تنزلاً]، ومعنى (أخاه منزلاً): أي: أخاه نزولاً، أي آخاه منزل كل واحد منهما الآخر) اهـ (انظر إبراز المعاني ص ٤٥). لكن العلامة الجعري استدرك على فهم أبي شامة فقال: (.. وفيه - أي في البيت - حذف أي وحيث جرى مقيماً، فمراده ما قيده به، فمطلق التحريك ضاد مطلق الإسكان من الطرفين، لا كما ظن بعضهم أن مطلق الإسكان ضاد التحريك المطلق فقط، وكأنه لم يتصور المقدّر. اهـ) شرح الجعري: ٩٣/١.

(١) مقصوده بالمؤاحاة هنا: أنه جعل كل اثنين مقترنين من هذه الستة يغني ذكر احدهما عن الآخر. انظر إبراز المعاني ص ٤٥.

(٢) أي النصب والخفض.

(٣) أي الفتح والكسر

(٤) (وقوله): زيادة من " ل "

(٥) وفائدة حركة البناء والإعراب أن الكلمة تشتمل عليهما، فإذا اتفق الخلاف في كلمة فيها حركتا اعراب وبناء، وكان الخلاف في حركة البناء منهما قال "أكسر" وإذا كان في حركة الإعراب قال "أخفف أو جر"، مثاله قوله: (والوتر بالكسر شائع) فلفظ "الوتر" مشتمل على الكسر والفتح في الواو، وكذلك على الجر في الراء فعلم من قوله "بالكسر" انه اراد كسر الواو. (انظر شرح شعلة ص ٤٠، إبراز المعاني ص ٤٥)

(٦) ل: (ومن)

(٧) ق: غيره

(٨) ملخص ذلك وأمثله ما يلي: أخير أنه إذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقي كانت بالفتح كقوله: (وفي إذ يرون الياء بالضم كلالاً): فابن عامر يقرأ بالضم والباقيون يقرؤون بالفتح، وإذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقي كانت بالنصب كقوله: (وحتى يقول الرفع في اللام أولاً): فنافع يقرأ بالرفع والباقيون يقرؤون بالنصب، وإذا لم تكن قراءة الباقي في النوع الأول بالفتح ولا في النوع الثاني بالنصب فإنه لا يسكت عنها، ومثاله في الضم قوله: (وجزواً وجزء ضم الإسكان صف) فهنا ذكر الضم لأبي بكر وذكر معه الإسكان، فتأخذ لغيره الإسكان لأنه المذكور مع الضم... وهكذا. انظر سراج القاريء ص ١٩.

❖ وفي الرفع والتذكير والغيب جملة *** على لفظها أطلقت من قيد العلاء ❖

[وفي الرفع والتذكير والغيب جملة] أي وجملة من حروف القرآن يأتي لفظها في هذه القصيدة في

الرفع أو^(١) التذكير أو الغيب من غير تقييد به [على لفظها أطلقت] أي أحلت على لفظها

المأتي^(٢) به في ذلك من غير تقييد [من^(٣) قيد] أي حصّل^(٤) [العلاء] في هذا الفن، فعلم أنه

حيث أتى بحرف فيه الرفع والنصب ولم يقيده^(٥) بحال منهما فالمدكور الرفع والمسكوت عنه

النصب وكذا يقال في الباقي^(٦) وقد جمع الثلاث في قوله: "وخالصة^(٧) أصل" البيت^(٨)

❖ وقبل وبعد الحرف آتى بكل ما *** رمزت به في الجمع إذ ليس مُشكلاً ❖

[وقبل وبعد الحرف آتى] أي وآتى قبل الحرف من حروف القرآن تارة وبعده تارة أخرى^(٩)

[بكل ما رمزت به^(١٠) في الجمع] من الكلمات الثمانية المتقدمة أخذاً من قوله [إذ ليس

مشكلاً] في الحاليين بخلاف كل ما رمزت به^(١١) في الأفراد أو^(١٢) في الجمع من الحروف السابقة

فهو مشكل في حال الإتيان به قبل الحرف، فمن ثم التزمت الإتيان به بعده^(١٣) كما مر.

❖ وسوف أَسْتَمِي حيث يُسَمَحُ نَظْمُهُ *** به مَوْضِحاً جَيِّداً مُعَمَّاً وَمُخَوِّلاً ❖

(١)الجمع عدا " ل " : (و) بدل (أو)

(٢)الجمع عدا " ل " : (الآتى)

(٣)(من) سقطت من " ت "

(٤)ق، ز: (حصر)

(٥)ق، ز: (تقيده)

(٦)أي أن هذه الثلاثة - وهي الرفع والتذكير والغيب - يذكر الكلمات التي هي فيها مطلقة، فيعلم من اطلاقها أنها هي المرادة، ويؤخذ للمسكوت

عنه أضدادها مثاله قوله: (وأربع أولاً صحاب، ويحيى خليط، وبلل يؤثرون حن) فيعلم من هذا الإطلاق أن مقصوده الرفع في أربع، والياء في يحيى

وهي الدالة على التذكير، والياء في يؤثرون وهي الدالة على الغيب. (انظر إبراز المعاني ص ٤٧، سراج الفارسي ص ٢٠).

(٧)ت: (وحالصة) بدل (وخالصة)

(٨)البيت المشار اليه هو: [وخالصة أصل ولا يعلمون قل... لشعبة في الثاني ويُفْتَحُ شَمَلًا] وسيأتي بيانه.

(٩)العبارة في " ل " : (تارة بعد تارة أخرى).

(١٠)الرمز في اللغة: الإشارة والإيماء، ويعنى به هنا الحروف التي جعلها دلالة على القراء كالإشارة إليهم. (انظر إبراز المعاني ص ٤٧، اللسان ٥/

٣٥٦).

(١١)كذا في ك، س: (رمزت به)، وفي ل، ت: (رمزته) وفي ق، ز: (رمز به).

(١٢)ل: (و) بدل (أو).

(١٣)ت: (بعد)

[وسوف أُسْمَى] أي أذكر اسم القارئ ولو بكنيته^(١) أو نسبه^(٢) كما سيأتي^(٣) [حيث يسمح]

أي يسهل [نظمه] قبل حرف القرآن أو بعده [به مُوضِحاً جيداً مُعَمَّاً ومُخَوِّلاً] بضم الميمين^(٤) وفتح الواو أي موضحاً - بالإسم الذي هو كالقلادة - مسمّاه^(٥) الذي هو كالجيد أي العنق^(٦) المُعَمَّ^(٧) والمُخَوِّل أي ذي الأعمام والأخوال^(٨) وهو الذي عليه قلادة إذ هي علامة عندهم على ذلك^(٩)

❖ وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ ❖ ❖ ❖ ❖ فَلَابِدٌ أَنْ يُسْمَى فِيدْرِي وَيُعْقَلًا ❖

[وَمَنْ كَانَ] من القراء [ذا بابٍ له فيه مذهب] دون غيره كأبي عمرو في الإدغام الكبير [فلايد] من [أن يُسْمَى] فيه [فِيدْرِي وَيُعْقَلًا] بسهولة من غير إمعان^(١٠) النظر المحتاج^(١١) إليه عند الدلالة عليه بالرمز مع انتفاء^(١٢) فائدته هنا من الإختصار عند^(١٣) اجتماع القراء^(١٤) ثم أخذ في الثناء^(١٥) على القصيدة فقال:

❖ أَهَلَّتْ فَلْتَبَّهَا الْمَعَانِي لِأَبَائِهَا ❖ ❖ ❖ ❖ وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذَاباً مُسْلَسِلاً ❖

(١)س: (بكنيته)

(٢)لعلها (نسبته)، إذ هذا المقصود بها نحو: الشامي والبصري.

(٣)(كما سيأتي) زيادة من " ل "

(٤)ل: (الميم)

(٥)ث: (سماه)

(٦)انظر اللسان: (٣/ ١٣٩)

(٧)ق، ز: (أي المعم)، وفي ث: (المعنى)

(٨)في اللسان ١٢ / ٤٢٤: (والعرب تقول: رجل مُعَمَّ مُخَوِّل، إذا كان كريم الأعمام والأخوال كثيرهم، قال امرؤ القيس: يجيد معم في العشرة مُخَوِّل).

(٩)قال أبو شامة: (وقد استقرت المواضع التي سمي فيها فوجدته قد استوعب جميع السبعة ورواتها الأربعة عشر) إبراز المعاني ص ٤٨.

(١٠)الجميع عدا " ل ": (التفات) بدل (امعان)، وفي ث (العاق).

(١١)(المحتاج) سقطت من: ث.

(١٢)ق، ز: سقطت (انتفاء) وفي مكانها بياض

(١٣)ث: (من الإختيار عنه) بدل (من الإختصار عند)

(١٤)وبخلاصة المعنى: انه من كان من القراء منفرداً بمذهب قد بُوب له باب في الاصول فلايد أن يسمى ذلك الباب وصاحبه، أو لايد أن يسمى القارئ المنفرد ويصرح باسمه ولا يرمزه، زيادة في البيان، نحو قوله: (وحمرة عند الوقف). (انظر شرح شعلة ص ٤٣، إبراز المعاني ص ٤٩).

(١٥)ق، ز: سقطت (الثناء) وفي مكانها بياض.

[أهلت] أي نادى (١) المعاني هلم إليّ [فلتتها المعاني لبأبها] أي أجابتها لباب (٢) المعاني بقولها

لييك [وصغت (٣)] أي نظمت (٤) [بها] من (٥) الألفاظ الدالة على ذلك اللباب (٦) [ما ساغ (٧)]

أي سهل حالة كونه [عذبا مسلسلا] أي حلواً سلسلاً (٨) لا تمججه الأسماع.

❖ وفي يسرها التيسير رمت اختصاره ❖ ❖ ❖ فاجنت بعون الله منه مؤملاً ❖

[وفي يسرها التيسير] بالرفع [رمت (٩) اختصاره] أي (١٠) والتيسير للإمام أبي عمرو الداني

طلبت اختصاره في يسرها أي آياتها (١١) اليسيرة (١٢) [فاجنت] أي كثرت فوائدها التي هي

كجنا الأرض من قولهم أجت الأرض (١٣) إذا كثر جناها من كلاً وغيره (١٤) [بعون الله] حال

كون ذلك العون [منه مؤملاً (١٥)] أي مؤملاً منه.

❖ وألفافها زادت بنشر فوائده ❖ ❖ ❖ فلقت حياءً وجهها أن تفضلاً ❖

(١) أصل الإهلال: رفع الصوت، أهل الرجل واستهل: اذارع صوته. انظر اللسان: ٧٠١ / ١١

(٢) اللباب: الخالص من كل شيء، ولَبَّ كل شيء: نفسه وحقيقته، ولَبَّ بالمكان: أقام به ولزمه، وقولهم "لييك" أي لزوماً لطاعتك واجابة لك. انظر اللسان: ٧٣٠ / ١.

(٣) ز: (ضغت)

(٤) الجميع عدا "ل": (نقلت) بدل (نظمت)

(٥) ث: (عن)

(٦) الجميع عدا "ل": (الكتاب) بدل (اللباب).

(٧) يقال: ساغ الشراب في الخلق: أي سهل مدخله فيه. (انظر اللسان: ٤٣٥ / ٨)

(٨) كذا في ل، ث: (سلسلاً) وفي البقية: (سلساً). وكلاهما محتمل: إذ أن السُّلْسَال والسُّلْسُل: الماء العذب السُّلْس السهل في الخلق، والشيء السلس: هو اللين السهل. (انظر اللسان: ٣٤٣ / ١١، ١٠٦ / ٦).

(٩) رام الشيء يرومه روماً ومراماً: طلبه. (انظر اللسان: ٢٥٨ / ١٢)

(١٠) ق، ز: بدون (أي)

(١١) كذا في "ل": (في يسرها أي آياتها) وفي ك، ث: (في تيسرها آياتها) وفي البقية: (تيسير آياتها)

(١٢) ل: (يسيرة)

(١٣) ق، ز: (من الأرض)

(١٤) ق: (وغيرها)، وفي معنى: أجت انظر الصحاح: ٢٣٠٦ / ٦ وفيه: (واجنت الأرض: أي كثر جناها، وهو الكلاً والكمأة ونحو ذلك)

(١٥) ث، س: (موصلاً) في الموضعين، ز: (مرملاً).

[وَأَلْفَاهُ] أي فوائدها التي هي^(١) كألفاف البستان أي أشجاره الملتفة^(٢) [زادت] على فوائد التيسير [بنشر فوائده] بالصرف للضرورة [أي فوائد منشورة في أثنائها]^(٣) [فلقت^(٤) حياءً وجهها] أي غطت وجهها حياءً من [أن تُفضَّلاً] عليه بذلك إن كشفته، يريد بذلك عدم تمييز تلك الفوائد الزائدة^(٥)

❁ وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِيِّ تَيْمَنًا ❁ ❁ ❁ * * * ❁ وَوَجْهَ التَّهَانِيِّ فَاهِنَةً مَقْبَلًا ❁

[وسميتها حرز الأمانى تيمناً ووجه التهاني] أي وسميتها: ((حرز الأمانى ووجه^(٦) التهاني)) تيمناً^(٧) أن تكون حرز أمانى^(٨) طالب هذا العلم ووجه تهانيه^(٩) بحصول أمانيه [فاهنه^(١٠)] أي فكن^(١١) أيها الطالب لهذا الوجه هنياً^(١٢) أي طيباً حال^(١٣) كونك [مقبلاً^(١٤)] منه تلك التهاني.

❁ وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ ❁ ❁ ❁ * * * ❁ أَعِزَّنِي ❁ مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَقْبَلًا ❁

- (١) ل: بدون (هى)
(٢) في اللسان: ٣١٨ / ٩: (الألفاف: الأشجار يلتف بعضها ببعض)
(٣) ما بين القوسين لم يذكر في: " ل "
(٤) ث: (فلت)
(٥) أي استحييت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير والمتأخر من المتقدم، والذي سترت به وجهها هو الرمز. (انظر سراج القارىء ص ٢١، إبراز المعانى ص ٥١.
(٦) ث: (والتهاني) بدل (وجه).
(٧) أي تبركاً، واليمن: البركة. انظر اللسان: ٤٥٨ / ١٣
(٨) ث: (حزراً فاني)
(٩) س: (تهاني)
(١٠) والمعنى: تمنأ بهذا الوجه أو بهذا الحرز. (إبراز المعانى ص ٥١)
(١١) ث: تكن
(١٢) س: (هنياً)
(١٣) الجميع عدا " ل ": (حالة)
(١٤) والمعنى: ترفق به لتنال الغرض بسهولة ولا تنفر من الشيء قبل وقوفك على حقيقته. (إبراز المعانى ص ٥١).

[وناديت] أي دعوت الله قائلاً [اللهم] بقطع الهمزة للضرورة أي يا الله [يا خير سامع

أعذني من التسميع قولاً ومفعلاً] بفتح^(١) الميم والعين^(٢) اسم مصدر "فعل"^(٣) أي أجرني من التسميع^(٤) بالقول والفعل بأن أريد بهما غير وجه الله تعالى.

❖ إليك يدي منك الأيادي تمدّها *** أجرني فلا أجرني بجور فأخطلاً ❖

[إليك] مددت [يدي] داعياً بذلك^(٥) [منك الأيادي تمدّها] أي النعم^(٦) التي منك عليّ تمدُّ

يدي إليك [أجرني]^(٧) من الجور [ف] أنا^(٨) [لا أجرني] أي آتي^(٩) إن أجرني منه [بجور]

أي ميل عن الصواب [فأخطلاً] أي أقع في الخطل^(١٠) وهو الزلل^(١١) ثم آمن^(١٢) على دعائه فقال:

❖ آمين وأمناً للأمين بسرّها *** وإن عثرت فهو المؤمن تحملاً ❖

[أمين] بالقصر^(١٣) أي استجب^(١٤) [و] هب [أميناً للأمين]^(١٥) بسرّها] أي قصيده^(١٦)

(١) في النظم ص ٦ (مفعلاً) بكسر الميم فلعلها رواية أخرى للبيت.

(٢) (والعين) زيادة من: ل

(٣) ل: (فعل)

(٤) أي أن افعله رياء وممعة لسمع به الناس. انظر اللسان: ١٦٥ / ٨

(٥) ق , ز: بدون (بذلك)

(٦) اليد: النعمة والإحسان سميت بذلك لأنها تتناول الأمر غالباً، والنعمة: اليد البيضاء الصالحة. (انظر المصباح المنير ص ٢٦٠، اللسان: ١٢ /

٥٨٠)

(٧) أجرني: بمعنى أعذني، فالجار والنجير والمعيد واحد، وهو سبحانه ينجي ولا ينجار عليه أي يعيد (اللسان: ١٥٥ / ٤)، والجرور: الميل عن القصد

(اللسان: ١٥٣ / ٤)

(٨) ز، ث، س: (وانا)

(٩) (آتي) زيادة من: ل

(١٠) في اللسان: ٢٠٩ / ١١: (الخطل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب)

(١١) ق، ز: (الذلل)

(١٢) ز، ث: (أمين) وعلى هامش (ث): (لعلها آمن)

(١٣) (بالقصر) زيادة من: ل

(١٤) في اللسان: ٢٦ / ١٣: (وأمين وأمين: كلمة تقال في اثر الدعاء، قال الفارسي: هي جملة مركبة من فعل واسم معناه: اللهم استجب لي)

(١٥) ق، ز: (للأمين)

(١٦) (أي قصيدة) زيادة من "ل" كتبت تحت قوله: (بسرّها) وفوق كلمة: (فلا ينكره) الآتية، والأرجح أن هذا هو موضعها والله أعلم،

وتكون بمعنى نخها المستخلص، كما يؤيده ما بعده من قوله: (الخالص المنتخب). قال في اللسان: ٣٥٦ / ٣ ما ملخصه: القصيدة: المخ الغليظ

السمين، والقصيدة: المنحة إذا خرجت من العظم.

أي ما^(١) اشتملت عليه من السرّ وهو الخالص^(٢) المنتخب من الفوائد^(٣) وأمانته به اعترافه به فلا ينكره [و] لمن يكون [إن عثرت] أي وقع منها عشرة^(٤) والمراد ناظمها [فهو الأُمونُ تَحْمُلاً] أي القوي في تحمل ذلك كالأُمون التي هي الناقة القوية^(٥) فيقيم لها^(٦) المعاذير^(٧).

❁ أقولُ لحرِّ والمروءةُ مرؤُها ❁❁❁ لإخوته المرأةُ ذو النورِ مكحلاً ❁

[أقولُ لحرِّ^(٨) والمروءةُ مرؤُها] أي^(٩) والمرء ذو^(١٠) المروءة^(١١) بالإيمان والأخلاق الزكية [لإخوته] في الإيمان [المرأةُ ذو النور^(١٢)] حالة كونه [مكحلاً] بكسر الميم أي مروداً، فهم^(١٣) فيه يرون عيوبهم قال صلى الله عليه وسلم: (المؤمنُ مرؤةٌ أخيه)^(١٤) وقوله "المروءة" إلى آخر^(١٥) البيت^(١٦) معترض بين القول ومقوله وهو قوله:

(١) ت: (٤٤)

(٢) ق، ز: (أي المنتخب) بزيادة " أي " ولا داعي لها.

(٣) السر: الأصل، قال الفراء: سرٌّ بين السرارة وهو الخالص من كل شيء، وسرّ الوادي: اكرم موضع فيه، وسرّ الحسب أوسطه. (انظر اللسان: ٣٥٨ / ٤)

(٤) في هامش " ل " : (العشرة: الزلة)

(٥) في اللسان: ٢٥ / ١٣: (وناقة أمون: أمينة وثيقة الخلق، قد أمنت أن تكون ضعيفة، وهي التي أمنت الخار والإعياء)

(٦) الجميع علما " ل " : (له)

(٧) قال أبو شامة في خلاصة معنى البيت: (كأنه آمن منها العثور لقوتها، أي إن كان فيها اختلال فاحتمله كما تتحمل هذه الناقة الأعباء الثقيلة وتصبر عليها... فلا يوجد عنده قلق ولا نفرة، بل يقيم المعاذير بجهده ويعترف بتقصير البشر عن إدراك الكمال في أمر ما.. ثم قال: ومن زل في موضع وأصاب في مواضع عديدة فهو على ما أجرى الله تعالى به العادة في حق الأكابر إلا من ثبتت عصمته إبراز المعاني ص ٥٢ بتصريف.

(٨) ق، ز: (لخصر)

(٩) ق، ز: بدون (أي)

(١٠) ل: (والمروء دون) بدل (والمروء ذو)

(١١) المرؤة: الإنسانية وكمال الرجولة. (انظر اللسان: ١٥٤ / ١ بتصريف)

(١٢) ت: (ذو النون)

(١٣) ل: (أي مروءة اليهم) بدل (أي مروءة فهم). والمكحل: الميل تكحل به العين، والمروء: الميل الذي يكتمل به. (انظر اللسان: ٥٨٤ / ١١، ١٩١ / ٣)

(١٤) الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد. باب المسلم مرؤة أخيه برقم (٢٣٨، ٢٣٩) وأخرجه أبو داود: ك الأدب باب في النصيحة والحياطة بلفظ: (المؤمن مرؤة المؤمن... / ٥ / ٢١٧ برقم ٤٩١٨، كلاهما عن أبي هريرة مرفوعاً من حديث كثير بن زيد، قال عنه في التقريب ص ٤٥٩: (صدوق يخطيء) ولذلك حسنه العراقي في تخريج الإحياء: (٢ / ١٩٨)، وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب: ١ / ١٠٦ برقم ١٢٤، كما أخرجه أيضاً من حديث أبي هريرة برقم (١٢٥)، وأخرج حديث أنس أيضاً الطبراني في الأوسط برقم ٤١٦ بمجم البحرين) وأخرج حديث أبي هريرة أيضاً ابن وهب في الجامع ص ٣٧، فالحديث حسن وانظر صحيح الأدب المفرد ص ١٠٦، جامع الاصول: ٦ / ٥٦٣، السلسلة الصحيحة: ٢ / ٦٣٢.

(١٥) ق، ز: (حد) بدل (آخر)

(١٦) وبخلاصة المعنى كما في شرح شعلة ص ٤٨ بتصريف: (شرح في النصيحة يقول أقول لحر لم يستعبده هواه ولم تسترقه دنياه: وأن صاحب المرؤة نعمة لإخوانه وجلساته من المؤمنين وهو ذو النور أي الإيمان يشفى من الداء بنوره كما تشفى العين المريضة. بما يفعله المكحل فيها)

❖ أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِيَابِهِ *** يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلاً ❖

يا [أخي] في الإيمان [أيها المجتاز] أي المار^(١) [نظمي] هذا [بيابه] حالة كونه [يُنَادِي عَلَيْهِ]

حالة كونه [كاسد السوق] أي غير رابح^(٢) فيه [أجملاً] أي أجهل^(٣) في القول إذا اجتاز^(٤)

بيابك كذلك، يريد إذا وقفت عليه^(٥) جاملاً^(٦) غير ملتفت^(٧) إليه فأت بالقول الجميل فيه^(٨)

❖ وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحٌ نَسِيحَهُ *** بِالْإِعْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا ❖

[وظن به خيراً] ليجب ذلك حسن الاعتذار عنه [وسامح نسيجه] أي ناسجه^(٩) ملتبسا^(١٠)

[بالإعضاء^(١١)] أي التغافل [و] الطريقة [الحسنى وإن كان] هو [هلهلاً] أي خفيف

النسيج^(١٢) يريد وسامح ناظمه ملتبسا^(١٣) بذلك وإن كان هو غير متين قال ذلك تواضعا وإلا

فنظمه في غاية المتانة

❖ وَسَلَّمَ لِإِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِصَابَةً *** وَالْآخَرَى اجْتِهَادُ رَامٍ صَوْبًا فَأَحْمَلًا ❖

(١) في اللسان: ٣٢٧ / ٥ (والإجتياز: السلوك، والمجتاز: بجناب الطريق ومُحيزه، وحُزرت الموضع: سرت فيه)

(٢) ل: (رابح)، س: (رابح) وفي اللسان: ٣٨٠ / ٣ (كسدت السوق: لم تنفق)

(٣) الجميع عدا "ل": (اجملاً)

(٤) ت: (جاز)

(٥) ل: (بلون عليه)

(٦) الجميع عدا "ل": (جاملاً)

(٧) ق، ز: (ملتفت)

(٨) قال أبو شامة: (رقق الشاطبي رحمه الله خطابه بقوله: "أخي اجمل" وتواضع بجعله نظمه كاسد السوق، ولم يكسد سوقه - والحمد لله - بل

نفقت قصيدته نفاقاً، واشتهرت شهرة لم تحصل لغيرها من مصنفات هذا الفن) إبراز المعاني ص ٥٣.

(٩) قال أبو شامة: (النسيج: المنسوج، واستعاره في بيوت الشعير تشبيهاً بيوت الشعير) إبراز المعاني ص ٥٣، وفي اللسان: ٣٧٦ / ٢: (النسج: ضم

الشيء إلى الشيء)

(١٠) كنا في ل، ت، ق، ز: (ملتبساً)، وفي ك، س: (ملتبساً). وكلاهما محتمل: إذ اللبس: بالضم مصدر قولك لبست الثوب ألبس، واللبس

بالفتح: مصدر قولك لبست عليه الأمر ألبس خلطت، وتلبس بالأمر وبالثوب، ولا لبست الأمر: خالطته. (اللسان: ٢٠٢ / ٦) وقد استعمل الأولى

أبو شامة في شرحه للبيت بعد الآتي ص ٥٤.

(١١) س: (بالاعضاء) وفي اللسان: ١٢٨ / ١٥ (وأغضيت: سكت، وتغاضيت عن فلان إذا تغايبت عنه وتغافلت) بتصرف.

(١٢) في الصحاح: ١٨٥٢ / ٥ (ويقال ثوب هلهل: سخيّف النسج. وقد هلهل النساج الثوب، إذا أرقّ نسجه وخفّفه وشيّر هلهل أي رقيق)

(١٣) ك، س: (ملتبساً)، ت: (ملتبساً)

[وسلم لـ] مجتهد ذي [إحدى الحسينين] الأولى [إصابة] أي اجتهاد مصيب [والأخرى

اجتهاداً^(١) رام صوباً فأحلاً] أي طلب الصواب فأصاب الخطأ كمن طلب الصوب^(٢) الذي هو المطر^(٣) فأصاب المحل^(٤) فهذان^(٥) حُسنان لأنَّ له على الأول أجرين وعلى الثاني أجراً واحداً^(٦) كما قال صلى الله عليه وسلم: "إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ" - أي أجر على^(٧) اجتهاده وأجر على إصابته - "وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ" أي أجر^(٨) على اجتهاده^(٩)

❖ وَإِنْ كَانَ خَرَقٌ فَأَدْرَكَهُ بِفَضْلَةٍ *** مِنْ الْجِلْمِ وَيُصْلِحُهُ مِنْ جَادٍ مَقُولًا ❖

[وإن كان خرق^(١٠)] في نسجه [فأدركه^(١١) بفضلته] رقعة^(١٢) بها أي وإن وجد في نظمه عيب

فتداركه بشيء [من الجلم] أي الصفح [ويُصلحه من جادٍ مَقُولًا] بكسر الميم أي لساننا^(١٣) أي من جاد لسانه بالقول^(١٤) الصادر منه

❖ وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوَتَامُ وَرَوْحُهُ *** لَطَاحَ الْأَتَامُ الْكُلُّ فِي الْخَلْفِ وَالْقِلَابِ ❖

[وقل] قولاً [صادقاً] وهو [لولا الوتام وروحُه] أي لولا روح الوتام^(١٥) أي وجود الوفاق

(١) ق: (اجتها)

(٢) ل، ق، ز: (الصواب)

(٣) في اللسان: ١ / ٥٣٤: (الصوب: نزول المطر... وقال الليث: الصوب المطر) وانظر شعلة ص ٤٩

(٤) الخُل في الأصل: انقطاع المطر... ورجل مَحْل: لا يتنفع به. (انظر اللسان: ١١ / ٦١٧)

(٥) ث: (فهذا)

(٦) الجميع عدا "ل": (أجر واحد)

(٧) س: بدون (على)

(٨) ث: بدون (أي أجر)

(٩) الحديث: أخرجه البخاري: ك الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ. رقم ٧٣٥٢ الفتح: ١٣ / ٣١٨، مسلم: ك الأفضية، باب أجر الحاكم إذا اجتهد... ١٣٤٢ / ٣ رقم ١٧١٦ ولفظ الحديث فيهما: (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر) أه وفي جميع النسخ (العالم) بدل (الحاكم)

(١٠) ث: سقطت (خرق). وفي اللسان: ١٠ / ٧٣: (الخرق: الفرجة... والخرق أي ما انخرق من الشيء وبان منه)

(١١) في هامش "ل" تعليق وهو: (أي أصلحه) وفي اللسان: ١٠ / ٤١٩: (الدرك: اللحاق والوصول إلى الشيء، أدركته إدراكاً وتدركاً)

(١٢) كذا في ك، س: (رقعة) وفي البقية: (رفعة). وفي اللسان: ١١ / ٥٢٥: (والفضلة: البقية من الشيء)

(١٣) في اللسان: ١١ / ٥٧٥: (والمقول: اللسان)

(١٤) ق: (القول)

(١٥) في هامش "ل" تعليق لعله عند قوله: (وروحُه) قال: (أي خالصة) أه. وقال أبو شامة ص ٥٥: (وروح الوتام: حياته، أراد الحياة التي تحصل بسببه لأنه سبب لبقاء الناس وتوادمهم، والروح يعبر به عما تحصل به الحياة) وفي اللسان: ١٢ / ٦٢٨: (الوتام: الموافقة وهي أن تفعل كما يفعل، وقال أبو عبيد لولا الوتام هلك الأتام، يقولون: لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحة والعشرة لكانت المهلكة) بتصرف.

[لطاح] أي هلك^(١) [الأنام] أي الخلق^(٢) [الكلُّ في الخلفِ والقلا] أي البغض^(٣) فعليك بوفائي فيما قصدت واحذر من خلفي وقلاي^(٤) لتلا تهلك في ذلك^(٥)

❖ وعشُ سالماً صدرأوعن غيبية فغبُ ❖ ❖ ❖ تحضَّر حِطَارَ القُدسِ أنقى مُغسلاً ❖

[وعش سالماً صدرأ] أي سالماً صدرُك من الخلف^(٦) والقلا والحسد والكبر وغير ذلك من الأخلاق الذميمة [وعن غيبية فغب] بزيادة الفاء ترتيباً للفظ^(٧) أي وغب عن محل الغيبة فلا تحضر فيه فضلاً عن أن تصدر^(٨) منك [تحضَّر^(٩) حِطَارَ^(١٠) القُدسِ^(١١)] أي يحضرك الله في الجنة حالة كونك [أنقى مُغسلاً] أي نقياً من الذنوب مغسولاً منها^(١٢) نقاءً وغسلاً^(١٣) زائداً على غيره.

❖ وهذا زمان الصبر من لك بالتي ❖ ❖ ❖ كقبض على جمر فتجوز من البلا ❖

[وهذا] الزمان يشير إلى زمانه فكيف بما بعده [زمان الصبر] على الأذى في التمسك بالحق أو^(١٤) الأمر به لظهور الباطل وخفاء الحق فيه [من] يسمح [لك] فيه [بـ] هذه^(١٥) الحالة [التي] هي في الشدة [كقبض على جمر] أشار بذلك إلى قوله صلى الله عليه وسلم: (يأتي

(١) في اللسان: ٥٣٥ / ٢: (طاح يطوح ويطيح طوحاً: أشرف علي الهلاك، وقيل هلك وسقط أو ذهب).

(٢) في اللسان: ٣٧ / ١٢: (الأنام: ما ظهر علي الأرض من جميع الخلق).

(٣) الخلف: أي الإختلاف، والقلا بالفتح والكسر البغض (انظر اللسان: ١٥ / ١٩٨).

(٤) ت: (وقل أي) بدل (وقلاي).

(٥) ل: (لتلا تهلك في تهلك في ذلك).

(٦) ل: (الخلق) بدل (الخلف).

(٧) ق، ز: (ترتيب اللفظ).

(٨) كنا في: ل، ك، وفي البقية: (يصدر).

(٩) قال أبو شامة: (وقوله "تحضَّر" من الحضور الذي هو ضد الغيبة) إبراز المعاني ص ٥٥.

(١٠) ق: (حطار).

(١١) الحِطَار: الحظيرة تُعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح، وحظيرة القُدس: الجنة. (انظر اللسان: ٤ / ٢٠٤)

(١٢) ل: (عنها) بدل (منها).

(١٣) الجميع عدا "ل": (ونقا غسلاً).

(١٤) الجميع عدا "ل": (و) بدل (أو).

(١٥) ت: (فيه به هذه).

على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر^(١) [ف] أنت [تنجو^(٢) من البلا] إن^(٣) حصلت لك تلك الحالة ومراده بالبلا عذاب الآخرة^(٤)

❁ ولو أن عينا ساعدت لتوكت ❁ ❁ ❁ سحائبها بالدمع ديماً وهطلاً ❁

[ولو^(٥)] وقع [أن عينا ساعدت] صاحبها بالبكاء على تقصيره في الطاعة [لتوكت سحائبها]

أي سألت مدامعها^(٦) [بالدمع] حالة كونه [ديماً^(٧) وهطلاً] أي كالديم الذي هو المطر الدائم^(٨) والهطل الذي هو المطر المتتابع^(٩)

❁ ولكننا عن قسوة القلب قحطها ❁ ❁ ❁ فيا ضيعة الأعمار تمشي سهلاً ❁

[ولكننا عن قسوة القلب قحطها] أي ولكن قحطها الذي هو عدم توكتها بالدمع ناشئ عن

قسوة قلب صاحبها [فيا] قوم احذروا [ضيعة الأعمار] [أي^(١٠)] أن^(١١) تضيع أعماركم

(١) الحديث المذكور أخرجه الترمذي: ك الفتن: ٤ / ٥٢٦ برقم ٢٢٦٠ من حديث أنس، وقال بعده: (هذا حديث غريب من هذا الوجه) أهب، وفي سننه عمر بن شاعر البصري. قال عنه في التقريب ص ٤١٣: ضعيف، وقال أبو حاتم عنه كما في التهذيب: ٧ / ٤٥٩: (ضعيف يروى عن أنس المناكير). لكن للحديث شواهد أخرى منها حديث أبي ثعلبة الخشني مرفوعاً وفيه: (فإن من ورائكم أيام الصبر. الصبر فيهن مثل القبض على الجمر). أخرجه أبو داود: ك الملاحم، باب الأمر والنهي: ٤ / ٥١٢ برقم ٤٣٤١، والترمذي: ك التفسير في سورة المائدة: ٥ / ٢٥٧ رقم ٣٠٥٨، وابن ماجه: ك الفتن: ٢ / ١٣٣٠ رقم ٤٠١٤، وابن حبان برقم ١٨٥٠ (الموارد ص ٤٥٨)، وابن جرير الطبري في تفسير سورة المائدة: ٥ / ٩٧، وكذا له شاهد في المعجم الكبير للطبراني، بإسناد صحيح - من حديث ابن مسعود مرفوعاً: ٣ / ٧٦، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢ / ٣٩٠، ٣٩١، والبيهقي في الشعب، وغيرهما فهو حديث حسن لغيره. (وانظر: مجمع الزوائد للهيتمي: ٧ / ٢٨٢، تحفة الأحوذى: ٦ / ٤٤٤، ٣٣٦ / ٨، جامع الأصول: ١٠ / ٤، السلسلة الصحيحة حديث ٤٩٤).

(٢) ق، ز: (تنجو).

(٣) ل: (أي) بدل (ان).

(٤) قال أبو شامة في معنى البيت: (يريد أن الناس قد تغيروا وفسدوا وساءت مقاصدهم وكثر نفاقهم فقل من يوثق به منهم أو يسلم من أذاهم لبراز المعاني ص ٥٥).

(٥) الجميع عدا " ل " : (فلو).

(٦) في اللسان: ٩ / ٣٦٢ بتصرف: (وكف الدمع والماء أي سال، ووكفت العين الدمع: أسالته). وأصل السحابة: الغيم، والسحابة: التي يكون عنها المطر والجمع سحائب. (انظر اللسان: ١ / ٤٦١).

(٧) ث: (دائماً).

(٨) في اللسان: ١٢ / ٢١٩: (الديمية: المطر الدائم في سكون فليس فيه رعد ولا برق والجمع ديم) بتصرف.

(٩) في الصحاح: ٥ / ١٨٥٠: (الهطل: تتابع المطر والدمع وسيلانته).

(١٠) ك: (بها أي) بزيادة (بها) ولا داعي لها.

(١١) (أن): سقطت من الجميع عدا " ل " .

حالة كونها [تَمْشِي سَبْهَلًا] [(١) أي تمر فارغة (٢) بلا عمل ينفع صاحبه غدا

بِنَفْسِي مَنْ اسْتَهْدَى إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ *** وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شَرِبًا وَمَغْسِلًا ***

أفدي [بنفسي من استهدى] أي طلب الهداية [إلى الله وحده] أي منفرداً بطلبها (٣) في زمن

أعرض فيه الناس عن ذلك [وكان له القرآن شرباً] بكسر الشين أي نصيباً (٤) إذا اقتسم الناس

انصباءهم (٥) [ومغسلاً] بفتح الميم أي مكاناً يغسل فيه (٦) ادران (٧) ذنوبه (٨)

وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَقَتَّ *** بِكُلِّ عَيْرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلًا ***

[وطابت عليه] أي على هذا (٩) المستهدى (١٠) [أرضه] الكائن بها [فتفتقت] أي فاحت (١١)

[بكل عير] أي فتفتحت (١٢) له بكل طيب (١٣) بما يثني به عليه أهلها من الثناء الذي يشبه العبير

الذي المراد به هنا الطيب [حين أصبح] فيها [مُخْضَلًا] أي مبتلاً (١٤) بما (١٥) أفاض الله عليه

من وابل نعمته بالمحافظة على حدوده ويحتمل عود ضمير (١٦) أرضه (١٧) للقرآن فيكون قد جعله

(١) ما بين القوسين سقط من: ق، ز.

(٢) في اللسان: ١١ / ٣٢٤: (ابن سيدة: وكل فارغ سبَهَلًا).

(٣) ل: (بطلبها).

(٤) في هامش " ل ": (الشرب نصيب من الماء) أهـ. وفي اللسان: ١ / ٤٨٨: (والشرب: الحظ من الماء) وكذا في الصحاح: ١٥٣/١.

(٥) كنا في " ل ": (أنصباءهم)، وفي البقية: (أنصائبهم).

(٦) المُغْسِلُ: بكسر السين وفتحها: مغسل الموتى، وهو موضع غسلهم. (انظر الصحاح: ١٧٨١/٥، اللسان: ٤٩٤/١١).

(٧) ق: (أردان).

(٨) أي إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه. فيكون القرآن له شرباً يتزوى به، ومغسلاً يتطهر به من الذنوب، بدوام تلاوته والعمل بما

فيه، والتلذذ بمناجاة منزله به في ظلام الليل. (إبراز المعاني ص ٥٧).

(٩) ق: (هدي)، ز: (هذي).

(١٠) ث: (أي علي هذا أي علي المستهدي).

(١١) س: (فتفتت)، وقوله: (أي فاحت). زيادة من " ل " وفي هامشها عبارة: (لكثرة التوريد عليه).

(١٢) ث: (فسحت)، س: (فتفتت). وفي اللسان: ٢٩٦/١٠: (فتقه: شقه) بتصرف.

(١٣) ل: (لما) بدل (لما).

(١٤) ث، س: (ميسلاً). وفي الصحاح: ١٦٨٥/٤: (أخضَلْتُ الشيء فهو مُخْضَلٌ، إذا بَلَّته).

(١٥) ث: (بها).

(١٦) ق، ز: (الضمير).

(١٧) ل: كأنها: (أزمئة) بدل (أرضه).

في حال تلاوته للقرآن وتدبره له كالسالك^(١) في أرض قد تعبقت^(٢) له بكل طيب لكثرة الفوائد
الحاصلة له بالتدبر.

﴿ فطوبى له والشوق يبعثُ همَّه *** وزندُ الأسى يَهْتَاجُ فنى القلب مُشْعِلاً ﴾

[فطوبى له والشوق] إلى ثواب الله والنظر إلى وجهه الكريم [يبعث] أي يثير^(٣) [همَّه] في

الطاعة الموصلة إلى ذلك إذا آنس^(٤) منه فتوراً أو غفلة^(٥) [وزندُ الأسى] أي الأسف^(٦) على

ضيعة العمر [يهتاج] في القلب مُشْعِلاً^(٧) فيه فيحمله على شغل^(٨) عمره بالطاعة خوفاً من

ضييعته

﴿ هو المُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ *** قَرِيْباً غَرِيْباً مُسْتَمِلاً مُؤْمِلاً ﴾

[هو المجتبي] أي المختار^(٩) اختاره الله للقرآن تلاوة وعملاً [يغدو] أي يمر [على الناس

كلهم قريبا] من الله^(١٠) [غريباً] منهم بسيرته الغريبة من سيرتهم^(١١) [مُسْتَمِلاً مُؤْمِلاً] أي

تستميله الناس بالمودة^(١٢) ويؤملونه يرجونه^(١٣) عند نزول الشدائد أن يدعو لهم بكشفها

(١) ق: (على السالك).

(٢) ل: (تعبقت). وفي إبراز المعاني ص ٥٣ عبارة قريبة من عبارة المصنف وفيها: (كالسالك في أرض تفتقت بكل غير).

(٣) ل: (يثر) بدل (يثير). ولعل الأصح المثبت ويؤيده قول أبي شامة ص ٥٧ في معنى: (يبعث همه) قال: (يثر إرادته ويوقظها ويحركها مهما آنس منها فتوراً أو غفلة).

(٤) (الجمع عدا " ل " : (آيس) بدل " آنس).

(٥) كذا في " ل " وهو الصواب: (فتوراً أو غفلة) كما تقدم في كلام أبي شامة ما يؤيده، وفي ك: (فتاتا وعقله)، ق، ز: (فتابا وعقله)، ث: (فني با وغفلة)، س: ((فتاب أو عقله).

(٦) في هامش " ل " : (العود الذي يقذف به النار) وانظر المصباح المنير ص ٩٨.

(٧) الأسى: الحزن. (انظر اللسان: ٣٤/١٢).

(٨) يهتاج: أي يثور وينبعث. انظر اللسان: ٣٩٤/٢، إبراز المعاني ص ٥٧.

(٩) مُشْعِلاً: أي موقئاً. انظر اللسان: ٣٥٤/١١، إبراز المعاني ص ٥٧ وفيه: (وسبب هذا الحزن المشتعل التأسف على ما ضاع من العمر والخوف من التغيير).

(١٠) ل: (شعل).

(١١) انظر اللسان: ١٣٠/١٤.

(١٢) أو أن يكون المراد يقربه تواضعه. انظر إبراز المعاني ص ٥٨.

(١٣) فهو غريب في طريقته ومذهبه لقلته إشكاله في التمسك بالحق لأنه كالتقاط على الجمر. إبراز المعاني ص ٥٨.

(١٤) في اللسان: ٦٣٧/١١. (واستمال الرجل: من الميل إلى الشيء) والمعنى: (أي يطلب منه من يعرف حال الميل إليه والإقبال عليه) انظر إبراز المعاني ص ٥٨.

(١٥) " ويرجونه " زيادة من " ل " كبيت تحت قوله (ويؤملونه) وفي اللسان: ٢٧ / ١١ : (الأمّل، الأمّل، والإمّل: الرجاء).

﴿ يَعِدُ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلَىٰ لَهُمْ *** عَلَىٰ مَا قَضَاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعُلًا ﴾

[يَعِدُ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلَىٰ لَهُمْ^(١)] أَي عَبْدًا مَقْهُورًا لِلَّهِ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا فَلَا يَرْجُوهُمْ وَلَا

يَخَافُهُمْ [لَأَنَّهُمْ عَلَىٰ مَا قَضَاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعُلًا] أَي لِأَنَّ أَفْعَالَهُمْ^(٢) تَجْرِي عَلَىٰ مَا قَضَاهُ^(٣) اللَّهُ

فِي الْأَزْلِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَرَادُهُ بِالْمَوْلَىٰ السَّيِّدُ أَي يَعِدُ جَمِيعَ النَّاسِ سَيِّدًا فَلَا يَحْتَقِرُ أَحَدًا مِنْهُمْ بَلْ يَتَوَاضَعُ لِكَبِيرِهِمْ وَصَغِيرِهِمْ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهُ.^(٤)

﴿ يَرَىٰ نَفْسَهُ بِالذِّمِّ أَوْلَىٰ لَأَنَّهُ *** عَلَىٰ الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا ﴾

[يَرَىٰ نَفْسَهُ بِالذِّمِّ أَوْلَىٰ] أَي أَوْلَىٰ بِالذِّمِّ مِنْ غَيْرِهِ فَيَسْتَعْمَلُ بِذِمَّتِهَا عَنْ ذِمِّ غَيْرِهِ لِاسْتِغْلَالِهِ بِالنَّظَرِ فِي

عُيُوبِهَا عَنِ النَّظَرِ فِي عُيُوبِ غَيْرِهِ [لَأَنَّهُ عَلَىٰ الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا^(٥)] بِالْقَصْرِ لِلضَّرُورَةِ

أَي لِأَنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَتَحَمَّلِ الْمَكَارَهَ الَّتِي تَحْمِلُهَا^(٦) كَلْعَقُ الصَّبْرِ^(٧) وَالْأَلَاءِ الَّذِي هُوَ كَالشَّيْخِ^(٨) رِيحًا وَطَعْمًا^(٩) لِأَجْلِ تَحْصِيلِ الشَّرَفِ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ.

﴿ وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ *** وَمَا يَأْتَلِي فِي نَصْحِهِمْ مُتَبَدِّلًا ﴾

[وَقَدْ قِيلَ كُنْ] مَعَ اللَّهِ تَعَالَىٰ [كَالْكَلْبِ] مَعَ أَهْلِهِ فِي أَنَّهُ [يُقْصِيهِ] أَي يَبْعُدُهُ^(١٠) [أَهْلُهُ وَمَا

(١) قَالَ أَبُو شَامَةَ ص ٥٨: (يَعِدُ هُنَا مَعْنَى يَعْتَقِدُ وَيَحْسِبُ فَلِهَذَا عَدَاهَا إِلَى مَفْعُولِينَ، وَأَفْرَدَ "مَوْلَىٰ" لِأَنَّ "جَمِيعَ" لَفْظٌ مَفْرُودٌ أَهـ).

(٢) ل، ث: (أَفْعُلُهُمْ)، وَ الْمَثْبُوتُ أَوْضَحُ لِلْمَعْنَى وَهُوَ عِبَارَةٌ أَبِي شَامَةَ ص ٥٨، شَعْلَةُ ص ٥٦، لَا سِيَّمَا وَكَأَنَّهُ عَلَى الْعَيْنِ قَدْ كَتَبَتْ أَلْفٌ فِي "ل".

(٣) ث: (قَضَى).

(٤) ق، ث: (مِنْهُمْ). وَقَدْ ذَكَرَ الْمَعْنَيْنِ أَبُو شَامَةَ ص ٥٨.

(٥) فِي هَامِشِ "ل": (الْأَلَاءُ شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مَرَّةً الطَّعْمُ) وَكَذَا هُوَ فِي إِبْرَازِ الْمَعَانِي ص ٥٩، فِي اللِّسَانِ: ٤٤/١٤.

(٦) ث: (يَحْمِلُهَا).

(٧) قَالَ أَبُو شَامَةَ ص ٥٩: (وَالصَّبْرُ بِكسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا مَعَ سَكُونِ الْبَاءِ، وَفَتْحُ الصَّادِ مَعَ كسْرِ الْبَاءِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ كَمَا فِي كَيْدٍ وَكسْفٍ، ذَكَرَ

ذَلِكَ النَّاطِمُ فِيمَا أَمْلَاهُ مِنَ الْخَوَاشِي عَلَى قَصِيدَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ فَتْحَ الصَّادِ مَعَ سَكُونِ الْبَاءِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَرُّ الَّذِي يَضْرِبُ بِمَرَارَتِهِ الْمَثَلُ) انظُرِ

اللِّسَانِ: ٤٤٢/٤.

(٨) ق: (كَالسَّخِ)، ز، س: (كَالسَّخِ).

(٩) وَطَعْمًا) زِيَادَةٌ مِنْ: "ل".

(١٠) انظُرِ اللِّسَانِ: ١٨٣/١٥.

يأتلى] أي ما يقصّر^(١) [في نصحهم] حال^(٢) كونه [متبذلاً^(٣)] من أجلهم بفعل أمورهم الجلية والحقيرة^(٤) فلا^(٥) تأتل أنت في النصح في خدمة الله تعالى وان أدبك بمعرض أو فقر أو جوع أو غير ذلك من أنواع البلايا.^(٦)

لعل إله العرش يا إخوتي يقي جماعتنا كل المكاره هُوَلاً

[لعل إله العرش يا إخوتي يقي جماعتنا] القراء الشاملين^(٧) لي إن اتصفوا بهذه الصفات الحميدة

[كل المكاره] الدنيوية والأخروية حالة كونها [هُوَلاً] جمع هائل وهو المفزع.^(٨)

ويجعلنا ممن يكون كتابه شفيعاً لهم إذ ما نسوه فيمَحلاً

[ويجعلنا ممن] أي من القراء الذين [يكون كتابه^(٩) شفيعاً لهم] في الآخرة [إذ] أي لأجل أنهم

[ما نسوه^(١٠)] في الدنيا تلاوة و عملاً [فيمَحلاً] بهم أي يشي^(١١) بهم عند الله تعالى بتبليغه

نسيانهم له تلاوة و عملاً^(١٢) وفي الحديث: (الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدِّقٌ، مَنْ شَفَعَ لَهُ

الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَجَا، وَمَنْ مَحَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَيَّ وَجْهَهُ)^(١٣)

(١) ل: (أي تقصر) بدون (ما)، و البقية: (ما يقصر) بدون (أي) وفي ث: (بالقصر) (وفي اللسان: ٣٩/١٤ بتصرف: ألا، يألوا، وأتلى: قَصَّر و أبطأ).

(٢) الجمع عند "ل": (حالة).

(٣) التبذل: الذي يلي العمل بنفسه. انظر اللسان: ٥٠/١١، و في إبراز المعاني ص ٥٩: (والتبذل في الأمر: الاسترسال فيه).

(٤) الجمع عند "ل": (الجلية و الحسن) بدل (الجليلة و الحقيرة).

(٥) س: (به فلا).

(٦) أو يكون المعنى: (أي لا يملك ماترى من تقصير الناس في حقك على ترك نصحهم) إبراز المعاني ص ٥٩.

(٧) ث: (الساملين).

(٨) ق، ز: (الفرع). وفي اللسان: ٣١١/١١ بتصرف: (الهول: المخافة من الأمر، و التهويل: التفريع).

(٩) ث: (كتابهم).

(١٠) العبار في الجمع عند "ل" هكنا: (إذ ما أي لأجل أنهم نسوه) و الصحيح المثبت لأن المعنى: (لعل الله يجعلنا ممن الذين يكون القرآن شفيعاً

لهم يوم القيامة لأنهم لم يتركوه و لم يتهاونوا به، فيسعى بهم و يشكوا منهم) شرح شعله ص ٥٨.

(١١) ق، ز، ث: (يسىء)، و المثبت أصبح لما سياتي في الهامش بعده.

(١٢) يقال: محل به، إذا سعى به إلى السلطان، و شاية و مكرأ. انظر الصحاح: ١٨١٧/٥، إبراز المعاني ص ٦٠.

(١٣) الحديث أخرجه ابن حبان (رقم ١٧٩٣ ص ٤٤٣ من الموارد) من حديث جابر مرفوعاً، ورجاله ثقات، وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ٤ /

١٠٨ من حديث ابن مسعود مرفوعاً و كذا الطبراني في الكبير: ٣ / ٧٨، لكن فيه الريب بن بدر قال عنه في التقریب ص ٢٠٦: (متروك)، كلهم

بلفظه (القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار"، وأورده في مجمع الزوائد: ١ /

١٧١) من حديث جابر مرفوعاً بلفظ (إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة، ومن تركه وأعرض عنه - أو كلمة نحوها - زخ في

قناه إلى النار). وقال بعده: (رجاله ثقات)، فالحديث صحيح إن شاء الله، وانظر السلسلة الصحيحة برقم ٢٠١٩، صحيح الجامع برقم ٤٤٤٣،

كشف الخفاء للعجلوني: ٢ / ١٢٤.

❖ وباللَّهِ حَوْلِي وَعِصَامِي وَقُوَّتِي ❖ ❖ ❖ وَمَالِي إِلَّا سُرَّهُ مُتَجَلِّلاً ❖

[وبالله] لا بغيره [حولي] أي تحولي عن معاصيه^(١) [واعصامي] أي امتناعي منها^(٢)

[وقوتي] أي قدرتي على طاعته [ومالي إلا سره] حال^(٣) كوني [متجلاً] أي متغيباً به^(٤)

في الدنيا والآخرة.

❖ فَيَا رَبَّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي ❖ ❖ ❖ عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلاً ❖

[فيا رب أنت الله حسي] أي كافي^(٥) للنوازل [وعُدَّتِي] للحوادث [عليك اعتمادي] في

كل^(٧) أموري حالة كوني [ضارعاً] أي ذليلاً^(٨) [متوكلاً] أي مظهرًا للعجز^(٩).

(باب الاستعاذة) (١٠)

❖ إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأْ فَاسْتَعِذْ ❖ ❖ ❖ جَهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجِلاً ❖

[إذا ما أردت الدهر تقرأ] بالرفع^(١١) أي إذا أردت في الدهر قراءة القرآن [فاستعد جهاراً من

الشیطان بالله مسجلاً] أي فاستعد بالله من الشيطان قبل القراءة جهراً مطلقاً^(١٢) في جميع

(١) وأصل التحول: التنقل من موضع إلى موضع. انظر اللسان: ١١ / ١٨٩.

(٢) العصمة في كلام العرب: المنع، وعصمه أي منعه ووقاه، واعتصم فلان بالله إذا امتنع به، واعتصم بالله إذا امتنع ببطفه من المعصية. (انظر اللسان: ١٢ / ٤٠٣ بتصرف).

(٣) الجميع عدا "ل" : (حالة).

(٤) في اللسان: ١١ / ١١٩: (وجلل كل شيء: غطاؤه نحو الحجلة وما أشبهها).

(٥) في اللسان: ١ / ٣١٠ (الحسيب: هو الكافي، فعيل بمعنى مفعول، من أحسبني الشيء إذا كفاني).

(٦) في هامش "ل" : (ما يعد لقضاء الحواج). وفي اللسان: ٣ / ٢٨٤: (والعدة: ما أعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح).

(٧) (كل): زيادة من "ل" .

(٨) ضرع: خضع وذل، والضارع: المتذل. (انظر اللسان: ٨ / ٢٢١).

(٩) في اللسان: ١١ / ٧٣٤ بتصرف: (والمتوكل على الله: الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأمره، فيركن إليه وحده ولا يتوكل على غيره... وركل فلان فلاناً إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه).

(١٠) الاستعاذة: طلب الإعاذة من الله تعالى، وهي عصمته. انظر إبراز المعاني ص ٦١.

(١١) (بالرفع): زيادة من "ل" .

(١٢) يقال: أسجل لهم الأمر أي أطلقه. انظر اللسان: ١١ / ٣٢٦.

القرآن ولجميع القراء ما لم تُرد القراءة لنفسك أو في الصلاة فسيراً كذلك لأن من فوائد الجهر إعلام السامع لينصت^(١) للقراءة من أولها^(٢) فلا يفوته منها شيء^(٣) وهو منتف فيهما.

﴿على ما أتى في النحل يسراً وإن تزدت لربك تنزيهاً فليست مجهلاً﴾

ولتكن استعاذتك [على ما] أي اللفظ الذي [أتى في] آية سورة [النحل^(٤)] الدالة على طلبها

حالة كون ذلك اللفظ [يسراً^(٥)] أي قليلاً^(٦) فتقول: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" [وإن

تزدت] عليه [لربك تنزيهاً] كأن تقول: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"^(٧) إن الله هو السميع

العليم، أو "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم" ونحو ذلك مما استعمله بعض القراء

[فليست مجهلاً] أي منسوبا إلى الجهل^(٨) في ذلك لعدم دلالة الآية على تعيين^(٩) ما أتى فيها لما

فيها^(١٠) من الإجمال بالنسبة للفظ الإستعاذة^(١١)

﴿وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزدت ولو صح هذا النقل لم يبق مجملاً﴾

[و] لكن [قد ذكروا لفظ الرسول] صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن مسعود^(١٢) وغيره^(١٣)

(١) ك، س: (ليتبته)، ق، ز: (ليتبته)، ث: (لنفسه). والمثبت من "ل".

(٢) ق، ز: (أدله).

(٣) ل: بشئ.

(٤) أي قوله تعالى: " فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم " آية: ٩٨.

(٥) س: (يسيراً).

(٦) يسراً: أي سهلاً يسيراً لقلّة كلماته. انظر إبراز المعاني ص ٦٢، اللسان: ٥ / ٢٩٥

(٧) ق: (الرحيم).

(٨) في الصحاح: ٤ / ١٦٦٣: (والتهجيل: أي تنسبه إلى الجهل).

(٩) ق، ز: (تعيين).

(١٠) ل: بدون (لما فيها).

(١١) وقال أبو شامة في تعليل ذلك: (لأن ذلك كله صواب مروى، وليس في الكتاب ولا في السنة الثابتة ما يرد ذلك) إبراز المعاني ص ٦٢.

(١٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة، من السابقين إلى الإسلام، وهاجر المجرتين، وشهد

المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولازمه وكان صاحب نعليه، من كبار علماء الصحابة، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم،

وعرض عليه: زر بن حبيش وأبو عبد الرحمن السلمى والأسود وآخرون، وروى كثيراً من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر

وسعد بن معاذ وغيرهما، توفي سنة ٣٢ هـ. (انظر الإصابة: ٤ / ١٢٩، معرفة القراء: ١ / ٣٤، غاية النهاية: ١ / ٤٥٨).

(١٣) يشير إلى ما روي: (أن ابن مسعود قرأ على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أعوذ بالله السميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم، وما روي عن جبير بن مطعم قال: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) قال أبو

[فلم يزد^(١)] على ما أتى فيها^(٢) [ولو صح هذا النقل لم يُتق] في الآية [مُجملاً] أي إجمالاً بالنسبة للفظ الإستعاذة فيتعين ما أتى فيها لكنه لم يصح، فالإجمال بالنسبة لذلك باق فيها^(٣) فلا يتعين ما أتى فيها للإستعاذة.

❖ وفيه مقال في الأصول فروعاً ❖ ❖ ❖ فلا تُعدُّ فيها باسماً ومظلاً ❖

[وقد روى للقراء^(٤) فيه ألفاظ كما قال: [وفيه] أي في لفظ الإستعاذة]^(٥) [مقال] منتشرة

[في] [الكُتب] [الأصول] من هذا الفن [فروعاً^(٦)] وهي الألفاظ المروية للقراء في الإستعاذة ومع

شامة: (وكلا الحديثين ضعيف، والأول لا أصل له في كتب أهل الحديث، ... ثم يعارض كل واحد منهما بما أصح منهما، أخرجه أبو داود والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري قال: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قام من الليل يقول: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفته" قال الترمذي: هو أشهر حديث في هذا الباب. وفي صحيح ابن خزيمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ونفخه ونفته) أنه ملخصاً من إبراز المعاني ص ٦٣، قلت: أما الأمر بالإقتصار على قول "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند القراءة فلا دليل عليه، بل جميع ماورد هو بزيادة "السميع العليم" و "من همزه..." كما في حديث أبي سعيد المذكور وهو حديث حسن أخرجه أحمد: ٥٠/٣، أبو داود (٧٧٥)، والترمذي (٢٤٢) وغيرهم، وروي بلفظ: "اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته" أخرجه أحمد: ٤ / ٨٥، أبو داود (٧٦٤) وابن ماجه (٨٠٧) وابن حبان (٤٤٣) الموارد) والحاكم: ١ / ٢٣٥، وصححه ووافقه الذهبي، وهو من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً، وروى بنحوه من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم إني أعوذ بك ... " أخرجه ابن ماجه (٨٠٨)، ابن خزيمة (٤٤٢) باللفظ المتقدم في كلام أبي شامة، وأحمد: ١ / ٤٠٤ وغيرهم، كما روى من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً وكنا من حديث أبي امامة مرفوعاً، فالحديث صحيح ثابت بهاتين الزيادتين، ولا يصح بلونهما إلا ما روى في غير القراءة وهو ما أخرجه البخاري (٦١٥) ومسلم (٢٦١٠) من حديث الرجلين الذين استبا عند النبي صلى الله عليه وسلم وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم... الحديث) وهو في غير موضوع القراءة أصلاً، وعليه فالسنة والمستحب عند القراءة الإستعاذة بما ثبت مع الزيادتين المذكورتين، وإن كان الأشهر عند كثير من القراء بلونهما استدلالاً بلفظ الآية كما سيأتي، والله أعلم. وانظر: (تلخيص الحبير لابن حجر: ١ / ٢٣٠، زاد المعاد لابن القيم: ١ / ٢٠٤، العلل المتناهية لابن الجزري: ١ / ٤٢٠، الأذكار للنووي ص ٤٥، التلخيص لأبي معشر ص ١٣٣، النشر: ١ / ٢٤٤، إرواء الغليل للألباني: ١ / ٥٣).

(١) ز: (برد)

(٢) ق: بدون (فيها).

(٣) قال أبو شامة ص ٦٣: (ففي الآية إطلاق عبر عنه بالإجمال، وكلاهما قريب وإن كان بينهما فرق في علم أصول الفقه) أ.هـ. أما المطلق عند الأصوليين فهو: ما تناول واحداً غير معين باعتبار حقيقة شاملة لجنسه نحو: "تحرير رقبة" النساء: ٩٢، وأما الجممل عندهما فهو: اللفظ المتردد بين احتمالين فصاعداً على السواء، وقيل: ما لا يفهم منه عند الإطلاق معنى. (انظر شرح مختصر الروضة لنجم الدين الطوفي: ٢ / ٦٣٠، ٦٤٧، وانظر المستصفي للغزالي: ١ / ٣٤٥، ٢ / ١٨٥).

(٤) ل: (القراء). ث: (للقراء). وما في "ل" لا يتوافق مع رفع "ألفاظ" بعدها.

(٥) ما بين القوسين سقط من: ق، ز.

(٦) والمعنى: أن في التعوذ قول كثير وكلام طويل تظهر لك فروعها في الكتب التي هي أصول وأمهات. إبراز المعاني ص ٦٤، وقال في سراج القارئ ص ٢٧ في معنى قوله (في الأصول): يعني أصول الفقه وأصول القراءات.

ذلك [فلا تعدُّ منها] أي فلا تتجاوز اختياراً^(١) لجمعهم^(٢) من هذه الفروع فرعاً [باسقا ومظلاً] أي لفظاً طال على غيره وستره بالحجة كالفرع الباسق^(٣) والمظلل^(٤) وهو ما أتى في النحل^(٥) لموافقة لفظ الآية، وإن كان فيها إجمال، ولوروده عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن لم يكن صحيحاً^(٦)

❁ وإخفاؤه فصلُ أبيه وعائنا ❁❁❁ * * * * * ❁ وكم من فتى كالمهدي فيه أعمالاً ❁

[واخفاؤه] أي إخفاء^(٧) لفظ الاستعاذة لحمزة ونافع المدلول عليهما بالفاء والألف أولى الكلمتين المذكورتين عقبه [فصل] أي فرق بين القراء^(٨) [أباهُ وعائنا] أي حُفاظنا^(٩) معاشر أهل الأداء فلم يأخذوا به وإنما أخذوا بالجهر لجميع القراء من غير فرق بينهم في ذلك كما مر أول الباب وغيرهم لم يأبه^(١٠) بل أخذ به وهم كثير كما قال: [وكم من فتى كـ] الإمام

(١) ق، ز: (اختياراً).

(٢) س: (جمعهم).

(٣) في الصحاح: ٤ / ١٤٥٠: (ويسق النخل بسوقاً أي طال).

(٤) ث: (والمظلل).

(٥) الذي ذكره المصنف هنا هو المختار لجميع القراء وحكى هذا الاختيار: الداني في التيسير ص ١٦، وابن غلبون في التذكرة: ١/٦٢، ومكي في الكشف: ١/٨، وابن البانث في الإقناع: ١ / ١٥١، واسماعيل بن خلف في العنوان ص ٦٥ بل نقل السخاوي في جمال القراءة (٢ / ٤٨٢) الإجماع عليه فقال: (و الذي عليه اجماع الأمة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وأما غير هذا اللفظ فغير متفق عليه) أ.هـ. وقد تقدم تفصيل الوارد في السنة عند تخريج الحديث وانظر المسألة في النشر: ١ / ٢٤٣، الغاية لابن مهران ص ٤٥٣.

(٦) ل: (مصححاً).

(٧) الإخفاء هاهنا الإسرار. (سراج القارئ ص ٣٧)

(٨) في إبراز المعاني ص ٦٤ ملخصاً: (قوله " فصل " يحتمل وجهين: أحدهما إنه فصل من فصول القراءة وباب من أبوابها كرهه مشايخنا وحفاظنا، والثاني: انه فصل بين ما هو من القرآن وغيره، وإنما أبا الإخفاء الوعاء، لأن الجهر به إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلييه وتكبيرات العيد) يتصرف هنا وقد سار الشارح على أن البيت فيه رمز لحمزة ونافع، وإن كان من الشراح من يرى ألا رمز في البيت (انظر الواقي: ص ٤٤).

(٩) في اللسان: ١٥ / ٣٩٦: (الروعي: حفظ القلب الشيء، وعى الشيء وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله فهو واع، والروعي: الحافظ الكيس الفقيه) يتصرف.

(١٠) ق: (يأته)، ث: (بابه).

أبي العباس أحمد بن عمار^(١) [المهدوي^(٢) فيه أعمالاً] نفسه^(٣) وأخذ به لكن المهدوي إنما أخذ به لحمزة فقط فعلم أن أهل الأداء متفقون على الأخذ بالجره للباقيين^(٤) قال في الإقناع^(٥): (ولك أن تصله بالتسمية في نفس واحد وهو أتم لأنك تكمل الاستفتاح، ولك أن تسكت عليه ولا تصله بالتسمية وذلك أشبه^(٦) بمذهب أهل التنزيل فأما من لم يسم فالأشبه عندي أن يسكت عليها ولا يصلها^(٧) بشيء من القرآن ويجوز وصلها به) انتهى. واستحسنه في النشر^(٨) وفيه أن لك في التسمية مع الآية القطع والوصل وأنه لو قرأ جماعة فالظاهر لزوم الإستعادة لكل منهم وأنه لو قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال^(٩) أو كلام يتعلق بالقراءة، لم يعد الإستعادة، وإن كان أجنبياً ولو^(١٠) رداً للسلام أعادها.

(باب البسمة) (١١)

❖ وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمَةِ *** رَجَالٌ تَمَّوْهَا دِرِيَّةٌ وَتَحَمَّلَا ❖

[وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ] غير الأنفال وبراءة^(١٢) كما سيأتي [بِسْمَةِ رَجَالٍ] أي رجال من القراء

- (١) الجميع عدا "ل": (عامر) بدل (عمار) وهو خطأ.
- (٢) هو أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي نسبة إلى المهدي بالمغرب، أستاذ مشهور، قرأ على محمد بن سفيان، ومهدي بن إبراهيم (جده لأمه) وعلي أبي بكر أحمد بن محمد البرائي، له مصنفات عدة منها: الهداية وشرحها في القراءات السبع، التفصيل، الحصيل لقوائد التفصيل في فن التفسير، قرأ عليه غانم بن الوليد وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الطرقي وموسى بن سليمان اللخمي، توفي بعد الثلاثين وأربعمئة، وقال السيوطي: مات في الأربعين وأربعمئة (انظر: غاية النهاية: ١ / ٩٢، بغية الوعاة: ١ / ٣٥١).
- (٣) في إيراد المعاني ص ٦٤: (أي اعمل فكره في تصحيحه وتقريره).
- (٤) قال في التيسير ص ١٧: (ولا أعلم خلاف بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الإبتداء برؤوس الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة اتباعاً للنص واقتداءً بالسنة) أ.هـ. وهذا هو المختار لعموم القراء وانظر الإقناع: ١ / ١٥٣، الكشف: ١ / ١١، جمال القراء: ٢ / ٤٨٢، النشر: ١ / ٢٥٢، وقد خص الشيخ عبد الفتاح القاضي مواطن الإخفاء في أربعة مواضع وهي إذا كان القارئ يقرأ سراً، إذا كان خالياً، إذا كان في الصلاة، إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة. قال: (وما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بالتعود فيها). انظر الوافي ص ٤٤.
- (٥) الإقناع لابن البانث: ١ / ١٥٤ مع إختلاف يسير في ضمير الغائب فقيه: (تصلها، عليها، ولا تصلها)، بضمير المؤنث بدل المذكور.
- (٦) الجميع عدا "ل": (أثبتت) بدل (أشبهه)، والصحيح للمثبت كما في الإقناع: ١ / ١٥٤.
- (٧) ت: (تصلها)
- (٨) النشر: ١ / ٢٥٧ - ٢٥٩ ملخصاً. وفيه: (قلت: وهذا أحسن ما يقال في هذه المسألة).
- (٩) الجميع عدا "ل": (سعال) بدل (سؤال). و الصحيح للمثبت كما في النشر: ١ / ٢٥٩.
- (١٠) الجميع عدا "ل": (أو) بدل (ولو) و الصحيح للمثبت كما في النشر: ١ / ٢٥٩.
- (١١) البسمة: مصدر بسمَل: إذا قال "بسم الله"، انظر إيراد المعاني ص ٦٤، المصباح المنير ص ١٩.
- (١٢) ل: (و البراءة).

آخذين ذلك بسنة^(١) [نَمَوْهَا] أي رفعوها^(٢) [دِرْيَةً^(٣)] بالمعنى [وَتَحْمَلًا^(٤)] بالرواية^(٥) وهم قالون والكسائي وعاصم وابن كثير المدلول عليهم بالباء والراء والنون والذال أوائل الكلم الأربع والباقون وهم ورش وأبو عمرو وابن عامر وهمزة لا ييسملون بينهما، ثم منهم من يصل^(٦) بينهما^(٧) ومنهم من يصل^(٨) أو يسكت كما نبه عليه بقوله:

❖ ووصلك بين السورتين فصاحة ❖ ❖ ❖ ❖ وصل واسكتن كل جلاياه حصلاً ❖

[ووصلك بين السورتين] من غير سكوت لحمزة ممن لم ييسمل بينهما المدلول عليه بالفاء أول

الكلمة عقبه [فصاحة^(٩) وصل] بينهما إن شئت [واسكتن^(١٠)] إن شئت لابن عامر وورش

وأبي عمرو بقية من لم ييسمل بينهما المدلول عليهم بالكاف والجيم والحاء أوائل الكلم الثلاث

عقبه [كُلُّ جَلَايَاهُ حَصَلًا] أي كل من الوجهين^(١١) حصل جلاياه^(١٢) من الحجج^(١٣)

❖ ولانص كلاحب وجه ذكرته ❖ ❖ ❖ ❖ وفيها خلاف جيد واضح الطلأ ❖

(١) ث: (سنة)، والسنة التي استدلوا إليها هي أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم انتهاء السورة إلا بعد أن ينزل عليه الوحي بيسم الله الرحمن الرحيم.

(٢) يقال: نمت الحديد إلى غيري: أي اسندته ورفعته، و كل ارتفاع انتماء. انظر الصحاح: ٦ / ٢٥١٦، واللسان: ١٥ / ٣٤٢.

(٣) في هامش " ل " تحت كلمة (درية): (به عقل). ودرية مصدر درى بمعنى علم وعرف. انظر اللسان: ١٤ / ٢٥٤.

(٤) في هامش " ل ". تحت كلمة (وتحملاً): (وتقل)، وأصل التحمل: النقل عن الغير. انظر اللسان: ١١ / ١٨٠، الواقي ص ٤٥.

(٥) والمعنى: أي جامعين بين الدراية والرواية، أو بين العقل والنقل. انظر إبراز المعاني ص ٦٥.

(٦) ق، ز: (يفصل).

(٧) (بينهما): زيادة من " ل " .

(٨) ث: (من لا يصل)

(٩) قال أبو شامة ص ٦٥: (وإنما كان فصاحة لأنه يستلزم بيان إعراب أواخر السور ومعرفة أحكام ما يكسر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين، وبيان همزة القطع والوصل ونحو ذلك) بتصرف

(١٠) السكت هنا: هو الوقف على آخر السورة وقفة لطيفة من غير تنفس. انظر الواقي ص ٦٤

(١١) أي أن هؤلاء الذين لم ييسملوا في القراءة مذهبهم التخيير بين الوصل أو السكت، ولعل السكوت عندهم أرجح كما اختاره الداني في التيسير ص ١٧، وذكر في إبراز المعاني ص ٦٦: أن عليه أكثر أهل الأداة

(١٢) الجلاء: الأمر البين الواضح، وجلية الأمر: حقيقته. انظر اللسان: ١٤ / ١٥٠

(١٣) أو أن كل واحد من القراء الثلاثة - ابن عامر وورش وابن عمرو - حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه أي استوضحه ورآه صواباً وبما ينبغي أن يعلم أنه لا خلاف في أنه لا بد من الإتيان بالبسملة لجميع القراء في أول الفاتحة، وبين آخر سورة الناس وأول الفاتحة، وفي أول كل سورة ابتداء القارئ بها ولم يصلها بما قبلها في مذهب من فصل أو من لم يفصل. (انظر التيسير ص ١٨، إبراز المعاني ص ٦٦، الواقي ص ٤٦)

[وسكتهم] أي والسكت الذي لهؤلاء الثلاثة المخير^(١) لهم مع ترك^(٢) البسمة بينه وبين

الوصل^(٣) [المختار] على القطع^(٤) لاشعاره بالانقضاء^(٥): قطع الصوت [دون تنفس^(٦)] زمنا

أقل من زمن^(٧) الوقف وهو زمن^(٨) يتنفس فيه عادة ويفارقان القطع بأن فيه إعراضاً عن القراءة

بمخلافهما [وبعضهم] أي وبعض أهل الأداء الذين تركوا البسمة لهؤلاء الثلاثة استحباباً للأوليين

وجوازاً للثالث مع الوصل^(٩) أو السكوت وحمزة وجوباً مع الوصل خصص ذلك بغير الأربع

الزهر^(١٠) [وفي الأربع الزهر] وهي^(١١) القيامة والمطففين والبلد والهمزة [بسملاً^(١٢)]

لهم دون نصٍ وهو فيهن ساكتٌ* * لحمزة فافهمه وليس مخذلاً* ❁

[لهم] أي للثلاثة [دون نص] أي من غير نص لهم في ذلك وإنما هو استحباب منه لهم [وهو]

أي^(١٣) ذلك البعض [فيهن] أي في الأربع الزهر [ساكت] دون تنفس [لحمزة^(١٤) فافهمه]

(١) كذا في: ل، ث، وفي س: (المحيب)، وفي البقية: (المحيب) ويؤيد المثلث عبارة أبي شامة ص ٦٦ قال (والضمير في سكتهم يعود على الثلاثة المخير لهم بين الوصل والسكت)

(٢) ث: (تركه)

(٣) كذا في: ل، ث: (بينه وبين الوصل)، وفي البقية: (بنية الوصل). والصحيح المثبت وتؤيده عبارة أبي شامة المتقدمة.

(٤) ث: (على الرجل)، وفي "ل": (المختار عليه الوصل) بدل (المختار علي القطع) والصحيح المثبت لأن السكت هو المختار كما تقدم نقله عن التيسير وغيره).

(٥) أي أن السكت هو المختار لأنه يكفى في الإشعار بانقضاء السورة (انظر شعلة ص ٦٦).

(٦) ث: (تنفيس).

(٧) من هنا سقطت لوحة كاملة من: ث (وهو سقط من الأصل).

(٨) ل: (وهو وقف) بدل (وهو زمن)، والصحيح المثبت لأن الضمير "هو" يعود على الوقف فعرّفه بأنه زمن يتنفس فيه عادة، وانظر النشر: ٢٤٠/١.

(٩) الجميع عدا "ل": (و) بدل (أو)

(١٠) الزهر: جمع زهراء وهي المضيئة المنيرة - كناية عن شهرتها - و الزهر: البياض النير. انظر اللسان: ٣٣٢/٤، إبراز المعاني ص ٦٧.

(١١) ق، ز: (وفي).

(١٢) و السبب في اختصاص هذه الأربع قالوا لأنهم استقبلوا وصلها بآخر السور قبلها من غير تسمية (إبراز المعاني ص ٦٧)، وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: (ولكن مع هذا فالخفقون من العلماء على عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها وهو المذهب الصحيح المختار الذي عليه العمل في سائر الأمصار) أه الوافي ص ٤٨.

(١٣) الجميع عدا "ل": (أي و ذلك).

(١٤) قال أبو شامة ص ٦٧: (واني أقول: لاجتياز إلى تكلف التسمية لأجل المعنى المذكور، بل السكوت كاف للجميع كما يكفى به لحمزه، و كما يكفى به بين الآيات الموهمة اتصالها أكثر مما في هذه الأربعة أو مثلها..).

أي فافهم مذهب هذا البعض فإنه مذهب معمول به [وليس] مذهبا [مُخَذَّلًا^(١)] غير معمول به والبعض الباقي منهم لم يَخْصَّصْ ذلك بغير الأربع الزُّهر بل عَمَّمه فيه وفي الأربع الزُّهر هذا وبعض أهل الأداء اخذ لابن عامر وأبي عمرو بالبسملة وتركها مع الوصل أو السكوت على السواء^(٢) كما لورش فيكون لكل منهم ثلاثة أوجه مطلقاً، لحمزة وجه واحد في غير الأربع الزُّهر: وهو ترك البسملة مع الوصل [ووجهان فيها وهو تركها مع الوصل] ^(٣) أو السكوت^(٤) وللباقيين وجه^(٥) واحد وهو الإتيان بها وسيأتي ما مع الإتيان بالبسملة من^(٦) الأوجه.

تنبيه: المفهوم من النشر صريحاً أن^(٧) من ترك البسملة مع الوصل لأبي عمرو وابن عامر وورش في غير الأربع الزُّهر يسكت^(٨) فيهن لهم، ومن تركها مع السكت لهم في غير هذه يبسمل^(٩) لهم فيهن قال: (وليس أحد يرى البسملة فيهن لأصحاب الوصل في غيرهن كما توهمه بعضهم فافهم ذلك فقد أحسن الجعبري^(١٠) في فهمه ما شاء^(١١) وأجاد الصواب^(١٢)) انتهى^(١٣) ثم أخذ يبين ما اتفق الجميع على ترك البسملة فيه وما اتفقوا على الإتيان بها فيه وما اتفقوا على^(١٤) التخيير بينهما فيه^(١٥) فقال:

❖ ومهما تصلها أبدأت براءة ❖ ❖ ❖ ❖ لتزئبها بالسيف لست مبسماً ❖

(١) أي ليس ضعيفاً متروك العون والنصرة بل هو مذهب مؤيد منصور. (الوافي ص ٤٨)، وفي اللسان: ٢٠٢/١١ بتصرف: (خذله: ترك نصرة و عونه).

(٢) (على السواء) زيادة من "ل".

(٣) ما بين القوسين زيادة من: "ل".

(٤) الجميع عدا "ل": (والسكوت فيهن).

(٥) (وجه) زيادة من: "ل".

(٦) (ق، ز، مع).

(٧) ل: سقطت كلمة: (النشر)، وفي موضعها يابض، وفيها "صريحان" بدل (صريحاً أن).

(٨) الجميع عدا "ل":، (سكت).

(٩) الجميع عدا "ل" (في غيرهن بسمل) بدل (في غير هذه يبسمل).

(١٠) ل: (الحصري) وهو خطأ، كما في النشر: ٢٦٢/١.

(١١) ل: بلون كلمة (ما شاء) وهي في النشر: ٢٦٢ / ١.

(١٢) النشر: ٢٦٢ / ١ ونص عبارته: (وليس أحد يروي البسملة لأصحاب الوصل كما توهمه المنتجب وابن بصخان فافهم ذلك فقد أحسن الجعبري في فهمه ما شاء واجاد الصواب والله أعلم) أهـ. أما عبارة الجعبري المشار إليها فهي قوله: (اعلم أن البسملة مفرعة على السكت وأن السكت مفرع على الوصل وأن الساكت لم يَخْصَّ حمزة بل كل من وصل ونُسب إلى حمزة لكونه أصلاً ومتابعة للأصل) كثر المعاني للجعبري: ١٤٠/١.

(١٣) ل: بلون (انتهى).

(١٤) ق، ز: سقطت (على).

(١٥) (فيه) زيادة من "ل"

[ومهما تصلها أو بدأت براءة] أي ومهما تصل براءة بالأنفال أو غيرها في القراءة أو بدأتها^(١)

بالقراءة [لتنزيلها بالسيف لست مبسّلاً] أي لا تبسمل لجميع القراء في أولها لتنزيلها بالسيف

لا بالأمان. ^(٢) فلم يناسب الإتيان في أولها بالبسملة التي هي أمان كما قال علي بن أبي طالب^(٣)

(١) ل: كأنها: (أو بدأ بها).

(٢) هذا أحد الأسباب المذكورة في علة ذلك، وقد نقل أبو شامة عن الباقلاني أنه قال: وعليه الجمهور من أهل العلم، وقد ذكرت أسباب غير هذا منها: (١) ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى براءة وهي من المثين وإلى الأنفال وهي من المثاني فجعلتموها في السبع الطوال ولم تكتبوا بينهما سطر "بسم الله الرحمن الرحيم"؟ قال عثمان: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- مما تنزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له ضع هذه الآية في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا، وتنزل عليه الآية والآيات فيقول مثل ذلك، وكانت الأنفال من أول ما نزل عليه بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها فمن هناك وضعتهما في السبع الطوال ولم أكتب بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم). أخرجه أبو داود: ك: الصلاة ١ / ٤٩٨ رقم ٧٨٦، أحمد في المسند: ١ / ٥٧، والترمذي في التفسير ٥ / ٢٧٢ وحسنه، والحاكم في المستدرک: ٢ / ٣٣٠ وصححه ووافقه الذهبي، وابن أبي داود في المصاحف ٣٩-٤٠ وغيرهم، وقال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - (في إسناده نظر كثير، بل هو عندي ضعيف جداً، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده في كل رواياته على "يزيد الفارسي") وهو مختلف فيه أهو يزيد بن هرم أم غيره، ثم ذكر الروايات والاختلاف في يزيد هذا إلى أن قال: (فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث يكاد يكون مجهولاً، وذكره البخاري في الضعفاء فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعي قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه وحاشاه من ذلك - فلا علينا إذا قلنا إنه حديث لا أصل له تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف عليها بين أئمة الحديث) ثم نقل موافقة الأستاذ محمد رشيد رضا إلى ما ذهب إليه وقوله: (فلا يصح أن يكون ما انفرد به معتبراً في ترتيب القرآن الذي يطلب فيه التواتر) أ.هـ. ملخصاً من المسند بتعليق أحمد شاكر: ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠. لكن الحافظ ابن حجر ذكر هذا السبب وقال عنه: (وهو المعتمد) الفتح ٨ / ٣١٤، وكذا رححة الشيخ الشنقيطي في الأضواء: ٢ / ٤٢٦. (٢) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كتب في صلح الحديبية "بسم الله الرحمن الرحيم" لم يقبلوها وردوها، فما ردها الله عليهم قاله عبد العزيز بن يحيى المكي. (انظر زاد المسير: ٣ / ٣٩٠)، (٣) ما نقله الشوكاني عن المبرد وغيره (أنه كان من شأن العرب إذا كان بينهم وبين قوم عهد، فإذا أرادوا نقضه كتب لهما كتاباً ولم يكتبوا فيه بسملة، فلما نزلت براءة بنقض العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشرّكين بعث به النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقرأها عليهم ولم يبسمل في ذلك على ما جرت عادة العرب) فتح القدير: ٢ / ٣٣١ ونقله الشيخ الشنقيطي في أضواء البيان: ٢ / ٤٢٦ وقال: (ولا يخفى ضعفه)، (٤) قال الشوكاني: (ومن جملة الأقوال في حذف البسملة أنها كانت تعدل سورة البقرة أو قريباً منها، وأنه لما سقط أولها سقطت البسملة، روي هذا عن مالك ابن أنس وابن عجلان) فتح القدير: ٢ / ٣٣٢ وهذا لا دليل عليه والله أعلم.. (٥) وقال أيضاً: (ومن جملة الأقوال في سقوط البسملة أنهم لما كتبوا المصحف في خلافة عثمان اختلف الصحابة، وقال بعضهم: براءة والأنفال سورة واحدة، وقال بعضهم هما سورتان فتركت بينهما فرجة لقول من قال هما سورتان، وتركت "بسم الله الرحمن الرحيم" لقول من قال هما سورة واحدة، فرضي الفريقان. قاله خارجه وأبو عصمة وغيرهما. وقول من جعلهما سورة واحدة أظهر لأنهما جميعاً في القتال، وتعدان جميعاً سابعة السبع الطوال) أ.هـ. فتح القدير: ٢ / ٣٣٢. قال الإمام القرطبي: (والصحيح أن البسملة لم تكتب لأن حبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة قاله القشيري) أ.هـ. من (الجامع لأحكام القرآن: ٤١/٨) وقال الأستاذ محمد رشيد رضا: ولم تكتب البسملة في أولها لأنها لم تنزل معها كما نزلت مع غيرها من السور. هذا هو المعتمد المختار في تعليقه... والمشهور أنه لنزولها بالسيف ونبد العهد) انظر مختصر المنار: ٣ / ٢٤١. قلت: وما ذهب إليه أوجه، وإن كان لا يخالف بعض ما تقدم من التعليل ويمكن الجمع بين بعضها والله أعلم. وانظر ابن كثير: ٢/٣٣١، الكشاف: ٢/١٧١، تناسق الدرر للسيوطي ص ٨٩، النشر: ١/٢٦٤.

(٣) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين، أبو الحسن، أحد السابقين الأولين إذ لم يسبقه إلى الإسلام إلا خديجة، ولد قبل البعثة بعشر سنين، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروي عنه ولده الحسن والحسين وابن مسعود وابن عباس، قتل شهيداً بالكوفة في صبيحة السابع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة. (انظر الإصابة: ٤ / ٢٦٩، معرفة القراء: ١ / ٣٠).

❁ ولا بد منها في ابتدائك سورة ❁❁❁ سواها وفي الأجزاء خيراً من تلاً ❁

[ولا بد منها] أي البسمة في ابتدائك [سورة سواها] أي براءة (٢) لجميع القراء ووصل القراء (٣) الفاتحة بآخر الناس كالابتداء بها لأنها وإن وصلت لفظاً فهي مبتدأ (٤) بها حكماً فلا بد من البسمة في قراءتها مطلقاً لجميع القراء. نبه عليه في النشر (٥) [وفي الأجزاء] أي أجزاء السورة غير براءة [خيراً من تلاً] ببناء خبير للفاعل أو للمفعول (٦) أي خبير القارئ بين البسمة وتركها (٧) نعم ينبغي أن يأتي بها في نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٨) أما في أجزاء براءة فلم (٩) يخير بل أمر (١٠) بتركها بناء على تعليل تركها في الأول بما مر (١١) لا باحتمال (١٢) كونها من الأنفال (١٣)

(١) أثر عليّ المشار إليه أخرجه الحاكم في المستدرک: ٢ / ٣٦٠، ك: التفسير في تفسير السورة التوبة (عن ابن عباس قال: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لم لم تكب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان). وروي مثله عن محمد بن الحنفية عن أبيه، وكذا عن سفيان بن عيينة، وعن المبرد (و انظر تفسير القرطبي: ٨ / ٤١، زاد المسير: ٣ / ٣٩٠).

(٢) ل: (بالقراءة)، ق، ز: (براءة أي) بدل: (أي براءة). ولعل المثبت أولى لأنّ فيه بيان مرجع الضمير في "سواها" (وانظر الإبراز ص ٦٨، شعلة ص ٦٧)

(٣) ل: بدون (القراء).

(٤) الجميع عدا "ل". (مبتدأ). والمثبت تؤيده عبارة النشر الآتية. (١ / ٢٦٣).

(٥) انظر النشر: ١ / ٢٦٣ وعبارته: (ولذلك لم يكن بينهما خلاف في إثبات البسمة أول الفاتحة سواء وصلت بسورة الناس قبلها أو ابتدئ بها لأنها ولو وصلت لفظاً فإنها مبتدأ بها حكماً، ولذلك كان الواصل هنا حالاً مرتخلاً) أ.هـ.

(٦) الجميع عدا "ل". (أو المفعول)

(٧) قال ابن الجزري: (وأطلق التخيير في الوجهين جميعاً أبو معشر الطبري وأبو القاسم الشاطبي وأبو عمرو الداني في التيسير) النشر: ١ / ٢٦٦ وانظر التيسير ص ١٨. وفي هامش "ك" تعليق تحت المتن وهو: (أي حيث أتى بالاستعاذة لبشاعة اللفظ وكذا ينبغي أن تترك البسمة في نحو قوله الشيطان يعدكم) وانظر النشر: ١ / ٢٦٦.

(٨) قال الجعري ص ١٤٢: (وخير الشيوخ الباقر أصحابهما في البسمة وتركها في ابتداء الأجزاء وكان الناظم يأمر بالبسمة أول: "الله لا اله إلا هو ليجمعنكم". "واليه يرد علم الساعة" أ.هـ. قلت ولا دليل على هذا التخصيص، ولذلك ذكر في النشر ما يشعر برده إذ قال: ١ / ٢٦٦: (وينبغي قياساً أن ينهى عن البسمة في قوله تعالى "الشيطان يعدكم الفقر" وقوله "لعنه الله" ونحو ذلك للبشاعة أيضاً) أ.هـ.

(٩) ق، ز: (أجزاء فلا) بدل: (أجزاء براءة فلم).

(١٠) ل: كأنها: (أمر) بدل (أمر)

(١١) يشير إلى تعليل ترك البسمة في براءة لتزنها بالسيف كما تقدم.

(١٢) ق، ز: (بالاحتمال).

(١٣) قال في النشر: ١ / ٢٦٦: (وظاهر اطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها) أما السخاوي فيرى جواز البسمة في أجزاء براءة كما في جمال القراء: ٢ / ٤٨٤. لكن الجعري رد عليه بقوله: (إن كان نقلاً فمسلم وإلا فرد عليه أنه تفريع على غير أصل ومصادم لتعليقه) ص ١٤١ وجمع ابن الجزري بينهما بأن ذلك رجح إلى اعتبار بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسمة من أولها وهي نزولها بالسيف، فمن اعتبر بقاءها لم يسمل، ومن لم يعتبر بقاءها أو لم يرها علة من الأصل يسمل. والله أعلم. انظر النشر: ١ / ٢٦٦.

❁ ومهما تصلها مع أواخر سورة *** فلا تقفن الدهر فيها فتقلًا ❁

[ومهما تصلها^(١) مع أواخر سورة] من سورتين أتيت بها بينهما لمن هي له وجوباً أو استحباباً أو جوازاً [فلا تقفن الدهر فيها] أي عليها ثم تبتدىء السورة الأخرى بالقراءة [فتقلًا^(٢)] حينئذ لأنها لأوائل السور^(٣) لا لأواخرها بل صلها مع أوائل السور الأخرى أيضاً فتخف^(٤) ومهما وقفت^(٥) على أواخر سورة فقف^(٦) كذلك عليها مع أوائل السورة الأخرى أيضاً أو صلها معها فهذه أربعة أوجه مع الإتيان بالبسملة^(٧) لمن هي^(٨) له^(٩) واحد منها^(١٠) ممتنع والثلاثة جائزة^(١١) وفي التعبير بالوقف إشارة إلى أنه المراد بالقطع في عبارة التيسير^(١٢) لا السكت المعروف كما توهمه^(١٣) الجعبري فقال: (لو قال فلا تسكنن^(١٤) لكان^(١٥) أسد^(١٦)) قال في النشر: (وذلك وهم لم يتقدمه أحد إليه^(١٧) وكأنه أخذه^(١٨) من تعبير السخاوي بالسكت توهما^(١٩) أن

(١) الضمير في "تصلها - فيها" للبسملة. انظر إبراز المعاني ص ٦٩.

(٢) ز: (فتقلًا) وفي هامش "ل" تعليق عندها وهو: (أي فيشكل الأمر عليك)

(٣) الجميع عدا "ل" : (السورة).

(٤) ل: (فيخفف)، ق، ز: (فتخفه).

(٥) هنا ينهي السقط من نسخة: (ث).

(٦) الجميع عدا "ل" : (تقف)، ث: (يقف).

(٧) ل: بدون: (البسملة).

(٨) ل، ث: (هو).

(٩) ت: بدون (له).

(١٠) ت: (منهما).

(١١) في هامش "ك" تعليق بيّن هذه الأوجه، وهو: (وصل الجميع، و القطع، و وصل البسملة بأول السورة مع قطع البسملة عن الاستعاذة - لعلها

عن آخر السورة -، و الرابع الممتنع وصل آخر السورة بالبسملة و قطع عن أول السورة) . وانظر إبراز المعاني ص ٦٩ .

(١٢) عيار التيسير هي قول اللاني: (و القطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز) ص ١٨ .

(١٣) الجميع عدا "ل" : (ترجمه) بدل (توهمه)

(١٤) ق، س: (فلا تسكنن)، ث: (بلا تسكنين) .

(١٥) ق، ز: (الكاف) .

(١٦) عبارة الجعبري ص ١٤٤ من شرحه: (ولو قال فلا تسكنن لكان أسد لما يلزم من نفي السكت نفي الوقف بخلاف العكس) أه .

(١٧) ل: (لم) بدل (لم)، و سقطت منها: (يتقدمه، اليه)، و في ث: (يشربه) بدل (يتقدمه) .

(١٨) ث: (أخذ)

(١٩) ل: (فوهم) .

مراده^(١) به السكت المعروف وليس كذلك وإنما مراده به الوقف بقريظة تعبيره به أول الكلام^(٢)

سورة أم القرآن^(٣)

﴿ وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ * * * وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِقَبْلَا ﴾

[ومالك يوم الدين] بالألف [راويه] من القراء [ناصر] له بصحة الرواية وقوة الحجة وهو الكسائي وعاصم المدلول عليهما بالراء والنون كما أن^(٤) راوي ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغير ألف ناصر له أيضاً^(٥) وهم الباكون [وعند] قراءة [سراط] مجردا من "ال"^(٦) ولو مضافا^(٧) [والسراط^(٨)] موصولا بها بالسين^(٩) فيهما [ل] أي اتبع^(١٠) [قبلا] فإنه الذي يقرأ كلاً منهما كذلك على^(١١) الأصل^(١٢)

﴿ بَجِيْثِ اٰتِيٍّ وَالصَّادِ زَايَا اَشْمَهَا * * * لَدَى خَلْفٍ وَاشْمٍ لِحَلَادِ الْاَوَّلَا ﴾

(١) ث: (براد) .

(٢) النشر: ٢٦٧/١ ملخصاً بتصرف أما كلام السخاوي المشار اليه فهو في فتح الوصيد (خ: ٤٥) قال: (اختار الأئمة لمن يفصل بالتسمية أن يقف القارئ على أواخر السور ثم يتدئ بالتسمية موصولة بأول السورة ولا يقطع على التسمية البتة إذا وصلها بآخر سورة لأن التسمية للمستأنفة لا للسالفة، فإذا لم يصلها بآخر سورة جاز أن يسكت عليها، والأول أولى لما ذكرته) أهـ

(٣) قال أبو شامة: (هي الفاتحة، سميت بذلك لأنها أول القرآن، و أم الشيء: أصله وأوله، ومن ذلك تسمية مكة بأمة القرى وتسمى باسماء أحر، أشهرها سورة الحمد وفاتحة الكتاب لأن الكتاب العزيز بها يفتح كتابة وتلاوة) . إبراز المعاني ص ٦٩ بتصرف، وانظر اللسان: ٢٨/١٢ .

(٤) ل: (كراوي) بدل (كما أن راوي)، ث: (كاراوي) .

(٥) ل، ث: بدون (ناصرله ايضاً)، س: بدون (ايضاً).

(٦) ث: (لو من أل)

(٧) لأن المجرد عن لام التعريف قد يكون نكرة نحو "إلى صراط مستقيم" وقد يكون معرفة بالإضافة نحو "صراط الدين"، فسواء كان هذا أو ذلك أو موصولاً بأل نحو "الصراط" فالحكم واحد في جميع القرآن وهو قراءتها بالسين لقبيل. انظر سراج القارئ ص ٣١

(٨) ل: (صراط - والصراط) كتبت بالصاد في الموضوعين وفي النظم بتصحيح وضبط ومراجعة الضباع ص ١١، والزعي ص ٩ كتبت بالسين.

(٩) الجميع عدا "ل": (السين) والصحيح المثبت لأن المعنى: أن قراءة "السراط" بالسين في الموضوعين لقبيل وانظر سراج القارئ ص ٣١، إبراز المعاني ص ٧١.

(١٠) اللام المفردة من قوله "لقبلا" هي فعل أمر من قولك: ولي هذا يليه إذا جاء بعده وتبعه، والولي: هو التابع المحب. انظر سراج القارئ ص ٣١، اللسان: ٤١١/١٥ .

(١١) ث: (مع)، ل: بدون (كذلك) قبلها.

(١٢) قال أبو شامة ص ٧١: (وأصل كلمة السراط السين، والصاد بدل منها لأجل قوة الطاء). وقال شعله ص ٦٩: (أما التصريح بالسين فلأنها الأصل لأن السراط من الإستراط وهو الإبتلاع سمي الطريق به لأنه يتلغ السابله)

[بحيث أتى] أي في كل مكان أتى فيه من القرآن والباقون يقرؤونه بالصاد بدلاً عن السين كذلك فاتبعهم عند قراءته كذلك [و] لكن [الصاد] أخلصها عند غير خلف وخلاد و [زايا^(١) أشمها^(٢) لدى] أي عند [خلف] كذلك [واشمم^(٣) لخلاد الأول] أي صاد الأول من هذه السورة زايا بخلاف صاد الثاني منها وغيرهما من سائر القرآن فلا تشم^(٤) في صادهما له زايًا بل أخلصها والمراد بهذا الإشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد بينهما حرف ليس بصاد ولا زاي^(٥)

﴿ عَلَيْهِمُ الْيَهُمُ حَمْزَةٌ وَلَدِيهِمْ ﴾ * * * ﴿ جَمِيعًا بَضَمِ الْهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا ﴾

[عليهم إليهم حمزة وليهم جميعاً] أي قرأ^(٦) حمزة "عليهم وإليهم وليهم" في جميع القرآن [بضم الهاء^(٧) وقفا وموصلاً] بفتح الميم أي وصلها وقرأ الباقون هذه الثلاثة بكسر الهاء وقفا ووصلاً ما عدا الكسائي فإنه يقرأ بضمها وصلًا إذا كان بعد^(٨) الميم التي بعدها ساكن كما سيأتي^(٩) وخرج بالهاء الميم ففيها ككل^(١٠) ميم جمع تفصيل يعلم من قوله:

﴿ وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مَحْرَكٍ ﴾ * * * ﴿ دِرَاكًا وَقَالُونَ بُتْخِيرُهُ جَلًا ﴾

(١) ق، ز: (دون ياء)، ث: (وخلا دون ياء) بدل (وزايا).

(٢) أي كأنه قال: والباقون بالصاد، واشمها زايًا خلف. انظر إبراز المعاني ص ٧١.

(٣) (الأول) سقطت من: "ث".

(٤) (الجميع عدا "ل": (فلا اشمام).

(٥) (التعريف الذي ذكره الشارح هنا هو نص ما في إبراز المعاني ص ٧١، سراج القارئ ص ٣١، وزاد أبو شامة بعده تفصيلاً فيه وقال: (والاشمام في عرف القراء يطلق باعتبار أربعة: أحدها: خلط حرف بحرف كما في الصراط، والثاني: خلط حركة بأخرى، والثالث: إخفاء الحركة فيكون بين الإسكان والتحرك، والرابع: ضم الشفتين بعد سكون الحرف) أهـ. ملخصاً من إبراز المعاني ص ٧١. وفي اللسان: ٣٢٦/١٢ (والاشمام روم الحرف الساكن بحركة خفيفة لا يعتد بها ولا تكسير وزناً) أما خلاصة الأوجه في قراءة "الصراط و صراط" كما جمعها في النشر وغيره فهي كالتالي: (قرأها قبل بوجهين: بالسين وبالصاد حيث وقع، وقرأها خلف عن حمزة بالشمم الصاد الزاي حيث وقع، واختلف عن خلاد على أربع طرق: (١) (الاشمام في الأول من الفاتحة فقط. (٢) (الاشمام في حرفي الفاتحة. (٣) (الاشمام في المعرف باللام خاصة في جميع القرآن. (٤) (عدم الاشمام في الجميع، أما الباقون فيقرعون بالصاد فيهما). انظر: النشر ١ / ٢٧٢، الإتحاف: ١ / ٣٦٥).

(٦) ل، ز: (قراء)

(٧) ث: سقطت (الهاء).

(٨) ق، ز: (بعدها).

(٩) يشير إلى ما سيأتي بيانه عند قول الناظم: (... وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملًا) انظر الواقي ص ٥٢

(١٠) ل، س: (لكل)

[وصل ضم ميم الجمع] أي ضم ميم الجمع وصلها بواو^(١) إذا كانت [قبل محرك^(٢) دراكا] أي متابعة^(٣) لابن كثير المدلول عليه بالدال أوله^(٤) [وقالون] خير القارئ بين ذلك والسكون^(٥) الآتي و^(٦) [بتخيره] بينهما [جلا] أي أوضح^(٧) انهما لغتان وسواء في ذلك عندهما^(٨) أكانت^(٩) قبل همزة القطع^(١٠) أم لا.

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم *** وأسكنها الباقون بعد لتكملاً

[ومن قبل همز القطع صلها] أي وضم ميم الجمع وصلها بواو قبل^(١١) همزة^(١٢) القطع وسكنها إذا كانت قبل غيره [لورشهم وأسكنها الباقون بعد] أي الباقون من القراء بعد هذه الثلاثة سواء كانت قبل همز القطع أو غيره^(١٣) وصرحت بقراءتهم [لتكملاً] أي لتكمل القراءات^(١٤) التي في ميم الجمع قبل محرك إذ لو سكت عنها لم يعلم مما قبلها^(١٥) مثال التي قبل

(١) ل: (به أو) بدل (بواو)، ث: (بواوو)

(٢) في هامش: ك، ز تعليق: (وقد بقي شرط آخر وهو أن لا يتصل ميم الجمع ضمير فإن اتصل بها ضمير فاصلة للجمع وذلك كقوله: (وإذ نريكموهم وحيث تفتتموهم أنلزمكموها). لكن في "ز" قبل العبارة: (هامشة في الأصل). ولعل العبارة نقلت عن أبي شامة فقد قال في إبراز المعاني ص ٧٣: (وقوله: قبل محرك احتراز مما بعده ساكن، لأن الزيادة قبل الساكن مفضية إلى حذفها لالتقاء الساكنين، وبقي عليه شرط آخر وهو أن لا يتصل ميم الجمع ضمير، فإنه إن اتصل بها ضمير وصلت لجميع القراء وهي اللغة الفصيحة حينئذ، وعليها جاء الرسم...) الخ كلامه

(٣) في اللسان: ٤٢٠ / ١٠: (والدبراك اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها)

(٤) مثالها: "ومنهم أميون" البقرة: ٧٨

(٥) ل: (والسكوت) والصحيح المثبت. قال شعله ص ٧١: (وقالون عن نافع يقول بالتخيير بين الصلة والسكون اشعاراً بجواز الوجهين)

(٦) ق، ز: بدون الواو

(٧) الجمع عدا "ل": (وصح) بدل (أي أوضح)

(٨) ق، ز: (عندهما في ذلك) بالتقديم والتأخير

(٩) ل: (إذا كانت)

(١٠) ك، ث: (همز). ق، ز: (الهمزة أم).

(١١) (قبل) سقطت من "ث".

(١٢) الجمع عدا "ل": (همز).

(١٣) المعنى أن باقي القراء غير ابن كثير وقالون وورش يقرؤون بسكون ميم الجمع، أما ابن كثير فيضمها ويصلها بواو وأما ورش فيقرأها كذلك بالصلة إذا وقع بعدها همزة قطع، وأما قالون فله الوجهان: الصلة والإسكان (انظر: النشر: ١ / ٢٧٣، الإتحاف: ١ / ٣٦٦، الواقي ص ٥٢).

(١٤) ل: (القراءة). وهو يصح على تقدير: لتكمل وجوه القراءة.

(١٥) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: (والاختلاف في صلة ميم الجمع وسكونها إنما هو في حال وصل الميم، بما بعدها. وأما إذا وقف عليها فقد أجمعوا على سكونها) الواقي ص ٥٢.

همز القطع: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾^(١) والتي قبل غيره ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾^(٢) فإن كانت قبل مسكن فهي المذكورة في قوله:

﴿ومن دون وصل ضمها قبل ساكنٍ *** لكلٍ وبعد الهاء كسرُ فتى العلاء﴾

[ومن دون وصل ضمها] أي وضمها من دون وصل بواو إذا كانت [قبل ساكن^(٣) لكل] من القراء ما عدا أبا^(٤) عمرو فلا يضمها من دون وصل [لها^(٥) مطلقاً، إذ لها عنده^(٦) حالتان حالة يضمها فيها من دون وصل^(٧) وحالة يكسرها فيها فضمه لها من دون وصل إذا لم تكن^(٨) بعد هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو: ﴿عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ﴾^(٩) ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾^(١٠) وكسره لها^(١١) إذا كانت^(١٢) بعد ذلك كما قال [وبعد الهاء كسرُ فتى العلاء] أي وكسر أبو عمرو بن العلاء لها إذا كانت بعد الهاء^(١٣)

﴿مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكناً *** وفي الوصل كسر الهاء بالضم شَمَلًا﴾

[مع الكسر قبل الهاء أو] مع [الياء] قبلها [ساكناً] فهذه الحالة محل خلاف فأبو^(١٤) عمرو يكسرها فيها والباقون يضمونها والكل يكسرون الهاء التي قبلها^(١٥) ما عدا حمزة والكسائي

(١) البقرة: ٦.

(٢) الفاتحة: ٧.

(٣) بعد أن ذكر في البيتين السابقين حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك، ذكر هنا حكمها إذا وقعت قبل ساكن، فأمر بضمها من غير صلة إذا وقعت قبل ساكن لكل القراء نحو " وأنتم الأعلون "، " منهم المؤمنون " آل عمران: ١٣٩، ١١٠، واستثنى من ذلك حالة عند أبي عمرو سيأتي ذكرها. وانظر الواوي ص ٥٢.

(٤) الجميع عدا " ل " : (أبو).

(٥) ل: (له). س: بدون (لها).

(٦) س: بدون (عنده).

(٧) ما بين القوسين سقط من: ث.

(٨) ل، ث: (يكن).

(٩) البقرة: ١٨٣.

(١٠) هود: ٣١.

(١١) ث: (وكسرة بها).

(١٢) ق، ز: (كان).

(١٣) معنى البيت: أي أن أبا عمرو البصري يقرأ بكسر الميم إذا وقعت بعد الهاء بشرط أن يكون قبل الهاء حرف مكسور نحو: " في قلوبهم العجل " البقرة: ٩٣، أو ياء ساكنة نحو: " يومئذ يوفيهم الله " النور: ٢٥، ولا يخفى أنه يسكن الميم عند الوقف. انظر الواوي ص ٥٢، وشطر البيت الآتي لبيان هذا الشرط المذكور آنفاً.

(١٤) ل: (وأبو).

(١٥) ل: (قبل).

فيضمانيها^(١) كما قال: [وفي الوصل] الذي الكلام فيه والحالة هذه [كسر الهاء] التي قبلها ف
 [بـ] سبب^(٢) [الضم] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شَمَلًا] أي
 أسرع بالذهاب^(٣) فَعُلِمَ أن أبا عمرو يكسرهما^(٤) وحمزة والكسائي يضمانيهما^(٥) والباقون
 يكسرون الهاء ويضمون الميم^(٦)

❖ كما بِهِمُ الأسبابُ ثم عَلَيْهِمُ الـ ❖ ❖ ❖ قِتَالُ وَقْفٌ لِلْكَلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلًا ❖

مثال التي بعد الهاء التي قبلها كسرة [كما: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(٧)] بزيادة^(٨) "ما" [ثم] مثال التي
 بعد الهاء التي بعد الياء الساكنة: ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾^(٩) هذا كله في الوصل كما تقرر [وقفٌ
 للكل] أي لكل القراء [بالكسر] للهاء والسكون للميم [مُكْمِلًا] بهذا^(١٠) الوجه بقیة
 الأوجه وهذا يقيد بغير "عليهم وإليهم ولديهم" لأن حمزة يضم الهاء فيها وقفا ووصلا كما مر.

باب الإدغام^(١١) الكبير

❖ ودونك الإدغام الكبير وقطبه ❖ ❖ ❖ أبو عمرو والبصري فيه تحفلاً ❖

[ودونك] أي خذ^(١٢) [الإدغام الكبير] وهو إدخال حرف متحرك في حرف متحرك
 فتصيرهما حرفاً واحداً مشدداً، وخرج^(١٣) الإدغام الصغير إذ هو إدخال حرف ساكن في ذلك

(١) ق، ز: (ضمانيها).

(٢) الجميع عدا "ل": (بسبب) قال أبو شامة في معناه ص ٧٥: (جعل الكسر آتياً بالضم تجوزاً واتساعاً وإن كانا لا يجتمعان) أ.هـ.

(٣) في اللسان: ١١ / ٣٧١: (وقد شَمَل شَمَلَةً إذا أسرع)

(٤) ق، ز، س: (يكسرهما).

(٥) ل، ق: (ضمانيها). ولعل الأصح الثبوت لأن قبلها (يكسرهما) ولأن حمزة والكسائي يقرآن يضم الهاء والميم وصلاً إذا وقعت الهاء بعد حرف
 مكسور أو ياء ساكنة. (انظر سراج القارئ ص ٣٣، الوافي ص ٥٢).

(٦) الجميع عدا "ل": (دون الميم) بدل (ويضمون الميم). وفي ث: (الهاد الميم).

(٧) البقرة: ١٦٦.

(٨) ث: (بزيادة). والمقصود أن "ما" في قوله (كما) زائدة. انظر إبراز المعاني ص ٧٦.

(٩) النساء: ٧٧، في س: سقطت (عليهم)، وفي ز، ث: (الصال) بدل (القتال).

(١٠) ل: (فهذا).

(١١) في اللسان: ١٢ / ٢٠٣ يتصرف (الإدغام: إدخال حرف في حرف، والإدغام: إدخال اللجاء في أفواه الدواب)

(١٢) ق، ز: (وخذ).

(١٣) الجميع عدا "ل": (خرج) بدون الواو.

[وقطبُهُ] أي وقطب الإدغام الكبير الذي يدور عليه^(١) [أبو عمرو البصري فيه تحفلاً] أي تجمّع^(٢) فيه فلم يقرأ به^(٣) من القراء السبعة غيره لكن لم يقرأ به فقط بل به وبالإظهار فله الوجهان فيه من رواية كل من الدوري والسوسي لكن الأشهر من رواية الدوري الإظهار ومن رواية السوسي الإدغام^(٤) وكان الناظم رحمه الله يقرأ بذلك كما قاله^(٥) السخاوي^(٦) وعليه بنى كلامه في هذا الباب فما فيه من إدغام أو إظهار بخلاف أو بغير خلاف عن أبي عمرو فالمراد من رواية السوسي فليتنبه له ثم الإدغام الكبير اما إدغام مثلين أو متقاربين فهذان قسمان: القسم الأول: إدغام المثليين ويحتاج فيه إلى تسكين الأول منهما وهو إما في كلمة أو في^(٧) كلمتين فإدغام المثليين في كلمة ذكره بقوله

❖ ففي كلمة عنه مناسككم وما *** سلككم وباقي الباب ليس معولاً ❖

[ف] المعول^(٨) عليه من باب إدغام المثليين [في^(٩) كلمة] بسكون اللام المنقول [عنه^(١٠)] من رواية السوسي كما عرفت وكذا يقال في الباقي إدغام الكاف في الكاف في هاتين

(١) قطب الرحي التي تدور حولها العُلْيَا. وقطب كل شيء يلائكه، وقطب القوم: سيدهم الذي يدور عليه أمرهم. انظر الصحاح: ٢٠٤/١ و اللسان: ٦٨٢ / ١.

(٢) ث: (بجمع). في الصحاح: ٤ / ١٦٧٠ بتصرف: (حفل القوم واحتفلوا أي اجتمعوا واحتشدوا، وضرع حافل: أي ممتلئ لبناء، واحتفل الوادي بالنيل أي امتلأ) والمعنى: أن مدار الإدغام على أبي عمرو، فمنه أخذ واليه أسند وعنه اشتهر من بين القراء السبعة، وهو الذي احتفل به واهتم بشأنه ونقله وضبط حروفه واحتج له وقرأ وأقرأ به. انظر إبراز المعاني ص٧٧، الوافي ص٥٣.

(٣) ث: (بها).

(٤) قال أبو شامة: (ولم أر بعد في كتاب تخصيص رواية السوسي بذلك عن الدوري، وقد كان الشيخ الشاطبي - رحمه الله - يقرئ به من طريق السوسي) أهد. إبراز المعاني ص٧٧ وعلق عليه الشيخ الضباع بقوله: (وعلى ذلك عمل أهل الأداء الآن) أهد. وكلام اللداني في الباب عن أبي عمرو يجمعه (انظر جامع البيان: ٢/٣٨٨ من الأصول) وقال الشيخ القاضي في الوافي ص٥٣: (وصريح النظم يفيد أن الإدغام لأبي عمرو من الروايتين، ولكن المقرؤ به المعول عليه المأخوذ به من طريق الشاطبية والتمسير أن الإدغام خاص برواية السوسي عن أبي عمرو. وأما الدوري فليس له من طريق النظم وأصله إلا الإظهار). قال في النشر: ١ / ٢٧٦ ما ملخصه: (ثبت حيث عن أبي عمرو مع الإدغام وعلمه ثلاث طرق: الأولى: الإظهار مع الإبدال وهو أحد الأوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين عن أبي عمرو بكماله. الثانية: الإدغام مع الإبدال وهو الذي في جميع كتب أصحاب الإدغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً ونصّ عليه عنهما جميعاً اللداني في جامعه تلاوة.. الثالثة: الإظهار مع الهمز وهو الأصل عن أبي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق وقراءة العامة من أصحابه) أهد. بتصرف. - قال الجعيري في شرحه: ١/١٧٣: (والناظم خص السوسي بتخفيف الهمز - أي ابداله - والدوري بتحقيقه، فأسقط وجه تخفيف - ابدال - الدوري ووجه تحقيق السوسي اختياراً منه. والمشهور عند النقلة لإجراء الوجهين لكل منهما) وانظر سراج القارئ ص٣٣، الإتحاف: ١٠ / ١١٠.

(٥) ق، ز: (قال).

(٦) عبارة السخاوي المشار إليها هي قوله في آخر باب الإدغام من شرحه: (وكان أبو القاسم الشاطبي يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذا قرأ) انظر فتح الوصيد: لوحة: ٤١، وانظر النشر: ١ / ٢٧٦، الوافي ص٥٣، الإتحاف: ١ / ١١٠.

(٧) (في) زيادة من " ل "

(٨) الجمع عند " ل " بالواو: (والمعول) والصحيح المثلث لأن الفاء فيها من النظم.

(٩) ل: (ففي) والصحيح (في) لأن الفاء الأولى منها تقلعت في قوله (فالمعول).

(١٠) (عنه) مكررة في: ث، والمقصود عن أبي عمرو.

الكلمتين^(١) وهما [مناسككم وماسلككم]^(٢) وباقي الباب [وإن نقل عنه [ليس معولاً]^(٣)] عليه فيظهره بلا خلاف نحو ﴿بَشِيرِكُمْ﴾^(٤) و ﴿وَجُوهُهُمْ﴾^(٥) و ﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾^(٦) وإدغام المثليين في كلمتين ذكره بقوله:

﴿وما كان من مثلين في كلمتيهما*** فلا بد من إدغام ما كان أولاً﴾

[وما كان من مثلين] من جميع الحروف غير الهمزة [في كلمتيهما]^(٧) فلا بد [عنده]^(٨) [من

إدغام ما كان أولاً] منهما فيما كان ثانياً^(٩) سواء أكان^(١٠) الحرف الذي قبل الأول متحركاً أم ساكناً معتلاً كان أو صحيحاً

﴿كَيْعَلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوُ أَمْرٌ مَثَلًا﴾

[ك ﴿يَعْلَمُ مَا﴾^(١١)] و [﴿فِيهِ هُدًى﴾^(١٢)] و ﴿وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(١٣) و ﴿الْعَفْوُ﴾^(١٤) و ﴿أَمْرٌ﴾^(١٥)

(١) ث: (الكلمة).

(٢) من قوله تعالى: " فإذا قضيتم مناسككم " البقرة: ٢٠٠، وقوله " ما سلككم في سقر " المائدة: ٤٢.

(٣) قال في سراج القارئ ص ٣٤: (أي باقي كل مثلين اجتماعاً في كلمة واحدة نحو بأعيننا وجباههم وبشرككم فإنه روي عن أبي عمرو إدغامه ولكنه متروك لا يعول عليه فليس فيه إلا الإظهار) أ.هـ. وانظر النشر: ١ / ٢٨٠، الإتحاف: ١ / ١١٥ وفيه قال: (خلافاً للمطوعي عن الأعمش) أ.هـ.

(٤) ل: (بشركم).

(٥) ث: (وجوهكم).

(٦) وآياتها: " ويوم القيامة يكفرون بشرككم " فاطر: ١٤، " فأما الذين أسودت وجوههم " آل عمران: ١٠٦ وغيرها، " قل أتحاجوننا في الله " البقرة: ١٣٩.

(٧) ق، ز: (كلمتيها).

(٨) ك: (عنه) وفي هامشها: (في نسخة: عنده). والمقصود أبو عمرو.

(٩) ل: كأنها (نائباً). قال أبو شامة ص ٧٩: (وشرطهما أن يتحركا، فإن سكن الأول أدغم للجميع، وإن سكن الثاني فلا إدغام للجميع)

(١٠) ل، ق، س: (كان) بدون الهمز.

(١١) من قوله تعالى: " والله يعلم ما تسرون وما تعلنون " النحل: ١٩.

(١٢) من قوله تعالى: " لا ريب فيه هدى للمتقين " البقرة: ٢.

(١٣) من قوله تعالى: " رضوا بأن يكونوا مع الخوالب وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون " التوبة: ٨٧.

(١٤) ث: (والعفو أمر)، س: (والعفو).

(١٥) من قوله تعالى " خذ العفو وأمر بالعرف ". الأعراف: ١٩٩.

تمثلاً^(١) [بهذه^(٢) الأمثلة ونحوها، وإنما يجب إدغام ما كان أولاً من المثلين في كلمتين عنده.

❖ إذا لم يكن تَا مَخْرَجاً أو مَخَاطِبِ ❖ ❖ ❖ ❖ أو المَكْسَى تنوينه أو مُثَقلاً ❖

[إذا لم يكن^(٣) تَا مَخْرَجاً] عن نفسه وهو المتكلم [أو] تَاء [مَخَاطِبِ^(٤)] أو [الحرف [المكسَى^(٥)

تنوينه] أي المَثُون [أو] حرفاً [مَثَقلاً^(٦)] أي مشدداً فإن كان أحد هذه الألفاظ الأربعة وجب إظهاره عنده بلا خلاف.^(٧)

❖ كَكُنْتُ تَرَبّاً أَنْتَ تَكْرَهُ وَاسِعٌ ❖ ❖ ❖ ❖ عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مَثَلًا ❖

فالأول [ك] ﴿كُنْتُ تَرَبّاً﴾^(٨) [و] الثاني [ك] ﴿أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ﴾^(٩) والثالث [ك] ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(١٠)

[و] مثال الرابع [أَيْضاً] ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾^(١١) [مَثَلًا] بهذه^(١٢) الأمثلة ونحوها ويشترط في وجوب^(١٣) إدغام ذلك عنده مع هذا الشرط شرطان آخران. الأول: أن لا يكون كافاً قبلها نون ساكنة فإن كان كذلك وجب الإظهار عنده وذلك في ﴿يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾ فقط كما قال:

❖ وقد أظهروا في الكاف يحزنك كفره ❖ ❖ ❖ ❖ إذ النون تُخَفِي قَبْلِهَا لُجْمَلًا ❖

(١) قال أبو شامة ص ٨٠: (وقد تضمن ما مثل به في هذا البيت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب، وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله متحرك فمثاله "يعلم ما"، وطبع على"، وإما أن يكون قبله حرف مد - معتل - فمثاله "فيه هدى"، أو يكون قبله حرف صحيح فمثاله "خذ العفو وأمر" وانظر الشعلة ص ٧٦.

(٢) ل: (فهذه).

(٣) أي إذا لم يكن ذلك الأول أحد هذه الأربعة. انظر إبراز المعاني ص ٨١.

(٤) والعلة في استثناء تاء المخر والمخاطب كونهما كناية عن الفاعل أو شبهه، والادغام تقريب من الحذف، والفاعل لا يحذف. انظر إبراز المعاني ص ٨١، شعلة ص ٧٦.

(٥) ق: (المتسكن)، ز (المتسكي)، س: (المكسي). والصحيح المثبت ومعناه: أي الحرف الذي اكسى - أي ليس - التنوين، يشير بذلك إلى أن نون التنوين كالحالية والزينة التي تلبس، والكسوة: اللباس، واكسى فلان إذا لبس الكسوة. انظر إبراز المعاني ص ٨١، اللسان: ١٥ / ٢٢٣.

(٦) وعلة استثناء المَثُون أن التنوين حاجز بين المثلين وهو حرف صحيح معتد به في زنة الشعر وتنقل إليه حركة الهمزة ويكسر لالتقاء الساكنين، وأما المثقل فيستحيل ادغامه بدون حذف أحد الحرفين من المشدد، فالتنوين أقوى من حروف العلة ولهذا تحذف الباء دون التنوين في نحو "قاضي". (انظر إبراز المعاني ص ٨١، شعلة ص ٧٧، النشر: ١ / ٢٧٩، الإتحاف: ١ / ١١٢).

(٧) ث: (باختلاف).

(٨) النيأ: ٤٠.

(٩) من قوله تعالى: "أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين" يونس: ٩٩.

(١٠) البقرة: ١١٥ وغيرها.

(١١) الأعراف: ١٤٢.

(١٢) ل: (فهذه).

(١٣) ق، ز: (وجود).

[وقد أظهروا] أي أهل الأداء بلا خلاف عن أبي عمرو [في] فصل [الكاف^(١)] عند مثلها من قوله تعالى: [يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ^(٢)] إذ النون [التي قبل الكاف الأولى] تخفى قبلها لِتُجَمَّلًا^(٣) [بالإخفاء فلو أدغموها في الكاف والحالة هذه حصل الثقل باجتماع إعلالين^(٤)] الثاني: أن لا يكون في موضع معلل^(٥) بحذف آخره، فإن كان لم^(٦) يجب الإدغام بل يجوز فيه الوجهان عنده كما قال:

❖ وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ❖ ❖ ❖ تَسْمَى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلًا ❖

[وعندهم] أي أهل الأداء [الوجهان]: الإدغام والإظهار لأول المثليين [في كل^(٧) موضع

تَسْمَى لِأَجْلِ الْحَذْفِ] لِآخِرِهِ الَّذِي يَحْذِفُهُ^(٨) التقي^(٩) المثلان [فيه^(١٠) معللاً^(١١)] [١٢] وذلك

❖ كَيْتَغُ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا ❖ ❖ ❖ وَيَحُلُّ لَكُمْ عَنِ عَالِمِ طَيْبِ الْخَلَا ❖

(١) ل: كرر كلمة (الكاف) مرتين.

(٢) من قوله تعالى " ومن كفر فلا يحزنك كفره " لقمان: ٢٣.

(٣) أي أظهروا الكاف لأن النون الساكنة التي قبلها أخفيت فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الإدغام. انظر سراج القارئ صـ ٣ وقوله " لتجملًا ": تعليل لأخفاء النون أو للإظهار أي لتحمل الكلمة ببقائها على صورتها. انظر إبراز المعاني صـ ٨٢، النشر: ١ / ٢٨١، الإتحاف: ١ / ١١٥.

(٤) (المثليين) بدل (اعلالين). والصحيح المثبت وقد بينه السخاوي بقوله: (وعلته سكون النون وإخفاؤها قبل الكاف، والإخفاء بين الإدغام والإظهار، فلو أدغم لاجتماع اعلالان) أ.هـ. فتح الوصيد لوحة ٥٨، وانظره في النشر: ١ / ٢٨١.

(٥) كذا في " ل ": (معلل) وفي البقية (تعلى). ولعل الصحيح أن يقال: (معل)، والمثبت موافق للنظم وهذا معناه كما قال شعله صـ ٧٧: (المعلل بمعنى المعل، وهو اللفظ الذي غير حرف العلة فيه بقلب أو حذف كأنه أعلى وأمرض) أ.هـ. وقال أبو شامة صـ ٨٢: (فقوله " معللا " لا يجيء من أعله إنما هو اسم مفعول من علله ولا يعد استعماله بمعناه مثل " نزل وأنزل ") أ.هـ.

(٦) كذا في " ل ": (فإن كان لم يجب). ث: (فإن لم يجب). وفي البقية: (فإنه لا يجب).

(٧) ث: (من كل ما) بدل (في كل).

(٨) ق، ث: (يحذفه)

(٩) ث: (الغني)

(١٠) (فيه) سقطت من: س.

(١١) ز: (مقللا)، ث: (تنقلا)

(١٢) (وخلاصة معنى البيت: يعني عند البصريين من القراء الوجهان الإظهار والإدغام في كل موضع التقي فيه مثلان بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى، فيسمى ذلك الموضع المعلل كأنه أعلى وأمرض، وذلك في ثلاث كلمات من القرآن وهي المذكورة في البيت بعده وبيانها: " يتغ " أصلها " يتغي " بالياء فحذفت للحزم فالتقى فيها المثلان: الغين مع الغين، " يك " أصلها " يكون " سكنت النون للحزم فالتقى ساكنان: النون والواو فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثم حذفت النون تخفيفاً، فالتقى المثلان الكاف مع الكاف، " يخل " أصلها " يخلو " بالواو فحذفت للحزم جواباً للأمر فالتقى المثلان: اللام مع اللام. (انظر شرح شعله صـ ٧٨، الوافي صـ ٥٥، النشر: ١ / ٢٨١، الإتحاف: ١ / ١١٣، "البيان والتعريف" د. محمد الحبيب: ١ / ١٤٢، ٢ / ٦٥٣).

[كيتغ مجزوما] وهو "يتغ" من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾^(١) و"يك" من قوله

تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا﴾^(٢) ويخل [من قوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ﴾^(٣) نقلوا ذلك

[عن عالم طيب الخلا] أي حسن الحديث^(٤) وهو أبو عمرو^(٥) ووجه الإظهار فيه ما دخله^(٦)

من الإعلال المذكور فلا^(٧) يُعل^(٨) مرة أخرى بالإدغام، وليس في القرآن من ذلك غير هذه

الثلاثة المذكورة، وإن أوهم دخول الكاف عليها^(٩) خلافه وما يتوهم أنه منه دفع توهم ذلك

فيه^(١٠) بقوله:

﴿ يَا قَوْمِ مَا لَكُمْ يَا قَوْمِ مَنِ بَلَا *** خَلَفَ عَلِيَّ الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أَرْسِلَا ﴾

[و﴿يَقَوْمِ مَالِي﴾^(١١) ثم ﴿يَقَوْمٍ مَنِ يَنْصُرُنِي﴾^(١٢) بلا خلاف على الإدغام لا شك^(١٣)

أرسلا^(١٤)] أي أطلقا على طريق الإدغام لأول^(١٥) المثليين فيهما^(١٦) بلا خلاف عنه لا شك في

(١) آل عمران: ٨٥

(٢) غافر: ٢٨

(٣) يوسف: ٩

(٤) في اللسان: ٢٤١/١٤-٢٤٢: (وإنه لخلو الخلا: إذا كان حسن الكلام، وأصل الخلا: الحشيش الرطب كناية عن العلم لأنه يقتبس كما يختلى الخلا. وانظر شرح شعلة ص ٧٨.

(٥) اختلف الشراح في "العالم" المقصود هنا: فقال أبو شامة ص ٨٣: (وأراد به أبا عمرو بن العلاء نفسه لأنه قطب ذلك كما سبق، أو أراد به أبا محمد الزبيدي لأنه هو الذي شهر ذلك عنه ... ثم قال: وقال الشيخ أبو الحسن رحمه الله: أراد بالعالم الطيب نفسه، أو صاحب التيسير أي خذه أو أخذته أنا عنه) أهـ. وذكر شعلة بعض هذه الأقوال ومال إلى أنه "أبا عمرو" حيث قال في آخر شرح البيت ص ٧٨: (والوجهان عندهم حاصل عن أبي عمرو العالم الطيب العلم). أما ابن القاصح فقد قال ص ٣٥: (فالعالم هو السوسي) ووافقه الشيخ عبد الفتاح القاضي، وأما الجعري فقد ذكر تلك الأقوال كلها ص ١٨٣ وزاد عليها قولاً بأنه (أبو يوسف). وأما السخاري فقال: (والعالم الطيب الخلا ناظم القصيد ... وقد يكون معناه انقله عن عالم طيب الخلا) أهـ. فتح الرصيد لوجه ١٥٨.

(٦) ق، ز: (ما دله).

(٧) ث: (بلا).

(٨) كذا في "ل": (يعل)، ق، ز: (ينتقل). ث: (نقل) وفي البقية: (يثقل).

(٩) أي في قوله: (كيتغ)، فليست هذه الثلاثة على سبيل التمثيل بها ويدخل غيرها معها، بل هي كل ما في الباب من هذا النوع.

(١٠) (فيه): زيادة من "ل".

(١١) غافر: ٤١

(١٢) هود: ٣٠

(١٣) ل: (لا شك أي أرسل) بزيادة (أي).

(١٤) ك، ق، ز: كرر لفظ (أرسلا)

(١٥) ق، ز: (الأول)

(١٦) ل: (فيها) في الموضعين والمثبت أولى لأن المراد في الآيتين المذكورتين.

ذلك أي من رواية السوسى كما عرفت إذ ليس "قوم" فيهما من المعلن بحذف آخره إنما^(١)
المحذوف منه الياء وهي كلمة مستقلة^(٢) بنفسها غير جزء مما قبلها^(٣)

❖ وإظهار قوم آل لوط لكونه ❖ ❖ ❖ قليل حروف رده من تنبلا ❖

[وإظهار قوم] من أهل الأداء^(٤) له اللام^(٥) من "آل" من قوله تعالى: [ءآل لوط^(٦)]

معللين ذلك بقولهم [لكونه] أي "آل" [قليل حروف رده] تعليلاً^(٧) [من تنبلا^(٨)] في هذا
العلم كأبي عمرو الداني.

❖ بإدغام لك كيداً ولوحج مظهر ❖ ❖ ❖ بإعلال ثانيه إذا صح لا اعتلا ❖

[بـ] إجماعهم على [إدغام] الكاف من "لك" من قوله^(٩) تعالى [لك كيداً^(١٠)] مع أنه
أقل حروفاً من "آل" فلو كانت قلة الحروف مانعة من الإدغام امتنع الإدغام في هذا بطريق
الأولى^(١١).

قال الناظم [و] هذا ظاهر فـ [لو حج مظهر] مدغماً^(١٢) بتعليل مدعاه [بإعلال ثانيه] أي

ثاني "آل" فكيف يدخله الإعلال مرة أخرى بإدغام ثالثه [إذا^(١٣) صح لا اعتلا] أي ارتفع

(١) ل: (إذا)، ت: (إن)

(٢) ز: (مستعملة)

(٣) والمعنى: أن لفظ "يا قوم" في هذين الموضعين، لا خلاف عندهم في إدغامهما ولا شك مطلقاً من غير تقييد، إذ ليس فيهما ما يمنع الإدغام، و
لا يقال إنهما من باب المعلن بناء على أن أصلهما "يا قومي" لأن اللغة الفصيحة "يا قوم" بحذف الياء، ولم تنبها المصاحف بحال فتكون كالعدم.
انظر شرح شعلة ص ٧٩.

(٤) هم البغداديون كأبي بكر بن مجاهد وغيره. انظر إبراز المعاني ص ٧٩، شرح شعلة ص ٧٩، سراج القارئ ص ٣٦.

(٥) ت: (اللازم)

(٦) وهي في أربعة مواضع: الحجر: ٥٩، ٦١، النمل: ٥٦، القمر: ٣٤

(٧) ت: (فعليلاً).

(٨) ت: (تفيلاً)، س: (تبتلاً). والتبيل: الفضل، وتبيل: أي صار نبيلاً في العلم حليل القدر فيه، أو بمعنى مات كالمشايخ المتقدمين، يقال: تبيل الرجل
والبعير: أي مات. انظر اللسان: ٦٤٠ - ٦٤٤، شرح شعلة ص ٧٩.

(٩) الجميع عن "ل": (من ذلك قوله) بدل (من لك قوله).

(١٠) يوسف: ٥.

(١١) ق، ز: (الأول)، لذلك حمل صاحب النشر ما روي عن أبي عمرو من قوله "لقلة حروفها" على قلة دورها في القرآن وقال: فإن قلة الدور
وكثرة معتبر (انظر النشر: ٢٨٢/١، الإتحاف: ١/١١٤).

(١٢) ق، ز، س: (مدعاه)

(١٣) ق، ز: (إذ)

❖ فإبداله من همزة هاء أصلها ❖❖❖ وقد قال بعضُ الناس من واو ابدلاً ❖

[ف] إعلال ثانيه بإبداله و [إبداله^(٢)] قال سيويه^(٣) [من همزة هاء أصلها^(٤)] المبدل^(٥) منه [وقد قال بعض الناس] وهو الكسائي^(٦) [من واو ابدلاً^(٧)] وقوله^(٨) "إذا صح" ظرف "لحج" أي إنما يحججه بذلك إذا صح مدعاه نقلاً وهو لم^(٩) يصح بل الذي صح عن أبي عمرو من رواية السوسي الإدغام قال أبو عمرو الداني: "وبه قرأت^(١٠)" على أن هذا التعليل الذي ادعى الناظم أنه^(١١) لو حج به لاعتلا^(١٢) ردُّ بإجماعهم على إدغام الناس سواء مع إعلال ثانيه بإبداله إما من واو أو^(١٣) من ياء على الخلاف^(١٤) فيه

❖ وواو هو المضموم هاء كهو ومن ❖❖❖ فادغم ومن يُظهر فبالمدِّ عللاً ❖

(١) وخلاصة المعنى: أي لو احتج المظهرون لفظ "آل" بأن ثاني حروفه قد تغير بالاعلال مرة بعد مرة، والإدغام نوع من التغيير فعدل عنه خوفاً من أن يتوارد على كلمة قليلة الحروف تغيرات كثيرة، لو احتج المظهرون بهذا لغلبوا بالحجة، لكن هذا الاحتجاج لا ينهض لمنع الإدغام، فالإدغام في هذه هو الصحيح من طريق التيسير وبه أخذ أكثر المصريين والمغاربة، أما عامة البغداديين فيأخذون فيه بالإظهار واختاره ابن مجاهد. (انظر التيسير ص ٢١، النشر: ١ / ٢٨٢، الإتحاف: ١ / ١١٤، شعلة ص ٨١، الواقي ص ٥٧).

(٢) ل: (فإبداله) ولعل الصحيح المثبت لأن الفاء التي هي من النظم تطلعت في قوله (فإعلال).

(٣) سيويه: هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر ويقال أبو حسن سيويه، من شيوخه الخليل وأبو الخطاب الأحمش، له كتاب في ألف ورقة من علم الخليل، وله "الكتاب" في اللغة، روى القراءة عنه أبو عمر الجرمي، مات سنة ثمانين ومائة (انظر غاية النهاية: ١ / ٦٠٢، بغية الوعاة: ٢ / ٢٢٩)

(٤) انظر هذا القول في: "سرخانة الإعراب" لابن جني: ١ / ١٠٠-١٠١.

(٥) الجميع عدا "ل": (المبدله)

(٦) كذا قال الشارح، ومثله قال ابن القاصح في سراج القارى ص ٣٦ وكذا الجعيري: ١ / ١٨٨، أما أبو شامة وشعلة فذكرا أنه يعني ببعض الناس "أبا الحسن بن شنبوذ وغيره" انظر إبراز المعاني ص ٨٥، شعلة ص ٨٠.

(٧) وخلاصة معنى البيت أنه ذكر في كيفية الإعلال في كلمة "آل" مذهبين، أحدهما مذهب سيويه أن أصل "آل" "أهل" وقلبت الهاء همزة ثم قلبت الهمزة ألفاً فصار "آل"، والثاني مذهب الكسائي: أن أصله أول، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار "آل"، وهذا المذهب الثاني من زيادات القصيد انظر سراج القارى ص ٣٦، الواقي ص ٥٧ البيان والتعريف ١ / ٣١

(٨) هذا القول وشرحه هو للبيت السابق ولو قلّمه عن هذا الموضع لكان أحسن

(٩) ق، ز: (بل) بدل (لم)

(١٠) ل: (قراءة) بدل (قرأت) وقول الداني في التيسير ص ٢١

(١١) (أنه): زيادة من "ل"

(١٢) ث: (لا علأء)

(١٣) ل: (وواو)، ق، ز: (واو ومن)

(١٤) الجميع عدا "ل": (علا والخلاف)

[وواو هو المضموم هاء^(١)] لعدم مجيئه^(٢) مع واو أو فاء^(٣) أو لام [ك] ﴿هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ

بِالْعَدْلِ﴾^(٤) ﴿٥﴾ [فَأُدْغِمَ] لأبي عمرو و"كواو" الساكن هاءً لمجيئه مع واحد من الأحرف

المذكورة^(٦) نحو: ﴿فَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾^(٧) [و] إن أظهر قوم من أهل الأداء له^(٨) لعدم صحته نقلاً عنه

بل وتعليلاً إذ [من يظهر فبالمدِّ عَلَّلاً] أي علل إظهاره له بوجود حرف المد عند إسكانه للإدغام،

ووجود حرف المد مانع من الإدغام كما في نحو^(٩) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ﴾^(١٠)

﴿وَيَأْتِي يَوْمٌ أُدْغِمُوهُ وَنَحْوُهُ﴾ * * * ولا فرق بيني من على المدِّ عَوَّلاً ﴿

[و] هو مردود إذ [﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾^(١١) أدغموه ونحوه] بالنصب^(١٢) أي أدغموا ياء^(١٣) ﴿يَأْتِي

يَوْمٌ﴾ ونحوه من كل ما أول مثليه ياء متحركة مكسور ما قبلها مع وجوده^(١٤) فيه [ولا فرق]

(١) أي الواو من لفظ "هو" المضموم هاءه

(٢) ك: (بجيه) ق: (بجيه)، ز: (بجيه)

(٣) ق: (واو فا)، ز: (واو فا)

(٤) ث: (بالعدم)

(٥) النحل: ٨٦

(٦) ذكر أبو شامة في كلامه عن الساكن هاءً في قراءة أبي عمرو أن الجمهور على منع الإدغام فيه وهو ثلاثة مواضع: (فهو وليهم) - وما - وهو

وليهم اليوم - وهو واقع بهم) ثم ذكر قول صاحب التيسير: (فإن سكنت الهاء من "هو" أو كان الساكن قبل غير هاء فلا خلاف في الإدغام)

ثم قال أبو شامة: (قلت: يريد في طرقة التي قرأ بها وإلا فقد ذكر الخلاف فيها أبو علي الأهوازي والحافظ أبو العلاء وغيرهما) أهـ. وإلى منع

الإدغام ذهب شعبة في شرحه، لكن الذي ذكره في النشر فيما إذا سكن ما قبل الواو سواء كان هاء أو غيرها أنه لا خلاف في إدغامه ثم قال:

(والصحيح أنه لا فرق بين (وهو وليهم) وبين (الغفو وأمر) وبين "فهو يرمئ". إذ لا يصح نص عن أبي عمرو وأصحابه بخلافه) أهـ. انظر

التيسير ص: ٢١، إبراز المعاني ص: ٨٥، شعبة ص: ٨١، النشر: ٢٨٥ / ١، الإتحاف: ١١٤ / ١

(٧) النحل: ٦٣.

(٨) الجميع عدا "ل": (وإن أظهره) بدل (وإن أظهر).

(٩) ل: بدون (نحو)

(١٠) البقرة: ٨٢ وغيرها، و"الصالحات" في الآية هنا زيادة من "ل".

(١١) الشورى: ٤٧ وغيرها

(١٢) أي بنصب الواو في كلمة (نحوه)

(١٣) (ياء) زيادة من "ل"

(١٤) أي مع وجود حرف المد في مثل قوله (يأتي يوم) ونحوه

بينه وبين ﴿هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ﴾ ونحوه موجود [يُنَجِّي من^(١) على المدِّ عَوَّلاً^(٢)] في تعليل إظهار واوه فيلحق به في^(٣) الإدغام لا بنحو^(٤) ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ لوجود الفرق بينهما إذ حرف المد في ذاك موجود قبل إرادة الإدغام فمنعه بخلافه في هذا فإنه موجود بعدها لأجله فكيف يمنعه^(٥)

❖ وقبل يئسن الياء في اللاء عارضٌ ❖ ❖ ❖ ❖ سكوناً أو أصلاً فهو يُظهِر مُسْهَلاً ❖

[وقبل^(٦) يئسن^(٧) الياء في اللاء] أي والياء في اللاء عند أبي عمرو كما سيأتي حالة^(٨) كونه

قبل^(٩) يئسن [عارضٌ سكوناً] إذ الأصل فيه الكسر [أو] عارض [أصلاً] أي ذاتاً إذ الأصل

فيه الهمز^(١٠) [فهو] أي أبو عمرو بسبب ذلك لا يدغمه إدغاما صغيراً ولا كبيراً بل [يظهره]

حالة^(١١) كونه [مُسْهَلاً^(١٢)] أي مرتكبا الطريق الأسهل^(١٣) في الاحتجاج لإظهاره وهذا أحد

(١) ث: سقطت " من "

(٢) أي لا يوجد فرق بين هذا وهذا يسعف وينجي من علل بوجود حرف المد مستدلاً به على الإظهار، لأن هؤلاء المظهرين قد أدغموا الياء في مثلها في نحو " يأتي يوم " مع أنه يترتب على إدغامه من المحظور مثل ما يترتب على إدغام " هو " المضموم الماء، من حذف حرف المد الذي لا يدغم بالإجماع (انظر الروافي ص ٥٧).

(٣) ث: (من) بدل (في)

(٤) ز: (ينحو)

(٥) أي أن هناك فرقاً بين حرف المد في " هو " المضموم الماء وفي " آمنوا وكانوا " ونحوه لأن الأول تقديري ملاحظ في الذهن فقط، ولا ثبوت له في الخارج، والثاني محقق في الخارج، فقياس الأول على الثاني خطأ، إذ لا يلزم من منع الإدغام في المد المحقق منعه في المد المقدّر. أهـ. بتصرف من الروافي ص ٥٨.

(٦) ق، ث، س: (قيل).

(٧) ز: (يئسن)

(٨) الجميع علماً " ل " : (في حال) بدل (حالة)

(٩) ق، ز: سقطت: (قيل)

(١٠) ملخص معنى البيت: أن أبا عمرو يقرأ: " واللاهي يئسن " في سورة الطلاق آية: ٤ بحذف الياء بعد الهمزة، ثم له في الهمزة وجهان: تسهيلها بين مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين فيجتمع متمثلان في كلمتين فيدغمان، وإن كان قد أخير الناظم بشأن السوسي يقرأ على وجه الإبدال بإظهار هذه الياء الساكنة لأنها عارضة أو سكونها عارض، قال في النشر: ٢٨٥/١: (وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ... الخ كلامه) وانظر الروافي ص ٥٨، الإتحاف: ١ / ١١٤.

(١١) ق، ز: (حال)

(١٢) ث: (مستهل).

(١٣) ل: (السهل). والمثبت كالموجود في الإبراز ص ٨٦ وغيره.

وجهين ثانيهما^(١) إدغامه إدغاماً صغيراً بناءً على الاعتداد بالعارض وكلاهما ظاهر^(٢) مأخوذ به خلافاً لمن يرد^(٣) الأول^(٤) كأبي شامة^(٥) نبه عليه في النشر^(٦).
القسم الثاني^(٧): إدغام المتقاربين وهما ما عدا المتماثلين، فشمالا المختلفين^(٨) صفة لا مخرجا وعكسه^(٩) كاللداً والتاء^(١٠) ويحتاج فيه إلى تسكين الأول منهما وقبله^(١١) إلى لفظ الثاني وهو إما في كلمة أو كلمتين وقد ذكره مترجماً له بباب فقال: ^(١٢).

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

فإدغام الحرفين المتقاربين في كلمة ذكره بقوله:

❖ وإن كلمة حرفان فيها تقارباً *** فإدغامه للقاف في الكاف مجتلاً ❖

[وإن] كانت [كلمة حرفان فيها تقارباً فإدغامه] أي أبا^(١٣) عمرو من رواية السوسي كما

(١) ث: (ثابتها)

(٢) ل: بدون (ظاهر)، وفي موضعها يياض.

(٣) الجميع عدا " ل " : " رد "

(٤) ث: (الأولى)

(٥) أبو شامة: هو عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، شهاب الدين أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، المقرئ النحوي الأصولي، صاحب التصانيف، سمع صحيح البخاري من داود بن ملاعب وأحمد بن عبد الله العطار وسمع مسند الشافعي من الشيخ الموفق، وقرأ القراءات على السخاوي وروى الحروف عن أبي القاسم بن عيسى، وأخذ عنه القراءات شهاب الدين بن حسين بن الكفري وأحمد بن مؤمن اللبان، كتب الكثير من العلم ودرس وأفتى وبرع في العربية، صنّف شرح الشاطبية، واختصر تاريخ دمشق مرتين، وله كتاب ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري، و"المحقق" في الأصول، والباعث على إنكار البدع والحوادث، والوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز، وغيرها. توفي سنة خمس وستين وستمائة (انظر معرفة القراء: ٢ / ٥٣٧ غاية النهاية: ١ / ٣٦٥).

(٦) عبارة أبي شامة المشار إليها هي قوله: (ثم الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات، فإن الياء كما زعم الناظم ساكنة، وباب الإدغام الكبير يختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع ذكر هذه قوله: "وما أول المثليين فيه مسكن" فلا بد من إدغامه، وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد، فالتقاء الساكنين فيه علي حدهما) أ.هـ. إبراز المعاني ص ٨٧. وانظر النشر: ١ / ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٧) تقدم القسم الأول وهو إدغام المثليين بدءاً من ص ٦٨.

(٨) ث: (المثليين)، وفي البقية: (المتحددين) والمثبت من " ل " والمعنى واحد، وهو يشمل ما يسمى بالمتجانسين ويكون عندما يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفان صفةً كاللداً والتاء المذكورتين، كما يشمل المتقاربين وهو ما تقارب الحرفان فيه مخرجاً وصفةً كالقاف والكاف، وهما من أنواع المد الكبير (انظر النشر: ١ / ٢٧٤).

(٩) ل، ث، س: بدون (وعكسه)

(١٠) ل: (كال والياء)

(١١) ث: (وقبله)

(١٢) ق، ز: (هناك) بدل (فقال)

(١٣) في الجميع (أبي): والصحيح المثبت لأنها بعد أي بمعنى: (أعني أبا عمرو)

عرفت [للقاف في الكاف] من ذلك [مُجْتَلًا] أي منظوراً^(١) إليه بخلاف إدغامه لغير ذلك فهو غير منظور إليه لعدم صحته عنه.

❖ وهذا إذا ما قبله متحركٌ *** مُبِينٌ وبعد الكاف ميمٌ تَحَلَّلًا ❖

[وهذا] أي إدغامه لذلك [إذا ما] بزيادة "ما" أي إذا كان [قبله]^(٢) أي قبل القاف^(٣) حرف [متحركٌ مُبِينٌ] له عما قبله [وبعد الكاف ميمٌ تَحَلَّلًا] بينه وبين ما بعده فهذان شرطان^(٤) متى اجتماعاً أدغم له وذلك

❖ كِيرِزِقِكُمْ وَاتَّقِكُمْ وَخَلَقِكُمْ *** وَمِثَاقِكُمْ أَظْهِرُ وَنَزَقِكُمْ انْجِلًا ❖

[كِيرِزِقِكُمْ]^(٥) و[^(٦) وَاتَّقِكُمْ وَخَلَقِكُمْ] ومتى لم يجتمعا ولو بانتفاء أحدهما أظهر له كما قال [ومِثَاقِكُمْ أَظْهِرُ] قافه [ونَزَقِكُمْ]^(٧) انجلا] أي قبل قافه انجلا^(٨) وهو الظهور^(٩) لانتفاء^(١٠) الأول في الأول والثاني في الثاني^(١١) ويستثنى^(١٢) من امتناع^(١٣) إدغام^(١٤) ما انتفى فيه الشرط الثاني ما ذكره بقوله^(١٥)

❖ وإدغامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَقُكُنْ قُلْ *** أَحَقُّ وَبِالتَّائِيثِ وَالجَمْعِ أَثَقُلًا ❖

(١) والمعنى: أن إدغام أبي عمرو للقاف في الكاف مشهور ظاهر، واحتلى الشيء: نظر إليه. انظر اللسان: ١٤/١٥١، إبراز المعاني ص ٨٨.

(٢) ث: (ما قبله)

(٣) الجمع عند "ل": (الكاف) بدل (القاف)، ث: (قبله حرف..)، والصحيح المثبت انظر إبراز المعاني ص ٨٨، سراج القارئ ص ٣٨

(٤) وهما باختصار: ١ - أن يكون ما قبل القاف متحركاً. ٢ - أن يكون بعد الكاف ميم جمع. فإذا تحقق الشرطان وجب الإدغام، وإذا فقد أحدهما امتنع الإدغام كما في الأمثلة الآتية. انظر الروافي ص ٥٩.

(٥) س: (كبير قككم)

(٦) ث: بدون الواو

(٧) ل: (ويرزقك). ث: (ونرزقكم). ز، س: (ورزقك) والمثبت كما في النظم ص ١١

(٨) ك، ق، ز، س: (الجللا)

(٩) في اللسان: ١٤ / ١٥٢ (انجلي الظلام إذا انكشف)

(١٠) ث: (الظهور ولا تنفاء) بدل (الظهور لانتفاء)

(١١) أي أظهر القاف في "مِثَاقِكُمْ" لأنه فقد الشرط الأول وهو: أن يكون ما قبل القاف متحركاً، وهذا قبله ألف ساكنة، وكذا أظهرها في "نَزَقِكُمْ" لأنه فقد الشرط الثاني وهو: أن يكون بعد الكاف ميم جمع، وهذا ليس بعده ميم جمع. انظر إبراز المعاني ص ٨٨، الروافي ص ٥٩.

(١٢) ق، ز: (ويستثنى)، ث: (وقسيسين)

(١٣) ل: (اتباع)

(١٤) ق: (ادخال)، ز: (ادغال)

(١٥) ث: بدون (بقوله)

[وإدغام] قاف^(١) الكلمة [ذي التحريم] أي التي في سورة التحريم يَنْهَى بقوله ﴿طَلَّقَنَّ﴾^(٢)

قل [هو] [أحق] من إظهاره لأبي عمرو^(٣) الذي قرأ بعض أهل الأداء له به^(٤) فقد قال

أبو عمرو الداني: (إن^(٥) الإدغام هو الذي قرأت به وهو القياس^(٦)) ويَنْهَى بما ذكره الناظم بقوله

[وب] ضمير [التأنيث والجمع] الثقيلين^(٧) [انقلا^(٨)] فلا يزداد في إنقاله^(٩) بالإظهار.

وإدغام الحرفين المتقاربين في كلمتين^(١٠) ذكره بقوله:

❖ ومهما يكونا كلمتين فمدغمٌ ❖ ❖ ❖ ❖ أوائل كلم البيت بعد على الولا ❖

[ومهما يكونا] أي الحرفان المتقاربان حرفي [كلمتين ف] هو^(١١) [مدغم] من ذلك [أوائل

كلم البيت] [الآتي] [بعد] أي بعد هذا البيت [على الولا] فيما^(١٢) قاربه مما يأتي^(١٣) والبيت

الآتي هو^(١٤):

❖ شِفاءٌ تضيقُ نفساً بهارمٌ دواضنٌ ❖ ❖ ❖ ❖ نوى كان ذا حُسنٍ سَأى منه قد جلا ❖

(١) قاف) زيادة من " ل "

(٢) من قوله تعالى: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً...) الآية. التحريم: ٥.

(٣) ت: (لأبي عمرو الداني) وهو خطأ لأن المقصود قراءة أبي عمرو البصري.

(٤) ويمن قرأ له بالإظهار ابن مجاهد وعليه عامة أصحابه، وقد ذكر الداني أنه قرأ بالوجهين واختار الإدغام لإحتماع ثقلين في الكلمة: ثقل الجمع

وثقل التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام. قال في النشر: (وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار والله أعلم) أ.هـ. انظر التيسير

ص: ٢٢، النشر: ١ / ٢٨٦، إبراز المعاني ص: ٨٩.

(٥) الجميع عدا " ل ": (لأن)

(٦) عبارة الداني كما في التيسير ص: ٢٢: (وقرأته أنا بالإدغام وهو القياس).

(٧) في " ل " كأنها: (الثقلين) وفي البقية: (الثقلين).

(٨) ك، ت: (انقلا)

(٩) ك: (انقاله)

(١٠) ق: (كلمة)

(١١) أي: أبا عمرو (انظر إبراز المعاني ص: ٨٩).

(١٢) ل: (مما) بدل (فيما)

(١٣) والمعنى باختصار: أي إذا التقى الحرفان المتقاربان في كلمتين، فأبو عمرو يدغم من ذلك الحروف التي هي أوائل كلم البيت الآتي عقيب هذا

البيت، وهو الذي يليه، إذ الولا المتابعة، أي: خذها يتلو بعضها بعضاً. انظر إبراز المعاني ص: ٨٩، اللسان: ١٥ / ٤١٢ وفيه: (ولاء: أي تبعاً)

(١٤) ق: بدون (هو)

[شفا^(١)] امرأة من نساء الجنة [لم تضق^(٢) نفساً] على محبها^(٣) [بها رُم] أي اطلب أيها^(٤)

المحب بها^(٥) [دواضن ثوى^(٦)] أي^(٧) أقام ضناه^(٨) [كان] قبل حبه لها [ذا حُسنٍ سَأى]

بألف بعد الهمزة^(٩) أي تغير بعد حبه لها [منه قد جلا] أي قد كشف ذلك منه ما كان

ستره^(١٠) من حبها^(١١) وفي البيت التفات من الخطاب إلى الغيبة فهذه ستة عشر حرفاً، وإنما

يدغم كل منها فيما^(١٢) قاربه.

❖ إذا لم يُنَوَّنْ أو يَكُنْ تَا مَخَاطَبٍ ❖ ❖ ❖ ❖ وما ليس مجزوماً ولا مُسْتَقِلاً ❖

[إذا لم ينون أو يكن تَا مخاطب و] كان [ما ليس مجزوماً] أي حرف مجزوم [ولا

مستقلاً^(١٣)] أي مشدداً^(١٤) فإن كان منوناً نحو: ﴿وَلَا نَصِيرَ لَقَدْ﴾^(١٥) أو تاء مخاطب نحو: ﴿كُنْتَ

(١) ك، س: (نفا) بدل (شفا) قال أبو شامة: (وقد ضمن هذا البيت التغزل بامرأة من نساء الآخرة وسماها شفا). إبراز المعاني ص ٨٩.

(٢) ك، ق، س: (تضف)، ز: (تظن). ومعنى: (لم تضق نفساً): أي أنها حسنة الخلق. (انظر إبراز المعاني ص ٨٩).

(٣) ت: (نجيها)

(٤) ل: بدون (أيها).

(٥) كذا في: ل، ت: (بها)، ك، س: (لها)، وسقطت من ق، ز. والصحيح (بها) لأن المعنى: أي اطلب بها: أي بوصلها وقربها دواء ضن. وانظر

إبراز المعاني ص ٨٩.

(٦) ك، ت، س: (نوي)

(٧) من هنا سقطت ورقة رقم ١٧ من النسخة "ز" وهو سقط بالأصل.

(٨) ت: (ضناً). والضني: السقيم الذي قد طال مرضه وثبت فيه، وقد ضني ضني، فهو ضن، وأضناه المرض أي أثقله، والضنا: المرض (انظر اللسان:

٤٨٦/١٤).

(٩) ق: (بعده حمزة) ل: (بعدها الهمزة). وفي البقية: (بعده همزة) والمثبت من "ت" وهي كذا "ساء" في جميع النسخ، لكنها في النظم "سأى" على

وزن رأى مقلوب ساء، مثل: نأى وناء، والمعنى: ساءت حاله من أجل الضنا (انظر إبراز المعاني ص ٩٠، شرح شعلة ص ٨٥).

(١٠) كذا في "ل": (ستره)، ت: (فسره)، والبقية: (أسره)

(١١) وبخلاصة معنى البيت: يعني أن محبوبتي شفا حسنة الخلق، اطلب بوصلها دواء رجل مريض أقام مرضه، وكان ذلك المريض ذا حسن ساءت

حاله لأجل الضنا وليعده عن مطلوبه قد كشف الضنا أمره، وهتك ستره. انظر شرح شعلة ص ٨٥، سراج القارئ ص ٣٩، والمقصود أنه إذا

اجتمع الحرفان المتقاربان في كلمتين فأبو عمرو يدغم الأول منهما في الثاني إذا كان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المذكورة في أوائل

كلمات هذا البيت، وقد جمعها الداني في قوله: (منشد حجتك بذل رض قثم)، انظر الواقي ص ٦٠، التيسير ص ٢٣

(١٢) ل، ت: (مما) بدل (فيما).

(١٣) وبخلاصة: أن الحرف الأول من المتقاربين إن كان منوناً أو تاء مخاطب أو مجزوماً أو مشدداً، امتنع إدغامه ووجب إظهاره. انظر الواقي

ص ٦١

(١٤) ل، ت: (متشداً)

(١٥) التوبة: ١١٦-١١٧

ثَاوِيًا^(١) أو حرف مجزوم نحو ﴿وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾^(٢) وليس في القرآن غيره وغير ﴿وَأَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾^(٣) الآتي أو مثقلا^(٤) نحو ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^(٥) لم تدغمه^(٦) فيه^(٧) وان كان لك الوجهان في حرف المجزوم مع مثله من كلمة أخرى كما مر لأن التقاء المثليين أثقل من التقاء المتقاربين ولعدم وقوع^(٨) تاء المخبر في القرآن لم يحتج لاشتراط أن لا تكون تاء مخبر كما اشترط في أول المثليين من كلمتين ثم إن كلاً منها بالشرط المذكور لا يدغم في كل ما يقاربه وإنما يدغم في حروف مخصوصة ومن ثم أخذ يبيّن ما يدغم فيه كل حرف من ذلك فقال

﴿فَزُحْرِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاَهُ مَدْغَمٌ * * * * * وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلًا﴾

[ف] الحاء أدغم في العين وليس ذلك مطرداً^(٩) في كل موضع بل [﴿زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ﴾]^(١٠)

هو [الذي حاه مدغم] في عينه لا غيره^(١١) من نحو: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾^(١٢) وإن كان بعض

أهل الأداء قاسه عليه [وفي الكاف قاف]^(١٣) أي والقاف أدغم في الكاف [وهو] أي الكاف

[في^(١٤) القاف أدخلاً] أي أدغم، هذا إذا تحرك الحرف الذي قبل القاف في الأول والكاف في

الثاني:

﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهَرًا * * * * * إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ أَقْبَلًا﴾

(١) القصص: ٤٥.

(٢) البقرة: ٢٤٧، (من المال) في الآية زيادة من: "س"

(٣) ق: (والتات)، ث: (وليت)

(٤) النساء: ١٠٢

(٥) ث: (متفلا)، س: (مثقلا)

(٦) البقرة: ٢٠٠

(٧) ل: (يدغمه)، س: (يدغمه). والمثبت بالتاء على الإلتفات المذكور ومعناه: لم تدغمه لأبي عمرو، ويؤيده قوله بعده (لك)

(٨) ل: بدون (فيه)

(٩) ل: بدون (وقوع)

(١٠) ك، ث: (مطرقا)، ق (مطلقا)

(١١) من قوله تعالى: "فمن زحرح عن النار" آل عمران: ١٨٥

(١٢) بذلك لطول كلمة (زحرح) ولتكرر الحاء فيها، وهذا هو المشهور ورواية الجمهور، وروي ترك ادغامه، قال في النشر: (والوجهان صحيحان

مأخوذ بهما) أهد انظر إبراز المعاني ص ٩١، النشر: ٢٩٠/١

(١٣) البقرة ٢٢٩ وغيرها، والآية كتبت في الجميع "لا جناح" وفي ل: "عليها"

(١٤) ك، ق، س: (وفي القاف كاف)، ث: (وفي القاف كان)

(١٥) (في) سقطت من "ث"

مثال^(١) الأول [﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٢)] ومثال الثاني [﴿لَكَ قُصُورًا﴾^(٣) وأظهرا] أي القاف في

الأول والكاف في الثاني^(٤) [إذا سكن الحرف الذي قبل أُقبلا] بضم الهمزة وكسر الباء^(٥) أي

الذي أُقبل به أي أُتي به قبلهما مثال الأول^(٦): ﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾^(٧) ومثال الثاني: ﴿وَتَرَكُوكَ

قَائِمًا﴾^(٨).

تنبيه: إدغام القاف [في الكاف في هذا الباب إدغام محض لأبقاء^(٩) لصفة^(١٠) القاف]^(١١) وهي

الاستعلاء معه بلا خلاف وإن اختلف^(١٢) في ذلك في الإدغام الصغير نحو: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾^(١٣)

فذهب^(١٤) مكّي وغيره إلى بقائها معه^(١٥) في ذلك^(١٦) والداني وغيره إلى عدم بقائها فيه^(١٧)

وهو الأصح قياساً بخلاف إدغام الطاء في التاء في^(١٨) نحو ﴿أَحْطَّتْ﴾^(١٩) فلا خلاف في بقاء

صفتي الطاء من الإطباق والاستعلاء معه لقوتها وضعف التاء. نبه^(٢٠) عليه في النشر^(٢١)

❖ وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغمٌ ❖ ❖ ❖ ومن قبل أخرج شطأه قد تشقلاً ❖

(١) ك، ث: (مثل)

(٢) الفرقان: ٢

(٣) الفرقان: ١٠

(٤) ما بين هذين القوسين سقط من "ل" وكب شطر البيت على هامشها: (خلق كل شيء لك قصورا وأظهر)

(٥) وهو كنا في إبراز المعاني ص ٩١، الوافي ص ٦١ (أقبلا)، وفي النظم ص ١٢: (أقبلا)

(٦) (مثال الأول): سقطت من "ل"، وفي: ك، ث، س: (مثل)

(٧) يوسف: ٧٦

(٨) الجمعة: ١١

(٩) الجميع علما "ل": (لأنها) بدل (لا بقاء)، وربما كانت (لإنهاء) فيتفق المعنى.

(١٠) ز، ث: (صفة)

(١١) ما بين القوسين سقط من: "ث"

(١٢) ق: (اختلفت)

(١٣) المرسلات: ٢٠

(١٤) ث: (مذهب)

(١٥) ل: (بعد) بدل (معه)

(١٦) ذكر مكّي في الرعاية ص ٢٥٥ أن الحروف المدغمات على ثلاثة أضرب وذكر منها: (مدغم فيه نقص من الإدغام، وذلك نحو ما ظهرت معه

الغنة أو الاطباق أو الاستعلاء نحو: (من يؤمن)، و (أحطت)، و "لم نخلقكم".

(١٧) قال الداني: (أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقبلها كافاً خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله "لم نخلقكم" انظر جامع البيان:

(٢/٧١٠ من الأصول)، وانظر النشر: ٢/٢٠.

(١٨) (في) زيادة من "ل".

(١٩) من قوله تعالى: (فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به.. النمل: ٢٢.

(٢٠) ل، ك، س: (الثانية) بدل (التاء. نبه).

(٢١) انظر النشر: ١/٢٩٩، ٢/٢٠.

[وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم] أي والجيم مدغم في التاء في (١) قوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ

تَعْرُجُ﴾ (٢) لا غير وفي الشين في قوله تعالى ﴿أَخْرَجَ شَطْنَهُ﴾ (٣) لا غير كما قال [ومن قبل أخرج

شطأه قد تنقلا (٤)] أي وقوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْنَهُ﴾ قد تشدد (٥) بإدغام جيمه في شينه (٦) من

قبل قوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ لتقدمه عليه في التلاوة، والشين تدغم في (٧) السين في قوله

تعالى: ﴿ذِي الْعَرْشِ سَيِّلًا﴾ (٨) لا غير كما قال:

﴿وعند سَيِّلا شينُ ذِي العرشِ مدغمٌ *** وضاد لبعضِ شأنهم مدغماً تلاً﴾

[وعند (٩) سَيِّلا شين ذِي العرش مدغم] أي وشين ذِي العرش مدغم عند ﴿سَيِّلا﴾ في سينه لا

غير وهذا ما اعتمده الناظم من وجهين له في ذلك ثانيهما (١٠) الإظهار قال الحافظ أبو عمرو

الداني: (و (١١) بالوجهين قرأت (١٢)) والضاد تدغم في الشين في قوله تعالى: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ (١٣)

لا غير كما قال [وضاد لبعض شأنهم مدغماً (١٤) تلاً] أي وتلا أبو عمرو ضاد ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾

مدغماً في شينه (١٥) لا غير والسين تدغم في الزاي في قوله تعالى ﴿النَّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ (١٦) لا غير

(١) ق: (من).

(٢) للمعارج: ٣-٤

(٣) الفتح: ٢٩.

(٤) ق: (تنقلا).

(٥) (الجميع علما " ل " : (شدد)، والمثبت موافق لقوله (تنقلا)

(٦) ث: (عينه) بدل (شينه). وقد ذكر في النشر: ١ / ٢٩٠ أن الوجهين صحيحان في " أخرج شطئه "

(٧) ث: بدون (في).

(٨) لإسراء: ٤٢

(٩) ث: (وعنه)

(١٠) ك، ق، ث: (ثانيها).

(١١) ل: بدون (و)

(١٢) انظر جامع البيان: (الأصول تحقيق الطحان: ٢ / ٤٠٥) وليس فيه قول الداني المذكور بنصه وذكر الوجهين ابن الجزري في النشر: ١ /

٢٩٣ وقال: (والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما آخذ)

(١٣) النور: ٦٢

(١٤) ث: (مدغم)

(١٥) ث: (سينه)

(١٦) التكوير: ٧.

وفي^(١) الشين في قوله تعالى: ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٢) لا غير بلا خلاف في الأول وبخلاف في الثاني كما قال:

❖ وفي زُوِّجَتِ سِينُ النُّفُوسِ ومدغمٌ ❖ ❖ ❖ له الرَّأْسُ شَيْبًا باختلاف توصلًا ❖

[وفي زوجت سين^(٣) النفوس] أي [و] سين النفوس [مدغم له] في زاي^(٤) ﴿زُوِّجَتِ﴾ لاغير

بلا اختلاف، ومدغم له السين في الشين من قوله تعالى: ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ لاغير [باختلاف

توصلًا] منه إلينا^(٥) فيدغم ويظهر له^(٦) لكن الإدغام أولى فقد قال الحافظ أبو عمرو الداني:

"وبالإدغام قرأت"^(٧)

❖ وللدالِ كَلِمٌ تُرْبُ سَهْلٌ ذَكَاءٌ شَدًّا ❖ ❖ ❖ ضَفًّا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلًّا ❖

[وللدال كلم تدغم^(٨) في أوائلها وهي [تُرْبُ^(٩) سَهْل] ابن عبد الله التستري^(١٠) أحد

كبار^(١١) الزهاد [ذكا^(١٢) شدا^(١٣)] أي عقب طيبه لأنه^(١٤) [ضفا^(١٥) ثم زهد] أي طال في

(١) (في) زيادة من " ل "

(٢) مريم: ٤ .

(٣) ت: (شين) بدل (سين)

(٤) ت: (زاي أي).

(٥) ل: كأنها (النساء)

(٦) إلى هنا انتهى السقط من نسخه: "ز"

(٧) ز: (قرآن). وعبارة الداني كما في التيسير ص ٢٤: (وبالإدغام قرأته)

(٨) الجميع عدا " ل ": (تدغم)

(٩) التُّرْبُ والتراب واحد. (انظر اللسان: ١ / ٢٢٧).

(١٠) هو أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري، قال عنه أبو نعيم: (الشيخ المسكين الناصح الأمين الناطق

بالفضل الرصين). من المتكلمين في الرياضات والإخلاص وعبوب الأفعال، وكان له كرامات، قال عنه الذهبي: (شيخ العارفين، الصوفي الزاهد. له

كلمات نافعة ومواعظ حسنة وقدم راسخ في الطريق). توفي سنة ثلاثة وثمانين ومائتين. (انظر السير: ٣٣٠/١٣، الحلية لأبي نعيم: ١٠/١٨٩)

(١١) ل: (عباد)، ق: (كباتر)

(١٢) ذكت النار: اشتد لهبها واشتعلت. انظر اللسان: ١٤/٢٨٧.

(١٣) الشدَى: شدة ذكاء الريح الطيبة، وحدة الرائحة. انظر اللسان: ١٤/٤٢٧، شرح شعلة ص ٨٩.

(١٤) ق، ز: بلون (لأنه).

(١٥) ضفا الشعر والصوف: كثر (انظر اللسان: ١٤/٤٨٥).

ذلك الترب صاحب زهد [صدقه] أي الزهد^(١) [ظاهرٌ جلاً^(٢)] بالقصر للضرورة أي جلاء^(٣)
 فالذي تدغم فيه الدال من الحروف المقاربة لها^(٤) عشرة التاء نحو: ﴿الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾^(٥) والسين
 نحو: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾^(٦) والذال^(٧) نحو: ﴿وَالْقَلْبَ إِذْ ذَكَرْتَهُ﴾^(٨) والشين نحو: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدًا﴾^(٩)
 والضاد نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾^(١٠) والتاء^(١١) نحو: ﴿يُرِيدُ ثَوَابًا﴾^(١٢) والزاي نحو: [﴿تُرِيدُ
 زِينَةً﴾^(١٣) والصاد نحو: ﴿نَفَقِدُ صَوْاعًا﴾^(١٤) والظاء نحو [﴿مَنْ بَعْدَ ظَلْمِهِ﴾^(١٥) والجيم نحو:
 ﴿دَاوُودُ جَالُوت﴾^(١٦) هذا إذا لم تكن الدال مفتوحة بعد ساكن وإلا^(١٨) فلا تدغم في غير
 التاء كما قال:

﴿وَلَمْ تَدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ﴾ *** بحرف بغير التاء فأعلمه واعمل

- (١) ق، ز: (الزهر) والجمع عدا " ل " : بدون (أي) قبلها.
 (٢) وخلاصة المعنى: أي وللدال كلم تدغم عند أوائل حروفها وهي الكلمات العشر، ومعنى " ترب سهل .. الخ أي: تراب سهل بن عبد الله
 فاحت رائحته ضافية كاملة لكثرة كراماته هنالك زهد ظاهر صدقه لا رياء فيه كشف من أمر سهل أنه من أولياء الله. انظر شرح شعلة ص ٨٩،
 وقال في سراج القارئ ص ٤١: (وأشار بذلك إلى تربة كل مؤمن موصوفة بالسهولة والصدق والزهد وغير ذلك.)
 (٣) ل: (جلى). وقوله بالكسر للضرورة يدل على المثبت وهو أنها مصدر ممدود مع أنه يمكن أن تكون فعلاً ماضياً. صفة بعد صفة فتكون (جلى)
 انظر شعلة ص ٨٩)
 (٤) ل: بدون (ها)
 (٥) من قوله تعالى: " ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله.. " البقرة: ١٨٧.
 (٦) المؤمنون: ١١٢
 (٧) س: (والدال)
 (٨) المائدة: ٩٧.
 (٩) الأحقاف: ١٠.
 (١٠) فصلت: ٥٠.
 (١١) ث: (والثاني)
 (١٢) النساء: ١٣٤.
 (١٣) والجمع عدا " ل " : (يكاد زيتها) بدل (تريد زينة) وكلاهما يصلح مثلاً، وإن كان المثبت هو الذي مثل به شراح النظم كما في إبراز المعاني
 ص ٩٣، سراج القارئ ص ٤١، شرح شعلة ص ٨٩، الوافي ص ٦٢. وقال في النشر: ١ / ٢٩١: (وفي الزاي موضعين "تريد زينة الحياة الدنيا"،
 و"يكاد زيتها") والآية المثبتة في الكهف: ٢٨
 (١٤) يوسف: ٧٢.
 (١٥) ما بين القوسين سقط من: ث.
 (١٦) المائدة: ٣٩
 (١٧) البقرة: ٢٥١.
 (١٨) (وإلا) زيادة من: " ل "

[وَلَمْ تُدْغَمَ] بتشديد الدال^(١) حالة كونها [مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير^(٢) التاء] أي في^(٣)

حرف غير التاء من هذه الحروف [فاعلمه^(٤) واعملاً] به فأدغمها في التاء وذلك في موضعين^(٥)

لا غير ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾^(٦) و﴿بَعْدَ تَوَكِيدِهَا﴾^(٧) ولا يُدغمها في غيره^(٨) نحو: ﴿بَعْدَ ضِرَاءٍ﴾^(٩).

﴿وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَأْوِهَا﴾** وفي أحرف وجهان عنه تهللاً

[وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَأْوِهَا] أي وتدغم التاء المثناة التي من الأحرف الستة عشر^(١٠) [١١]

في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، وفي الطاء، فتدغم في أحد عشر حرفاً^(١٢): التاء^(١٣) نحو

﴿الشُّوْكَةُ تَكُونُ﴾^(١٤) وهو مماثل لا مقارب^(١٥) وسكوته^(١٦) عن استثنائه^(١٧) حذراً من توهم أنه

لا يدغم فيه^(١٨) والسين نحو: ﴿الصَّلِحَاتِ سَنَدُ خَلْطِهِمْ﴾^(١٩) والذال نحو: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾^(٢٠)

والشين نحو: ﴿بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءٍ﴾^(٢١) والضاد نحو: ﴿وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾^(٢٢) والتاء نحو: ﴿بِالْيَمِينِ

(١) وهي بمعنى تدغم انظر شرح شعبة ص ٤١، إبراز المعاني ص ٩٢

(٢) ك، ق، ث: (لغير)

(٣) ث: بدون (في)

(٤) ث: (فاعلمه)

(٥) وخلاصة المعنى: أي يشترط في إدغام الدال في أي حرف من الحروف العشرة المتقدمة ألا تكون مفتوحة بعد ساكن، فإن فتحت بعد ساكن امتنع الإدغام نحو (لداود سليمان)، (بعد ذلك زينم) وغيرها ثم استثنى من ذلك التاء، فإن الدال تدغم فيها حتى ولو كانت مفتوحة. بعد ساكن وذلك في موضعين "كاد تزيغ"، "بعد توكيدها" كما سيأتي. انظر الوافي ص ٦٢.

(٦) التوبة: ١١٧ وفي ق: (قلوبهما) بدل (قلوب)

(٧) النحل: ٩١.

(٨) ك، ق، ز: (تدغمها في غيرها).

(٩) هود: ١٠، وفي "ق": (من بعد) وهو خطأ لأن المثال للدال المفتوحة بعد ساكن

(١٠) بالأحرف الستة عشر هي المتقدم ذكرها في أوائل كلمات البيت: (شفا لم تضق نفساً ... الخ)

(١١) ما بين القوسين سقط من "ل" وكتب في هامشها شطر البيت: (وفي عشرها والطاء تدغم تأوها)

(١٢) (حرفاً): زيادة من "ل"

(١٣) الجميع عدا "ل": (فالتاء)

(١٤) الأنفال: ٧

(١٥) ث: (تقارب)

(١٦) ل: كأنها (وسكونه)

(١٧) ك، ق، ز، س: (أستثناء به)

(١٨) أي أن التاء تدغم في التاء، ولكن هذا الإدغام من باب المثلين لا المتقاربين، وإنما لم يستثنها لحصول الغرض مع الإختصار من غير إلباس. انظر إبراز المعاني ص ٩٤، سراج القارئ ص ٤٢.

(١٩) النساء: ٥٧، ١٢٢، وفي ق: (سيدخلهم).

(٢٠) الذاريات: ١، وفي الجميع عدا "ل": (الذاريات) بدون الواو.

(٢١) النور: ٤.

(٢٢) العاديات: ١.

ثُمَّ ﴿١﴾ وَالزَّاي نَحْو ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ (٢) زَيْنًا ﴿٣﴾ وَالصَّاد نَحْو: ﴿وَالصَّفَّتِ صَفَاءً﴾ (٤) وَالظَّاء نَحْو: ﴿الْمَلِكَةُ ظَالِمِي﴾ (٥) وَالجِيم نَحْو: ﴿الصَّلِحَتِ جُنَاحٌ﴾ (٦) وَالظَّاء نَحْو: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ﴾ (٧) وَلَا حَاجَةَ هُنَا إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَى عَدَمِ (٨) إِدْغَامِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ سَاكِنٍ فِي غَيْرِ التَّاءِ كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ فِي الدَّالِ لِأَنَّ التَّاءَ لَا تَقَعُ كَذَلِكَ إِلَّا وَهِيَ إِمَّا حَرْفٌ خَطَابٍ وَقَدْ عَلِمَ اسْتِثْنَاؤُهُ نَحْو ﴿دَخَلْتَ جَنَّتِكَ﴾ (٩) أَوْ (١٠) بَعْدَ أَلْفٍ وَهَذَا مِنْهُ مَا يَدْغَمُ لَا غَيْرَ وَذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ (١١) ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ﴾ (١٢) وَمِنْهُ مَا فِيهِ وَجْهَانِ (١٣) وَهُوَ مَا شَمَلَهُ قَوْلُهُ [وَفِي] مَوَاضِعَ [أَحْرَفٍ] مِنْ هَذِهِ

الحروف [وجهان عنه تهللاً] أي اشتهر (١٤)

﴿فَمَعُ حَمَلُوا التَّورَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ * * * وَقُلْ آتِ ذَا الْوَلَاءِ طَائِفَةٌ عَلَا﴾

[فَمَعُ حَمَلُوا التَّورَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ] أي قُلْ (١٥) مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ (١٦) بِالْبَقْرَةِ

(١) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى "وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الْبَقْرَةَ: ٩٢.

(٢) كُنَّا فِي "ق": (بِالْآخِرَةِ) وَفِي الْبَقِيَّةِ. (وَالْآخِرَةُ) وَسَقَطَتْ مِنْ: ز.

(٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ" النمل: ٤.

(٤) الصافات: ١.

(٥) النساء: ٩٧، النحل: ٢٨ وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ: نَحْو (وَالْمَلِكَةُ) بِزِيَادَةِ وَو وَهُوَ خَطَأً.

(٦) المائدة: ٩٣.

(٧) هود: ١١٤، وَفِي "ل" بِدُونِ الْوَاوِ: (أَقِم).

(٨) (عَدَم) سَقَطَتْ مِنْ: ق، ز.

(٩) الكهف: ٣٩.

(١٠) ق: (وَبَعْد).

(١١) ت: (نَحْو) بَدَلَ (وَهُوَ).

(١٢) هود: ١١٤، وَفِي الْجَمِيعِ: (أَقِم) بِدُونِ الْوَاوِ.

(١٣) انظُرْ هَذَا الْمَعْنَى فِي إِبرَازِ الْمَعْنَى ص ٩٤، سراج القارئ ص ٤٢، وَزَادَ أَبُو شَامَةَ فِي تَوْجِيهِ الْإِدْغَامِ فِي: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ) فَقَالَ: (لِأَنَّ

الظَّاءَ مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ، فَهُوَ كَاسْتِثْنَاءِ التَّاءِ مَعَ الدَّالِ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ مِنْ مَخْرَجِ وَاحِدٍ، وَلَوْ اتَّفَقَ أَنْ وَقَعَتِ الظَّاءُ بَعْدَ الدَّالِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ سَاكِنٍ لَكَانَ هَذَا حِكْمَهَا) ثُمَّ قَالَ: (وَأَمَّا "بَيْتُ طَائِفَةٍ" فَأَكْثَرُ الْمُصَنِّفِينَ فِي الْإِدْغَامِ لَا يَذْكُرُونَهُ فِي الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ بَلْ يَذْكُرُونَهُ فِي سُورَتِهِ، وَسَبِيهِ أَنْ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَدْغَمُهُ وَإِنْ لَمْ يَقْرَأْ بِالْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ، أَيِ سِوَاءِ قَرَأَ بِالْإِدْغَامِ أَوْ بِالْإِظْهَارِ فَهَذَا الْمَوْضِعُ لَا يَدُ مِنْ إِدْغَامِهِ عِنْدَهُ) أَهْ بِتَصْرِفٍ..

(١٤) فِي اللِّسَانِ: ٧٠٢/١١. وَتَهْلِيلُ السَّحَابِ بِالْبَرَقِ: تَلَّأً، وَتَهْلِيلُ وَجْهِهِ فَرِحًا: أَشْرَقَ وَاسْتَهْلَ... وَتَهْلِيلُ وَجْهِهِ: أَيِ اسْتِئْزَارِ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ

أَمَارَاتُ السُّرُورِ بِتَصْرِفٍ.

(١٥) الْجَمِيعُ عَدَا "ل" "ق": (فَقُل)

(١٦) البقرة: ٨٣.

مع^(١) ﴿حُمِّلُوا التَّوَارَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾^(٢) بالجمعة [وقل] منها [﴿ءَاتِ (٣) ذَا الْقُرْبَى﴾^(٤)]

بالإسراء والروم^(٥) [﴿وَلْتَأْتِ (٦) طَائِفَةٌ﴾^(٧)] بالنساء [علا] الله^(٨) منزلها، أو كل من الوجهين^(٩) في هذه المواضع والإدغام منهما^(١٠) في الأخيرين^(١١) يستثنى ممامر^(١٢) من عدم جواز الإدغام في الجزوم وليس في القرآن شيء غيرهما إلا ﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ﴾^(١٣) فلا خلاف في إظهاره كما تقدم^(١٤) وبقي موضع ذكره بقوله:

﴿وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِحَطَابِهِ * * * وَنَقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامُ سَهْلًا﴾

[وفي جئت شيئاً أظهِروا] أي وأظهر أهل الأداء التاء عند الشين وأدغموه فيه في ﴿جِئْتِ شَيْئًا﴾

بكسر التاء أخذاً^(١٥) من آخر البيت، وهو ﴿جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾^(١٦) فالإظهار [لخطابه] أي

خطاب التاء فيه المانع من الإدغام كما مر [ونقصانه] أي نقصان ﴿جِئْتِ﴾ فيه بالحذف، فلا

يعمل^(١٧) مرة أخرى بالإدغام^(١٨) إذ أصله "جِئْتِ" كفعلت بفتح العين ثم نقل من "فَعَلْ" بالفتح

إلى فَعِلْ بالكسر ثم نقلت كسرة الياء إلى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين

(١) ل: (تم) بدل (مع)

(٢) الجمعة: ه وفي "ل" بدون: (يحملوها).

(٣) ك، ث: (ات ذال قري)، س: (أن ذال قري)

(٤) الإسراء: ٢٦، الروم: ٣٨.

(٥) ق، ز: (والر)، ث: (الرا) بدل (والروم)

(٦) ق، ز: (والتات).

(٧) النساء: ١٠٢

(٨) الجميع عدا "ل"، "ث": (أي) بدل لفظ الجلالة (الله)

(٩) ق، ز، ث: (الوجهان)

(١٠) الجميع عدا "ل": (منها)، والصحيح المثبت والمعنى: والإدغام من الوجهين الذين هما الإظهار والإدغام.

(١١) ق، ز: (الأخيرين): قال أبو شامة ص ٩٥: (فوجه الخلاف في التوراة والزكاة كونها مفتوحة بعد ساكن فخفت فلم تدغم، ووجه الخلاف في

آت ولتأت ما تقدم في (ومن يتبع غير الإسلام) لأنها كلها من الجزوم) أ.هـ.

(١٢) (ما مر) زيادة من: "ل"، وفي ث: (ما من)

(١٣) البقرة: ٢٤٧.

(١٤) ل: (كما قيدت)، والصحيح المثبت وقد تقدم عند بيان قول الناظم: (وماليس مجزوماً)

(١٥) ق: (أخذ)

(١٦) مريم: ٢٧

(١٧) الجميع عدا "ل": (يثقل) والمعنى واحد

(١٨) ث. (أي بالإدغام)

لدلالة الكسرة عليها^(١) والإدغام لما ذكره^(٢) بقوله [والكسرُ الإدغامُ سهلاً^(٣)] أي وكسرُ التاء منه سهلُ الإدغامِ مع ما ذكر إذ هو ثقيلٌ ومن ثم لم يُدغم^(٤) المفتوحة في ﴿جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا﴾^(٥) بلا خلاف.

❖ وفي خمسة وهي الأوائلُ تأؤها ❖❖❖ وفي الصادِ ثم السينِ ذالٌ تدخلُ ❖

[وفي خمسة وهي الأوائل] من الحروف العشرة^(٦) تدغم [تأؤها] أي التاء المثلثة التي هي من الأحرف الستة عشر^(٧) وهي^(٨) التاء^(٩) نحو ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾^(١٠) والسين نحو ﴿الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾^(١١) والذال نحو: ﴿وَالْحَرْتَ ذَلِكَ﴾^(١٢) والشين نحو ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾^(١٣) والضاد في ﴿حَدِيثُ ضَيْفٍ﴾^(١٤) [وفي الصاد^(١٥) ثم السين ذالٌ تدخلُ] أي^(١٦) والذال تدخل في

(١) ذكر د. محمد الحبيب أن "جئت" أصل فعلها (جياً)، على وزن فَعَلٌ، فقلبت الياء ألفاً فصار "جاء"، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فصار "جاءت" فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل، فحذفت الألف فصار "جأت"، فاحتجج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وهي الكسرة فقلبت "جئت" آهـ. ملخصاً من البيان والتعريف: ١ / ٤١.

(٢) ل: (ذكر)

(٣) قال شعله ص ٩١: (أي أظهر بعض الرواة عن أبي عمرو التاء من "جئت شيئاً فرياً" للخطاب ونقصان الكلمة وهو حذف عين الفعل، والأمران جميعاً علة الإظهار لا أحدهما لإدغام "لك كيداً" مع الخطاب، ثم قال وكسر التاء سهل الإدغام عند من يدغم، فعلم أن مفتوح التاء وهو في موضعين "جئت شيئاً إمرأ"، "جئت شيئاً نكراً" في الكهف لم يدغم بلا خلاف) بتصرف. وقال أبو شامة ص ٩٦: (لأن تاء الخطاب لم تدغم في المثليين ففي المتقارئين أولى أن لا تدغم) وقال في سراج القارئ ص ٤٢: (وضمير أظهروا عائذ علي ابن مجاهد وأصحابه).

(٤) الجميع عدا "ل": (تدغم)

(٥) الكهف: ٧٤ وكذا قبلها: "جئت شيئاً إمرأ" آية: ٧١.

(٦) التي هي أوائل كلمات (ترب سهل ذكاً شناً....).

(٧) والمعنى أن التاء تدغم في خمسة أحرف وهي أوائل كلمات (ترب سهل) أي: التاء والسين والذال والشين والضاد والسته عشر هي أوائل قوله (شفا لم تضق.... الخ). انظر الوافي ص ٦٣.

(٨) ق، ز: (وهما).

(٩) ل، ث: (التاء).

(١٠) الحجر: ٦٥.

(١١) القلم: ٤٤.

(١٢) آل عمران: ١٤.

(١٣) البقرة: ٣٥.

(١٤) الذاريات: ٢٤.

(١٥) ث: (والصاد.. وفي الضاد).

(١٦) ل: بدون (أي).

الصاد^(١) في ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾^(٢) والسين في ﴿فَاتَّخَذَ﴾^(٣) سَبِيلَهُ^(٤) أي تدغم^(٥) فيهما

﴿وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّاءِ وَأُظْهِرَا﴾** إذا انفتحا بعد المسكن مُنْزَلًا ﴿

[وفي اللام راء] أي والراء إذا لم يفتح^(٦) بعد المسكن^(٧) أدغم في اللام نحو ﴿سَيُفْقِرُنَا﴾^(٨)

﴿الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ﴾^(٩) ﴿بِالذِّكْرِ لَمَّا﴾^(١٠) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾^(١١) [وهي] أي اللام أدغمت [في

الراء] إذا لم تفتح بعد المسكن نحو ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾^(١٢) ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾^(١٣) ﴿جَعَلَ رَبُّكَ﴾^(١٤)

[وأظهما] أي الراء عند اللام واللام عند الراء [إذا انفتحا بعد المسكن مُنْزَلًا] أي منزلا كل

منهما بعد الحرف المسكن في كل موضع نحو ﴿الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾^(١٥) ونحو ﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾^(١٦)

﴿سَوَى﴾ قال ثم النون تُدْغَمُ فِيهِمَا** على إثر تحريك سوي نحن مُسْجَلًا ﴿

[سوى قال] فأدغمت اللام في الراء^(١٧) ولو انفتحت بعد المسكن^(١٨) نحو: ﴿قَالَ رَبِّ﴾^(١٩)

(١) ك، ق، ز، س: (في الضاد).

(٢) الجن: ٣.

(٣) ق (اتخذ)، ث: (ما اتخذ).

(٤) الكهف: ٦١.

(٥) ك، ق، ز: (اتدغم).

(٦) الجميع عدا (ل): (تفتح).

(٧) س. (السكن).

(٨) الأعراف: ١٦٩.

(٩) البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦، وفي ك، ق، ز، س (نكلف).

(١٠) فصلت: ٤١، الجميع عدا (ل): (وياكر) بدل (وبالذكر).

(١١) إبراهيم: ٣٢ - ٣٣ وغيرها.

(١٢) آل عمران: ١١٧.

(١٣) البقرة: ٢٠٠.

(١٤) مريم: ٢٤.

(١٥) الحج: ٧٧.

(١٦) الحاقة: ١٠، وفي س: (بهم) بدل (ربهم)، وفي (ل): (بلون الواو قبل نحو).

(١٧) قوله (اللام في الراء) سقط من: ق، ز.

(١٨) يعني سوى كلمة (قال) فإنها أدغمت في كل راء بعدها وإن كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن وهو الألف، لأن ذلك كثير الدور في

القرآن فحذف بالإدغام، إبراز المعاني ص ٩٧.

(١٩) الشعراء: ١٨٨.

[ثم النون تدغم فيهما] أي^(١) في اللام والراء كائنة^(٢) [على إثر تحريك] لما^(٣) قبلها نحو: ﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾^(٤) و ﴿أَنْتُمْ مِنْ لَكُمْ﴾^(٥) بخلاف ما إذا كانت على إثر إسكان لما قبلها^(٦) فتظهر عندهما في كل موضع نحو ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾^(٧) ﴿أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةً﴾^(٨) [سوى نحن] فيدغم النون فيه في اللام وإن كانت على إثر إسكان [مُسْحَلًا] أي مطلقا في جميع القرآن نحو ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٩) ﴿وَنَحْنُ لَهُ عِبِيدُونَ﴾^(١٠)

﴿وَتُسَكَّنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا *** عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزِلًا﴾

[وَتُسَكَّنُ] بالبناء للمفعول أو للفاعل [عنه] أي عن أبي عمرو [الميم من قبل بائها] لمناسبة لها كائنة [على إثر تحريك] لما قبلها [فَتَخْفَى تَنْزِلًا]^(١١) أي فتخفى^(١٢) بتسكينها^(١٣) حينئذ تنزلها^(١٤) فاكتف^(١٥) به عن الإدغام لحصول التخفيف المقصود منه بذلك مع المحافظة على بقاء غنة الميم الذاهبة^(١٦) بالإدغام نحو ﴿لِيَخْجَمَ بَيْنَهُمْ﴾^(١٧) بخلاف ما إذا كانت على إثر إسكان لما قبلها نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ بَيْنِيهِ﴾^(١٨) [فلا تسكنها من قبل الباء]^(١٩) بل أبقها^(٢٠) على تحريكها محافظة

(١) ق، ز، ث: بدون (أي)

(٢) مابين القوسين سقط من: ث.

(٣) (لما): زيادة من (ل).

(٤) الأعراف: ١٦٧.

(٥) الشعراء: ١١١.

(٦) ث: (بخلاف ما إذا كانت عليه لما قبلها) وفي البقية: (بخلاف ما إذا سكن ما قبلها والمثبت من (ل)).

(٧) الزخرف: ٣٢.

(٨) الاسراء: ٩١.

(٩) البقرة: ١٣٦.

(١٠) البقرة: ١٣٨.

(١١) أي أن الميم تسكن إذا وقعت قبل الباء وكان قبل الميم متحرك، فيحصل فيها الاختفاء.

(١٢) ث: (فجتفى).

(١٣) الجميع علما (ل): (تسكينها).

(١٤) س: (تنزلاها).

(١٥) ك، ز، س: (فاكتفى).

(١٦) ل: بدون (الذاهبة).

(١٧) آل عمران: ٢٣ وغيرها.

(١٨) البقرة: ١٣٢.

(١٩) مابين القوسين سقط من: (ل).

(٢٠) الجميع علما (ل): (اثبتها) بدل (ابقها).

على بقاء الغنة إذ لا تأتي^(١) الغنة فيما سكن ما قبله إلا بكلفة

❖ وفي من يشاء بايُعذَّب حيثما *** أتى مدغم فاذر الأصول لتأصلاً ❖

[وفي من^(٢) يشاء بايُعذَّب] بقصر باء^(٣) للضرورة [حيثما أتى مدغم] أي وباء^(٤) ﴿يُعذَّب﴾

مدغم في ميم ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ حيث أتى في القرآن وإتيانه فيه في خمسة مواضع، غير الذي في البقرة فإن إدغامه ليس إدغاما كبيرا^(٥) والكلام فيه^(٦) وما عدا كلمة ﴿يُعذَّب﴾^(٧) فلا يدغم باؤها في

الميم نحو ﴿ضَرْبَ مَثَلٍ﴾^(٨) ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾^(٩) [فاذر] هذه [الأصول] أي القواعد التي

ذكرتها لك [لتأصلاً] أي لتصير ذا أصل يرجع إليه^(١٠) ثم ذكر أصولاً تتعلق بالإدغام الكبير

بقسميه فقال:

❖ ولا يمنع الإدغام إذ هو عارض *** إمالة كالأبرار والنار أثقلاً ❖

[ولا يمنع الإدغام إذ هو عارض] تعليل معترض^(١١) أي ولا^(١٢) يمنع الإدغام لحرف مكسور

لقي^(١٣) مقاربه أو مثله [إمالة] الكلمة التي تمال^(١٤) لأجل كسورته [كالأبرار] من نحو قوله

تعالى ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ﴾^(١٥) [والنار] من قوله تعالى: ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

(١) ق، ز، ث، س: (يتاتي).

(٢) (من): سقطت من (ل)، وكبت في الهامش.

(٣) ل: (يقصر بالضرورة) ق: (يقصرنا للضرورة).

(٤) س: (أي مايعذب).

(٥) أي الموضع الذي في البقرة وهو: (فيغير لمن يشاء ويعذب من يشاء) فإنه ساكن الباء في قراءة أبي عمرو، فهو واجب الادغام عنده من جهة الادغام الصغير لا الكبير إبراز المعاني ص ٩٩.

(٦) أي في الادغام الكبير.

(٧) الجميع عدا (ل) (يعذب من يشاء).

(٨) الحج: ٧٣، وفي الجميع عدا (ل): (مثلا).

(٩) آل عمران: ١٨١.

(١٠) في اللسان: ١٦/١١ بتصرف: (وأصل الشيء: صار ذا أصل... وكذا تأصل... والأصل الحسب) وفي إبراز المعاني ص ٩٩ (لتأصلاً: أي يتشرف).

(١١) الجميع عدا: (ل): (يعترض).

(١٢) ث: (فلا).

(١٣) ق: (لفي)، ث: (نفي).

(١٤) ل: كأنها (تحال).

(١٥) المطففين: ١٨.

رَبَّنَا»^(١) حالة كون كل منهما [أثَقَلًا] بإدغام آخره في مقاربه^(٢) اللام في الأول، وفي^(٣) مثله الراء في الثاني وإن زال بالإدغام سبب^(٤) الإمالة وهو الكسر إذ هو عارض والعارض^(٥) كالمعدوم^(٦) فكأنَّ الكسر الذي هو^(٧) سببها موجود^(٨)، وذهب قوم من أهل الأداء إلى منع الإدغام إمالة ذلك لزوال سببها وهو الكسر به^(٩) وهذه الحروف التي تقدم أنها تدغم لأبي عمرو من رواية السوسى أدغمها له إدغامًا خالصًا من غير إشمام ولا روم في المفتوح والمضموم والمكسور

﴿وَأَشْمِمٌ وَرُمٌ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا﴾ * * * مع الباءِ أو ميمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا ﴿﴾

[وأشمم] أيضاً في المضموم مع الإدغام الخالص [ورم] أيضاً فيه وفي المكسور مع الإدغام غير

الخالص لعدم تأتّي الخالص معه [في غير باء وميمها] المناسبة لها كائناً^(١١) كل منهما [مع

الباء^(١٢) أو ميم وكن متأملاً^(١٣)] لذلك فلك في المفتوح نحو ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾^(١٤) الإدغام

الخالص لا غير، وفي المضموم نحو ﴿سَيَغْفِرُ لَنَا﴾^(١٥) الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم، والإدغام الخالص مع الإشمام، والإدغام غير الخالص مع الروم، وفي المكسور نحو ﴿مِنْ بَعْدِ

(١) آل عمران: ١٩١ - ١٩٢، وفي جميع النسخ: (وقنا) وهو خطأ.

(٢) للجمع عدا (ق): (مقاربة) وإنما يزيد بالثقل هنا التشديد، لا أنه أثقل لفظاً من الإظهار، لأنه ما أدغم إلا طلباً للتحفة. (انظر إبراز المعاني صـ

٩٩).

(٣) ل: (ومثله) بدون: (في).

(٤) ث: (بسبب).

(٥) س: بدون (والعارض).

(٦) ز: (كالمعدوم).

(٧) ث: بدون (هو).

(٨) ل: (موجوداً). والمعنى أن زوال الكسر الموجب للإمالة لا يمنع الإدغام، لأن الإدغام عارض فكأن الكسرة موجودة (انظر إبراز المعاني صـ ٩٩).

(٩) قال أبو شامة صـ ٩٩ (وهذه مسألة من مسائل الإمالة فبابها اليق من باب الإدغام. وقد ذكر في باب الإمالة أن عروض الوقف لا يمنع الإمالة فلا إدغام معه كذلك، وكان يعنيه عن البيتين هنا وثم أن يقول: (ولا يمنع الإدغام والوقف ساكناً.. إمالة ما للكسر في الوصل ميلاً) فيستغنى عن بيتين مفرقين في باين بهذا البيت الواحد في باب الإمالة) وقال في الوافي صـ ٦٥: (وإذا كان الإدغام الصريح لا يمنع الإمالة فأولى ألا يمنعها الروم).

(١٠) سيأتي بيان معنى الإشمام والروم مفصلاً من كلام الناظم والشارح وذلك في باب الوقف. وانظره في النشر: ١٢١/٢.

(١١) ك، ز: (كائناً)، ث، س: (كائناً).

(١٢) ل: (كائناً)، (الياء).

(١٣) والمعنى أي لك أن تشم وتروم في جميع الحروف المدغمة في المثليين والمتقاربين سوى أربع صور - ستأتي - والإشمام إنما يقع في الحروف

المضمومة، والروم يدخل في المضمومة والمسكورة، ولا يقعان في المفتوحة: انظر إبراز المعاني صـ ١٠٠.

(١٤) يوسف: ٢٦ وغيرها.

(١٥) الأعراف: ١٦٩.

ظلمه^(١) الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم والإدغام غير الخالص مع الروم، أما الباء و الميم^(٢) مع أحدهما فليس لك فيه إلا الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم وصدق ذلك بأربع صور:

١- الباء مع الباء نحو ﴿يَكْذِبُ بِهِ﴾^(٣)

٢- الباء مع الميم نحو ﴿يَعْدَبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٤)

٣- الميم مع الباء نحو ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾^(٥)

٤- الميم مع الميم نحو ﴿يَعْلَمُ مَا﴾^(٦)

وسياتي بيان معنى الإشمام والروم ومحل الإشمام هنا قبل حركة المدغم فيه^(٧).

❖ وإدغام حرف قبله صح ساكن ❖ ❖ ❖ ❖ عسير وبالإخفاء طبق مفصلاً ❖

[إدغام حرف قبله صح] أي وإدغام حرف صح^(٨) قبله حرف [ساكن عسير] فبالإدغام له

لم يطبق القاري مفصلاً^(٩) [وبالإخفاء] له أي رومه كما نبه عليه^(١٠) في النشر^(١١) [طبق

مفصلاً] أي أصاب، يقال: طبق المفصل^(١٢) إذا أصاب^(١٣) فتسميته^(١٤) بالإدغام تجوز حالة:

❖ خذ العفو وأمر من بعدي ظلمه ❖ ❖ ❖ وفي المهدي ثم الخلد والعلم فاشملاً ❖

(١) الملائدة: ٣٩.

(٢) الجميع عدا (ل): (أو) بدل الواو.

(٣) المطففين: ١٢.

(٤) البقرة: ٢٨٤. وفي ل: بدون (يشاء).

(٥) البقرة: ١١٣ وغيرها.

(٦) البقرة: ٢٣٥ وغيرها. وانظر هذه الصور في النشر: ٢٩٧/١.

(٧) قال أبو شامة ص ١٠٠: (ويمتنع الإدغام الصحيح مع الروم دون الإشمام، فالروم هنا عبارة عن الإخفاء والنطق ببعض الحركة، فيكون منزهياً آخر غير الإدغام وغير الإظهار...) ثم ذكر أن استثناء الصور الأربع يتجه على مذهب الإشمام لقول اللاني إن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل اطباق الشفتين. أما الروم فلا يتعذر لأنه نطق ببعض حركة الحرف فهي تابعة لمخرجه فكما ينطق بالباء والميم بكل حركتهما كذلك ينطق بهما ببعض حركتهما. ثم قال: (ومنهم من استثنى الفاء أيضاً ومنهم من لم يستثنها) وانظره في النشر: ٢٩٧/١.

(٨) ت: بلون (صح).

(٩) ق، ز: (مفضلاً).

(١٠) ل، ت: بلون (عليه).

(١١) ذكر ابن الجزري في آخر كلامه عن الإدغام الكبير تبيينات، ومنها ما أشار إليه الشارح، وعبارة النشر: ٢٩٨/١: (وإن كان الساكن حرفاً صحيحاً فإن الإدغام الصحيح معه يعسر لكونه جمعاً بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة فكان الآخذون فيه بالإدغام الصحيح قليلين، بل أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء وهو الروم المتقدم ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على الجواز أهـ).

(١٢) الجميع عدا (ل): (أي إذا) بزيادة (أي).

(١٣) في اللسان: ٢١٣/١٠: (يقال طبق السيف إذا أصاب المفصل فأبان العضو...، ومنه قولهم للرجل: إذا أصاب الحجة: إنه يطبق المفصل).

(١٤) ت: (تسميته).

[﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾^(١) ثم ﴿مِنْ بَعْدِ ظَلْمِهِ﴾^(٢) و﴿فِي الْمَهْدِ صَيًّا﴾^(٣) ثم ﴿دَارُ الْخُلْدِ

جَزَاءً﴾^(٤) و﴿الْعِلْمِ مَالِكٌ﴾^(٥) فاشتملا] بفتح الميم وضمها أي عممن^(٦) ذلك ولا تخصه^(٧)

بهذه الأمثلة بخلاف إدغام حرف اعتل^(٨) قبله حرف^(٩) ساكن أو قبله حرف^(١٠) متحرك صح أو اعتل فليس بعسير مثال الأول: ﴿قَالَ رَبِّ﴾^(١١) ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾^(١٢) ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾^(١٣) ﴿لَهُمْ﴾^(١٤) ومثال الثاني ظاهر مما مر^(١٥).

باب هاء الكناية^(١٦)

ويُسمَّى^(١٧) هاء الضمير وهو إما لمؤنث والقراء كلهم يحركونه بالفتحة مع وصله بما يجانسها

(١) الأعراف: ١٩٩.

(٢) المائدة: ٣٩.

(٣) مريم: ٢٩.

(٤) فصلت: ٢٨.

(٥) الرعد: ٣٧.

(٦) ل: (عن) بدل (عممن).

(٧) ث: (تحفة).

(٨) الجميع عدا (ل): (أصل) بدل (أعتل).

(٩) ق، ز: بدون (حرف).

(١٠) (حرف) زيادة من (ل).

(١١) الشعراء: ٢٤.

(١٢) البقرة: ٢٠٠، وجميع النسخ عدا (ل): (يقول له).

(١٣) ق، ز: (قيل).

(١٤) البقرة: ١١.

(١٥) خلاصة معنى البيتين أنه إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن ففيه مذهبان لأهل الأداء، مذهب المتقدمين وهو أن هذا الحرف يدغم في غيره إدغاما محضاً، ومذهب المتأخرين وهو أن إدغامه إدغاما محضاً عسير في النطق به، لما فيه من الجمع بين الساكنين إذ الحرف اللدغم لا بد من تسكينه، وحيث أن يكون المراد من ادغامه على مذهب المتأخرين إخفاءه واختلاص حركته المعبر عنه بالروم، ثم مثل الناظم لما قبله ساكن صحيح من المثليين بخالين وهما: (خذ العفو وأمر) (من العلم مالك)، ومثل لما قبله ساكن صحيح من المتقارئين بثلاثة أمثلة: (من بعد ظلمه)، (في المهدي صيباً)، (دار الخلد جزاء). انظر الواقي ص ٦٧، إبراز المعاني ص ١٠١.

(١٦) هاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكور الغائب، وهي تتصل بالفعل نحو: (يؤده) وبالاسم نحو "أهله" وبالحرف نحو عليه (انظر النشر: ٣٠٤/١. انظر الواقي ص ٦٨ إبراز المعاني ص ١٠٢).

(١٧) الجميع عدا (ل): (وتسمى).

وهو الألف نحو: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ﴾^(١) ما لم يكن قبل ساكن فلا توصل^(٢) به نحو ﴿مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَرُ﴾^(٤) واما المذكر^(٥) وقد ذكره بقوله:

﴿وَلَمْ يَصِلُواهَا مَضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ﴾ *** وما قبله التحريك لكلِّ وُصْلًا ﴿﴾

[ولم يصلوا] أي القراء كلهم [ها مضمراً] مذكر إذا كان [قبل ساكن] بل حركوه^(٦) بحركته
وهي الضمة إن لم يكن قبله مكسور أو ياء ساكنة والكسرة إن كانت قبله، ذلك من غير وصله
بحرف يجانسها^(٧) نحو ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾^(٨) ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٩) ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(١٠) ﴿رَبِّهِ
الْأَعْلَى﴾^(١١) ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(١٢) [و] إذا^(١٣) كان قبل محرك فهو إما قبله التحريك أو قبله
التسكين فـ [ما قبله التحريك] من ذلك [للكل وُصْلًا] أي وصل لكل القراء بحرف يجانس
حركته وهو الواو إن كانت ضمة والياء إن كانت كسرة^(١٤) نحو ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرُ﴾^(١٥) ﴿وَوَخْتَمَ

(١) الهمزة: ٨.

(٢) ق، ز: (قبلها).

(٣) ث، س: (يوصل).

(٤) البقرة: ٢٥، وغيرها كثير.

(٥) ق: (المذكر).

(٦) ق، ز: (تركوها) والبقية: (تركوه) والمثبت من (ل).

(٧) أي إذا وقع بعد هاء الضمير ساكن، فإن الهاء تحرك بالضم، إلا أن يكون قبلها كسر أو ياء ساكنة فحينئذ تحرك بالكسر، ولاصلة في الهاء في هذه
الحالة كما في الأمثلة المذكورة.

(٨) التوبة: ٤٠.

(٩) البقرة: ٢٤٨.

(١٠) البقرة: ١٩٧.

(١١) الليل: ٢٠.

(١٢) غافر: ٣ وغيرها كثير.

(١٣) ق، ز: (وإن) وفي (ل): (إذا) بدون الواو وهي من النظم.

(١٤) والخلاصة: أن هاء الضمير لها أربعة أحوال: (١) أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن. (٢) أن تقع بين ساكنين. (٣) أن تقع بين متحركين.
(٤) أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك، فذكر الناظم في هذا البيت الأول أن جميع القراء لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن أي سواء كان
قبلها متحرك أو ساكن. وهي الخاليتين الأوليين ثم ذكر أنها إذا كانت بين متحركين فإنها توصل لجميع القراء بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا
كانت مكسورة وهي الحال الثالثة. ثم ذكر في البيت الآتي الخلاف في الحال الرابعة وهي إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك، فإن ابن كثير يصلها،
ويوافقه حفص في لفظ (فيه مهانا) فيقرؤه بالصلة، وباقي القراء يقرؤون بترك الصلة في جميع المواضع. والمراد بالصلة اشباع الضمة حتى تصير واواً
ساكنة مدية، واشباع الكسرة حتى تصير ياء ساكنة مدية، والصلة بقسميها تثبت وصلاً وتحذف وقفها. أه ملخصاً من الوافي ص ٦٨. وانظر لإبراز
المعاني ص ١٠٤، سراج القاريء ص ٤٥، النشر: ٣٠٤/١. الاتخاف: ١٤٩/١.

(١٥) عبس: ٢١.

عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ^(١)

﴿وَمَاقِبَلَهُ التَّسْكِينُ لِأَبْنِ كَثِيرِهِمْ *** وفيه مهانا معه حفص أخو ولا﴾

[وماقبله التسكين] من ذلك وُصِّلَ بما ذكر أيضاً [لابن كثيرهم] ولم يُوصَل^(٢) به لغيره منهم،

بل يحرك بحركته من غير وصل به^(٣) نحو ﴿اجْتَبَهُ وَهَدَاهُ﴾^(٤) [و] لكن هاء [﴿فِيهِ مُهَانًا﴾]^(٥) معه

حفص أخو ولا] أي حفص معه فيه^(٦) أخو متابعة^(٧) في وصله الحرف المجانس لحركته به

وهو الياء^(٨) بخلاف غيره مما قبله التسكين من ذلك. ولما كان مما قبله التحريك ما اختلف في

تحريكه ووصله ذكره بقوله:

﴿وَسَكَّنَ يُوَدُّهُ مَعَ نَوْلِهِ وَنُصِّلَهُ *** وَنَوَّتَهُ مِنْهَا فَاعْتَبَرَ صَافِيًا حَلَا﴾

[وسكَّن] هاء [﴿يُوَدُّهُ إِلَيْكَ﴾]^(٩) [مع] هاء [﴿نَوْلُهُ مَا تَوَلَّى﴾] وهاء [﴿نُصِّلَهُ جَهَنَّمَ﴾]^(١٠) وهاء

[﴿نَوَّتَهُ مِنْهَا﴾]^(١١) لحمزة وشعبة وأبي عمرو المدلول عليهم بالفاء والصاد والحاء اوائل الكلم الثلاث

عقبه [فاعتبر] ما أمرتك^(١٢) به من الإسكان [صافياً حلاً] أي حالة^(١٣) كونه^(١٤) كالماء

(١) الجاثية: ٢٣.

(٢) الجميع علما (ل): (توصل).

(٣) (به) زيادة من: (ل).

(٤) النحل: ١٢١.

(٥) الفرقان: ٦٩.

(٦) (معه فيه): زيادة من (ل، ق).

(٧) في اللسان: ٤١٢/١٥: (توالي الشيء: تتابع، والموالات: المتابعة وأفعال هذه الأشياء على الولاء أي متابعة).

(٨) ث: (الياء).

(٩) آل عمران: ٧٥.

(١٠) النساء: ١١٥ وهي قوله تعالى: (نوله متولى ونصله جهنم).

(١١) الشورى: ٢٠.

(١٢) ك، ز، ث: (اثرتك) بدل (امرتك).

(١٣) ق: (حال).

(١٤) ل: (كونك) ولعل الأصح المثبت وهو يعود على القول المذكور أي اعتبر المذكور في حال صفائه وحلاوته، وتويده عبارة الشارح بعدها وقوله

(يشير إلى صحته... مع احتمال عوده على الفاعل ويكون التقدير: أي اعتبر المذكور في حال صفاء ذهنك وحلاوة عبارتك) (انظر إبراز المعاني صـ

١٠٧، شعلة ص ٩٧).

الصافي الحلو الذي لا كدر فيه ولا مرارة يشير إلى صحته وترك الالتفات إلى من طعن فيه من النحاة^(١)، وحرك ذلك للباقيين بحركته وهي الكسرة^(٢).

﴿وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَالْقَهْ وَيَتَّقُهُ حَمَى صَفْوَةٌ قَوْمٌ بِخَلْفٍ وَأَنْهَلًا﴾

[وعنهم] أي عن هذه الثلاثة^(٣) [وعن حفص] إسكان هاء ﴿فَالْقَهْ إِيَّهِمْ﴾^(٤) فسكنه لهم

وحركه للباقيين بحركته وهي الكسرة^(٥) وإسكان هاء ﴿وَيَتَّقُهُ فَأَوْلَيْكَ﴾^(٦) [حمى صفوة] عن

كدر الطعن فيه [قوم] من القراء بروايته والإحتجاج له وهم أبو عمرو وشعبة وخلاد المدلول

عليهم بالحاء والصاد والقاف أوائل الكلم الثلاث المذكورة لكن^(٧) [بخلف] للأخير منهم وهو

خلاد [وأنهلاً] أي وروقه^(٨) كل منهم من ذلك فسكنه للأولين منهم وسكنه أو حركه بحركته

(١) يشير المصنف بذلك إلى إنكار أبي عبيد ومن وافقه من النحويين لقراءة الإسكان، حيث قال أبو عبيد: (من أسكن الهاء فقد أخطأ لأن الهاء اسم والأسماء لا تجزم) وردّه ابن خالويه فقال: ليس ذلك غلطا وذلك ان الهاء لما اتصلت بالفعل فصارت معه كالشيء الواحد خفضوها بالإسكان وليس كل سكن جزما، والدليل على ذلك أن ابا عمرو قرأ: ("وهو خادعهم" فأسكن تخفيفا) أمه وكذا ذكر النحاس أن بعض النحويين لا يميز ذلك إلا في الشعر وبعضهم لا يميزه البتة ويغلط من قرأ به، قلت: القراءة سنة متبعة ولا تخاكم إلى قواعد النحويين بل قواعدهم تبع للغة القرآن، وقد ذكر ابن زنجلة أن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول ضربته ضريبا شديدا فينزلون الهاء إذا سكنوها - وأصلها الرفع - بمنزلة (أنتم)، (رأيتهم) إذا سكنوا الميم فيها وأصلها الرفع ولم يصلوها يواو، وذكر مكّي أن هذه الأفعال قد حذف الياء التي قبل الهاء فيها للجزم، وصارت الهاء في موضع لام الفعل فأسكنت كما تسكن لام الفعل للجزم. (انظر: تفسير القرطبي: ٧٥/٤، اعراب القراءات لابن خالويه: ١١٥/١، الكشف لمكي: ٣٤٩/١، حجة القراءات لابن زنجلة ص ١٦٦).

(٢) ك، ز، س: (الكسر) وخلاصة مذاهب القراء السبعة في الأربع كلمات المذكورة مايلي: قرأها أبو عمرو وشعبة وحمزة بإسكان الهاء، وقرأها قالون بقصر الهاء، وهشام ثلاثة أوجه: الإسكان والصلة - وهي الاشباع - والاختلاس وهو القصر، ولابن ذكوان وجهان: الصلة والاختلاس، وقرأها الياقون بالصلة لاغير (انظر: النشر ٣٠٦/١، الاتحاف: ١٥٠/١، الوافي ص ٧٠ وسيأتي من كلام الشارح تلخيص لمذاهب القراء في هذه الكلمات وغيرها، لكن مع اختلاف في بعض الوجوه، ولذلك ذكرت وجوه قراءة كل كلمة في موضعها من النظم اعتمادا على الكتب التي جمعت الطرق والروايات ولخصتها كالنشر وغيره، مع العلم بأن القصر والاختلاس مترادفان، وكذا الصلة والاشباع والمد كما نبه عليه في الوافي ص ٦٩.

(٣) أي هؤلاء الثلاثة وهم أبو عمرو وشعبة وحمزة، والمقصود أن ابا عمرو وعاصما وحمزة قرؤا بسكون هاء (فالقه)، والباقيين مذاهبهم المتقدمة في الكلمات الأربع (انظر: النشر ٣٠٦/١٠، الاتحاف: ١٥٢/١).

(٤) التمل: ٢٨.

(٥) الجميع عدا (ل): (الكسر).

(٦) التور: ٥٢.

(٧) ل: بدون (لكن).

(٨) ث: (أي ورقة) والمثبت من بقية النسخ، ولم يتضح لي معناها، إذ معنى (أنهل) أي سقاه المنهل وهو الشرب الأول، وهي إشارة من الناظم إلى أنهم قاموا بنصرة الإسكان بما انشروحت له الصدور، أو أشار بالمنهل إلى أن الإسكان قد جاء على سنن كلام العرب ولم يخالفه، لأن المنهل أيضا هو

وهي الكسر للأخير منهم وحرّكه بها للباقيين والكل قرعوا بكسر القاف الذي قبله ما عدا حفصاً
فقرأ بسكونه كما قال:

❖ وقل بسكونِ القافِ والقصرِ حفصُهُم ❖ ❖ ❖ ويأتُهُ لَدَى طه بالإسكانِ يُجْتَلَا ❖

[وقل] قرأ^(١) [بسكون القاف] الذي قبله [والقصر] له أي عدم وصله بما يجانس حركته وهو

الياء [حفصُهُم]^(٢) وهاء ﴿يَأْتُهُ مُؤْمِنًا﴾^(٣) [لدى طه بالإسكان] للسوسي المدلول عليه بالياء أول

الكلمة عقبه [يُجْتَلَا] أي يُنظر إليه كما أنه بالتحريك بجرته للباقيين ينظر إليه خلافاً لمن قال من

أهل الأداء أنه بالإسكان لا ينظر إليه لعدم صحته عن السوسي فسكنه له^(٤) وحرّكه بجرته

للباقيين^(٥)

❖ وفي الكلِّ قصرُ الهاءِ بانِ لسانه ❖ ❖ ❖ بخلفِ وفي طه بوجهينِ بُجَلَا ❖

[وفي الكلِّ قصرُ الهاءِ] أي وقصر الهاء مع تحريكه^(٦) بجرته لمن لم ذلك في كل هذه الكلمات

غير^(٧) ﴿يَأْتُهُ﴾ في طه أي عدم وصله بما يجانس حركته وهي^(٨) الياء [بان لسانه] أي ظهرت

لغته وانتشرت^(٩) وهو لقالون وهشام منهم المدلول عليهما^(١٠) بالباء واللام أولى الكلمتين

الماء الواقع في الطريق، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً، ويطلق النهل على الري وعلى العطش فلعل الكلمة الثبته: (وروته) أو نحوها والله أعلم. (انظر: اللسان: ٦٨٠/١١، إبراز المعاني ص ١٠٨، شعلة ص ٩٨).

(١) الجمع عدا (ل): (اقرأ).

(٢) أي أن حفصاً يقرأ (ويثقه) بسكون القاف وقصر الهاء أي كسرهما من غير صلة، وذلك أن أصل حفص ألا يصل الهاء التي قبلها ساكن إلا (فيه مهاناً)، وأما الباقيون فيقرؤون بكسر القاف واما الهاء فيقصرها قالون ويسكنها أبو عمرو وشعبة، وهشام الأوجه الثلاثة المتقدمة، ولابن ذكوان الوجهان المتقدمان أيضاً، ولخلاد وجهان: الإسكان والإشباع، وللباقيين الإشباع لاغير (انظر: النشر: ٣٠٧/١، الاتحاف: ١٥٢/١ الوافي ص ٦٩).

(٣) طه: ٧٥.

(٤) ل: بدون (له).

(٥) خلاصة القراءات في (يأتُهُ) للسوسي وجهان: الإسكان - كما رواه اللداني والشاطبي وغيرهما - والصلة - كما رُويت عن غيرهما، ولقالون القصر والصلة، وللباقيين الصلة لاغير. (انظر النشر: ٣١٠/١، الاتحاف: ١٥٠/١، الوافي ص ٦٩).

(٦) ك، ز، ث، س (تحركه).

(٧) ل: بياض مكان (غير).

(٨) الجمع عدا (ل) (وهو).

(٩) بان الشيء: أي اتضح، واللسان هو اللغة. (انظر اللسان: ٦٧/١٣، ٣٨٦).

(١٠) ث: (عليها).

المذكورتين لكن^(١) [بخلف] فيه للأخير^(٢) وهو هشام فيقرأ له الهاء^(٣) في الكل بوجهين القصر

والوصل بخلاف قالون فيقرأ له الهاء فيه بالقصر لا غير أما ﴿يَأْتِيهِ﴾ في طه فذكره بقوله [و] يقرأ

هاء ﴿يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا﴾^(٤) [في طه بوجهين] القصر والوصل لقالون^(٥) المدلول عليه بالباء أول الكلمة

عقبه [بجلا] أي عظمًا^(٦) لصحتها^(٧) رواية ولغة والباقون ممن لهم التحريك لهم الوصل لا

غير^(٨) "فَعَلِمَ أَنْ لِلْقَرَاءِ فِي "يُؤَدِّهِ وَنُؤَلِّهِ وَنُؤَلِّهِ" أربع قراءات:

١- تسكين هائها لحمزة وشعبة وأبي عمرو.

٢- وتحريكها بالكسر مع قصرها لا غير لقالون.

٣- وتحريكها بالكسر مع قصرها أو وصلها بياء لهشام.

٤- وتحريكها بالكسر مع وصلها بياء للباقيين^(٩).

وفي "الْقَلْبَةُ"^(١٠) أربع قراءات:

١- تسكين هائه لحمزة وعاصم وأبي عمرو.

٢- وتحريكها بالكسر مع [قصرها لا غير^(١١) لقالون.

(١) (لكن) زيادة من: ل، ق.

(٢) ث: (للآخر).

(٣) ك، ز، ث، س: (بالحاء).

(٤) طه: ٧٥.

(٥) أخير الناظم في هذا البيت أن قصر الهاء في جميع الكلمات السابقة ثبت عن قالون وهشام بخلف عنه إلا حرف "طه" كما سيأتي بيانه قريباً، وأن لقالون في "يَأْتِيهِ" الوجهين القصر والصلة والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات النطق بها مكسورة كسراً كاملاً من غير اشباع، وقد يعبر عنه بالاختلاس. انظر الوافي ص ٦٩.

(٦) في الصحاح: ١٦٣١/٤: (والتجيل: التعظيم).

(٧) ق: (لصحتها) وهو يصح على أن الضمير يرجع إلى الوجهين المذكورين: القصر والوصل، وأما الضمير في المثبت فيعود إلى القراءة.

(٨) ومن هؤلاء الباقيين ابن عامر بكماله فله في (يأتيه) الصلة لاغير، خلافاً لما قد يفهم من كلام الناظم من جريان الخلاف فيها لهشام بين الصلة والاختلاس كما توهمه بعض شراح الشاطبية ومنهم شعله وابن القاصح، وتنبه له أبو شامة فذكره (انظر الإبراز ص ١٠٩، الانتحاف: ١٥١/١ شعله ص ٩٩، السراج ص ٤٦، النشر: ٣١٠/١).

(٩) وهم هنا ورش وابن كثير وحفص والكسائي وتقدم مالابن ذكوان من الأوجه فيها، فيكون خلاف القراء في هذه الكلمات دائراً بين اسكان هائها وقصرها ومدھا. انظر الوافي ص ٧٠ وانظر تلخيص هذه الأوجه في سراج القاري ص ٤٦.

(١٠) س: (انقه).

(١١) (لاغير) زيادة من: (ق، ث).

٣- وتحريكها بالكسر مع قصرها أو وصلها^(١) ياء لهشام.

٤- وتحريكها بالكسر مع^(٢) وصلها ياء للباقيين^(٣).

وفي "يَتَّقَهُ" ست^(٤) قراءات:

١- تسكين قافه وتحريك هائه بالكسر مع قصرها لحفص.

٢- و^(٥) تحريك قافه بالكسر وتسكين هائه لأبي عمرو وشعبة.

٣- وتحريك قافه بالكسر وتسكين^(٦) هائه أو تحريكها بالكسر مع وصلها ياء لخلاّد.

٤- وتحريكها بالكسر مع قصر الهاء^(٧) لقالون.

٥- [وتحريكها بالكسر مع قصر الهاء أو وصلها ياء لهشام]^(٨).

٦- وتحريكها بالكسر مع وصل الهاء ياء لا غير للباقيين^(٩).

وفي "يَأْتِيهِ" ثلاث قراءات:

١- تسكين هائه للسوسي

٢- وتحريكها بالكسر مع قصرها^(١٠) أو وصلها ياء لقالون.

٣- وتحريكها بالكسر مع وصلها ياء^(١١) للباقيين.

❖ وإسكان يُرَضُّهُ مِنْهُ لِبُسِّ طَيْبٍ ❖ ❖ ❖ ❖ بخلفهما والقصر فأذكرة نوفلاً ❖

(١) س: (أوصلها).

(٢) مابيين القوسين سقط من: ث.

(٣) أي أن مذاهب القراء في (فألقه إليهم) بالنمل، كماذهبهم في (يؤده) واخواتها سواء بسواء، غير أن حفصا يقرؤها بإسكان الهاء كشعبة ومن معه. انظر الوافي ص ٧٠ وانظر هذه الأوجه في سراج القارىء ص ٤٧.

(٤) كذا في (ق): (ست) وفي البقية: (خمس)، وذلك ان نسخة (ق) فيها زيادة قراءة هشام مما لم تذكره بقية النسخ، فاختلف العدد بينهما، وقد لخصها في الوافي ص ٧٠ في ست قراءات وكذا في الاتحاف: ١٥١/١ وانظرها في النشر: ٣٠٦/١.

(٥) ك، ز، ث، س: (أو).

(٦) س: (تسلين).

(٧) ل: (الياء) بدل (الهاء) والصحيح المثبت كما هو ظاهر.

(٨) مابيين القوسين زيادة من (ق).

(٩) وهم هنا: ورش وابن كثير وخلف والكسائي، وتقدم ما لابن ذكوان فيها من الأوجه (انظر النشر: ٣٠٧/١، الاتحاف: ١٥٢/١).

(١٠) ث: (قصر).

(١١) ث: (لقالون) بدل (للباقيين) وقد تقدم تفصيل هذه القراءات في مواضعها وبيان ما فيها من المذاهب عموماً، وانظر النشر: ٣٠٥/١ - ٣١٠،

الاتحاف: ١٥٠/١ - ١٥٢.

٥- وتحريكها بالضم مع وصلها بواو للباقيين^(١) [والزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا وَشَرًّا يَرَهُ^(٢) حَرْفِيَّةٌ سَكَنَ] أي^(٣) وسكن هاء^(٤) ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿وَشَرًّا يَرَهُ﴾^(٥) بسورة^(٦) "الزلزال" لهشام المدلول عليه باللام عقبه [ليسهلاً^(٧)] بالإسكان وحرّكهما للباقيين بجرّكتهما^(٨) وهي الضمة مع وصلها^(٩) بما يجانسها وهو الواو كما شمله عموم قوله أولاً: (وما قبله التحريك للكل وصلًا)

﴿وَعَى نَفْرًا رَجْتُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا * * * وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٍّ دَعْوَاهُ حَرَمَلًا﴾

[وَعَى] أي حفظ [نفر^(١٠)] من القراء وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بـ"نفر" [أرجته^(١١)] بالهمز ساكنًا [ووعاه الباقيون منهم بترك الهمز^(١٢)] [وفي الهاء] أي هاء أرجته [ضم لَفٍّ] أي جمع^(١٣) [دعواه] وجهًا [حرملاً^(١٤)] أي مفرحاً لظهوره وهو لهشام وابن كثير

(١) انظر هذه الأوجه في سراج القارئ ص ٤٧، لكن الذي ذكره ابن الجزري بعد جمع الطرق ست قراءات هي هذه المذكورة مع اختلاف في بعضها وهي: (١) الاختلاس فقط لنافع وحمزة وحفص. (٢) الإسكان والاختلاس لهشام وشعبه، (٣) الاختلاس والإشباع لابن ذكوان (٤) الإشباع لابن كثير والكسائي. (٥) الإسكان للسوسي. (٦) الإسكان والإشباع للدوري. (انظر النشر: ٣٠٩/١، الانحاف: ١٥٣/١).

(٢) ل، ث: (يراه).

(٣) ز: يلون (أي).

(٤) كذا في (ق) وفي البقية (هاء).

(٥) الزلزلة: ٧، ٨.

(٦) (بسورة): زيادة من: ل، ق.

(٧) ز، ث: (يسهلاً).

(٨) ك، ز، ث: (بجركتها).

(٩) الجمع على (ل): (وصلهما).

(١٠) ث: (يفر).

(١١) وقد جاءت في موضعين في الأعراف: ١١١، الشعراء: ٣٦.

(١٢) ث: (الهمزة).

(١٣) في اللسان: ٣١٨/٩: (ولف الشيء يلفه لفا: جمعه) وانظر الصحاح: ١٤٢٢/٤.

(١٤) الحرمل: حب كالمسمم، قد تطبخ عروقه فيسقاها المحموم إذا ماطلته الحمى (انظر اللسان: ١٥٠/١١) وقال أبو شامة ص ١١٢: (والحرمل: نبت معروف له في الأدوية مدخل، أشار بذلك إلى ظهور وجه الضم مع الهمز) وانظر شرح شعله ص ١٠٢.

وأبي عمرو المدلول^(١) عليهم باللام والذال والحاء أوائل الكلم المذكورة فضُمَّها لهم.

❁ وأسكن نصيراً فازَ وأكسر لغيرهم ❁❁❁ وصلها جواداً دون ريبٍ لتوصلاً ❁

[وأسكن]ها [لعاصم وحمزة المدلول عليهما بالنون والفاء^(٢) أولى الكلمتين عقبه حال^(٣)] ^(٤)

كونك [نصيراً] أي منصوراً [فاز] بنصرته في إسكانها بالحجة [واكسر]ها [لغيرهم] أي غير من ضممت وسكنت^(٥) لهم وهو نافع وابن ذكوان والكسائي وإذا ضممتها أو كسرتها لمن له الضم أو الكسر فلا تصلها بما يجانس حركتها وهو الواو^(٦) إن كانت ضمة والياء إن كانت كسرة

لقالون وأبي عمرو وابن عامر منهم [وصلها] بذلك لباقيهم^(٧) وهم ورش وابن كثير والكسائي وهشام المدلول عليهم بالجيم والذال والراء^(٨) واللام أوائل الكلم الأربعة المذكورة عقبه حال^(٩)

كونك [جواداً] أي مسرعاً بالوصل كالفرس^(١٠) الجواد^(١١) [دون ريب] عندك فيه [لتوصلاً]

أي^(١٢) القراءة به ولا تهجر^(١٣) فعلم أن للقراء في ﴿أَرْجِه﴾ ست قراءات:

١- ترك همزه^(١٤) وكسر هائه مع قصرها لقالون.

٢- وترك همزه وكسر هائه مع^(١٥) وصلها "ياء لورش والكسائي.

(١) ز: (فالمدلول).

(٢) ل: كأنها (الباء) بدل (الفاء).

(٣) ق: (حالة).

(٤) ما بين القوسين سقط من: (ز).

(٥) ك، ز، ث، س: (واسكنت).

(٦) ت: (الواو وإن).

(٧) ك، ز: (لباقهم).

(٨) ل: (والواو) بدل (الراء).

(٩) ك، ز، ث، س: (حالة).

(١٠) ز: (الفرس).

(١١) في اللسان: ١٣٦/٣: (فسرت إليه جواداً: أي سريعاً كالفرس الجواد) يتصرف.

(١٢) (أي): زيادة من: (ز).

(١٣) ز: (تجهر).

(١٤) ل: (همزة). والبقية: (الهمزة) والمثبت من: (ق، وهو الأنسب لما بعده).

(١٥) ل: (من) بدل (مع).

- ٣- والإتيان بهمزه^(١) وضم هائه مع [وصلها]^(٢) بواو لابن كثير وهشام.
 ٤- والإتيان بهمزه {وضم هائه مع قصرها}^(٣) لأبي عمرو.
 ٥- والإتيان بهمزه^(٤) وكسرها مع قصرها لابن ذكوان.
 ٦- وترك همزه وتسكين هائه لعاصم وحمة.^(٥)

باب المد والقصر^(٦)

المد قسمان مد أصلي طبيعي ومد فرعي والمراد هنا بالقصر الأول وبالمد الثاني وهو نوعان^(٧) مد أحد حروف المد الثلاثة التي هي الألف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها، ومد أحد حرفي اللين اللذين هما الياء والواو الساكنتان^(٨) المفتوح ما قبلهما وكل منهما إما سببه الهمز^(٩) أو الساكن وهو أقوى من الهمز وقد بدأ بما سببه من النوع الأول "الهمز"^(١٠) وقسمه قسمين:

الأول: ما سببه الهمز اللاحق وهو أقوى من الهمز السابق وقد ذكره بقوله

❖ إذا ألف أو ياءها بعد كسرة ❖ ❖ ❖ أو الواو عن ضم لقي الهمز طولاً ❖

(١) كذا في ق، ز: (بهمزه)، ث: (همزه) والبقية: (بهمزة).

(٢) ما بين القوسين سقط من: (س).

(٣) ما بين القوسين سقط من: (ز).

(٤) ما بين القوسين سقط من: (ث).

(٥) قال أبو شامة ص ١١٢: (وقد جمعت هذه القراءات الست في بيت واحد، في النصف قراءات الهمز الثلاث، وفي النصف الآخر قراءات من لم يهزم الثلاث فقلت: وأرجته مل والضم عر صله دع لنا.. وأرجه ف نل صل جي رضى قصره بلا) أهـ وقد ذكر في النشر أن لهشام وجهين أحدهما المذكور مع ابن كثير والآخر كأبي عمرو، وكذا لشعبة أيضا فله الوجه المذكور في ضمن عاصم، والوجه الآخر كأبي عمرو (انظر النشر: ٣١١/١، الاتخاف: ١٥٤/١، ٥٦/٢، السراج ص ٤٨، الوافي ص ٧٢).

(٦) المد في اللغة: الزيادة، ومعناه في هذا الباب اطالة الصوت بحرف المد لأجل الهمز أو السكون، وأما القصر فهو في اللغة الحبس، ومعناه هنا: ترك الزيادة من المد، وقد يستعمل المد في إثبات حرف المد، والقصر في حذفه. (انظر إبراز المعاني ص ١١٣، سراج القارىء ص ٤٨، الوافي ص ٧٢ النشر: ٣١٣/١).

(٧) ز: يلون (نوعان).

(٨) س: (الساكنان).

(٩) ك، ث: (الهمزة).

(١٠) ك، ز، ث، س: (المهمز).

[إذا ألف^(١)] ولا تكون^(٢) إلا ساكنة بعد فتحة [أو يؤها] الساكنة^(٣) [بعد كسرة أو الواو]

الساكنة [عن] أي بعد [ضم] وما بعد "إذا" فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده وهو^(٤)

[لقي^(٥)] أي إذا لقي أحد هذه الثلاثة المذكورة [الهمز] واتصل به بأن كانا^(٦) في كلمة واحدة

[طولا] أي مُدَّ زيادة على مدّه الأصلي الطبيعي اتفاقا وإن اختلفوا في مقداره فليل قدره الإشباع

من غير إفراط لورش وحمزة والتوسط^(٧) للباقيين وبهذا كان يأخذ الشاطبي^(٨) أداء^(٩) وعليه نص

صاحب العنوان^(١٠) وغيره واختاره ابن الجزري^(١١)، وقيل: دون المذكورين أولاً عاصم ودونه

ابن عامر والكسائي ودونهم^(١٢) الباقيون وهذا هو الذي في التيسير للداني^(١٣) وغيره وهو الذي

(١) ز: (لف).

(٢) ك، ث، س: (يكون).

(٣) ز: (الساكن).

(٤) ك، ز، ث، س: (وهي).

(٥) ك، ث: (لقي).

(٦) ل: (كان).

(٧) الجميع على (ل): (والوسط).

(٨) فهذا حكم المد المتصل، وقد اتفق القراء على مدّه زيادة على المد الأصلي ولكنهم متفاوتون في هذه الزيادة، وقد نقل السخاوي عن الشاطبي أنه كان يقرئ في هذا النوع بمرتين طولى - وهي الإشباع - لورش وحمزة وتقدر بثلاث ألفات أي بست حركات، ووسطى تقدر بألفين أي بأربع حركات وهي لباقي القراء. (انظر سراج القارئ ص ٥٠، الوافي ص ٧٣، النشر: ٣٣٣/١ شرح الطيبة ص ٨١).

(٩) ز: (أرا).

(١٠) صاحب العنوان هو: أبو طاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري المقرئ النحوي الاندلسي السرقسطي قال عنه ابن خلكان: (كان إماما في علوم الآداب ومتقنا لفن القراءات) صنف كتاب العنوان واختصر "الحجة" للفارسي، وصنف اعراب القرآن في تسع مجلدان، قرأ على عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، قرأ عليه جماهير من عبد الرحمن الفقيه وأبو الحسين الخشاب، توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة (انظر وفيات الأعيان: ٢٣٣/١، بغية الوعاة: ٤٤٨/١، غاية النهاية ١٦٤/١).

(١١) ل: (القول) بدل (العنوان)، وأما لفظ كلامه ملخصا من العنوان ص ٤٣: (قرأ الخرميان إلا ورشا وأبا عمرو بإشباع المد في حروف المد واللين إذا كانت مع الهمزة في كلمة واحدة.. والباقيون بالمد المشبع في ذلك كله من غير اعتبار كلمة أو كلمتين وأطولهم مداً حمزة وورش) أهـ.

(١٢) قال في النشر: ٣٣٣/١ بعد ذكر مراتب المد: (وهذه المراتب تجري في المنفصل، ويجري منها في المتصل الاثنان الأخيران وهما الإشباع والتوسط يستوى في معرفة ذلك أكثر الناس ويشترك في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته، ويبيّن الأداء كيفيته ولايكاد تحفى معرفته على أحد، وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من ائمتنا قديما وحديثا.. إلى أن قال: قلت: وهو الذي أميل إليه وأخذ به غالبا وأعول عليه.. إلى آخر كلامه. (١٣) ق: (ودونهما).

(١٤) قال في التيسير ص ٣٠ (وأطولهم مدا في الضريين جميعا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق، وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه، وهذا كله على التقريب من غير افراط وإنما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحدرد وباللّه التوفيق) أهـ.

عليه عامة المشايخ بمصر والشام وذكر في النشر اختلافاً كثيراً في تقدير المرتبتين^(١) على الأول والمرتبة الرابع^(٢) على الثاني^(٣) بالألفات، منها^(٤): وهو المشهور تقدير الأولى^(٥) بثلاث ألفات والثانية على الأول بألفين، وعلى الثاني بألفين ونصف^(٦) والثالثة بألفين والرابعة بألف ونصف ثم قال^(٧): (وهذا الاختلاف لا تحقيق وراءه بل يرجع إلى أن يكون لفظياً وذلك أن المرتبة^(٨) الدنيا وهي^(٩) القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى وهذه الزيادة بعينها^(١٠) إن قدرت بألف أو نصف ألف هي واحدة فالمقدار غير محقق والمحقق ظاهر^(١١) الزيادة^(١٢) وهذا مما^(١٣) تحكمه^(١٤) المشافهة وتوضحه^(١٥) الحكاية ويبيِّن^(١٦) الاختبار^(١٧) ويكشفه الحس^(١٨)). ثم نقل عن أبي عمرو الداني ما يوافق ذلك^(١٩).

﴿فإن ينفصل القصر بأدرة طالباً *** بخلفهما يرويك ذراً ومُخضلاً﴾

(١) انظر هذا الخلاف والتفصيل في المراتب في النشر: ٣٢١/١ - ٣٢٦.

(٢) ل، ق: (الأربعة).

(٣) مقصودة (بالأول) أي على القول الأول المذكور في تقدير المتصل وهو أنه على مرتبتين: طولى لحمزة وورش ووسطى للباقيين، وهذا الذي قرأ به الشاطبي واختاره ابن الجزري ومقصودة بالثاني: أي على القول الثاني المذكور وهو أنه على أربع مراتب وهي: طولى لحمزة وورش، ودونها لعاصم، ودونها لابن عامر والكسائي، ودونها لقالون ورواية لورش وابن كثير وأبي عمرو (انظر النشر: ٣٢٣/١، شرح الطيبة لأحمد بن الجزري ص ٨١، الإتحاف: ١/١٥٩).

(٤) ق: (فيها) بدل (منها).

(٥) ل، ق، ت: (الأول) والصحيح المثبت: أي تقدير المرتبة الأولى على القول الأول.

(٦) ل: (بألف ونصف).

(٧) قول ابن الجزري هنا في النشر: ٣٢٧/١ مع اختلاف يسير في بعض عباراته، منها بداية الكلام ونصه: (واعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه... الخ).

(٨) (أن) سقطت من (ز) وفي (ل): (المرتبة).

(٩) ك، ز، ت، س: (وهو).

(١٠) ك، ز، ت، س: (تعينها) والصحيح المثبت كما في النشر: ٣٢٧/١.

(١١) ق: (ظاهراً).

(١٢) عبارة النشر ٣٢٧/١: (والمحقق إنما هو الزيادة).

(١٣) ك، ز، ت، س: (كما) بدل (مما) وهو خطأ.

(١٤) ك (بحكم) ز، ت، س: (يحكم).

(١٥) ك، ز، ت، س: (ويوضحه).

(١٦) ق: (تبيِّن).

(١٧) ك، ز، ت، س: (الاختبار).

(١٨) ك، ز، ت: (الحسن) وهو كذا في النشر المطبوع: ٣٢٧/١، لكن الصحيح المثبت لدلالة السياق عليه.

(١٩) الكلام الذي نقله عن الداني كما في النشر: ٣٢٧/١: (قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتلخيص السواكن وتحقيق القراءة وحدها وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعالم في القراءة بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كيفية) أهـ.

[فإن ينفصل] أحد هذه الثلاثة المذكورة^(١) عن الهمز^(٢) بأن كان كل منهما^(٣) في كلمة [فالقصر] بالرفع والنصب [بإدرة^(٤) طالباً^(٥)] منه الرئي^(٦) من بارد^(٧) ماء توجيهه لقالون والدوري المدلول عليهما^(٨) بالباء والطاء^(٩) أولى الكلمتين المذكورتين [بجلفهما] أي بجلف لهما فيه. و^(١٠) السوسي وابن كثير^(١١) المدلول عليهما^(١٢) بالياء^(١٣) والذال أولى الكلمتين عقبه بغير خلف لهما^(١٤) فيه [يروي] من ذلك حالة كونه [درأ] بفتح الدال أي دارأ^(١٥) [ومخضلاً] بكسر الضاد^(١٦) أي^(١٧) بالآ^(١٨) فأت^(١٩) أولاً بالقصر لهؤلاء الأربعة ثم بالمد للأولين منهم وللباقي^(٢٠) وهم في مقداره على الاختلاف السابق فيه في الفصل^(٢١)، نعم أخذ^(٢٢) لأصحاب

(١) أي أحد حروف المد الثلاثة المذكورة في البيت السابق.

(٢) ك، ز، ث، س: (الهمزة).

(٣) ك، ث: (منها) (وضمير منهما) عائد على حرف المد والهمزة.

(٤) ك: (بإدرة).

(٥) (ق): سقط من قوله: (طالباً) إلى قوله: (كما روي عن حمزة): وكتب في غير محله بتقديم وتأخير وتداخل في العبارات وزيادات ليست من النص.

(٦) ز: (الترى) س: (التوى).

(٧) س: (يادر).

(٨) ك، ث، س: (عليها).

(٩) ث: (والقاء).

(١٠) ك، ز، ث، س: (السوسي) بدون الواو.

(١١) ك: (كثيراً).

(١٢) ث: (عليها).

(١٣) ك: (بالياء)، ك، ز، ث (بالي).

(١٤) ك، ز، س: (لما) بدل (لها).

(١٥) درأ الخراج: أي كثر (انظر اللسان: ٢٨٠/٤).

(١٦) ك، ز، ث، س: (بكسر الضاد أيضاً) بزيادة (أيضاً) ولاداعي لها هنا، والذي في النظم ص ١٤ بفتح الضاد.

(١٧) ز: بدون (أي).

(١٨) أخضض الثوب اخضلاً: ابتل (اللسان: ٢٠٨/١١).

(١٩) ك: (باتابت) ز: (بافابت) ث: (باتيات)، س: (باذابت) والتصحيح من "ل".

(٢٠) ك، ز، ث، س: (الباقين).

(٢١) ق: (في المتصل).

(٢٢) ك، ز، ث، س: (هم أحد) بدل (نعم أحد).

القصر بالمد في "لا إله إلا الله" بسبب قصد المبالغة في النفي كما روي عن حمزة المد بسببه في "لا"
النافية للجنس في نحو ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(١) لكن من غير إشباع^(٢)

﴿كجى عوعن سوء وشاء اتصّاله *** ومفصوله في أمها أمره إلى﴾

﴿جىء يومئذ﴾^(٣) [و] ﴿يعقو﴾^(٤) عن سوء﴾^(٥) و [شاء] الله [اتصّاله ومفصوله^(٦)] ك
﴿في أمها رسولا﴾^(٧) ﴿وأمره﴾^(٨) إلى الله﴾^(٩) و ﴿أنها إذا جاءت﴾^(١٠) ونبه بتمثيله بما
ذكر على أنه لا فرق في حرف المد بين^(١١) أن يرسم له صورة أو لا يرسم له صورة ومنه^(١٢)
﴿هأنتم﴾^(١٣) إذ المرسوم صورة الهمز لا الألف ﴿وبه أن يوصل﴾^(١٤) ﴿ومنه أميون﴾^(١٥) بوصل
الهاء ياء والميم بواو عند من يصلها بها.^(١٦)
الثاني: ما سببه الهمز السابق وقد ذكره بقوله:

﴿وما بعد همز ثابت أو مغير *** فقصر وقد يروى لورش مطولا﴾

(١) البقرة: ٢.

(٢) س: (انسباع) والذي ذكره الشارح من المد بقصد المبالغة هو من أسباب المد المعنوية، وهذا من غير طريق الشاطبية، وقوله: (من غير إشباع)

يعني به التوسط (انظر شرح الطيبة ص ٨٠، ٨٥).

(٣) من قوله تعالى (وجيء يومئذ بجهنم) الفجر: ٢٣.

(٤) الجميع عدا (ل): (يعقوا).

(٥) النساء: ١٤٩.

(٦) ز: (ومفصولها).

(٧) ل: (لفي)، وفي البقية: (في).

(٨) القصص: ٥٩.

(٩) ل، ق: (فأمره).

(١٠) الآية: (فله ما سلف وأمره إلى الله) البقرة: ٢٧٥.

(١١) ل: (بلون الواو، ث، ز، س: (فإنها).

(١٢) الأنعام: ١٠٩.

(١٣) (بين) سقطت من (ق).

(١٤) ك، ز، ث، س: (ومنها).

(١٥) النساء: ١٠٩ وغيرها.

(١٦) البقرة: ٢٧، ق: (توصل).

(١٧) البقرة: ٧٨.

(١٨) ك، ز، ث، س: (به). وخلاصه ما ذكره فيما يتعلق بالمنفصل: أن المد المنفصل للسوسي وابن كثير فيه القصر حركتين قولاً واحداً، وأن لقالون
والدوري فيه القصر والتوسط وأن لباقي القراء غير ورش وحمزة التوسط أربع حركات وأن لورش وحمزة المد ست حركات، كما ذكره في الروابي
ص ٧٤ على أن القصر عن الدوري من زيادات القصيد على التيسير، لكن قد ذكر صاحب النشر وشرح الطيبة والاتحاف وغيرها أنه اختلف في
المنفصل عن ورش من طريق الأصبهاني، وعن أبي عمرو من روايته، وعن هشام من طريق الحلواني وعن حفص من طريق عمرو فانظر تفصيل
ذلك في موضعه من النشر: ٣٣٣/١، شرح الطيبة لأحمد بن الجزري ص ٨٢، الاتحاف: ١٦٠/١ وانظر إبراز المعاني ص ١١٤.

[وما] كان من هذه الحروف الثلاثة المذكورة [بعد همزٍ ثابت] غير مغيرٍ [أو مغيرٍ] بإبدال

أو نقل أو تسهيل^(١) [فقصر] أي فهو مقصور لجميع^(٢) القراء^(٣) [وقد يُروى لورش مُطوّلاً] أي ممدوداً قيل^(٤) مقدار ثلاث ألفات كالذي قيل^(٥) الهمز.

﴿ووسّطه قومٌ كأمّن هؤلاء﴾ * * * ﴿الهة آتى للإيمان مثلاً﴾

[ووسّطه قوم] له فمدوه^(٦) مقدار ألفين على القول السابق فرقا بينهما

وذلك كالواقع بعد الهمز [ك] ﴿ءامن﴾^(٧) الرّسول^(٨) و^(٩) [﴿هؤلاء آلهة﴾]^(١٠) بإبدال

همز "آلهة" ياء ﴿وآتى الزّكوة﴾^(١١) و﴿ينادي للإيمان﴾^(١٢) بالنقل [مثلاً] بهذه^(١٣) الأمثلة ونحوها

فالأول والثالث منها مثالان لما بعد همز^(١٤) ثابت والثاني والرابع مثالان لما بعد همز مغير

فالاول^(١٥) منهما مثال للمغير^(١٦) بالاببدال والثاني للمغير^(١٧) بالنقل ومثال المغير بالتسهيل نحو:

(١) الهمز الثابت هو الهمز المحقق الباقي على لفظه وصورته الذي لم يطرأ عليه تغيير، والمغير الذي لحقه التغيير إما بإبداله ياء نحو (لو كان هؤلاء آلهة)

أو بنقل حركته إلى ما قبله نحو (الآخرة) أو بتسهيله بين يين نحو (جاء آل).

(٢) ك، ث: (يجمع).

(٣) ث (القرآن).

(٤) ت: (قيل) بدل (قيل) وسقطت من (س).

(٥) ك، ز، س: (قيله) وبدون: (الهمز)، وفي "ث": سقطت (قبل الهمز)

(٦) (الجميع عندا "ل": (له فمدوه له).

(٧) (الجميع عندا (ل): (في آمن).

(٨) البقرة: ٢٨٥.

(٩) الواو: زيادة من (ل، ق).

(١٠) الأنبياء: ٩٩.

(١١) البقرة: ١٧٧ وغيرها.

(١٢) آل عمران: ١٩٣.

(١٣) ك، ز، ث، س: (فهذه).

(١٤) ك، ز، ث، س: (منهما مثالان بعد).

(١٥) ك، ز، ث، س: (بالأول).

(١٦) ك، س: (للمتغير)، ز: (للتغير)، ث: (للمتغير).

(١٧) ك، ث، س: (للتغير)، ز: (للتغير).

﴿جَاءَ آال لُوَطٍ﴾^(١) بتسهيل همز "آل" ففي^(٢) الكائن من ذلك بعد الهمز فيما ذكر ونحوه لغير ورش القصر لا غير ولورش المد والتوسط والقصر.

﴿سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكنٍ﴾*** صحيح كقرآنٍ ومسئولاً أسألاً ﴿

[سوى ياء إسرائيل أو] ما كان بعد همز وقع [بعد ساكن صحيح] في كلمة [كقرآن

ومسئولاً] فليس له فيهما^(٣) إلا القصر أما الأول فوجه القصر فيه كثرة^(٤) دوره^(٥) في القرآن^(٦)

ووقوعه في الغالب بعد "بني"^(٧) فلومد لا اجتماع فيه ثلاث مدات وأما الثاني فـ [أسألاً^(٨)] أي

اسألن^(٩) عن وجهه فإنه^(١٠) لم يظهر له وجه غير اتباع الأثر وتوجيهه بكون^(١١) الهمزة

معرضة^(١٢) للنقل^(١٣) إلى الساكن قبلها فاسد^(١٤) لأن ورشاً لا نقل عنده لغير الآخر مع أنه

منتقض بتجويزه المد في ياء "الإيمان"^(١٥) كما تقدم قال في النشر: (ويظهر لي^(١٦) في علة ذلك أنه

لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيهاً^(١٧) على ذلك وهذه هي^(١٨) العلة

(١) الحجر: ٦١، وفي ث: (آل لول).

(٢) ق: (فقي).

(٣) ق: (فيهما له).

(٤) ز: (كثيرة).

(٥) ك: (دون بدل دوره).

(٦) (في القرآن) سقطت من:،، ز، ث، س.

(٧) ز: (أي) بدل (بني) وسقطت من (ث).

(٨) ث، س: (فاسلاً).

(٩) ك، س: (اسلن).

(١٠) ل: (فإن).

(١١) ز: (يكون).

(١٢) ك، ز، ث، س: (تعرضه).

(١٣) ز، ث: (النقل).

(١٤) ق: (فامد).

(١٥) ،، ز، ث، س: (في مثل الاهان) بدل (في ياء الايمان)

(١٦) ث: (له).

(١٧) ث: (بينها).

(١٨) ل: سقطت (هي).

الصحيحة^(١) في استثناء^(٢) "اسرائيل" عند^(٣) من استثناءه والله أعلم^(٤)

وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم *** يؤاخذكم الآن مستفهماً تلاً

[و] [سوى] [ما] كان [بعد همز الوصل] نحو ياء ﴿آتت بقرءان﴾^(٥) المبدلة من الهمزة وسوى الألف المبدلة من التنوين بعد الهمز^(٦) نحو "ماء" فليس له في هذين كالأولين إلا القصر وهذه الأربعة مستثناة مما بعد همز ثابت استثناءها^(٧) جميع من تلاه له بالأوجه الثلاثة [ويستثنى مما بعد همز مغير ثلاثة^(٨) استثناءها بعض من تلاه له بالأوجه الثلاثة]^(٩) كما ذكره بقوله^(١٠) [وبعضهم يؤاخذكم الآن مستفهماً تلاً] أي وبعض من تلا ما بعد همز مغير لورش بالأوجه الثلاثة^(١١) تلا

(١)س: (للصحيحة).

(٢)ل: (واستثنى) وفي البقية: (واستثناء) والمثبت من النشر: ٣٤١/١.

(٣)ل: (عن) بدل (عند).

(٤)النشر: ٣٤١/١ مع اختلاف يسير منه بداية الكلام في النشر: (وظهر) بدل (ويظهر).

(٥)يونس: ١٥.

(٦)ك، ز، ث، س: (الهمزة).

(٧)ل: (استثاؤه) ك، س، ز، ث: (استثاها) والمثبت من "ق".

(٨)ث: (فلانة).

(٩)مايين القوسين سقط من: (ل).

(١٠)من قوله: (وبعضهم يؤاخذ... إلى آخر الباب هو من زيادات القصيد كما نبه عليه في إبراز المعاني ص ١١٨.

(١١)الخلاصة: أن حرف المد إذا وقع بعد همز محقق أو مغير فلورش فيه ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد.

ثم استثنى المصنف من ذلك كلمتين مخصوصتين وقاعدتين عامتين، وكلمتان مختلف فيهما.

أما الكلمتان: فكلمة (اسرائيل) و (يؤاخذ) حيث تصرف. فلا مد فيهما باتفاق... وعلى ذلك يكون قول المصنف (وبعضهم يؤاخذكم) فيه نظر،

حيث يوهم أن فيها خلافاً... فلا وجه لهذا القيد.

أما القاعدتان:

فالأولى: أن يقع حرف المد بعد همز ويكون الهمز واقعاً بعد ساكن صحيح متصل به مثل "القرآن، مسولاً"

الثانية: أن يقع حرف المد بعد همز الوصل نحو: (آيت بقرآن) في حال الابتداء بها.

وهناك قاعدة ثالثة تركها المصنف مستثناة من المد وهي: أن يقع حرف المد بعد الهمز بدلاً من التنوين مثل: "دعاءً ودعاءً" عند الوقف فليس له فيها

إلا القصر.

أما الكلمتان المختلف فيهما (هل يجري فيهما الأوجه الثلاثة القصر والتوسط والمد أو ليس فيهما إلا القصر) فهما: (الآن) موضعي سورة يونس -

والمقصود الألف الثانية التي بعد اللام، أما الأولى فليست من هذا الباب.

الكلمة الثانية المختلف فيها (عادةً الأولى) بالنجم.

ومعروف أن ورشا ينقل حركة همزة (الأولى) إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين (عادةً) في لام (الأولى).

فهل يجري في كلمة (الأولى) الأوجه الثلاثة أوليس له فيها سوى القصر؟ وجهان.

راجع تفصيل ذلك في الوافي ص ٧٥ وما بعدها والبدور الزاهرة ص ٣٠٦.

له "يُؤَاخِذُ" (١) من ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾ (٢) ونحوه كـ ﴿لَا﴾ (٣) تُؤَاخِذُنَا﴾ (٤) ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ (٥) وآلان إذا كان مستفهما به وذلك في موضعين في يونس (٦) ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾ (٧) ﴿وَقَدْ عَصَيْتُمْ﴾ (٨)

﴿وَعَادَا الْأُولَى﴾ وابنُ غلبون طاهرٌ * * * بقصرِ جميعِ البابِ قالَ وقولاً ﴿

[﴿وَعَادَا الْأُولَى﴾ (٨) في النجم بالقصر لا غير للألف الواقعة بعد الهمز المبدل منه الواو في (٩) الأول أو (١٠) المحذوف بعد نقل حركته للام في الثاني وللواو الواقعة بعد الهمز المحذوف بعد نقل حركته لللام (١١) في الثالث (١٢) وسيأتي أن له مع ذلك إدغام تنوين "عاداً" في اللام ولم يسمح له النظم بذلك فأتي (١٣) به منوناً على وجه فيه لحمزة وقفاً (١٤) أما "الآن" إذا كان غير مستفهم به نحو ﴿أَلْتَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ (١٥) ونحو ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ (١٦) فتلا (١٧) هذا البعض بالأوجه الثلاثة (١٨) [والباقى (١٩) ممن تلا له ما بعد همز (٢٠) مغير بالأوجه الثلاثة] (٢١) تلا ما (٢٢)

(١) ك، ز، ث، س: (يؤاخذكم).

(٢) البقرة: ٢٢٥.

(٣) ز: سقطت: (كلا).

(٤) البقرة ٢٨٦.

(٥) النحل: ٦١، و(الناس) زيادة من (ز)، وفي (ل): (يؤخذ).

(٦) ل: (مؤمن) بدل (يونس).

(٧) يونس: ٥١، ٩١ وفي س: (مضيت) بدل (عصيت)

(٨) النجم: ٥٠، وفي (ث): (وعاد).

(٩) ك، ز، ث، س: (مثلاً لقرا وفي) بدل (منه الواو في).

(١٠) ك، ز، ث، س: بالواو بدل (أو)

(١١) ق: (حركة اللام).

(١٢) وذلك لأن "يؤاخذكم" عند ورش من "واخذ" فالواو عنده أصلية لامنقلبة عن همز والآن مستفهما يجمع فيه همزتان محققة ومخففة، فترك المد للأخرى تخفيفاً و"عادا الأولى" يدغم ورش التنوين في لام التعريف فصار سقوط الهمز لازماً فلم يمد. انظر شرح شعلة ص ١٠٧.

(١٣) ك، ز، ث، س: (يأتي).

(١٤) ق: (وما) بدل (وقفاً).

(١٥) البقرة: ٧١.

(١٦) طه: ٢١.

(١٧) ق: (فضلاً).

(١٨) ك، ز، ث، س: (بأوجه الثلاثة)، ز: (بأوجه ثلاثة).

(١٩) ق: (والثاني) بدل (والباقى).

(٢٠) الجميع عدا (ق): (ما بعدهم) بدل (ما بعد همز).

(٢١) ما بين القوسين سقط من: ك، ز، ث، س.

(٢٢) ك، ز، ث، س: (بلاياء) بدل (تلاما).

ذكر بها^(١) كغيره وهذا مسلّم في غير "يؤاخذ" ممنوع في "يؤاخذ" فقد أجمعوا^(٢) على القصر^(٣) فيه كما حققه في النشر^(٤) وفيه^(٥) أن استثناء^(٦) ياء إسرائيل وما بعد همز^(٧) الوصل تبع فيه الشاطبي^(٨) صاحب التيسير^(٩) ولم يستثنهما غيره^(١٠) بل نص جماعة على إجراء الخلاف فيهما وأنّ في "الآن"^(١١) في يونس^(١٢) بحسب^(١٣) الإعتداد^(١٤) بالعارض وعدمه على الاستثناء وعدمه^(١٥) ستة أوجه ذكرها في^(١٦) هذين^(١٧) البيتين^(١٨) وهما:

للأزرق في الآن^(١٩) ستة أوجه *** على وجه إبدال^(٢٠) لدى وصله^(٢١) تجري
فمُدّ وثلث ثانياً ثم وسطن^(٢٢) *** به وبقصر ثم بالقصر مع قصر^(٢٣)(٢٤)

(١) ز: (ذكرها) بدل (ذكر بها).

(٢) ل: (أجمعوا)، ق: (أجمعوا).

(٣) ق: (النص) بدل (القصر).

(٤) ق: (كما خفف في الشعر) بدل (كما حققه في النشر) قال في النشر: ٣٤٠/١: (فإن رواية المد مجموعون على استثناء يؤاخذ فلا خلاف في قصره قال اللداني في ايجازه: أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكن للألف في قوله (لا يؤاخذكم، ولا تؤاخذنا، ولو يؤاخذ) حيث وقع) أه وانظر الاتحاف ١٦٣/١.

(٥) أي في النشر وانظره في ٣٤١/١.

(٦) (استثناء) سقطت من: ل، ق.

(٧) ق: (ومامعه في الوصل) والبقية: (ومابعده في الوصل) بدل: (ومابعده همز الوصل) وهو المثبت من (ل).

(٨) ك، ز، ث، س: (الشاطبية).

(٩) عبارة التيسير ص ٣١: (واستنوا من ذلك قوله (اسرائيل) حيث وقع فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه وأجمعوا على ترك الزيادة إذا سكن ما قبل الهمة وكان الساكن غير حرف مد ولا لين.. وكذلك إن كانت الهمة مجلبة للابتداء).

(١٠) ق: (فيه) بدل (غيره).

(١١) ك، ز، ث، س: (الأول) بدل (الآن).

(١٢) ل: (مؤمن) بدل (يونس).

(١٣) ق: (بحسب) بدل (بحسب).

(١٤) ل: (الاعتدال) بدل (الاعتداء).

(١٥) (وعلمه) سقطت من (ق).

(١٦) ك، ز، ث، س: (ذكرتها) بدل (ذكرها) والصحيح المثبت لأن البيتين من نظم ابن الجزري كما ذكره في النشر: ٣٥٩/١.

(١٧) ك، ز، ث: (هذه) ز.

(١٨) ل: كأنها (التيسير) بدل (البيتين).

(١٩) ك، ز، ث، س: (الأول) بدل (الآن).

(٢٠) (إبدال): سقطت من ك، ز، س، ث.

(٢١) ق: (وصلها).

(٢٢) (وسطن) كتبت في الجميع عدا (ق) بالتوين هكذا (وسطا) والمثبت موافق لما في النشر.

(٢٣) ك، ز، س، ث: كتبت (قصري) بالياء وهي كذلك في الاتحاف: ١١٢/٢ والمثبت موافق للنشر.

(٢٤) انظر البيتين المذكورين وما يتعلق بهما من القراءات في الآن في النشر: ٣٥٩/١، والاتحاف: ١١٢/٢، البدر الزاهرة ص ١٤٥ - ١٤٨ وغيرها.

[وابن غلبون] يفتح الغين أبو الحسن طاهر الخليلي^(١) [يقصر جميع الباب قال] أي قال بقصر

جميع باب ما بعد همز ثابت أو مغير لا غير لورش [وقولا] من روي له المد بذلك أي ادعى^(٢) أنهم قائلون بذلك^(٣) وأن مرادهم بما رووه التحقيق واعطاء اللفظ حقه^(٤) وليس كما ادعى بل مرادهم حقيقة المد والتوسط^(٥) فالحاصل^(٦) أن^(٧) له فيه^(٨) ثلاثة أوجه الا فيما استثني عند الكل أو البعض كما تقدم هذا إذا لم يقع بعده همز أو سكون فإن وقع بعده^(٩) ذلك نحو ﴿وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾^(١٠) و ﴿ءَأَمِينَ الْبَيْتِ﴾^(١١) ونسخ حكم الهمز السابق لأن كلاً من^(١٢) الهمز اللاحق والسكون^(١٣) أقوى من الهمز السابق كما مر. ولما فرغ مما سببه من النوع الأول الهمز بقسيمه ذكر ما سببه^(١٤) الساكن منه وقسمه قسمين: الأول: ما سببه الساكن اللازم

(١) ل: (الجلي) وابن غلبون هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الخليلي نزيل مصر، أستاذ عارف وثقة ضابط وحجة محرم، ألف كتاب التذكرة في القراءات الثمان، أخذ القراءات عرضاً عن أبيه وعن عبد العزيز بن علي، وقرأ بالبصرة على محمد بن يوسف بن نهار الحرثي وسمع سبعة ابن مجاهد من أبي الحسن علي بن محمد بن اسحاق الخليلي، روى القراءات عنه عرضاً: أبو عمرو الداني، وإبراهيم بن ثابت الأقبلي وأحمد بن بابشاد الجوهري، قال عنه الداني: (لم يُر في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته كتبنا عنه كثيراً، توفي بمصر سنة تسع وستين وثلاثمائة) انظر: غاية النهاية: ٣٣٩/١، النشر: ٧٣/١ أما ضبط غلبون بالفتح كما ذكره الشارح فانظره في القاموس المحيط: ١١٦/١ وانظر التذكرة ٣٠/١ (قسم الدراسة).

(٢) ث: (المدعى).

(٣) يوماً قاله ابن غلبون في تذكرته ١٠٨/١ ملخصاً: (.. وأن نافعا - رحمه الله - لم يكن يرى اشباع المد في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة كقوله (آدم) و (آخر) وما أشبه هذا، كما يذهب إليه بعض منتحلي قراءة ورش، لأن اشباع المد في هذا كله مضغ ولوك وانتهاز وتشديد... الخ) ولا شك أن قصر البدل ومدته ثابتان عن ورش ولا وجه لرد أحدهما ولذلك قال ابن الجزري عن مدته: (والحق في ذلك أنه شاع وذاع وتلقته الأمة بالقبول فلا وجه لردّه) أهـ أما قوله "قولا" فيحتمل أن يكون معناه أيضا: أنه قول ورش بذلك أي جعله هو المذهب له وجعل ماسواه غلطا ووهما، ويصح أن يكون معناه أنه نسب القول والافتراء والوهم إلى من نقل التوسط والمد عن ورش في هذا النوع من المد (انظر إبراز المعاني ص ١١٩، الروافي ص ٧٨، النشر: ٣٤٠/١، التذكرة: ١١١/١ من الدراسة، ١٠٨/١).

(٤) ل: (حق).

(٥) قد: بدون الواو، ث: (التوصل) بدل (التوسط).

(٦) ك، ز، ث، س: (والحاصل).

(٧) ل: بدون (أن).

(٨) ك، ز، ث، س: (فيها).

(٩) ق، ز، س: (بعد) في الموضعين.

(١٠) يوسف: ١٦، (عشاء ييكون) في الآية زيادة من (ل).

(١١) المائدة: ٢، (البيت) في الآية زيادة من (ل).

(١٢) ق: بدون (من).

(١٣) ك، ث: (أو السكون).

(١٤) ل: (مناسبة) بدل (ماسبيه).

سكونه^(١) وقد^(٢) ذكره بقوله:

﴿ وَعَنْ كَلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ *** وَعِنْدَ سَكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانٍ أَصْلًا ﴾

[وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن] أي وما كان من هذه الحروف^(٣) الثلاثة المذكورة قبل ساكن لازم سكونه فهو بالمد المشبع عند^(٤) كل القراء ومقداره لكلهم ألفان أو ثلاث ألفات قولان^(٥) نحو ﴿الضَّالِّينَ﴾^(٦) و ﴿الطَّائِمَةَ﴾^(٧).

والثاني: ما سببه الساكن العارض سكونه وهو [أضعف^(٨) من اللازم سكونه وهو]^(٩) قسمان:

أحدهما: ما سببه الساكن العارض سكونه بسبب^(١٠) الوقف عليه وقد ذكره بقوله [و^(١١)] فيما

كان منها قبل متحرك [عند سكون الوقف] عليه أي السكون العارض له بسبب الوقف عليه مع

عدم الإشمام إن كان غير مضموم ومعه أو^(١٢) مع الإشمام إن كان مضموما [وجهان أصلاً] لكل

القراء المد مقدار ألفين أو ثلاث كالذي قبل الساكن اللازم سكونه والتوسط^(١٣) مقدار الف

(١) ك، ث: بدون (سكونه).

(٢) ل: بدون الواو في (وقر).

(٣) ل: بدون (الحروف).

(٤) الجميع عدا (ل) (عن) بدل (عند).

(٥) قال في النشر: ٣١٧/١ ماملخصه: (وأما المد للساكن اللازم في قسمة فإن القراء يجمعون على مده مشبعا قدرأ واحداً من غير افراط لا أعلم بينهم في ذلك خلافاً، سلفاً ولاخلفاً، إلا ما ذكره في حلية القراء عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره، قال: (فالمحققون بمدون قدر أربع الفات، ومنهم من يمد ثلاثاً، والحادرون - أي الذين يقرؤون حدراً فيسرعون - بمدون ألفين) ثم قال في النشر وظاهر عبارة التجريد أيضاً أن المراتب تتفاوت، كفتاوتها في المتصل، أه. قلت: والمعمول به عند جميع القراء أن المشبع مقداره ثلاث الفات (انظر الانحاف: ١٦٦/١، الوافي ص ٧٩، شرح الطيبة ص ٨٥).

(٦) الفاشة: ٧.

(٧) النازعات: ٣٤.

(٨) ز، ث: (اصغر).

(٩) ما بين القوسين سقط من: (ق).

(١٠) ك، ز، ث، س: (يكونه لسبب) بدل (سكونه بسبب).

(١١) ل: سقطت الواو.

(١٢) ك، ز، ث: بالواو (ومع) بدل (أو مع).

(١٣) ق: (التوسط)، ث: (وللتوسط).

ونصف أو ألفين فرقا بينهما وفيه وجه ثالث لم يؤصل ذكره جماعة من المتأخرين^(١) وهو القصر^(٢) وخرج بالسكون الروم فلهم فيه عند^(٣) الروم العارض لما بعده بسبب الوقف عليه لكونه غير [مفتوح^(٤): القصر]^(٥) لا غير فتحصل أن لك فيما كان منها قبل الموقوف عليه ان كان مفتوحاً نحو ﴿الْعَلَمِينَ﴾ ثلاثة^(٦) أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام ولا روم، وإن كان مكسوراً نحو ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ أربعة أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام ولا روم والقصر مع الروم، وإن كان مضموماً^(٨) نحو ﴿نَسْتَعِينُ﴾ سبعة أوجه المد والتوسط والقصر، مع السكون من غير إشمام ولا روم^(٩) ومع إشمام^(١٠) والقصر مع الروم.

ثانيهما: ما^(١١) سببه الساكن العارض سكونه بسبب الإدغام بأن يقع أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل إدغام لأبي عمرو أو غيره^(١٢) نحو ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾^(١٣) ﴿لَا أَقُولُ لَكُمْ﴾^(١٤) ﴿قَالَ رَبِّ﴾^(١٥) ﴿وَقَتْلَ﴾^(١٦) ﴿دَاوُودَ جَالُوتَ﴾^(١٧) عند أبي عمرو كما مر [﴿وَلَاتَعَاوَنُوا﴾]^(١٨) عند البزري كما

(١) وهو مذهب أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري وهو اختيار أبي اسحاق الجعيري وغيره والوجه الثاني في الكافي وهذا من غير طريق الشاطبية (انظر النشر: ٣٣٥/١، شرح الجعيري: ٢٧٦/١).

(٢) والصحيح جواز كل من الاشباع والتوسط والقصر في الساكن العارض بقسميه لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عند الجميع (انظر النشر: ٣٣٦/١، الاتحاف: ١٦٧/١).

(٣) (عند): زيادة من (ل، ق).

(٤) (ق): (ممنوع) بدل (مفتوح)

(٥) (مفتوح القصر) سقطت من (ل) وفي مكانها بياض.

(٦) ث: (ثلث).

(٧) الفاتحة: ٤.

(٨) ث (مفهوما).

(٩) (ولاروم) زيادة من: ل، ق.

(١٠) أي وهذه الثلاثة: (المد والتوسط والقصر) مع الاشمام، فهذه ستة أوجه والسابع القصر مع الروم. انظر سراج القارئ ص ٥٩.

(١١) ل: (ما) والمثبت أولى لموافقته أولهما للمتقدم.

(١٢) ل: (أوغير)، ز، س: (وغيره).

(١٣) البقرة: ١١.

(١٤) الانعام: ٥٠.

(١٥) آل عمران ٣٨، وسقطت من (ق).

(١٦) ك، ز، ث، س: (أوداود) بدون (قتل).

(١٧) البقرة: ٢٥١.

(١٨) المائدة: ٢.

سيأتي^(١) وفيه الأوجه الجائزة في الأول.^(٢)

﴿وَمُدُّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً * * *﴾ وفي عين الوجهان والطول فضلاً ﴿﴾

[ومد له] أي ومد هذه الحروف الثلاثة لأجل الساكن اللازم [عند الفواتح] أي فواتح السور

مداً [مُشْبِعاً] بفتح الباء وكسرهما مقدار ألفين أو ثلاث^(٣) لكل القراء كما تمدها لأجله عند غير

الفواتح كما مر ويأتي ذلك في سبعة أحرف من حروف الفواتح: "لام كاف صاد قاف"^(٤) سين^(٥)

ميم نون" ويسمى هذا^(٦) مداً لازماً حرفياً وذلك^(٧) مداً لازماً^(٨) كلياً [وفي عين^(٩)] من

حروف الفواتح [الوجهان] المذكوران: المد المشيع مقدار ألفين (أو ثلاث)^(١٠) والمد غير المشيع

(١) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٢) في نسخة (ق) بعد كلمة (الأول) هذه العبارة: (وعند العلامة أبي شامة ومن تبعه هما الساكن العارض للإدغام نحو "ولاتعاونوا" نسبة عند البري وخالفه الشمس ابن الجزري في نشره فعده مما سببه الساكن اللازم جازماً بذلك وهو الصواب). ويظهر أن في العبارة خلط وتداخل لأن عبارة ابن الجزري في النشر: ٣٣٦/١: (وبعضهم فرق بين عروض سكون الوقف وبين عروض سكون الإدغام الكبير لأبي عمرو فأجرى الثلاثة له في الوقف وخص الإدغام بالمد وألحقه باللازم كما فعل أبو شامة في باب المد، والصواب أن سكون إدغام أبي عمرو عارض كالسكون في الوقف...).

(٣) ك، ز، ث، س: (ثلاثة).

(٤) (قاف): سقطت من (ل).

(٥) ث: (شين).

(٦) ك، ز، ث، س: (وتسمى هذه).

(٧) ق: (وذاك).

(٨) ل: (لأنها) بدل (لازماً)، وكتبت (لازماً) قبل (لأنها) ثم شطب عليها.

(٩) ث: (غير) بدل (عين).

(١٠) (أو ثلاث)، زيادة من: (ق).

قدار ألف ونصف (أو ألفين^(١)) وهما المراد بالطول والتوسط^(٢) في قوله [والطول] فيها

[فضلاً] على التوسط وفيه وجه ثالث ذكره جماعة من المتأخرين^(٣) وهو القصر

وفي نحو طة القصر إذ ليس ساكنٌ *** وما في ألف من حرفٍ مدٍ فينبطلاً ❁

[وفي] حروف الفواتح التي في [نحو طة القصر] دون المد لانتفاء سببه [إذ ليس] بعد حرف المد

فيها [ساكنٌ] فيمد لأجله [وما] أي وليس [في ألف] من حروف الفواتح [من^(٤)] حرف^(٥)

مد [بزيادة "من" فيمطلاً] أي فيمد^(٦) فليس فيه إلا القصر فعلم أن حروف الفواتح على أربعة

أقسام^(٧):

الأول: ما فيه حرف مد قبل^(٨) ساكن ففيه^(٩) المد لا غير، نعم إن عرض للساكن تحريك

لعلّة^(١٠) أوجبت ذلك كما في: ﴿الم الله﴾^(١١) في قراءة السبعة وفي: ﴿الم أحسب﴾^(١٢)

في قراءة ورش جاز فيه^(١٣) المد نظراً للأصل والقصر نظراً للعارض قال الفاسي: (ولو جُوز

(١) (أو ألفين) زيادة من: (ق).

(٢) قال في الروابي ص ٨١ وهذان الوجهان يجريان في كلمة (هاتين) في قوله تعالى: (احدى ابنتى هاتين) في سورة القصص، وكلمة (اللذين) في قوله

تعالى: (ربنا أرنا اللذين أضلنا) في سورة فصلت في قراءة ابن كثير لأنهما في قراءاته بتشديد النون فيكون كل منهما كلفظ عين أول مريم والشورى

فيكون في كل منهما التوسط والمد، والمد أقوى وأرجح من التوسط فيهما) أهـ.

(٣) ك، ز، س: (ذكره المتأخرون) ث: (ذكره المتأخرين)، وتقدمت الإشارة إلى القائلين بهذا وترجيح ابن الجزري لجواز الأوجه الثلاثة للجميع وقد

قال في آخر كلامه عن الساكن العارض: (قلت: والاختيار هو الأول أخذاً بالمشهور وعملاً بما عليه الجمهور، طردا للقياس وموافقة لأكثر الناس)

أهـ. انظر النشر: ٣٣٧/١ لكن ما ذكره في الوجه الثالث من غير طريق الشاطبية.

(٤) ك، ز، ث، س: سقطت (من).

(٥) ث: (حروف).

(٦) في اللسان: ٦٢٤/١١: (والمطل: المد).

(٧) انظرها في إبراز المعاني ص ١٢٣، سراج القاريء ص ٦٠.

(٨) ل: (قبله) والصحيح المثبت وانظره في الإبراز ص ١٢٣.

(٩) ل، ق، ث: (منه) بدل (ففيه).

(١٠) ث: (العلّة).

(١١) آل عمران: ١.

(١٢) العنكبوت: ١.

(١٣) ث: (به).

التوسط أيضاً لكان وجهاً^(١) وهو تفقه^(٢) لا يساعده عليه نقل بل ولا قياس [فإن قاس^(٣) عروض غير^(٤) الموجب^(٥) على عروض الموجب فالفرق بينهما واضح لأن المد في الأول هو الأصل وعروض بغير^(٦) الموجب جوز القصر بناء على الإعتداد بالعارض بخلاف الثاني فالأصل فيه القصر وعروض الموجب جوز^(٧) المد بناء على الإعتداد بالعارض وهو وإن^(٨) كان ضد^(٩) القصر لكنه^(١٠) يتفاوت^(١١) طولاً وتوسطاً^(١٢) نبه على ذلك في النشر^(١٣).

الثاني: ما فيه حرف لين^(١٤) قبل ساكن ففيه المد والتوسط والقصر.

الثالث^(١٥): ما فيه حرف مد ليس^(١٦) قبل^(١٧) ساكن ففيه القصر لا غير.

الرابع: ما ليس فيه حرف مد ففيه القصر^(١٨) لا غير.

ولما فرغ من النوع الأول وما يتبعه ذكر النوع الثاني وبدأ بما سببه منه^(١٩) الهمز فقال:

(١) عبارة الفاسي كما في مخطوط (اللأليء الفريدة في شرح القصيدة) لوحة ٤٠ أ من نسخة السليمانية (ذكر الوجهين مكّي والمهدوي ولو أخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجاني اللفظ والحكم لكان وجهاً) أهـ وانظرها في النشر: ٣٦٠/١.

(٢) (تفقه) سقطت من (ل) وفي مكانها يياض.

(٣) ل: (فإن قياس). ك، ز، ث، س: (بأن قال) بدل (فإن قاس).

(٤) ل: (بغير). ك، ز، ث، س: (العروض بغير).

(٥) ل: كرر لفظ (على عروض الموجب)

(٦) لعلها: (غير).

(٧) ك، ز، ث، س: (جواز) في الموضعين.

(٨) ل: بلون الواو في (وان).

(٩) (ضد) سقطت من (ل) وفي مكانها يياض.

(١٠) ك، ز، ث، س: (حدا القصر لأنه) بدل (ضد القصر لكنه).

(١١) ق: (متفاوت).

(١٢) ك، ز، ث، س: (وتوسط).

(١٣) كلام الشارح هذا غير واضح عندي، وأما عبارة النشر وتنبهه المشار إليه فهو قوله: (وأما قول أبي عبد الله الفاسي ولو أخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجاني اللفظ والحكم لكان وجهاً، فإنه تفقه وقياس لا يساعده نقل.. ثم قال: تقدم التنبه على أنه لا يجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه، ويجوز فيما تغير سبب القصر نحو (نستعين) في الوقف وإن كان كل منهما على الاعتداد بالعارض فيهما وعدمه والفرق بينهما أن المد في الأول هو الأصل ثم عرض التغير في السبب والأصل أن لا يعتد بالعارض فمد على الأصل وحيث اعتد بالعارض قصر إذا كان القصر ضداً للمد والقصر لا يتفاوت، وأما القصر في الثاني فإنه هو الأصل عدماً للاعتداد بالعارض فهو كالمد في الأول ثم عرض سبب المد، وحيث اعتد بالعارض مد وإن كان ضداً للقصر إلا أنه يتفاوت طولاً وتوسطاً فأمكن التفاوت فيه واطردت في ذلك القاعدة والله أعلم). أهـ النشر: ٣٦٠/١.

(١٤) وهو حرف العين هنا في القوابع. انظر الإبراز ص ١٢٣.

(١٥) ق: (والثالث).

(١٦) ك، ز، ث: (ولين) بدل (ليس)، س: (وليس).

(١٧) ق: (قبله).

(١٨) ك، ز، ث، س: (ففيه المد لاغير)، تنبيه: مراده بالقصر المذكور في القسم الثالث أي المد بمقدار حركتين، أما القصر في القسم الرابع فهو ترك المد أصلاً.

(١٩) ك، ز، ث، س: (بدأ بما سببه الهمز) بلون الواو وبلون (منه)، وفي ق: (وبدأه).

❖ وإن تسكن الياء بين فتح وهمزة *** بكلمة أو واو فوجهان جميلاً ❖

[وإن تسكن الياء بين فتح] أي بين حرف مفتوح [وهمزة بكلمة] نحو شئ وشيئاً^(١) ❖ ولا

تيسر ❖ [أو] تسكن [واو] بينهما بكلمة نحو السوء وسوءة^(٢) [فوجهان جميلاً^(٣)] أي حكم عليهما بأنهما جميلان^(٤) في كل منهما جمال^(٥) وهما ما تضمنته^(٦) مع من هما له^(٧) قوله^(٨):

❖ بطول وقصر وصل ورش ووقفه *** وعند سكون الوقف للكُلِّ أعملاً ❖

[بطول وقصر وصل ورش ووقفه] جملة من مبتدأ مؤخر وخبر مقدم^(٩) والأصل وصل ورش لتلك الكلمة بما بعدها ووقفه^(١٠) عليها كائنان مع طول وقصر للياء والواو المشتملة عليهما^(١١) ومراده أخذاً^(١٢) من قوله الآتي (وعنهم سقوط المد^(١٣) فيه^(١٤)) بالطول والقصر المد المشبع وغير المشبع الذي هو التوسط إذ هو قصر من الطول والمشبع مقدار^(١٥) ثلاث ألفات كحرف^(١٦) المد قبل الهمز^(١٧) وغيره مقدار ألفين لضعفه عنه بانفتاح ما قبله فعلم أن الوجهين: المد والتوسط وأنهما

(١) س: (سىء، وشاء).

(٢) ل: (سوءة) بدون الواو، البقية: (وسوء)، والمثبت من (ق) وانظر الإبراز ص ١٢٣.

(٣) ق: (جملاً).

(٤) ق: (جميلان)، ث: (جميلاً).

(٥) ل، ق، ث: بدون (جمال) س: (وهما) بدل (منهما).

(٦) ز: (تضمنته).

(٧) ل: (مع من هاله)، البقية: (مع ما هاله) والمثبت من: (ق).

(٨) ز: (بقوله).

(٩) ز (وحر)، والمبتدأ هو قوله: (وصل ورش ووقفه) والخبر قوله (بطول وقصر) (انظر الإبراز ص ١٢٣، شعلة ص ١١٠).

(١٠) ق: (ورفعه).

(١١) ك، ز، ث، س: (عليها).

(١٢) ق: (أخذ)، وهي مضموسة في "ل".

(١٣) (المد) سقطت من (ز).

(١٤) (فيه) سقطت من (ل).

(١٥) ك، ز، ث، س: (قدر).

(١٦) ك، ز، ث، س: (لحرف).

(١٧) ل: (الهمزة).

لورش وصلا ووقفا فيكون للباقيين القصر لا غير إلا فيما الهمز آخره فلهم فيه ثلاثة^(١) أوجه وقفاً
كما سيأتي^(٢).

ولما فرغ مما سببه من النوع الثاني الهمز^(٣) ذكر ما سببه منه الساكن وهو قسمان:

أحدهما: ما سببه الساكن العارض^(٤) سكونه بسبب^(٥) الوقف عليه وقد ذكره بقوله [و] في^(٦)

كل^(٧) من الحرفين المذكورين قبل حرف متحرك [عند سكون الوقف] عليه أي السكون

العارض له بسبب الوقف عليه مع عدم الإشمام إن كان غير مضموم ومعه أو مع الإشمام إن كان

مضموماً [للكل أعملاً] أي اعمل الوجهان المذكوران فيما^(٨) ذكر لكل القراء^(٩) وهما المد

المشبع والمد غير المشبع المعبر عنهما فيما مر بالطول^(١٠) والقصر

وَعَنْهُمْ سَقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ *** يَؤَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزٌ مُدْخَلًا ❁

[وعنهم] أي وعن^(١١) القراء غير ورشهم [سقوط المد] بقسميه^(١٢) وهو القصر [فيه] زيادة

على الوجهين المذكورين فيكون لهم فيه ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر مع ما ذكر من عدم

الإشمام إن كان غير مضموم ومعه أو مع الإشمام إن كان مضموماً وخرج بالسكون الروم فلهم فيه

عند الروم العارض له بسبب الوقف عليه لكونه غير مفتوح القصر لا غير ومقدار المد والتوسط هنا

كمقدارهما في حرف المد عند سكون الوقف عليه وقد تقدم [ورشهم]^(١٣) يوافقهم في حيث

(١) ز: (ثلاث).

(٢) وانظر تفصيل ذلك في النشر: ٣٤٦/١، والاتحاف: ١٦٩/١، ١٧٣.

(٣) ك، ز، ث، س: بدون (الهمز).

(٤) ل: (أما العارض).

(٥) ك، ز، ث، س: (من الوقف) بدل (بسبب الوقف).

(٦) ل، س: سقطت: الواو قبل: (في).

(٧) ك، ز، ث، س: (كلمة) بدل (كل).

(٨) ث: كرر (فيما).

(٩) ل: (من القراء).

(١٠) ز: (بالطو).

(١١) ك، ز، س: (عن) بدون الواو.

(١٢) أي الاشباع والتوسط، فيكون سقوطها هو القصر.

(١٣) ث: (ورشهم).

أي في (١) كلمة [لا همز مدخلا^(٢)] فيها^(٣) بعد كل من^(٤) الحرفين المذكورين بأن لا يكون آخرهما همزاً نحو "الميت والموت" فله فيما قبله منهما عند سكون الوقف عليه الأوجه الثلاثة مع ما ذكر، وعند رومه لكونه غير مفتوح القصر لا غير بخلاف ما يكون آخرهما همزاً نحو "شيء"^(٥) والسوء" فله^(٦) فيما قبله منهما عند الوقف عليه المد والتوسط السابقان لا غير سواء وقف عليه بالسكون مع ما ذكر أو^(٧) بالروم لكونه غير مفتوح، فتحصل أنّ لك في كل من حرفي اللين قبل الموقوف^(٨) عليه إن كان مفتوحاً ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام مطلقاً^(٩)، أو مكسوراً أربعة أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام والقصر مع الروم أو مضموماً سبعة أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام ومع إشمام^(١٠) والقصر مع الروم هذا لغير ورش مطلقاً وله إذا كان غير همز، فإن^(١١) كان همزاً فله^(١٢) إن كان مفتوحاً وجهان المد [والتوسط مع السكون من غير إشمام]^(١٣) أو مكسوراً أربعة^(١٤) أوجه المد والتوسط مع السكون بغير^(١٥) إشمام وإشمام^(١٦) [أو مضموماً ستة أوجه: المد والتوسط مع

(١) ق: (انتهى) بدل (أي في).

(٢) خلاصة هذه الآيات الثلاثة في الكلام عن حرفي اللين إذا اجتمعا مع الهمز أو السكون مايلي: لورش فيما آخره همزة وجهان: المد والتوسط وصلاً ووقفاً، ولغيره ثلاثة أوجه عند الوقف عليه: الطول والتوسط والقصر، ولا شيء لهم وصلاً، أما ما لاهمز في آخره فلورش وغيره الأوجه الثلاثة وقفاً، ولا شيء لهم وصلاً، لكن نيه في النشر وغيره إلى أن الأوجه الثلاثة لا تجوز هنا إلا لمن أشبع حروف المد في هذا الباب، أما القاصرون فالقصر لهم هنا متعين، ومن وسط لم يجز له إلا التوسط والقصر، اعتد بالعارض أو لم يعتد به، ولا يجوز له الاشباع (انظر النشر ١/٣٥٠ شرح الطيبة ص ٨٦، السراج ص ٦١، الاتحاف ١/١٧٢، الوافي ص ٨٣).

(٣) ك، ز، ث، س: (فيما).

(٤) ك، ث: بدون (من).

(٥) ل، س: (سيء) والصحيح المثبت لأنّ الكلام في مد اللين.

(٦) ل: بدون (فله).

(٧) ث: (و) بدل (أو).

(٨) ق: (الوقوف).

(٩) ل، ق: بدون (مطلقاً).

(١٠) ق: (الإشمام).

(١١) ق: (وان).

(١٢) ل: (وله).

(١٣) ما بين القوسين سقط من: ز، س.

(١٤) ك، ث: (ومع الروم أو مضموماً ستة أوجه) بدل (أو مكسوراً أربعة أوجه).

(١٥) الجميع عدا (ل): (من غير).

(١٦) (وباشمام): سقطت من: ز، س.

السكون بغير إثمَام وِيَاثْمَام^(١) ومع الروم.

❖ وفي واوِ سِوَاتٍ خِلاَفٍ لُورِشِهِم *** وعِزُّ كُلِّ المِوَعُودَةِ اقْصُرُ وَمَوَاتِلَا ❖

[وفي واوِ سِوَاتٍ] من "سِوَاتِهِمَا وَسِوَاتِكُمْ" [خِلاَفٍ لُورِشِهِم] في سِقُوط^(٢) المد الذي هو القصر كما مر فيها فيكون^(٣) له فيها ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر على خِلاَفِ أَصْلِهِ السَّابِقِ وظاهر مما مر^(٤) أن له في الألف التي بعد الهمز^(٥) ثلاثة أوجه فيكون له حينئذ في سِوَاتٍ سِيعَةً^(٦) أوجه، كذا^(٧) أفهمه كلام الناظم وجرى عليه جمع ورده في النشر فقال (وينبغي أن يكون الخِلاَفُ هو المد المتوسط^(٨) والقصر فاني لا أعلم أحداً روى^(٩) الإشباع في هذا الباب إلا وهو يستثنى (سِوَاتٍ) فعلى هذا لا يتأتى^(١٠) لورش فيها سوى أربعة أوجه وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمز^(١١) والتوسط^(١٢) فيهما^(١٣) قال: وقد نظمت ذلك في بيت وهو:

وسِوَاتٍ قِصْرُ الوَاوِ وَالْهِمَزُ ثَلَاثًا^(١٤) *** وَوَسَطُهُمَا فَالْكَلُّ أَرْبَعَةٌ فَادِرٌ^(١٥)

[وذلك لأن القائل بالتوسط في^(١٦) الواو هو الداني وهو لا يرى في الواقع بعد الهمز إلا

(١) مابين القوسين سقط من (ل، ك، ق، ث) والمثبت من ز، س، لكن بداية العبارة فيهما: (ومع الروم أو مضموما) ونهايتها أيضا (ومع الروم) ويظهر أنها تكرر لها، وانظر هذه الأوجه الستة في السراج ص-٦١.

(٢) ق: (توسط) بدل (سقوط).

(٣) ك، ز، ث، س: (فيها والمد فيكون).

(٤) ك، ز، ث، س: (مظاهر مامر).

(٥) الجميع عدا (ق): (الهمزة).

(٦) ق: (سِيعَةً).

(٧) ك، ز، ث، س (كما) بدل (كذا)، وفي (ل): (كذا فهمه).

(٨) ك، ز، ث، س (والتوسط) والمثبت من النشر: ٣٤٧/١.

(٩) ق: (أورد) والمثبت من النشر: ٣٤٧/١.

(١٠) ق (يأتي)، ز، ث: (ينافي).

(١١) الجميع عدا "ق": (الهمزة).

(١٢) ك، ز، ث، س: (الوسط).

(١٣) كذا في الجميع (فيهما) وفي النشر: ٣٤٧/١: (فيها) والصحيح المثبت.

(١٤) ق: (ثلثن) بالنون.

(١٥) انظر النشر: ٣٤٧/١ مع اختلاف في آخر النقل، ففيه (في الهمزة طريق من قدمنا والرابع التوسط فيها طريق الداني والله تعالى أعلم. وقد نظمت... الخ).

(١٦) في ق (والواو) وهو خطأ والصحيح (في الواو).

التوسط] ^(١) [وعن كل الموعودة اقصر وموثلا] أي اقصر واو "الموعودة" ^(٢) الأولى وواو "موثلا" ولا تملها ^(٣) عن كل القراء اما ورش فعلى ^(٤) خلاف أصله وأما الباقون فعلى أصلهم ^(٥) أما واو الموعودة الثانية ^(٦) فلورش فيها ثلاثة أوجه كما هو معلوم ^(٧) مما مر. ثانيهما ^(٨): ما سببه ^(٩) الساكن ^(١٠) العارض سكونه بسبب إدغام للسوسى نحو ﴿قَوْمِ مُوسَى﴾ ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ وفيه الأوجه الجائزه في الأول ذكره في النشر ^(١١).

باب الهمزتين من كلمة

هما كما سيأتي ثلاثة أنواع: مفتوحتان ^(١٢)، مفتوحة بعدها مكسورة، مفتوحة بعدها مضمومة، وحاصله أن الأولى لا تكون إلا مفتوحة والأخرى تختلف باختلاف الحركات الثلاث وقد اتفق القراء على تحقيق الأولى وفي الأخرى خلاف لهم ذكره بقوله:

﴿وتسهيل أخرى همزتين بكلمة * * * سما وبذات الفتح خلفاً لتجمل﴾

[وتسهيل أخرى همزتين بكلمة] مفتوحة كانت أو مكسورة أو مضمومة مع فتح الأولى لنافع

وابن كثير وأبي عمرو المدلول ^(١٣) عليهم بالكلمة عقبه [سما] أي ارتفع على تحقيقها للباقيين

(١) ما بين القوسين زيادة من (ق) وانظر النشر: ٣٤٧/١.

(٢) ك، ز، ث، س: (المودة) في الموضعين. وهي في سورة التكويد آية: ٨، (وموثلا) بالكهف: ٥٨.

(٣) ك، ز، ث، س: (وتملها)

(٤) ق: (نقل)، بدل (فعلى).

(٥) وذلك لعروض سكونها، لأنهما من (وأل) و (وَأَد) (انظر الاتحاف: ١٧٠/١).

(٦) ث: (الثابتة).

(٧) ل: (المعلوم)، وقد مر ذلك في مد البدل.

(٨) ك، ث: (ثانيها)، وهو الثاني مما سببه السكون العارض كما هو ظاهر.

(٩) ق: (معه) بدل (سببه).

(١٠) ل، ق: (الثاني) بدل (الساكن).

(١١) انظر النشر ٣٥٠/١ وعبارته: (والعارض المشدد نحو "الليل لباسا كيف فعل الليل رأى بالخير لقضى") عند أبي عمرو في الإدغام الكبير، وهذه الثلاثة الأوجه سائغة فيها كما تقدم آنفا في العارض، والجمهور على القصر، ومن نقل فيه للمد والتوسط الأستاذ أبو عبد الله القصاص (أهـ) وانظر الاتحاف: ١٧٢/١.

(١٢) ل: (مفتوحان) والمثبت موافق لما بعده.

(١٣) ث: (والمثلول).

بشهرته^(١) لكون أكثر العرب عليه [و] لكن [بذات الفتح] أي في تحقيق المفتوحة [خلف]

لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة عقبه فله فيها التحقيق والتسهيل [لتجملًا^(٢)] باستعمال اللغتين^(٣) فيها وكيفية التسهيل أن تجعل^(٤) الأخرى بينها^(٥) وبين الحرف المجانس لحركتها لكن في كيفية تسهيل المفتوحة خلاف^(٦) لورش ذكره بقوله:

❖ وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت *** لورش وفي بغداد يروى مسهلاً ❖

[وقل] في كيفية تسهيل المفتوحة لورش خلاف^(٧) لأصحابه ف [ألفاً^(٨)] عن أهل مصر تبدلت

لورش [أي تبدلت المفتوحة ألفاً^(٩)] لورش عن أصحابه في مصر من أهلها وعن أصحابه [في^(١٠)]

بغداد [من أهلها [يُروى] الهمز المفتوح [مسهلاً] بينه وبين الألف له^(١١)] فعلم أن في الأولى التحقيق وفي الثانية المكسورة والمضمومة التسهيل لنافع وابن كثير وأبي عمرو (والتحقيق للباقيين والمفتوحة التسهيل لا غير لقالون وابن كثير وأبي عمرو)^(١٢) والتسهيل أو الإبدال ألفاً لورش والتسهيل أو التحقيق لهشام والتحقيق لا غير للباقيين هذا هو الأصل وخرج^(١٣) عنه في المفتوحة كلمات ذكرها بقوله:

❖ وحققتها في فصلت صحبة أع *** جمي والأول أسقطن لتسهلاً ❖

(١) ت: (مشهورته)، س: (بشهورته).

(٢) ك، ز، س: (ليجمل) والمعنى أن الهمزة الأخيرة سهلت، لأن تسهيلها يخفف النطق بها فهو جمال لها (انظر إبراز المعاني ص ١٢٨).

(٣) ل: (المعنين).

(٤) ك، ز، ت، س: (يجعل).

(٥) ل، ت: (بينهما).

(٦) (خلاف): سقطت من (ت).

(٧) (خلاف) سقطت من (ل)، وفي ك، س: (بخلاف).

(٨) ق: (في فآلفاً) بزيادة (في)، وفي البقية (وألفاً).

(٩) ك، ز، ت، س: بدون (ألفاً).

(١٠) ت: (وفي).

(١١) ل: بدون (له)، ك، ز، ت، س (ألف) بدل (الألف).

(١٢) ما بين القوسين سقطت من: ك، ز، ت، س.

(١٣) (خرج) سقطت من: (ت). وحاصل اليت: أن الرواة عن ورش اختلفوا في كيفية تغيير الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة، فروى المصريون عنه

ابتدائها ألفاً وروى البغداديون عنه تسهيلها بين كالمكسورة والمضمومة (انظر الواقي ص ٨٤).

[وحققها] أي الأخرى^(١) [في] كلمة [فصلت صحبة] شعبة وحمزة والكسائي وتلك الكلمة

[أعجمي^(٢)] محقق^(٣) الأخرى فيها مع عدم إسقاط الأولى لهؤلاء^(٤) وسهّلها أو أبدلها^(٥) ألفا مع

ذلك لورش وسهّلها لا غير مع ذلك للباقيين غير هشام فحققها له لكن مع إسقاط الأولى كما

ذكره بقوله [والأولى] فيها [اسقطن] لهشام المدلول عليه باللام أول^(٦) الكلمة عقبه [لتسهّلها]

بضم التاء وفتحها نطقاً^(٧) بإسقاطها منها ولا تسقطها للباقيين^(٨)

❖ وهمزة أذهبتم في الأحقاف شفتت ❖ ❖ ❖ بأخرى كما دامت وصلاً مؤصلاً ❖

[وهمزة] ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾^(٩) [في الأحقاف شفتت^(١٠) بـ] همزة [أخرى] قبلها لابن عامر

وابن كثير المدلول عليهما بالكاف والذال أولى الكلمتين عقبه تشفيعاً^(١١) دائماً^(١٢) كما

دامت [أي كلواهما هي] وصلاً^(١٣) مؤصلاً [أي مواصلاً غير مهجور مؤصلاً إلينا بالسند

(١) ك، ز، ث، س: سقطت: (أي الأخرى)

(٢) من قوله تعالى (أعجمي وعربي) فصلت: ٤٤.

(٣) ق: (تحقيق).

(٤) ك، ز، ث، س: (هولا) بدل (هؤلاء) والمعنى أن هؤلاء قرؤا بتحقيق الهمزتين جميعاً. انظر الواقي ص ٨٥.

(٥) ل: (أو أبدلها).

(٦) ز: (أو) بدل (أول).

(٧) الجميع علما (ل): (مطلقاً) بدل (نطقاً).

(٨) خلاصة الأوجه في الهمزة الثانية من (أعجمي) قرأ شعبة وحمزة والكسائي بتحقيقها وقرأ قبل وهشام بالإخبار - أي بهمزة واحدة - باختلاف عنهم، وقرأ الباقون وهم نافع والبيزي وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص، وكذا قبل وهشام في الوجه الثاني بتسهيل الثانية، لكن لورش من طريق الأرزق أبدلها ألفاً بخلاف عنه (انظر شرح الطيبة ص ٨٩، الاتحاف: ١٨١/١، الواقي ص ٨٥).

(٩) الاحقاف: ٢٠.

(١٠) ث: (شفقت). ومعنى شفتت: أي قرنت بزيادة همزة أخرى قبلها، فصارت بسبب زيادة هذه الهمزة شفعاً أي زوجاً (انظر الواقي ص ٨٥).

(١١) كذا في: ل، ك، وفي البقية: (شفيعاً).

(١٢) ز: (وإنما) بدل (دائماً).

(١٣) ز: (وحوالاً)، ث: (ومالاً).

الصحيح ولم يشفع^(١) بأخرى للباقيين ثم من شفعت^(٢) له على أصله السابق من تحقيقها وتسهيل المشفعة^(٣) بها لابن كثير وتحقيقها لابن ذكوان وتحقيقها وتسهيلها لهشام.

❖ وفي نون في أن كان شفع حمزة *** وشعبة أيضاً والدمشقي مسهلاً ❖

[وفي] كلمة [نون في] ❖ أن كان ذا مال ❖^(٤) بدل مما قبله بإعادة الجار أي وفي الهمزة في أن كان

ذا مال [شفع حمزة وشعبة أيضاً] بأخرى محققين^(٥) لها مع تحقيق الأولى [و] ابن عامر

[الدمشقي مسهلاً] لها^(٦) مع تحقيق الأولى على أصولهم السابقة ما عدا ابن عامر من روايته^(٧)

فإنه في ذلك على خلاف أصله السابق والباقون لم يشفعوها بها:

❖ وفي آل عمران عن ابن كثيرهم *** يشفع أن يؤتى إلى ما تسهلاً ❖

[وفي آل عمران عن ابن كثيرهم يشفع أن يؤتى] أي وتشفع همزة^(٨) ❖ أن يؤتى أحد مثل ما

أوتيتهم ❖^(٩) في آل عمران عن ابن كثير بهمزة أخرى مسهلة مضافة [إلى ما تسهلاً] عنه^(١٠) مما

سبق مع تحقيق الأولى والباقون لم تشفع^(١١) همزة ❖ أن يؤتى ❖ عنهم^(١٢)

❖ وطه وفي الأعراف والشعرا بها *** آمنتم لكل نالاً أبدياً ❖

(١) ك، ز، س: (تشفع)، ت: (نشفع).

(٢) ق: (سبقت) بدل (شفعت).

(٣) (ل) كأنها (الشفعة)، وفي ك، ز، ت، س: (للشفعة) والمثبت من (ق).

(٤) القلم: ١٤.

(٥) ق: (تحقيق).

(٦) ق: (لها).

(٧) ت: (روايته).

(٨) ك، ز، ت، س: (ويشفع). وفي "ل": كأنها: (حمزة) بدل (همزة)

(٩) آل عمران: ٧٣

(١٠) ت: (منه)

(١١) ك، ز، ت، س: (يشفع)

(١٢) انظر هذه الأوجه في قراءة الكلمات السابقة في: شرح الطيبة: ص ٨٨ - ٨٩، الاتحاف: ١/١٨٢.

[وطه وفي الأعراف والشعرا^(١) بها] أي وطه فيها وفي الأعراف والشعراء [أأمتم^(٢)] وأصله

أأمتم^(٣) بثلاث همزات فـ [للكل^(٤) ثالثا ابديلا] أي أبدل همزه^(٥) ألفاً حال^(٦) كونه ثالثا^(٧)

لكل القراء ثم يُفعل^(٨) لهم في الأوليين ما ذكره بقوله:

﴿وَحَقَّقَ ثَانٍ صَحْبَةً وَلَقَبِلٍ *** بِاسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَهٍ تَقْبِلًا﴾

[وَحَقَّقَ] همزاً [ثانٍ] باسقاط الياء ضرورة والأصل: "ثانيا" له [صحبة] شعبة وحمزة والكسائي

مع تحقيق الأولى وصلا وبدءاً^(٩) على أصلهم^(١٠) السابق والباقون غير قنبل وحفص سهّلوا همزة الثاني مع تحقيق الأولى وصلا وبدءاً على أصلهم السابق ما عدا ابن عامر وورشاهما في ذلك على

خلاف أصلهما السابق، أما قنبل وحفص فيخالفانهم في اطلاق ذلك كما بينه بقوله [ولقنبل^(١١)

باسقاطه] الهمزة [الأولى] من "أأمتم" [بطه] موصلاً وبادئاً [تُقْبِلًا^(١٢)] أي تقبل لقنبل تحقيق

الثانية مع اسقاط الهمزة الأولى من "أأمتم" في طه وصلا وبدءاً على خلاف أصله السابق لا في

الشعراء ولا في الأعراف بل المتقبل له في الأولى من ما في^(١٣) الشعراء تحقيقها مع تسهيل الثانية

وصلا وبدءاً وفي الأعراف ذلك بدءاً^(١٤) لا وصلا على أصله السابق كما يعلم مما يأتي:

﴿وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلُ قَنْبِلٍ *** فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمَلِكُ مُوَصِّلاً﴾

(١) ك، ث: (والشعر).

(٢) بـ وآياتها: الأعراف: ١٢٣، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩.

(٣) ك، ز، ث، س: (أأمتم) بهمزتين.

(٤) ك، ث، س: (فالكل)، ز: (فالكل).

(٥) ز، ث، س: (همزة).

(٦) ك، ز، س: (حالة).

(٧) ل: (بالياء) بدل (ثالثا) والمعنى أبدل الهمزة الثالثة ألفاً، وهذا الحكم لجميع القراء، انظر الوافي ص ٦٨.

(٨) ق: (تفعله).

(٩) ق: (وملا) بدل (وبدءاً) في الموضعين.

(١٠) ل: (أصلها)

(١١) (ولقنبل) سقطت من (ث).

(١٢) ث: (لقنبل) بدل (تقبلا).

(١٣) كذا في (ل) (الأولى من ما في) وفي البقية: (الولى له منها في)، ق: (الأولى منها في).

(١٤) ق: (ملا).

[و] أسقط الأولى منه [في كلها] أي^(١) كل هذه السور الثلاث^(٢) مع تحقيق الثانية [حفص]

موصلاً وبادئاً على خلاف أصله السابق في تحقيقها [وأبدل قبل في الأعراف منها] أي وأبدل^(٣) قبل الواو من الأولى من "أأمتم" في الأعراف ومن^(٤) "أأمتم" بكسر الميم في الملك مع تحقيق^(٥) الثانية موصلاً له بما قبله على خلاف أصله السابق^(٦) [لا بادئاً به فإنه والحالة هذه يحقق الأولى مع تسهيل الثانية منه^(٧) فيهما^(٨) على أصله السابق]^(٩) والباقون في الذي في الملك على أصلهم السابق. فعلم أن للقراء في "أأمتم" في طه ثلاث قراءات:

١- تحقيق الأولى والثانية وإبدال الثالثة ألفاً وصلًا وبدءاً لشعبة^(١٠) وحمة والكسائي

٢- واسقاط الأولى وتحقيق^(١١) الثانية وإبدال^(١٢) الثالثة ألفاً وصلًا^(١٣) وبدءاً [لقنبل وحفص].

٣- وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة ألفاً وصلًا وبدءاً^(١٤) للباقين.

وفي الأعراف أربع قراءات:

١- تحقيق الأولى والثانية وإبدال الثالثة ألفاً وصلًا وبدءاً لشعبة وحمة والكسائي.

٢- واسقاط الأولى وتحقيق الثانية وإبدال الثالثة ألفاً وصلًا وبدءاً لحفص.

(١) ك، ز، ث، س: (في أي).

(٢) ل: كأنها (الثلاثة).

(٣) ل: (وابدل).

(٤) الواو في (ومن) سقطت من (ل).

(٥) ق: (تسهيل) بدل (تحقيق).

(٦) أي قرأ قبل بإبدال همزة الأولى واواً في الموضعين وصلًا فالتى في الأعراف قرأها: (قال فرعون وأمتم به) والتي في الملك قرأها: (وإليه النشور وأمتم). أما إذا وقف على (فرعون)، (النشور) وابتداءً بـ (أمتم) حقق همزة الأولى انظر الوافي ص ٨٦، شرح الطيبة ص ٩١.

(٧) منه: أي من لفظ (أمتم).

(٨) الجمع على (ق): (فيهما).

(٩) ما بين القوسين سقط من: ك، ز، ث، س.

(١٠) ك، ز، ث، س: (كشعبة).

(١١) ك: (تحقيق) بدون الواو.

(١٢) ك: (وابدل).

(١٣) ق: سقطت (وصلًا).

(١٤) ما بين القوسين سقط من: ك، ز، ث، س.

٣- وإبدال الأولى واوا^(١) وتحقيق^(٢) الثانية^(٣) وإبدال الثالثة ألفا وصلا [وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة ألفا بدءاً^(٤)] ^(٥) لقبيل^(٦).

٤- وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة ألفا وصلا وبدءاً للباقيين.

وفي الشعراء ثلاث قراءات: تحقيق الأولى والثانية وإبدال الثالثة ألفا لشعبة وحمزة والكسائي [وصلا وبدءاً واسقاط الأولى وتحقيق الثانية] ^(٧) وإبدال الثالثة ألفا^(٨) لحفص^(٩) وصلا وبدءاً وتحقيق الأولى وتسهيل^(١٠) الثانية وإبدال الثالثة ألفا وصلا وبدءاً للباقيين^(١١) وفي "أأمتم" بكسر الميم في الملك خمس قراءات: إبدال الأولى واوا^(١٢) وتحقيق^(١٣) الثانية لقبيل وصلا وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية لا غير له بدءاً وللبزى^(١٤) [وقالون وأبي عمرو وصلا وبدءاً] ^(١٥) وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو^(١٦) إبدالها ألفا^(١٧) لورش كذلك وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وتحقيقها^(١٨) لهشام كذلك وتحقيقهما للباقيين كذلك^(١٩)

(١) ت: (واو).

(٢) ق: (وتسهيل بدل (وتحقيق) وكلاهما مروى عنه كما في التعليق الآتي).

(٣) في هامش: "ك، ز" تعليق بدايته في (ز) (في الهامش) وفيه ما: (قال في النشر بعد ذكر ابدال الهمزة الأولى واوا في الأعراف والملك لقبيل وصلاً: واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شيبة) كذا في النسختين والعبارة في النشر ٣٦٤/١ هكذا: واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد على أصله وحققها ابن شيبوذ).

(٤) ق: (مدا).

(٥) ما بين القوسين زيادة من: ل، ق وهي القراءة الثانية لقبيل.

(٦) (القبيل) سقطت من: (ث).

(٧) ما بين القوسين سقط من (ث).

(٨) (ألفا) سقطت من: (ث).

(٩) في سراج القاريء ص ٦٦: (ويوافقه ورش في أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل).

(١٠) ت: (تسهل).

(١١) في (ق) بعد قوله (للباقيين) كلام طويل متداخل وغير مكتمل وليس هذا موضعه، وسيأتي قريباً.

(١٢) ت: (واو).

(١٣) ق: (وتسهيل) بدل (وتحقيق) والصحيح المثبت لأن وجه التسهيل سيأتي بعده، وانظر الانحاف: ١٨٣/١.

(١٤) ل: (للبزى) بلون الواو.

(١٥) ما بين القوسين سقط من موضعه هنا في: ك، ز، ث، س وكب بعد كلمة (كذلك) الآتية. وفي (ق) سقط (وصلا وبدءاً).

(١٦) ت: (وابدائها).

(١٧) (ألفا): سقطت من: ك، ز، ث، س.

(١٨) ك، ز، ث، س: (أو تحقيقها)، س: (تحقيقها) بدل (تحقيقها).

(١٩) قال في سراج القاريء ص ٦٦: (وأما أأمتم التي في سورة الملك فليس فيها إلا همزتان فحكما حكم أنذرتهما وشبهه لأنها من باب اجتماع همزتين ففيها إذا ست قراءات. القراءة الأولى (تحقيق الأولى) وتسهيل الثانية ومدة بينهما لأبي عمرو وقالون وهشام، القراءة الثانية بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية على أثرها من غير مد بينهما لورش ويدخل معه البزى في هذا الوجه، القراءة الثالثة بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً لورش أيضاً، ١٢٩

❖ وإن همز وصل بين لام مسكّن *** وهمزة الإستفهام فامدده مُبدلاً ❖

[وإن] وقع [همز وصل بين لام مسكّن] بعده وهي لام التعريف [وهمزة الاستفهام^(١)] قبله^(٢)

[فامدده^(٣) مبدلاً] له ألفا بأن تمد^(٤) الألف المبدلة منه مقدار ألفين أو ثلاث على ما مر^(٥).

❖ فللكل ذا أولٍ ويقصره الذي *** يُسهّل عن كل كآلانٍ مثلاً ❖

[فللكل] أي كل القراء [ذا^(٦)] الوجه [أولى] من الوجه الآخر^(٧) وهو أن يقصره مسهّلاً له

المذكور في قوله [ويقصره الذي يسهّل^(٨)] بينه وبين الألف [عن كل] [منهم متعلق يقصر أو

يسهّل فعلم أن فيه وجهين المد مع إبداله ألفاً^(٩) والقصر مع تسهيله^(١٠) بينه وبين الألف^(١١)

وذلك [كآلان] في موضعين بيونس [مثلاً] بهذا المثال ونحوه وهو "آ لله" بيونس "والسحر"

القراءة الرابعة بإبدال الأولى وأو مفتوحة وتسهيل الثانية على إثرها من غير مد بينهما لقبيل وحده. القراءة الخامسة بتحقيق الأولى والثانية ومدة بينهما هشام القراءة السادسة بتحقيق المهمزتين من غير مد بينهما للكوفيين وابن ذكوان فتأمل ترشد إن شاء الله تعالى) أهـ وكلمة (تحقيق الأولى) التي بين القوسين سقطت من الأصل هنا وقد أسقط الشارح الوجه السادس وهي القراءة الأولى المنقولة عن السراج وهي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ومدة بينهما وهي قراءة قائلون وأبي عمرو.

(١) ك، ز، س (استفهام).

(٢) ك، ز، ث، س: بدون (قبله).

(٣) ث: (فامده).

(٤) ك، ز، ث، س (تمد).

(٥) ك، ز، ث، س: (على باب) بدل (على مامر) وخلاصة المقصود: أن هذا بياناً لحكم همزة الوصل إذا وقعت بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع: "الذكريين" في موضعين بالأنعام، "الآن" في موضعين بيونس (آ لله اذن لكم) بيونس، (آ لله خير أما يشركون) في النمل وقد اتفق اهل الأداء على تغيير همزة الوصل في هذه المواضع، ولكنهم اختلفوا في كيفية هذا التغيير فمنهم من أبدلها حرف مد ألفاً مع المد المشع ومنهم من سهلها بين بين والأول عليه الأكثرون ولعله الأولى كما أشار إليه في البيت التالي، وانظر: (الاتحاف: ١٩٠/١، والوافي ص ٨٧، النشر: ٣٧٧/١).

(٦) س: (لذا).

(٧) ك، ز، ث، س: (الأخير).

(٨) ق: (يسهله).

(٩) ز: (القا)

(١٠) ث: (تسهل).

(١١) ما بين القوسين سقط ق (ل) وكتب (عن كل) في هامش الصفحة.

بها^(١) عند أبي عمرو^(٢) "والذكرين"^(٣) في موضعين بالأنعام^(٤) ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ﴾^(٥) بالنمل. ولما فرغ من الكلام على الهمزتين من حيث^(٦) التحقيق وعدمه أخذ في الكلام [عليهما من حيث]^(٧) المد بينهما وعدمه فقال:

﴿وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا *** بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنْزِلاً﴾

[ولا مد بين الهمزتين] المفتوحتين [هنا] أي فيما دخلت فيه همزة الإستفهام على همزة الوصل

لكل القراء حتى من^(٨) مد بينهما في غيره^(٩) وهم كما^(١٠) سيأتي أبو عمرو وقالون وهشام [ولا

بحيث ثلاث] فاعل فعل^(١١) محذوف يفسره [يتفقن^(١٢)] وقوله [تنزلاً] تمييز أي ولا مد أيضاً

بين الهمزتين فيما يتفق^(١٣) تنزل ثلاث همزات فيه وهو "أأنتم" في السور الثلاث^(١٤) السابقة

"والهتتا" في الزخرف^(١٥) لكل القراء حتى من ذكر^(١٦) فيقرأ لهم بهمزة محققة على اثرها همزة

(١) الآن يونس في الآيتين: ٥١، ٩١ و"آ لله" بها آية: ٥٩ و"السحر" بها آية: ٨١.

(٢) وذلك أن أبا عمرو يقرأ (السحر) يونس بالاستفهام فيجوز له الوجهان البديل والتسهيل، أما الباقون فيقرؤنه بهمزة وصل على الخبر (انظر الاتحاف: ١٩٠/١ شرح الطيبة ص ٩٧).

(٣) ز: (والمذكورين)

(٤) ك، ز، ث، س: (في الانعام) والموضعان في الآيتين: ١٤٣، ١٤٤.

(٥) النمل: ٥٩.

(٦) (حيث) سقطت من: ث.

(٧) ما بين القوسين سقطت من: ث.

(٨) (من) سقطت من: ث.

(٩) ث: (في غير)

(١٠) (كما) سقطت من: ز.

(١١) ز: (هل) بدل (فعل).

(١٢) ث: (ينقص).

(١٣) (يتفق) سقطت من: ك، ز، ث، س.

(١٤) ك، ز، ث، س: (الثلاثة).

(١٥) آية: ٥٨.

(١٦) (ذكر) سقطت من: ل، وكذا لم يبدل أحد ممن روى ابدال الثانية من طريق الأزرق عن ورش هاتين الكلمتين اللتين اجتمع فيهما ثلاث

همزات، بل اتفق أصحاب الأزرق على تسهيلها بين بين. (انظر النشر: ٣٦٥/١، الاتحاف: ١٧٩/١).

باللام أول الكلمة عقبه [له ولا] بفتح الواو أي لهذا الخلف نص^(١) بنقل الائمة له عنه^(٢).

❖ وفي سبعة لا خلف عنه بمريم ❖ ❖ ❖ وفي حرفي الأعراف والشعرا العلاء ❖

[و] المد قبلها [في سبعة] من الحروف [لا خلف عنه] فيه أعني فحرف [بمريم^(٣)] وهو ﴿أءذآ

مَامِتُ﴾^(٤) [وفي حرفي الأعراف والشعرا] وهما ﴿أَتْنِكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾^(٥) و ﴿أَتْنَنَّا

لَأَجْرًا﴾^(٦) في السورتين وقوله [العلاء] صفة للسور الثلاث^(٧) [أو للحروف الثلاثة]^(٨)

❖ أءنك آءفكأ معأ فوق صأدهأ ❖ ❖ ❖ وفي فصلت حرف وبأخلف سهلاً ❖

وفي ["ءنك آءفكأ معأ"] الكائتين في الصفات^(٩) التي^(١٠) [فوق صأدهأ] أي السور^(١١) فهذه

سنة حروف [وفي فصلت حرف] هو السابع وهو ﴿أَتْنِكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾^(١٢) فلا خلف^(١٣) عن

هشام في المد قبل ذات الكسر في هذه الاحرف السبعة بخلافه قبلها في غير هذه^(١٤) السبعة فله فيه

خلف يمد ويقصر^(١٥)، فتحصل أن قبل المفتوحة والمكسورة القصر لغير أبي عمرو وقالون [وهشام

(١) ق: (تقوى) ز، ث، س: (نصر) بدل (نص).

(٢) وخلاصة البيت: أن قراءة أبي عمرو وقالون وهشام بادخال ألف بين الهمزتين المفتوحتين، وبين المفتوحة والمكسورة بعدها، ومقدارها حركتان،

إلا أن المروي عن هشام الإدخال وتركه، انظر الوافي ص ٨٨ إبراز المعاني ص ١٣٦، الاتحاف: ١/١٧٨.

(٣) ق: (بحرف مريم). ك، ز، ث، س: (اعني بمريم) والمثبت من (ل).

(٤) مريم: ٦٦.

(٥) الأعراف: ٨١. وكتب (أءنكم) بهمزتين على القراءة المذكورة. وانظر الاتحاف: ١/١٨٥.

(٦) الأعراف ١١٣، الشعراء: ٤١. وكتب (أئن) بهمزتين على القراءة المذكورة.

(٧) ك، ز، ث، س: (الثلاثة).

(٨) ما بين القوسين سقط من: (ز).

(٩) الآيتان: ٥٢، ٨٦.

(١٠) ل: (لى).

(١١) ق: (السورة).

(١٢) فصلت: ٩.

(١٣) ل: (فلا حلا خلف)، ق: (فلاخلاف).

(١٤) ك، ز، س: (بخلاف تسهيلها وفي غير هذه) ث: (بخلاف تسهيلها في هذه).

(١٥) ما ذكره المصنف من اختصاص هذه الأحرف السبعة بعدم الخلف في مدها عن هشام إنما هو من طريق الحلواني عنه، وهو مذهب ابن غلبون

وابن شريح ومكي وابن بليمة وغيرهم.

والمد لهم ما عدا^(١) هشاما فإنه وإن وافقهم^(٢) في المد قبلها^(٣) يخالفهم في أن له^(٤) قبل المكسورة في غير هذه الحروف^(٥) السبعة القصر أيضاً وهم على أصولهم السابقة في التحقيق والتسهيل ما عدا هشاما^(٦) في أخرى همزتي^(٧) حرف فصلت المذكور وهو "اءنكم لتكفرون" فله فيها التحقيق على أصله السابق والتسهيل كما ذكره بقوله [وبالْخَلْفِ سَهْلًا] أي وسهل^(٨) أخرى همزتي حرف فصلت لهشام بخلف عنه على خلاف أصله السابق^(٩) ثم استثنى مما علم مما ذكر من أن لأبي عمرو وقالون وهشام قبل المكسورة المد بخلف لهشام ما ذكره بقوله:

❖ وَأئمةً بِالْخَلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ❖ ❖ ❖ ❖ وَسَهَّلَ سَمَا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أَبْدِلًا ❖

[وأئمة بالخلف قد مد^(١٠) وحده] أي وقد مد^(١١) هشام بالخلف السابق عنه دون أبي عمرو وقالون قبل المكسورة في "أئمة" حيث وقع^(١٢) فلهشام المد والقصر وللباقيين القصر لا غير^(١٣) وهم على أصولهم^(١٤) في^(١٥) التحقيق والتسهيل كما قال [وسهل] أخرى همزتيه لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بكلمة [سما^(١٦)] عقبه فإنه سما و[صفا] تمييز أي سما وصفه

(١) ما بين القوسين سقط من (ث).

(٢) ك، ز، س: (فإنه وافقهم) ث: (وإن وافقهم) بدون كلمة (فإنه).

(٣) ق: (قبلهما).

(٤) (العبارة في: ز، س: (بخلاف فإن له). ث: (بخلافهم في أن لم) بدل (بخالفهم في أن له).

(٥) ث: (الأحرف).

(٦) ك، ز، ث، س: (هشام).

(٧) ث (همزتي).

(٨) ك، ز، ث، س (وسهلا).

(٩) ث: (الثاني)، وانظر النشر: ٣٧٠/١.

(١٠) ز: (قلمه) بدل (قد مد).

(١١) ث: (وقد مه).

(١٢) أي أن هشاما يمد بين الهمزتين في كلمة (أئمة) وقد جاءت في القرآن في خمسة مواضع وهي: (فقاتلوا أئمة الكفر التوبة: ١٢) (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا) الانبياء: ٧٣. (وجعلهم أئمة) (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) القصص: ٥، ٤١، (وجعلنا منهم أئمة) السجدة: ٢٤ (انظر الروافي ص ٨٩).

(١٣) (لاغير) سقطت من: ك، ز، ث، س.

(١٤) ل: (أحوالهم).

(١٥) ث: (على) بدل (في).

(١٦) ز، ث: (سما) بدل (سما).

والمراد بسمو وصفه حسنه وصحته نقلا ومعنى وحققها للباقيين هذا في علم القراءات^(١) [وفي]

علم [النحو^(٢) أبديلا] أي أبدلت أخرى همزتيه ياء خفيفة^(٣) الكسر لبعض علمائه^(٤) وهم^(٥)

أبو علي^(٦) وأصحابه^(٧) فعلم ان للقراء في المفتوحتين خمس قراءات:

- ١- المد مع التسهيل لا غير لقالون وأبي عمرو.
- ٢- والقصر مع التسهيل أو الإبدال ألفا لورش ولكن له مع الإبدال ألفا مد^(٨) تلك الألف في نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ بخلاف نحو ﴿أَلِدْ﴾^(٩) لعروض حرف المد^(١٠) بالإبدال وحرف^(١١) المد العارض بالإبدال يمد للسكون دون الهمز السابق لضعفه^(١٢) نيه عليه في النشر^(١٣).
- ٣- والقصر مع التسهيل لا غير لابن كثير
- ٤- والمد مع التحقيق أو^(١٤) التسهيل لهشام^(١٥).
- ٥- والقصر مع التحقيق للكوفيين وابن ذكوان وفي المفتوحة^(١٦) والمكسورة أربع قراءات:

(١) ك، ث، س: (القرآن).

(٢) س: (التجويد) بدل (النحو).

(٣) ث، س: (حقيقة).

(٤) ل: (علمائنا).

(٥) ث: (وهمز).

(٦) أبو علي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، امام النحو، له كتاب الحجة في علل القراءات، وكتاب الايضاح وكتاب التكملة أخذ عن الزجاج وابن السراج، ومن تلامذته ابن جني وعلي بن عيسى الربيعي، كان عضد الدولة يقول: (أنا غلام أبي علي في النحو) عاش تسعا وثمانين سنة ومات ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. (انظر سير اعلام النبلاء: ٣٧٩/١٦، بغية الدعاة: ٤٩٦/١). وانظر منهبه المشار إليه في قراءة "أئمة" في كتابه: الحجة: ١٦٩/٤.

(٧) قال في النشر: ٣٨٠/١ في قراءة (أئمة): (والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعنى التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية) أهـ (وانظر الاتحاف ١٩١/١).

(٨) ث (بمد)

(٩) ق، ز: (المد) بدل (ألد).

(١٠) ل: كأنها (لحرف لمد).

(١١) ث: (وحروف).

(١٢) ل: (لضعف).

(١٣) انظر النشر: ٣٥٢/١ ونص عبارته: (لا يجوز عن ورش من طريق الأرزق مد نحو آلد أئمتهم من، وجاء أجلهم، والسماء إلى، وأولياء وأولئك حالة ابدال الهمزة الثانية حرف مد، كما يجوز له مد نحو (آمنوا، وإيمان، وأوتي) لعروض حرف المد بالابدال وضعف السبب لتقدمه على الشرط).

(١٤) ث: (والتسهيل).

(١٥) بولهشام وجه ثالث وهو القصر مع التحقيق كالباقيين (انظر النشر: ٣٦٣/١، والاتحاف: ١٧٨/١).

(١٦) ل: (المفتوحتين).

- ١- المد في غير "أئمة" والقصر فيها مع التسهيل لا غير لقالون وأبي عمرو
 - ٢- والقصر فيهما مع التسهيل لا غير لورش وابن كثير.
 - ٣- والمد أو^(١) القصر مع التحقيق في غير الحروف السبعة والمد مع التحقيق لا غير فيها ما عدا السابع^(٢) فمع التحقيق أو التسهيل لهشام.
 - ٤- والقصر مع التحقيق^(٣) للكوفيين وابن ذكوان.
- هذا وقد روي عن نافع وابن كثير وأبي عمرو إبدال^(٤) الهمزة الثانية من أئمة^(٥) ياء خفيفة الكسر كما في^(٦) علم النحو فيكون لهم فيها وجهان التسهيل والإبدال مع القصر^(٧).
- ولما فرغ من الضريين الأولين^(٨) ذكر الضرب الثالث فقال:

❁ ومدك قبل الضم لبي حبيبه ❁❁❁ بخلفهما برأ وجاء ليفصلاً ❁

[ومدك قبل الضم لبي حبيبه بخلفهما برأ] أي ومدك قبل ذات الضم لهشام وأبي عمرو المدلول عليهما باللام والحاء في لبي حبيبه بخلف لهما وقالون المدلول عليه بالباء في "برأ" بغير خلف له أجاب محبوبه أي مقصوده من الفصل^(٩) بين الهمزتين قارئاً برأ دعاه كأن القاريء الذي يقرأ به^(١٠) بالمد دعا مقصوده من الفصل بين الهمزتين ليفصل بينهما فأجابه [وجاء ليفصلاً] بينهما فلأبي عمرو وهشام قبل المضمومة وجهان المد والقصر وقالون^(١١) المد لا غير، وللباقيين القصر لا

(١) ل: (والقصر).

(٢) ث: (التابع)، وهو (اتنكم) بفصلت.

(٣) (التحقيق) سقطت من (ل).

(٤) ز: (عمرو وإبدال).

(٥) ك، ز، ث، س: (إبدال الأئمة الهمزة الثانية) بدل العبارة المثبتة.

(٦) (في) سقطت من (ث).

(٧) انظر ماتقدم في النشر: ٣٧٠/١، الاتخاف: ١٨٤/١، وأما خلاصة الكلام في قراءة (أئمة) فقد حقق الهمزتين جميعاً فيها: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وسهل الثانية منهما الباقيون وهم نافع وأبو عمرو وابن كثير، ثم اختلف عنهم في كيفية التسهيل، فجمهور أهل الأداء على أنها تجعل بين بين. (انظر النشر: ٣٧٨/١، الاتخاف: ١٩١/١).

(٨) ق: (الأولين).

(٩) ث (الفضل).

(١٠) ل، ث: بدون (الذي) وفي (ق) (بقراته) بدل (بقرأه).

(١١) ل: (لقالون) بدون الواو.

غير وهم على أصولهم السابقة في التحقيق والتسهيل^(١). فعلم أن للقراء في المفتوحة والمضمومة خمس قراءات:

١- المد مع التسهيل لقالون^(٢)

٢- والقصر مع التسهيل لورش وابن كثير

٣- والمد أو القصر مع التسهيل لأبي عمرو

٤- والمد أو القصر مع التحقيق [لهشام

٥- والقصر مع التحقيق]^(٣) للباقيين.

والواقع^(٤) في القرآن من ذلك ثلاثة حروف: (أؤنبئكم) بآل عمران (أنزل عليه) (أءلقى) فللقراء^(٥) في كل منها^(٦) ما ذكر، نعم روي لهشام تفصيل^(٧) فيها ذكره بقوله

❖ وفي آل عمران رَوَوْا لهشامهم *** كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا ❖

[وفي] حرف^(٨) [آل عمران] وهو "أؤنبئكم" [رووا لهشامهم] القصر لا غير مع التحقيق

[كحفص] ومن يوافق^(٩) ممن مر [وفي الباقي] من حروف هذا الضرب وهو "أنزل عليه" و

"أءلقى" المد لا غير مع التسهيل [كقالون] وهذا^(١٠) الوجه [اعتلا] على غيره بما فيه من الجمع بين اللغتين.

(١) وقد وقعت الهمزة المضمومة من الهمزتين من كلمة في ثلاثة مواضع في القرآن كما سيأتي وهي (قل أؤنبئكم بخير) آل عمران: ١٥. (أنزل عليه الذكر) ص: ٨. (أءلقى أذكر عليه) القمر: ٢٥، وقوله (وجاء ليفصلا) بيان لحكمة المد أي أنه جاء المد ليفصل أولى الهمزتين عن أخراهما (انظر الوافي ص: ٩٠) وذكر في إبراز المعاني ص: ١٣٩: أنه قد جاءت لبعضهم في موضع رابع في الزخرف: ١٩ "أءشهدوا خلقهم" على قراءة نافع وحده بهمزتين مفتوحة ثم مضمومة مسهلة بين يين، بالقصر لورش وبالمد أو القصر لقالون وانظر النشر: ٣٧٦/١، الاتحاف: ١٨٩/١.

(٢) وروى عن قالون القصر مع التسهيل من الطريقتين ابن الفحام وهو في الجامع للحلواني، كما روى عن هشام وجه ثالث سيأتي ذكره وهو التحقيق مع القصر في حرف آل عمران، والتسهيل مع المد في حرفي ص والقمر. (وانظر الاتحاف: ١٨٩/١، النشر: ٣٧٥/١).

(٣) ما بين القوسين سقط من (ث).

(٤) ث: (والرابع).

(٥) ث: (وللقرا).

(٦) ك، ق، ز، ث: (منهما).

(٧) ك، ز، ث، س (ينقل) بدل (تفصيل).

(٨) ث: (حروف).

(٩) وهم الكوفيون وابن ذكوان. انظر شرح شعبة ص: ١٢١.

(١٠) ث: (هذا) بدون الواو.

تبيينه: المراد بالمد قبل الثانية عند اصحابه إدخال ألف قبلها وهل يصير من المد المتصل أولاً خلاف نقله في النشر^(١) واختار منه الثاني وقال انه مذهب الجمهور بل نقل ابن مهران^(٢) الاجماع عليه وسماه مد الحجز^(٣) لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً وذلك أن العرب^(٤) تستقل^(٥) الجمع بين الهمزتين فتدخل^(٦) بينهما مدة تكون حاجزة^(٧) بينهما ومبعدة^(٨) لإحداهما^(٩) عن الأخرى انتهى والله أعلم^(١٠).

باب الهمزتين من كلمتين

هما نوعان متفقتان ومختلفتان وقد بدأ بالمتفقتين فقال:

❦ وأسقط الأولى في اتفاقهما معاً ❦❦❦ إذا كانتا من كلمتين قتي العلاء ❦

(١) يشير إلى ما ذكره في النشر: ٣٥٣/١ ونصه: (وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعرضها ولضعف سببية الهمز عند السكون وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعمامة أهل الأداء وحكى بعضهم الاجماع على ذلك، قال الأستاذ / أبو بكر بن مهران فيما حكاه عنه أبو الفخر حامدين حسنويه الجاهلي في كتابه حلية القراء عند ذكره أقسام المد أما مد الحجز ففى مثل قوله (أنذرتهم وأؤنبتكم وإذا) وأشباه ذلك قال وإنما سمي مد الحجز لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً وذلك أن العرب تستقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ومبعدة لاحداهما عن الأخرى قال ومقداره ألف تامة بالاجماع لأن الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة إلى الزيادة انتهى. وهو الذي يظهر من جهة النظر لأن المد إنما جرى به زيادة على حرف المد الثابت بيانا له وخوفا من سقوطه لخفائه واستعانة على النطق بالهمز بعده لصعوبته وإنما جرى بهذه الألف زائدة بين الهمزتين فصلا بينهما واستعانة على الإتيان بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد في حرف المد ثم فلا يحتاج إلى زيادة أخرى وهذا هو الأولى بالقياس والأداء والله تعالى أعلم). أهـ. وقد ذكر ابن مهران من بمد هذا المد في كتابه المبسوط: ص ١١٣، وانظر الكتاب لسيويه ٥٥١/٣، وذكر القراء أن إدخال مدة بين الهمزتين من لغتيي تميم. معاني القرآن ١٧١/٣.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الاصبهاني ثم النيسابوري، مؤلف كتاب الغاية في العشر وله تطبيقات القراء وكتاب المدات وكتاب الاستعاذة بحججها، قرأ على ابن الأخرم، وأبى الحسن أحمد بن بويان وأبى بكر النقاش، وسمع من ابن خزيمة وأبى العباس بن السراج، روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وسمع منه أحمد بن كامل بن خلف وعلي بن أحمد البستي شيخ الواحدي وأبو سعد المقرئ، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. انظر ترجمته في السير للذهبي: ٤٠٦/١٦، غاية النهاية: ٤٩/١، معرفة القراء: ٢٧٩/١: وفيه (أن وفاته سنة إحدى وثمانين ومائتين) وهو خطأ لأنه ولد سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره الذهبي نفسه في السير، وانظر النشر: ٣٤/١، ٨٩.

(٣) ل: (المد الحجز)

(٤) ت: (العرب).

(٥) ق: (تستعمل) ت: (يستقل).

(٦) ك:،، ت: س: (فدخل).

(٧) ت: (حاجزاً).

(٨) ك: ز، ت: س: (وتبعد)، ت: (ويبعد) والصحيح المثبت كما تقدم في النقل عن النشر: ٣٥٣/١.

(٩) ل: ق: (لاحديهما)، ت: (احدايهما) والمثبت موافق لما في النشر: ٣٥٣/١.

(١٠) (والله أعلم) زيادة من: (س).

[وَأَسْقَطَ الْأُولَى] من الهمزتين [في] حال [اتفاقهما معاً] في الفتح أو الكسر أو الضم [إذا كانتا

من كلمتين] أبو عمرو [فتى العلاء^(١)]

﴿كَبَّأَ أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّا أُولَئِكَ أَنْوَعٌ أَتْفَاقٍ تَجْمَلًا﴾

فالمفتقتان في الفتح [ك ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾]^(٢) والمفتقتان في الكسر كـ [﴿مِنْ﴾] السَّمَاءِ إِنَّا فِي

ذَلِكَ ﴿٤﴾ والمفتقتان في الضم كـ [﴿أُولَئِكَ﴾]^(٥) هذه الأنواع الثلاثة [أنواع اتفاق تجملاً]

أي تحسن صفة^(٦) الاتفاق^(٧)

﴿وَقَالُونَ وَالْبِزْيُ فِي الْفَتْحِ وَاقْفَا﴾ وفي غيره كالياء وكالواو سَهَلًا ﴿٨﴾

[وقالون^(٨) والبيزي] في اتفاقهما [في الفتح واقفا] أبا عمرو في اسقاط الأولى منهما [و] في

اتفاقهما [في غيره كالياء وكالواو سَهَلًا] أي سهلاً^(٩) الأولى منهما إن اتفقا^(١٠) في الكسر كالياء

أو في الضم كالواو ثم استثنى لهما من ذلك أول همزتي (بالسوء إلا) فقال^(١١):

﴿وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبَدَلَا ثُمَّ أَدْعَمَا﴾ وفيه خلافٌ عنهما ليس مُفْقَلًا ﴿٩﴾

(١) قال في سراج القاريء ص ٧٠: (تنبيه: اعلم أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة فمنهم من يرى أن الساقطة هي الأولى كالناظم ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية، ومن فوائد هذا الخلاف ما يظهر في نحو (جاء أمرنا) من حكم المد فإن قيل الساقطة هي الأولى كان المد فيه من قيل المنفصل وان قيل هي الثانية كان المد فيه من قيل المتصل لاغير) أهـ، وانظر زيادة بيان في إبراز المعاني ص ١٤٠، الوافي ص ٩٢، الاتحاف: ١٩٥/١، النشر: ٣٨٩/١.

(٢) من سورة هود: آية: ٤٠.

(٣) ز: (د من) بدل (كمن).

(٤) من سورة سبأ آية: ٩.

(٥) الأحقاف: ٣٢. وليس في القرآن غيرها. أنظر إبراز المعاني ص ١٤١، النشر: ٣٨٢/١.

(٦) ق: طمس على كلمة (صفة).

(٧) ل: (لاتفاق).

(٨) ث: (وقالول).

(٩) ل: (سهل).

(١٠) ق: (اتفقتا).

(١١) ق: (يقال).

[و] أول همزتي ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾^(١) [أبدلاً] وأوياً [ثم أدغماً] الواو الساكنة فيه كما لفظ به

هذا^(٢) ما في التيسير^(٣) [و] ليس الأمر فيه كما ذكره بل [فيه خلاف عنهما ليس مقفلاً^(٤)] بل هو مفتوح أي معمول به فروي عنهما فيه^(٥) ذلك وتسهيله كالياء^(٦) على أصلهما^(٧) السابق^(٨) ويستثنى لقالون مع ذلك أول همزتي ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾^(٩) و﴿النَّبِيِّ إِلَّا﴾ في الأحزاب^(١٠) كما سيأتي في سورة البقرة هذا حكم الأولى عند هؤلاء الثلاثة وأما الأخرى فحكمها عندهم التحقيق فعلم أن أبا عمرو يحققها مع اسقاط الأولى مطلقاً، وقالون والبيزي يحققانها^(١١) مع اسقاط الأولى إن اتفقتا^(١٢) فتحا ومع تسهيلها كالواو إن اتفقتا ضمًا وكالياء إن اتفقتا كسراً إلا فيما استثنى^(١٣) والباقون يحققونها^(١٤) إلا ورشاً وقبلها فيحققان الأولى دون الأخرى فلا يحققانها^(١٥) بل يفعالن فيها^(١٦) ما ذكره بقوله

﴿وَالْأُخْرَى كَمَا عِنْدَ وَرَشٍ وَقَبْلُهَا وَمَا قَبْلُهَا مَحْضٌ الْمَدِّ عِنْدَ تَبَدُّلِهَا﴾

(١) يعني قوله تعالى: (إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي) يوسف: ٥٣.

(٢) ق: (وهذا) بزيادة الواو.

(٣) ل: (النشر بدل (التيسير) والصحيح المثبت فالقصيدية نظم لمافي التيسير، وصاحب التيسير لم يذكر الخلاف المشار إليه، وانظر إبراز المعاني ص١٤٢، وسراج القارئ ص٧١.

(٤) ز (مقتلاً).

(٥) ق: (منه).

(٦) أي فيه وجه آخر وهو تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المسكورتين. انظر سراج القارئ ص٧١.

(٧) ك، س: (أصلها).

(٨) ث: (السابقة).

(٩) ك، ث: (البيبي إن)، ز، س: (الني إن).

(١٠) الأحزاب: ٥٠، ٥٣.

(١١) ك: (يحققانها). ق: (يحققها) ز، ث: (يحققانها).

(١٢) ق، ث: (اتفقا) في المواضع الثلاثة.

(١٣) ك، ز، ث، س: (يستثنى).

(١٤) ك (يحققانها) ز، ث: (يحققانها). س: (يحققانها).

(١٥) ث: (يحققانها).

(١٦) ل: (يفعالن) فيها.

[والأخرى^(١)] مسهلة [كمد] أي كالألف ان اتفتقا في الفتح وكالياء ان اتفتقا في الكسر

وكالواو إن اتفتقا^(٢) في الضم [عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبديلا] عندهما فيكون

فيها عندهما وجهان تسهيلها^(٣) كالمد وإبدال المد عنها^(٤)، نعم عند ورش في "هؤلاء إن" والبغاء إن" من ذلك^(٥) وجه ثالث ذكره بقوله:

❖ وفي هؤلاء إن والبغاء إن لورشهم ❖ ❖ ❖ ياء خفيف الكسر بعضهم تلا ❖

[وفي هؤلاء إن كنتم^(٦)] [والبغاء إن أردن^(٧)] لورشهم ياء خفيف الكسر بعضهم تلا

أي وبعضهم تلا الأخرى^(٨) في هذين الموضعين لورشهم ياء خفيف^(٩) الكسر أي أبدلها له ياء^(١٠) مكسورة كسراً خفيفاً^(١١).

❖ وإن حرف مد قبل همز مغير ❖ ❖ ❖ يجر قصره والمد ما زال أعديلاً ❖

[وإن] وقع في هذا الباب وغيره [حرف مد قبل همز مغير] بالاسقاط أو^(١٢) التسهيل أو الإبدال

(١) أي الهمزة الثانية من المتفتحتين في الأنواع الثلاثة. انظر سراج القارىء ص ٧٢.

(٢) ق: (اتفقا).

(٣) ث: (يسهلها).

(٤) وخلاصة الوجهين عند ورش وقنبل أنهما جعلتا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف، والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة، والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة، وهذا المقصود بقوله (كمد) لأنها تصير في اللفظ كذلك، وهذا الوجه هو المذكور في التيسير فقط، وأما الوجه الثاني فهو: أنهما جعلتا الثانية من المفتوحتين ألفاً، ومن المكسورتين ياء ساكنة ومن المضمومتين واوا ساكنة، وهذا من الزيادات وهو المشار إليه في قوله: (وقد قيل محض المد عنها تبديلا) وهذا الوجه الثاني يسمى البدل، والأول يسمى التسهيل وهو القياس. انظر سراج القارىء ص ٧٢، التيسير ص ٣٣، الوافي ص ٩٣.

(٥) ك، ز، ث، س: (في ذلك).

(٦) البقرة: ٣١.

(٧) النور: ٣٣.

(٨) ل: (والأخرى)

(٩) ك، ز، ث، س: (خفيفة).

(١٠) (ياء): سقطت من: ك، ز، ث، س.

(١١) فهذا وجه ثالث مختص بقراءة ورش في هذين الموضعين فقط، وهو إبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر. انظر سراج القارىء ص ٧٢، شرح

الطبية، ص ١٠٠ وفيه (إبدال الثانية ياء مكسورة) وانظر الاتحاف: ١٩٤/١، النشر: ٣٨٥/١، تحبير التيسير لابن الجزري ص ٥٤.

(١٢) ث: (والتسهيل).

[يجز قصره] ومدّه [والمُد] له^(١) [مازال أعدلًا]^(٢) من قصره قياسا فيكون أولى منه فمن الأول "جاء أمرنا" عند أبي عمرو وقالون والبيزي و"السماء إن" و"أولياء"^(٣) أولئك^(٤) " عند أبي عمرو فيجوز في الألف في الثلاثة عند من ذكر المد والقصر والمد أولى وهذا مبني على ما مرّ من أن الساقطة الأولى وهو ما عليه الأكثرون فإن قلنا إن الساقطة الثانية تعين^(٥) المد فيها كما يتعين^(٦) فيها^(٧) على الأول عند من يمد المنفصل^(٨) لأبي عمرو وقالون^(٩) إذ الهمزة الثانية تقوم مقام الأولى عنده ومن ثم إذا مد لهما المد^(١٠) الأول من "هؤلاء إن كنتم" تعين في^(١١) الثاني المد بخلاف ما إذا قصر لهما الأول فإنه يجوز في الثاني المد والقصر^(١٢) "ومن الثاني"^(١٣) "من السماء إن" و"أولياء أولئك" عند قالون والبيزي والملائكة إذا وقف عليه بتسهيل^(١٤) همزه لحمزة فإن وقف عليه يبادل همزه ياء له فهو من الثالث فيجوز في الثلاثة عند من ذكر المد والقصر والمد أولى، هذا ما جرى عليه الناظم تبعا لأبي عمرو الداني^(١٥) وغيره واختاره الجعيري^(١٦) قال في النشر: والتحقيق في

(١) ل: بدون (له).

(٢) قال في الوافي ص ٩٤ (اشتمل هذا البيت على قاعدة مهمة، وهي أنه إذا وقع حرف المد قبل همز مغير فإنه يجوز في حرف المد وجهان المد على الأصل، والقصر لتغير سبب المد وهو الهمز، وتغير الهمز قد يكون بتسهيله بين كقراءة قالون والبيزي في (هؤلاء إن) ونحوه، وقد يكون بحذفه كقراءتهما في (شاء أنشره) ونحوه، فإذا كان تغير الهمز بالتسهيل جاز في حرف المد الواقع قبله وجهان: المد والقصر ولكن المد أولى وأرجح نظرا لبقاء أثر الهمز، وإذا كان تغير الهمز باسقاطه جاز الوجهان لكن القصر أرجح نظرا لذهاب أثر الهمز، وعليه فقول الناظم (والمد ما زال أعدلًا) مقيد بما إذا كان أثر الهمز باقيا، أما إذا ذهب أثر الهمز فإن القصر يكون أعدل كما سبق) أه بتصرف يسير وسيأتي مزيد بيان لهذا قريبا.

(٣) ك، ز، ت، س: (أولياء) بدون الواو.

(٤) سقت هذه الأمثلة الثلاثة قريبا.

(٥) ق: (يتعين).

(٦) ق: (تبين) بدل (يتعين).

(٧) (يتعين فيها) سقطت ق: ت.

(٨) ل، ت: (المتصل)، والصحيح المثلث لدلالة السياق عليه.

(٩) ت: (وقالون).

(١٠) (المد) سقطت من: ك، ز، ت، س.

(١١) (في) سقطت مد (ت).

(١٢) انظر تفصيل هنا في النشر: ٣٥٥/١، الاتخاف: ١٧٤/١.

(١٣) ت: (وفي الثاني) والمقصود بالثاني أي ما كان الهمز فيه مغيرا بالتسهيل.

(١٤) ك، ز: (يتسهل)، ت: (يسهل).

(١٥) ز، ت: (عمرو والداني) وانظر التيسير ص ٣٣.

(١٦) ك، ز، ت، س: (كالجعيري) بدل (واختاره الجعيري) وعبارة الجعيري: (ووجه المد استصحاب الحال التحقيق والغاء للعارض واختياري المد

لأن الغاء العارض أكثر من اعتباره) (خ: ٣٣٢/١).

ذلك ان الأولى فيما ذهب بالتغير^(١) اعتباراً^(٢) هو الثاني وفيما بقى له أثر^(٣) يدل عليه هو الأول ترجيحاً للموجود على المعلوم فقد حكى أبو بكر الداجوني^(٤) عن أحمد بن جبير^(٥) عن أصحابه عن نافع في الهمزتين المتفتحتين نحو ﴿السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ﴾^(٦) قال: "يهمزون ولا^(٧) يطولون" السماء ولا يهمزونها" وهذا نص منه^(٨) على القصر من أجل الحذف^(٩) وهو عين^(١٠) ما قلناه والله اعلم^(١١). انتهى^(١٢).

ولما فرغ من المتفتحتين شرع في المختلفتين فقال

﴿وتسهيل الأخرى في اختلافهما سماً***تفىء إلى مع جاء أمة أنزلاً﴾

(١) كذا في النشر وفي الجمع (بالقصر) وهو خطأ.

(٢) ل: (اغتباطا).

(٣) س: (أن) بدل (أثر).

(٤) الجمع عدا (ل): (الواحدى) بدل (الداجوني) والصحيح المثلث كما في النشر: ٣٥٥/١. أما ترجمته: فهو محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المقرئ وهو الداجوني الكبير أبو بكر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الأخفش بن هارون ومحمد بن موسى الصوري، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً العباس بن محمد الرملي وأحمد بن نصر الشنائي، وقيل إنه صنف كتاباً في القراءات، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (انظر معرفة القراء: ٢١٥/١، غاية النهاية: ٧٧/٢) معجم البلدان: ٤٧٦/٢ وفيه: (داجون: قرية من قرى الرملة بالشام ينسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد بن عمرين أحمد بن سليمان الداجوني الرملي المقرئ...) ألخ ترجمته بتصرف يسير.

(٥) هو أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل انطاكية، من كبار القراء وحذاقهم ومعلمهم أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وعن سليم وعبيداً لله بن موسى واليزيدي، وروى القراءة عنه عرضاً خلق كثير منهم عبد الله بن صدقة ومحمد بن العباس بن شعبة ومحمد بن علان وغيرهم توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين (انظر معرفة القراء: ١٧٠/١، غاية النهاية: ٤٢/١).

(٦) الحج: ٦٥.

(٧) ل: (لا) بدون الواو.

(٨) ل: (عنه)، ز (فيه) بدل (منه) والصحيح المثبت كما في النشر: ٣٥٥/١.

(٩) ك، ز، ث، س (من أحد الحروف) ق: (من آخر الحرف) والمثبت من (ل) وهو موافق لما في النشر: ٣٥٥/١.

(١٠) ث: (غير).

(١١) ل: (بيناه)، ك، ز، ث، س: (قلنا) والمثبت من (ق) وهو كذا في النشر ٣٥٥/١.

(١٢) النشر: ٣٥٤/١ - ٣٥٥ مع اختلاف يسير، وخلاصة ذلك أن هذا أصل يتعلق بالمد والقصر ومحلّه هناك ما جرى عليه أكثر المصنفين وهو ما إذا تغير سبب المد فإنه يجوز المد والقصر، مراعاة للأصل، ونظراً للفظ، سواء كان السبب همزاً أو سكوناً، وسواء كان التغير بين يين أو بإبدال أو حذف أو نقل، والمد أرجح عند جماعة من الأئمة كاللثاني وأبي العز والشاطبي والجعبري وغيرهم، والتحقيق عند ابن الجزري: التفصيل بين ما ذهب إليه أثره كالتغير بالحذف، فالقصر فيه أولى، وذلك نحو (هؤلاء إن) عند أبي عمرو حيث أسقط أولى الهمزتين، أما ما بقي أثره فالمد فيه أولى ترجيحاً للموجود على المعلوم - وذلك كقراءة المثال السابق بتسهيل الهمزة الأولى بين يين لقالون واليزي، وقد نص ابن الجزري على ذلك في طيبته فقال: (والمد أولى إن تغير السبب *** وبقي الأثر أو فاقصر أحب). وانظر: (النشر: ٣٥٤/١، تقريب النشر لابن الجزري ص ٢٢، شرح الطيبة ص ٨٦، الاتحاف: ١٧٤/١).

[وتسهيل] الهمزة [الأخرى] من الهمزتين من كلمتين [في] حال [اختلافهما] في الحركة لنافع

وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما عقبه [سما] على تحقيقها^(١) للباقيين ومراده بالتسهيل

مطلق التغيير أخذاً مما سيأتي^(٢) وأنواع المختلفتين الواقعة في القرآن^(٣) خمسة^(٤) مفتوحة بعدها

مكسورة أو مضمومة نحو: [تَفِيءَ إِلَى] ^(٥) مع [جَاءَ أُمَّةً] ^(٦) أنزلاً [في القرآن ومفتوحة قبلها

مضمومة أو مكسورة نحو:

نَشَاءُ أَصْبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ آتِنَا *** فنوعان قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا

[نَشَاءُ أَصْبْنَا] ^(٧) و [السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا] ^(٨) ف [هذه أربعة أنواع [نوعان] منها^(٩) وهما الأولان

[قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا] أي سهل أخرى همزتي^(١٠) أولهما كالياء وثانيهما كالواو لهم^(١١).

ونوعان منها أبدلاً منهما قُلْ *** نَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَيْسُ مَعْدِلًا

[ونوعان منها] وهما الأخيران [أبدلاً منهما] أي أبدل أجرى^(١٢) همزتي^(١٣) أولهما من الواو

(١)س: (عققتها)

(٢)ز، ث: (يأتي)

(٣)ل: (في القراءات)

(٤)ك، ز، ث، س: (همزة) بدل (خمسة)

(٥)الحجرات: ٩

(٦)المؤمنون: ٤٤، وفي "ل، ق": "نحو" "جاء أمة" بزيادة "نحو" وهي توهم بوجود كلمات أخرى غيرها، وليس كذلك بل هي موضع واحد مما جاءت فيه المفتوحة وبعدها مضمومة في كلمتين، وانظر إبراز المعاني ص ١٤٤، النشر: ١/٣٨٦، تقريب النشر: ص ٢٩، الاتحاف: ١/١٩٦.

(٧)الأعراف: ١٠٠

(٨)الأنفال: ٣٢

(٩)ك، ز، س: (فيهما)

(١٠)ك، ز، ث، س: (همزتين)

(١١)أي أن الهمزة الثانية المكسورة في نحو "تفئ إلى" تسهل فتكون بين الهمزة والياء، والهمزة الثانية المضمومة في "جاء أمة" تسهل بين الهمزة والواو. انظر الواو ص ٩٦ وسيأتي تلخيص القراءات في الأنواع الخمسة قريباً.

(١٢)ث: (الأخرى)

(١٣)ز، س: (همزتين)

وثانيهما^(١) من الياء لهم^(٢) [وقل] النوع الخامس وهو مضمومة بعدها مكسورة نحو^(٣) [يَشَاءُ]

إِلَى صِرَاطٍ^(٤) سهل أخرى همزتيه [كالياء] لهم وهذا الوجه [أقيسُ معدلاً] من الوجه الآخر^(٥) المذكور في قوله:

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقَرَاءِ تَبَدَّلَ وَاوُهَا *** وَكُلُّ بِهِمْزِ الْكَلِمَةِ يُبْدَأُ مُفَصَّلًا

[وعن أكثر القراء تبدل واوها] أي وتبدل أخرى همزتيه واواً عن أكثر القراء منهم^(٦) ومنهم من يسهلها كالواو [قال في النشر: (والم^(٧) يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة أو تكلف^(٨) إشمامها الضم^(٩) وكلاهما لا يجوز ولا يصح^(١٠)] ^(١١) فعلم أن لهم في أخرى همزتي^(١٢) هذا النوع الخامس التسهيل كالياء [وكالواو]^(١٣) والإبدال واواً، وفي الرابع الإبدال ياء وفي الثالث الإبدال واواً وفي^(١٤) الثاني التسهيل [كالواو وفي الأول التسهيل]^(١٥) كالياء وللباقين فيها^(١٦) التحقيق

(١) ت: (وثانيها)

(٢) أي أن الهمزة الثانية المفتوحة في نحو "نشأ أصبنا" أبدلت واواً، وفي نحو "من السماء أو اتنا" أبدلت ياءً. انظر الواوي ص ٩٦

(٣) ك، ز، ت، س: بدون (نحو)

(٤) البقرة: ٢١٣

(٥) ك، ز، ت، س: (الأخير)

(٦) ك، ز، ت، س: (هم)، وفي "ق": (الاحذنين عنهم)، والمثبت من "ل"

(٧) ت: (أو لم)

(٨) ل: (يكلف). والمثبت موافق لما في النشر: ٣٨٩/١

(٩) الجميع (لضم) والمثبت موافق للنشر: ٣٨٩/١

(١٠) ت: (ولا تصح)

(١١) ما بين القوسين سقط من "ق" وهو في النشر بنصه: ٣٨٩/١

(١٢) ت: (همزي)

(١٣) (و كالواو) زيادة من: "ق"، وهو الوجه الثالث الذي رده في النشر كما تقدم وقدينيه في إبراز المعاني ص ١٤٦ وقال بعده: (وهذا الوجه أقرب من وجه الإبدال الذي عليه الأكثر)، وذكره في سراج القارئ ص ٧٤ فقال: (فحصل في تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه: التسهيل بين الهمزة والياء وابدالها واواً والثالث تسهيلها بين الهمزة والواو، ولم يذكر هذا الوجه في التيسير، وهو مذهب القليل من القراء) أهد وانظر تقريب

النشر ص ٢٩، الاتحاف: ١٩٧/١

(١٤) ت: (واو في) بدل (واواً وفي). في الموضوعين

(١٥) ما بين القوسين سقط من: ت

(١٦) ك، ز، ت: (فيهما)

لا غير^(١) هذا كله إذا وصل الهمز الثاني بالأول فان بدئ به فذكره بقوله [وكل بهمز الكل يبدأ] أي وكل القراء يبدأ بالهمز الثاني من كل من الأنواع السابقة^(٢) [مفصلاً] أي مينا له بتحقيقه كما يقف على الأول من كل كذلك إلا ما يأتي في وقف حمزة وهشام في بابه^(٣) ثم بين حقيقة الإبدال والتسهيل المذكورين فيما مر فقال:

❖ والابدالُ محضٌ والمسهلُ بين ما *** هو الهمزُ والحرفُ الذي منه أشكالُ ❖

[والإبدال محض^(٤)] أي خلوص الحرف المأتي^(٥) به بدلا من شائبه^(٦) الحرف المبدل منه بأن يوتى

بالمبدل ألفا ألفا^(٧) خالصة أو واواً خالصة أو ياء خالصة [والمسهل] تسهيله^(٨) الإتيان به [بين

ما] أي الحرف الذي [هو الهمز والحرف الذي منه أشكال] أي والحرف الذي أشكل الهمز من

جنسه^(٩) كالألف في نحو ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ والياء في نحو^(١٠) ﴿تَفِيءَ إِلَى﴾ والواو في نحو ﴿جَاءَ

أُمَّةً﴾^(١١) هذا إذا لم تقم قرينة تدل على أن^(١٢) المراد بالتسهيل مطلق التغيير فإن قامت قرينة تدل

(١) فهذا خلاصة مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو في الهمزة الثانية من الأنواع الخمسة، وذلك بعد اتفاقهم على تحقيق الهمزة الأولى في جميع تلك الأنواع، أما الياقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي فإنهم يقرؤون بتحقيق الهمزتين في الأنواع الخمسة على الأصل، وهذا وإن القسمة تقتضي قسماً سادساً وهو كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة - عكس الخامس - لكنه لم يرد له مثال في القرآن (انظر النشر: ٣٨٨/١، الاتخاف: ١٩٧/١)

(٢) ق: (الخمس) بدل (السابقة)

(٣) قال في الوافي ٩٧: (والخلاصة أن تسهيل الهمزة الثانية أو ابدالها من الهمزتين المتفتحتين أو المختلفتين لا يكون إلا في حال وصلها بالأولى فإذا وقف على الأولى وابتدئ بالثانية فلا بد من تحقيقها، لأن التسهيل أو الإبدال إنما حصل لثقل اجتماع الهمزتين وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى حين الوقف على الأولى والبدء بالثانية) وانظر إبراز المعاني ص ١٤٦. ثم ذكر في الوافي تبيين أولهما: أنه ليس من القراء من يغير الهمزتين المتفتحتين معاً، وثانيهما: اتفاق السبعة على تحقيق الهمزة الأولى من المختلفتين. وإنما اختلافهم في الثانية. (وانظر النشر: ٣٩٠/١، تحيير التيسير ص ٥٥)

(٤) (محض) سقطت من: "ز"

(٥) ل: (الآتي)

(٦) ز: (بدلاً تساليه)

(٧) (ألفاً) الثانية زيادة من "ل"

(٨) ك، ز، ث، س: (بتسهيله)

(٩) قال الجوهري: (يقال شككت الكتاب: قيدته بالاعراب، ويقال أشكلت الكتاب بالألف كأنك أزلت عنه الأشكال والالتباس) انظر الصحاح: ١٧٣٧/٥ بتصرف يسير.

(١٠) (في نحو) سقطت من: (ز)

(١١) تقدم تخريج هذه الأمثلة قريباً.

(١٢) ك، ز، ث، س: بدون (أن)

على ذلك حمل عليه كالتسهيل في قوله "وتسهيل الأخرى في اختلافهما^(١) سما" كما مر^(٢).

باب الهمز المفرد^(٣)

❖ إذا سكنت فاء من الفعل همزة * * * فورش يريها حرف مد مبدلاً ❖

[إذا سكنت فاء من الفعل همزة] أي إذا سكنت همزة في كلمة حال^(٤) كونها فاء منها بتقدير

كونها فعلاً [فورش يريها حرف مد مبدلاً] أي يعلمك^(٥) تلك الهمزة حرف مد حالة كونه

مبدلاً تلك الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها من ألف إن كان قبلها فتحة أو ياء إن كان

قبلها كسرة أو واو إن كان قبلها ضمة نحو "يأتي" و"أن أئت"^(٦) و"يؤتي" نعم يستثنى من ذلك ما

ذكره بقوله:

❖ سوى جملة الإيواء والواو عنه إن * * * تفتح إثر الضم نحو مؤجلاً ❖

[سوى جملة] ما اشتق من [الإيواء] نحو "تؤوي وتؤويه"^(٧) فأووا ومأواهم فإنه يحقق همزته

وإن كانت^(٨) فاء الكلمة^(٩) وخرج باشتراك كون الهمزة فاء الكلمة مألوا كانت عينها أولامها نحو

"الرأس ونبي"^(١٠) فإنه يحققها باشتراك كونها ساكنة ما لو كانت متحركة ففيها^(١١) تفصيل نبه

(١) س: (أخلافهما)

(٢) وخلاصة هذا البيت الأخير هو بيان حقيقة الإبدال والتسهيل فقال: (والإبدال محض): أي إن إبدال الهمزة جعلها حرف مد خالصاً لا يبقى معه شائبة من لفظ الهمزة فتصير الهمزة ألفاً أو واواً ساكنتين أو متحركتين. أما التسهيل فهو جعل الهمزة المحققة بينها وبين الحرف الذي تولدت منه حركتها، فتسهل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء (انظر الواو ص ٨٩، سراج القارئ ص ٥٧، تخير التيسير ص ٥٦).

(٣) الهمز المفرد هو الذي لم يجتمع مع همز آخر. بخلاف البابين المتقدمين في حكم الهمزتين في كلمة وفي كلمتين. انظر إبراز المعاني ص ١٤٧ وسراج القارئ ص ٧٥ والواو ص ٩٨.

(٤) الجميع عند "ل": (حالة)

(٥) ك، ز، س: (يقلب) بدل (يعلمك) ز والصحيح المثبت والمعنى: أن ورشاً يعلمك أيها الطالب بأنها في قراءته حرف مد، أو أن المعنى: يريك إياها. انظر إبراز المعاني ص ١٤٨ والواو ص ٩٨.

(٦) يونس: ١٥ وامثلة "يأتي" و "يؤتي" كثيرة

(٧) ل: (وتؤتيه)

(٨) ك، ز، س: (كان)

(٩) وعلمته أن الهمز في تؤوي أخف من إبدالها. إبراز المعاني ص ١٤٨

(١٠) (ونبي): سقطت من ك، ز، س.

(١١) ث: (فيها)

عليه بقوله [و] بيدل ورش أيضاً [الواوُ عنه] أي عن الهمز المتحرك الواقع فاء الكلمة^(١) [إن تفتح إثر الضمّ نحو مؤجلاً]^(٢) بخلاف ما إذا تفتح إثر الفتح^(٣) نحو "تأذن وفأذن" أو انضم إثر الفتح نحو^(٤) "يؤده"^(٥) وتؤزهم^(٦) " أو وقع عين^(٧) الكلمة أو لامها نحو "بسؤال^(٨) وفؤاد ولؤلؤا^(٩)" فإنه يحققه في جميع ذلك^(١٠)

❖ ويبدل للوسوسى كل مسكّن *** من الهمز مداً غير مجزوم أهملًا ❖

[ويبدل للوسوسى] دون الدوري على الأشهر من روايتهما^{(١١)(١٢)} [كل مسكّن من الهمز مداً]

سواء كان فاء أو عيناً أو لاما ما لم يكن أحد أمرين: الأول المجزوم كما قال: [غير] همز

[مجزوم] فإنه [أهملًا] من أن يبدل له مداً وذلك واقع في القرآن في تسعة عشر موضعاً:

(١) ق: (كلمة)

(٢) أي أن الواو تبدل عن الهمز الواقع فاء للكلمة، فتكون نائبة عنها، إذا انفتح الهمز بعد حرف مضموم، سواء كان في اسم نحو "مؤجلاً"، "مؤذن"، أو في فعل نحو "يؤخذكم"، يؤيد. فلا يبدل الهمز واواً لورش إلا بشروط ثلاثة وهي: أن يكون الهمز مفتوحاً، وأن يكون بعد ضم، وأن يكون فاء للكلمة. انظر الواو ص ٩٩.

(٣) ث: (الضم)

(٤) ك، ز، ث، ي: بدون (نحو)

(٥) ث: (مودهم)

(٦) س: (تودهم)

(٧) ك، ز، ث، س: (عيني)

(٨) ز، س: (سؤال)

(٩) ((لؤلؤا) سقطت من: "ق"

(١٠) ما ذكره هنا مما يتعلق بابدال الهمز الساكن إذا وقع فاء للفعل لورش إنما هو من طريق الأزرق عنه، أما الأصبهاني عنه فإنه يبدل الهمز الساكن كله سواء كانت الهمزة فاء الفعل أو عينة أو لامة إلا ما استثناء منها وهي خمسة أسماء وهي "الكأس، الرأس، البأس، اللؤلؤ" حيث وقعت و"رئياً" بحريم وخمسة أفعال وهي: "جئت" وما جاء منه، و"نبيح" وما جاء منه، و"قرأت" وما جاء منه، و"هيء" و"تؤوي، تؤويه" فقط، وستأتي بعض المستثنيات لورش قريباً. أما الهمز المتحرك فهو أنواع، وما ذكره هنا إنما هو المفتوح بعد مضموم، فإذا وقع فاء من الفعل فيبدله ورش واواً - بخلاف عنه في لفظ "مؤذن" فله فيه الإبدال من طريق الأزرق، والتحقق من طريق الأصبهاني، أما إذا وقع عيناً من الفعل فإنه يبدله من طريق الأصبهاني في حرف واحد وهو "فؤاد، فؤاد" وما عدا ذلك من هذا النوع فإنه يحققه، وسيأتي تفصيل بقية الأنواع قريباً. انظر: (النشر: ١/٣٩١، شرح الطيبة ص ١٠٤، الاتحاف: ١/٢٠٣)

(١١) ل، ق، ث: (روايتهما)، ز: (روايتها)

(١٢) ذكر في النشر وغيره أن أبا عمرو قرأ بخلاف عنه من روايته جميعاً بابدال الهمز الساكن كيفما وقع الآ ما سكن للحزم أو البناء وما ابداله أنقل، أو يلتبس بمعنى آخر أو لغة أخرى وسيأتي بيانه (انظر شرح الطيبة ص ١٠١، الاتحاف: ١/٢٠٠)

﴿تَسُوءٌ وَنَشَأٌ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأٌ وَمَعَ يَهْيَىٰ وَنَسَأَهَا نَبِيًّا تَكْمَلًا﴾

[تسوء ونشأ] بالنون [ست] "تسوء" (١) ثلاث: ﴿إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمُ﴾ بآل عمران (١) ﴿إِنْ تُبَدِّلْكُمْ تَسُوْكُمْ﴾ بالمائدة (٢) ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ﴾ بالتوبة (٤) ونشأ ثلاث: ﴿إِنْ نَشَأُ نَزَّلُ﴾ بالشعراء (٥) ﴿إِنْ نَشَأُ نَخْسِفُ﴾ بسبأ (٦) ﴿وَإِنْ نَشَأُ نُغْرِقْهُمْ﴾ بيس (٧) [وعشر يشأ] بآلئاء ﴿إِنْ يَشَأُ يُذْهِبْكُمْ﴾ بالنساء والأنعام وإبراهيم [وفاطر] (٨) ﴿مَنْ يَشَأُ اللهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأُ يُجْعَلْهُ﴾ بالأنعام (٩) [١٠] أيضاً ﴿إِنْ يَشَأُ يُرْحَمْكُمْ أَوْ﴾ (١١) ﴿إِنْ يَشَأُ يُعَذِّبْكُمْ﴾ بالإسراء (١٢) ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللهُ يُخْتِمْ﴾ ﴿إِنْ يَشَأُ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ بالشورى (١٣) [ومع يهْيَىٰ ونسأها نبياً] أي (١٤) "وينبأ" بالنجم (١٥) مع "يهيى" بالكهف (١٦) و"نسأها" بالبقرة (١٧) [تكملاً] عدد كلمات المجزوم بذلك.

الثاني (١٨): المبني على السكون كما قال:

﴿وَهِيَ وَأَنْبَهُمْ وَتَبَىٰ بِأَرْبَعٍ * * * وَأَرْجَىٰ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصِلًا﴾

(١) (نشوء، فنشوا) في الموضعين، وفي "ل" بلون الفاء في الثانية منهما.

(٢) آية: ١٢٠

(٣) آية: ١٠١

(٤) آية: ٥٠

(٥) آية: ٤

(٦) آية: ٩

(٧) آية: ٤٣

(٨) الآيات: النساء: ١٣٣، الأنعام: ١٣٣، إبراهيم: ١٩، فاطر: ١٦

(٩) آية: ٣٩

(١٠) ما بين القوسين سقط من: "ث"

(١١) ث: (وإن)

(١٢) آية: ٥٤

(١٣) آية: ٣٣، ٢٤

(١٤) (أي) سقطت من: ك، ز، ث، س

(١٥) آية: ٣٦

(١٦) آية: ١٦

(١٧) آية ١٠٦ من قوله تعالى ﴿مَانَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَهَا﴾ على القراءة الأخرى

(١٨) أي الأمر الثاني مما استثنى، فقد ذكر أن الأول المجزوم وهذا الثاني وهو المبني على السكون.

[و] غير^(١) همز يسكن^(٢) سكون^(٣) بناء وذلك^(٤) واقع في القرآن في أحد عشر موضعاً

[هيء] بالكهف^(٥) [وأنبتهم^(٦)] بالبقرة^(٧) [ونبي] أربع^(٨) [بأربع] من الآيات ﴿بَنَيْنَا^(٩)

بِتَأْوِيلِهِ﴾ يوسف^(١٠) و ﴿نَبِيَّ عِبَادِي﴾ و ﴿بَنَيْنَاهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ بالحجر^(١١) و ﴿بَنَيْنَاهُمْ^(١٢) أَنْ

الْمَاءَ﴾ بالقمر^(١٣) [وارجىء^(١٤)] بالأعراف^(١٥) والشعراء^(١٦) [معا^(١٧)] وقرأ ثلاثاً [حال من

"اقرأ" أي وقرأ^(١٨) حال كونه بالغاً^(١٩) هذا القدر [فحصلاً] ذلك من الإسراء ﴿أَقْرَأُ

كِتَابَكَ﴾^(٢٠) ومن القلم ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ و ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾^(٢١) ويضم إلى المجزوم والمبني

على السكون أنواع: (٢٢)

(١) ل: (غير)

(٢) ك، ز، ث، س: (تسكن). ق: (مسكن)

(٣) ل: بدون (سكون)

(٤) ك، ز، ث، س: (فذلك)

(٥) آية: ١٠

(٦) ز: (وأنبتهم). ث: (وأنبتهم)

(٧) آية: ٢٣

(٨) ك، ز، ث، س: بدون كلمة (أربع) الأولى

(٩) ث: (بنينا)

(١٠) آية: ٣٦

(١١) آية: ٥١، ٤٩

(١٢) ث: (وبينهم)

(١٣) آية: ٢٨

(١٤) ك، ز، ث، س: (بأربع) بدل (وارجىء)

(١٥) ك، ز، ث، س: (وبالأعراف)

(١٦) بالأعراف: ١١١، الشعراء: ٣٦

(١٧) ك، ز، ث، س: (وارجىء معاً) بدل (والشعراء معاً)

(١٨) ق: (أي اقرأ)

(١٩) ل: (بالغاً) بدل (بالغاً)

(٢٠) آية: ١٤

(٢١) العلق: ٣، ١

(٢٢) تقدم أن هذه المستنبات خمسة أنواع وهي كالتالي: الأول ما سكونه علامة للجزم، والثاني: ما سكونه علامة للبناء، الثالث: ما همزه أخف من

إبداله، الرابع: ما ترك همزه يلبسه بغيره، الخامس ما يخرج الإبدال من لغة إلى لغة أخرى، أما الجزم فوقع في ستة ألفاظ جاءت في تسعة عشر موضعاً

تقدمت، واما البناء فوقع في إحدى عشرة كلمة تقدمت، وسيأتي بيان بقية الأنواع (وانظر النشر: ١/٣٩٢، السراج ص ٧٦، الاتحاف: ١/٢٠٠)

الأول: ما ذكره بقوله:

﴿وتَوَوِي وَتَوَوِيهِ أَخْفُ بِهِمْزِهِ﴾* * *﴿وَرِثِيًّا بَتَرَكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الْإِمْتِلَاءَ﴾

[وتَوَوِي] من قوله تعالى: ﴿وَتَوَوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾^(١) [وتَوَوِيهِ] من قوله تعالى: ﴿وَفَصِّلَتِهُ الَّتِي

تَوَوِيهِ﴾^(٢) لا يبدل همزه^(٣) للسوسي لأنه [أخف بهمزه] منه بدونه إذ لو أبدل همزه واواً لكانت الواو المكسورة فيه قبلها واواً^(٤) ساكنة قبلها ضمة وذلك ثقيل^(٥) ولو مع الإدغام والغرض بالبدل إنما هو طلب الخفة.^(٦)

الثاني: ما ذكره بقوله [ورثياً] من قوله تعالى: ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِثِيًّا﴾^(٧) المأخوذ من الرواء وهو

المنظر الحسن^(٨) لأبديل همزه للسوسي^(٩) أيضاً لأنه [بترك الهمز] والائتان بدلها ياء [يشبه^(١٠)

الري^(١١) الذي معناه [الإمتلاء] من الماء^(١٢) فلو أبدل همزه ياء لالتبس معناه به^(١٣).

والثالث: ما ذكره بقوله:

﴿وَمُؤَصَّدَةٌ أَوْصَدَتْ يُشْبِهُ كُلَّهُ﴾* * *﴿تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا﴾

(١) الأحزاب: ٥١

(٢) المعارج: ١٣

(٣) ل: (الهمزة)

(٤) ث: (واو)

(٥) ك، ز، ث، س: (ثقل)

(٦) هذا النوع الثالث من المستثنيات و هو في هذين الموضعين المذكورين: "تَوَوِي، تَوَوِيهِ" لأن ابدال الهمز واواً أثقل من تحقيقه، إذ يؤدي ابدالها إلى اجتماع واوين وهو ثقيل. (انظر النشر: ٣٩٣/١، الاتحاف: ٢٠١/١)

(٧) مريم: ٧٤

(٨) انظر اللسان: ٣٤٨/١٤ وفيه: (والرؤاء: بالضم والمد: المنظر الحسن)

(٩) ك، ث، س: (السوسي)

(١٠) ث (شبه)

(١١) (الري) سقطت من: ك، ز، ث، س

(١٢) انظر اللسان: ٣٤٥/١٤

(١٣) هذا هو النوع الرابع من المستثنيات عند أبي عمرو وهو الالتباس أو الإشتباه في موضع واحد وهو "رثياً" بمريم، لأن المهموز من الرواء، والمشدد من الري. (انظر النشر: ٣٩٣/١، الاتحاف: ٢٠١/١)

[ومؤصدة] من قوله تعالى ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾^(١) لا يبدل^(٢) همزه للسوسي لأنه لو^(٣) أبدل

لكان "مؤصدة"، ومؤصدة [أوصدت يشبهه] أي يشبه "أوصدت" في كون فائه واواً فيوهم أنه

مأخوذ منه عند أبي عمرو وإنما هو مأخوذ عنده من "أأصدت" "كأمنت" بدليل قراءته له^(٤)

بالهمز من طريق الدوري وكلاهما بمعنى: اطبقت^(٥) و[كله] أي وعدم إبدال كل^(٦) ما ذكر من

المستثنيات المجزوم وما بعده للسوسي [تخيره^(٧)] أي اختاره بناء على إبدال الهمز الساكن له [أهل

الأداء معللاً^(٨)] بما ذكر^(٩).

الرابع: ما ذكره بقوله:

❖ وبارئكم بالهمز حال سكونه ❖ ❖ ❖ وقال ابن غلبون بياءً بدلاً ❖

[وبارئكم] في آية^(١٠) البقرة^(١١) يقرأ للسوسي [بالهمز حال سكونه] أي الهمز [وقال ابن

(١) الهمزة: ٨

(٢) ق: (بدل)

(٣) ث: (لالو) بدل (لأنه لو)

(٤) ك، ز، ث، س: بدون (له)

(٥) ك، ث، س: (اطبق)، ز: (اسبق). قال في اللسان: ٧٣/٣: (وأصد الباب: أطبقه كأوصده إذا أغلقه، ومنه قرأ أبو عمرو: "إنها عليهم مؤصدة" بالهمز أي مطبقة... أبو عبيدة: أصدت، وأوصدت: إذا أطبقت). بتصرف.

(٦) ز: (الكل)

(٧) ك: (تخيره)، ز، س: (تخيره)، ث: (تجزه)

(٨) أي كل ما ذكر من المستثنى اختار استثناءه أهل الأداء معللين ذلك بالعلل المذكورة. انظر الوابي ص ١٠٢.

(٩) هذا هو النوع الخامس من المستثنيات وهو الخروج من لغة إلى أخرى، وهو في كلمة "مؤصدة" في موضعين: "عليهم نار مؤصدة" البلد: ٢٠، وموضع الهمزة المذكور، لأنه من "أصدت" مهموز الفاء، ولو أبدلت الهمز واواً لصار من "أوصدت" وهو معتل الفاء (انظر النشر: ٣٩٣/١،

الاتحاف: ٢٠١/١)

(١٠) الجميع عدا "ل": (آبي)

(١١) الآية: ٥٤

غلبون^(١) [يباءٍ تبدّلاً] يقرأ له [يباءٍ تبدّلاً] عن ذلك الهمز على الأصل السابق قال في النشر: (وهو^(٢) غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض^(٣) تخفيفاً^(٤) فلا يعتد به وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى^(٥)). فعلى العمل بما قاله ابن غلبون يكون للسوسي فيه وجهان تسكين همزه مع تحقيقه كالدوري وإبداله ياءو للدوري وجهان آخران^(٦) يأتيان في سورة البقرة.

﴿وَوَالَاهُ فِي بئرٍ وَفِي بئسٍ وَرَشُهُمْ﴾ * * * ﴿وَفِي الذئبِ وَرَشٌ وَالْكَسَائِي فَأَبْدَلَا﴾

[ووالاه في بئر وفي بئس ورشهم] أي تابع ورش السوسي في "بئر وبئس" فأبدل همزتيهما^(٧) ياء

على خلاف أصله السابق من تحقيق الهمزة إذا كانت عين الكلمة [و] والاه [في الذئب ورش

والكسائي فأبدلاً] همزته ياء، أما ورش فعلى^(٨) خلاف أصله المذكور وأما الكسائي فكذلك

على خلاف أصله الموافق^(٩) فيه لغير السوسي من تحقيق الهمزة^(١٠)

﴿وَفِي لؤلؤٍ فِي العُرفِ والنُّكْرُ شُعْبَةٌ﴾ * * * ﴿وَالذئبِ الدُّورِي وَالْأَبْدَالُ يُجْتَلَا﴾

(١) كلام ابن غلبون كما في التذكرة: ١٣٩/١ نصه: (وكننا أيضاً بترك الهمزة من قوله تعالى: "باريكم" في الموضعين من البقرة فيدلها ياء ساكنة، لأنه يسكنها في هذه الرواية تخفيفاً من أجل توالي الحركات، فلذلك تركها كما يترك همزة: "وإن أسأتم" ويبدلها ياء ساكنة كما يبدل همزة "الذئب"، وما شبيهه) أهـ

(٢) ق: (هو) والذي في النشر: ٣٩٣/١: (وذلك) بدل (وهو)

(٣) ل: (عارضاً)

(٤) ك، ز، ث، س: (تحقيقاً)

(٥) نص كلام ابن الجزري في النشر: ٣٩٣/١-٣٩٤ قال: (وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من "بارتكم" في حرفي البقرة بالحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتد به، وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى، وإيضاً لو اعتد بسكونها واجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفاً لأصل أبي عمرو وذلك أنه كان يشتهر بأن يكون من البراء وهو التراب، وهو فقد همز "مؤصدة" ولم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها. فكان الهمز في هذا أولى وهو الصواب والله أعلم). أهـ

(٦) ل: (آخر) وفي البقية بدون: (آخران). والمثبت من: "ق"

(٧) ل: (همزتها). ز، س: (همزتيها)

(٨) ث: (مقلي)

(٩) ك، ز: (أصل وافق) ث: (أصل موافق)

(١٠) من هنا بدأ الناظم يذكر الحروف التي قرأ فيها بعض القراء بالإبدال خلافاً لأصله ومنها سبعة الفاظ: "الذئب، لؤلؤ، الموقفة، رثاء، بأجوج ومأجوج، ضيزي، مؤصدة"، فصلها صاحب النشر وغيره، ومنها "بئر وبئس وذئب" حيث وافق ورش - من طريق الأزرق - أبا عمرو في إبدالها، ووافقهم الكسائي في إبدال "ذئب". منها (انظر النشر: ١ / ٣٩٤، شرح الطيبة ص: ١٠٣، الإنحاف: ١ / ٢٠٢)

[و] والاه [في لؤلؤ في العرف والنكر^(١)] أي في حالتي التعريف والتكثير^(٢) [شعبة] فأبدل

همزه^(٣) الأول واواً على خلاف أصله الموافق فيه لغير السوسي من تحقيق الهمز^(٤) أما في الثاني

فلا يبدله^(٥) واواً إلا حمزة^(٦) في الوقف، فإن قيل ينبغي أن يكون فيه للسوسي وجهان بناء^(٧)

على الإعتداد بالعارض وعدمه، قلت: هذا هو القياس ومن ثم جاز الوجهان في "بارئكم" حال

سكونه لكن المنقول^(٨) انه لا خلاف في تحقيق ذلك ونحوه من كل همز متطرف^(٩) سكن للوقف

كما ذكره^(١٠) في النشر^(١١) [ويألتكم] فيه عن أبي عمرو روايتان تحقيق همزته وإبدالها ألفا

فالتحقيق رواية [الدوري والإبدال يجتلا] أي يتضح^(١٢) وهو رواية السوسي المشار اليه بالياء اول

الكلمة المذكورة وهما في ذلك على أصلهما السابق والباقون يسقطون^(١٣) همزته فهو عندهم من

لات يليت^(١٤) بمعنى نقص^(١٥) وعند أبي عمرو من ألت يألت بمعناه^(١٦)

❖ وورش لئلا والنسيء بيانه ❖ ❖ ❖ وأدغم في ياء النسيء فقللاً ❖

(١)س: (الفكر)

(٢)ث: التيكير. فمثال التعريف "يخرج منها اللؤلؤ" الرحمن: ٢٢، ومثال التكثير "من ذهب ولؤلؤاً" الحج: ٢٣، فاطر: ٣٣.

(٣)ل، ث: (همزة)

(٤)ق: (الهمزة)

(٥)ث: (يبدل له)

(٦)ل: (فلا يبدله واواً إلا في الوقف) بدون ذكر "حمزة". وسيأتي بيانه في "باب وقف حمزة وهشام على الهمز" قريباً، انظر النشر: ٤٣١/١،

الروافي صـ ١١٢.

(٧)(بناء) سقطت من: ك، ز، ث، س

(٨) ل، ث: كأنها (المقول)

(٩)ل: (يتطرف)

(١٠)ق: (ذكر)

(١١)وعبارة النشر: ٤٠٧/١: (الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو إنشاء، ويستهنئ، ولكل امرئ) إذا سكنت في الوقف فهي محققة في مذهب

من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لاخلاف فيه أ.هـ.

(١٢)في اللسان: ١٥٢/١٤: (جلا فعل ماض، كأنه بمعنى جلا الأمور أي أوضحها وكشفها).

(١٣)ك، ز، ث، س: (مسقطون)

(١٤)ث: (يليه)

(١٥)في اللسان: ٨٦/٢: (لاته حقه يليته ليتاً، وآلاته: نقصه)

(١٦)"يألتكم" ذكره في التيسير في موضعه من القرش في سورة الحجرات صـ ٢٠٢، وانظره في الإنحاف: ٤٨٧/١

[و] قرأ [ورث لثلا والنسيء] أي كلا منهما [بيائه] المرسومة به بدلا عن همزه^(١) [وَأدغم

في ياء النسيء] تلك الياء المبدلة من همزه [فثقلًا] أي شددتها بذلك^(٢) [٣]

❖ وإبدالُ أُخْرَى الهمزَيْنِ لِكُلِّهِمَّ * * * إِذَا سَكَنْتَ عَزْمٌ كَادَمٌ أَوْ هِلَا ❖

[وإبدال أُخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم] أي وإبدال^(٤) أُخرى الهمزتين المجتمعتين في

كلمة من جنس حركة أولاهما^(٥) معزوم^(٦) عليه واجب لكل القراء إذا سكنت فتبدل ألفا إن

كانت حركة الأولى فتحة [كآدم^(٧)] وواوًا إن كانت ضمة نحو "أوتي" وياء إن كانت كسرة

نحو "أئتنا"^(٨) وقوله [أوهلا] جملة مستأنفة والضمير لآدم أي أهل^(٩) آدم للتمثيل به لذلك^(١٠)

[لاستثنائها منها] [١١].

(١) ز: (همزتها)

(٢) أبدال ورث من طريق الأزرق همز "ثلا" ياء مفتوحة حيث وقعت هذه الكلمة وهي في ثلاثة مواضع: في البقرة (آية ١٥٠) "ثلا يكون للناس عليكم حجة"، وفي النساء آية: ١٦٥ "ثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل" وفي الحديد آية: ٢٩ "ثلا يعلم أهل الكتاب" وأبدال ورث من طريق الأزرق أيضاً الهمزة ياء في "إنما النسيء زيادة في الكفر" في التوبة آية: ٣٧، ثم أدغم الياء الأولى في الثانية فيصير النطق بياء مشددة مرفوعة والذي دلنا على أن مذهب ورث في هاتين الكلمتين هو الإبدال أن قوله: (ورث لثلا) معطوف على قوله في البيت السابق: (وإبدال يثلا) انظر الروافي ص ١٠٣، الإبراز ص ١٥٣، النشر: ٣٩٧/١، الإتحاف ١/ ٢٠٩.

(٣) ما بين القوسين سقط من ك، ز، ث، س.

(٤) ك، ز، س: (وأبدال).

(٥) ل: (أولهما).

(٦) ز: (معزوم).

(٧) ث: (فتحه واوا) بدون (كآدم).

(٨) تضمن هذا البيت قاعدة كلية لجميع القراء، و كان الأنسب ذكرها في باب الهمزتين من كلمة، و خلاصتها: إذا التقت همزتان في كلمة و

كانت الثانية منهما ساكنة فيجب ابدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها، وذلك لجميع القراء. انظر الروافي ص ١٠٣، إبراز المعاني ص ١٥٤.

(٩) ك، ث، س: (وأوهل) . ز: (وأهل) . وفي اللسان: ٢٩/١١ - ٣٠: (وهو أهل لكننا أي مستوجب له... وأهلته لذلك الأمر: رآه له أهلا)

بتصرف .

(١٠) كذا جعل الشارح كلمة "أوهلا" جملة مستأنفة بالمعنى الذي ذكره، و هو قريب مما ذكره شعلة ص ١٣٣ حيث قال: (أوهلا جملة مستأنفة و

الضمير لآدم) لكنه قال بعد ذلك ص ١٣٤: (وقوله "أوهلا" للمثال و ليس من القرآن أي جعل للمثال للضرب أهلا ليمثل به) . لكن بقية الشراح

كأبي شامة و الجعري و ابن القاصح عدّوا هذه الكلمة مثالا ثانيا من غير القرآن، حتى قال أبو شامة: (وهنا -أي الإبدال- أمر يجمع عليه لغة، ولا

يختص بقراءة القرآن، و لهذا صح تمثيله بأوهل). انظر إبراز المعاني ص ١٥٤، سراج القارئ ص ٧٩، شرح الجعري ص ٣٥٦، الروافي ص ١٠٣.

(١١) ما بين القوسين زيادة من: "ل" .

باب نقل حركة الهمزة (١) إلى الساكن قبلها

وفيه مذهب حمزة في السكت:

﴿وَحَرَكُ لُورِشِ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ *** صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهَلًا﴾

[وَحَرَكُ لُورِشِ كُلِّ] حرف [سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ] أي بحركة (١) الهمز الواقع بعده

بأن تنقلها إليه [واحدفه] بعد ذلك حالة كونك [مسهلا] أي طالبا (٣) التسهيل أي التخفيف (٤)

بذلك نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ (٥) ﴿قَالَتْ أُولَٰهْمُ﴾ (٦) ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ (٨) واحترز بالساكن عن (٩)

المتحرك (١٠) نحو ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ﴾ (١١) وبالأخر عن غيره نحو "قرآن" وبالصحيح والمراد به ما ليس

بحرف مد فشمّل نحو ﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ (١٢) و﴿إِنِّي ءَادَمُ﴾ (١٣) عن حرف المد نحو ﴿أَلَا إِنَّهُمْ﴾ (١٤)

و﴿قَالُوا إِنَّ﴾ (١٥) ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾ (١٦) فلا ينقل حركة الهمز لما قبله (١٧) في ذلك كله (١٨) ولا

يحدفه.

(١) ل: (الهمز) و الذي في متن الشاطبية ص ١٩، و شروحها كإبراز المعاني ص ١٥٥، سراج القارئ ص ٧٩ وغيرهما، " الهمزة)

(٢) ت: (بحرك) .

(٣) ل: (طالب) .

(٤) ز، ت، س: (التحقيق)

(٥) البقرة: ١٧٧ و غيرها .

(٦) ت: (قالت لولا همز) .

(٧) الأعراف: ٣٩ و الآية: (و قالت أولاهم) .

(٨) الرحمن: ٥٤ .

(٩) ز: (نحو) بدل (عن) .

(١٠) ل: (التحريك) .

(١١) آل عمران: ٩٧ .

(١٢) الأنعام: ١٥١ .

(١٣) المائدة: ٢٧، و في "ت": (وبني) .

(١٤) البقرة: ١٢ و غيرها .

(١٥) الأعراف: ١١٣، و في "ل": (وقالوا لينا) .

(١٦) الذاريات: ٢١ .

(١٧) ك، ز، ت، س: (قبل) .

(١٨) أي إنما يكون النقل لورش فيما توفرت فيه هذه الشروط الثلاثة و هي: أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكنا، و أن يكون هذا

الساكن آخر الكلمة و الهمز أول الكلمة بعده، و أن يكون هذا الساكن صحيحا أي ليس حرف مد، فيدخل فيه ما إذا كان هذا الساكن تنويبا مثل

"كفوا أحد" أو نونا مثل "من أوتي" أو تاء تانيث مثل "قالت أمة" . أولام تعريف مثل "الأولى" أو حرف لين مثل "ذواتي أكل" أو حرفا آخر غير

﴿ وعن حمزة في الوقف خلفاً وعندة ﴾ * روى خلف في الوصل سكتاً مقللاً ﴿

[وعن حمزة في الوقف] على كلمة الهمز التي تنقل ^(١) حركة همزها ^(٢) إلى الساكن الآخر الصحيح قبلها لورش [خلف] في نقل حركتها إليه فله في الوقف عليها وجهان: النقل والتحقيق ^(٣) [ويستثنى من ذلك ميم الجمع نحو ﴿ ذَلِكُمْ إِصْرِي ﴾ ^(٤) فلا خلاف في منع النقل إليها كما قاله السخاوي ^(٥) قال في النشر ^(٦): وهو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل وإن ذكر ابن مهران ^(٧) فيه لحمزة النقل ^(٨) مطلقاً (أو في غير الفتح أو الضم مطلقاً) ^(٩). وقد يقال إن عبارة النظم على الوجه الذي قررتها ^(١٠) به لا تصدق بميم الجمع فلا حاجة ^(١١) لاستثنائها منها ^(١٢) وخرج بالوقف الوصل فليس فيه له ^(١٣) سوى التحقيق ثم له مع تحقيقه في الحالين طريقان في السكت عند الساكن المذكور قبله:

ذلك مثل: " قد أفلح " . واستثنى لورش من ذلك ميم الجمع قبل الهمز، لأن ورشاً يصلها بواو، فلا ينقل حركة ذلك الهمز في نحو " ومنهمو أميون " لأن قبله حرف مد وهو الواو . انظر الوافي ص ١٠٤، إبراز المعاني ص ١٥٥ .

(١)الجميع عدا " ل " : (ينقل) .

(٢)(همزها) سقطت من: " ت " .

(٣)ت: (و التخفيف) .

(٤)آل عمران: ٨١، ت: (لكم أجري) .

(٥)عبارة السخاوي كما في مخطوط " فتح الوصيد " لوحة ٨٧أ قال: (و أما قوله تعالى " عليكم أنفسكم " و ضاقت عليهم أنفسهم " و " فأنساهم أنفسهم " فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا) أهـ .

(٦)قال ابن الجزري في النشر: ٤٤١/١ بعد نقل كلام السخاوي المتقدم: (وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل، و إنما لم يجر النقل في ذلك لأن ميم الجميع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به و لذلك آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز لتعود إلى أصلها و لا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره، على أن ابن مهران ذكر في كتابه في وقف حمزة فيها مذاهب: أحدها: نقل حركة الهمزة إليها مطلقاً ... الخ و انظر النشر ايضاً: ٤١٨/١ .

(٧)كلام ابن مهران المشار إليه هو من كتابه " مذهب حمزة في الوقف " كما ذكر ذلك أبو شامة ص ١٥٨، و ذكره في النشر كما في النقل المتقدم عنه في الهامش السابق . (انظر النشر ٤٤١/١) أما ما ذكره ابن مهران في المبسوط ص ١٠٢ فيما يتعلق بمذهب حمزة في الحرف الساكن قبل الهمزة، فهو قوله: (وحمزة و عاصم برواية الأعشى و الكسائي برواية قتيبة و حمدون، و خلف يسكتون على الحرف الساكن قبل الهمزة ثم قوله ص ١٠٣: (ويترك حمزة كل همزة عند السكت) أي عند الوقف كما في النشر: ٤٢٦/١ و ما بعدها .

(٨)(النقل): سقطت من: ت

(٩)ما بين القوسين سقط من: " ز " .

(١٠)لعله يقصد أن شرط الناظم في قوله " صحيح " الذي يخرج به ما كان آخره حرف مد، يخرج به كذلك ما كان آخره ميم جمع لأن ورشاً يصلها بواو، فيكون آخره حرف مد - وهو الواو التي هي صلة الميم - فلا ينقل حركة الهمز إليها لهذا السبب . انظر إبراز المعاني ص ١٥٥ .

(١١)الجميع عدا " ق " : (ليصدق بميم الجمع ولا حاجة) .

(١٢)ما بين هذين القوسين [] سقط من " ل " . أي من قوله: (ويستثنى من ذلك) .. إلى قوله: (لاستثنائها منها) .

(١٣)ك، ز، س: (له فيه) . ت: (به فيه)

اولهما^(١): [هي طريق أبي الفتح فارس^(٢)] ذكرها^(٤) بقوله [وعنده^(٥) روى خلف في

الوصل^(٦) سكتا مقللاً] أي وروى خلف عن حمزة فيما رواه بعضهم عنه سكتا مقللاً من غير قطع النفس عند الساكن المذكور قبل الهمز مع تحقيقه في حال الوصل له بكلمة الهمز في حالتي^(٧) الوقف عليها والوصل لها بما بعدها^(٨) وإنما صرح بذلك مع كون الكلام فيه لدفع توهم أن السكت وقف.

❖ وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ ❖ ❖ ❖ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنِ حَمْزَةِ تَلَا ❖

[و] أنه [يسكت] كذلك عند الساكن [في شئ وشيئا^(٩)] لكن في حال وصلهما بما بعدهما أخذاً مما سيأتي في الباب الذي بعد هذا من أن لحمزة في حال الوقف عليها^(١٠) أوجها غير ما ذكر.

وثانيهما: [هي طريق ابن غلبون]^(١١) ذكرها^(١٢) بقوله [وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة

(١) لعل الصواب (أولاهما) لأن (طريقان) مونث.

(٢) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي المقرئ الضابط الثقة، مؤلف كتاب المنشا في القراءات الثمان قرأ على عبد الباقي بن الحسن، ومحمد بن الحسن الأنطالي، وأبي الفرج الشنبوذي، وغيرهم، وقرأ عليه جماعة منهم ولده عبد الباقي، والحافظ أبو عمرو الداني وقال فيه: "لم ألق مثله في حفظه و ضبطه". توفي سنة إحدى وأربعمئة بمصر، وهو المذكور في باب التكبير في حرز الأماني: (انظر معرفة القراء: ١ / ٣٠٤، غاية النهاية ٥/٢).

(٣) عبارة (هي طريق أبي الفتح فارس) زيادة من: ك، ز، س، و انظر سراج القارئ ص ٨٠، النشر: ٤٢١/١، شرح الطيبة ص ١١٥.

(٤) الجمع عدا "ل": (ذكره).

(٥) أي وعند الساكن المذكور وهو كل ساكن آخر صحيح. انظر إبراز المعاني ص ١٥٩، شرح شعله ص ١٣٥.

(٦) ث: (في الوقف)

(٧) ك، ز، ث، س: (حالي).

(٨) خلاصة معنى البيت كما في شرح شعله ص ١٣٥ بتصرف (أي اذاوقف حمزة على الكلمة التي نقل حركة همزها لورش فقد نقل عنه خلاف في نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وفي تحقيق الهمز، وإذا وصل فقد روى خلف عنه عند الساكن المذكور أنه كان يسكت على الساكن سكتة يسيرة ليستريح فيتمكن من تحقيق الهمز فله ثلاثة أوجه: نقل الحركة مطلقاً في الوقف وفي الوصل، السكت عن خلف وتركه عن خلاد) أهـ. وهذا حكم آخر غير نقل الهمزة وقد أفرد الداني في باب ذكر مذهب حمزة في السكوت على الساكن قبل الهمزة. انظر التيسير ص ٦٢، إبراز المعاني ص ١٥٩.

(٩) ك، ث: (سينا) س: (شا)

(١٠) ق: (عليهما).

(١١) قوله: (هي طريق ابن غلبون) زيادة من: ك، س. و انظر التذكرة لابن غلبون: ١٥٧/١، و انظر سراج القارئ ص ٨٠، النشر: ٤٢٠/١.

(١٢) ك، ز، ث، س: (ذكرهما).

تلا [أي وبعض أهل الأداء تلا السكت عن حمزة من روايتي^(١) خلف وخلاد عند لام التعريف في حال وصله بكلمة الهمز في حالتي الوقف عليها والوصل لها بما بعدها^(٢)

❁ وشيءٌ لم يزد ولنأفِع ❁❁❁ لدى يُونسِ الآنَ بالنقلِ ثقلاً ❁

[و] ياء [شيءٌ وشيئاً] في حال وصلهما بما بعدهما كما عرفت [لم يزد] ذلك البعض على لام التعريف وياء "شيءٌ وشيئاً" ساكنا غيرهما مما ذكر فعلم من مجموع الطريقتين^(٣) أن خلف^(٤) عند لام التعريف وياء "شيءٌ وشيئاً" السكت لا غير وعند غيرهما^(٥) السكت وعدمه^(٦) وخلاد عندهما [السكت وعدمه]^(٧) وعند غيرهما عدم السكت لا غير^(٨). فتحصل أن في الوقف على كلمة الهمز المذكورة غير المعرف بلام التعريف ثلاثة أوجه لخلف النقل والتحقيق مع السكت^(٩) [عند الساكن قبلها وعدمه^(١٠) ووجهين لخلاص النقل والتحقيق مع عدم السكت]^(١١) وفي الوصل لها بما بعدها وجهين لخلف التحقيق مع السكت^(١٢) [وعدمه ووجهها^(١٣) واحداً لخلاص التحقيق مع^(١٤) عدم السكت]^(١٥) وفي الوقف على المعرف بلام التعريف وجهين لخلف النقل والتحقيق مع السكت [وثلاثة أوجه لخلاص النقل والتحقيق مع السكت]^(١٦) وعدمه وفي الوصل له بما بعده

(١) ل: (رواية) .

(٢) ز، ث: (بعدهما) .

(٣) ك، ز: (الطريقتين) . ث: (الكلمتين) .

(٤) ل، ز، ث: (الخلف) .

(٥) أي عند غير لام التعريف وياء شيءٌ وشيئاً، وكذا قوله (عندهما) الآتي.

(٦) ل: (وعند غيرهما عدم السكت وعدمه) وهو لا يستقيم والثبت هو الصحيح لدلالة النظم عليه، انظر سراج القارئ ص ٨٠.

(٧) ما بين القوسين سقط من: "ث".

(٨) اختلفت الطرق عن حمزة في السكت، واضطربت الرواة، وانظر تفصيل ذلك في السراج ص ٧٩، الوافي ص ١٠٥.

(٩) ل، ز، س: (مع عدم السكت والسكت عنه)، ث: (مع عدم السكت).

(١٠) ك، ز، ث، س: (قبلها وعليه) بدل (قبلها وعدمه).

(١١) ما بين القوسين سقط من " ل ". وانظر هذه الأوجه في سراج القارئ ص ٨٠، الوافي ص ١٠٦.

(١٢) ث: (مع عدم السكت).

(١٣) ل: (وجهها)

(١٤) (مع) سقطت من " ل "

(١٥) ما بين القوسين سقط من " ث "

(١٦) ما بين القوسين مكرر في " ل " .

وجهاً واحداً خلف^(١) التحقيق مع السكت ووجهين لخلاص التحقيق مع السكت وعدمه لكن نبه في النشر على امتناع^(٢) التحقيق مع عدم السكت^(٣) في الوقف له قال: (وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ بذلك له^(٤) وليس بصحيح) قال^(٥): (لان رواية^(٦) السكت في الوصل [منهم من ينقل في الوقف ومنهم من يسكت فيه ورواية عدم السكت في الوصل]^(٧) مجموعون على النقل في الوقف^(٨)) وفي^(٩) شئ وشيئا في حال وصلهما^(١٠) بما بعدهما وجهاً واحداً خلف التحقيق مع السكت ووجهين لخلاص التحقيق مع السكت وعدمه^(١١) أما غير ورش وحمزة فليس عندهم فيما^(١٢) ذكر غير التحقيق مع عدم السكت في حالتي الوقف والوصل^(١٣) إلا ما استثناه بقوله [ولنافع لدى يونس الآن بالنقل نقلاً] بتشديد القاف أي "والآن" نقل بنقل حركة همزته إلى لامه الساكنة قبله في موضعي^(١٤) يونس^(١٥) لنافع من روايتي قالون وورش أما ورش فعلى أصله وأما

(١) ل: (الخلاف).

(٢) ل: (اتباع)، ت: (اشباع).

(٣) ت: (مع السكت)

(٤) ت: بدون (له)

(٥) ل: بدون (قال)

(٦) ت: (رواية)

(٧) ما بين القوسين كتب في "ل" مقلوباً - عكس الصفحة - وبعده: (صح)

(٨) كلام ابن الجزري الذي نقله الشارح هنا ليس ينصه، ثم إنه جمعه من موضعين في النشر، أحدهما في آخر باب الوقف على الهمز: (٤٨٦/١) بعد أن خص الوجهين المتقدمين وهما مذهب ابن غلبون، ومذهب أبي الفتح ثم قال: (وحكي فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة ولا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجموعون على النقل وفقاً لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به خلاص اعتماداً على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها والله أعلم). أما الموضع الآخر فهو في آخر باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره: (٤٢٧/١) وفيه: (ولذلك لم يتأت له في نحو "الأرض والإنسان" سوى وجهين. وهما النقل والسكت. لأن الساكنين عنه على لام التعريف وصلاً منهم من ينقل وفقاً كأبي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة. ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابني غلبون وأبي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم، وأما من لم يسكت عليه كالمهدي وابن سفيان عن حمزة وكأبي الفتح عن خلاص فإنهم مجموعون على النقل وفقاً ليس عنهم في ذلك خلاف) أ.هـ.

(٩) ل: (في) بدون الواو.

(١٠) ق: (وصلها)

(١١) انظر تلخيص هذه الأوجه في سراج القارئ ص ٨١، الوافي ص ١٠٦

(١٢) الجميع عدا "ق": (مما) بدل (فيما).

(١٣) ق: (الوصل والوقف)

(١٤) ك، ز، ت، س: (موضع)

(١٥) وهما: (الآن وقد كنتم "آية: ٥١، "الآن وقد عصيت" آية: ٩١).

قالون فعلى خلاف أصله وقد تقدم أن لهما كسائر القراء في همزة الوصل الواقعة فيه^(١) بين همزة الإستفهام واللام التسهيل والإبدال وبه مع ما مر. آناً من أن^(٢) في حرف المد الواقع بعد الهمز الثابت أو المغير^(٣) القصر لمن عدا ورشاً^(٤) والمد والتوسط والقصر لورش وأن في حرف المد الواقع^(٥) قبل سكون الوقف المد والتوسط والقصر لكلهم^(٦) علم^(٧) أن لقالون في "الآن" ستة أوجه [ثلاثة مع التسهيل وثلاثة مع الإبدال^(٨)] ^(٩) ولورش اثني^(١٠) عشر وجهاً ثلاثة مع التسهيل وتسعة مع الإبدال وقفا ووصلاً ولكن الجائز^(١١) وصلاً عند الشيخ شمس الدين الجزري^(١٢) من هذه التسعة ستة المد والتوسط والقصر في الألف الثانية^(١٣) مع المد في الأولى ثم^(١٤) [التوسط والقصر في الثانية مع^(١٥) التوسط في الأولى ثم القصر في الثانية مع القصر في الأولى^(١٦)]

(١) (فيه): زيادة من "ل".

(٢) ق: (وبه مع ما مر أيضاً من أن) وفي البقية: (وبه مع ما سواهما أن) وفي "ل" (وبه ما مر آناً)، ولعل الصواب المثبت ومعناه: أي بما ذكره في قوله (ولنافع لدى يونس) مع ما مر في حكم همزة الاستفهام وهمزة الوصل علم أن لقالون في "الآن" ستة أوجه..

(٣) ل: (والمغير).

(٤) ك، ز، ث، س: (ورش).

(٥) ث: بدون (الواقع).

(٦) ل: (الكل).

(٧) ل: (ثم يعلم)، وفي البقية (فعلم) والمثبت من "ق".

(٨) قال في النشر في باب المد: ٣٥٧/١: ("الآن" في موضعي يونس إذا قرئ لنافع وأبي جعفر وجه ابدال همزة الوصل ألفاً ونقل حركة الهمزة بعد اللام إليها جاز لهما في هذه الألف المبدلة المد باعتبار استصحاب حكم المد للساكن، والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض على المساعدة المذكورة، فإن وقف لهما عليها جاز مع كل واحد من هذين الوجهين في الألف التي بعد اللام ما يجوز لكون الوقف [لعلها لسكون الوقف] وهو المد والتوسط والقصر وهذه الثلاثة تجوز أيضاً لحمزة في حال وقفه بالنقل). لكن الذي ذكره في سراج القارئ ص ٨٢ وجهين فقال: (ولقالون وجهان القصر في حرف المد مع تسهيل همزة الوصل وإبدالها) وذكر تلك الأوجه الستة لورش كما سيأتي.

(٩) ما بين القوسين سقط من: ك، ز، ث، س

(١٠) ك، ز، ث، س: (اثنا)

(١١) ق: (المختار) بدل (الجائز)

(١٢) انظر النشر: ٣٥٧/١ وما بعدها في تفصيل هذه الأوجه، وإن كان الذي ذكره في سراج القارئ ص ٨١ لورش ستة أوجه فقال: (اعلم أن لورش في: "الآن" ستة أوجه لأن همزة الوصل لكل القراء فيها وجهان التسهيل والبديل كما تقدم في قوله (وإن همز وصل) وورش من جهتهم فيكون له فيها وجهان، وله في حرف المد الذي وقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه المد والقصر والتوسط فتأخذ الأوجه الثلاثة مع إبدال همزة الوصل ومع تسهيلها أيضاً فيكون المجموع ستة على رأي من لم يستثن "الآن" كما تقدم في قوله: (و ابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب) أهد.

(١٣) ك، ز، ث، س: (الثابتة) .

(١٤) ل، ق: بدون (ثم) في هذا الموضع و الذي بعده .

(١٥) ما بين القوسين سقط من: "ث" .

(١٦) الأوجه الستة المذكورة فصلها في النشر: ٣٥٨/١ ثم قال: (وقد نظمت هذه الستة الأوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من أبدل فقلت:

للأزرق في الآن ستة أوجه *** على وجه ابدال لدى وصله تجرى

فمد وثلت ثانياً ثم و سطن *** به ويقصر ثم بالقصر مع قصر) .

﴿وقل عاداً الأولى بإسكان لامه*** وتنوينه بالكسر كاسيه ظللاً﴾

[وقل عاداً^(١) الأولى بإسكان لامه] الأولى^(٢) [وتنوينه]^(٣) الذي في آخر عاداً ملتبس والحالة

هذه [بالكسر] هذا وجه [كاسيه] حلل^(٤) الدلائل [ظللاً] أي ظلله وزينه بها وهو من قرأ به^(٥) من ابن عامر وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالكاف والظاء أولى الكلمتين المذكورتين^(٦)

﴿وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم*** وبدؤهمو البدء بالأصل فضلاً﴾

[وادغم باقيهم^(٧)] أي وأدغم باقي القراء وهم نافع وأبو عمرو وروايتهما^(٨) التنوين في اللام

[وبالنقل^(٩) وصلهم وبدؤهمو] أي ووصلهم للأولى^(١٠) بـ "عاداً" مع إدغام التنوين في اللام وبدؤهم بها مع الوقف^(١١) على "عاداً"^(١٢) كائناً^(١٣) بنقل حركة الهمز إلى اللام الساكنة المدغم بها^(١٤) التنوين، ورش على أصله وغيره على خلاف أصله لكن الوصل يجب أن يكون بالنقل

(١) (وقل عاداً): سقطت من: ك، ز.

(٢) (الأولى) سقطت من: ك، ز، س.

(٣) (مايين القوسين سقط من "ث".

(٤) ل: كانها: (حال).

(٥) (الجميع عدا "ق": (قراته) بدل (قرأه)).

(٦) والمعنى أن هؤلاء المشار اليهم بالكاف و الظاء يقرؤون قوله تعالى: "وأنه أهلك عاداً الأولى" (النجم: ٥٠) بإسكان لام التعريف في "الأولى"

وكسر التنوين في "عاداً" لالتقاء الساكنين، وهذه القراءة جاءت على الأصل، فلها اثنى عليها بقوله (كاسية ظللاً) أي حجتها قوية، أما نافع و

أبو عمرو فقرأه بالإدغام مع النقل كما سيذكره . (انظر السراج ص٨٢، الإبراز ص١٦١.

(٧) ز: (يايتهم).

(٨) ل: (ورواته) ث: (وروايتهما).

(٩) ل: (و في النقل).

(١٠) ل، ث: (للأول).

(١١) ل: (في الوقف).

(١٢) ق: (عاد).

(١٣) (الجميع عدا "ل": (كائنان).

(١٤) (بها) سقطت من: "س".

لكلهم [والبداء] لا يجب أن يكون بالنقل لكلهم^(١) بل إنما يجب أن يكون به لورش فيجوز به وبالأصل بل هو [بالأصل] الذي هو التحقيق [فضلاً] عليه بالنقل.

﴿لِقَالُونَ وَالْبَصْرِيُّ وَتُهْمَزُ وَاوَهُ﴾ * * * ﴿لِقَالُونَ حَالِ النَّقْلِ بَدَأَ وَمَوْصِلًا﴾

[لِقَالُونَ و] [أبي عمرو] [البصري وتهمز واوه] أي يبدل^(٢) همزاً [لِقَالُونَ حَالِ النَّقْلِ] الواجب أو المفضل كما نبه عليه بقوله [بدءاً وموصلاً] بفتح الميم بمعنى وصل ولا يبدل همزاً حال النقل^(٣) المذكور لغيره.

﴿وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ﴾ * * * ﴿وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا﴾

[وتبدأ] أي وابدأ [بهمز الوصل في النقل كله] أي في حال نقل حركة همز القطع للام التعريف في "الأولى" وغيره إن كنت غير معتد بعارض النقل [وإن كنت معتدّاً بعارضه] أي العارض لأجله من التحريك [فلا] تبدأ به فيه^(٤) استغناءً بالتحريك عنها فلك الوجهان بناء على أن لك الإعتداد بالعارض وعدمه^(٥) فتحصل أنه إذا وصل "الأولى" "بعاداً" كان للقراء فيهما ثلاث قراءات: كسر التنوين وترك نقل حركة الهمز إلى اللام من غير إبدال الواو همزة لابن عامر وابن كثير والكوفيين، وإدغام التنوين^(٦) في اللام مع النقل من غير إبدال^(٧) الواو همزة لورش وأبي

(١) ما بين القوسين من: "ز".

(٢) ك، ز، س: (تبدل).

(٣) ز: (حالهالنقل) بدل (حال النقل).

(٤) أي في حال النقل، وفي "ل" بدون (فيه).

(٥) ذكر الناظم في هذا البيت الأخير قاعدة عامة لكل من يقرأ بالنقل وهي أن كل كلمة وقع في أولها "أل" التعريف وكان بعدها همزة قطع نحو "الأولى، الإنسان" ثم نقلت حركة همزة القطع إلى اللام، فلك عند البدء بهذه الكلمة وجهان: الأول: الابتداء بهمزة الوصل باعتبار الأصل - وهو سكن اللام وعدم الالتفات إلى حركة اللام العارضة فتقول: (ألألى، ألإنسان). الثاني: الابتداء باللام اعتداداً بحركتها العارضة وإطراحاً للأصل. أهـ بتصرف من الوائي ص ١٠٨.

(٦) قوله (وإدغام التنوين) مكرر في "ل".

(٧) ث: (من غير أل).

عمرو ومع إبدالها همزة لقالون^(١) وإذا بدئ بالأولى كان للقراء فيها خمس قراءات: ترك النقل مع همز الوصل من غير إبدال الواو همزة لابن عامر وابن كثير والكوفيين وذلك أو النقل مع همز الوصل أو تركه^(٢) [وإبدال الواو همزة فيهما لقالون والنقل مع همز الوصل^(٣) أو تركه^(٤)] من غير إبدال الواو لورش^(٥) وذلك أو ترك النقل مع همز الوصل من غير إبدال الواو لأبي عمرو، فلابن عامر وابن كثير والكوفيين وجه واحد ولورش وجهان ولكل من قالون وأبي عمرو ثلاثة أوجه^(٦)

﴿وَقُلْ رَدَاءً عَنِ نَافِعٍ وَكِتَابِيَةٍ * * * بِالْإِسْكَانِ عَنِ وَرْشٍ أَصْحَبْتُمْ﴾

[ونقل رداً] أي والنقل المشتمل عليه "رداءً" من قوله تعالى: ﴿رَدَاءً﴾^(٧) يُصَدِّقُنِي^(٨) مروى [عن

نافع] على خلاف أصله^(٩) والباقون يقرون "رداءً" بالهمز من غير نقل. [وكتابه] من قوله تعالى

﴿كِتَابِيَةٍ إِنِّي ظَنَنْتُ﴾^(١٠) حالة كونه [بالإسكان] لهائه من غير نقل حركة الهمز إليها [عن ورش

(١) اختلف عن قالون في همز الواو بعد اللام، فروى عنه همزها من الطريقتين، وروى عنه بغير همز من طريق أبي نشيط وصاحب التجريد عن الحلواني وعدم الهمز أشهر عن أبي نشيط. (وانظر النشر: ٤١٠/١، الاتحاف: ٢١٥/١، شرح الطيبة ص ١١٢)

(٢) ت: (وتركه)

(٣) (الوصل) سقطت من "ل" .

(٤) ما بين القوسين سقط: ز، ت

(٥) في "ز" تقديم وتأخير وتكرار في عبارة: (والنقل مع همز الوصل أو تركه من غير إبدال الواو لورش).

(٦) لخص في سراج القارئ كل هذه الأوجه ووضحها بشكل آخر فقال ص ٨٣: (تلخص مما ذكر في الآيات الأربعة أن ابن كثير وابن عامر والكوفيين يقرعون في الوصل "عاداً الأولى" بكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة ويتدثون بهمزتين بينهما لام ساكنة، وأن قالوناً يقرأ في الوصل "عاداً لولى" بنقل حركة الهمزة إلى اللام وادغام التنوين فيها وهمز الواو بعدها، وله في الابتداء ثلاثة أوجه أحدها "ألولى" بالنقل مع همزة الوصل والثاني "لولى" بالنقل دون همز الوصل، ولا بد في كليهما من همز الواو والثالث: "الأولى" كابتداء ابن عامر ومن ذكر معه وأن ورشاً يقرأ في الوصل "عاد ألولى" بنقل حركة الهمزة إلى اللام وادغام التنوين فيها، وله في الابتداء وجهان: أحدهما: "ألولى" بالنقل مع همز الوصل والثاني "لولى" بالنقل دون همز الوصل، وأن أباعمر يقرأ "عاد الولى" في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام وادغام التنوين فيها، وله في الابتداء ثلاثة أوجه: أحدها كابن عامر ومن ذكر معه، والثاني "الولى" بالنقل مع همز الوصل، والثالث "لولى" بالنقل دون همز الوصل، وهم على أصولهم في الفتح والإمالة وبينهما) أهـ وانظر الاتحاف: ٢١٦/١، الواوي ص ١٠٩ .

(٧) في "ز" تكرار للعبارة: (من قوله تعالى رداً) .

(٨) القصص: ٣٤ ومعنى: "رداءً" أي: عوناً (انظر تفسير الطبري: ٧٢/١٠) .

(٩) أي أن نافعاً يقرأ هذه الكلمة بنقل حركة الهمزة فيها إلى اللام مع حذف الهمزة، وإذا وقف أبدل التنوين ألفاً، وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة لإلهذه، ولذا قيل إنه ليس نقلاً، وإنما هو من "أردى" على كذا، أي زاد. (انظر شرح الطيبة ص ١١٣، الاتحاف: ٢١٧/١، الواوي ص ١٠٩، شرح الهداية للمهدوي: ٥٠/١، اللسان: ٣١٩/١٤) .

(١٠) الحاقة: ١٩ - ٢٠ .

أصح تقبلاً] أي أصح قبولا عن ورش منه^(١) حال^(٢) كونه بالتحريك لهائه بنقل حركة الهمز إليها فكلاهما مقبول عنه والأول أصح قبولا^(٣) لموافقته الدليل لأن هذه الهاء هاء سكت وأصلها السكون، وأن لا تثبت^(٤) إلا في الوقف فإذا خولف الأصل باثباتها في الوصل إجراء^(٥) له مجرى الوقف لأجل اثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي مخالفته من^(٦) وجه [آخر: وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد]^(٧) مخالفتان ذكره في النشر^(٨). والله أعلم.

باب حكم وقف حمزة وهشام على كلمة الهمز المتوسط أو المتطرف^(٩)

وقد تقدم المبتدأ:

❖ وحمزة عند الوقف سهل همزة ❖ ❖ ❖ إذا كان وسطاً أو تطرف منزلاً ❖

[وحمزة عند الوقف] على كلمة الهمز [سهل همزة] أي خفقه بما يأتي^(١٠) [إذا كان] ذلك

الهمز [وسطاً] بمعنى متوسطاً [أو تطرف منزلاً] أي^(١١) إذا توسط أو تطرف^(١٢) منزله من

(١) ز: (فيه)

(٢) الجميع عدا "ل": (حالة) .

(٣) الجمهور عن ورش بإسكان الهاء وتحقيق الهمزة في (كتابه إنبي) لكونها هاء سكت، وهذا الذي رجحه في الحرز والطيبة، وروى بعض أهل الأداء النقل فيه كسائر الباب وذكر المهدي في هدايته: النقل والتحقيق، قال في النشر ٤٠٩/١: (وترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية وذلك أن هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من فيح) أهـ وسيأتي بقية كلامه.

(٤) ث: (يشت).

(٥) ل: كأنها: (أجماله) والصحيح المثبت كما في إبراز المعاني ص ١٦٥، النشر: ٤٠٩/١ .

(٦) الجميع عدا "ل": (في) بدل (من) والمثبت موافق لما في إبراز المعاني ص ١٦٥، النشر: ٤٠٩/١

(٧) ما بين القوسين سقط من "ث"

(٨) انظر النشر: ٤٠٩/١ وأصل الكلام في إبراز المعاني ص ١٦٥. من قوله: (لأن هذه الهاء ... الخ)

(٩) العنوان في الشاطبية وشروحاها: (باب وقف حمزة وهشام على الهمز) انظر حرز الإمامي ص ١٩٤، إبراز المعاني ص ١٦٥، سراج القارئ ص ٨٤، شرح شعلة ص ١٣٩ وهذا الباب يعم أنواع التخفيف ولذا عسر ضبطه، فهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة مذاهب أهل العربية وأحكام رسم المصاحف العثمانية وتميز الرواية وإتقان الدراية، ولذلك قال أبو شامة: (هذا الباب من أصعب الأبواب نظاماً ونشراً في تهديد قواعد وفهم مقاصده) أهـ.

(١٠) فالمراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير فشمّل أنواعه الأربعة: بين وبين والنقل والإبدال والحذف (انظر الوافي ص ١١٠).

(١١) (أي) سقطت من "ق".

(١٢) ز: (إذا تطرف أو توسط).

الكلمة ثم هو إما ساكن أو متحرك وكل منهما إما أن يكون قبله متحرك أو ساكن فهذه أربعة أقسام يبين المصنف^(١) كيفية تسهيل الساكن الذي قبله متحرك وهو القسم الأول منها^(٢) بقوله:

﴿فَأَبْدَلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكَّنًا *** وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا﴾

[فأبدله عنه] أي أبدل عن حمزة الهمز متوسطا كان أو متطرفا [حرف^(٣) مد] من جنس حركة

ما قبله واواً إن انضم وياء إن انكسر وألفا إن انفتح حالة كونك [مسكنا] ذلك الهمز بأن كان

ساكنا بنفسه فنقطت^(٤) به ساكنا نحو "يؤمنون" من المتوسط^(٥) ونحو "نبي" و"إن يشأ"^(٦) من

المتطرف، أو متحركاً وسكنته للوقف ولا^(٧) يكون الا متطرفاً نحو ﴿إِنْ أَمْرٌ﴾ و ﴿قَالَ﴾^(٨) الْمَلَأُ

[و] حالة كون الهمز [من قبله تحريكه^(٩) قد تنزلاً] أي^(١٠) تحريك حرف المد الجانس له قد تنزل

من قبله ولا يحتاج إلى هذا الا فيما سكن للوقف احترازاً^(١١) عما إذا كان ما قبل هذا ساكناً^(١٢)

وهو القسم الثاني وكيفية تسهيله ككيفية تسهيل القسم الثالث وهو المتحرك الذي قبله ساكن

ومن ثم جعلهما المصنف قسماً واحداً فقال^(١٣)

﴿وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَسَكَّنًا *** وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا﴾

(١) ل، ك، ق، س: (المص) اختصاراً لكلمة: (المصنف).

(٢) ك، ز، س: (بينها). ث: (بينما).

(٣) ث: (حروف)

(٤) ل: كأنها: (فتقطعت)

(٥) ل: (التوسيط) بدل (المتوسط).

(٦) ل، ز: (نشأ). س: (شأ)

(٧) ل: (لا) بدون الواو

(٨) ل: (قال) بدون الواو

(٩) ز: (بتحريكه)

(١٠) ث: (أن) بدل (أي).

(١١) ك، س: (أحتراز).

(١٢) فالقصد أن حمزة لا يبدل الهمز حرف مد إلا بشرطين: الأول: أن يكون الهمز ساكناً، والثاني: أن يكون ما قبله متحركاً، فين في هذا البيت

حكم الساكن سواء أكان في وسط الكلمة أو في آخرها، وسواء كان سكونه لازماً أو عارضاً، فأمر بإبداله عن حمزة حرف مد من جنس حركة ما

قبله (انظر السراج ص ٨٥، الوافي ص ١١١، الإتحاف: ١/٢٢٦)

(١٣) ل: بدون (فقال)

[وحرك به] أي بالهمز المتحرك أي حرك بحركته [ما] أي الحرف الذي [قبله] حالة كونه

[متسكنا وأسقطه^(١)] أي وأسقط الهمز بعد نقل حركته لما^(٢) قبله [حتى يرجع^(٣) اللفظ]

المشتمل على ذلك بعد النقل والإسقاط [أسهلا^(٤)] منه قبلهما هذا إذا لم يكن المتسكن^(٥) الذي

قبله واحداً من الألف والواو والياء^(٦) الزائدتين^(٧) نحو "يسئلون ومدؤما وجزعاً^(٨) وكهيفة وسوأة

وسيثت والسوآى" من المتوسط ونحو "دفع والمرء^(٩) والخبء وشئى والسوء وسيء"

[والسوء]^(١٠) من المتطرف ولا يجوز مد الياء والواو من نحو "سيء والسوء"^(١١) لتغير^(١٢) حرف

المد بنقل حركة الهمز إليه وإن سكن للوقف فلا يقال انه حرف مد قبل همز مغير^(١٣) خلافاً

(١) ل: (فاسقطه)

(٢) ق: (لا) بدل (لما).

(٣) ز: (يرفع). س: (ترفع)

(٤) فهذا حكم الهمز المتحرك الذي قبله ساكن - عند حمزة - أن تنقل حركة الهمز إلى الحرف الساكن قبله، وت حذف الهمز، ليكون اللفظ أيسر في النطق على القارئ، ويدخل تحت هذا الحكم ثلاثة أنواع: ١ - الساكن الصحيح: والهمز الذي بعده قد يكون متوسطاً نحو: "شطأه. القرآن"، وقد يكون متطرفاً نحو: "الخبء - المرء" ٢ - حرفا اللين: أي الواو والياء الأصليان الساكنان المفتوحة ما قبلهما، والهمز الذي بعدهما قد يكون متوسطاً نحو "سوأة - شيئاً" أو متطرفاً نحو: "السوء، شئ" ٣ - حرفا المد واللين: أي الواو الأصلية الساكنة المضمومة ما قبلها والياء الأصلية الساكنة المكسورة ما قبلها، والهمز الذي بعدهما قد يكون متوسطاً نحو "السوآى، سيثت" أو متطرفاً نحو: "السوء، جيئ" انظر سراج القارئ ص ٨٥، الوافي ص ١١٢، الإتحاف: ٢٢٩/١.

(٥) ك، ز: (المسكن)

(٦) الجميع عدا "ل": (والياء والواو)

(٧) المراد بالزائد هنا: ما زاد على الفاء والعين واللام فمثلاً: "هيئة" على وزن "فعله" فالياء فيها أصلية وليست زائدة، أما "خطيئة" فوزنها: "فعله" فيأؤها زائدة فإن كان الساكن الذي قبل الهمز المتحرك الفاء أو زائداً فسيأتي بيانه قريباً. (انظر الإتحاف: ٢٢٨/١).

(٨) ل: (وجزاء) وفي "ق": (وجزأوه) والصحيح المثبت لدلاله السياق عليه ولا يصح التمثيل بغيره مما قبل الهمز فيه ألف، وانظر الإتحاف: ٢٣٠/١ وسقطت الواو التي بعد (جزعاً) من "ل"

(٩) س: (ونحوه والمرء)

(١٠) (والسوء) الثانية سقطت من: ل، س.

(١١) ث، س: (والسوا)

(١٢) الجميع عدا "ل": (بغير)

(١٣) ك، ث، س: (بغير)

للسخاوي نبه عليه في النشر^(١) فإن كان المتسكن الذي قبله^(٢) واحدا منها^(٣) فقد ذكره مستثنيا له من عموم ما قبله مبتدءاً بالألف بقوله:

سوى أنه من بعد ما ألف جرى *** يسهله مهما توسط مدخلاً

[سوى أنه من بعد ما ألف جرى] أي سوى أن الهمز المتحرك حالة كونه جارياً من بعد ألف

[يسهله^(٤)] حمزة بينه وبين الحرف المجانس لحركته [مهما توسط مدخلاً] أي مهما توسط

مدخله أي محله من الكلمة ومنه المنون المنصوب نحو "دعاء" فيسهله ونحو "جاءكم" بينه وبين الألف ونحو "ابنأؤكم"^(٥) بينه وبين الواو ونحو "بأسمائهم" بينه وبين الياء ويمد الألف في الجميع مداً طويلاً مقدار ثلاث ألفات على المشهور^(٦) أو يقصره لأنه حرف مد قبل همز مغير بالتسهيل^(٧)

ويبدله مهما تطرف مثله *** ويقصره أو يَمْضِي على المدِّ أطولاً

[ويبدله مهما تطرف] نحو "السماء وبرعوا" ألفاً [مثله]^(٨) أي مثل الألف الذي قبله فيجتمع

ألفان الألف الأصلي والمبدل وحينئذ إما أن تحذف الأول^(٩) أو الثاني أو تثبتهما^(١٠) فالثاني عند

(١) قال في النشر: ٣٥٢/١: (لا يجوز المد في وقف حمزة وهشام على نحو "وتذوقوا السوء" و"حتى تقيء" حالة النقل إن وقف بالسكون لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة إليه ولا يقال إنه إذ ذاك حرف مد قبل همز مغير، لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن حرف المد للوقف وأما قول السخاوي: "وتقف على المسئى بإلقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المد لأن الياء وإن زال سكنونها فقد عاد إليها" فإن أراد المد الذي كان قبل النقل وهو الزيادة على المد الطبيعي فليس يجيد لأنه لا خلاف في إسقاطه، وإن أراد المد الذي هو الصفة اللازمة قد عاد إلى الياء بعد أن لم يكن حالة حركتها بالنقل فمسلم بأنه يصير مثل (هو وهي) في الوقف من نحو قوله: (وهو بكل شيء، وهي تجري) وكذا قوله في (ليسوا) والله أعلم) أهـ. أما كلام السخاوي المشار إليه فهو في فتح الوصيد بنصه، لكن بزيادة لفظ "على الأول" بعد كلمة "المسئى".

(٢) قبله: سقطت من "ل"

(٣) أي من الألف أو الواو والياء الزائدين.

(٤) ت: (يسهل)

(٥) س: (ساء كم).

(٦) ل، ق: بدون: (على المشهور).

(٧) فهذا نوع رابع من أنواع الهمز المتحرك الذي قبله ساكن، لكن حكمه عند حمزة يختلف عما قبله فلذلك استثناه في هذا البيت والذي بعده، وهذا النوع هو الهمز المتحرك الواقع بعد الألف، وهو قسمان: ١ - إما أن يقع في وسط الكلمة فهذا حكمه التسهيل بين بين، وحمزة في ألفه الواقعة قبل الهمز المتوسطة وجهان: المد المشيع بمقدار ست حركات، والقصر بمقدار حركتين عملاً بالقاعدة التي ذكرها في قوله:

(وإن حرف مد قبل همز مغير *** يجز قصره والمد ما زال أعدلاً) ٢ - وإما أن يقع في طرف الكلمة فهذا حكمه أن يبدل الهمز الفاء مثل الألف

التي قبلها كما بينه في البيت بعده. (انظر سراج القارئ ص ٨٦، الوافي ص ١٤٤، الإتحاف: ١ / ٢٢٩).

(٨) ل: (النساء مثله) بدل (ألفا مثله) وكلاهما محتمل فعلى الأول يكون "النساء" مثلاً ثالثاً، وعلى الثاني يكون قوله "ألفاً" بياناً وتوضيحاً لما

بعده.

حذف الأول حرف مد مجرد عن^(١) سبب المد وحيثئذ^(٢) يقصره^(٣) لا غير والأول - عند حذف الثاني أو إبقائه - حرف مد قبل^(٤) همز مغير [و] حيثئذ إما [يقصر]ه^(٥) مع حذف الثاني فيكون الملفوظ^(٦) به ألفا أو مع إبقائه فيكون الملفوظ به ألفين [أو يمضى على المد] له حالة كونه مدأ [أطولا^(٧)] بمعنى طويلاً بأن يزيد عليه ألفين مع حذف الثاني وألفا مع إبقائه على خلاف أصله في زيادة ألفين في المد الطويل اكتفاء بالألف المبدلة فيكون^(٨) الملفوظ به مع كل من الحذف والإبقاء ثلاث ألفات^(٩) فتحصل^(١٠) أن له في ذلك ثلاثة أوجه المد مقدار ثلاث ألفات والتوسط مقدار ألفين والقصر مقدار ألف [وبعضهم يزيده مع إبقاء الألف المبدلة ألفين على أصله ليكون الملفوظ به مع ذلك أربع ألفات]^(١١)

وَيَدْعُمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مَبْدِلًا *** إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يُفَصَّلَا

(٩) ل، ق: (الأولى) والمثبت أولى لاتفاق النسخ على كلمة (الثاني) الآتية.

(١٠) كذا في "ق": (تثنيهما) وفي البقية كأنها: (تثنيهما) وهو خطأ ولعلها: (تثنيهما) كما هي العبارة في إبراز المعاني ص ١٦٩، سراج القارئ ص ٨٦، و لأنه لا وجه لاتثنيهما جميعاً.

(١) ق: (ومن)

(٢) ق: (وح) اشارة واختصار لكلمة (وحيثئذ) وهذا متكرر فيها.

(٣) ق: (تقصره).

(٤) ث: (فقبل)

(٥) ق: (يقصر)

(٦) (الملفوظ) سقطت من "ل".

(٧) هذا القسم الثاني من الهمز المتحرك الواقع بعد الألف وهو ما وقع في طرف الكلمة نحو "جاء، السماء" فهذا يسكن للوقف ثم يبدل ألفا من جنس ما قبله، فيجتمع الفان، فيجوز حذف احدهما للساكنين، فعلى تقدير أن المحذوف هي الأولى قُصر، لأن الألف الثانية حيثئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا يجوز فيها إلا القصر مثل: (بدأ، أنشأ) عند الوقف عليهما، وعلى تقدير أن المحذوف هي الثانية يجوز المد والقصر لأنها حرف مد وقع قبل همز مغير بالإبدال ثم بالحذف، ويجوز ابقاؤهما وعندها يتعين المد المشيع بقدر ثلاث الفات، ووجه ذلك أن في الكلمة الفين: الألف الأولى الأصلية، والألف الثانية المبدلة من الهمزة، فتزاد ألف ثالثة للفصل بين الألفين فيمد ست حركات لأن مقدار الألف حركتان، ويجوز التوسط من أجل التقاء الساكنين قياساً على سكون الوقف، فتحصل في هذا القسم ثلاثة أوجه: المد والقصر والتوسط. (انظر الإتحاف: ١ / ٢٢٨، الوافي ص ١١٤، النشر: ٤٣٢/١، ٤٦٦).

(٨) ك، ز، ث، س: (ليكون)

(٩) ما ذكره الشارح في تقدير المد الطويل الفاصل بين الألفين بمقدار ثلاث الفات نقله عنه صاحب الإتحاف: ١ / ٢٢٨ فقال: (وقدره ابن عبد الحق في شرحه للحرز بثلاث ألفات) أه. وتقدم في قسم الدراسة ص ٨٤.

(١٠) ك، ز، ث، س: (فيحصل)

(١١) ما بين القوسين لم يرد في: "ل، ق".

[و] سوى أن الهمز المتحرك [يدغم] حمزة^(١) [فيه الواو والياء مبدلاً إذا زيدتا من قبل] أي

يدغم فيه الواو والياء حال كونه مبدلاً منه أحدهما^(٢) إذا زيدتا من قبل الهمزة^(٣) [حتى يفصلاً]

حمزة^(٤) بذلك بين الزائد من الواو والياء الساكنتين الواقع بعدهما الهمز المتحرك والأصلي منهما

[فالأصلي منهما]^(٥) ينقل حركة الهمز إليه ويسقطه كما شمله ما مر والزائد يبدل الهمز من جنسه

ويدغمه^(٦) فيه والأصلي^(٧) ما قابل^(٨) الفاء والعين^(٩) واللام والزائد ما لا يقابلها كالواو في

"قروء"^(١٠) فإن وزنه "فعلول" وكالياء في "خطيئة" فإن وزنها "فعله"^(١١) ولما فرغ من بيان كيفية

تسهيل الأقسام الثلاثة^(١٢) أعنى: الهمز الساكن الذي قبله متحرك أو ساكن والمتحرك الذي قبله

(١) حمزة سقطت من "ق".

(٢) ق: (احدهما)

(٣) الجميع عدا "ل": (الهمز)

(٤) ز: (يفصلاً). وقوله (يفصلاً حمزة) يقتضي ضبط الصاد المشددة بالكسر، وهذا ما يفهم من قول شعلة ص ١٤٢: (وضمير يفصلاً حمزة أو للإدغام) أهـ. وهكذا ضبط بالشكل في شرحه. أما في النظم فهو مضبوط بالفتح ومعناه: حتى يميز الحكم بين الهمزة الواقعة بين الواو والياء الزائدتين، والواقعة بعد الأصليتين، وانظر الوافي ص ١١٠.

(٥) ما بين القوسين سقط من "ث".

(٦) ق: (ثم يدغمه) بدل (ويدغمه)

(٧) ل، ث: (والأصل)

(٨) ث: (باوائل) بدل (ما قابل)

(٩) ك، ز، ث، س: (والعين).

(١٠) في هامش "ك": (مطلب: ما قبله ياء أو واو ساكنة زائدة نحو قرء).

(١١) فخلاصة هذا البيت: هو النوع الخامس من أنواع الهمز المتحرك الواقع بعد ساكن، وهو الهمزة الواقعة بعد واو مضموم ما قبلها، والهمزة الواقعة بعد ياء مكسور ما قبلها إذا كانتا زائدتين نحو "قروء، خطيئة، والنسيء، وهنياً ومرياً" فأخبر أن حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو المذكورة وأو، ويدغم الواو الزائدة في الواو المبدلة، وكذلك فإنه يبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المذكورة ياءً، ويدغم الياء الزائدة في الياء المبدلة.. والواو والياء الزائدتان هما اللتان ليستا حرفاً أصلياً من حروف الكلمة وبنيتها، فلا تقعان فاء للكلمة ولا عيناً ولا لاماً لها، بل تقعان بين العين واللام: فقرء على وزن "فعلول"، وخطيئته على وزن "فعية". (انظر سراج القارئ ص ٨٦، الوافي ص ١١٠، الإتحاف: ٢٢٩/١).

(١٢) ل: (كيفية الأقسام لتسهيل الثلاثة)

ساكن شرع في بيان كيفية تسهيل القسم الرابع^(١) وهو المتحرك الذي قبله متحرك^(٢) فقال:

❖ وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَةٌ ❖ ❖ ❖ ❖ لَدَى فِتْحِ يَاءٍ وَوَاوٍ مُحَوَّلًا ❖

[ويُسمع] حمزة السامع [بعد الكسر والضّم همزة^(٣)] الواقع بعدهما [لدى فتحه^(٤) ياء] فيما

إذا وقع بعد الكسر [وواو] فيما إذا وقع بعد الضم [محوّلاً] كل منهما عنه^(٥) مثال الأول:

"ناشئه" والثاني: "مؤجلا"^(٦)

❖ وفي غير هذا بين بين ومثله ❖ ❖ ❖ يقول هشام ما تطرف مُسهلاً ❖

[و] يسمعه [في غير هذا] الهمز المفتوح الواقع بعد الكسر والضّم همزه حرفاً [بين بين] أي

بينه وبين الحرف المجانس لحركته ويصدق ذلك بالمفتوح بعد الفتح نحو "سأل" والمضموم بعد الضم

نحو: "برؤسكم" والمضموم بعد الكسر نحو: "مستهزؤون" والمضموم بعد الفتح نحو: "رؤوف"

والمكسور بعد الكسر نحو: "متكئين" والمكسور بعد الضم نحو: "سئلوا" والمكسور بعد الفتح نحو:

"ملائه" فأنواع الهمز المتحرك الذي قبله حرف متحرك تسعة أنواع [ومثله يقول هشام ما^(٧)

تطرف] برفع "مثل" ونصبه^(٨) وهو أجود أي ويقراً^(٩) هشام الهمز مثل حمزة مدة تطرفه فما

(١) في هامش "ك": (مطلب: المفتوح المتحرك قبله متحرك نحو ناشئة ومؤجلا)

(٢) وهذا النوع الذي هو "الهمز المتحرك بعد متحرك" تسعة أقسام، لأن الحركات ثلاث: كل واحدة قبلها ثلاث حركات، فثلاثة في ثلاثة تسعة. انظر إرباز المعاني ص ١٧٠، الإتحاف: ٢٣٢/١، وستأتي الإشارة إليها قريباً.

(٣) ل: (همزة)

(٤) ك: (الذي فتحه)

(٥) ك، ز، ث، س: (عند) والمعنى: ياء محوّلاً وواو محوّلاً عن الهمز، ولو كسر الواو من "محوّلاً" لكان جائزاً ويكون معناه: أي محوّلاً للهمزة ياءً وواواً. (انظر إرباز المعاني ص ١٦٩).

(٦) فهذان قسمان من التسعة وهما: مفتوح بعد كسر، مفتوح بعد ضم، وحكمها الإبدال للأولى ياء نحو: "ناشئة - فة" وللثانية واواً نحو: "مؤجلا - يؤده" انظر إرباز المعاني ص ١٧٠، أما بقية الأقسام السبعة فتحكمها التسهيل بين الهمز وبين الحرف المجانس لحركته. انظر الوافي ص ١١٦، الإتحاف: ١ / ٢٣٢، وسيأتي تفصيلها قريباً.

(٧) ز: (مأ).

(٨) أما رفع "مثله" فهو على الابتداء و"يقول" خبره، والضمير لحمزة أي: مثل مذهب حمزة مذهب هشام، وأما نصبه فهو على صفة مصدر مخذوف أي يقول قولاً مثله (انظر شعلة ص ١٤٣).

(٩) ك، ز، ث، س: (ويقرأه)

مصدرية ظرفية ويحتمل أن يكون^(١) مفعول "يقول" أي ويقراً هشام الهمز المتطرف مثل حمزة حالة كونه [مسهلاً] أي راكبا بذلك الطريق^(٢) الأسهل بخلاف الهمز المتوسط فيقروه^(٣) مثل غيره^(٤).
وإذ قدمت أحكام اقسام الهمز الأربعة فهنا تنبيهات:

(١) الأول: وفيه فائدتان متعلقتان بالقسم الأول، الأولى: ذكرها بقوله:

❖ ورثياً على إظهاره وإدغامه ❖ ❖ ❖ وبعض بكسر الياء تحوُّلاً ❖

[و] نحو [رثياً] "وتؤوي" مما الهمز فيه ساكن قبله متحرك^(٥) بحركة بعده حرف يجانسها: المعلوم

مما تقدم إبدال همزه من جنس حركة ما قبله لحمزة^(٦) بعد إبداله [على إظهاره و] على

[إدغامه^(٧)] فيما بعده [الجانس لحركة ما قبله^(٨)].

الثانية: ذكرها بقوله ما^(٩) الهمز فيه ساكن قبله^(١٠) مكسور وبعده هاء^(١١) المعلوم مما تقدم تحول

همزه ياء قرأه^(١٢) عن حمزة بعد تحوله^(١٣) ياء بعض بضم الهاء [وبعض^(١٤) بكسر الهاء لـ]

(١) ل: (يقول) بدل (يكون)

(٢) (الطريق) سقطت من الجميع عدا "ق"

(٣) ز: (ويقروه)

(٤) وذلك لأن المتطرفة أحرى بالتخفيف، لأنها آخر لفظ القارئ، وموضع استراحته وانقطاع نفسه. انظر إبراز المعاني ص ١٧٠، الاقتناع: ١/٤١٤.

(٥) ك، ز، ث، س: (فتحركت).

(٦) في الجميع (حمزة) والمثبت أولى وأوضح معنى.

(٧) الجميع عدا "ل": (على وإدغامه).

(٨) فخلاصة الفائدة الأولى تتعلق بلفظ "رثياً" في قوله تعالى: "أحسن أناثا ورثياً" مريم: ٧٤، فحمزة يخفف همزه بإبداله ياء لسكونه بعد الكسر،

فإذا فعل ذلك اجتمع ياءان، فهنا له فيه وجهان: ١ - إظهار الياء المبدلة من الهمزة، لأنها عارضة فكأن الهمز باق. ٢ - إدغام الياء المبدلة من

الهمزة في الياء التي بعدها إدغام مثلين مراعاة للفظ أو الرسم، وقد روي عن حمزة أنه استثناها فهمزها.. ويدخل في هذا الحكم أيضاً: "تؤوي" في

الأحزاب: ٥١، "تؤويه" في المعارج: ١٣. (انظر إبراز المعاني ص ١٧١، سراج القارئ ص ٨٧، الوافي ص ١١٧، الإنحاف: ١/٢٢٧).

(٩) ق: (وما)

(١٠) ز: (قبلها)

(١١) ل: كأنها (ما)

(١٢) كتب في الجميع: (قراءة) والمثبت أولى لموافقة ما بعده.

(١٣) ما بين القوسين مكرر في "ث"

(١٤) ز: (وبعد)

وجود [ياء^(١)] قبلها [تحوّلاً] عن الهمزة الواقعة تلك الهاء بعده

﴿كقولك انبتهم ونبثهم وقد *** رَوُوا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا﴾

[كقولك انبتهم ونبثهم] فيكون لحمزة في هائه^(٢) بعد تحول همزه ياء وجهان الضم والكسر^(٣).

(٢) الثاني: ومنه^(٤) طريقه أخرى في التسهيل لحمزة وهي اتباع الرسم ذكرها

بقوله [وقد رَوُوا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا] أي وقد روى^(٥) بعض أهل الأداء أن

حمزة كما كان مسهلاً للهمز باللفظ على الوجه السابق كان مسهلاً له بالخط العثماني^(٦)

(١) ل: (لوجود ياء).

(٢) ل: (هاء).

(٣) إذا فخلاصة الفائدة الثانية تتعلق بقراءة لفظي: "انبتهم - نبتهم" من قوله تعالى "انبتهم باسمائهم" البقرة: ٢٣، "ونبتهم عن ضيف إبراهيم الحجر: ٥١، "ونبتهم أن الماء قسمة بينهم" القمر: ٢٨. فحمزة يدل الهمزة فيها ياءً - كما هو معلوم - ثم إن أهل الأداء بعضهم يكسر هاء الضمير فيها نظراً لوقوع الياء قبلها المحولة عن الهمزة، وبعضهم يقولون الهاء على أصلها من الضم، نظراً لأن تلك الياء عارضة، فكأن الهمزة باقية.. فيكون في هاتين الكلمتين وفقاً لحمزة بعد الإبدال وجهان صحيحان: كسر الهاء وضمها قال في النشر: ٤٣٢/١: (والضم هو القياس وهو الأصح) أهـ. (انظر سراج القارئ ص٨٧، الواقي ص١١٨، التيسير ص٣٩، شرح الطيبة ص١٢٣).

(٤) ق: (وفيه).

(٥) في هامش "ك": (مطلب التسهيل الرسمي) ومعتاد: التخفيف الموافق للرسم العثماني للمصحف، ويقابله التخفيف أو التسهيل التصريفي. انظر

شرح الجعيري ص٤٠١

(٦) فهذه قاعدة مستقلة وهي: أن حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف، على ما كتب في زمن الصحابة - رضي الله عنهم - وضابط ذلك أن ينظر في القواعد المتقدم ذكرها فكل موضع امكن اجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره، نحو جعل "بارئكم" بين الهمزة والياء، وإن لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم، نحو جعل همزة (تفتق) بين الهمزة والواو. انظر إبراز المعاني ص١٧٢، سراج القارئ ص٨٨، لكن زاد في إبراز المعاني ص١٧٣ ما نصه: (قال غيره: وقد تأتي مواضع يتعذر فيها اتباع الرسم، فيرجع فيها إلى الأصول المتقدمة، وما روي عن حمزة. رحمه الله تعالى - يحمل على ما يسوغ فيه ذلك. والله اعلم) أهـ أما الجعيري فقد ذكر عبارة التيسير وهي قول الداني ص٤١: (واعلم أن جميع ما يسهل حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس) ثم قال الجعيري ص٤٠٢: (وعبارة التيسير تقتضي تعيين طريق الرسم فقط بحصره "فإنما" وتأكيده "بدون القياس" فطريق التخفيف القياسي زائد وعليه الأكثر كأبي العلاء وأبي الحسن). ثم قال الجعيري أيضاً ص٤٠٢ - ٤٠٣: (ثم والضابط: كل موضع يوافق القياس الرسم يتحد المذهبان، وموضع يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كفرض الألف بعد غير فتحة - (نحو "فلاؤه" فإن الهمزة مرسومة بالألف وقبلها كسرة ويتعذر اتباع الرسم هنا والنطق بألف بعد كسرة) - أو التقاء ساكنين على غير الحد - (أي يتعذر اتباع الرسم لأجل التقاء ساكنين على غير حد التقاءهما نحو "بريئون" فالقياس الإدغام، ولو أريد اتباع الرسم والنطق بياء وواو ساكنتين لتعذر ذلك) - أوليس معنى عند القائل - (نحو "ورثياً" فلو أريد اتباع الرسم واللفظ بياء مشددة لالتبس بالري الذي هو الامتلاء) فعندها يتعين القياس ويسقط مذهب الرسم، وموضع لا يتعذر يؤخذ له بالأمرين - نحو "تجوة" فإنه مرسوم بألف بعد الواو، فاتباع الرسم أن يقف بواو مفتوحة بعدها ألف، واتباع القياس أن يقف بواو ساكنة). أهـ انظر شرح الجعيري، وما بين الاقواس هو من التعليقات على المتن في نفس الصفحة ص٤٠٣. يتصرف اما ابن الجزري فملخص كلامه في هذا الموضوع كما في النشر: ٤٤٦/١: قال: (ومعنى ذلك أن حمزة لا يألو في وقته على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني اجمع على اتباعه. يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من انواع التخفيف موافقا لخط المصحف تخففه

ومثله^(١) هشام في المتطرف كما شمله^(٢) كلامه السابق^(٣) ثم بين كيفية التسهيل به بقوله:

﴿ففي الياء يلي والواو والحذف رَسْمُهُ * * * وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلًا﴾

[ففي الياء يلي والواو والحذف رسمه] أي فيتبع رسم الخط في المرسوم بالياء نحو "مؤثلا"^(٤)

"ونسائكم" فيبدل^(٥) همزه ياء والمرسوم بالواو نحو "يذروكم" "وأبناؤكم" فتبدل همزه واواً
والمرسوم بالحذف نحو "يستهنؤون" "وشيء" فيحذف همزه وكالياء^(٦) والواو اختهما^(٧) الألف
فيتبع في المرسوم بها رسم الخط نحو "سأل" "وامراته" فيبدل همزته ألفا وذهب^(٨) العلامة أبو شامة
إلى مخالفة الألف للياء والواو فقال: (وانما لم يذكر^(٩) الألف وإن كانت الهمزة تصور^(١٠) بها

به دون ما خالفه وإن كان أقيس. وهذا معنى كلام الداني، ومعنى قول الداني "دون القياس" أي الجرد عن اتباع الرسم، وليس معناه وإن خالف القياس كما توهمه بعضهم، فإن اتباع الرسم لا يجوز إذا خالف قياس العربية.. الخ كلامه مما فصل في القول فيما يتعلق بالمواضع التي خرجت كتابة الهمزة فيها عن القياس.. وخلاصة القول كما فصل ذلك وبينه في الواو ص ١١٩ بتصرف فقال: (فإن همزة كان يتبع رسم المصحف العثماني في الياء والواو والحذف. وذلك أن الهمزة تارة تكتب صورتها ياء في المصاحف، وتارة تكتب صورتها واواً، وتارة تحذف فلا تكتب لها صورة، فما كانت صورتها ياء وقف عليه بالياء، وما كانت صورتها واواً وقف عليه بالواو، وما لم تكن له صورة حذف أي وقف عليه بالحذف وليس معنى هذا أن كل كلمة صورت همزتها بالواو يصح الوقف عليها بالواو الخالصة، ولا أن كل كلمة جعلت صورتها ياء يوقف عليها بالياء المحضة، ولأن كل كلمة حذفت صورة همزتها يصح الوقف عليها بحذف الهمزة، فإن ذلك كله موقوف على السماع وصحة النقل وثبوت الرواية، فإن القراءة سنة متبعة يتلقاها الآخر عن الأول، وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت همزتها في المصاحف بالواو، وثبتت الرواية الصحيحة بجوار الوقف عليها بالواو، وحصرها الكلمات التي رسمت همزتها ياء وصح النقل بجواز الوقف عليها بالياء، وضبطوا الكلمات التي حذف صورة همزتها وثبتت النقل بصحة الوقف عليها بحذف الهمزة، فلا يسوغ للقارئ أن يعدو الكلمات التي نصوا عليها وجمعوها إلى غيرها من الكلمات التي لم يصح سندها ولم تثبت روايتها، وسأجمع لك هذه الكلمات إن شاء الله تعالى، على أن جمهور أهل الأداء من العراقيين والمشاركة وكثير من المغاربة لم ينقلوا التخفيف الرسمي عن همزة ولم يعرجوا عليه ولم يشيروا إليه، وإنما جنحوا إلى التخفيف القياسي) ثم جمع تلك الكلمات التي أشار إليها وفصل القول فيها ص ١١٩ - ١٢٠. وما ذكره في الواو إنما هو تلخيص - تقريباً - لما بينه في النشر (٤٥٩/١ - ٤٦٣) وقد أطلت ابن الجزري فيه الكلام ووضحه وشدد التأكيد على من بالغ في اعتبار التخفيف الرسمي دون النظر إلى وروده في القياس، وصحته في العربية، أو اختلال الكلمة به وفساد المعنى إلى أن قال ص ٤٦٢: (وهذا كله لا يجوز ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن همزة ولا عن أحد من أصحابه ولا عن نقل عنهم ويقال له الرسمي وقد يقال له الشاذ، وقد يقال له المتروك، على أن بعضه أشد نكراً من بعضه). وقال ص ٤٦٣: (واما غير ذلك فمنه ماورد على ضعف ومنه ما لم يرد بوجه، وكله غير جائز من القراءة من أجل عدم اجتماع الأركان الثلاثة فيه. فهو من الشاذ المتروك الذي لا يعمل به ولا يعتمد عليه والله اعلم) أه

(١) ق: (ومثل)

(٢) ك، ز، ث، س: (يشمله)

(٣) وكما ذكر ذلك الجعيري في شرحه ص ٤٠١.

(٤) ث: (مرسلاً)

(٥) ق: (فتبدل) في الموضعين

(٦) ل: (كالياء) بدون الواو

(٧) ل: (واختهما)

(٨) ل: (وذكر)

(٩) ك، ث: (تذكر)

(١٠) ث: (تصدر)

كثيراً لأن تخفيف كل همزة^(١) صورت^(٢) ألفا على القاعدة المتقدمة لا يلزم منه مخالفة الرسم لأنها إما أن تجعل بين بين^(٣) نحو "سأل" أو تبدل^(٤) ألفا^(٥) نحو "ملجأ"^(٦) فهو موافق للرسم وإنما تجيء المخالفة في رسمها بالياء والواو وعدم رسمها^(٧) وقال أيضاً: (والضابط في ذلك يعنى اتباع الرسم أن ينظر^(٨) في القواعد المتقدمة فكل موضع امكن اجراؤها من غير مخالفة الرسم لم يتعد إلى غيره كجعل^(٩) "بارئكم" بين الهمزة والياء وإبدال همزة^(١٠) "ابريء" ياء^(١١) وهمزة "ملجأ"^(١٢) ألفا وإن لزم فيها مخالفة الرسم فسهل^(١٣) على موافقة الرسم فاجعل^(١٤) "تفتؤ" ^(١٥) بين الهمزة^(١٦) والواو ومن "نباي"^(١٧) بين الهمزة والياء ولا تبدلها ألفا^(١٨) وكان^(١٩) القياس على ما مضى^(٢٠) ذلك لانهما يسكنان للوقف وقبلهما فتح فيبدلان^(٢١) ألفا^(٢٢) وهذا الوجه يأتي تحقيقه في قوله "فالبعض^(٢٣) بالروم سهلاً" انتهى^(٢٤) وحاصله أن طريق اتباع الرسم لا يؤخذ به الا حيث يلزم

(١)ق: (ضمن) بدل (همزة)

(٢)ل: (صورة)

(٣)(بين) سقط من: "س"

(٤)ق: (مبدل)

(٥)ث: (الياء) بدل (ألفا)

(٦)ق (لا ملجأ)

(٧)انظر كلام أبي شامة في إبراز المعاني ص ١٧٢ مع اختصار يسير لبعض العبارات. وقد تقدم نقل بعض كلامه قريبا

(٨)ك، ز، س: (تنظر)

(٩)في إبراز المعاني ص ١٧٢: (نحو جعل)

(١٠)في هامش: ك، ث: (على قول الأخفش). وفي إبراز المعاني ص ١٧٢ (همز) في الموضعين بدل (همزة)

(١١)العبارة في "ل" (وابدال همزة ياء) بإسقاط: (ابريء)

(١٢)الجميع عدا "ق": (لا ملجأ) والصحيح المثبت كما في إبراز المعاني ص ١٧٢

(١٣)ق: (فتسهل)، ث: (مسهل) وفي البقية (فيسهل) والمثبت من الإبراز ص ١٧٢.

(١٤)ز: (فتجعل) وفي البقية (فيجعل) والمثبت من الإبراز ص ١٧٢.

(١٥)ق: (نحو تفتؤ) وهذه الزيادة: (نحو) ليست في إبراز المعاني، "تفتؤ": يوسف: ٨٥

(١٦)ل: (الهمز) والمثبت موافق لما في إبراز المعاني ص ١٧٢

(١٧)الأنعام: ٣٤

(١٨)في هامش: ك، ث: (إلا وقف عليهما دائماً)، وفي الجميع (ولا يبدلان ألفا) والمثبت من الإبراز ص ١٧٢. وسقطت من "ث"

(١٩)ق: (ولأن) بدل (وكان)

(٢٠)ك، ز، س، ث: (نص) بدل (مضى).

(٢١)ق: (يبدلان)

(٢٢)ث: (الياء)

(٢٣)ل: (والنص) بدل (فالبعض)

(٢٤)انظر إبراز المعاني ص ١٧٢ مع اختلاف يسير تقدمت الإشارة إليه في الهوامش السابقة

من التسهيل على القياس مخالفة^(١) فيمتنع^(٢) الإبدال^(٣) في نحو "سأل" و"بارئكم" ويتعين^(٤) التسهيل لأنه غير مخالف للرسم وذلك لأن قياس ما سهل^(٥) كالالف^(٦) أن يكتب ألفا وما سهل^(٧) كالياء أن يكتب ياء وصوبه الشمس الجزري^(٨) لكن قال المرادي^(٩) والظاهر^(١٠) جواز الإبدال في ذلك ونحوه كما نص عليه غيره وإنما يتبع فيما ذكر رسم الخط حيث لم يمنع منه مانع كما في "النشأة" لا يبدل^(١١) همزه ألفا لتعذر النطق بها^(١٢) بعد السكون وكما في "أرايت" لا يبدل^(١٣) همزه ألفا لئلا يؤدي إلى اجتماع الساكنين على غير حده في غير الوقف وكما في "يجثرون" لا تحذف همزه من غير نقل حركته لما قبله لئلا يوهم غير معناه^(١٤)

٣) الثالث^(١٥): وفيه فائدة متعلقة بالهمز المضموم بعد الكسر والمكسور بعد الضم المعلوم مما مر تسهيلهما كالحرف المجانس لحركتهما ذكرها بقوله [والاخفش^(١٦)] النحوي [بعد الكسر ذا

(١)ق: (مخالفته). ث: (مخالفة).

(٢)ق: (فمنع)

(٣)ل: (تمنع الانزال)

(٤)ل: كأنها (وغير)، ق: (وعين)

(٥)الجميع عدا "ل": (ما يسهل)

(٦)ل: (بالألف)

(٧)ث: (ويا سهل) والبقية: (وما يسهل) والمثبت من: "ل".

(٨)تقدم نقل كلام ابن الجزري حول الموضوع قريباً، وانظر النشر: ١ / ٤٤٦.

(٩)كذا في "ل، ق": (المرادي) وفي البقية: (الرازي) والمرادي هو (الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي أبو محمد بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادي المصري، الفقيه النحوي اللغوي المفسر، قرأ القراءات على العلامة مجد الدين اسماعيل بن الشيخ تاج الدين محمد البناكي، وأخذ العربية عن جماعة آخرهم أبو حيان، والفقه عن الشيخ شرف الدين المغيلي المالكي، من كتبه "تفسير القرآن" في عشر مجلدات، "شرح التسهيل"، "شرح اللافية" في النحو، و"اعراب القرآن وشرح الشاطبية" و"فرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف. توفي يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة (انظر غاية النهاية: ٢٢٧/١، بغية الوعاة: ٥١٧/١، الأعلام: ٢١١/٢) قلت: ولعل هذا النقل عنه من أحد مصنفيه الأخيرين، ولم أعثر عليهما ولا في فهارس المخطوطات. والله أعلم.

(١٠)ق: (الظاهر) بدون الواو.

(١١)ك، ق، ز، س: (تبدل)

(١٢)بها) سقطت من "ز".

(١٣)ق: (تبدل)

(١٤)العبارة في: ك، ز، ث، س: من بعد قوله (بعد السكون) إلى قوله "الثالث" علي النحو الآتي: (وقد يضعف إذا أدى إلى ما هو كذلك كاجتماع الساكنين على غير حده في غير الوقف في نحو "أرايت" و"سألت" وإن ورد النص به عن حمزة وذلك من غير نقل حركته لبناء فعله، الثالث).

(١٥)العبارة في "ل": (الثالث من غير نقل حركة لما قبله) بتأخير هذه العبارة عن موضعها أنفاً كما هو مثبت من: "ق"، وهذا هو التبيين الثالث مما أشار إليه الشارح بقوله: (فهنا تنبيهات).

(١٦)الأخفش هنا هو الذي سيأتي ذكره في سورة الأنعام، وهو غير الذي ذكره في سورة النحل كما ذكره أبو شامة ص١٧٤ وهو أحد الأخفاش الثلاثة المشهورين، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري مولى بني مجاشع، لزم سيوبه حتى برع، وكان معتزلياً، حدث عن الكلبي

الضم أبدياً [أي أبدل الهمز^(١) ذا الضم بعد الكسر:

﴿بياء وعنه الواو في عكسه ومن حكي فيها كاليا وكالواو أعضلاً﴾

[بياء^(٢)] نحو "مستهزؤن" [وعنه الواو في^(٣) عكسه] أي وحكى عنه في عكسه وهو ذو الكسر

بعد الضم الواو أي حكى عنه^(٤) فيه^(٥) إبدال الهمز بها^(٦) نحو "سئلوا" [ومن حكى] عنه

[فيهما] أي في ذي الضم بعد الكسر وذي الكسر بعد الضم التسهيل [كالياء] المجانسة للكسر

السابق في الأول [وكالواو] المجانسة للضم السابق في الثاني [أعضلاً] أي حكى أمراً معضلاً^(٧)

أي مشكلاً^(٨) لمخالفته للقياس من تدبير الهمز في التسهيل بحركته الموافق له ما مر في النوعين وهو

مذهب سيبويه وعليه اقتصر الجمهور لحمزه^(٩) وغيرهم يأخذون له بمذهب^(١٠) الأخفش أيضاً

فعلم أن فيهما له ثلاثة أوجه^(١١) ويزيد نحو "مستهزؤن" من أولهما بوجهين آخرين ذكرهما بقوله:

﴿ومستهزؤون الحذف فيه ونحوه * * * وضم وكسر قبل قبل وأخيملاً﴾

والنحوي وهشام بن عروة، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، قال أبو عثمان المازني: كان الأخفش أعلم الناس بالكلام واحذفهم بالجدل، صنف

الأوساط في النحو، معاني القرآن، المقاييس في النحو، الاشتقاق، المسائل، وغيرها، ومات سنة: نيف عشرة ومائتين. انظر سير أعلام النبلاء:

٢٠٦/١٠، بغية الوعاة: ٥٩٠/١، الأعلام: ١٠١/٣.

(١) ل، س: (الهمزة).

(٢) ق: (ياء)

(٣) س: (الواو في) بدل (الواو في).

(٤) ق: (عند)

(٥) ل: بدون (فيه)

(٦) ق: (فيها).

(٧) ق: (معضلاً)

(٨) أي أتى بعضلة وهي الأمر الشاق لأنه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها، ويقال: قد أعضل الأمر: أي اشتد

وغلظ واستغلق. انظر إرباز المعاني ص ١٧٥، اللسان: ٥١١/١١.

(٩) ل: كأنها (كحمزة)

(١٠) ق: (مذهب)

(١١) ملخص ما تقدم - كما في الإتحاف: ٢٣٣/١ بتصرف: أنه حكى عن الأخفش أنه أبدل الهمزة المكسورة بعد الضم وأواً خالصة، فيقول في

نحو "سئل": "سول"، وأبدل الهمزة المضمومة بعد الكسر ياء خالصة فيقول في نحو "مستهزؤن" "مستهزيون"، فدبروها بحركة ما قبلها ن

ونسبوه على إطلاقه للأخفش، والجمهور على الغاء هذا المد والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها كما هو مذهب سيبويه، وذهب آخرون إلى

التفصيل: فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو "سنقرتك" وبمذهب سيبويه في نحو "سئل" ومستهزؤن" لموافقته الرسم، وهو اختيار

الداني وغيره. وانظر: النشر: ٤٤٤/١، شرح الطيبة ص ١٢٠.

[ومستهزؤون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل] أي ومستهزؤون قيل فيه^(١) وفي نحوه من كل ما الهمز فيه مضموم بعد كسر وقبل واو ساكنة ولا صورة^(٢) له في الرسم مع الأوجه الثلاثة السابقة الحذف للهمز اتباعاً للرسم وضم أو كسر قبل الهمز المحذوف على الزاي [وأخماً] هذان الوجهان أي تُركا^(٣) قياساً إذ في الوجه الأول نقل الحركة إلى الحرف^(٤) المتحرك وهو غير جائز وفي الثاني وجود واو ساكنة قبلها كسرة وذلك غير موجود في الكلام لكن قد^(٥) أخذ بهما له وهما مبنيان على أنه لا صورة للهمز في الرسم والواو المرسومة صورة واو الجمع وهو أحد احتمالين ثانيهما أن الواو المرسومة صورته ولا صورة لواو الجمع وعليه تبدل واواً [عند غير أبي شامة ومن تبعه]^(٦) مع كسر الزاي قبله وسكون الواو بعده فصار في "مستهزؤون"^(٧) ونحوه بهذا الوجه ستة أوجه، وظاهر أنه يجوز المد والتوسط والقصر مع كل واحد منها^(٨) إلا مع وجه كسر الزاي^(٩) مع الحذف^(١٠).

تنبيه: ما تقرر من إجمال^(١١) حذف الهمز مع ضم الزاي هو ما ذكره الفاسي^(١٢)

(١) ث: (قيد)

(٢) ل: (ولا ضرورة).

(٣) الخامل: الساقط الذي لا نهاية له ولا قيمة، انظر اللسان: ٢٢١/١١، إبراز المعاني ص١٧٧، الوافي ص١٢١.

(٤) ث: (الحذف).

(٥) ق: (كلتهما) بدل (لكن قد). ث: (ولكن).

(٦) ما بين القوسين كتب في: ك، ز، ث، س بعد قوله: (وسكون الواو بعده). أما رأي أبي شامة المشار إليه فهو قوله ص١٧٦: (قلت: هذا الذي ذكره الشيخ فيه نظر، وإن كان قد تبعه فيه جميع من رأيت له كلاماً على شرح هذا البيت سوى الشيخ أبي عمرو - رحمهما الله تعالى - والصواب أن يقال: ضم ما قبل الواو وجه جيد، وليس نقلاً لحركة الهمزة إليه، وإنما بنى الكلمة على فعلها... الخ كلامه، ومن تبعه شعله في شرحه ص١٤٧، وابن القاصح في سراج القارئ ص٨٩، وقال في النشر: ٤٤٣/١: (والصواب أن الألف من أخملاً للإطلاق وأن هذا الوجه من أصح الوجوه المأخوذ بها لحمزة في الوقف، ومن نص على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره، وإنما الخامل الوجه الآخر وهو حذف الهمزة وإبقاء ما قبل الواو مكسوراً على حاله على مراد الهمز) أهـ. وانظر الإتحاف: ٢٢٣/١، الوافي ص٢٢١.

(٧) ل: (يستهبؤون)

(٨) ق: (منهما)

(٩) ل: (الزاء)

(١٠) ك، ز، ث، س: (الخوف).

(١١) ث: (اجمال) س (اجمال).

(١٢) نص كلام الفاسي كما في مخطوطته "اللاتي الفريدة" لوحة ١٥٧ أ قال: [ومستهزؤون الحذف فيه ونحوه]. فأخبر أن الهمزة المضمومة بعد الكسرة إذا وقع بعدها واو ساكنة نحو "مستهزؤون والخاطئون وفمالتون ويستنبئونك وليواطئوا" فإن فيه الحذف بناء على ما تقدم من اتباع الرسم، وهذه الكلمات واشباهها لم ترسم للهمزة فيها صورة فإذا حذف بقيت الواو ساكنة بعد الكسرة (فمنهم) من يضم ما قبل الهمزة ومنهم من

كالسخاوي^(١) بناء على توجيهه بما مر ورده غيرهما بأن ضم الزاي لم ينقل إليه من الهمز بل اجتلب^(٢) إليه بعد حذف الهمز اتباعاً للرسم لتسلم الواو^(٣) فعلى هذا فالألف في "أحملاً" للإطلاق والضمير^(٤) عائد للكسر لا للضم أيضاً فهو غير مخمل^(٥) وقد وجه العلامة أبو شامة^(٦) عدم احتمال^(٧) بأنه على لغة من يقول استهزيت بلا همز مثل استقصيت^(٨) ومستهزون مثل مستقصون^(٩) وهي لغة حكاها^(١٠) الفراء^(١١) وغيره وردّه

يقيه على حاله من الكسر لأن حذف الهمزة عارض، والوجهان مخملان مطروحان. أما الأول فلما فيه من نقل الحركة إلى متحرك ولأن الطريق اتباع الرسم المشار إليه في الحذف أن تحذف الهمزة من غير أن تنقل حركتها. ألا ترى أن من سلك هذا في "المودة" قال (المودة) بوزن: الموزة، ولم ينقل الحركة. وأما الثاني فلما فيه مما لا يوجد في العربية من سكون الواو بعد الكسرة... الخ كلامه. وكلمة (فمنهم) التي بين القوسين زيادة من عندي لعلها سقطت من هذه النسخة مع أن السياق يقتضيها.

(١) نص كلام السخاوي كما في مخطوطته "فتح الوصيد" لوحة ٩٤ ب قال: [مستهزون ومتكون وفمالتون وليطفتوا ويستنبثونك ونحوه لم ترسم للهمزة فيه صورة فعلى اعتبار الرسم نقف بالحذف، إلا أن منهم من وقف "مستهزون ومتكون" فضم ما قبل الواو، ومنهم من كسر ما قبلها ولم يمد. قال الفراء: ومن العرب من يحقق الهمزة فيقول: "استهزات" فمن وقف (مستهزون) فعلى ذلك، ومنهم من يبدله فيقول (استهزيت) مثل (استقصيت) فمن وقف (مستهزون) فعلى ذلك (مستقصون) ومنهم من يبدل الهمز وهو يريد يعني التسهيل بين بين فيقول (استهزأت) فمن وقف (مستهزون) فعلى ذلك يعني بين بين. أي بين الهمزة والواو. وهذا هو الوجه المستعمل عند النحاة والقراء وعليه المعول (واحملاً) يريد المذهبين المذكورين وانهما احتمالاً لأن حركة الهمزة القيت على متحرك وفي الوجه الآخر واو ساكنة قبلها كسرة وليس ذلك في العربية [أهـ].

(٢) ق: (اجتبت)

(٣) قال الجعري ص ٤٠٦: (وشبهة القائل أنه توهم أنها حركة النقل، وليست بها بل هي مختلفة) أ.هـ وقال في النشر: ٤٤٣/١: (وليست هذه الضمة ضمة نقل حتى يلزم من ذلك نقل حركة الهمزة إلى متحرك كما توهمه بعضهم) أ.هـ.

(٤) ث: (والهمز) بدل (والضمير).

(٥) ث: (تعمل)

(٦) انظر هذا التوجيه في إبراز المعاني ص ١٧٦

(٧) ث: (اجماله)

(٨) ق: (استقصيت)

(٩) ل: (ويستهزون مثل يستقصون). ث: (ومستهزون مثل يستقصون) والمثبت موافق لما في إبراز المعاني ص ١٧٦.

(١٠) ز: (طاه). ث: (لماها) بدل (حكاها).

(١١) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا المعروف بالفراء شيخ النحاة، روى عن قيس بن الربيع ومنديل بن علي وابي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وعلي بن حمزة الكسائي، وروى عنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم وهارون بن ثعلب، كان يحب الكلام ويميل إلى الاعتزال وكان متديناً ورعاً على تبه وعجب وتعظم، قال أبو العباس ثعلب: لولا الفراء لما كانت العربية، وقال أبو بكر الأنباري. لو لم يكن لأهل بغداد من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهم بهما الإفتخار على جميع الناس، ومن كتبه: معاني القرآن، المقصور والممدود، الحدود، اللغات، اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، وغيرها. توفي سنة سبع ومائتين. (انظر تهذيب التهذيب: ٢١٢/١١، غاية النهاية: ٣٧١/٢، بغية الوعاة: ٣٣٣/٢، الأعلام: ١٤٥/٨. [وفي غاية النهاية: (بن منصور) وفي بغية الوعاة: (بن مروان) بدل "منظور"]. أما نص كلام الفراء المشار إليه فلم أقف عليه في كتبه لكن قال أبو شامة ص ١٧٦: (قال الفراء: من العرب من يبدل الهمز - يعني في الفعل - فيقول: استهزيت، مثل استقصيت، فمن وقف على: (مستهزون) فعلى ذلك مثل مستقصون).

المرادي^(١) بأن^(٢) قراءة حمزة ليست على هذه اللغة فإنه يقرأ بلغة الهمز وإذا وقف خففه^(٣) ولو كانت قراءته بلغة من لا يهمز لالتزم ذلك وصلاً ووقفاً كما قرأ^(٤) نافع (والصابون)^(٥) بغير همز.

٤) الرابع^(٦): وفيه فائدة متعلقة بالهمز المتوسط بالزوائد الشامل له ما^(٧) مر ذكرها بقوله:

﴿وما فيه يلقى واسطاً بزوائد***دخلن عليه فيه وجهازاً أعملاً﴾

[وما فيه يلقى واسطاً] أي وما يوجد^(٨) في الهمز متوسطاً [بـ] سبب^(٩) أحد [زوائد]

بصرفه^(١٠) للضرورة [دخلن عليه] لفظاً وخطاً بأن لم تختل^(١١) الكلمة التي هو بها بحذفها فليس

منها حروف المضارعة نحو "يؤمنون"^(١٢) [فيه وجهازاً أعملاً] التحقيق كالمهمز المتبتدأ والتسهيل

كالمتوسط بأحد الأصول^(١٣) والزوائد:

﴿كما ها وبأ واللام والبأ ونحوها***ولامات تعريف لمن قد تأملاً﴾

(١) تقدمت ترجمة المرادي ص ١٧٧ وفيها أن له شرحاً للشايطية وكتاباً في وقف حمزة وهشام، فلعل كلامه في هذه المسألة في أحد الكتابين، والله أعلم.

(٢) ق: (إن)

(٣) الجميع عدا "ل": (خفف) بدل (خففه).

(٤) ق: (ترا).

(٥) المائة: ٦٩ وانظر إبراز المعاني ص ١٧٧، النشر: ٤٤٢/١، الإتحاف: ٢٤١/١، الوافي ص ١٢١

(٦) أي رابع التسيهات في هذا الباب

(٧) ق: (مع ما مر).

(٨) يلقى: أي يوجد ومنه قوله تعالى: (ما ألقىنا عليه آباءنا) [البقرة: ١٧٠]. انظر إبراز المعاني ص ١٧٧، اللسان: ٢٥٢/١٥.

(٩) ل: (فسبب) البقية: (وسبب) والثبت من: "ق" وهو موافق للسياق وكذا في إبراز المعاني ص ١٧٧، سراج القارئ ص ٨٩.

(١٠) ل، ك، ز، ث: (يصرفه) بالياء.

(١١) ل: (تختل). ز: (تختل). ث: (بأن تختل).

(١٢) قوله: (بأن لم تختل الكلمة التي هو بها بحذفها ... الخ) هذا احتراز من حروف المضارعة الزائدة والتي إذا حذفت اختلت الكلمة ولم تفهم،

مثل: يؤمن، مؤمن، فليس فيه إلا تخفيف الهمز لقوة الامتراج بالبناء. انظر شرح الجعري ص ٤٠٩، الوافي ص ١٢٢، سراج القارئ ص ٩٠ وفيه: (فلا

خلاف في تحقيق الهمز في ذلك كله على ما سبق). أه وكذا قال أبو شامة ص ١٧٨: (والاختيار التحقيق لتأتي الوقف على ما قبل الهمز ... الخ

كلامه)

(١٣) وبالخلاصة: أن الهمز المتوسط على قسمين: متوسط لا ينفصل من الحرف الذي قبله نحو "سأل، ابناؤكم" فوجهه التسهيل على ما تقدم بلا

خلاف، والقسم الآخر: متوسط بسبب ما دخل عليه من الحروف الزوائد عليه ولا تختل الكلمة بحذفه نحو "سأصرف، سأريكم"، وهو موضع

اختلاف وفيه الوجهان: فمن القراء من ذهب إلى تخفيفه بالتسهيل أو الإبدال باعتبار أنه في وسط الكلمة صورة، وهو مذهب الإمام فارس بن أحمد،

ومنهم من ذهب إلى تحقيق الهمز باعتبار أنه في أول الكلمة حقيقة وهو مذهب الإمام طاهر بن غلبون. انظر سراج القارئ ص ٨٩، الوافي ص ١٢٣.

[كما ها] بزيادة ما أي "كها" في نحو "هؤلاء" ففيه التحقيق والتسهيل بالإتيان^(١) به بين الهمز

والواو لتحركه بعد ألف^(٢) أو بإبداله واواً على الرسم على مامر [ويا] في نحو: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾

ففيه^(٣) التحقيق والتسهيل بين الهمز والياء لما مرفيما قبله [واللام] في نحو "لإلى"^(٤) ففيه^(٥)

التحقيق والتسهيل بين الهمز^(٦) والياء^(٧) لأنه مكسور بعد فتح [والباء] في نحو "بأنهم" ففيه

التحقيق والتسهيل بإبداله ياء لأنه مفتوح بعد كسر [ونحوها] كالواو في نحو "وإنهم" ففيه

التحقيق والتسهيل بين الهمز والياء لأنه مكسور بعد فتح والسين في نحو "سأريكم" ففيه التحقيق

والتسهيل بينه وبين الواو لأنه مضموم بعد فتح [ولامات تعريف] في نحو: "الأرض والأسماء

والإنسان" ففيها التحقيق والتسهيل بإسقاط الهمز بعد نقل حركته إلى اللام لأنه متحرك بعد ساكن

ليس^(٨) أحد الحروف الثلاثة^(٩) وفي التحقيق السكت وعدمه كما^(١٠) تقدم في الباب قبله وهذه

الأمثلة ذكرت [لن قد تأملا] فلا يقف^(١١) عندها بل يقيس عليها ما أشبهها^(١٢).

(١) ت: (بالامارية) بدل (بالإتيان)

(٢) ق: (الألف)

(٣) ل: (فيه). ك، ز، ث، س: (منه).

(٤) في قوله تعالى "لإلى الله تحشرون" آل عمران: ١٥٨

(٥) ل: (فيه)

(٦) ل: (الهمزة)

(٧) ق: (والتسهيل بإبداله ياء) بدل (والتسهيل بين الهمز والياء)

(٨) (ليس) سقطت من: "ق"

(٩) وهي الألف والواو والياء الزائدتان، كما تقدم بيانه.

(١٠) ك، ز، ث، س: (على) بدل (كما)

(١١) ت: (يعف)

(١٢) تنبيه: ١ - لفظ "هاؤم" اسم فعل أمر بمعنى خذوا، و "ها" فيه ليست للتبني بل هي جزء من الكلمة، فليست همزته من قبيل الهمز المتوسط

بدخول حرف زائد عليه، فليس لحمزة فيه وفقاً لإلا التسهيل مع المد والقصر. ٢ - مما توسط فيه الهمز بزائد "وأمر، فأتنا، فأوروا"، ومما الحق

بالتوسط بزائد "الذي أوتمن، يا صالح اتنا، إلى الهدى اتنا، لقاءنا اتنا، يقول اتنا" لأن الكلمة التي قبل الهمز قامت مقام الواو والفاء في (وأمر)

ففي الوقف على كل ذلك لحمزة وجهان: الإبدال والتحقيق. وإن كان بعض العلماء اختار في المواضع الخمسة الملحقة التحقيق فقط لإمكان الوقف

على الكلمة التي قبل الهمزة، ومال إلى الإبدال ابن الجزرى فضعف وجه التحقيق. انظر الواقي ص ١٢٣، سراج القارئ ص ٩٠، النشر: ٤٥٦/١،

٤٧٢، الإتحاف: ٢٣٤/١.

(٥) الخامس: وفيه فائدة متعلقة بالهمز المتطرف^(١) ذكرها^(٢) بقوله:

❖ وَأَشْمِمُ وَرُمٌ فِيمَا سَوَى مُبَدَّلٍ ❖ ❖ ❖ ❖ بِهَا حَرْفٌ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفَلًا ❖

[وأشمم ورم فيما سوى متبدل بها] أي في همز^(٣) غير متبدل بلها [حرف مد] من الهمزات

المتطرفة السابقة [المشترك في تسهيلها حمزة وهشام أي اشمم في المضموم من ذلك ورم فيه وفي

المكسور أما الهمزة المتبدل بها حرف مد من الهمزات المتطرفة السابقة]^(٤) فلا تشمم ولا ترم^(٥)

فيها^(٦) [واعرف الباب محفلاً] بمعنى محفلاً^(٧) حال من الباب أي واعرف هذا الباب جميعاً إن

أردت معرفة ضابط النوعين^(٨): وضابط الأول كل همزة متطرفة قبلها ساكن غير ألف فشمل

ذلك نوعين^(٩) الأول ما تسقط بعد نقل حركتها لما قبلها وهي ما قبلها ساكن غير ياء ولا واو

زائدتين^(١٠) نحو: "دفء وشيء"^(١١) وسوء".

الثاني: ما تبدل من جنس ما قبلها ويدغم فيها وهي ما قبلها ساكن ياء أو واو زائدتان^(١٢) نحو

"قروء وبريء" وكذا الأصليتان^(١٣) على ما سيأتي.

(١) ت: (للتطرف).

(٢) ل: (ذكره)

(٣) الجميع عدا "ل": (همزة)

(٤) ما بين القوسين سقط من: "ل"

(٥) ق: (فلا يشم ولا يرم)

(٦) ل: (فيه)

(٧) ل: (متحفلاً)، وفي اللسان: ١٥٧/١١: (ومحفل القوم ومحفلهم: مجتمعه) والمعنى: أن هذا الباب موضع اجتماع أنواع تخفيف الهمز. (انظر:

الإبراز ص ١٧٩، السراج ص ٩٠)

(٨) فخلاصة معنى البيت: أي وأشمم أو رم في الهمز المتطرف المتحرك المسكن للوقف المخفف بأنواع التخفيف المتقدمة، إلا ما خفف بإبداله حرف

مد فلا يجوز دخول الاشمام ولا الروم فيه إن كان مرفوعاً، ولا يجوز دخول الروم إن كان مجروراً، وشمل ذلك أربع صور وهي: ١ - ما نقل إليه

حركة الهمز نحو "دفء، شيء". ٢ - ما خفف بالإبدال ياء نحو "النسي" أو واواً وادغم فيه ما قبله نحو "قروء، سو". ٣ - ما أبدلت الهمزة فيه

واواً أو ياء على التخفيف الرسمي نحو "الملؤا، ايتاءي". ٤ - ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش نحو "لؤلؤ، يدئ". وسيأتي مزيد بيان لهذا،

وانظر الإتحاف: ٢٤٥/١، الوافي ص ١٢٤.

(٩) ت: (نوعان)

(١٠) ك، ز، ت، س: (زائدين).

(١١) ل: (وسئ). ولعل الصحيح المثبت لأن "شئ" مثال لما قبله حرف لين، أما "سئ" فمثال لما قبله حرف مد، والمثال الذي بعده "سو" هذا

النوع الثاني، ولا حاجة لتكرار المثال.

(١٢) ك، ز، س: (زائدتان).

(١٣) ل: (الأصليان)

وضابط الثاني: كل همزة متطرفة قبلها متحرك نحو "نبؤ"^(١) و"تفتؤ"^(٢) وألف نحو "السماء"^(٣).
 ٦) السادس: وفيه فائدة متعلقة بالهمز المتحرك الذي قبله ياء أو واو^(٤) أصليتان المعلوم مما تقدم اسقاطه بعد نقل حركته لما قبله ذكرها^(٥) بقوله:

﴿وما واو أصلي تسكن قبله *** أو الياء فعن بعض بالإدغام حملاً﴾

[وما واو أصلي تسكن قبله أو الياء] أي والهمز الذي قبله واو أصلي متسكن أو ياء كذلك "كهيفة

وشيء وسوء" [فعن بعض بالإدغام] له بعد إبداله من جنس ما قبله من الواو أو الياء [حملاً]

اجراء للأصلي^(٦) من الواو والياء مجرى الزائد المحمل الهمز بعده بذلك^(٧) كما مر^(٨).

السابع: وفيه فائدة متعلقة بالهمز المتطرف الذي قبله حركة أو ألف المعلوم مما تقدم إبداله حرف

مد من جنس حركة ما قبله مع عدم الروم والإشمام ذكرها^(٩) بقوله:

﴿وما قبله التحريك أو ألف محرر *** ركا طرفاً فلبعض الروم سهلاً﴾

(١) كذا في "ل، ث" كأنها: "نبؤ" فلعلها كذلك من قوله تعالى "وهل أتاك نبؤا الخصم" ص: ٢١، أما في "ك، ز، س": (بيد) وسقطت من "ق".

(٢) ث: (وسوا).

(٣) وخلاصة هذه الأنواع: أن الهمز المتطرف المتحرك المسكن للوقف، إما أن يقع بعد حرف متحرك، يفتح نحو "انشأ" أو بكسر نحو "ينشئ" أو يضم نحو "لؤلؤ"، وإما أن يقع بعد ألف نحو "السماء"، وإما أن يقع بعد حرف ساكن غير الألف، وقد يكون هذا الساكن صحيحاً نحو "دفع" أو حرف لين نحو "شيء" أو حرف مد وواو نحو "لنتؤ" أو ياء نحو "سعى" أو يكون الساكن وواو نحو "قرؤ" أو ياء زائدة نحو "النسي". هذه جملة الأنواع أما أحكامها: فما وقع بعد حرف متحرك أبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله، وما وقع بعد ألف أبدل ألفاً، وما وقع بعد ساكن صحيح أو حرف لين أو حرف مد نقلت حركته إلى ما قبله ثم حذف، أما إذا وقع بعد واو زائدة أبدل واو أو أدمت الواو قبله فيه وإذا وقع بعد ياء زائدة أبدل ياء ثم أدمت بالياء قبله فيه. فبين الناظم أنه يجوز الإشمام والروم في هذا الهمز في جميع أحواله إلا في حال إبداله حرف مد فإذا أبدل حرف مد بأن وقع بعد متحرك أو بعد ألف فيمتنع دخول الإشمام والروم فيه. فالنوع الأول الذي ذكره الشارح هنا إنما هو ما يجوز دخول الإشمام والروم فيه، والنوع الثاني ما يمتنع ذلك فيه. (انظر الواو ص ١٢٤، سراج القارئ ص ٩٠)

(٤) ل: (واواً)

(٥) ث: (ذكره)

(٦) ل، ق: (للأصل) والصحيح المثبت كما يدل عليه السياق.

(٧) ل: (بعد بذلك)

(٨) والمعنى: أن الواو والياء الساكتين الواقعتين قبل الهمز المتحرك نوعان: ١ - أصليتان، وحكم الهمز بعدهما أن تنقل حركة الهمز إليهما ثم يحذف.

٢ - زائدتان، وحكم الهمز بعدهما أن يبدل حرفاً من جنس ما قبله ثم يدغم ما قبله فيه. فذكر في هذا البيت أن بعض أهل الأداء أجرى الأصليتين

مجرى الزائدتين، فأبدل الهمز بعد الواو الأصلية وواو ثم أدمتها في الواو الأصلية مثل: (سوءة - سوءة) وأبدل الهمز بعد الياء الأصلية ياء ثم أدمتها في

الياء الأصلية مثل: (هيئة - هيئة)، سواء كانت الواو والياء الأصليتان مديتين أم ليتين، وسواء كان الهمز متوسطاً أم متطرفاً نحو "شيء - لنتؤ".

وعليه يكون في الهمز الواقع بعد الواو والياء الساكتين الأصليتين وجهان: ١- نقل حركته إلى ما قبله من الواو أو الياء ثم حذفه. ٢- إبداله من

جنس ما قبله وادغام ما قبله فيه، وإن كان الأول أشهر (انظر شرح شعلة ص ١٤٩، الواو ص ١٢٥، الإتحاف: ٢٢٩/١).

(٩) ث: (ذكره).

[وما قبله التحريك] أي والهمز الذي قبله الحرف المتحرك [أو ألف] حالة كون ذلك^(١) الهمز

[محركا طرفا فالبعض بالروم سهّلا] أي فبعض أهل الأديان سهّله عن حمزة وهشام بينه وبين

الحرف المجانس لحركته أو المرسوم به^(٢) لكن مع رومه إذ لايتأتى الوقف على المحرك^(٣) ولا يسهّل الساكن فمنهم من أخذ بذلك وجعل لهما وجهين: الإبدال بلا روم ولا^(٤) إشماء - المعلوم مما مر - والتسهيل مع الروم^(٥) ومنهم من لم يأخذ به وجعل لهما وجهها واحدا وهو الإبدال بلا روم ولا إشماء^(٦) وقد ذكره منبها على شذوذه في ذلك بقوله:

❖ وَمَنْ لَمْ يَرْمِ وَأَعْتَدَ مُحَضًّا سَكُونَهُ ❖ ❖ ❖ ❖ وَالْحَقُّ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوْغَلًا ❖

[ومن لم يرم] الهمز المذكور مسهلا له [واعتد محضا سکونه] أي وعدّ سکونه محضا^(٧) لاشائبة

روم فيه فلا يسهل فقد شذ موغلا في شذوذه حيث لم يأخذ بما صحت به الرواية من تسهيله مع رومه لكنه مخصوص بما يصح رومه من المكسور والمضموم [و] مَنْ [الحق] بهما [مفتوحا فقد

شذ موغلا] في شذوذه أي مبعدا^(٨) فيه حيث خالف ما عليه القراء من عدم روم المفتوح^(٩) فما

(١) ت: (كونه أي ذلك)

(٢) (به) سقطت من: ك، ز، ث، س.

(٣) أي يشترط في التسهيل أن يكون مصاحبا للروم لأن الوقف بالتسهيل وحده يفضي إلى الوقف بالحركة الكاملة وهذا لا تسيغه قواعد القراءة (انظر الواقي ص ١٢٦).

(٤) ل، ت: (والاشمام)، ك، ز، س: (وبلا) والثبت من "ق"

(٥) تنبيه: معلوم أنه لا يجوز هذا الوجه وهو التسهيل بالروم إلا إذا كان هذا الهمز محلا للروم بأن يكون متحركاً وقبله متحرك نحو "يدأ" أو قبله الف ويكون الهمز مضموماً نحو "يشاء" أو مكسوراً نحو "من ماء"، أما إن كان منصوباً فلا يجوز فيه إلا الإبدال... ولا تنافي بين هذا البيت والذي قبله، فإن الأول دل على منع دخول الروم والاشمام في هذا الهمز حال إبداله حرف مد، والثاني دل على جواز دخول الروم فيه حال تسهيله بين بين (وانظر سراج القارئ ص ٩١، الإتحاف: ٢٤٦/١، الواقي ص ١٢٦)

(٦) ك، ز، س: (وبلا اشمام). ت: (والاشمام)

(٧) ل: بدون (محضا).

(٨) ل: (متعداً) وفي اللسان: ٧٣٢/١١ بتصرف: (ووغل: ذهب وأبعد... أوغل القوم وتوغلوا إذا أمعنوا في السير).

(٩) فخلاصة البيت الرد على مذهبي: الأول: الإقتصار على الإبدال وعدم جواز التسهيل مع الروم، الذي تقدم ذكره في البيت السابق، الثاني: جواز التسهيل مع الروم حتى إذا كان الهمز مفتوحاً، فحكم الناظم بإبطال المذهبين وشذوذهما وبعدهما. فتحصل أن في الهمز المتحرك المتطرف الساكن للوقف غير وجه الإبدال ثلاثة مذاهب: ١ - تسهيله مع الروم في المضموم والمكسور دون المفتوح. ٢ - منع التسهيل فيه مع الروم مطلقاً والإقتصار على وجه الإبدال. ٣ - جواز تسهيله مع الروم مطلقاً. والمذهب الأول هو المختار. (انظر الواقي ص ١٢٨، سراج القارئ ص ٩١).

قبله المتحرك نحو "إلى الملاء" "وقال الملاء" وما قبله الألف نحو "من السماء" "هم" (١) السفهاء" (٢)
 فلحمزة وهشام في كل منهما الوجهان على الصحيح (٣) وقد تقدم ما لهما في الثاني وهو ما قبله
 ألف من المد والتوسط والقصر مع الوجه الأول ولهما فيه مع الوجه الثاني المد والقصر لكن كل
 منهما على أصله في مقدار المد مع الوجه الثاني لا مع الأول فهشام في مقداره كحمزة كما نبه
 عليه بعضهم وهو مأخوذ مما مر في شرح قوله: (ويبدله مهما تطرف) البيت.. فتأمله (٤).

تنبيه: ما أفهمه ما تقرر من عدم جواز الإشمام في الهمز المضموم المتطرف الذي قبله حرف محرك أو
 ألف هو (٥) فيما إذا اتبع فيه طريقة القياس فإن (٦) اتبع فيه طريقة الرسم فإن وقف عليه بالحذف
 لكونه لاصورة له وكان قبله ألف فكذلك أو بالإبدال لكونه له صورة جاز فيه الإشمام إذ الإبدال
 فيه على الطريقة المذكورة انما يكون وهو باق على ضمه فجاز فيه الإشمام ككل مضموم وقف
 عليه وقد رسموا لجميع (٧) ما قبله محرك مما ذكر صورة وأما ما قبله ألف منه فلم يرسموا له صورة
 إلا مواضع رسم (٨) فيها واواً وزيد بعده ألف ولم يرسم (٩) الألف التي قبله وهي: ﴿أَنْبِؤًا﴾ في
 الأنعام والشعراء (١٠) و﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ﴾ في الروم (١١) و﴿وَمَا دُعَوًا﴾ بغافر (١٢) و﴿وَمَا نَشَأًا﴾
 بهود (١٣) و﴿جَزَوًا سَيِّئَةً﴾ (١٤) في الشورى (١٥) و﴿ذَلِكَ جَزَأًا﴾ في الحشر (١٦) [١٧] و﴿وَذَلِكَ﴾

(١) ل: بدون (هم)

(٢) في هامش: ك، ث: (الأوجه الخمسة في السفهاء).

(٣) قال في النشر: ٤٦٤/١: (والصواب صحة الوجهين جميعاً) أهـ. وانظر الإتحاف: ٢٤٦/١.

(٤) انظر النشر: ٤٦٦/١، الإتحاف: ٢٢٨/١، الوافي ص ١١٤.

(٥) ل: (فهو).

(٦) ث: (بأن).

(٧) ل: كأنها (للجميع). ق، ز: (الجميع)، والسياق يدل على صحة مثبت.

(٨) (رسم) سقطت من: ك، ز، ث، س.

(٩) ق: (ترسم). وانظر هذه المواضع أيضاً في النشر: ٤٥١/١، المقنع ص ٥٧-٥٨.

(١٠) الأنعام: ٥، الشعراء: ٦.

(١١) آية: ١٣.

(١٢) آية: ٥٠، ث: (بها فر)، ل: (لغافر).

(١٣) آية: ٨٧، وفي "ل": (تسؤ).

(١٤) ث: (وحررواه)، س: (وحر رأسه) بدل (وحرؤ اسية).

(١٥) آية: ٤٠.

(١٦) آية: ١٧.

(١٧) ما بين القوسين سقط من "ل"

جَزَوْا ﴿١﴾ و﴿إِنَّمَا جَزَوْا﴾ كلاهما في المائة^(١) و﴿مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ في فاطر^(٢) و﴿الْبَلَّوْا الْمُبِين﴾ في والصفات^(٣) و﴿بَلَّوْا مُبِين﴾ في الدخان^(٤) و﴿عَلَّمُوا بَنِي إِسْرَائِيل﴾ في الشعراء^(٥) و﴿الضُّعْفَوْنَا﴾ في إبراهيم والمؤمن^(٦) و﴿فِيكُمْ شُرَكَوْنَا﴾ في الأنعام^(٧) و﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَوْنَا﴾ في الشورى^(٨) واختلف^(٩) في ﴿أَبْنَوْا﴾ بتقديم الباء الموحدة في الأنعام^(١٠) و﴿جَزَوْا الْمُحْسِنِينَ﴾^(١١) في الزمر^(١٢) و﴿جَزَوْا﴾ في طه^(١٣) والكهف^(١٤) ففي كل من ذلك عند الوقف عليه لحمزة على ما تحصل مما ذكر خمسة عشر وجهاً^(١٥) خمسة على طريقة القياس: إبدال همزه ألفاً مع المد مقدار ثلاث ألفات والتوسط^(١٦) مقدار ألفين [والقصر مقدار ألف بلا روم ولا إشمام وتسهيله مع المد مقدار ثلاث ألفات]^(١٧) والقصر مقدار ألف بروم وعشرة^(١٨) على طريقة الرسم: إبداله واواً بلا روم وإشمام وإشمام مع المد مقدار ثلاث ألفات نظراً للهمز المبدل منه والتوسط مقدار ألفين ومقدار ألف ونصف والقصر^(١٩) مقدار ألف نظراً للواو المبدلة مع قطع النظر عن الهمز أصلها فإنها حينئذ حرف ساكن للوقف عليه قبله حرف مد ففيه الأوجه الثلاثة فهذه ثلاثة عشر وجهاً والوجهان الباقيان إبداله واواً بروم مع المد مقدار ثلاث ألفات والقصر مقدار ألف وهشام كحمزة فيما ذكر

(١) آية: ٢٩، آية: ٣٣

(٢) آية: ٢٨.

(٣) آية: ١٠٦.

(٤) آية: ٣٣.

(٥) آية: ١٩٧.

(٦) إبراهيم: ٢١، المؤمن: ٤٧.

(٧) آية: ٩٤.

(٨) آية: ٢١، وفي "ل" بدون الواو قبلها.

(٩) ق: (واختلفوا).

(١٠) لعلها آية المائة: ١٨ (وقالت اليهود والنصارى نحن ابنوا الله وأحبواؤه). إذ ليس في الأنعام كلمة "ابنوا" بتقديم الباء الموحدة، قال الداني في

المقتع ص ٩٣: (وفي المائة في بعض المصاحف "نحن ابنوا الله" بالواو والألف وفي بعضها "ابناء الله" بغير واو) أهـ.

(١١) ك، ت: (أو جروا المحن) بدل الآية المثبتة.

(١٢) آية: ٣٤.

(١٣) طه: ٧٦.

(١٤) الكهف: ٨٨ وانظر المقتع ص ٥٧.

(١٥) في هامش "ك": (أوجه نحو "علموا")

(١٦) ت: (والتوسط)

(١٧) ما بين القوسين سقط من: "ل"

(١٨) ل: (وعشر)

(١٩) ت: (والقدر).

غير أن مدّه عند التسهيل مع الروم على طريقة القياس، وعند الإبدال مع النظر للهمز المبدل منه على طريقة الرسم مقدار ألفين فقط وحينئذ فيسقط له^(١) من الخمسة عشر وجهان كما لا يخفى^(٢) ثم ختم الباب بقوله:

❖ وفي الهمز انحاءٌ وعند نحاته *** يضي سناه كلما اسودَّ أليلاً ❖

[وفي] تسهيل [الهمز] عند حمزة^(٣) [انحاء^(٤)] أي طرق ومذاهب غير ما مر [وعند نحاته يضي

سنه كلما اسودَّ أليلاً] أي وعند نحاة الهمز التصريفيين^(٥) يشرق^(٦) نوره^(٧) بالتوجيه^(٨) كلما اظلم بالإشكال على غيرهم حالة كونه شديد الظلمة^(٩)-(١٠).

باب الإظهار والإدغام الصغير^(١١)

❖ سأذكر ألفاظاً تليها حروفها *** بالإظهار والإدغام تروى وتجتلا ❖

(١) ز: بدون (له).

(٢) المواضع المشار إليها ذكر بعضها في النشر: ٤٥١/١، أما الأوجه التي فيها فقد ذكر بعضها "اللبا" في انحاء فضلاء البشر: ٥٣٤/١، ٦/٢، وذكر المواضع وأشار إلى الأوجه في: ٢٣٩/١، ونص كلامه في فرش حروف سورة المائدة في قراءة "جزاؤا" قال: [ويوقف لهما على "جزاؤا"، إنما جزاؤا" ونحوه، مما رسم يواو باثني عشر وجهاً، خمسة على القياس، ابدالها الفأ مع المد والقصر والتوسط، وبين بين، مع المد والقصر، وسبعة على الرسم، وهي المد والقصر والتوسط، مع سكون الواو، ومع اشتمالها، والسابع روم حركتها مع القصر.] أهـ.

(٣) ث: (همزة)

(٤) ز: (انما). وفي اللسان: ٣٠٩/١٥. (والنحو: القصد والطريقة) أهـ.

(٥) ز، ث، س: (القصر تعيين)

(٦) ز (شرف). س: (مشرف).

(٧) في اللسان: ٤٠٣/١٤. (والسنا بالقصر: الضوء).

(٨) ل: كأنها: (بالتوحيد)

(٩) في اللسان: ٦٠٨/١١. (وليل أليل: شديد الظلمة).

(١٠) فمعنى البيت: أنه روي في تخفيف الهمز وجوه كثيرة، اشتملت عليها كتب القراءات، وما كان منها غامضاً أو مجهولاً بينه النحاة وشرحوه ووجهوه وكشفوا ما أشكل منه، وقد ذكر الناظم من تلك الوجوه والطرق أشهرها وأقوالها لغة ونقلًا، وذكر شيئاً من الأوجه الضعيفة منبهاً عليها. انظر إبراز المعاني ص١٨٣، سراج القارئ ص٩٢، الوافي ص١٢٨.

(١١) في النظم ص٢١ والشروح: إبراز المعاني ص١٨٣، سراج القارئ ص٩٢، شعلة ص١٥١: (باب الإظهار والإدغام) بدون كلمة: (الصغير). وقال أبو شامة بعد هذا التبويب: (هذه عبارة مكّي وغيره في هذا الباب، وزاد صاحب التيسير للحروف السواكن، وهذه زيادة حسنة فيها تميز هذا الباب من الإدغام الكبير، فإنه إدغام للحروف المتحركة، ومن المصنفين من يسمي هذا "الإدغام الصغير" لذلك، ولأنه يختص ببعض الحروف، بخلاف الكبير، وضابط هذا الباب أنه إدغام حرف ساكن في مقابلة المتحرك، وهو ينقسم ثلاثة أقسام: ١ - إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة من كلمات، وهي: (إذ، قد، تاء التانيث، بل، هل). ٢ - إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين المعبر عنها بـ "حروف قريت خارجها". ٣ - احكام النون الساكنة والتنوين على الخصوص) أهـ بتصرف. وانظر التيسير ص٤١، التبصرة ص٣٥٠.

[سأذكر] لك [ألفاظاً] هي ذال "إذ" ودال^(١) "قد" وتاء^(٢) التأنيث ولام هل وبل [تليها]^(٣)

أي تتبعها [حروفها] التي تدغم وتظهر عندها [بالإظهار والإدغام تروى^(٤) وتجتلا^(٥)] أي

تروى^(٦) هذه الألفاظ وتكشف^(٧) بالإظهار^(٨) عند هذه الاحرف والإدغام فيها:

﴿فَدُونُكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفِهَا * * * وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدَّهُ مُذَلَّلًا﴾

[فدونك إذ في بيتها وحروفها] أي فخذ من هذه الألفاظ ذال "إذ" مع حروفها في بيتها المنظوم لها

[وما بعد بالتقييد^(٩) قُدَّهُ مُذَلَّلًا] أي وما بعد البيت المنظوم لـ "إذ" مع حروفها من الأبيات قده

حالة كونه منقاداً لك^(١٠) بالتقييد الآتي في قوله:

﴿سَأَسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفٌ مِّنْ * * * تَسْمَى عَلَى سِيْمَا تَرُوقُ مُقْبَلًا﴾

[سأسمى] أي أذكر اسم القارئ ثم آتي بالواو الفاصلة [وبعد الواو] الفاصلة [تسمو^(١١)

حروف من تسمى] من القراء التي تدغم أو تظهر عندها أي^(١٢) تعلقو بذكرها كائنة [على

(١) ث: (وذال)

(٢) ز (وياء)

(٣) ل: (تلاها)

(٤) ك: (روي). ز، ث، س: (بروي)

(٥) ز: (ويجتلا).

(٦) ل، ز، س: (بروي)

(٧) ل، ز، س: (يكشف)

(٨) عبارة: (ويكشف بالإظهار) مكررة في "ز".

(٩) ث: (بالتقييد)

(١٠) أي خذ كلمة "إذ" وما سيأتي بعدها من البيان والتقييد، سهلاً لا يُبس فيه. انظر إبراز المعاني ص ١٨٤

(١١) ك، ث، س: (سمو).

(١٢) ز: (أو).

سيما [أي علامة^(١)] [تروق^(٢) مُقبلاً] أي يحسن مقبلها والمقبل الثغر^(٣) شبهها بذى ثغر حسن ويؤخذ مما سيأتي أنه إنما يأتي بالواو الفاصلة إذا لم يصرح باسم القارئ فإن صرح به لم يأت بها كقوله^(٤): (وأدغم ورش ضر ظمان)^(٥) البيت..

❁ وفي دالٍ قد أيضاً وتاء مؤنثٍ ❁❁❁ وفي هلٍ وبلٍ فاحتلٌ بذهنك أحيلاً ❁

[و] افعال^(٦) مثل ما فعلت^(٧) في ذال^(٨) "إذ" [في دالٍ "قد" أيضاً و] في [تاء مؤنث^(٩) وفي]

لام [هل وبل فاحتل^(١٠) بذهنك^(١١)] في فهم ذلك مما يأتي حال كونك^(١٢) [أحيلاً] أي صادق الحيلة^(١٣) فيه بأن تفهمه^(١٤) لأن من احتال بذهنه على فهم شئ ففهمه صار كمن احتال على تحصيل شئ فصدقت حيلته لحصوله.

ذكر ذال^(١٥) إذ

قد ذكرها بالإشارة إليها في ضمن وصف حوراء^(١٦) اسمها "زينب" تشويقاً إليها بعد أن قدر

(١) في اللسان: ٣٢١/١٢: (و السُّمومة و السَّيِّمة و السَّيِّمياء: العلامة) .

(٢) ز، ث، س: (بروق) . وهو من "راق الشيء: إذا صفا" أي اذكر ذلك على طريقة مستحسنة، و الروق: الإعجاب أيضاً . انظر اللسان: ١٣٤/١٠، إبراز المعاني ص ١٨٥ .

(٣) في إبراز المعاني ص ١٥٨: (و المقبل: التقبيل أو نفس الثغر) . وانظر اللسان: ٥٤٤/١١ .

(٤) الجميع عدا "ق": (لقوله) و الصحيح المثبت لدلالة السياق وانظر إبراز المعاني ص ١٨٤

(٥) ز: (من طمحان). ث: (صطمان). س: (طمان)

(٦) ل: (افعل) بدون الواو

(٧) ك، ز، ث، س: (وانقل مثل ما نقلت)

(٨) ك، س: (دال)

(٩) ز: (ياء مؤنث). ث: (مايؤنث)

(١٠) ث، س: (واحيل)

(١١) ك، ز، ث، س: (مذهبك)

(١٢) الجميع عدا "ل": (حالة)، وفي "ث": (كونه)

(١٣) يقال: هو أحيل منك وأحول منك، أي أكثر حيلة، ورجل حوالي: جيد الرأي ذي حيلة، والاحتيال والمحاولة: مطالبتك الشيء بالحيل. انظر اللسان: ١٨٦/١١، ١٩٦

(١٤) ز، ث، س: (يفهمه).

(١٥) س: (ذاك)

(١٦) ل: (حوراء). ث: (حروا)

سؤال سائل له^(١) في ذلك فأجابه^(٢) بقوله

﴿نعم إذ تمشت زينبُ صال دُلها *** سمي جمالٍ واصلاً من توصلًا﴾

[نعم] أصفها لك فاسمع [إذ تمشت زينبُ صال دُلها] أي غلب^(٣) حين تمشت زينب دلاها

بمعنى جماها^(٤) [سمي جمالٍ] أي رفيع^(٥) جمال لغيرها حالة كون ذلك الدلال [واصلاً من

توصلًا] إليه بالعمل الصالح.

﴿فاظهارها أجرى دوام نسيما *** وأظهر رياً قوله واصفٌ جلا﴾

[فاظهارها] أي فاظهار^(٦) زينب دها^(٧) بتمشيها [أجرى دوام نسيما] أي نسيما الدائم

والمراد عرفها الطيب^(٨) الملازم^(٩) لها [وأظهر رياً^(١٠) قوله واصفٌ جلا]^(١١) أي وأظهر واصف

لها كشف عن أوصافها ريح قوله الطيب المكتسب له من أوصافها التي هي مدلوله.

﴿وأدغم ضنكا واصلُ تومِ دره *** وأدغم مولى وجدُه دائمٌ ولا﴾

[وأدغم ضنكا^(١٢) واصلُ تومِ^(١٣) دره] أي وستر محب واصل ثناؤه عليها الذي هو في

(١) ل: بدون (له)

(٢) س: (واجابه)

(٣) في اللسان: ٣٨٧/١١ بتصرف: (صال على قرنه: أي سطا، وصال عليه إذا استطال)

(٤) في اللسان: ٢٤٧/١١ بتصرف: (ودلُّ المرأة ودلاها: تدلُّها على زوجها، ودلُّها: حسن هيبتها)

(٥) سما: أي ارتفع، والسمي الرفيع. انظر اللسان: ٣٩٧/١٤، إبراز المعاني ص١٨٦.

(٦) ث: (فا ظهر)

(٧) ث: (دلاها)

(٨) في اللسان: ٥٧٣/١٢: (والنسيم: الريح الطيبة)

(٩) ك، ز، ث، س: (اللازم)

(١٠) في اللسان: ٣٥٠/١٤: (والرِّيا: الريح الطيبة)

(١١) والمعنى: أي أظهر واصفها طيب رائحة قوله لما وصفها، وما أظهرته من الجمال والزينة أجرى دوام نسيما. انظر إبراز المعاني ص١٨٦.

(١٢) ز: (ضنكاه)

(١٣) ث: (يوم)

حسنه^(١) كتوم^(٢) الدر ضرا^(٣) أتى إليه من حبها والتوم بضم التاء^(٤) [حرز من فضة^(٥)] ^(٦) وإضافته إلى الدر لمصاحبتة له^(٧) [وأدغم مولى^(٨) وُجده دائم ولا] بكسر الواو^(٩) أي وستر محب موصوف^(١٠) بأنه^(١١) غناه^(١٢) بما نال من وصلها دائم متابعتة غناه بذلك خوف الواشى والحاسد^(١٣) وفي ضمن هذا إشارة بالبيت الأول إلى ذال^(١٤) "إذ" وحروفها^(١٥) وأنها ستة وهي أوائل الكلم الست^(١٦) التي وليت إذ فيه التاء والزاي والصاد والذال والسين والجيم^(١٧) نحو ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾^(١٨) و﴿إِذْ زَيْنَ﴾^(١٩) و﴿إِذْ صَرَفْنَا﴾^(٢٠) و﴿إِذْ دَخَلُوا﴾^(٢١) و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾^(٢٢) و﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾^(٢٣) وبالبيت الثاني إلى أن نافعا وابن كثير وعاصما المدلول عليهم بالألف والذال والنون أوائل "أجرى دوام نسيمها" أظهروها عند حروفها الستة وأن^(٢٤) الكسائي وخلاداً

(١) ز: (جنسه).

(٢) ث: (كتوم). وهو محتمل انظر شرح شعلة ص ١٥٥.

(٣) ق: (حنوا). ث: (هو ضرا).

(٤) (بضم التاء). سقط من "ق".

(٥) في الصحاح: ١٨٧٨/٥: (التومة بالضم، واحدة التوم، وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة) وانظر اللسان: ٧٤/١٢

(٦) ما بين القوسين سقط من "ل"

(٧) ل: (لها)

(٨) ث: (نول)

(٩) (بكسر الواو) سقطت من "ق".

(١٠) ل: (موصوفها)

(١١) ك، ز، س: (بأن).

(١٢) في اللسان: ٤٤٥/٣: (والوُجد والوَجْد والوَجِد: اليسار والسَّعة.. والواجد: الغني)

(١٣) قال شعلة ص ١٥٦ في تلخيص معنى البيت: (والمعنى ستر المحبوب الذي انتظمت قلائد نجبتة من التوم والدر ضنكه الذي هو فيه وستر محبتها حديثها وما حصل له من الغنى بها عن غيرها لئلا يطلع على سره).

(١٤) ث: (لأول إلى ذلك)

(١٥) أي الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال "إذ" انظر الواو ص ١٢٩

(١٦) ق: (الستة). ز: (الست)

(١٧) وهي مجموعة في: "سجز صدت" كما في العنوان ص ٥٦ فهي حروف "تجد" مع حروف الصغير كما في النشر: ٢/٢، الإتحاف: ١٢٩/١.

(١٨) البقرة: ١٦٦

(١٩) الأنفال: ٤٨

(٢٠) الأحقاف: ٢٩

(٢١) الحجر: ٥٢ وغيرها.

(٢٢) النور: ١٢.

(٢٣) الأحزاب: ١٠، وفي "ل": (جاءكم).

(٢٤) ز: (ذال) بدل (وأن).

المدلول^(١) عليهما بالراء^(٢) والقاف أولي^(٣) "ربّاً قوله" أظهرها^(٤) عند الجيم فقط وهي أول "جلا" وبالبيت الثالث إلى أن خلفا المدلول عليه بالضاد أول ضنكا أدغمها في التاء والذال^(٥) فقط وهما أولاً "نوم"^(٥) دره" وأن ابن ذكوان المدلول عليه بالميم أول "مولى"^(٦) أدغمها في الدال فقط وهي أول "دائم" فباقي القراء أبو عمرو وهشام أدغماها في حروفها الستة. فالحاصل أن للقراء في ذال^(٧) "إذ" بالنسبة لحروفها خمسة أحوال:

- ١- إظهارها عند الجميع لنافع وابن كثير وعاصم.
- ٢- وإدغامها في الجميع لأبي عمرو وهشام.
- ٣- وإدغامها في الدال وإظهارها عند غيرها لابن ذكوان^(٨).
- ٤- وإدغامها في غير الجيم وإظهارها^(٩) عندها^(١٠) لخلاّد والكسائي.
- ٥- وإدغامها^(١١) في التاء^(١٢) والذال وإظهارها عند غيرهما لخلف^(١٣).

ذكر دال قد

قد ذكرها^(١٤) بالإشارة إليها في ضمن وصف "زينب" المتقدم ذكرها أيضاً فقال:

وقد سَحَبْتُ ذِيلاً ضَفّاً ظَلَّ زَرَّتَسِبُ *** جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَللاً

(١) ق: (المدل).

(٢) ل: كأنها (بالواو).

(٣) ث: (إظهارها).

(٤) ز: (بالتاء والراء). ث: (في الدال والتاء)

(٥) ث: (نوم)

(٦) ل: كأنها (هولي).

(٧) ل، ق: (ذال).

(٨) اختلف عن ابن ذكوان في الدال، فروي عنه إدغام الذال فيها، وإظهارها كبقية الحروف الخمسة. (انظر النشر: ٣/٢، الإتحاف: ١/١٢٩، شرح الطيبة ص ١٢٥).

(٩) ز: (واختارها).

(١٠) أي إظهار الذال عند الجيم لهما، انظر الإتحاف: ١/١٢٩.

(١١) في هامش "ث": (الأولى وإظهارها) وهو الصحيح كما سيأتي بيانه.

(١٢) ل: (الياء)

(١٣) في جميع النسخ (إدغامها في غير التاء والذال وإظهارها عندهما) وهو خطأ، والصحيح المثبت. انظر التيسير ص ٤٢، التذكرة: ١/١٨٠، العنوان ص ٥٦، إرباز المعاني ص ١٨٦، سراج القارئ ص ٩٤، شرح الطيبة ص ١٢٥، في النشر: ٣/٢: (وأدغمها في التاء والذال فقط حمزة وخلف)، وفي الإتحاف: ١/١٢٩. (وقرأ حمزة وكذا خلف بإدغامها في التاء والذال فقط وإظهارها عند الأربعة الباقية) أهـ.

(١٤) ق: (وذكرها). "ل": (فذكرها).

[وقد سحبت ذيلاً] أي جرت ذيل ثوبها الذي^(١) تمشت به مظهرة للعجب والتية^(٢) الموصوف

بهذين الوصفين المذكورين في قوله [ضفا] أي طال^(٣) وهذا تصريح^(٤) بما علم التزاما [ظلل]

زرنب] هو شجر طيب العرف^(٥) [جلته صباحاً^(٦)] أي^(٧) لم يزل عرف الزرنب الذي

كشف^(٨) عن مثله ريح ذيلها حال التمشي [شائقاً^(٩)] محبها^(١٠) الذي شم^(١١) مثله منها حين

يشمه [ومعللاً^(١٢)] أي مذكراً له مرة^(١٣) بعد أخرى^(١٤).

فاظهرها نجمٌ بدا دلٌ واضحاً *** وأدغم ورشٌ ضرَّ ظمآنٌ وامْتلاً

[فاظهرها] بهذه الأوصاف [نجمٌ بدا] أي هاد^(١٥) ظهر [دلٌ] عليها في حالة كونه [واضحاً

وأدغم ورش] أي وستر تناول كأس وصلها^(١٦) [ضرٌّ] محب [ظمآن] إليه شرب منه

(١) ز، ث: (التي).

(٢) التيه: الكبر والصلف. انظر اللسان: ٤٨٢/١٤.

(٣) انظر اللسان: ٤٨٥/١٤.

(٤) ق: (صريح)

(٥) في اللسان: ٤٤٨/١ (الزرنب: ضرب من النبات طيب الرائحة، وقيل: ضرب من الطيب، وقيل: هو شجر طيب الريح) أهد بتصرف يسير.

(٦) الصبا: ريح معروفة تقابل الدبور. انظر اللسان: ٤٥١/١٤.

(٧) ق: بدون (أي)

(٨) ك، ز، ث، س: (كشفت).

(٩) الشوق: نزاع النفس إلى الشيء والجمع أشواق. (انظر اللسان: ١٩٢/١٠).

(١٠) ل: (بجيبها)

(١١) ز: (شمم)

(١٢) ث: (بعلا). س: (بعلا).

(١٣) ل، ث: (من) بدل (مرة).

(١٤) قال شعله في بيان معنى البيت ص ١٥٦: (ومعناه أن زينب جرت ذيلاً طال ظل الزرنب يشوق الصبا إلى ذيلها ويذكره مرة بعد أخرى، يعني

أن طيب ريحها كشفت عن طيب ريح الزرنب فإذا شم ريح الزرنب يذكر ريح ذيلها) أهد.

(١٥) ل: (هاء) بدل (هاد).

(١٦) ز: (صفا لها) بدل (وصالها).

[وامتلا] رياً به^(١).

﴿وَأَدْغَمَ مَرْوٍ وَكَفَّ ضَيْرَ ذَابِلٍ *** زَوَى ظِلَّهُ وَغَرُّ تَسَدَّاهُ كَلْكَلا﴾

[وَأَدْغَمَ] أي وستر وصل [مَرْوٍ] لظمٍ محبها [واكف] أي سائل^(٢) [ضير^(٣)]

أي ضر^(٤) محب [ذابل^(٥)] من الحب [زوى] أي قبض^(٦) [ظله] لذبوله

[وَعَرُّ] أي حر شديد^(٧) [تسدَّاه^(٨) كلكلا^(٩)] أي ركب صدره لتمكَّنه من

قلبه^(١٠) وفي ضمن هذا إشارة بالبيت الأول إلى دال "قد" وحروفها وأنها ثمانية وهي أوائل

الكلم الثمان فيه:^(١١) السين والذال والضاد والطاء والزاي والجيم والصاد والشين نحو ﴿قَدْ سَمِعَ

اللَّهُ﴾^(١٢) ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾^(١٣) ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾^(١٤) ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾^(١٥) ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾^(١٦) ﴿لَقَدْ

جَاءَكُمْ﴾^(١٧) ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾^(١٨) ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾^(١٩) وبالبيت الثاني إلى أن عاصماً

(١) ز، س: (ريته). قال شعله في بيان معناه ص ١٥٧. (والمعنى أظهر حال زيتها وظهر يدل الحب عليهما دلالة واضحة وستر تناول كأس وضعها ضر عاشق عطشان إلى ذكرها وامتلا من الري عند تناولها لما ذكرها).

(٢) في اللسان: ٣٦٢/٩: (وكف الدمع: سال).

(٣) ز: (صغيراً).

(٤) ق: (ضير).

(٥) ذابل: أي دقيق. انظر اللسان: ٢٥٥/١١.

(٦) في اللسان: ٣٦٥/١٤: (وزوى إذا قبض، وزوى جمع).

(٧) في اللسان: ٢٨٦/٥: (وغر: الوغرة: شدة توقد الحرق).

(٨) في اللسان: ٣٧٧/٥: (تسداه: أي علاه). وانظر إبراز المعاني ص ١٨٨.

(٩) في اللسان: ٥٩٦/١١: (الكلكل: الصدر من كل شيء).

(١٠) وبخلاصة المعنى كما في شرح شعله ص ١٥٧ قال: (والمعنى ستر وصلها المروي لعطش محبها ضر الذي أذبله وأنخله شدايد حرارات أشواق علت صدره وغلبته).

(١١) ل: بلون (فيه).

(١٢) المجادلة: ١.

(١٣) الأعراف: ١٧٩، والآية كتبت في الجميع بغير الواو أولها.

(١٤) الأنعام: ١٤٠.

(١٥) البقرة: ٢٣١.

(١٦) المللك: ٥.

(١٧) التوبة: ١٢٨.

(١٨) الكهف: ٥٤، والآية كتبت في الجميع بغير الواو أولها.

(١٩) يوسف: ٣٠.

وقالوناً^(١) وابن كثير المدلول عليهم بالنون والباء والداد أوائل "نجم بدا دل"^(٢) أظهروها عند حروفها الثمانية وأن ورشا أدغمها في الضاد والظاء فقط^(٣) وهما أولاً "ضر ظمآن" وبالبيت الثالث إلى أن ابن ذكوان المدلول عليه بالميم أول "مرو" أدغمها في الضاد والذال والزاي والظاء فقط وهي أوائل "ضير"^(٤) ذابل زوى^(٥) ظله".

❖ وفي حرف زَيْنًا خِلافٌ ومُظهِرٌ ❖ ❖ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمِّلاً ❖

[و] لكن في إدغامه [في حرف] أي^(٦) زاي^(٧) [زَيْنًا] من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾^(٨) وليس في القرآن من أمثلة الزاي غيره [خلاف] عن^(٩) ابن ذكوان فله فيه^(١٠) وجهان الإدغام والإظهار [ومُظهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ] أي وهشام مظهر بسورة^(١١) "صاد" الدال عند الظاء في حرفه وهو ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾^(١٢) فقط حالة كونه [متحماً] لإظهاره عن ابن عامر فباقي القراء أبو عمرو وحمزة والكسائي أدغموها في الأحرف الثمانية^(١٣).
فالحاصل أن للقراء في دال "قد" بالنسبة لحروفها خمسة أحوال: إظهارها عند الجميع لقالون وابن كثير وعاصم وإدغامها في الجميع لأبي عمرو وحمزة والكسائي [وإدغامها في الضاد والظاء]^(١٤)

(١)س: (وقالون).

(٢)دل) سقطت من " ز".

(٣)ك، ز، ث: (منك). س: (مثل) بدل (فقط).

(٤)ل، ز: (ضر). ث: سقطت: (ضير ذابل)

(٥)ل: (راوي) بدل (زوى).

(٦)ز: بدون (أي).

(٧)ل: (زاء).

(٨)الملك: ه.

(٩)ث: (أي) بدل (عن)

(١٠)ث: (وفيه).

(١١)ل: كأنها (لسورة). ز، س: (سورة).

(١٢)ص: ٢٤.

(١٣)انظر النشر: ٤/٢، إبراز المعاني ص ١٨٨، سراج القارئ ص ٩٥، الإتحاف: ١٣٠/١ وسيأتي تلخيص هذا قريباً.

(١٤)(والظاء): سقطت من " س".

وإظهارها عند غيرهما لورش^(١) وإدغامها في الضاد والطاء والذال^(٢) بلا خلاف وإظهارها عند الصاد والسين والجيم والشين بلا خلاف [وإدغامها في الزاي بخلاف لابن^(٣) ذكوان]^(٤) وإدغامها في الجميع ما عدا الطاء^(٥) في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾^(٦) لا غير لهشام^(٧).

ذكر ناء التانيث

قد ذكرها بالإشارة إليها في ضمن وصف زينب المتقدم ذكرها أيضاً فقال:

﴿وَأَبَدْتُ سَنَا ثَغْرَ صَفْتِ زُرْقٍ ظَلَمِهِ * * * جَمَعْنِ وَرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطَّلَا﴾

[وأبدت سنا^(٨) ثغر] أي وأظهرت ضوء^(٩) سن^(١٠) [صفت زُرْقُ ظَلَمِهِ] بضم الزاي وفتح الطاء أي ماء^(١١) ذلك السن بمعنى مياهه^(١٢) بقرينة إضافة زرق إليه إذ هي من إضافة الصفة للموصوف والأصل: مياهه^(١٣) الزرق أي الكثيرة^(١٤) الصفا يقال: ماء أزرق إذا كان كثير

(١) ما بين القوسين سقط من " ز " .

(٢) ل: (والذال) مكررة، وسقطت منها (والطاء)

(٣) ق: (ابن)

(٤) ما بين القوسين سقط من " ث " .

(٥) ك، ث: (الطاء)

(٦) ص: ٢٤ .

(٧) لخص ابن القاصح هذه الأوجه في سراج القارئ ص ٩٥ بطريقة أخرى فقال: (توضيح: القراء في دال قد على ثلاث مراتب: منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا خلاف، وهم قالون وابن كثير وعاصم. ومنهم من أدغمها في حروفها الثمانية بلا خلاف وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي. ومنهم من أظهر عند بعضها وأدغم في بعضها وهم ورش وابن ذكوان وهشام. أما ورش فإنه أدغم في الضاد والطاء وأظهرها عند الستة الباقين. وأما ابن ذكوان فإن الأحرف الثمانية عنده على ثلاث مراتب: منها أربعة أظهر عندها بلا خلاف وهي السين والصاد والجيم والشين، ومنها ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهي الضاد والطاء والذال ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه وهو الزاي وأما هشام فإنه أظهر " قال لقد ظلمك " وأدغم في السبعة الباقية) أهـ.

(٨) ز، س: (ثنا).

(٩) س: (صفر).

(١٠) السنا: الضوء، والثغر: الفم وقيل هي الأسنان. (انظر اللسان: ٤٠٣/١٤، ٤٠٣/٤).

(١١) ق: (من). ز: (صار)، بدل (ماء).

(١٢) ل: (مياهيه). ز: (بياهه). ث: (مياهه).

(١٣) ز: (مياهه). ث: (مياصد).

(١٤) ث: (الكثير)

(١٥) ث: (فقال).

الصفاء^(١) [جمعن ورودا] بمعنى موروداً^(٢) أي ريقاً [بارداً عَطِرَ الطِّلا] بكسر الطاء^(٣) أي الخمر^(٤) منه فكأنه قسمه إلى خمر وغيره^(٥).

﴿فَإِظْهَارُهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بِدَوْرِهِ * * * وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا﴾

[فإظهارها^(٦)] أي فمظهرها^(٧) وهو الثغر [در^(٨) نمته بدوره] أي رفعت الكوامل منه لازدياد

ضياتها^(٩) [وأدغم ورش] أي وستر محب متناول ما منحته له من وصلها^(١٠) ما يتناوله منها من

ذلك حال^(١١) كونه [ظافراً] به [ومخوئلاً] أي معطاه^(١٢) خوف الواشي والحاسد لكن من

محبها^(١٣) من أظهر^(١٤) ذلك لقوته^(١٥) بما اشتمل عليه من الصفات الحميدة وهو ما ذكره

بقوله:

﴿وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَأَفْرَسَيْبٌ جُودُهُ * * * زَكِيٌّ وَفِي عَصْرَةٍ وَمُحَلَّلًا﴾

(١) أصل معنى "الزرق": المياه الصافية، و"الظلم" الماء الجاري على الثغر: أي: ماء الأسنان. انظر اللسان: ١٣٩/١٠، ٣٧٧/١٢، إبراز المعاني ص ١٨٩.

(٢) الورود: الحضور والإشراف على الشيء. انظر إبراز المعاني ص ١٨٩، اللسان: ٤٥٧/٣.

(٣) ل، ق: بدون (بكسر الطاء).

(٤) في اللسان ٥٨٢/٤: (عطر: طيب الريح) وفيه: ١١/١٥: (الطلا بالكسر: الخمر) قال أبو شامة ص ١٨٩: (ومن عادة الشعراء تشبيه الريق بالخمر لجلالته عند الجاهلية، وتبعهم في ذلك من بعدهم من الشعراء. قال الشيخ: أو يكون الطلا بمعنى الشفاء، من طلا الإبل) أ.هـ.

(٥) قال شعله ص ١٥٩: (والمعنى إن زينب أظهرت ضوء سن صفت مياهاه الزرق وبريقه، جمعت تلك الزرق ريقاً بارداً طيباً كريحاً خمرها ومن عادة العرب أن تشبه الريق الأحمر بالخمر) أ.هـ.

(٦) كذا في الجميع: (فإظهارها) وفي النظم ص ٢٢: (فإظهاره)

(٧) ل، ث: (أي فيظهرها).

(٨) ز: (ور).

(٩) نغى: ارتفع، البدر: القمر إذا تم وكمل. (انظر اللسان: ٣٤١/١٥، ٤٩/٤). قال شعله ص ١٥٩: (والمعنى: إظهار زينب نغرها در يزداد إشراقاً عند خطابها كما يزداد البدر إشراقاً عند كماله) أ. هـ.

(١٠) ث: (وهما) بدل (وصلها).

(١١) ق، ز: (حالة)

(١٢) في اللسان: ٢٢٥/١١: (حوله المال: أعطاه إياه، وحوله الله نعمة: ملكه إياها) وفي سراج القارئ ص ٩٦: (والمخوئول: المملوك).

(١٣) ث: (محبها).

(١٤) س: (ظهر)

(١٥) ل: (لقوله).

[وأظهر] ذلك محب [كهف*] للناس يأوون إليه عند الحوائج^(١) [وأفر سيب جوده] أي كثير
 غيث كرمه^(٢) [زكي] أي طاهر من أنجاس^(٣) الطمع [وفي] بالمواعيد حالة كونه [عُصْرَةً]
 أي ملحاً^(٤) يلجأ^(٥) إليه [ومحللاً] يكثر الحلول به^(٦) وفي ضمنه إشارة بالبيت الأول إلى تاء
 التانيث وحروفها وأنها ستة وهي أوائل الكلم الست^(٧) فيه السين والتاء والصاد والزاي والظاء
 والجيم^(٨) نحو ﴿مَضَتْ سَنَةُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٩) ﴿كَذَّبْتَ ثَمُودٌ﴾^(١٠) ﴿لَهْدَمْتَ صَوَامِعُ﴾^(١١) ﴿كُلَّمَا
 خَبَتِ زِدْنَهُمْ﴾^(١٢) ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾^(١٣) ﴿نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ﴾^(١٤) وبالبيت الثاني إلى أن ابن
 كثير وعاصما وقالونا^(١٥) المد لول عليهم بالبدال والنون والياء^(١٦) أوائل "در نتمه بدوره"
 أظهرها عند^(١٧) الحروف الستة وإن ورشا أدغمها في الظاء فقط وهي أول "ظافرا" وبالبيت

(١) في اللسان: ٣١٠/٩: (ويقال: فلان كهف فلان أي ملحاً).

(٢) الوافر: الكثير، السيب: المطر. انظر اللسان: ٢٨٧/٥، ٤٧٧/١.

(٣) ك، ز، ث، س: (الحاش) بدل (انجاس).

(٤) انظر اللسان: ٥٨٠/٤.

(٥) ث: (ملجأ) بدل (يلجأ).

(٦) ق: (فيه). وفي اللسان: ١٦٩/١١: (مكان محلل إذا أكثر الناس به الحلول).

(٧) ل: (الستة).

(٨) قال أبو شامة ص ١٨٨: (وتجمع أمثلتها بهذا البيت: [مضت كذبت لهدمت كلما خبت ... ومع نضجت كانت لذلك مثلاً] أي هذا المذكور مثل ذلك، وإنما نظمتها لأن أمثلتها تصعب، لأنها ليست بلفظ واحد، فيستذكر به ما بعده، بخلاف " إذ " و " قد ") أهـ.

(٩) الأنفال: ٣٨.

(١٠) الحاقة: ٤.

(١١) الحج: ٤٠.

(١٢) الإسراء: ٩٧.

(١٣) الأنبياء: ١١.

(١٤) النساء: ٥٦.

(١٥) س: (وقالون). قال أبو شامة ص ١٨٩: (وهم - أي الثلاثة - الذين أظهروا دال " قد " عند حروفها الثمانية، وإنما غاير بين ألفاظ الرمز في الموضعين، كما غاير في عبارة الإظهار بين اللفظين، فقال في دال قد: " فأظهرها نجم " بجملة فعلية، وقال هنا بجملة اسمية حذراً من تكرار الألفاظ واشتراكها)

(١٦) ك، ز، ث، س: (والياء).

(١٧) ث: (عنده).

الثالث إلى أن ابن^(١) عامر المدلول عليه بالكاف أول "كهف" أظهرها عند السين والجيم والزاي فقط وهي أوائل "سبب"^(٢) جوده زكي"^(٣).

❖ وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ لَهْدَمَتْ ❖ * ❖ وَفِي وَجَبَتْ خَلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلًا ❖

[وأظهر] ها [راويه هشام]^(٤) عنه^(٥) عند الصاد في قوله تعالى [لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ]^(٦) أيضاً

فيضم ذلك إلى الثلاثة السابقة فيكون هشام مظهراً لها عند السين والجيم والزاي^(٧) والصاد^(٨) في الآية المذكورة لا غيرها من ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^(٩) وليس في القرآن غيرها وأما ابن ذكوان فإنه^(١٠) يظهرها عند الأحرف الثلاثة فقط بل في إظهارها عند الجيم منها^(١١) في قوله تعالى:

﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾^(١٢) خلف له ذكره بقوله [وَفِي وَجَبَتْ جُنُوبُهَا] خلف ابن ذكوان يفتلا

أي^(١٣) وخلف ابن ذكوان في إظهارها في الجيم في الآية المذكورة لا غيرها من ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾^(١٤) وليس في القرآن غيرهما^(١٥) يبحث عنه ففيه^(١٦) إيماء إلى التوقف في الخلف فيه [والأمر كما قال فقد قال^(١٧) ابن الجزري: (ولا تعرف)^(١٨) عنه^(١٩) خلافاً في إظهارها من هذه

(١) (ابن) سقطت من "ق".

(٢) ث: (سبب).

(٣) في إبراز المعاني ص ١٨٩: (والواو في "وافر"، وفي قوله "وفي" فاصلة).

(٤) أي راوي ابن عامر. (إبراز المعاني ص ١٩٠).

(٥) (عنه) سقطت من: "ق". ز: (عبيه).

(٦) الحج: ٤٠.

(٧) ل: (والزاء) وفي البقية: (والذال) وهو خطأ والصحيح: (والزاي) كما تقدمت آنفاً.

(٨) الجميع عدا "ل": (أي والصاد) بزيادة (أي) ولا قيمة لها هنا

(٩) النساء: ٩٠.

(١٠) الجميع عدا "ل": (فإنما)

(١١) ق، س: (فيها).

(١٢) الحج: ٢٦.

(١٣) ز: بدون (أي). ومعنى "يفتل" أي يتدبر ويبحث عنه (انظر اللسان: ١٥/١٦٢، إبراز المعاني ص ١٩٠).

(١٤) النساء: ٥٦.

(١٥) ز (غيرها)

(١٦) ل: (فية)

(١٧) ث: بدون (فقد قال)

(١٨) ل: (لا تعرف) بدون الواو. ث (ولا تعرف)

(١٩) ل: بدون (عنة)

الطريق (١) [٢] فباقي القراء [أبو عمرو وحمزة والكسائي ادغموها في الجميع فالحاصل ان
 للقراء (٣) في تاء التانيث بالنسبة لحروفها أربعة احوال (٤): إظهارها عند الجميع لقالون وابن كثير
 وعاصم وإدغامها في الجميع لأبي عمرو وحمزة والكسائي وإدغامها في الظاء وإظهارها عند غيرها
 لورش (٥) وإدغامها في الظاء والثاء بلا خلاف وإظهارها عند السين والزاي بلا خلاف لابن عامر
 وله في الصاد والجيم تفصيل أما الصاد فيدغمها فيها بلا خلاف في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (٦)
 وبخلاف في ﴿لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ﴾ (٧) ففيه الإظهار لهشام والإدغام لابن ذكوان وأما الجيم فيظهرها
 عندها بلا خلاف في ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ (٨) وبخلاف في ﴿وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ (٩) فيه الإظهار
 لهشام والإظهار والإدغام لابن ذكوان على ما فيه (١١).

ذِكْرُ لَامٍ هَلْ وَبَلْ

قد ذكرها بالإشارة إليها في ضمن وصف زينب المتقدم ذكرها أيضاً فقال:

﴿الْأَبْلُ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنِبٍ *** سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ صُرٍّ وَمُبْتَلَا﴾

(١) العبارة في النشر: ٦/٢ ونصها: (ولانعرف خلافا عنة في إظهارها من هذة الطرق) أ. هـ.

(٢) ما بين القوسين سقط من " ق " . وكب بدلا عنة: (لكن العمل عليه فيكون له وجهان) أهـ. لكن الإظهار هو المشهور عن ابن ذكوان وعليه
 أكثر الأئمة، وانظر التيسير ص٤٣ والنشر: ٦/٢، وإبراز المعاني ص١٩٠ وسراج القاريء ص٩٦ والوافي ص١٣٢ والانتحاف: ١/١٣٣.

(٣) ما بين القوسين سقط من: " ل "

(٤) ك، ز، ث، س: (أقوال)

(٥) إدغامها في الظاء لورش إنما هو من طريق الأزرق، وله من طريق الأصبهاني الإظهار عند جميع الحروف. (انظر النشر: ٦/٢، الإتحاف:
 ١/١٣٢).

(٦) النساء: ٩٠.

(٧) الحج: ٤٠.

(٨) النساء: ٥٦.

(٩) من هنا سقط ورقة رقم ٥٥ من " ك " وهو سقط من الأصل.

(١٠) الحج: ٢٦.

(١١) ق: بدون (على ما فيه). والمعنى على ما فيه من الخلاف المشهور، والذي في النشر: ٥/٢ وشرح الطيبة ص١٢٧، والإتحاف: ١/١٣٢،
 ملخصه: أن ابن عامر من روايته أدغمها في الظاء والصاد، وأدغمها هشام في الثاء، واختلف عن هشام في حروف (سجز) فأدغمها عنه اللاجوني
 وأظهرها الحلواني، كما اختلف عنه في " هدمت صوامع "، أما ابن ذكوان فإنه أظهرها عند حروف (سجز)، واختلف عنه في الثاء، كما اختلف
 عنه أيضاً في " أنبت سبع "، ولا خلاف عنه -على الصحيح- في إظهارها في " وجبت جنوبها ".

[أَلَا بَلْ] للإنتقال من غرض إلى آخر [وهل تروي] لي هذا الكلام لأسمعه فالتذُّ بسماعه وهو

[ثنا ظعن زينب] أي صير^(١) ارتحالها^(٢) [سمير نواها] أي مخالط بعدها^(٣) [طَلَحَ ضُرٌّ] بكسر

الطاء^(٤) أي مُعِيًّا^(٥) للضر [ومبتلا^(٦)] بذلك^(٧) ففي^(٨) ضمنه إشارة إلى لام "هل وبيل"

وحرروفها وأنها ثمانية وهي أوائل الكلم الثمان فيه: التاء والتاء^(٩) والطاء والزاي والسين والنون

والطاء والضاد لكن التاء المثناة والنون لهما، والتاء المثناة للام "هل" والباقي للام "بيل" نحو ﴿هَلْ

تَرَى﴾^(١٠) ﴿بِلَ تَأْتِيهِمْ﴾^(١١) ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾^(١٢) ﴿بِلَ نَحْنُ﴾^(١٣) ﴿هَلْ تُؤْتِي﴾^(١٤) ﴿بِلَ

ظَنَنْتُمْ﴾^(١٥) ﴿بِلَ زَيْنَ﴾^(١٦) ﴿بِلَ سَوَّلَتْ﴾^(١٧) ﴿بِلَ طَبِعَ﴾^(١٨) ﴿بِلَ ضَلُّوا﴾^(١٩)

﴿فَادْعِمَهَا رَاوَادِعَمَ فَاذِعَمَ فَاذِلُّ﴾ * * * وَقُورُ ثَنَا سَرَّ ثِيمَا وَقَدْ حَلَا

(١)الجميع عدا "ل": (صير) بدل (صير). وفي إبراز المعاني ص ١٩١: (ويجوز أن يكون ضمن ثنى: معنى صير فيكون طلع ضر مفعولاً ثانياً)

(٢)ثناه: أي كفه وصرفه، ظعن: سار وارتحل. انظر اللسان: ١١٥/١٤، ٢٧٠/١٣، إبراز المعاني ص ١٩١.

(٣)السمير: المسامر وهو المحدث بالليل، والنوى: البعد (انظر شرح شعلة ص ١٦١، اللسان: ٣٧٧/٤، ٣٤٧/١٥).

(٤)(بكسر الطاء) لم تذكر في "ق"

(٥)ق: (معيًّا). ز، س:: (تعباً) وفي اللسان: ٥٣١/٢: (والطرح: الإعياء، والطرح: الكسر المعني من الإبل وغيرها)أهد بتصرف.

(٦)ز، ث، س: (منبلا).

(٧)وخلاصة المعنى كما في شرح شعلة ص ١٦١ أي: (هل تروي هذا الكلام الذي هو ثنا ظعن زينب كأنه يستدعي فيه أن يسمعه ذلك أي عوج

وحيث ارتحال زينب ظهر صب سمي الليل محدث له بسبب بعدها ومضي للضر والألم مبتلى له).

(٨)ق: (فغيه) في الموضوعين.

(٩)ز: (التاء والتاء)

(١٠)الملك: ٣.

(١١)الأنبياء: ٤٠.

(١٢)الكهف: ١٠٣.

(١٣)القلم: ٢٧.

(١٤)المطففين: ٣٦.

(١٥)الفتح: ١٢.

(١٦)الرعد: ٣٣.

(١٧)يوسف: ١٨، ث: (تولت)

(١٨)النساء: ١٥٥.

(١٩)الأحقاف: ٢٨.

[فأدغمها] في هذه الأحرف [راو] له وهو الكسائي المدلول عليه بالراء أوله^(١) [وأدغم] ها

[فاضل وقور]^(٢) ثناه [مبتدأ خيره [سر^(٣) تيمما^(٤)] الذي هو مولى^(٥) لهم [وقد حلا^(٦)] ثناه

للمنتبى^(٧) وهو حمزة المدلول عليه بالفاء^(٨) أول "فاضل" أي أدغم لام هل في الثاء ولام بل في السين ولامهما في الثاء^(٩) وهي أوائل "ثناه سر تيمما".

❖ وبل في النساء خلاذهم بخلافه ❖ ❖ وفي هل ترى الإدغام حب وخملاً ❖

[و] أدغم مع ذلك لام [بل] في الطاء في قوله تعالى [في] سورة [النساء] ❖ بل طبع الله

عليها^(١٠) راويه [خلاد هم] عنه^(١١) [بخلافه] فله فيها^(١٢) وجهان^(١٣) [وفي] لام^(١٤)

(١) أي أدغم الكسائي لام هل ولام بل عند جميع الحروف، والباقون على إظهارها عند الجميع، إلا حمزة وأبا عمرو وهشاماً فإنهم فصلوا فأدغموا في بعض وأظهروا في بعض. (انظر إبراز المعاني ص ١٩١).

(٢) أي ذو حلم ورزانة. انظر اللسان: ٢٩١/٥.

(٣) (سو).

(٤) تيم: اسم قبيلة ينسب إليها حمزة، ومعنى الجملة: أي ثناؤه سر قبيلة "تيم" الذين هم قومه ومواليه. (انظر إبراز المعاني ص ١٩١، شعله ص ١٦٢، اللسان: ٧٥/١٢).

(٥) ل: كأنها (بولي). (ق، ث: (قولي).

(٦) ل: (حلا). (ث: (ومدخلا). وفي شرح شعله ص ١٦١: (وضمير حلا للإدغام).

(٧) الجميع عدا "ل": (للمنتبى).

(٨) ز: (بالفاضل).

(٩) ق، ز: (في الثاء). والمعنى: أن حمزة أدغم في هذه الثلاثة وأظهر في الخمسة الباقية. (انظر الواقي ص ١٢٣).

(١٠) النساء: ١٥٥.

(١١) أي عن حمزة، قلت: وقد خص الشاطبي هنا الخلاف بخلاذ، مع انه اختلف عنه في "بل طبع" من رواية خلف أيضاً، وإن كان المشهور عن حمزة الإظهار من الروایتين (انظر الاتحاف: ١٣٤/١).

(١٢) ل: (فيه).

(١٣) أي أن خلاذاً اختلف عنه في إظهار وإدغام "بل طبع الله عليها" في سورة النساء، والإدغام مذهب أبي الفتح فارس، والإظهار مذهب أبي الحسن بن غلبون، قال في النشر: ٧/٢: (وراه الجمهور عن خلاذ بالإظهار وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الإدغام وقال في التيسير وبه أخذ) وانظر التيسير ص ٤٣، التذكرة: ١٨٤/١، الواقي ص ١٢٣.

(١٤) (لام): زيادة من: "ل".

[هل ترى الإدغام حُبَّ وجملاً^(١)] أي والإدغام للام هل في التاء^(٢) حب و"جمل"^(٣) أي زَيْن^(٤) لأبي عمرو المدلول عليه بالخاء أول "حُبَّ" في "هل ترى" من قوله تعالى ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^(٥) ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾^(٦) لا غير^(٧).

﴿وَأَظْهَرَ لَدَى وَاغْنِيْلِ ضَمَانَهُ﴾* * * وفي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفٍ لِأَزْجَرًا هَلَا

[وأظهر] ها [لدى] أي عند^(٨) [واغنييل ضمانه] أي جميل ضمانه بالوفاء^(٩) وهو هشام المدلول^(١٠) عليه باللام أول "لدى" أي أظهر عنده لام "هل" ولام^(١١) "بل" عند النون ولام "بل" عند الضاد^(١٢) [وفي الرعد هل] أي ولام "هل" عند التاء في قوله تعالى في سورة الرعد ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(١٤) لا غير^(١٥) فباقي القراء نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم أظهرها عندهم عند الجميع فافهم ما ذكرته لك [واستوف] ففهمه بذهنك [لازجراً]

(١) كذا في: ل، ث، س: (وجملاً) بالجيم . و هو كذا في شرح شعلة ص ١٦٢ و هذا الذي أقره الشارح هنا حيث فسره بمعنى "زين" كما سيأتي، أما في النظم ص ٢٢، و في إبراز المعاني ص ١٩١، و سراج القارئ ص ٩٧ وفي بقية النسخ فهو بالخاء "وجملاً" و قال ابن القاصح في معناه: (وجملاً أي نقل عن أبي عمرو) . اهـ .

(٢) ق: (الباء) .

(٣) ك، ق، ز: (وجمل) بالخاء .

(٤) في اللسان: ١٢٦/١١: (وجمّله أي زينّه) .

(٥) المملك: ٣ .

(٦) الخافعة: ٨ .

(٧) أي أن أبا عمرو أدغم - هل ترى - في هذين الموضعين المذكورين، و أظهر باقي جميع الباب . انظر إبراز المعاني ص ١٩١، الوافي ص ١٣٣ .

(٨) ل: بدون (أي عند) .

(٩) الوعي: حفظ القلب للشيء: أي حفظه و فهمه (انظر اللسان: ٣٩٦/١٥)، النبيل: الجليل القدر (انظر شعلة ص ١٦٣، اللسان: ٦٤٠/١١)،

الضمان: الكفالة (انظر اللسان: ٢٥٧/١٣، شعلة ص ١٦٣) .

(١٠) ل: (أن المدلول) .

(١١) (لام): زيادة من "ل" .

(١٢) ث: (الصاد) .

(١٣) ث: (لاستوي) .

(١٤) آية: ١٦ .

(١٥) والمعنى: أي أظهر هشام عند النون و الضاد مطلقاً، و عند التاء في آية الرعد، و أدغم الباقي، و لم يدغم أحد الذي في الرعد، لأن حمزة و

الكسائي يقرآنه "يستوي" بالياء، و هما أصحاب الإدغام (انظر إبراز المعاني ص ١٩٢، سراج القارئ ص ٩٨) .

له بقولك له [هلا^(١)] لأنني قد أوضحت لك غاية الإيضاح^(٢) وحاصله أن للقراء في لام "هل" وبل" بالنسبة لحروفها خمسة أحوال: إظهارها عند الجميع لنافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم، وإدغامها في الجميع للكسائي، وإدغامها في التاء^(٣) [في هل ترى لا غير لأبي عمرو، وإظهارها عند التون والضاد^(٤) وكذا عند التاء^(٥) في] ^(٦) ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلْمَتُ والنُّورُ﴾ في الرعد لا غير^(٧) وإدغامها في الباقي لهشام، وإدغامها في السين والتاء والتاء بلا خلاف وإظهارها عند الباقي غير الطاء في ﴿بَلْ طَبَعَ اللهُ﴾^(٨) بلا خلاف لحمزة وله في إظهارها عند الطاء فيما ذكر خلاف من رواية خلاد لا من^(٩) رواية خلف فلخلاد فيها وجهان الإظهار والإدغام والخلف الإظهار لا غير^(١٠) والله أعلم.

باب اتفاقهم في إدغام ذال^(١١) "إذ" و"دال" "قد" وتاء التانيث ولام "هل" و"بل"^(١٢)

ويذكر فيه اتفاقهم في إدغام غيرها استطراداً وقد ذكر ذلك بالإشارة إليه في ضمن وصف

(١) الزجر: سوق الخيل، و هلا يزجر بها الخيل، ومعنى: (استوف لا زاجرا هلا): أي استكمل فهم ما قلت لك بغير كلفة لأنني قد أوضحت .
(انظر شرح شعبة ص ١٦٣، اللسان: ٣١٨/٤، ٧٠٧/١١) .

(٢) ق: (الاتضح)

(٣) ث: (الباء)

(٤) في الجميع: " و الصاد " و الصحيح " و الضاد " كما تقدم آنفاً و انظر الاتحاف: ١٣٥٠/١ .

(٥) ث: (الباء)

(٦) مابين القوسين سقط من " ق " .

(٧) قال في الاتحاف: ١٣٥/١ (و استثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام " هل تستوي الظلمات " بالرعد فأظهروها، و هو الذي في الشاطبية و غيرها، و لم يستثنها في الكفاية و استثنائها في الكامل للحلواني دون الداجوني، و نص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه) أهـ .

(٨) النساء: ١٥٥ .

(٩) هنا ينتهي سقط الورقة: ٥٥ من نسخة " ك"، و في " ل": (ولامن) بزيادة الوار .

(١٠) تقدم التنبيه على أنه قد ورد الخلاف من طريق خلف أيضاً، حيث أدغمه من طريق المطوعي، و كذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه . (انظر

النشر: ٧/٢، الاتحاف: ١٣٤/١) وانظر الأوجه المذكورة أيضاً في السراج ص ٩٨

(١١) ك: (دال) .

(١٢) قال أبو شامة ص ١٩٢ بتصرف (هذا الباب ليس في التسير، و هو من عجيب التوبيخ في مثل هذا الباب، فإنه لم ينظم هذه القصيدة الا لبيان

مواضع خلاف القراء، لا لما أجمعوا عليه، فإن ما أجمعوا عليه أكثر مما اختلفوا فيه، و ذكره بطول) و قال ابن القاصح ص ٩٨: (إنما احتاج إلى ذكر

اتفاقهم في هذه الكلمات لأنه قد وقع في بعضها اختلاف بين الرواة في الكتب المبسوطة غير هذا القصيد كإظهار دال قد عند التاء من طريق أبي

حملون و المروزي عن المسيحي نحو " قد تين " وتاء التانيث عند الدال " فلما ائقلت دعوا الله " و محمد عنه في نحو " فأمنت طائفة " و الفضل ابن

شاهي عن حفص " غربت تقرضهم " و البرجمي عن أبي بكر لام بل و قل عند الراء نحو قوله تعالى " بل رفعه الله إليه " و " قل ربي أعلم "، كل

هذا نقل فيه الإظهار) أهـ .

حوراء^(١) اسمها دعد بعد إرشاد محييها إلى ستر محبتهم فقال:

﴿ وَلَا خُلْفَ فِيهِ الْإِدْغَامُ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ * * * * * وَقد تَيْمَتُ دَعْدٌ وَسِيماً تَبْتَلًا ﴾

[ولا خلف] بين المحيين [في] وجوب [الإدغام] أي الستر للمحبة وعلل ذلك بقوله [إذ ذل

ظالم] لنفسه بإفشائه^(٢) لها [وقد تيمت^(٣) دعد] محباً [وسياماً] أي حسناً^(٤) [تبتلاً] أي انقطع^(٥) عن غيرها.

﴿ وَقَامَتُ تَرِيهَ دُمِّيَّةٍ طَيِّبٍ وَصَفِيهَا * * * * * وَقُلُّ بِلٌ وَهَلُّ رَاهَا لَيْبٌ وَيَعْقِلًا ﴾

[وقامت تريه دمية] هي دعد المذكورة وعبر عنها بذلك لكونها في

بياضها كالدمية التي هي اسم للصورة من العاج^(٦) أي وقامت دمية ترى محبها التي^(٧)

تيمته [طيب وصفحها وقل] أيها المخاطب [بل] الأمر فوق ذلك [وهل رها] بحذف الهمزة

تخفيفاً [لييب] أي عاقل^(٨) [ويعقلاً^(٩)] أي يبقى^(١٠) له عقل والإستفهام للإنكار وفي ضمنه

الإشارة بالبيت الأول إلى أنه لا اختلاف بين القراء في إدغام^(١١) ذال "إذ" في الذال والظاء أولى

الكلمتين بعدها وهما "ذل"^(١٢) ظالم نحو ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾^(١٣) ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾^(١٤) ولا في إدغام

(١) ل: (خودا) .

(٢) ق: (بانشائه) .

(٣) التيم: أن يستعبد الهوى، وتيمت: أمرضت من الحب. (انظر اللسان: ٧٥/١٢، سراج القارئ ص ٩٨).

(٤) انظر اللسان: ٦٣٧/١٢.

(٥) انظر اللسان: ٤٢/١١.

(٦) في اللسان: ٢٧١/١٤: (الدمية: هي الصورة المنقّشة العاجُ ونحوه، ويقال للمرأة الدمية، يكنى عن المرأة بها، عربية) بتصرف .

(٧) ك، ز، ث، س: (الذي) وهو صحيح أيضا .

(٨) لب الرجل: ماجعل فيه من العقل . انظر اللسان: ٧٢٩/١ .

(٩) ث: (و نفقلا) .

(١٠) ق: (فيبقى) .

(١١) ل: (الادغام) .

(١٢) ل: (ذال) .

(١٣) الأنبياء: ٨٧ .

(١٤) النساء: ٦٤ .

دال^(١) "قد" في الدال والتاء أولى^(٢) الكلمتين بعدها^(٣) وهما (تمت دعد) نحو ﴿قَدْ دَخَلُوا﴾^(٤) ﴿قَدْ تَعَلَّمُونَ﴾^(٥) وبالببت الثاني إلى أنه لا خلاف بينهم أيضاً في إدغام تاء التانيث في التاء والدال والطاء أوائل الكلم الثلاث بعدها^(٧) وهي (تريه دمية طيب) نحو ﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ﴾^(٨) ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾^(٩) ﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾^(١٠) ولا في إدغام لام قل^(١١) وبل وهل^(١٢) في اللام والراء^(١٣) أولى الكلمتين بعد الثلاثة وهما "راها ليب" نحو^(١٤) ﴿قُلْ رَبِّي﴾^(١٥) ﴿قُلْ لِلَّذِينَ﴾^(١٦) ﴿بَلْ رَانَ﴾^(١٧) في قراءة من لم يسكت على بل ﴿بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ﴾^(١٨) [﴿فَهَلْ لَنَا﴾^(١٩) ولم يقع الراء بعد^(٢٠) "هل" في القرآن، ومثاله من^(٢١) غيره] ^(٢٢) "هل رأيتم" ولا خلاف في إظهار ذال إذ ودال قد وتاء التانيث ولام هل وبل عند غير المختلف^(٢٣) والمتفق على إدغامه فيه نحو: ﴿إِذْ بَوَّأْنَا﴾^(٢٤)

(١) ت: (ذال)

(٢) ل: (إلى)

(٣) ت: (بعدهما)

(٤) للمائدة: ٦١ "وقد دخلوا بالكفر"

(٥) ت: (يعلمون)

(٦) الصف: ٥ "وقد تعلمون أني"

(٧) (بعدها): سقطت من "ز"

(٨) غافر: ٢٢

(٩) يونس: ٨٩

(١٠) آل عمران: ٧٢ (و قالت طائفة من أهل الكتاب، الأحزاب: ١٣) (واذ قالت طائفة)

(١١) قال شعله ص ١٦٤: (ويجوز أن يقع "قل" في البيت تنميماً للنظم كما وقعت له نظائر، لا أن يدغم لامة في شيء، والدليل عليه أنه يبحث

عن إدغام ما سبق الخلاف فيه وهو إدغام ذال إذ ودال قد وتاء التانيث ولام هل وبل) وانظر مثله في إبراز المعاني ص ١٩٣ .

(١٢) (وهل) سقطت من "ل"

(١٣) ك، ز، ت، س: (و التاء) بدل (والراء)

(١٤) (نحو) سقطت من "ل"

(١٥) الكهف: ٢٢

(١٦) آل عمران: ١٢

(١٧) المطففين: ١٤

(١٨) الفجر: ١٧، وفي "ك، ت، س": (يكرمون)

(١٩) الأعراف: ٥٣

(٢٠) ز: (الرابعة)

(٢١) س: (في) بدل (من)

(٢٢) ما بين القوسين سقط من "ل، ق" و العبارة فيهما: (.. اليتيم هل رأيتم فهل لنا ولا خلاف..). و المثبت ليق وأوضح.

(٢٣) ل: (الختلف)

(٢٤) الحج: ٢٦ "وإذ بوأنا لإبراهيم"

﴿قَدْ يَعْلَمُ﴾^(١) ﴿قَالَتْ رَبِّ﴾^(٢) ﴿بَلْ كَانُوا﴾^(٣) ﴿هَلْ وَجَدْتُمْ﴾^(٤) ولا في إظهار لام "قل" عند غير المتفق على إدغامه فيه من اللام والراء نحو^(٥) ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾^(٦) ﴿قُلْ سَأْتُلُوا﴾^(٧) ﴿قُلْ نَعَمْ﴾^(٨) ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾^(٩)

﴿وَمَا أَوَّلَ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مَسْكَنٌ﴾ *** ﴿فَلَا بَدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مَثَمَلًا﴾

[وما] أي واللفظ الذي [أول المثلين فيه مسكن] كلمة كانت^(١٠) نحو ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ

الْمَوْتُ﴾^(١١) أو كلمتين نحو ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمُ بَعْضًا﴾^(١٢) [فلا بد من إدغامه] أي أول

المثلين فيه في الآخر حالة كون ذلك الأول [متمثلاً] أي متشخصاً كما مثل وك ﴿ءَأْوُوا

وَنَصَرُوا﴾^(١٣) (لا هوائياً)^(١٤) بأن كان حرف مد ك ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا﴾^(١٥) ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾^(١٦)

فلا يدغم أول المثلين في ذلك في الآخر^(١٧).

(١) الأحزاب: ١٨، ق: (قد تعلم) .

(٢) آل عمران: ٣٦ .

(٣) الفتح: ١٥ .

(٤) الأعراف: ٤٤ " فهل و جدتم " .

(٥) ل: (عن) بدل (نحو) .

(٦) الأنعام: ١٥١ .

(٧) الكهف: ٨٣ .

(٨) الصافات: ١٨ .

(٩) آل عمران: ٩٥ .

(١٠) الجميع علما " ل " : (كان) .

(١١) النساء: ٧٨ .

(١٢) الحجرات: ١٢ .

(١٣) الأنفال: ٧٢ .

(١٤) ت: (ايتا) . قال أبو شامة ص ١٩٤: (وقرأت في حاشية نسخة قرئت على المصنف رحمه الله قوله متمثلاً: يريد متشخصاً لاهوائياً، واحترز بهذا عن الياء والواو إذا كانتا حرفي مد . قلت: وهذا احتراز فيه بعد من جهة أن " متمثلاً " غير مشعر بذلك إذا أطلق، والله أعلم) أ.هـ. وفي شرح شعله ص ١٦٤: (وفي متمثلاً إشارة إلى ذلك أي لا يكون المدغم هوائياً بل يكون متشخصاً مثل آووا ونصروا ...) أ.هـ.

(١٥) يوسف: ٧١ .

(١٦) فصلت: ٩ .

(١٧) واستثنى العلماء أيضاً ما إذا كان أول المثلين هاء سكت وهو في " ماله هلك " في الحاقة، في حال الوصل. ففيه لكل القراء وجهان: إدغام الهاء الأولى في الثانية وإظهارها عندها، ولا يتحقق هذا الإظهار إلا بالسكت على الهاء الأولى سكتة لطيفة من غير تنفس. (انظر الوافي ص ١٣٥،

إبراز المعاني ص ١٩٤، شعله ص ١٦٤).

باب اختلافهم في إدغام حروف آخر قرئت^(١) مخارجها^(٢)

❖ وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا *** حميدا وخير في يتب قاصداً ولا ❖

[وإدغام باء الجزم في الفاء] لخلاّد والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالقاف والراء والحاء

أوائل الكلم الثلاث عقبه [قد رسا] أي ثبت^(٣) رواية^(٤) حال^(٥) كونه [حميداً] أي محموداً^(٦)

تعليلاً وذلك في خمسة مواضع من القرآن ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ في سورة النساء^(٧) و ﴿إِنْ تَعْجَبْ

فَعَجَبْ﴾ في سورة الرعد^(٨) و ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾ في سورة الإسراء^(٩) ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾

في سورة طه^(١٠) ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾ في سورة الحجرات^(١١) فأمر^(١٢) القارئ بإدغام^(١٤)

باء^(١٥) الجزم في الفاء فيها لمن ذكر من غير تخيير ما عدا الأخير فخيره فيه^(١٦) لخلاّد كما نبه

عليه^(١٧) بقوله [وخير] القارئ [في ﴿يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾] بين الإدغام والإظهار لخلاّد المدلول عليه

(١) ل : كأنها : (قريب) .

(٢) قد أحسن الشارح في هذا التوبيخ، إذ أن عبارة الناظم وهي (باب حروف قرئت مخارجها) فيها بحث ونظر حيث إن جميع ما سبق هو إدغام حروف قرئت مخارجها ولو زادها لفظ (آخر) لكان حسناً، إلا أن الفرق بين هذا الباب وما قبله، أن ما سبق إنما هو في إدغام حرف عند حروف متعددة من كلمات، وهذا الباب في إدغام حرف في حرف، كالباء في الفاء وعكسه أو في حرفين كالثاء في التاء والذال، فكأنه نزل ما في الباب منزلة فرش الحروف من ابواب الأصول لقلة حروفه ودوره. (انظر ابراز المعاني ص ١٩٥، شرح شعلة ص ١٦٥).

(٣) ز، س : (بيت)، وأنظر اللسان : ٣٢١/١٤ .

(٤) ق : (رواته) .

(٥) الجميع عدا (ل) : (حالة) .

(٦) انظر اللسان : ١٥٦/٣ .

(٧) آية : ٧٤ .

(٨) آية : ٥ .

(٩) آية : ٦٣ .

(١٠) آية : ٩٧ (والآية كتبت في الجميع قال اذهب..).

(١١) ل : (ومن لم يتب في سورة فأولئك).

(١٢) آية : ١١ .

(١٣) ث (فاء مر) .

(١٤) ل : (بالإدغام) .

(١٥) (باء) سقطت من (ز) .

(١٦) ل : بدون (فيه) .

(١٧) ل : بدون (عليه) .

بالقاف أول الكلمة عقبه [قاصداً] بهذا التخيير [وَلَا] بفتح الواو أي^(١) نصرة^(٢) للوجهين ومره
بالإظهار للباقيين من غير تخيير.

﴿وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَّمُوا﴾ * * * وَنَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدَا تَقَلُّا﴾

[ومع جزمه يفعل^(٣) بذلك] أي وإدغام لام "يفعل" مع جزمه في ذال "ذلك" لأبي الحارث^(٤)

المدلول عليه بالسین أول الكلمة عقبه [سَلَّمُوا] ه فقرؤا به له لصحة الرواية به وذلك في ستة

مواضع من القرآن: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ في البقرة^(٥) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ

اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ في آل عمران^(٦) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا﴾ ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾

كلاهما في سورة النساء^(٧) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ في سورة الفرقان^(٨) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

فَأُولَئِكَ﴾ في سورة المنافقين^(٩) واحترز^(١٠) بقوله (مع جزمه) عما لو كان غير مجزوم نحو ﴿فَمَا

جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾^(١١) فيجب إظهاره للجميع [و] إدغام الفاء في الباء^(١٢) في ﴿نَخَسِفُ

بِهِمْ﴾ في سورة سبأ^(١٣) للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه [راعوا^(١٤)] ه فقرؤا به له

(١) ز : بدون (أي) .

(٢) الولاية والولاية : النصرة (انظر اللسان : ٤٠٧/١٥) .

(٣) س : (تفعل) في الموضعين .

(٤) أي لابي الحارث عن الكسائي (انظر ابراز المعاني ص ١٩٧) .

(٥) آية : ٢٣١ ، (نفسه) زيادة من (ث) .

(٦) آية : ٢٨ .

(٧) الآيات : ٣٠ ، ١١٤

(٨) آية : ٦٨ ، (ذلك) سقطت من (ل) .

(٩) آية : ٩ ، وفي (ز) : المنافقون) وهو جائر على الحكاية .

(١٠) ز : (واحرز) .

(١١) البقرة : ٨٥ .

(١٢) ز : (وإدغام الثماني الباقي) ث ، س : (وإدغام الثاني الباقي) .

(١٣) آية : ٩ .

(١٤) راعوا إدغامه : أي راقبوه فقرؤا به، ولم يلتفتوا إلى من رده، انظر ابراز المعاني ص ١٩٧ سراج القاريء ص ٩٩ .

لصحة الرواية به وفي التعبير^(١) في إدغام ﴿يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾ "بَسَلَمُوا"^(٢) وفي إدغام ﴿نَخَسِفُ بِهِمْ﴾
 "بِرَاعُوا"^(٣) إشارة إلى أنهما وإن صحا رواية فقد شذأ^(٤) قياساً^(٥) كما صرح به بقوله [وشذأ]
 أي ﴿يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾ و﴿نَخَسِفُ بِهِمْ﴾ [تثقالاً^(٦)] أي إدغاما أي وشذ إدغامهما قياساً^(٧) وعلم من
 إدغامهما لمن ذكر إظهارهما للباقيين.

﴿وَعُدَّتْ عَلَى إِدْغَامِ وَنَبَذَتْهَا﴾ * * * شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورْتُمُوْحَلًا ﴿﴾

[وَعُدَّتْ^(٨) عَلَى^(٩) إِدْغَامِ وَنَبَذَتْهَا] معطوف على الهاء^(١٠) أي على إدغام الذال في التاء في
 ﴿عُدَّتْ﴾^(١١) و﴿نَبَذَتْهَا﴾^(١٢) لحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين^(١٣) والحاء
 أولى الكلمتين عقبه [شواهد حماد] أي دلائل عالم كثير الحمد له كالإظهار للباقيين^(١٤) [و]
 إدغام التاء في التاء^(١٥) في [﴿أُورْتُمُوْحَلًا﴾^(١٦)] لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي المدلول

(١) ل : (التغير) ز : (التغير).

(٢) الجمع عدا (ق) : (فسلموا) بدل (بسلموا) والمثبت أليق بالسياق.

(٣) ل : (فراغوا) ز، س : (براعوا) .

(٤) ز : (فتسد).

(٥) ك، ث : (قياسياً) .

(٦) ز : (مثقلاً) .

(٧) أي شذ إدغام هذين الحرفين عند النحاة لا لقراء لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر وهذان تواترا، والشاذ عند النحاة: ما خرج عن قياسه أو ندر، وانظر السراج ص ٩٩، التعريفات ص ١٢٥، شرح الهداية : ٨٤/١.

(٨) ث : (وعدت) .

(٩) ز : (سحلى) بدل (على).

(١٠) أي : ونبذتها عطف على ضمير (إدغامه) وهو الهاء، أي وإدغام نبذتها.

(١١) في سورتي : غافر : ٢٧، اللدخان : ٢٠ .

(١٢) من سورة طه : ٩٦، ث : (وشذتها).

(١٣) ث : (بالسين).

(١٤) اختلف عن هشام في (عدت)، (نبذتها) فله الإظهار كما ذكره هنا مع الباقيين وروي عنه الإدغام من غير طرق النظم (انظر الإتحاف : ١٣٩/١).

(١٥) ز : (في الثاني).

(١٦) الأعراف : ٤٣، الزخرف : ٧٢.

عليهم بالحاء واللام والشين^(١) أوائل الكلم الثلاث عقبه

﴿لَهُ شَرَعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلَامِهَا﴾ * * * ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالٍ بِالْخَلْفِ يَذُبُّهَا﴾

[حلاله شرعه] أي حلا للحماد طريقه^(٢) لصحة روايته وحسنه في العربية كما حلا له طريق^(٣)

الإظهار للباقيين كذلك [والراء جزماً^(٤) بلامها] أي وإدغام الراء حالة كونها مجزومة في لامها

الاجتمعة معها^(٥) [ك] قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾^(٦) [طال] أي علا في شهرته عن

الدوري المدلول عليه بالطاء أوله [بالخلف] عنه^(٧) والسوسي المدلول عليه بالياء أول الكلمة عقبه

بلا خلف عنه [حال^(٨) كونه^(٩) مشبهاً في علوه وثبوته]^(١٠) [يذبل] اسم جبل^(١١) وللباقيين

الإظهار^(١٢).

﴿وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنِ قَتِي حَفَّةً بَدَأَ * * * وَنُونٌ وَفِيهِ الْخَلْفُ عَنْ وَرَشِهِمْ خَلَا﴾

(١)الجميع عدا (ل) : (بالسين).

(٢)ز : (للحما وطريقته) والشرع : الطريق (انظر اللسان : ١٧٦/٨)، والضمير في (شرعه) يعود على الإدغام : أي وحلا لإدغام (أورثتموا) طريق الإدغام (انظر شرح شعلة ص ١٦٨).

(٣)ز : (طريقة)

(٤)ث : (جزأ).

(٥)(معها) سقطت من (ز).

(٦)الطور : ٤٨ .

(٧)الخلاف للدوري هنا مفرع على الإظهار في الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير أدغم هذا وجها واحداً، ومن أظهر الكبير أجرى الخلاف في هذا، والأكثر على الإدغام والوجهان صحيحان عن أبي عمرو (انظر النشر : ١٣/٢، الإتحاف : ١٤٠/١).

(٨)الجميع عدا (ل) : (حالة) .

(٩)ز : (كونها) .

(١٠)مايين القوسين سقط من (ق) .

(١١)في اللسان : ٢٥٦/١١ : (يذبل : اسم جبل بعينه في بلاد نجد) وانظر معجم البلدان : ٤٩٦/٥ .

(١٢)قال أبو شامة ص ١٩٨ : (وإلى هنا تم كلام الناظم في الإدغام فيأخذ للباقيين الإظهار في جميع ذلك، ثم عبر في المواضع الباقية من هذا الباب بالإظهار، فيأخذ للمسكوت عنه الإدغام) أهـ.

[ويس أظهر عن فتى حقه بدا ونون] أي وأظهر^(١) نون "يس" ونون "نون"^(٢) عند الواو عن فتى حقه ظهر وهو كل من حفص وحمزة وابن كثير وأبي عمرو وقالون المدلول عليهم بالعين والفاء^(٣) أولى (عن فتى) وبحق^(٤) وبالباء أول (بدا) وأدغمهما فيه^(٥) عن كل من الباقيين [و^(٦)] لكن الثاني وهو نون نون [فيه الخلف عن ورشهم خلا] أي مضى^(٧) فيما بين المتقدمين فكانوا يأخذون له فيه بالإظهار والإدغام^(٨).

﴿وَحَرَمِي نَصْرُ صَادَ مَرِيَمَ مَنْ يُرِدْ * * * ثَوَابَ لَيْثَ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلَا﴾

[وحرمي نصر] مبتدأ خبره الجملة الفعلية بعده المذكورة في قوله [صاد مريم] أي دالها وهي التي في ﴿كَهَيْعَصَ ذِكْرٌ﴾^(٩) ودال [﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾]^(١٠) وثناء [لَيْثَ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ] من حيث الضمير المسند إليه بأن لا يزداد فيه [على هذا اللفظ أو يزداد فيه]^(١١) ميم نحو ﴿كَمْ لَيْثَ قَالَ لَيْثٌ﴾^(١٢) [قَالَ كَمْ لَيْثٌ]^(١٣) [وصلا^(١٤)] أي وكل من نافع وابن كثير المدلول

(١) ق : (أظهر) بدون الواو .

(٢) أي والنون في سورة (ن والقلم).

(٣) ز : (والتاء) .

(٤) س : (وبحقه) .

(٥) أي وأدغم النونين في الواو، وفي (ل) (وأدغمها) .

(٦) الواو سقطت من (ل) .

(٧) انظر اللسان : ٢٤١/١٤ ومنه قوله تعالى (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) .

(٨) معنى ما تقدم أي لورش الوجهان في (ن والقلم) خاصة، أما وجه الإدغام فظاهر، قياسا على كل نون ساكنة بعدها واو، وأما وجه الإظهار فهو أن حروف الهجاء في فواتح السور وغيرها حقاها أن يوقف عليها مبينا لفظها، لأنها ألفاظ مقطعة غير منتظمة ولا مركبة، ولذلك بنيت ولم تعرب فهي وإن وصلت في نية الوقف، والسكون مقدر على كل حرف فصار في حكم الفاصل، (الإبراز ص ١٩٨) .

(٩) مريم : ١ .

(١٠) آل عمران : ١٤٥ وفيها موضعان .

(١١) ما بين القوسين سقط من (ز) .

(١٢) البقرة : ٢٥٩ .

(١٣) المؤمنون : ١١٢ .

(١٤) قال شعله ص ١٦٩ : (ووصلا أي اتبع ما قبله من ترجمة الإظهار أو وصل ذلك بالنقل إلينا) وانظر ابراز المعاني ص ١٩٩ .

عليهما بحرمي مع عاصم المدلول عليه بالنون أول "نصر" المضاف إليه "حرمي" ملابسته له حيث نصر قراءته وصل^(١) هذه الأحرف بما بعدها من الذال^(٢) في الأول والثاء في الثاني، والثاء في الثالث أي أظهرها عنده وأدغمها فيه الباقون^(٣).

﴿وطاسين عند الميم فاز اتخذتمو***أخذتم وفي الأفراد عاشر دغفلا﴾

[و] إظهار نون [طس عند الميم] في طسم^(٤) لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه

[فاز] أي نجا من طعن الطاعن واعتراض^(٥) المعترض لصحته نقلا وتعليلا^(٦) وإظهار ذال "اتخذ

وأخذ" عند الثاء في حال الإسناد إلى ضمير الجمع نحو: ﴿اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾^(٧) ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَى

ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾^(٨) [وفي] حال الإسناد إلى ضمير [الأفراد] نحو: ﴿لَئِن آتَّخَذْتَ إِلَهًا﴾^(٩)

لحفص^(١٠) وابن كثير المدلول عليهما بالعين والذال أولى الكلمتين عقبه [عاشر دغفلا] أي

صحب^(١١) تعليلا واسعا سهلا^(١٢) كإدغامه فيها للباقيين.

﴿وفي اركب هدى بر قريب يخلفهم***كما ضاع جا يلهث له دار جهلا﴾

(١) ت : (وقيل بدل (وصل) .

(٢) وهو (كهيعص ذكر) فأظهروا الذال فيها ولاخلاف في إظهار (ص والقرآن) ولهذا قيد بقوله (مريم).

(٣) أي أظهر هؤلاء الثلاثة - نافع وعاصم وابن كثير - الدال عند الذال في (كهيعص ذكر) وأظهروا الدال عند الثاء في (برد ثواب) وكذا الثاء عند الثاء من (لئنت) كيفما وقع، فردا، بضم الثاء أو فتحها كما في المثال الآتي، أو جمعا نحو (لئنتم) دون قوله (لئنتا) لأنه وإن كان جمعا إلا أنه ليس فيه تاء، وأدغم الباقون ذلك (انظر الإبراز ص ١٩٩).

(٤) أي في أول الشعراء والقصص . احترازاً من الذي في أول النمل فإن نونه مخففة عند الثاء وجوبا بلاخلاف (انظر النشر : ١٩/٢، الإتحاف : ١٤١/١).

(٥) ق : (عند اعتراض) .

(٦) إظهار حمزة هنا لاجابة لذكره لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح مما يلزم منه الإظهار أصلا (انظر الإتحاف : ١٤١/١).

(٧) الجاتية : ٣٥ .

(٨) آل عمران : ٨١ . وفي "ق" : (أخذتم) بدون الواو .

(٩) الشعراء : ١٨٦ .

(١٠) ك، ز، ث، س : (كحفص) .

(١١) ق : (صحبه) .

(١٢) في اللسان : ٢٤٥/١١ بتصرف (الدغفل) : نصب الزمان، وعيش دغفل أي واسع، وعام دغفل أي مخصب، وقال أبو شامة ص ٢٠٥ :

يشير إلى ظهور الإظهار وسعة الاحتجاج له، ولأمانع من توهم أن إظهار اتخذتم وأخذتم لفاز، ثم قال : وفي الأفراد حفص وابن كثير والواو

فصل) أهـ.

[و] إظهار الباء عند الميم [في] قوله تعالى: ﴿أَرْكَبُ مَعْنَا﴾^(١) [هُدَى] قارئ [بَرُّ قَرِيب] من الناس بتواضعه وهو كل من البزى وقالون وخلاد المدلول عليهم بالهاء والباء والقاف أوائل^(٢) الكلم الثلاث المذكورة [بخلفهم] فلهم وجهان، وابن عامر وخلف وورش^(٣) المدلول عليهم بالكاف والضاد والجيم أوائل الكلم الثلاث المذكورة^(٤) في قوله [كما ضاع جا] أي جاء الإظهار عن ذكر كما فاح طيبه^(٥) أي ثبت^(٦) رواية^(٧) كما صح تعليلا كالإدغام للباقيين وإظهارك الثاء عند الذال في قوله تعالى ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾^(٨) (لهشام)^(٩) وابن كثير وورش المدلول عليهم باللام والذال والجيم أوائل الكلم الثلاث عقبه من غير ضم عاصم إليهم [له دار] أي دار^(١٠) لأجله قوما^(١١) [جهلاً^(١٢)] به ينكرونه عليك مستندين في ذلك إلى ما روي من ضم عاصم إليهم بأن يقول لهم: إن هذه الرواية هي التي رويتها وصحت^(١٣) عند من قرأت

(١) هود : ٤٢ .

(٢) ت: (أويل) .

(٣) أما هؤلاء الثلاثة فقد أظهروها بلاخلاف، لكن صح الوجهان عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد، أما أبو عمرو والكسائي فلهما الإدغام لا غير (انظر الإبراز ص ٢٠٠، الإتحاف : ١٣٧/١) .

(٤) ما بين القوسين سقط من (ل) وكتب في هامشها (بخلفهم) إشارة إلى السقط الذي هو بيان معناها .

(٥) في اللسان : ٢٢٩/٨ : (وضاع المسك وتضوع وتضيع أي تحرك فانتشرت رائحته) وانظر ص ٢٣٢ منه .

(٦) ت : (أي أي نبت) .

(٧) ل : (رواته) .

(٨) الأعراف : ١٧٦ وهو الموضع الثاني في السورة، أما الموضع الأول في الآية نفسها (يلهث أو) فلاخلاف في إظهار ثامه، قال أبو شامة ص ٢٠٠ فكان ينبغي أن يقيد كما قيد صاد مريم) .

(٩) في جميع النسخ (لابن عامر) والصحيح أن يقال : (لهشام) لأن اللام رمزه، وانظر إبراز المعاني ص ٢٠٠، سراج القارئ ص ١٠١، شعلة ص ١٧٠، الإتحاف : ١٣٨/١ .

(١٠) من المداراة، يقال : داريت الرجل : لايته ورفقت به، وأصله من دريت الظبي أي احتلت له وختلته حتى أصيده، وكذا دارأته بمعناه، انظر اللسان : ٢٥٥/١١، ٧١/١ .

(١١) ل : (قويا) . ز : (توما) . بدل (قوما) .

(١٢) قال شعلة ص ١٧٠ : (والمعنى اللغوي : إظهار (اركب) هدى ذى بر متواضع كما فاح طيب ذلك الإظهار جاء إظهار (يلهث) لذلك البار فدار الجاهلين) .

(١٣) ق : (صحت) بدون الواو، ز : (وصمت) .

عليه^(١) فأنا^(٢) أظهر لهؤلاء الثلاثة وأدغم لغيرهم ما عدا قالوناً^(٣) فأظهر له وأدغم لما له من الخلف في ذلك كما نبه عليه بقوله:

﴿وقالون ذُو خَلْفٍ وَفِي الْبَقْرَةِ فَقُلْ * * * يَعَذِّبُ دَنَا بِالْخَلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلًا﴾

[وقالون ذو خلف] في الإظهار فله وجهان^(٤) [و] أما ﴿يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [في] آخر

[البقرة^(٥)] [عند من يقرؤه يجزم يعذب وهم كما سيأتي نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة

والكسائي]^(٦) [فقل] باء^(٧) [يعذب] منه [دنا] إظهاره [عند ميم من^(٨) يشاء لاثنتين^(٩) منهم

وهما]^(١٠) ابن كثير المدلول عليه بالدال أول^(١١) الكلمة المذكورة [بالخلف] عنه فيه^(١٢) وورش

(١) أما عاصم فاختلقوا عنه، فقرأ الداني عن فارس بن أحمد لعاصم في جميع طرقه من طريق السامري بالإظهار، ومن طريق عبد الباقي بالإدغام، وقطع له صاحب العنوان وأبو الحسن الخبازي من روايتي أبي بكر وحفص وغيرهما بالإظهار، وذكر الخلاف عن حفص صاحب التجريد، وروى الجمهور من المغاربة والمشاركة عن عاصم من جميع رواياته الإدغام وهو الأشهر عنه، انظر النشر: ١٥/٢، شرح الطيبة ص ١٣٣، الإتحاف: ١٤/٢، العنوان لإسماعيل بن خلف ص ٩٨، الإتحاف: ١٣٨/١.

(٢) ل: (فإنها).

(٣) س: (قالون).

(٤) قرأ الداني لقالون بالإظهار على أبي الحسن بن غلبون، وبالإدغام على أبي الفتح فارس، والخلاصة في قراءة (بلهت ذلك) أظهرها نافع وابن كثير وهشام وعاصم بخلف عنهم، وقرأها الباقر بالإدغام، قال ابن الجزري (وهو المختار عندي للجميع للتجانس) أهد من التقريب ص ٥١، وقد حكى ابن مهران الاجماع على الإدغام (انظر النشر: ١٥/٢، شرح الطيبة ص ١٣٣، الإتحاف: ١٣٨/١).

(٥) آية: ٢٨٤.

(٦) ما بين القوسين سقط من (ق) (واما ابن عامر وعاصم فإنهما يضمنان الباء في يعذب) انظر ابراز المعاني ص ٢٠٠.

(٧) (باء) سقطت من (ق)، ت: (ما) بدل (باء).

(٨) ك، ز: (عندهم من)، ت: (عندهم عن). س: (عندهم عن) بدل (عند ميم من).

(٩) ت: (لايني).

(١٠) ما بين القوسين سقط من (ق).

(١١) ل: (أو) بدل (أول).

(١٢) قال في النشر: ١٠/٢ (واطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي والذي تقتضيه طرقيهما هو الإظهار، وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة، هذا لفظه وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير والشاطبية ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وماعليه الأكثرون، وهما مما خرج فيه عن طريقه وتبعه على ذلك الشاطبي، والوجهان عن ابن كثير صحيحان والله أعلم) أهـ.

المدلول عليه بالجيم أول الكلمة عقبه^(١) [حالة كون إظهاره لهما مشبها]^(٢) [جودا^(٣) ومويلا^(٤)] [حالان من الضمير في دنا أي قرب إظهاره لمن ذكر من حيث التعليل حالة كونه من الحيثية المذكورة كسحاب ذي جود وذي وبل أي مطر غزير يريد بذلك كثرة تعاليله^(٥) كإدغامه للباقيين]^(٦).

باب أحكام النون الساكنة والتنوين من إدغام وإظهار وإقلاب وإخفاء^(٧)

وقد ذكرها على هذا الترتيب فقال:

﴿وكلهم التنوين والنون أدغموا﴾ * * * بلاغنة في اللام والراء ليجملا ﴿﴾

[وكلهم التنوين^(٨) والنون أدغموا بلاغنة] أي وكل القراء أدغموا التنوين والنون الساكنة

بلاغنة [في اللام والراء] عند التقائهما معهما [ليجملا^(٩)] بذلك نحو ﴿من لدنه﴾^(١٠) ﴿من

(١) خلاصة القراءات في (يعذب من يشاء) بالبقرة عند من يجرم الباء فيها مايلي (ادغم الباء في الميم منه نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، واختلف عن ابن كثير، وقرأها ورش وحده بالإظهار، أما عاصم وابن عامر فيرفعون الباء فيها) انظر الواوي ص ١٣٧.

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ل، ك).

(٣) ز : (جودا).

(٤) ث : (مويلا).

(٥) قال شعله ص ١٧١ : (وقوله (دنا) أي قرب للإظهار حال كونه غزير النفع عظيم الفائدة لأن الغيث سبب النفع) وفي اللسان : ٧٢٠/١١ : (الوبل والوابل : المطر الشديد الضخم القطر) وفيه : ١٣٧/٣ بتصرف : (وجاد المطر جودا : وبل فهو جائد والجمع جود، وهو المطر الواسع الغزير، وقال الأصمعي : الجود : أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان).

(٦) ما بين القوسين زيادة من (ق) أما بقية النسخ فالعبارة فيها : (أي سحابا ذا جود وذا وبل وهو المطر الغزير).

(٧) قوله (من إدغام ... الخ) هذه زيادة في التبويب من الشارح، وليست في النظم قال ابن القاصح ص ١٠١ : (هذا الباب أيضا من إدغام حروف قربت مخارجها).

(٨) ث : (والتنوين) قال أبو شامة ص ٢٠١ (التنوين : نون ساكنة أيضا، وإنما جمع بينهما في الذكر لأن التنوين اسم لنون ساكنة مخصوصة وهي التي تلحق الكلمة بعد كمال لفظها لا للتأكيد، ولاتيات لها في الوقف ولا في الخط) أهـ.

(٩) ث : (ليجملا).

(١٠) النساء : ٤٠، الكهف : ٢.

رَبِّهِمْ ﴿١﴾ ﴿نَصِيرٍ لَقَدْ﴾ ﴿٢﴾ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٣﴾

﴿وَكُلٌّ يَنْمُو أَدْعُمُوا مَعَ غِنَةٍ * * *﴾ وفي الواو والياء دونها خَلْفٌ تَلَا ﴿٤﴾

[وكل ينمو^(٤) أدغموا] أي وكل منهم أدغموهما^(٥) في حروف "ينمو"^(٦)

الأربعة عند التقائهما^(٧) معها [مع غنة] ما عدا خَلْفًا في

إدغامهما في الواو^(٨) والياء فإنه يتلوه دون غنة كما ذكره بقوله [وفي

الواو والياء دونها خَلْفٌ تَلَا] أي وخَلْفٌ تَلَا إدغامهما في الواو والياء دون غنة هذا

إذا كان الالتقاء بكلمتين نحو^(٩) ﴿أَنْ يَشَاءَ﴾^(١٠) ﴿عَلِيمٌ بِأَيِّهَا﴾^(١١) ﴿مِنْ نُورٍ﴾^(١٢) ﴿تَوْبَةٍ﴾^(١٣)

نَصُوحًا^(١٤) ﴿كُلُّ ذَابِيَةٍ مِنْ مَاءٍ﴾^(١٥) ﴿مِنْ وَالٍ﴾^(١٦) ﴿ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا﴾^(١٧) فإن كان الإلتقاء

بكلمة ولم يقع في القرآن الا في النون مع الواو والياء فحكمه ما ذكره بقوله:

(١) البقرة : ٥ وغيرها.

(٢) التوبة ١١٦ - ١١٧ وفي الجميع عدا (ق) : (بصير لقد) . ز : (بصيرا) بدل (نصير لقد) والصحيح المثبت بالنون، إذ لا يوجد في القرآن (بصير لقد) .

(٣) البقرة : ١٧٣ وغيرها كثير.

(٤) ث : (مغمو) .

(٥) س : (ادغموها) .

(٦) ز، ث، س : (ينمو) .

(٧) ث : (اليقائهما) .

(٨) ز : (الرا) بدل (الواو) .

(٩) العبارة في (ل) : (دون غنة عند الالتقاء بكلمتين هذا إذا كان نحو) .

(١٠) الأنعام : ٨٠ وغيرها، وفي (ل، س) (نشأ) والسياق يقتضي كونها بالياء لأنه مثل لحروف (ينمو) الأربعة مع النون الساكنة ومع التنوين، ولو كانت بالنون هنا لتكرر المثال.

(١١) الحجرات : ١، ث (عليم بالها) .

(١٢) النور : ٤٠ .

(١٣) ث : (نومه) .

(١٤) التحريم : ٨ .

(١٥) النور : ٤٥ .

(١٦) الرعد : ١١ .

(١٧) التحريم : ٥ .

❖ وعندهما للكل أظهر بكلمة *** مخافة إشباه المضاعف أثقلا ❖

[وعندهما للكل أظهر بكلمة] أي وأظهر النون الساكنة عند الواو والياء لكل القراء إذا التقت

معهما بكلمة^(١) نحو "دنيا" و"صنوان"^(٢) وإنما أظهروا حالتئذ^(٣) [مخافة إشباه المضاعف] أي

اشباهه المضاعف في حالة كونه [أثقلا] بالإدغام فيلتبس^(٤) به [وذلك لانك لو أدغمت "دنيا

وصنوان" مثلا لصار "ديا وصوان" فيشبه^(٥) المضاعف فيلتبس به]^(٦).

[تنبيه: ادغامهما في الواو والياء عند خلف إدغام كامل وعند الباقيين إدغام ناقص لأجل صوت

الغنة الموجودة معه عندهم وقيل إخفاء في الحقيقة وإطلاق الإدغام عليه مجاز وإليه ذهب

السخاوي قال: (لكن لا بد تشديد يسير فيهما)^(٧) والصحيح كما في النشر الأول بدليل وجود

التشديد فيه. إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء كما سيأتي قال: (فصوت الغنة حيثئذ بمنزلة صوت

الإطباق الموجود مع الإدغام في "أحطت وبسطت")^(٨) [٩].

❖ وعند حروف الحلق للكل أظهرًا *** الأهاج حكيم عم خاليه غفلا ❖

[وعند حروف الحلق للكل أظهرًا] أي وأظهر النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق لكل

القراء وهي ستة أوائل الكلم الست^(١٠) المذكورة في^(١١) قوله [أهاج] أي

(١) بكلمة سقطت من (ث).

(٢) هذا النوع أربع كلمات فقط منها المذكورتان وبقيتها (بنيان، قنوان). (انظر النشر: ٢٥/٢).

(٣) ل: (وإنما أظهروا جاء حيثئذ). س: (حيثئذ). وسقطت من (ث).

(٤) ز: (فيلتبس).

(٥) ق: (يشبه).

(٦) ما بين القوسين كتب في (ل) مقلوبا، وهو تصحيح للسقط فيها، وانظر النشر: ٢٥/٢ الإتحاف ١/١٤٥.

(٧) نص كلام السخاوي: [واعلم أن حقيقة ذلك في الواو والياء إخفاء لا إدغام وإنما يقولون له إدغام مجازا، وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب

من بقي الغنة، لأن ظهور الغنة يمنع تحض الإدغام إلا أنه لا بد من تشديد يسير فيهما] أهد من فتح الوصيد (مركز البحث ٢٢٨).

(٨) انظر النشر: ٢٨/٢ مع اختلاف يسير.

(٩) ما بين القوسين سقط من (ق).

(١٠) ل: (الستة).

(١١) ق: (وقوله) بدل (في قوله).

حرك (١) العاقل [حكم عم (٢) خاليه] أي شمل ماضييه (٣) قوما [غفلا] عنه (٤) وذلك الحكم هو الموت (٥). نحو ﴿يَتَوَنَّنُونَ﴾ (٦) ﴿مَنْ أَمِنَ﴾ (٧) ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ (٨) ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ (٩) ﴿مِنْ هَادٍ﴾ (١٠) ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ (١١) ﴿وَأَنْحَرٍ﴾ (١٢) ﴿مِنْ حَدِيدٍ﴾ (١٣) ﴿حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (١٤) ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (١٥) ﴿مِنْ عَيْنٍ﴾ (١٦) ﴿وَوُحُورٍ عَيْنٍ﴾ (١٧) ﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾ (١٨) ﴿مِنْ خَلْقٍ﴾ (١٩) ﴿كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (٢٠) ﴿فَسَيَنْعِضُونَ﴾ (٢١) ﴿مِنْ غَيْرٍ﴾ (٢٢) ﴿مَنْ إِلَهَ غَيْرُ اللَّهِ﴾ (٢٣)

﴿وَقَلْبِهِمَا مِثْلًا لَدَى الْبَا وَأَخْفِيًا﴾ * * * ﴿عَلَى غِنَةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا﴾

(١) الهيج : الحركة . انظر اللسان : ٣٩٥/٢ .

(٢) ز : (عما) .

(٣) من خلى الشيء : إذا مضى (انظر اللسان : ٢٤١/١٤) .

(٤) ق : (عند) .

(٥) فهذه موعظة بليغة من الناظم يقول فيها : ألا هيج الموت الذي عم الخلق الغافل وحركه فلم يدع له قرار ولاهناء يعيش، أيقظنا الله تعالى بفضل من هذه الغفلة (انظر ابراز المعاني ص ٢٠٣، شعلة ص ١٧٣) .

(٦) الأنعام : ٢٦ .

(٧) البقرة : ٦٢ وغيرها، ك، ز، س : (من أين) . ث : (من ابن) .

(٨) البقرة : ١٠ وغيرها كثير .

(٩) الانعام : ٢٦ .

(١٠) الرعد : ٣٣ .

(١١) التوبة : ١٠٩ .

(١٢) الكوثر : ٢ .

(١٣) الحج : ٢١ .

(١٤) فصلت : ٤٢، وفي (ق) : (حليم) .

(١٥) الفاتحة : ٧ .

(١٦) العاشية : ٥ .

(١٧) الواقعة : ٢٢ .

(١٨) المائدة : ٣ .

(١٩) البقرة : ١٠٢ .

(٢٠) العلق : ١٦ .

(٢١) الإسراء : ٥١ .

(٢٢) طه : ٢٢ .

(٢٣) الأنعام : ٤٦، وفي (ل) لم يذكر لفظ الجلالة .

[وقلبهما ميمًا] كائن [لدى] أي عند [الباء] فتخفى عندها^(١) بغنة [كما في ﴿فَأَحْكُمَ يَنْهَهُمْ﴾^(٢) على أحد الوجهين فيه كما سيأتي]^(٣) [ككل ميم ساكنة عند الباء وبذلك يرد ما نقله في الإقناع عن أبيه من نسبة قائل ذلك إلى التخليط^(٤)]^(٥) نحو ﴿أَنْبَهُهُمْ﴾^(٦)

﴿مِنْ بَعْدِ﴾ ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [وأحفيا] إخفاء كائنا [على غنة عند البواقي]

من حروف الهجاء [من غير تشديد لها خلافا للأهوازي^(٧)]^(٨) [ليكملا] بذلك أحكامهما الأربعة نحو ﴿كُنْتُمْ﴾ ﴿مَنْ تَابَ﴾^(٩) ﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾ ﴿وَالْأُنثَى﴾^(١٠) ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾^(١١) ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(١٢) ﴿أُنْجِنَا﴾ ﴿إِنْ جَعَلَ﴾^(١٣) ﴿خَلَقَ جَدِيدٍ﴾^(١٤) ﴿أَنْدَادًا﴾^(١٥) ﴿مِنْ

(١) ك، ز، س : عندهما .

(٢) المائدة : ٤٢ وغيرها .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ق) وكتب بدلا عنه الزيادة المشار إليها في الهامش بعد الآتي .

(٤) عبارة الإقناع بتمامها كما في ٢٥٨/١ : (قال لي أبي رضي الله عنه، زعم القراء أن النون عند الباء خفأة، كما تخفى عند غيرها من حروف الفم، وتأويل قوله أنه سمى البديل إخفاء، وقد أخذ بظاهر عبارته قوم من القراء المتحلين في الإعراب مذهب الكوفيين، وتبعهم قوم من المتأخرين، خلطوا بين مذهب سيبويه وعبارة القراء، من القلب والإخفاء، فغلطوا، وقد قلنا في ذلك فيما مضى) أهـ وانظر النشر : ٢٦/٢ .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (ق) فقط بدلا عن العبارة السابقة لها .

(٦) البقرة : ٣٣ .

(٧) الذي وجدته من كلام الأهوازي في كتابه (الموجز) قال : (قال أبو علي : وسائر الحروف المدغم منها مشدد والمظهر مخفف، والمخفى بين المخفف والمشدد، كما أنه بين الإظهار والإدغام، وكذلك كل حرف أخفيت النون عنده فإن الغنة تكون من النون مظهرة بإجماع منهم) أهـ انظر (خ) الموجز واختلاف القراء السبعة، مصور عن مكتبة الأزهر، رقمه في مركز البحث ٨٤٦ . أما ترجمته فهو : أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزدادين هرمز الأهوازي نزيل دمشق، شيخ القراء في عصره، قال عنه ابن الجزري : (امام كبير محدث... وأكثر من الشيوخ والروايات فتكلم فيه من قبل ذلك) وقال الذهبي فيه : (صاحب حديث ورحلة وإكثار وليس بالمتقن له ولا الجود بل هو حاطب ليل، قرأ على أبي بكر أحمد بن محمد بن سويد، وسمع الحروف من عبد الوهاب الكلبي عن أبي الجهم المشعراتي عن هشام، قرأ عليه أبو علي الحسن بن قاسم غلام الهراس وأبو بكر أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي وأبو القاسم الهذلي، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة) انظر سير أعلام النبلاء : ١٣/١٨، غاية النهاية : ٢٢٠/١ .

(٨) ما بين القوسين سقط من (ك، ز، ث، س) .

(٩) هود : ١١٢ وغيرها . ث : (من باب) .

(١٠) البقرة : ١٧٨ وغيرها .

(١١) البقرة : ٢٥ .

(١٢) المزمّل : ٥ .

(١٣) القصص : ٧١ وغيرها .

(١٤) الرعد : ٥ وغيرها .

(١٥) البقرة : ٢٢ وغيرها .

دَابَّةٌ ﴿١﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٢﴾ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴿٣﴾ مِنْ ذَهَبٍ ﴿٤﴾ وَوَكِيلًا ذُرِّيَّةً ﴿٥﴾ تَنْزِيلٍ ﴿٦﴾ مِنْ زَوَالٍ ﴿٧﴾ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٨﴾ الْإِنْسَانَ ﴿٩﴾ مِنْ سُوءٍ ﴿١٠﴾ رَجُلًا سَلَمًا ﴿١١﴾ أَنْشَرْنَاهُ ﴿١٢﴾ إِنْ شَاءَ ﴿١٣﴾ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿١٤﴾ أَنْصَارٍ ﴿١٥﴾ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴿١٦﴾ جَمَلَتْ صُفْرٌ ﴿١٧﴾ مَنْصُودٍ ﴿١٨﴾ مَنْ صَلَّى ﴿١٩﴾ وَوَكَلًا ضَرِينًا ﴿٢٠﴾ الْمُقَنْطَرَةَ ﴿٢١﴾ مِنْ طِيَّاتٍ ﴿٢٢﴾ صَعِيدًا طِيَّاءً ﴿٢٣﴾ يَنْظُرُونَ ﴿٢٤﴾ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٥﴾ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٢٦﴾ فَانْفَلَقَ ﴿٢٧﴾ مَنْ فَضَّلَهُ ﴿٢٨﴾ خَالِدًا فِيهَا ﴿٢٩﴾ انْقَلَبُوا ﴿٣٠﴾ مِنْ قَرَارٍ ﴿٣١﴾ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٣٢﴾ الْمُنْكَرِ ﴿٣٣﴾ مِنْ كِتَابٍ ﴿٣٤﴾

(١) الأنعام : ٣٨ وغيرها .

(٢) النبا : ٣٤ .

(٣) البقرة : ٦٦ ، يس : ١٠ .

(٤) الكهف : ٣١ وغيرها .

(٥) الإسراء : ٢ - ٣ .

(٦) ابراهيم : ٤٤ .

(٧) الكهف : ٤٠ .

(٨) آل عمران : ٣٠ وغيرها .

(٩) الزمر : ٢٩ ، وفي ل، ق، ت، س : (سالمًا) بدل (سلمانًا) .

(١٠) كذا في جميع النسخ (انشرناه) ولعلها خطأ، إذ لم ترد في القرآن هذه اللفظة ولعلها (أنشرناه) الزخرف : ١١ ، أو (انشأناه) المؤمنون : ١٤ .

(١١) فاطر : ٣٠ ، الشورى : ٢٣ .

(١٢) المائدة : ٢ .

(١٣) المرسلات : ٣٣ .

(١٤) هود : ٨٢ ، الواقعة : ٢٩ .

(١٥) المائدة : ١٠٥ وغيرها .

(١٦) الفرقان : ٣٩ .

(١٧) آل عمران : ١٤ ، وفي ت : (المسطرة) .

(١٨) (من طييات) سقطت من (ل، ق) .

(١٩) النساء : ٤٣ ، المائدة : ٦ .

(٢٠) سبأ : ٢٣ .

(٢١) النساء : ٥٧ .

(٢٢) الشعراء : ٦٣ .

(٢٣) النساء : ١٤ وغيرها .

(٢٤) يوسف : ٦٢ وغيرها .

(٢٥) ابراهيم : ٢٦ .

(٢٦) سبأ : ٥٠ .

(٢٧) الكهف : ٢٧ .

﴿ كِتَابُ كَرِيمٍ ﴾^(١).

[تنبيه: الإخفاء^(٢) حال بين الإظهار والإدغام^(٣) والفرق بين المخفي والمدغم أن المخفي مخفف والمدغم مشدد، نقله^(٤) في النشر عن الداني. ثم نبه على أن مخرج النون والتنوين مع حروف الإخفاء من الخيشوم فقط ولا حظ لهما معهن في القسم لأنه لا عمل للسان فيهما (كعمله فيهما)^(٥) مع ما يظهران عنده أو ما يدغمان فيه بغنة.^(٦)]^(٧)

خاتمة: للميم الساكنة عند حروف المعجم ما للنون الساكنة من إظهار وإدغام وإخفاء فتظهر عند الجميع إلا عند مثلها فتدغم^(٨) فيه بغنة^(٩) نحو ﴿مَالَهُمْ مِنْ نَصْرِينَ﴾^(١٠) وإلا عند الباء فتخفي بغنة نحو ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ﴾^(١١) [في أحد الوجهين وهو الأولى^(١٢) للإجماع عليه في القلب وفي نحو ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّكْرِينَ﴾^(١٣) عند أبي عمرو]^(١٤) وتكون^(١٥) عند الفاء والواو أشد إظهاراً.

[واللام^(١٦) الساكنة إن كانت لام التعريف فلا خلاف في إدغامها في أربعة عشر حرفاً تسمى الشمسية مجموعة في أوائل كلم هذا البيت وهو:

﴿ شفالي سنا ثغر صفت زرق ظلمه *** رمت طرفها نحوى دنا ضم ذي تم ﴾

(١) النمل : ٢٩ .

(٢) ث : كرر لفظ (الإخفاء).

(٣) ث : (الإدغام).

(٤) ث : (ونقله)

(٥) الجميع : (لعمله فيهما) والصحيح المثبت كما في النشر : ٢٧/٢، وما بين القوسين سقط من (ل).

(٦) ث : (بنفسه) بدل (بغنة).

(٧) ما بين القوسين سقط من (ق) وانظر النشر ٢٧/٢، أما قول الداني المذكور فهو في جامع البيان : (٢/٧٣٥ من الأصول المحقق). ونصه :

(والفرق عند القراء والنحويين بين المخفي والمدغم الخ).

(٨) ك، ز، س : (فيدغم).

(٩) (بغنه). سقطت من (ل).

(١٠) آل عمران : ٢٢، وغيرها.

(١١) المائدة : ٤٢، وغيرها.

(١٢) ز : (الأول) .

(١٣) الأنعام : ٥٣ . والآية في الجميع (أعلم) بدل (بأعلم)

(١٤) ما بين القوسين سقط من (ق) .

(١٥) ك، ز، ث، س : (ويكون) .

(١٦) ك، ز، ث، س : (اللام) بدون واو.

نحو الشتاء والليل والسماء والثواب والصراط والزبور والظلم والرحمن والطير والنار والدار
والضالين والذكرى والتين ولا خلاف^(١) في إظهارها عند ما عدا ذلك وهو أربعة عشر حرفاً
تسمى القمرية مجموعة في أوائل كلم هذا البيت وهو:

❖ الأبل وهل يروي خير حديث من ❖❖❖ جلاعن فؤادي غمة قد كفت ❖^(٢) هما ❖

نحو الأحد البر الولي اليقين الخبير الحكيم المؤمن الجليل العظيم^(٣) الفتح الغفار القهار الكبير
الهادي، وإن كانت غير لام التعريف^(٤) فلا خلاف في إظهارها إذا كان بعدها نون^(٥) متحركة
نحو وصلنا^(٦) أرسلنا وقلنا وقد تقدم "لام هل وبل وقل" انتهى. [٧]

باب الفتح والإمالة^(٨)

المحضة المنصرف^(٩) إليها الإمالة عند الاطلاق وتسمى الكبرى "الإمالة بين اللفظين" وتسمى
الصغرى^(١٠) وهي بنوعيتها إما أن تقع^(١١) في الألف أو في الهاء أو في الراء ومن ضرورة وقوعها في
الأولين وقوعها فيما قبلهما بأن تنحى^(١٢) فتحته^(١٣) نحو الكسرة انتحاء ظاهراً في النوع الأول

(١) (خلاف) سقطت من (ل، ق) وفي ز : (ولاني خلاف) .

(٢) ق : (كست) بدل (كفت) .

(٣) ق : (العليم) بدل (العظيم)

(٤) ق : (تعريف) .

(٥) ز : (كاسوها) بدل (كان بعدها) .

(٦) ل : كأنها (يصلنا)، ق : (فضلنا) ث : (مصليا) .

(٧) ما بين القوسين بكامله كتب في ضمن باب الإمالة مع تنبيه عليه في الهامش وذلك في النسخ : ك، ز، ث، س، وانظر ما يتعلق بلام التعريف

مفضلاً في الكتاب الموضح لابن أبي مريم : ٢٠٧/١، النشر : ٢٢١/١، هداية القارئ ص ٢٠٢ .

(٨) التيوب في النظم ص ٢٤ : (باب الفتح والإمالة وبين اللفظين) والمصنف شرح هذه الألفاظ هنا قبل اتمام التيوب . أما الفتح هنا فهو عبارة

عن فتح القارئ، فمه بلفظ الحرف، لافتح الحرف، ويقال له التفخيم، وربما قيل له النصب، انظر النشر : ٢٩/٢، الوافي ص ١٤٠، الإنحاف :

٢٤٧/٨ .

(٩) ز : (اللتعرف) . ث : (التعرف) .

(١٠) فالإمالة الكبرى : أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، وتسمى الإضجاع، أما الإمالة

الصغرى فهي : ما بين الفتح والإمالة الكبرى وتسمى التقليل وبين بين، أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى، انظر الوافي ص ١٤٠، ابراز المعاني

ص ٢٠٤ .

(١١) ث : (يقع) .

(١٢) ق : (تنحى) ث : (نجى) .

(١٣) ل : (فتحيه) .

وخفياً في النوع الثاني وهذا^(١) الباب في الألف والذي بعده في الهاء والذي بعده في الراء ثم الألف على قسمين متطرفة ومتوسطة وقد بدأ بالمتطرفة فقال:

❖ وحمزة منهم والكسائي بعده ❖ ❖ ❖ أملاً ذوات الياء حيث تأصلاً ❖

[وحمزة منهم] أي من القراء [والكسائي] المنتصب للإمامة^(٢) [بعده أملاً] الألفات^(٣) المتطرفة

[ذوات^(٤)] [الانقلاب عن [الياء^(٥) حيث تأصلاً] ذلك الياء أي كان^(٦) أصلاً لها نحو "هدى"

"وهوى" بخلاف الألفات المتوسطة نحو سار وذوات الانقلاب عن الواو نحو "دعا" على ما يأتي بيانه فيهما:

❖ وتثنية الأسماء تكشفها وإن ❖ ❖ ❖ رددت إليك الفعل صادفت منها ❖

[و] إن^(٧) أشكل عليك ذوات الياء^(٨) من ذوات الواو فـ [تثنية الأسماء] من الكلمات التي

لاماتها ألفت [تكشفها] أي تكشف تلك الألفات فيتضح^(٩) بتثنيها أن ألفتها من ذوات الياء

أو الواو [وإن رددت إليك الفعل] من ذلك بأن أسندته إلى ياء^(١٠) المتكلم [صادفت منها^(١١)]

(١) ث : (هذا) بدون الواو .

(٢) ل : (لإمامة) ولعل الصحيح المثبت ويدل عليه قول شعبة ص ١٧٤ : (وإنما قال الكسائي بعده لأنه أخذ القراءة عن حمزة ثم انتصب للإمامة) أهـ .

(٣) ق : (الألف من) بدل (الألفات) .

(٤) ز : (ذات) .

(٥) أي الألفات التي انقلبت عن الياء احترازاً عن ذوات الواو، فالحرف الممال هو الألف، وشرط امالته : كونه عن ياء وكونه طرفاً أي تكون لام الفعل، والأطراف محل الأهداف، أي محل التغيير غالباً لأن الإمالة تغيير انظر ابراز المعاني ص ٢٠٥، شعبة ص ١٧٤ .

(٦) ل : (كانت) .

(٧) ل : (فيها إن) .

(٨) ث : (الهاء) .

(٩) ل : (فتضح) .

(١٠) ك، ز، ث، س : (هاء) .

(١١) المنهل : المشرب، والمعنى : مورداً للإمالة وهي استعارة يعبر فيها عن بغية طالب العلم ومطلوبه بالمورد (انظر اللسان : ٦٨١/١١، ابراز المعاني ص ٢٠٧) .

يرويك من ظماً الإشكال فتعرف به أن ألفه من ذوات الياء أو الواو. فمن^(١) الفعل الذي ألفه من ذوات الياء:

﴿هُدَىٰ وَاشْتَرَاهُ وَالْهُوَىٰ وَهَدَاهُمْ﴾ * * * وفي ألف التأنيث في الكل ميلاً ﴿﴾

[هدى واشتراه^(٢)] لأنك تقول هديت واشتريت [و] من الأسماء التي ألفاتها من ذوات الياء

[الهُوَىٰ وَهَدَاهُمْ] لأنك تقول هويان وهديان [وفي ألف التأنيث في الكل ميلاً] أي وأوقعا^(٣)

الإمالة في كل ألف للتأنيث وهي موجودة فيما ذكره^(٤) بقوله:

﴿وَكَيفَ جَرَتْ فَعْلَىٰ ففِيهَا وَجُودُهَا﴾ * * * وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحُ فَعَالَىٰ فَحَصَلَا ﴿﴾

[وكيف جرت فعلى] من كون فائها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو "مرضى وسيما"^(٥)

ودنيا" [ففيها وجودها^(٦)] أي ألف التأنيث^(٧) [ومن^(٨) المكسورة الفاء "كلتا" لكن في ألفها

قولان: أحدهما أنها ألف التأنيث وتأؤها^(٩) بدل من الواو. وثانيهما أنها ألف التثنية بناء على أنها

تثنية "كلت"^(١٠) وحينئذ ففيها لهما وجهان: الإمالة وعدمها. قال في النشر: (والوجهان جيدان

(١) ل: (في) بدل (من).

(٢) ث: (واشترأ).

(٣) ل: كأنها (وأوقعا)، والضمير يعود على حمزة والكسائي.

(٤) ز: (ذكر).

(٥) ل: (سما). ق: (سمي). والصحيح المثبت كما مثل بها في النشر: ٧٩/٢.

(٦) ز: (وجوده).

(٧) أي على أي حركة جرت فعلى بالفتح أو الضم أو الكسر ففيها ألف التأنيث فتمال عندهما (انظر شرح شعبة ص ١٧٦).

(٨) ق: (وفي).

(٩) ل: (وفاؤها).

(١٠) الأول قول البصرين من النحاة أنها الف تأنيث على وزن فعلى كإحدى وسيما وأن أصلها (كلوى)، والثاني قول الكوفيين من النحاة.

انظر النشر: ٧٩/٢ وشرح الهداية للمهلوي: ١١٠/١.

لكن إلى الفتح أميل^(١).^(٢) [وإن ضم أو يفتح] فاء [فعالي] نحو "فرادى ونصارى" فكذلك

فيها^(٣) وجودها [فحصلا] مامنهما^(٤) في القرآن وأمل ألفه لهما.

❖ وفي اسم في الاستفهام أنى وفي متى ❖ ❖ ❖ معاً وعسى أيضا أمالا وقل بلى ❖

[و] ميلا أيضا [في] ألف [اسم] مستعمل [في الإستفهام] وأبدل منه قوله في [أنى] نحو

﴿أَنى شِئْتُمْ﴾^(٥) [واحترز بالإستعمال في الإستفهام في "أنى" عن نحو]^(٦) ﴿أَمْ يَخْسِبُونَ أَنَّا لَا

نَسْمَعُ﴾^(٧) ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾^(٨) وتعرف الإستفهامية بكون ألفها مرسومة بالياء وبصلاحية موضعها^(٩)

بكيف أو متى^(١٠) أو أين^(١١) [وبوقوع حرف من حروف خمسة بعدها يجمعها قولك

"شليته"^(١٢) [وفي متى معاً^(١٣) و] ألف [عسى أيضا^(١٤) أمالا وقل] أمالا ألف^(١٥) [بلى]

❖ وما رسموا بالياء غير لدى وما ❖ ❖ ❖ زكى وإلى من بعد حتى وقل على ❖

(١) عبارة النشر : ٧٩/٢ : (والوجهان جيدان ولكني إلى الفتح أجنح فقد جاء به منصوصا عن الكسائي سَوْرَتَيْنِ الْمُبَارَكِ فَقَالَ (كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ)

بالألف يعني بالفتح في الوقف) أهـ.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٣) ق : (فيه).

(٤) ق : (فأيهما) .

(٥) البقرة : ٢٢٣ ، وعبارة (خو انى شئتم) زيادة من (ق).

(٦) العبارة في (ق) : (بخلاف نحو) بدل ما بين القوسين .

(٧) الزخرف : ٨٠ ، (أم) سقطت من (ك، ز، س) وفي (ث) : (أم يحور).

(٨) الجن : ٥ .

(٩) ل : (لوصفها) بدل (موضعها)، قال في الإتحاف : ٢٥٠/١ : (وتعرف بصلاحية كيف أو أين أو متى، مكانها) أهـ .

(١٠) ز : (سى) بدل (متى).

(١١) ق : (أى) .

(١٢) ما بين القوسين زيادة من (ق)، وهي زيادة لطيفة، وبالإستقراء تأكدت صحتها، إذ (أنى) جاءت في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا، وفي

جميعها أتى بعدها أحدا الحروف الخمسة المذكورة، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٩٥، ومن أمثلتها : (أنى شئتم) البقرة : ٢٢٣ ، "أنى

لك هذا" آل عمران : ٢٧) ونحو ذلك وانظر ابراز المعاني ص ٢٠٨ .

(١٣) أي وأوقع حمزة والكسائي الإمالة معا في كلمة (متى) انظر ابراز المعاني ص ٢٠٨ .

(١٤) ك، ز، ث، س : (عنى) بدل (عسى) ، و(ايضا) سقطت من (ل).

(١٥) ل : بدون (أما لا ألف) ك، ث : (وقل أما الف بلى) . س : (وقل أما الألف بلى) . ز : (وقل الالف بلى).

[و] أمالا باقي [ما رسموا بالياء] من الألفات ولو لم يكن^(١) من ذوات الياء [غير] ألفات هذه الكلمات الخمس [لدى] وزكى من قوله تعالى: ﴿مَا زَكَّىٰ مِنْكُمْ﴾^(٢) [وإلى من بعد] أي من بعد ما قبله في الذكر و [حتى] فهذه أربع [وقل] الخامسة [على] [فلا يميلانها]^(٣) وإن رسمت بالياء^(٤)

❁ وكلُّ ثلاثيٍّ يزيدُ فإنه ❁❁❁ ممالٌ كزكَّاهَا وأنجى مع ابتلى ❁

[وكل] فعل [ثلاثي] مما لامه ألف [يزيد] على أصوله الثلاثة بالتضعيف ونحوه [فانه ممال] ألفه لهما لصيرورته بالزيادة مما ألفه من ذوات الياء وإن كان^(٥) قبلها مما ألفه من ذوات الواو [ك] زكى من قوله تعالى ﴿زَكَّاهَا﴾^(٦) [إذ ثلاثيه "زكى" وهو مما ألفه من ذوات الواو بدليل: "زكوت" فلما صار بالتضعيف رباعيا صار مما ألفه من ذوات [الياء بدليل زكيت] [وأنجى] من قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَىٰ اللَّهُ﴾^(٧) [إذ^(٨) ثلاثيه نجى وهو مما ألفه من ذوات]^(٩) الواو بدليل "نجوت" فلما صار بالهمزة رباعيا صار مما ألفه من ذوات الياء بدليل انجيت^(١٠) [مع ابتلى] من قوله تعالى:

(١) ث : (تكن) .

(٢) التور : ٢١ .

(٣) ق : (يميلانها) ز : (فلم تمل لانها) . ث : (فلا في لانها) بدل (يميلانها).

(٤) العبارة في ك، س : (فلم تمل لانها وإن رسمت بالياء لاحظ لها في الإمالة) بدل ما بين القوسين . وخلاصة المعنى : أن همزة والكسائي أما لا كل ألف متطرفة كبيت في المصحف العثماني ياء في الاسماء والأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي نحو متى، بلى، أنى، ياويلتى ويا أسقى وياحسرتى، وضحى ولاضحى ثم استثنى خمس كلمات فلم تمل بحال (انظر سراج القارىء ص ١٠٥، الوافي ص ١٤٢ .

(٥) (كان) سقطت من (ث) .

(٦) الشمس : ٩ .

(٧) العنكبوت : ٢٤ .

(٨) ز، ث : (أو) .

(٩) ما بين القوسين سقط من (ل) .

(١٠) ل : (وأنجى) ث : (الحس) بدل (انجيت) .

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) إذ ثلاثيه "بلى"^(٢) وهو مما ألفه من ذوات الواو بدليل "بلوت"^(٣) فلما صار بنقله^(٤) إلى باب افتعل خماسياً صار مما ألفه من ذوات الياء بدليل ابتليت^(٥)

﴿وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ﴾* * * وفيما سِوَاهُ لِلْكَسَائِيِّ مِثْلًا ﴿﴾

[ولكنَّ أحيا] من الثلاثي المزيد بمال^(٦) ألفه [عنهما] حالة كونه [بعد واوه^(٧)] نحو ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾^(٨) لا بعد غيرها^(٩) فليس بممال^(١٠) ألفه عنهما في هذه الحالة بل عن الكسائي فقط كما

ذكره بقوله [وفيما سواه للكسائي مِثْلًا] أي وميل للكسائي دون حمزة في ألف "أحيا" الذي هو سوى "أحيا" الواقع بعد الواو، وهو^(١١) "أحيا" الواقع بعد غير الواو نحو (ثُمَّ أَحْيَاكُمْ)^(١٢) ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾^(١٣) فهو مما ميل له دون حمزة في ألفه ثم اتبعه باقي ذلك فقال:

﴿وَرُعْيَايَ وَالرُّعْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَ مَا * * * أَتَىٰ وَخَطَايَا مِثْلَهُ مَتَّبِلًا﴾ ﴿﴾

[و] ميل له دون حمزة أيضا في ألف [رُعْيَايَ وَالرُّعْيَا]^(١٤) وكذا ﴿رُعْيَاكَ﴾^(١٥) من رواية

(١) البقرة : ١٢٤ .

(٢) ق : (طلى)

(٣) ق : (تلوت)

(٤) ل : (متقله) ت : (ينقله) بدل (ينقله)

(٥) الخلاصة أن الثلاثي المزيد بمال لهما سواء كان اسماً نحو (أدنى) أو فعلاً ماضياً نحو (ابتلى) أو فعلاً مضارعاً مبنياً للفاعل نحو (يرضى، يتلى)، (انظر السراج ص ١٠٦، النشر : ٣٦/٢، الإتحاف : ٢٥٠/١).

(٦) ق : (مما ألفه) بدل (ممال ألفه).

(٧) ت : (داره) .

(٨) النجم : ٤٤ ومثله (ويحيى، ولايحيى) لأنه بعد الواو . انظر ابراز المعاني ص ٢١١، النشر : ٣٨/٢.

(٩) ت : (غيرهما).

(١٠) ك، ز، س : (ممال) . ت : (ممال) ، والمعنى أن حمزة والكسائي اتفقا على إمالة موضع النجم (وأحيا) واختص الكسائي بإمالة ماعداه حيث وقع (انظر الإتحاف : ٢٥٤/١).

(١١) ل : (وسواء) بدل (وهو) .

(١٢) لعلها (ثم أحياهم) البقرة : ٢٤٣، إذ ليس في القرآن : (ثم أحياكم).

(١٣) البقرة : ٢٨ .

(١٤) أما (رُعْيَايَ) فهو حرفان في سورة يوسف : ٤٣، ١٠٠ . وأما (الرُعْيَا) فهو أربعة مواضع في : يوسف : ٤٣، الإسراء : ٦٠، الصافات : ١٠٥، الفتح ٢٧، إلا أن مواضع سبحان بمال في الوقف فقط من أجل الساكن في الوصل . انظر النشر : ٣٨/٢.

(١٥) في سورة يوسف : ٥، وفي (ل) : (رُعْيَايَ) بدل (رُعْيَاكَ) والصحيح المثبت ويؤيده قول الجزري في النشر : ٣٨/٢ : (واختلف عنه في

(رُعْيَاكَ) في يوسف أيضا فأماله الدوري عنه أيضا وفتح أبو الحارث) أهـ . وانظر الإتحاف : ٢٥٥/١.

الدوري كما سيأتي^(١) [ومرضات كيف ما أتى] من نصب نحو ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾^(٢)

أو جر نحو ﴿ابْتَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٣) ﴿ابْتَغَاءَ مَرْضَاتِي﴾^(٤) [وخطايا مثله] أي مثل (مَرْضَات)^(٥)

في كونه [متقبلا] تميل^(٦) ألفه للكسائي دون حمزة كيف ما أتى من اضافته إلى "نا"^(٧)

ك﴿خَطِينَا﴾^(٨) أو "كم" ك﴿خَطِيكُم﴾^(٩) أو "هم" ك﴿خَطِيهِمْ﴾^(١٠)

﴿وَمَحْيَاهُمُ أَيضًا وَحَقَّ تَقَاتِهِ﴾* * * وفي قد هداني ليس أمرًا مُشْكِلًا

[و] في ألف [محياهم^(١١) أيضا] وكذا ﴿مَحْيَاي﴾^(١٢) من رواية الدوري كما سيأتي^(١٣) [و]

"تقات" من قوله تعالى بآل عمران: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾^(١٤) لا من^(١٥) قوله تعالى بها ﴿إِلَّا أَنْ

تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَةً﴾^(١٦) فهو مما ميل لهما^(١٧) فيه [وفي] ألف "هداني" من قوله تعالى بالأنعام

(١) ث : (ستأتي).

(٢) التحريم : ١ .

(٣) البقرة : ٢٠٧ .

(٤) الممتحنة : ١ .

(٥) ل، ث : (مرضاتي).

(٦) ل : (تميل) . ك، زه، ث : (يميل) . س : (يميل) والمثبت من (ق).

(٧) الجميع عدا (ل) : (ياء) بدل (نا).

(٨) طه : ٧٣، الشعراء ٥١، وفي (ل) (نا خطايانا) . ث : (لخطايانا) س : (نا كخطايانا).

(٩) العنكبوت : ١٢، وفي ث : (لخطاياكم)

(١٠) العنكبوت : ١٢

(١١) الجاثية : ٢١ . من قوله تعالى "أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم" .

(١٢) الأنعام : ١٦٢ . من قوله تعالى : "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين"

(١٣) (كما سيأتي) سقطت من (ق) وانظر النشر : ٢٨/٢ .

(١٤) آية : ١٠٢ .

(١٥) ث : (لأن من) .

(١٦) آية : ٢٨ .

(١٧) ث : (بهما).

[﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾] لا من قوله تعالى بها ﴿إِنِّي هَدَانِي﴾^(١) وبالزمر ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾^(٢) فهو مما

ميل^(٣) لهما فيه و [ليس أمرك] في التمثيل^(٤) في ألفي "تقات وهداني" في هذين للكسائي دون

همزة وفي غيرهما للكسائي وهمزة [مُشْكِلًا] بل ظاهر إذ السبب فيه اتباع الأثر^(٥).

﴿وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مِنْهُ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرِيمَ يَجْتَلَا﴾

[وفي الكهف] مما ميل له^(٦) دون همزة في ألفه "أنساني"^(٧) ومن قبل [في إبراهيم] [جاء] من

ذلك [﴿مَنْ عَصَانِي﴾]^(٨) [﴿وَأَوْصَانِي﴾]^(٩) بمريم يجتلا^(١٠) منه.

﴿وَفِيهَا وَفِي طَسِ آتَانِي الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوْعَ مِنْدَلًا﴾

[وفيها وفي طس] آتاني^(١٢) [١٣] خذ هذا العلم [الذي أذعت] أي أفشيت [به حتى

(١) آية : ٨٠ ، وآية : ١٦١ ، وقال أبو شامة عند الآية الأولى : (وصوابه في البيت بغيرياء، لأن قراءة الكسائي كذلك)، أهد من الإبراز ص ٢١٣.

(٢) آية : ٥٧ .

(٣) ث : (مما قيل ميل).

(٤) ك، ز، س : (التمثيل) . ق : (التسهيل).

(٥) أي اختص الكسائي وحده بإمالة الألفاظ المذكورة في البيت السابق وكذا بإمالة (تقاته) أما (تقات) فاتفقا على إمالتها، وأمال الكسائي وحده

أيضا (وقد هدان) واتفقا على إمالة (هداني) في الموضوعين المذكورين (انظر الروابي ص ١٤٥).

(٦) (له) سقطت (ل).

(٧) في : (وما أنسانيه) : الكهف : ٦٣ .

(٨) إبراهيم : ٣٦ .

(٩) مريم : ٣١ .

(١٠) ك، س : (يجتلا) فكل ذلك مما انفرد بإمالاته الكسائي دون حمزه .

(١١) ز : (طسن) .

(١٢) ث : (اباني) .

(١٣) أي وفي مريم والنمل أمال الكسائي - دون همزة - لفظ (آتاني) في قوله تعالى (آتاني الكتاب) مريم : ٣٠ (آتاني الله) : النمل : ٣٦ ،

بخلاف الذي في هود ٢٨ ، ٣٦ فإنه ممال لهما (انظر سراج القاريء ص ١٠٧ ، إبراز المعاني ص ٢١٣).

تضوع [أي فاح طيبه^(١) حالة كونه [مندلا^(٢)]

❖ وحرفُ تَلاها مع طَحاها وفي سَجَى ❖ ❖ ❖ وحرفُ دحاها وهي بالواو تُبتَلا ❖

[و] ميل له دون حمزة أيضا في [حرف (تَلَّهَا) ^(٣) مع] حرف (طَحَّهَا) ^(٤) وفي حرف

[(سَجَى) ^(٥) و] في [حرف (دَحَّهَا) ^(٦) وهي بالواو تُبتَلا ^(٧)] ومن ثم لم يوافقهُ ^(٨) حمزة على

إمالتها لكنه وافقه على إمالة ألفات مثلها ذكرها بقوله:

❖ وأما ضحاها والضحى والرِّبَا مع الـ ❖ ❖ ❖ قَوَى فأمالها وبالواو تُختَلا ❖

[وأما] حروف [ضحاها ^(٩) والضحى والرِّبَا مع "القوى" ^(١٠) فأمالها ^(١١)] أي الكسائي وحمزة

[و] هي [بالواو تُختَلا] بالخاء المعجمة ^(١٢) أي تؤخذ من الأصل السابق والسبب في ذلك اتباع

الأثر ^(١٣). ثم رجع إلى تنمة ما انفرد بإمالاته الكسائي لكن ^(١٤) من رواية الدوري فقال:

(١) انظر اللسان : ٢٢٩ / ٨ .

(٢) ث : (منه لا) بدل (مند لا) والمندل هو عود الطيب الذي يُبخر به (انظر اللسان ١١ : ٦٥٤) .

(٣) ث : (بلاها) .

(٤) (تَلاها ، طَحاها) في سورة الشمس : ٢ ، ٦

(٥) في سورة الضحى : ٢ ، وفي ث : (سجن)

(٦) في سورة النازعات : ٣٠ .

(٧) ومعنى : (وهي بالواو تبتلا) أي أن ألفها منقلبة عن واو ، وعند الاختبار يعلم ذلك ، وهذا سبب ترك الإمالة عند حمزة . انظر ابراز المعاني

ص ٢١٤ ، شعلة ص ١٨٠ النشر : ٣٧ / ٢ .

(٨) (لم) سقطت من (ل) ، ث : (لم يوافقهُ) وانظر الهامش السابق .

(٩) الشمس : ١ ، وفي ز ، ث : (ضحيها) .

(١٠) النجم : ٥ .

(١١) ث : (ماماها) .

(١٢) ل ، ق : بدون (بالخاء المعجمة) ومعنى تختلا : أي تُحتَي وتُحصَل ، من قولهم : اختليت الخلاء ، وهو الحشيش إذا جززته وقطعته (انظر ابراز

المعاني ص ٢١٤ ، اللسان ٢٤٣ / ١٤) .

(١٣) وإنما أمالها هذه الأربعة وإن كانت من ذوات الواو ، لأن أوائلها إما مضموم أو مكسور ، ومذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان كذلك بالياء ،

وهما كوفيان . انظر ابراز المعاني ص ٢١٤ ، شرح شعلة ص ١٨١ ، وقال في النشر : ٣٧ / ٢ : (قلت وقوى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة

قبل الألف في (الربا) وكون الضحى وضحاها والقوى والعلی رأس آية (أهـ .

(١٤) ق : بدون : (لكن)

❖ ورؤياك مع مثواي عنه لخصهم ❖ ❖ ❖ ❖ ومحيي مشكاة هداي قد انجلا ❖

[ورؤياك مع مثواي^(١)] ممال ألفهما^(٢) [عنه] أي عن الكسائي فقط [لخصهم] الدوري دون

أبي الحارث [و] كذلك [محيي^(٣)] و [مشكوة^(٤)] و [هداي^(٥)] ممال

ألفاتها عنه للدوري دون أبي الحارث فهو كحمزة^(٦) في عدم إمالة هذه الألفات وقوله [قد

انجلا] أي قد اتضح^(٧) حكم هذه الألفات عند حمزة والكسائي، جملة مستأنفة، واحتز "برؤياك"

عن "رؤياي والرويا" فألفهما مماله عند^(٨) الكسائي بكماله كما مر و"بمثواي" عن^(٩) "مثواه

ومثواهم ومثواكم" فألفها مماله لهما و"بمحيي" عن "محياهم" فألفه مماله للكسائي بكماله كما مر

وب"هداي" عن "هداهم والهدى" فألفهما مماله لهما ثم رجع إلى ذكر شيء مما اتفقا على إمالته وإن

شمله ما مر تسهيلا^(١٠) على القارئ^(١١) فقال:

❖ وتما أمالاه أو آخر أي ما ❖ ❖ ❖ بطة وآي النجم كي تعدلا ❖

(١) جميع ما في هذا البيت تفرد بامالته الدوري عن الكسائي دون أبي الحارث، ورؤياك المضاف إلى الكاف وهي في أول يوسف (آية: ٥) دون المضاف إلى الياء والمعرف باللام فهما للكسائي بكماله، وأما مثواي ففي يوسف (آية: ٢٣) فالذي تفرد به الدوري هو المضاف إلى الياء دون: (مثواه، مثواكم، مثواهم) فقد أمال الثلاثة حمزة والكسائي على أصلهما في إمالة ذوات الياء. (انظر إبراز المعاني ص ٢١٤، شعلة ص ١٨١، النشر: ٣٨/٢).

(٢) ك، ز، س: (الفهيم).

(٣) الأنعام: ١٦٢.

(٤) النور: ٣٥.

(٥) البقرة: ٣٨، طه: ١٢٣.

(٦) ث: (الحمزة).

(٧) ل: (أي اتضح)، بدون (قد) وانظر في معنى (انجلا) اللسان: ١٤/١٥٠.

(٨) الجميع عدا (ل): (عن).

(٩) ل: (ومثواي عند) بدل (ومثواي عن).

(١٠) ل: (مسهلا).

(١١) انظر ماتقدم في الإبراز ص ٢١٥، شعلة ص ١٨١، النشر: ٣٨/٢، الإنحاف: ٢٥٥/١.

[ومما أمالاه أو آخر أي^(١) ما بظه] أي ومما أماله حمزة والكسائي من الألفات المرسومة بالياء

ألفات أو آخر^(٢) الآي التي بظه [و] أو آخر [أي النجم كي تتعدلا^(٣)] أي تصير على عدل أي سنن واحد^(٤).

❁ وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحي ❁ وفي أقرأ وفي والنازعات تميلًا ❁

[و] أو آخر^(٥) ما [في الشمس والأعلى و] ما [في الليل والضحي و^(٦)] ما [في إقرأ و] ما

[في^(٧) والنازعات] وقوله [تميلًا^(٨)] أي كل من ألفات^(٩) أو آخر ما ذكر لهما^(١٠) جملة معترضة بين المتعاطفات.

❁ ومن تحتها ثم القيامة ثم في ❁ ❁ ❁ معارج يا منهل أفلحت منهلًا ❁

[و] ما في السورة التي [من^(١١) تحتها] وهي عبس [ثم] ما في [القيامة^(١٢) ثم] ما [في

المعارج يا منهل] أي يا معطي^(١٣) هذه الفوائد للمستفيدين. بعد استفادتها من^(١٤) منظومي^(١٥)

(١) ث : (أو أخرى).

(٢) ث : (لواخر) .

(٣) ز، ث (يتعدلا) .

(٤) قال شعله ص ١٨٢ (لتعدل الآيات وتصير على سنن واحد، إذ لو فتح بعض وأميل بعض آخر لم يصر على نهج واحد) أ هـ .

(٥) ل : (واخر) .

(٦) الواو : سقطت من (ث) .

(٧) ل : (وقوله في) بدل (وما في) .

(٨) س : (يميلًا) .

(٩) ث : (كلمات) بدل (ألفات) .

(١٠) ق : (لها) .

(١١) (من) سقطت من (ث) .

(١٢) ك، ز، ث، س : (الضمة) بدل (القيامة) .

(١٣) (والمنهل : الغاية في السخاء . انظر اللسان : ٦٨٢/١١) .

(١٤) ث : (ومن) .

(١٥) ق : (منظومي) .

هذه [أفلحت] حال^(١) كونك [مُنْهَلًا]^(٢) [أي معطياً]^(٣) إياها لهم^(٤). ثم مما أمالاه^(٥) ما وافقهما في إمالته غيرهما وقد ذكره مع شيء انفرد بإمالته حمزة فقال:

❖ رمى صحبة أعمى في الإسراء ثانياً *سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلاً❖

[رمى صحبة] أي أمال صحبة شعبة وحمزة والكسائي ألف "رمى" في الأنفال^(٦) و[أعمى في

الإسراء] حالة كونه [ثانياً]^(٧) لا أولاً فأماله معهم أبو عمرو^(٨) كما^(٩) سيأتي و[سوى

وسدى^(١٠) في]^(١١) حال [الوقف] عليهما لا في حال الوصل لهما بما بعدهما^(١٢) كما يعلم مما

سيأتي وقوله [عنهم تسبلاً]^(١٣) أي ثبت ذلك عنهم جملة مستأنفة.

❖ وراء تراءى فاز في شعرائه * * * وأعمى في الإسرا حكم صحبة أولاً❖

(١)الجميع عدا (ل) : (حالة).

(٢) ز : (مهلاً).

(٣) ل : بدون (أي معطياً).

(٤) أي أمال حمزة والكسائي أواخر الآي في الإحدى عشرة سورة المذكورة في هذه الآيات، سواء كانت ألفاتها منقلبة عن واو أو ياء، أصلية أو زائدة، في الاسماء أو الأفعال، إلا ما استثنى لحمزة مما يأتي بيانه، ولكن ثلاث من هذه السور عمت الإمالة فواصلها وهي : الأعلى والشمس والليل، وباقي السور أميل منها القابل للإمالة، ثم إن حمزة والكسائي يعتبرون الكوفي في عد الآي، ومن وافقهما في إمالة شيء من هذه الفواصل إنما يعتد بعدد بلده (وانظر تفصيل ذلك في الإتحاف : ٢٥١/١ وشعلة ص ١٨٢).

(٥) ق : (اماله) .

(٦) آية : ١٧ .

(٧) يريد قوله تعالى : (فهو في الآخرة أعمى) الإسراء : ٧٢، انظر الإبراز ص ٢١٧، شعلة، ص ١٨٣ .

(٨) أي أمال الأول وهو قوله (ومن كان في هذه أعمى) - أبو عمرو إضافة إلى المذكورين، (انظر شعلة ص ١٨٣، النشر : ٤٣/٢).

(٩) ز : (وكما).

(١٠) ك، ز، ث، س : (وسوى) بدل (وسدى) .

(١١) يريد قوله تعالى : (مكانا سوى) طه : ٥٨، (أن يترك سدى) القيامة : ٣٦ .

(١٢) وذلك أنهما منونان، فتبنى امالتهما في الوقف، انظر إبراز المعاني ص ٢١٧ .

(١٣) في إبراز المعاني ص ٢١٧ قال أبو شامة : (قال الشيخ : (وقوله تسبلاً) أي تحبس، يشير إلى ثبوته، قلت : أظن معناه اباحت امالته عنهم، من

سبلت الماء فتسيل لأن غيرهم لم يسبل إمالته) أه وانظر اللسان : ٢٢٠/١١ .

[وراء تراءى] أي والألف الواقع بعد "راء تراءى"^(١) [فاز] بالإمالة لحمزة المدلول عليه بالفاء

أوله وهو [في شعرائه] من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾^(٢) ولا فرق في إمالته له المستلزمة

لإمالة الراء بين^(٣) الوقف والوصل وهي في الوقف لإمالة الألف الواقع بعد الهمز المستلزمة لإمالته

وأثبتت^(٤) في الوصل مع سقوط الألف الواقع بعد الهمز فيه^(٥) المستلزم لسقوط إمالة الهمز فيه

استصحابا لحكم الوقف وصلا^(٦) وهذا مما انفرد به حمزة عن الكسائي فليس له إلا إمالة الألف

الواقع بعد الهمز في الوقف كما علم مما مر [وظاهر مما مر]^(٧) في باب وقف حمزة أن له في

الوقف تسهيل الهمز^(٨) بين بين^(٩) اتباعا للقياس مع قصر الألف الواقع بعد الراء ومدى مقدار

ثلاث ألفات وحذف الهمز^(١٠) اتباعا للرسم إذ لا صورة لها فيه^(١١) [مع المد مقدار ثلاث ألفات

والتوسط مقدار ألفين والقصر]^(١٢) [وأعمى في الإسراء حكم صحبة] أي وتمييل^(١٣) "أعمى" في

الإسراء حال^(١٤) كونه [أولا^(١٥)] حكم صحبة من القراء اصطحبوا عليه وهم أبو عمرو وشعبة

(١) (تراءى) كتب في (ل، ث، س) : (تراءى) ك، ق : (ترا) وذلك في الموضعين، وفي ث : (بعدهما تراءى) .

(٢) (الشعراء : ٦١ .

(٣) ث : (القرآتين) بدل (الراء بين) .

(٤) (الجميع عدا "ل" (وابقيت) بدل (واثبتت) .

(٥) ق : بدون (فيه) .

(٦) أي أمال حمزة وحده راء "تراءا" مع الألف بعدها في سورة الشعراء في الخالين وعند الوقف على "تراءا" يميل حمزة والكسائي الهمزة مع الألف

التي بعدها، واحتز بقوله "في شعرائه" عن "تراءات الفتان" في الأنفال فلا إمالة فيها لأحد (انظر الواقي ص ٦٤٦ .

(٧) ما بين القوسين سقط من (ث) .

(٨) ز : (الهمزة) .

(٩) ل : (الهمزتين) بدل (الهمز بين بين)

(١٠) ق : (وابدال الهمز ألفا) بدل (وحذف الهمز)

(١١) ل : (به) بدل (فيه) .

(١٢) (العبارة في (ق) : (مع مد الألف الواقع بعد الراء مقدار ثلاث ألفات وتوسطها مقدار ألفين وقصرها) بدل ما بين القوسين . وانظر بعض هذه

الأوجه في سراج القاريء ص ١٠٩ وانظر الإتحاف : ٢٣٩/١ .

(١٣) ل : (وتمييل) . ز : (وتمييل) .

(١٤) (الجميع عدا (ل) : (حالة) .

(١٥) أي قوله تعالى : (ومن كان في هذه أعمى) آية : ٧٢ وتقدمت الإشارة إليه آنفا .

وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء أول حكم وبصحة بعده بخلاف تمثيله^(١) ثانياً أيضاً فهو^(٢) حكم ما عدا أبا^(٣) عمرو منهم^(٤) كما مر.

❖ وما بعد راءٍ شاع حكماً وحفصهم ❖ ❖ ❖ يوالي بمجرهاها وفي هود أنزلاً ❖

[و] تمثيل^(٥) [ما بعد راءٍ] من الألفات في اسم أو فعل وسطاً أو آخراً نحو "ذكرى وبشرى"^(٦)

وإدراك "لحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين والحاء أولى الكلمتين"^(٧) عقبه [شاع

حكماً] أي عم حكمه فلم يختص بنداوات الياء^(٨) [وحفصهم يوالي^(٩)] أي يوافقهم [بـ]

تمثيل^(١٠) ألف^(١١) [مجرهاها] من ذلك لا غير [و] هو [في] سورة [هود^(١٢) أنزلاً]

❖ نأى شرعُ يمنٍ باختلافٍ وشعبةٌ ❖ ❖ ❖ في الاسرا وهم والنون ضوءٌ سنأ تلاً ❖

وتمثيل ألف [نأى] في فصلت^(١٣) [شرع يمن] أي طريق بركة^(١٤) لصحته نقلاً وتعليلاً وهو

لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين^(١٥) التي^(١٦) أول "شرع" بغير اختلاف والسوسي المدلول

(١) س : (تمثله) .

(٢) ل : (كما فهو) .

(٣) ق : (أبي) .

(٤) ل : (ومنهم) .

(٥) ل : (وتمثيل) . س : (وتمثيل) .

(٦) ق : (وبشرى) .

(٧) ق : (الكلمة) .

(٨) بل يشمل ما تنقلب عن الياء أو كان للتأنيث أو لللاحاق، ثم إن هناك خلافاً في بعض الأحرف من ذوات الراء سيأتي ذكرها (انظر السراج ص ١١٠) .

(٩) ث : (نوالي) .

(١٠) س : (بتمثيل) .

(١١) ل، ز، ث، س : (ألف ألفه) .

(١٢) آية : ٤١ . من قوله تعالى : "بسم الله مجراها"

(١٣) آية : ٥١ . من قوله تعالى : "أعرض ونأى بجانبه"

(١٤) ل : (تركه) . ق : (نزله) . ث : (ركه) . وفي اللسان ١٧٦/٨ (الشريعة : الطريق) وفيه : ٣٥٨/١٣ : (اليمن : البركة) .

(١٥) ل : (بالألف) . ث : (بالي) بدل (بالشين) .

(١٦) ق : (بدون التي) .

عليه بالياء أول يمن [باختلاف] له فيه فله فيه وجهان الفتح والإمالة^(١) بخلاف تمثيل ألف "نأى"^(٢) في سورة الإسراء^(٣) فهو لهم ولشعبة كما ذكره بقوله [وشعبة] أي وامال ألف نأى [في الإسراء] شعبة [وهم] باختلاف للسوسي منهم^(٤) هذا حكم ألفه وأما نونه فذكرها بقوله [والنون] أي وتمثيل نونه في الموضعين [ضوء سناً^(٥)] أي نور من حيث التعليل [تلا] نوراً ممن حيث الرواية وهو لبعض من لهم تمثيل ألفه ممن تقدم وهو خلف وأبو الحارث والدوري عن الكسائي المدلول عليهم بالضاد^(٦) والسين والتاء^(٧) أوائل الكلم الثلاث المذكورة فهم يميلونهما^(٨) في الموضعين وخلافاً يميل الألف فيهما وكذا السوسي باختلاف وشعبة يميله في الثاني دون الأول^(٩).

﴿إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلُّ أَوْ كَلَاهُمَا * * * شَفَاً وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمِيلًا﴾

وتمثيل ألف^(١٠) [إناه] في الأحزاب^(١١) لهشام وحمزة والكسائي المدلول عليهم باللام والسين^(١٢)

(١) والفتح عنه أشهر كما سيأتي بيانه، والواو في قوله (الإمالة) سقطت من (ل) وانظر السراج ص ١١٠ الإبراز ص ٢٢٠.

(٢) ل : (يأبى).

(٣) (سورة) : زيادة من (ل) . س : (بالإسراء).

(٤) آية : ٨٣ .

(٥) قال في الوابي ص ١٤٧ : (هذا وما ذكره الناظم من الخلاف للسوسي في إمالة الهمزة مردود لا يقرأ به ولا يعول عليه) أ.هـ.

(٦) السنن هو الضوء، والمعنى هنا : أن إمالة النون لها وجه ظاهر مضيء . انظر إبراز المعاني ٢٢٠، اللسان : ٤٠٣/١٤ .

(٧) ث : (بالضاد) .

(٨) ك، ز، ث، س : (والياء) .

(٩) ل : (يميلانها) . ق : (يميلها)، والصحيح المثبت والضمير يعود إلى النون والهمزة .

(١٠) لخص الشارح هنا يحمل الأوجه في إمالة النون والهمزة معا، وما ذكره عن شعبة من إمالة الهمزة فقط في الإسراء هو المشهور عنه وهي رواية

الجمهور وإن كان قد رويت عنه طرق أخرى، وملخص ما ذكره في النشر منها أربع وهي : ١ - إمالة الهمزة في الإسراء فقط . ٢ - إمالة النون

والهمزة معا في الإسراء، ٣ - إمالة الهمزة فقط في السورتين ٤ - الفتح في الموضعين . (انظر النشر : ٤٤/٢، الإتحاف : ٢٧٥/١).

(١١) ل : (وتميل)، وقوله (وتميل ألف) سقط من (س) .

(١٢) آية : ٥٣ . من قوله تعالى : "غير ناظرين إناه"

(١٣) ث : (والسين) .

أولى الكلمتين عقبه [له] تعليل [شاف] وهو كونه من ذوات الياء^(١) عند حمزة والكسائي
 واتباع الأثر عند هشام [وقل] تمثيل ألف [أو كلاهما] في الإسراء^(٢) لحمزة والكسائي المدلول
 عليهما بالسين^(٣) أول الكلمة عقبه كذلك له تعليل [شفا] وهو ما ذكره بقوله [ولكسر^(٤)]
 للكاف قبله إن كان من ذوات الواو [أو لـ] كونه منقلباً عن [ياء] إن كان من ذوات الياء^(٥)
 [تميلاً] والباقون في كل ما تقدم من أول الباب إلى هنا بعد من أخبر عنهم بإمالة يفتحونه^(٦) إلا
 ورشاً وأبا عمرو فلهما في ذلك ما يعلم من قوله:

❖وذو الراء ورشٌ بينَ وبينَ وفي أرا ❖❖❖كهم وذواتِ الياءِ الخُلفُ جُملاً❖

[وذو] الوقوع بعد [الراء] من الألفات المتقدمة إمالة لحمزة والكسائي وأبي عمرو إمالة محضة
 نحو: "بشرى وترى وادراك"، أماله^(٧) [ورش بين بين^(٨) و] لكن [في] ألف [أرا كهم^(٩)] من
 ذلك [و] في الألفات [ذوات الياء] اللاتي لم يقعن بعد الراء وسائر ما تقدم إمالة لحمزة أو

(١) أي لانقلاب ألفه عن ياء، فهو مصدر (أني يأتي)، ووزنه "فَعَل" بكسر الفاء وفتح العين (إني) فقلبت الياء ألفاً بعد فتح. (انظر شعلة
 ص ١٨٥، البيان والتعريف: ٦٠٦/٢).

(٢) آية: ٢٣: وهي قوله: (أحدهما أو كلاهما).

(٣) ث: (عليها بالسين).

(٤) ز، ث: (والكسر).

(٥) اختلف في ألف (كلاهما) فقيل أنها مبدلة عن واو وفيه معنى التانيث والأصل (كَلَوَى)، وقيل إنها للتثنية لأنها تنقلب ياء في النصب والجر نحو
 رأيت الرجلين كليهما (انظر شرح الهداية: ١١٠/١، الإتحاف: ٢٦٢/١).

(٦) ث: (يتحونه).

(٧) ل: (إمالة).

(٨) أي بين لفظي الفتح والإمالة المحضة، وجميع إمالة ورش في القرآن من طريق الأزرق بين بين إلا الهاء من (طه) فإنها إمالة محضة. انظر ابراز
 المعاني ص ٢٢١، شعلة ص ١٨٦ الإتحاف: ٢٦٠/١.

(٩) من قوله تعالى: (ولو أرا كهم كثيراً) الأنفال: ٤٣.

الكسائي ولو من إحدى^(١) روايته إمالة محضة مما مر [له الخلف] حالة كونه قد [جُملاً] بالتعليل فله في ذلك الفتح والإمالة بين بين^(٢).

ولكن رءوس الآي قد قل فتحها *** له غير ما ها فيه فاحضر مكملاً

[ولكن رءوس الآي] أي ألفات أو آخر أي السور الإحدى عشرة المتقدم إمالتها لحمزة

والكسائي [قد قل فتحها^(٣) له] بمعنى أنها أميلت^(٤) له إمالة بين بين لا غير [غير ما] لفظ [ها

فيه^(٥)] من ذلك أما ما لفظ هاء أي هاء ضمير المؤنث^(٦) فيه من ذلك فهو على أصله السابق فيه

فدو الراء^(٧) يمال له بين بين لا غير نحو "ذكراها"^(٨) وغيره له الخلف فيه نحو "ضحها"^(٩)

[فاحضر^(١٠)] بذهنك فيما ذكرته ولا تغب عنه^(١١) حالة كونك [مكملاً] بذلك ولا خلاف

(١)الجميع عدا (ل) : (أحد) .

(٢)اختلف عن ورش من طريق الأزرق في (ولو أراكمهم) ففتحته عنه بعضهم لبعده ألفه عن الطرف، وبهذا قطع له صاحب العنوان، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وقطع له بعضهم بين بين كما في التيسير والتذكرة وغيرهما، وأطلق الشاطبي له الخلاف هنا، قال في النشر : ٤٢/٢ : (الوجهان صحيحان عن الأزرق) وانظر الإتحاف ١/٢٦٠، أما ذوات الياء - في غير الفواصل - مما ليس بعده راء وهو كل الف انقلبت عن ياء أو ردت إليها أو رسمت بها، مما إمالة حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو أحد راويه على أي وزن كان نحو هدى، الزنا، نأى .. فروي عن ورش الوجهان فيها : التقليل والفتح.

(٣) معنى قل فتحها : أي أنه قلله بشيء من الإمالة، وقد عبر الناظم عن إمالة بين بين بالتقليل في مواضع كقوله : ورش جميع الباب كان مقللاً .. انظر ابراز المعاني ص ٢٢٥.

(٤) ث : (أيلت).

(٥) ك، ث : (بهاء فيه) . ل : (لفظه ها) (والمقصود غير ما فيه لفظ هاء نحو طحاها . انظر ابراز المعاني ص ٢٢٦.

(٦) ق : (هاء في المؤنث)، ث : (ضمن المؤنث) . س : (غير ضمير المؤنث).

(٧) ز : (فدو الياء) . ث : (قدر الا) بدل (فدو الراء).

(٨)النازعات : ٤٣، وما ذكره فيها من إمالة بين اللفظين هو بإجماع الرواة ولاخلاف فيه عنه . انظر النشر : ٤٩/٢ .

(٩) هذا الذي رجحه في النشر : ٤٩/٢ وهو أن ما آخرها هاء الكناية عن المؤنث نحو (تلاها، ضحاها، دحاها) فله فيها الوجهان، من غير تفرقة بين ذوات الياء وذوات الواو، حيث ذهب إلى تلك التفرقة السخاوي وابن القاصح وغيرهما وردّه ابو شامة ص ٢٢٦ فقال : (وعندي أنه سوى بين جميع ما فيه الهاء، سواء كانت ألفه عن ياء أو واو فيكون في الجميع وجهان) أهـ . قال في النشر بعد أن ذكر تفرقة السخاوي بينهما : (وهو تفقه لاتساعده رواية، بل الرواية اطلاق الخلاف في الواوي واليائي من غير تفرقه) أهـ أما غير ذلك من رؤوس الآي فقد قرأها ورش من طريق الأزرق بالتقليل اتفاقاً في الاحدى عشر سورة المتقدمة، ولاخلاف عنه ايضا في تقليل ما كان رايا من تلك الفواصل وهو (ذكراها) انظر السراج ص ١١٢، شعلة ص ١٨٦، الإتحاف : ٢٦٠/١.

(١٠) ق : (فاحضره).

(١١)قال في سراج القاريء ص ١١٢ : (وقوله : فاحضر مكملاً : أي احضر مجالس العلم بقلبك وقالبك لتنال الفوائد . والله أعلم).

في فتح ["مرضات ومشكاة" له وكذا "الربا وكلا" عند الجمهور نبه عليه في النشر قال^(١) وهو الذي نأخذ^(٢) به وعليه العمل عند أهل الأداء قاطبة ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه^(٣)]^(٤)

❖ وكيف أتت فعلى وآخر آي ما ❖ ❖ ❖ تقدم للبصري سوى راهما اعتلا ❖

[وكيف أتت فعلى] من كون فائتها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة كما مر [وآخر آي ما

تقدم] من السور الإحدى عشرة من كون لفظ هاء فيه أو عدمه قد قل فتح ألفاتها بالمعنى

السابق [لكن في كلتا وجهان كما تقدم]^(٥) [للبصري] أبي عمرو [سوى] الواقع منها بعد

[راهما] فإنه [اعتلا] على غيره منها بإمالة إمالة محضة، كما شمله قوله السابق " وما بعد راء

شاع حكما"^(٦) واحترز "بفعلى" عن غيرها من الأوزان السابقة فتفتح^(٧) ألفاتها له ما لم تكن

واقعة بعد الراء فتعال محضة له^(٨) كما شمله^(٩) قوله وما بعد راء^(١٠) شاع حكماً^(١١) ومن ذلك

"أفعل" اسماً^(١٢) نحو "أدنى وأبكى وأعمى" نعم له إمالة ألف "أعمى" الأول في الإسراء محضة كما

(١) ت : (بال) .

(٢) ت : (يأخذ) .

(٣) انظر النشر ٥٠/٢ - ٥١ . ومن كلامه : (وأجمعوا على أن (مرضاتي ومرضاة ومشكاة) مفتوح، هذا الذي عليه العمل بين أهل الأداء وهو

الذي قرأنا به ولم يختلف علينا في ذلك اثنان من شيوخنا من أجل انهما واويان وأما "الربا وكلاهما" فقد ألحقه بعض أصحابنا بنظائره من (القوى

والضحى) فأما له بين وبين الجمهور على فتحة وجهاً واحداً وهو الذي نأخذ به ... الخ كلامه المنقول هنا مع تصرف واختلاف يسير فيه .

(٤) ما بين القوسين سقط من (ق) وفيها : (ولاخلاف في فتح الربا ومرضات وكلا ومشكاة له) .

(٥) ما بين القوسين سقط من (ق) .

(٦) وخلاصة المعنى : أي أميل لأبي عمرو بين بين موزون (فعلى) كيف جاء مفتوحاً نحو (تقوى) أو مضموماً نحو (حسنى) أو مكسوراً نحو

(احدى) وكذلك أميل له آخر الآي في السور الإحدى عشرة بين بين، سوى ما كان منهما آخره راء قبل الألف نحو (تتري، ذكرى) فإنه يميل

إمالة محضة، لكن ذكر صاحب النشر والانتحاف أنه قد روي جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن أبي عمرو من الروايتين من

رؤوس الآي وغيرها، ولم يميلوا عنه منها إلا ذوات الراء، قال في الإنتحاف : (وبه يعلم أن التقليل عن أبي عمرو في رؤوس الآي أكثر منه في

(فعلى) والفتح عنه في (فعلى) أكثر منه في رؤوس الآي) أه انظر النشر : ٥٢/٢، الإنتحاف : ٢٦٧/١، الإبراز ص ٢٢٨، شعلة ص ١٨٧ .

(٧) ت : (ففتح) .

(٨) (له) زيادة من "ق" .

(٩) ك، ز، ت : (شمل) .

(١٠) ز : وما بعد اشاع) .

(١١) ل : (له) بعد كلمة (حكما) والأولى المثبت وهو أن تكون بعد كلمة (محضة) .

(١٢) ز : (باسما) .

مر، أو فعلا ماضيا نحو "أحي وأتى" أو مضارعا نحو "أنهى وآسى" ومفعل بفتح الميم نحو "مولى"
أو ضمها نحو "موسى" ويفعل بالمشناة التحتية نحو "يرضى" أو الفوقية نحو "تهوى"^(١) أو بالنون نحو
"نحي ونفسى"^(٢).

﴿وياويلتى أنى وياحسرتى طووا﴾* * * وعن غيره قسها وياأسقى العلاء ﴿﴾

[و] تقليل^(٣) فتح ألفت^(٤) [ياويلتى] و [أنى] الإستفهامية [وياحسرتى] بالمعنى السابق^(٥)

للدوري المدلول عليه بالطاء^(٦) أول الكلمة عقبه [طووا^(٧)] أي صانوه وحفظوه من طعن من

يطعن فيه [وعن غيره قسها] أي وقسها عن غير الدوري من القراء على أصولهم السابقة فأملها

محضا عن حمزة والكسائي وبين بين عن ورش فهو كالدوري في ذلك وافتحها للباقيين [وياأسقى

العلاء] كذلك غير أن للدوري خلافاً في ألفتها فقد روي عنه فيها الفتح والإمالة بين بين بخلاف

ألفت تلك الكلمات الثلاث^(٨).

[تنبيه: من رؤوس الآي عند ورش وأبي عمرو ﴿مِنِّي هُدَى﴾ و ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بطه^(٩)

﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ بالنجم^(١٠) و ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ بالعلق^(١١) وعند^(١٢) أبي عمرو

(١) ز : (شهو) .

(٢) ل : (ومشي)، ق : (تنسى) ولعل الميثب أولى لوروده في القرآن كثيرا.

(٣) الجميع عدا (ق) . : (تعليل) بدل (تقليل) .

(٤) العبارة في (ل) : (تعليل فتح القاف).

(٥) أي بالمعنى السابق للتقليل وهو الإمالة بين بين كما تقدم في قوله (قد قل فتحها) .

(٦) ت : (الطاء).

(٧) الطي : نقيض النشر (انظر اللسان : ١٨/١٥).

(٨) ولذلك لم يقرن (يا أسقى) بالكلمات قبله، شعلة ١٨٧ .

(٩) آية : ١٢٣، آية : ١٣١ .

(١٠) آية : ٢٩ .

(١١) آية : ٩، وفي (ت) : (ينهى عبدا) .

(١٢) ت : (وقمه) بدل (وعند) .

دون ورش ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ بالنازعات^(١) وأما ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾ و ﴿إِلَهُ مُوسَى﴾
بطه^(٢) و ﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ في النجم^(٣) فليس من رؤوس الآي عندهما نبه عليه في النشر^(٤). [٥]
ولما فرغ من الألف المتطرفة أخذ يذكر الألف المتوسطة^(٦) فقال:

﴿وكيف الثلاثي غير زاغت بما ضي﴾ *** أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا﴾

[وكيف الثلاثي غير زاغت بما ضي] بكسر الياء^(٧) للضرورة أي وكيف أتى^(٨) اللفظ الثلاثي^(٩)
كائنا بفعل ماض غير زاغت بتاء التأنيث في الأحزاب وصاد^(١٠) من اتصاله بضمير أو تاء^(١١)
تأنيث أو عدم اتصاله بهما [أمل] منه ألفات [خاب] و [خافوا] و [طاب] و [ضاقت]
لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فتجملا] بإمالتها.

﴿وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز﴾ *** وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميبلا﴾

[وحاق وزاغوا] و [جاء] و [شاء وزاد]^(١٢) كذلك أمل منه ألفتها لحمزة المدلول عليه
بالفاء أول الكلمة عقبه [فز] بمعرفة ذلك فخرج غير هذه الألفاظ "كساز" كما خرج "بالثلاثي"

(١) آية : ٣٧ .

(٢) آية : ٧٧ ، آية : ٨٨ .

(٣) آية : ٢٩ .

(٤) انظر النشر : ٨٠/٢ - ٨١ وفيه ذكر مذاهب بقية القراء غيرهما عند رؤوس الآي المذكورة .

(٥) مابين القوسين سقط من : (ل، ق) .

(٦) ث : (المتطرفة) بدل (المتوسطة) .

(٧) ث : (التاء) .

(٨) ث : (اي) بدل (أتى) .

(٩) أي من هذه الأفعال التسعة المذكورة بعد وهي : (خاب خاف طاب ضاق حاق زاغ جاء شاء زاد وعاشرها (ران) كما سيأتي ذكرها) انظر

شعلة ص ١٨٨ ، سراج القارىء ص ١١٣ .

(١٠) الأحزاب : ١٠ ، صاد ٦٣ .

(١١) س : (أو تأنيث) .

(١٢) ل : (زاد لذلك) بدل (وزاد كذلك) .

﴿فَأَجَاءَهَا﴾^(١) و ﴿أَزَاغَ اللَّهُ﴾^(٢) وبماضي ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾^(٣) ﴿وَخَافُونَ﴾^(٤) ﴿مَا يَشَاؤُونَ﴾^(٥) والباقون يخالفون حمزة في ذلك فلا يميلون شيئاً من^(٥) ذلك ما عدا ابن ذكوان فإنه يوافق على إمالة "جاء وشاء وزادهم" الأولى^(٦) كما^(٧) ذكره بقوله [و] أمال ألف [جاء ابن ذكوان وفي]

ألف [شاء ميلاً]

﴿فَزَادَهُمُ الْأُولَى﴾ وفي الغير خلفه * * * * * وقال صحبة بل ران واصحاب معدلاً

وكذلك ألف [فزادهم الأولى] مما^(٨) في القرآن من "زاد" وهي ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾^(٩) [وفي

الغير] أي غير ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾^(١٠) من ذلك نحو^(١١) ﴿فَزَادَتْهُمْ﴾^(١٢) ﴿إِيمَانًا﴾^(١٣) ﴿وَزَادَكُمْ فِي

الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾^(١٤) [خلفه] فله في ألفه الوجهان الإمالة كحمزة والفتح [وقل] أمال [صحبة]

شعبة وحمزة والكسائي ألف [﴿بِل رَانَ﴾^(١٥)] وفتحه الباقر [واصحاب] أيها^(١٦) المتعلم إن

(١) مريم : ٢٣، وفي (ل) : (فأجاز).

(٢) الصف : ٥ .

(٣) النحل : ٥٠ .

(٤) ز، س (خافون) بدون الواو، وهو في آل عمران : ١٧٥ .

(٥) ق : (وذلك) بدل (من ذلك).

(٦) ووجه امالتها عنده هو خلو هذه الأفعال الثلاثة من حروف الاستعلاء قبلها وبعدها. انظر ابراز المعاني ص ٢٣١ .

(٧) ك، ث، س : (وزاد كما) . ز : (ودا كما). بدل (وزادهم الأولى كما).

(٨) ث : (وما) بدل (مما).

(٩) البقرة : ١٠ .

(١٠) ز : بدون ذكر لفظ الجلالة (الله).

(١١) ل : (نحو من ذلك نحو).

(١٢) ز، س : (فزادهم)

(١٣) التوبة : ١٢٤ .

(١٤) الأعراف : ٦٩ .

(١٥) المطففين : ١٤ .

(١٦) ث : (أي ايها) .

أردت صحبة أحد لتتعلم^(١) منه^(٢) شخصا [معدّلا^(٣)] أي مشهودا له بالعدالة^(٤).

❖ وفي ألفات قبل را طرف أتت ❖❖❖ بكسر أمل تدعى حميدا وتقبلا ❖

[وفي ألفات] واقعة [قبل را طرف أتت^(٥)] تلك الراء [بكسر أمل] للدوري عن الكسائي

وأبي عمرو المدلول عليهما بالتاء^(٦) والحاء أولى الكلمتين عقبة [تدعى^(٧) حميدا] أي تسمى^(٨)

محموداً [وتقبلا^(٩)] في ذلك، والفعالان مجزومان في جواب الأمر، وإثبات الألف في الأول

للإتباع^(١٠) وهي في الثاني بدل من نون التوكيد الخفيفة وذلك:

❖ كأبصارهم والدار ثم الحمار مع ❖❖❖ حمارك والكفار واقس لتنضلا ❖

[كأبصارهم والدار ثم^(١١) الحمار مع حمارك والكفار واقس^(١٢)] على هذه الأمثلة ما أشبهها

[لتنضلا] أي لتغلب^(١٣) من لم يقتس^(١٤) عليها فلا^(١٥) تمل لهما فيما قبل راء الوسط من

(١) ق : ليتعلم.

(٢) ث : فيه.

(٣) ث : (فعدلا).

(٤) في اللسان : ٤٣١/١١ (عدّل الرجل : زكاه) وفي شرح شعبة ص ١٨٨ : (أي قولاً معدّلاً مزكياً).

(٥) ز : (اشت) . ث : (است) .

(٦) ك، ز، ث، س : (بالياء).

(٧) ث : (يدعى) .

(٨) ث : (يسمى) .

(٩) ث : (ومقبلا) .

(١٠) ق : (للاشباع) وخلاصة المعنى أن (تدعى) جزم على جواب الأمر ولم تحذف ألفه اجراء له مجرى الصحيح كما قرىء (انه من يتق ويصير)

بإثبات الياء، أما (تقبلا) فهو منصوب لأنه فعل مضارع وقع بعد الواو في جواب الأمر، أو هو مجزوم عطفا على تدعى وأصله و"لتقبلن" .

فحذفت اللام وأبدل من النون ألفا . انظر الإبراز ص ٢٣٢، شعبة ص ١٨٩ .

(١١) ث : (يم) .

(١٢) ل : (واقيس) ز : (وقس) . ث : (واقيس) .

(١٣) في اللسان ٦٦٥/١١ : (وتناضلت فلانا فضلته إذا غلبته) أه وفي (ل) بدون (أي) قبلها.

(١٤) ل : (يقتيس) .

(١٥) ث : (فلم) .

الألفات نحو "نمارق وتُمار" (١) ولا فيما قبل راء طرف غير مكسورة نحو "أسفاراً" هذا هو الأصل (٢) وخرج عن ذلك كلمات ذكرها بقوله:

❖ ومع كافرين الكافرين بيانه ❖ ❖ ❖ ❖ وهار روى مرو بخلف صد حلا ❖

[ومع كافرين الكافرين بيانه] أي وأمل لهما ألف "الكافرين" المعرف حالة كونه بيانه منصوبا أو مجرورا مع "كافرين المنكر كذلك" (٣)، فخرج ما بالواو (٤) نحو: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (٥) والمفرد نحو: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ (٦) لكن للدوري عن الكسائي وجه بإمالة انفرد به (٧) صاحب المبهج (٨) [وهار (٩) روى (١٠) مرو بخلف (١١) صد حلا] أي روي إمالة ألفه عالم (١٢) مرو بيحس (١٣) علمه (١٤) عطشان إلى الزيادة حلا عطشه (١٥) إليها وحسن وهو كل من الكسائي بكماله وابن

(١) ز: (تमार) .

(٢) اتفق ابو عمرو والدوري عن الكسائي على إمالة كل ألف عين، أو زائدة، بعدها راء متطرفة مكسورة نحو (الدار، النهار، الإيكار) واختلف عن ابن ذكوان فروي عنه الوجهان جميعا في كل ذلك، وروى الأزرق عن ورش تقليل جميع ذلك، وخرج عن هذا الأصل حروف سيأتي ذكرها، (انظر تقريب النشر ص ٦١، الإتحاف: ٢٧٠/١، التحبير ص ٩٦، الوافي ص ١٥٢)

(٣) ووافقهما على أمالته ابن ذكوان من طريق الصوري، ولورش فيه من طريق الأزرق التقليل (انظر الإتحاف: ٢٨٢/١، النشر: ٢٦٢/٢، الوافي ص ١٥٢) .

(٤) ل: كأنها: (ما قالوا ونحن).

(٥) الكافرون: ١ .

(٦) البقرة: ٤١، (به) زيادة من (ل).

(٧) ق: (ذكره) بدل (انفرد به).

(٨) ز: (المبهج) وانظر النشر: ٦٦/٢، والمبهج: (خ) ورقة ٨٩، ٩٧ من نسخته المصورة عن الجامعة العربية، ورقمها في مركز البحث ٦٥١، أما صاحب المبهج فهو أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد، سبط الإمام الزاهد العابد أبي منصور الخياط، الشيخ الامام العلامة مقرئ العراق، وشيخ النحاة، قرأ القراءات على جدّه أبي منصور، وابي طاهر بن سوار، وقرأ عليه محمد بن يوسف الغزنوي وأسعد بن الحسين اليزدي، له من الكتب المبهج والروضة والإيجاز والتبصرة والكفاية وغيرها، توفي سنة احدى واربعين وخمس مائة: (انظر سير اعلام النبلاء: ١٣٠/٢٠، غاية النهاية: ٤٣٤/١).

(٩) التوبة: ١٠٩ .

(١٠) ت: (وهاروي) .

(١١) ل: (وبخلف).

(١٢) عالم (سقطت من (ل).

(١٣) ل: (يتحد) بدل (بيحس).

(١٤) العبارة في (ت): (بالرمز وبجر علمه) بدل (عالم مرو بيحس).

(١٥) الصدى: شدة العطش. (انظر اللسان: ٤٥٣/١٤).

ذكوان بخلف عنه فله فيها الوجهان وشعبة وأبي عمرو المدلول عليهم بالراء والميم والصاد والحاء
أوائل الكلم المذكورة وقالون المدلول عليه بالباء^(١) أول الكلمة عقبه:

﴿بَدَارٍ وَجَبَارِينَ وَالْجَارِ تَمَمُوا﴾ * * * وورش جميع الباب كان مقللاً ﴿﴾

فـ [بَدَارٍ^(٢)] أي بادر^(٣) إلى إمالتها^(٤) لهم من غير تردد فيه [وجبارين^(٥) والجار^(٦) تمموا] إمالة
ألفهما أي أتوا بها محضة للدوري عن الكسائي المدلول عليه بالباء^(٧) أول الكلمة المذكورة كما
أن جميع من أخبر عنه فيما مر بالإمالة أتى بها محضة وإنما لم يصرح بذلك اكتفاء بانصراف مطلق
الإمالة إلى المحضة كما مر [وورش جميع الباب] أي باب ما^(٨) قبل الراء من الألفات المتمم^(٩)
إمالاته لمن ذكر من نحو "أبصارهم" ومن "الكافرين وكافرين وهار وجبارين والجار" [كان
مقللاً^(١٠)] إمالاته فكان يميلها بين بين.

﴿وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي الْبَوَارِ وَفِي الْقَهَارِ حَمْزَةٌ قَلِيلًا﴾

[و] لكن [هذان] الأخيران وهما "جبارين والجار" مزوي [عنه] تقليل^(١١) إمالة ألفهما
[باختلاف] فله فيهما وجهان الفتح والإمالة بين بين [ومعه في البوار وفي القهار حمزة قللاً] أي
وحمزة قلل الإمالة مع ورش في ألفي "البوار والقهار" دون غيرهما من الباب فيفتحه^(١٢) كما فتح

(١) ث : (بالتاء).

(٢) ث : (وبدار) . س : (بدار) .

(٣) في اللسان : ٤٨/٤ : (وبادر الشيء مبادرة وبداراً وابتدره ويدر غيره إليه يدره : عاجله).

(٤) ل : (امالتها) .

(٥) في المائة : ٢٢ ، الشعراء : ١٣٠ .

(٦) في النساء : ٣٦ موضعين منها .

(٧) ق : (بالباء) .

(٨) (ما) سقطت من (ل) .

(٩) ز ، ث ، س : (التممة) .

(١٠) ك ، ز ، ث ، س : (مقللاً) .

(١١) ل ، ك ، س : (تقليل) ، ث : (بقليل) والمثبت من (ق ، ز) .

(١٢) ل : (فتفتحه) .

الباقون بعد ورش^(١) وبعد الدوري عن الكسائي [وأبي عمرو جميع الألفات التي قبل الراء في نحو "أبصارهم وفي الكافرين وكافرين" والباقون بعده^(٢) وبعد الكسائي بكماله وابن ذكوان وشعبة وأبي عمرو^(٣) ألف "هار"^(٤) وبعده^(٥) وبعد الدوري عن الكسائي]^(٦) ألفي "جبارين والجار"^(٧)

❖ واضجاعُ ذي راءين حجَّ رواتهُ ❖ ❖ ❖ ❖ كالآبرار والتقليلُ جادلُ فيصلاً ❖

[واضجاع] أي وامالة كل ألف [ذي] وقوع بين [راءين] ثانيهما مكسور [حج رواته]. أي غلبوا من نازعهم فيه بالحجة القوية وهم أبو عمرو والكسائي المدلول عليهما بالحاء والراء أولى الكلمتين المذكورتين وذلك [كالآبرار] المكسور الراء الثانية نحو ﴿إِنَّ كِتَابَ الْآبِرَارِ﴾^(٨) [والتقليل^(٩)] لامالته [جادل^(١٠)] راويه من نازعه فيه حال^(١١) كونه [فيصلاً] أي قاطعاً^(١٢) له بقوة جداله وهو كل من ورش وحمزة المدلول عليهما بالجيم والفاء أولى الكلمتين المذكورتين والباقون يفتحونه^(١٣)

❖ واضجاعُ أنصاري تميمٌ وسارِعُوا ❖ ❖ ❖ نَسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِنُكُمْ تَلَا ❖

(١) ق : (بعدهما).

(٢) ق : (بعدهما) والضمير في بعده لورش.

(٣) وكذا قالون كما تقدم آنفاً.

(٤) س : (الف ها) .

(٥) ق : (وبعدهما).

(٦) ماين القوسين سقط من (ز).

(٧) ل، ق : (والجبار) والصحيح المثبت كما تقدم في البيت قبله.

(٨) المطففين : ١٨ .

(٩) الجميع عدا (ق) : (والتعليل) .

(١٠) ك، ز، ث، س : (حاول) .

(١١) الجميع عدا (ل) : (حالة) .

(١٢) انظر اللسان : ٥٢٢/١١، مادة (فصل).

(١٣) معنى البيت: أن أبا عمرو والكسائي يميلون ذي الراءين امالة محضة، وورش وحمزة يميلونه بين بين، والبقية يفتحونه، انظر شعبة ص ١٩٢،

الوافي ص ١٥٣.

[وإضجاع] ألف [أنصاري^(١)] للدوري عن الكسائي المدلول عليه بالتاء^(٢) أول الكلمة عقبه

[تميم] أي تام لانقص فيه ولا اعتراض عليه^(٣) [وسارعو^(٤) ونسارع^(٥) والباري^(٦) وبارئكم^(٧)

تلا [أي قراها الدوري عن الكسائي كذلك مضجعا ألفاتها.

❖ وَأَذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيَسَارِعُونَ ❖ ❖ ❖ ❖ نِ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلًا ❖

[وآذانهم^(٨)] و [طغيانهم^(٩) ويسارعون^(١٠)] و [آذاننا^(١١)] كذلك و [عنه^(١٢)] ألف

[الجواري^(١٣) تمثلا] أي تشخص للإمالة^(١٤)

❖ يَوَارِي أَوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخَلْفِهِ ❖ ❖ ❖ ضِعَافًا وَحَرَفًا النَّمْلِ آتِيكَ قَوْلًا ❖

وألفا [يوارِي] و [أوارِي فِي] سورة [العقود^(١٥)] كذلك لكن [بخلفه] فله^(١٦) فيهما وجهان

(١) من قوله تعالى "من أنصاري إلى الله": آل عمران: ٥٢، الصف: ١٤

(٢) (بالتاء) سقطت من (ل)، وفي ك، ز، ث: (بالفاء).

(٣) وذكروا أبو شامة وشعلة أن في قوله (تميم) إشارة إلى أن الإمالة لعقبي تميم. انظر إبراز المعاني ص ٢٣٥، شعلة ص ١٩٢.

(٤) آل عمران: ١٣٣.

(٥) المؤمنون: ٥٦.

(٦) الحشر: ٢٤.

(٧) البقرة: ٥٤ (في موضعين منها).

(٨) وهو في القرآن في سبعة مواضع: البقرة: ١٩، الأنعام: ٢٥، الإسراء: ٤٦، الكهف: ١١، ٥٧، فصلت: ٤٤، نوح: ٧. (انظر إبراز

المعاني ص ٢٣٥، المعجم المفهرس ص ٢٦).

(٩) وهو في خمس سور: البقرة: ١٥، الأنعام: ١١٠، الأعراف: ١٨٦، يونس: ١١، المؤمنون: ٧٥ (انظر إبراز المعاني ص ٢٣٥، المعجم

المفهرس ص ٤٢٧).

(١٠) ت: (وتسارعون) وهو في سبعة مواضع: آل عمران: ١١٤، ١٧٦، المائدة: ٤١، ٥٢، ٦٢، الأنبياء: ٩٠، المؤمنون: ٦١ (انظر إبراز

المعاني ص ٢٣٥، المعجم المفهرس ص ٣٤٩).

(١١) ل: (آذاننا) بدون الواو قبله، وهو في فصلت: ٥.

(١٢) ل: (عنه) بدون الواو قبله.

(١٣) وهو في ثلاث سور: الشورى: ٣٢، الرحمن: ٢٤، التكويد: ١٦، انظر إبراز المعاني ص ٢٣٥، المعجم المفهرس ص ١٦٨.

(١٤) فجميع ما في هذين البيتين الأخيرين مما انفرد بامالته الدوري عن الكسائي. انظر إبراز المعاني ص ٢٣٥.

(١٥) وهي المائدة والآية رقم: ٣١.

(١٦) الكلام موصول في ذكر قراءة الدوري عن الكسائي.

الفتح والإمالة بخلاف "يواري" في سورة الأعراف^(١) فليس له فيه^(٢) إلا فتح ألفه [كما أفهمه كلام الناظم كأصله^(٣) وقد اعترضه في "النشر" بأن المعروف اجراء الخلاف في الثلاثة وبأن الإمالة فيها ليست من طريق التيسير فإنها من طريق "أبي عثمان"^(٤) الضرير^(٥) عنه وليست هذه الطريق من طرق التيسير، إذ لو^(٦) كانت من طرقة لذكرها في أسانيده ثم أطلال في ذلك^(٧)].^(٨) والباقون يفتحون ألفات هذه الكلمات جميعها. [ضعافا] في النساء^(٩) [وحرفا] سورة [النمل] وهما لفظا [آتيك] في موضعين منها^(١٠) أي اضجاع الفاتها [قُولًا] أي جعل^(١١) قولًا لخلاص المدلول عليه بالقاف أول الكلمة المذكورة وخلف المدلول عليه بالضاد أول "ضممناه" الآتي^(١٢).

بجُحْفِ ضَمَمْنَاهُ مُشَارِبٌ لِمَعُومٍ *** وَأَنِيَّةٌ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا

(١) آية : ٢٦ .

(٢) ز : بدون (فيه).

(٣) ل : (لأصله) - والمعنى أي كالتيسير الذي هو أصل هذا النظم وعبارته ص ٥٠ : (... عن الكسائي انه أمال (يواري) و(فأواري) في الحرفين في المائة) أهـ.

(٤) ل : يياض بين لكمتين (أبي ... الضرير) . ك، ق : (أبي عمر الضرير) ز : (أبي عمش الضرير) ث : (بي عسى) والصحيح : (أبي عثمان الضرير) وهو المثلث من (س) وانظر التيسير ص ٥٠، النشر : ٣٩/٢ .

(٥) هو سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب، مقرأ حاذق ضابط، من جملة القراء، عرض على النوري وهو من كبار أصحابه وعرض عليه : أبو الفتح به بدهن، أبو بكر الشذائي، الحسن بن سعيد المطوعي، علي بن الحسين الغضائري وغيرهم، توفي سنة عشر وثلثمائة (انظر معرفة القراء : ١٩٦/١، غاية النهاية : ٣٠٦/١).

(٦) ل : (ولو) بدل (إذ لو).

(٧) انظر النشر : ٣٩/٢، وما ذكره من تعقب للشاطبي سبقه إليه أبو شامة ص ٢٣ فقال : (ولم يذكر صاحب التيسير فيهما إمالة، وقال في كتاب

الإمالة : اجتمعت القراءة على اخلاص الفتح فيهما الخ)، وذكر الجعري الوجهين فيهما وقال ص ٥٤١ : (... وجهان الفتح وهو طريق

التيسير وأحد طريقي جعفر بن محمد عن الدوري وهو الأشهر، وبه قرأت، والإمالة وهي الطريق الثاني عنه، فعنه وهو من الزيادات وبه قطع أبو

العلاء، فإن قلت فالإمالة مذكورة في التيسير . قلت هي حكاية مذهب الغير إذ طريق أبي عثمان الضرير ليس طريقه) أهـ أما ابن القاصح في سراج

القارئ ص ١١٥، شعلة ص ١٩٤، فلم يشير إلى شيء من ذلك واكتفى بذكر الوجهين عنه، وخلاصة ما انتهى إليه ابن الجزري أن قال ٤٠/٢ :

(وظهر أن إمالة يواري وفأواري في المائة ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية ولا من طريق صاحب التيسير وتخصيص المائة غير معروف والله

تعالى أعلم) أهـ . وقال اللباني في جامعه (٨١٢/٣ من الأصول) بعد أن ذكر ما روي عن الكسائي من إمالة (فأوأي) : [وبإخلاص الفتح قرأت

ذلك كله للكسائي من جميع الطرق وبه كان يأخذ ابن مجاهد وبذلك قرأ الباقون] أهـ وانظر التيسير ص ٥٠، الإتحاف : ٢٥٦/١ .

(٨) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٩) آية : ٩ .

(١٠) آية : ٣٩، آية : ٤٠ .

(١١) ق (صل) بدل (جعل).

(١٢) ووجه إمالة (ضعافا) كسرة الضاد، "وآتيك" كسرة التاء بعدها (انظر ابراز المعاني ص ٢٣٦، شعلة ص ١٩٤).

لكن إضجاعها لخلاذ [بُخلف] له فيه [ضممناه^(١)] في موضع واحد والباقون يفتحونها كما يفتح الجميع ألفات ﴿عَاتِيَهُمْ عَذَابٌ﴾^(٢) و﴿عَاتِي الرَّحْمَنِ﴾^(٣) و﴿عَاتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٤) وإضجاع ألف [مشارب] في يس^(٥) لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة عقبه [لامع] نقلا^(٦) وتعليلًا^(٧) [و] إضجاع ألف [آنية في] سورة [هل أتاك^(٨) ل] قارئ [أعدلا] وهو هشام المدلول عليه باللام أوله بخلاف "آنية" في ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَنِ﴾^(٩)

❖ وفي الكافرون عابدون وعابدٌ ❖ ❖ ❖ وخلفهم في الناس في الجر حصلا ❖

[و] له أيضا [في] سورة [الكافرون] إضجاع ألف [عابدون وعابد^(١٠)] والباقون يفتحون ألفات هذه الكلمات جميعها [وخلفهم] أي وخلف أهل الأداء [في] إضجاع ألف [الناس في] حال [الجر] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حصلا] من روايتي^(١١) الدوري [والسوسي لكن الأشهر من رواية]^(١٢) الدوري الإمالة ومن رواية السوسي الفتح وكان الناظم

(١) وأما خلف فأماهما من غير خلاف (انظر ابراز المعاني ص٢٣٦) وضممناه صفة خلف، (انظر شعلة ص١٩٣).

(٢) هود : ٧٦ .

(٣) مريم : ٩٣ .

(٤) مريم : ٩٥ .

(٥) آية : ٧٣ .

(٦) ز : (مقلا).

(٧) أي ظاهر واضح كالشيء اللامع، وإنما أمال هشام (مشارب) لكسرة الراء بعدها . انظر ابراز المعاني ص٢٣٦ .

(٨) أي العاشية آية : ٥، وذلك لكسرة النون بعد الألف، وللياء التي بعد الكسرة، ووزنها فاعلة . انظر ابراز المعاني ص٢٣٦ .

(٩) آية : ١٥، وهي هنا بوزن (أفعلة) لأنها جمع اناء، ولم يمل ألفها أحد، لأنها مبدلة من الهمزة (انظر : الإبراز ص٢٣٧، شعلة ص ١٩٤).

(١٠) الآيات : ٣، ٤، ٥، وإنما املت الفاتحة لكسرة الباء بعدها، لكن املتهما لهشام من طريق الحلواني، وله فتحهما من طريق الداجوني، وخرج

بما ذكره نحو (لنا عابدون) بسورة المؤمنين آية ٤٧ (وانظر تقريب النشر ص ٦٥، الإتحاف : ٢٨٤/١).

(١١) ق : (رواية)، والذي ذكره ابن الجزري في الطيبة إنما هو الخلاف للدوري وحده (انظر شرح الطيبة ص١٥٢)

(١٢) ماين القوسين سقط من (ث) .

يقرى^(١) كذلك كما^(٢) قاله السخاوي^(٣) [وقد جرى الشمس ابن الجزري في كتبه على القطع
للسوسي بالفتح والخلاف للدوري فيه^(٤)] ^(٥).

حمارك والمحراب اكراههن وال *** حمار وفي الإكرام عمران مثلاً

وألفات [حمارك والمحراب] و [اكراههن^(٦) والحمار وفي^(٧) الإكرام عمران] أي وعمران^(٨) مع

الإكرام [مثلاً] لإمالة ابن ذكوان المدلول عليه بالميم أوله^(٩) ثم نبه على أن إمالته^(١٠) لألف كل

من ذلك غير "المحراب" المجرور^(١١) بخلف فقال

وكل بخلف لابن ذكوان غير ما *** يحز من المحراب فاعلم لتعملاً

[وكل بخلف لابن ذكوان] أي وإمالة ألف كل^(١٢) مما ذكر لابن ذكوان بخلف له فيه فيكون له

(١) ق: (يقراً) . س: (يقوى).

(٢) ث: (لذلك قاله) بدون (كما).

(٣) عبارة السخاوي كما في مخطوطة (فتح الوصيد) لوحة ١٢٢ ب قال: [وكان شيخنا يقريء بالإمالة من طريق الدوروي، وبالفتح من طريق السوسي، وهو مسطور في كتب الأئمة كذلك] أه وانظره في ابراز المعاني أيضا ص٢٣٧ وفيه قال ابو شامة: (فروي عن أبي عمرو الوجهان، واختار الداني الإمالة في كتاب الإمالة، ووجهها كسرة السين بعد الألف، وقيل إن ذلك لغة أهل الحجاز) أه.

(٤) انظر النشر: ٦٣/٢ وفيه: (والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوروي عن أبي عمرو وقرأنا بهما وبهما نأخذ وقرأ الباقر بالفتح والله الموفق) أه وانظر تحبير التيسير ص٧٠، تقريب النشر ص٦٤.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ل، ق).

(٦) ك، ز، ث، س: (واكرامهن).

(٧) (وفي) سقطت من (ث) .

(٨) ل: (عمران) بدون الواو.

(٩) والخلاصة أن ابن ذكوان أمال جميع ما في هذا البيت بخلف عنه عدا (المحراب) المجرور فليس له فيه إلا الإمالة كما سيأتي، وهي: (وانظر إلى حمارك البقرة: ٢٥٩، (كمثل الحمار) الجمعة: ٥، (من بعد اكراههن) النور: ٣٣ . المحراب وعمران حيث وقعا، والإكرام، موضعين في سورة الرحمن: ٢٧، ٧٨، ووجه الإمالة كسر أوائل الجميع، وكسر ما بعد الألف في غير عمران والمحراب المنسوب . هذا وقدوافق ابن ذكوان في إمالة (حمارك، الحمار) مذهب أبي عمرو والدوري عن الكسائي، كما تقدم في قوله (كأبصارهم، والدار ثم الحمار مع حمارك...) البيت (انظر ابراز المعاني ص٢٣٨، شعلة ص١٩٥، سراج القارىء ص١١٦).

(١٠) (إمالته) سقطت من (ز).

(١١) أي أن ابن ذكوان أمال لفظ المحراب المجرور بلاخلاف عنه، وهو موضعان (يصلي في المحراب) آل عمران: ٣٩ (على قومه من المحراب) مريم: ١١، وماعده من الألفاظ المتقدمة فله فيه وجهان: الفتح والإمالة . انظر ابراز المعاني ص٢٣٨، سراج القارىء ص١١٦.

(١٢) ل: (كل ألف).

فيه وجهان الفتح والإمالة [غير ما يُجر من المحراب] فإن إمالة ألفه بغير خلف^(١) والباقون

يفتحون ألفات هذه الكلمات^(٢) [فاعلم] ما ذكرته^(٣) لك في هذا الباب [لتعملاً^(٤)] به [لا

لتجعله وسيلة إلى المفارقة والمجادلة.]^(٥) ثم نبه على فوائد متعلقة بالباب:

الأولى: ذكرها بقوله:

❖ ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضاً ❖ ❖ ❖ إمالة ما للكسر في الوصل ميلاً ❖

[ولا يمنع الإسكان] لآخر الكلمة التي تمال^(٦) ألفها المتصلة به (إذ) أي حين (هو عارض) للوقف

عليه وفي نسخة^(٧) [في الوقف عارضاً إمالة ما] أي ذلك الألف الذي [للكسر] لذلك^(٨) الآخر

المتصل به [في الوصل ميلاً] وإن زال سبب إمالته بالإسكان حينئذ بل يمال في الوقف كالوصل

لأنه عارض والعارض كالمعدوم^(٩) وذلك نحو ﴿كَيْتَبَ الْأَبْرَارِ﴾^(١٠) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾^(١١)

(١) (خلف) سقطت من (ز) .

(٢) إلا ورشاً فإنه يقرؤها بين اللفظين إلا (عمران) كما سيأتي في باب التريق (انظر الإبراز ص ٢٣٨) .

(٣) ل: (ذكرت) .

(٤) ث: (التعمل) .

(٥) هذه العبارة التي بين القوسين بنصها في شرح شعبة ص ١٩٥ .

(٦) ل، ث: (يغال) .

(٧) كأن الشارح يشير إلى رواية أخرى للبيت وهي: (ولا يمنع الإسكان إذ هو عارض ..) البيت، ولم أجد فيما اطّلت عليه من شروح القصيدة من ذكر هذه الرواية، والله أعلم .

(٨) ق: (الذي) .

(٩) والخلاصة: أي أن السكون العارض وقفاً، لا يمنع إمالة الألف التي تمال وصلها بسبب الكسر الذي بعدها نحو (بديار، من الأشرار)، ومن باب أولى ألا يمنع أمالته الوقف عليه بالروم لأن الحرف الأخير في هذه الحالة يكون متحركاً ولو ببعض الحركة فيكون سبب الإمالة محققاً . انظر شعبة ص ١٩٦، الوافي ص ١٥٥، النشر: ٧٢/٢ .

(١٠) اللطيفين: ١٨ .

(١١) البقرة: ٨ وغيرها، وهذا المثال إنما يصح على قراءة أبي عمرو البصري فيه .

[والإسكان العارض للإدغام كالعارض للوقف كما تقدم في باب الإدغام الكبير^(١) وعبارته هنا
شاملة لذلك على النسخة الأولى]^(٢)

الثانية: ذكرها بقوله:

❖ وقبل سكون قف بما في أصولهم ❖ ❖ ❖ وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا ❖

[وقبل سكون] منك لما بعد ما^(٣) يمال من الألفات المتطرفة بالوصل [قف] على الألف [بما في

أصولهم] السابقة من فتح أو إمالة محضة أو بين بين ثم صلها به وحينئذ فلا تمال لسقوطها لالتقاء

الساكنين^(٤). ولكن في ذي الراء خلاف للسوسي ذكره بقوله [وذو^(٥)] الوقوع بعد [الراء فيه

الخلف في الوصل] للسوسي المدلول عليه بالياء أول الكلمة عقبه [يجتلا^(٦)] فله فيه الفتح

والإمالة بأن تبقى إمالة^(٧) ما قبله دلالة^(٨) عليه^(٩).

❖ كموسى الهدى عيسى بن مريم والقري ❖ ❖ ❖ مع ذكرى الدار فافهم محصلا ❖

(١) يشير المصنف الى قول الناظم في باب إدغام المتقارين : [ولا يمنع الإدغام إذ هو عارض ... إمالة كالأبرار والنار ألقلا] حيث ذكر هذه القاعدة المتعلقة بالإدغام الكبير سواء كان من باب المثلين أو المتقارين، وحاصلها أن إدغام الحرف المكسور لا يمنع من إمالة الف قبله، نظرا لعروض هذا الإدغام فكأن الكسر موجود، نحو (مع الأبرار ربنا) انظر الواقي ص ٦٥.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ق)، وفيها بدلا عنه : (والروم كالإسكان عند قوم وعليه العمل).

(٣) ل : (بعدها) بدل (بعدهما)، والمعنى إذا وقع سكون للحرف الذي بعد الألف التي تمال .

(٤) إذا وقع بعد الألف التي حكمها الإمالة في الأصل حرف ساكن في كلمة أخرى، كالألف في (موسى الهدى) فإن وصلت الكلمتين وجب حذف الألف حينئذ لالتقاء الساكنين، فلا يتأتى فيها فتح ولاتقليل ولا إمالة، أما إن وقفت على الألف فتقف عليها بما تقرر في أصل كل قارىء ومنهجه، سواء كان فتحا أو إمالة صغرى أو كبرى، انظر الواقي ص ١٥٥.

(٥) ت : (وذو).

(٦) ت : (يجتلا).

(٧) ق : (كسرة) بدل (إمالة).

(٨) ك، ز، س : (دالة).

(٩) هذا الخلاف عن السوسي إنما يحمل على الراء التي قبل الألف - فله فيها الوجهان الفتح والإمالة - أما الألف فإنها تحذف بالتقاء الساكنين، وذكر أبو شامة شرطا لإمالتها وهو ألا يكون الساكن بعد الراء تنوينًا نحو (قري) فإن كان تنوينًا لم يمل بلاخلاف (انظر ابراز المعاني ص ٢٣٩

الواقي ص ١٥٦، النشر : ٧٣/٢).

وذلك [ك] ﴿ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى﴾^(١) [و] ﴿ءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾^(٢) [من غير ذي الرءاء

[و] ﴿الْقَرْىَ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾^(٣) [مع] ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾^(٤) [من ذى الرءاء] [فافهم] أيها الطالب

[محصلاً] للعلم^(٥).

الثالثة: ذكرها بقوله:

﴿وقد فخموا التنوينَ وقفاً ورققوا﴾ * * * وتفخيمهم في النصبِ أجمعٍ أشملاً ﴿﴾

[وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا] أي وقد فخم بعض أهل الأداء في الوقف ألف الاسم المقصور

المنون مطلقاً بناءً على أنها [بدل من التنوين ورققها بعضهم^(٦) فيه مطلقاً بناءً على أنها]^(٧) الألف

المحذوفة للتنوين عادت بسقوطه حينئذ وفخمها بعضهم فيه في النصب دون الرفع والجر بناءً على

أنها في حالة النصب بدل عن التنوين وفي حالتي^(٨) الرفع والجر الألف المحذوفة للتنوين^(٩) نظراً

لكون المنون يوقف^(١٠) عليه مبدلاً من تنوينه ألفاً^(١١) في حالة النصب دون الرفع والجر وهذا

البعض أكثر من البعض الأولين كما نبه عليه بقوله [وتفخيمهم] له [في النصب] دون الرفع

(١) غافر : ٥٣ .

(٢) البقرة : ٨٧ ، ٢٥٣ .

(٣) سبأ : ١٨ .

(٤) ص : ٤٦ وذكر ابو شامة أن (ذكرى الدار) وإن امتعت امالة ألفها وصلا فلا تمتع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله، لوجود الكسر

قبلها (انظر ابراز المعاني ص ٢٣٩).

(٥) ز : (للعلة).

(٦) ث : (بعض) .

(٧) ما بين القوسين سقط من (ز).

(٨) ل : (حالة).

(٩) ث : (والنوين) بدل (للتنوين).

(١٠) ز : (موقف).

(١١) ز، س : (الف).

والجر [أجمع أشملا] - بضم الميم جمع شمل^(١) - لهم من التفخيم مطلقاً والترقيق^(٢) مطلقاً ففيه في الأحوال الثلاث وجهان التفخيم والترقيق والمراد^(٣) بالتفخيم الفتح وبالترقيق الإمالة^(٤) ثم مثل ذلك فقال

﴿مُسْمَى وَمَوْلَى رَفَعَهُ مَعَ جِرِهِ * * * وَمَنْصُوبُهُ غَزَى وَتَرَا تَرَبَلَا﴾

[مسمى^(٥) ومولى [رفعه مع جره]^(٦)] أي كل من "مسمى"^(٧) و"مولى" مثال^(٨) مرفوعه مع مجروره نحو ﴿وَأَجَلٌ مُسَمَّى﴾^(٩) ﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى﴾^(١٠) ﴿لَا يُغْنِي مَوْلَى﴾^(١١) ﴿عَنْ مَوْلَى﴾^(١٢) [ومنصوبه] أي ومثال^(١٣) منصوبه [غزى] من قوله تعالى ﴿أَوْ كَانُوا غَزَى﴾^(١٤) [وتراً] من قوله تعالى ﴿رُسُلَنَا تَتْرَأ﴾^(١٥) عند من ينونه من أهل الإمالة من القراء وهو

(١) والشمل: التفرقة، ويطلق على الاجتماع أيضاً، يقال: جمع الله شملهم: أي ماتشتت من أمرهم، وفرق الله شملهم أي ما اجتمع من أمرهم (انظر اللسان: ٣٧٠/١١، شرح شلعة ص ١٩٧).

(٢) ل: (من الترقيق) بدل (والترقيق).

(٣) ك، ز، ث، س: (المراد) بدون الواو.

(٤) فهذه ثلاثة مذاهب في الوقف على الكلمة المنونة ذكرها الشاطبي وهي (١) الفتح مطلقاً سواء كانت الكلمة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة (٢) الإمالة مطلقاً (٣) التفصيل وهو فتحها في حالة النصب وإمالتها في حالة الرفع والجر. والصحيح أن الألف المائلة التي يقع التنوين بعدها في كلمتها حكمها حكم الألف المائلة التي يقع بعدها ساكن في كلمة أخرى تحذف وصلاً وتثبت وقفاً، وعند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه فإن كان مذهبه الفتح فتحها، وإن كان مذهبه التقليل قللها، وإن كان مذهبه الإمالة أمالها، ولذلك قال في التيسير ص ٥٣: (وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين أو غيره نحو قوله عز وجل (هدى) و(مصطفى) و(مسمى) و(ضحى) و(مصلبي).... وشبهه فالإمالة فيه سائغة في الوقف لعدم ذلك الساكن هناك) أه وانظر النشر: ٧٥/٢ - ٧٧، سراج القارئ ص ١١٧، ابراز المعاني ص ٢٤٠، الوافي ص ١٥٧، وسيأتي التنبيه عليه قريباً.

(٥) ث: (تسمى).

(٦) ما بين القوسين سقط من (ز، ث، س) وفي مكانه: (ونصر مع وجوه).

(٧) ث: (سمي).

(٨) ز، ث، س: (تقال).

(٩) الانعام: ٢ وغيرها.

(١٠) هود: ٣ وغيرها.

(١١) ز: (لامعنى مولى)، ث: (لامعنى لولي).

(١٢) اللخان: ٤١.

(١٣) ز، ث: (ويقال) س: (وتقال) بدل (ومثال).

(١٤) آل عمران: ١٥٦.

(١٥) المؤمنون: ٤٤.

أبو عمرو^(١) وقوله [تزيلا] أي تميز^(٢) كل من المرفوع والمجرور والمنصوب عن الأخيرين بالمثال، جملة مستأنفة وخرج بالاسم المقصور غيره فليس في ألفه في الوقف غير التفخيم للجميع ومنه قوله تعالى ﴿أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا﴾^(٣) و﴿فَالْتَلَيْتَ ذِكْرًا﴾^(٤) ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرًا﴾^(٥).

[تبييه: ما ذكره الناظم من الخلاف في الإسم المقصور^(٦) المنون عند الوقف عليه، رده الشمس ابن الجزري بما حاصله أن هذا الخلاف إنما هو بين النحاة لا القراء فلا خلاف بينهم في أن حكم هذا الاسم عند الوقف عليه كحكم غيره من الأسماء الممالاة قبل السكون عند الوقف عليها وإن اختلفا وصلاً من حيث أن للسوسى خلافاً في ذي الراء من تلك وصلاً دون ذي الراء من هذه. انتهى^(٧)] ^(٨)

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث

- المنقلبة عن التاء^(٩) - في الوقف مع ما قبلها احترازاً^(١٠) عن هاء التذكير نحو "كتابه" وهاء السكت نحو "كتابه" وهاء التأنيث غير المنقلبة عن التاء^(١١) في الوقف [نحو "هذه" مما هاء التأنيث فيه ثابتة في الوصل والوقف]^(١٢)

❖ وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ❖❖❖ ممال الكسائي غير عشرٍ لبعديلاً ❖

(١) أما حمزة والكسائي فيقرآن بترك التنوين فلاحلاف عندهما في إمالة الألف وقفا ووصلا، وأما ورش فيقلله قولاً واحداً، (انظر شملة ص ١٩٨، الوافي ص ١٥٧).

(٢) ومنه قوله تعالى: (لوتزيلوا لعذبتنا الذين كفروا....) الفتح: ٢٥، وانظر اللسان: ٣١٦/١١، وفي (ل): (وتزيلا).

(٣) الصافات: ١١.

(٤) الصافات: ٣.

(٥) البقرة: ٢٨٦.

(٦) المقصور سقطت من "ث".

(٧) انتهى زيادة من "ل". وانظر النشر: ٧٧/٢ وتقدمت الإشارة إليه قريباً.

(٨) ما بين القوسين سقط من "ق".

(٩) قوله: (المنقلبة عن التاء) من شرح المصنف، وأما عنوان الباب كما في النظم ص ٢٨ وكذا في الشروح الأخرى فهو (باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف وانظر إبراز المعاني ص ٢٤٢، سراج القارئ ص ١١٨ وفيه والمقصود الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو (نعمت) أه بتصرف.

(١٠) ل، ث، س: (احتراز).

(١١) ق: (الياء).

(١٢) ما بين القوسين سقط من (ل).

[وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي] أي وإمالة الكسائي واقعة في هاء تأنيث الوقف^(١) وما قبلها بإخائه بفتحة ما قبلها نحو الكسرة ثم انحراف الصوت بها مستقلاً^(٢) إلى الصدر على الراجح في ذلك^(٣) هذا إذا كان ما قبلها [غير] أحد حروف [عشر] فإن كان أحدها لم يملها [ليعدلاً] - بعدم إمالتها - النطق.

﴿وَيَجْمَعُهَا حَقُّ ضِعَاطِ عَصٍ خَطَاً﴾ * * * ﴿وَأَكْبَرُ بَعْدَ الْبَاءِ يَسْكُنُ مِيلًا﴾

[ويجمعها] أي العشر قولنا [حَقُّ ضِعَاطِ عَصٍ خَطَاً^(٤)] أي ثابت^(٥) عصر القير^(٦) لعاص^(٧) سمن من أكل الحرام^(٨) نحو ﴿النَّطِيحَةَ﴾ ﴿الْحَاقِفَةَ﴾ ﴿قَبْضَةَ﴾^(٩) ﴿بَالِغَةَ﴾ ﴿الصلوة﴾ ﴿بَسْطَةَ﴾ ﴿القَارِعَةَ﴾ ﴿خَصَاصَةَ﴾ ﴿الصَّاحَّةَ﴾ ﴿مَوْعِظَةَ﴾ وإن كان غير ذلك أمالهما^(١٠) مُطلقاً ما لم يكن

(١) أي في هاء التأنيث إذا وقف عليها. انظر شعلة ص ١٩٩.

(٢) ق: (مستعلاً).

(٣) يشير المصنف إلى اختلاف أهل الأداء في هاء التأنيث هل هي ممالّة مع ما قبلها أو أن الممال هو ما قبلها وأنها نفسها ليست ممالّة، فذهب إلى الأول الداني والمهدوي والشاطبي وغيرهم، وذهب الجمهور إلى الثاني وهو مذهب مكّي وأبي العلاء وأبي العز وأبي الطاهر بن خلف وأبي محمد سبط الخياط وغيرهم وغيرهم، وقد وفق ابن الجزري بين القولين وبين أن الخلاف بينهما لفظي، ومما ذكره أن الأول أقرب إلى القياس والثاني أظهر في اللفظ وأبين في الصورة، ثم قال: (ولا ينبغي أن يكون بين القولين خلاف، فباعتبار حد الإمالة وأنه تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الباء فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبيها من الباء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن قال بقوله، وباعتبار أن الهاء إذا أمّلت فلا بد أن يصحبها في صوتها حال من الضعف خفي يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الباء فيسمى ذلك المقدار إمالة، وهذا مما لا يخالف فيه مكّي ومن قال بقوله، فعاد النزاع في ذلك لفظياً إذ لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ والله أعلم) أه انظر النشر: ٨٨/٢، الواقي ص ١٥٨.

(٤) وهذه العشرة سبعة منها هي حروف الاستعلاء تناسب الفتح فتتمنع الإمالة كما تمنعت إمالة الألف في الأسماء، والعين والحاء من حروف الخلق فريان إلى الاستعلاء فأعطيا حكمها، والألف ساكنة لا يمكن الإمالة معها. انظر إبراز المعاني ص ٢٤٤، شعلة ص ٢٠٠.

(٥) حق: أي ثابت ومنه: حقت كلمة العذاب: أي ثبتت (انظر اللسان: ٤٩/١٠).

(٦) ضغاط: من الضغط وهو عصر الشيء إلى الشيء ومنه ضغطة القير. (انظر اللسان: ٣٤٢/٧) ضغاط جمع ضغطة (انظر إبراز المعاني ص ٢٤٣)

(٧) عص: أي عاص (انظر إبراز المعاني ص ٢٤٣).

(٨) في اللسان: ٢٣٢/١٤: (خطا: الخطا: الكثير اللحم. خطا لحمه يخطو يخطو وخطوا وخطي خطاً: اكتنز) وقال أبو شامة ص ٢٤٤: (وكانه يشير بالسمن إلى كثرة ذنوبه، كما يوصف من كثر ماله بذلك) أه.

(٩) ل: (القبضة) والثبت أولى لوروده في القرآن: طه: ٩٦.

(١٠) ث: (أمالها).

أحد حروف "أكهر" فإن كان أمالهما في حالة دون أخرى كما نبه عليه بقوله [وأكهر بعد الياء

يَسْكُنُ مِيلًا]

❖ أو الكسر والإسكان ليس مجازي *** ويضعف بعد الفتح والضم أرجلاً ❖

[أو الكسر] أي وأحد حروف "أكهر" وهو الشديد العبوس^(١) ميل مع الهاء بعده للكسائي بعد الياء مسكناً أو بعد ذي الكسر^(٢) وإن وقع بينهما مالا يعد حاجزاً وهو ذو الإسكان كما نبه عليه بقوله [والإسكان] أي وذو الإسكان [ليس مجازي] يعتد^(٣) به^(٤) بخلافه بعد ذي الفتح أو ذي الضم فلم يميل^(٥) مع الهاء بعده له^(٦) لما ذكره بقوله [ويضعف^(٧)] عن تحمل الإمالة فيه مع الهاء بعده [بعد] ذي [الفتح و] ذي [الضم أرجلاً^(٨)] بضم الجيم جمع رجل أي ويضعف أرجله عن تحمل ذلك^(٩) بعدما ذكر - وإن وقع بينهما مالا يعد حاجزاً وهو ذو الإسكان^(١٠) -

(١) في اللسان: ١٥٤/٥ بتصرف (والكهر: عبوس الوجه، وكهر النهار: ارتفع واشتد حره)

(٢) فخلاصة المعنى: أن حروف (أكهر) الأربعة، إذا وقعت قبل هاء التانيث وكان قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة أميلت هذه الحروف، وأمثلة هذه الحروف بعد الياء الساكنة: (خطيئة، الأيكة، لكيرة) ولا مثال للهاء بعد الياء الساكنة في القرآن، وأمثلتها بعد الكسر: (مائة، الملائكة، فاكهة، تبصرة) هذا هو مذهب الجمهور وعليه عمل القراء، وإن كان قد ذهب البعض إلى الإمالة مطلقاً. (انظر: الروابي ص ١٥٩، شعلة ص ٢٠٠، الإتحاف: ٢٩٣/١).

(٣) ق: (معتد)

(٤) أي إذا وقع بين الكسر وبين حرف من حروف (أكهر) حرف ساكن، فإن هذا الحرف لا يعد حاجزاً ومانعاً يمنع الكسر من اقتضاء الإمالة، نحو: "لعيرة، سدره، وجهة" وليس في القرآن مثال للهمزة والكاف. (انظر الروابي ص ١٥٩، شعلة: ص ٢٠٠، إبراز المعاني ص ٢٤٥).

(٥) كذا ضبط في "ل" بالتشديد: (يميل)

(٦) ل: (بعد له)

(٧) ز: (ومضعف)

(٨) س: (أوجلاً)

(٩) وفي هذا التعبير مجاز حيث شبه هذه الحروف برجل ضعيف لا تحمله رجلاه، والمقصود ضعف الإمالة في هذه الحالة وردّها، كما يقال للمذهب الضعيف "لا يتمشى" لأن الرجل هي آلة المشي. انظر إبراز المعاني ص ٢٤٥، الروابي ص ١٥٩.

(١٠) والمقصود امتناع إمالة حروف (أكهر) إذا كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً، سواء كان قبلها مباشرة أو فصل بينها وبينه ساكن، فمثال الهمزة مباشرة "امرأة" ومثالها بعد الفتح والساكن "النشأة، براءة" وليس للهمزة مثال بعد المضموم في القرآن، ومثال الكاف بعد الفتح مباشرة "مباركة"، وبعد الفتح والساكن "الشوكة" ومثالها بعد الضم مباشرة "التهلكة" ولا مثال لها في القرآن بعد مضموم وساكن، ومثال الهاء بعد الفتح

فمن أمثلة الحالة الأولى^(١)

﴿لَعِبْرَةٌ مِائَةٌ وَجِهَةٌ وَلَيْكَةٌ وَبَعْضُهُمْ * * * سِوَى أَلْفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مِثْلًا﴾

[لعبيره^(٢) مائه وجهه وليكته^(٣)] ^(٤) بنقل حركة الهمز إلى اللام للضرورة فالأول والثالث مثالان لما بعد ذي الكسر وبينهما ساكن^(٥) والثاني مثال لما بعد ذي الكسر وليس بينهما ذلك والرابع مثال لما بعد الياء المسكن ومن أمثلة الحالة الثانية^(٦): "النشأة سفاهة بررة"^(٧) محشورة تهلكه^(٨) هذا ما عليه جمهور^(٩) أهل الأداء [وبعضهم سوى ألف عند الكسائي مِثْلًا] أي وبعض أهل الأداء ميل عند الكسائي ما قبل^(١٠) الهاء من جميع الحروف معها سوى الألف فيصدق ذلك بما لم^(١١) يمله^(١٢) البعض الأول عنده ممامر فحينئذ يكون فيه^(١٣) للكسائي وجهان^(١٤).

مع الفصل بينهما بالألف "سفاهة" ولم يقع لها في القرآن غير ذلك، ومثال الراء بعد الفتح المباشر "شجرة" ومع الفصل بالألف "سيارة" وبغير الألف "عورة، نضرة" ومثالا بعد الضم مع الفصل بالساكن "عسرة، محشورة" وستأتي بعض هذه الأمثلة قريباً (انظر إبراز المعاني ص ٢٤٦، شعلقة ص ٢٠٠، الوافي ص ١٥٩).

(١) وهي فيما إذا كان قبل الهاء أحد حروف (أكهر) وقبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن (انظر الإتحاف: ١/٢٩٣).

(٢) ق، ت: (لغيره).

(٣) ك، ت، س: (الأيكة)

(٤) والآيات: "إن في ذلك لعبرة" آل عمران: ١٣ وغيرها، "فإن يكن منكم مائة" الانفصال: ٦٦، "ولكل وجهة" البقرة: ١٤٨، "أصحاب الأيكة" الحجر: ٧٨.

(٥) ل: (مسكن) ق، ت: (سكن).

(٦) وهي فيما إذا كان قبل حروف (أكهر) فتح أو ضم (انظر شعلقة ص ٢٠٠).

(٧) ك، ز، س: (عورة) ت: (نوره) ولعل الصحيح (بررة) براعين فتكون مثالا للراء بعد الفتح المباشر، وهي كذا في "ل، ق".

(٨) ل: (مهلكة). ز، ت: (مهلكه) وقد تقدمت الأمثلة مفصلة في الهوامش السابقة.

(٩) ق: (بعض) بدل (جمهور).

(١٠) ل: (ميل) بدل (قبل).

(١١) ز: (عالم) ت: (عالمه) بدل (عالم).

(١٢) ز، ت، س: (يميله).

(١٣) ك، ز، ت: (بعيد) بدل (فيه) وسقطت من (س).

(١٤) فيؤخذ من هذا أن الكسائي يميل الحروف الخمسة عشر الباقية وهي مجموعة في قولهم "فجئت زينب لذود شمس" قولاً واحداً وبلا شرط، مثل: (خليفة، حجة، ميثوثة، الميتة...) ومعنى ذلك ان للكسائي في إمالة ما قبل هاء التأنيث مذهبين: (١) إمالة الحروف الخمسة عشر بلا شرط، إمالة حروف "أكهر" بشرط وقوعها بعد ياء ساكنة أو كسر، وعدم إمالة الحروف العشرة مطلقاً. (٢) إمالة جميع حروف الهجاء الواقعة قبل هاء التأنيث مطلقاً، إلا الألف فعلى المذهبين لا إمالة فيها ولعل الراجح الأول، وهو الذي أيده ابن الجزري وقال عنه: (هذا الذي عليه أكثر الأئمة وجلة أهل الأداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد وابن أبي الشفق والنقاش وابن المنادي وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن غلبون وأبي محمد مكّي وأبي العباس المهدي... وغيرهم وإياه أختار وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي وأكثر المحققين) أه انظر النشر: ٨٥/٢.

باب مذاهبهم أي القراء في إمالة الرءاءات^(١)

المعبر عنها فيما يأتي بالترقيق^(٢):

❖ ورقق ورش كل راءٍ وقبلها *** مُسَكَّنَةٌ ياءٌ أو الكسرُ مُوصَلاً ❖

[ورقق ورش] دون غيره من القراء في الوصل [كل راء] متحركة بالفتح أو الضم وليس^(٣)

بعدها^(٤) حرف استعلاء أخذنا مما سيأتي^(٥) [وقبلها مسكنة ياء] أي الياء مسكنة نحو "الخير

وخير" [أو الكسر] الأصلي [مُوصَلاً] بها بأن يكونا في كلمة من غير فاصل بينهما نحو

"الآخرة" وسيأتي محترز ذلك^(٦).

❖ ولم ير فصلاً ساكناً بعد كسرة *** سوى حرف الإستعلاء سوى الخافكَمَلاً ❖

[ولم ير فصلاً] أي فاصلاً بينهما [ساكناً بعد كسرة سوى] الساكن من [حرف الإستعلاء]

الآتي فإنه رآه فاصلاً بينهما [سوى الخفا] منه فلم يرها فاصلاً بينهما كغير حرف الإستعلاء من

(١) في المتن ص ٢٨: "باب مذاهبهم في الرءاءات".

(٢) ذكر البعض أن الترقيق هنا هو الإمالة بين بين، كما قال في التيسير ص ٥٥: (اعلم أن ورشاً كان يميل فتحة الرءاء قليلاً بين اللفظين) أهـ وانظر ابراز المعاني ص ٢٤٨، شعلة ص ٢٠١، لكن بين ابن الجزري في النشر (٩٠/٢) أن الترقيق إنما هو عبارة عن انخاف ذات الحرف ونحوه، وضده التفخيم وهو تغليظ الحرف وتسمينه، وذكر أن تعريف الترقيق في الرءاء بالإمالة بين اللفظين تجوز، إذ الإمالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء، ويمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة، ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الرءاء المكسورة ممالة وذلك خلاف إجماعهم. أهـ بتصرف واختصار، وما ذكره موافق لما في السراج ص ١١٩، شرح الجعيري: ٥٦٨/١، وقد فصل المسألة ورد على حجج الرأي الثاني محقق كتاب التذكرة: أ. أيمن سويد، فانظر التذكرة: ١١٢/١-١٣٠، الانخاف: ٢٩٥/١.

(٣) ز: (فليس).

(٤) ل: (بعد) بدل (بعدها) والصحيح المثبت وانظر النشر: ٩٣/٢.

(٥) الجميع عدا (ل): (مما يأتي).

(٦) أي أن ورشاً رقق كل راء مفتوحة أو مضمومة إذا كان قبلها ياء ساكنة موصلة بالراء في كلمة واحدة نحو (خيرات، ميراث، كبيرهم) وكذا إذا كان قبلها كسر موصل بالراء في كلمة واحدة نحو (ذراعيه، يرأ، لينذر، الساحر) ونحوها فلا فرق في ذلك كله بين كون الرءاء متوسطة أو منطرفة، وسواء كانت الكلمة منونة أم غير منونة، وسواء كان الحرف المكسور قبلها حرف استعلاء نحو (قردة) أو استفال. انظر سراج القارئ

ص ١١٩، الوافي ص ١٦١.

السواكن [فكّملًا^(١)] بإلحاقها له في ذلك حسن قراءته لمشاركتها^(٢) له في علته من ضعفه بالإسكان إذ قوة غيرها^(٣) من حرف الإستعلاء المانعة من ذلك منتفية فيها لكونها مهموسة والصاد منه وإن كانت كذلك^(٤) لكن ما فيها من الإطباق والصفير قواها^(٥) فمثال^(٦) غير حرف الإستعلاء "إكرام" ومثال الخاء منه "إخراجا" وغيرها، والواقع منه^(٧) في القرآن الطاء والقاف والصاد "قطراً وقرأ وإصرًا"^(٨)^(٩) وهذا هو الأصل عنده وقد خالفه.

❖ وفخّمها في الأعجمي وفي إرم *** وتكبرها حتى يرى متعدلاً ❖

[وفخّمها^(١٠)] مع كونها بعد كسر بالشرط المذكور بلا خلاف [في] الاسم [الأعجمي]

[والذي في القرآن من ذلك اتفاقاً إبراهيم وإسرائيل وعمران]^(١١) [وفي إرم] الذي هو من الإسم

الأعجمي على الراجح إذ هو ثقيل في الأصل ففي تفخيمه الثقيل إشعار بأصله^(١٢) [و] في الإسم

(١) وبخلاصة معنى البيت: أنه إذا وقع بين الكسر الموصل وبين الراء حرف ساكن فإن ورشاً لا يعتد بهذا الساكن ولا يعتبره فاصلاً يمنع ترقيق الراء سواء كانت الراء متوسطة نحو (وزرك، الخراب، الإكرام) أو متطرفة نحو (الذكر، سحر) بشرط أن يكون الكسر والراء في كلمة واحدة، فإن كان الكسر في كلمة والراء في كلمة أخرى امتنع الترقيق نحو (ما كان أبوك أمراً سوء)، ثم إنه استثنى من الحرف الساكن حروف الإستعلاء فيما لو فصلت بين الكسر والراء فإنها تعتبر مانعاً من ترقيق الراء نحو (مصرأ، فطرت الله) ماعدا الخاء منها فإنها لا تعتبر فاصلاً ولا تمنع الترقيق نحو (إخراجهم) فهي ملحقة بحروف الإستفال (انظر سراج القارئ ص ١١٩، الوافي ص ١٦٢، الإنحاف: ٢٩٦/١)

(٢) ل: (لازالتها) يدل لمشاركتها.

(٣) ل: (بباض في مكان كلمتي قوة غيرها).

(٤) ق: (لذلك).

(٥) ل: (قراها). ت: (قواهما).

(٦) ت: (فمثلاً).

(٧) أي الواقع من حروف الاستعلاء ساكناً فاصلاً بين الكسر والراء في كلمة إنما هو فقط في الحروف الثلاثة المذكورة، أما الصاد فوقع في "أصرأ" بالبقرة، و"إصرهم" بالأعراف و"مصرأ" منوناً بالبقرة وغير منون بيونس ويوسف والزخرف، وأما الطاء ففي (قطراً) بالكهف و(فطرت الله) بالروم وأما القاف ففي "وقراً" بالذاريات. انظر الإنحاف ٢٩٦/١.

(٨) الجميع عدا (س): (وقرا) بدون الواو قبلها، وكذا في (ك، ز، ق، ت): (أصرأ) بدون الواو قبلها.

(٩) في الآيات "أفرغ عليه قطراً" الكهف: ٩٦، "فالحاملات وقراً" الذاريات: ٢ "ربنا لا تحمل علينا إصرأ" البقرة: ٢٨٦.

(١٠) الجميع عدا (ل) ففخّمها والمثبت موافق للنظم.

(١١) ل، ق: (نحو إبراهيم وإسرائيل) بدل مما بين القوسين.

(١٢) أي أن ورشاً خالف أصله ففخّم الراء في الإسم الأعجمي مع أن قبلها ساكناً بعد كسرة -وليس الساكن حرف استعلاء- وهذا في الأسماء الثلاثة المذكورة، وأما إرم فإن الراء بعد كسر ولورش فيه الوجهان -على الصحيح- وإنما أفردته بالذكر مع كونه أعجمي لأجل الخلاف الذي فيه

إذ قيل إنه عربي (انظر إبراز المعاني ص ٢٥٠ سراج القارئ ص ١٢٠، وشعلة ص ٢٠٣).

ذي [تكريرها] نحو "فراراً"^(١) إذ الرء الثانية فيه مفخمة لعدم موجب ترقيقها ففخمت الأولى

فيه أيضاً [حتى يُرى متعدلاً] بتفخيم الرءين^(٢). وفخمتها مع ذلك بخلاف^(٣) في كل اسم على

وزن [فعلاً بكسر الفاء والتنوين أخره كما نبه عليه بقوله]^(٤)

❖ وتفخيمه ذكراً وسراً وبابه *** لدى جلة الأصحاب أعمراً وحلاً ❖

[وتفخيمه ذكراً وسراً]^(٥) وبابه [من كل اسم على الوزن المذكور [لدى جلة الأصحاب] أي

وتفخيمه راء^(٦) ما ذكر عند أكابر أصحاب الأداء^(٧) [أعمراً وحلاً]^(٨) بضم الحاء المهملة جمع

رحل من ترقيقه لكثرة الراوين للتفخيم عنه دون التريق فله فيها وجهان^(٩) وليس منه عند

الجمهور^(١٠) "سراً" لكون المدغم والمدغم^(١١) فيه كحرف^(١٢) واحد [وقضية كلام الناظم^(١٣) أن

(١) ل: (قراراً).

(٢) أي وفخم أيضاً ورش الرء في حال تكريرها، أي وإن وقع قبل الرء ما يوجب ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة، ففخمت الثانية لأنه لا موجب لترقيقها فكذلك تفخم الأولى ليعتدل اللفظ وليتقل اللسان من تفخيم إلى تفخيم وهو أسهل، فتفخيم الرء الثانية يمنع من ترقيق الرء الأولى، وأمثلة ذلك نحو (اسراراً، مدراراً، الفرار) انظر ابراز المعاني ص ٢٥٠، سراج القارئ ص ١٢٠ شرح الطيبة ص ١٦١، الإتحاف: ٢٩٢/١.

(٣) (بخلاف) سقط من (ل).

(٤) ما بين القوسين سقط من (ل) وشطر البيت الذي بعده كتب في هامشها.

(٥) ث: (ذكر وسير).

(٦) ل: (وراء). ز: (وا) بدل (راء).

(٧) في اللسان ١١٧/١١ بتصرف (جل الرجل أي أسن، والتجال التعاطم) وفي شعلة ص ٢٠٣ (الجلة جمع جليل).

(٨) قال شعلة ص ٢٠٣: (أعمر أفل تفخيم من العمارة ضد الخراب) أه قال أبو شامة ص ٢٥٢: (وعمارة الرجل توزن بالعناية والتعاهد له، فكانه أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم عند جلة الأصحاب من مشايخ القراء) أه.

(٩) أي أن ورشاً فخم (ذكراً وسراً ووزراً) ونحوه مما وقع الساكن بين الرء المفتوحة المنونة وبين الكسرة، وعلته اكتناف الرء بالساكين، الساكن قبلها والتنوين بعدها، وبهذا قطع الداني في التيسير، غير أن أبا الحسن ابن غلبون وغيره رأى ترقيق ذلك لأجل الكسر، واستثنى (مصرأ وإصرأ ووقراً وقطراً) لحروف الاستعلاء، ولا خلاف عندهم في ترقيق (سراً ومستقرأ) من حيث أن الحرفين في الإدغام كحرف واحد إذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهلة ولا فرجة فكان الكسرة قد وليت الرء في ذلك (انظر النشر: ٩٥/٢، شعلة ص ٢٠٤. سراج القارئ ص ١٢٠، التيسير ص ٥٦، الإتحاف: ٣٠٠/١).

(١٠) (عند الجمهور) سقطت من (ق).

(١١) (والمدغم) سقطت من (ل).

(١٢) ل، ق، ث: (لحرف).

(١٣) أي: ومقتضى كلام الناظم.

نحو "خبيراً"^(١) من كل اسم منون على وزن "فعلاً" يرقق له بلا خلاف وإليه ذهب جماعة منهم الداني^(٢) وذهب آخرون^(٣) إلى تفخيمه والأكثر على ترقيقه وقفاً وتفخيمه وصللاً^(٤)-(٥) ورققها^(٦) مع كونها بعد الفتح في "شرر" كما ذكره بقوله:

❖ وفي شرر عنه يرقق كلهم ❖ ❖ ❖ وحيران بالتفخيم بعض تقبلاً ❖

[وفي شرر عنه يرقق كلهم] أي وكل أهل الأداء يرقق عن ورش الراء^(٧) "في شرر"^(٨) مع كونها بعد الفتح^(٩) وفخمها مع كونها بعد الياء الساكنة بخلاف في "حيران"^(١٠) كما ذكره بقوله [وحيران بالتفخيم بعض تقبلاً] أي وبعض أهل الأداء تقبل منه حيران بالتفخيم لرائه مع كونها بعد الياء الساكنة فله فيه وجهان^(١١)

❖ وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته ❖ ❖ ❖ مذاهب شذت في الأداء توقلاً ❖

[وفي الراء] المذكورة [عن ورش سوى ما ذكرته] لك^(١٢) [مذاهب شذت في الأداء توقلاً] أي شذت في الإستعمال حالة كونها متوقلة^(١٣) بمعنى بعيده عن القياس ومن ثم لم أذكرها^(١٤) ثم

(١) ل: (أن خبير) بدل (أن نحو خبيراً).

(٢) ز: (الثاني). [وهو مذهب شَيْخِي الداني أبي الفتح وابن خاقان ومذهب ابن بليمة وابن الفصاحم والشاطبي وغيرهم. انظر النشر: ٩٦/٢].

(٣) منهم أبو طاهر بن أبي هاشم، وعبد المنعم بن غلبون. انظر إبراز المعاني ص ٢٥١، النشر: ٩٤/٢.

(٤) وهو مذهب ابن سفيان والمهدي. انظر النشر: ٩٦/٢، الاتحاف: ٣٠١/١.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٦) ث: (ورفعها).

(٧) ز: (الآ) بدل (الراء).

(٨) من قوله تعالى: (إنها ترمي بشرر كالقصر) المرسلات: ٣٢.

(٩) والمقصود الراء الأولى وإنما رقت لأجل كسر الثانية التي هي بمثابة الكسرتين لتكرر حرف الراء فناسب الترقيق، وهذا خلاف أصل ورش الذي

هو ترقيق الراء لأجل كسرة قبلها، وهذا ترقيقها لأجل كسرة بعدها هنا ماقطع به هنا وفي التيسير وعليه الجمهور، وذهب آخرون كالمهدي

وابن سفيان إلى تفخيمها. انظر إبراز المعاني ص ٢٥٢، شعلة ص ٢٠٤، سراج القارئ ص ١٢٠.

(١٠) من قوله تعالى (كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران) الانعام: ٧١.

(١١) وهما الترقيق وبه قطع الداني في التيسير وهو الذي في العنوان والتذكرة، والتفخيم وهو من زيادات القصيد. (وانظر سراج القارئ ص ١٢٠،

تقريب النشر ص ٧٢، التيسير ص ٥٥، العنوان ص ٦٢، شرح الطيبة ص ١٦٢).

(١٢) (لك) سقطت من (ق).

(١٣) (التوقل: الصعود، ومعنى شذ توقلاً أي شذ ارتفاعها في طرق الأداء. انظر اللسان: ٧٣٣/١١، شعلة ص ٢٠٤.

(١٤) ل: (أذكره).

أخذ في بيان محترز ما تقدم من القيود المقيد بها الراء التي هي محل الخلاف بين ورش وغيره من القراء السبعة فقال:

❖ ولا بد من ترقيقها بعد كسرة *** إذا سكت بإصاح للسبعة الملا ❖

[ولا بد من ترقيقها] واقعة [بعد كسرة] أصلية [إذا سكت بإصاح] مرخم^(١) صاحب شنوداً^(٢) [للسبعة الملا] بحذف الهمزة أي الأشراف^(٣) نحو "فرعون" وهذا^(٤) إذا لم يقع بعدها حرف الإستعلاء^(٥) كما يؤخذ من قوله:

❖ وما حرف الإستعلاء بعد فرائؤه *** لكلهم التفخيم فيها تذلاً ❖

[وما حرف الإستعلاء بعد] أي واللفظ الذي حرف الإستعلاء فيه بعد الراء [فرائؤه لكلهم التفخيم فيها تذلاً^(٦)] أي انقاد فلم يمنع منه مانع سواء كانت تلك الراء ساكنة بعد كسرة نحو: ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾^(٧) أو متحركة بعد كسرة ولا تقع^(٨) في القرآن إلا مفصولة عنه بالألف وحرف الإستعلاء الضاد والطاء^(٩) والقاف نحو "إعراضهم صراط فراق"^(١٠)

❖ ويجمعها قَطْ خَصَّ ضَغَطٍ وَخَلْفَهُمْ *** بفرق جرى بين المشايخ سلسلاً ❖

(١) ك، ز، س: (ترخيم).

(٢) قوله شنوداً أي ترخيم (صاحب) هنا على خلاف القياس إذ ليس علماً (انظر شلعة ص ٢٠٥، إبراز المعاني ص ٢٥٤، شرح الطيبة ص ١٦٥، شرح ابن عقيل: ٢٨٩/٣).

(٣) انظر اللسان: ١٥٩/١.

(٤) س: (واهدا).

(٥) والمقصود أن القراء السبعة رفقوا كل راء ساكنة لغير الوقف سكوناً لازماً أو عارضاً متوسطة ومتطرفة وقفاً ووصلاً، إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصلاً مباشراً أو مفصلاً بألف في الفعل والاسم العربي والأعجمي نحو: (شرعة، ومرية، وشرذمة، واستغفر لهم، فاتنصر) انظر سراج القارئ ص ١٢١، الوفي ص ١٦٥، الاتحاف: ٣٠٤/١.

(٦) ث: (بذلاً).

(٧) الفجر: ١٤.

(٨) ز، ث: (يقع).

(٩) ن: (والطاء).

(١٠) معنى البيت: أي كل راء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش، أو ساكنة في أصل السبعة، تقدمها سبب التريق وأتي بعدها حرف استعلاء، فهي مفتوحة لكل القراء والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في أصل ورش ثلاثة: القاف والضاد والطاء مفصولات، كما في هذه الأمثلة التي ذكرها الشارح، والواقع منها في أصل السبعة ثلاثة: القاف والطاء والضاد مباشرات نحو (فرقة، قرطاس، إرصاداً) انظر سراج القارئ ص ١٢١، النشر: ١٠٣/٢.

[ويجمعها] أي حروف الاستعلاء قولنا [قَطِ خَصَّ ضَغَط] أي أقم في القِيظ في بيت من القصب^(١) والمراد اقنع من الدنيا بالقليل ولا تهتم بزيتها فالراء الواقع بعدها حرف من هذه الحروف مفخمة لكل السبعة من غير خلف لهم^(٢) في ذلك [و] لكن [خلفهم "بفرق"^(٣)] أي في رائه^(٤) [جرى بين المشايخ] أي مشايخ أهل^(٥) الأداء حالة كونه [سلسلا] أي كالماء المسلسل أي السائغ^(٦) فلكل منهم فيها وجهان التفخيم والترقيق^(٧).

❖ وما بعد كسر عارضٍ أو مفصلٍ ❖ ❖ ❖ ❖ ففخّم فهذا حكمه مُبَدَلًا ❖

[وما] وقع من الراءات المتقدمة [بعد كسر عارض] للإبتداء نحو "امرأة، ارجعوا" أو لالتقاء الساكنين نحو: ﴿أُمِّ ارْتَابُوا﴾^(٨) [أو مفصل] عن الراء بأن كان في كلمة والراء في أخرى نحو "برسول" [ففخّم^(١٠)] هـ لهم [فهذا حكمه متبدلاً] بين أهل الأداء بمعنى مشهوراً^(١١) بينهم^(١٢).

❖ وما بعده كسر أو اليا فما لهم ❖ ❖ ❖ ❖ بترقيقه نص وثيق فيمئلاً ❖

(١) القِيظ، صميم الصيف، الخص: بيت من شجر أو قصب، فيكون المقصود: أقم في القِيظ في خص ذي ضغط أي خص ضيق، انظر اللسان: ٧/٤٥٦، ٤٤، إبراز المعاني ص ٢٥٦، شعله ص ٢٠٦.

(٢) ل: (بهم).

(٣) من قوله تعالى: (فكان كل فرق) الشعراء: ٦٣.

(٤) ق، ث: (رواية) س: بدون (في).

(٥) (أهل): زيادة من (ل).

(٦) ك، ز: (السابع).

(٧) أما سبب التفخيم فنظراً إلى وقوع حرف الاستعلاء بعدها، وأما سبب الترقيق فنظراً للكسر حرف الاستعلاء، والوجهان صحيحان لكل القراء انظر الواقي ص ١٦٦.

(٨) ث: (أحر بدل أم).

(٩) النور: ٥٠.

(١٠) ل: كأنها (مفخّم لهم) وفي ث: (ففخّمه ولهم)، والمثبت موافق لمثله الآتي بعد قليل.

(١١) ل: (مشهوراً).

(١٢) يشير بقوله (متبدلاً) إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مبذول بينهم. انظر إبراز المعاني ص ٢٥٧، اللسان: ١١/٥٠.

[وما] وقع منها [بعده كسر] نحو: ﴿مَرَجِعْكُمْ﴾ ﴿وَرَبِّكُمْ﴾^(١) [أو الياء] الساكنة نحو

"البحرين" أو المتحركة نحو "مريم" [ف] فخمه لهم وإن كان القياس الترقيق كالواقعة^(٢) بعد

الكسر أو الياء إذ [ما لهم بترقيقه نصٌ وثيقٌ فيمثلاً] أي يظهر بالعمل به فيرجع إلى التفخيم الذي

هو الأصل^(٣) كما سيأتي وإن خالف القياس لما ذكره بقوله:

﴿وما لقياس في القراءة مدخلٌ * * * فدونك ما فيه الرضى متكفلاً﴾

[وما لقياس في القراءة مدخلٌ فدونك] أي فخذ من ذلك [ما فيه الرضى] من أهل الأداء حالة

كونك [متكفلاً] بالاحتجاج^(٤) له ولو يكونه الذي فيه الرضى منهم وهو في الراء المذكورة

التفخيم إذ هو الذي فيه الرضى منهم رجوعاً إلى الأصل عند عدم النص الوثيق^(٥) قال^(٦):

﴿وترقيقها مكسورة عند وصلهم * * * وتفخيمها في الوقف أجمع أشملاً﴾

[وترقيقها] أي وترقيقهم للراء حالة كونها [مكسورة^(٧)] كائن [عند وصلهم] لها بما بعدها

سواء كانت كسرتها لازمة نحو "الحريق" أو عارضة نحو ﴿أَنْزِلِ النَّاسَ﴾^(٨). أما عند الوقف

عليها فلهم فيها خلاف والأكثر من أهل الأداء على تفخيمها لهم كما قال [وتفخيمها في

(١) الجمع عدا (ل): (وربك).

(٢) ك، ز، س: (كالواقع)، ث: (كالواقع).

(٣) قال في الطيبة: (وبعد كسر عارض أو منفصل... فخم) أهد انظر شرحها ص ١٦٦.

(٤) ق: (بالاضحاح).

(٥) قال أبو شامة ص ٢٥٨: (أي خذ الذي تكفل بالرضى للقراء، والمعنى أنهم يرضون هذا المذهب دون غيره، وأما نفي أصل القياس في علم

القراءة مطلقاً فلاسيب إليه، وقد أطلق ذلك أبو عمرو الداني في مواضع... الخ كلامه).

(٦) قال: زيادة من (ث).

(٧) من هنا سقطت ورقة رقم (٧١) من (ك) وهو سقط في الأصل.

(٨) يونس: ٢.

(٩) فالاجماع على ترقيقها وصلها إذا كانت مكسورة، وذلك لوجود الكسرة فيها حالة الوصل، ولأنهم رققوها لأجل انكسار ما قبلها نحو

(فرعون) لقرب الكسرة من الراء فلأن يرققوها لوجود الكسرة فيها أولى. انظر شرح شعلة ص ٢٠٩.

الوقف أجمع أشملاً [لأهل الأداء من ترقيقهم لها هذا إذا كان قبلها فتحة نحو ﴿مِنْ مَطَرٍ﴾^(١) أو ضمة نحو ﴿وَدُسْرٍ﴾^(٢) فإن كان قبلها كسرة فقد ذكرها مع المفتوحة والمضمومة في قوله:

﴿ولكنها في وقفهم مع غيرها *** ترقق بعد الكسر أو ما تميلاً﴾

[ولكنها] أي الراء المكسورة [في وقفهم] عليها بالسكون^(٣) [مع غيرها] من المفتوحة

والمضمومة في وقفهم عليها بذلك [ترقق^(٤)] لهم [بعد الكسر] نحو ﴿مُقْتَدِرٍ﴾ ﴿وَهُوَ

الْقَاهِرُ﴾^(٥) ﴿وَمَنْ قُدِرَ﴾^(٦) ﴿السَّحَرُ﴾^(٧) [أو] بعد [ما تميلاً] من الحروف نحو ﴿مِنْ

أَنْصَارٍ﴾^(٨)

﴿أو الياء تأتي بالسكون ورومهم *** كما وصلهم فابل الذكاء مُصْقَلًا﴾

[أو] بعد [الياء] التي [تأتي^(٩) بالسكون] نحو ﴿بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾^(١٠) [ورومهم كما وصلهم]

بزيادة "ما" أي^(١١) ورومهم في الراء في حال الوقف عليها بأن تكون^(١٢) غير مفتوحة كوصلهم

(١) النساء: ١٠٢.

(٢) ل: (دسر) بدون الواو، وهي في سورة القمر: ١٣.

(٣) ث: (بالسكوت).

(٤) ث، س: (يرقق).

(٥) الانعام: ١٨.

(٦) الطلاق: ٧، وفي (ز): (قد قدر).

(٧) (السحر) سقطت من (ق).

(٨) آل عمران: ١٩٢، (من) سقطت من (س).

(٩) ث: (يأتي).

(١٠) بخلاصة المقصود بالبيت السابق وهذا الشطر من هذا البيت: أن الراء المتطرفة المكسورة وكذا المفتوحة والمضمومة ترقق في الوقف عليها إذا كان قبلها أحد أسباب ثلاثة: الكسر والإمالة والياء الساكنة وامثلتها على الترتيب (فانتصر، النار، قدير) انظر إبراز المعاني ص ٢٦٠، شعلة ص ٢٠٩.

(١١) ل: (أتى) بدل (أي).

(١٢) ز، س: (يكون).

لها بما بعدها فيما مر فيه^(١) [قابل^(٢) الذكاء] في فهم ذلك منه حالة كونه [مصقلاً^(٣)] أي^(٤) مما يمنع منه فترقق المكسورة للجميع والمضمومة بعد الياء الساكنة أو الكسر الأصلي الموصل لورش دون غيره منهم.

❖ وفيما عدا هذا الذي قد وصفته *** على الأصل بالتفخيم كُنْ مُتَعَمِّلاً ❖

[وفيما عدا هذا الذي قد^(٥) وصفته] لك من الرءاء التي قد عرفت مافيها من الترقيق

والتفخيم^(٦) عند ورش أو عند الجميع [على الأصل بالتفخيم كُنْ مُتَعَمِّلاً] أي وكن عاملاً^(٧) فيما^(٨) عدا ذلك بالتفخيم على الأصل^(٩).

باب الالامات (١٠)

❖ وَغَلَّظَ وَرَشَ قَتَحَ لَامٍ لَصَادِهَا *** أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلَ تَنْزُلِهَا ❖

(١) هذا بيان لحكم الرءاء إذا وقف عليها بالروم، فإنها تعتبر في الروم بحالها في الوصل، فإن كانت في الوصل مفخمة فحمت وإن كانت في الوصل مرقمة رقت في الوقف، بالروم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان. (انظر سراج القارئ ص ١٢٢).

(٢) ت: (قابل).

(٣) ايل: أمر من البلاء بمعنى الامتحان، والذكاء حدة الدهن، والصلق: الجلاء وإزالة الصدأ، والمعنى: أي اختير الذكاء وسرعة الفهم اختباراً مصقولاً، إشارة إلى صحة الاختيار ونقاؤه مما يكدره ويشوبه من التخاليط. انظر إبراز المعاني ص ٢٦٠، شعلة ص ٢٠٩، اللسان: ٣٨٠/١١.

(٤) (أي) زيادة من (ل).

(٥) ت: (غدا هذا قد) بدل (عدا هذا الذي قد).

(٦) ت: (أي) والتفخيم.

(٧) اعتمل الرجل عمل بنفسه: انظر اللسان: ٤٧٥/١١.

(٨) ل: (ما) بدل (فيما).

(٩) والمعنى كما في شرح شعلة ص ٢١٠: (أي) كن عاملاً على الأصل الذي هو التفخيم فيما سوى ما تقرر لك في هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق خلاف الأصل فإذا فقد السبب رجع الأصل وهو التفخيم) أهـ.

(١٠) هذا الباب في حكم اللام تغليظاً وترقيقاً، أي تسمينها لا تسمين حركتها، ويرادفه التفخيم، والأصل في اللام الترقيق، ولا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف استعلاء، وليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم (انظر النشر: ١١/٢، شرح الطيبة ص ١٦٨، الاتحاف: ٣٠٧/١).

[وغلظ^(١) ورش] دون غيره من القراء [فتح لام] بمعنى مفتوحها أي اللام المفتوحة

[لصاها^(٢)] المتصلة بها [أو الطاء^(٣) أو للطاء] كذلك^(٤) أي عند كل من هذه الأحرف الثلاثة

حالة كون كل منها [قبل] أي قبلها قد [تنزلاً]^(٥)

❖ إذا فتحت أو سكنت كصلواتهم ❖ ❖ ❖ ومطلع أيضاً ثم ظل ويوصلاً ❖

[إذا فتحت أو سكنت] هذه الأحرف وذلك [كصلواتهم^(٦) ومطلع^(٧) أيضاً ثم ظل

ويوصلاً^(٨)] فالأول والرابع مثال لما بعد الصاد والثاني مثال لما بعد الطاء والثالث مثال لما بعد

الطاء بخلاف ما إذا كانت اللام غير المفتوحة نحو "ظلوا^(٩) تصل^(١٠) ظلت^(١١)" أو هذه الأحرف

مكسورة أو مضمومة نحو ﴿فُصِّلَتْ﴾^(١٢) ﴿عُظِّلَتْ﴾^(١٣) ﴿فِي ظِلِّ﴾^(١٤) ﴿فِي ظِلِّ﴾^(١٥) ﴿فِي ظِلِّ﴾^(١٦)

❖ وفي طال خلف مع فصلاً وعند ما ❖ ❖ ❖ يسكن وقتاً والمنخمة فضلاً ❖

(١) ز، ث، س: (وغلظ).

(٢) ل: (لصاها).

(٣) ق، ز، ث: (لطاء). س: (لطاء).

(٤) ق: (للك).

(٥) مقتضى شرح المصنف هنا أن تضبط (تنزلاً) بفتح الزاي، وهي في النظم ص ٢٩ بالضم.

(٦) الجميع عند (ق): (كصلواتهم) وفي ث: (لصلواتهم)، والمثبت موافق للنظم ص ٢٩، وهو الأكثر في القرآن كما في الأنعام: ٩٢، الانفال: ٣٥،

المؤمنون: ٢، المعارج: ٢٣، ٣٤، الماعون: ٥، وأما (صلواتهم) فهي في المؤمنون: ٩ لاغير.

(٧) ث: (ويطلع) ومطلع من سورة القدر: ٥.

(٨) ث: (ظل وموصلاً) (وظل) في موضعين: النحل: ٥٨، الزحرف: ١٧، ويوصل في البقرة: ٢٧، الرعد: ٢١، ٢٥.

(٩) ث: (ظلوا)، و(ظلوا) جاءت في موضعين: الحجر: ١٤، الروم: ٥١.

(١٠) الجميع عند (ل): (فصل)، وهو صحيح أيضاً كما في قوله تعالى (انه لقول فصل) الطارق: ١٣، و"تصل" من قوله تعالى (فلما رأى أيديهم لا

تصل إليه... هو: ٧٠).

(١١) ل، ث: (ظلت)، وظلت من قوله تعالى (وانظر إلى إهلك الذي ظلت عليه عاكفاً) طه: ٩٧.

(١٢) هو: ١، فصلت: ٤٤، ٤٣.

(١٣) التكوير: ٤.

(١٤) يس: ٥٦، المرسلات: ٤١.

(١٥) البقرة: ٢١٠ وغيرها.

(١٦) وخلاصة معنى البيتين: أن ورشاً فخم اللام المفتوحة إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف وهي الصاد والطاء والطاء، بشرط أن تكون هذه

الأحرف مفتوحة أو ساكنة نحو (يصلبوا، طلبوا، فيظللن) أما إذا كانت اللام مضمومة نحو (ظلوا) أو مكسورة نحو (ظلم) أو ساكنة نحو (وصلنا)

فإنها ترقق لاغير، وكلنا إذا كانت هذه الأحرف مضمومة أو مكسورة كما في أمثلة الشارح هذه، فإنها ترقق لاغير، انظر سراج القارئ ص ١٢٣.

[وفي طال خُلف مع فصّالا] أي وفي اللام في "طال" مع "فصّالا" [وكذا أيضاً يصالحا^(١)] كما صرح به في النشر^(٢) وتقريبه^(٣)، خُلف له لوجود الفصل^(٤) بالألف^(٥) [و] كذا له الخلف فيه [عند ما يسكن^(٦) وفقاً] بأن يكون متطرفاً نحو "ظل"^(٧) ويوصل^(٨) "فله في اللام في هذين الحالين وجهان قراءته مفحماً ومرفقاً [والمفحّم^(٩) فُصّلاً^(١٠)] في قراءته على المرفق.

❖ وحكم ذوات الياء منها كهذه ❖❖❖ وعند رؤوس الآي ترقيقها اعتلاً ❖

[وحكم] الواقع قبل الألفات [ذوات الياء] التي له فيها الفتح والإمالة [منها] أي من اللامات [كهذه] اللام في الحالين المذكورين فله فيها^(١١) وجهان التفخيم مع الفتح والترقيق مع الإمالة والتفخيم فُصّل على الترقيق هذا إذا لم يقع في رؤوس الآي التي ليس له في ذوات الياء فيها إلا

(١) ل،ك: (صالحا) ث: (وكذا تصالحا) بدل (يصالحا) والمثبت من: ز، س، وهو الموافق لمعنى ولما في النشر: ١١٣/٢، تقريب النشر ص ٧٥.
(٢) انظر النشر: ١١٣/٢، وفيه: (واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف وذلك في ثلاثة مواضع: موضعان مع الصاد وهما (فصّالا، ويصالحا) وموضع مع الطاء وهو (طال): في طه (أطفال عليكم العهد) وفي الأنبياء (حتى طال عليهم العمر) وفي الحديد (فطال عليهم الأمد)... الخ كلامه مما سيأتي تلخيصه في الهامش التالي.
(٣) الجميع عدا (ل): (وبقرينة) وهو خطأ، والصحيح المثبت والمقصود به (تقريب النشر لابن الجزري) وفيه ص ٧٥: (واختلفوا أيضاً فيما إذا حال بينهما ألف وهو (فصّالا ويصالحا وطال) فالترقيق في التيسير والتذكرة والتبصرة وتلخيص ابن بليمة، والتغليظ اختيار الداني في غير التيسير وفي الكافي والتجريد، والوجهان في الشاطبية وغيرها) وانظر سراج القاريء ص: ١٢٣.
(٤) ل: (النقل) بدل (الفصل).
(٥) ما بين القوسين سقط من (ق) وكتب بدلا عنه: (ونحوهما مما فصل فيه بين اللام و احد الحروف الثلاثة بالألف خلف له) أهـ وهو صحيح أيضاً.
(٦) ث: (سكن).
(٧) ث: (وظل).
(٨) (والمقصود أن لورش الوجهين في اللام المفتوحة التي تسكن وفقاً، التفخيم وعلته أن السكون عارض للوقف والعارض لا يغير الأصول، والترقيق لأن اللام المفتوحة تفخم وهي هنا ساكنة. انظر شرح شعبة ص ٢١٢.
(٩) ز: (والعجم).
(١٠) أي فضل التفخيم في هذين النوعين المذكورين في البيت وهما: ما وقع بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف، وعلّة تفضيل التفخيم فيه الاعتداد بقوة حرف الاستعلاء، وأما الثاني فهو ما يسكن لأجل الوقف، وتقدمت علته آنفاً. انظر سراج القاريء ص ١٢٣، شعبة ص ٢١١.
(١١) ل: (فيه).

الإمالة وذلك ستة ﴿مُصَلَّى﴾^(١) ﴿يُصَلِّهَا﴾^(٢) مَذْمُومًا^(٣) و ﴿يُصَلِّي سَعِيرًا﴾^(٤) ﴿تَصَلِّي﴾^(٥)
 نَارًا^(٦) ﴿لَا يُصَلِّهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾^(٧) ﴿سَيَصَلِّي نَارًا﴾^(٨) [وعند] وقوعها في [رؤوس الآي]
 المذكورة [ترقيقها] مع الإمالة [اعتلا] تفخيمها مع الفتح أي غلبه^(٩) لعدم إمكانه مع الإمالة
 المتعينة فيه^(١٠) كما مرّ وذلك^(١١) ثلاثة مواضع ﴿وَلَا صَلَّى﴾ في القيامة^(١٢) ﴿فَصَلَّى﴾ في سبح^(١٣)
 ﴿إِذَا صَلَّى﴾ في اقرأ^(١٤)^(١٥).

﴿وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرِهِ * * * يَرِقُّهَا حَتَّى يَرُوقَ مَرَّتَلًا﴾

[وكل] من القراء [لدى اسم الله من بعد كسره يرققها] أي اللام [حتى يروق] أي يحسن

بترقيقها فيه حالة كونه [مرتلا^(١٦)] ولا فرق في ذلك بين أن تكون الكسرة أصلية نحو ﴿بِسْمِ

اللَّهِ﴾ و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أو عارضة نحو ﴿قُلِ اللَّهُ﴾

(١) مصلى) بالقرعة: ١٢٥، في حال الوقف، وفي (س): (فصلى).

(٢) زءث، س: (يصلها).

(٣) الاسراء: ١٨.

(٤) الانشقاق: ١٢.

(٥) زءث: (يصلى).

(٦) العاشية: ٤.

(٧) الليل: ١٥.

(٨) المسد: ٣.

(٩) ث: (غلبته).

(١٠) أي أن التعليل والإمالة ضدان لا يجتمعان، فالتعليل إنما يكون مع الفتح، أما إذا أميلت الألف في ذلك فلا تكون الإمالة إلا مع التزيق (انظر

الاتحاف ١/٣١٠).

(١١) إلى هنا ينتهي السقط المشار إليه سابقا من (ك).

(١٢) آية: ٣١.

(١٣) آية: ١٥.

(١٤) آية: ١٠.

(١٥) والمقصود أن اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء وقد وقع ذلك في الستة المواضع المذكورة ففيها

خلاف لورش وتفخيمها أفضل، إلا إذا وقعت في رأس آية من السور الإحدى عشرة المذكورة فإن التزيق حيثئذ يكون أفضل مع جواز التفخيم

أيضا، وقد وقع ذلك في الثلاثة مواضع المذكورة أيضا، وذلك أن ورشا يعيل رؤوس الآي بلا خلاف والتعليل يخالف بينهما. انظر سراج القارئ

ص ١٢٣، شعلة ص ٢١٣.

(١٦) وإنما رقق لكراهة الخروج من الكسر إلى اشباع الفتحة وليحسن اللفظ بالتزيق، ومعنى التزيق هنا ضد التعليل لا الإمالة، انظر شرح شعلة

ص ٢١٣، ابراز المعاني ص ٢٦٤.

❖ كما فخموه بعد فتح وضمة ❖❖❖ فتمّ نظامُ الشمل وصلًا وافيصلاً ❖

[كما فخموه] أي كما فخموا اسم الله كلهم [بعد فتح] نحو ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [وضمة] نحو

﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾^(١) [فتمّ نظام الشمل] أي فكمل جمع^(٢) شمل اللامات المرققة والمفخمة [وصلًا

وفايصلًا]. بمعنى فصلًا^(٣) ولو وقع اسم الله تعالى^(٤) بعد إمالة نحو قراءة السوسي ﴿نَرَى﴾^(٥)

اللَّهُ^(٦) ففيه وجهان التفخيم والترقيق لكن التفخيم أولى عند الناظم فيما^(٧) نقل عنه^(٨).^(٩)

باب طرق الوقف على أواخر الكلم^(١٠)

وهي ثلاثة الإسكان والروم والإشمام والإسكان أصلها كما ذكره بقوله:

❖ والإسكان أصلُ الوقف وهو اشتقاقه ❖❖❖ من الوقف عن تحريك حرفٍ تعزلاً ❖

[والإسكان أصل] طرق [الوقف] ومن ثم جاز الوقف به في كل موقوف عليه بخلاف الروم

والإشمام كما سيأتي [وهو اشتقاقه] أي والوقف نقله [من الوقف عن تحريك حرفٍ تعزلاً]

(١) والمقصود أن جميع القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله إذا وقع بعد كسرة، وعلى تفخيمها بعد الفتحة والضمة، وكذا إذا ابتدئ به. انظر سراج القارئ ص ١٢٤.

(٢) جمع (غير واضحة في (ل) ولعلها ساقطة أصلاً.

(٣) قال ابن المقاصح ص ١٢٤: (وقوله فتمّ نظام الشمل أي تم ما ذكرته من الأحكام بنظم يشمل اللام في حال الوصل والفصل) أهد بتصرف.

(٤) تعالى (زيادة من (ل).

(٥) ك، ز، ث، س،: (يرى).

(٦) البقرة: ٥٥.

(٧) ك، ز، ث، س،: (مما).

(٨) ث: (مما فعل عند) بدل (فيما نقل عنه).

(٩) قال أبو شامة ص ٢٦٥: (وقال شيخنا أبو الحسن: التفخيم أولى: وحكاه عن شيخه الشاطبي) أهد وقال الجزري: (والوجهان صحيحان في النظر، ثابتان في الأداء) أهد انظر النشر: ١١٧/٢، الاتحاف: ٣٠٨/١.

(١٠) العنوان في النظم ص ٣٠ وكذا في الشروح الأخرى: (باب الوقف على أواخر الكلم)، مع أن المفروض أن يكون العنوان: باب الروم والاشمام إذ لم يشمل الباب جميع أواخر الكلم، فلم يذكر الكلم المنصوب المنون، ولا المجرور المنون، انظر ابراز المعاني ص ٢٦٦، شعلة ص ٢١٤.

بذلك عنه^(١)

❖ وعند أبي عمرو وكوفيهم به *** من الروم والإشمام سمّت تجملاً ❖

[وعند أبي عمرو وكوفيهم به^(٢) من الروم والإشمام] بيان قدم^(٣) على المبين وهو [سمت تجملاً] أي وعند أبي عمرو والكوفيين في الوقف طريق متجمل زيادة على الإسكان وهو الروم والإشمام بخلاف باقي القراء فليس عندهم فيه ذلك، بمعنى أنه لم يُرو عنهم فيه ذلك وإنما المروري عنهم فيه^(٤) الإسكان^(٥)

❖ وأكثر أعلام القرآن يراها *** لسائرهم أولب العلق مطولاً ❖

[و] لكن [أكثر أعلام] أداء [القرآن] بنقل الهمزة أي مشايخه الذين هم في الإقتداء بهم كأعلام الطرق [يراهما] أي الروم والاشمام مع الإسكان [لسائرهم] أي لجميع القراء [أولى العلق] جمع علاقة [مطولاً] بكسر الميم أي حبلاً يُعلق ويستمسك به^(٦) ثم بينهما ومحلها^(٧) بقوله:

❖ ورومك إسماع الحرك واقفا *** بصوت خفي كل دان تتولاً ❖

(١) حد الوقف: قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زماً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة. وخلاصة البيت أن السكون هو الأصل في الوقف على الكلمة المتحركة وصلاً، وذلك أن معنى الوقف الترك والقطع من قولهم وقفت عن كذا إذا لم تأت به، فلما كان ذلك وقوفاً عن الحركة وتركا لها سمي وقفاً، ولأن الوقف ضد الابتداء، والابتداء قد ثبت له الحركة فوجب أن يثبت لضده ضدها وهو السكون، وقوله تعزلاً "أي صار التحريك عنه معزلاً" انظر النشر: ١٢٠/٢، شرح شعلة ص ٢١٤، سراج القارئ ص ١٢٤.

(٢) (به) سقطت من (ث)

(٣) ث: (قد).

(٤) ق: (عنه فيهم) بدل (عنه فيهم).

(٥) أي روي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الروم والاشمام مع إجازتهم الوقف بالإسكان، والباقون لم يأت عنهم في الروم والإشمام نص، قال في التيسير ص ٥٩: (ورود الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو بالوقف على ذلك بالإشارة إلى الحركة وسواء كانت إعراباً أو بناء والإشارة تكون روماً واشماماً والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء واستحباب أكثر شيوخنا من أهل القرآن أن يوقف في مذاهيبهم بالإشارة لما في ذلك من البيان) أهد. ومعنى سمت الطريق أو الجهة أو القصد (انظر اللسان ٤٦/٢، شعلة ص ٢١٤، الاتحاف: ٣١٤/١).

(٦) والمعنى: أن أكثر مشايخ القراء الذين هم أهلهم، يرون الروم والاشمام للباقيين من القراء أولى حبل يعتصم به (انظر شرح شعلة ص ٢١٥، اللسان: ٤١٣/١١).

(٧) ل: (بينها ومحلها).

[ورومك إسماع] الحرف [المحرّك] وقبل^(١) حركته حال^(٢) كونك [واقفاً] عليه [بصوت

خفى كل دان] أي قريب [تنوّلاً^(٣)] ذلك منك بسماعه^(٤) وقوله "بصوت" متعلق بـ"إسماع"
و"كل دان" مفعوله الثاني.^(٥)

❖ والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما *** يُسكّن لاصوت هناك فيصحلاً ❖

[والإشمام إطباق الشفاه] أي ضمها^(٦) كما في حالة التثقيب [بعيد^(٧) ما يُسكّن] الحرف المتحرك

حالة الوقف عليه أي بعد تسكينه بقرب و[لا^(٨) صوت هناك] بالحركة [فيصحلاً^(٩)] بمعنى
يبدو^(١٠) خفياً كالروم فهو لا يدركه الأعمى بخلاف الروم^(١١).

❖ وفعلهما في الضم والرفع واردة *** ورومك عند الكسر والجر وصللاً ❖

[وفعلهما] أي وفعل الروم والإشمام في الحرف المتحرك حالة الوقف عليه [في] حالتي [الضم

(١) ق: (وقبل حركته) والمعنى: أي وقبل إسماع حركته لأنها هي المسموعة حقيقة.

(٢) ك، ق، ز، س (حالة).

(٣) النوال: العطاء، ويقال: نولته فتناول: أي أعطته فأخذ (انظر اللسان: ٦٨٣/١١، شعلة ص ٢١٥).

(٤) ث: (بسماعك).

(٥) وخلاصة البيت في بيان حقيقة (الروم) أما في اللغة فهو بمعنى الطلب، أما اصطلاحاً فقد ذكره في البيت بأنه: أن تُسمع الحرف المتحرك في
الوصل حالة الوقف كلّ قريب منك بصوت ضعيف، وعرفه ابن الجزري بأنه: عبارة عن النطق ببعض الحركة، وعبارة التيسير ص ٥٩: (فأما حقيقة
الروم فهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفيفاً يدركه الأعمى بحاسة سمعه) أهـ. وانظر المصباح المنير
ص ٩٤، النشر: ١٢١/٢، شعلة ص ٢١٥.

(٦) ل: (ضمك).

(٧) ك، ز، ث، س: (بعد).

(٨) (لا) سقطت من (ق).

(٩) ك، ز، س: (فيصحلاً) ث: (فمصحلاً)، (وفي اللسان: ٣٧٧/١١: صحل صوته: بح).

(١٠) ل: (ويبدو).

(١١) أما الإشمام لغة فهو من أشمته ربحاً فشم، واصطلاحاً: هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، ومعناه في البيت: أن تطبيق الشفة
بعدها تسكن الحرف المتحرك، ولاصوت عند الإشمام يسمع، بل إنما يدرك بالعين، وعبارة التيسير ص ٥٩ قال: ضمك شفتيك بعد سكون الحرف
أصلاً ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة) أهـ. وانظر شعلة ص ٢١٦، النشر: ١٢١/٢.

والرفع] له [وارد] عنهم [ورومك عند الكسر والجر] له [وَصَلًا^(١)] عنهم بالرواية كما حصل عنهم بها عند الضم والرفع بخلاف اشتمامك فلم يحصل عنهم إلا عند الضم والرفع، مثال^(٢) المضموم ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾ والمرفوع ﴿نَسْتَعِينُ﴾ والمكسور ﴿هَؤُلَاءِ﴾ والجرور ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٣)

❖ ولم يره في الفتح والنصب قارى ❖ ❖ ❖ وعند إمام النحوي في الكل أعمالا ❖

[ولم يره] أي الروم والإشمام^(٤) [في] حالتي [الفتح والنصب] من غير تنوين [قارى] من

القراء [وعند إمام النحو في الكل أعمالا] أي وأعمل الروم في كل الأحوال المذكورة عند إمام

النحو^(٥) لكن في غير القرآن لأن إعماله فيه موقوف على الرواية ولم يُرو فيه، أما في حال^(٦)

النصب مع التنوين نحو "ماء" فإنه يبدل تنوينه الفاء في القرآن وغيره عند الفريقين^(٧)

❖ وما نُوع التحريك الألائزم ❖ ❖ ❖ بناءً واعراباً غداً مُتَقَلَّلاً ❖

[وما نُوع التحريك] أي جعل أنواعاً ستة فيما تقدم فتح ونصب وكسر وجر وضم ورفع [الأ

ل] تمييز أنواع كل من قسميه إذ هو ينقسم إلى قسمين [لازم بناء] بالنصب على التمييز^(٨) أي

(١) الجميع عدا (ل): (حصلا) ويبدو أن الشارح جرى عليه بدلالة ما بعده من الكلام، لكن المثبت هو الذي في الأصل (ل) وفي النظم ص ٣٠، وفي الشروح مثل: ابراز المعاني ص ٢٦٨، سراج القارئ ص ١٢٥، الواقي ص ١٧٥ فلعلها رواية أخرى فيه.

(٢) ز: (مثل)، وفي (س) عبارة في غير محلها وهي: (بخلاف إشتمامك) قبل كلمة (مثال) وقد تقدم محلها في العبارة قبلها.

(٣) وبالخلاصة: أن فعل الروم والإشمام وارد في المضموم نحو (من قبل) (ومن بعد) وفي المرفوع نحو (نستعين)، وأما الروم فيجري أيضا في المكسور نحو (هؤلاء) وفي الجرور نحو (يوم الدين)، وإنما لم يجر الإشمام فيهما لأنه ضم للفتن ولا يحصل ضم الشفتين مع كسرهما، وأما لروم فهو صوت ضعيف يمكن مع ضم الشفتين ومع كسرهما. شرح شعلة ص ٢١٧.

(٤) الجميع عدا (ل): (كالاشتمام).

(٥) قال شعلة ص ٢١٧: (إمام النحو سيبويه، أو اسم جنس والمراد أئمة النحو) وانظر ابراز المعاني ص ٢٦٩ وفيه: قال سيبويه في كتابه: (أما ما كان في موضع نصب أو جر، فإنك تروم فيه الحركة، فأما الإشمام فليس إليه سبيل) أه انظر "الكتاب" ٤٠٦/٤.

(٦) ل: (حالة).

(٧) معنى البيت: أن الروم لم يجوز قارئ من القراء في المفتوح نحو (إن الذين) ولا في المنصوب نحو (إن الله) لأن الفتحة ضعيفة فإذا خرج بعضها خرج ساورها لأنها لاتقبل التبعيض كما في الكسر والضم، وذلك في غير القرآن، وأما إذا كان المنصوب منونا فلا خلاف في أن لاروم نحو (عليما) لأنه في حالة الوقف يصير ألفا، والألف أدل على الحرف من الروم. انظر شرح شعلة ص ٢١٧، ابراز المعاني ص ٢٦٩.

(٨) ل: (المميز).

بناء لازم لا ينتقل^(١) باختلاف العوامل [واعراب^(٢) غدا^(٣) منتقلا] بذلك^(٤) ثم نيه على حروف في دخول الروم والإشمام فيها عند الوقف عليها خلاف فقال:

❖ وفي هاء تأنيث وميم الجميع "قل" ❖❖❖ وعارض شكل لم يكونا ليدخلا ❖

[وفي هاء تأنيث] منقلبة عن التاء^(٥) وفقاً لكونها مرسومة كذلك نحو "نعمه" [وميم الجميع]

عند من يصلها بالواو^(٦) وصلاً نحو "منكم" ["قل" وعارض شكل] أي حرف^(٧) ذي شكلٍ عارض^(٨) وصلاً لالتقاء الساكنين نحو ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ﴾^(٩) أو لنقل حركة نحو ﴿وَأَنْحَرِ إِنْ

شَانَتْكَ﴾^(١٠) [لم يكونا ليدخلا] هذا متعلق الجار^(١١) أي ولم يكن الروم والإشمام ليدخل في هذه الأحرف الثلاثة عند الوقف عليها وإنما الذي يدخل فيها عند ذلك الإسكان^(١٢) وخرج بهاء التأنيث المذكورة تاء التأنيث التي لا تنقلب في الوقف هاء لكونها مرسومة كذلك نحو ﴿رَحِمَتْ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ﴾^(١٣) فالروم والإشمام يدخلان فيها عند الوقف عليها.^(١٤)

(١) ت: (ينتقل).

(٢) كذا في جميع النسخ بالجر (واعراب) وهو موافق لما في شرح شعلة ص ٢١٧، ووجهه بقوله: (واعراب) مجرور عطفاً على (لازم) أهـ ص ٢١٨ أما في النظم ص ٣٠ فهو بالنصب "واعراباً".

(٣) س: (عدا).

(٤) وخلاصته أن هذا اعتذار من الناظم - رحمه الله - عن كونه لفظ يسته اسماء للحركات وهن ثلاث، فبين أنه إنما فعل ذلك ليعبر عن حركات الإعراب وحركات البناء، ليعلم أن حكمها واحد في دخول الروم والإشمام، وفي المنع منها أو من أحدهما، ومعلوم أن حركة البناء لازمة لانتفك الكلمة عنها باختلاف العوامل، أما حركة الإعراب فهي منتقلة عن الكلمة على حسب اختلاف العوامل، انظر ابراز المعاني ص ٢٦٩، شعلة ص ٢١٨.

(٥) ل، ق، ت: (الياء) بدل (التاء).

(٦) ت: (فالواو).

(٧) ل: (حروف).

(٨) ويعني به الحركة العارضة: انظر سراج القارئ ص ١٢٦.

(٩) الإسراء: ١١٠.

(١٠) الكوثر: ٢-٣.

(١١) ك، ز، س: (يتعلق به الجار).

(١٢) ز: (الاشكال).

(١٣) هود: ٧٣.

(١٤) فذكر في هذا البيت ما يتمتع فيه الروم والإشمام على رأي القراء، وهو ثلاثة مواضع: هاء التأنيث، ميم الجمع، الحركة العارضة، انظر ابراز

المعاني ص ٢٧٠. الاتخاف: ١/٣١٥.

❁ وفي الهاء للإضمار قوم أبوهما ❁❁❁ ومن قبله ضم أو الكسر مثلاً ❁

[وفي الهاء للإضمار قوم أبوهما] أي وقوم من أهل الأداء أبو دخول الروم والإشمام في الهاء^(١)

الكائن للإضمار عند الوقف عليه [و] الحال أنه^(٢) [من قبله] أي الهاء [ضم] نحو ﴿ءآئِم﴾^(٣)

قَلْبُهُ﴾^(٤) [أو الكسر] نحو ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ [مثلاً] بمعنى ذكرا^(٥)

❁ أو أمّاهما وأوباء وبعضهم ❁❁❁ يرى لهما في كل حال محللاً ❁

[أو أمّاهما] أي أمّاهما^(٦) الضم والكسر وهما [وأو] نحو ﴿صَلْبُوه﴾ [وباء^(٧)] نحو "فيه" والمراد

أنهم أبوا دخولهما في الهاء المذكورة كما أبو دخولهما في الأحرف الثلاثة السابقة^(٨) [وبعضهم

يرى لهما في كل حال] من أحوال الحرف المتحرك بغير الفتح^(٩) والنصب وجها [محللاً]

لدخولهما^(١٠) فيه حتى في الأحوال الأربعة المذكورة من كونه هاء تأنيث أو ميم جمع أو ذا شكل

عارض أو هاء إضمار فيفيد^(١١) أن في دخولهما فيه في الأحوال المذكورة وجهين^(١٢).

(١) ق: (الهاين).

(٢) ز: (أن).

(٣) ز: (ثم).

(٤) البقرة: ٢٨٣.

(٥) ز: (ذاكرا).

(٦) ق: (أن) بدل (إم).

(٧) ث: (وما) بدل (وباء) قال أبو شامة ص ٢٧٣ (وجعل الواو أمّاً للضم، والياء أمّاً للكسر، أي أن الضم والكسر تولّداً منهما) أهـ.

(٨) ق: (الباقية).

(٩) ث: (فتح).

(١٠) ز: (بدخولهما).

(١١) ز: (فيقيد) ث: (فينيد).

(١٢) وبخلاصة البيتين أي: أبي قوم من أهل الأداء الروم والإشمام في هاء الضمير إذا كان قبلها ضمة نحو "آثم قلبه" أو أم الضمة وهي الواو نحو

(صلبوه)، أو كان قبلها كسرة نحو (من ربه) أو أم الكسرة وهي الياء نحو (فيه) وذلك لخفاء الهاء وتحركها بحركة ما قبلها، فإن ما قبلها، موقوفاً

عليه، بخلاف الهاء المفتوح ما قبلها نحو "قدره" فإنه يجوز الروم والإشمام فيها لاختلاف الحركات وكذا إذا وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح، وإلى

هذا مال ابن الجزري فقال: (وهو أعدل المذاهب عندي والله أعلم) أهـ، وإن كان من أهل الأداء من يرى الروم والإشمام في كل حال من الأحوال

المذكورة قياساً على غيرها من الحروف، أو يجوزون الروم والإشمام في هاء الضمير كيف كانت وعلى أي حال وجدت وهذه المسألة لم تذكر في

التيسير وإنما هي من زيادات القصيد، وانظر إبراز المعاني ص ٢٧٣، سراج القارئ ص ١٢٦، شعلة ص ٢١٩.

باب الوقف على مرسوم (١) الخط العثماني (٢)

❖ وكوفيهم والمازني ونافع ❖ ❖ ❖ ❖ غنوا باتباع الخط في وقف الابتلاء ❖

[وكوفيهم (٣)] عاصم وحمزة والكسائي [والمازني] أبو عمرو [ونافع غنوا (٤)] أي روي عنهم الإعتناء [باتباع الخط] العثماني [في] حال [وقف الابتلاء] أي الوقف الحاصل غالباً عند انقطاع نفس القارئ أو (٥) امتحانه بمعرفة كيفيته وأما ابن كثير وابن عامر فلم يرو عنهما اتباع الخط في ذلك وإنما ارتضي لهما كما قال:

❖ ولابن كثير يرتضي وابن عامر ❖ ❖ ❖ وما اختلفوا فيه حران يفصلاً ❖

[ولابن كثير يرتضي وابن عامر] وإن لم يرو عنهما فاتباع الخط في ذلك للجميع رواية أو ارتضاء (٦) لكن ليس في كل الكلمات الموقوف عليها وقف الإبتلاء بل هي على قسمين ما اتفقوا فيه على اتباع الخط وما (٧) اختلفوا فيه في أتباعه فما اتفقوا فيه على أتباعه (٨) كثير [وما اختلفوا

(١) أصل الرسم (الأثر)، ومعنى مرسوم الخط: أي ما أثره الخط، والخط هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها (انظر الأبراز ص ٢٧٣، الاتحاف: ١/٣١٩)

(٢) (العثماني) زيادة في العنوان من الشارح ليست في النظم ص ٣١ ولا الشروح الأخرى، والمقصود بالباب بيان الحروف الموقوف عليها في المصحف على ما كتبه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنهم أجمعين إذ في مصاحفهم مواضع وحدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه اليوم، وللداني كتاب (المتنع) في الرسم، وقد نظمه الشاطبي في قصيدته الرائية. انظر سراج القارئ ص ١٢٧، إبراز المعاني ص ٢٧٣.

(٣) ت: (وكوفيهم).

(٤) س: (غنوا)

(٥) ل: (و) بدل (أو).

(٦) فخلاصة ما تقدم أنه وردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو ونافع، باتباع الرسم في الوقف الذي يختار به القارئ ليعلم معرفته بحقيقته تلك الكلمة، أو الوقف الذي يضطر إليه القارئ عند انقطاع نفسه، فما كتب بالباء مثلاً نحو (رحمت ربك خير) يقفون عليها بالباء، وما كتبت من كلمتين موصولاً ومفصولاً نحو "يومهم الذي يوعدون" الموصول في المعارج، "ويوم هم على النار يفتنون" المفصول في الذاريات، يقفون على آخر الكلمتين، في الموصول، ويقفون على أي من الكلمتين شأوا في المفصول وإنما وقفوا على الرسم للدلالة على أنه كيف رسم في المصحف، وقد ارتضى أهل الأداء واستحسنوا هذا المذهب لابن كثير وابن عامر وإن لم يرد عنهما نص في ذلك (انظر شرح شعلة ص ٢٢٠، إبراز المعاني ص ٢٧٣).

(٧) ت: (وهما) بدل (وما).

(٨) ل: (اتباع).

فيه] في اتباعه قليل فهو^(١) [حَرٌّ أَنْ يُفَصَّلَا] في هذا النظم دون الآخر اكتفاء بتفصيله في المطولات^(٢) وقد أخذ في تفصيله فقال:

❖ إِذَا كُتِبَ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ ❖ ❖ ❖ ❖ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رَضِيٌّ وَمُعَوَّلًا ❖

[إذا كُتِبَ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ فَبِالْهَاءِ قِفْ] عليها لابن كثير وأبي عمرو والكسائي المدلول عليهم

بـ "حقاً"^(٣) وراء "رضي" المذكورين عقبه فقد حق عليهم^(٤) ذلك عنهم^(٥) [حقاً] ذاً^(٦) [رضيٌّ

وَمُعَوَّلًا] عليه من أهل الأداء [وقف عليها بالتاء للباقيين بخلاف ما إذا كتبت بالهاء فقِفْ عليها

بالهاء للجميع^(٧)] ^(٨) ويستثنى مما كتب بالتاء ست كلمات لا يوقف عليها بالهاء لمدلول^(٩) "حقاً

رضي" بل يوقف بها على بعضها لبعضهم وعلى بعضها الآخر لبعضهم مع بعض الباقيين^(١٠) وقد

ذكرها بقوله:

❖ وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعْ ذَاتِ بَهْجَةٍ ❖ ❖ ❖ ❖ وَلا تَرْضِي هَيْهَاتَ هَادِيَهُ رُقُلًا ❖

(١)س: (وهو).

(٢)أشار بقوله (وما اختلفوا فيه..) إلى أن بعض السبعة يخالف الرسم في بعض المواضع، وجدير أن يفصل هذا المختلف فيه ويبيِّن شرحه، وذلك أن المرسوم منه ماهو متفق عليه وهو كثير، ومثاله حذف الواو من قوله: (ويح الله الباطل)، (ويدع الإنسان)، (سندع الزبانية) وغيرها فالوقف عليها بحذف الواو، ويجوز إثباتها إذا كانت للجمع نحو (صالوا النار) و (مرسلوا الناقة) فالوقف عليها بالواو إجماعاً، ومن المرسوم ما هو مختلف فيه نحو (عما) فإنها موصولة إلا قوله تعالى (فلما عتوا عن مانهوا عنه) في الأعراف وهذا الباب لبيان المختلف فيه. انظر سراج القارئ ص١٢٧، شعلة ص٢٣١.

(٣)ز: (عتعا).

(٤)عليهم) زيادة من (ل).

(٥)ك، ز، ث، س: (بينهم) بدل (عنهم).

(٦)ك، ث: (إذا رضي). س: (اداء).

(٧)مايين القوسين سقط من (ق).

(٨)ومن أمثلة هذا كلمة (رحمت) في البقرة: ٢١٨ (يرجون رحمت الله) وفي الأعراف: ٥٦ (إن رحمت الله قريب) وفي هود: ٧٣ (رحمت الله وبركاته عليكم) وغيرها وفي نحو سنت، ونعمت، وامرات وكلمت، ومعصيت، ولعنت، وشجرت، في المواضع التي رسمت فيها بالتاء. انظر شرح شعلة ص٢٢٢.

(٩)ل: (المدلول) ث: (المدلول).

(١٠)والمقصود: بل يوقف بالهاء على بعض تلك الكلمات الست، لبعض هؤلاء الثلاثة المذكورين وهم (ابن كثير وأبو عمرو والكسائي) ويوقف على بقية الكلمات الست بالهاء أيضاً للبعض الآخر من هؤلاء الثلاثة، ويوافقهم فيها بعض القراء من بقية السبعة مع أن عبارة الشارح فيها تكرار لكلمة (بعض) فأشكل بها.

[و] قف^(١) بالهاء على^(٢) المكتوبة بالتاء [في اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات]

للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه دون الباقيين^(٣) فذلك ذو [رضى] عند أهل الأداء

وفي [هيهات] للبيزى والكسائي المدلول عليهما بالهاء والراء أولى الكلمتين عقبه دون الباقيين

فذلك [هاديه] أي الهادي إليه بروايته عنهما [رُفلاً^(٤)] أي عَظَمَ^(٥) عندهم^(٦).

❖ وقف يا أبة كفوءاً دنا وكأين ال*** وقوف بنوز وهو بالياء حصلاً ❖

[وقف] بالهاء على المكتوبة بالتاء في ﴿يَا أَبْت﴾ قائلًا [يا أبة^(٧)] لابن عامر وابن كثير المدلول

عليهما بالكاف والذال أولى الكلمتين عقبه دون الباقيين^(٨) حالة كونك [كفوءاً دنا] لقتال

الخصم في ذلك بسيف الحجة وما عدا هذه الكلمات الست مما كتب^(٩) بالتاء^(١٠) هو "رحمة" في

سبع مواضع ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾^(١١) ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾^(١٢) ﴿رَحِمَتُ اللَّهِ

(١) (س): (قف) بدون الواو.

(٢) (على) سقطت من (ل).

(٣) ت: (الباقيون).

(٤) ت: (وفلا).

(٥) في اللسان: ٢٩٣/١١: (ورفلت الرجل: إذا عظمته وملكته)أهـ.

(٦) والخلاصة: أي قف بالهاء للكسائي في هذه المواضع المذكورة، وإن لم يختلف في أن رسمها بالتاء، وهي (أفرأيسم اللات والعزى) النجم: ١٩،

و(مرضات) حيث وقعت، و(ذات) من قوله تعال (ذات بهجة) النمل: ٦٠، بخلاف (ذات بينكم) فإن الوقف عليها بالتاء بلا خلاف، (ولات حين

مناص) ص: ٣، ووافق البيزى الكسائي في الوقف بالهاء على "هيهات" وكنا قبيل يخلف عنه. انظر شعلة ص ٢٢٣، سراج القارئ ص ١٣٠،

الاحتاف: ٣٢٢/١.

(٧) اللوحة ٢٩ أ من "ل" ليست من الشرح وإنما فيها كلام آخر لاعلاقة له بالقراءات.

(٨) ل: (الباقيون).

(٩) ل: (السة مما كتبت).

(١٠) ت: (بالفاء).

(١١) البقرة: ٢١٨.

(١٢) الأعراف: ٥٦.

وَبَرَكَتُهُ ﴿١﴾ ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ ﴿٢﴾ ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ ﴿٣﴾ ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ ﴿٤﴾ ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ ﴿٥﴾، و"نعمت" في أحد ﴿٦﴾ عشر موضعا ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ في البقرة ﴿٧﴾ وآل عمران ﴿٨﴾ وثاني المائة وهو الذي يليه ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ ﴿٩﴾ وثاني وثالث إبراهيم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ﴿١٠﴾ ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ ﴿١١﴾ وثاني وثالث ورابع النحل ﴿١٢﴾ ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ ﴿١٣﴾ و﴿تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ في لقمان ﴿١٤﴾ ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ في فاطر ﴿١٥﴾ و﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ في الطور ﴿١٦﴾ "وامرات" في سبعة ﴿١٧﴾ مواضع ﴿امرات عمران﴾ ﴿١٨﴾ و﴿امرات العزيز﴾ في موضعين من يوسف ﴿١٩﴾ [و﴿امرات فرعون﴾ في القصص والتحريم ﴿٢٠﴾ و﴿امرات نوح وامرات

(١) هود: ٧٣.

(٢) مريم: ٢.

(٣) الروم: ٥٠.

(٤) الزخرف: ٣٢.

(٥) الزخرف: ٣٢.

(٦) ث: (احرف) بدل (احد).

(٧) آية: ٢٣١.

(٨) آية: ١٠٣.

(٩) آية: ١١.

(١٠) (كفرا) زيادة من (ث).

(١١) الآيات: ٢٨، ٣٤.

(١٢) الآيات: ٧٢، ٨٣، ١١٤.

(١٣) ق: بدون لفظ الجلالة (الله).

(١٤) آية: ٣١.

(١٥) آية: ٣.

(١٦) آية: ٢٩.

(١٧) الجمع (سبع) بدل (سبعة) والصحيح لغة هو المثبت.

(١٨) في سورة آل عمران: ٣٥.

(١٩) الآيات: ٣٠، ٥١.

(٢٠) القصص: ٩، التحريم: ١١.

لُوطٍ ﴿ في التحريم ^(١)] ^(٢) و"سنت" في خمسة ^(٣) مواضع في الأنفال ^(٤) وثلاثة ^(٥) مواضع في فاطر ^(٦) والطول ^(٧) و"لعت" في آل عمران ^(٨) والنور ^(٩) و"معصيت" في موضعين من المجادلة ^(١٠) و"ابنت" في التحريم ^(١١) و"ذات" ^(١٢) في غير ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ^(١٣) و﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ ^(١٤) و﴿قَرَّتْ عَيْنٌ﴾ ^(١٥) و﴿فَطَرَتَ اللَّهُ﴾ ^(١٦) و﴿شَجَرَتَ الزَّقُومِ﴾ ^(١٧) و﴿جَنَّتْ نَعِيمٍ﴾ ^(١٨) و﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الأنعام ^(١٩) والأوسط في الأعراف ^(٢٠) والأول من يونس ^(٢١) والطول ^(٢٢) وكذا الثاني ^(٢٣) منهما ^(٢٤) على خلاف فيه هذا هو القياس فيه ^(٢٥) حملا له على ^(٢٦) جميع ما اختلف في افراده وجمعه من قوله

(١) آية: ١٠.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ل).

(٣) في الجميع (خمس) والمثبت هو الصحيح لغة.

(٤) آية: ٣٨.

(٥) في الجميع (ثلاث)، والمثبت هو الصحيح لغة.

(٦) كلها في الآية: ٤٣.

(٧) في جميع النسخ (والطور) وهو خطأ فليس في سورة الطور كلمة "سنت" وإنما الموضع الخامس في آخر غافر: ٨٥ وهي سورة الطول باللام.

(٨) آية: ٦١.

(٩) آية: ٧، وفي "ز": (والنون).

(١٠) الآيات: ٨، ٩، وفي (ل): (في المجادلة).

(١١) آية ١٢.

(١٢) وعددها في القرآن ثلاثون موضعا بما فيها موضع النمل (ذات بهجة).

(١٣) النمل: ٦٠.

(١٤) هود: ٨٦.

(١٥) القصص: ٩.

(١٦) الروم: ٣٠.

(١٧) الدخان: ٤٣.

(١٨) الواقعة: ٨٩.

(١٩) آية: ١١٥.

(٢٠) آية: ١٣٧. وقوله (والأوسط) لاداعي له إذ ليس في الأعراف (كلمت ربك) غير هذا الموضع.

(٢١) آية: ٣٣ وهو قوله تعالى (كذلك حقت كلمت ربك).

(٢٢) آية: ٦، وفي (س) (والطور).

(٢٣) الجميع عدا (ل): (الباقى) بدل (الثاني).

(٢٤) الثاني من يونس قوله تعالى (إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون) آية: ٩٦، وأما الطول فليس فيها (كلمت ربك) غير الموضع المتقدم آنفا.

(٢٥) ل: بلون (فيه).

(٢٦) (على) مكرر في (ث).

﴿ءَايَاتٍ^(١) لِلسَّائِلِينَ﴾^(٢) و ﴿غَيْبَاتِ الْجُبِّ﴾ في الموضعين^(٣) و ﴿عَلَيْهِ ءَايَاتٍ﴾ في العنكبوت^(٤) و ﴿هُمْ فِي الْغُرُفَاتِ﴾^(٥) و ﴿عَلَى يَنبُتٍ مِنْهُ﴾^(٦) و ﴿مَا تَخْرُجُ^(٧) مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾^(٨) و ﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾^(٩) فهذا جميع ما كتب بالتاء وما عداه بالهاء^(١٠) [وكأين الوقوف^(١١)] فيه [بنون] لغير أبي عمرو من^(١٢) القراء اتباعاً للخط [وهو] أي الوقوف فيه [بالياء] لأبي عمرو^(١٣) المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حصلاً] أي الوقوفان بالرواية عنهم.

﴿ومالٍ لدى الفرقان والكهف والنساء﴾ * * * وسال على ما حج والخلف رتلاً

[و] الوقوف في [مال لدى الفرقان] في ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾^(١٤) [والكهف] في ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾^(١٥) [والنساء] في ﴿مَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾^(١٦) [وسال] - بتخفيف^(١٧) الهمز - في ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾^(١٨)

(١) ث: (أنت).

(٢) يوسف: ٧.

(٣) يوسف: ١٠، ١٥.

(٤) آية: ٥٠.

(٥) سبأ: ٣٧.

(٦) فاطر: ٤٠.

(٧) ث، س: (خرج).

(٨) فصلت: ٤٧.

(٩) المرسلات: ٣٣.

(١٠) هذا استطراد من الشارح في بيان هذه المواضع وأعدادها، وليس ذلك شرحاً للبيت الذي تأتي تتمته بعد ذلك، وانظر هذه المواضع في المقنع ص ٧٧، وما بعدها، وفي الإتحاف: ٣٢٠/١.

(١١) ز: (الوقوف).

(١٢) ز: (ومن).

(١٣) وتوجيهه: أنها تنوين في الأصل والتنوين لا يوقف عليه، وإنما كتبت في المصحف على لفظ الأصل، وإلا فهي (أي) ودخلت عليها كاف التشبيه بصورة التنوين، ولفظ (كأين) جاء في سبعة مواضع من القرآن (انظر شرح شعلة ص ٢٢٤، الإتحاف: ٣٢٦/١).

(١٤) الفرقان: ٧.

(١٥) الكهف: ٤٩.

(١٦) النساء: ٧٨.

(١٧) ق: (بتخفيفه).

الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١﴾ [على "ما"] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حج] أي غلب الوقوف فيه^(٢) على اللام في الحجة لأنه وإن كان موافقا للخط إلا أنه مخالف للقياس على جميع الحروف المفردة وغيرها وهو للباقيين ما عدا الكسائي فله الوجهان كما ذكره بقوله [والخلف] فيما يوقف عليه في مال [رتلا^(٣)] به للكسائي^(٤) المدلول عليه بالراء أول الكلمة المذكورة^(٥) [وقد تبع^(٦)] الناظم فيما ذكره من الوقف على "ما" لأبي عمرو جمهور^(٧) المغاربة وغيرهم^(٨).. ومن الوقف عليه^(٩) أو على اللام للكسائي بعضهم والأصح جواز الوقف على "ما" للجميع لأنها كلمة برأسها ولأن كثيرا من الأئمة والمؤلفين لم يذكر فيها عن أحد شيئا كسائر الكلمات المفصولات وأما^(١٠) الوقف على اللام^(١١) فمحتمل لانفصالها خطأ ولم يصح في ذلك عن الأئمة شيء نبه على ذلك الشمس ابن الجزري^(١٢) [١٣]

﴿وَيَا أَيُّهَا فُوقِ الدُّخَانَ وَيَا أَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَاقِنِ حَمَلًا﴾

(١) المعارج: ٣٦.

(٢) ك، ز، ث، س: (عليه) بدل (فيه).

(٣) ك، ز، ث، س: (وتلا).

(٤) ل: (للكسائي).

(٥) ومعنى البيت: أي وقف أبو عمرو بلاخلاف والكسائي بخلاف على لفظ (ما) من كلمة (مال) في المواضع المذكورة وذلك لأن اللام حرف جر فلا يفرق بينهما وبين المجرور بها، وأما الباقيون فقد وقفوا على اللام اتباعا لخط المصحف وهو الوجه الثاني للكسائي لكون اللام رسمت في المواضع الأربعة منفصلة عما بعدها، وسيأتي تعقب الشارح على الناظم تبعاً لابن الجزري: (انظر شعلة ص ٢٢٤، المقنع ص ٧٥).

(٦) ل: (تبع).

(٧) ل، س: (وجمهور).

(٨) ك، ز، ث، س: (وعدهم) بدل (وغيرهم).

(٩) أي على لفظ (ما).

(١٠) ل: (وان) بدل (واما).

(١١) ك، ز، ث: (السلام).

(١٢) انظر النشر: ١٤٦/٢ - ١٤٧، وفيه اختياره الوقف على (ما) للجميع وذلك للانفصال لفظاً وحكماً ورسمًا، ولأنه لم يأت عن أحد منهم نص يخالف ذلك، بل قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش، ثم إذا وقف على (ما) أو على اللام، فلا يجوز الابتداء بقوله (لهذا) ولا (هنا) وانظر الإتحاف: ٣٢٧/١.

(١٣) مابين القوسين سقط من (ق).

[ويا أيها] لدى الزخرف التي [فوق الدخان] في ﴿يَأْتِيَهُ السَّاحِرُ﴾^(١) [وأبها لدى النور] في

﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٢) [و] "أيها" لدى [الرحمن] في ﴿آيَةُ الثَّقَلَانِ﴾^(٣) أي هذه الكلمات

الثلاث مأتياً^(٤) بهن وفقاً^(٥) كذلك أي بالألف للكسائي وأبي عمرو المدلول عليهما بالراء

والحاء^(٦) أولى الكلمتين عقبه [رافقن] أئمة [حُملاً] لهن^(٧) إليهما^(٨) فالحجة في الوقف عليهن

بالألف لهما اتباع الأثر لا الخط بخلافهن مأتياً^(٩) بهن وفقاً بلا ألف للباقيين فالحجة في الوقف

عليهن بدونها لهم مع اتباع الأثر اتباع الخط^(١٠) هذا كله عند الوقف عليهن اما عند الوصل لهن

بما بعدهن فذكره بقوله :

❖ وفي الها على الإتياع ضمَّ ابنُ عامر *** لدى الوصل والمرسومُ فيهنَّ أخبلاً ❖

[وفي الها على الإتياع ضمَّ ابنُ عامر لدى الوصل] أي و^(١١) في هائها لدى^(١٢) الوصل ضم

(١) الزخرف: ٤٩.

(٢) ز، ث: (آية) في الموضعين.

(٣) النور: ٣١.

(٤) الرحمن: ٣١.

(٥) ث: (ياتياً).

(٦) ق: (وقفاً).

(٧) ث: (والحاء).

(٨) ز، ث، س: (لين) بدل (لهن).

(٩) معنى (رافقتن حملاً) أي صحبن حاملين لهن من القراء النقلة. انظر شرح شعبة ص ٢٢٥.

(١٠) ث: (ياتياً).

(١١) فمعنى البيت: أن الكسائي وأبا عمرو وقفوا على لفظ (آية) في المواضع الثلاثة المذكورة بالألف، لأنها إنما حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين

وقد زال بالوقف، وأما الباقيون فيقفون على الهاء بلا ألف اتباعاً لخط المصحف، أما سائر المواضع فقد كتبت بالألف فلاخلاف أن الوقف عليها

أيضاً بالألف. انظر سراج القارئ ص ١٣١، شعبة ص ٢٢٥، وانظر المقنع ص ٢٠، لطائف البيان في رسم القرآن لأبي زنتحار ص ٨٤، الإتحاف:

٣٢٦/١.

(١٢) ل: (أو) بدل (و).

(١٣) ك، ز، ث، س: (لدى).

لابن عامر على الإتيان لضم^(١) الياء قبلها وفتح للباقيين^(٢) على الأصل^(٣) وفي نسخة^(٤) "ضَمَّ ابْنُ عامر" بفتح الضاد^(٥) والميم وضم النون فعل وفاعل^(٦) [والمرسوم] ثابت [فيه] من غير ألف مشبها^(٧) [أخيلا^(٨)] وهو حيرة يمنية^(٩) وخرج بهذه الكلمات الثلاث غيرها من "يا أيها"^(١٠) و"أيها" في غير هذه المواضع فيوقف^(١١) عليهما بالألف للجميع وفي هاتهما^(١٢) لدى الوصل فتح للجميع^(١٣).

﴿وَقَفَّ وَيَكَانُهُ وَيَكَانُ بِرَسْمِهِ﴾ * * * ﴿وَبِالْيَاءِ قَفَّ رَفَقًا وَبِالْكَافِ حَلَلًا﴾

[وقف] في كل من [ويكأنه^(١٤)] من ﴿وَيَكَانُهُ لَا يُفْلِحُ الْكُفْرُونَ﴾ و[ويكأن^(١٥)] من ﴿وَيَكَانُ﴾

(١) ث: (تضم).

(٢) ز: (وفتح الباقيين).

(٣) والمعنى: أن ابن عامر ضم الهاء في الوصل من (آية) في هذه المواضع الثلاثة اتباعا لضمه الياء قبلها، وفتحها الباقيون على الأصل. (انظر سراج القارىء ص ١٣١، شعلة ص ٢٢٥، الإتحاف: ٣٢٦/١).

(٤) ك، ز، س: (صحن). ث: (صحن).

(٥) ك، ز، ث، س: (الصاد).

(٦) وهو كذلك في النظم ص ٣١ (ضمَّ ابْنُ عامر)، أما النسخة التي جرى عليها الشارح وكذا شعلة ص ٢٢٥ فهي بضم الميم وكسر النون (ضَمَّ ابن عامر) والمعنى واحد.

(٧) ل: (شبهها).

(٨) معنى (والمرسوم فيه أخيلا) أي أن (يا أيها) رسم في جميع القرآن بالألف آخرها إلا في هذه المواضع الثلاثة. (انظر سراج القارىء ص ١٣١، المقنع ص ٢٠).

(٩) لم أجد في كتب اللغة من ذكر (أخيل) بهذا المعنى وأشار إلى هذا أبو شامة حيث قال: (وما رأيت أحدا من أهل اللغة ذكر أنه الحيرة، وقد كشفت الكتب المشهورة في ذلك فلم أجده) أهـ لكن نقل عن الناظم املاءه في حواشي بعض النسخ ما يدل على المعنى وهو قوله: (يقال سحب نخيل أي حقيق بالمطر) فكان الرسم حقيق بضم الهاء إذا جاء بغير ألف، وهذا المعنى تؤيده اللغة وتقوية (انظر ابراز المعاني ص ٢٧٨، شرح الجعبري ص ٦٥٩، اللسان: ٢٢٧/١١).

(١٠) ز: (بابها).

(١١) ك، ز، ث، س: (فتوقف).

(١٢) ل: (هاتهما).

(١٣) في (ل) لوحة (٣٠ أ) دعاء وابتهاال بخط مختلف ولعلاقة له بالشرح من بعد قوله (للجميع) إلى نهاية الصفحة المذكورة.

(١٤) ث: (ومكانه) بدل (ويكأنه) في الموضعين.

(١٥) ل: (بواو واحدة).

اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ ﴿١﴾ [برسمه] لغير الكسائي وأبي عمرو بأن تقف^(٢) في الأول بالهاء وفي الثاني

بالتون [وبالياء قف] فيهما للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه حال كونك [رققا]

أي ذا رفق بمن ينكره^(٣) عليك بتوجيهه^(٤) بأن "وي" عنده^(٥) كلمة مستقلة^(٦) للتندم^(٧) والتعجب

[و] الوقف فيهما^(٨) [بالكاف] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حُلا]

إشكاله بتوجيهه بأن "ويك" عنده كلمة مستقلة أصلها ويلك حُذف لامه لكثرة الإستعمال

[والأشهر الوقف في كل من ذلك برسمه للكسائي وأبي عمرو وهما^(٩) كغيرهما نبه على ذلك

الشمس ابن الجزري^(١٠)]-^(١١)

❁ وَأَيَا بَأَيَامَا شَفَا وَسَوَاهِمَا ❁❁❁ بِمَا وَبَوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنَاتَلَا ❁

[وأيًا بَأَيَامَا^(١٢)] أي والوقف في "أياما" "بأيا^(١٣)" لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول

الكلمة عقبه [شفا] توجيهه بأن "أيًا" كلمة منفصلة عن "ما^(١٤)" بناء على أنها شرطية

(١) كلا الموضوعين في آية واحدة في القصص: ٨٢.

(٢) ق، ث: يقف).

(٣) ك، ز، س: (على منكره) ق: (لمن ينكره) ث (عن ينكره) والمثبت من (ل).

(٤) ل: (بتوجه).

(٥) ل: (قرى عند) بدل (وي عنده).

(٦) ز، ث: (مستقلة).

(٧) ل: (للتقدم).

(٨) ل: (فيها).

(٩) ل: (بدون وهما).

(١٠) انظر النشر: ١٥١/٢ وفيه: (وأكثرهم يختار اتباع الرسم... فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأول والمختار في مذاهب الجميع

اقتداء بالجمهور وأخذنا بالقياس الصحيح والله أعلم)أهد وانظر شرح شعلة ص٢٢٦، والاتحاف: ٣٢٨/١.

(١١) مابين القوسين سقط من (ق).

(١٢) ز: (بايلنا).

(١٣) من قوله تعالى: (أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى) الإسراء: ١١٠.

(١٤) ث: (عن يا).

كتوجيه^(١) الوقف "بما" للباقيين المذكور في قوله [وسواهما] من القراء يوقف^(٢) له [ببما] بأن
 "أيا"^(٣) كلمة متصلة^(٤) "بما" بناء على أنها^(٥) صلة لها^(٦) [وبوادي النمل] أي والوقف في
 ﴿وَادِي النَّمْلِ﴾^(٧) [باليا] لأبي الحارث والدوري^(٨) المدلول عليهما بالسین والتاء^(٩) أولى
 الكلمتين عقبه [سنا] أي نور من حيث التوجيه^(١٠) [تلا] نورا من حيث الرواية كالوقف فيه
 بالدال للباقيين تبعاً للخط والباء^(١١) الداخلة على الموقوف عليه في هذا البيت وغيره مما مر بمعنى
 "على"

﴿وَفِيهِ وَمِمَّ قَفَّ وَعَمَّهُ لِمَهْ بِمَهْ * * * بِجَلْفٍ عَنِ الْبَزِيِّ وَادْفَعُ مُجْهَلًا﴾

[وفيمه وممه قف] أي وقف على "ما" الإستفهامية المحذوف ألفها بدخول حرف الجر عليها قائلاً
 فيها مجرورة بفي^(١٢) في ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾^(١٣) "فيمه"^(١٤) ومم^(١٥) في ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾^(١٦)

(١) ك، ز، ث، س: (كتوجيه).

(٢) ز: (موقف). ل: كأنها (ترمي).

(٣) ل: (ما) بدل (ايا).

(٤) ز: (منفصلة).

(٥) ل: (أنهما).

(٦) ما ذكره الناظم في الوقف على (أيا) هو مذهب الداني في التيسير وجماعة، ولم يتعرض الجمهور لذكر ذلك بوقف ولا ابتداء، فالأرجح جواز الوقف على كل من (أيا) و(ما) لكل القراء اتباعاً للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً. (انظر النشر: ١٤٤/٢، شرح الطيبة صـ ١٧٧، الإتحاف: ٣٢٧/١).

(٧) أي الياء في كلمة (وادي) من سورة النمل: ١٨.

(٨) ق: (وخلا) بدل (والدوري) وهو خطأ، وإنما هما راوي الكسائي (أبو الحارث والدوري) وانظر سراج القارئ صـ ١٣٢، شعلة صـ ٢٢٧.

(٩) ل، ث: (والياء).

(١٠) وتوجيه وقف الكسائي هذا هو أن الموجب لحذف الياء التقاء الساكنين وقد زال بالوقف، وأما الباقيون فعلى حذفها اتباعاً للرسم، انظر شرح شعلة صـ ٢٢٧.

(١١) ل، ق: (والتاء).

(١٢) ز، ث: (بقي).

(١٣) (النازعات: ٤٣).

(١٤) ك، س: (يعون البدل) ث: (بدل البدل) بعد كلمة (فيمه) ولا معنى له.

(١٥) ل: (ومن) وفي البقية: (ومن) والثبت من "س".

(١٦) (الطارق: ٥).

"ممه" (١) [و] بعن في ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٢) [عمه] وباللام في "لِمَ تَكْتُمُونَ" (٣) ونحوه [لمه] (٤)

[وبالباء في ﴿يَمُّ يَرْجِعُ﴾ (٥) [يمه] (٦) [بجلف عن البيزي] فيه إذ له في الوقف عليها روايتان

الوقف عليها بهاء السكت كما ذكر وبدونها فقف عليها له بالوجهين [وادفع مجهلاً] لك في

ذلك بظهور الحجة في صحة (٨) الرواية وقف عليها للباقيين وبدونها لا غير (٩) هذا تفصيل (١٠) ما

اختلفوا فيه، وما اتفقوا عليه خلافه فيوقف عليه للجميع على حسب رسمه من حذف أو إثبات

لآخره أو قطع أو وصل له بما بعده فههنا نوعان :

النوع الأول : المحذوف والثابت آخره وهو على ثلاثة أقسام لأنه إما أن يكون آخره ياء أو واواً

أو ألفاً فما آخره ياء فيأؤه محذوفة إن كانت من الروائد [في الخط والقراء في قراءتها على ثلاث

فرق تأتي في بابها فإن كانت من غيرها فهي ثابتة] (١١) في الخط والقراءة (١٢) إن كانت متحركة

فإن كانت ساكنة فهي على قسمين : ثابتة في الخط ومحذوفة فيه والثابتة ما عدا المحذوفة وهي

أعني المحذوفة ياء ﴿فَارْهَبُونَ﴾ (١٣) ﴿فَاتَّقُونَ﴾ (١٤) ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ (١٥) في البقرة ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ في

(١) ز: (ميمه).

(٢) النبا: ١.

(٣) كنا في جميع النسخ، وليس في القرآن (لم تكتُمون) وإنما فيه (لم تلبسون الحق بالباطل وتكتُمون الحق) آل عمران: ٧١، وغير ذلك مما يصلح أن يكون مثالا لهذا.

(٤) ك، ز (عه) ث: (بابه)، (له) سقطت من (س).

(٥) ث: (ثم)، س: (عه).

(٦) النمل: ٣٥.

(٧) ما بين القوسين سقط من (ز).

(٨) الجميع عدا (ل): (وصحة)، ز: (وقتحة).

(٩) أي أن البيزي - بخلاف عنه - يقف بهاء السكت في الكلمات الخمس الاستفهامية المحرورة وهي (عم، فيم، مم، لم، مم) ووجه الوقوف بهاء

السكت هنا إنما هو ابقاء فتحة الميم الدالة على الألف بواسطة الهاء، ولا اعتراض على هذا بأنه مخالف للرسم، لأن الرسم بترك الهاء كان على نية

الوصل لا الوقف، ومن وقف بترك الهاء فهو اتباع للرسم. انظر شرح شعبة ص ٢٢٧، سراج القاري ص ١٣٢.

(١٠) ز: (التفضيل).

(١١) ما بين القوسين سقط من (ق).

(١٢) س: (والقرآن).

(١٣) ز: (فاهيون).

(١٤) جميع النسخ (فلا تكفرون) والصحيح بالواو (ولا تكفرون).

(١٥) الآيات: ٤٠، ٤١، ١٥٢.

آل عمران^(١) و﴿سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾ في النساء^(٣) ﴿وَإِخْشَاؤِ الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ﴾ في المائدة^(٤) ﴿يَقْصُ الْحَقَّ﴾ في الأنعام^(٥) ﴿وَلَا تَنْظُرُونَ﴾ ﴿نَنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس^(٨) ﴿ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ﴾ في هود^(٩) ﴿فَارْسَلُونَ﴾ و﴿لَا تَقْرُبُونَ﴾ و﴿تُفَنِّدُونَ﴾^(١٠) في يوسف^(١١) ﴿مَتَابِ﴾ ﴿مَتَابِ﴾ في الرعد^(١٢) ﴿فَلَا تَفْضَحُونَ﴾ ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ في الحجر^(١٣) ﴿فَاتَّقُونَ﴾ ﴿فَارْهَبُونَ﴾ في النحل^(١٤) ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في طه^(١٥) ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ في موضعين^(١٦) ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ في الأنبياء^(١٧) ﴿لِهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في الحج^(١٨) ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ في موضعين^(١٩) ﴿فَاتَّقُونَ﴾ ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ ﴿أَرْجِعُونَ﴾ ﴿وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ في المؤمنين^(٢٠) ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ ﴿يَهْدِينَ﴾ ﴿يَسْقِينَ﴾ ﴿يَشْفِينِ﴾ ﴿ثُمَّ يُخَيِّنِ﴾ ﴿أَطِيعُونَ﴾^(٢١) في ثمان مواضع^(٢٢)

(١) آية: ٥٠.

(٢) ك، ز: (نوت الله)، ق: (يات)، ث: (نو)، س: (نوت في).

(٣) آية: ١٤٦.

(٤) آية: ٣.

(٥) ك، س: (نقض)، ز، ث: (نقص) والمثبت من (ل، ق): (يقض الحق) وكذا هو في المقنع للداني ص ٣١، وهذا إنما يصح على قراءة من عدا نافعاً وابن كثير وعاصماً فإن هؤلاء الثلاثة يقرؤون بالصاد المهملة المشددة المرفوعة (يقض الحق) والباقيون يقرؤون بسكون القاف ويضاد معجمة مكسورة. انظر النشر: ٢٥٨/٢، الإتحاف: ١٤/٢.

(٦) آية: ٥٧.

(٧) ل: (تج).

(٨) الآيات: ٧١، ١٠٣.

(٩) آية: ٥٥.

(١٠) ل: (تعتدون) وهو خطأ.

(١١) الآيات: ٤٥، ٦٠، ٩٤.

(١٢) الآيات: ٣٠، ٣٦، ٣٢.

(١٣) الآيات: ٦٨، ٦٩.

(١٤) الآيات: ٢، ٥١.

(١٥) آية: ١٢، وفي (ل) كأنها: (بالواو المقدس).

(١٦) هما آية: ٢٥، ٩٢ من (الأنبياء).

(١٧) آية: ٣٧.

(١٨) الآيات: ٥٤.

(١٩) وهما آية: ٢٦، ٣٩ من (المؤمنين).

(٢٠) الآيات: ٥٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٨.

(٢١) الآيات: ١٢، ١٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١ من الشعراء.

(٢٢) وهذه المواضع هي: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩، من الشعراء.

﴿كَذَّبُونَ﴾^(١) في الشعراء ﴿تَشْهَدُونَ﴾^(٢) في النمل ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾^(٣) في القصص^(٤) ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ في العنكبوت^(٥) ﴿بِهَادِ الْعَمِيِّ﴾ في الروم^(٦) ﴿إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ﴾ ﴿فَأَسْمِعُونِ﴾ في يس^(٧) ﴿سَيَهْدِينِ﴾ ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ في الصافات^(٨) ﴿عَذَابِ﴾ ﴿عِقَابِ﴾ في صاد^(٩) ﴿عِقَابِ﴾ في الطول^(١٠) ﴿سَيَهْدِينِ﴾ ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ في الزخرف^(١١) ﴿يَوْمَ يُنَادِي﴾ في ق^(١٢) ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾^(١٣) في الذاريات^(١٤) ﴿فَمَا تَعْنِ النَّذْرُ﴾ في القمر^(١٥) ﴿الْجَوَارِ الْمُنشآتُ﴾ في الرحمن^(١٦) ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ في نوح^(١٧) ﴿فَكَيْدُونَ﴾ في المرسلات^(١٨) ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في النازعات^(١٩) ﴿الْجَوَارِ﴾ في التكويد^(٢٠) ﴿وَلِي دِينِ﴾ في الكافرين^{(٢١)(٢٢)} وكل اسم منادى مضاف إلى ياء المتكلم نحو ﴿يَا قَوْمِ﴾ ﴿رَبِّ﴾ ﴿يَا عِبَادِ﴾ ماعدا ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا

(١) في جميع النسخ (بما كذبون) وهو خطأ والصحيح (إن قومي كذبون) الشعراء: ١١٧ وانظر المقنع ص ٣٢.

(٢) في جميع النسخ (يشهدون) والصحيح (تشهدون) النمل: ٣٢، وانظر المقنع ص ٣٢، النشر: ٣٤٠/٢.

(٣) ك، ث: (تقتلون).

(٤) الآيات: ٣٠، ٣٣.

(٥) آية: ٥٦.

(٦) آية: ٥٣.

(٧) الآيات: ٢٣، ٢٥.

(٨) الآيات: ٩٩، ١٦٣.

(٩) الآيات: ٨، ١٤.

(١٠) غافر: ٥.

(١١) الآيات: ٢٧، ٦٣.

(١٢) آية: ٤١.

(١٣) في جميع النسخ، وكنا في المقنع ص ٣٣، والنشر: ٣٧٧/٢ بالباء (تستعجلون)، وفي الإتحاف: ٤٩٤/٢ بالياء (يستعجلون).

(١٤) الآيات: ٥٦، ٥٩.

(١٥) آية: ٥.

(١٦) آية: ٢٤.

(١٧) آية: ٣.

(١٨) آية: ٣٩.

(١٩) آية: ١٦.

(٢٠) آية: ١٦.

(٢١) آية: ٦، وفي ث، س: (الكافرون)

(٢٢) انظر هذه المواضع كلها وغيرها مما لم يذكره الشارح، في المقنع ص ٣١ - ٣٣، كتاب المصاحف لابن أبي داود ص ٣٩٩ - ٤٢٧، النشر:

١٣٨/٢، وما بعدها.

إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ^(١) و﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(٢) فَإِنَّ الْيَاءَ ثَابِتَةٌ فِيهِمَا بِالِاتِّفَاقِ وَ﴿يَعْبَادِي لَأَخَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾^(٣) فَإِنَّ فِي الْيَاءِ فِيهِ^(٤) خِلَافًا^(٥). إِذَا عُرِفَتْ ذَلِكَ فَالْمَحْذُوفَةُ فِي الْخَطِّ مَحْذُوفَةٌ فِي الْقِرَاءَةِ وَصَلًا وَوَقْفًا [وَالثَّابِتَةُ^(٦) فِي الْخَطِّ ثَابِتَةٌ فِي الْقِرَاءَةِ وَصَلًا وَوَقْفًا]^(٧) إِنْ كَانَ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكٌ نَحْوُ ﴿وَإِخْشَوْنِي وَلَا تَمِمْ﴾^(٨) وَوَقْفًا لَا وَصَلًا^(٩) إِنْ كَانَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾^(١٠) نَعَمْ مِمَّا^(١١) بَعْدَهَا مَتَحَرِّكٌ يَاءٌ ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾^(١٢) عَنْ شَيْءٍ^(١٣) وَفِيهَا فِي الْقِرَاءَةِ خِلَافٌ^(١٤). وَمَا آخِرُهُ وَآوُفَاوُهُ ثَابِتَةٌ فِي الْخَطِّ وَالْقِرَاءَةِ وَقَفًا وَكَذَا وَصَلًا مَا لَمْ يَلْقَها سَاكِنٌ^(١٥) سِوَاءَ كَانَتْ وَآوُ جَمْعٌ نَحْوُ ﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ﴾^(١٦) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾^(١٧) أَوْ لَامُ الْفِعْلِ نَحْوُ ﴿مَاتَلُوا الشَّيْطَانَ﴾^(١٨) مَا عَدَا وَآوُ ﴿يَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ﴾^(١٩) ﴿وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾^(٢٠) وَ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾^(٢١) وَ﴿سَنَدْعُ

(١) العنكبوت: ٥٦.

(٢) الزمر: ٥٣.

(٣) الزخرف: ٦٨.

(٤) ل: (فإن الياء فيه)، ث: (فإن في الناء).

(٥) أي: وكل اسم منادى مضاف إلى ياء المتكلم فالياء منه ساقطة، إلا حُرِّفَ في العنكبوت والزمر المتقدمين فقد اثبتوا فيهما الياء، واختلفت المصاحف في حرف الزخرف المذكور، فهو في مصاحف أهل المدينة ياء، وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء، انظر المقنع ص ٣٤.

(٦) ك: (والثانية).

(٧) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٨) البقرة: ١٥٠.

(٩) ل: (وقفا ووصلا). ق: (ووصلا لاوقفا) والصحيح المثبت إذ المعنى: أن الثابتة في الخط ثابتة في القراءة وقفا فقط إن كان بعدها ساكن، أما في الوصل فهي محذوفة لالتقاء الساكنين. انظر النشر: ١٤٣/٢، وانظر الهامش الآتي.

(١٠) البقرة: ٢٦٩، قال في المقنع ص ٤٦: (وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو قوله (يؤتي الحكمة...)) وانظر النشر: ١٤٣/٢.

(١١) الجميع عدا (ل): (فيما).

(١٢) ث: (تسألوني).

(١٣) الكهف: ٧٠.

(١٤) قال في التيسير ص ١٤٧: (فلا تسألني) حذفها في الخالين ابن ذكوان بخلاف عن الأحفش عنه واثبتها الباقون في الخالين وكذا رسمها) أهـ وانظر النشر: ٣١٢/٢ وفيه: (والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا واداء) أهـ.

(١٥) انظر المقنع ص ٢٣ - ٢٨، النشر: ١٤١/٢.

(١٦) المائدة: ٤٤.

(١٧) الأنعام: ٩١.

(١٨) البقرة: ١٠٢.

(١٩) الإسراء: ١١.

(٢٠) الشورى: ٢٤.

(٢١) القمر: ٦.

الزبانية^(١) فهي في هذه الأربعة محذوفة في الخط والقراءة وصلا ووقفا وكذا في ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) بناء على أنه جمع^(٣) وما آخره ألف فألفها والياء المنقلبة هي^(٤) عنه ثابتان في الخط وكذا تثبت^(٥) ألفه في القراءة وقفا وكذا وصلا ما لم يلقيه ساكن وفي ألفي "انا" و﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(٦) وصلا تفصيل يأتي.

والنوع الثاني^(٧): "المقطوع والموصول" وهو ألفاظ منها "عما" موصول الآ ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾^(٨) وأما المفتوح الهمز موصول وكذا المكسور^(٩) الهمز إلا ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَّتْ﴾^(١٠) في الرعد^(١١) و"الأ"^(١٢) موصول إلا ﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾^(١٣) و ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾^(١٤) و ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾^(١٥) و ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١٦) و ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾^(١٧) في قصة نوح بها^(١٨) و ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾^(١٩) و ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾^(٢٠) و ﴿أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾^(٢١) و ﴿أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ﴾

(١) العلق: ١٨.

(٢) التحريم: ٤.

(٣) قال في المنع ص ٣٥: (و لم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة وكذا اتفقت على حذف الواو من قوله في التحريم (وصالح المؤمنين) وهو واحد يؤدي عن جمع) أهد وانظر كتاب المصاحف لابن أبي داود ١/٤٢٠، ٤٢٣، النشر: ١٤١/٢.

(٤) ق: بدون (هي).

(٥) ق: (في ثبت).

(٦) الكهف: ٣٨.

(٧) تقدم النوع الأول وهو (المحذوف والثابت آخره) في ص ٢٩٢.

(٨) الأعراف: ١٦٦ وانظر المنع ص ٦٩، النشر: ١٤٩/٢.

(٩) ل: (المكرر) بدل (المكسور).

(١٠) س: (يرينك).

(١١) آية: ٤٠ وانظر المنع ص ٧٠، النشر: ١٤٨/٢.

(١٢) ك، ز، ث: (وأن لا).

(١٣) الأعراف: ١٠٥.

(١٤) الأعراف: ١٦٩، والآية هذه سقطت من (ل).

(١٥) التوبة: ١١٨.

(١٦) آية: ١٤.

(١٧) ل: (يعبدوا).

(١٨) آية: ٢٦.

(١٩) الحج: ٢٦.

(٢٠) يس: ٦٠.

(٢١) الدخان: ١٩.

شَيْئًا^(١) ﴿وَأَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا﴾^(٢) ومما" موصول إلا ﴿مِنْ مَا^(٣) مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ في سورة النساء والروم^(٤) وفي قوله تعالى ﴿مِنْ مَا رَزَقْنَكُمْ﴾ في المنافقين^(٥) على خلاف فيه^(٦) و"ممن" كله موصول و ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾^(٧) موصول و "إلم" المكسور الهمز^(٨) موصول في هود^(٩) و "أن لم" المفتوح الهمز مقطوع كله^(١٠) و "ألن" موصول في الكهف^(١١) والقيامة^(١٢) و "عمن" موصول إلا في النور^(١٣) والنجم^(١٤) و "أمن" موصول إلا في النساء^(١٥) والتوبة^(١٦) والصفات^(١٧) وفصلت^(١٨) و "فيما" موصول إلا في أحد عشر حرفا ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ الثاني في البقرة^(١٩) ﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾ في العقود والأنعام^(٢٠) ﴿فِي مَا أُوحِيَ﴾^(٢١) ﴿فِي مَا اشْتَهَتْ﴾^(٢٢) ﴿فِي مَا أَفْضْتُمْ﴾^(٢٣) ﴿فِي

(١)المتحفة: ١٢.

(٢)القلم: ٢٤. وانظر هذه المواضع العشرة في المقنع ص٦٨، وانظر كتاب المصاحف ٤٢٨/١، النشر: ١٤٨/٢.

(٣)ث: (مما).

(٤)النساء: ٢٥ وهي (فمن ماملكت)، الروم: ٢٨، وانظر المقنع ص٦٩، النشر: ١٤٩/٢، المصاحف ٤١٥/١.

(٥)آية: ١٠.

(٦)قال في النشر: ١٤٩/٢: (واختلف في موضع ثالث وهو (مما رزقناكم) في المنافقين فكذب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا) أهد وانظر المقنع ص٩٨ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الامصار بالإثبات والحذف وإن كان قد ذكره صاحب كتاب المصاحف ٤٢٥/١، فيما اجتمع عليه كتاب المصاحف.

(٧)الطارق: ٥ وانظره في المقنع ص٦٩.

(٨)ل: (المكرر بالهمز).

(٩)من قوله تعالى: (فإلم يستحيوا لكم) آية ١٤ وماعداها فمقطوع. انظر المقنع ص٧١. وفي (ل): (في يعود) بدل (في هود).

(١٠)(كله) سقطت من (ز).

(١١)من قوله تعالى: (ألن نجعل لكم موعدا) آية: ٤٨.

(١٢)من قوله تعالى (ألن نجتمع عظامه) آية: ٣، وماعداها فمقطوع، انظر المقنع ص٧٠، النشر: ١٤٩/٢.

(١٣)من قوله تعالى: (ويصرفه عن من يشاء) آية: ٤٣.

(١٤)من قوله تعالى: (عن من تولى) آية: ٢٩، وليس في القرآن غيرهما، وأما قوله تعالى (عما قليل) المؤمنون ٤٠، (عم يتساولون) فموصولان بلاخلاف (انظر المقنع ص٧١، النشر: ١٤٩/٢).

(١٥)من قوله تعالى (أم من يكون عليهم وكيلا) آية: ١٠٩.

(١٦)من قوله تعالى (أم من أسس بنيانه) آية: ١٠٩.

(١٧)من قوله تعالى: (أم من خلقنا) آية: ١١.

(١٨)من قوله تعالى: (أم من يأتي آمنا) آية: ٤٠. وانظر هذه المواضع في المقنع ص٧١ وفيه (وقوله.. "أما اشتملت عليه" الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤ هو في المصحف حرف واحد معناه: أم الذي اشتملت) أهد وانظر النشر: ١٤٩/٢.

(١٩)آية: ٢٤٠.

(٢٠)في المائدة آية: ٤٨، وفي الأنعام آية: ١٦٥.

(٢١)الأنعام: ١٤٥.

(٢٢)الأنبياء: ١٠٢، وفي: ث: (انتهت) بدل (اشتهت).

(٢٣)النور: ١٤.

مَاهِنًا^(١) ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾^(٢) ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾]^(٣)
 كلاهما في الزمر^(٤) ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٥) وقيل : جميع ذلك موصول إلا الذي في الشعراء^(٦)
 و"أينما" موصول في ﴿أَيْنَمَا تُولُوا﴾ في البقرة^(٧) و ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ﴾ في النحل^(٨) واختلف فيه في
 النساء^(٩) والشعراء^(١٠) والأحزاب^(١١) وما عدا ذلك مقطوع^(١٢) "وحيث ما" كله غير موصول^(١٣)
 و "إنما" [المكسور الهمز موصول إلا في^(١٤) ﴿إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ﴾^(١٥) لآت في الانعام^(١٦) و "أَنَّ مَا"
 المفتوح^(١٧) الهمز مقطوع في ﴿أَنَّ مَا﴾^(١٨) يَدْعُونَ^(١٩) في الحج ولقمان^(٢٠) واختلف في قوله
 ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(٢١) و ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾^(٢٢) والوصل فيهما^(٢٣) أثر

(١) الشعراء: ١٤٦.

(٢) الروم: ٢٨.

(٣) ما بين القوسين سقط من (ز).

(٤) الآيات: ٣، ٤٦.

(٥) الواقعة: ٦١، وفي (ل، ق): (يعلمون).

(٦) انظر المقنع ص ٧٢، النشر: ١٤٩/٢ وفيه: (وفي ما) كتب موصولا في أحد عشر موضعا، منها موضع واحد لم يختلف فيه وهو (في ماهينا أمين) في الشعراء، وعشرة اختلف فيها والأكثر على فصلها أهـ.

(٧) آية: ١١٥.

(٨) آية: ٧٦.

(٩) من قوله تعالى (أينما تكونوا يدرككم الموت) آية: ٧٨.

(١٠) من قوله تعالى (أين ما كنتم تعبدون) آية: ٩٢.

(١١) من قوله تعالى (أين ما تقفوا أخذوا) آية: ٦١.

(١٢) انظر المقنع ص ٧٢. وقد ذكر فيه أن (أينما) موصولة ثلاثة أحرف، وهي البقرة والنمل والشعراء، ثم ذكر أن منهم من يعد الموصولة أربعة أحرف وهي: البقرة والنحل والنساء والأحزاب، وانظر النشر: ١٤٨/٢.

(١٣) انظر المقنع ص ٧٣، النشر: ١٤٩/٢.

(١٤) (في) زيادة من (ل).

(١٥) ز: (تدعون).

(١٦) آية: ١٣٤ وانظر المقنع ص ٧٣، النشر: ١٤٨/٢، وفيه: (واختلف في موضع ثان وهو (إن ما عند الله) في النحل فكتب في بعضها مقصولا) أهـ.

(١٧) ث: (المنسوخ) بدل (المفتوح).

(١٨) ما بين القوسين سقط من (ق) وفيها (وإنما موصول إلا في الأنعام).

(١٩) ل، ز: (تدعون).

(٢٠) الحج: ٦٢، لقمان: ٣٠، والآية بالواو (وإنما) وانظر المقنع ص ٧٣، النشر: ١٤٨/٢.

(٢١) النحل: ٩٥.

(٢٢) الانفال: ٤١.

(٢٣) ز، ث: (فيها).

وَأَثَبَتْ^(١) وَ ﴿بَسْمًا اشْتَرَوْا﴾^(٢) وَ ﴿بَسْمًا خَلَقْتُمُونِي﴾^(٣) موصولان واختلف في ﴿بَسْمًا يَأْمُرُكُمْ بِهِ﴾^(٤) وما عدا ذلك غير موصول^(٥) ﴿وَكَلَّمَا رُدُّوا﴾^(٦) وَ ﴿كَلَّمَا دَخَلَتْ﴾^(٧) وَ ﴿كَلَّمَا جَاءَ﴾^(٨) وَ ﴿كَلَّمَا أُلْقِيَ﴾^(٩) موصول بخلاف ، وَ ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾^(١٠) غير موصول بلاخلاف^(١١) وما عدا ذلك نحو ﴿كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾^(١٢) موصول بلاخلاف وقد نبه الزجاجي^(١٣) على أن "كلما" إن كانت ظرفا كتبت موصولة ، أو شرطاً فغير موصولة^(١٤) ، فهي إن لم تحتمل الظرفية نحو ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾^(١٥) مقطوعة^(١٦) وإن تعينت^(١٧) لها موصولة وإن احتملتها وعدمها كالمواضع الأربعة^(١٨) المذكورة أولاً ففيها خلاف و "لكيلاً"

(١) تقدم كلام ابن الجزري عن آية النمل في ذكر (إن ما) المكسور الهمز وهو موضعه، ولكن لاشتراكه مع موضع الأنفال أخره الشارح وكذا فعل في المقنع فجمع بينهما فقال ص٤٤٠، فهما في مصاحف أهل العراق موصولان وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان، والأول أثبت وهو الأكثر أهد. وانظر النشر: ١٤٨/٢، الإتحاف: ١٩١/٢.

(٢) البقرة: ٩٠.

(٣) الأعراف: ١٥٠.

(٤) البقرة: ٩٣.

(٥) ذكر في المقنع ص٤٤٠ ان (بسمًا) موصولة في ثلاثة أحرف وهي المذكورة آنفاً، ثم ذكر في ص٩٢ أن (بسمًا يأمركم به) مقطوع وفي بعضها موصول. وانظر النشر: ١٤٩/٢.

(٦) النساء: ٩١ وفي (ث): (رووا).

(٧) الأعراف: ٣٨.

(٨) المؤمنون: ٤٤.

(٩) الملك: ٨.

(١٠) إبراهيم: ٣٤.

(١١) ذكر في المقنع ص٤٤٠ أن (كل ما) مقطوع حرفان وهما موضع النساء وإبراهيم ثم ذكر أن منهم من يصل التي في النساء، ثم ذكر في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار أن موضع الأعراف والمؤمنين والملك مقطوعة وفي بعض المصاحف موصولة، انظر ص٩٣، ٩٦، ٩٨، وذكر في النشر: ١٤٩/٢، أن (كل ما) كتب مفصولاً في موضع واحد في إبراهيم ثم ذكر أنه اختلف في حرف النساء ففي بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول.

(١٢) النساء: ٥٦.

(١٣) هو: عبدالرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم: شيخ العربية في عصره، نسبته إلى شيخه أبي إسحاق الزجاج، له كتاب "الجميل الكبري" و"الايضاح في علل النحو" و"الكافي" و"المختار" في القوافي وغيرها، أخذ عن الزجاج ونفطويه وابن الأنباري والأخفش الصغير، وروى عنه أحمد بن شرام النحوي وأبو محمد بن أبي نصر وغيرهما توفي سنة ٣٣٩هـ (انظر بغية الوعاة: ٧٧/٢، الأعلام: ٢٩٩/٣).

(١٤) لم أعتز على هذا القول في كتب اللغة التي اطلعت عليها.

(١٥) إبراهيم: ٣٤.

(١٦) ز: (مقصوعة).

(١٧) ك، ز، ث، س: (وأن يصف) بدل (وإن تعينت)، وهي غير واضحة في (ل) والمثبت من (ق).

(١٨) في الجميع الأربع، والمثبت هو الصحيح لغة.

موصول في آل عمران^(١) والحج^(٢) والثاني في الأحزاب^(٣) وهي ﴿لَكَيْلًا﴾^(٤) يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ ﴿ وفي الحديد^(٥) و "يومهم" موصول إلا في الطول^(٦) والذاريات^(٧).

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

أي الياءات^(٨) الصالحة للإضافة وهي ياء المتكلم التي تتصل^(٩) بالاسم والفعل والحرف^(١٠) ولاحتياج المبتدئ إلى ما يميّزها عن غيرها^(١١) ذكرها^(١٢) بقوله :

﴿وليس بلام الفعل ياء إضافة*** وما هي من نفس الأصول فتشكلا﴾

[وليس بلام الفعل ياء إضافة] أي وليس ياء الإضافة بلام الكلمة فتشكِل^(١٣) بما هي

كذلك^(١٤) كياء "أدري" ونحوه مما يوزن من الكلمات [وما^(١٥) هي من نفس] الحروف

(١) آية: ١٥٣.

(٢) آية: ٥.

(٣) آية: ٥٠.

(٤) ز: (كيلا).

(٥) آية: ٢٣ وانظر المقنع ص ٧٥، والنشر: ١٥٥/٢.

(٦) أي غافر: آية: ٢٣، وفي (ل، ز، س): (الطور) بدل (الطول) وهو خطأ فإن التي في الطور آية: ٤٥ موصولة (وانظر المقنع ص ٧٥، النشر: ١٥٥/٢).

(٧) آية: ١٣، وانظر النشر: ١٥٠/٢، الإتحاف: ٣٣/١.

(٨) ق: (الياء).

(٩) ك، ز، ث، س: (وهن ياءات المتكلم اللاتي يتصلن)، (لكن اللاتي) سقطت من (س).

(١٠) وامثلة ذلك: (عدابي، ليلوني، إني) وقد جاءت في المصحف على ضربين: مخلوقة ومحلها الباب الآتي، وثابته وهي المقصودة هنا وفيها لغتان: الفتح والإسكان، ومثلهما (بلغني الكبير، ومن عصاني) انظر ابراز المعاني ص ٢٨٢، الإتحاف: ٣٣٣/١.

(١١) ك، ز، ث، س: (يميزهن عن غيرهن).

(١٢) الجميع عدا (ق): (ذكره).

(١٣) ل: (فيشكل) ث: (تشكل).

(١٤) ل: (لذلك).

(١٥) الجميع عدا (ل) (ولا) بدل (وما) والمثبت موافق للنظم كما في ص ٣٢ منه.

[الأصول] للكلمة [فتشكلاً^(١)] بما هي كذلك كياء "الذي" ونحوه مما لا يوزن من الأسماء المبهمة^(٢)(٣).

❖ ولكنها كالهاء والكاف كل ما *** تليه يرى للهاء والكاف مدخلاً ❖

[ولكنها] زائدة على الكلمة [كالهاء] ضمير الغائب [والكاف] ضمير المخاطب وهذا لا يميزها^(٤) عن ياء ضمير المؤنث نحو ﴿اقتني﴾^(٥) وياء جمع المذكر السالم نحو ﴿عابري سبيل﴾ فمن^(٦) ثم عقبه بما يميزها عنهما^(٧) وعن الياء الأصلية فقال [كل ما تليه] من الكلمات اسما كان أو فعلاً أو حرفاً [يرى للهاء] ضمير الغائب [والكاف] ضمير المخاطب [مدخلاً] أي يرى محل دخول لأحدهما فإذا أشكلت^(٨) عليك ياء الإضافة بغيرها^(٩) فانظر في الذي وليته فإن كان كذلك فهي ياء الإضافة وإلا فغيرها فياء ﴿أجري﴾^(١٠) ياء إضافة لأن ما وليته وهو "أجر" محل دخول لأحدهما إذ يصح أن يقال "أجره" "أجره" بخلاف ياء "أدري واقتني"^(١١) و"عابري"^(١٢)

❖ وفي مائتي وعشر منيفة *** وثنيتين خلف القوم أحكيه مجملاً ❖

(١) ت: (مشكلاً).

(٢) ل، ت: (المهمة).

(٣) فمعنى البيت: أن ياء الإضافة هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وليست هي الياء الأصلية التي تكون مكان اللام من الكلمات التي توزن، سواء كانت اسماً نحو (المهتدي) أو فعلاً ماضياً نحو (ألقي) أو مضارعاً نحو (يأتي) وكذلك ليست هي الياء التي تكون من بنية الكلمة واصولها في الأسماء المبهمة التي لا توزن نحو: (الذي، اللاتي) وليست هي ياء جمع المذكر السالم نحو (عابري سبيل) ولا الياء الدالة على المؤنثة المخاطبة نحو (ارجعي) انظر الواقي ص ١٨٤، سراج القاري ص ١٣٢.

(٤) ت: (غيرها) بدل (يميزها).

(٥) ك، ز، س: (ارجعي) بدل (اقتني).

(٦) ت: (عن).

(٧) ل: (عنها).

(٨) ق: (اشكل).

(٩) ت: (بغير).

(١٠) ل: (أخرى).

(١١) ك، ز، س: (ارجعي).

(١٢) فهذه البيت فيه علامة ياء الإضافة وهي: صحة احوال الكاف والهاء محلها، سواء كانت في فعل نحو (فطرنه، فطرك، فطره) أو في اسم نحو (ضيبي، ضيفك، ضيفه) أو في حرف نحو (لي، لك، له) انظر شرح شعلة ص ٢٢٩، الواقي ص ١٨٤.

[وفي مائتي] ياء من ياءات الإضافة [وعشرٍ منيفة] أي زائدة^(١) ما عطفه بقوله [وثنتين خُلفُ

القوم] أي خُلف القراء السبعة في مائتي ياء واثني عشرة^(٢) ياء وفي التيسير^(٣) وأربع عشرة^(٤)

بعد يائي^(٥) ﴿فَمَا آتَنَ اللَّهُ﴾^(٦) و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ﴾^(٧) منها لكونهما مفتوحتين والناظم

عدهما من الزوائد لكونهما محذوفتين من الخط^(٨) وها أنا [أحكيه] أي أحكي هذا الخلف لك

هنا [مجملاً] ما هو فيه من ذلك أي غير معين ياءً ياءً^(٩) وسيأتي معينا لذلك^(١٠) في آخر كل

سورة وقد قسمه^(١١) إلى ستة أقسام: ١- ما وقع قبل همز القطع المفتوح، ٢- وما وقع قبل

همز القطع المكسور، ٣- وما وقع قبل همز القطع المضموم، ٤- وما وقع قبل همز الوصل

المصاحب للام التعريف [٥- وما وقع قبل همز الوصل المنفرد^(١٢) عن لام التعريف]^(١٣)، ٦-

وما وقع قبل غير الهمز من سائر الحروف^(١٤).

فالقسم الأول: ذكره بقوله:

﴿تسعون مع همزٍ بفتحٍ وتسعها﴾ * * * ﴿سما فتحها إلا مواضع هُملاً﴾

(١) يَف بالتشديد أي زيادة، ومنه (منيفة) (انظر اللسان: ٣٤٢/٩).

(٢) ل، ق: (واثنى عشر) ث: (ياثني أو عشر).

(٣) انظر التيسير ص ٦٣.

(٤) ل، ق: (وأربعة عشر).

(٥) ل: (ياء).

(٦) النمل: ٣٦.

(٧) الزمر: ١٧.

(٨) أي أن القراء السبعة اختلفوا في مائتين واثني عشرة ياء من ياءات الإضافة، وإن كان صاحب التيسير عدّها مائتين وأربع عشرة ياء، فزاد آية

النمل وآية الزمر المذكورتين آنفاً، لكونهما مفتوحتين، وعدهما الشاطبي في باب الزوائد لكونهما محذوفتين في الرسم. انظر سراج القاريء

ص ١٣٢، شرح شعلة ص ٢٢٩ أما جملة الجمع عليه فهو ستمائة وأربع وستون ياء، منها خمسمائة وست وستون ياء مجمع على اسكانها، والباقي

بجمع على فتحها، انظر النشر: ١٦٢/٢ - ١٦٣.

(٩) ل: (وا) بدل (ياء ياء) وفي (ق): (بابا).

(١٠) ك، ز، ث، س: (كذلك).

(١١) ل، ق: (قسمته).

(١٢) ث: (المتعدد) بدل (المنفرد).

(١٣) ما بين القوسين سقط من (ل).

(١٤) انظر هذه الأقسام في سراج القاريء ص ١٣٣، شعلة ص ٢٢٩، الإنحاف: ٣٣٤/١ وما بعدها.

[فتسعون] مما فيه الخلف [مع همزٍ] للقطع مشكول^(١) [بفتح وتسعها] أي وتسع^(٢) منها

كذلك [سما فتحها] لنافع وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بسما كإسكانها للباقيين [إلا

مواضع] من التسع والتسعين [هُمَّلاً] أي متروكات^(٣) من فتحها لمدلول سما فلا تُفتح لهم بل

تفتح لبعضهم بعضها^(٤)، ولهم مع بعض الباقيين بعضها الآخر^(٥). وقدم قبل الشروع في ذكرها

ما يُسَكَّن^(٦) للكلمة مما قبل همز القطع المفتوح تنبيها^(٧) على أنه ليس من التسع والتسعين وإن

أشبهه في وقوعه قبل ذلك فقال :

﴿فَأَرْنِي وَتَنْبِيِّ اتَّبِعِي سَكُونَهَا *** لِكُلِّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَقَدْ جَلَا﴾

[ف] ياءات^(٨) [﴿أَرْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾] بسكون الراء^(٩) في الأعراف^(١٠) [و] ﴿تَفْتِنِي﴾^(١١) أَلَا فِي

الْفِتْنَةِ ﴿﴾ في براءة^(١٢) [و] ﴿اتَّبِعِي أَهْدِكَ﴾ في مريم^(١٣) [سكونها لكل] من القراء السبعة [و]

(١) ز: (مشكوك).

(٢) ك، ز، س: (وقع) بدل (وتسع).

(٣) هملاً: جمع هامل، يقال: بعير هامل: أي متروك (انظر اللسان: ٧١٠/١١، سراج القاريء ص ١٣٣).

(٤) ق، ز: (بعضاً).

(٥) والمعنى: أن من جملة المائتين والاثني عشرة ياء المذكورة، تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة نحو "إني أعلم، إني أخاف"، وقد فتحها كلها

نافع وابن كثير وأبو عمرو، المدلول عليهم بسما، إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل ففتحها بعض هؤلاء الثلاثة وزاد معهم غيرهم، واختلف عن

بعضهم في شيء من ذلك، وقد عين الناظم المواضع التي جاءت مخالفة لهذا الأصل فكل ما لم يعينه فهو على القاعدة من فتح أصحاب سما وإسكان

الباقيين، وإذا ذكر الإسكان في شيء منها لبعضهم تعين الفتح للباقيين (انظر إبراز المعاني ص ١٨٦، شعلة ص ٢٣٠، سراج القاريء ص ١٣٣، وفيه

سرد المواضع التسعة والتسعين جميعاً).

(٦) ل: كأنها (لسكن).

(٧) ك، ز، س: (منها) ث: (بنتها).

(٨) ك، ز، س: (فيا عرب) بدل (فياغات).

(٩) أي على قراءة ابن كثير والسوسي. انظر سراج القاريء ص ١٣٤، إبراز المعاني ص ٢٨٧.

(١٠) آية: ١٤٣.

(١١) ث: (يفتني).

(١٢) آية: ٤٩.

(١٣) آية: ٤٣ والآية: (فاتبعني أهدك).

ياء [﴿تَرْحَمْنِي أَكُنْ﴾] في هود^(١) كذلك^(٢) [ولقد جلا] سكون هذه^(٣) الياءات لكل منهم
 أنها^(٤) ليست من العدد المذكور^(٥) وإن شاركته في كونها قبل همز القطع المفتوح ثم شرع في
 ذكر المواضع المستثناة مبتدئاً بما يفتح لبعض مدلول^(٦) سما فقال:

﴿ذَرُونِيْ وَاذْعُونِيْ اذْكُرْ نِي فَتْحُهَا *** دَوَاءٌ وَاوْزَعْنِيْ مَعَاجِدُ هُطْلَا﴾

ياءات^(٧) [﴿ذَرُونِيْ اَقْتُلْ مُوسَى﴾] و [﴿اذْعُونِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾] كلاهما في غافر^(٨) و

[﴿اذْكُرُونِيْ اَذْكُرْكُمْ﴾] في البقرة^(٩) [فتحتها] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه

[دواء] من حيث التوجيه^(١٠) كإسكانها للباقيين^(١١) [و] فتح ياء [﴿اَوْزَعْنِيْ اَنْ اَشْكُرْ﴾] في

النمل^(١٢) والأحقاف^(١٣) معاً لورش والبيزي^(١٤) المدلول عليهما بالجيم والهاء أولى الكلمتين^(١٥)

(١) آية: ٤٧.

(٢) أي أن هذه الياءات الأربع أجمع القراء على سكونها، مع أنها واقعة قبل همز القطع المفتوح. انظر سراج القاريء ص ١٣٤، النشر: ١٦٦/٢.

(٣) (هذه) مكررة في (ق).

(٤) ك، ز، س: (لأنها).

(٥) أي سكون هذه الياءات عند الجميع كشف مواضع الخلاف لأن هذه محل اتفاق، وكشف أن هذه الأربع ليست من التسع والتسعين المذكورة

آنفا. انظر ابراز المعاني ص ٢٨٧، سراج القاريء ص ١٣٤، شعلة ص ٢٣١.

(٦) ل: (مدلولة).

(٧) ل: كأنها (يأبت).

(٨) آية: ٢٦، آية: ٦٠، وفي (ث): (كاف) بدل (غافر).

(٩) آية: ١٥٢، وفي ث: (القعود) بدل (البقرة) والآية: (فاذكروني).

(١٠) ل: (الموجبة).

(١١) أي أن الياء في هذه المواضع الثلاثة فتحتها ابن كثير فقط، وهو على القاعدة المتقدمة، أما نافع وأبو عمرو فهما يخالفانه فيها ويقرآن

بالإسكان مع بقية القراء (انظر شرح شعلة ص ٢٢١، سراج القاريء ص ١٣٤).

(١٢) آية: ١٩.

(١٣) آية: ١٥.

(١٤) ث: (والمزني).

(١٥) ك، ث، س: (الكلمة).

عقبه^(١) [جاد هطلا] أي غزرت^(٢) أمطاره المتتابعة^(٣) إشارة إلى كثرة توجيهاته كإسكانها للباقيين .

﴿لَيْلَوْنِي مَعَهُ سَيْلِي لِنَافِعٍ *** وَعَنهُ وَ لِلْبَصْرِيِّ ثَمَانٍ تَنْخَلًا﴾

وفتح ياء^(٤) [﴿لَيْلَوْنِي عَاشِكُرُ﴾ في النمل^(٥) حالة كونه [معه] فتح ياء [﴿سَيْلِي أَدْعُوا﴾ في

يوسف^(٦) [لنافع] وإسكانهما^(٧) للباقيين^(٨) [وعنه] أي وعن نافع [وللبصري] أبي عمرو فتح

[ثمان] من ياءات الإضافة [تُخَلًا] أي استخلص^(٩) بالتوجيه من الإشكال وللباقيين إسكانها

كذلك وهذه الثمان منها^(١٠):

﴿يُوسُفُ إِنِّي الْأَوْلَانِ وَلِي بِهَا *** وَضَيْفِي وَيَسْرُلِي وَدُونِي تَمَلًا﴾

[يوسف] ياءا كلمتي [إني] وهما [الأولان] من الخمسة التي بها وهما [﴿إني أراني أعصر﴾

﴿إني أراني أحمل﴾^(١١)، لا الثلاث الأخيرة^(١٢) منها وهي [﴿إني أرى﴾^(١٣) سَبْعَ بَقَرَاتٍ] [﴿إني أنا

(١) أي أن ياء (أوزعني) في موضعي النمل والأحقاف فتحها ورش من طريق الأزرق عن نافع، والبيزي عن ابن كثير، فهما على القاعدة، أما قالون وقنبل وأبو عمرو فهم يقرؤون فيهما بالإسكان مع بقية القراء (انظر شعلة ص ٢٣١، سراج القاريء ص ١٣٤).

(٢) ك، ز، ث، س: (فروت)

(٣) في اللسان: ١٣٧/٣: (مطر جود: غزير) وفيه: ٦٩٨/١١: (المطل: تتابع المطر).

(٤) ث: (ما).

(٥) آية: ٤٠.

(٦) آية: ١٠٨.

(٧) ز، ث: (واسكانها).

(٨) أي فتح نافع الياء في هذين الموضعين، وهو فيهما على القاعدة المتقدمة، أما ابن كثير وأبو عمرو فهما على الإسكان فيهما كالباقيين. انظر سراج القاريء ص ١٣٤.

(٩) من نخل الشيء: أي صفاه واختاره (انظر اللسان: ٦٥١/١١)، والمعنى أنه اختير لنافع وأبي عمرو فتح ثمان ياءات وهي التي سيأتي ذكرها في اليتين الآتين (انظر شعلة ص ٢٢٢، السراج ص ١٣٤).

(١٠) ك، ز، ث، س: (فيها).

(١١) كلاهما في آية: ٣٦.

(١٢) ك، ز، ث، س: (الآخرة).

(١٣) ث: (اراي).

أَخُوكَ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾^(١) فَإِنْ يَاءَاتَهَا تَفْتَحُ لَهَا وَلَا بِنَ كَثِيرٍ عَلَى الْأَصْلِ السَّابِقِ [و] مِنْهَا^(٢) يَاءٌ ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ [بِهَا] أَيُّ يَوْسُفَ^(٣) [و] مِنْهَا يَاءَاتُ ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ﴾ بِهَوْدَ^(٤) [﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ بِطَهَ^(٥) [و] ﴿مِنْ ذُرِّيِّ أَوْلِيَاءٍ﴾ بِالْكَهْفِ^(٦) وَقَوْلِهِ [تَمَثَّلًا] أَيُّ تَعِينُ ذَلِكَ^(٧) - جَمَلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ - .

﴿وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعُ إِذْ حَمَتُ * * * هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا إِثْنَانٌ وَكَلَامًا﴾

[و] مِنْهَا [يَاءَانِ فِي] كَلِمَتِي ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ بِآلِ عِمْرَانَ^(٨) وَمَرْيَمَ^(٩) وَبِهِمَا تَمَّتِ الثَّمَانُ^(١٠) [وَأَرْبَعُ] مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فَتَحَتْ لِنَافِعِ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ بَرِّ^(١١) الْمَدْلُولِ عَلَيْهِمْ بِالْأَلْفِ وَالْحَاءِ وَالْهَاءِ أَوَائِلَ الْكَلِمِ الثَّلَاثِ عَقِبَهُ [إِذْ] أَيُّ لِأَجْلِ أَنَّهَا [حَمَتُ] بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ التَّوْجِيهِ ذَوِي هُدَاهَا [أَيُّ الْهَادِينَ^(١٢)] إِلَى فَتْحِهَا مِمَّنْ ذَكَرَ عَنْ^(١٣) تَوَجُّهِ إِشْكَالِ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنْ حَيْثُ

(١) آية: ٤٣، آية: ٦٩، آية: ٩٦.

(٢) ل: (منها) بدون الواو.

(٣) آية: ٨٠.

(٤) آية: ٧٨.

(٥) آية: ٢٦.

(٦) آية: ١٠٢.

(٧) ل: (في ذلك).

(٨) آية: ٤١.

(٩) آية: ١٠.

(١٠) فهذه الثمان فتحتها نافع وأبو عمرو على أصلهما المتقدم واسكنها الباقون (انظر الإتحاف: ١/٣٣٤).

(١١) وهم في ذلك على القاعدة، وخالفهم قبل فقرأ بإسكان هذه الأربع كالباقين. انظر سراج القاريء ص ١٣٤.

(١٢) ز: (الهادين).

(١٣) ث: (من).

التوجيه^(١) [و] هذه الأربع [﴿لَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾]^(٢) [بها] في سورتي^(٣) هود^(٤) والأحقاف^(٥)

[اثنان]^(٦) منها^(٧) [وَكَلَّا] أي ألزما لفظا وخطا^(٨)

﴿وتحتي وقل في هود إني أراكم﴾** وقل فطرنا في هود هاديه أوصلا ﴿﴾

[و] منها ياء ﴿مِن تَحْتِي أَفَلَا﴾ في الزخرف^(٩) [وقل في هود] منها ياء [﴿إِنِّي أَرَاكُمْ﴾]^(١٠)

وبها تمت الأربع [وقل] فتح ياء [﴿فَطَرَنَ أَفَلَا﴾] في هود^(١١) هاديه أوصلا^(١٢) [أي أوصله بالسند^(١٣) الصحيح وهو كل من البزي ونافع المدلول عليهما بالهاء والألف أولى الكلمتين المذكورتين كهادي سكونها^(١٤) وهم الباقر^(١٥)

﴿ويحزني حرميهم تعدائي﴾** حشرتي أعمى تأمروني ووصلا ﴿﴾

(١) أي أن تلك الأربع ياءات حمت قراءها المهتدين إلى فتحها، من أن يطعن عليهم في فتحهم لها، لحسن الفتح فيها، ثم بين مواضعها. (انظر ابراز المعاني ص ٢٨٩).

(٢) الآية في الموضعين بالواو (ولكني أراكم) ولذلك قال أبو شامة ص ٢٨٩: (والواو من نفس التلاوة وليست عطفًا) أه وانظر الإتحاف: ٣٣٤/١.

(٣) ق: (سورة).

(٤) آية: ٢٩، وفي (ل): (الهود).

(٥) آية: ٢٣.

(٦) ما بين القوسين سقط من (ز).

(٧) ك، ز، س: (فيها). ق: (بها).

(٨) فمعنى (بها اثنان وكَلَّا) أي: وكل بلفظ (ولكني) موضعان اثنان وهما موضع هود وموضع الأحقاف. انظر ابراز المعاني ص ٢٨٩.

(٩) آية: ٥١.

(١٠) آية: ٨٤.

(١١) آية: ٥١.

(١٢) هاديه: أي ناقله. ومعنى (هاديه أوصلا) أي أوصل فتحه ونقله بالسند الصحيح. انظر ابراز المعاني ص ٢٩٠، سراج القاريء ص ١٣٤.

(١٣) (ز، س: (بالننا) بدل (بالسند).

(١٤) ث: (يسكونها). ومعنى (كهادي سكونها) أي كناقل سكونها بالسند الصحيح وهم بقية القراء.

(١٥) فمعنى الشطر الثاني من البيت: أن البزي ونافعا قرآ: (فطرني) في هود بفتح الياء على القاعدة، وأما قبل وأبو عمرو فقرأ بالإسكان فيها كالباقين، وحذف الناظم الياء من (فطرني) وأسكن النون للضرورة الشعرية (انظر سراج القاريء ص ١٣٤، ابراز المعاني ص ٢٩٠، النشر:

(١٦) ١٦٥/٢.

[ويخزني حرميهم] أي وفتح ياءات ﴿يخزني أن تذهبوا به﴾ ييوسف^(١) و [تعداني أن أخرج] بالأحقاف^(٢) و [حشرتني أعمى] بطه^(٣) و [تأمروني أعبد] بالزمر^(٤) حرميهم نافع وابن كثير [وَصَلَا] أي وصله بالسند^(٥) الصحيح [كما أن سكونها لباقيهم وصله بالسند^(٦) الصحيح^(٧)] (٨)

✽ أرهطي سما مولى ومالى سما لوى *** لعللى سما كهوا معى فقر العلاء ✽

✽ عماد وتحت النمل عندي حسنه *** إلى ذرة بالخلف واقق موهلا ✽

ولما^(٩) فرغ مما يفتح لبعض مدلول سما^(١٠) شرع في ذكر ما يفتح لهم مع بعض الباقيين فقال: وفتح

ياء [أرهطي أعز] بهود^(١١) لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن ذكوان المدلول عليهم بسما

والميم أول الكلمة عقبه [سما مولى] [أي ارتفع ناصره^(١٢)] (١٣) كإسكانها^(١٤)

(١) آية: ١٣.

(٢) آية: ١٧، وفى (ك، ث، س): (وتعداني).

(٣) آية: ١٢٥.

(٤) آية: ٦٤.

(٥) ث: (بالندا).

(٦) ك، ز، ث: (بالندا).

(٧) أي أن نافعاً وابن كثير قرأ بفتح الياءات في هذه المواضع الأربعة، وهما في ذلك على القاعدة، وخالفهما أبو عمرو فقرأ بإسكان الأربعة كالباقين، وهذا آخر ما أهمل فتحة بعض مدلول سما (انظر سراج القارىء ص ١٣٥).

(٨) ما بين القوسين سقط من (ل).

(٩) ل: (فلما).

(١٠) ز: (لم).

(١١) آية: ٩٢.

(١٢) السمو: الإرتفاع، الولاية: النصره، والمولى: الناصر: (انظر اللسان: ١٤ / ٣٩٧، ١٥ / ٤٠٧) وانظر ابراز المعاني ص ٢٩١.

(١٣) ما بين القوسين سقط من (ز).

(١٤) ث: (ماجره كمكانها) بدل (ناصره كإسكانها).

للباقين^(١) [و] فتح ياء [﴿مَالِي أَدْعُوكُمْ﴾] بغافر^(٢) لنافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام^(٣)

المدلول عليهم بسما واللام أول الكلمة عقبه [سما لوى] أي ارتفع اشتهاؤه^(٤) وفتح ياء [لعلّي]^(٥)

سما كفوا] أي ارتفع قارئه الكفو لإقامة الحجة عليه وهو كل من نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن

عامر المدلول عليهم بسما وبالكاف أول الكلمة عقبه كقارئ^(٦) إسكانه وهو كل من الباقين وهو

في ستة مواضع ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ بيوسف^(٧) ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ بطه^(٨) والقصاص^(٩) ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ

صَلِحًا﴾ بالمؤمنين^(١٠) [﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ﴾]^(١١) ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾ بالقصاص^(١٢) ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ

الْأَسْبَابَ﴾ بغافر^(١٣) وفتح ياء [معى] نقرأ العلاء^(١٤) الراون^(١٥) له

(١) أي أن هؤلاء الثلاثة وهم مدلول (سما) فتحوا ياء ارهطي على قاعدتهم، ووافقهم ابن ذكوان في فتحها وخالف أصله، وتعين الإسكان للباقيين، لكن اختلف عن هشام فيها، فقطع الجمهور له بالفتح وقطع له الداني ومكي وغيرهما بالإسكان، قال في النشر: ١٦٦/٢: (والوجهان صحيحان والفتح أكثر وأشهر) أهـ. وانظر السراج ص ١٣٥.

(٢) آية: ٤١.

(٣) وكنا لابن ذكوان بخلف عنه كما في النشر: ١٦٦/٢، الإتحاف: ١/٣٣٦.

(٤) لأن (لوى) مقصور لواء وهو كناية عن الشهرة: (انظر شرح شعلة ص ٢٣٤، اللسان: ١٥ / ٢٦٦).

(٥) ك، ز، ث، س: (لعل).

(٦) ث: (كباري).

(٧) آية: ٤٦.

(٨) آية: ١٠.

(٩) آية: ٢٩.

(١٠) آية: ١٠٠.

(١١) هذه الآية سقطت من (ك، ز، ث، س) وهي مكررة هنا فقد تقدمت الإشارة إليها مع آية طه، ثم ذكرها هنا في سورتها مع الآية الأخرى فيها.

(١٢) آية: ٣٨.

(١٣) آية: ٣٦ فهذه اليباعات الست فتحها الثلاثة - مدلول (سما) على القاعدة وزاد معهم ابن عامر، وسكنها الباقون. انظر سراج القاريء ص ١٣٥، الإتحاف: ١ / ٣٣٥.

(١٤) ز: (حلا بدل (العلاء).

(١٥) ق: (الراوين). ك، ز: (الراوي) ث: (الراووني).

[عماد^(١)] وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص المدلول عليهم "بنفر" وبالعين أول عماد^(٢) كالباقين الراوين للإسكان وهو في موضعين ﴿مَعِيَّ أَبْدَأُ﴾ ببراءة^(٣) و ﴿مَعِيَّ أَوْزَحِمْنَا﴾ بتبارك الملك^(٤) [وتحت النمل عندي حسنه إلى ذُرّه بالخُلف] أي وفتح ياء ﴿عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ﴾ بالقصص^(٥) تحت النمل لأبي عمرو ونافع المدلول عليهما بالحاء والألف أولى "حسنة إلى" وابن كثير المدلول عليه بالمدال أول ذُرّه^(٦) بالخلف عنه "حسنة" حالة كونه مضموماً إلى "دره" من حيث التوجيه^(٧) [وافق] قارئاً [موهلاً^(٨)] للأخذ بقراءته وهو كل من الثلاثة المذكورين^(٩) والقسم الثاني: (١٠) ذكره بقوله:

﴿وثنانٍ مع خمسين مع كسر همزة * * * بفتح أولي حكم سوى ما تعزلاً﴾

[وثنان^(١١) مع خمسين] ياء^(١٢) مما فيه الخلف [مع كسر همزة] للقطع كائنة [بفتح] جماعة

(١) (معي) مبتدأ (ونفر العلاء) خبره أي نفر الأدلة العلاء، وقوله (عماد): أي هم عماد له في فتحه، فهؤلاء الخمسة: وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر - مدلول (نفر)، ونافع المدلول عليه بالألف أول (العلاء) وحفص المدلول عليه بالعين أول (عماد)، يفتحون ياء (معي) في موضعي براءة وتبارك، فزاد على الثلاثة - مدلول سما - ابن عامر وحفص. انظر ابراز المعاني ص ٢٩١، شعلة ص ٢٣٤، الإتحاف: ١/٣٣٥.

(٢) هنا سقط في جميع النسخ إذ لم تذكر الإشارة بالألف إلى نافع، فتكون العبارة كاملة: (بنفر وبالألف أول (العلاء) وبالعين أول (عماد)).

(٣) آية: ٨٣.

(٤) آية: ٢٨.

(٥) آية: ٧٨، وفي الجميع عدا (ق): (ألم يعلم).

(٦) (دره) سقطت من (ث).

(٧) فمعنى (حسنة إلى دره...): أي حسن الفتح إلى دره وافق قارئاً أهلاً للموافقة للصواب. (انظر ابراز المعاني ص ٢٩٢، شعلة ص ٢٣٤).

(٨) ك، ز، س: (موصلاً).

(٩) فالخلاصة: أن هذا الموضع هو الذي اختلف فيه عن بعض مدلول (سما) وهو ابن كثير، فروي عنه الفتح والإسكان، أما نافع وأبو عمرو فيقرآن بالفتح على القاعدة، وأما بقية القراء فيقرؤون بالإسكان لاغير، وإن كان قد نبه ابن الجزري على أن الفتح عن البيز لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الإسكان عن قبيل، وإنما جاء من طرق أخرى. وبهذا الموضع ينتهي الكلام عما بعده همزة مفتوحة (انظر ابراز المعاني ص ٢٩٢، النشر: ١٦٥/٢، الإتحاف: ١/٣٣٥).

(١٠) وهو: (مابعده همزة مكسورة).

(١١) ل: (وثنين).

(١٢) ل: بدون (ياء) بعد (خمسين).

من القراء [أولى حُكم] بمعنى حكمة وهم^(١) نافع وأبو عمرو ورواتهما المدلول عليهم بالألف والحاء أولى الكلمتين المذكورتين [سوى ما تعزلاً] من ذلك عن فتحه لمدلول "أولى حكم"^(٢) فلا يفتح لهم بل يفتح لبعضهم بعضه ولهم أو لبعضهم مع بعض الباقيين بعضه الآخر^(٣) وقد أخذ في ذكره مبتدئاً بما يفتح لبعضهم فقال :

﴿بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي *** وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمِلًا﴾

يأء [﴿بَنَاتِي إِنْ﴾] في الحجر^(٤) [و﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾] في آل عمران^(٥) والصف^(٦) و﴿بِعِبَادِي﴾^(٧) [﴿إِنَّكُمْ﴾] في الشعراء^(٨) [و﴿لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾] في صاد^(٩) [وما بعده إن شاء] الله وهو ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ في الكهف^(١٠) والقصص^(١١) والصفات^(١٢) حالة كونه

(١) ت: (وهو).

(٢) ز: (أو حكم). ت: (أو لحكم) بدل (أولى حكم).

(٣) وخلاصته معنى البيت: أي اثنان وخمسون ياء بعدها همزة مكسورة يفتحها نافع وأبو عمرو نحو (سني إنك)، إلا ما تفرد عن هذا الأصل ففتح بعض مدلول (أولى حكم) أو زاد معهم غيرهم ومعنى (تعزل: أي تنحي وانفرد وتميز) انظر شرح شعلة ص ٢٣، اللسان: ٤٤٠/١١ وانظر سرد هذه المواضع في النشر: ١٦٧/٢.

(٤) آية: ٧١.

(٥) آية: ٥٢.

(٦) آية: ١٤.

(٧) س (وياعبادي).

(٨) آية: ٥٢.

(٩) آية: ٧٨.

(١٠) آية: ٦٩.

(١١) آية: ٢٧.

(١٢) آية: ١٠٢.

[بافتح أهملًا] من كونه مدلول "أولى حكم" كـله^(١) بل هو لبعضه وهو نافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة المذكورة^(٢)

❁ وفي إختوي ورش يدي عن أول حمي ❁❁ وفي رسلي أصل كسا وفي الملا ❁

[و] فتح الياء [في^(٣)] ❁❁ إختوي إن ربي ❁ [في يوسف^(٤)] [ورش^(٥)] هذا ما يفتح لبعض مدلول

"أولى حكم^(٦)" وما يفتح لهم أو لبعضهم مع بعض الباقيين ذكره بقوله : وفتح ياء^(٧) [❁❁ يدي

إليك ❁] في المائدة^(٨) مروى [عن] جماعة من القراء [أولى حمي] لقراءتهم بصحة النقل

والإحتجاج وهم حفص ونافع وأبو عمرو المدلول عليهم بالعين والألف والحاء أوائل الكلم

الثلاث المذكورة [وفي] فتح ياء [❁❁ رسلي إن الله ❁] في المجادلة^(٩) لنافع وابن عامر المدلول عليهما

بالألف والكاف أولى الكلمتين المذكورتين عقبه [أصل] أي تليل [كسا] ه [وإفي] أي

سابع^(١٠) [الملا] بضم الميم وبالقصير للضرورة^(١١) جمع ملاءة وهي الملحفة البيضاء^(١٢)

❁❁ وأمي وأجري سكانا دين صحبة ❁❁❁ دعائي وأبائي لكوف تجملا ❁❁

(١) (كـله) سقطت من (ل، ق، و، فـي، كـ، س) : (كـلمة) بدل (كـله)، و فـي ث : (أولى كلمة حكم).

(٢) أي كلمة (أهملًا) والمعنى أن نافعًا فتح هذه الخمس الياءات في هذه المواضع الثمانية المذكورة على القاعدة المتقدمة، وخالفه فيها أبو عمرو فسكنها كالباقين. انظر سراج القاريء ص ١٣٦.

(٣) (في) سقطت من (س).

(٤) آية: ١٠٠.

(٥) أخبر هنا أن ورشًا قرأ بفتح ياء (إختوي إن) على القاعدة، أما قالون وأبو عمرو فقرأها بالإسكان كالباقين (انظر سراج القاريء ص ١٣٦).

(٦) ث: (أولى كلمه).

(٧) ق: (الياء)

(٨) آية: ٢٨.

(٩) آية: ٢١.

(١٠) ل، ق: (سابع) بدل (سابع).

(١١) (وبالقصير للضرورة) سقطت من (ق).

(١٢) انظر اللسان: ١٦٠/١ ومعنى العبارة (اصل كسا... أي هذا الأصل الكاسي سابع الكسوة جيدها) انظر ابراز المعاني ص ٢٩٣.

[و] ياء [﴿أُمِّي إِلَهَيْن﴾] في المائة^(١) "وأجري إلا" في تسعة مواضع في يونس^(٢) موضع وفي

هود^(٣) موضعان وفي الشعراء^(٤) خمسة^(٥) مواضع وفي سبأ^(٦) موضع [سُكْنَا دِين^(٧)] أي في قراءة

[صحبة] من القراء ابن كثير المدلول عليه بالدال^(٨) أول "دين" وشعبه وحمزة والكسائي المدلول

عليهم "بصحبة". وفتحا في قراءة الباقيين^(٩). وإسكان يائي^(١٠) [﴿دُعَائِي إِلَّا﴾] في نوح^(١١)

[و﴿ءَابَاءِي إِبْرَاهِيم﴾] في يوسف^(١٢) [لكوفٍ تَجَمَّلًا] كفتحه للباقيين^(١٣)

﴿وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكَلِّمٌ * * * يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخْرَجْتَنِي إِلَى﴾

[و] إسكان يائي^(١٤) [﴿حُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾] في يوسف^(١٥) [﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾] في

(١) آية: ١١٦.

(٢) آية: ٧٢.

(٣) آية: ٢٩، آية: ٥١.

(٤) الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

(٥) ل، ق: (خمس).

(٦) آية: ٤٧.

(٧) الدين هنا العادة والشأن: انظر اللسان: ١٦٩/١٣.

(٨) (بالدال) سقطت من (ز).

(٩) من هنا بدأ الناظم يعبر بالإسكان الذي هو ضد الفتح، ومعنى ماتقدم: أن ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة سكنوا ياء "أمي إلهين" في المائة

وياء "أجري إلا" حيث وقع وفتحها الباقون وهم نافع وأبو عمرو على القاعدة وزاد معهم ابن عامر وحفص. انظر ابراز المعاني ص ٢٩٤، شعلة

ص ٢٣٦.

(١٠) ل: (ياء).

(١١) آية: ٦، وفي (ث): (شرح) بدل (نوح).

(١٢) آية: ٣٨.

(١٣) أي سكن عاصم وحمزة والكسائي - مدلول كوف - ياءى (دعائي، آياتي)، وفتحها نافع وأبو عمرو على الأصل وزاد معهم ابن كثير وابن

عامر. انظر شرح شعلة ص ٢٣٦.

(١٤) ل: (ياء).

(١٥) آية: ٨٦.

هود^(١) للكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالظاء أول الكلمة عقبه [ظلال] أي ذو ستر واقية^(٢) من الطعن فيه كفتحهما للباقيين^(٣) وبهما^(٤) تمت المستثنيات^(٥) وقد عقبها بما^(٦) تسكن^(٧) للكل مما قبل همز القطع المكسور^(٨) منبها^(٩) على أنه ليس من الثنتين والخمسين وإن أشبهه في وقوعه^(١٠) قبل ذلك^(١١) فقال: [وكلهم] سكنوا ياءات [يَصَدَّقُنِي إِنِّي أَخَافُ] في القصص^(١٢) و

[أَنْظِرْنِي إِلَىٰ] في الأعراف^(١٣) والحجر^(١٤) وصاد^(١٥) [وَأَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ] في المنافقين^(١٦).

﴿وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونِي وخطابه﴾ * * * وعشرُ يليها الهمزُ بالضم مُشكلاً ﴿﴾

[وَذُرِّيَّتِي إِنِّي] في الأحقاف^(١٧) و [يدعونني] سواء في ذلك غيبه وهو ﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ في

(١) آية: ٨٨.

(٢) ق: (واقعة). ث: (واقعة) بدل (واقية).

(٣) والمعنى: أسكن الكوفيين وابن كثير ياءى (حزني، توفيقى) وفتحهما نافع وأبو عمرو على القاعدة ووافقهما ابن عامر، ومعنى (وحزني وتوفيقى ظلال) أي حزنه على ماسلف، وتوفيق الله إياه لطاعته، ظلال واقية من النار. انظر ابراز المعاني ص٢٩٤، شعلة ص٢٣٧.

(٤) ز: (وبها). ث: (وهما).

(٥) ث: (المتأنيات).

(٦) ل، ث: (ما) بدل (بما).

(٧) ز، ث، س: (يسكن).

(٨) (المكسور) سقطت من (ز).

(٩) ل: (نفسها) ث، س: (بينها) بدل (منبها).

(١٠) ز: (ووعوه).

(١١) أي أن هذه الكلمات الست الآتية اتفق القراء على إسكانها بلاخلاف في مواضعها التسعة التي جاءت فيها. انظر شرح شعلة ص٢٣٧.

(١٢) آية: ٣٤.

(١٣) آية: ١٤.

(١٤) آية: ٣٦ والآية بالفاء (فأنظرنى إلى).

(١٥) آية: ٧٩ والآية بالفاء (فانظرنى إلى).

(١٦) آية: ١٠.

(١٧) آية: ١٥.

يوسف^(١) [وخطأه] وهو ﴿تَدْعُونِي إِلَى النَّارِ﴾ و ﴿تَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾^(٢) كلاهما في الطول^(٣).

والقسم الثالث:^(٤) ذكره بقوله [وعشر] مما فيه^(٥) الخلف [يليهما الهمز] حالة كونه [بالضم

مُشْكَلًا] وهي ياءات ﴿وَأِنِّي أُعِيدُهَا﴾ في آل عمران^(٦) و ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ ﴿فَأِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ كلاهما في

المائدة^(٧) و ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ في الأنعام^(٨) والزمر^(٩) و ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ في الأعراف^(١٠) و ﴿إِنِّي

أُشْهِدُ اللَّهَ﴾ في هود^(١١) و ﴿أَنِّي أُوَفِّي الْكَيْلَ﴾ في يوسف^(١٢) و ﴿إِنِّي أُلْقِي﴾ في النمل^(١٣) و ﴿إِنِّي

أُرِيدُ﴾ في القصص^(١٤)

﴿فَعَنْ نَافِعٍ فَاتِحٍ وَأَسْكِنَ لِكَلِمَةٍ * * * بَعْدِي آتُونِي لَتَفْتَحَ مُقَفَّلًا﴾

(١) آية: ٣٣.

(٢) غافر: ٤١، ٤٣.

(٣) إلى هنا تنتهي المواضع التسعة التي اتفق القراء على اسكان الياء فيها مع أن بعدها همزة مكسورة، وانظرها في النشر: ١٦٩/٢ والإتحاف: ٣٣٧/١، وبها ينتهي الكلام عن ياءات الإضافة التي بعدها همزة مكسورة، وعليه فعدد الياءات التي خرجت على أصل (أولى حكم) بزيادة أو نقصان: (خمسة وعشرون كلمة) وجملة ما بقي سبع عشرون ياء لم يذكرها وهي على القاعدة: أي تفتح لنافع وأبي عمرو مدلول أولى حكم وتسكن للباقيين، وقد ذكرها جميعا في سراج القارئ ص-١٣٧.

(٤) وهو ياءات الإضافة التي بعدها همزة مضمومة والواقع منها في القرآن اثنا عشر ياء، منها عشر مختلف فيها، وأثنان متفق على اسكانهما، وسيأتي تفصيل ذلك، وانظر النشر: ١٦٩/٢، الإتحاف: ٣٣٧/١.

(٥) ت: (مرات) بدل (مما فيه).

(٦) آية: ٣٦.

(٧) آية: ٢٩، آية: ١١٥.

(٨) آية: ١٤.

(٩) آية: ١١.

(١٠) آية: ١٥٦.

(١١) آية: ٥٤.

(١٢) آية: ٥٩.

(١٣) آية: ٢٩.

(١٤) آية: ٢٧.

[فعن نافع فافتح^(١)] هذه الياءات العشر وأسكنها^(٢) عن الباقيين^(٣) ثم عقبه بما يسكن^(٤) لكل مما قبل همز القطع المضموم تنبيهاً^(٥) على أنه ليس من العشر وإن أشبهه في وقوعه قبل ذلك^(٦) فقال [وأسكن لكلهم] ياءي ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾ في البقرة^(٧) و﴿آتُونِي أُفْرِغْ﴾ في الكهف^(٨) [لتفتح] بإسكانها لكلهم حكماً [مقفلاً^(٩)] على غيرك^(١٠).

والقسم الرابع: ^(١١) ذكره بقوله :

﴿وفي اللام للتعريف أربع عشرة * * * فإسكانها فاش وعهدي في علا﴾

[وفي اللام للتعريف] أي وقع همز الوصل المصاحب^(١٢) للام للتعريف^(١٣) [أربع عشرة] مما

فيه الخلف^(١٤) وتوئين "عشرة" للضرورة [فإسكانها] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه

(١) ث: (بالفتح).

(٢) ل: (فأسكنها).

(٣) فحكم هذه الياءات العشر أنها تفتح لنافع وحده وتسكن للباقيين. انظر سراج القارىء ص ١٣٧، النشر: ١٦٩/٢.

(٤) ل: (فأسكن). ق: (مايسكن). ث: (بما سكن) بدل (بما يسكن).

(٥) ل: (عقبها) بدل (تنبيها).

(٦) ث: (وقوعه) بدل (ذلك).

(٧) آية: ٤٠.

(٨) آية: ٩٦.

(٩) ز: (مقفلاً).

(١٠) أي اتفق السبعة القراء على إسكان الياء في هذين الموضعين، ومعنى "لتفتح مقفلاً" أي لتفتح باباً من العلم كان مقفلاً قبل ذكره وهو ما أجمع على إسكانه لأن صاحب التيسير لم يذكره، انظر سراج القارىء ص ١٣٧، شعلة ص ٢٣٨، النشر: ١٧٠/٢.

(١١) وهو ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل وبعد همزة الوصل لام التعريف، وعددها في القرآن اثنين وثلاثين ياء، منها أربع عشرة مختلف فيها وهي التي سيذكرها في الآيات الآتية، وأما بقيتها وعددها ثمان عشرة فلا خلاف في فتحها، وانظرها في شرح شعلة ص ٢٣٨.

(١٢) ق، ث: (المضاف) بدل (المصاحب) والصحيح المثبت كما في سراج القارىء ص ١٣٧.

(١٣) ما بين القوسين سقط من (ل) وكتب في هامشها (وفي اللام للتعريف) للدلالة على السقط.

(١٤) (الخلف) سقطت من (ث).

[فاش^(١)] لغة ونقلًا كفتحها للباقيين ولكن منها ما وافقه بعضهم في إسكانها^(٢) فذكره بقوله

[و] إسكان ياء^(٣) ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [في البقرة^(٤)] لحمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء

والعين أولى^(٥) الكلمتين عقبه [في علا] نقلًا وتعليلاً^(٦)

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النَّدَا * * * حَمِي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنَزِلًا﴾

[و] إسكان ياء [﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾] في إبراهيم^(٧) لابن عامر وحمزة والكسائي

المدلول عليهم بالكاف والشين أولى^(٨) الكلمتين عقبه [كان شرعًا] أي طريقًا لمن قبلهم ممن

أخذوا عنه وغيره [و] إسكان ياء عبادي [في النداء] وهو ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في

العنكبوت^(٩) ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ في الزمر^(١٠) لأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم

بالحاء والشين أولى الكلمتين عقبه ذو^(١١) [حمي] من الطعن فيه تعليلاً [شاع] لغة ونقلًا، أما

(١) ل: (واش) ومعنى (فاش) أي ظاهر منتشر (انظر اللسان: ١٥/١٥٥، ابراز المعاني ص٢٩٧).

(٢) أي أن حمزة أسكن جميع الياءات الأربع عشرة المختلف فيها، ووافقه بعض القراء في إسكان بعضها كما سيأتي بيانه (انظر شرح شعبة ص٢٣٨، سراج القاريء ص١٢٧).

(٣) (ياء) سقطت من (ث).

(٤) آية: ١٢٤

(٥) ث: (او التي).

(٦) فهذه إحدى الياءات الأربع عشرة التي سكنها حمزة، وهي ياء "عهدي" ووافقه على تسكينها حفص وفتحها الباقيون. انظر سراج القاريء ص١٣٧.

(٧) آية: ٣١.

(٨) ث: (أولتي). س: (أوليه).

(٩) آية: ٥٦.

(١٠) آية: ٥٣.

(١١) ز: (أو).

ياء^(١) ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾^(٢) فلا خلاف في إسكانه^(٣) وإسكان ياء [﴿ءَاتِيَا الَّذِينَ﴾^(٤) في الأعراف^(٥) لا بن عامر وحزمة المدلول عليهما بالكاف والفاء^(٥) أولى الكلمتين عقبه [كما فاح منزلاً] أي كالذي^(٦) فاح منزله به يشير إلى حسن الياء واشتهارها بالإسكان^(٧) وقد أخذ في تعداد الأربع عشرة فقال :

﴿فخمسُ عبادي اعدُدْ وعهدي أُرادني * وربِّي الذي آتَانِ آيَاتِي الحَلَاةِ﴾
 ﴿وأهلكي منها وفي صادَ مَسْنِي * * * مع الأنبياءِ ربِّي في الأعرافِ كَنَلَاةِ﴾

[فخمس عبادي اعدُدْ] أي فاعدد منها^(٨) ياءات "عبادي" الخمس : ثلاث ذكرت و ﴿عِبَادِي﴾
 الشُّكُورُ﴾ في سبأ^(٩) و ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ في الأنبياء^(١٠) [و] ياء [﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ في
 البقرة^(١١) وقد ذُكر ، وياء [﴿أُرَادَنِي اللهُ بِضُرِّ﴾] في الزمر^(١٢) [و] ياء ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُخَيِّبِي﴾

(١) ل، ق، س: بدون (ياء)

(٢) الزمر: ١٠.

(٣) فخلاصة المعنى: أخير في هذا البيت أن ابن عامر والكسائي وافقا حمزة على إسكان ياء (قل لعبادي الذين) بإبراهيم وأن ابا عمرو والكسائي وافقا حمزة على إسكان (عبادي) إذا سبقه حرف النداء وأتى بعده لام التعريف وذلك في حربي العنكبوت والزمر المذكورين، وقد نبه الشارح إلى الموضع المقصود في الزمر وأنه ليس الأول الذي في قوله (يعباد الذين آمنوا) فإن هذا الموضع لاخلاف فيه، لأن الياء محذوفة منها في الرسم في جميع المصاحف (انظر ابراز المعاني ص ٢٩٨، سراج القاريء ص ١٢٧، شرح شعلة ص ٢٣٩).

(٤) آية: ١٤٦.

(٥) ل: (والياء).

(٦) ز: (الذي).

(٧) قال أبو شامة ص ٢٩٨: (وتقدير معنى البيت: كان إسكانه شرعاً، وهو في النداء حمى شاع وفاح أي تضرع وظهرت راحته) أهد وانظر الإتحاف: ١/٣٣٨.

(٨) ث: (بها).

(٩) آية: ١٣.

(١٠) آية: ١٠٥.

(١١) آية: ١٢٤.

(١٢) آية: ٣٨.

وَيُمِيتُ ﴿١﴾ فِي الْبَقْرَةِ ^(١) وَيَاء ﴿ءَاتَنِی الْکِتَابِ﴾ فِي مَرِیمَ ^(٢) وَيَاء ﴿ءَاتَنِی الذِّینَ یَتَّکَبِرُونَ﴾ فِي الْأَعْرَافِ ^(٣) وَقَدْ ذُکِرَ وَقَوْلُهُ [الْحَلَا] جَمْعُ حَلِیةٍ وَصِفٌّ لِلْبِیَّاءَاتِ عَلَی حَذْفِ مُضَافِ أَى ذَوَاتِ الْحَلَا بِالْفَتْحِ أَوْ ^(٤) الْإِسْکَانَ عَلَی مَا مَرَّ [و] یَاء ﴿أَهْلَکَنِی اللَّهُ﴾ فِي الْمَلِکِ ^(٥) [مِنْهَا وَفِي صَاد] یَاء ^(٦) [مَسْنِی] أَى وَمِنْهَا "مَسْنِی" فِي صَاد وَهُوَ ﴿مَسْنِی الشَّیْطَانِ﴾ ^(٧) [مَعَ الْأَنْبِیَاءِ] وَهُوَ ﴿مَسْنِی الصُّرِّ﴾ ^(٨) فَهَذِهِ ثَلَاثٌ ^(٩) عَشْرَةٌ وَيَاء ﴿رَبِّی الْفَوَاحِشِ﴾ ^(١٠) [فِي الْأَعْرَافِ] ^(١١) كَمَّلَا [الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ] ^(١٢) الَّتِي فِيهَا الْخُلْفُ وَلَا ^(١٣) خُلْفٌ فِي فَتْحِ مَا عَدَاهَا مِمَّا قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ الْمَصَاحِبِ لِلَّامِ التَّعْرِيفِ وَهُوَ ثَمَانِیةٌ عَشْرٌ یَاء ﴿نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ ^(١٤) فِي ثَلَاثَةِ ^(١٥) مَوَاضِعٍ مِنَ الْبَقْرَةِ ^(١٦)

(١) آية: ٢٥٨.

(٢) آية: ٣٠.

(٣) آية: ١٤٦.

(٤) ز: (و) بدل (أو).

(٥) آية: ٢٨.

(٦) (ياء) زيادة من (ل).

(٧) ص: ٤١.

(٨) آية: ٨٣، وإنما بين سورتي (مسنى) دون غيرها لأن في الأعراف (وماسنى السؤ) مجعاً على فتحه (انظر ابراز المعاني ص ٢٩٩).

(٩) (ثلاث) سقطت من (ث).

(١٠) ث: (الفواحش ربي).

(١١) آية: ٤١.

(١٢) وقد عدها صاحب التيسير ست عشرة، فزاد، (فما آتاني الله) النمل: ٣٦، فبشر عباد الذين (الزمر ١٧، مشيراً إلى الخلاف فيهما، وانظر التيسير ص ٦٧، ابراز المعاني ص ٢٩٩).

(١٣) ث: (فلا).

(١٤) (عليكم) زيادة من (ك، س) وفي (س) كرر لفظ (أنعمت).

(١٥) ل، ق: (ثلاث).

(١٦) وهي: ٤٠، ٤٧، ١٢٢.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ في موضعين^(١) ﴿شُرَكَاءِ الَّذِينَ﴾ في أربعة^(٢) مواضع^(٣) ﴿بَلَّغْنِي الْكِبْرُ﴾^(٤) ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾^(٥) ﴿مَسْنِي السُّوءِ﴾^(٦) ﴿إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ﴾^(٧) ﴿مَسْنِي الْكِبْرُ﴾^(٨) ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ﴾^(٩) ﴿أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ﴾^(١٠) ﴿جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ﴾^(١١) و﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾^(١٢) والقسم^(١٣) الخامس: ذكره بقوله:

﴿وَسَبْعُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ﴾ * * * أَخِي مَعَ أَبِي حَقَّةً لَيْتِي حَلَا

[وسبع] مما فيه الخلف [بهمز الوصل] حالة كونه [فرداً] من لام التعريف وقد أخذ في

تعدادها مع ما في كل منها من الخلف فقال: [وفتحهم] أي أهل الأداء ياء [﴿أَخِي اشدُّ﴾]

في طه^(١٥) [مع] ياء [﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾] في الأعراف^(١٦) لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما

(١) وهما: التوبة: ١٢٩، الزمر: ٣٨.

(٢) ل، ق: (أربع)

(٣) وهي: النحل: ٢٧، الكهف: ٥٢، القصص: ٦٢، ٧٤.

(٤) آل عمران: ٤٠.

(٥) الأعراف: ١٥٠.

(٦) الأعراف: ١٨٨.

(٧) الأعراف: ١٩٦.

(٨) الحجر: ٥٤.

(٩) سبأ: ٢٧.

(١٠) غافر: ٢٨، (وقد سقطت من (ق)، والصحيح أنها تبع لهذه الآية، كما سيأتي بيانه في الهامش التالي.

(١١) غافر: ٦٦، وفي (ك، ز، س): (وقد جاءكم بالبينات) والصحيح مثبت لأن هذا موضعاً آخر من الثمانية عشر وهو (لما جاءني البيئات) وهو غير موضع غافر المتقدم، وبالموضعين يكتمل العدد المذكور، وانظر شرح شعلة ص ٢٣٨، النشر: ١٦٢/٢ ففيهما ذكر هذه المواضع كلها.

(١٢) مريم: ٣٠.

(١٣) ث: (والضم).

(١٤) وهو ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل بدون لام التعريف، ووقعت في سبعة مواضع، إلا عند ابن عامر ومن معه فهي ستة، لقطعة همزة (أخي اشد) وانظر شرح شعلة ص ٢٤٠، الإتحاف: ٣٣٩/١.

(١٥) آية: ٣٠ - ٣١، وفي (ث): (بطه).

(١٦) آية: ١٤٤.

بحق عقبه [حقه] أي حق كل منهما ليتحصن^(١) به من الحذف عند^(٢) الإسكان للباقيين وفتح ياء

[لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ] في الفرقان^(٣) لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه

[حلا] كإسكانه للباقيين^(٤)

ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا *** حميد هدى بعدي سما صفوه ولا

[و] فتح ياء [لِنَفْسِي أَذْهَبُ] في طه^(٥) لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما عقبه

[سما] أيضا^(٦) كإسكانه للباقيين وفتح ياء^(٧) [ذِكْرِي أَذْهَبًا]^(٨) للمذكورين المدلول عليهم

بسما عقبه [سما] أيضا كإسكانه للباقيين وفتح ياء [قَوْمِي اتَّخَذُوا]^(٩) راويه^(١٠) [الرضى]

وهو كل من نافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة قبله وأبي عمرو والبزي المدلول عليهما

بالحاء والهاء أولى الكلمتين عقبه خبره^(١١) [حميد هدى] أي محمود

(١) ت: (ليحضن).

(٢) ك: (عنده).

(٣) آية: ٢٧.

(٤) وخلاصة البيت: أي وسبع ياءات اضافة بعدها همزة الوصل دون لام التعريف، ثم أخذ يعددها، ولم يعمها بحكم لأحد لأن كل واحدة منها تختص برمز، إلا واحدة وافقت أخرى في الرمز فجمعتهما في هذا البيت، فأخبر أن ابن كثير وأبا عمرو - مدلول (حق) قرأ (أخي، إني) في الموضوعين المذكورين بفتح الياء فيهما، وسكنهما الباقيون ثم أخبر أن أبا عمرو انفرد بفتح ياء (ياليتني اتخذت) وهو يفتح السبع جميعا وسكنها الباقيون (انظر ابراز المعاني ص ٢٩٩، سراج القارئ ص ١٣٨).

(٥) آية: ٤١ - ٤٢ وفي (ل، ق): (في الأعراف) بدل (في طه) وهو خطأ، والآية في الجمع كتبت (نفسى اذهب) بدون لام الجر جريا على النظم وانظر الإتحاف: ٣٣٩/١.

(٦) ت: س: بدون (ايضا).

(٧) ق: بدون (ياء).

(٨) طه: ٤٢ - ٤٣.

(٩) الفرقان: ٣٠.

(١٠) ق: (الراوي له) بدل (راويه).

(١١) ق: (وأبو).

(١٢) (خبره) زيادة من (ل)، وفي (ت): (حميد خير هدى)، وفي شرح شعلة ص ٢٤٠ (الرضى مبتدأ ثان، حميد خير أضيف إلى هدى) أهـ.

هداه^(١) إليه كالرواي للإسكان وهو كل من الباين وفتح ياء [مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ] في

الصف^(٢) لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة المدلول عليهم بسما وبالصاد أول الكلمة عقبه [سما

صفوه ولا] أي ارتفعت متابعتة^(٣) الصافية من كدر الاعتراض^(٤).

والقسم السادس: ذكره بقوله :

﴿مَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خَلْفَهُمْ * * * وَمَحْيَايَ جِيءَ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خَوْلًا﴾

[ومع غير همز في ثلاثين خلفهم] أي وخلفهم فيما^(٥) مع غير همز كائن في ثلاثين منه^(٦) وقد

أخذ في تعدادها مع ما في كل منها من الخلف فقال [و] ياء [محيائي] في الأنعام^(٧) [جيء]

[بجذف الهمزة ضرورة]^(٨) [بالخلف^(٩)] فيها لورش المدلول عليه بالجيم أول جيء^(١٠) [فله^(١١)

(١) ق: (اهداه).

(٢) آية: ٦.

(٣) ك، ز، س: (صفانته) يدل (متابعته).

(٤) فخلاصة البيت: أن نافعاً وابن كثير وأبياً عمرو قرؤوا بفتح ياء "لنفسى، ذكري" بظه، وتكرير (سما) لضرورة النظم لاغير، وأن نافعاً وأبياً عمرو والبيزي قرؤوا بفتح ياء (قومي) في الفرقان وأن نافعاً وابن كثير وأبياً عمرو وشعبة قرؤوا بفتح ياء (بعدي) في الصف (انظر ابراز المعاني ص ٣٠٠، سراج القارىء ص ١٣٨)، وقال في النشر: ١٧١/٢: (و لم يأت من هذا الفصل ياء متفق عليها بفتح ولا إسكان، وهذا الفصل عند ابن عامر ومن وافقه ست ياءات لقطعه همزة (اشدد) وفتحها، فهي عنده تلحق بالفصل الأول) أهد.

(٥) وهو الياءات التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل بعدها حرف متحرك غير الهمزة من باقي حروف المعجم، والمختلف فيه منها ثلاثون موضعاً سيأتي ذكرها (انظر النشر: ١٧١/١، شعلة ص ٢٤١).

(٦) الجميع عدل (ق): (سما) والمثبت أولى.

(٧) العبارة في (ث): (في ثلاثين في الخلف منه).

(٨) آية: ١٦٢.

(٩) ما بين القوسين زيادة من (ق)، وانظره في شرح شعلة ص ٢٤١.

(١٠) ومعنى (جيء بالخلف) أي أتت به وانظر في اختلاف الروايات يتبين لك الصواب. انظر ابراز المعاني ص ٣٠١، سراج القارىء ص ١٣٨.

(١١) العبارة في (ق) بدل مما بين القوسين: (أي أتى به بالرواية عن ورش المدلول عليه بالجيم أول الكلمة المذكورة بالخلف).

فيه وجهان الفتح والإسكان [والفتح خُولًا] أي وأعطى^(١) الفتح لا غير لغير نافع المدلول عليه بالخاء أول "خولا" كما أعطى الإسكان لا غير لمن بقي وهو قالون^(٢)

﴿وَعَمَّ عَلَا وَجْهِي وَبَيْتِي بَنُوْحَ عَنَ *** لَوِي وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا﴾

[وعم] أي شاع [علا] فتح ياء [وجهي] في آل عمران وهو ﴿وَجْهِي لِلَّهِ﴾^(٣) والأنعام وهو^(٤) ﴿وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ﴾^(٥) لابن عامر ونافع وحفص المدلول عليهم بعم وبالعين^(٦) أول

الكلمة عقبه كإسكانه للباقيين [و] فتح ياء [بيتي بنوح] وهو ﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾^(٧) مروى [عن]

قارئ [لوى] أي متبوع^(٨) وهو^(٩) كل من حفص وهشام المدلول عليهما بالعين^(١٠) واللام أولى

الكلمتين المذكورتين وعن الباقيين إسكانه [و] فتح ياء "بيتي" بـ [سواه^(١١)] أي بغير نوح وهو

(١) يقال: حوله المال: أي أعطاه إياه: (انظر اللسان: ٢٢٥/١١).

(٢) فخلاصة هذا البيت أنه روي عن ورش الفتح والإسكان في ياء (حياي) بالأنعام، قال في النشر: (والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق إلا أن روايته عن نافع بالإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد من أصحابه) أهـ ويؤخذ من ذلك أن قالونا أسكنها بلاخلاف، قال شعله: (والإسكان لطلب التخفيف ولاتشنع على نافع بأنه جمع بين الساكنين لأن في الألف مدا يقوم مقام الحركة) أهـ وعلى وجه الإسكان يتعين المد المشبع قبل الياء أما السبعة ماعدا ناعما فإنهم فتحوا ياء (حياي) بلاخلاف، وهو الأقيس في العربية.. (انظر النشر: ١٧٣/٢، سراج القارئ ص ١٣٨، شعله ص ٢٤١، ابراز المعاني ص ٣٠٠، الوافي ص ١٩١).

(٣) آية: ٢٠.

(٤) ق: (وهي).

(٥) آية: ٧٩.

(٦) ت: (وليس) بدل (وبالعين).

(٧) آية: ٢٨، وفي (ل) كأنها (بين) بدل (بيتي).

(٨) ق: (مسرع) ت: (مترع) بدل (متبوع) وتقدير المعنى وفتح بيتي وارد عن ذى لواء وشهرة انظر ابراز المعاني ص ٣٠٢.

(٩) ز: (أي هو).

(١٠) ت: (بالعين).

(١١) ل: كأنها (سواه) بدون الياء، والمثبت أنسب لقوله بعده: أي بغير.

﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ بالبقرة^(١) والحج^(٢) لحفص ونافع وهشام^(٣) المدلول عليهم بالعين والألف واللام

أوائل الكلمات الثلاث عقبه [عَدُّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا] أي لِيُهْتَمَّ^(٤) به كإسكانه للباقيين .

﴿وَمَعَ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دُونَ نَوَاسِيتٍ﴾ ولي دين عن هادٍ بخلف له الحلا

[ومع شركائي من ورائي] أي وفتح ياء ﴿مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ﴾ بمريم^(٥) مع ياء ﴿شُرَكَائِي﴾

قَالُوا﴾ في فصلت^(٦) لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دُونَ] ه كسكونه للباقيين

وفتح ياء ﴿وَلِي دِينَ﴾ بالكافرين^(٧) مروى [عن] قارئ [هادٍ] إليه وهو كل من حفص

والبيزي المدلول عليهما بالعين والهاء أولى الكلمتين المذكورتين لكن [بخلف]^(٨) عن البيزي

ومن^(٩) هشام ونافع^(١٠) المدلول عليهما^(١١) بالحاء واللام^(١٢) أولى الكلمتين المذكورتين في قوله

وصفاً للخلف [له الحلا^(١٣)] أي التوجيهات التي كالحلا له^(١٤) وعن الباقيين إسكانه^(١٥) .

(١) آية: ١٢٥ .

(٢) آية: ٢٦ .

(٣) أي فتح هشام وحفص (بيبي) في المواضع الثلاثة من البقرة والحج ونوح، ووافقهما نافع في موضعي البقرة والحج (انظر النشر: ١٧٢/٢) .

(٤) الحفل: المبالاة بالشئ (انظر السان: ١٥٩/١١) .

(٥) آية: ٥ .

(٦) آية: ٤٧ .

(٧) آية: ٦، وفي ك، ق، ز، س: (بالكافرون) .

(٨) ث: (يكن له الحلا) بدل (لكن بخلف) .

(٩) ز: (وعن)، ث: سقطت (من) .

(١٠) أي وكل من هشام ونافع عطف على قوله (وهو كل من حفص والبيزي) .

(١١) ث: (عليهم) .

(١٢) كذا في جميع النسخ (بالحاء واللام) وهو خطأ والصحيح (باللام والألف) لأنهما أول كلمتي (له الحلا) .

(١٣) ث: (بخلف أي) بدل (له الحلا) .

(١٤) ل: (كالجلالة) .

(١٥) فخلاصة البيت: أن ابن كثير فتح ياءى (شركاءى، ورائى) في الموضعين المذكورين، وسكنهما الباقيين، وأن كلا من حفص وهشام ونافع فتحوا ياء (ولي دين) وأما البيزي فله فيها الوجهان: الفتح والإسكان، وإن كان الإسكان له أكثر وأشهر كما قال ابن الجزري، وقال اللداني (وهو

﴿مَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ﴾ وفي النمل مالي دم لمن راق نؤفلا ﴿﴾

وفتح ياء [﴿مَمَاتِي لِلَّهِ﴾] في الأنعام^(١) [أتى] عن نافع المدلول عليه بالألف أوله وإسكانه أتى عن الباقيين وفتح ياء^(٢) [﴿أَرْضِي وَأَسِعَّة﴾] في العنكبوت^(٣) و [﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾] في الأنعام^(٤) [ابن عامر] أي قراءته وإسكانهما قراءة الباقيين^(٥) [وفي النمل مالي] أي وفتح ياء ﴿﴿مَالِي لَا أَرَى الْهَيْهْدَةَ﴾﴾ في النمل^(٦) [دم] دعاء للمخاطب بطول البقاء معترض بين المبتدأ^(٧) وخبره وهو [لمن راق] أي صفا باطنه حالة كونه [نؤفلا^(٨)] أي سيدا^(٩) وهو كل من ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم المدلول عليهم بالدال واللام والراء والنون أوائل الكلم^(١٠) الأربع المذكورة وإسكانها للباقيين^(١١)

﴿﴿وَلِي نَجْمَةٌ مَأْكَانٌ لِي اثْنَيْنِ مَعِ مَعِي﴾﴾ ثَمَانٍ عَلَا وَالظَّلَّةُ الثَّانِي عَنْ جِلَا ﴿﴾

المشهور عن البيهقي وبه أخذ) أهد وتعين الإسكان للباقيين غير المذكورين. انظر سراج القاريء ص ١٣٩، النشر: ١٧٤/٢، التيسير ص ٢٢٥، الإتحاف: ٣٤١/١.

(١) آية: ١٦٢.

(٢) ل: ياء.

(٣) آية: ٥٦.

(٤) آية: ١٥٣.

(٥) ل: للباقيين.

(٦) آية: ٢٠.

(٧) ت: (القوا) بدل (المبتدأ).

(٨) ك، ز، س: (نؤفلا).

(٩) راق الماء والشراب: صفا، النوفل: السيد المعطاء (انظر اللسان: ١٣٥/١٠، ٦٧٢/١١) [ومعنى "دم لمن راق نؤفلا: كن معطيا لمن صفا باطنه"] شعلة ص ٢٤٢ وفي (ل، ت): (سدا) بدل (سيدا).

(١٠) ك، س: (الكلمة). ز: (الكلمات).

(١١) (وخلصا البيت أي فتح نافع ياء (ماتي) المذكورة، وفتح ابن عامر ياء (أرضي، صراطي) المذكورين، وفتح ابن كثير وهشام بخلف عنه، والكسائي وعاصم ياء (مالي) المذكورة، وسكن الباقيون كل ذلك في كل موضع منها (انظر شرح شعلة ص ٢٤٢).

وفتح ياء^(١) [﴿وَلِي نَعْجَةً وَاحِدَةً﴾] في صاد^(٢) وفتح^(٣) ياء [ما كان لي اثنين] وهما ﴿مَا كَانَ

لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ في صاد^(٤) و﴿مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ في إبراهيم^(٥) [مع] ياء [معي ثمان] وهي

﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ في الأعراف^(٦) ﴿مَعِيَ عِدْوًا﴾ في براءة^(٧) ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة في

الكهف^(٨) ﴿ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ﴾ في الأنبياء^(٩) ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ في الشعراء^(١٠) و﴿مَعِيَ رِذَاءًا﴾ في

القصص^(١١) لخص المدلول عليه بالعين أول الكلمة عقبه ذو [عَلَاءً] كإسكانها للباقيين [والظلة]

أي وفتح ياء حرف الظلة وهي الشعراء [الثان^(١٢)] وهو ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٣) لخص

وورش^(١٤) المدلول عليهما بالعين والجيم أولى الكلمتين عقبه صادر^(١٥) [عن جلا] أي وضوح

كإسكانه للباقيين^(١٦)

(١) (وفتح ياء) سقطت من (ث).

(٢) آية: ٢٣.

(٣) (فتح) زيادة من (ل).

(٤) آية: ٦٩، وفي جميع النسخ عدا (ث) كتبت الآية بالفاء (فما كان) وهو خطأ.

(٥) آية: ٢٢.

(٦) آية: ١٠٥.

(٧) آية: ٨٣.

(٨) الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥.

(٩) آية: ٢٤.

(١٠) آية: ٦٢.

(١١) آية: ٣٤.

(١٢) وقوله (الثان) احتراز من الأول وهو (إن معي ربي) في السورة نفسها.

(١٣) آية: ١١٨.

(١٤) فكل ماتقدم في البيت وهو إحدى عشرة ياء انفرد حفص بفتحها وسكنها الباقون، وإنما وافقه ورش في فتح ياء (معي) الثاني في سورة

الشعراء لاغير وعبر عنها بلفظ (الظلة) لذكره فيها في قوله تعالى (فأخذهم عذاب يوم الظلة) آية: ١٨٩، ووافقه هشام بخلف عنه في (ولي نعجة)

وانظر الإتحاف: ٣٤٠/١.

(١٥) ق: (صادرة) وسقطت من (ث).

(١٦) ل: (كإسكان الباقيين).

﴿ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي﴾ جاوبا *** عبادي صِف والحذف عن شاكر دلاً ﴿﴾

[ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي] أي وفتح ياء ﴿لِيُؤْمِنُوا بِي﴾ في البقرة^(١) مع ياء ﴿وَإِنْ لَمْ^(٢) تُؤْمِنُوا

لِي﴾ في الدخان^(٣) [جا^(٤)]ء عن ورش المدلول عليه بالجيم أوله وإسكانه جاء عن الباقيين [و]

فتح ياء^(٥) [﴿يَعْبَادِي﴾^(٦) لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾] في الزحرف^(٧) لشعبة المدلول عليه بالصاد أول

الكلمة عقبه [صف] بالحسن والإشتهار [والحذف] أي وحذف يائه مروى [عن] قارئ

[شاكر دلاً^(٨)] أي ملاً دلوه^(٩) أي قلبه من العلوم وهو كل من حفص وحمزة والكسائي وابن

كثير المدلول عليهم بالعين [والشين^(١٠)] والذال أوائل الكلم الثلاث^(١١) المذكورة وعن الباقيين

إثباته مع إسكانه^(١٢) أما ﴿يَعْبَادٍ فَاتَّقُون﴾ في الزمر^(١٣) فلا خلاف في حذفه^(١٤).

﴿وَفَتْحٌ وَلِي فِيهَا لُورْشٌ وَحَفْصُهُمْ *** وَمَالِي فِي سَكْنٍ فَتَكْمُلًا﴾

(١) آية: ١٨٦ والآية: (وليؤمنوا بي).

(٢) (إن لم سقطت من (ث)).

(٣) آية: ٢١، والآية في الجميع بدون الواو.

(٤) (جاء) سقطت من (ث).

(٥) (ياء) سقطت من (ق، ث).

(٦) (يا) سقطت من (ل).

(٧) آية: ٦٨، وإثبات الياء في رسم الآية هنا على قراءة نافع ومن معه. وانظر الإتحاف: ٣٤٣/١.

(٨) ل: (ذلاً).

(٩) الجميع عددا (ق): (ذكره) بدل (دلوه) ومعنى (دلا) أي اخرج (دلوه) ملاً، هو إشارة إلى قوة المذهب، وانظر الأبراز ص ٣٠٣.

(١٠) ك، ز، س: (والسين).

(١١) ث: (والفاء والراء والذال أوائل الكلم الأربع).

(١٢) ز: (اسكان).

(١٣) آية: ١٦.

(١٤) والخلاصة: أن ورشا فتح الياء في (لي، بي) في الموضعين المذكورين، وأن شعبة فتح ياء (عبادي) بالزحرف وصلاً ويقف عليها بالسكون، وأن حفصاً وحمزة والكسائي وابن كثير يحذفون ياء الزحرف المذكورة في الوصل والوقف، لأن الياء هذه حذفت في بعض المصاحف وحذفها في باب النداء أفصح من اثباتها، وتعين للباقيين اثباتها ساكنة في الحالين، أما ياء الزمر المذكورة فلا خلاف في حذفها إذ لم ترسم في أي مصحف (انظر سراج القارئ ص ١٣٩، شعلة، ص ٢٤٣، إبراز المعاني ص ٣٠٤).

[[وفتح] ياء [﴿وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ﴾] في طه^(١) [لورش وحفصهم و] ياء [﴿مَالِي لَا

أَعْبُدُ﴾] [في يس^(٣) سَكَن^(٤)] لحمزة المدلول عليه بالفاء^(٥) أول الكلمة عقبه وافتحه للباقيين

[فَتَكْمُلًا] أنت^(٦) بذلك عدد الياءات التي فيها الخلف^(٧) .

باب مذاهبهم في الياءات^(٨) الزوائد

﴿ودونك ياءات تسمى زوائداً***لأن كُنَّ عن خط المصاحف معزلاً﴾

[ودونك] أي وخذ [ياءات تسمى زوائداً] بالصرف للضرورة [لأن كُنَّ عن خط المصاحف

معزلاً] أي لكونهن معزولات عن خط المصاحف العثمانية ثابتات في اللفظ فتسميتهن زوائد إنما

هو عند من يثبتهن لفظاً من القراء وهم من عدا ابن ذكوان وعاصماً وهم في إثباتهن على قسمين

قسم يثبتهن في الحاليين وقسم يثبتهن في الوصل وقد بينهما بقوله

﴿وتبَّتْ في الحاليين دُرّاً لوامعاً***بخلفٍ وأول النمل حمزة كَمَلًا﴾

(١) آية: ١٨ .

(٢) العبارة في ث: (وفتح ياء فتح ولي فيها في طه) بدل مما بين القوسين.

(٣) آية: ٢٢ .

(٤) (سكن) سقطت من (ث).

(٥) ث: (بالتاء).

(٦) ق: (فيكملا بذلك) بالياء وبدون (أنت).

(٧) ومعنى البيت: أن ورشا وحفصاً قرأ (ولي) بظه بفتح الياء، وسكنها الباقيون، وأن حمزة سكن ياء (ومالي) في يس وكذا هشام بخلف عنه وفتحها الباقيون، وبذلك اكتملت مواضع الخلاف في ياءات الاضافة. انظر سراج القاريء ص ١٤٠، شعلة ص ٢٤٤ .

(٨) ق: (ياءات) والعنوان في النظم ص ٣٤: (باب ياءات الزوائد) أهـ والمعنى: أي هذا باب حكم اختلافهم في الياءات الزوائد على الرسم، وهي ياءات أواخر الكلم، وهي إما أن تكون في الأسماء لام الكلمة نحو (الواد، المناد) أو في الأفعال نحو (يأت، نبع)، أو تكون ياء إضافة نحو (أخرتني، خافون) فهذه الياءات منها ما هو ثابت رسماً، فلاخلاف في إثباته، ومنها ما هو محذوف رسماً: وهذا منه ما اتفق على حذفه وهو الأكثر، ومنه ما اختلف في إثباته وحذفه في الوصل والوقف أو فيهما جميعاً. انظر سراج القاريء ص ١٤٠، شعلة ص ٢٤٤، ابراز المعاني ص ٣٠٤ .

[وتثبت] بالبناء للمفعول أي وأثبتهن [في الحالين] أي حالي^(١) الوصل والوقف حالة كونهن

[دُرّاً] بمعنى حسانا [لوامعا] ابن كثير وهشام المدلول عليهما بالدال واللام أولى الكلمتين

المذكورتين لكن [بخلف] لهشام فله وجهان الإثبات والحذف في الحالين [وأولى النمل] وهي ياء

﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ﴾^(٢) [حمزة كملا] لها الحالين^(٣) فأثبتها فيهما بخلاف غيرها فلم يكمل لها

الحالين بل أثبتها في الوصل دون الوقف وهو المراد بالنسبة لحمزة من قوله :

❖ وفي الوصل حمادُ شكورٌ إمامُه ❖ ❖ ❖ وجمَلْتها ستون واثان فاعقلا ❖

[و] أثبتهن [في الوصل] قارئ [حماد^(٤) شكور^(٥) إمامه] وهو كل من أبي عمرو وحمزة

والكسائي ونافع المدلول عليهم بالحاء والشين والألف أوائل الكلم الثلاث المذكورة وليس المراد

بما ذكر أن هؤلاء أثبتوهن كلهن في الحالين أو في حال الوصل بل إن من سيذكر له منهم الإثبات

لشيء منهن فهو على الوجه المذكور^(٦) له هنا من الإثبات في الحالين أو في حال الوصل المفهوم

منه^(٧) أن^(٨) من سيذكر له الحذف لهن^(٩) أو لشيء منهن فهو في الحالين^(١٠) [وجمَلْتها] أي

(١) ل، ق: (حال).

(٢) آية: ٣٦ وإنما قال: (وأولى النمل) لأن الآية نفسها فيها ياءان زائدتان على رأي الناظم، هذه الأولى منهما، والثانية هي (فما آتان الله) انظر

ابراز المعاني ص ٢٠٥، السراج ص ١٤١.

(٣) ث: (كفلا لها الحاليتين).

(٤) ز: (عماد).

(٥) ث: (شكوا).

(٦) ل: (المذكورة).

(٧) ز: (فيه).

(٨) ث: (أي) بدل (أن).

(٩) (هن) سقطت من (ث).

(١٠) خلاصة أصول القراء في هذا الباب مايلي: أما نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، فإنهم يثبتون ما أثبتوه منها في الوصل دون الوقف، مراعاة للأصل والرسم، وأما ابن كثير وهشام بخلف عنه فإنهما يثبتان في الحالين على الأصل، وأما ابن ذكوان وعاصم فإنهما يخذفان في الحالين تخفيفاً، وليس لهشام من الزوائد إلا (كيدون) بالأعراف على خلافه، وسيأتي بيانه، وما بينه الناظم ههنا أن كل من يذكر عنه أنه اثبت شيئاً ولم يقده، فينظر فيه فإن كان من المذكورين في البيت الأول فهو يثبت في الحالين، وإن كان من المذكورين في البيت الثاني فهو يثبت في الوصل خاصة،

وجملة الياءات الزوائد المختلف فيها [ستون واثان فاعقلا] وتفصيلها مع بيان ما يشته كل من هؤلاء منها ذكره^(١) بقوله :

﴿فَيَسِّرْ لِي الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيَهُ * * * دِينِ يُؤْتِنُ مَعْ أَنْ تَعْلَمَنِي وَلَا﴾

[ف] إثبات ياء [﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْر﴾] بالفجر^(٢) وياء [﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاع﴾] بالقمر^(٣) وياء

[﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾] بالشورى^(٤) وياء [﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾] بق^(٥) وياء [﴿عَسَى

أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾] وياء [﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا﴾] [مع] ياء [﴿عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي﴾] حالة

كون هذه الثلاث [ولا] بالقصر للضرورة أي متوالية على هذا الترتيب في سورة الكهف^(٦)

﴿وَأَخْرَجْتَنِي مِنَ الْإِسْرَاءِ وَتَبَعَنِي سَمَا * * * وَفِي الْكَهْفِ نَبِيٍّ يَأْتِي فِي هُودٍ رُفْلًا﴾

[و] ياء^(٧) [أخرتن] الذي^(٨) في [الإسراء] وهي [﴿لَنْ أَخْرَجَنَّكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾]^(٩) [و] ياء

[﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾] بظه^(١٠) لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما عقبه [سما]

كما أحرر أن حمزة أثبت موضعا واحدا في الخالين وهو (أتمدون بحال) في النمل. انظر: السراج ص ١٤١ ومعه غيث النفع ص ١٣١ ومعه مختصر بلوغ الأمانة ص ١٤٠، النشر: ١٨٥/٢، الإتحاف: ٣٤٦/١.

(١) ق: (مادكره) ت: (ذكرها).

(٢) آية: ٤.

(٣) آية: ٨.

(٤) آية: ٣٢.

(٥) آية: ٤١، وفي (ل، ق): (بالطور) ت: (بالطول) بدل (بق) وهو خطأ.

(٦) الآيات: ٢٤، ٤٠، ٦٦.

(٧) ت: بلون (ياء).

(٨) ز: (الذين).

(٩) آية: ٦٢.

(١٠) آية: ٩٣.

كحذفها للباقيين [فهم^(١) وابن كثير في الحالين وغيرهم في الوصل]^(٢) بخلاف يأتي^(٣) ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾^(٤) و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾^(٥) فسيأتيان ويأتي ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾^(٦) و﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾^(٧) فليستا من الزوائد المختلف فيها^(٨) لأنهما محذوفتان خطأً ولفظاً في الحالين للجميع وياء ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ﴾^(٩) فليست من الزوائد لأنها ثابتة خطأً ولفظاً في الحالين للجميع^(١٠) [وفي الكهف نبغي] أي وإثبات ياء ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ﴾ في الكهف^(١١) وياء ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ﴾ [في هود^(١٢) للكسائي ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالراء أول "رفلا وسما" عقبه [رفلاً] أي عَظُم^(١٣) وسما كحذفهما^(١٤) للباقيين [فهم وابن كثير في

(١)س: (منهم).

(٢) العبارة التي بين القوسين موهمة ولكن تقدير الكلام: (فهم: أي الباقيون يحذفون في الحالين، وابن كثير يثبت في الحالين، وغيرهم وهم نافع وأبو عمرو يثبتان في الوصل ويحذفان في الوقف فيكون المعنى أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو اثبتوا الياء في التسع الكلمات المذكورة وهم في ذلك على أصوفهم المتقدمة المذكورة آنفاً) انظر السراج ص١٤٢، الإبراز ص٣٠٨، شعلة ص٢٤٧.

(٣)ل: (ياء).

(٤)البقرة: ١٨٦.

(٥)القمر: ٦.

(٦)الرحمن: ٢٤.

(٧)التكوير: ١٦، ١٧.

(٨)قال أبو شامة ص٣٠٧: (ودلنا على ذلك أنهما لا يمكن اثبات الياء في الوصل لأجل الساكن بعدهما فتعينت التي في الشورى) أهـ.

(٩)المنافقون: ١٠.

(١٠) انظر إبراز المعاني ص٣٠٨، النشر: ١٩٣/٢.

(١١) آية: ٦٤.

(١٢) آية: ١٠٥.

(١٣) انظر اللسان: ١٩٣/١١.

(١٤) ل، ق، س: (كحذفها) ث: (لحذفها).

الحالين وغيرهم^(١) في الوصل^(٢) بخلاف ياء ﴿مَا نَبْغِي هَذِهِ﴾ ييوسف^(٣) وياء نحو ﴿أَمَّن يَأْتِي آمِنًا﴾^(٤) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾^(٥) ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾^(٦) فليستا^(٧) من الزوائد لأنهما ثابتان خطأ ولفظا في الحالين للجميع

﴿سَمَّا﴾^(٨) ودعائي في جناح لهدية^(٩) وفي اتبعوني أهدكم حقه بلا

[و] إثبات ياء ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ في إبراهيم^(٩) لحمزة وورش وأبي عمرو والبيزي المدلول عليهم

بالفاء والجيم والحاء والهاء أوائل الكلم الأربع عقبه [في جناح لهدية] [أي حلاوة طريقته

الحسنة موجودة في الجني من الثمار أي المأخوذ من رواية المذكورين]^(١٠) كحذفه للباقيين [فهم

والبيزي في الحالين وغيرهم في الوصل]^(١١) بخلاف ياء ﴿دُعَاءِي لِإِفْرَارًا﴾ في نوح^(١٢) فقد

تقدمت في ياء الإضافة [و] إثبات الياء [في ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾]^(١٣) لابن كثير وأبي عمرو

(١) العبارة في (ث) (فهم وابن كثير وغيرهم في الحالين).

(٢) هذه العبارة كسابقها تحتاج إلى تفصيل، وإنما المعنى: أن الكسائي ونافعا وابن كثير وأبا عمرو يثبتون الياء في هذين الموضوعين، على أصولهم المتقدمة، فابن كثير يثبت في الحالين، ونافع وأبو عمرو والكسائي يثبتون في الوصل ويحذفون في الوقف، والباقيون يحذفون في الحالين (انظر السراج ص١٤٢، ابراز المعاني ص٣٠٨).

(٣) آية: ٦٥.

(٤) فصلت: ٤٠.

(٥) البقرة: ٢٥٨.

(٦) الأنعام: ١٥٨.

(٧) أي ياء (نبغي) في يوسف وياء (يأتي) في المواضع المذكورة، ولو غير عنها بالجمع لكان أولى لأن الكلام عن أربعة مواضع ليست من الزوائد.

(٨) قوله (سما) تبع للبيت السابق قبله وقد تقدم الكلام عنها.

(٩) آية: ٤٠.

(١٠) العبارة المثبتة بين القوسين جمعت بين عبارتين مختلفتين في النسخ وهما: في جميع النسخ عدا (ق) بعد كلمة (هدية): [في هديه الخلو الجني أي المأخوذ من رواية المذكورين] وفي (ق) بعد كلمة (هدية): [أي حلاوة طريقته الحسنة موجودة في الجني من الثمار] قال شعله ص٢٤٦: (والمعنى: حلاوة حسن سيرة تلك القراءة حاصلة كالثمرة الجنية) أهـ.

(١١) هذه العبارة كسابقتيها غير واضحة في بيان المقصود، وإنما المعنى هنا: أن هؤلاء الأربعة أثبتوا ياء (دعائي) في إبراهيم، وهم في ذلك على أصولهم، فحمزة وورش وأبو عمرو يثبتونها في الوصل ويحذفونها في الوقف، والبيزي يثبتها في الحالين، والبقية يحذفونها في الحالين. انظر السراج ص١٤٢.

(١٢) آية: ٦.

(١٣) غافر: ٣٨.

وقالون المدلول عليهم بحق وبالباء^(١) أول الكلمة بعده^(٢) [حقه^(٣)] [أي يحقه^(٤) أي يثبته^(٥) عنهم [بلا]ه^(٦) أي اختبره فوجده صحيحاً^(٧) نقلاً وتعليلاً كحق^(٨) حذفها للباقيين^(٩) [فهم وابن كثير في الحاليين وغيرهم في الوصل]^(١٠) بخلاف ياء ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(١١) ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾^(١٢) فليست من الزوائد لأنها ثابتة خطأً ولفظاً في الحاليين للجميع والياء في^(١٣) ﴿وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(١٤) فستأتي:

❖ وإن ترني عنهم تدوني سما*** فربما ويدع الداع هاك جناحاً حلاً ❖

[و] إثبات ياء ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَلَّ مِّنْكَ مَالًا﴾^(١٥) يُروى^(١٦) [عنهم] أي^(١٧) عن ابن كثير وأبي عمرو^(١٨) وقالون وحذفها عن الباقيين ، فهم وابن كثير في الحاليين وغيرهم في

(١) ق، ك، ز، س: (وبالياء).

(٢) ق: (عقبه) ث: (بعد) بدل (بعده).

(٣) الضمير في (حقه) يعود على لفظ (اتبعون)، حقه مبتدأ، (بلا) خبر، والمعنى أي اختبر الحق ذلك فوجده صواباً (انظر شرح شعلة ص ٢٤٦).

(٤) (الجميع عدا (ل): (أي يحقه).

(٥) ث: (مثبه) وفي البقية: (مثبه). والمثبت من (ل).

(٦) ل: (بلا).

(٧) (صحيحاً) سقطت من (س).

(٨) ل: (نقلاً حق) بدون (وتعليلاً)، وفي (ث) (لحق).

(٩) العبارة في (ق): (بلا هو حقه كحذفه للباقيين) بدل مما بين القوسين.

(١٠) هذه العبارة كسابقاتها والمعنى: أن ابن كثير وأبا عمرو وقالوناً وورشاً أثبتوا ياء (اتبعون) بغافر على أصولهم المتقدمة، فابن كثير يثبتها في الحاليين، وأبو عمرو وقالون وورش يثبتونها في الوصل دون الوقف، والباقيون يحذفونها في الحاليين. انظر السراج ص ١٤٢.

(١١) آل عمران: ٣١.

(١٢) طه: ٩٠.

(١٣) ك، ث: (والباقي) بدل (والياء في).

(١٤) الزخرف: ٦١.

(١٥) الكهف: ٣٩.

(١٦) ل: (فروي) ث: (مروي).

(١٧) ق: بدون (أي).

(١٨) ث: (وابن عمرو).

الوصل^(١) وإثبات ياء [﴿تَمْدُونَنِي بِمَالٍ﴾^(٢)] [سما فريقا] أي الفريق الراوون له^(٣) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو^(٤) وحمزة المدلول عليهم بسما وبالفاء أول الكلمة عقبه كالفريق الراوين^(٥) للحذف وهم الباقيون فهم^(٦) وابن كثير وحمزة في الخالين وغيرهم^(٧) في الوصل^(٨) وسيأتي تشديد نونه لحمزة وتخفيفها للباقيين [و] إثبات ياء [﴿يَدْعُ الدَّاعَ إِلَى شَيْءٍ﴾^(٩) للبيزي وورش وأبي عمرو المدلول عليهم بالهاء والجيم والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [هاك] أي خذه حالة كونه مشبها

[جنى حلا^(١٠)] كالحذف للباقيين [فهم والبيزي في الخالين وغيرهم في الوصل]^(١١)

﴿وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرِيَانَهُ﴾ * * * وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهِينِ وَافِقَ قَنْبَلًا ﴿﴾

[وفي الفجر بالوادي] أي وياء [﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِي﴾ في الفجر^(١٢)] [دنا جريانه^(١٣)] أي قرب ثبوته لابن كثير وورش المدلول عليهما بالدال والجيم أولى الكلمتين المذكورتين كحذفه لغير

(١) العبارة كسابقاتها والمعنى أن ابن كثير وأبا عمرو وقالونا وورشاً - المشار إليهم في البيت السابق بـ (حقه بلا) اثبتوا ياء (ترني) بالكهف وهم على أصولهم المتقدمة كما سبق في الياء التي قبلها. انظر السراج صـ ١٤٢، شعلة صـ ٢٤٧.

(٢) النمل: ٣٦.

(٣) ومعنى (سما فريقا): أي ارتفع فريق المثبتين وهم قراؤه. انظر ابراز المعاني صـ ٣٠٩.

(٤) ل: (وإبي عمرو).

(٥) ق، ث: (الراوون).

(٦) (فهم) سقطت من (ث).

(٧) ز: (في غيرهم).

(٨) العبارة كسابقاتها. والمعنى: أثبت نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة ياء (أتمدونني) بالنمل، أما ابن كثير فيثبت في الخالين على أصله، وكذلك حمزة يثبت هذه في الخالين ولكن على خلاف أصله، كما تقدم في قوله (وأولى النمل حمزة كمالا)، وأما نافع وأبو عمرو فيثبتان في الوصل دون الوقف، وأما الباقيون فيحذفون في الخالين، انظر السراج صـ ١٤٢، ابراز المعاني صـ ٣٠٩.

(٩) القمر: ٦.

(١٠) قال شعلة صـ ٢٤٧: (ومعنى هاك جنا حلا: خذ ثمرًا حلوا، وهو هنا نظمه) وانظر السراج صـ ١٤٣.

(١١) العبارة كسابقاتها والمعنى: اثبت البيزي ياء (يدع الداع) في الخالين، واثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل لاغير، وحذفها الباقيون في الخالين، وإنما قيد (الداع) احترازًا من (دعوة الداع، إلى الداع) انظر السراج صـ ١٤٣، شعلة صـ ٢٤٧، النشر: ١٨٣/٢.

(١٢) آية: ٩.

(١٣) قال أبو شامة صـ ٣٠٩: (وما أحسن ما وافقه لفظ الجريان بعد ذكر الواد) أهـ.

قنبل من الباقيين فهم^(١) وابن كثير في الحاليين وورش في الوصل [اما قنبل فله فيه في الوصل الإثبات
وفي الوقف وجهان]^(٢) كما أشار إليه بقوله [و] هو [في] حال [الوقف] ملتبسا^(٣)
[بالوجهين] الإثبات والحذف [وافق قنبلا] أي قراءته له^(٤).

❖ وأكرمني معه أهانني إذ هدى ❖ ❖ ❖ وحذفهما للمازني عُدَّ أَعْدَلًا ❖

[وأكرمني معه أهانني] أي وإثبات ياء "أهانني" كائن مع إثبات ياء^(٥) "أكرمني"^(٦) لنافع والبيزي
المدلول عليهما بالألف والهاء أولى الكلمتين عقبه [إذ هدى^(٧)] كل منهما إليه [وحذفهما
للمازني] أبي عمرو [عُدَّ أَعْدَلًا] من إثباتهما فله وجهان الحذف والإثبات والحذف أولى
والباقيون لهم الحذف ، فهم والبيزي في الحاليين ونافع في الوصل وكذا أبو عمرو في الإثبات لا في
الحذف ففي الحاليين^(٨).

❖ وفي النمل آتاني ويُفتح عن أولى ❖ ❖ ❖ وخلاف الوقف بين حَلَا عَلَا ❖

(١)الجميع عدا (ل): (فهو) بدل (فهم).

(٢)العبارة في (ك، ز، س): (لكن لقنبل في الوقف الحذف ايضا فله فيه وجهان) بدل مما بين القوسين.

(٣)ث: بدون (ملتبسا).

(٤)والمعنى: أي روي عن قنبل في ياء (بالوادي) في الفجر الحذف والاثبات في الوقف، وأما في الوصل فيثبت بلاخلاف كورش على أصله،
وأثبت البيزي في الحاليين على أصله. انظر ابراز المعاني ص ٣٠٩، السراج ص ١٤٣، النشر: ١٩١/٢، الإنحاف: ٣٥٣/١.

(٥)ل: بدون (ياء).

(٦)وكلاهما في الفجر: ١٥، ١٦.

(٧)ل: (اذهبا).

(٨)العبارة موهمة كسابقاتها، لكن بتقدير المعنى (فهم) أي الباقيون لهم الحذف في الحاليين والبيزي له الإثبات في الحاليين ونافع له الإثبات في الوصل
وكذا أبو عمرو روي عنه الإثبات في الوصل كنافع، كما روي عنه الحذف في الحاليين، فيكون معنى البيت: أثبت نافع ياءي (أكرمني، أهانني) في
الوصل وحذفهما في الوقف على أصله، وأثبتهما البيزي في الحاليين على أصله أيضا، والمشهور عن أبي عمرو حذفهما في الحاليين، وروي عنه
إثباتهما في الوصل دون الوقف على قاعدته، قال في النشر: (والوجهان مشهوران عن أبي عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر والله أعلم) أه انظر
السراج ص ١٤٣، ابراز المعاني ص ٣٠٩، النشر: ١٩١/٢، الإنحاف: ٣٥٣/١.

[وفي النمل آتاني ويُفْتَح] أي وإثبات ياء ﴿فَمَا آتَنِيَ اللَّهُ﴾ في النمل^(١) مفتوحة مروى^(٢) [عن]

جماعة من القراء [أولى حمى] له عن الطعن^(٣) فيه وهم حفص ونافع وأبو عمرو المدلول عليهم بالعين والألف والحاء أوائل الكلم الثلاث المذكورة هذا في الوصل ففي الوقف عن ورش حذفها وعن غيره خلاف ذكره بقوله [وخلاف الوقف] أي والخلاف فيها في حال الوقف الكائن

[بين] جماعة من القراء [حلا] جمع حلية^(٤) [علا] بصحته نقلا وتعليلًا وهم قالون وأبو عمرو وحفص المدلول عليهم بالباء والحاء والعين^(٥) أوائل الكلم الثلاث المذكورة فلكل منهم فيها خلاف إذ قد روي عن كل منهم إثباتها ساكنة وحذفها ، فتحصل أن لورش في الوصل إثباتها مفتوحة وفي الوقف حذفها ولقالون وأبي عمرو وحفص في الوصل إثباتها مفتوحة وفي الوقف وجهين^(٦) إثباتها ساكنة وحذفها وللباقين حذفها^(٧) في الحالين^(٨) بخلاف ياء نحو^(٩) قوله^(١٠) ﴿آتَنِيَ الْكِتَابُ﴾^(١١) و﴿آتَنِيَ مِنْهُ رَحْمَةٌ﴾^(١٢) فليست من الزوائد لأنها ثابتة خطأ ولفظًا في الحالين للجميع .

❁ ومع كالجواب البادِ حقُّ جناهُما ❁❁❁ وفي المهتدِ الإسرا وتحت أخو حُلا ❁

(١) آية: ٣٦.

(٢) ك، ز، س: (بروى).

(٣) ل، ك، س: (المطعن) والمثبت أولى.

(٤) ل: (خلا جمع حلية).

(٥) ق: (والعين والحاء).

(٦) ق: (وجهان).

(٧) (وللباقين حذفها) سقطت من (ث).

(٨) ومعنى البيت: أي قرأ حفص ونافع وأبو عمرو ياء (فما آتاني الله) بإثبات الياء مفتوحة في الوصل، لكن اختلف عنهم في الوقف فورش يحذفها على أصله، وبقيتهم وهم قالون وأبو عمرو وحفص روى عنهم إثباتها ساكنة كياء الإضافة وحذفها، وأما الباقون فيحذفونها في الحالين اتباعًا للرسم، ولذلك عدّها الناظم في الزوائد. (انظر السراج ص٤٤٤، شعلة ص٢٤٩، إبراز المعاني ص٣١٠).

(٩) قوله (نحو) توهم وجود غير هاتين الياعين وليس كذلك، فكان الأولى حذفها.

(١٠) ل، ق: بدون (قوله).

(١١) مريم: ٣٠.

(١٢) هود: ٦٣.

[ومع كالجواب الباد^(١)] أي والباد في الحج^(٢) مع كالجواب^(٣) في سبأ^(٤) [حق جناهما] أي ثابت لفظا ما جنى أي اقتطع وحذف منهما خطأ وهو الياء عند ابن كثير وأبي عمرو وورش المدلول عليهم بحق^(٥) وبالجميم أول الكلمة عقبه وهو محذوف عند الباقيين^(٦) فهم وابن^(٧) كثير في الحاليين وغيرهم في الوصل^(٨) [و] إثبات الياء [في] [﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾] الذي في [الإسراء^(٩)] والذي في الكهف^(١٠) التي [تحت] أي تحت الإسراء لنافع وأبي عمرو المدلول عليهما بالألف والحاء أولى الكلمتين عقبه [أخو حُلا] أي حسن كحذفهما للباقيين فهم في الحاليين وهما^(١١) في الوصل^(١٢) بخلاف^(١٣) الياء في [﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾] في الأعراف^(١٤) فليست من الزوائد لأنها ثابتة خطأ ولفظا في الحاليين للجميع^(١٥).

❖ وفي اتبعن في آل عمران عنهما ❖ ❖ ❖ وكيدون في الأعراف حج ليحملا ❖

(١) (ومع كالجواب الباد) مكررة في (ل).

(٢) آية: ٢٥ وهي قوله تعالى: "سواء العاكف فيه والباد".

(٣) ث: (الجواب).

(٤) آية: ١٣ وهي قوله: "وجفان كالجواب".

(٥) (بحق) سقطت من (ث).

(٦) ث: (الناس) بدل (الباقيين).

(٧) ل: بدون الواو (ابن).

(٨) العبارة كسابقاتها وتقدير الكلام: (فهم) أي الباقيون يحذفون في الحاليين، وابن كثير يثبت في الحاليين. والمعنى: أي أثبت الياء في (كالجواب، والباد) في الموضوعين المذكورين، ابن كثير في الحاليين، وأبو عمرو وورش في الوصل لاغير، وحذفها الباقيون في الحاليين، انظر شذوذا ص ٢٤٩، السراج ص ١٤٤.

(٩) آية: ٩٧.

(١٠) آية: ١٧.

(١١) س: (وهم).

(١٢) والمعنى: أثبت نافع وأبو عمرو الياء في (فهو المهتد) بالإسراء والكهف، في الوصل دون الوقف، وحذفها الباقيون في الحاليين، (انظر سراج القاريء ص ١٤٤).

(١٣) ث: (بخلا).

(١٤) آية: ١٧٨.

(١٥) ل: (في الجميع).

[و] إثبات الياء [في] [﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾] في آل عمران^(١) [يروى^(٢)] [عنهما] أي عن نافع وأبي عمرو وحذفها عن الباقيين فهم في الحالين وهما في الوصل^(٣) [ولا خلاف في إثبات ياء "اتبعتي" في يوسف^(٤)] [و] إثبات ياء [﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾] في الأعراف^(٥) [حج] أي غلب راويه^(٦) من^(٧) [من^(٨) جادله في الحجة [لِيُحْمَلَا] عنه وهو كل من أبي عمرو وهشام المدلول عليهما بالخاء واللام أولى الكلمتين المذكورتين لكن بخلف هشام فله فيها الوجهان^(٩) الإثبات والحذف ولأبي عمرو الإثبات^(١٠) وللباقيين الحذف فهم وهشام بوجهيه^(١١) في الحالين وأبو عمرو في الوصل^(١٢) وليس لهشام زائدة غير هذه^(١٣). [وما ذكرناه من أن الخلاف المذكور عنه في النظم هو الإثبات والحذف في الحالين هو ظاهر عبارته^(١٤) لكن يبين في النشر^(١٥) أنه لا خلاف في إثباتها عنه في

(١) آية: ٢٠.

(٢) ك، ز، س: (مروي).

(٣) والمعنى: أثبت نافع وأبو عمرو ياء (اتبعتي) في آل عمران في الوصل خاصة، وحذفها الباقيون في الحالين (انظر السراج ص ١٤٤، إبراز المعاني ص ٣١٠).

(٤) آية: ١٠٨.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ل، ق، ث).

(٦) آية: ١٩٥.

(٧) ل: (رواته).

(٨) ث: (عن).

(٩) الجميع عدا (ل): (وجهان).

(١٠) (الإثبات) سقطت من (ث).

(١١) ق: (بوجهين). ث: (توجيهه).

(١٢) فأخبر هنا عن إثبات أبي عمرو وهشام لياء (كيدون) في الأعراف، أما أبو عمرو فلا خلاف عنه في ذلك وهو على أصله يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف، وأما هشام فإن عنه خلافا فيها، إذ روي عنه اثباتها في الحالين وإثباتها في الوصل دون الوقف، وذكر بعضهم له حذفها في الحالين، والباقيون يحذفونها في الحالين، وقد تقدم في أول الباب الإشارة إلى أن الحذف في الحالين لهشام ليس من طريق النظم ولا النشر (انظر النشر: ١٨٤/٢، السراج ص ١٤٤).

(١٣) (غير هذه) سقطت من (ث).

(١٤) أي هو ظاهر عبارة الناظم في قوله (بخلف).

(١٥) أما نص عبارة النشر: ١٨٥/٢ قال: قلت: وكلا الوجهين صحيح عن نفا واداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا) أهـ. والذي في المطبوع (صحيحان) بدل (صحيح) والمثبت أصح.

الوصل وإنما الخلاف في الوقف فله فيه الإثبات والحذف كما يؤخذ صريحاً من كلام الداني في المفردات^(١) فيحمل عليه كلامه^(٢) في التيسير^(٣) قال^(٤): (وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين ولا أعلمه نصاً من طرق كتابنا لأحد أئمتنا) {ولا خلاف في إثبات ياء " كيدوني " في هود^(٥) ولا خلاف في حذف يائها في الرسائل^(٦)}^(٧) [٨]

﴿جُخِلَفٌ^(٩) وَتَوْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ * * *﴾ وفي هودَ تَسَأَلُنِي حِوَارِيهِ جَمَلًا ﴿﴾

[و] إثبات ياء ﴿تَوْتُونِ مَوْتَقًا مِنَ اللَّهِ﴾ [بيوسف^(١٠)] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما

بالكلمة عقبه [حقه وفي هودَ تَسَأَلُنِي] أي وإثبات ياء ﴿فَلَا تَسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ في

هود^(١١) لأبي عمرو وورش المدلول عليهما بالحاء والجيم أولى الكلمتين عقبه [حواريه جملاً]

أي ناصره^(١٢) بالإحتجاج له جملة به كحذفها للباقيين [فهم في الحالين وهما في الوصل]^(١٣)

(١) ك، ز: (المروات). س: (الروايات).

(٢) ك، ز، س: (خلافه) بدل (كلامه).

(٣) نص كلام الداني في (المفردات) ذكره في النشر: ١٨٤/٢ فقال: (قال في المفردات مانصه: قرأ يعنى هشاما (ثم كيدون فلا) بياء ثابتة في الوصل والوقف، وفيه خلاف عنه وبالأول آخذ. انتهى) أه من النشر وأما كلامه في التيسير فهو قوله ص ١١٥: (وفيها محذوفة (ثم كيدون فلا) أثبتتها في الحالين هشام بخلاف عنه) أه أما كتاب المفردات المشار إليه فهو (مفردات القراء السبعة) للداني طبع في المطبعة الفاروقية الحديثة بالقاهرة، وتوجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية: ١١٤/١، ولم أعثر عليه: (انظر الداني وكتابه جامع البيان) ص ٥٦.

(٤) أي ابن الجزري في النشر: ١٨٥/٢، و(عنه) في النص سقطت من النسخ وأثبتها من النشر.

(٥) آية: ٥٥.

(٦) آية: ٣٩.

(٧) ما بين القوسين سقطت من (ل) وهو من كلام الشارح هنا.

(٨) ما بين القوسين سقط بكامله من (ق، ت).

(٩) قوله (جُخِلَفٌ) تابع للبيت السابق وتقدم بيانه.

(١٠) آية: ٦٦.

(١١) آية: ٤٦.

(١٢) في الصحاح: ٦٣٩/٢: (ويقال: الحواري: الناصر) أه.

(١٣) معنى العبارة (فهم في الحالين) أي الباقيون يحذفون ياء (تَسَأَلُنِي) في الحالين أي في الوقف والوصل، وقوله (وهما في الوصل) أي وأبو عمرو وورش يثبتون الياء فيها في الوصل دون الوقف (وانظر سراج القارئ ص ١٤٤).

واختلافهم في تشديد نونه مع فتح لامه سيأتي في الفرش إن شاء الله تعالى بخلاف ياء "تسألني" في الكهف^(١) فسيأتي .

﴿وتُخزُونِ فِيهَا حِجَّ أَشْرِكُمُونَ قَدْ *** هَدَانِ اتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَخْسُونَ مَعَ وَلَا﴾

[و] إثبات ياء [﴿وَلَا تُخزُونِ فِي ضَيْفِي﴾] [فيها] أي في هود^(٢) [حج] راويه من جادله فيه

وهو أبو عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة المذكورة وإثبات ياءات [﴿بِمَا﴾^(٣) أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ

قَبْلُ﴾] في إبراهيم^(٤) [﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾] في الأنعام^(٥) [﴿وَاتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾] في البقرة^(٦)

[واخشون مع] لفظ [وَلَا] وهو ﴿وَإِخْشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا﴾ في المائدة^(٧) كذلك فهي ثابتة كياء

﴿وَلَا تُخزُونِ فِي ضَيْفِي﴾^(٨) لأبي عمرو محذوفة للباقيين فهم في الحالين وهو في الوصل^(٩) بخلاف

يائي^(١٠) ﴿وَإِخْشُونَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ﴾ في أول المائدة^(١١) ﴿وَإِخْشُونِي وَلَا تَمَّ﴾ في البقرة^(١٢) فليستا

من الزوائد ، إذ الأولى محذوفة خطأ ولفظا في الحالين والثانية ثابتة خطأ ولفظا في الحالين

للجميع^(١٣) .

﴿وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِ زَكَ *** يَوْسُفَ وَافِي كَالصَّحِيحِ مُعْلَلًا﴾

(١) آية: ٧٠ .

(٢) آية: ٧٨ .

(٣) ت: (فلا) بدل (بما) .

(٤) آية: ٢٢ .

(٥) آية: ٨٠ .

(٦) آية: ١٩٧ .

(٧) آية: ٤٤ .

(٨) هود: ٧٨ .

(٩) والمعنى: (فهم) (أي الباقيون) يحذفون في الحالين، وهو - أي أبو عمرو - يثبت في الوصل فقط، وذلك في جميع الياءات الخمس المذكورة في

البيت. وانظر السراج ص ١٤٥ .

(١٠) ل: (ياء) .

(١١) آية: ٣ .

(١٢) آية: ١٥٠ .

(١٣) وانظر المقنع ص ٣١، ٤٥، النشر: ١٣٨/٢، ١٩٢، ابراز المعاني ص ٣١٢ .

[وعنه] أي وروي^(١) عن أبي عمرو إثبات ياء [﴿وَوَخَّافُونَ إِنْ كُنْتُمْ﴾] في آل عمران^(٢) وعن الباقرين حذفها ، فهم في الحالين وهو في الوصل^(٣) [ومن يتقى زكا ييوسف] أي وإثبات ياء^(٤) ﴿مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ في الحالين^(٥) ييوسف^(٦) لقبيل المدلول عليه بالزاي أول "زكا" خلص عن استشكاله^(٧) بتوجيهه بما ذكره بقوله [وافى كالصحيح معللاً] أي جاء حالة كونه معتلاً^(٨) كالصحيح في حذفه بسكون آخره لا بحذفه كما جاء "يأتي" كذلك في قوله "ألم يأتيك"^(٩) والأنبياء^(١٠) تَمِي^(١١) أو بأنَّ الياء المثبتة فيه^(١٢) ليست لام الكلمة بل هي للإشباع^(١٣) تولدت^(١٤) من إشباع كسرة القاف أو بأنَّ "من" الداخلة عليه موصولة وسكَّن "يصبر" تخفيفاً^(١٥)

(١) ث: (أي روي) بدون الواو.

(٢) آية: ١٧٥.

(٣) أي فالباقرين يحذفونها في الحالين، وأبو عمرو يثبتها وصلها لاغير على أصله (انظر السراج ص ١٤٥).

(٤) (ياء) سقطت من (ث).

(٥) (في الحالين) سقطت من (ق).

(٦) آية: ٩٠، وفي جميع النسخ (ومن) بزيادة الواو في الآية وهو خطأ فالآية (إنه من يتق ويصبر).

(٧) وأصل الزكاة: الطهارة (انظر اللسان: ٣٥٨/١٤).

(٨) ث: (معللاً).

(٩) ل: (يأتك) والصحيح المثبت كما في ابراز المعاني ص ٣١٣، شعلة ص ٢٥١.

(١٠) ث: (والانبياء).

(١١) وعجز البيت: (مما لاقت ليون بني زياد) وهو لقيس بن بن زهير العبيسي (انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور: ٤٥، الكتاب لسبيويه: ٣/٣١٦،

اعراب القراءات السبع لابن خالويه: ١/٣١٦، معاني القرآن للفراء: ١/١٦١، خزائن الأدب لعبد القادر البغدادي: ٨/٣٦١، ما يحتمل الشعر من الضرورة لأبي سعيد السيرافي ص ٦٧.

(١٢) ث: بدون (فيه).

(١٣) ث: (للتباع) - (اتباع) في الموضوعين.

(١٤) ل: (تولدن).

(١٥) انظر هذه الأوجه الثلاثة لقراءة (يتقى) بالياء في ابراز المعاني ص ٣١٣، شعلة ص ٢٥١، وقد اختار الناظم الوجه الأول، وهو كما قال أبو شامة أن من العرب من يُجري المعتل مجرى الصحيح، فلا يحذف منه شيئاً من حروفه للجزم، كما لا يحذف شيئاً من الصحيح ويكتفي بإسكان آخره) أه وهذا الوجه هو الذي ذكره ابن خالويه في (اعراب القراءات السبع: ١/٣١٦) والوجه الثالث ذكره مكِّي بن أبي طالب في (الكشف: ١٨٧/٢) وانظر النشر: ١٨٧/٢.

[ولا إشكال^(١) في حذفها في الحالين للباقيين]^(٢)

❖ وفي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ والتَّلَاقِ والتَّادِرَا باغِيهِ بالخُلفِ جُهْلًا ❖

[و] إثبات الياء [في] [الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي] في الرعد^(٣) لابن كثير^(٤) المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دُرُّهُ] أي حُسْنُهُ الذي حسن به كحذفه للباقيين فهو وهم في الحالين^(٥) [و] إثبات الياء في^(٦) [التَّلَاقِ والتَّادِرَا] كليهما^(٧) بغافر^(٨) [دُرَّا] بحذف همزه تخفيفاً [باغِيهِ] أي دفع^(٩) طالبه^(١٠) بالحجة القوية وهو كل من ابن كثير وقالون المدلول عليهما بالدال والياء أولى الكلمتين المذكورتين لكن [بالخلف] لقالون وورش^(١١) المدلول عليه بالجيم أول الكلمة عقبه قوماً^(١٢) [جُهْلًا] ينكرونه^(١٣) كحذفها للباقيين فلا بن كثير وورش الإثبات لا غير وبقالون وجهان

(١) ل: (والاشكال). ث: (فلاشكال).

(٢) مابين القوسين سقط من (ق)، أما قبل فإنه يقرأ (يتق ويصبر) يخلف عنه فله اثباتها في الحالين وحذفها في الحالين، والباقون بالحذف فيهما (انظر الإتحاف ١/٣٥٠).

(٣) آية: ٩.

(٤) ل: (لأن كم) بدل (لابن كثير).

(٥) معنى: (فهو وهم في الحالين): أي فابن كثير ثبت ياء (المتعال) في الحالين على أصله، والباقون يحذفونها في الحالين، انظر السراج ص ١٤٥.

(٦) ث: (للباقيين) بدل (الياء في).

(٧) ز: (كلاهما).

(٨) الآيات: ١٥، ٣٢.

(٩) ز: (وفتح). البقية: (وقع) والمثبت من (ث) وهو الصحيح اذ معنى (درا) من درأت الرجل إذا دفعته كما في اللسان: (٧١/١)، وكذا في ابراز المعاني ص ٣١٣، شعلة ص ٢٥٢.

(١٠) باغِيهِ من (بغى ضالته): طلبها (انظر اللسان: ٧٥/١٤) والمعنى: أي دفع قارئه الجهال عن تضعيفه بكونه رأس آية (انظر ابراز المعاني ص ٣١٣، شعلة ص ٢٥٢).

(١١) ل، ك، س: (ومن وورش) ز: (عن وورش).

(١٢) ق، ز، ث: (قويا) بدل (قوما).

(١٣) ل: (ينكرونها) وسقطت من (ث) قال شعلة ص ٢٥٢: والمعنى: دفع طالبه الجهال المضعفين له بكونه رأس آية فلا يثبت الياء لتراخي رؤوس الآي أهـ.

الإثبات والحذف وللباقيين الحذف لا غير ، فهم وابن كثير في الحالين كقالون في الحذف وإثباته^(١)
وإثبات ورش في الوصل^(٢)

﴿ومع دعوة الداعي دعائي حلاجنا*** وليس لقالون عن الغر سبلا﴾

[ومع دعوة الداعي دعان] أي وإثبات ياء "دعان" مع ياء "دعوة الداع" من قوله تعالى ﴿أَجِيبْ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ في البقرة^(٣) المروي لأبي عمرو وورش المدلول عليهما بالحاء والجيم أولى
الكلمتين عقبه [حلا] حالة كونه [جنى^(٤)] كالمروي لقالون من إثباتهما أو إثبات أحدهما أو
حذفهما [و] لكن [ليسا^(٥)] أي الياءان أي وليس إثباتهما^(٦) كإثبات^(٧) أحدهما^(٨) مرويا
[لقالون عن الغر^(٩)] أي المشهورين من الأئمة الراويين عنه^(١٠) في حال كونهم [سبلا^(١١)] أي
مختلفين في السبل أي الطرق إليه^(١٢) وإنما^(١٣) المروي له عنهم حذفهما كالمروي للباقيين فلهم

(١) (وإثباته) سقطت من (ق).

(٢) ومعنى العبارة من قوله (فهم وابن كثير) أي فالباقيون يحذفون ياء (التلاق، والتناد) في الحالين وابن كثير يثبتها في الحالين، وكذا قالون روي عنه الحذف في الحالين، وروي عنه الإثبات في الوصل دون الوقف على أصله، وهو مذهب ورش على أصله - أي الإثبات وصلا. وانظر السراج ص ١٤٥.

(٣) آية: ١٨٦.

(٤) (حالة كونه جنى) سقطت من (ث).

(٥) ك، ز، ث، س: (ليستا).

(٦) ث: (وليس إثباتهما حالة كونه جنى كإثبات).

(٧) ز: (كاتيال) بدل (كاتبات).

(٨) ما بين القوسين مكرر في (ل).

(٩) ولعل أصله من الغرة وهي بياض في جبهة الفرس، ويقال هو غرة قومه أي سيدهم: انظر اللسان: ١٦، ١٤/٥.

(١٠) (عنه) سقطت من (ل).

(١١) (سبلا) جمع سابلة وهي الطريق (انظر اللسان: ٣١٩/١١، ابراز المعاني ص ٣١٤).

(١٢) ل: (اليد) بدل (إليه).

(١٣) ث: (فإنما).

حذفهما في الحالين [ولأبي عمرو وورش إثباتهما في الوصل ولقالون أربعة أوجه حذفهما في الحالين] ^(١) وهو الأولى وإثباتهما في الوصل وإثبات الأولى وحذف الثانية في الوصل وعكسه ^(٢).

﴿نَذِيرِي لورث ثم تردين﴾ ترجمو*** ﴿فَاعْتَرَلُونِ سِتَّةَ نَذِيرِي جَلا﴾

وإثبات ياء [﴿كَيْفَ نَذِيرِي﴾] في الملك ^(٣) [لورش ثم] إثبات ياءات هذه الكلمات وهي [﴿إِنْ﴾]

كِدْتَ لَتُرْدِينَ﴾] في الصافات ^(٤) [﴿وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾]

﴿فَاعْتَرَلُونِ﴾] في الدخان ^(٥) و[﴿سِتَّةَ﴾] [﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾] في القمر ^(٦) لورش أيضا المدلول

عليه بالجيم أول الكلمة عقبه [جلا] أي اتضح ^(٧) كل منهما ^(٨) نقلا وتعليلاً .

﴿وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِذُونَ يُكذِّبُونَ﴾* * * ﴿نَقَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وَصَلَا﴾

وإثبات ياءات هذه الكلمات وهي [وَعِيدِي ثَلَاثٌ] [﴿وَوَخَّافَ وَعِيدِي﴾] في إبراهيم ^(٩) [﴿فَحَقَّ﴾]

﴿وَعِيدِي﴾] [﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدِي﴾] كلاهما بسورة ق ^(١٠) [﴿وَلَا يُنْقِذُونَ﴾] بسورة يس ^(١١) [﴿إِنِّي﴾]

﴿أَخَافُ أَنْ يُكذِّبُونَ قَالَ سَنَشُدُّ﴾] في القصص ^(١٢) و [نَكِيرِي ^(١٣) أَرْبَعٌ] [﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِي﴾]

(١) ما بين القوسين سقط من (ل، ث).

(٢) انظر السراج ص ١٤٦، شعله ص ٢٥٢.

(٣) آية: ١٧، وفي جميع النسخ (كيف كان نذير) وهو خطأ بل الآية: (فستعلمون كيف نذير).

(٤) آية: ٥٦.

(٥) الآيات: ٢٠، ٢١.

(٦) الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، وأما بقية الستة فهما (فدوقوا عذابي ونذر): ٣٧، ٣٩.

(٧) ق: (انفتح).

(٨) ث: (كلاهما).

(٩) آية: ١٤.

(١٠) آية: ١٤، آية: ٤٥، (ق) سقطت من (ل).

(١١) آية: ٢٣.

(١٢) آية: ٣٤ - ٣٥.

﴿فَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ في الحج^(١) ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ﴾ في سبأ^(٢) ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ﴾^(٣) [أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ] في فاطر^(٤) ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ﴾^(٥) [أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ] في الملك^(٦) [عَنْهُ وَصَلًا] أي وصل إلينا^(٧) عن ورش أيضا فهذه تسع^(٨) عشرة ياء تثبت لورش وتحذف للباقيين فهم في الحاليين وهو في الوصل^(٩). وخرج ياء ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونَ قَالَ سَنَشُدُّكَ فِي الْقِصَصِ﴾^(١٠) ياء ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾ في الشعراء^(١١) فليست من الزوائد لأنها محذوفة خطأ ولفظا^(١٢) في الحاليين للجميع .

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدَا * * * وَاتَّبِعُونِي حِجَّ فِي الزَّخْرِفِ الْعَلَا﴾

وياء [﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾] في الزمر^(١٣) [افتح]ـه في الوصل [وقف] عليه أي سكنه في الوقف للسوسي المدلول عليه أول "يدا"^(١٤) الآتي حال^(١٥) كونك [ساكنا يدا] أي غير معترض إذ المعترض يحرك يده في حال الاعتراض ، تبه بذلك على دفع الاعتراض على الوجه

(١٣)ث: (نكيرا).

(١)آية: ٤٤ - ٤٥.

(٢)آية: ٤٥ - ٤٦.

(٣)مايين القوسين سقط من (ل، ن).

(٤)آية: ٢٦، ٢٧، ث: (طه) بدل (فاطر).

(٥)مايين القوسين سقط من (ز).

(٦)آية: ١٨ - ١٩، وفي (ل): كأنها (وكيف) بدل (في الملك).

(٧)ل: (النسا) بدل (الينا).

(٨)ل: (مع) بدل (تسع).

(٩)أي فالياقون يحذفون هذه الياءات في الحاليين، وورش يثبتها في الوصل دون الوقف على أصله، وهي تسع كلمات جاءت في التسعة عشر موضعا المذكورة في البيتين السابقين: (انظر السراج ص ١٤٦).

(١٠)آية: ٣٤ - ٣٥.

(١١)آية: ١٢.

(١٢)وانظر المقتنع ص ٣٢.

(١٣)آية: ١٧ - ١٨.

(١٤)كذا العبارة في الجميع، ولعل الأولى: (المدلول عليه بالياء أول يدا).

(١٥)الجميع علدا (ل) (حالة) وهي مكررة مرتين في (ز).

الثاني بمخالفته لأصله من الحذف في الوقف لأنه لما فتحه في الوصل تشبيهاً^(١) بياء الإضافة سكنه في الوقف تشبيهاً بها^(٢) أيضاً^(٣) على أنه روي له حذفه في الوقف على أصله^(٤) فتحصل^(٥) أن له

في الوصل إثباته مفتوحاً وفي الوقف وجهين إثباته ساكناً وحذفه وللباقيين حذفه في الحالين^(٦) [و]

إثبات بياء [واتبعوني حج] راويه من جادله فيه وهو أبو عمرو المدلول عليه بالحاء أوله كراوي

حذفه وهم الباقيون فهم في الحالين وهو في الوصل^(٧) هذا في "اتبعون" [في] سورة [الزخرف

العلا] وهو ﴿وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٨) بخلافه في غيرها فقد تقدم^(٩).

﴿وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلُنِي عَنِ الْكَلِّ يَأْوُهُ﴾ * * * على رسمه والحذف بالخلف مثلاً ﴿﴾

[وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه] أي و ﴿فَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ في الكهف^(١٠) ياؤه جاءت

عن كل القراءة ثابتة في الحالين [على رسمه^(١١) و] لكن [الحذف] لها في الحالين [بالخلف] فيه

(١) ز: (فتشبهها).

(٢) ل، ق: (ها).

(٣) وذكر في سراج القاريء ص ١٤٦ أن قوله (وقف ساكناً يبدأ) يشير إلى ترك الجدل، أي النقل كذا، فلا تدره بقياس ونحوه، انظر ابراز المعاني ص ٣١٥.

(٤) انظر النشر: ١٨٩/٢، ١٩٣.

(٥) ك، س: (فتحصل).

(٦) مقتضى النظم أن للسوسي في "فيشر عباد" إثبات الياء وصلماً ساكنة وفقاً، والذي ذكره المحققون أن هذا ليس من طريق الحرز بل طريقه الحذف في الحالين، ولذلك قال في النشر: ١٩٠/٢: (وهو الذي ينبغي ان يكون في التيسير) أه، قال في الوافي ص ١٩٧ مانصه: (وعلى هذا ينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر له على الحذف في الحالين) أه.

(٧) أي: أن ابا عمرو يثبت بياء (واتبعوني) بالزخرف، في الوصل دون الوقف وذلك على أصله، والباقيون يحدفونها في الحالين. انظر السراج ص ١٤٦.

(٨) آية: ٦١.

(٩) يشير بهذا إلى شرح قول الناظم في بداية هذا الباب: (وفي اتبعوني أهدكم حقه بلا).

(١٠) آية: ٦٩، (فلا) سقطت من (ق) وفي (ث): (قل) بدل (فلا).

(١١) س: (وسمه).

[مثلاً] أي شُخص وعيّن لابن ذكوان المدلول عليه بالميم^(١) أوله فله فيها وجهان الإثبات والحذف في الحالين^(٢) وللباقيين الإثبات في الحالين [ووجه الحذف حمل^(٣) الرسم على الزيادة تجاوزاً^(٤)] في حروف المد كما في "السيلا"^(٥) ونحوه مما كتب^(٦) رسماً^(٧) وقرئ بحذفه في بعض القراءات كما سيأتي^(٨)

❖ وفي ترتعي خلف زكا وجميعهم ❖ ❖ ❖ بالإثبات تحت النمل يهديني تلا ❖

[وفي] ياء ﴿أَرْسَلُهُ﴾^(٩) مَعَنَا عَدَا يَرْتَع وَيَلْعَب ﴿﴾^(١٠) [خُلفٌ] لقبيل المدلول عليه بالزاي أول الكلمة عقبه [زكا] أي خلص من الاعتراض فله فيه وجهان الإثبات والحذف في الحالين وللباقيين الحذف في الحالين لا غير^(١١) وسيأتي في سورة يوسف أن للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو سكون^(١٢) عينه وللباقيين كسرهما [وجميعهم بالإثبات تحت النمل يهديني تلا] أي وجميع القراء تلا "يهديني" في السورة التي تحت^(١٣) النمل وهي القصص وهو ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءً

(١) ل: (بالجيم).

(٢) وأخذ أن لابن ذكوان الحذف في الحالين من التيسير ص ٧١ مع أن الناظم لم ينبه إلى كونه في الحالين انظر ابراز المعاني ص ٣١٦، النشر: ٣١٣/٢ وفيه: (والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نضا واداء) أهـ.

(٣) ك، ز، س: (على) بدل (حمل).

(٤) الجميع عدا (ل): (تجوزاً) والصحيح المثبت إذ هذه عبارة النشر: ٣١٣/٢.

(٥) س: (السيلا).

(٦) ث: (فما كتبت).

(٧) ل: (غير ميما) بدل (رسماً) والصحيح المثبت كما في النشر: ٣١٣/٢.

(٨) العبارة من قوله (ووجه الحذف...) إلى هنا عن النشر: ٣١٣/٢ مع اختلاف يسير، وانظر الكشف لمكي: ٦٧/٢ وفيه: (وحجة من حذف الياء أنه استغنى بالكسرة عن الياء) أهـ، وانظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٤١، والمغني في توجيه القراءات للمحيسن ٣٨١/٢.

(٩) ما بين القوسين سقط من (ق).

(١٠) يوسف: ١٢، وفي النظم (ترتعي) بالنون في أوله والياء في آخره على قراءة قبل المذكورة، وانظر الإنحاف: ١٤٢/٢.

(١١) قال في النشر: ١٨٧/٢: (والوجهان صحيحان عن قبل وهما في التيسير والشاطبية، وإن كان الإثبات ليس من طريقهما) أهـ.

(١٢) ث: (وسكون) بزيادة واو.

(١٣) (التي تحت) سقطت من (ث).

السَّبِيلُ^(١) بالإثبات لياته في الحالين على رسمه فياؤه وياء "تسألني" في الكهف^(٢) ليستا^(٣) من الزوائد علم من ثبوتها في الرسم وإنما خصصهما بالذكر للتبني على خلاف ابن ذكوان في ﴿تَسْأَلُنِي﴾ وعلى^(٤) ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ المتقدمة أول الباب هي التي في الكهف لاهذه^(٥)

فهذي أصولُ القوم حالَ اطرادِها *** أجابتُ بعونِ اللهِ فاتتظمتُ حُلا

[فهذي] القراءات المذكورة في الأبواب المتقدمة [أصولُ القوم] أي قواعد القراء السبعة [حال اطرادها^(٦)] أجابت بعون

الله [حين دعوتها للنظم] فاتتظمت [حالة كونها] حُلا

واني لأرجوه لنظم حروفهم *** نفائسَ أَعْلَاقٍ تَنْفَسُ عَطَلًا

[واني لأرجوه لنظم حروفهم^(٧)] أي قراءاتهم غير الأصول حالة كونها مشبهة بالنسبة لمن عرفها [نفائسَ أَعْلَاقٍ] جمع علق

بالكسر وهو النفيس^(٨) أي نفائس نفائس^(٩) من الحلي [تَنْفَسُ] بالتحلي بها قوماً كانوا قبله [عَطَلًا] من^(١٠) النفاسة^(١١).

سأمضي على شرطي وبالله أكتفى *** وما خاب ذو جدٍ إذا هو حسبًا

[سأمضي على شرطي] الذي شرطته في الخطبة في حروفهم كما مضيت عليه في أصولهم^(١٢) [وبالله أكتفى] في مطلوبي

حسبًا [وما خاب ذو جد] في طلبه^(١٣) [إذا هو حسبًا^(١٤)] أي قال حسبي الله^(١٥).

(١) آية: ٢٢، وفي (ل، ك): (وفي بدل (ربي) في الآية المذكورة.

(٢) آية: ٧٠.

(٣) ز: (ليست).

(٤) ث: بدون (على).

(٥) أي إنما نص على موضع القصص في (يهديني) من بين ما أجمعوا على إثباته، لأنه ذكر فيما تقدم من جملة ما اختلفوا فيه (يهدين) ولم يعين أنها التي في الكهف، فحشي أن تلتبس بهذه فاستدرك وبين أن هذه مجمع عليها. انظر ابراز المعاني ص ٣١٧، شعلة ص ٣٥٤.

(٦) المطرد: المستمر الجاري في أشباه ذلك الشيء، يقال: اطرد الشيء: أي تبع بعضه بعضاً: انظر ابراز المعاني ص ٣١٧، اللسان: ٢٦٨/٣.

(٧) أي أرجو عون الله أيضاً لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة، (انظر ابراز المعاني ص ٣١٧، السراج ص ١٤٧).

(٨) العلق: النفيس من كل شيء. (انظر اللسان: ٢٦٨/١٠).

(٩) ق: سقطت إحدى كلمتي (نفائس) والمعنى نفائس أشياء نفائس، كقولك: خيار الخيار انظر ابراز المعاني ص ٣١٧.

(١٠) ث: (عن).

(١١) والمعنى أي أرجو الله ليسهل نظم قراءتهم المنفردة حال كونها مشبهة القلائد التي تزين الجياد وتجعلها نفيسة، وذلك أن من حفظ علم هذه القصيدة صار كمن في جيده عقد نفس بعدما كان عاطلاً من الزنية، وانظر شرح شعلة ص ٢٥٥، ابراز المعاني ص ٣١٨.

(١٢) أي أن اصطلاحه في باب الفرش هو نفس ما ذكره في الأصول من الرموز والقيود والاكتفاء بالضد عن الضد ونحوها. انظر السراج ص ١٤٧، شعلة ص ٢٥٦.

(١٣) ل، ك: ق: (طلبت).

(١٤) والمعنى: ولم يحرم مجد في طلبه إذا اكتفى بالله وقال حسبي الله. انظر شرح شعلة ص ٢٥٦.

(١٥) في (ث) زيادة بعد نهاية الكلام لم تذكر في غيرها من النسخ ويبدو أنها نقلت عن سراج القاريء بنصها تقريباً كما في ص ١٤٧ وهي [قد ذكرنا مايسر الله تعالى من الأصول في الكلام على الأصول والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين] أهد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراة في تخصص : الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة : ((شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأمانى للشاطبي "دراسة وتحقيق"))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٨/٨/١٤١٨هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف

الاسم: د/محمد ولد سيدي ولد حبيب
التوقيع:

المناقش الداخلي

الاسم: د/ حلمي عبدالرؤوف
التوقيع:

المناقش الخارجي

الاسم: د/شعبان محمد اسماعيل
التوقيع:

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د/ حسنين فلمبان
التوقيع:

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا - قسم الكتاب والسنة

شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأمان للشاطبي

(دراسة وتحقيق)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة من قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب

يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي

٠٠٠٥٥٩

إشراف الدكتور

محمد ولد سيدي ولد حبيب



١٤١٨ هـ

باب فرش الحروف

أي منشور القراءات وهي غير الأصول واقتصر عليها في الترجمة مع أن مما^(١) يأتي ما هو من الأصول^(٢) لأنها الغالب^(٣).

سورة البقرة

وما يخذعون الفتح من قبل ساكنٍ *** وبعد ذكا والغير كالحرف أولاً ❁

[وما يخذعون الفتح] فيه [من قبل ساكنٍ وبعد] أي ومن بعده للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال^(٤) أول الكلمة عقبه [ذكا] أي أضاء^(٥) [و] قراءة [الغير^(٦)] وهم الباقون

(١) ت: (إنما).

(٢) ت: (ماهو الأصول).

(٣) وإنما سمي الكلام على كل حرف في موضع على ترتيب السورة فرشا لانتشاره، فكأنه انفرش، إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع، وقد سماه بعضهم: الفروع على مقابلة الأصول (انظر شرح شعلة ص ٢٥٧، ابراز المعاني ص ٣١٩).

(٤) ك: (بالذال).

(٥) وأصله من ذكت النار: أي اشتد لهيها واشتعلت. انظر اللسان: ٢٨٧/١٤.

(٦) ت: (والغير).

"يخادعون" [كالحرف] الواقع^(١) [أولاً] المتفق^(٢) على قراءته كذلك وهو ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾^(٣).

﴿وَحَفَّ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَأْوُهُ * * * بفتح ولباقين ضَمٌّ وَثَقْلًا﴾

[وَحَفَّ كُوفٍ] ذال ["يَكْذِبُونَ" وياؤه بفتح] لهم [وللباقين ضَمٌّ] ياؤه [وِثَقْلًا] ذاله^(٤)

﴿وَقِيلَ وَغِيضٌ ثَمَّ جِيءُ يَشْمُهُ * * * لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رَجَالٌ لَتَكْمَلًا﴾

[و] قاف [قِيلَ] في هذه السورة وغيرها [و] غين [غِيضٌ^(٥)] في هود^(٦) [ثَمَّ] جيم

[جِيءُ] في الزمر والفجر^(٧) [يَشْمُهُ^(٨)] لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا [وَالْيَاءُ^(٩)] التي بعدها واوًا [رَجَالٌ]

من القراء وهم الكسائي وراويه وهشام المدلول عليهم بالراء أول الكلمة قبله واللام أول الكلمة

(١) ك، س: (الرافع). ز: (الرابع).

(٢) (المتفق) مكرر في (ز).

(٣) معنى البيت: أي أن لفظ (وما يخادعون) آية: ٩، قرأه الكوفيون وابن عامر بفتح الياء التي هي قبل الخاء الساكنة فيه وبفتح الدال التي بعدها، أما الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وقرظوه (وما يخادعون) بضم الياء وفتح الخاء وبعدها ألف وكسر الدال، كقراءة الكلمة الأولى في نفس الآية وهي (يخادعون الله) انظر السراج ص ١٤٨، ابراز المعاني ص ٣١٩، الإرشادات الجلية للمحيسن ص ٢٩.

(٤) معنى البيت: أي أن قوله تعالى: (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) آية: ١٠، دون موضع التوبة (بما أخلقوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) وموضع الانشقاق (بل الذين كفروا يكذبون) فلا يدخلان في هذا الحكم لأن الكلام في الفرش لا يعم إلا بقرينة ولاقرينة هنا، أما موضع التوبة فلا خلاف بين السبعة في تخفيفه، وعكسه موضع الانشقاق فلا خلاف بينهم في تثقيله، وأما هذا الموضع في البقرة فقد قرأه الكوفيون بإسكان الكاف وازدهاب ثقل الدال مع فتح الياء أوله، من الكذب لأنهم كذبوا في قولهم (آمنوا بالله وباليوم الآخر) وقرأه الباقون بضم الياء وتشديد الدال وفتح الكاف من (التكذيب) لتكذيبهم الرسل وهو أبلغ فكل مكذب للرسل كاذب. انظر ابراز المعاني ص ٣٢٠، السراج ص ١٤٨، شعلة ص ٢٥٨، معاني القراءات للأزهري: ١٣٤/١، اعراب القراءات السبع لابن خالويه: ٦٦/١، الكشف: ٢٢٨/١ - ٢٢٩، المغني: ١٢٩/١.

(٥) ث: (عين ونميص) س: (وغير غيض).

(٦) آية ٤٤.

(٧) الزمر: ٦٩، الفجر: ٢٣.

(٨) ك، ز، س: (فشمها).

(٩) ث: (كسرهما أو الياء) بإسقاط (ضمًا).

عقبه فيأتون بها محرقة بجرقة مركبة من كسر فضم^(١) وبالحرف الذي بعدها حرفاً مركباً من ياء

فواو^(٢) [لتكُملاً^(٣)] بذلك لما فيه من الدلالة على^(٤) اللغتين الأخرتين^(٥) فيها

❖ وحييل بإشمام وسيق كما رسا ❖ ❖ ❖ وسيء وسيئت كان راويه أنبلا ❖

[وحييل] في سبأ^(٦) قريء [بإشمام و] كذلك [سيق] في الزمر^(٧) قريء بإشمام [كما رسا] أي

على الوجه الذي ثبت قبل لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء أولى الكلمتين

المذكورتين [وسيء] في هود والعنكبوت^(٨) [وسيت] في الملك^(٩) [كان راويه] أي الإشمام

فيهما على الوجه المذكور [أنبلا^(١٠)] أي حاذقاً^(١١) وهو كل^(١٢) من ابن عامر والكسائي ونافع

المدلول عليهما بالكاف والراء والألف أوائل الكلم المذكورة فحصل مما ذكر أن الكسائي وهشاماً

(١) ل: (وضم) والمثبت أليق بما بعده في قوله (فواو).

(٢) أي فالإشمام هنا: أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو، وهو غير الإشمام المذكور في الأصول، قال في شرح الطيبة

ص ٢٠٥: (المراد بالإشمام هنا خلط الحركة بالحركة والحرف بالحرف فينحى بالكسر نحو الضم وبالياء بعدها نحو الواو، لأن أوائل هذه الكلمات

وإن كانت مكسورة فأصلها الضم لأنها لما لم يسم فاعله، فجعل الإشمام دليلاً على الأصل) أهـ وانظر الإبراز ص ٣٢١، السراج ص ١٤٩،

الإتحاف: ٣٧٨/١.

(٣) ك، ز، س: (ليكملاً).

(٤) ث: (من بدل (على)).

(٥) ق: (الأخريتين). ث: (الأخريين).

(٦) آية: ٥٤.

(٧) آية: ٧١، ٧٣.

(٨) هود: ٧٧، العنكبوت: ٣٣.

(٩) آية: ٢٧.

(١٠) ز: (اتبلا).

(١١) النبل: الذكاء والنجابة، نبيل: أي عاقل، وقيل، حاذق. انظر اللسان: ٦٤٠/١١ - ٦٤١.

(١٢) (كل) سقطت من (ل).

يقراء ان هذه الأفعال السبعة^(١) بالإشمام وأن ابن ذكوان يوافقهما في الأربعة الأخيرة ونافعا يوافقهم في الأخيرين والباقون يقرؤون السبعة بغير إشمام^(٢)

❁ وها هو بعد الواو والفا ولا منها ❁❁❁ وها هي أسكن راضياً بارداً حلاً ❁

[وها]ء لفظ^(٣) [هو] في هذه السورة وغيرها كائنا [بعد الواو^(٤)] نحو ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ﴾^(٥) [والفا]ء نحو ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾^(٦) [ولا منها] نحو ﴿لَهُوَ الْغَنِيُّ﴾^(٧) [وها]ء لفظ

[هي^(٨)] كذلك نحو ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾^(٩) ﴿فَهِيَ﴾^(١٠) كَالْحِجَارَةِ﴾^(١١) ﴿لَهَا الْحَيَوَانُ﴾^(١٢)

[أسكن] للكسائي وقالون وأبي عمرو^(١٣) المدلول عليهم بالراء والباء^(١٤) والحاء أوائل الكلم

(١) أي المذكورة في كلا البيتين وهي على الترتيب: قيل، غيض، جىء، حيل، سيق، سىء، سيئت.

(٢) معنى البيت: أي أن الباقيين يقرؤون هذه الأفعال السبعة بالكسر الخالص في جميعها، وإنما أطلق الناظم هذه الأفعال ولم يبين مواضع القراءة فيها متكرراً، والعادة منه فيما يطلقه أنه يختص بالسورة التي هو فيها، لكن لما أن أدرج في البيتين أفعالاً خارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت هذه الأفعال. انظر سراج القارىء ص ١٤٩، ابراز المعاني ص ٣٢١.

(٣) ث: (ولفظ): والمعنى والهاء من لفظ هو.

(٤) ث: (بعد لفظ الواو).

(٥) البقرة: ٢٩ وغيرها.

(٦) النحل: ٦٣.

(٧) في جميع النسخ، "هو الولي" وهو خطأ إذ ليس في القرآن آية بهذا اللفظ وإنما فيه (هو الغني) الحج: ٦٤ وهو المثال الذي ذكره في سراج القارىء ص ١٤٩ وشعله ص ٢٦٠ ويبدو أن الشارح تبع في المثال الذي ذكره خطأ ابراز المعاني ص ٣٢١ والله أعلم.

(٨) ث: (وهاهي).

(٩) هود: ٤٢.

(١٠) (فهي) سقطت من (ث).

(١١) البقرة: ٧٤.

(١٢) العنكبوت: ٦٤.

(١٣) ث: (وابن عمرو).

(١٤) ل: (والياء).

الثلاث عقبه إسكانا [راضيا] قارئه به [بارداً حلاً] أي كالماء البارد الحلو يروي قارئه كما يروي الماء البارد الحلو شاربه^(١)

﴿وَتَمَّ هُورِقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ *** وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يَمِيلُ هُوَ انْجَلًا﴾

[و] هاء "هو" بعد ثم في قوله تعالى: ﴿تَمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾^(٢) أسكن^(٣) قائلاً

(ثم هو) للكسائي وقالون المدلول عليهما بالراء والباء أولى الكلمتين عقبه حالة كونك [رققا

بان] أي ذا رفق بين في طلب^(٤) وجهه يظهر لك وهو مشابهة "ثم" للأحرف الثلاثة في

الحرفية^(٥) وللأولين في العطفية^(٦) [والضَّمُّ غَيْرُهُمْ] أي والضم لهاء "هو" المذكور قراءة غير من

لهم سكونه ممن ذكر، وهم فيما بعد الواو والفاء واللام من عدا الكسائي وقالونا^(٧) وأبا عمرو

[و^(٨) فيما بعد "ثم" من عدا الكسائي وقالونا [وكسر] لهاء "هي" المذكورة كذلك قراءة غير من

لهم سكونه ممن ذكر، وهم من عدا الكسائي وقالونا وأبا عمرو^(٩) فإن لم يكونا بعد الأحرف

(١) ومعنى البيت: أي أسكن الكسائي وقالون وأبو عمرو حرف الهاء من لفظي (هو، هي) إذا سبق هذين اللفظين واو أو فاء أو لام، ووجه ذلك أن الهاء لما اتصلت بهذه الأحرف وكانت لاتنفضل منها صارت كلمة واحدة، فأسكنوا منها الهاء المتوسطة تخفيفاً، كما تخفف العرب (عجز) بتسكين وسطها (عجز) وكما سكت اللام في "تم ليقضوا" تخفيفاً، وهذا الحكم المذكور في البيت مطرد في جميع القرآن، إذ لم تأت هذه الثلاثة في سورة البقرة (انظر شرح شعلة ص ٢٦٠، اعراب القراءات: ٧٧/١، الكشف: ٢٣٤/١، الحجة لابي علي الفارسي: ٣٠٨/١ - ٣٠٩، معاني القراءات للأزهري: ١٤٤/١).

(٢) القصص: ٦١.

(٣) ث: (سكن).

(٤) ث: (بين طلبا).

(٥) ز: (الحرف).

(٦) ل: (العطف) والمثبت أولى وهو موافق لما في ابراز المعاني ص ٣٢٢، شعلة ص ٢٦٠، ومعنى البيت: اسكن الكسائي وقالون الهاء بعد (ثم) في الآية المذكورة، تشبيهاً (ثم) بالحروف المتقلبة في البيت السابق وهي اللام والواو والفاء في كونها جميعها أحرف، ولمشاركة (ثم) الواو والفاء في كونها جميعها حروف عطف، أما أبو عمرو فلم يسكنها في هذا الموضع كالباقين لأن (ثم) هنا كلمة مستقلة منفصلة عن (هو) يمكن أن يوقف عليها وأن يتنأ بها، فأجرى الهاء مجراها في الابتداء. انظر الكشف: ٢٣٥/١، اعراب القراءات: ٧٧/١، حجة القراءات ص ٥٤٨.

(٧) ث: (وقالون).

(٨) الواو سقطت من (ل).

(٩) ما بين القوسين سقط من (ث).

المذكورة ضم هاء "هو" وكسر "هاء" هي للجميع [و] من ثم [عن كل] منهم ضم هاء "هو"

من [﴿يَمِلُّ هُوَ﴾^(١) انجلا] لعدم وقوعه بعد الأحرف المذكورة التي المراد باللام منها^(٢) لام

الإبتداء كما نبه عليه بالتصريح بـ ﴿يَمِلُّ﴾^(٣) هُوَ دون غيره مما لم يقع بعد الأحرف المذكورة^(٤)

﴿وفي فأزل اللام خفف لحمزة *** وزد ألفاً من قبله فتكماً﴾

[وفي فأزل اللام خفف] أي وخفف اللام في ﴿فَأَزَلُّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾^(٥) [لحمزة وزد ألفاً من قبله]

أي قبل^(٦) اللام [فتكماً] بذلك ما^(٧) لحمزة فيه فله تخفيف اللام وزيادة ألف قبله وللباقيين

تشديده^(٨) مع عدم زيادة ألف قبله^(٩).

﴿وآدم فأرفع ناصباً كلماته *** بكسر و للمكي عكس تحولاً﴾

[وآدم] من قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾^(١٠) [فأرفع] بضم [ناصباً^(١١) كلماته]

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) ز: (فيها)، ت: (مبتد بدل منها).

(٣) ل: (شمل)، ك، ز، س: (عمل). بدل (يمل)

(٤) وإنما ذكر هذا المثال دون غيره لأن هاءه مذكور بعد اللام فلا يتيسر، فأخبر أن كلهم قرؤوه بضم الهاء. انظر شرح شعبة ص ٢٦٠، سراج

القرائي ص ١٤٩

(٥) البقرة: ٣٦، وفي "ت": (أزالهما) ت: (أزالهما).

(٦) (قبل) زيادة من (ت).

(٧) ل: بلون (ما).

(٨) ت: (التشديد).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة (فأزالهما) ومعناه: أي نأهما عن الحال التي كانا عليها، وهو ضد الثبات الذي أسرا به، وهو أيضاً قريب من

معنى (فأخرجهما مما كانا فيه) وقرأ الباقون (فأزلهما) أي أوقعهما في الزلل وهو الخطأ، ويحتمل أن يكون من: زل عن المكان إذا تنحى عنه، فيتفق

فيها معنى القراءتين. انظر الكشف: ٢٣٦/١، حجة القراءات ص ٩٤، الحجة للفراسي: ١٠/٢ - ١٨، الكتاب الموضح لابن أبي مريم: ٢٦٨/١

شرح الهداية: ١٦٢/١.

(١٠) البقرة: ٣٧.

(١١) ز: (ناهما).

أي لفظ^(١) "كلمات" الواقعة بعده [بكسر] لكونه جمع^(٢) مؤنث سالم لمن عدا المكسي ابن كثير

[وللمكي] ابن كثير [عكس تحولا] وهو نصب آدم بالفتح ورفع كلمات بالضم^(٣).

﴿وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَنْتَوَادُونَ حَاجِزٍ *** وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلْفِ حَلَا﴾

[ويقبل الأولى] وهي التي في قوله تعالى ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾^(٤) [أنثوا] لابن كثير وأبي

عمرو المدلول عليهما^(٥) بالبدال والحاء أولى الكلمتين عقبه [دون حاجز] بالزاي أو الراء^(٦) أي

مانع^(٧) يمنع من تأنيثه كما ذكروه للباقيين كذلك بخلاف "يقبل" الثانية وهي التي في قوله تعالى

﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾^(٨) فذكروه للجميع^(٩) [وعدنا] من قوله تعالى ﴿وَأَعَدْنَا مُوسَى﴾

(١) ت: (اضبط) بدل (لفظ).

(٢) (جمع) سقطت من (ت).

(٣) معنى البيت: أن جميع القراء عدا ابن كثير قرؤوا (فتلقى آدم من ربه كلمات) برفع آدم ونصب "كلمات" بالكسر، أما ابن كثير فقرأها بنصب آدم ورفع كلمات وعلته أنه جعل الكلمات استنقذت آدم بتوفيق الله له لقوله إياها والدعاء بها، فجعل الفعل للكلمات لأن كل من لقيته فقد لقيك، فالفعل (تلقى) من الأفعال المتعدية إلى المفعول والتي يكون فيها اسناده إلى فاعل في المعنى كاسناده إلى المفعول به. نحو أصبت، نلت، فتقول: لقيني زيد، ولقيت زيدا، وتلقاني زيد وتلقيته والمعنى واحد، وعله الباقيين أنه جعل آدم هو الذي تلقى الكلمات إذ قبلها وعمل بها، فهو الفاعل بقوله الكلمات، (انظر الكشف ٢٣٧/١، الحجة: ٣٣/٢، اعراب القراءات: ٨٢/١، حجة القراءات ص ٩٤ سراج القاريء ص ١٥٠ الكتاب الموضح: ٢٦٩/١).

(٤) آية: ٤٨.

(٥) ت: (عليهم).

(٦) ل: (بالراء والراء)، والمعنى: أن الحجر والحجز معناهما واحد وهو المنع (انظر اللسان: ١٦٧/٤، ٣٣١/٥) على أن النظم ص ٣٧، والشروح المشهورة كلها بالزاي.

(٧) (مانع) سقطت من (ت).

(٨) آية: ١٢٣.

(٩) وعله من أنث: تأنيث لفظ الشفاعة، واما من قرأه بالياء فذكره لأربع علل: (١) التفريق بين المؤنث وفعله قام مقام التأنيث. (٢) أن تأنيث الشفاعة غير حقيقي والتذكير هو الأصل (٣) ان الشفاعة والشفيع بمعنى واحد، فيحمل التذكير على الشفيع. (٤) ما يروى عن عدد من الصحابة قولهم: إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء) أه ملخصا من الكشف: ٢٣٨/١، وانظر الحجة: ٤٢/٢، معاني القراءات: ١٤٩/١، حجة القراءات ص ٩٥، شرح الهداية: ١٦٤/١.

[جميعا] أي^(١) في جميع القرآن في هذه السورة والأعراف وطه^(٢) [دون ما ألف حلا] أي حلا حالة^(٣) كونه دون ألف لأبي^(٤) عمرو المدلول عليه بالحاء أوله كحالة كونه بها للباقيين بخلاف "وعدنا" من قوله تعالى ﴿أَقْمِنْ وَعَدْنَهُ وَعَدَا حَسَنًا﴾^(٥) ﴿أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ﴾^(٦) فهو بدون ألف للجميع^(٧)

❖ وإسكانُ بَارئِكُمْ ويأمرُكم له *** ويأمرهم أيضا وتأمرهم تلا ❖

❖ وينصرُكم أيضا ويشعِرُكم وكم *** جليل عن الدوري مختلِسا جلا ❖

[وإسكان] همزة [بارئكم] من قوله تعالى ﴿فَتَوْبُوا إِلَى بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

عِنْدَ بَارئِكُمْ﴾^(٨) [و] راء [يأمركم] في هذه السورة وغيرها روي [له] أي لأبي عمرو عن

كل من الدوري والسوسي [و] راء [يأمرهم] كذلك [أيضا و] راء [تأمرهم تلا^(٩)] أي

تبعه في ذلك [و] راء [ينصركم] كذلك [أيضا] ولا خلاف في إسكان المجزوم نحو^(١٠)

﴿يَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ في التوبة^(١١) لكونه معطوفا على المجزوم [و] كذلك راء^(١٢)

(١) (جميعا أي) سقطت من (ث).

(٢) الآيات: البقرة: ٥١ (وإذ واعدنا موسى)، الأعراف: ١٤٢ (وواعدنا موسى)، طه: ٨٠ (وواعدناكم) وفي (ث): (وطه جميعا).

(٣) ث: (كحالة).

(٤) ث: (لابن).

(٥) القصص: ٦١.

(٦) الزخرف: ٤٢.

(٧) انظر المبسوط ص ١١٧، النشر: ٢/٢١٢، السراج ص ١٥٠.

(٨) آية: ٥٤.

(٩) ك، ق، س: (تلاه).

(١٠) (والمجزوم نحو) سقطت من (ق).

(١١) آية: ١٤.

(١٢) (راء) سقطت من (ث).

[يشعر كم^(١) وكم جليل عن الدوري مختلساً جلاً] أي وكثير من الأجلاء كشف الإختلاس لهمزة "بارئكم" وراء ما بعده عن الدوري بروايته حالة كونه مختلساً لهما في تلاوته ، فحصل من ذلك أن للسوسي في همزة "بارئكم" وراء ما بعده من الكلمات المذكورة الإسكان لا غير وللدوري وجهان الإسكان والإختلاس وهو أن يؤتى بالحرف بثني^(٢) حركته بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أتيت به^(٣) وتقدم في باب الهمز المفرد أن^(٤) للسوسي في همزة بارئكم التحقيق والإبدال ياء^(٥) وفي همزة^(٦) "يأمر" الإبدال ألفا لا غير وللدوري التحقيق فيهما لا غير وفي التقريب: أن له وجهاً ثالثاً غير الوجهين المذكورين هنا وهو التحريك الكامل كالباقين^(٧). ولا ينافي ما ذكره الناظم هنا لأبي عمرو ما سيذكره له في سورة آل عمران من رفع "ولا يأمركم"^(٨) فيها له إذ الإسكان والاختلاس لا ينافيان الرفع لأنهما للتخفيف^(٩) بحذف الحركة أو تقليلها

❦ وفيها وفي الأعراف تغفر بنونه ❦ ❦ ❦ ولا ضمّ وأكسراًه حين ظللاً ❦

(١) خلاصة ما تقدم: أي روي عن أبي عمرو إسكان الكلم الست المذكورة في البيتين تخفيفاً، والمراد إسكان همزة (بارئكم) في الموضعين، وإسكان الراء في الكلمات الخمس المتبقية حيث وقعت، وجملة ذلك اثنا عشر موضعاً وهي (ينصركم) بآل عمران: ١٦٠، والملك: ٢٠، (يأمركم ويأمرهم) تسعة مواضع أربعة مواضع بالبقرة: ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨، وموضعان بآل عمران: ٨٠، وموضع بالنساء: ٥٨، وموضع بالأعراف: ١٥٧، وموضع بالطور: ٣٢، و(يشعركم) بالأنعام: ١٠٩، وإنما فعل ذلك أبو عمرو تخفيفاً وفراراً من توالي الحركات (انظر السراج ص ١٥٠، ابراز المعاني ص ٣٢١، الكشف: ٢٤١/١، حجة القراءات ص ٩٧، معاني القراءات للأزهري: ١٥١/١).

(٢) ز، ت: (ثلاث).

(٣) انظر تعريف الإختلاس هذا في سراج القارئ ص ١٥٠، وأما علة الإختلاس فهي التخفيف، وهي لغة للعرب في الضمات والكسرات، وهو لا يغير الإعراب، ولا وزن الكلمة. انظر: الكشف: ٢٤١/١، المغني: ١٤٠/١، شعله ص ٢٦٢.

(٤) ت: بدون (ان).

(٥) وتقدم رد ابن الجزري على مذهب الإبدال في (بارئكم) وقوله في النشر: ٣٩٣/١: (وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتد به) أهـ.

(٦) ت: (الهمزة).

(٧) انظر تقريب النشر ص ٩١ وعبارته: (وروي بعضهم اتمام الحركة عن الدوري وبذلك قرأ الباقون) أهـ. وانظر هذا الوجه أيضاً في النشر: ٢١٢/٢ علماً بأن هذا الوجه من غير طريق الشاطبية.

(٨) آية: ١٦٠.

(٩) ت: (للتحقيق).

[وفيها وفي الأعراف تغفر^(١)] أي واقراً "تغفر" من قوله تعالى ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ^(٢) خَطِيئَتِكُمْ﴾ في هذه السورة والأعراف^(٣) [بنونه ولا ضم] فيها بل الفتح ضده [واكسر فاءه] لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالحاء والظاء اولى الكلمتين عقبه [حين ظللاً] أي ألقى ظله عليك بأن وصل إليك^(٤) عنهم أما غيرهم من^(٥) نافع وابن عامر فذكر ما لهما فيه بقوله :

﴿وَذَكَرْهُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَثْوًا﴾ * * * وعن نافع معه في الأعراف وصلًا ﴿﴾

[وذكر] هـ [هنا] أي في هذه السورة حال كون^(٦) تذكيره أصلاً بأن تأتي به ياء مثناة^(٧) تحتية لنافع المدلول عليه بالألف أول [اصلاً وللشام] بحذف الياء تخفيفاً ابن عامر [أثوا] هـ بان أتوا به بياء مثناة فوقية [وعن نافع معه في الأعراف وصلًا] أي ووصل تأنيثه في الأعراف إلينا^(٨) عن نافع مع الشامي ابن عامر فهو فيها مؤنث لهما وفي هذه السورة مذكر لنافع مؤنث لابن عامر وعلم من قوله "ولا ضم واكسر فاءه" أن لهما في أوله الضم وفي فائه الفتح فحصل من ذلك أن فيه في هذه السورة ثلاث قراءات:

(١) - فتح النون وكسر الفاء لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين

(٢) - ضم الياء المثناة التحتية وفتح الفاء^(٩) لنافع

(٣) - ضم التاء المثناة^(١٠) الفوقية وفتح الفاء لابن عامر وفي الأعراف قراءتين: فتح النون وكسر

(١) ز، س: (بعض). ث (يعفر) بدل (تغفر).

(٢) ل: (من خطاياكم).

(٣) البقرة: ٥٨، الأعراف: ١٦١.

(٤) ق: (إليكن).

(٥) ث: بدون (من).

(٦) ث: (كونه).

(٧) ث: (مشياً فشيهاه) بدل (بياء مثناه).

(٨) ك، ز، س: (ايضا)، وفي (ل) كأنها (النيا) بدل (إلينا).

(٩) ث: (الياء).

(١٠) ل: بدون (المثناه). ث: بدون (التاء).

الفاء لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين وضم التاء^(١) المثناة الفوقية لنسافع وابن عامر^(٢) وللكل في هذه السورة "خطايا"^(٣) ولهم^(٤) فيما^(٥) في الأعراف خلاف يأتي فيها .

﴿وجمعا وفردا في النبي﴾ وفي النبوءة * * * * * هـ الهمز كل غير نافع أبديلا ﴿﴾

﴿وقالون في الأحزاب في النبي مع * * * * * بيوت النبي الياء شدد مبدلا﴾

[وجمعا وفردا في النبي وفي النبوءة الهمز] أي والهمز في النبي جمعا وفردا وفي النبوءة [كل^(٦)] من

القراء [غير نافع أبديلا] ياء في الأول مدغما فيها الياء الساكنة قبلها فيصيران حرفاً مشدداً في

"النبي والنبين" منه دون "الأنبياء" وواو^(٧) في الثاني مدغما فيها الواو الساكنة قبلها فيصيران حرفاً مشدداً ونافع لم يوافق غيره على ذلك بل أبقى الهمز على حاله من رواية ورش مطلقا

وقالون فيما^(٨) عدا ما ذكره بقوله [وقالون] في "النبي" [في الأحزاب في] ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا

لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾^(٩) [مع] ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^(١٠) [الياء شدد مبدلا] لها

عن^(١١) الهمز مدغما فيها الياء الساكنة قبلها موافقا في ذلك غيره ممن مر وهذا في الوصل ففي

(١) ت: (الياء).

(٢) انظر هذه الأوجه في سراج القاريء ص ١٥١، النشر: ٢١٥/٢، ارشاد المرید للضباع ص ١٣٧، أما وجه القراءة بالنون فإنه مردود على ما قبله وهو قوله (وإذ قلنا) ووجه القراءة بالتاء تأنيث لفظ (الخطايا) ووجه القراءة بالياء أنه ذكر للفصل بين المؤنث وفعله ولأن الفاعل مؤنث مجازي: انظر الكشف: ٢٤٣/١، حجة القراءات ص ٩٧، المعني: ١٤١/١، المهذب للمحيسن: ٥٧/١.

(٣) أي أن جميع القراء قرؤا في سورة البقرة (خطاياكم) بفتح الطاء بعدها ألف بوزن (قضاياكم) انظر سراج القاريء ص ١٥١.

(٤) ت: (خطابا لهم) بدل (خطايا ولهم).

(٥) ل، ز، ت: (فيها).

(٦) ت: (غير) بدل (كل).

(٧) ت: (ورا) بدل (وواو).

(٨) ك، ز، ت، س: (ما).

(٩) آية: ٥٠.

(١٠) آية: ٥٣.

(١١) ت: (من).

الوقف^(١) يبقى الهمز على حاله من غير إبدال^(٢) فإن قيل قد اجتمع^(٣) فيما^(٤) ذكر في الوصل^(٥) همزتان مكسورتان من كلمتين وأصله في ذلك تسهيل^(٦) الأولى كالياء، قلت: هو مقيد بغير ما ذكر ونحوه مما الأولى فيه واقعة^(٧) بعد حرف مد وهو ألف^(٨) لا غير فالذي له في ذلك إبدال الأولى من جنس حرف المد الذي قبلها ثم إدغامه فيها^(٩) كما تقدم في ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾^(١٠) لكن تقدم فيه وجه آخر زاده المصنف^(١١) على التيسير وهو تسهيلها^(١٢) كالياء على الأصل المذكور وقياسه مجيء هذا الوجه فيما^(١٣) ذكر أيضا إلا أنه لم ينقل عنه فيه وإنما المنقول عنه فيه الإبدال ثم الإدغام^(١٤) لأن الإبدال أكثر استعمالا في "النبي" نبه على ذلك أبو عبد الله الفاسي^(١٥) [وفيه نظر

(١) ت: (الوصل) بدل (الوقف).

(٢) وخلاصة البيتين: أي قرأ جميع القراء إلا نافعًا بالإبدال في لفظ (النبي) المفرد والجمع منه نحو (النبين، النبيون) بالياء المشددة، (الأنبياء) بالياء الخفيفة، و"النبوة" بالواو المشددة المفتوحة أما نافع فيقرأها بالهمز لأنه الأصل فهو من (النبأ) إلا أن قالونا خالف أصله فأبدل الهمزة ياء في موضعي الأحزاب المذكورين وذلك لأن مذهبه في اجتماع الهمزتين المسكورتين تسهيل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد - أي غير الألف - فيبدل نحو (بالسوء إلا) وإبداله هذا في الوصل أما في الوقف فيبقى الهمز على حاله، وقد وجه بعضهم قراءة الإبدال بأنه من (نبا ينبو) بمعنى ارتفع ويكون أصلها ينبو فأبدلت الواو ياء ثم ادغمت في مثلها، ويحتمل كونها عن (النبأ) وأصلها (نبيء) فأبدلت الهمزة ياء للتخفيف ثم ادغمت في مثلها. انظر: سراج القاريء ص ١٥١، شعلة ص ٢٦٤، ابراز المعاني ص ٣٢٨، الكشف: ٢٤٤/١، معاني القراءات: ١٥٤/١، شرح الهداية: ١٦٩/١، حجة القراءات ص ٩٩، البيان والتعريف: ١٠٢/١، الإتحاف: ٣٩٥/١.

(٣) ت: (جمع).

(٤) ل: (لما).

(٥) ت: (في الوصل وفي الوصل همزتان).

(٦) ك، ز، س: (يسهل).

(٧) ت: (واقعه).

(٨) ل: (وهو بالسوء الماء). ق، ت: (بالسوء إلا) بدل: وهو ألف.

(٩) المعنى: أن أصل قالون فيما اجتمعت فيه همزتان مكسورتان وكان قبل الأولى منهما ألف أن يسهلها، ومعنى قوله: (فالذي له في ذلك إبدال الأولى... أي لقالون فيما إذا كان قبل الأولى منهما حرف مد - غير الألف - أن يبدل الهمزة الأولى من جنس حرف المد الذي قبلها ثم يدغم الحرفين المتجانسين. انظر سراج القاريء ص ١٥١، الإتحاف: ٣٩٦/١.

(١٠) ل، ت: (السوء إلا) ز: (بالسر إلا). س: (باب أول).

(١١) المصنف سقطت من (ث). ويعني به الشاطبي.

(١٢) ت: (أن يسهلها).

(١٣) ت: (لما).

(١٤) ك، ز، س: (ثم الإبدال).

(١٥) ز: (العالي) بدل (الفاسي) وتقدت ترجمته ص ١١٨، أما نص كلامه كما في مخطوط (اللاليء الفريدة) لوحة ٩٣ أ قال في شرحه للبيت [أي كل القراء غير نافع أبدل الهمز في لفظ النبي مجموعا ومفردا فالجمع نحو الأنبياء والنبين والمفرد نحو النبي ونبي، ورواها في لفظ النبوة واعلم أن الأصل هو الهمز لأنه من أنبا إذا أخرج ثم فعل بطريق تخفيف الهمز ما يفعله حمزة في نحو (حطيمه وقرؤ ولئلا) من الإبدال والإدغام في نبي ونبوة،

إذ ظاهر عبارة أبي العز^(١) في كفايته^(٢) تسهيلها كالياء فيه لكن قال في النشر: (وهو ضعيف جداً والصحيح قياساً ورواية الإدغام وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره^(٣)) [٤]

❖ وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ ❖ ❖ ❖ وهزوا وكهوا في السواكن فصلاً ❖

❖ وضم لباقيهم وحمزة وقفه ❖ ❖ ❖ بواو وحفص واقفائهم مؤصلاً ❖

[وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ] أي خذ الهمز في ﴿الصَّبِين﴾ في هذه السورة^(٥) وسورة الحج^(٦) و﴿الصَّبُوت﴾ في المائدة^(٧) لغير نافع المدلول عليهم بالخاء أول "خذ" ولا تأخذه فيهما مع ضم الباء^(٨) في الثاني^(٩) اللازم لعدم أخذه فيه لنافع^(١٠). وفي نسخة رفع "الهمز" على

ومن الإبدال في أنبياء، فعلى هذا القراءتان بمعنى واحد إلا أن لغة الإبدال هي اللغة الفصيحة الفاشية، حتى قال بعض النحاة: التزمت العرب الإبدال في النبي والبرية [أه وانظر قريباً من هذا الكلام في إبراز المعاني ص ٣٢٨.

(١) هو محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق، ومقرىء القراء بواسطة، قرأ على أبي علي غلام الهراس، وعلى أبي القاسم الهذلي، ومحمد بن العباس أبو الفوارس، وقرأ عليه أبو العلاء الهمداني وسبط الخياط والمبارك بن أحمد الواسطي، وغيرهم، له كتاب إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر وكتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر، توفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة (انظر: معرفة القراء: ٣٨٤/١، غاية النهاية: ١٢٨/٢، الإرشاد ص ٥٥).

(٢) أشار ابن الجزري في النشر: (٣٨٣/١) إلى عبارة أبي العز هذه، أما ما وجدته من كلامه في الكفاية فنصّه [قرأ ابن عامر وأهل الكوفة وروح (هؤلاء إن) بتحقيق الهمزتين، وهما يجيئان على ثلاثة أضرب: الأولى مكسورتين والثانية مفتوحتين كقوله (جاء أجلهم) و"جاء أحدهم" و"شاء أنشره" والثالثة: مضمومتين كقوله "أولياء أولئك" وليس غيرها، وقرأ أبو عمرو والفحام عن البري وأحمد بن صالح عن قالون بحذف الأولى وتحقيق الثانية وقرأ أبو جعفر وقتيل ورويس وورش بتحقيق الأولى وتلين الثانية، وقرأ بقية أصحاب ابن كثير وبقية أصحاب نافع بتلين الأولى وقلبها وتحقيق الثانية من المكسورتين والمضمومتين وتحقيق الأولى وحذف الثانية من المفتوحتين] (انظر (خ) الكفاية الكبرى: ورقة ٢٣ ب مصور عن مكتبة فاتح باستانبول برقم ٧٢، رقمه في مركز البحث ٧٨٧، وانظر الإرشاد ص ٦٤، (خ) مذاهب القراء السبعة لللداني ورقة: ٢٣ ب).

(٣) انظر النشر: ٣٨٣/١ ونص عبارته: (وهذا ضعيف جداً، والصحيح قياساً ورواية ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره، والله أعلم) أه.

(٤) ما بين القوسين سقط من (ل، ق، ت).

(٥) آية: ٦٢.

(٦) آية: ١٧.

(٧) آية: ٦٩.

(٨) جمع النسخ (الياء) بدل (الباء).

(٩) ت: (مع الباقي) بدل (في الثاني).

(١٠) معنى العبارة: أن ضم الباء في (الصابئون) يلزم منه عدم الهمز فيها لنافع، والمقصود أن جميع القراء غير نافع - قرؤا (الصابئين، الصابئون) بالهمز من صبا عن دينه إذا خرج عنه وقرأهما نافع بترك الهمز من صبا يصبو إذا مال أو من باب تحفيف الهمز (انظر شعلة ص ٢٦٥، الكشف: ٢٤٧/١، الإبراز ص ٣٢٩، الكتاب الموضح: ٢٨٠/١).

الإبتداء^(١) ف "خذ" مستأنف^(٢) [وهزوا] من قوله تعالى في هذه السورة ﴿أَتَّخِذُنَا هُزُوءًا﴾^(٣) وغيره [وكفوا] من قوله تعالى في سورة الإخلاص : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا﴾^(٤) [في السواكن فُصلاً] أي ذكرا في جملة الأسماء السواكن الوسط لحمزة المدلول عليه بالفاء أول "فصلاً" فسكن وسطهما^(٥) له [وضم^(٦) لباقيهم] هذا حكم وسطهما وحكم آخرهما ذكره بقوله [وحمزة] وصله لهما بما بعدهما بهمز و [وقفه] عليهما [بواو] مبدلة من الهمز على أصله من اتباع الرسم في الوقف على المهموز وبإسقاط الهمز بعد نقل حركته لما قبله على أصله في الوقف على نحو ذلك مما الهمز فيه متحرك^(٧) وقبله ساكن صحيح كما سبق^(٨) واقتصر على الأول هنا لأنه أولى وقد صرح بذلك في نسخة وهي :

[وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غيره^(٩)*** ولحفص الواو وقفا وموصلا^(١٠)]-^(١١)

(١) وهو كذلك أي برفع لفظ الهمز في النظم ص ٣٧، وقال شعله ص ٢٦٥، الهمز مرفوع على الإبتداء خبره "في الصابئين" ومنصوب على مفعول خذ) أهـ.

(٢) ق: (مستأنفا) والمعنى أن الفعل (خذ) جملة مستأنفة.

(٣) آية: ٦٧.

(٤) آية: ٤.

(٥) ل: (وسطها) ق: (وسطه). والمقصود الزاي في (هزوا) والفاء في (كفوا).

(٦) ك، ز، ث، س: (وضمهما) ق: (وضمها) والمثبت من (ل) وهو كذا في النظم ص ٣٧.

(٧) ث: (فتحرك).

(٨) انظر الإتحاف: ٣٩٧/١.

(٩) ل، ق، ك، س: (غيرهم) ز: (غيره ماهم) والمثبت موافق لما في ابراز المعاني ص ٣٣١.

(١٠) ل: (ولحفيف الواو وقفا وموصلا) بدل (ولحفص الواو وقفا وموصلا).

(١١) ذكر أبو شامة هذا البيت ص ٣٣١ ومما قاله: (ورأيت في بعض النسخ، وهو بخط بعض الشيوخ، ومنقول من نسخة الشيخ أبي عبد الله القرطبي رحمه الله ومقروءة عليه ومسموعة من لفظه عوض هذا البيت: (وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غيره... ولحفص الواو وقفا وموصلا) وكتب عليهما معا ورأيت في حاشية نسخة أخرى مقروءة على المصنف هذا البيت يتفق مع (وضم لباقيهم) في المعنى ومخالفة في اللفظ وخير المصنف بينهما، لأن كل واحد منهما يؤدي معنى الآخر قلت: وهذا البيت أكثر فائدة لبيان قراءة حفص فيه، والتنبه على أن أصل حمزة في الوقف يقتضي وجها آخر وهو نقل الحمزة وانما ابداله واوا أولى من جهة النقل واتباع الرسم) أهـ على أن وزن البيت المذكور غير مستقيم كما هو ظاهر، والله أعلم.

وروي وقفه عليهما بتشديد الزاي والفاء^(١) وبضمهما مع إبدال الهمز واواً [وحفص] يقرؤهما^(٢) بواو مبدلة من الهمز [واقفاً ثم موصلاً] والباقون يقرؤونهما بهمز واقفين ثم موصولين^(٣)، فتحصل أن لحمزة سكون الزاي والفاء مع الهمز وصلاً وسكونهما مع إبدال الهمز واواً أو اسقاطها^(٤) بعد نقل حركتها إليهما وتشديدهما وضمهما مع إبدال الهمز واواً^(٥) وقفاً ولفص ضم الزاي^(٦) والفاء^(٧) مع الواو في الحالين وللباقين ضم الزاي مع الهمز في الحالين^(٨).

﴿وبالغيب عما تعملون هنا دنا*** وغيك في الثاني إلى صفوه دلاً﴾

[وبالغيب عما تعملون هنا دنا] أي ﴿وَعَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٩) بين "هزوا" المذكور قبله و"خطيئته"^(١٠) المذكور بعده وهو الذي بعده "أفتطمعون" قرب^(١١) تعليلاً بالغيب لابن كثير المدلول عليه بالدال أول دنا كما قرب بالخطاب للباقين [وغيك في^(١٢)] ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١٣) [الثاني^(١٤)]

(١) هذه قراءة شاذة لا يقرأ بها (انظر الإتحاف: ٣٩٧/١)

(٢) ز: (يقرؤها).

(٣) فخلاصة معنى ماسبق: أن حمزة قرأ (هزوا) حيثما وقع باسكان الزاي و(كفوا أحد) باسكان الفاء والباقون بضمهما، وإبدال حمزة همزهما واواً في الوقف وحققهما في الوصل، وأبدلها حفص واواً في الوقف والوصل، والباقون بتحقيقهما في الحالين. انظر سراج القاريء ص ١٥٢، شعلة ص ٢٦٥، الإتحاف: ٣٩٧/١.

(٤) ل، ك، ز، ث: (اسقاطهما) والصحيح المثبت لأن الضمير يعود على الهمز وليس على الزاي والفاء.

(٥) ث: (واو).

(٦) ل: (الزاي).

(٧) (والفاء) سقطت من (ق).

(٨) انظر هذه الأوجه في: النشر: ٤٨٢/١ - ٤٨٣، الإتحاف: ٣٩٧/١، المغني: ١٤٢/١.

(٩) آية: ٧٤.

(١٠) ك، س: (وخطبه).

(١١) ث: (يرب).

(١٢) (في) سقطت من (ث).

(١٣) آية: ٨٥.

(١٤) ث: (في الثاني).

كذلك^(١) وهو الذي بعده ﴿أَوْلَيْكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا﴾ [إلى صفوه دلا] أي أدلى دلوه إلى صفوه أي حججه الصافية فأخرجها^(٢) ملائ من ذلك وهو لنافع وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بالألف والصاد والذال أوائل الكلم الثلاث المذكورة والخطاب للباقيين^(٣).

﴿خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ *** وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَائِعٌ دُخْلًا﴾

[خطيئته] من قوله تعالى ﴿وَأَحَطَّتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾^(٤) [التوحيد] فيه مروى [عن غير نافع]

والجمع فيه على "خطيئاته" مروى عن نافع^(٥) [ولا يعبدون] من قوله تعالى ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا

اللَّهَ﴾^(٦) [الغيب] فيه لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والذال أولى الكلمتين

عقبه [شائع دُخْلًا] أي تابع^(٧) ما بينه وبين مداخله^(٨) كالخطاب فيه للباقيين وهو في الأول ما

قبله وفي الثاني ما بعده^(٩).

(١) ق: (لذلك) ز: (كذلك).

(٢) ث: (وأخرجها).

(٣) أخير في هذا البيت أن ابن كثير قرأ (وما الله بغافل عما تعملون) فقرأها الباقون بالتاء، ثم أخير أن نافعاً وشعبة وابن كثير قرؤا الموضع الثاني بآياء وهو (عما يعملون أولئك الذين اشتروا) وقرأها الباقون بالتاء، ومن قرأ بآياء فعلى الإخبار عنهم، ومن قرأ بالتاء فهو مخاطبة لهم، وبالجملة فإن ما كان قبله خطاب حسن فيه الخطاب ليكون معطوفاً على مثله، وكذا ما كان قبله غيبة حسن أن يعطف على مثله، ويجوز فيما كان قبله لفظ غيبة الخطاب. انظر السراج ص ١٥٢، معاني القراءات للأزهري ١/١٥٧، الحجة للفارسي: ٢/٩٢، المغني: ١/١٤٣، ١٥٩.

(٤) آية: ٨١.

(٥) أي قرأ نافع (خطيئته) بالجمع، وتوجيهه لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ مطابقاً للمعنى، فالإحاطة إنما تكون بكثرة المحيط، ولا تكون للشيء المنفرد فلا يقال مثلاً: (أحاط زيد بعمرو) وقرأ الباقون (خطيئته) بالإنفراد وهو اسم جنس يشمل القليل والكثير ويحتمل أن تكون بالجمع معناها الكياتر الموبقة وبالإنفراد: الشرك بالله، ويكون المعنى بها الكفار خاصة. انظر الكشف: ١/٢٤٩، حجة القراءات ص ١٠٢، شرح الهداية: ١/١٧٢، الكتاب الموضح: ١/٢٨٤، المغني: ١/١٤٥.

(٦) آية: ٨٣.

(٧) ق: (شائع) بدل (تابع) وانظر اللسان: ١٨٩/٨.

(٨) الجمع عدا (ل): (ما بينه وبينه فداخله). والدخيل: الدخيل الذي يداخلك في أمورك، والمعنى: أي الغيب فيه تابع ما قبله، وهو قوله (ميثاق بني إسرائيل) انظر اللسان: ١١/٢٤١، شعلة ص ٢٦٦.

(٩) معنى قوله (وهو في الأول ما قبله وفي الثاني ما بعده) أي أن وجه قراءة حمزة والكسائي وابن كثير بآياء الغيب: (لا يعبدون) إنما هو جرياً على السياق الذي قبله في قوله: (وإذ أخذنا) فردوه إلى لفظ الغيبة هذا، وأما قراءة الباقيين بتاء الخطاب (لا يعبدون) فحملوه على ما بعده من الخطاب في قوله (ثم توليتم) وقوله (وانتم معرضون) انظر الكشف: ١/٢٤٩، حجة القراءات ص ١٠٢، المغني: ١/١٤٨.

﴿وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ *** وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنِ مُقُولًا﴾

[وقل حسنا] بفتحيتين من قوله تعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^(١) لحمزة^(٢) والكسائي المدلول

عليهما بالسين^(٣) عقبه حالة كونك [شكرا] أي ذا شكر لهما على نقل ذلك [و] قرأ [حسنا

بضمه] الذي على الحاء [وساكنه] الذي^(٤) هو السين [الباقون واحسن] أي وقل قولاً حسناً

حالة كونك [مقولاً]^(٥) لهم^(٦) ذلك .

﴿وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خَفَّفَ ثَابِتًا *** وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحْلَلًا﴾

[وتظاهرون]^(٧) من قوله تعالى في هذه السورة ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾^(٨) [الظاء] فيه [خفف]

تخفيفاً [ثابتاً] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أوله وشدد كذلك للباقيين [وعنهم لدى التحريم

أيضاً تحللاً] أي وحل^(٩) التخفيف في الظاء فيه^(١٠) من قوله تعالى في التحريم ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا

(١) آية: ٨٣.

(٢) ك، س: (كحمزة).

(٣) ك، ز، س: (بالسين).

(٤) ق: (أي الذي)

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي حسناً بفتحين على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره (وقولوا للناس قولاً حسناً) وقرأه الباقر (حسناً) بضم الحاء واسكان السين على أنها لغة في الحسن مثل البخل والبخل فهو كالأول، أو أن يكون (حسناً) مصدراً وتقديره (وقولوا للناس قولاً ذا حسن) ومعنى القراءتين واحد، ومعنى قوله (واحسن مقولاً): أي أحسن في نقلك وتوجيه ما تنقله من هذه القراءات (انظر ابراز المعاني ص ٢٣٣، الكشف: ٢٥٠/١، المغني: ١٥٠/١، شعلة ص ٢٦٧).

(٦) ث: (هو) بدل (لهم).

(٧) ل، ق: (وتظاهروا).

(٨) آية: ٨٥.

(٩) الجميع عدا (ل): (وحل).

(١٠) ث: (الطافة) بدل (الظاء فيه).

عَلَيْهِ^(١) عن الكوفيين أيضا كما حل التشديد فيه عن الباقرين^(٢)

﴿وَحَمْزَةُ أُسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ *** تَقَادُوهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نَقْلًا﴾

[وحمزة] قرأ [أسرى في^(٣)] موضع [أسارى] من قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى﴾^(٤) الذي

هو قراءة الباقرين [وضمهم] تاء [تقادوهم والمد] له^(٥) بألف بعد الفاء المفتوحة كما لفظ به

لنافع والكسائي وعاصم المدلول عليهم بالألف والراء^(٦) والنون أوائل الكلم الثلاث عقبه [إذ

راق] من كدر الإشكال [نقلا^(٧)] بمزيد الإعتناء به كفتح^(٨) تائه^(٩) وقصره بإسقاط الألف بعد

الفاء^(١٠) الساكنة للباقرين^(١١).

﴿وَحَيْثُ أَنْتَ الْقُدْسُ إِسْكَانٌ دَالُهُ *** دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِرِينَ بِالضَّمِّ أَرْسِلًا﴾

(١) آية: ٤.

(٢) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الظاء في الموضوعين المذكورين، على أن أصلها (تظاهرون، تتظاهرا) فحذفت إحدى التاءين تخفيفا، وقرأ الباقرين بتشديد الظاء فيهما، حيث أنه كره الحذف فادغم التاء الثانية في الظاء لقرب المخرجين فزال لفظ التكرير للتاء، انظر شرح شعلة ص ٢٦٧، الكشف: ٢٥١/١، حجة القراءات ص ١٠٤، معاني القراءات للأزهري: ١٦٢/١، المغني ١٥٢/١.

(٣) (في) سقطت من (ث).

(٤) آية: ٨٥ فمن قرأ (أسرى) فهو على وزن فعلى جمع أسير، ومن قرأ (أسارى) فهو جمع الجمع، وقيل أسارى جمع أسير أيضا مثل كسالى جميع كسيل. انظر المغني: ١٥٤/١، الكشف: ٢٥١/١، معاني القراءات للأزهري: ١٦٣/١، شرح الهداية: ١٧٤/١، الكتاب الموضح: ٢٨٨/١.

(٥) (له) الضمير يعود على تقادوهم أي والمد في لفظ (تقادوهم).

(٦) ث: (والكاف) بدل (والراء).

(٧) راق: أي صفا، نقلا: أي زاد وأعطى النقل، والنقل: الزيادة والغنيمة وفيه إشارة إلى ظهور معنى القراءة (انظر ابراز المعاني ص ٣٣٤، سراج القاريء ص ١٥٣، اللسان: ١٣٥/١٠، ٦٧١/١١).

(٨) ث: (ويفتح).

(٩) ل: (يائه).

(١٠) ث: (الواو) بدل (الفاء).

(١١) معنى البيت: أي قرأ نافع وعاصم والكسائي (تقادوهم) بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها، من (فادى) وهى مفاعلة من الفريقين أي يفدى كل فريق أسراه من الفريق الآخر أو مفاعلة من واحد فقط. بمعنى أن أحد الفريقين يفدى أصحابه من الآخر بمال أو غيره، وهذا موافق لمعنى قراءة الباقرين (تقدوهم) انظر الكشف: ٢٥٢/١، الحجة ص ١٠٥، معاني القراءات للأزهري: ١٦٣/١، المغني: ١٥٦/١.

[وحيث أتاك القدس] في هذه السورة^(١) أو غيرها^(٢) [إسكان داله] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دواء] مزيل لعله الثقل^(٣) الحاصل بضمه للباقيين المذكورين^(٤) في قوله [وللباقيين بالضم] له [ارسلا] بالسند الصحيح فعلينا قبله وان اشتمل على العلة المذكورة لكن سهّلها قلة حروفه مع كون^(٥) الضم هو الأصل فيه^(٦).

﴿وَيُنزِلُ خَفِّفَهُ وَتُنزِلُ مِثْلَهُ﴾ * * * ﴿وَنُنزِلُ حَقُّ وَهُوَ فِي الْحَجْرِ ثَقُلًا﴾

[وينزل] بالياء التحتية مبنيًا للفاعل أو المفعول^(٧) [خففه] بتخفيف زايه^(٨) اللازم له سكون نونه

[وتُنزِلُ] بالتاء الفوقية مبنيًا للفاعل أو المفعول [مِثْلَهُ وَتُنزِلُ] بالنون مبنيًا للفاعل كذلك لابن

كثير وأبي عمرو المدلول عليهما "بحق" فتخفيف الثلاثة لهما [حق] كتشديدهما للباقيين ويستثنى

من ذلك ما ذكره بقوله [وهو] أي "ننزل" من قوله تعالى ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [في

الحجر^(٩) ثَقُلًا] للجميع^(١٠)

(١) وهو قوله تعالى (وأيدناه بروح القدس) آية: ٨٧.

(٢) ت: (وغيرها).

(٣) ل: ت: (النقل).

(٤) ل، ق، ت: (المدكور).

(٥) س: (أن) بدل (كون).

(٦) والمعنى أن وجه إسكان الدال لابن كثير هو التخفيف حتى لا تتوالى ضمتان، وأما قراءة الضم للباقيين فهو على الأصل ولقله حروف الكلمة وخفتها (انظر الكشف: ٢٥٣/١، المغني ١/١٦٠).

(٧) ل: (والمفعول).

(٨) ل: (رائه).

(٩) آية: ٢١، في (ل): (وما نزل بقدر معلوم).

(١٠) فمعنى البيت: أي خفف ابن كثير وأبو عمرو كل مضارع ضم أوله من هذا اللفظ سواء كان مبنيًا للفاعل أو المفعول، أوله تاء أو ياء أو نون في جميع القرآن، من (الإنزال) والباقيون على التثنية من (التنزيل) وهما لغتان، وأما آية الحجر المذكورة فلا خلاف في تشديدها لأنه أريد به المرة بعد المرة، انظر شعلة ص ١٦٩، ابراز المعاني ص ٣٣٥، المغني ١/١٦١.

﴿وَخَفَّفَ لِلْبَصْرِيِّ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي *** فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّي عَلَى أَنْ يُنْزِلًا﴾

[وِخَفَّفَ لِلْبَصْرِيِّ] أَبِي (١) عَمْرُو [بِسُبْحَانَ] وَهُوَ فِي مَوَاضِعٍ مِنْهَا ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ

شِفَاءً﴾ ﴿حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾ (٢) وَثَقُلَ (٣) لِلْبَاقِيْنَ [و] خَفَّفَ الَّذِي [فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّي]

ابن كثير وهو الذي في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾ (٤) وَثَقُلَ لِلْبَاقِيْنَ (٥)

﴿وَمُنْزَلَهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ *** وَخَفَّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجِلًا﴾

[وَمُنْزَلَهَا] مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْمَائِدَةِ ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ (٦) [التَّخْفِيفُ] لِزَايِهِ (٧) الْإِلَازِمُ

لَهُ سَكُونٌ (٨) نُونُهُ لِابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِمْ بِحَقِّ وَبِالْشِّينِ (٩)

الْمَذْكُورِينَ عَقِبَهُ [حَقٌّ شِفَاؤُهُ] مِنْ عِلَّةِ الْمَخَالَفَةِ لِمَا وَقَعَ جَوَابًا لَهُ (١٠) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ

عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾ (١١) الْإِلَازِمَةُ عَلَى تَثْقِيلِهِ (١٢) لِلْبَاقِيْنَ لَكِنْ مَا فِيهِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ سَهَّلَ تِلْكَ الْمَخَالَفَةَ (١٣)

(١) ل: (أبو).

(٢) آية: ٨٢، آية: ٩٣.

(٣) ث: (ونقل).

(٤) الأنعام: ٣٧.

(٥) معنى البيت: أي خفف أبو عمرو وحده موضعي الإسراء المذكورين، وثقله الباقيون ومنهم ابن كثير خلافا لأصله، كما أن ابن كثير انفرد بتخفيف موضع الأنعام المذكور وثقله أبو عمرو خلافا لأصله ووافق فيه الباقيين: انظر شرح شعلة ص ٢٦٩، ابراز المعاني ص ٣٣٥، المغني: ١٦١/١.

(٦) آية: ١١٥ وفي (ل): بدون (قال الله).

(٧) ث: (لراية).

(٨) ل: (بسكون) ث: (سكونه).

(٩) من هنا بدأ تداخل في الكلام وتقديم وتأخير غير مستقيم في صفحة كاملة من (ث).

(١٠) أي ليطابق ما قبله وهو لفظ (أنزل) انظر شرح شعلة ص ٢٧٠.

(١١) المائدة: ١١٤، (مائدة) زيادة من (ل).

(١٢) (ك، ز، س: ثقله).

(١٣) وذلك أن التشديد فيه معنى التكرير، واللغتان موجودتان في القرآن وجمع عليهما، انظر الكشف: ٤٢٣/١، حجة القراءات ص ١٠٦، معاني القراءات للأزهري: ١٦٧/١.

[وَحُفِّ عَنْهُمْ] أي عن هؤلاء الأربعة [يُنزِلُ الغيث مسجلاً] أي مطلقاً^(١) حيث وقع وذلك في لقمان والشورى^(٢) وثقل ذلك عن الباقيين كذلك .

❖ وجبريل فتح الجيم والراءَ وبعدها *** وعى همزة مكسورة صحبة ولا ❖

[وجبريل] فيه [فتح الجيم والراء وبعدها وعى همزة مكسورة] قرأه بذلك [صحبة] ذوو^(٣) [ولا] بكسر الواو أي^(٤) متابعة عليه وهم شعبة وحمزة والكسائي .

❖ بحيث أتى والياء يحذف شعبة *** ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا ❖

[بحيث أتى] أي في أي موضع أتى في القرآن وذلك موضعان في هذه السورة^(٥) وموضع في^(٦) التحريم^(٧) ثم يثبت من عدا شعبة منهم ياء بعد^(٨) الهمزة [والياء] التي يثبتونها^(٩) [يحذف شعبة] والباقون يقرؤنه بكسر الجيم وبعدها ياء كما لفظ به ما عدا ابن كثير فإنه يفتح جيمه

كما ذكره بقوله [ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا] فتحصل أن فيه أربع قراءات :

١- فتح الجيم والراء مع همزة^(١٠) بعد الراء وبعدها ياء لحمزة والكسائي

(١) وأصل المسجل: المينول المباح الذي لا يمنع منه أحد (اللسان: ٣٢٦/١١).

(٢) لقمان: ٣٤، الشورى: ٢٨، ووجه التخفيف جعله من (أنزل) وحمله على قوله تعالى: (أنزل من السماء ماء) الرعد: ١٧ وكله في نزول الغيث: (انظر الكشف: ٢٥٤/١، حجة القراءات ص ١٠٦).

(٣) ث: (دور).

(٤) (أي): سقطت من (ث).

(٥) وهما (قل من كان عدوا لجبريل) آية: ٩٧، (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل) آية: ٩٨.

(٦) (في) سقطت من (ل).

(٧) وهو (فإن الله هو مولاه وجبريل) آية: ٤.

(٨) ث: (باعدا).

(٩) ث: (ثبوتها).

(١٠) ز: (همزة).

- ٢- فتح الجيم والراء مع^(١) همزة بعد الراء لا^(٢) ياء بعدها لشعبة
 ٣- كسر الجيم والراء مع ياء بعد الراء لا همز قبلها للباقيين غير ابن^(٣) كثير
 ٤- فتح الجيم وكسر الراء مع ياء بعد الراء لا همز قبلها لابن كثير

❖ ودع ياء ميكائيل والهمز قبله ❖ ❖ ❖ ❖ على حُجَّةِ والياء يُحذفُ أَجْمَلًا ❖

[ودع يا ميكائيل والهمز قبله] لحفص وأبي عمرو المدلول عليهما بالعين والحاء أولى الكلمتين

عقبه [على حجة] له [والياء] دون الهمز [يحذف^(٤)] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حذفاً^(٥)

[أجْمَلًا] أي بليغ الجمال وتثبتان كما لفظ به أولاً للباقيين^(٦) فتحصل أن فيه ثلاث قراءات :

١- حذف الياء والهمز لحفص وأبي عمرو

٢- حذف^(٧) الياء دون الهمز لنافع

٣- إثباتهما للباقيين^(٨)

وإذا جمع بينه وبين "جبريل" في القراءة كان فيهما ست قراءات: جِبْرِيل وميكائيل لنافع، جِبْرِيل وميكائيل لابن كثير، جِبْرِيل وميكال لأبي عمرو وحفص، جِبْرِيل وميكائيل^(٩) لابن عامر،

(١) (مع) سقطت من (ث).

(٢) ث: (لا).

(٣) ز: (ان) بدل (ابن).

(٤) ك، ز، س: (يحذف).

(٥) (حذفاً) سقطت من (ث).

(٦) أي أن قراءة الباقيين بآيات الياء والهمز كما لفظ به في البيت.

(٧) ث: (وحذف).

(٨) وحجة من قرأ (جبريل) بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة أنه جاء على أبنية العرب مثل (منديل)، وهي حجة من قرأ (ميكال) على وزن (مفعال)، وأما من قرأهما بغير ذلك فعلى أنهما من الأسماء الأعجمية الخارجة عن أبنية العرب. (انظر حجة القراءات ص ١٠٨، الكشف: ٢٥٥/١، المغني: ١٦٥/١ - ١٦٦).

(٩) بين النسخ اختلاف متعدد في كتابة هاتين الكلمتين نتيجة لكتابة الهمزة ياء.

جَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ لَشَعْبَةٍ ، جَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ لِحِمْزَةِ وَالْكَسَائِي (١)

❖ وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رُفِعُهُ ❖ ❖ ❖ ❖ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَا الْعَلَا ❖

[ولكن] من قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ (٢) [خفيف] نونه فتكسر وصلا

[والشياطين] بعده مرفوع [لاين عامر] (٣) وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والشين (٤)

أولى "كما شرطوا" الآتي (٥) [رفعه كما] أي على الوجه الذي [شرطوا] (٦) ه أي النحاة في رفع

ما (٧) بعد "لكن" فإنهم شرطوا فيه تخفيف (٨) "لكن" لأنها إذا خففت بطل عملها وارتفع ما

بعدها على الابتداء (٩) [والعكس] أي تشديد لكن ونصب الشياطين لعاصم ونافع وابن كثير

وأبي عمرو المدلول عليهم بالنون وسما الآتين (١٠) عقبه [نحو سما العلا] أي ارتفع علاه بالنسبة

للأول لما قال الفراء (١١) أن الأولى في لكن مع الواو التشديد لأنها حال التخفيف شبيهة (١٢) بحرف

العطف الممتنع دخول حرف العطف عليه (١٣)

❖ وَنَسَخَ بِهِ ضَمُّهُ وَكُسْرُ كَفَى وَنَدُّ ❖ ❖ ❖ ❖ سَهَا مِثْلَهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَيْ ❖

(١) انظر سراج القاريء ص ١٥٤، النشر: ٢١٩/٢.

(٢) آية: ١٠٢.

(٣) في جميع النسخ: (لهشام) وهو خطأ والصحيح (لاين عامر) الذي رمزه الكاف، وانظر شعله ص ٢٣١، النشر: ٢١٩/٢، الإتحاف: ٤١٠/١.

(٤) ك، ز: (والسين).

(٥) ث: (المتي).

(٦) ث: (شرطوا).

(٧) (ما) سقطت من (ل).

(٨) ث: (بتخفيف).

(٩) انظر شرح المفصل لاين يعيش: ٨٠/٨-٨١، شرح كافية ابن الحاجب للرضي: ٣٧٢/٤.

(١٠) ك: (الآتين) ز، س: (الآيتين).

(١١) ز: (العز). ث: (القر) يدل (الفراء).

(١٢) ك، ز، س: (شبهت).

(١٣) انظر معاني القرآن للفراء: ٤٦٥/١.

[ونسخ] من قوله تعالى ﴿مَنْ نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا﴾^(١) [به ضم] لنونه [وكسر] لسينه لابن عامر^(٢) المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كفى] ذلك في الدلالة على ما للباقيين وهو فتح نونه وسينه إذ ضد الضم و^(٣) الكسر هنا الفتح^(٤) [ونسيها] بعده [مثله] في أن به ضمما لنونه وكسراً لسينه [من غير همز] بعده لابن عامر والكوفيين^(٥) ونافع^(٦) المدلول عليهم بالذال والألف أولى الكلمتين عقبه [ذكت^(٧)] هذه القراءة [ألا] بفتح الهمزة وقد تكسر وتكتب بالياء^(٨) واحد الآلاء وهي النعم ونصبه على التمييز المحوّل^(٩) عن الفاعل أي طابت نعمة^(١٠) هذه القراءة كقراءة الباقيين وهي فتح نونه وسينه مع الهمز بعده^(١١) ففي كل من نسخ ونسأها^(١٢) قراءتان وفي مجموعهما ثلاث قراءات :

(١) آية: ١٠٦.

(٢) ق: (لهشام).

(٣) ث: بدون الواو.

(٤) قراءة ابن عامر على أنه مضارع (انسخ) على جعله رباعياً من (انسخت الكتاب) أي وجدته منسوخاً، أو يكون المعنى، مانسحك يا محمد من آية، وقراءة الباقيين على أنه مضارع نسخ بمعنى: ما ترفع حكم آية وتبقى تلاوتها نأت بخير منها أو مثلها (انظر الكشف: ٢٥٧/١، حجة القراءات ص ١٠٩، معاني القراءات: ١٦٩/١، النشر: ٢١٩/٢، شرح الهداية: ١٧٧/١).

(٥) ق: (وعاصم وحمزة والكسائي). بدل (والكوفيين).

(٦) ل: كأنها (وتابع) بدل (ونافع).

(٧) ز، س: (زكت).

(٨) أي فتكون: (إلى) وهي كذلك في النظم ص ٢٨.

(٩) ز: (محول).

(١٠) ل: كررت (نعمة) ز، س: (نعم) بدل (نعمة).

(١١) الخلاصة: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (نسأها) من النسأ وهو التأخير وهو يتوجه على ثلاثة أنحاء: (١) أن يؤخر التنزيل، فلا ينزل البتة ولا يعلم ولا يعمل به ولا يتلى. (٢) أن ينزل القرآن فيعمل به ويتلى ثم يؤخر بعد ذلك فينسخ وترفع تلاوته البتة ولا يعمل بتأويله. (٣) أن يؤخر العمل بالتأويل ويترك خطه وتلاوته، أي ينسخ الحكم وتبقى التلاوة، أما قراءة (تنسها) فهو من النسيان وهو بمعنى الترك أي تركها فلا يبدلها ولا تنسخها، وقيل النسيان هنا على بابه وهو عدم الذكر فيكون المعنى: أو ننسكها يا محمد فلا تذكرها وهو الأقوى (انظر الحجة للفارسي: ١٤٦/٢، الكشف: ٢٥٩/١، المغني: ١٧٣/١، شرح الهداية: ١٧٨/١).

(١٢) ك، ق، ز، س: (تنسا) ث: (تنسها) والمثبت من الأصل.

١- فتح نون وسين "تنسخ" مع ضم^(١) نون "تنسها" وكسر سينه من غير همز لنافع وعاصم^(٢) وحمة والكسائي

٢- فتح نون وسين^(٣) كل منهما [مع الهمز لابن كثير وأبي عمرو^(٤)]

٣- ضم نون كل منهما^(٥) وكسر سينه من غير همز لابن عامر^(٦)

﴿عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا *** وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كَفَلًا﴾

[﴿عَلِيمٌ﴾^(٧) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ^(٨)] [الواو الأولى] منه وهي التي بعد الميم [سُقُوطُهَا] كَفَلًا^(٩) أي

جعل له كافل من التعليل^(١٠) وهو^(١١) اتباع مصاحف أهل الشام كثبوتها اتباعا لبقية المصاحف^(١٢) والأول عن ابن عامر المدلول عليه بالكاف أول "كفل" المحذوف لدلالة كفلا الآتي عليه والثاني عن الباقرين بخلاف الواو الثانية من ذلك وهي التي بعد اللام والأولى من ﴿بَصِيرٌ

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾^(١٣) لثبوتهما^(١٤) عن الجميع^(١٥) [و] كلمة "يكون"^(١٦) من قوله تعالى

(١) (ضم) سقطت من (ز).

(٢) ل، ق، ث: (وابن ذكوران) بدل (وعاصم) والصحيح المثبت: انظر النشر: ٢١٩/٢، الإتحاف: ٤١١/١.

(٣) (وسين) سقطت من (ل).

(٤) ل، ق: بزيادة لفظ: (وعاصم) وهو خطأ وانظر النشر: ٢٢٠/٢، السراج ص ١٥٥.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ث).

(٦) ق: (هشام) بدل (لابن عامر).

(٧) س: (عليهم).

(٨) آية: ١١٥ - ١١٦.

(٩) ل: (كفل) ك، ز، ث، س: (كفيل)، والمثبت من (ق).

(١٠) ث: (القليل).

(١١) ق: (وهي).

(١٢) انظر المقنع ص ١٠٢.

(١٣) آية: ١١٠ - ١١١ وفي الجميع عدا (ث) (نصير) بدل (بصير).

(١٤) ل، ك، ث، س: (بثبوتهما) ز: (لثبوتها) والمثبت من (ق).

(١٥) أي أن ابن عامر يسقط الواو الأولى من (وقالوا) المذكورة، وذلك اتباعا لمصاحف أهل الشام لأنّ الواو لم تثبت فيها، والباقرين يقرؤون بالواو لأنها مثبتة في سائر المصاحف، فترك الواو على الاستئناف واثباتها على العطف على ما قبله (انظر شرح شعلة ص ٢٧٣، حجة القراءات ص ١١١).

(١٦) ل: (كلمة فيكون) يأسقاط الواو قبلها.

[كُنْ فَيَكُونُ] النصب في [موضع] الرفع [فيها في هذه السورة^(١)] [كُفلاً] أي جعل له كافل من التعليل وهو عن ابن عامر المدلول عليه بالكاف أوله .

وفي آل عمران في الأولى ومريم *** وفي الطول عنه وهو باللفظ أعمالاً

[و^(٢)] روي النصب^(٣) مكفلاً من التعليل^(٤) [في] كلمة [آل عمران] المبدل منها^(٥) بإعادة

الجار قوله [في الأولى^(٦)] منها^(٧) وهي التي في قوله تعالى ﴿كُنْ فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾^(٨) [و]

في كلمة [مريم] وهي التي في قوله تعالى ﴿كُنْ فَيَكُونُ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾^(٩) [وفي^(١٠)]

كلمة [الطول] وهي التي في قوله تعالى ﴿كُنْ فَيَكُونُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَجَادِلُونَ﴾^(١١) [عنه] أي

عن ابن عامر أيضاً بخلاف الثانية^(١٢) من آل عمران وهي التي في قوله تعالى ﴿كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾^(١٣) فهي مرفوعة للجميع كرفع غيرها من الأربع المذكورة لمن^(١٤) عدا ابن عامر

وتعليل النصب المشار إليه فيما تقدم ذكره بقوله [وهو] أي النصب [بـ] النظر إلى

(١) آية: ١١٧ .

(٢) الواو سقطت من (ل) .

(٣) ز: (الصد) بدل (النصب) .

(٤) ك، ز، ث، س: (بتعليل) . ق: (لتعليل) والمثبت من (ل) .

(٥) ث: (المدلول فيها) بدل (المبدل منها) .

(٦) أي أن قوله: (في الأولى) بدل من (في آل) بإعادة الجار. انظر شرح شعبة ص ٢٧٢ .

(٧) ل: (ومنها) .

(٨) آية: ٤٧ - ٤٨ وفي الجميع بالنون (وتعلمه) .

(٩) آية: ٣٥ - ٣٦ وسقطت الواو من جميع النسخ في كلمة (وإن) ولفظ (وربكم) زيادة من ل .

(١٠) (في) سقطت من (ث) .

(١١) آية: ٦٨ - ٦٩ .

(١٢) ل: (الثالثة) .

(١٣) آية: ٥٩ - ٦٠ .

(١٤) ل: (ولمن) .

[اللفظ^(١)] ي لفظ كن [أعمالاً] في "يكون" لأنه بالنظر إلى لفظه أمر "ويكون" جواب له مقرون بالفاء وجواب الأمر المقرون بالفاء ينصب بأن مضمرة بعد الفاء بخلافه بالنظر إلى معناه^(٢) فليس أمراً لأن معناه إذا أراد الله بأمر ووجد^(٣).

❖ وفي النحل مع يس بالعطف نصبه *** كفى راوياً وانقاد معناه يعملاً ❖

[وفي النحل مع يس بالعطف نصبه] أي ونصبه^(٤) في النحل في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٥) [مع يس في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٦)] ^(٧) بالعطف على يقول [كفى راوياً] له وهو ابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء المذكورتين عن تكلف تعليله بما مر [وانقاد] به [معناه] حالة كونه مشبهاً

(١) ق: (باللفظ).

(٢) (معناه) سقطت من (ث).

(٣) وخالصة معنى البيتين: أن ابن عامر نصب (فيكون) في المواضع الأربعة المذكورة، ووجه نصب أنه جعله جواباً لقوله (كن) وقرأ الباقون فيها بالرفع على الاستئناف والتقدير: (فهو يكون) أما قول الناظم: (وهو باللفظ أعمالاً) وما قرره الشارح وغيره من أن النصب استعمل على لفظ الأمر لا على حقيقته، فهو خطأ بين، إذ فيه تقرير لمذهب الأشاعرة والكلاية وغيرهم ممن يقول بأن القرآن هو كلام نفسي قائم بالذات، وأن هذه الحروف تدل على ذلك المعنى القديم، فينكرون الصوت والحرف، وكذا لمذهب الجهمية والمعتزلة القائلين بأن كلام الله مخلوق، خلقه في غيره، وكل ذلك مخالف لمنهج أهل السنة الذين يقولون إن الله تعالى تكلم بالقرآن حقيقة وإن كلام الله تعالى غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود وأنه سبحانه يتكلم إذا شاء بما شاء، وأن كلامه يسمع ويتلى وأنه بحرف وصوت يليق بجلاله سبحانه وتعالى (وانظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكافي: ٢/٣٣٠، الشرح والإبانة لابن بطه ص ٢٠٢، الرد على من انكر الحرف والصوت للسجزي ص ١٢، ١٠٥، الفتاوى لابن تيمية: ٦/٥٢٨، وانظر الكشف: ١/٢٦١، شعلة ص ٢٧٣، معاني القراءات للأزهري ١/١٧٢).

(٤) (نصبه) سقطت من (ث).

(٥) آية: ٤٠.

(٦) آية: ٨٢ وفي (ث) مع زيادة (فسبحان) بعدها.

(٧) ما بين القوسين سقط من (ل).

[يعملاً] وهي الناقاة^(١) الذلول^(٢) فرفعه^(٣) فيها للباقيين^(٤)

﴿وتَسْأَلُ ضُمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا﴾ * * * برفع خلوداً وهو من بعد نقي لا ﴿﴾

[وتسأل] من قوله تعالى ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(٥) [ضمُّوا التَّاءَ] فيه [واللام حرَّكوا

برفع^(٦) خلوداً] أي دائماً لغير نافع المدلول عليهم بالخاء أوله [وهو] حينئذ [من بعد نقي لا] وعكسوا ففتحوا^(٧) التَّاء^(٨) ولم يحركوا اللام لنافع وهو حينئذ من بعد نهي^(٩) لا الجازمة^(١٠).

﴿وفيها وفي نص النساء ثلاثة﴾ * * * أو آخر إبراهيم لاح وجملاً ﴿﴾

[وفيها وفي نص النساء] بإقحام نص [ثلاثة أو آخر إبراهيم لاح وجملاً] أي و"إبراهيم"^(١١)

ظهر في موضع إبراهيم^(١٢) وزينه لهشام المدلول عليه باللام^(١٣) أول لاح في جميع أحرف هذه السورة وهي خمسة عشر وفي بعض أحرف النساء وذلك ثلاثة أو آخر ما فيها وهي ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ

(١) ث: (الباقية) بدل (الناقاة).

(٢) انظر اللسان: ٤٧٦/١١.

(٣) ك، ز، ث، س: (كرفعه).

(٤) والمعنى أي نصب ابن عامر والكسائي لفظ (فيكون) في موضعي النحل ويس عطفاً على (أن يقول) المنصوب، ورفع الباقيون على الاستئناف، ومعنى (كفى راويًا..): أي: كفى رواية في توجيه القراءة فطوارع معنى تلك القراءة مشبهاً بعملاً في الانقياد والطاعة. انظر شرح شعلة ص: ٢٧٤، والكشف ٢٦١/١، السراج ص: ١٥٥.

(٥) آية: ١١٩.

(٦) (برفع) سقطت من (ك، ز، س).

(٧) ل: (وفتحوا) ث: (وعلسوا تفتحوا).

(٨) في جميع النسخ (الفاء) بدل (التاء) وهو خطأ.

(٩) ث: (نهي).

(١٠) والمعنى أي قرأ الجميع غير نافع (تسأل) بضم التاء ورفع اللام على أنه بعد لا النافية فيرفع على الاستئناف، وقرأ نافع بفتح التاء وسكون اللام جزماً بلا الناهية. انظر شرح شعلة ص: ٢٧٤، المعنى: ١٨٣/١.

(١١) ل: (وابراها).

(١٢) ث: (وابراهيم) في جميع المواضع الآتية في شرح هذه الآيات هنا.

(١٣) (باللام) سقطت من (ث).

إِبْرَاهِيمَ ﴿١﴾ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٣﴾

﴿ومع آخر الأنعام حرفا براءة﴾ * * * ﴿أخيراً وتحت الرعد حرفٌ تنزلاً﴾

[و] مما لاح إبراهيم في موضعه له [مع آخر] ما في [الأنعام] من ذلك وهو ﴿دِينًا قِيمًا مِلَّةَ

إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٤﴾ [حرفا براءة] الواقعان مما فيها من ذلك أخيراً ﴿٥﴾ وهما ﴿وَمَا﴾ ﴿٦﴾ كَانَ اسْتِغْفَارُ

إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٧﴾ ﴿وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ ﴿٧﴾ [و] في السورة التي [تحت الرعد] وهي سورة إبراهيم

[حرفٌ تنزلاً] وهو ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ اجْعَلْ﴾ ﴿٨﴾

﴿وفي مريم والنحل خمسة أحرف﴾ * * * ﴿وأخراً في العنكبوت منزلاً﴾

﴿وفي مريم والنحل خمسة أحرف﴾ وهي جميع ما فيهما اثنان في النحل ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ ﴿٩﴾

﴿أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿١٠﴾ وثلاثة في مريم ﴿١١﴾ ﴿وَإِذْ كُرِّ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿أَرَاغِبٌ أَنْتَ

(١) آية: ١٢٥.

(٢) آية: ١٢٥.

(٣) آية: ١٦٣.

(٤) آية: ١٦١.

(٥) في هامش "ك، ز" تعليق وهو: "وأخيراً" ظرف أي وقعا أخيراً والله تعالى أعلم. أهـ)

(٦) (وما) سقطت من (ل).

(٧) وكلا الموضعين في التوبة آية: ١١٤.

(٨) آية: ٣٥.

(٩) آية: ١٢٠.

(١٠) آية: ١٢٣.

(١١) ل: (يوسف) بدل (مريم) وهو خطأ.

(١٢) آية: ٤١.

عَنْ ءالِهَتِي يَا اِبْرَاهِيمَ ﴿١﴾ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَةِ اِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٢﴾ [وآخر ما في العنكبوت] من ذلك حالة

كونه [منزلاً] وهو ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا اِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٣﴾

﴿وَفِي النّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذّٰرِيَاتِ وَالْحَدِيدِ وَيُرْوَى فِي اِمْتِحَانِهِ الْاَوَّلَا﴾

[و] الحرف الذي [في النجم] وهو ﴿وِاِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ﴿٤﴾ [و] الذي في ﴿الشورى

وهو ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ اِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٦﴾ [و] الذي [في الذاريات] وهو ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ اِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٧﴾

[و] الذي في [الحديد] وهو ﴿وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوحًا وِاِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٨﴾ [ويروي] هشام [في امتحانه

أي القرآن أي سورة الممتحنة الحرف ﴿٩﴾ [الأول] مما فيها من ذلك وهو ﴿اَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي

اِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿١٠﴾ وبه تتم العدة ثلاثة وثلاثين حرفاً فكلها ﴿١١﴾ تقراً ﴿١٢﴾ لهشام "ابراهيم" وللباقيين

"ابراهيم" ماعدا ابن ذكوان فيما في هذه السورة كما ذكره بقوله :

﴿وَوَجِهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا * * * وواتخذوا بالفتح عمّ وأوغلاً﴾

(١) آية: ٤٦ .

(٢) آية: ٥٨ .

(٣) العنكبوت: ٣٦ .

(٤) النجم: ١٧ .

(٥) ل: (الذي وفى) يدل (والذي في).

(٦) الشورى: ١٣ .

(٧) الذاريات: ١٤ .

(٨) الحديد: ٢٦ .

(٩) ث: كرر لفظ (الحرف) .

(١٠) الممتحنة: ٤ .

(١١) ل: (وكلها).

(١٢) (تقرأ) سقطت من (ث).

[ووجهان فيه] أي في إبراهيم [لابن ذكوان ههنا] أي في هذه السورة فيقرأ له^(١) إبراهيم وإبراهيم^(٢) [وواخذوا] من قوله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٣) [بافتح] لخائه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم عقبه [عم وأوغلا] في العموم لنا ولمن قبلنا بخلافه بالكسر للباقيين فإنه خاص بنا^(٤)

﴿وَأَرْنَا وَارْتُي سَاكِنَا الْكُسْرِ دَمِ يَدَا * * * وَفِي فَصَلْتِ يُرْوَى صَفَا دَرَهُ كَلَا﴾

[و] راء [أرنا وأرئي]^(٥) ساكنا الكسر [لابن كثير والسوسي المدلول عليهما بالبدال والياء أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب [يدا] أي ذا^(٦) يد أي^(٧) نعمة ووافقهما^(٨) على ذلك في راء "أرنا" في فصلت هشام^(٩) وشعبة كما ذكره بقوله [و] سكون كسر راء أرنا [في فصلت^(١٠)] للسوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر المدلول عليهم بالياء والصاد والبدال والكاف أوائل الكلم

(١) ل: (وله).

(٢) انظر شعلة ص ٢٧٦، الوافي ص ٢١٠.

(٣) البقرة: ١٢٥.

(٤) أي أن قراءة الفتح على الخير عن كان قبلنا من المؤمنين، فيكون اسناد الفعل إلى الأمم قبلنا نصا وإليها بطريق الإتيان، واما قراءة الكسر فعلى الأمر لإبراهيم وذريته أو لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمهته. انظر شرح شعلة ص ٢٧٦، الكشف: ٢٦٣/١.

(٥) أي حيشما وقعا. انظر الإتحاف: ٤١٨/١.

(٦) ز: (زايد).

(٧) (أي) سقطت من (س).

(٨) ز، س: (وروا فيهما) بدل (ووافقهما).

(٩) وهو قوله تعالى: (ربنا أرنا اللذين أضلانا) آية: ٢٩.

(١٠) وانظر ابراز المعاني ص ٣٤٦ شرح شعلة ص ٢٧٧، السراج ص ١٥٧، الوافي ص ٢١١.

الأربع عقبه [يروى] بضم الياء^(١) [صفا دَرَّةٌ^(٢) كُلا] بفتح الدال وضم الكاف جمع "كلية"^(٣) وقصر صفا للضرورة^(٤).

❖ وَأَخْفَاهُمَا طَلَّقَ وَخِيفَ ابْنَ عَامِرٍ ❖ ❖ ❖ ❖ فَاُمْتَعَهُ أَوْصَى بِوَصِيٍّ كَمَا اعْتَلَا ❖

[وأخفاهما] يعني^(٥) اختلسهما^(٦) قاري [طلق] أي سمح^(٧) وهو الدوري المدلول عليه بالطاء أوله والباقون^(٨) يجر كونهما بالكسر الكامل وهم في^(٩) غير "ارنا"^(١٠) في فصلت ما عدا ابن كثير وأبي عمرو بكماله^(١١) وفيها من عداهما وابن عامر وشعبة [وخف ابن عامر فأمته] أي "فأمته"^(١٢) من قوله تعالى ﴿فَاُمْتَعَهُ قَلِيلًا﴾^(١٣) مخفف التاء^(١٤) لابن عامر كما لفظ به مثقلها للباقيين^(١٥) واقرأ [أوصى] لابن عامر ونافع المدلول عليهما^(١٦) بالكاف والألف الآتين

(١) و"يروي" بفتح الياء. انظر النظم ص-٣٩، وفي شرح شعلة ص-٢٧٧: (صفا فاعل يروي كُلا مفعوله) أهـ.

(٢) الدر: غزارة اللبن، والدره بالكسر: كثرة اللبن وسيلانه: انظر اللسان: ٢٧٩/٤، شرح شعلة ص-٢٧٦.

(٣) والكليتان من الانسان وغيره: حمتان حمران لازقتان بعظم الصلب عنداخصرتين، ومعنى العبارة: أي أن صفاء اللبن الغزير يروي كليته، وهو كناية عن قوة القراءة: انظر اللسان: ٢٢٩/١٥ - ٢٣٠، ابراز المعاني ص-٢٤٦، شعلة ص-٢٧٧.

(٤) وخلاصة معنى البيت: أي اسكن ابن كثير والسوسي الرء من (أرنا - أرني) حيث وقع للتخفيف وحتى لاتتوالى الحركات، ووافقهما في حرف فصلت كل من شعبة وابن عامر، وكسرهما الباقر على الأصل، انظر شعلة ص-٢٧٧، الوافي ص-٢١١.

(٥) ل: (معنى).

(٦) تقدم تعريف المصنف للاختلاس في قراءة (بارئكم) وخلاصته هو أن يؤتى بالحرف بثلاثي حركته بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أبقىته. انظر شعلة ص-٢٦٢، سراج القارئ ص-١٥٠.

(٧) يقال: رجل طلق اليدين والوجه: أي سمحهما (انظر اللسان: ٢٢٨/١٠).

(٨) ث: (بالباقون) بدل (بالطاء أوله والباقون).

(٩) (في) سقطت من (ق).

(١٠) ث: (اعدادنا) بدل (غير أرنا).

(١١) ث: (وبكماله).

(١٢) ق: (وفأمته).

(١٣) آية: ١٢٦.

(١٤) ث: (بتخفيف الياء)

(١٥) ث: (للباقون)، فقراءة ابن عامر بتخفيف التاء واسكان الميم على أنه مضارع (أمتع) وقراءة الباقرين بتشديد التاء على أنه مضارع (متع) وكلاهما بمعنى واحد غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل. انظر الكشف: ٢٦٥/١، المغني: ١٩٣/١.

(١٦) ك، ز: (عليها).

[ب] موضع [وصى] من قوله تعالى ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) للباقيين فقد اعتلا تعليلا [كما

اعتلا] رواية (٢)(٣)

❁ وفي أم يقولون الخطاب كما علا ❁❁❁ شفا ورعوف قصر صحبه حلا ❁

[وفي أم يقولون الخطاب] أي والخطاب في يقولون من قوله تعالى ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٤)

لابن عامر وحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والعين والشين^(٥) أوائل الكلم الثلاث

عقبه [كما علا] رواية^(٦) [شفا تعليلا] كالغيب^(٧) للباقيين^(٨) [ورعوف] حيث وقع [قصر

صحبه^(٩)] الراوين له يجعله على وزن عضد وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو^(١٠) عمرو المدلول

عليهم بصحبة وبالحاء أول الكلمة عقبه [حلا] كمد الباقيين له يجعله على وزن عطوف^(١١)

❁ وخاطب عما يعملون كما شفا ❁❁❁ ولا مموليها على الفتح كمالا ❁

(١) آية: ١٣٢.

(٢) (رواية) سقطت من (ل) وفي (ث): (رواته).

(٣) وهما لغتان بمعنى واحد (وصى وأوصى) غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل، واختلفت فيه المصاحف، فمصحف أهل المدينة والشام فيها ألف بين الواوين وسائر المصاحف بغير الألف. (انظر الكشف: ٢٦٥/١، المغني: ١٩٦/١، حجة القراءات ص ١١٥).

(٤) آية: ١٤٠.

(٥) ك، ز، س: (والسين).

(٦) ل، ث: (رواته).

(٧) ل، ث: (كألف) بدل (كالغيب).

(٨) أي قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي (تقولون) بالثاء على الخطاب لمناسبة ما قبلها وهو قوله (قل أتخاوننا) وما بعدها وهو قوله (قل أنتم أعلم أم الله) وقرأ الباقيون بالياء على الغيب لأنه اخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب، وأيضا فإن قبله كلاما في معناه بلفظ الغيبة وهو قوله: (فإن آمنوا)، (فقد اهتموا)، (وإن تولوا فإنما هم في شقاق)، (فسيكفيكمهم الله) فهذا كله بلفظ الغيبة اخبارا عن اليهود والنصارى فجرى هذا مثله. انظر الكشف: ٢٦٦/١، شعله ص ٢٧٨، المغني: ١٩٨/١. الحجة للفارسي: ١٧٧/٢.

(٩) س: (صحبة).

(١٠) ك، ز، ث، س: (وابي).

(١١) أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو "الرؤوف، رؤوف" حيثما وقعا بحذف الواو التي بعد الهمزة فيصير اللفظ على وزن (عضد) وقرأهما الباقيون بآليات الواو على وزن (فعول) وهما لغتان متوازتان، لكن حذف الواو أخف في القراءة، وأثبتها أكثر في الاستعمال لنظائره في الصفات نحو شكور، غفور (انظر الحجة للفارسي ١٧٧/٢، الكشف: ٢٦٧/١، المغني: ٢٠٠/١).

[وخطب عما يعملون] الواقع بين "رعوف" السابق "موليها" اللاحق وهو الذي بعده ﴿وَلْتَنَزَّلْنَ﴾ (١) لابن عامر (٢) وحزمة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والشين أولى الكلمتين عقبه أي قرئ بالخطاب لهم [كما شفا] رواية وتعليلا (٣) وقرئ بالغيب للباقيين (٤) أما الواقعان قبل رعوف فلا خلاف في خطاب أو لهما وغيب ثانيهما (٥) [ولام موليها] من قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا﴾ (٦) [على الفتح] له لابن عامر (٧) المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كُملاً] أي جعل كاملاً غير محتاج إلى إضمار مفعول بخلافه على الكسر للباقيين فلم يجعل كاملاً بل محتاجاً إلى إضمار مفعول أي: الله موليها إياه أو هو موليها نفسه (٨)

﴿وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ﴾ *** بِجَرْفِهِ يَطْوَعُ وَفِي الطَّاءِ ثَقُلًا ﴿﴾

[وفي] عما [يعملون] الواقع بين "موليها" السابق "ويطوع" اللاحق وهو الذي بعده ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ (٩) [الغيبُ حلّ] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء والخطاب فيه حل للباقيين

(١) أي قوله تعالى: (وما الله بغافل عما يعملون ولتن أنيت) الآيات: ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) ق، ث: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٣) ث: سقطت الواو من (وتعليلا).

(٤) فالقراءة بياء الغيبة على أنه عائد على اليهود والنصارى المذكورين في قوله تعالى: (وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون) وقراءة الخطاب على أن المخاطب هم المؤمنون وهو مناسب للخطاب لهم قبله في قوله تعالى: (وحيث ما كنتم فولوا) أو هو خطاب لليهود والنصارى ويكون على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب. انظر الكشف: ٢٦٨/١، المغني ٢٠١/١.

(٥) المقصود بأولهما قوله: (وما الله بغافل عما تعملون)، آية: ١٤٠، وثانيهما قوله: (ولاتسألون عما كانوا يعملون) آية: ١٤١.

(٦) آية: ١٤٨.

(٧) ق، ث: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٨) أي قرأها ابن عامر (مولها) بفتح اللام وألف بعدها، اسم مفعول أي: الله يوليها إياها، وقرأ الباقيون بكسر اللام وبعدها بياء (موليها) اسم فاعل والتقدير: الله موليها إياه، ويجوز على هذه القراءة أن يكون التقدير: هو موليها نفسه. انظر الحجة للفارسي: ١٨٥/٢، الكشف: ٢٦٧/١، المغني: ٢٠٣/١، شعلة ص ٢٧٨، الموضح: ٣٠٤/١.

(٩) وهو قوله تعالى: (وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت) ١٤٩ - ١٥٠.

[وساكنٌ بحرفيه يطوِّع] أي "ويطوِّع"^(١) ساكن عينه في حرفيه وهما ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ

اللَّهُ﴾^(٢) ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾^(٣) [وفي الطاء تُقلا] أي وأوقع^(٤) التثقيب في طائه .

﴿وفي التاء بَاءُ شَاعٍ وَالرَّيْحَ وَحَدًّا * * *﴾ وفي الكهف معها والشرعية وصلًا ﴿

[وفي] موضع [التاء] الفوقية [ياء] تحتية [شاع] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أوله

وهو مفتوح عينه وأوقع التخفيف في طائه وفي موضع الياء التحتية فيه تاء فوقية للباقيين^(٥)

[والريح وحدا] حمزة والكسائي في هذه السورة في قوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾^(٦) [وفي

الكهف معها] في قوله تعالى ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾^(٧) [و] فيه في [الشرعية] في قوله تعالى

﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾^(٨) [وصلا] التوحيد أيضا^(٩) ووصل الباقيون الجمع^(١٠) فيه على "رياح" في

هذه السور الثلاث^(١١) .

(١) ت: (وتطوع).

(٢) آية: ١٥٨ .

(٣) آية: ١٨٤ .

(٤) ل: (واقع بدل (وأوقع).

(٥) أي قرأ حمزة والكسائي (يطوع) في الموضعين باسكان العين وتشديد الطاء وابدال التاء ياء على أن أصله (يتطوع) فأدغمت التاء في الطاء وجزمت العين بالشرط، وقرأ الباقيون (تطوع) بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين على أنه فعل ماضٍ في موضع جزم بالشرط. انظر شعلة ص ٢٧٩، الكشف: ٢٧٠/١، المغني: ٢٠٥/١ .

(٦) آية: ١٦٤ .

(٧) الكهف: ٤٥ .

(٨) الجاثية: ٥ .

(٩) ت: (فيه أيضا).

(١٠) ل: (والجمع به)، ت: (والجميع).

(١١) الخلاصة: أي قرأ حمزة والكسائي هذه المواضع الثلاثة (الريح) بالافراد على أنه اسم جنس وهو بمعنى الجمع، وقرأه الباقيون (الرياح) بالجمع، والجمع فيه معنى اختلاف هبوبها واتيانها من كل جانب، كما أن المواضع التي تكون لغير العذاب يكون الجمع فيها أولى للحديث: (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) فالريح بالتوحيد أكثر ماتقع في العذاب. انظر شرح شعلة ص ٢٧٩، الكشف: ٢٧١/١، معاني القراءات للأزهري: ١٨٦/١، المغني: ٢٠٩/١، مشكاة المصابيح: ٤٨١/١، شرح الهداية: ١٨٦/١ .

❖ وفي النمل والأعراف والروم ثانياً *** وفاطرٍ دمٍ شكراً وفي الحجر فصلاً ❖

[و] وصل التوحيد فيه [في النمل] في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ﴾^(١) [و] في [الأعراف]

من قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾^(٢) [و] في الواقع في [الروم ثانياً] في^(٣) قوله تعالى

﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾^(٤) [و] في [فاطر] في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾^(٥) لابن

كثير وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالدال والشين^(٦) أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب

[شكراً] أي ذا شكر^(٧) [لله تعالى على معرفة ذلك]^(٨) أما الواقع في الروم أولاً فوصل الجميع

الجمع فيه على "رياح" وهو في قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ﴾^(٩) [و] التوحيد فيه

[في الحجر فصلاً] لحمزة المدلول عليه بالفاء أوله كالجمع على رياح للباقيين^(١٠)

❖ وفي سورة الشورى ومن تحت رعدِهِ * * * خصوصاً وفي الفرقان زاكِيهِ هَلَلًا ❖

[و] التوحيد فيه [في^(١١) سورة الشورى] من قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾^(١٢) [و] في

(١) آية: ٦٣.

(٢) آية: ٥٧.

(٣) ق: (من) بدل (في).

(٤) آية: ٤٨.

(٥) آية: ٩.

(٦) هنا ينتهي الاختلاف المشار إليه سابقاً مع نسخة (ث).

(٧) ق: (فاشكر) بدل (ذا شكر).

(٨) ما بين القوسين سقط من (ث).

(٩) آية: ٤٦ وذلك من أجل الجمع في مبشرات انظر المغني: ٢٠٩/١.

(١٠) أي قرأ حمزة بافراء (الريح) في قوله تعالى: (وأرسلنا الرياح لواقح الحجر: ٢٢).

(١١) ث: (التوحيد فيه وفي) بدل (والتوحيد فيه في).

(١٢) آية: ٣٣.

السورة التي [من تحت رعه] وهي إبراهيم في قوله تعالى ﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾^(١) [خصوص] أي مخصوص بمن^(٢) عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء أوله كما أن الجمع فيه على رباح مخصوص بنافع [و] التوحيد فيه [في الفرقان^(٣)] في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ^(٤) الرِّيحَ﴾^(٥) لتقبل والبيزي المدلول عليهما بالزاي والهاء أولى الكلمتين عقبه [زايه] بالاحتجاج له [هللا] أي هلله به فجعله كالهلل كزايي جمعه على رباح للباقيين^(٦) فجملة ما فيه الخلاف أحد عشر حرفاً في إحدى عشرة سورة^(٧) فنافع يقرأ بالجمع الجميع وابن كثير يقرأ به^(٨) ما في هذه السورة والكهف والشريعة والحجر وأبو عمرو وابن عامر وعاصم يقرؤنه به فيما عدا إبراهيم والشورى^(٩) وحمزة يقرأ^(١٠) به ما في الفرقان^(١١) فقط والكسائي يقرأ به^(١٢) ما في الحجر والفرقان^(١٣)

(١) آية: ١٨.

(٢) ق: (من) س: (من).

(٣) ك، ز، ث، س: (بالفرقان) بدل (في الفرقان).

(٤) ث: (الله الذي يرسل) وهو خطأ.

(٥) آية: ٤٨.

(٦) الزاكي: الظاهر المبارك الكثير، والهاء للتوحيد أو للقرآن، هللا أي قال: لا إله إلا الله. انظر السراج ص ١٥٧، اللسان: ٣٥٨/١٤، ابراز المعاني ص ٣٤٩، شعلة ص ٢٨٠.

(٧) وانظرها في سراج القاري ص ١٥٨، وسيأتي بيان ذلك من النشر وغيره.

(٨) به: أي بالجمع.

(٩) ث: (والسوسي) بدل (والشورى) وهو خطأ.

(١٠) ث: (يقرؤنه) بدل (يقرأ به). والضمير (به) للجمع.

(١١) ل: (القرآن) بدل (الفرقان)

(١٢) ث: (يقرؤنه) بدل (يقرأ به). والضمير (به) للجمع.

(١٣) وإكمال الكلام في السراج ص ١٥٨ قال: (واتفقوا على توحيد ما بقي من القرآن من لفظه وهو ستة مواضع وهي (قاصفاً من الريح) بسبحان (ولسليمان الريح) بسبأ (فسخرنا له الريح) بص و (الريح العقيم) بالناريات. ولاختلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولام نحو (ولئن أرسلنا ريحاً) أهـ وعدد في النشر: ٢٢٣/٢ جملة المختلف فيه خمسة عشر موضعاً فقال: (واختلفوا في الرياح) هنا وفي الأعراف وإبراهيم والحجر وسبحان والكهف والأنبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبأ وفاطر وص والشورى والجناتية، فقرأ أبو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً ووافقه نافع إلا في سبحان والأنبياء وسبأ وص ووافق ابن كثير هنا والحجر والكهف والجناتية ووافق هنا والأعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر والجناتية البصريان وابن عامر وعاصم،

❁ وأيُّ خطابٍ بعدُ عمٍّ ولوتريٌّ ❁❁❁ وفي إذ يروُن البياء بالضمِّ كُلا ❁

[وأَيُّ خطابٍ] واقع^(١) [بعدُ] أي بعد آية^(٢) الريح [عمٍّ] كل مخاطب خطاب [ولوتري] إذ^(٣) هو خطاب عظيم يتعلق به أمر فطيع^(٤) وهو لنافع وابن عامر المدلول عليهما^(٥) بعم المذكور وغيبه للباقيين^(٦) [وفي إذ يرون البياء] أي والياء في إذ يرون [بالضمِّ كُلا] أي جعل مكللا^(٧) به لابن عامر^(٨) المدلول عليه بالكاف أوله كما جعل مكللا بالفتح للباقيين^(٩)

❁ وحيث أتى خُطواتِ الطاء ساكنٌ ❁❁❁ وقل ضمُّه عن زاهدٍ كيف رتلا ❁

[وحيث أتى خُطواتِ] في هذه السورة أو غيرها [الطاء] فيه [ساكن] لمن عدا من لهم ضمُّه المذكورين^(١٠) في قوله [وقل ضمُّه] مروى [عن زاهدٍ كيف رتلا] أي على الوجه الذي قرأه

واختص حمزة وخلف بإفرادها سوى الفرقان ووافقهما الكسائي إلا في الحجر واختص ابن كثير بالافراد في الفرقان) أهد وانظر المغني: ٢٠٧/١ - ٢٠٨، الإتحاف: ٤٢٤/١.

(١) ت: (رافع) بدل (واقع).

(٢) أي بعد مسألة أو بحث (الريح) انظر السراج ص ١٥٩، شعلة ص ٢٨٠.

(٣) ك، ز، ت، س: (أي) بدل (إذ)

(٤) ك، ز: (فطيع) بدل (فطيع) والجملة في (ت): (يتعلق أمر مطيع).

(٥) ت: (عليهم).

(٦) أي قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى (ولو يرى الذين ظلموا) آية: ١٦٥. بناء الخطاب على أن المخاطب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كل إنسان والذين) مفعول به، وقرأه الباقر بياء الغيبة والذين) فاعل (انظر المغني: ٢١٠/١، شعلة ص ٢٨١، الكشف: ٢٧١/١).

(٧) كلة: أي ألبسه الإكليل وهو تاج الملك أو عصابة مزينة بالجواهر يلبسها الملوك، والمعنى: أي صورت الضمة على البياء فصارت كالإكليل عليها (انظر اللسان ٥٩٥/١١، السراج ص ١٥٩، شعلة ص ٢٨٠).

(٨) ق: (هشام) بدل (لابن عامر).

(٩) والمعنى أن ابن عامر قرأ (يرون) آية: ١٦٥ بضم الباء على البناء للمجهول من الإرادة أي الله يريهم، وقرأ الباقر بفتحها على البناء للفاعل أي يريهم الله فيرونه. انظر شرح شعلة ص ١٨١. والموضح: ٣٠٨/١، والمغني: ٢١٢/١.

(١٠) ز: (المذكور).

على مشايخه وهو^(١) كل من حفص وقنبل وابن عامر والكسائي^(٢) المدلول عليهم بالعين والزاي والكاف والراء أوائل الكلم الأربع المذكورة^(٣)

﴿وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ ثَلَاثٌ * * * يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نِدِّ حَلَا﴾

﴿قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرِجْ أَنْزِ اعْبُدُوا * * * وَمَحْظُورًا أَنْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزَى اعْتَلَا﴾

[وَضَمُّكَ أُولَى] الحرفين [السَّاكِنِينَ] اللذين أحدهما من كلمة والآخر^(٤) من أخرى^(٥)

[ل] حرف [ثالث]^(٦) [يُضَمُّ] أي مضموم [لِزُومًا كَسْرُهُ] أي كسر ذلك الضم لحمزة

وعاصم وأبي عمرو المدلول عليهم بالفاء والنون والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه كائن [في] محل

[نِدِّ^(٧) حَلَا] أي رطبٍ حلواً به^(٨) والواقع منه في القرآن اللام والواو والتاء^(٩) والنون والتنوين

والدال نحو: [﴿قُلِ ادْعُوا﴾^(١٠) ﴿أَوْ انْقُصْ﴾^(١١) و﴿قَالَتْ أَخْرِجْ﴾^(١٢) و﴿أَنْ اعْبُدُوا﴾^(١٣) و

(١) وهو سقطت من (ث).

(٢) ك: (المدلول والكسائي).

(٣) أي قرأ هؤلاء المذكورون (خطوات) بضم الطاء على الأصل في الأسماء لأن الأسماء يلزمها الضم في الجميع نحو (غرفة وغرفات) وقرأ الباقون بإسكان الطاء تخفيفاً كي لا يجتمع ضمتان وواو (انظر الكشف: ٢٧٣/١، المغني: ٢١٩/١ - ٢٢٠، شرح الهداية: ١٨٨/١).

(٤) ل: (والأخرى)

(٥) ق: (احرف) بدل (أخرى).

(٦) ق: (الثالث).

(٧) ل: (يد) بدل (ند) والندی: ما أصابك من البلل (اللسان: ٣١٤/١٥).

(٨) س: بدون (به) ث: (حلويه) وفي شرح شعبة ص ٢٨٢: (أي في محل رطب حلواً أه).

(٩) ل، ث، س: (والياء) بدل (والتاء).

(١٠) الأعراف: ١٩٥ وغيرها.

(١١) المزمّل: ٣ وفي (ل): (لو انقض).

(١٢) يوسف: ٣١.

(١٣) المائدة: ١١٧ وغيرها.

﴿مَحْظُورًا أَنْظُرْ﴾^(١) [مع] ﴿قَدْ اسْتَهْزَى﴾^(٢) وقوله [اعتلا] أي كل مما ذكر أو الكسر فيه^(٣)
جملة مستأنفة^(٤).

﴿سَوَى أَوْ قَلَّ ابْنِ الْعَلَاءِ وَبَكْسِرِهِ﴾ ** لتتوينه قال ابن ذكوان مقولا ﴿عَلَاءٌ﴾
﴿بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَيْبَةٍ﴾ ** ورفعك ليس البرئ ينصب في علاء ﴿عَلَاءٌ﴾

[سوى] واو [أو و] لام [قل] فقد استثنيا [لابن العلاء] أبي عمرو من ذلك فله ضمهما^(٥)

كالباقين الذين لهم ضم الستة ما عدا ابن ذكوان في التنوين كما ذكره بقوله [وبكسره] أي ابن

العلاء مع حمزة وعاصم [لتتوينه قال ابن ذكوان مقولا^(٦)] أي جاعلا^(٧) ذلك قولاً^(٨) لإمامه

(١) الإسراء: ٢٠ - ٢١.

(٢) من قوله تعالى: (ولقد استهزىء) الأنعام: ١٠ وغيرها.

(٣) ق: بدون (فيه).

(٤) أي قوله (اعتلا) جملة مستأنفة، وخلاصة معنى البيتين: أي إذا اجتمع ساكنان في كلمتين فكان الساكن الأول آخر كلمة والساكن الثاني في كلمة تليها، وكان أول الكلمة الثانية همزة وصل تضم عند الابتداء، وكان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموما ضمة لازمة فقد اختلف في الحركة التي يجرى بها الساكن الأول للتخلص من التقاء الساكنين، فالقراء الثلاثة المذكورون في البيت يكسرونه لأن الكسر هو الأصل عند التقاء الساكنين، والبقية يضمونه اتباعا لضم الحرف الثالث في الكلمة لكرهه الانتقال من الكسر إلى الضم واستقلاله، ولأن ضمه يدل على حركة همزة الوصل المحذوفة وصلا وهي الضمة، لكن لأبي عمرو الضم في حرفي الواو، ولام قل، واختلف عن قبل في التنوين بالجرور، واختلف عن ابن ذكوان في التنوين مطلقا كما سيأتي، وانظر: الكشف ٢٧٤/١، شعله ص ٢٨٢، الإتحاف: ٤٢٨/١، الروافي ص ٢١٣، المغني: ٢٢٦/١.

(٥) ق: (ضمها).

(٦) س: (معولا).

(٧) ل، ز: (عاجلا).

(٨) (قولا) سقطت من (ل).

لكن: [بخلف له] فيه [في ﴿رَحْمَةً ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾^(١)] [و﴿حَيْثَ اجْتَبْتُمْ﴾^(٢)] فله في التنوين فيهما وجهان كسره وضمه^(٣)، فتحصل أن لنافع وابن كثير وهشام ضم الستة^(٤) ولأبي عمرو ضم واو "أو" ولام "قل" وكسر ما عداهما ولاين ذكوان كسر التنوين في غير "رحمة وخبيثة" ووجهان فيه^(٥) فيهما وضم ما عداه ولعاصم^(٦) وهمزة كسر الستة واحترز بقوله "لزوماً" من^(٧) نحو ﴿إِنْ أَمْرٌ﴾^(٨) و﴿عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ﴾^(٩) إذ ضم الراء والنون^(١٠) فيهما غير لازم^(١١)

(١) من قوله تعالى (برحمة ادخلوا الجنة) الأعراف: ٤٩.

(٢) ابراهيم: ٢٦ وفي (ث) سقطت (اجتبت).

(٣) فخلاصة ماسبق: أن ابا عمرو خالف أصله في (أو، وقل) فضمهما، لأن الضم في الواو أخف من الكسر، وضم لام "قل" لمناسبة ضم القاف، ثم ذكر أن ابن ذكوان كسر التنوين إذ لا استقرار له فإنه يحذف ويبدل، ثم نقل الخلاف عن ابن ذكوان في الموضعين المذكورين فقرأهما بالكسر والضم، انظر الكشف: ٢٧٤/١، السراج ص ١٦٠، شعلة ص ٢٨٣، النشر: ٢٢٥/٢.

(٤) لم يذكر (الشارح) الكسائي هنا مع أنه وافق هؤلاء في ضم الستة، وربما سقطت في النسخ (انظر النشر: ٢٢٥/٢، الوافي ص ٢١٤) وقد تقدم الخلاف عن قبيل في التنوين المجرور.

(٥) ق، ث: بدون (فيه) والضمير للتنوين.

(٦) الواو سقطت من (ث) في قوله (ولعاصم).

(٧) (من) سقطت من (ل).

(٨) النساء: ١٧٦.

(٩) التوبة: ٣٠.

(١٠) ث: (والتنوين).

(١١) وفي هامش (ك) تعليق طويل لكنه قُطِع من أوائل سطوره والواضح منه مايلي: (وقد أورد عليه (قل الروح) فهو مما اتفق على كسره مع أن ضمه الراء فيه لازمة ومثله (إن الحكم، غلبت الروم، بلغت الخلقوم عادّ المرسلين) وصاحب التيسير قال: (إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدأت الألف بالضم، فهذا القيد الثاني يخرج جميع ما ذكرناه من "إن امرؤ أن امشوا وعزير ابن الله وشهد وقل الروح" لأن همزة الوصل في أول الكلمة الثانية مكسورة عندالابتداء في الثلاثة الأول مفتوحة في الروح، وهذا القيد كاف وحده فلاحاجة إلى ذكر الضمة اللازمة ومكي رحمه الله لم يذكرها واقتصر على ذلك القيد فقال اختلفوا في الساكنين إذا... (الكلام مقطوع) الألف التي تدخل على الساكن الثاني) أهـ وانظر التيسير ص ٧٨، التبصرة ص ٤٣٤ وانظر كلام مكي هنا وما قبله في ابراز المعاني ص ٣٥٣، واتمام كلام مكي: (اختلفوا في الساكنين إذا اجتمعا من كلمتين، وكانت الألف التي تدخل على الساكن الثاني في الابتداء، تبتدىء بالضم) أهـ.

وأجمعوا على كسر لام ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾^(١) إذ الساكن الثاني فيه لإدغامه فيما بعده صار كالعدم^(٢)
 [ورفعك] البر من قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ﴾^(٣) [ينصب] نصباً [في علا]
 بصحة^(٤) الرواية وحسن التعليل لحمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء والعين أولى الكلمتين
 المذكورتين كالرفع للباقيين^(٥) [أما البر من قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا﴾^(٦) فهو مرفوع
 للجميع]^(٧)

﴿ولكن خفيفٌ وارفع البرِّ عمَّ فيه...﴾ * * * ﴿هما وموصٍ ثقله صحَّ شلشلاً﴾

[ولكن] في موضعيه وهما ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾^(٨) ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾^(٩) [خفيف]

(١) الإسرائ: ٨٥.

(٢) أي إدغام اللام الساكنة في الراء بعدها.

(٣) آية: ١٧٧.

(٤) ث: (نصحة)

(٥) أي قرأ حفص وحمزة بنصب "البر" في الموضع المذكور على أنه خير ليس مقدم والتقدير: ليس تولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر، وقرأ
 الباقون بالرفع على أنه اسم "ليس" جاء على الأصل. انظر الكشف: ٢٨١/١، المغني: ٢٢٨/١، حجة القراءات ص١٢٣، شرح الهداية: ١٩٠/١.

(٦) آية: ١٨٩، وقد اتفق القراء العشرة على رفعة، لأن قوله (بأن تأتوا...) يتعين أن يكون خير (ليس) لدخول الباء عليه، إذ لا تدخل الباء على
 اسم ليس (انظر حجة القراءات ص١٢٣، الكشف: ٢٨١/١، المغني: ٢٢٩/١).

(٧) ماين القوسين سقط من (ث).

(٨) آية: ١٧٧.

(٩) آية: ١٨٩.

نونه فحذفها مع كسرهما وصلا اللازم لذلك [وارفع الير] بعده لنافع وابن عامر المدلول عليهما

بعم عقبه فقد [عم] أي^(١) شاع ذلك [فيهما] في الموضعين كضده وهو التشديد^(٢) في نون

"لكن" والنصب^(٣) في "الير" للباقيين^(٤) [وموص] من^(٥) قوله تعالى ﴿فَمَنْ خَافَ^(٦) مِنْ مُوصٍ﴾^(٧)

[ثقله] أي ثقل صاده بتشديدها مع فتح الواو قبلها اللازم لذلك لشعبة وحمزة والكسائي المدلول

عليهم بالصاد والشين^(٨) أولى الكلمتين عقبه^(٩) [صح] حالة كونه [شلشلا] أي خفيفا على

اللسان^(١٠) كخف صاده بتخفيفها مع سكون الواو قبلها اللازم لذلك^(١١) للباقيين^(١٢)

﴿وَفِدْيَةٌ تَوْتٌ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي *** طَعَامٍ لَدَى غَضَبٍ دَنَا وَتَذَلَّلًا﴾

[وفدية] من قوله تعالى ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾^(١٣) [نوّن وارفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ] لهشام

(١) (أي) سقطت من (ق).

(٢) ل: (الشديد).

(٣) الواو سقطت من (ث) قبل كلمة (والنصب).

(٤) أي قرأ نافع وابن عامر (ولكن الير) في الموضعين بتخفيف النون وإسكانها، ومن ثم كسرهما لالتقاء الساكنين، ورفع الراء، على أن (ولكن) مخففة لاعمل لها، وقرأ الباقيون (ولكن) بتشديد النون وفتحها ونصب الراء، لإعمالها عمل (إن) انظر حجة القراءات ص ١٢٣، المغني: ١/٢٣١.

(٥) ث: (في) بدل (من).

(٦) ث: (كان) بدل (خاف).

(٧) آية: ١٨٢.

(٨) ك، ز: (والسين).

(٩) (عقبه) سقطت من (ق).

(١٠) يقال: رجل شلشل أي: خفيف سريع (انظر اللسان: ٣٦٢/١١، شعله ص ٢٨٤).

(١١) ل: (ذلك).

(١٢) (لذلك للباقيين) سقطت من (ث) والمعنى: أن شعبة وحمزة والكسائي قرؤوا (موص) بفتح الواو وتشديد الصاد على أنه اسم فاعل من (وصى) وقرأها الباقيون بإسكان الواو وتخفيف الصاد على أنه اسم فاعل من (أوصى) والقراءتان متكافئتان، لكن في التشديد معنى التكرير والتكثير (انظر الكشف: ١/٢٨٢، معاني القراءات للأزهري: ١/١٩٢، المغني: ١/٢٣٢).

(١٣) آية: ١٨٤.

وأبي عمرو والكوفيين وابن كثير المدلول عليهم باللام والغين^(١) والبدال أوائل الكلم الثلاث^(٢) عقبه حالة كون طعام مشبها في سهولة رفع الخفض فيه لهم ثمرة [لدي غصن دنا وتذلا] واعمكس ذلك فلا تنون^(٣) "فدية" ولا ترفع الخفض في طعام بعده للباقيين^(٤)

﴿مساكين مجموعاً وليس منوناً﴾ * * * * * ﴿يُفْتَحُ مِنْهُ النَّوْنُ عُمٌّ وَأَبْجَلًا﴾

واقراً [مساكين^(٥)] بعدهما [مجموعاً وليس منوناً ويفتح منه النون] لنافع وابن عامر المدلول

عليهما بعم عقبه فقد [عم] أي شاع ذلك [وأبجلاً^(٦)] أي كفى من قرأ به^(٧) لصحته^(٨) رواية ومعنى كعكسه وهو إفراده وتوينه وكسر نونه للباقيين^(٩) وفي تعبيره بالفتح والكسر^(١٠) تجوز^(١١) بناء على الفرق بين ألقاب^(١٢) الإعراب والبناء^(١٣) فتحصل أن في الآية ثلاث قراءات: "فَدِيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ" لنافع وابن ذكوان "فَدِيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ" لهشام "فَدِيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ" للباقيين^(١٤)

﴿وَقُلْ قُرْآنَ الْقُرْآنِ دَوَاؤُنَا﴾ * * * * * ﴿وَفِي تَكْمِلُوا قُلْ شَعْبَةُ الْمِيمِ ثَقَلًا﴾

(١)الجميع: (والعين)، ث: (والحاء والغين).

(٢)ث: (الأربع).

(٣)ل: (فلاينون) ث: (بلاينون).

(٤)فالخلاصة أي قرأ نافع وابن ذكوان (فدية) بحذف التنوين، و(طعام) بجر الميم على الإضافة، وقرأ الباقيون وهم المذكورون هنا بتنين (فدية) مع الرفع مبتدأ مؤخر، خبره متعلق الجار والمجرور قبله، و(طعام) بالرفع بدل من (فدية) انظر شرح شعبة ص ٢٨٤، المعني: ٢٣٣/١، الموضح: ٣١٦/١.

(٥)ك: (مساكن) ز: (ساكن).

(٦)ك، ز، س: (وابجلاً).

(٧)ل: (من قراءاته).

(٨)ز: (لصحته).

(٩)أي قرأ نافع وابن عامر (مساكين) بالجمع وترك التنوين، فرده على الجمع قبله في قوله (وعلى الذين) وقرأه الباقيون بالإنفراد، فردوه على الفدية، أو لأنه اسم جنس بمعنى الجمع. انظر الكشف: ٢٨٣/١، حجة القراءات ص ١٢٥، شعبة ص ٢٨٥.

(١٠)و(الكسر) سقطت من (ث).

(١١)س: (يجوز).

(١٢)ث: (الياء) بدل (ألقاب).

(١٣)قال أبو شامة ص ٣٥٦: (وحركة النون حركة اعراب على القراءتين، والفتح فيها لا ينصرف علامة الجر، فلم يمكن التعبير بالنصب لأن الكلمة مجرورة فكان التعبير عنها بالنصب ممتعاً أهـ.

(١٤)انظر هذه القراءات بصورتها المذكورة في النشر: ٤٣٠/١، المعني: ٢٣٣/١.

[[وتنقل قران] منكرأ [والقران^(١)] معرفا الملفوظين به وهو نقل حركة همزتهما^(٢) للساكن

الصحيح قبلها لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دواؤنا] أيها القراء كترك التثقيـل

للباقين] ^(٣) [وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا] أي وقل شعبة ثقل الميم في تكملوا من قوله تعالى

﴿وَلْتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ ^(٤) مع فتح الكاف قبله اللازم لذلك ^(٥) والباقون خففوه مع سكون الكاف

قبله اللازم لذلك ^(٦)^(٧)

﴿وَكَسْرُ بَيوتٍ وَالْبَيوتِ يُضْمُ عَنْ *** حَمِي جَلَّةً وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا﴾

[وكسر] بائي [بيوت] منكرأ [والبيوت] معرفا باللام [يُضم عن] قوم أولى [حمي جلة]

جمع جليل وهم حفص وأبو عمرو وورش المدلول عليهم بالعين والحاء والجيم أوائل الكلم الثلاث

المذكورة حالة كون ضمه عنهم [وجها على الأصل أقبلا] إذ الأصل في جمع "فعل" وزن "بيت"

مفردهما "فُعول"^(٨) بضم الفاء وخولف هذا الأصل بكسر بائهما^(٩) للباقيين طلبا للتخفيف من

الثقل اللازم على الأصل بالخروج من ضم الباء إلى الياء^(١٠) المناسب لها الكسر^(١١)

(١) ق: (والقران)، ل: (أو القران).

(٢) ل: (همزتها).

(٣) ما بين القوسين سقط من (ز).

(٤) آية: ١٨٥.

(٥) ل: (كذلك).

(٦) ق: (كذلك).

(٧) والمعنى: أي قرأ ابن كثير (قران، القران) حيثما وقع بنقل حركة الهمز - وهي الفتحة - إلى الساكن قبله - وهو الراء - فقرأها بفتح الراء بعدها

ألف ساكنة، وذلك تخفيفا لكثرة استعماله وقرأ شعبة (ولتكملا) بفتح الكاف وتشديد الميم المكسورة على أنه مضارع (كَمَل) مضاعف العين،

وقرأه الباقيون بسكون الكاف وتخفيف الميم، على أنه مضارع (أكمل) المزيد بالهمزة وهما لغتان (انظر شرح شعبة ص ٢٨٥، الكشف: ٢٨٣/١،

المغني: ٢٣٥/١، الإتحاف: ٤٣١/١).

(٨) أي أن (بيت) الذي هو على وزن (فعل) مفرد كل من (بيوت) و(البيوت) اللذين هما على وزن (فُعول).

(٩) ل: (بائهما).

(١٠) ق: (الياء).

(١١) معنى البيت: أي قرأ حفص وأبو عمرو وورش (بيوت، البيوت) حيث وقعا بضم الباء على الأصل في جمع (فعل) نحو فلس وفلوس، وقرأ

الباقيون بكسر الياء تخفيفا لمجانسة الياء بعدها وهما لغتان. انظر شرح شعبة ص ٢٨٦، حجة القراءات ص ١٢٧، المغني: ٢٣٨/١.

❖ ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم ❖❖❖ فإن قتلوكم قصرها شاع وانجلا ❖

[ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم] أي ولا^(١) تقتلوهم ويقتلوكم وإن قتلوكم بعده من قوله تعالى ﴿وَلَا تُقْتَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ﴾^(٢)

[قصرها] أي قصر هذه الثلاثة المملوطة به^(٣) [شاع وانجلا] عن حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول "شاع" كملها^(٤) بزيادة ألف بين القاف والتاء عن الباقيين^(٥)

❖ وبالرفع نونه فلا رث ولا ❖❖❖ فسوق ولا حقاً وزان مجملاً ❖

[وبالرفع نونه] الضمير راجع إلى ما بعده المبدل^(٦) منه وهو [فلا رث ولا فسوق ولا] أي ونون مع الرفع^(٧) رث وفسوق من قوله تعالى ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٨)

فقد حق ذلك^(٩) [حقاً وزان مجملاً^(١٠)] أي من حملة من القراءة^(١١) وهما ابن كثير وأبو عمرو

(١) ل: (فلا).

(٢) آية: ١٩١.

(٣) أي في النظم فهي مملوطة فيه بدون الألف في الكلمات الثلاث.

(٤) ل، ق، ت: (ملها).

(٥) أي قرأ حمزة والكسائي الكلمات الثلاث في الآية بفتح تاء الفعل الأول وياء الثاني واسكان القاف فيهما وضم التاء بعدها وحذف الألف التي بعد القاف في الكلمات الثلاث، وذلك من القتل و ليناسب ما قبله، (والفتحة أشد من القتل)، وقرأها الباقيون بانيات الألف في الألفاظ الثلاثة مع ضم تاء الفعل الأول وياء الثاني وفتح القاف فيهما مع كسر تاءيهما، وذلك من (القتال) و ليناسب ما بعده (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) المجمع على قراءته بالألف، والفرق في المعنى: أن ولا تقتلوهم أي لا تبدؤهم، بقتل حتى يبدوكم به، أما (ولا تقتلوهم) فلأنهم نهوا عن قتلهم بالقتال حتى يكون الابتداء منهم (انظر الكشف: ٢٨٥/١، شعلة ص ٢٨٦، معاني القراءات للأزهري: ١٩٦/١).

(٦) ت: (المبدول).

(٧) ق: (الرث) بدل (الرفع).

(٨) آية: ١٩٧.

(٩) ز: (دمك) بدل (ذلك).

(١٠) ز: (محملاً) ك، س: (محملاً) ولعله في نسخة من النظم بالخاء إذ كلام المصنف بعده وقوله: (أي من حملة) يؤيده، وإن كان النظم المعتمد والشروح المتيسرة كلها بالجيم وهو جائز حتى مع المعنى الذي ذكره المصنف ويؤيده كلام أبي شامة ص ٣٥٩: (وزان القاريء الذي حمل هذه القراءة لحسن المعنى الذي ذكرناه في التفريق بين الثلاثة) أهـ.

(١١) ت: (القرآن).

المدلول عليهما بحقا كترك تنوينهما مع النصب للباقيين وفي التعبير^(١) بالنصب تجوز^(٢) بناء على ما مر^(٣) ولا خلاف في فتح "جدال"^(٤)

﴿وَفَتَحْكَ سَيْنَ السَّلَامِ أَصْلُ رِضَىٰ دَنَا *** وَحَتَّىٰ يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللّامِ أَوْلَا﴾

[وَفَتَحْكَ سَيْنَ السَّلَامِ] من قوله تعالى ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ﴾^(٥) لنافع والكسائي وابن كثير المدلول

عليهم^(٦) بالألف والراء والبدال أوائل الكلم الثلاث عقبه [أَصْلُ رِضَىٰ دَنَا] أي راجح مرضي^(٧)

قرب معناه ككسره للباقيين [و﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾]^(٨) الرفع في اللام] منه لنافع المدلول^(٩) عليه بالألف

أول الكلمة عقبه [أَوْلَا] بأن "يقول" حكاية^(١٠) حال ماضية كما أن النصب فيه للباقيين موعول

بأنه مستقبل بعد "حتى" التي بمعنى إلى أو^(١١) كي^(١٢)

(١) ل: (التخيير).

(٢) قوله: (وفي التعبير بالنصب تجوز) أي أن الناظم عبر بالرفع مع التنوين والرفع ضده النصب، فكأنه أشار إلى أن قراءة الباقيين بالنصب، والأولى أن يعبر عنها بالفتح لأن الفتح حركة بناء والنصب حركة اعراب، ولذلك قال في ابراز المعاني ص ٣٥٨: (فيقرأ للباقيين بغير تنوين ملتبسا بصورة النصب وهو الفتح) أهـ وانظر ص ٤٥ منه، الكشف: ٢٧٦/١، معاني القراءات للأزهري: ١٩٧/١.

(٣) ت: (خو ومامنا) بدل من عبارة (تجوز بناء على مامر).

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع (رفث وفسوق) متونين على أن (لا) بمعنى ليس ويكون بمعنى النهي أي لا يكتن رفث ولا فسوق والخير مخنوف، وقرأ الباقيون بفتحهما من غير تنوين على أن (لا) لنفي الجنس. انظر شرح شعلة ص ٢٨٧، الكشف: ٢٨٦/١، شرح الهداية: ١٩٤/١.

(٥) آية: ٢٠٨.

(٦) ت: (عليه).

(٧) ك، ز، ث، س: (يرضى).

(٨) من قوله تعالى: (حتى يقول الرسول... آية: ٢١٤).

(٩) ت: (المذكور).

(١٠) ت: (فكأنه حكاية).

(١١) ت: (أولى أو)

(١٢) فمعنى البيت: أي فتح السين من (السلم) كل من نافع والكسائي وابن كثير وكسرها الباقيون وهما لغتان، وقيل: الكسر بمعنى الاسلام، والفتح بمعنى الصلح، وقد يراد بالصلح الإسلام فيكون المعنى: ادخلوا في الصلح الذي هو الإسلام، وقرأ نافع: (يقول) في الموضع المذكور برفع اللام، على أن الفعل قد انقضى أي قال الرسول، أو هو حكاية حال ماضية، وقرأه الباقيون بالنصب على أن حتى للاستقبال على تقدير: إلى أن يقول أو كي يقول (انظر شرح شعلة ص ٢٨٨، ابراز المعاني ص ٣٥٩، الكشف: ٢٨٧/١، شرح الهداية: ١٩٦/١).

❁ وفي التاءِ فاضمُ وفتح الجيمُ ترجعُ الـ ❁❁❁ أمورُ سما نصًا وحيث تنزلاً ❁

[وفي التاءِ فاضم] بزيادة الفاء أي وأوقع^(١) الضم في التاء [وافتح الجيم] من قوله تعالى

[﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(٢)] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بسما وبالنون أول

الكلمة بعده فقد [سما نصًا] أي ارتفع نص ذلك منهم في هذه السورة [وحيث تنزلاً] من غيرها كعكس ذلك وهو فتح التاء^(٣) وكسر الجيم للباقي^(٤)

❁ وإثم كبيرُ شاع بالثا مثلًا ❁❁❁ وغيرهما بالياء نقطة أسفلاً ❁

[وإثم كبير^(٥) شاع بالثا مثلًا] عن^(٦) حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شاع [و]

قرأه [غيرهما^(٧) بالياء^(٨)] التي هي [نقطة] أي ذات نقطة [أسفلاً] منها^(٩)

❁ قل العفو للبصري رَفَعُ وبعده ❁❁❁ لأَعْنَكُم بِالْخَلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا ❁

(١) ل: (واو مع) بدل (وأوقع).

(٢) حيثما وقعت ومنها في هذه السورة آية: ٢١٠.

(٣) ك، ز، ث، س: (الياء) بدل (التاء).

(٤) والمعنى: أن الأربعة المذكورين قرؤوا (ترجع) الأمور بضم التاء وفتح الجيم حيث وقع، على أن الفعل متعد مبني للمفعول، وقرأه الباقون بفتح التاء وكسر الجيم على أنه لازم مبني للفاعل (انظر شرح شذوذا ص ٢٨٨، ابراز المعاني ص ٣٥٩، الإتحاف: ٤٣٥/١).

(٥) الجميع عدا (ق): (كثير) بدل (كبير) والمثبت كما في النظم ص ٤١، والآية هي قوله تعالى (قل فيهما إثم كبير) آية: ٢١٩.

(٦) (عن) سقطت من (ث).

(٧) (غيرهما) سقطت من (س).

(٨) ل: (الياء).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (كثير) بالثاء ووجهه أن الخمر تحدث أثاما كثيرة من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله واللغظ ونحوه، وقرأه الباقون (كبير) بالياء لاجتماعهم على قوله (وإثمهما أكبر) ولأن الخمر من كبائر الذنوب (انظرا لكشف: ٢٩١/١، حجة القراءات ص ١٣٢، شذوذا ص ٢٨٩، الموضح: ٣٢٥/١).

[قل العفو للبصري] أبي^(١) عمرو [رفع^(٢)] في واوه^(٣) وللباقيين نصب فيه^(٤) [وبعده لأعتكم

بالخلف أحمد سهلاً] أي وأحمد البزي^(٥) سهّل همزة ﴿لَأَعْتَكُم﴾^(٦) بعده بالخلف له فيه فله

فيها وجهان التسهيل والتحقيق وللباقيين التحقيق لاغير نعم حمزة الوجهان في الوقف كما علم مما
مر في بابه^(٧)

﴿وَيَطْهَرْنَ فِي الطَّاءِ السَّكُونِ وَهَاءُهَا * * * يُضْمُ وَخَفَا إِذْ سَمَّا كَيْفَ عُولًا﴾

[ويطهرن في الطاء^(٨)] منه [السكون وهاءه يضم^(٩) وخفا] أي الطاء والهاء منه كما لفظ به

لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص المدلول عليهم بسما وبالكاف والعين الآتية [إذ

سما كيف عُولًا^(١٠)] عليه وللباقيين فتح طائه وهائه وتشديدهما^(١١)

﴿وَضَمُّ يَخَافَا فَارَ وَالْكَلِّ أَدْعَمُوا * * * تَضَارَّرَ وَضَمَّ الرَّاءُ حَقُّ وَذُو جِلَا﴾

(١) ل: (ابو).

(٢) ق: (رفع).

(٣) ت: (قراءة) بدل (واوه).

(٤) أي قرأ أبو عمرو البصري (العفو) في نفس الآية السابقة (٢١٩) برفع الواو، على أن (ما) استهامية، و(ذا) موصولة بمعنى الذي والتقدير: أي شيء الذي ينفقونه، فوق الجواب مرفوعاً وهو خير المبتدأ مخذوف والتقدير: أي الذي ينفقونه (العفو)، وقرأه الباؤون بنصب الواو على أن (ماذا) مفعول مقدم، فوق الجواب منصوباً وتقديره: أي انفقوا العفو: (انظر الكشف: ٢٩١/١، المعني: ٢٤٥/١، الموضع: ٣٢٦/١).

(٥) ت: (والبزي) بزيادة واو.

(٦) من قوله تعالى: (ولو شاء الله لأعتكم) آية: ٢٢٠.

(٧) انظر باب وقف حمزة وهشام ص ١٧٢ من هذه الرسالة.

(٨) ل: (التاء)، وكذا في الموضع الآتي بعده.

(٩) ل، ز: (بضم).

(١٠) معنى: (إذ سما كيف عولاً) أي هذا الوجه سام رفيع كيف ماعول (انظر شرح شعلة ص ٢٩٠).

(١١) والخلاصة: أي قرأ هؤلاء الخمسة المذكورون (يطهرن) بسكون الطاء وضم الهاء مخففة، على أنه مضارع (طهر) على معنى ارتفاع الدم وانقطاعه، وقرأه الباؤون بفتح الطاء والهاء وتشديدهما على أنه مضارع (تطهر) أي اغتسل وأصله (يطهرن) فأدغمت التاء في الطاء للمجانسة. انظر (الكشف: ٢٩٣/١، المعني: ٢٤٧/١، شرح الهداية: ١٩٨/١).

[وضم] ياء [يخافا] من قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا﴾^(١) لحمزة المدلول عليه بالفاء أول

الكلمة عقبه [فاز^(٢)] بالتوجيه^(٣) الحسن كفتحه للباقيين^(٤) [والكل] أي وكل القراء السبعة

[أدغموا] الراء الأولى في^(٥) الثانية من [تضارر] من قوله تعالى ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُمَا﴾^(٦)

المقروء [بالإظهار مع فتح الراء الأولى وبسكون^(٧) الثانية كما لفظ به للحسن^(٨) البصري^(٩)]-^(١٠)

فصارا^(١١) راء^(١٢) واحدة مشددة ثم اختلفوا فمنهم من ضمها ومنهم من فتحها كما نبه عليه

بقوله [وضم الراء] المشددة الحاصلة بالادغام لأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهما بحق عقبه

(١) آية: ٢٢٩.

(٢) ز: (فان).

(٣) ق: (بالتوحيد).

(٤) أي قرأ حمزة (بخافا) بضم الياء على البناء للمفعول فحذف الفاعل - وهو الولاة والحكام - وناب عنه ضمير الزوجين، وقرأه الباقر بفتح الياء على البناء للفاعل أي إذا خاف كل واحد منهما ألا يقيما حدود الله. انظر الكشف: ٢٩٥/١، المغني: ٢٤٩/١.

(٥) (في) سقطت من (ث).

(٦) آية: ٢٣٣.

(٧) ك، س: (وبسكوته). ث: (ويتكرر) بدل (وبسكون).

(٨) ث: (الحسن).

(٩) قال في الإتحاف: ٤٤٠/١ (وعن الحسن براءين مفتوحه فساكنه) أه ومعلوم أنها ليست من القراءات السبع التي هي محل النظم بل هي من القراءات الشاذة، أما ترجمة الحسن فهو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، البصري، امام زمانه علما وعملا، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية، عن أبي زيد وعمر، رأى عثمان، وطلحة وروى عن عمران ابن حصين وجابر وابن عباس وأنس وخلق من الصحابة، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام الطويل ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري، وحدث عنه خلق كثير، ولد لستين بقبينا من خلافة عمر وذلك سنة احدى وعشرين، وتوفى سنة عشر ومائة (انظر السير: ٥٦٣/٤، غاية النهاية: ٢٣٥/١).

(١٠) ق: (كذلك لغيرهم) بدل ما بين القوسين.

(١١) ل: (تضار) بدل (فصارا).

(١٢) (راء) سقطت من (ق).

[حق] رواية^(١) [وذو جلا^(٢)] بفتح الجيم وكسرهما^(٣) تعليلا كفتحها للباقي^(٤)

﴿وقصر أيتيم من ربا وأيتيمو* * * هنا دار وجهها ليس إلا مبجلا﴾

[وقصر أيتيم من ربا] في الروم^(٥) [﴿أيتيم بالمعروف﴾] هنا [أي في هذه السورة^(٦)] لابن

كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دار وجهها ليس إلا مبجلا] أي دار بين المعتنين^(٧)

بتوجيه القراءات وجهه الذي ليس معظما^(٨) إلا^(٩) عندهم فلا عبرة^(١٠) بمن قال لا وجه له^(١١)

موهما منه أن المقصور^(١٢) لا يكون إلا بمعنى جاء وهو مردود إذ قد يكون بمعنى فعل كما هنا

فقصرهما^(١٣) لابن كثير له وجه ظاهر كمدهما^(١٤) للباقي^(١٥)

(١) ت: (راوية).

(٢) ت: (وذجلا).

(٣) وأصله (جلاء) أي ذو انكشاف وظهور، وقصر هنا للضرورة. انظر شعلة ص ٢٩٠، ابراز المعاني ص ٣٦١.

(٤) والخلاصة: أي وكل القراء أدغموا الراء الأولى في الثانية في (لاتضار والدة) على بناء الفاعل والمفعول فقرؤوا براء واحدة مشددة، لكن قرأ ابن

كثير وأبو عمرو برفع الراء المشددة على أنه فعل مضارع من (ضار) مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، و(لا) نافية ومعناها النهي، واتباعا لما

قبله (لاتكلف) وقرأه الباقيون بفتح الراء المشددة على أنه فعل مضارع من (ضار) ولانهاية والفعل مجزوم بها وحركت الراء الثانية لالتقاء

الساكنين، وإنما حركت بالفتح لموافقة الألف الذي قبلها، انظر الكشف: ٢٩٦/١، المغني: ٢٥١/١، شعلة ص ٢٩٠، الحجة في القراءات السبع

لابن خالويه ص ٩٧.

(٥) آية: ٣٩.

(٦) آية: ٢٣٣.

(٧) ل: (المعنين) ت: (المعتنين).

(٨) ز: (معظما) بدل (معظما).

(٩) ل، ت: (ليس إلا تعظيما). بدل (ليس معظما إلا).

(١٠) ت: (غيره).

(١١) (له): سقطت من (ت).

(١٢) ق، ز: (المقصود).

(١٣) ك، ت، س: (يقصرهما) ز: (يقصرهما).

(١٤) ت: (لحدهما).

(١٥) والمعنى: أي قرأ ابن كثير (آيتيم) في هذين الموضعين بقصر الهمزتين من أتى أمرا عظيما إذا فعل، وقرأه الباقيون بالمد من الإيتاء بمعنى الإعطاء،

وقد مدح الناظم وجه القصر بأنه وجه معظم خلافا لمن عابه بأن القصر لا يكون إلا من الجيء، وعلى فرض ذلك فيمكن توجيهه بما قاله ابن

خالويه في الحجة ص ٩٧: (والحجة لمن قصر: أنه من الجيء ووزنه (فعلتم) وفيه اضمار معناه: (به)، فنابت عنه قوله (بالمعروف) أهد. انظر شرح

شعلة ص ٢٩١، الكشف: ٢٩٧/١، المغني: ٢٥٢/١.

﴿مَعَا قَدْرُ حَرْكٍ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَاءَ *** يُضْمُ تَمْسُوهُنَّ وَامدده شلشلا﴾

[مَعَا قَدْرُ حَرْكٍ] أي حرك بالفتح دال كلمتي قدر من قوله تعالى : ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى

الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾^(١) معا [من] رواية [صحاب] ابن ذكوان وحمزة والكسائي وحفص^(٢) المدلول

عليهم بالميم أول من و صحاب^(٣) وسكته من رواية الباقي^(٤) [٤] [٥] [وحيث جا يضم تمسوهن] أي

ويضم تاء تمسوهن حيث جاء وذلك في موضعين هنا^(٦) وموضع في الأحزاب^(٧) فاضم تاءه

[وامدده] بأن تأتي بعد ميمه بحرف مد من جنس حركته وهو الألف حالة كونه [شلشلا] أي

خفيفا على اللسان لحمزة^(٨) والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة وافتح تاءه^(٩) واقصره في

الحال المذكور للباقي^(١٠)

﴿وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيَّةٍ رَضِيَ *** وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قَبْلِ اعْتِلَا﴾

(١) آية: ٢٣٦.

(٢) ل: (والحفص).

(٣) الجميع عدا (ل): (وبصحاب).

(٤) أي: أي قرأ هؤلاء الأربعة المذكورون هنا (قدره) بفتح الدال في الموضعين، وقرأ الباقون بالإسكان فيهما، وهما لفتان متساويتان لكل منهما

شاهد في القرآن، فمن أدلة الفتح: (فسالت أودية بقدرها)، (إننا كل شيء خلقناه بقدر) ومن أمثلة الإسكان: (لكل شيء قدرا)، (ليلة القدر) انظر

شرح شعلة ص ٢٩١، الكشف: ٢٩٩/١، لسان العرب: ٧٤/٥، الموضح: ٣٣١/١.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ز).

(٦) وهما (لا جناح عليكم إن طلقتمكن النساء ما لم تمسوهن) آية: ٢٣٦، (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) آية: ٢٣٧.

(٧) وهو قوله (ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) آية: ٤٩.

(٨) ل: (كحمزة).

(٩) ك، ز، ث، س: (بأه).

(١٠) أي قرأ حمزة والكسائي (تأما سوهن) بضم التاء وبألف بعد الميم مع المد المشع، من المفاعلة بين الزوجين، وقرأه الباقون بفتح التاء من غير

ألف على أن المس من الرجال، ومعناه في القراءتين واحد وهو (الجماع) انظر الكشف: ٢٩٨/١، المغني: ٢٥٦/١ شعلة ص ٢٩١، الحجة لابن

خالويه ص ٩٨ شرح الهداية: ٢٠٠/١.

[وصية] من قوله تعالى ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾^(١) [ارفع^(٢)] لشعبة ونافع وابن كثير والكسائي

المدلول عليهم بالصاد وحرمة والراء الآتية إذ^(٣) [صفو حرميه رضى] أي نقلُ راويه^(٤) الحرمي

الصافي من كدر الطعن فيه وهو كل من نافع وابن كثير مرضي بنقل^(٥) غيرهما له ممن ذكر ،

وانصبه للباقيين^(٦) [ويصط] هنا من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾^(٧) بالصاد كما لفظ به

[عنهم] أي عن هؤلاء المذكورين [غير قبل اعتلا] بالإشتهار^(٨).

﴿وَالسَّيِّئَاتِ بِأَقْبَمِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ﴾ * * * * * وقل فيهما الوجهان قولاً موصلاً ﴿

[و^(٩) بالسين] عن [بأقبيهم] أي^(١٠) القراء الشامل^(١١) لقبيل [وفي الخلق بصطه] في

الأعراف^(١٢) كيصط^(١٣) فيما ذكر فيه فهو بالصاد كما لفظ به عن هؤلاء غير قبل اعتلا^(١٤)

وبالسين عن الباقيين [و] لكن [قل فيهما] أي "يصط" و"في الخلق بصطه" [الوجهان] الصاد

(١) آية: ٢٤٠.

(٢) ت: (وارفع).

(٣) ك، ز، س: (في) بدل (إذ) وفي (ت): (إذا).

(٤) ت: (رواية).

(٥) الجميع عدا (ل): (لنقل).

(٦) أي قرأ هؤلاء الأربعة المذكورون برفع التاء من (وصية) على أنها خير مبتدأ محذوف أي أمرهم وصية أو مبتدأ والخير محذوف والتقدير يلزمهم

وصية، أو اراد: فلنكن وصية وقرأه الباقيون بنصبها على أنه مفعول مطلق أي يوصون وصية. انظر الحجة لابن خالوية ص ٩٨، الكشف: ٢٩٩/١،

المعني: ٢٥٧/١.

(٧) آية: ٢٤٥.

(٨) ل، ت: (بالاشتهار). ز: (بالشهار).

(٩) ت: (أو).

(١٠) (أي) سقطت من (ت).

(١١) ل: (الشام).

(١٢) من قوله تعالى: (وزادكم في الخلق بسطة). آية: ٦٩.

(١٣) ت: (كيصطه).

(١٤) (اعتلا) سقطت من (ق).

والسين عن خلاد وابن ذكوان من الباقيين المدلول عليهما بالقاف والميم عقبه [قولاً مُوصَّلاً] بالسند^(١) الصحيح إذ قد^(٢) روي عنهما الصاد فيهما [لكن روايته عن ابن ذكوان ليست من طريق الناظم ولا التيسير كما نبه عليه الشمس ابن الجزري^(٣)] ^(٤)أما يبسط في غير هذه السورة ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾^(٥) فيها فهما^(٦) بالسين للجميع^(٧)

﴿يُضَاعَفُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا *** سَمَا شَكَرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقُلًا﴾

[يُضَاعَفُ أَرْفَعُ] من قوله تعالى ﴿فِيضَعْفُهُ﴾^(٨) لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿[في الحديد^(٩)] و [من قوله تعالى ﴿فِيضَعْفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [ههنا^(١٠)] أي في هذه السورة لنافع وابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بسما وبالشين الآتين فقد^(١١) [سما شكره] من النحاة^(١٢) من حيث

(١) ت: (بالسنة).

(٢) العبارة في (ت): (إذ لله تعالى على معرفة ذلك أما قد...)، وهي مداخلة لا محل لها ههنا.

(٣) انظر النشر: ٢٢٩/٢ وفيه: (والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير، وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها، وهذا الموضوع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبه عليه) أهـ.

(٤) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٥) البقرة: ٢٤٧.

(٦) ل: (وفيها فهما)، ك، ز، ث، س: (فيها فيهما) والمثبت من (ق).

(٧) والخلاصة: أي قرأ كل من شعبة ونافع والكسائي والبيزي (والله يقبض ويبيسط) هنا (وزادكم في الخلق بسطة) في الأعراف، بالصاد في الموضوعين وقراءهما الباقيون بالسين، وهم: قبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة، ثم ذكر الناظم أن خلادا وابن ذكوان روى عنهما الوجهان - أي بالصاد والسين - في الموضوعين، لكن المحققين نبهوا على أن ابن ذكوان ليس له في موضع الأعراف إلا الصاد، وأما السين فليست من طريق الناظم وخلاصة ما في النشر وغيره: أن الدوري وهشاماً وخلفاً وحمزة قرؤا بالسين، وأن نافعاً والبيزي وشعبة والكسائي قرؤوا بالصاد، وأن قبلاً والسوسي وابن ذكوان وحفصاً وخلاداً قرؤوا بالوجهين جميعاً بين اللغتين. (انظر النشر: ٢٢٨/٢، الكشف: ٣٠٢/١، سراج القاريء ص: ١٦٤، المغني: ٢٦٠/١).

(٨) ق، ز، ث، س: (يضاعفه).

(٩) آية: ١١.

(١٠) آية: ٢٤٥.

(١١) (فقد) سقطت من (ت).

(١٢) ت: (النحاة).

عدم التكلف في توجيهه بأنه^(١) على الإستئناف أو العطف على "يقرض"^(٢) في ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾^(٣) بخلاف نصبه فيهما للباقيين فإن^(٤) في توجيهه تكلفاً إذ قد وجه بأنه على جواب الإستفهام على المعنى لأن معنى من ذا الذي يقرض : من ذا الذي يكون منه^(٥) إقراض^(٦) وإن وقع الإستفهام عن المقرض لاعتن الإقراض^(٧) [والعين في الكل] أي كل ما جاء من يضاعف^(٨) في هذين الموضعين وغيرهما [ثقلًا] لابن عامر وابن كثير المدلول عليهما بالكاف والبدال أولى الكلمتين عقبه :

﴿كَمَا دَارَ وَأَقْصُرُ مَعَ مُضَعَّفَةٍ وَقَلَّ * * * عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى انْجِلَا﴾

[كما دار] أي على أي وجه دار في الكلام من كونه مبنيًا للفاعل كما في هاتين السورتين أو للمفعول نحو ﴿يُضَعَّفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾^(٩) فتقل عينه^(١٠) [واقصر] هـ [مع مضعفة^(١١)] من قوله تعالى: ﴿أَضْعَفًا مُضَعَّفَةً﴾^(١٢) لهما و اعكس ذلك فيهما للباقيين فخفف عينهما ومدهما بأن تأتي

(١) ت: (لأنه).

(٢) ت: (تعرض).

(٣) أي في الآيتين السابقتين: البقرة: ٢٤٥، الحديد: ١١.

(٤) س: (قال) بدل (فإن).

(٥) ز، س: (فيه).

(٦) ل: (اقترض).

(٧) أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمة والكسائي (فيضاعفه) برفع الفاء في الموضعين المذكورين على الاستئناف أي فهو يضاعفه، وقرأ ابن عامر وعاصم بنصب الفاء فيهما، على أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام حملها له على المعنى مثل: أتقرضني فأشكرك، أو لوقوعها جواباً للشرط ب (من) مثل: من يزرني فأكرمه. انظر الكشف: ٣٠١/١، معاني القراءات للأزهري: ٢١١/١، حجة القراءات ١٣٩، الحجة لابن خالويه ص ٩٨ سراج القاريء ص ١٦٤، المعني: ٢٥٨/١.

(٨) ل: (مضاعف).

(٩) هود: ٢٠.

(١٠) ت: (عقبه).

(١١) ت: (يضعف).

(١٢) آل عمران: ١٣٠.

بحرف مد بعد ضادهما يجانس حركتها^(١) وهو الألف^(٢) فتحصل أن في "يضاعف" في هذين الموضوعين^(٣) أربع قراءات :

١- الرفع والتخفيف^(٤) [والقصر^(٥)] لنافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي

٢- الرفع [والثقل والقصر لابن كثير

٣- والنصب والثقل والقصر لابن عامر

٤- والنصب والتخفيف والمد لعاصم^(٦) وفي غير هذين الموضوعين قراءتين^(٧) [الثقل والقصر

لابن كثير وابن عامر والتخفيف والمد للباقيين^(٨) [وقل عسيتم بكسر السين حيث أتى] وهو هذه

السورة وسورة محمد^(٩) لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [انجلا^(١٠)] كهو بفتح

السين للباقيين لأنهما لغتان^(١١)

دَفَاعُهَا وَالْحَجَّ فَتَحُّهَا وَسَاكِنٌ *** وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وَلَا

(١) ق، ز: (حركتهما) وهو صحيح أيضا.

(٢) والمعنى: أي قرأ ابن عامر وابن كثير بتشديد العين وحذف الألف قبلها في كل ما اشتق من المضاعفة نحو (يضعفه، يضعف، مضاعفة)، على أنه مشتق من ضَعَفَ مشدد العين للدلالة على الكثير، وقرأه الباقر بتخفيف العين واثبات الألف، على أنه مشتق من (ضاعف) وهما معنى واحد (انظر شرح شعبة ص ٢٩٣، المعنى: ٢٥٩/١).

(٣) أي في موضعي البقرة والحديد.

(٤) س: (والتحقيق).

(٥) كذا في جميع النسخ: (والقصر) وهو خطأ والصحيح (المد) أي اثبات الألف كما يدل عليه البيت، إذ ذكر القصر لابن عامر وابن كثير، فتعين المد للباقيين، وانظر: (التيسير ص ٨١، النشر: ٢/٢٢٨، سراج القاريء ص ١٦٤، الكشف: ١/٣٠٠، شعبة ص ٢٩٣، المعنى: ٢٥٨/١).

(٦) انظر هذه الوجوه في سراج القاريء ص ١٦٤، المعنى: ٢٥٨/١.

(٧) (قراءتين) سقطت من (ث).

(٨) ما بين القوسين مكرر في (ل).

(٩) انظر سراج القاريء ص ١٦٤.

(١٠) البقرة: ٢٤٦، محمد: ٢٢.

(١١) ث: (الخلا).

(١٢) أي قرأ نافع (عسيتم) في الموضوعين المذكورين بكسر السين وقرأها الباقر بالفتح، والكسر والفتح لغتان في (عسى) إذا اتصل بضمير المتكلم أو الخطاب، انظر شرح شعبة ص ٢٩٣، المعنى: ١/٢٦١، الكشف: ١/٣٠٣.

[دفاع] من قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ [بها] أي بهذه السورة^(١) [والحج^(٢)]

المقرؤ كذلك لنافع [فتح] أي مفتوح داله [وساكن] فإؤه^(٣) [وقصر] أي مقصور بحذف

الألف منه^(٤) لمن عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء أول الكلمة عقبه خص ذلك [خصوصاً] بهم

دون نافع^(٥) [غرفة ضم] أي ضم غين^(٦) غرفة من قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾^(٧) قارئ

[ذو ولا] أي [قصر فيه]^(٨) وهو كل من الكوفيين^(٩) وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول^(١٠)

"ذو^(١١)" وفتحها الباقون^(١٢)

﴿وَلَا يَبِيعُ تَوْنَهُ وَلَا خَلَّةَ وَلَا مِصْرًا وَلَا شَفَاعَةَ وَأَرْفَعُهُنَّ ذَا أَسْوَأَ تَلَا﴾

(١) البقرة: ٢٥١، ولفظ الجلالة سقط من (ق).

(٢) الحج: ٤٠.

(٣) ل: (ياؤه).

(٤) ق: (فيه).

(٥) أي قرأ نافع (دفاع) بكسر الدال وفتح الفاء وبعدها ألف بدل (دفع) في الموضعين المذكورين، على أنها مصدر (دافع) نحو (قاتل قتالا) وقرأه الباقون (دفع) بفتح الدال وسكون الفاء من غير الف على أنها مصدر (دفع يدفع) جاء في المفردات: (الدفع: إذا عدي يألئ اقتضى معنى الإناللة نحو فادفعوا إليهم أموالهم)، وإذا عدي يعن اقتضى معنى (الحماية) نحو (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) أه بتصرف انظر شرح شعلة ص ٢٩٣، الكشف: ٣٠٤/١، الحجة لابن خالويه ص ٩٩، المغني: ٢٦٦/١، المفردات في غريب القرآن ص ١٧٢، شرح الهداية: ٢٠٣/١.

(٦) ل: (غير).

(٧) آية: ٢٤٩.

(٨) ل: (تصرفه)، ق، ث: (يصرفه) وفي البقية: (قصر فيه) ولعل الصحيح أي (نصرة) قال في ابراز المعاني ص ٢٦٣ مانصه: (وذو ولاء بالمد أي: ذو نصره للضم، أي ضمّه من هذه صفته، والله أعلم) أه وانظر ايضاً شرح شعلة ص ٢٩٣.

(٩) ث: (الكوفيون).

(١٠) (أول) سقطت من (ل).

(١١) ث: (ذو ولا).

(١٢) ز، ث: (للباقين). والمعنى: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (غرفة) بضم الغين على أنها اسم للماء المغترف والمعنى: إلا من اغترف ماء على قدر ملء اليد، وقرأه الباقون بفتح الغين على أنها اسم للمرة. انظر الكشف: ٣٠٤/١، حجة القراءات ص ١٤٠، المغني: ٢٦٥/١، الحجة لابن خالويه ص ٩٩، شرح الهداية: ٢٠٢/١.

[ومد أنا في] حال [الوصل مع ضم همزة] واقعة بعده أول الكلمة الموصول هو^(١) بها [وفتح]

لها [أتى] عن نافع المدلول عليه بالألف أوله كما أتى عنه في الحال المذكور مع كسر^(٢) الهمزة

قصره من رواية ورش و^(٣)الوجهان من رواية قالون كما نبه عليه بقوله [والخلف في] مده في

الحال المذكور مع [الكسر] للهمزة لقالون المدلول عليه بالباء أول الكلمة عقبه [بجلا^(٤)] أي

عظم^(٥) وعن الباقيين قصره في الحال المذكور مع ضم الهمزة وفتحها وكسرها والأول^(٦) في

موضعين : ﴿أَنَا أُحْيِي﴾ في هذه السورة^(٧) و﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ﴾ بيوسف^(٨) والثاني^(٩) في عشرة مواضع

﴿أَنَا أَوْلُ﴾ في الأنعام والأعراف والزخرف^(١٠) و﴿أَنَا أَخُوكَ﴾ في يوسف^(١١) و﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾^(١٢)

و﴿أَنَا أَقَلُ﴾ في الكهف^(١٣) و﴿أَنَا آتِيكَ﴾ في^(١٤) موضعي النمل^(١٥) و﴿أَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ في

(١) ل: (بدون) هو.

(٢) ق: (ضم) بدل (كسر)

(٣) س: بدون الواو.

(٤) ك، ز، س: (بجلا).

(٥) (أي عظم) سقطت من (ث).

(٦) أي ما وقع فيه بعد (أنا) همزة مضمومة، وانظر سراج القارىء ص١٦٤، شعلة ص٢٩٥.

(٧) آية: ٢٥٨، وفي (ل): (أحي) وفي ز (أحي) بدل (أحي).

(٨) آية: ٤٥.

(٩) أي ما وقع فيه بعد (أنا) همزة مفتوحة، وانظر السراج ص١٦٤.

(١٠) الأنعام: ١٦٣، الأعراف: ١٤٣، الزخرف: ٨١.

(١١) آية: ٦٩.

(١٢) (أنا أكثر) سقطت من (ث).

(١٣) آية: ٣٤، آية: ٣٩.

(١٤) (في) سقطت من (ث).

(١٥) آية: ٣٩، آية: ٤٠.

الطول^(١) و﴿أَنَا أَعْلَمُ﴾ في الإمتحان^(٢) والثالث^(٣) في ثلاثة مواضع ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ في الأعراف والشعراء والأحقاف^(٤) وأجمعوا على مده في حال الوقف وقصره مع غير الهمز نحو ﴿أَنَا رَبُّكَ﴾^(٥) ^(٦)

﴿وَنُنشِزُهَا ذَاكِ وبالراءِ غيرهم﴾**^{*} وَصِلْ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءِ شَمْرَدَلَا

[وَنُنشِزُهَا] بالزاي كما لفظ به للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول الكلمة عقبه

[ذَاكَ] أي معنى^(٧) رواية وتعليلا [و] قرأه^(٨) [بالراءِ غيرهم وصل يَتَسَنَّهُ] بما بعده [دون

هاء] بأن تحذفها منه لحمزة والكسائي المدلول عليهما^(٩) بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونه^(١٠)

(١) آية: ٤٢، وفي س: (الطور).

(٢) آية: ١.

(٣) أي ما وقع فيه بعد (أنا) همزة مكسورة. وانظر السراج ص ١٦٤.

(٤) الأعراف: ١٨٨، الشعراء: ١١٥، الأحقاف: ٩ وفيها: (وما أنا إلا نذير مبين).

(٥) طه: ١٢.

(٦) والخلاصة في حذف واثبات ألف (أنا) الواقع بعدها همزة قطع حالة الوصل، مايلي: أثبت نافع الألف إذا كانت همزة القطع مضمومة أو مفتوحة في جميع القرآن - وهي الاثنا عشر موضعا المذكورة - وحيث عجز الألف مدا منفصلا حسب مذهبه فيه، أما قالون فإنه يثبت الألف أيضا - بخلف عنه - إذا كانت همزة القطع مكسورة، في المواضع الثلاثة المذكورة فله فيها الوجهان الحذف والاثبات مع المد حسب مذهبه في المنفصل، أما الباقون فحذفوا الألف وصلا سواء كانت همزة القطع مضمومة أو مفتوحة أو مسكورة في جميع القرآن. أما في حالة الوقف على (أنا) فقد اتفق القراء على إثبات الألف، كما اتفقوا على حذف الألف وصلا إذا كان بعد (أنا) حرف آخر غير همزة القطع، أما حجة الاثبات أنه أتى بالكلمة على أصلها، وحجة الحذف التخفيف، أو لأن الألف جيء بها وقفا لبيان حركة النون ولا حاجة إليها في الوصل. (انظر الكشف: ٣٠٧/١، الحجة لابن خالويه ص ٩٩، حجة القراءات ص ١٤٢، المغني: ٢٦٧/١، املاء مامن به الرحمن للعكبري: ١٠٨/١).

(٧) ق: (مضى) وسقطت من (س) والمقصود أي ظاهر معنى، وأصله من ذكت النار إذا اشتعلت واشتد لهبها أو من ذكا الطيب إذا فاح (انظر شرح شعلة ص ٢٩٥، ابراز المعاني ص ٣٦٥، اللسان: ٢٨٧/١٤).

(٨) س: (وقرأ).

(٩) ث: (عليهم).

(١٠) (حالة كونه) سقطت من (ث).

[شمر دلاً] أي خفيفاً^(١) على اللسان بذلك وصله به^(٢) مع هاء للباقيين^(٣) وقف عليه معها^(٤) للجميع^(٥)

❖ وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافعٌ ❖ ❖ ❖ فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلاً ❖

[وبالوصل قال اعلم] أي و"قال اعلم"^(٦) كائنا بالوصل لهمزته [مع الجزم] لميمه حمزة

والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شافع] لأعلم^(٧) أمر^(٨) لإبراهيم صلوات

الله وسلامه عليه كما أنه بالقطع لهمزته والرفع لميمه للباقيين مناسب^(٩) لما قبله وهو فلما تبين له

[فصرهن ضم الصاد] منه حمزة المدلول عليه بالفاء أول فصلاً الآتي [بالكسر] له والضم^(١٠)

(١) الشمر دل: القوي السريع الفتي الحسن الخلق، والشمر دل: الخفيف الكريم (انظر اللسان: ٣٧١/١١، ابراز المعاني ص ٣٦٦، شعلة ص ٢٩٥، السراج ١٦٥).

(٢) (به) أي بما بعده.

(٣) ث: (الباقيين).

(٤) ث: (بفتحها) بدل (معها).

(٥) فمعنى البيت أي قرأ الكوفيون وابن عامر (وانظر الى العظام كيف ننشرها) آية ٢٥٩ بالزاي المعجمة من (النشز) وهو الارتفاع أي: كيف نرفع بعضها على بعض، وقرأه الباقر بالراء المهملة من النشور وهو الإحياء ومنه: (ثم إذا شاء أنشره)، وقرأ حمزة والكسائي (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) آية ٢٥٩. بحذف الهاء وصلًا واثباتها وقفاً على أنها للسكت فهي من خواص الوقف وقرأه الباقر بانياتها وقفاً ووصلاً اجراء للوصل مجرى الوقف واتباعاً للخط، ومعنى (لم يتسنه) أي لم يتغير مع مرور السنين عليه. (انظر شرح شعلة ص ٢٩٦، الحجة لابن خالويه ص ١٠٠، الكشف: ٣٠٧/١، الطبري: ٣٨/٣، المغني: ٢٦٩/١، الموضح: ٣٤٢/١).

(٦) من قوله تعالى (قال أعلم أن الله على كل شيء قدير) آية: ٢٥٩، وفي (ز): (كمال) بدل (قال).

(٧) ث: (لا أعلم).

(٨) ق، ث: (أمر).

(٩) ك، ز، س: (تناسب).

(١٠) (والضم) سقطت من (ل، ق، ث).

للباقين [فصلاً^(١)] أي يُنَّ فالمراد من معنى الضم المحتمل للإمالة^(٢) والقطع معنى الكسر الذي هو القطع لا غير^(٣)

﴿وَجُزْءٌ أَوْ جُزْءٌ ضَمَّ الْإِسْكَانَ صِفٌ وَحِيدٌ * * * شَأْنُ أَكْلِهَا ذِكْرٌ أَوْ فِي الْغَيْرِ ذَوْحٌ﴾

[وجزءاً] منصوباً [وجزءاً] مرفوعاً [ضَمَّ الْإِسْكَانَ صِفٌ] أي اذكر ضم الإسكان لزايهما^(٤) لشعبة المدلول عليه بالصاد أول صف والإسكان للباقيين [وحيث ما أكلها] أي وأكلها حيث ما وقع منصوباً نحو ﴿ءَاتَتْ أَكْلَهَا﴾^(٥) أو مرفوعاً نحو ﴿أَكْلَهَا دَائِمٌ﴾^(٦) [ذكراً] أي اذكر ضم إسكان كاهه للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال المذكورة واذكر الإسكان للباقيين [و] ضم الإسكان [في] كاف^(٧) [الغير] أي غير^(٨) أكلها وهو "أكل" الذي لم يصف^(٩) لهاء

(١) فمعنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (قال أعلم) آية: ٢٥٩ بهمزة وصل مع جزم الميم أمراً من العلم، وقرأه الباقون بهمزة قطع مفتوحة مع ضم الميم على اخبار المتكلم، وقرأ حمزة (فصرهن) آية: ٢٦٠ بكسر الصاد من صار يصير، يقال: صرت الشيء: أملكته، وصرته: قطعته، وقرأه الباقون بضم الصاد من صار يصور على معنى أملهن أو قطعهن، فإذا كان بمعنى أملهن كان التقدير: أملهن إليك فقطعهن، فكل من الكسر والضم في الصاد لغة بمعنى الميل والتقطع قال في اللسان (والمعروف أنها لغتان بمعنى واحد) أهـ وقيل إن الكسر بمعنى (قطعهن) والضم بمعنى (املهن فقطعهن) وهو الذي ذكره الشارح كما سيأتي (انظر الكشف: ٣١٣/١، الحجة لابن خالويه صـ ١٠١، حجة القراءات صـ ١٤٥، الاملاء صـ ١١٠، شعلة صـ ٢٩٩، اللسان: ٤/٤٧٤، الطبري: ٣/٥٤ - ٥٥، الموضح: ١/٣٤٣).

(٢) في هامش ك، ز تعليق وهو: [قوله للإمالة فيكون معنى فصرهن إليك أملهن وأضممهن إليك لتأملها وتعرف شأنها يا إبراهيم لئلا تلتبس عليك بعد الإحياء وهي طاووس وديك وغراب وحمامة] أهـ وانظر الهامش السابق، أما تعيين أنواع الطير فقد ذكره بعض المفسرين كالطبري (٣/٥٢) وابن كثير: (١/٣٥١) والأمر كما قال ابن كثير: (لاطائل تحت تعيينها إذ لو كان في ذلك مهم لَنَصَّ عليه القرآن) أهـ.

(٣) تقدم في هامش (١) بيان أن الضم والكسر لغتان بمعنى واحد.

(٤) ت: (لزايهما).

(٥) من قوله تعالى (فآتت أكلها ضعفين) البقرة: ٢٦٥.

(٦) الرعد: ٣٥.

(٧) ت: (كان).

(٨) (غير) سقطت من (ل).

(٩) ك، ق، ز، س: (يصف) بالصاد.

التأنيث نحو ﴿مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ﴾^(١) ﴿أَكُلِ حَمَظٍ﴾^(٢) ﴿فِي الْأَكْلِ﴾^(٣) للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال والحاء أولى الكلمتين عقبه [ذو حُلا] أي حُسن كالإسكان للباقيين^(٤)

﴿وَفِي رِبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهِنَا *** عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كَفَلًا﴾

[وفي رِبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ^(٥)] في قوله تعالى ﴿وَوَاعُواؤِنَاهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ﴾^(٦) [وهينا] أي في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾^(٧) [على فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ] قوما [كَفَلًا] بنقل القراءات^(٨) أي نبهتهم على فتح ضم الراء في رِبْوَةٍ في السورتين المذكورتين لعاصم وابن عامر المدلول عليهما بالنون والكاف أولى "نبهت كفلا" والضم للباقيين^(٩).

﴿وَفِي الْوَصْلِ لِلْبُرِّيِّ شَدَّدَ تَيْمَمُوا *** وَتَاءُ تَوْفَى فِي النَّسَاءِ عَنْهُ مُجْمِلًا﴾

[وفي الوصل للبري شدد] أي وشدد للبري في الوصل تاء [تيمموا] في هذه السورة من قوله تعالى

(١) الأنعام: ١٤١.

(٢) سبأ: ١٦.

(٣) الرعد: ٤.

(٤) خلاصة البيت: أي قرأ شعبة (جزء، جزء) حيث وقع منصوبا أو مرفوعا - بضم الزاي، والباقون بإسكانها وهما لغتان، أما (أكلها، الأكل، أكل، أكله) فقد قرأ نافع وابن كثير جميع هذه الألفاظ حيثما وقعت في القرآن بإسكان الكاف، وقرأ أبو عمرو بإسكان الكاف في (أكلها) فقط حيثما وقع في القرآن، وبضم الكاف في بقية الألفاظ، وقرأ الباقيون بضم الكاف في جميع الألفاظ حيثما وقعت، والضم والإسكان لغتان (انظر الكشف: ٣١٤/١) شعبة ص ٢٩٧، المغني ١/٢٨٠.

(٥) ث: (للمؤمنين).

(٦) آية: ٥٠.

(٧) آية: ٢٦٥.

(٨) ل: (القرآن).

(٩) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وعاصم "رِبْوَةٍ" في الموضعين بفتح الراء، وقرأ الباقيون بضم الراء وهما لغتان، وفيها الكسر لغة ثالثة وهي ما ارتفع من المسيل (انظر الكشف: ٣١٣/١، الاملاء ص ١١٣، شعبة ص ٢٩٧، المفردات في غريب القرآن ص ١٩١، الموضح: ٣٤٤/١).

﴿وَلَا تَمِمُّوا الْحَيْثُ﴾^(١) [وتاء توفى في النسا] من قوله تعالى^(٢) ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾^(٣) حالة

كونك ناقلاً تشديدهما [عنه مُجْمِلاً] أي آتياً بالقول الجميل في توجيه تشديده لهما ولغيرهما من التاءات الآتية في الوصل كتخفيف الباقيين لها^(٤) فيه بأن تقول الأصل في كل منها تاءان فخففهما البيزي بإدغام أحدهما^(٥) في الأخرى والباقيون زادوا في التخفيف بحذف أحديهما^(٦) وهي^(٧) الأولى على الراجح ولا خلاف في تخفيفها بالحذف في الابتداء ، وعدة التاءات بهاتين التاءين ثلاثة وثلاثون تاء أحد^(٨) وثلاثون لاخلاف عنه في تشديدها^(٩) [واثنان^(١٠) فيهما عنه خلاف^(١١)] وهاتان التاءان^(١٢) مما لا خلاف عنه في تشديده^(١٣) [وقد أخذ في ذكر بقية فقال :

(١) آية: ٢٦٧.

(٢) (من قوله تعالى) سقطت من (ث).

(٣) آية: ٩٧.

(٤) ت، س: (لهما).

(٥) كذا في الجميع ولعل الأولى: (احدهما).

(٦) الجميع عدا (ل): (احدهما).

(٧) ق: (وهو) ت: (وفي) بدل (وهي).

(٨) ت: (ياء احدى) بدل (تاء أحد).

(٩) ق: (تشديده).

(١٠) ت: (وايتان).

(١١) في هذه الآيات العشرة بدءاً من هذا البيت يذكر الناظم مذهب البيزي في تشديد التاءات وخلاصته: أن البيزي قرأ بتشديد التاء في حالة وصل ما قبل التاء بها في الإحدى والثلاثين موضعاً المذكورة في هذه الآيات، أي في حالة وصل التاء بما قبلها، وذلك على أن أصله تاءان حذفتم إحداهما من الخط، فيدغم إحدى التائين في الأخرى، وهذا الإدغام على ثلاثة أحوال. أ - أن يكون قبل التاء المدغمة متحرك: إما من كلمة نحو (فتفرق بكم) أو من كلمتين نحو (ان الذين توفاهم) ب - أن يكون قبل التاء المدغمة حرف مد، سواء كان الفان نحو (ولاتيمموا) أو كان حرف مد ناشئاً عن الصلة نحو (عنه تلهي) فهنا لا بد من إثبات حرف المد ومدّه مداً مشبوعاً لالتقاء الساكنين. ج - أن يكون قبل التاء المدغمة ساكن غير حرف المد، سواء كان صحيحاً نحو (إذا تلقونه) أو تنويناً نحو (شهر تنزل) فهنا يجمع بين الساكنين، إذ الجمع بينهما في ذلك جائز لصحة الرواية واستعماله عن العرب. أما إذا ابتدأ البيزي بالتاء المدغمة فإنه يتدبّر بقاء واحدة مخففة لموافقة الرسم ولعدم جواز الابتداء بالساكن، لكن روى ابن الفحاح والطبري والحمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البيزي تخفيف التاء في جميع تلك المواضع، وذلك على حذف إحدى التائين تخفيفاً، أما بقية القراء السبعة فيقرؤون بقاء واحدة مخففة، أما الموضعان المكملان للثلاثة والثلاثين فهو ما ذكره الناظم في البيت العاشر هنا في حرفي آل عمران: ١٤٣، الواقعة: ٦٥، مما انفرد الداني برواية التشديد فيهما عن البيزي في كتابه جامع البيان وذكره في التيسير اختياراً (انظر الكشف: ٣١٤/١، النشر: ٢٣٢/٢ - ٢٣٤، التيسير ص ٨٤، شلة ص ٢٩٧، المغني: ٢٨٣/١ - ٢٨٦، الإتحاف: ٤٥٤/١، وانظر تفصيل ذلك في جامع البيان المحقق ص ١٦٠ من قسم القرش).

(١٢) ت: (وهاتين الياعان).

(١٣) ما بين القوسين سقط من (ق).

﴿ وفي آل عمران له لا تفرقوا ﴾ * * * والأنعام فيها تفرق مثلاً ﴿﴾

[و] شدد [في آل عمران له] تاء [﴿ لا تفرقوا واذكروا ﴾]^(١) [والأنعام فيها] تاء ﴿ فتفرق بكم

عن سبيله ﴾^(٢) [مثلاً] بفتح الميم والتاء^(٣) أي عين للتشديد له .

﴿ وعند العقود التاء في لاتعاونوا ﴾ * * * ويروي ثلاثاً في تلقف مثلاً ﴿﴾

[و] كذلك [عند] سورة [العقود التاء في ﴿ لاتعاونوا على الإثم ﴾]^(٤) [مثل^(٥)] للتشديد^(٦) له

[ويروي ثلاثاً] من التاءات [في] كلمات [تلقف] الثلاث في الأعراف ﴿ فإذا هي تلقف ما

يأفكون فوق الحق ﴾^(٧) وفي طه ﴿ ما في يمينك تلقف ما صنعوا ﴾^(٨) والشعراء ﴿ فإذا هي تلقف ما

يأفكون فألقي ﴾^(٩) [مثلاً] بضم الميم وفتح التاء جمع مائل أي^(١٠) معينات^(١١) للتشديد له .

﴿ تنزل عنه أربع وتناصرو ﴾ * * * ناراً تظلي إذ تلقون ثلاً ﴿﴾

وتاء كلمات [تنزل] ثقل [عنه] وهي [أربع] في الحجر^(١٢) واحدة ﴿ ما نزل الملكة إلا

(١) آية: ١٠٣ .

(٢) آية: ١٥٣ .

(٣) في النظم ص ٤٢ وبقية الشروح بضم الميم وكسر التاء بمعنى: احضر (انظر شرح شعلة ص ٢٩٨، ابراز المعاني ص ٣٦٩، سراج القاري ص ١٦٦) فلعله رواية أخرى للبيت .

(٤) المائدة: ٢ وتقيده بـ"لا" دليل على أن "تعاونوا" الأولى ليس فيها خلاف فهي بالتخفيف للجمع .

(٥) (مثل) سقطت من (ث) .

(٦) ل: (لتشديد) .

(٧) آية: ١١٧ .

(٨) آية: ٦٩ .

(٩) آية: ٤٥ .

(١٠) (أي) سقطت من "ث" .

(١١) في شرح شعلة ص ٢٩٨: (مائل بمعنى القائم أي تاءات ثلاثا مشخصات) أهـ .

(١٢) ث: (الحجرات) .

بِالْحَقِّ ﴿١﴾ وفي الشعراء اثنتان ﴿٢﴾ ﴿عَلَى مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ نَزْلًا﴾ ﴿٣﴾ وفي سورة القدر واحدة
﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ نَزَّلَ الْمَلَكَةُ﴾ ﴿٤﴾ [و] تاء [﴿لَاتَنَاصِرُونَ﴾] في سورة الصافات ﴿٥﴾ و

﴿نَارًا﴾ ﴿٦﴾ تَلْطَى ﴿٧﴾ في الليل ﴿٧﴾ و [﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾] في النور ﴿٨﴾ [ثَقَلَا] عنه

﴿تَكَلَّمَ مَعَ حَرْفِي تَوْلُوا يَهُودَهَا﴾ * * * وفي نورها والامتحان وبعد لا ﴿٩﴾

و ثقل عنه تاء ﴿لَا تَكَلَّمْ نَفْسٌ﴾ بسورة هود ﴿٩﴾ [مع حرفي تولوا يهودها] ﴿١٠﴾ [وهما ﴿وإن تولوا﴾

فإنني أخاف﴾ ﴿فإن تولوا فقد أبلغتكم﴾ ﴿١١﴾ [و] تولوا [في نورها] ﴿١٢﴾ ﴿فإن تولوا فإنما

عليه﴾ ﴿١٣﴾ [و] تولوا في سورة [الامتحان] من قوله تعالى ﴿على إخراجكم أن تولوهم﴾ ﴿١٤﴾ و

[و] تولوا [بعد لا]

﴿في الأفعال أيضا ثم فيها تنازعا * * * تبرجئ في الأحزاب مع أن تبذلا﴾

(١) آية: ٨.

(٢) ت: (إيتان).

(٣) الآيات: ٢٢١ - ٢٢٢، وأما قوله (وما تنزلت به الشياطين) آية: ٢١٠ فلا خلاف في تخفيفها للجميع، لأنها فعل ماضٍ، والخلاف في الفعل المضارع، وانظر الواقي ص ٢٢٦.

(٤) آية: ٤.

(٥) آية: ٢٥.

(٦) ل: (نهارا) بدلون الواو قبلها. ت: (نار).

(٧) آية: ١٤.

(٨) آية: ١٥، وفي (ث): (تلقون) كما هو في النظم.

(٩) آية: ١٠٥.

(١٠) ت: (يهود هنا).

(١١) الآيات: ٣، ٥٧.

(١٢) ما بين القوسين سقط من (س).

(١٣) النور: ٥٤.

(١٤) الممتحنة: ٩.

[في الأنفال أيضا] وهو ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾^(١) [بـخلاف "تولوا" في قوله تعالى

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^(٢) فَإِنْ تَاءَهُ مَخْفَفٌ^(٤) لِلْجَمِيعِ [ثم فيها تنازعوا] أي ثم

تنازعوا في الأنفال ﴿وَلَا تَنْزَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾^(٥) [وتبرجن في الأحزاب] ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرَجَ

الْجَهْلِيَّةِ﴾^(٦) [مع أن تبديلا] فيها ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾^(٧)

❁ وفي التوبة الغراء قل هل توبصون ❁ ❁ ❁ ن عنه وجمع الساكنين هنا انجلى ❁

[وفي التوبة الغراء قل] أي وقل في التوبة الغراء تاء [هل توبصون^(٨)] مشدد [عنه^(٩)] وما فيه

من هذه الكلمات [جمع^(١٠) الساكنين] عند تشديد تائه^(١١) للبري [هنا انجلا^(١٢)] أي اتضح في

هذا البيت لأن انقضاءه وقع فيه وذلك عشر كلمات^(١٣) ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ في التوبة ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾

(١) آية: ٢٠.

(٢) ما بين القوسين [] مختلف في (ث) وفيه سقطت وتقديم وتأخير وعبارته: (في نورها والامتحان وبعد لا في الأنفال أيضا أي فإن تولوا فإنما عليه ما حمل في سورة النور وتظاهروا على ازواجكم أن تولوهم في سورة الأمتحان وهو لاعنه وأنتم تسمعون) أهـ وواضح ما فيه من خطأ في الآيات.

(٣) آل عمران: ٣٢، "وتولوا" سقطت من (ث).

(٤) ث: (يخفف).

(٥) آية: ٤٦.

(٦) آية: ٢٣.

(٧) آية: ٥٢، وتقيد هذه الكلمات بالسور الخمسة المذكورة يفيد أن غيرها لا يشدد مثل "فإن تولوا فإنما هم في شقاق"، وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم" وانظر الوافي ص ٢٢٦.

(٨) آية: ٥٢.

(٩) ث: (بنا) بدل (عنه).

(١٠) ز: (جمع به).

(١١) ق: (عند تشديده) ث: (عن تشديد يائه).

(١٢) ث: (الخلاف) بدل (انجلا).

(١٣) تقدم بيان ارقام آياتها أنفا.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾^(١) بهود ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ بالنور ﴿عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ﴾ بالشعراء^(٢) ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ بالمتحنة ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ بالليل ﴿أَلْفَ شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾ بسورة القدر وماعداها ليس فيه ذلك بل التاء^(٣) فيه واقعة بعد متحرك حقيقة أو حكما وهو حرف المد الألف أو الواو .

﴿تَمَيُّزِيْرِي﴾ ثم حرف تَحْيِرُو *** نَعْنَهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءُ وَصَلَا ﴿﴾

وتاء ﴿تَكَادُ تَمَيُّزِي﴾ في سورة الملك^(٤) [يروي] البزي مشددا [ثم] يروي البزي كذلك

[حرف] أي تاء قوله تعالى ﴿لَمَّا تَحْيِرُونَ﴾^(٥) [في سورة القلم^(٦)] وتاء ﴿عَنْهُ﴾^(٧) تَلَهَّى ﴿﴾ في

سورة عبس^(٨) و[قبله الهاء] في عنه [وَصَلَا^(٩)] بالواو على أصله السابق في هاء الكناية الواقعة قبل ساكن .

﴿وَفِي الْحَجَرَاتِ التَّاءُ فِي لَتَعَارَفُوا *** وَبَعْدَ وَلَا حُرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا﴾

[وَفِي الْحَجَرَاتِ التَّاءُ فِي لَتَعَارَفُوا] أي والتاء في "لتعارفوا" في الحجرات^(١٠) [وبعد ولا حرفان من

قبله] أي وحرفان بعد^(١١) "ولا" من قبل "لتعارفوا" فيها وهما ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾

وَلَا تَجَسَّسُوا ﴿﴾^(١٢) [جَلَا] البزي التشديد فيها بالرواية له

(١) (فإن تولوا) سقطت من (ل).

(٢) ل: (الشعراء) والمقصود كلمتي (تنزل) في السورة وهي الآيات: ٢٢١ - ٢٢٢ المتقدم ذكرها.

(٣) ث: (النساء) بدل (التاء).

(٤) آية: ٨.

(٥) ث: (تأخرون) بدل (لما تخيرون).

(٦) آية: ٣٨، وفي (ل): (والقلم).

(٧) ز، ث: (وماعنه) بدل (وتاء عنه).

(٨) آية: ١٠.

(٩) ل: كأنها: (موصلا).

(١٠) من قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) آية: ١٣. و(في الحجرات)، سقطت من (ل).

(١١) (بعد) سقطت من (ز).

(١٢) الآيات: ١١، ١٢.

وبها^(١) تمت الإحدى والثلاثون المشددة للبيزى بلا خلاف والتاءان الآخران اللذان فيهما خلاف ذكرهما بقوله:

﴿وَكُنتُمْ تَمَنُّونَ الَّذِي مَعْتَكُوهُ﴾ * * * ن عَنْهُ عَلِيٌّ وَجُهَيْنٌ فَافْهَمُ مَحْصَلًا ﴿﴾

[و] تاء [﴿كُنتُمْ تَمَنُّونَ﴾] في آل عمران^(٢) [الذي مع] تاء [﴿فَطَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾] في

الواقعة^(٣) قريء [عنه على وجهين] التشديد والتخفيف^(٤) [فافهم] أيها المتعلم ذلك حالة

كونك [محصلاً] له من هذه القصيدة^(٥)

﴿نِعْمًا مَعَا فِي النُّونِ فَتَحٌ كَمَا شَفَا﴾ * * * وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صَبَغٌ بِهِ حُلَا ﴿﴾

[نعما] في موضعيه [معا] وهما ﴿إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ﴾ في هذه السورة^(٦) ﴿إِنَّ اللَّهَ

نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ في سورة النساء^(٧) [في النون] منه [فتح] لابن عامر وحمزة والكسائي المدلول

عليهم بالكاف والشين^(٨) أولى الكلمتين عقبه ثابت رواية [كما شفا] تعليلاً وفيها كسر للباقيين

[وإخفاء كسر العين] أي اختلاسه بأن تأتي^(٩) بثلاثيه^(١٠) كما مر لشعبة وقالون وأبي عمرو

(١) ت: (وعابها) بدل (وبها).

(٢) آية: ١٤٣.

(٣) آية: ٦٥.

(٤) والذي حققه أهل العلم ان تشديد التاء في هذين الموضعين عن البيزى ليس من طريق الحرز ولا التيسير، فينبغي الاقتصار فيهما له على التخفيف كالجماعة. انظر الواقي ص ٢٢٥.

(٥) ت: (الشدّة) بدل (القصيدة) وتقدم الكلام عن هذه المواضع في أول آياتها، أما حكم المد في هذه الكلمات فهو يرجع إلى ما قبل التاء، فإن كان قبلها متحرك أو ساكن صحيح فلا مد مثل "إذ تلقونه"، "تكاد تميز" أما إذا كان قبلها حرف مد فإنه يصبح مدلاً لازماً نحو "لا تناصرون".

(٦) آية: ٢٧١، و(هذه) سقطت من (ت).

(٧) آية: ٥٨.

(٨) ت: (والسين).

(٩) ل، ق: (يأتي).

(١٠) ت: (بثلاثيه).

المدلول عليهم بالصاد والباء والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [صيغ به حلا] لها كإظهاره بأن

تأتي^(١) به بكماله للباقيين فتحصل أنّ في "نعما" ثلاث قراءات :

- ١- إظهار كسر العين مع فتح النون لابن عامر وحمزة والكسائي
- ٢- إخفاء كسر العين مع كسر النون لقالون وأبي عمرو وشعبة^(٢)
- ٣- إظهار كسر العين مع كسر النون لورش وابن كثير وحفص^(٣)

﴿وَيَا نَكْفَرٍ عَنْ كِرَامٍ وَجِزْمُهُ * * * أَتَى شَافِيًا وَالغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَّا﴾

[وياء ونكفر] من قوله تعالى ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾^(٤) يروى^(٥) [عن كرام] وهم

حفص وابن عامر ورواتهم المدلول عليهم بالعين والكاف أولى الكلمتين المذكورتين كما أن نون

"نكفر" يروى عن كرام وهم الباقون [وجزمه^(٦) أتى شافيا] في التعليل عن نافع وحمزة

والكسائي المدلول عليهم بالألف والشين^(٧) أولى الكلمتين المذكورتين [والغير] أي وغيرهم

[بالرفع] له [وَكَلَّا] فتحصل أن في نكفر ثلاث قراءات :

- ١- رفعه مع الياء لحفص وابن عامر
- ٢- جزمه مع النون لنافع وحمزة والكسائي

(١) ل، ق: (بأتي).

(٢) هذا أحد الوجهين لهم، أما الوجه الثاني لهم أيضا فهو كسر النون واسكان العين، قال في التيسير: ص٤٨ (ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والأول أقيس) أه والأول هو المذكور في الشرح وهو الاختلاس، وقال في النشر: ٢٣٦/٢: (والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالاسكان ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم) أه وانظر الحجة لابن خالويه ص١٠٢، وقد رد بعضهم هذا الوجه الثاني لما فيه من الجمع بين الساكنين، ولكن ورود النص به يقضي على هذا الخلاف (انظر الكشف: ٣١٦/١، الاملاء: ١١٥/١، المغني: ٢٨٧/١).

(٣) أما وجه فتح النون وكسر العين فهو على الأصل (نعم) وأما وجه كسرهما: فكسر العين على الأصل وكسر النون اتباعا لكسرة العين، وهي لغة هذيل، أما وجه اختلاس كسرة العين للتخفيف وفرارا من الجمع بين ساكنين، أما وجه كسر النون واسكان العين فإن الأصل (نعم) بفتح النون وكسر العين، فكسرت النون اتباعا لكسرة العين ثم سكنت الميم تخفيفا، وجاز الجمع بين ساكنين لأن الساكن الثاني مدغم (انظر المغني: ٢٨٧/١، الكشف: ٣١٦/١، الحجة لابن خالويه ص١٠٢، معاني القراءات للأزهري: ٢٢٨/١، حجة القراءات ص١٤٧).

(٤) آية: ٢٧١، (من) سقطت من الجميع علما (ق).

(٥) ك، ز، ث، س: (مروي). في الموضوعين.

(٦) ث، س: (وجزمه).

(٧) ق: (والسين).

﴿وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا *** رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا﴾

[ويحسب كسر السين] منه حالة كونه فعلا [مستقبلا^(٢)] سواء كان مفتوحا بالياء أم التاء^(٣) اتصل به ضمير أم لم يتصل نحو ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾^(٤) ﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ﴾^(٥) ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾^(٦) [سما رضاه] لثبوته بالرواية عن نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي المدلول عليهم بسما والراء أول الكلمة بعده [و] لكنه [لم يلزم قياسا مؤصلا] أي مجعولا أصلا في نحوه من كل فعل مستقبل من فعل بكسر العين بل خرج عنه إذ القياس المجعول أصلا فيه أن يأتي على يفعل بفتح العين نحو يعلم من علم بخلاف فتح السين منه الثابت بالرواية عن الباقيين فلم يخرج عن القياس المذكور لكنهما لغتان ثابتتان في كلام العرب^(٧).

﴿وَقُلْ فَأَذْنُوا بِالْمَدِّ وَكَسْرُ قَتَى صَفَا *** وَمِيسِرَةٌ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلًا﴾

[وقل فأذنوا] من قوله تعالى ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ﴾^(٨) [بالمدة] بعد همزته

(١) أما حجة من قرأه بالياء المناسبة لما بعده (والله بما تعملون خبير)، وحجة من قرأه بالنون على الإخبار من الله عن نفسه، أما حجة الجزم فلأن الفعل معطوف على موضع الفاء في قوله: (فهو خير لكم) الجزوم في جواب الشرط، وحجة الرفع على أنه خير مبتدأ مخنوف والتقدير: ونحن نكفر عنكم (انظر الكشف: ٣١٧/١، المغني: ٢٩٤/١).

(٢) أي في جميع القرآن (انظر السراج ص ١٦٨، شعلة ص ٣٠٣).

(٣) ل، س: (بالتاء).

(٤) البقرة: ٢٧٣.

(٥) آل عمران: ١٨٨، وفي (س) (فلا تحسبهم).

(٦) القيامة: ٣٦.

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة (بحسبهم) كيف وقع وكان فعلا مضارعاً، بفتح السين وهو لغة تميم، وقرأ الباقون بكسرها وهو لغة أهل الحجاز، وقياسها مثل (ورث يورث) فهما لغتان مشهورتان، وإن كان الفتح أقوى في الأصول، لأن (فعل) في الماضي إنما يأتي مستقبلا على (يفعل) بالفتح في الأكثر، والكسر فيه لغة شذت عن القياس (انظر الكشف: ٣١٨/١، معاني القراءات للأزهري: ٢٣١/١، حجة القراءات ص ١٤٨، السراج ص ١٦٨، المغني: ٢٩٦/١).

(٨) آية: ٢٧٩.

اللازم له^(١) فتحها^(٢) بأن تأتي بألف بعدها [واكسر] ذاله مع ذلك لحمزة وشعبة المدلول عليهما
 بالفاء والصاد أولى الكلمتين عقبه حالة كونك في ذلك [فتى صفا] عن كدر الإعتراض عليه
 كما تقوله^(٣) كذلك بالقصر وتسكن^(٤) ذاله^(٥) مع ذلك للباقيين كما لفظ به^(٦) [وميسرة] من
 قوله تعالى ﴿فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾^(٧) [بالضم في السين] منه كما لفظ^(٨) به^(٩) لنافع المدلول عليه
 بالألف أول الكلمة عقبه [أصلاً] أي ذكر له أصل في كلام العرب كهو بالفتح في السين
 للباقيين^(١٠)

﴿وَتَصَدَّقُوا خِفَّ نَمَا تُرْجَعُونَ قَلَّ * * * بَضْمٍ وَفَتْحٍ عَنِ سَوَى وَلِدِ الْعَلَاءِ﴾

[وتصدقوا] من قوله تعالى ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١١) [خف نما] أي ذو خف في صاده زائد
 في الشيوخ والتعليل لعاصم المدلول عليه بالنون أول نما وذو ثقل^(١٢) في صاده كذلك للباقيين

(١) ق: (اللام وله) بدل (اللازم له).

(٢) ل: (وفتحها).

(٣) ق: (يقوله). ث: (يقوله لذلك).

(٤) ث: (وسكن).

(٥) كذا في الجميع: (وتسكن ذاله) وهو خطأ والصحيح: (وتفتح ذاله).

(٦) فالقصد أي قرأ شعبة وهمزة (فأذنوا) بفتح همزة، وألف بعدها، وكسر الذال، على أنه فعل أمر من آذنه بكذا، أي أعلمه به وقرأ الباقيون:

(فأذنوا) بإسكان همزة وفتح الذال على أنه فعل أمر من (أذن) أي أيقن (انظر الكشف: ٣١٨/١، المغني: ٢٩٨/١).

(٧) آية: ٢٨٠.

(٨) الذي في النظم ص ٤٣ بفتح السين على القراءة الأخرى.

(٩) ما بين القوسين كتب في (ل) بعد عدة أسطر من مكانه، وأشار إليه بخط يوضح مكانه.

(١٠) أي قرأ نافع (ميسرة) بضم السين وهي لغة هذيل، وقرأ الباقيون بفتحها وهي لغة باقي العرب ومعنى إلى ميسرة إلى وقت يسر وسعة في المال

(انظر الكشف: ٣١٩/١، المغني: ٢٩٩/١، الطبري: ١١٠/٣).

(١١) آية: ٢٨٠.

(١٢) ل: (نقل) ث: (نقل).

[ترجعون قل] أي قل ترجعون من قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(١) [بضم]

لتائه [وفتح] لجيمه^(٢) كما لفظ به [عن سوى] أبي عمرو [ولد العلا] من القراء وقله بفتح لتائه وكسر لجيمه عنه^(٣).

﴿وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكُسْرُ فَازٌ وَخَفَقُوا﴾ * * * ﴿فَتَذَكَّرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّاقِعِدِلًا﴾

[وفي] همزة [أن تضل] من قوله تعالى ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾^(٤) [الكسر] لحمزة المدلول عليه

بالفاء أول الكلمة عقبه [فاز] من الطعن^(٥) فيه كالفتح فيه للباقيين [وخفقوا]^(٦) [كاف] فتذكر مع

إسكان ذاله اللازم لذلك [حقا] عن ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحقًا وثقلوه^(٧) مع فتح ذاله

اللازم لذلك عن الباقيين [وارفع الرا] منه لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فتعدلا]

يرفعها^(٨) كما تعدل بنصبها^(٩) للباقيين فتحصل أن في ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ﴾ ثلاث قراءات:

١- كسر الهمزة مع تثقيب الكاف ورفع الراء لحمزة^(١٠)

٢- وفتح الهمزة مع تخفيف الكاف ونصب الراء لابن كثير وأبي عمرو

(١) آية: ٢٨١.

(٢) ل: (لجميعه).

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم (تصدقوا) هنا بتخفيف الصاد، وأصلها تصدقوا، فحذفت إحدى التائين تخفيفاً، وقرأها الباقون بتشديد الصاد، حيث أبدلت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد، أما (ترجعون) هنا فقد قرأها أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم. بمعنى (تصيرون) وقرأها الباقون بضم التاء وفتح الجيم. بمعنى تردون: (انظر الكشف: ٣١٩/١، حجة القراءات ص ١٤٩، المغني: ٣٠٠/١).

(٤) آية: ٢٨٢.

(٥) ل، ق، ت: (الظفر بدل (الطنن))

(٦) ل: (وحققوا)

(٧) ل: (ونقلوه) بدل (وثقلوه).

(٨) ق، ز: (يرفعهما).

(٩) ز: (بنصبهما).

(١٠) (ورفع الراء لحمزة) مكرر في (ت).

٣- وفتح الهمزة مع تثقيب الكاف ونصب الراء للباقيين^(١)

﴿تِجَارَةٌ أَنْصَبُ رَفْعُهُ فِي النَّسَاءِ ثَوَىٰ﴾ *** وحاضرة معها هنا عاصم تلا ﴿﴾

[تجارة انصب رفعه] حالة كونه [في النساء ثوى] أي أقام في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً﴾

عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴿٢﴾ للكوفيين المدلول عليهم بالثناء أول ثوى ورفع^(٣) للباقيين [وحاضرة معها]

أي مع تجارة [هنا] أي في هذه السورة في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً﴾^(٤) [عاصم

تلا] بنصب الرفع الذي هو للباقيين^(٥)

﴿وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ﴾ *** وقصر ويقصر مع يعذب سما العلاء ﴿﴾

[وحق رهان] من قوله تعالى ﴿فَرِهَانَ مَقْبُوضَةٍ﴾^(٦) [ضم كسر] لرائه [و] ضم [فتحة] لهائه

[وقصر^(٧)] له بحذف ألفه عند ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق ورهان^(٨)

(١) أما حجة كسر الهمزة فعلى أن (أن) شرطية وتضلل مجزوم بها، وهي فعل الشرط، وفتحت اللام للإدغام تخفيفاً، إذا الأصل تضلل، أما حجة فتحها فعلى أن (أن) مصدرية، وتضلل منصوب بها والمعنى لتلا تضلل، أما حجة تخفيف الكاف فهو من الذكر - ضد الأنتى - فيكون المعنى إن المرأة الثانية إذا شهدت مع الأولى ذكرتها، أي جعلتها كالذكر، أو يكون من (أذكر) وحجة التشديد فهو من (ذكر) المشدد المتعدي إلى مفعولين، والتقدير هنا: فتذكر إحداهما الأخرى الشهادة، أما حجة رفع الراء فلأنه في جواب الشرط، إذ الفاء جواب الشرط وما بعدها مستأنف، وحجة نصب الراء فعلى العطف على (أن تضلل) (انظر الكشف: ٣٢٠/١، حجة القراءات ص ١٥٠، الحجة لابن خالويه ص ١٠٤، المغني: ٣٠٢/١ - ٣٠٤).

(٢) النساء: ٢٩، (ومنكم) في الآية زيادة من (ت).

(٣) كذا في الجمع ولعل الأصح (وارفعه للباقيين عطفًا على انصب).

(٤) آية: ٢٨٢.

(٥) أي قرأ الكوفيون (تجارة) في آية النساء بالنصب، ونصب عاصم حاضرة أيضاً ورفعها الباقيون، وحجة نصب تجارة على أنها خير تكون واسم تكون مضمرة والتقدير إلا أن تكون المعاملة أو المبيعة تجارة أما حجة رفع تجارة، فهو على أن "تكون" تامة تكفي بمرفوعها، وتجارة نائب فاعل والتقدير (إلا أن توجد تجارة حاضرة) أما كلمة (حاضرة) فهي صفة لتجارة فتبعها رفعا ونصبا (انظر الكشف: ٣٢١/١، المغني ٣٠٦/١).

(٦) آية: ٢٨٣.

(٧) ت: (وقصره).

(٨) ت: (بحق رهان) وهو خطأ إذ (حق) رمز لهما، ورهان قراءة الباقيين.

للباقين^(١) [ويغفر مع يعذب] من قوله تعالى ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾^(٢) [سما

[العلا]

﴿شذا الجزم والتوحيد في كتابه*** شريف وفي التحريم جمع حمى علا﴾

[شذا الجزم] أي ارتفع شذا^(٣) الجزم فيهما العلا لنافع وابن كثير وأبي عمرو^(٤) وحمزة والكسائي

المدلول عليهم بسما وبالشين أول شذا بعده كالرفع فيهما للباقيين^(٥) [والتوحيد^(٦) في كتابه] [في هذه

السورة من قوله تعالى ﴿وَمَلَأْتَنَّهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ وَرُسُلِهِ﴾^(٧) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول

الكلمة عقبه [شريف] كجمعه على كتب للباقيين^(٨) [وفي التحريم جمع حمى علا] أي وجمع أولى

حمى عال لكتابه في التحريم على كتب من قوله تعالى ﴿وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾^(٩) كذلك

شريف وهم أبو عمرو وراويه^(١٠) وحفص^(١١) كتوحيده للباقيين^(١٢) ثم ختم السورة بذكر ما فيها من

(١) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو وابن كثير "فرهن" بضم الراء والماء مع حذف الألف على أنه جمع رهان ككتاب وكتب، أو جمع رهن كسقف وسقف وقرأه الباقيون (رهان) بكسر الراء وفتح الماء مع المد على أنه جمع رهن كجبل وحيال (انظر الكشف: ٣٢٢/١، الحجة لابن خالويه ص ٤٠٤، حجة القراءات ص ١٥٢، شعلة ص ٣٠٦، شرح الهداية ٢١٢/١).

(٢) آية: ٢٨٤.

(٣) الشذا: شدة ذكاء الريح الطيبة (اللسان: ٤٢٧ / ١٤) والمعنى (أي طال شذا جزم يغفر مع يعذب العلا). ابراز المعاني ص ٣٧٩.

(٤) (وأبي عمرو) سقط من (ث).

(٥) المعنى: أي قرأ هؤلاء الخمسة المشار إليهم بسما والشين - يجزم (يقفر، يعذب) عطفًا على (بحاسبكم) وقرأهما ابن عامر وعاصم برفعهما على الاستئناف والتقدير فهو يغفر (انظر شعلة ص ٣٠٦، المعنى: ٣١٢/١).

(٦) ث: (والتوحيد).

(٧) آية: ٢٨٥.

(٨) ما بين القوسين سقط من (ل).

(٩) آية: ١٢.

(١٠) كلمة (راويه) هنا زائدة لا فائدة من ذكرها ما دام قد ذكر الإمام باسمه.

(١١) ث: (حفص) بدون الواو.

(١٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي هنا (وكتابه) بالإنفراد على أن المراد جنس الكتاب أو القرآن، وقرأ الباقيون (وكتبه) بالجمع ليعم جميع الكتب المنزلة، ثم ذكر أن أبا عمرو وحفص قرعا (وكتبه) في التحريم بالجمع وقرأه الباقيون بالتوحيد على أن المراد بالكتاب فيها الانجيل، أو جنس الكتب. (انظر الكشف: ٣٢٣/١، شعلة ص ٣٠٧، حجة القراءات ص ١٥٣، المعنى: ٣١٣/١).

ياغات الإضافة المختلف فيها^(١) مجردا عن ذكر الخلاف إكتفاء بما أصله في^(٢) باقيها^(٣) من الأصول وهكذا يفعل في كل سورة فقال:

﴿وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَأَذْكُرُونِي مِثْلَ مِثْلِهَا﴾ * * * ﴿وَرَبِّي وَبَيْتِي وَوَالِدِي﴾

[وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَأَذْكُرُونِي مِثْلَ مِثْلِهَا] أي وياغات الإضافة^(٤) فيها المختلف فيها ياغات ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾^(٥) و﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٦) و﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٧) و﴿رَبِّي الَّذِي يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ﴾^(٨) و﴿بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٩) و﴿مَنِي الْإِمْنِ اعْتَرَفَ﴾^(١٠) [وإني] في موضعيه [معا] وهما ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١١) ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١٢) حالة كونها ذوات [حُلا] وتقدم فتح ياء "بيتي" لنافع وهشام وحفص و"عهدي" لغير حفص وحمزة^(١٣) و"اذكروني" لابن كثير^(١٤) و"ربي" لحمزة^(١٥) و"بي" لورش^(١٦) و"مني" لنافع وأبي عمرو^(١٧) و"إني" في موضعيه

(١) ت: (فيها منها).

(٢) ق: (من) بدل (بي).

(٣) ل، ك، ق، ت: (باقيها) بدل (بابها).

(٤) ذكر مكّي في ياغات الإضافة ماملخصة. أن ياء الإضافة زائدة أبدا، وهي اسم المضاف إليه، وأصلها الحركة، أي أن الأصل فيها التحريك - لأن الاسم لا يكون على حرف واحد ساكن، وإنما جاز اسكانها استخفافا، وإنما تحرك بالفتح، لأنه أخف الحركات، والفتح فيها أقوى وأفصح لأنه الأصل (انظر الكشف: ٣٢٤/١).

(٥) آية: ١٢٥.

(٦) آية: ١٢٤.

(٧) آية: ١٥٢.

(٨) آية: ٢٥٨.

(٩) آية: ١٨٦.

(١٠) آية: ٢٤٩.

(١١) آية: ٣٠.

(١٢) آية: ٣٣.

(١٣) أي أن حفصا وحمزة سكنها وفتحها الباقون.

(١٤) أي فتحها ابن كثير وحده وسكنها الباقون.

(١٥) هذه الياء (وربي) سكنها حمزة وحده وفتحها الباقون، وفي عطفها على ما سبق ايها بأن حمزة فتحها وهو خطأ.

(١٦) ق: (ولي) بدل (وربي) والمعنى: أن ورشا وحده فتح ياء (بي).

(١٧) أي أنهما فتحا ياء (مني) وسكنها الباقون.

لنافع وابن كثير وأبي عمرو^(١) وزادا العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو^(٢):

فتلك ثمان والزوائد^(٣) واتقون^(٤) *** من قبلها^(٥) الداعي دعاني قد انجلا

سورة آل عمران

❁ واضجاعك التوراة مارُدَحَسَنُه ❁ ❁ ❁ وقُلَّ في جَوْدٍ وبالْخَلْفِ بَلَلَا ❁

[واضحاعك التوراة] أي ألفه حيث وقع^(٦) بأن تمثله إمالة محضة لابن ذكوان والكسائي وأبي

عمرو المدلول عليهم بالميم والراء والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [مارُدَّ حُسْنُهُ وَقُلَّ] بأن

أميل^(٧) بين لحمزة وورش المدلول عليهما بالفاء والجيم أولى الكلمتين عقبه كائنا تقليله^(٨) لهما

[في جَوْدٍ] أي تعليل^(٩) مرو^(١٠) للذهن كالجود وهو المطر الغزير المروي للأرض^(١١) [و]

(١) ق: (وابي عمرو وحمزة) وهو خطأ، إذ فتحها الحرميان وأبو عمرو فقط (وانظر كل تلك اليباعات في النشر: ٢/٢٣٧، وابرار المعاني ص-٣٨٠).

(٢) ت: بدون (وهو).

(٣) أي ياعات الاضافة المتقدمة ثمان ياعات، وأما ياعات الزوائد فقد ذكر أبو شامة أنها ثلاث وهي في (أجيب دعوة الداع إذا دعان) آية: ١٨٦، أثبتهما من السبعة وصلأ أبو عمرو وورش، وقالون على رواية) وياء (واتقون بأولى الألباب) آية: ١٩٧، أثبتها من السبعة أبو عمرو وحده في الوصل: (ابرار المعاني ص-٣٨٠).

(٤) في الجميع (فاتقون) وفي ابرار المعاني ص-٣٨٠ (واتقون) وكلنا هي في النشر: ٢/٢٣٧.

(٥) ل، ق، ت: (من بعدها) وهو خطأ لأن آية (الداعي - دعان) قبل (واتقون) وانظر ابرار المعاني ص-٣٨٠.

(٦) ت: (وقعت).

(٧) ق: (بأن تمثله أميل).

(٨) س: (تقليله).

(٩) ق: (تقليل).

(١٠) ك، ز، س: (هو) بدل (مرو).

(١١) ومنه: أرض مجودة إذا أصابها مطر جود، فمعنى (في جود) أي في شهره واستحسان كالجود الذي تحيا به الأرض، يشير إلى أن التقليل محبوب مشهور في اللغة (انظر اللسان: ٣/١٣٧، ابرار المعاني ص-٣٨١).

تقليله^(١) [بالخلف] لقالون المدلول عليه بالباء أول الكلمة عقبه [ببلا] من حيث تعليله^(٢) الذهن
 فله وجهان التقليل^(٣) والفتح، ولورش وحمزة التقليل^(٤) ولأبي عمرو وابن ذكوان والكسائي
 الإضجاع وللباقيين الفتح^(٥)

❖ وفي تغلبون الغيب مع تحشرون في ***رضى وترون الغيب خص وخللا❖

[وفي تغلبون^(٦) الغيب] أي والغيب في يُغلبون [مع تحشرون] من قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾^(٧) لحمزة والكسائي المدلول^(٨) عليهما بالفاء والراء أولى الكلمتين عقبه [في
 رضى] كالخطاب فيهما للباقيين [ويرون^(٩)] من قوله تعالى ﴿يُرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ﴾^(١٠) [الغيب] فيه
 [خص] غير نافع المدلول عليهم بالخاء أوله كما أن الخطاب خص نافعاً وقوله^(١١) [وخللا]
 عطف تفسير إذ معناهما^(١٢) واحد^(١٣).

(١) ز، ث، س: (وتعليله).

(٢) ث: (تقليله)، وإنما قال (ببلا) لأنه لم يدم على امالتها فهو دون الجود (انظر شعلة، ص ٣٠٨، ابراز المعاني ص ٣٨١).

(٣) ك، ز، س: (التعليل).

(٤) ز، س: (التعليل) ولحمزة هنا وجه آخر وهو الإمالة الكبرى (انظر الانتحاف: ٤٦٨/١)

(٥) أما علة الإمالة فلكونها ألفا رابعة تشبه ألف التانيث نحو (ذكرى ودعوى)، ولحاولة تقريب الألف إلى أصلها وهو الياء، لأنها من (وري
 الزند) وأصلها (وورّيه) على وزن (فوعلة)، فالتاء فيها بدل من واو، والألف بدل من ياء، أما من قرأ بالفتح فهو الأصل (انظر: الكشف ١/١٨٣،
 شعلة ص ٣٠٨، النشر: ٦١/٢).

(٦) في الجميع (يغلبون، يحشرون) بالياء والمثبت بالتاء كما في النظم ص ٤٤.

(٧) آية: ١٣.

(٨) ث: (أي المدلول).

(٩) كذا في الجميع (ويرون) وفي النظم. ص ٤٤ بالتاء (وترون)..

(١٠) آية: ١٤.

(١١) (وقوله) سقطت من (ث)

(١٢) ث: (إذ مامعناهما).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (سيغلبون ويحشرون) بياء الغيبة، وقرأهما الياقون بتاء الخطاب، فحجة من قرأ بالتاء أنه أمر من الله لنبيه
 أن يخاطبهم بهذا الخطاب لليهود أولهم وللمشركين، وحجة من قرأ بالياء أنهم غيب حين أمر الله نبيه بالقول لهم، وقرأ نافع (ترونها) بالتاء لأن

❖ ورضوانٌ اضمم غير ثاني العقود كسـ**رُهُ صح إن الدين بالفتح رُفلا ❖

[ورضوانٌ اضمم غير ثاني العقود كسره] أي وجميع ما وقع من "رضوان" اضمم كسر رائه غير

ثاني سورة العقود لشعبة^(١) المدلول عليه بالصاد أول الكلمة عقبه فقد^(٢) [صح] أي^(٣) رواية

وتعليلا ككسره الذي هو للباقيين أما^(٤) ثاني العقود وهو^(٥) الذي في قوله تعالى ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ

مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾^(٦) فكسر رائه^(٧) للجميع ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(٨) [بالفتح] لهمزته

للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه [رفلا^(٩)] أي عَظُم كبالكسر لها للباقيين^(١٠).

❖ وفي يقتلون الثان قال يُقاتلون ❖ ❖ ❖ حمزة وهو الخبر ساد مقتلا ❖

[وفي يقتلون الثان قال يُقاتلون حمزة] أي^(١١) وقرأ حمزة "يقاتلون" في موضع يقتلون الثان من

قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾^(١٢) ثم أثنى على حمزة بقوله

قوله خطابا في "قد كان لكم" والمخاطب هم المسلمون، وقرأ الباقيون بالياء لأن قبله لفظ الغيبة في (فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة) فيكون المعنى: يرى الكفار المسلمين في غزوة بدر مثلي عددهم (انظر الكشف: ٤٣٥/١، المغني: ٣١٦/١، ٣١٨).

(١) ت: (ولشعبة).

(٢) (فقد) سقطت من (ت).

(٣) (أي) زيادة من (ت).

(٤) ت: (واما).

(٥) ت: (هو) بدون الواو

(٦) للمائدة: ١٦.

(٧) ت: (رواية) بدل (رائه).

(٨) آية: ١٩.

(٩) س: (رتلا) وانظر في معنى (رفلا): اللسان: (٢٩٣/١١) وتقدم ذكرها.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ شعبة (رضوان) بضم الراء حيث وقع في القرآن، إلا موضع المائة المذكورة فكسر الراء فيه، وذكر في النشر أن له فيه الوجهين، وقرأ الباقيون بكسر الراء في الجميع، وهما لغتان، فالضم نحو (الشكران) والكسر نحو الحرمان، وقرأ الكسائي (أن الدين) بفتح همزة إن بدلا من قوله: (أنه لا إله إلا هو) مفعول له أي لأنه، وقرأه الباقيون بالكسر على الاستئناف. (انظر الكشف: ٢٣٧/١، شعلة ص ٣٠٩، النشر:

٢٣٨/٢، المغني: ٣٢٠/١).

(١١) ت: (آية) بدل (أي).

(١٢) آية: ٢١.

[وهو الحبر] بفتح الحاء وكسرها^(١) أي العالم^(٢) الذي [ساد] حالة كونه [مُقتلاً] أي مجرباً^(٣) للأمر (مطلقاً)^(٤) على تقلبات^(٥) الدهور، وفي ذلك إشارة إلى شيخوخته^(٦) "ويقتلون" الثان للباقيين والأول للجميع^(٧)

❁ وفي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَّفُوا ❁❁❁ صفا نقرأ وَالْمَيِّتَةُ الْخَفُّ خَوْلًا ❁

[و] الياء [في] ميت^(٨) من قوله تعالى [بَلَدٍ مَيِّتٍ]^(٩) [مجرورا باللام أو إلى [مع] ياء [الميت] من قوله تعالى ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(١٠) وغيره [خففوا] فقد [صفا نقرأ] أي صفا نفره الراون [له من كدر الطعن فيهم]^(١١) وهم شعبة المدلول عليه بالصاد أول صفا وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بنفر كالراوين للتشديد وهم الباقيون [و] ياء [الميتة] لدى يس من قوله تعالى: ﴿وَعَايَةَ لَهُمُ الْأَرْضِ الْمَيِّتَةَ﴾^(١٢)

(١) العبارة في (ث): بكسر الحاء وفتحها.

(٢) انظر اللسان: ١٥٤/٤، شلعة ص ٣٠٩، ابراز المعاني ص ٣٨٤.

(٣) ك، ز، س: (متحررا). ق: (مجررا) والصحيح المثبت (انظر اللسان: ٥٥١/١١، شلعة ص ٣٠٩، ٣١٠).

(٤) كذا في الجميع (مطلقا) ولعل الصحيح (مُطَّلَعًا) إذ المقتل: الذي جرب الأمور وعرفها. انظر اللسان: ٥٥١/١١، وفي شلعة ص ٣١٠: (مجررا للأمر مطَّلعا على تقلبات الدهور) أهـ.

(٥) س: (تغليات).

(٦) أي أن حمزة ساد في زمانه على من كان فيه خبرته بهذا العلم. (انظر السراج ص ١٧٧).

(٧) معنى الميت: أي قرأ حمزة (ويقاتلون الذين) بضم الياء وألف بعد القاف المفتوحة وكسر التاء من (قاتل) على المفاعلة من الطرفين، وقرأه الباقيون (ويقتلون) على أنه مضارع (قتل) ومعطوف على (ويقتلون النبيين) (انظر الكشف: ٣٣٨/١، شلعة ص ٣١٠، المعني: ٣٢٢/١).

(٨) ث: (ميتة).

(٩) فاطر: ٩.

(١٠) آل عمران: ٢٧، وفي ث: (ويخرج) بدل (وتخرج).

(١١) في ث: (الراون قوله والعطف فهم) بدل مما بين القوسين.

(١٢) آية: ٣٣.

[الخف (١) خولا] أي أعطيها (٢).

﴿وميتا لذي الأنعام والحجرات خذ﴾ * * * ﴿وما لم يمت لكل جاء مثقلا﴾

[و] ياء [ميتا لذي الأنعام] من قوله تعالى ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا﴾ (٣) [و] لدي [الحجرات] من

قوله تعالى ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾ (٤) لمن عدا نافعاً المدلول عليهم في الأول بالخاء أول "خولا" وفي

الثاني بالخاء أول الكلمة عقبه فـ [خذ] لهم (٥) بتخفيف يائهما ولنافع بتشديدهما (٦) [و] ياء

المشتق (٧) من الموت الدال على [ما لم يمت] نحو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ (٨) و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ

مَيِّتُونَ﴾ (٩) [للكل] أي لكل القراء [جاء مثقلا] كما جاء ياء "ميتا" من قوله تعالى ﴿بِلَدَّةٍ

مَيِّتًا﴾ (١٠) وياء الميتة من قوله تعالى ﴿الْمَيِّتَةَ وَالْدَّمَ﴾ في البقرة والمائدة والنحل (١١) مخففا لكلهم

كما يؤخذ (١٢) في (١٣) الأول من كلامه هنا وفي الثاني من عدم ذكره في البقرة (١٤) إذ لو كان فيه

(١) ث: (الحق).

(٢) ل: (اعطاها).

(٣) آية: ١٢٢.

(٤) آية: ١٢.

(٥) ل: (لهم لهم) مرتين.

(٦) ق: (تشديدهما).

(٧) ك، ز، س: (الميت) ق. (المسيق) ث: (الحق) بدل: (المشتق) وهو الميث من (ل).

(٨) إبراهيم: ١٧.

(٩) الزمر: ٣٠.

(١٠) الفرقان: ٤٩ وغيرها.

(١١) البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣، النحل: ١١٥.

(١٢) ل: (كما مر خف) بدل (كما يؤخذ).

(١٣) ث: (من) بدل (في).

(١٤) أي كما يؤخذ حكم التخفيف في الأول وهو (بلدة ميتا) من كلامه في هذا البيت وتخصيصه لموضعي الأنعام والحجرات بالتثقيل، فعلم أن

(ميتا) في غير هذين الموضعين جاء مخففاً، كما يؤخذ حكم التخفيف في الثاني وهو (الميتة والدم) من عدم ذكره في البقرة لإجماعهم على تخفيفه

(انظر سراج القاريء ص ١٧٨، شعلة ص ٣١٠).

خلاف لذكره فيها^(١)

﴿وَكَفَّلَهَا الْكَوْفِيَّ ثَقِيلًا وَسَكَّنَا لَهُ الْيَمِينَ وَرَضَعَهَا مِنْ أَمَامِ الْبَاقُونَ﴾

[وَكَفَّلَهَا] من قوله تعالى ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾^(٢) قرأه^(٣) [الكوفي ثقيلاً]^(٤) فاؤه^(٥) كما لفظ به والباقون خفيفاً فاؤه [وسكَّنوا] فتح عين [وَضَعْتُ]^(٦) وضموا [تاء]^(٧) [ساكنا] فيه بعده فقرؤه^(٨) كما لفظ به فقد [صح كَفَّلًا] أي صح كفله الراوون له من علل الرد وهم شعبة وابن عامر يراويه^(٩) المدلول عليهم^(١٠) بالصاد والكاف أولى الكلمتين المذكورتين كالراوون لفتح عينه^(١١) وسكون تائه^(١٢) وهم الباقون^(١٣)

﴿وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ﴾

(١) وخلاصة البيتين: أي قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتخفيف في (بلد ميت) منكرًا مجرورًا مع الميت معرفة، وقرأ الباقون بالتشديد، وهما لغتان أما (الميتة) في يس فالسبعة غير نافع يقرؤه بالتخفيف، ومثله (ميتا) في الأنعام والحجرات مخفف لغير نافع، أما نافع وحده فقد ثقل كل ذلك ثم ذكر أن الجميع قرؤا بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت كما في الأمثلة المذكورة (انظر السراج ص ١٧٨، شعلة ص ٣١٠، ابراز المعاني ص ٣٨، الاتحاف: ٤٧٣/١).

(٢) آية: ٣٧.

(٣) ل، س، ث: (قراءة).

(٤) ث: كرر (ثقيلاً).

(٥) ل: (ياؤه) بدل (فاؤه) في الموضعين.

(٦) من قوله تعالى (والله أعلم بما وضعت) آية: ٣٦.

(٧) ل: (ياء).

(٨) ز: (فقرؤه).

(٩) ل، ك: (بروايته).

(١٠) ث: (عليهما).

(١١) ث: (عقبه).

(١٢) ق، ث: (يائه).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمة والكسائي (وكفَّلها) بتشديد الفاء على أنه فعل ماضٍ من (كفَّل)، والفاعل ضمير يعود على (ربها) والهاء مفعول ثانٍ مقدم، وزكريا مفعول أول مؤخر والتقدير: جعل الله زكريا كافلاً لمريم - أي ضامناً مصالحها - وقرأه الباقون بتخفيف الفاء، والفاعل زكريا والهاء مفعول به، أي: كفَّل زكريا مريم، ثم ذكر أن ابن عامر وشعبة قرأ (بما وضعت) بإسكان العين وضم التاء على أنه من كلام (أم مريم) والتاء فاعل، وقرأه الباقون بفتح العين وسكون التاء على أنه من كلام الله تعالى أو الملك والتاء للتأنيث (انظر الكشف: ٣٤٠/١، السراج ص ١٧٨، المغني: ٣٢٥/١، ٣٢٧، الاتحاف: ٤٧٥/١).

[وقل] قرأ [زكريا دون همز جميعه] أي جميع ما جاء^(١) منه [صحاب*] حفص وحمزة والكسائي فيكون مقصوراً وقرأه الباقون بالهمز فيكون ممدوداً مداً متصلاً^(٢) ثم اختلف هؤلاء الباقون في الأول منه فنصبه شعبة^(٣) ورفع غيرهم كما أفاده قوله [و] ثبت [رفع*] أي أن يرفع [غير*^(٤) شعبة] من هؤلاء الباقيين [الأولاً] كنصب^(٥) شعبة له وهو^(٦) الواقع بعد "كفلها" المثلث فإؤه للكوفيين المخفف لغيرهم^(٧) كما تقدم فتحصل أن في ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ثلاث قراءات:

١- تثقيب فاء كفلها مع مد زكريا ونصبه^(٨) لشعبة [على المفعولية]^(٩).

٢- تثقيب^(١٠) فاء "كفلها" مع قصر "زكريا" ونصبه لحفص وحمزة والكسائي.

٣- تخفيف فاء "كفلها" مع مد "زكريا" ورفع [على الفاعلية]^(١١) للباقيين

﴿وَذَكَرْ فَنَادَاهُ وَأَضِجْهُ شَاهِدًا * * * وَمَنْ بَعْدُ أَنْ اللَّهُ يُكْسِرُ فِي كَلَامِهِ﴾

(١) (ما جاء) سقطت من (ث).

(٢) (ق): مثقلاً. (ث): منفصلاً.

(٣) (ث): (نصبه) بدل (شعبه).

(٤) (غير) سقطت من (ث).

(٥) (ق): (لنصب) ث: (نصبه).

(٦) أي للموضع الأول المشار إليه في البيت إنما هو المذكور في قوله تعالى (وكفلها زكريا).

(٧) (ث): (للكوفيين كغيرهم).

(٨) (ل): (ويطه) بدل (ونصبه).

(٩) (على المفعولية) سقطت من (ق). ومعناها: أي نصب شعبة (زكريا) على أنه مفعول ثان لـ (كفلها) المشدد الفاء كما تقدم (وانظر شعبة ص-

٣١٢).

(١٠) (ث): (فتقل).

(١١) (على الفاعلية) سقطت من (ق) والمعنى: أي رفع الباقون: زكريا على أنه فاعل كفلها المخفف الفاء وتقدم (انظر شعبة، ص ٣١٢).

[وذكر ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(١)] بأن لا تلحقه تاء التانيث [وأضحجه] بأن تميل ألفه الثانية^(٢) عند التذكير إمالة محضة لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين^(٣) أول الكلمة عقبه حالة كونك [شاهداً] ما مر من إضجاع الألفات ذوات الياء لهما فإن هذه الألف منها وأنش^(٤) بأن تلحقه تاء التانيث المنتفي معها الإضجاع ضرورة حذف الألف عند لحاقها للباقيين [ومن بعد أن الله يكسر] أي وهمز "أن الله" من بعد "فنادته" وهو ﴿أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِبِحْيٍ﴾^(٥) يكسر لحمزة وابن عامر المدلول عليهما بالفاء والكاف أولى الكلمتين عقبه حالة كونه^(٦) [في كِلا] بكسر الكاف أي حفظ^(٧) من طعن الطاء عن فيه^(٨)

﴿مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يُشْرِكُكُمْ سَمَا سَمَا سَمَا نَعَمْ ضَمَّ وَحَرَكْتَ وَكَسَرَ الضَّمَّ أَثَقَلَا﴾

[مع الكهف والإسراء يُشْرِكُ] أي "يشرك" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِبِحْيٍ﴾^(٩) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ﴾^(١٠) مع الكهف من قوله^(١١) تعالى ﴿وَيُشْرِكُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٢)

(١) آية: ٣٩، وفي النظم ص ٤٤: (فناداه).

(٢) ل: (الثابتة).

(٣) ت: (بالسين).

(٤) ت: (وأنشد).

(٥) آية: ٣٩.

(٦) ت: (كونك).

(٧) انظر اللسان: ١٤٦/١.

(٨) ومعنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (فناداه) بألف مماله بعد الدال على تذكير الفعل، وقرأه الباقون (فنادته) بتاء التانيث الساكنة بعد الدال على تانيث الفعل وكلاهما جائز لأن الفاعل جمع تكسير وذكر أن ابن عامر وحمزة كسرا همزة إن في نفس الآية اجراء للنداء مجرى القول أو على اضممار القول وقرأ الباقون بكسرها على تقدير حرف الجر، أي بأن الله يشرك، (انظر السراج ص ١٧٨، المغني: ٣٢٨/١، ٣٣٠).

(٩) الآية: سقطت من (ل، ت).

(١٠) الآيات: ٣٩، ٤٥.

(١١) ت: (وله) بدل (قوله).

(١٢) آية: ٢.

والإسراء من قوله تعالى ﴿وَيُيَسِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) [كم] سمو [سما^(٢)] بالوجه الملفوظ به فكأن سائلا^(٣) سأله للإيضاح عنه^(٤) فقال [نعم] أفصح لك به [ضم] أوله [وحرّك] بالفتح ثانيه [واكسر الضم] الذي في ثالته حالة كونه [أثقلا] أي ثقيلًا بالتشديد^(٥) بأن^(٦) تأتي به على الوجه الملفوظ به فكأن سائلا^(٧) سأله هل عم هذا الوجه غير ما في هذه السور^(٨) الثلاث؟ فقال:

﴿نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا﴾* * * لحمزة مع كاف مع الحجر أولاً ﴿﴾

[نعم عم] هذا الوجه "يسر" الذي [في الشورى] من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُيَسِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾^(٩)، لكنه فيما في السور الثلاث^(١٠) لمن عدا حمزة والكسائي المدلول عليهما^(١١) بالكاف والنون أولى "كم ونعم"^(١٢) وبسما^(١٣) بينهما، وفيما في الشورى لعاصم ونافع وابن عامر المدلول عليهم بالنون أول "نعم" و"بعم" بعده^(١٤) فأتوا معشر^(١٥) أهل الأداء بالوجه المذكور فيما في هذه

(١) آية: ٩.

(٢) في شرح شعلة ص ٣١٣: (يسر مبتدأ كم سما خيره والتقدير: كم مرة سما أي سموا كثيرا) أهد. ولذا فقد ضبط في عدد من الشروح بفتح الكاف في (كم) على أنها استفهامية منفصلة عن (يسر) وعلى أن الكاف رمز لابن عامر، لكن ضبطها في النظم ص ٤٤ بضم الكاف واتصالها وليست رمزا منفصلا، ولعل الأول أصح لدلالة الرمز على ابن عامر وادخاله مع المذكورين (انظر التيسير ص ٨٨، ابراز المعاني ص ٣٨٧، شعلة ص ٣١٣، السراج ص ١٧٩، النشر: ٢/٢٣٩، الكشف، ١/٣٤٢، حجة القراءات ص ١٦٣).

(٣) ت: (شاملا).

(٤) (سأله) سقطت من (ث)، (للايضاح) سقطت من (ق)، (عنه) سقطت من (ل).

(٥) ق: (فالتشديد).

(٦) (بأن). سقطت من (ث).

(٧) ت: (فكان من ملا).

(٨) ت: (السورة).

(٩) آية: ٢٣.

(١٠) السور الثلاث هي: آل عمران، الإسراء، الكهف.

(١١) كذا في الجميع (عليهما) وهو خطأ والصحيح: (عليهم) لأن الكلام عن بقية السبعة عدا (حمزة والكسائي)، وهم المدلول عليهم بـ (كم نعم سما).

(١٢) (ونعم) سقطت من (ق).

(١٣) الجميع عدا (ق): (وسما) بدون الباء، والأولى اثباتها (وانظر السراج ص ١٧٩).

(١٤) ت: (نعم وبعد).

(١٥) ت، س: (بعشر).

السور الأربع لمن ذكر^(١)، واعكسوا ذلك فيه للباقيين وهم حمزة والكسائي [فيما في السور
الثلاث وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي]^(٢) فيما في الشورى^(٣) وخرج بما في هذه السور
الأربع ما في التوبة وقد ذكره مع غيره في قوله [وفي التوبة اعكسوا لحمزة] أي واعكسوا ذلك
الوجه لحمزة فيما في التوبة من قوله تعالى ﴿يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ﴾^(٤) [مع] نبشر المبدؤ بالنون أو
التاء^(٥) في السورة المبدؤة بـ [كاف] وهي مريم الأول من قوله تعالى في أولها: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا
نُبَشِّرُكَ﴾^(٦) والثاني من قوله تعالى في آخرها ﴿لِنُبَشِّرِيهِ الْمُتَّقِينَ﴾^(٧) و [مع] نبشر الواقع في
[الحجر أولًا] وهو المبدؤ بالنون من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلْمٍ﴾^(٨) دون المبدؤ بالتاء من قوله
تعالى ﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾^(٩) فأتوا بالوجه المذكور فيه للجميع^(١٠) كما تأتوا به فيما عداه مما^(١١) ذكر
لمن عدا حمزة، فما فيه الخلاف تسع كلمات لنافع وابن عامر وعاصم الوجه المذكور في جميعها
ولحمزة عكسه في جميعها ولا ابن كثير وأبي عمرو الوجه المذكور [فيما في غير الشورى وعكسه

(١) وهي السور الثلاث المقدمة مع زيادة الشورى، والمعنى: أن لعاصم ونافع وابن عامر في السور الأربع الوجه المذكور وهو ضم حرف المضارعة
مع فتح الباء وكسر الشين مشددة (انظر المعنى: ٣٣٢/١).

(٢) ما بين القوسين سقط من (ل).

(٣) وعكس الوجه المذكور يكون بفتح حرف المضارعة واسكان الباء وضم الشين وتخفيفها، فحمزة والكسائي قرأ بهذا الوجه في السور الأربع
المذكورة ووافقهم ابن كثير وأبو عمرو في موضع الشورى فقط، وانفرد حمزة بهذا الوجه في مواضع التوبة والحجر ومريم الآتية، (انظر السراج
ص ١٧٩، المعنى: ٣٣١/١).

(٤) آية: ٢١.

(٥) ل: (والتاء). ق: (أول التاء).

(٦) آية: ٧.

(٧) آية: ٩٧.

(٨) آية: ٥٣.

(٩) الحجر: ٥٤.

(١٠) أي أجمع القراء على قراءة (تبشرون) بضم التاء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها.

(١١) ث (ع). ث (ع).

فيما فيها^(١) وللكسائي^(٢) الوجه المذكور فيما^(٣) في التوبة ومريم والحجر وعكسه فيما في غيرها وهو فتح أوله وسكون ثانية وضم ثالثة^(٤)

﴿نُعَلِّمُهُ بِالْبَيِّنَاتِ نَصُ آئِمَةٍ﴾ وبالکسر إني أخلق أفضلاً ﴿﴾

[نُعَلِّمُهُ] من قوله تعالى ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾^(٥) كائنا [بالباء نص] أي منصوب [آئمة] من القراء هم عاصم ونافع ورواتهم المدلول عليهم بالنون والألف أولى الكلمتين المذكورتين والنون^(٦) نص الباقيين [وبالكسر إني أخلق] أي وهمز ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾^(٧) كائنا بالكسر لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [اعتاد^(٨) أفضلاً] أي أفاد فصلاً للجملة المبدؤة به مما قبلها بخلافه بالفتح للباقيين فيفيد وصلاً لها بما قبلها وذلك لأن الجملة مع الكسر استئناف ومع الفتح بدل من "آية"^(٩).

﴿وَفِي طَائِرَاتٍ بِهَا وَعُقُودُهَا﴾ خصوصاً وباءً في نوفيهموعلاً ﴿﴾

(١) العبارة في ل: (فيها في الشورى وعكسه فيما غيرها) ق، ث: (فيما في الشورى وعكسه فيما في غيرها)، بدل مما سبق القوسين، والصحيح المثلث لأن الوجه المذكور في البيت قرأ به ابن كثير وأبو عمرو في جميع المواضع عدا موضع الشورى (انظر المغني: ٣٣١/١، الاتحاف: ٤٧٧/١).

(٢) ل: (وللثاني).

(٣) ل: (فيها).

(٤) أي أن قوله: (الوجه المذكور) يعني به ضم أوله وفتح ثانية وهو الباء وكسر الشين مع التشديد، وقوله (وعكسه) يعني به فتح أوله وسكون الباء وضم الشين وتخفيفها، وهما لغتان، وانظر هذه الأوجه ملخصة في (السراج ص ١٧٩، المغني: ٣٣١/١، الاتحاف: ٤٧٧/١).

(٥) آية: ٤٨، وفي الجميع بالنون (ونعلمه).

(٦) ث: (فالنون).

(٧) آية: ٤٩.

(٨) س: (اغناه) بدل (اعتاد).

(٩) معنى البيت: أي قرأ نافع وعاصم (ويعلمه) بياء الغيبة لمناسبة ما قبله (إذا قضى أمراً فإنما يقول)، وقرأه الباقون بنون العظمة على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وقرأ نافع (أني أخلق) بكسر همزة (إن) على الاستئناف أو على اضمار القول: أي قاتلاً (إني أخلق) وقرأه الباقون بفتح الهمزة على أنه بدل من قوله (أني قد جنتكم بآية)، وتقديره: جنتكم بآني أخلق (انظر الكشف: ٣٤٤/١، المغني: ٣٣٤/١ - ٣٣٦).

[وفي طائراً طيراً] أي وقرئ^(١) "طيراً" في موضع "طائراً" من قوله تعالى ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾^(٢)

[بها] أي بهذه السورة [و] بـ [عقودها]^(٣) خصوصاً [لمن عدا نافعاً المقروء له "طائراً" المدلول

عليهم بالخفاء أول خصوصاً فلا]^(٤) خلاف فيما بغيرهما^(٥) [وياء] كائن [في] أول ﴿يُوفِّيهِمْ

أُجُورَهُمْ﴾^(٦) لخصص المدلول عليه بالعين أول الكلمة^(٧) عقبه [علا] كالنون في أوله للباقيين.

❖ وَلَا أَلْفٌ فِي مَا هَاتَمَ زَكَ جَنًّا ❖ ❖ ❖ ❖ وَسَهْلٌ أَخَا حَمِدٍ وَكَمْ مَبْدَلٍ جَلًّا ❖

[ولا] أي وليس [ألف] ثابتا [في ها]ء [هاتم] أي لا^(٨) تُثَبِّتُ بعد هائه ألفاً لقبيل وورش

المدلول عليهما بالزاي والجيم أولى الكلمتين عقبه فقد [زكا جنى] أي نما جناه بمعنى تعليقه

كثبوته فيه للباقيين [وسهل] همزه بينه وبين الألف [لنافع وأبي عمرو المدلول عليهما بالألف]^(٩)

والحاء أول الكلمتين عقبه حالة كونك [أخا حمد] لذلك [وكم مبدل] لهمزه ألفاً^(١٠) لنافع من

رواية ورش المدلول عليه بالجيم أول الكلمة عقبه. [جلا] إبداله له بالرواية والتعليل فتحصل أن

(١) ل: (وقوله) ث: (ويرى) بدل (وقرى)ء.

(٢) آية: ٤٩.

(٣) أي قوله تعالى: (فتكون طيراً يا ذئب) المائة: ١١٠.

(٤) ق: (بلا).

(٥) ل: (بعدها) ق، ث: (بعدهما) ز: (بغيرها) بدل: (بغيرهما) والمعنى: أي قرأ نافع (طائراً) بألف بعد الطاء وبعدها همزة مكسورة على الأفراد وذلك في موضعي آل عمران والمائدة، وقرأهما الباقون، (طيراً) بغير ألف لقوله قبله (كهيئة الطير) على أنه اسم جنس بمعنى الجمع، أما المواضع الأخرى فلا خلاف في قراءتها بغير ألف (انظر الكشف: ٣٤٥/١، المعنى: ٢٣٧/١).

(٦) في النظم (نوفيهوم) والآية: (فيوفيهوم أجورهم): ٥٧.

(٧) ق، ز: (الكلم).

(٨) ث: (فلا).

(٩) ما بين القوسين سقط من (ث).

(١٠) ل: (مبدل همزة الفاء).

لقالون وأبي عمرو ثبوت الألف بعد الهاء مع تسهيل الهمز [ولورش عدم ثبوت الألف بعده مع تسهيل الهمز] ^(١) أو ابداله ^(٢) ألفاً ^(٣) ولقنبل عدم ثبوت الألف بعده مع تحقيق الهمز ^(٤) وللباقيين ثبوت الألف بعده مع تحقيق الهمز ثم لأهل الأداء في هائه طريقان:

الأولى: ذكرها بقوله:

❖ وفي هائه التنبيه من ثابت هدى ❖ ❖ ❖ وإبداله من همزة زان جَمَلًا ❖

[وفي هائه التنبيه من] جهة قارئ [ثابت هدى] أي ثابت هداه ^(٥) وهو كل من ابن ذكوان والكوفيين والبيزي المدلول عليهم بالميم والشاء ^(٦) والهاء أوائل الكلم المذكورة بناءً على ما تقدم لهم من ثبوت الألف بعده ^(٧) فهو دليل على كونه عندهم هاء التنبيه لا مبدلاً من ^(٨) همزة الإستفهام وإلا لم تثبت الألف بعده ^(٩) لهم ^(١٠) إذ هو حينئذ كأول همزي ^(١١) نحو ﴿ءَأَنْدَرْتَهُمْ﴾ ^(١٢) الذي لهم عدم ثبوت الألف بعده كما تقدم مع تسهيل ثانيهما للبيزي وتحقيقه للباقيين ممن ^(١٣) ذكر ^(١٤)

(١) ما بين القوسين مكرر في (ل).

(٢) أي ابدال الهمز ألفاً بعد الهاء (انظر السراج ص ١٨٠، الاتخاف: ٤٨١/١).

(٣) ولورش من طريق الأزرق وجه ثالث وهو: اثبات الألف مع المد المشيع (انظر النشر: ٤٠٠/١، الاتخاف: ٤٨١/١، تلخيص العبارات لابن بليمة ص ٧٦).

(٤) وله من طريق ابن شنيود مالباقيين من ثبوت الألف مع تحقيق الهمز (انظر النشر: ٤٠١/١، الاتخاف: ٤٨١/١، المبسوط لابن مهران ص ١٤٤).

(٥) ق: (قراءة) بدل (هداه).

(٦) ل، س: (والشاء) ز: (والفاء).

(٧) ق، ت: (بعده)، وفي (ل): (بعده كما تقدم) ولاداعي هذه الزيادة إذ يكفي قوله قبله (على ماتقدم).

(٨) الجميع عدا (ق): (عن).

(٩) وبذلك لأن مذهب هؤلاء ترك ادخال الألف بين الهمزتين (انظر السراج ص ١٨١).

(١٠) ل: بدون (هم).

(١١) ل: (همزتي).

(١٢) البقرة: ٦.

(١٣) ق، ت: (فمن).

(١٤) (ممن ذكر) سقطت من (ل). وانظر الاتخاف: ٣٧٦/١.

فتحقيقه له يدل^(١) على ذلك أيضا دون تحقيقه لهم^(٢) [وإبداله من همزة] للإستفهام [زان] و

[جملاً] من يراه وهما قبل وورش المدلول عليهما بالزاي والجميم أولى الكلمتين المذكورتين بناء على ما تقدم لهما^(٣) من عدم ثبوت الألف بعده فهو دليل على كونه مبذلا من همزة الإستفهام لا هاء التنبيه وإلا لثبت الألف بعده^(٤) لهم فعدم^(٥) ثبوتها بعده يعين^(٦) كونه عندهم مبذلا من همزة الإستفهام إذ هو حينئذ كأول همزي^(٧) نحو^(٨) ﴿وَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ الذي لهما عدم ثبوت الألف بعده كما تقدم مع^(٩) تسهيل ثانيهما لقبيل^(١٠) وتسهيله أو إبداله ألفا لورش، فهو في تسهيل الهمز بعد الهاء أو إبداله ألفا على أصله وقبل في تحقيقه على خلاف أصله اكتفاء بإبدال الأول هاءً.

﴿وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنِ غَيْرِهِمْ وَكَمْ * * * وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا﴾

[ويحتمل الوجهين] المذكورين من كونه هاء التنبيه أو مبذلا من همزة الإستفهام [عن غيرهم] وهم قالون وأبو عمرو وهشام بناء على ما تقدم لهم من ثبوت الألف بعده فهو غير مانع^(١١) من واحد منهما لمجامعته عندهم لكل منهما أما الأول فظاهر وأما الثاني فلأن الهاء حينئذ كأول همزي نحو أنذرتهم الذي لهم ثبوت الألف بعده كما تقدم مع تسهيل قالون وأبي عمرو لثانيهما^(١٢) وتسهيل أو تحقيق هشام له فهو في عدم تجويز التسهيل للهمز بعده على هذا الوجه

(١) ق، ت: (ليبدل) يدل (له يدل).

(٢) أي: فتحقيق البري للهمزة هنا في (ها أتم) يدل على أن الهاء للتنبيه، إذ لو كانت الهاء مبذلة من همزة استفهام لسهل الثانية منهما كما في نحو (أنذرتهم) أما تحقيق الباقي للهمزة الثانية فلا يدل على شيء لأن مذهبه التحقيق لها في الحالين. (انظر النشر: ١/٣٦٣، ٤٠٠، اعراب القراءات لابن خالويه: ٦٠/١).

(٣) (لها) سقطت من (ل).

(٤) ق، ت: (هذه) يدل (بعده).

(٥) ق، ت: (بعدم).

(٦) ق: (يعين) ت: (تعين).

(٧) ل: (كأولى همزتي).

(٨) (نحو) سقطت من (ق).

(٩) (مع) سقطت من (ق، ت).

(١٠) (لقبيل) سقطت من (ل).

(١١) ق، ت: (نافع).

(١٢) ق، ت: (ولثانيهما).

[ويقصر في التثنية] أي ويقصر الألف من^(١) المثبتين لها على القول بأن الهاء هاء التثنية [ذو

القصر] للمنفصل [مذهباً] له ويمد ها منهم^(٢) على القول المذكور ذو المد إذ هي على هذا القول من المد المنفصل لأن "هاء" كلمة "أنتم" كلمة أخرى وذو^(٣) القصر للمنفصل منهم البزي والسوسي وكذا قالون والدوري في أحد الوجهين وهما في الوجه الآخر من ذوي^(٤) المد وكذا ابن عامر والكوفيون فلهم المد لا غير وللبزي والسوسي القصر لا غير وكذا لقالون والدوري على أحد الوجهين لهما في المنفصل وهو القصر ولهما على^(٥) المد وجهان المد والقصر كما أشار إلى ذلك مميزا لقالون والدوري عن ذوي^(٦) المد المثبتين^(٧) للألف^(٨) بما^(٩) اختصا به من بينهم على الطريقة الأولى فقال: [وذو^(١٠) البذل] أي ومن له من ذوي المد المثبتين^(١١) للألف الإبدال للهاء

من الهمز على الطريقة الأولى وهم^(١٢) كل من قالون والدوري روي [الوجهان] المد والقصر

[عنه] حالة كونه [مسهلاً] للهمز الواقع بعد الألف إذ هي والحالة هذه حرف مد قبل همز

مغير^(١٣) بالتسهيل ففيه الوجهان المذكوران في "باب المد والقصر" [لمن ذكر وهو البذل المسهل من ذوي المد المثبتين للألف فخرج^(١٤) ابن عامر والكوفيون لأن ما عدا هشاماً منهم غير مبدل

(١) ز: (عن).

(٢) ز: (ويعدّها فهم).

(٣) ل: (وذوي).

(٤) ق، ث: (ذى).

(٥) ق، ث: (في).

(٦) ل، ق، ث: (ذى).

(٧) ق، ث: (المتين).

(٨) ق: (لا ألف).

(٩) ق، ث: (بما).

(١٠) ق، ث: (وهو ذو).

(١١) ق، ث: (ذو المد المتين).

(١٢) (الجميع عدا (ل): (وهو).

(١٣) ل، ق، ث: (قصر).

(١٤) ل: (وخرج).

وهشام محقق فليس لهم إلا المد^(١) هذا كله على أن الهاء للتنيبه فإن قلنا إنها بدل من همزة الاستفهام^(٢) فليس لمن أثبت الألف غير إدخالها بينها^(٣) وبين الهمزة الثانية سواء في ذلك ذو القصر وذو المد المحقق والمسهل، هكذا حققه^(٤) العلامة أبوشامة^(٥) فتحصل أن في ﴿هَأَنْتُمْ﴾^(٦) خمس قراءات:

١- ثبوت الألف ممدودة أو مقصورة مع تسهيل الهمز لقالون وكذا لأبي عمرو من رواية الدوري وله من رواية السوسي ثبوت الألف مقصورة لا غير

٢- عدم^(٧) ثبوت الألف مع تسهيل الهمز أو إبدالها ألفا ممدودة^(٨) "كالضالين" لورش.

٣- عدم^(٩) ثبوت الألف مع تحقيق^(١٠) الهمز لقبيل^(١١).

٤- [ثبوت الألف مقصورة مع تحقيق الهمز للبيزي]^(١٢)

٥- ثبوت الألف مقصورة على الإبدال وممدودة على التنيبه مع تحقيق الهمز للباقيين^(١٣).

(١) ما بين القوسين كتب في ك، ز، س بعد قوله (أبو شامة) الآتي.

(٢) (من همزة الاستفهام) سقطت من (س).

(٣) ث: (بعينها).

(٤) ل: (حقيق).

(٥) انظر ابراز المعاني ص ٣٩٣ - ٣٩٤، وكذا النشر: ٤٠٢/١، أما السخاوي فقد ذكر عند قول الناظم (وذو البديل.. مانصه [يعني ورشا لأن ذا البديل المسهل لا يمد إلا ورش] أهد أي أن الهمزة في (ها أنتم) لا يبدلها ألفا إلا ورش في احد وجهيه، وهو الذي رده أبو شامة والجزري، وانظر الوافي ص ٢٣٧، فتح الوصيد (مركز البحث ٧٢٨).

(٦) ز: (أنتم).

(٧) ق، ث: (وعدم) بزيادة الواو.

(٨) وتقدم أن للزرقي طريقا ثالثا وهو اثبات الألف مع المد المشيع، وللأصبهاني الوجه الأول المذكور وله وجه ثالث وهو اثبات الألف مع المد والقصر والتسهيل (انظر الاتحاف: ٤٨١/١).

(٩) ق، ث: (مع عدم) بزيادة (مع).

(١٠) (تحقيق) سقطت من (ق، ث).

(١١) وتقدم أيضا أن له من طريق ابن شنبود اثبات الألف مع تحقيق الهمز (انظر الاتحاف: ٤٨١/١، المهذب: ١٢٥/١).

(١٢) ما بين القوسين سقط من (ق، ث).

(١٣) هذه الكلمة (ها أنتم) من أشكال حروف الاختلاف واغمضها وأدقها، وتحقيق المد والقصر فيها يتوقف على معرفة هل الهاء فيها للتنيبه أو مبدلة من همزة، كما ذكر ذلك الداني ونقله ابن الجزري، ولعل خلاصة القراءات فيها مايلي: قرأ قبل بحذف الألف مع تحقيق الهمز، وقرأ قالون وأبو عمرو بآثبات الألف مع تسهيل الهمز، وقرأ ورش بحذف الألف، وله في الهمزة وجهان: تسهيلها بين وبين إبدالها الفسا مع اشباع المد لأجل الساكنين، وقرأ الباقرن وهم البيزي وابن عامر والكوفيون بآثبات الألف وتحقيق الهمز وهناك أوجه أخرى تقدم الإشارة إليها سابقا، أما خلاصة

ثم من لهم ممن ذكر المد^(١) هم في مقداره على مراتبهم^(٢) السابقة.

❖ وضم وحرك تعلمون الكتاب مع ❖ ❖ ❖ مشددة من بعد بالكسر ذللاً ❖

[وضم وحرك تعلمون الكتاب] أي وضم تاء ﴿تَعْلَمُونَ﴾^(٣) الْكِتَابِ^(٤) وحرك عينه^(٥) بالفتح

[مع] لام [مشددة^(٦)] واقعة [من بعد] أي من بعد عينه مشكولة [بالكسر] للكوفيين وابن

عامر المدلول عليهم بالذال أول الكلمة عقبه فقد [ذللاً] أي قرب في المعنى بذلك كما قرب فيه

بضده للباقيين وهو فتح تائه^(٧) وسكون عينه مع مخففة^(٨) مفتوحة لأنه على الأول من "التعليم" وعلى الثاني من "العلم"^(٩)

❖ ورفع ولا يأمر كوروحه سما ❖ ❖ ❖ وبالتاء آتينا مع الضم خولاً ❖

[ورفع] راء^(١٠) [ولا يأمر كم^(١١)] إستئنافاً للكسائي ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم

الكلام في الهاء فهو: أن الهاء للتنيب عند الكوفيين والبيزي وابن ذكوان، ومبدلة من المهمزة عند ورش وقنيل، ومحملة لهذين الوجهين عند قالون وابي عمرو وهشام (انظر التيسير ص ٨٨، النشر: ٤٠٢/١، الاتحاف: ٤٨٠/١، الوافي ص ٢٣٥، المهذب: ١٢٥/١، السراج ص ١٨٠).

(١) ق، ت: (الوهم) بدل (المد).

(٢) ق، ت: (قراءتهم) بدل (مراتبهم).

(٣) ت: (ياء يعلمون).

(٤) آية: ٧٩.

(٥) ت: (عقبه).

(٦) ت: (مشلودة).

(٧) ل: (يائه).

(٨) ق (تحتية) ت: (تحقق) بدل (مخففة)، والمقصود مع لام مفتوحة مخففة (انظر المغني: ٣٣٩/١).

(٩) أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي (تَعْلَمُونَ) بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة، على أنه مضارع (علم) مضعف العين، وقرأه الباقون (تَعْلَمُونَ) بفتح التاء واسكان العين وفتح اللام مخففة على أنه مضارع (علم) مخفف العين (انظر السراج ص ١٨١، المغني: ٣٣٩/١).

(١٠) ق، ت: (ورفعك) بدل (ورفع راء).

(١١) من قوله تعالى (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة... آية: ٨٠، وفي النظم ص ٤٥: (يأمركم).

بالراء أول [روحه] وبـ [سما] عقبه روحه بمعنى مروّحه^(١) أي مسهله وهو^(٢) تعليله المذكور سما كنصبه عطفاً على ما قبله للباقيين [وبالتاء آتينا] أي وآتينا في قوله تعالى ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾^(٣) حال كونه بالتاء^(٤) موضع النون [مع الضم] لها لمن عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء أول الكلمة عقبه [خولاً] أي أعطي الثناء^(٥) عليه بصحة الرواية وحسن التعليل كهو بالنون التي بعدها ألف كما لفظ به لنافع^(٦).

﴿وَكَسْرُ لَمَّا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ﴾ * * * نَعَادَ وَفِي تَبْعُونِ حَاكِيهِ عَوَلًا ﴿﴾

[وكسر] لام^(٧) [لما] الواقع [فيه] أي في^(٨) آيته المذكورة لحمزة المدلول عليه بالفاء أوله كذلك خول الثناء^(٩) عليه كفتحها للباقيين فتحصل أن في ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ ثلاث قراءات "لَمَّا آتيناكم" لنافع "لَمَّا آتيتكم" لحمزة "لَمَّا آتيتكم" للباقيين^(١٠) [وبالغيب يرجعون^(١١)] أي

(١) ق، ث: (من وجه) بدل (مروحه)، وفي شرح الجعري: ٢١٤/٢: (أي قرأ ذو رَوْحَةً).

(٢) ل: (فهو).

(٣) آية: ٨١.

(٤) ق: (بالياء).

(٥) ق، ث: (الياء) بدل (الثناء).

(٦) الخلاصة: قرأ نافع والكسائي وابن كثير (ولايأمركم) برفع الراء على الاستئناف وقرأ السوسي بإسكان الراء مع اختلاس ضمتهاء، وكذا اللوري عن أبي عمرو في أحد وجهيه، وله الضمة الخالصة أيضاً، وقرأ الباقون بالنصب عطفاً على ما قبله "أن يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول" وقرأ غير نافع (آتيتكم) بتاء المتكلم مضمومة من غير الف بعدها، وقرأ نافع (آتيناكم) بنون الجمع للتعظيم وكلاهما إخبار الله تعالى عن نفسه (انظر شذلة ص ٣١٩، المغني: ١/٣٤٠، ٣٤٦).

(٧) ل: بدون (لام).

(٨) ل: (أوفي) ق، ث: (من) بدل (في).

(٩) ك، ز، س: (اعطي الثناء) ق: (حول البناء).

(١٠) أي قرأ حمزة (لما) في الآية السابقة بكسر اللام على أنه للتعليل وما مصدرية أي لأجل آتيتكم، والباقون بفتح اللام على أنها للابتداء وما موصولة (انظر شذلة ص ٣٢٠، المغني: ١/٣٤١).

(١١) في النظم ص ٤٥: (ترجعون) بالتاء وفي جميع النسخ بالياء على قراءة حفص المذكورة.

وترجعون في قوله تعالى ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(١) حالة كونه بالغيب^(٢) لحفص المدلول عليه^(٣) بالعين أول الكلمة عقبه [عاد] ضميره^(٤) على ما قبله وبالخطاب كما لفظ به لم يعد ضميره على ما قبله إذ^(٥) هو خطاب للخلق أجمعين [و] الغيب [في ييغون^(٦)] من قوله تعالى ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾^(٧) [حاكيه عولا] عليه لثبوت عدالته وهو كل من أبي عمرو وحفص المدلول عليهما بالحاء والعين أولى الكلمتين المذكورتين كما عول على حاكي^(٨) الخطاب فيه وهو كل من الباقيين^(٩).

﴿وبالکسر حج البيت عن شاهدٍ وغيدٍ * * * ب ما تفعلوا لن تكفروا لهم تلا﴾

[وبالکسر حج البيت] أي وحاء ﴿حج البيت﴾^(١٠) حالة كونه بالكسر^(١١) لحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين أولى الكلمتين عقبه صادر مع صحة الرواية [عن شاهد] له من اللغة كهو^(١٢) بالفتح للباقيين إذ^(١٣) هما لغتان فصيحتان ولا خلاف في فتح الحاء في غير

(١) آية: ٨٣.

(٢) س: (بالنصب).

(٣) (عليه) سقطت من (ل).

(٤) ق، ت: (ضمير).

(٥) ق، ت: (على أصله أو) بدل (على ما قبله إذ)، وفي (ل): (أو) بدل (إذ).

(٦) في النظم ص ٤٥ بالتاء، وفي جميع النسخ بالياء.

(٧) آية: ٨٣ نفسها.

(٨) ق، ت: (حال).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حفص (وإليه يرجعون) بالغيبة على عود الضمير إلى ما قبله (فأولئك هم الفاسقون فمن تولى بعد ذلك)، وقرأ أبو عمرو وحفص (ييغون) قبله بالغيبة أيضا، وقرأهما الباقيون بتاء الخطاب على الالتفات أو لأن الخطاب للخلق كلهم (انظر الكشف: ٣٥٣/١، شعلة ص ٣٢٠، اللغني: ٣٤٧/١).

(١٠) أي من قوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت) آية: ٩٧.

(١١) ت: (الكسر).

(١٢) ق، ت: (كما هو).

(١٣) ق، ت: (أو).

هذا الموضع [وغيب ما تفعلوا] و [لن تكفروه^(١)] من قوله تعالى ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^(٢) [لهم] أي لحفص وحمزة والكسائي^(٣) [تلا] أي تبع غيب^(٤) ما قبله من قوله تعالى: ﴿مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ الآيتين^(٥) كما أن خطابهما للباقيين تبع ما قبله من قوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٦).

﴿يَضُرُّكُمْ بِكسر الضَّادِ مع جزم رائه *** سما وَيَضُمُّ الغَيْرُ والرَّاءُ ثَقَلًا﴾

[يضركم] من قوله تعالى ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾^(٧) [بكسر الضاد] فيه^(٨) [مع جزم رائه] لنافع وابن كثير وأبي عمرو والمدلول عليهم بسما^(٩) عقبه [سما] كهو بضمهما مع تشديد الراء لغيرهم المذكور في قوله [وَيَضُمُّ الغَيْرُ] أي غيرهم ضاده^(١٠) ورائه [والراء] مع ضمه لها [ثقلًا^(١١)]

﴿وَمَا هُنَا قَلِ مِنْزِلٌ وَمِنْزِلٌ * * * ن لِلْيَحْصِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَلًا﴾

(١) ل: (تكفروا).

(٢) آية: ١١٥.

(٣) وكذا الدوري عن أبي عمرو بخلف عنه (انظر النشر: ٢/٢٤١، المغني: ١/٣٥٤).

(٤) ق، ث: (عقبه) بدل (غيب).

(٥) الآيات: ١١٣-١١٤، وفي الجمع: "ومن" بزيادة واو وهو خطأ.

(٦) آية: ١١٠.

(٧) آية: ١٢٠، وفي (ل) بدون (كيدهم)

(٨) ق، ث: بدون (فيه).

(٩) ق، ث: (فيما) بدل (سما).

(١٠) (ضاده) سقطت من (ل).

(١١) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (يضركم) هنا بكسر الضاد وجزم الراء على أنها جواب الشرط ولأنها من ضار يضير ضيرا، وقرأ الباقيون بضم الضاد ورفع الراء مشددة على أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محل جزم جواب الشرط، ولأنه من ضر يضر وهما لغتان (انظر الكشف: ١/٣٥٥، شعلة ص ٣٢١، المغني: ١/٣٥٩).

[وفيما^(١)] هنا قل منزلين ومنزلون لليحصي^(٢) [أي واقرأ لابن عامر اليحصي "منزلين" في الحرف الذي^(٣)] هنا^(٤) في قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَلَكَةِ مُنْزِلِينَ﴾^(٥) و"منزلون" في الحرف الذي في العنكبوت في قوله تعالى ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ﴾^(٦) حالة كونك [مثقلاً] أي مشددا زايهما^(٧) فتفتح^(٨) نونهما^(٩) واقرأهما للباقيين مخففا زايهما فتسكن نونهما^(١٠).

﴿وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرٌ وَوَاوُ مُسَوِّمٍ﴾ * * * ﴿يَنْ قَلَّ سَارِعُوا لِأَوَّ قَبْلَ كَمَا أَنْجَلَا﴾

[وحق نصير كسر واو مسومين] أي وكسر واو "مسومين" من^(١١) قوله تعالى ﴿مِنَ الْمَلَكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾^(١٢) "حق" أي قراءة^(١٣) عالم منصور في ذلك وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بحق وبالنون أول نصير ففتحه قراءة الباقيين وفي نسخة رفع نصير نعتا لحق^(١٤) [قل ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾]^(١٥) [لا واو قبل] أي قبله لابن عامر ونافع المدلول

(١) ز: (وفيها).

(٢) ز: (ليحصي).

(٣) ث: (الزاي).

(٤) ما بين القوسين مكرر في (ث).

(٥) آية: ١٢٤.

(٦) آية: ٣٤.

(٧) ز: (لزايهما) ث: (أي شدوان بهما).

(٨) ك، ز، س: (فتفتح) ق: (فتفتح).

(٩) ز: (قوتها).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (منزلين) هنا و(منزلون) في آية العنكبوت بفتح النون وتشديد الزاي على أنه اسم مفعول من (نزل) الثلاثي مضاعف العين، وقرأهما الباقيون بسكون النون وتخفيف الزاي على أنه اسم مفعول من (أنزل) الثلاثي المزيد بالهمزة (انظر شذلة ص ٣٢١، الاتحاف: ٤٨٧/١، المغني: ٣٦٠/١).

(١١) ق، ث: (في) بدل (من).

(١٢) آية: ١٢٥.

(١٣) ل: (قرأه).

(١٤) ق: (هنا بحق). ز: (الغنا). ث: (لغنا بحق) والمعنى أنه روي البيت برفع (نصير) بدون إضافة لحق، على أنه صفة له (انظر السراج ص ١٨٣).

(١٥) آية: ١٣٣.

عليهما بالكاف والألف أولى الكلمتين عقبه فقد صح رواية [كما انجلا] تعليلا وقل قبله واو^(١) للباقيين^(٢).

❖ وقرحُ بضم القاف والقرحُ صحبةٌ ❖❖❖ ومع مدِّ كائنٍ كسرُ همزته دلا❖

❖ ولاياءٌ مكسوراً وقائلٌ بعده ❖❖❖ يُمدُّ وقرحُ الضم والكسرِ ذولا❖

[و] قرأ [قرح] المنكر [بضم القاف^(٣)] و [كذلك] [القرح^(٤)] المعروف [صحبة] حمزة والكسائي وشعبة وقرأه الباقون بفتحها [ومع مدِّ كائنٍ كسرُ همزته] أي وكسر^(٥) همزة كائن حيث وقع مع مده بأن^(٦) يأتي بألف بين كافه وهمزته [دلا] أي أخرج دلوه ملائ^(٧) من بحر^(٨) التعليل^(٩) وهو لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة المذكورة فيقرأ له بكسر الهمزة مع ألف [قبلها^(١٠)] [ولاء مكسوراً] مشددا بعدها كما لفظ به وللباقيين بفتح الهمزة مع ياء

(١) ق، ت: (أو) بدل (واو).

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (مسومين) بكسر الواو على أنه اسم فاعل من (سوم) مضاعف العين، أي مسومين خيلهم، فالتسويم للتخيل، والملاحة هي التي سومتها، وقرأ الباقون بفتح الواو على أنه اسم مفعول منه، أي جعل التسويم للملاحة والله سومها، وقرأ نافع وابن عامر (سارعوا) بحذف الواو على الاستئناف وكذا هي بحذف الواو في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقون (وسارعوا) بآثبات الواو عطفا على قوله (واطيعوا الله والرسول) وكذا هي في بقية المصاحف (انظر الكشف: ٣٥٦/١، الحجة لابن خالويه ص ١١٣، الاتحاف: ٤٨٧/١، المغني: ٣٦٣/١، المقتضب ص ١٠٢).

(٣) ز، س: (الكاف).

(٤) ق، ت: (والقرح).

(٥) ل، ز: (وكسرة).

(٦) (بأن) سقطت من (ق، ت).

(٧) ل: (ملاء). ق: (ملان).

(٨) ق، ت: (حروف) بدل (بحر).

(٩) ز: (التقليل).

(١٠) ق، ت: (بعد قبلها).

مكسور مشدد^(١) بعدها ولا ألف قبلها [وقاتل] الواقع [بعده] أي بعد "كأين"^(٢) مر في هذه
السورة من قوله تعالى ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ﴾^(٣) [يمد] بأن يوتي بألف بين قافه وتائه [وفتح
الضم] في قافه [والكسر] في تائه^(٤) مع مده كما لفظ به للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم
بالذال أول الكلمة عقبه [ذو ولا] أي نصر^(٥) كضم قافه وكسر تائه^(٦) مع قصره للباقيين^(٧)

﴿وَحَرَّكَ عَيْنَ الرَّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا *** وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنْثَا شَائِعًا تَلَا﴾

[وحرّك عين^(٨) الرعب] المعرف حيث وقع [ضمًا] أي بضم لابن عامر والكسائي المدلول
عليهما بالكاف والراء أولى الكلمتين عقبه [كما رسا] أي على ما ثبت عنهما فيه [و] عين^(٩)
[رعبًا] المنكر حيث وقع كذلك^(١٠) وسكنا للباقيين^(١١) [ويغشى] من قوله تعالى: ﴿يَغْشَى

(١) مابين القوسين سقط من (ل).

(٢) ل: بدون (بعد) ق، ث: (كما مر) بدل (كأين).

(٣) آية: ١٤٦.

(٤) ث، س: (يائه) ومعنى (والكسر) أي وفتح الكسر في تائه (انظر شذلة ص ٣٢٣).

(٥) ق، ث: (بضم) بدل (نصر).

(٦) ق، ث: (يائه).

(٧) خلاصة اليبين: أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة (قرح، القرح) بضم القاف حيث وقع وهو ثلاثة مواضع كلها في هذه السورة وهي: (إن
يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله) ١٤٠. (من بعد ما أصابهم القرح) ١٧٢، وقرأ الباقون بفتح القاف، وهما مصدران لقرح، أو هو
بالفتح: الجرح، وبالضم: ألم الجرح، وقرأ ابن كثير (وكأين) أيما وقع بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة على وزن (كاهن) وقرأ
الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة وهما لغتان. بمعنى (كثير) وقرأ الكوفيون وابن عامر (قاتل) في الآية المذكورة بفتح
القاف واثبات الألف وفتح التاء، وذلك على البناء للفاعل وهو من (القتال) (وربيون) فاعل، وقرأ الباقون بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء،
على البناء للمفعول، وهو من (القتل) وربيون نائب فاعل (انظر الكشف: ٣٥٦/١، الاملاء للعكبري ص ١٥٠، شذلة ص ٣٢٢، المغني:
٣٦٧/١، حجة القراءات ص ١٧٥).

(٨) ز: (عين).

(٩) ز: (ويعين).

(١٠) ق، ث: (لذلك).

(١١) (للباقين). سقطت من (ق، ث).

طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ﴿١﴾ [أثثوا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين^(٢) أول الكلمة عقبه تأنيثاً^(٣)

[شائعاً تلا] تأنيث ما قبله العائد ضميره عليه وهو "الأمنة"^(٤) وذكروه للباقيين^(٥) تذكيراً شائعاً

تلا^(٦) تذكير ما قبله العائد ضميره عليه وهو "النعاس"^(٧)

﴿وَقُلْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً﴾ * * * ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَائِعٌ دُخْلًا﴾

[﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾^(٨) بالرفع] لكله لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء^(٩) أول الكلمة عقبه

حالة كونك [حامداً] لرفعه له بصحة الرواية وحسن التعليل كنصبه للباقيين [﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾

بصير^(١٠)] [الغيب^(١١)] فيه لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والبدال أولى

الكلمتين عقبه [شائع دخلاً] أي تابع ما له به مداخلة^(١٢) وهو ما قبله من قوله تعالى

(١) آية: ١٥٤، (منكم) في الآية زيادة من (ق، ث).

(٢) ك، ز، س: (بالسين).

(٣) تأنيثاً سقطت من (ق).

(٤) ل: (الأفقه). ق: (الأفيد) ث: (الافيه) والصحيح المثبت وانظر شعلة ص ٣٢٣.

(٥) ق: (سامين) بدل (للباقيين).

(٦) ق، ث: (فلا).

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر والكسائي (الرب، رعباً) حيث جاء بضم العين، وقرأ الباقيون بإسكانها وهما لغتان، أو الأصل الضم والإسكان للتخفيف، وقرأ حمزة والكسائي (تغشى) في الآية المذكورة بناء التأنيث بعود الضمير على (أمنة) المؤنثة، وقرأ الباقيون بياء التذكير بإرجاعه على (النعاس) وهما متقاربان في المعنى: (انظر الكشف: ٣٦٠/١، شعلة ص ٣٢٣، المغني: ٣٦٨/١).

(٨) آية: ١٥٤.

(٩) ك، ز، ث: (بالحاء).

(١٠) آية: ١٥٦ والمثبت بالياء كما هو في النظم ص ٤٦ على القراءة المذكورة

(١١) ز: (الغير) بدل (الغيب).

(١٢) ق، ث: (هذا خله) بدلاً مما بين القوسين.

﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾^(١) كالخطاب فيه للباقيين فإنه^(٢) تابع ما قبله من قوله تعالى
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا﴾^(٣)

﴿وَمَّمَّ وَمتَنَا فِي ضَمِّ كسْرِهَا *** صفا نقرأ ورداً وحفصٌ هنا اجتلاً﴾

[ومتّم ومتنا] و [مت] مضموم التاء أو مفتوحها [في ضم كسرهما صفا نفر ورداً] أي صفا ورد^(٤) نفر من^(٥) القراء في^(٦) ضمّ كسرٍ ميمها وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بالصاد أول صفا وينفر بعده كما صفا ورد الباقيين في كسر ميمها^(٧) الملفوظ به إذ الماخوذ منه على الأول وهو مات يموت وعلى^(٨) الثاني وهو مات يمات لغتان فصيحتان لكن حفص^(٩) من الباقيين إنما كسر الميم فيما في غير هذه السورة [كما أفهمه قوله [وحفص هنا اجتلاً] أي كشف^(١٠) ضم كسر الميم^(١١) فيما في هذه السورة]^(١٢) من ذلك وهو ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمٌ﴾^(١٣) ﴿وَلَئِن مُّتُّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾^(١٤) وفيه الجمع بين اللغتين^(١٥)

(١) آية: ١٥٦ نفسها.

(٢) ق، ث: (بأنه).

(٣) آية: ١٥٦ نفسها. ومعنى البيت: أي قرأ أبو عمرو برفع (كله) في الآية المذكورة على أنها مبتدأ، و(لله) خبر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر (إن)، وقرأ الباقيون بالنصب على أنها تأكيد لكلمة الأمر، وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير (يعملون) في الآية المذكورة بياء الغيبة على أنه للمناققين المذكورين وهم الذين كفروا وقالوا لإخوانهم، وقرأ الباقيون بتاء الخطاب على أنه للمؤمنين المخاطبين في أول الآية. (انظر الكشف: ٣٦١/١، شعلة ص٤٣٢، المغني: ٣٦٩/١، ٣٧٢).

(٤) الورد بكسر الواو: الماء الذي يورد (اللسان: ٤٥٦/٣).

(٥) ز: (في) بدل (من).

(٦) (في) سقطت من (ق).

(٧) ك، ز س: (ضمها) بدل (ميمها).

(٨) ق، ث: (على) بدلون الواو.

(٩) ل: (وحفص).

(١٠) ث: (كشف).

(١١) ق: (ضم كسر لسواهم) ث: (ضم لسواهم).

(١٢) ما بين القوسين سقط من (ل).

(١٣) آية: ١٥٧.

(١٤) آية: ١٥٨ وهي مكررة في (ق).

(١٥) يتضمن هذا البيت أوجه قراءة هذه الألفاظ حيثما جاءت وهي (متّم) وهي ثلاثة مواضع: آل عمران: ١٥٧، ١٥٨، المؤمنون: ٣٥، (متنا) وهي خمسة مواضع: المؤمنون: ٨٢. الصافات: ١٦، ٥٣، ق: ٣، الواقعة: ٤٧، (مت) في ثلاثة مواضع: مريم: ٢٣، ٢٦، الأنبياء: ٣٤، قرأ نافع

﴿وبالغيب عنه تجمعون وضم في *** يغل وفتح الضم إذ شاع كفلاً﴾

[وبالغيب عنه تجمعون^(١)] أي ويجمعون من قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٢) بالغيب عن

حفص وبالخطاب عن الباقرين [وضم] الياء [في يغل^(٣)] من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ

يُغْلَ﴾^(٤) [وفتح الضم] الواقع في غينه^(٥) مع ضم يائه لنافع وحمزة والكسائي وابن عامر المدلول

عليهم بالألف والشين^(٦) والكاف أوائل الكلم الثلاث عقبه [إذ شاع] أي لأجل أنه اشتهر

[كفلاً] أي حمل فحمله^(٧) السلف الخلف كضم غينه^(٨) مع فتح يائه كما لفظ به للباقرين^(٩)

﴿بما قبلوا التشديد لبي وبعده *** وفي الحج للشامي والآخر كفلاً﴾

وحمزة والكسائي بكسر الميم في ذلك كله، وقرأ حفص بكسر الميم في ذلك كله إلا موضعي آل عمران فقد قرأهما بضم الميم، وقرأ الباقرين بضم الميم في الجميع، فقراءة الكسر من (مات يمات) نحو خفت من (خاف يخاف) وقراءة الضم من (مات يموت) نحو قلت من قال يقول (انظر الكشف: ٣٦١/١، شعلة ص ٣٢٤، المغني: ٣٧٣/١).

(١) الجميع: (يجمعون) بالياء وفي النظم ص ٤٦ بالتاء.

(٢) آية: ١٥٧.

(٣) ث: (فغل).

(٤) آية: ١٦٦.

(٥) ل، ك، ز، س: (عقبه) ق: (عينه) والمثبت من (ث).

(٦) ل، ك، ز: (والسين).

(٧) ق، ث: (محملة)، وانظر ابراز المعاني ص ٤٠١.

(٨) ث: (فينه) وفي البقية: (عينه) بالعين والصحيح بالعين.

(٩) معنى البيت: أي قرأ حفص (يجمعون) في الآية المذكورة بياء الغيبة على أنه راجع إلى الذين كفروا المذكورين في قوله تعالى (لا تكونوا كالذين كفروا) وقرأ الباقرين بقاء الخطاب لمناسبة أول الآية: (ولكن قلم)، وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر (يغل) هنا بضم الياء وفتح العين على البناء للمفعول من (أغل) والمعنى: أي ما كان لبي أن ينسب إليه غلول، أو يخاف ويغل منه، وقرأ الباقرين بفتح الياء وضم العين على البناء للفاعل والمعنى: لا ينبغي أن يقع من نبي غلول، والغلول: الأخذ في خفية (انظر الكشف ٣٦٣/١، شعلة ص ٣٢٥، ابراز المعاني ص ٤٠١، المغني: ٣٧٤/١ - ٣٧٥، اللسان: ٥٠٠/١١).

[بما قتلوا التشديد] أي التشديد في تاء ما قتلوا من قوله تعالى ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾^(١) [لبي] من^(٢) طلب قراءته به لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة المذكورة [و] لبي في تاء قتلوا الواقع [بعده] في قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾^(٣) [و] الواقع [في الحج] في^(٤) قوله تعالى ﴿ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾^(٥) من طلب قراءتهما به^(٦) [للشامي] ابن عامر بكماله [و] قتلوا [الآخر] مما^(٧) في هذه السورة من "قتلوا" وهو الذي في قوله تعالى: ﴿وَقُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾^(٨) [كملا] ما^(٩) للشامي^(١٠) ابن عامر المدلول عليه بالكاف أوله التشديد^(١١) في تائه من قتلوا المبني للمفعول بل كمل ما وقع في القرآن^(١٢) منه فهو أربع ثلاث في هذه السورة وواحد في الحج فهشام يشدد^(١٣) تاء الأول مما في هذه السورة وابن عامر بكماله يشدد ما في الحج والأوسط^(١٤) والآخر مما في هذه السورة.

﴿دَرَكِوْقُدْ قَالَا فِي الْأَنْعَامِ قَتَلُوا﴾ * * * * * ﴿وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلَا﴾

(١) آية: ١٦٨.

(٢) ز: (عن). ل: بدون (به) الآية.

(٣) آية: ١٦٩.

(٤) ل، ث: (من).

(٥) آية: ٥٨.

(٦) ل: بدون (به).

(٧) س: (ما).

(٨) آية: ١٩٥.

(٩) (كملا ما) سقطت من (ق، ث).

(١٠) ث: (للشامي ابن عامر).

(١١) ق (أول التشديد)، ز: (أول للتشديد) ث: (أول الشديد).

(١٢) ق، ث: (القراءات).

(١٣) ز: (شدد).

(١٤) س: (والأسط).

[دَرَاكٍ] أي أدرك^(١) وخذ معه^(٢) ابن كثير المدلول عليه بالدال أوله في الآخر^(٣) مما فيها [وقد
قالا] موضع^(٤) "قتلوا" المبني^(٥) للفاعل [في الأنعام] من قوله تعالى ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا
أَوْلَادَهُمْ﴾^(٦) [قتلوا] بتشديد تائه فهما يشددان تاءه^(٧) وتاء "قتلوا" المبني للمفعول الآخر مما في
هذه السورة منه ومن عداهما يخففهما كما يخفف من عدا ابن عامر تاء الأوسط وما في الحج
ومن عدا هشام تاء الأول^(٨) [وبالخلف غيبا يحسبن] أي ويحسبن من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٩) حالة كونه ذا غيب بالخلف لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة
عقبه [له ولا] أي نصر بصحة^(١٠) الرواية وقوة التعليل فله فيه^(١١) وجهان الغيب والخطاب
وللباقين الخطاب لا غير^(١٢)

﴿وَأَنْ أَكْسِرُوا رِفْقًا وَيَحْزُنْ غَيْرَ آتٍ * * * بِيَاءٍ بِضَمٍّ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَحْقَلًا﴾

(١) والإدراك: اللحوق (انظر اللسان: ٤١٩/١٠، شعلة ص ٣٢٥).

(٢) ز: (عن)، وفي (ك) مطموسة، وفي (س) مكانها بياض.

(٣) ل: (الأخير).

(٤) (موضع). سقطت من (ل).

(٥) ز: (معنى).

(٦) آية: ١٤٠.

(٧) ق: (مشددان تائه) ث: (مشددان يائه).

(٨) ق: (بالأول) ث: (بإاء الأول).

(٩) آية: ١٦٩.

(١٠) ق، ث: (تصريحه) بدل (نصر بصحة).

(١١) من هنا بداية سقط لوحة رقم (١١٥) من (ك) وهو سقط بالأصل.

(١٢) وخلاصة البيتين: أي قرأ هشام بخلف عنه بتشديد التاء من (لو أطاعونا ماقتلوا) على أنه مضارع مبني للمجهول من (قتل) مضاعف العين،
وقرأ الباقون بتخفيف التاء وهو الوجه الثاني لهشام على أنه مضارع (قتل) الثلاثي، أما المواضع الأربعة وهي (ولا تحسبن الذين قتلوا) آل عمران:
١٦٩، (وقتلوا وقتلوا) آل عمران: ١٩٥، (قد خسروا الذين قتلوا) الأنعام: ١٤٠، (ثم قتلوا أو ماتوا) الحج: ٥٨، فقد قرأها ابن عامر بتشديد التاء
فيها جميعاً، وقرأ ابن كثير بتشديد التاء في الموضوع الأخير من آل عمران (رقم ١٩٥) وموضوع الأنعام (رقم ١٤٠)، وخفف موضع آل عمران (رقم
١٦٩) وموضوع الحج (رقم ٥٨)، وقرأ الباقون بتخفيف التاء في المواضع الأربعة، أما موضع آل عمران (ماتوا وماقتلوا) ١٥٦، وموضع محمد: ٤
(والذين قتلوا) فقد اتفق القراء العشرة على تخفيف التاء فيهما وكذا اتفقوا على تشديدها مع البناء للمجهول وذلك في موضع الأحزاب: ٦١
(أخذوا وقتلوا تفتيلاً)، ثم ذكر قراءة هشام بخلف عنه بياء الغيبة في (ولا تحسبن) وتقديره: ولا تحسبن الشهداء انفسهم أمواتاً، وقرأ الباقون بياء
الخطاب وتقديره: ولا تحسبن يا محمد أو ياخطب الشهداء أمواتاً (انظر شعلة ص ٣٢٦، النشر: ٢٤٣/٢، المعنى: ٢٧٧/١).

[وَأَنَّ] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) [أكسروا] همزه^(٢) للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه حالة كونكم [رفقا] أي ذو^(٣) رفق فيه بتوجيهه بأنه على الإستئناف^(٤) كرفقكم^(٥) في فتحه للباقيين بتوجيهه بأنه معطوف على نعمة الجرور بالباء [ويحزن] الذي في هذه السورة من^(٦) قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾^(٧) [غير] ما في [الأنبياء] ائت [بضم] ليائه [واكسر الضم] في زايه^(٨) لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه حالة كونك [أحفلا] أي حافلا بذلك كفتح يائه وضم زايه للباقيين إذ هما لغتان ولا^(٩) خلاف فيما^(١٠) في الأنبياء وهو الذي في قوله تعالى: ﴿لَا يَخْزَنُهُمُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾^(١١) في فتح يائه وضم زايه^(١٢)

❖ وخاطبَ حرفاً يحسبَ فخذُ وقلُ ❖ ❖ ❖ ❖ بما يعملونَ الغيبُ حقُّ وذوملاً ❖

(١) آية: ١٧١.

(٢) ل: (للهمزة).

(٣) ق، ز، ت: (ذي) س: (ذوي).

(٤) ق: (الاستئناف) ت: (الاستيفاف) س: (معطوفة على الاستئناف).

(٥) ز: (كرفقكم).

(٦) الجميع عدا (ل): (في) بدل (من).

(٧) آية: ١٧٦.

(٨) ق، ت: (رواية) بدل (زايه).

(٩) ق، ت: (فلا).

(١٠) ق: (فيها).

(١١) آية: ١٠٣.

(١٢) معنى اليت: أي قرأ الكسائي بكسر همزة (إن) في الآية ١٧١ المذكورة وذلك على الاستئناف، وقرأ الباقيون بفتحها عطفا على نعمة، أي يستبشرون بنعمة من الله وبأن الله، أما لفظ (يخزنك) في آل عمران: ١٧٦، المائدة: ٤١، الأنعام: ٣٣، يونس: ٦٥، لقمان: ٢٣، يس: ٧٦، (ويخزني) في يوسف: ١٣، (ويخزنهم) في الأنبياء: ١٠٣، (ويخزن) في المجادلة: ١٠، فقد قرأها نافع جميعا بضم الياء وكسر الزاي على أنه مضارع (أحزن) إلا موضع الأنبياء فقد فتح فيه الياء وضم الزاي على أنه مضارع (حزن) الثلاثي، وقرأ الباقيون جميع تلك الأفعال بفتح الياء وضم الزاي، وهما لغتان (انظر الكشف: ٣٦٥/١، المغني: ٣٧٩/١).

[وخطب حرفا يحسبن] وهما اللذان في قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ﴾^(١) وقوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾^(٢) حمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فخذ] بالخطاب [له كما تأخذ بالغيب]^(٣) فيهما للباقيين [وقل ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾]^(٤) [الغيب] فيه^(٥) لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه [حق وذو ملا^(٦)] أي أشرف ينصرونه ويقرؤون به^(٧) لهما كالخطاب فيه للباقيين^(٨)

﴿يَمِيزَ مَعَ الْأَنْفَالِ فَكَسْرٍ سَكُونَهُ﴾ * * * وَشَدَدُهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلًا ﴿﴾

[يميز] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(٩) [مع الأنفال] من قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(١٠) [فاكسر سكونه] الذي في يائه الثانية [وشدده] فيها [بعد الفتح] ليمه [والضم] ليائه الأولى لحمزة^(١١) والكسائي المدلول عليهما

(١) آية: ١٧٨.

(٢) آية: ١٨٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من (ق، ت).

(٤) آية / ١٨٠، وفي الجمع (بصير) بدل (خير) وهو خطأ، وفي (ز): (فيما) بدل (لما).

(٥) ق، ت: بلون (فيه).

(٦) س: (ولا).

(٧) (به) سقطت من (ق، ت).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة (ولا تحسبن) بناء الخطاب في الآيتين المذكورتين على أن المخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم وتقديره: (لا تحسبن يا محمد أن املاءنا لهم خيرا، ولا تحسبن البخل خيرا لهم) وقرأ الباقون بياء الغيبة على أن الفاعل (الذين كفروا) وقرأ أبو عمرو وابن كثير (تعملون) في الآية للذكورة بياء الغيب مناسبة قوله (ولا تحسبن الذين يتخيلون) وقرأ الباقون ببناء الخطاب مناسبة قوله (وإن تؤمنوا وتتقوا...) (انظر حجة القراءات ص ١٨٢، شعلة ص ٣٢٧، الحجة لابن خالويه ص ١١٧، المغني: ١/٣٨٠، ٣٨٢).

(٩) آية: ١٧٩.

(١٠) آية: ٣٧.

(١١) ز، س: (كحمزة).

بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونك [شلسلا] بمعنى مسرعا بذلك غير متوقف فيه كسكون^(١) يائه الثانية بعد الكسر لميمه والفتح ليائه الأولى للباقيين^(٢)

﴿سَنَكْتُبُ يَاءُ ضُمِّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ *** وَقَتْلُ أَرْفَعُوا مَعَ يَأْ نَقُولُ فَيَكْمَلًا﴾

[سَنَكْتُبُ] من قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(٣) فيه [ياء ضم مع فتح ضممه] الذي في تائه^(٤) فاقرؤوه^(٥) بذلك [وقتل] حينئذ [أرفعوا مع يا نقول^(٦) فيكملا] بذلك هذا الوجه الذي هو لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة المذكورة وللباقيين الوجه الآخر وهو قراءة "سَنَكْتُبُ" بنون مفتوحة وتاء مضمومة مع نصب "قتل" ونون "نقول"^(٧)

﴿وَالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ بِال *** كَابِ هَشَامُ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمَلًا﴾

(١) ل: (كلون).

(٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يميز) في الموضوعين المذكورين بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة، مضارع (ميز يميز) مضارع العين وقرأ الباقون بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية، مضارع (ماز يميز) وهما لغتان (انظر الكشف: ٣٦٩/١، شعلة ص ٣٢٨، المغني: ٣٨١/١).

(٣) آية: ١٨١.

(٤) ق، ث: (قاربه) بدل (تائه).

(٥) (الجميع عدا ل): (فاقرأه).

(٦) ث: (يقولون).

(٧) معنى البيت: أي: قرأ حمزة (سَنَكْتُبُ) في الآية المذكورة بياء مضمومة بدل النون وتاء مفتوحة بعدها على البناء للمفعول و(ما) موصولة أو مصدرية، نائب فاعل، وقرأ (وقتلهم). برفع اللام عطفا على (ما)، وقرأ (ويقول) بياء الغيبة، وقرأ الباقون (سَنَكْتُبُ) بنون مفتوحة وبعدها تاء مضمومة، (وقتلهم) بنصب اللام عطفا على (ما)، (ونقول) بنون العظمة على إخبار الله تعالى عن نفسه (انظر شعلة ص ٣٢٨، المغني: ٣٨٣/١).

وقرأ [وبالزبر] من قوله تعالى: ﴿جَاؤَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾^(١) [الشامي] ابن عامر تبعاً لرسم^(٢) أهل الشام في مصاحفهم له إذ [كذا رسمهم] له فيها على رسم إمامهم الموجه به إليهم وقرأه الباقون "والزبر"^(٣) بدون باء على رسم إمامهم الموجه به إليهم وقرأ و [بالكتاب] الواقع عقبه [هشام] وقرأه^(٤) الباقون "والكتاب" بدون باء [واكشف] بذلك [الرسم] أي رسم المصاحف له حالة كونك [بجملًا] أي آتياً^(٥) بالقول الجميل بأن تقول: اتفاق من عدا هشاماً وابن ذكوان على قراءة "والكتاب" مبني على اتفاقهم على رسم إمامهم له كذلك واختلافهما مبني على اختلافهما فيما^(٦) روي عن ابن عامر في رسم إمام^(٧) أهل الشام لذلك فالأول روى عنه "وبالكتاب" والثاني "والكتاب" مع اتفاقهما على رواية "وبالزبر" عنه^(٨)

❖ صفا حق غيب يكتمون يبيد *** من لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا ❖

[صفا حق غيب يكتمون^(٩) يبين^(١٠)] أي "يكتمون"^(١١) و"يبين" من قوله تعالى ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ

(١) آية: ١٨٤، وفي الجميع كتب (وبالزبر) موافقة للنظم على قراءة ابن عامر المذكورة.

(٢) ق، ث: (تبع الرسم).

(٣) س: كرر (والزبر).

(٤) ق، ث: (وقرأ).

(٥) ل: (اتباعاً).

(٦) ق، ث: (مما).

(٧) ق، ث: (امامهم).

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (وبالزبر) بزيادة باء موحدة بعد الواو، وذلك موافقة لرسم المصحف الشامي، وقرأ هشام - بخلف عنه -

(وبالكتاب) بزيادة باء بعد الواو وذلك موافقة لرسم المصحف الشامي أيضاً، وقرأ الباقون (والزبر والكتاب) بحذف الباء فيهما، تبعاً لرسم بقية

المصاحف، (انظر المقنع ص ١٠٢، الكشف: ٣٧٠/١، ابراز المعاني ص ٤٠٦، المغني ٣٨٥/١).

(٩) ث: (يكتبن) بدل (يكتمون).

(١٠) هنا ينتهي السقط المشار إليه سابقاً من نسخة (ك).

(١١) ث: (يكتبون).

وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴿١﴾ صفا ثابت حق (٢) غيب فيهما لشعبة وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم
 بالصاد أول صفا وبحق عقبه من كدر الإعتراض (٣) عليه كالخطاب فيهما للباقيين [لا تحسبن] من
 قوله تعالى ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ (٤) [الغيب] فيه [لابن كثير ونافع وابن عامر
 وأبي عمرو] (٥) المدلول عليهم بالكاف أول " كيف " و " سما " بعده (٦) [كيف سما] أي مثل (٧) ما
 سما رواية [اعتلا] تعليلا كالخطاب فيه للباقيين.

﴿وَحَقًّا بَضِمَ الْبَاءُ فَلَا يَحْسِبْنَهُمْ﴾ * * * وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلًا ﴿٨﴾

[و] حق [حقا بضم الباء فلا يحسبنهم] أي وثبت ثبوتا ﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ﴾ (٨) بضم الباء
 [وغيب] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما " بحق " كما ثبت بفتح الباء والخطاب للباقيين
 فتحصل أن لابن عامر ونافع الغيب في " لا يحسبن " والخطاب في ﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ﴾ مع فتح الباء (٩)
 ولابن كثير وأبي عمرو الغيب فيهما مع ضم باء (١٠) الثاني [وللباقيين وهم الكوفيون الخطاب

(١) آية: ١٨٧.

(٢) (حق) سقطت من (ل، ق، ث).

(٣) ل، ك، س: (الاعراض).

(٤) آية: ١٨٨، وفي الجميع عدا (ل) كتبت بالياء (يحسبن) في الموضعين.

(٥) ل: (لابن عامر وابن كثير وأبي عمرو) وبإسقاط (نافع) والصحيح المثبت.

(٦) الجميع عدا (ل): (وفيما بعده).

(٧) ك، ز، س: (نقل) ق، ث: (شك) بدل (مثل) والمثبت من (ل).

(٨) أي من الآية نفسها وهي قوله تعالى: (فلا تحسبنهم بمغفرة من العذاب) ١٨٨.

(٩) أي يفتح الباء فيهما، وذلك على اسناد الفعل الأول إلى (الذين) فقرأء بالغيبة، واسناد الثاني إلى المخاطب فقرأء بتاء الخطاب (انظر المغني:

٣٨٧/١).

(١٠) ق، ث: (ضم الباء). ز: (الضم باء). أي وفتح باء الأول، وذلك أن الفعل الأول مسند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، و (الذين) مفعول

أول، (مغفرة) مفعول ثاني، والتقدير: لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين، أما الفعل الثاني (فلا يحسبنهم) فهو مسند إلى ضمير (الذين) والتقدير

فلا يحسبن الفرحون أنفسهم ناجية (انظر الكشف: ٣٧٢/١، المغني: ٣٨٧/١).

فيهما مع فتح باء الثاني^(١١) [وفيه] أي في^(١٢) ﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ﴾ على اختلاف القراءات^(٤) الثلاث المذكورة [العطف] على " لا يحسبن " إن اختلف فاعلهما وذلك على القراءة الأولى^(٥) إذ فاعل الأول عليها^(٦) ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ والثاني ضمير الرسول ﷺ المخاطب وكذا على الثانية في أحد الإحتمالين فيها وهو أن يكون فاعل الأول عليها ضمير^(٧) الرسول ﷺ الغائب والثاني ضمير "الذين يفرحون" [أو جاء مبدلاً] من " لا يحسبن " بمعنى توكيداً له إن اتحد^(٨) فاعلهما وذلك على القراءة الثالثة إذ فاعلهما عليها ضمير الرسول ﷺ المخاطب وكذا على الثانية في الإحتمال الثاني فيها وهو أن يكون فاعل الأول ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ والثاني ضميره وفي^(٩) الأول حذف المفعولين إن كان فاعله ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ أو المفعول الثاني إن كان فاعله ضمير الرسول ﷺ لدلالة مفعول الثاني أو مفعوله الثاني وهو ﴿بِمَفَاظَةٍ﴾^(١٠) على ذلك^(١١) ويجوز أن يكون^(١٢) ثاني مفعولي الأول وحذف من الثاني لدلالته عليه^(١٣).

﴿هُنَا قَاتَلُوا آخِرَ شِفَاءٍ وَبَعْدُ فِي﴾ * * * ﴿بِرَاءَةٍ آخِرٍ يَقْتُلُونَ شَمْرَدًا﴾

(١) بل بفتح الباء فيهما، والفعل فيهما مسند إلى المخاطب، والفعل الثاني تأكيد للأول (انظر ابراز المعاني ص ٤٠٧، المغني: ٣٨٧/١).

(٢) ما بين القوسين سقط من (ق، ث).

(٣) ق: (أي وفلا).

(٤) ك، ز: (القات) س: (لغات).

(٥) ق، ث: (القرأ فالأولى).

(٦) الجميع عدا (ل): (عليهما) والصحيح (عليها) أي على هذه القراءة ويدل عليه ما بعده.

(٧) ق، ث: (ضم) بدل (ضمير).

(٨) الجميع عدا (ل): (اتخذ).

(٩) ك، ق، ز، س: (في) بدون الواو.

(١٠) ق، ث: (مفاظة).

(١١) أي وجه قراءة ابن كثير وأبي عمرو في أن لم يعديا "حسبت" الأول إلى مفعوله الذين يقتضيهما أن يحسب الثاني لما جعل بدلا من الأول - الذي هو يحسبن وعدي إلى مفعوله استغنى بهما عن تعدي الأولى إليهما. (انظر الحجة للفارسي: ٤٠١/٢).

(١٢) أي (بمفاظة).

(١٣) انظر الحجة للفارسي: ٤٠٠/٢ - ٤٠٢، الاملاء ص ١٦١، ١٦٢، الكشف: ٣٧٢/١.

[هنا قاتلوا آخر] أي آخر في^(١) هذه السورة^(٢) "قاتلوا" عن "قتلوا" بأن يقول "وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا لِأَكْفَرْنَ" لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه حالة كون تأخيرهما [شفاء] أي ذا شفاءٍ رواية وتعليلاً كتقديمه على "قتلوا" للباقيين [وبعد في براءة^(٣) آخر يقتلون] أي وأخر "يقتلون" المبني للفاعل بعد "يقتلون" المبني^(٤) للمفعول في براءة بأن تقول: "فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتَلُونَ" للمذكورين المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونك [شمر دلاً] أي كريماً بامتثال ما أمرت به أو سريعاً فيه وعاكس^(٥) ذلك بأن تؤخر المبني للمفعول للباقيين^(٦) ثم نبه على ما فيها من^(٧) ياءات الإضافة المختلف فيها [فقال:

﴿وَيَا أَيُّهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا﴾ * * * ﴿وَمَنِّي وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِي الْمِلَّةَ﴾

[ويا آتتها] أي وياءات الإضافة التي فيها المختلف فيها^(٨) [ياء ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾^(٩) [و] ياء^(١٠) [إني كلاهما] أي^(١١) ﴿إِنِّي أُعِيدُهَا﴾^(١٢) و ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾^(١٣) [و] ياءات ﴿تَقَبَّلْ مِنِّي

(١) (في) سقطت من (ق).

(٢) من قوله تعالى (وأوذوا في سبيل وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم) آية: ١٩٥.

(٣) من قوله تعالى: (يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) آية: ١١١.

(٤) ل، ث: (التي) في الموضعين.

(٥) ق، ث: (واعكسه).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي بتقديم (قتلوا، يقتلون) الفعل المبني للمجهول فيهما، وتوجيهه أن الواو لاتفيد ترتيباً، أو على التوزيع لأن منهم من قتل ومنهم من واصل القتال بعد قتل أصحابه، وقرأ الباقر بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما، لأن القتل لا يكون إلا بعد قتال (انظر الكشف: ٣٧٣/١، المغني: ٣٨٨/١).

(٧) ق، ث: (منه).

(٨) ما بين القوسين سقط من (ل).

(٩) آية: ٢٠.

(١٠) ق: بدون (ياء).

(١١) ل: بدون (أي).

(١٢) آية: ٣٦.

(١٣) آية: ٤٩.

إِنَّكَ ﴿١﴾ و﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ ﴿٢﴾ [و] ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿٣﴾ وقد تقدم فتح ياء "وجهي" لنافع وابن عامر وحفص و﴿إِنِّي أُعِيدُهَا﴾ لنافع و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ لنافع وابن كثير وأبي عمرو ﴿٤﴾ و"مني" و"لي" لنافع وأبي عمرو. وقوله [الملا] صفة للياءات المقدره وهو جمع ﴿٥﴾ ملئ ﴿٦﴾ بمعنى غني فيشير ﴿٧﴾ إلى ملاتها بالحجة ﴿٨﴾ للفتح أو السكون ﴿٩﴾.

وزاد العلامة أبو شامة بيتاً ﴿١٠﴾ لزوائدها وهو:

[فياؤها ست وفيها ﴿١١﴾ زيادة] ﴿١٢﴾ *** وخافون إن كنتم مع اتبعن ولا ﴿١٣﴾

سورة النساء

﴿وَكُوفِهِمْ تَسَاءُلُونَ مُخَفِّفًا * * * وَحِمْزَةُ الْأَرْحَامِ بِالْحَفْضِ جَمَلًا﴾

(١) آية: ٣٥.

(٢) آية: ٤١.

(٣) آية: ٥٢.

(٤) انظر الكشف: ٣٣٤/١، ابراز المعاني ص ٤٠٨، أما ياء أنصاري فقد فتحها نافع وحده، ولم تذكر في الشرح.

(٥) ل: (جميع).

(٦) ل: (مكي).

(٧) ل: (مشير) ق، ث: (يشير).

(٨) ق: (بالمعجمة).

(٩) وقد يكون (الملا) صفة لأنصاري بمعنى الثقات (انظر شعلة، ص ٣٣١، ابراز المعاني ص ٤٠٩).

(١٠) ق، ث: (هنا) بدل (بيتا).

(١١) ل: (وفيه).

(١٢) كذا هذا الشطر في جميع النسخ، لكن الذي في ابراز المعاني ص ٤٠٩ هو (مضافاتها ست وجاء زيادة...) بدل مما بين القوسين، ولعله رواية أخرى.

(١٣) ومعناه: أي في السورة ياءان زائدتان: قوله: (ومن اتبعن). آية: ٢٠، قرأه نافع وأبو عمرو بياء في الوصل، وقوله، (وخافون): آية: (١٧٥). قرأه أبو عمرو بياء في الوصل، والوِلا: المتابعة: أي ولي هذا هذا ولاء بكسر الواو (انظر الكشف: ٣٧٤/١، ابراز المعاني ص ٤٠٩، النشر: ٢٤٧/٢).

[و] قرأ [كوفيههم^(١) تساءلون] من قوله تعالى ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(٢) [مخففا] سينه وقرأه الباقون مشدداً^(٣) سينه كما لفظ به [وأصله "تساءلون"^(٤) فمن خفف حذف التاء^(٥) ومن شدد أدغمها في السين [وحمزة والأرحام بالخفض جملاً] أي وحمزة جمل "والأرحام" بالخفض فعطفه على ضمير اسم الله المجرور^(٦) كما جمّله الباقون بالنصب بعطفه على اسم الله^(٧) وبالقراءة الأولى يرد^(٨) على من منع العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار إلا أن يجعله مجروراً بواو القسم^(٩). فتحصل أن لمن عدا الكوفيين تشديد^(١٠) السين ونصب "الأرحام" ولعاصم والكسائي تخفيف السين ونصب^(١١) "الأرحام" وحمزة تخفيف السين وخفض "الأرحام"

❖ وقصرُ قِيَامَا عَمَّ يَصَلُونَ ضَمُّ كَمْ ❖ ❖ ❖ ❖ صِفَا نَافِعُ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا ❖

(١) (كوفيههم) سقطت من (ز).

(٢) آية: ١.

(٣) ق، ث: (مشددة).

(٤) ق، ث: (تساءلون) ك، ز: (تساءلون) والمثبت من ل، س وهو الصحيح وانظر شعلة ص ٣٣١، المغني ١/٣٩٢.

(٥) الجميع عدا (ل): (الياء) بدل (التاء) والصحيح المثبت لما تقدم في الهامش السابق.

(٦) وهو: (به) في قوله: (واتقوا الله الذي تساءلون به).

(٧) ما بين القوسين مختلط في (ق، ث) وفيه تقديم وتأخير غير متناسق. إذ العبارة فيهما كالتالي: [كما لفظ به المجرور وحمزة والأرحام بالخفض جملاً أي وحمزة جملة والأرحام بالخفض وأصله تساءلون فمن خفف حذف الياء ومن شدد أدغمها في السين كما جمّله الباقون بعطف على ضمير اسم الله بالنصب بعطف].

(٨) ل: (ترد).

(٩) يشير المصنف إلى مسألة نحوية مختلف فيها وهي (العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض) وخلاصة الكلام فيها أن مذهب الكوفيين جواز ذلك واحتجوا بقراءة حمزة لآية النساء هذه بخفض (والأرحام) عطفاً على الضمير المجرور في (به)، ومثله أيضاً (قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم) النساء: ٣٨٤ ف"ما" اسم موصول في موضع خفض عطفاً على الضمير المجرور في (فيهن) ومذهب البصريين عدم جواز ذلك لأن الجار والمجرور بمنزلة شيء واحد، فالعطف على الضمير كأنه عطف للاسم على الحرف الجار وهو لا يجوز، أو لأن الضمير صار عوضاً عن التنوين ولا يجوز العطف على التنوين، والذي رجحه ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) رأي الكوفيين لدلالة القرآن عليه، حيث قال ابن مالك:

[وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازماً قد جعلاً

وليس عندي لازماً إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتاً].

أما دلالة النثر فالآيات المذكورة وأما دلالة النظم فمنه ما استشهد به سيويه من قول الشاعر:

[فاليرم قَرَّبَتْ تَهجُونَا وَتَشْتَمُنَا *** فَاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَب]

انظر شرح ابن عقيل: ٣/٢٤٠، الكشف: ١/٣٧٦، المغني: ١/٣٩٣-٣٩٥، الحجة لابن خالويه ص ١١٩.

(١٠) ق، ث: (يشدد).

(١١) ث: (ونصبه).

[وقصر قياما] من قوله تعالى ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾^(١) بحذف ألفه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم عقبه [عم] أي شاع وانتشر لغة كمدته بعدم حذف ألفه كما لفظ به للباقيين وبياء [يصلون] من قوله تعالى ﴿وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾^(٢) [ضم] لابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد أولى الكلمتين عقبه وضمه لهما [كم] صفو^(٣) [صفا] من كدر الطعن فيه كفتحه للباقيين [ونافع بالرفع واحدة جلا] أي ونافع جلا وكشف "واحدة" من قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾^(٤) بالرفع كما جلاها الباقيون بالنصب^(٥).

❖ وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا ❖ ❖ ❖ * وَوَأَفَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجْمَلًا ❖

[ويوصى] الأول والأخير^(٦) [بفتح الصاد] لشعبة وابن عامر وابن كثير المدلول عليهم بالصاد والكاف والذال أوائل الكلم الثلاث عقبه [صح] رواية [كما دنا] تعليلا [ووافق حفص] [ووافق حفص]

(١) آية: ٥، وقوله تعالى: (الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ) سقطت من (ق، ث).

(٢) آية: ١٠، وفي (ق، ث): (ويصلون) بدل (ويصلون).

(٣) ل: (ضو) بدل (صفو).

(٤) آية: ١١.

(٥) أي قرأ نافع وابن عامر (قياماً) هنا بالقصر أي بغير ألف بعد الياء على أنها مصدر قام بمعنى القيام لغة فيه، أو هو جمع (قيمة) أي: أموالكم التي جعل الله لكم قيمة لأمتعتكم ومعاشيكم، وقرأ الباقيون بالألف مصدر قام يقيم قياماً، وهو ما يقيم شأن الناس ويعيشهم، وقرأ ابن عامر وشعبة (ويصلون) بضم الياء على أنه مضارع مبني للمجهول من (اصلى) وقرأ الباقيون بفتح الياء على أنه مضارع مبني للفاعل من (صلا) وقرأ نافع برفع التاء في (واحدة) على أن كان تامة تكتفي بمرفوعها، وقرأ الباقيون بنصب التاء على أنها خبر كان الناقصة، واسمها محذوف تقديره: وإن كانت الوارثة واحدة: (انظر شذلة ص ٣٣٣، حجة القراءات ص ١٩١، المعنى: ٣٩٨/١).

(٦) ك، ز، ث، س: (والآخر) والموضعان: آية: ١٢/١١.

هؤلاء المذكورين [في الأخير] ففتح صاده دون الأول فكسر صاده حالة كونه [محملاً^(١)] ذلك من^(٢) شيخه ففيه^(٣) إشارة إلى أن علة التفرقة^(٤) بينهما اتباع الأثر والباقون كسروا صادهما^(٥)

❖ وفي أم مع في أمها فلأتمه *** لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شمللاً ❖

[و] "أم" من قوله تعالى [﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ في الزخرف^(٦)] مع [﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ في

القصص^(٧)] [﴿فَلَأَمَّهُ السُّدُسُ﴾ في هذه السورة^(٨)] [لدى الوصل] له بالجاء قبله [ضم الهمز] فيه

[ب] سبب^(٩) [الكسر] له لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شمللاً] أي أسرع

بالذهاب وضم الهمز فيه للباقيين وهو الأصل وكسر على الأولى^(١٠) لوجود الكسر أو الياء^(١١)

(١) كذا في (ل، ق): (محملاً) بالخاء وهو الذي جرى عليه المصنف كما يظهر مما بعده، وكذا جرى عليه شعبة وغيره فقال صـ٣٣٣: (حاملاً ذلك عن أمته) أهد لكن في النظم صـ٤٧ (محملاً) بالجيم، وكذا هو في بقية النسخ ولعله رواية أخرى، وانظر الواقي صـ٢٤٣.
(٢) ز: (عن).

(٣) ق، ت: (وفيه).

(٤) ز: (التفرقة) ت: (المفترقة).

(٥) أي (يوصى) في موضعه من هذه السورة وهما (يوصى بها أو دين آبؤكم وأبنؤكم) آية: ١١، (يوصى بها أو دين غير مضار) آية: ١٢، قرأهما ابن كثير وابن عامر وشعبة بفتح الصاد وألف بعدها لفظاً لاختطاً، وذلك على البناء للمفعول (وبها) نائب فاعل، وقرأ حفص بكسر الصاد وياء بعدها في الموضع الأول وذلك على البناء للفاعل وقرأ الموضع الثاني بفتح الصاد وألف بعدها، وقرأ الباقون بكسر الصاد وياء بعدها في الموضعين: (انظر الكشف: ٣٨٠/١، معاني القراءات للأزهري: ٢٩٥/١، المغني: ٤٠٠/١).

(٦) آية: ٤.

(٧) آية: ٥٩.

(٨) آية: ١١، وفي نفس الآية أيضاً (فلأتمه الثلث).

(٩) ق، ت: (بنصب) بدل (بسبب).

(١٠) ق، ت: (الأول). والمعنى: على القراءة الأولى.

(١١) ق: (أولياء).

قبله فكسر^(١) استثقالا^(٢) للخروج من كسر^(٣) وشبهه إلى ضم وخرج بالوصل الإبتداء^(٤) فلا خلاف في ضم همزه عنده^(٥).

❖ وفي أمهات النحل والنور والزمر ❖ ❖ ❖ مع النجم شافٍ واكسر الميم فيصلا ❖

[و] كسر الهمز لدى الوصل [في أمهات النحل] أي "أمهات" التي في النحل من قوله تعالى

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٦) [والنور] من قوله تعالى ﴿أَوْ يُبَوِّتْ أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٧)

[والزمر] من قوله تعالى ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٨) [مع النجم] من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ

أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٩) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين^(١٠) أول الكلمة عقبه

[شاف] تعليلا فأكسره لدى الوصل لهما [واكسر الميم] الواقعة بعده تبعا له لحمزة المدلول عليه

بالفاء أول الكلمة عقبه حالة كونك [فيصلا] أي فارقا^(١١) بكسرها له دون الكسائي بين

قراءتهما فلحمزة كسرهما وللكسائي كسر الهمز دون الميم وللباقين ضم الهمز وفتح الميم وخرج

(١) ك: (ميكسر) ز، س: (يكسر) ق، ت: (كسر) والمثبت من (ل).

(٢) ق، ت: (استقلالا).

(٣) ك، ز، س: (بياكسر) يدل (من كسر).

(٤) ت: (بالابتداء).

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي هذه الألفاظ المذكورة وهي (فألمه، أم، أمها) بكسر الهمزة في حال وصلها بما قبلها، وذلك لمناسبة الكسرة التي قبل الهمزة في موضعي النساء (فألمه) ومناسبة الياء التي قبلها في (أم، أمها) لكن حمزة والكسائي إذا ابتدعا بالهمزة فإنهما يضمانيها على الأصل، وقرأ الباقون بضم الهمزة وصلا وبدءا، والكسر والضم لغتان (انظر شرح شعبة ص ٣٣٤، المغني: ٣٩٨/١).

(٦) آية: ٧٨، وفي ك، ز، س: يلون لفظ الجلالة (الله) في الآية.

(٧) آية: ٦١.

(٨) آية: ٦.

(٩) آية: ٣٢.

(١٠) ل، ك، س: (بالسين).

(١١) ز: (قارئا).

بالوصل الإبتداء فلا خلاف في ضم الهمز وفتح (١) الميم عنده (٢).

﴿وَنُدْخِلُهُ نُوزٍ مَعِ طَلَاقٍ وَفَوْقَ مَعِ * * * نَكْفَرٍ نَعْدَبٍ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَّا﴾

[وندخله] الذي في هذه السورة [وهو ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّتِ﴾ (٣) و ﴿يُدْخِلُهُ نَارًا﴾ (٤)] فيه موضع الياء [نون مع] [يدخله] الذي في سورة [طلاق (١) و] [يدخله] الذي في السورة التي [فوق] أي فوقها وهي التغابن [مع يكفر (٧)] الذي قبله فيها من قوله تعالى ﴿يَكْفُرُ (٨) عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّتِ﴾ (٩) و [يعذب (١٠) معه في الفتح] أي و "يعذب" مع "يدخله" الذي قبله (١١) في سورة الفتح من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ﴾ (١٢) لنافع وابن عامر المدلول عليهما بالألف والكاف أولى الكلمتين عقبه فاقراً كلاً منها (١٣) بالنون

(١) ق، ث: (وضم) بدل (وفتح).

(٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم في حالة وصل (أمهاتكم) بما قبلها، وإنما كسر الهمزة لمناسبة الكسر الذي قبلها، وكسر الميم إتباعاً لكسر الهمزة، وقرأ الكسائي بكسر الهمزة فقط في حالة وصل (أمهاتكم) بما قبلها، وإذا ابتداء كل من حمزة والكسائي بـ (أمهاتكم) فإنيهما يقرأان بضم الهمزة وفتح الميم على الأصل الذي هو قراءة الباقيين في الحالين - وصلاً وبدأً - وكلها لغات صحيحة (انظر السراج ص ١٨٩، المغني: ٣٩٩).

(٣) النساء: ١٣، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّتِ﴾.

(٤) النساء: ١٤، وهو قوله تعالى (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً).

(٥) ما بين القوسين سقط من: (ل، ق، ث).

(٦) آية: ١١ وهي (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله جنات).

(٧) في النظم ص ٤٧ (نكفر) بالنون، وفي جميع النسخ بالياء.

(٨) ق، ث: (سكفر).

(٩) التغابن: ٩.

(١٠) في النظم ص ٤٧ بالنون، وفي الجميع بالياء.

(١١) (قبله) سقطت من (ز).

(١٢) الفتح: ١٧.

(١٣) ق، ث: (كلاهما). ك، ز، س: (كلا منهما) والمثبت من (ل).

لكل منهما [إذ] أي لأجل أنه [كلا] ه أي حفظه من طعن الطاعن بصحة الرواية وحسن التعليل وقرأه للباقيين بالياء لذلك^(١).

❖ وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قَلٌّ ❖ ❖ ❖ ❖ شِدْدٌ لِلْمَكِيِّ فِذَانِكَ دُمٌ حَلَا ❖

[و] نون^(٢) [هذان] في طه^(٣) والحج^(٤) و[هاتين] في القصص^(٥) و[اللذان] في النساء^(٦)

و[اللذين] في فصلت^(٧) [قل يشدد للمكي] ابن كثير ويخفف للباقيين وقل يشدد نون^(٨)

[فذانك] في القصص^(٩) لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء أول الكلمتين عقبه

ويخفف للباقيين [دم] أيها القائل ذلك ذا [حلا] بالأخلاق الزكية^(١٠).

❖ وَضَمَّ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ ❖ ❖ ❖ ❖ شَهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ بُتٌ مَعْقَلًا ❖

(١) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن عامر الألفاظ السبعة المتقدمة من (يدخله، يعذبه، يكفر) بنون العظمة، والفاعل ضمير تقديره (نحن)، وقرأها الباقيون بالياء والفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على الله تعالى (انظر الكشف: ٣٨١/١، السراج ص ١٨٩، المغني: ٤٠١/١).

(٢) ل، ق، ث: (ودون).

(٣) آية: ٦٣ وهي (قالوا إن هذان لسحران).

(٤) آية: ١٩، وهي (هذان خصمان).

(٥) آية: ٢٧ وهي (احدى ابنتي هاتين).

(٦) آية: ١٦ وهي (واللذان يأتيانها منكم).

(٧) آية: ٢٩ وهي (ربنا أرنا اللذين أضلانا).

(٨) ق، ث، س: (يشددون)، ز: (يشدودون).

(٩) آية: ٣٢، وهي: (فذانك برهانان من ربك).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير بتشديد النون في جميع المواضع الخمسة المذكورة مع المد المشيع للساكين، ووافقه أبو عمرو في لفظ فذانك، فقط وخفف البقية، وإنما تشدد النون ليكون التشديد عوضاً عن الحذف الذي دخل هذه الأسماء المبهمة في التثنية، فأصل (اللذان: اللذيان) و"هاتين" أصلها (هاتيين) وهكذا قرأ الباقيون بتخفيف النون مع القصر، والتشديد والتخفيف لغتان. (انظر الكشف: ٣٨٠/١، حجة القراءات ص ١٩٤، المغني: ٤٠١/١ - ٤٠٢).

[وَضَمُّ هُنَا كَرِهًا] أَي وَضَمُّ كَافٍ "كِرْهًا" فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كِرْهًا﴾^(١) [وَعِنْدَ بَرَاءَةَ] مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾^(٢) [شِهَابٍ] وَهُوَ كُلٌّ مِنْ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِيِّ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِمَا بِالشَّيْنِ^(٣) أَوَّلُهُ وَفَتْحِهَا الْبَاقُونَ وَهُمَا لَغْتَانِ [و] ضَمُّ كَافِهِ [فِي] مَوْضِعِي [الْأَحْقَافِ] وَهُمَا^(٤) ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾^(٥) لِلْكَوْفِيِّينَ^(٦) وَابْنِ ذَكْوَانَ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِمْ^(٧) بِالنَّاءِ^(٨) وَالْمِيمِ أَوَّلِي الْكَلِمَتَيْنِ عَقِبَهُ [ثَبَّتَ] بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ [مَعْقَلًا] أَي حَصْنًا يَلْجَأُ^(٩) إِلَيْهِ وَنَصَبَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ الْحَالِ كَفَتْحِهَا لِلْبَاقِينَ^(١٠).

❁ وفي الكلِّ فافتح ياميينة دنا ❁ ❁ ❁ صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا ❁

[وَفِي الْكَلِّ فَافْتَحْ يَامِيئَةً] أَي وَافْتَحْ يَاءَ "مِيئَةٍ" فِي كُلِّ الْقُرْآنِ لِابْنِ كَثِيرٍ وَشُعْبَةَ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِمَا بِالذَّالِ وَالصَّادِ أَوَّلِي الْكَلِمَتَيْنِ عَقِبَهُ فَقَدْ [دَنَا] فَتَحَهَا تَعْلِيلًا حَالَةً كَوْنَهُ^(١١) [صَحِيحًا] رَوَايَةٌ كَكَسْرِهَا لِلْبَاقِينَ [وَكَسْرٍ] يَاءَ [الْجَمْعِ] أَي جَمْعِ "مِيئَةٍ" وَهُوَ "مِيئَاتٌ" لِابْنِ عَامِرٍ وَحَمْزَةٍ

(١) آية: ١٩.

(٢) آية: ٥٣، و(أو كرها) سقطت من (ق).

(٣) ك، ث: (بالسين).

(٤) ق، ث: (وهو).

(٥) آية: ١٥.

(٦) ز: (للباقيين).

(٧) الجُمُيع (عليهما) والصحيح أن الضمير للجمع فيكون (عليهم).

(٨) ز، ث: (بالتاء).

(٩) ل، ق، ث: (ملجأ).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "كرها" يضم الكاف في جميع المواضع المذكورة، ووافقهما عاصم وابن ذكوان وهشام بخلف عنه في ضم موضعي الأحقاف فقط، وقرأ الباقون بفتح الكاف في جميع المواضع، وهما لغتان، وقيل بالضم المشقة وبالفتح الإجماع. (انظر الكشف:

٢٨٢/١، حجة القراءات ص ١٩٥، شعلة ص ٢٣٦، المغني: ٤٠٣/١).

(١١) ق، ز، ث: (كونك).

والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف والشين والعين أوائل الكلم الثلاث عقبه [كم شرفا
 علا] لصحة روايته وحسن تعليقه كفتحها للباقيين فتحصل أن ابن كثير وشعبة يفتحان ياء المفرد
 والجمع وابن عامر^(١) وحمزة والكسائي وحفصاً^(٢) يكسرون^(٣) ياءهما^(٤) ونافعا وأبوعمر
 يكسران ياء المفرد ويفتحان ياء الجمع^(٥)

❖ وفي مُحَصَّنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا ❖ ❖ ❖ ❖ وفي المُحَصَّنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوْلَا ❖

[وفي محصنات فاكسر الصاد] أي واكسر الصاد في "محصنات" المنكر [راويا] لكسرها^(٦) عن
 الكسائي المدلول عليه بالراء أوله [و] كذلك الصاد [في المحصنات] المعرف [اكسر له غير]
 الواقع [أولاً] مما في القرآن منه وهو ﴿وَالْمُحَصَّنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٧) فافتح صاده له كما تفتح
 صاده وغيره من المعرف والمنكر للباقيين ومعناه على الكسر أحصن^(٨) فزوجهن وعلى الفتح
 أحصنهن^(٩) التزويج أو أزواجهن^(١٠).

❖ وَضَمَّ وَكَسَّرَ فِي أَحَلِّ صِحَابُهُ ❖ ❖ ❖ ❖ وَجَوْهُ فِي أَحْصَنَ عَنِ نَقْرِ الْعَلَا ❖

(١) ق، ث: (وابن كثير) بدل (وابن عامر) وهو خطأ.
 (٢) (وحفص) سقطت من (ق، ث).
 (٣) ل، ق، ث: (يكسران).
 (٤) ك، ز، (اياهما).
 (٥) انظر النشر: ٢٤٨/٢، وقراءة الفتح على أنها اسم مفعول من المتعدى أي بينها من يدعيها، وقراءة الكسر على أنها اسم فاعل بمعنى ظاهرة
 (انظر الكشف ٣٨٣/١، حجة القراءات ص ١٩٦، المغني: ٤٠٤/١، الاتحاف: ٥٠٧/١).
 (٦) ك، ز، س: (يكسرها).
 (٧) النساء: ٢٤.
 (٨) ق: (احفظن) ث: (احفض) بدل (أحصن).
 (٩) ق، ز، ث: (احصن).
 (١٠) معنى البيت: أي قرأ الكسائي بكسر الصاد في لفظ (محصنات، المحصنات) المنكر والمعرف حيثما وقعا في القرآن إلا الموضع الأول وهو
 (والمحصنات من النساء) هنا الآية: ٢٤. فقد قرأه بفتح الصاد، وقرأ الباقرن اللفظين بفتح الصاد حيثما وقعا، على أنهن اسم مفعول (انظر شعبة
 ص ٣٣٧، المغني: ٤٠٥/١)

[وَضَمٌ] للهمز [وكسراً] للحاء^(١) [في أحل] من قوله تعالى: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾^(٢)
 [صحابه] أي صحاب ما ذكر الراون له وهم حمزة والكسائي وحفص [وجوه] أي ذو
 وجهة وشرف^(٣) كصحاب فتحهما وهم^(٤) الباقر [و] ضم للهمز وكسر للصاد [في^(٥)
 أحسن] من قوله تعالى ﴿فَإِذَا أَحْسَنَ﴾^(٦) مرويان [عن نفر العلاء] وهم حفص ونافع وابن كثير
 وأبو عمرو وابن عامر^(٨) المدلول عليهم بالعين أول "عن" والألف أول "العلاء" و"بنفر"
 بينهما^(٩).

❖ مع الحِجِّ ضَمُّوا مَدْخَلَ خَصَّةٍ وَسَلُّوا فَمَنْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَاً ❖

[مع الحِجِّ ضَمُّوا مَدْخَلَ] أي ضموا ميم "مدخلا" في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿مَدْخَلًا
 كَرِيمًا﴾^(١٠) مع الحِجِّ من قوله تعالى ﴿مَدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ﴾^(١١) لمن عدا نافعاً المدلول عليهم^(١٢) بالخاء
 أول الكلمة عقبه وفتحوا ميمه لنافع [خصه] أي خص "مدخلا" بما ذكر من ضم ميمه لمن عدا

(١) (للحاء). سقطت من (ل).

(٢) آية: ٢٤.

(٣) انظر اللسان: ١٣ / ٥٥٦.

(٤) ق، ت: (وهما).

(٥) (في) سقطت من (ق).

(٦) آية: ٢٥.

(٧) ق، ت: (وايي).

(٨) (وابن عامر) سقطت من (ل).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة والكسائي (وأحل) هنا بضم الهمز وكسر الخاء على البناء للمفعول، ليوافق أول الكلام وهو قوله (حرمت عليكم..) وقرأ الباقر بفتحها على البناء للفاعل، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي (أحسن) بفتح الهمزة والصاد على البناء للفاعل الذي هو ضمير يعود على الإمام أي إذا أحسن أنفسهن بالتزويج.. وقرأ الباقر وهم المذكورون هنا بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء للمفعول: أي إذا أحسنهن الأزواج (انظر شعبة ص ٣٣٨، حجة القراءات ص ١٩٨، المعني: ٤٠٥/١ - ٤٠٦).

(١٠) آية: ٣١.

(١١) آية: ٥٩.

(١٢) ق، ت: (عليه).

نافعا وفتحها لنافع ولا تشرك معه في ذلك "مدخل" من قوله تعالى في الإسراء ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾^(١) بل [ضمّ] ميمه للجميع^(٢) وسين [وسل] الواقع بعد الواو من نحو^(٣) قوله تعالى ﴿وَأَسْتَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾^(٤) ﴿وَأَسْتَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٥) و[فسل] الواقع بعد الفاء من قوله تعالى ﴿فَأَسْتَلْ بِهِ خَيْرًا﴾^(٦) ﴿فَأَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾^(٧) [حرّكوا] بفتحها همزة الموجودة في الأصل وهو "اسئل" [بالنقل] لتلك^(٨) الفتحة إليها المستلزم لحذف تلك همزة مع همزة الوصل للكسائي وابن كثير المدلول عليهما بالراء والذال أولى الكلمتين عقبه إذ [راشده دلا] أي سالك طريق^(٩) تحريكها بالفتحة لهما اخرج دلوه ملامى^(١٠) يعني حصل مقصوده كسالك طريق تسكينها المستلزم لبقاء همزة مفتوحة على الأصل للباقيين ولا خلاف في تسكين السين^(١١) مع بقاء همزة مفتوحة في نحو "وليسئلوا"^(١٢) مما هو أمر للغائب ولا في تحريك السين بفتحها همزة^(١٣) بنقلها^(١٤) إليها في نحو ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(١٥) سلهم^(١٦) مما هو أمر للمخاطب وليس واقعا بعد الواو ولا الفاء^(١٧).

(١) آية: ٨٠.

(٢) في الجميع (بل افتح ميمه للجميع) وهو خطأ، والصواب ضم ميم مدخل بالإسراء للجميع (انظر الانحاف: ٥٠٩/١، اللغني: ٤٠٧/١).

(٣) (نحو) سقطت من (ز).

(٤) الزخرف: ٤٥.

(٥) النساء: ٣٢.

(٦) الفرقان: ٥٩.

(٧) النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

(٨) ق، ت؛ (لذلك).

(٩) الراشد: السالك لطريق الرشده، المصيب في طريقه (انظر اللسان: ١٧٥/٣، شعله ص ٣٣٨).

(١٠) ك، ز، ت؛ (ذكره ملامى) ق؛ (ذكره فلان) س؛ (ماذكره قبلا).

(١١) (السين) سقطت من (ل).

(١٢) ق، ت؛ (يسئلوا) وهو في قوله تعالى: (وليسئلوا ما انفقوا) المتحنة: ١٠.

(١٣) ق، ت؛ (للهمزة).

(١٤) ل؛ (سلها) بدل (بنقلها).

(١٥) البقرة: ٢١١.

(١٦) ق؛ (كاسلهم) ت؛ (سلهم) وهو في قوله تعالى: (سلهم أيهم) القلم: ٤٠.

(١٧) خلاصة البيت قرأ نافع (مدخلا) في السورتين بفتح الميم على أنه مصدر أو اسم مكان من (دخل)، وقرأ الباقر بضم الميم في الموضعين على أنه مصدر أو اسم مكان (ادخل) واتفق القراء على ضم ميم (مدخل) في آية الاسراء، وقرأ ابن كثير والكسائي فعل الأمر من السؤال إذا كان

❦ وفي عاقدت قصر ثوى ومع الحديد *** مد فتح سكون البخل والضم شمللا ❦

[وفي عاقدت] من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(١) [قصر ثوى] أي أقام ولم يزعج بالإبطال بحذف ألفه للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول "ثوى" وفيه للباقيين مد كذلك بإثبات ألفه [ومع الحديد فتح سكون البخل والضم] أي وفتح سكون خاء البخل^(٢) وفتح ضم بائه^(٣) من قوله تعالى: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ في هذه السورة^(٤) مع سورة الحديد لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالسين^(٥) أول الكلمة عقبه [شمللا] أي أسرعاً من غير كلفة^(٦) كسكون خائه وضم بائه^(٧) للباقيين وهما لغتان^(٨).

❦ وفي حسنة حرمي رفع وضمهم *** تسوي نما حقاً وعم مثلاً ❦

[وفي حسنة] بسكون الهاء للضرورة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا﴾^(٩) [حرمي رفع] أي رفع "حرمي" فهو من باب القلب وهو كل من نافع وابن كثير وفيه نصب للباقيين

للمخاطب وقبله واو أو فاء كما في الأمثلة المذكورة بفتح السين بنقل حركة الهمة إليها بعد حذفها تخفيفاً، وقرأ الباقون بسكون السين وإبقاء الهمة مفتوحة على الأصل، أما إذا كان لغير المخاطب نحو (وليسلوا) المذكورة فهذه لاختلاف في تحقيق الهمة المفتوحة على الأصل، وأما إذا لم يكن قبله واو أو فاء نحو (سل، سلهم) فلاختلاف في نقل الحركة إلى السين تخفيفاً (انظر شعلة ص ٣٣٩، الكشف: ٣٨٨/١، الاتحاف: ٥١٠/١).

(١) آية: ٣٣.

(٢) ق، ث: (الفاعل) بدل (البخل).

(٣) ل، ق، ز، ث: (يائه).

(٤) آية: ٣٧.

(٥) ك، ث، س: (بالسين).

(٦) ق: (لفظه). ث: (كلفظه).

(٧) ل، ث: (يائه).

(٨) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمة والكسائي (عقدت) بغير ألف بعد العين، وذلك على إسناد الفعل إلى الأيمان والتقدير: والذين عقدت أيمانكم عهدكم فأتوهم نصيبهم، وقرأ الباقون (عاقدت) بإثبات ألف بعد العين، من باب المفاعلة، وقرأ حمزة والكسائي (بالبخل) في الموضعين المذكورين بفتح الباء والحاء، وقرأهما الباقون بضم الباء وسكون الخاء فيهما، وهما لغتان كالحزن والحزن (انظر الكشف: ٣٨٩/١، شعلة ص ٣٣٩. الحجة لابن خالويه ص ١٢٣، المعنى: ٤٠٩/١).

(٩) آية: ٤٠.

[وَضَمُّهُمْ] تاء [تَسْوَى] من قوله تعالى: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾^(١) لعاصم وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالنون أول نما وحقا بعده [نما] تعليلا حالة كونك [حقا] رواية كفتحهم له^(٢) للباقيين [وعم] أي وفشا^(٣) حالة كونه^(٤) [مثقلا] أي مشددا سينه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم كحالة^(٥) كونه مخففا سينه للباقيين ففيه^(٦) ثلاث قراءات:

١- فتح تائه^(٧) مع تشديد سينه لنافع وابن عامر.

٢- فتح تائه^(٨) مع تخفيف سينه لحمزة والكسائي.

٣- ضم تائه مع تخفيف سينه لعاصم وابن كثير وأبي عمرو^(٩).

﴿وَلَا مَسْتُمْ أَقْصَرُ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا﴾ * * * ﴿وَرَفَعُ قَلِيلٌ مِنْهُمْ النَّصْبَ كَلَّا﴾

[ولا مستم أقصر تحتها وبها] أي واقصر "لامستم" بحذف ألفه بالسورة^(١٠) التي تحت هذه السورة وبها^(١١) من قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النَّسَاءَ﴾^(١٢) لحمزة والكسائي المدلول عليهما

(١) آية: ٤٢.

(٢) ل: (فتحهم له) ق، ت: (لفتحهم آية)

(٣) ل، ق: (ونشا).

(٤) ق، ت: (كونك).

(٥) ق، ت: (حالة).

(٦) ل، ق، ت: (فيه).

(٧) ك، ت، س: (يائه).

(٨) ت: (يائه) في هذا الموضع والذي بعده.

(٩) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير (حسنة) برفع التاء على أن (كان) تامة اكتفت بمرفوعها والتقدير: وإن حدث حسنة، وقرأ الباقر بالنصب خير كان الناقصة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (تَسْوَى) بضم التاء وتخفيف السين على حذف إحدى التائين تخفيفا لأن أصل الفعل (تسوى)، وقرأ نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين على ادغام التاء الثانية في السين، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين مع الإمالة (انظر الكشف: ٣٩٠/١، السراج ص ١٩٢، المعني: ٤١٠/١، غيث النفع للصفاسي ص ١٩١ في هامش السراج).

(١٠) ق، ت: (والسورة).

(١١) (وبها) سقطت من (ق، ت).

(١٢) (النساء: ٤٣، المائدة: ٦، وفي ت (ولامستم).

بالشين أول الكلمة عقبه إذ قصره لهما^(١) [شفا] كمدته يثبت ألفه للباقيين [ورفع قليل منهم] أي ومحل رفع^(٢) "قليل" من قوله تعالى ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^(٣) الذي هو لمن^(٤) عدا ابن عامر وهو اللام [النصب] لابن عامر^(٥) المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كُللاً] أي جعل النصب له كالإكليل أي التاج^(٦) في الحسن والزينة^(٧).

﴿وَأَنْتَ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْبٌ شُهُدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيْتٍ فِي حُلَا﴾

[وَأَنْتَ يَكُنْ] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾^(٨) [عن دارم] وهو كل من حفص وابن كثير المدلول عليهما بالعين والذال أولى الكلمتين المذكورتين^(٩) وذَكَرَهُ عن الباقيين و"الدارم" الذي يقارب الخطأ^(١٠) في مشيه لسكونه وطمأنينته^(١١) وغيب^(١٢) [يظلمون^(١٣)] من قوله تعالى ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾^(١٤) لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والذال

(١) (إذ قصره لهما) سقطت من (ق، ث).

(٢) (ك، ز، س: (ورفع محل).

(٣) آية: ٦٦.

(٤) (ق، ث: (من).

(٥) (ك، ز، س: (له لابن عامر) بزيادة (له) ولاداعي لها إذ ليست من النظم.

(٦) في اللسان: ٥٩٥/١١ (كلله: أليسه التاج) وانظر شرح شعلة ص ٣٤٠.

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (لمستم) بحذف الألف التي بعد اللام في السورتين، وذلك على إضافة الفعل والخطاب للرجال دون النساء، وقرأ الباقون "لا مستم" بآيات الألف على المفاعلة بين الرجل والمرأة، وقرأ ابن عامر (قليل) هنا بالنصب على الاستثناء موافقة لمصحف أهل الشام، وقرأ الباقون برفع اللام على أنه بدل من الواو في (فعلوه) وهو موافق لما في بقية المصاحف (انظر الكشف: ٣٩١/١ - ٣٩٢، المقنع ص ١٠٣، السراج ص ١٩٢، المغني: ٤١١/١ - ٤١٢).

(٨) آية: ٧٣.

(٩) (المذكورين) سقطت من (ق، ث).

(١٠) (ز: (القطا).

(١١) (أو هو اسم قبيلة من تميم (انظر اللسان: ١٩٧/١٢، شعلة ص ٣٤١، السراج ص ١٩٣).

(١٢) (وغيب) سقطت من (ق، ث).

(١٣) في النظم ص ٤٨ بآباء (تظلمون).

(١٤) آية: ٧٧.

أولى الكلمتين بعده [غيب شهد دنا^(١)] أي غيب^(٢) حلو^(٣) قريب، إشارة إلى سهولته وقرب توجيهه كخطابه للباقيين و [إدغام^(٤)] تاء [بيت] في طاء^(٥) طائفه من قوله تعالى ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾^(٦) لحمزة وأبي عمرو المدلول عليهما بالفاء والحاء أولى الكلمتين عقبه [في حلا] جمع "حلي"^(٧) بما له من التوجيهات كإظهاره للباقيين مفتوحا فإدغامه عند^(٨) الأولين من الإدغام الكبير فحمزة فيه على خلاف أصله وأبو عمرو على أصله لكن لا خلاف في إدغامه [عنده فهو مخالف لبقية الباب وقيل إدغامه]^(٩) عندهما من الإدغام الصغير بناء على أن التاء في "بيت" للتأنيث والفعل "بي"^(١٠) بمعنى تعمد^(١١).

❖ وإشمام صَادِ ساكنٍ قبل داله ❖❖❖ كأصدق زايا شاع وارتاح أشملا ❖

(١) ت: (شهدنا).

(٢) س: (غيب).

(٣) ق: (حلق).

(٤) ل، ق، ت بدون الواو قبلها.

(٥) (طاء) سقطت من (ق، ت).

(٦) آية: ٨١.

(٧) ق، ت: (حل).

(٨) ق، ت: (غير) بدل (عند).

(٩) ما بين القوسين سقط من (ق).

(١٠) ق: (في) بدل (بي) وانظر اللسان: ١٤ / ١٠٠ - ١٠١.

(١١) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وحفص (تكن) هنا بالياء الفوقية لمناسبة لفظ (مودة) وقرأ الباقون بالياء التحتية على التذكير لأن تأنيث مودة مجازي يجوز في فعله التذكير والتأنيث، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (لا يظلمون) هنا بيا الغيبة جريا على السياق ومناسبة صدر الآية، وقرأ الباقون بياء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لأن قبله خطاب للنبي وهو قوله (قل متاع الدنيا قليل) وقرأ حمزة وأبو عمرو (بيت طائفة) بادغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما، وإنما ذكره هنا مع أن أصل أبي عمرو ادغام المتقاربين لموافقة حمزة إياه على خلاف أصله (انظر الكشاف: ٣٩٣/١، شعله ص ٣٤١، معاني القراءات للأزهري: ٣١٣/١، المغني: ٤١٣/١، الاتحاف: ٥١٧/١).

[واشمام صاد ساكن] كائن [قبل داله كأصدق زايا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين^(١)

أول الكلمة عقبه [شاع وارتاح أشملا] جمع شمال بمعنى خلق^(٢) يشير^(٣) إلى شيوعه^(٤) وحسن توجيهاته كإخلاص الصاد المذكورة للباقيين^(٥)

❖ وفيها وتحت الفتح قل فتبتوا ❖ ❖ ❖ من الثبت والغير البيان ببدلاً ❖

[وفيها وتحت الفتح قل فتبتوا^(٦) من الثبت] أي وقل^(٧) قرأ حمزة والكسائي المذكوران فتبتوا

بالتاء المثلثة مأخوذاً من الثبت^(٨) في هذه السورة في موضعين: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَتُوا﴾
﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَتُوا﴾^(٩) وفي السورة التي تحت الفتح في موضع^(١٠) ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ

فَتَبَتُوا﴾^(١١) [والغير] أي وغيرهما [البيان ببدلاً] أي تبدل البيان بالثبت^(١٢) فقرأ فتبينوا بالباء

الموحدة ثم الياء المثناة التحتية^(١٣) مأخوذاً من البيان^(١٤).

(١) ت: (بالسين).

(٢) ق، ت: (خلق) وفي اللسان: ٣٦٩/١١: (والشمال: خليفة الرجل) أهد وانظر شعلة ص ٣٤١.

(٣) ل: (مشير).

(٤) ل: (شرعه) ك، س: (شهرته) ز: (شرفه).

(٥) معنى اليت: أي قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكن بعده دال، باشمام ذلك الصاد زايا، وذلك في اثني عشر موضعاً من القرآن منها (ومن أصدق النساء: ٨٧، ١٢٢، (يصدفون) الانعام: ٤٦، (تصدية): الأنفال: ٣٥، ونحوها وذلك لأن الصاد حرف مهموس والدال مجهور، فكروها الخروج من الهمس إلى الجهر فقربت الصاد من الدال بأن خلط لفظها بالزاي لأنه حرف مجهور مثل الدال (انظر الكشف: ٣٩٤/١، شعلة ص ٣٤٢، الاتحاف: ٥١٧/١).

(٦) ز: (فتبتوا).

(٧) ٠ - ق، ت: (وقد).

(٨) ق، ت: (الثبت) وهو من الثبوت أي: لاتعجلوا (انظر شعلة ص ٣٤٢).

(٩) كلاهما في آية: ٩٤، وكتب في الجمع على القراءة المذكورة.

(١٠) (في موضع) سقطت من (ق).

(١١) الحجرات: ٦.

(١٢) ل: (بالثبت).

(١٣) ل: (تحت) بدل (التيهية).

(١٤) معنى اليت: أي قرأ حمزة والكسائي (فتبتوا) في المواضع الثلاثة المذكورة بقاء مثله بعدها باء موحدة، بعدها تاء مثناه فوقية على أنها فعل مضارع من (التيهية) أي: (لاتعجلوا بل تأنوا)، وقرأها الباقون "فتبينوا" بياء موحدة بعدها ياء مثناه تحتية بعدها نون، على أنها فعل مضارع من (التبين) أي لاتقبلوا من لم تعرفوا حاله بل تبينوا أمره، والتبين أعم من الثبت (انظر الكشف: ٣٩٤/١، ابراز المعاني ص ٤٢٠، شعلة ص ٣٤٢).

﴿وَعَمَّ فَتَى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا﴾ * * * ﴿وغير أولى بالرفع في حق نهشلا﴾

[وعمّ فتى قصر السلام مؤخراً^(١)] أي وشاع قصر^(٢) "السلام"^(٣) بحذف ألفه حالة كونه مؤخراً وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾^(٤) عن فتى من القراء وهو كل من نافع وابن عامر وحمزة المدلول عليهم "بعم" وبالفاء أول "فتى" كما شاع مدّه بإثبات ألفه عن الباقرين ولاخلاف في قصر المقدم وهو الذي في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾^(٥) ولا في قصر الذي في النحل وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَلْقُوا إِلَيْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾^(٦) [وغير أولى] من قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٧) [بالرفع] لحمزة وابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بالفاء والنون أولى الكلمتين "في نهشلا"^(٨) الآيتين^(٩) وبحق بينهما وبالنصب للباقرين وعلى كلّ فهو مسبوق [في حق] رجل [نهشلا] يعني عجز عن الجهاد ولو لغير "كبير"^(١٠) وإن كان موضوعاً في الأصل للكبير^(١١)^(١٢).

(١)س: (موحدا).

(٢)ق، ت: (معنى) بدل (قصر).

(٣)ل: (اللام)، وهو يصح أيضاً لأن الألف في (السلام) واقعة بعد اللام.

(٤)آية: ٩٤

(٥)كلاهما في آية: ٩١، والآية الثانية سقطت من (ل).

(٦)آية: ٨٧.

(٧)آية: ٩٥.

(٨)ل: (أول في ونهشلا) ق: (أول نهشلا) ت: (أولى وعيسلا).

(٩)ل: (الآيتين) ق: (الآيتين).

(١٠)ك، ز، س: (كفو).

(١١)ل: (لكبير)، ق، ت: (للكبير) وفي اللسان ٦٨٢/١١: (النهشل: المسن المضطرب من الكبير، وقيل: اسن وفيه بقية) أهد وفي شعبة ص ٣٤٣:

(واشار بقوله في حق نهشلا) إلى أنه في بيان أولى الضرر بدلالة الاشتقاق من الاضطراب) أهد.

(١٢) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن عامر وحمزة (لمن ألقى إليكم السلام) بفتح اللام من غير ألف بعدها على معنى الاستسلام والانقياد، وقرأ الباقرين "السلام" بفتح اللام وألف بعدها على معنى التحية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة (غير) في الآية المذكورة برفع الراء على أن (غير أولى الضرر) صفة (القاعدون) أو بدل منه وقرأ الباقرين بنصب الراء على الاستثناء (انظر الكشف: ٣٩٦/١، الحجة لابن خالويه ص ١٢٦، شعبة ص ٣٤٣، المغني: ٤١٧/١).

﴿وَنُوتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدٍ *** خُلُونُ وَقُحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرَاً حَلَا﴾

[وَيُوتِيهِ^(١)] من قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢) حالة كونه [باليا] لحمزة^(٣) وأبي

عمرو المدلول عليهما بالفاء والحاء أولى الكلمتين عقبه كائن [في حِمَاهُ] وهو صحة الرواية

وحسن التعليل كهو بالنون للباقيين^(٤) [وَضَمُّ] ياء [يدخلون] في هذه السورة من قوله تعالى:

﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾^(٥) [وَفَتْحُ الضَّمِّ] الذي في خائه لابن كثير وأبي عمرو وشعبة المدلول

عليهم بحق وبالصاد أول "صبراً" عقبه أي كل منهما [حق] رواية مشبه^(٦) في صفاته^(٧) وحلاوته

[صِرَاً] بكسر الصاد وفتحها [حَلَا] أي ماء صافيا حلوا^(٨)

﴿وَفِي مَرْيَمَ وَالطَّوْلِ الْأَوَّلِ عَنْهُمْ *** وَفِي الثَّانِي دُمُ صَفْوَا وَفِي فَاطِرِ حَلَا﴾

[و] روي ما ذكر من ضم الياء وفتح الحاء [في] حرف [مريم] وهو الذي في قوله تعالى:

﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(٩) [و] حرف [الطولِ الأوَّلِ] وهو الذي في قوله

(١) في النظم ص ٤٨ بالنون (ونوتيه).

(٢) آية: ١١٤.

(٣) س: (حمزة).

(٤) أما الآية الأولى في النساء (رقم: ٧٤) فقد اتفق العشرة على قراءتها بالنون (انظر المعنى: ٤١٨/١).

(٥) آية: ١٢٤.

(٦) ق: (شبه) ث: (سبه).

(٧) ل، ك، ث، س: (صفاته) بدل (صفاته) والمثبت أقرب للدلالة ما بعده عليه في قوله (أي ماء صافيا).

(٨) الصرى: الماء الذي طال استنقاؤه، حلا. من الخلو أي العذب (انظر اللسان: ٤/٤٥٧، شعلة ص ٣٤٣).

(٩) آية: ٦٠.

تعالى ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾^(١) [عنهم^(٢)] أي عن المذكورين من^(٣) ابن كثير وأبي عمرو وشعبة [وفي] حرف الطول [الثان^(٤)] عن ابن كثير وشعبة منهم^(٥) المدلول عليهما بالبدال والصاد أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب^(٦) [صفوا] أي ذا صفو من الأكدار فالجملة دعائية [و] هو [في] حرف [فاطر^(٧)] من قوله تعالى ﴿جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا﴾^(٨) لأبي عمرو منهم المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حلا] أي جعله^(٩) ذا حلية فهو غير حلا الذي في البيت قبله يعني وان اتحدا لفظاً^(١٠) كفتح الياء^(١١) وضم الخاء فيه^(١٢) لمن عدا أبي عمرو وفي حرف الطول الثاني لمن عدا ابن كثير وشعبة وفي الثلاثة قبلهما لمن عدا ابن كثير وأبي عمرو وشعبة^(١٣)

وَصَالِحًا فَاضْمٌ وَسَكِنٌ مُخَفِّفًا *** مع القصر واكسر لأمه ثابِتًا تَلَا

(١) غافر: ٤٠، وفي (ل): (ويرزقون).

(٢) ل: (وعنهم).

(٣) ز: (عن).

(٤) وهو قوله تعالى (سيدخلون جهنم داخرين) غافر: ٦٠.

(٥) (منهم) سقطت من (ق، ث) وفي: ك، ز، س: (فيهم).

(٦) ل: (الطالب) بدل (المخاطب).

(٧) ث: (حرف طر).

(٨) آية: ٣٣.

(٩) ك، ز، س: (اجعله) وانظر شعلة ص ٣٤٤.

(١٠) ز: (لفظاً).

(١١) ق، ث: (تفتح الياء للباقي).

(١٢) ل: (الخامسة) بدل (الحاء فيه).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة (يدخلون) بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول وذلك في موضع النساء ومريم والأول من غافر، وقرأ ابن كثير وشعبة بخلف عنه بذلك في الموضع الثاني من غافر وهو (سيدخلون) وانفرد أبو عمرو بذلك في موضع (فاطر) وهو "يدخلونها"، وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الخاء على البناء للفاعل في ذلك كله كما اتفق العشرة على القراءة بذلك - على البناء للفاعل - في غير المواضع الخمسة المذكورة، وذلك نحو (ولا يدخلون الجنة) الأعراف: ٤٠، (الملائكة يدخلون). الرعد: ٢٣ وغيرهما (انظر الكشف: ٣٩٧/١، السراج ص ١٩٤، شعلة ص ٣٤٤، المغني: ٤١٨/١).

[ويصالحا] من قوله تعالى ﴿أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾^(١) [فاضمم] ياءه [وسكن] صاده^(٢)

[مخففاً مع القصر] بحذف الألف التي بعد الصاد [واكسر لامه] كسرا [ثابتا تلا] ما قبله مما

ذكر للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثابتا وقرأه كما لفظ به للباقيين^(٣)

﴿وتلّوْا بحذف الواوِ الأولى ولامه *** فضمّ سكونا لست فيه مجهّلاً﴾

[وتلّووا] من قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَلّوْا أَوْ تَعْرِضُوا﴾^(٤) [بحذف الواوِ الأولى] فاقرأه بذلك [و]

اقرأ^(٥) حينئذ [لامه فضم^(٦) سكونا] فيها [لست فيه مجهّلاً] أي منسوباً إلى الجهل لابن عامر

وحمزة المدلول عليهما باللام والفاء^(٧) والميم أوائل الكلم الثلاث المذكورة وقرأه كما لفظ به

للباقيين^(٨).

﴿ونزّل فتح الضم والكسر حصنه *** وأنزل عنهم عاصم بعد نزلاً﴾

(١) آية: ١٢٨.

(٢) ق، ث: (كسرا) بدل (صاده).

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (يصلحا) بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف بعدها على أنه مضارع (أصلح) الثلاثي المزيد بهمزة، وقرأ الباقر (يصالحا) بفتح الياء والصاد المشددة وبعدها ألف مع فتح اللام على أن أصلها (يتصلحا) فأدغمت التاء في الصاد وهو على باب المفاعلة (انظر شعلة ص ٣٤٤، المغني: ٤٢٠/١).

(٤) آية: ١٣٥.

(٥) ث: (وقراً).

(٦) في هامش (ك، ز) تعليق نصه: [وقول الناظم: ولامه فضم الفاء زائده ولامه مفعول فعل مضمير يفسره ما بعده أي حرك لامه أو اضمم لامه ثم فسره بقول فضم سكونا ولا بد من ضمير يرجع إلى اللام كقولك زيداً اضرب رأسه ولا تقول رأساً فقوله (سكونا) أي سكونا فيه أو سكونه، انتهى من أبي شامه] وانظره في ابراز المعاني ص ٤٢٣ مع اختلاف يسير.

(٧) والفاء سقطت من (ق).

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وحمزة (تلّوا) بضم اللام وبعده واو ساكنة على أنه فعل مضارع من (ولي يلي ولاية) وأصله (توليوا) فحذفت الواو التي هي فاء الفعل ونقلت ضمة الياء إلى اللام ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبحت (تلوا) وقرأ الباقر "تلّوا" باسكان اللام وبعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة على أنه مضارع (لوى يلوي) وأصله (تلويو) نقلت ضمة الياء إلى الواو قبلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبحت (تلووا) فمن قرأ (تلووا) فهو من لوى يلوي أي مائل ودافع، ومن قرأ (تلوا) فهو من (ولي يلي ولاية) والولاية القيام بالأمر والإقبال عليه، أو أن يكون أصلها (تلووا) فتكون بمعنى القراءة الأولى (انظر الكشف: ٤٠٠/١، حجة القراءات ص ٢١٥، معاني القراءات للأزهري: ٣١٩/١، الطبري: ٣٢٤/٤، المغني: ٤٢١/١).

[وُنزِّلَ] من قوله تعالى ﴿وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولِهِ﴾^(١) [فتح الضم] الذي في نونه
 [والكسر] الذي في زايه لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصنه] المتحصن به
 لصحته رواية^(٢) ومعنى كضمّ النون وكسر الزاي [و] روي في [أنزل] من قوله تعالى
 ﴿وَالْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٣) "أنزل" بفتح الهمزة والزاي [عنهم] أي عن المذكورين من
 نافع والكوفيين و"أنزل" بضم الهمزة وكسر الزاي عن الباقيين وقرأ [عاصم] ما [بعد] من قوله
 تعالى ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾^(٤) [نزلاً] بفتح النون والزاي وقرأه الباقيون "نزل" بضم
 النون وكسر الزاي^(٥).

﴿وَيَأْتِيهِمْ نُورٌ وَحِمْرَةٌ﴾ * * * ﴿سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرِكِ كُوفٍ تَحْمَلًا﴾

﴿بِالْإِسْكَانِ تَعْدُوا وَسَكِنُوهُ وَخَفَّفُوا﴾ * * * ﴿خِصْصًا وَأَخْفَى الْعَيْنِ قَالُونَ مُسْهَلًا﴾

[وياء] ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾^(٦) الذي هو لخص المدلول عليه بالعين أول الكلمة عقبه
 [عزيز] بصحة الرواية وحسن التعليل كونه الذي هو للباقيين [و] قرأ [حمزة] ﴿أُولَئِكَ

(١) آية: ١٣٦.

(٢) ل: (لصحة روايته) ق، ث: (لصحته وذاته).

(٣) آية: ١٣٦.

(٤) آية: ١٤٠.

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى (والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل) بفتح النون والزاي من (نزل) وبفتح الهمزة والزاي من (أنزل) وذلك على بناءهما للفاعل الذي هو ضمير يعود على (الله)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما على البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (الكتاب) أما (نزل عليكم) في الآية (١٤٠) بعلمها فقد قرأها عاصم بفتح النون الزاي، والباقيون بضم النون وكسر الزاي (انظر شعبة ص ٣٤٥، السراج ص ١٩٥، المغني: ٤٢١/١).

(٦) آية: ١٥٢ وهي في النظم ص ٤٩ (نؤتيهم) بالنون.

سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا^(١) بالياء والباقون بالنون و[في الدرك كوفٍ تَحْمَلًا^(٢)] أي والكوفي تحمل ﴿فِي﴾
الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ ﴿٣﴾ [بالإسكان] لرائه^(٤) كما لفظ به وتحمله^(٥) الباقون بالفتح لرائه^(٦)
و[تعدوا] من قوله تعالى ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾^(٧) [سكنوا] عين-ه [وخففوا] داله
لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء أول الكلمة عقبه وافتحوا عينه وشدّوا داله لنافع خص ذلك
"بتعدوا" [خصوصاً] دون "تعدون"^(٨) من قوله تعالى: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾^(٩) فلا^(١٠)
خلاف في إسكان عينه وتخفيف داله ثم فتح العين لنافع ظاهر من رواية ورش وخفي من رواية
قالون كما قال [وأخفى العين] أي فتحها^(١١) [قالون مُسهلاً] أي راكبا في ذلك الطريق
الأسهل^{(١٢)(١٣)}.

﴿وَفِي الْأَنْبِيَاءِ ضَمُّ الزُّبُورِ وَهِيَ نَاقِضَةٌ لِلزُّبُورِ﴾

- (١) آية: ١٦٢، في (ل): (أحورهم) بدل (أجرا) وسقطت من (ق، ت).
(٢) في هامش (ز) تعليق نصه: [وهما لغتان كالقدر والقدر والسمع والسمع، وتحريك الراء اختيار أبي عبيد والله أعلم أهـ] أهـ وانظرة في ابراز المعاني ص ٤٢٤ إلا أنه بالشين في (السمع).
(٣) آية: ١٤٥.
(٤) ك، ز، س: (رواية).
(٥) ل: (ويحملها).
(٦) ك، ز، س: (رواية).
(٧) آية: ١٥٤.
(٨) (تعدون) مكررة في (ز).
(٩) الأعراف: ١٦٣.
(١٠) ق، ت: (بلا).
(١١) المقصود فتحها مع الاختلاس (انظر الروافي ص ٢٥٠).
(١٢) ك، ز، س: (السهل).

(١٣) خلاصة البيتين: أي قرأ حفص (اولئك سوف يؤتيهم) آية: ١٥٢ بالياء والباقون بالنون، وقرأ حمزة (سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا) آية: ١٦٢ بالياء والباقون بالنون، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (الدرك) بإسكان الراء وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى واحد، وقرأ الجميع غير نافع (لا تعدوا في السبت) بإسكان العين وتخفيف الدال المضمومة من (عدا يعدو عدوانا) وقرأ ورش بفتح العين وتشديد الدال، لأن أصلها (تعدوا) فنقلت حركة التاء إلى العين ثم ادغمت التاء في الدال، وقرأ قالون بوجهين: إسكان العين وتشديد الدال، والوجه الثاني: اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال علماً بأن وجه إسكان العين لقالون نص عليه في التيسير وإن كان الناظم لم يذكره وتبعه الشارح. (انظر التيسير ص ٩٨، شعلة ص ٣٤٦، الروافي ص ٢٥٠).

[وفي الأنبياء ضم الزبور وههنا زبوراً وفي الإسراء] أي وضم زاي الزبور في الأنبياء من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾^(١) وزبوراً في هذه السورة وفي الإسراء من قوله تعالى: ﴿وَوَاعَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾^(٢) [لحمزة أسجلا] أي أبيض^(٣) كفتح^(٤) زايهما للباقيين^(٥).

سورة المائدة

﴿وَسَكَنَ مَعَ شَنَانٍ صَحًّا كَلَاهِمَا *** وَفِي كَسْرَانٍ صَدُوكُمْ حَامِدٌ دَلًا﴾

[وسكن معا شنان] أي وسكن نون شنان من قوله تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاانُ قَوْمٍ﴾^(٦) في موضعيه معاً^(٧) لشعبة وابن عامر المدلول عليهما بالصاد والكاف أولى الكلمتين عقبه وافتحها^(٨) للباقيين فقد [صحاً] أي الفتح والإسكان [كلاهما] عن ذكر^(٩) لهما [وفي كسر] همزة^(١٠) "إن" من قوله تعالى ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١١) لأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهما

(١) آية: ١٠٥.

(٢) النساء: ١٦٣، الإسراء: ٥٥.

(٣) أسجل: أي أطلق وأرسل، والمسجل: المدلول المباح فيكون معناه هنا: أي أبيض لحمزة القراءة به (انظر اللسان: ٣٢٦/١١، ابراز المعاني ص ٤٢٥).

(٤) ك، س: (ويفتح)، وفي البقية (لفتح) والصحيح المثبت.

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة (الزبور)، (زبوراً) في الموضوعين بضم الزاي: وقرأ الباقون بفتحها وهما لغتان، أو الضم جمع (زُبر وزُبور) أي كُتب مثل بطن وبطنون ودهر ودهور، والفتح اسم الكتاب المنزل: (انظر الكشف: ٤٠٢/١، شعلة ص ٣٣٧، المغني: ٤٢٥/١، معاني القراءات للأزهري: ٣٢٣/١).

(٦) الآيات: ٢، ٨.

(٧) ق، ث: بدون (معا).

(٨) ق: (وافتحهما)

(٩) ث: (ذكهرا).

(١٠) ز: (همزة).

(١١) آية: ٢.

بالحاء والذال أولى الكلمتين عقبه [حامدٌ] له [دَلًا] أي أخرج دلوه^(١) مَلَى كالفتح للباقي^(٢)

﴿مع القصر شدد ياء قاسية شفا﴾* * * وأرجلكم بالنصب عم رضى علا ﴿﴾

[مع القصر شدد ياء قاسية] أي شدد ياء قاسية من قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً﴾^(٣) مع

القصر بحذف الألف لحمزة والكسائي [المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه فقد^(٤)] [شفا]

ذلك لهما كتخفيف^(٥) يائه مع مدّه^(٦) يثبت الألف للباقي [وأرجلكم] من قوله تعالى:

﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾^(٧) [بالنصب] لنافع وابن عامر والكسائي^(٨) وحفص المدلول عليهم

بعم وبالراء والعين أولى الكلمتين بعده [عم] ذا [رضى علا] كهو بالجر للباقي^(٩)

﴿وفي رُسُلنا مع رُسُلِكُم ثم رُسُلُهُم﴾* * * وفي سُبُلنا في الضم الإسكان حُصَلًا ﴿﴾

(١) ق: (خرج دلوه) ث: (خرج ذكره).

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وشعبة (شنان) في الموضعين باسكان النون على أنه صفة مثل (عطشان) أو مصدر (شنا) وخفف بالإسكان، وقرأ الباقون بفتح النون وهو مصدر (شنا) والشنان البغض، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (إن صدوكم) بكسر همزة "أن" على أنها شرطية أي وإن وقع لكم صد، وقرأ الباقون بفتحها على أنها مصدرية أي: لأجل صدكم إياكم) انظر شلعة ص ٣٤٨، المغني: ٩/٢.

(٣) آية: ١٣.

(٤) ث: بدون (فقد).

(٥) ل: (التخفيف) ث: (لتخفيف).

(٦) ل: (مد) ث: (مده) مكررة.

(٧) آية: ٦.

(٨) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (قسيّة) بحذف الألف التي بعد القاف مع تشديد الياء على وزن (فعيله) التي تفيد معنى التكرير والمبالغة لشدة قسوتها، وقرأ الباقون (قاسية) بآثبات الألف وتخفيف الياء على أنها اسم فاعل من قسى يقسو، والمعنى متقارب، وقرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي (وأرجلكم) هنا بنصب اللام عطفًا على الأيدي والوجوه لأن الرجل واجبة الغسل أيضا، وقرأ الباقون بالجر عطفًا على رؤسكم، فهي مجرورة على الجوار والاتباع لفظًا لا معنى، أو يكون المراد به المسح على الخفين، أو يكون المسح هنا بمعنى الغسل (انظر الكشف: ٤٠٦/١، معاني القراءات للأزهري: ٣٢٦/١، حجة القراءات ص ٢٢٣، شلعة ص ٣٤٨، المغني: ٩/١ - ١٠).

[وفي] سين [رسلنا مع رسلكم ثم^(١) رسلهم وفي] باء^(٢) [سبلنا في الضم الإسكان حصلا] أي والإسكان حصل في موضع الضم فيما^(٣) ذكر لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول حصلا وللباقيين الضم^(٤)

❖ وفي كلمات السحتِ عم نهى فتى ❖ ❖ ❖ ❖ وكيف أتى أذن به نافع تلاً ❖

[و] إسكان الحاء [في كلمات السحت^(٥) عم نهى] أي ألباب [فتى]^(٦) قرأ به وهو كل من نافع وابن عامر وعاصم وحمزة المدلول عليهم بعم وبالنون والفاء^(٧) أولى الكلمتين بعده كما عم ضم الحاء^(٨) فيها ألباب الباقيين^(٩) [وكيف أتى أذن] من كونه منكرا أو معرفا مفردا أو مثني نحو ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ﴾^(١٠) ﴿وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ﴾^(١١) ﴿فِي أُذُنَيْهِ وَقَرَأَ﴾^(١٢) [به] أي بالإسكان لذاله

[نافع تلاً] وبالضم تلاه الباقيون^(١٣)

(١) ل: (مع) بدل (ثم).

(٢) ز: (باء).

(٣) ق، ت: (ما).

(٤) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو هذه الألفاظ حيثما وقعت (رسلنا - رسلهم - رسلكم) بإسكان السين، وكذا (سبلنا) بإسكان الباء، وذلك تخفيفا لكثرة حروفها، أما إذا لم يكن بعدها حرفان نحو (الرسول، رسلي، سبلي) فلا خلاف عنده في ضمها، وقرأ الباقيون بضم السين والباء فيهما، وهما لغتان (انظر شذلة ص ٣٤٩، حجة القراءات ص ٢٢٥، المغني: ١٣/٢).

(٥) وقد تكرر لفظ السحت في هذه السورة في ثلاث آيات: (٤٢، ٦٢، ٦٣).

(٦) في اللسان: ١٥ / ٣٤٦: (النهى: الألباب والعقول) وانظر شذلة ص ٣٤٩.

(٧) ق: (وبالفاء).

(٨) ل، ق، ت: (الها).

(٩) ق، ت: (الياءات للباقيين) بدل (الياب الباقيين).

(١٠) التوبة: ٦١.

(١١) المائدة: ٤٥.

(١٢) لقمان: ٧.

(١٣) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان الحاء في جميع ألفاظ السحت، وقرأ نافع بإسكان الذال من (أذن) كيفما أتى منكرا أو معرفا موحدا أو مثني، وقرأ الباقيون بضم الحاء والذال فيهما وهما لغتان فيهما (انظر الكشف: ٤٠٨/١، شذلة ص ٣٤٩، المغني ١٥/٢، ١٨).

﴿وَرُحْمًا سَوَى الشَّامِيِّ وَنُذْرًا صِحَابِهِمْ﴾ * * * حَمَّوْهُ وَنُكْرًا شَرِّحَ لَهُ عَلَا ﴿﴾

[و] قرأ [رُحْمًا] من قوله تعالى ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾^(١) بإسكان الحاء كما لفظ به [سوى] ابن عامر [الشامي]^(٢) من القراء وقرأه بضمها ابن عامر الشامي^(٣) [و] إسكان ذال^(٤) [نُذْرًا] من قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾^(٥) [صحابهم حَمَّوْهُ]^(٦) بالاحتجاج^(٧) له وهم الذين قرأوا به من^(٨) حمزة والكسائي وحفص وأبي عمرو المدلول عليهم بصحاب وبالحاء أول حموه^(٩) كما حمى^(١٠) الباقون ما قرعوا به من ضمه [و] إسكان كاف [نُكْرًا] من قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾^(١١) ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾^(١٢) لحمزة والكسائي وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر من رواية هشام^(١٣) وحفص المدلول عليهم بالشين أول "شرع" وبحق واللام والعين أولى الكلمتين^(١٤) بعده [شرع حق له علا] كضم الكاف للباقيين^(١٥)

(١) الكهف: ٨١.

(٢) ز: (الثاني).

(٣) ك، ز، س: بدون (الشامي).

(٤) ق، ث: (ذاله).

(٥) المرسلات: ٦.

(٦) س: (حمزة).

(٧) ل، ق، ث: (بالاصحاح).

(٨) ق، ث: (عن).

(٩) ل: (حمى) ك، ز، س: (حمزة).

(١٠) س: (كما حمى).

(١١) الكهف: ٧٤.

(١٢) الطلاق: ٨.

(١٣) (من رواية هشام) سقطت من (ل، ق، ث)، ولو قال (وهشام) لكان أولى لأن الرمز له وهو حرف اللام.

(١٤) (الكلمتين) سقطت من (ق، ث).

(١٥) معنى البيت: أي قرأ الجميع غير ابن عامر بإسكان الحاء في (رحما) بالكهف، وقرأ ابن عامر بضمها وهما لغتان، وقرأ حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو بإسكان الذال من (نذرا) في المرسلات، وضمها الباقون، وقرأ بإسكان الكاف من (نكرا) في الكهف والطلاق كل من حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص، وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان وإنما ذكر هذه الالفاظ من غير السورة إلحاقا بما يشاكلها مما ذكر في البيت السابق (انظر حجة القراءات ص: ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٢٤، ٣٥٠، ابراز المعاني ص٤٢٨، المغني: ٣/٢٨٢).

❖ وَنَكَّرْنَا وَالْعَيْنَ فَا رَفَعَ وَعَطَفَهَا ❖ ❖ ❖ رَضِيَ وَالْجُرُوحَ أَرْفَعُ رَضِيَ نَفْرًا مَلَا ❖

[و] إسكان كاف [نكر] من قوله تعالى ﴿إِلَى شَيْءٍ نُّكِّرُ﴾^(١) لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دنا والعين^(٢) فارفع وعطفها] أي وارفع العين ومعطوفها الذي عطف عليها من قوله تعالى ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾^(٣) فإن رفعه [رضى] أي مرضي للكسائي المدلول عليه بالراء أوله فارفع ذلك له وانصبه للباقيين [والجروح] من قوله تعالى ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾^(٤) [ارفع] فإن رفعه [رضى] أي مرضي [نفر ملا] بفتح الميم أي أشرف وهم^(٥) الكسائي وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر^(٦) المدلول عليهم بالراء أول رضى والميم أول ملا^(٧) وبنفر^(٨) بينهما^(٩) فارفعه^(١٠) لهم وانصبه للباقيين فهم ينصبون الجميع والكسائي يرفع الجميع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر^(١١) ينصبون العين ويعطفونها^(١٢) ويرفعون الجروح^(١٤)

(١) القمر: ٦.

(٢) ل: (والعين).

(٣) المائدة: ٤٥، وفي (ل) (بالسين) بدل (بالسن).

(٤) آية: ٤٥.

(٥) ق، ث: (وضم).

(٦) في جميع النسخ عدا (ق): (وابن عامر وابن ذكوان) بزيادة (ابن ذكوان)، وهي زيادة لاقيمة لها لأن ابن ذكوان أحد راويي ابن عامر، وعليه فالميم في قوله (ملا) ليست رمزا له كما جرى عليه بقية الشراح.

(٧) (والميم أول ملا) سقطت من (ق) وفي: "ث": (وبالميم).

(٨) ل: (ونفر). وسقطت من (ث).

(٩) ق، ث: (ثبوتهما) بدل (بينهما).

(١٠) ك، ز س: (فاربعة) ث: (مانعة).

(١١) ق، ث: (وابي).

(١٢) في جميع النسخ عدا (ق) وابن عامر وابن ذكوان وهي زيادة لاقيمة لها كما تقدم.

(١٣) ز: (ومعطوفاتها) س: (ومعطوفها).

(١٤) معنى البيت: أي اسكن ابن كثير الكاف في (نكر) في آية القمر وضمها الباقون وهما لغتان، وقرأ الكسائي برفع (والعين) وما عطف عليها وهو (والأنف - والأذن - والسِّن) في هذه السورة على الاستئناف، وقرأ الباقون بالنصب عطفا على اسم (إن) وقرأ الكسائي أيضا وابن كثير وابن عامر وابن عامر برفع (والجروح) على الاستئناف مبتدأ والقصاص خبره (انظر شعلة ص ٣٥٠، النشر: ٢٥٤/٢، المغني: ١٧/٢).

﴿وَحَمْزَةٌ وَلِيَحْكُمَ بِكُسْرِ وَنَصْبِهِ *** يَجْرِكُهُ تَبْعُونَ خَاطِبٌ كَمَلًا﴾

[وَحَمْزَةٌ وَلِيَحْكُمَ بِكُسْرِ وَنَصْبِهِ يَجْرِكُهُ] أي وَحَمْزَةٌ يَجْرِكُ "وليحكم" من قوله تعالى ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ﴾^(١) بكسر لامه ونصب ميمه والباقون يُسَكِّنُوهُ بسكونهما^(٢) فافهم^(٣) و [يبغون]^(٤) من قوله تعالى ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾^(٥) [خَاطِبٌ] قوما [كَمَلًا] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول كمال فهو بقاء الخطاب له وبياء الغيبة للباقيين والقوم الكَمَل هم أهل الكتاب لأنهم أهل كتاب وعلم فحسن توبيخهم^(٦) بذلك^(٧)

﴿وَقَبْلَ يَقُولِ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ *** سَوَى ابْنِ الْعَلَامَنِ يُرْتَدُّ عَمَّ مُرْسَلًا﴾

[وَقَبْلَ يَقُولِ الْوَاوُ] أي والواو قبل "يقول" من قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْوَآءًا﴾^(٨) عند الكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين أول الكلمة عقبه [غُصْنٌ] اتصله بما قبله بعطفه عليه كما يصل الغصن شجرته بأخرى^(٩) وهي عند الباقيين محذوفة [و] الكل [رافع] ليقول

(١) آية: ٤٧.

(٢) ل: (بسكونها).

(٣) (فافهم) زيادة من (ق، ث).

(٤) في النظم ص ٥٠ بالتاء (تبغون).

(٥) آية: ٥٠.

(٦) ق، ث: (ترجيحهم). وانظر شعلة ص ٣٥١.

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة (وليحكم) هنا بكسر اللام ونصب الميم على أن اللام لام (كي) فنصب الفعل بأن مضمرة بعدها، أي: (لكي يحكم) وقرأ الباقيون بسكون اللام وجزم الميم على أنها لام الأمر وسكنت تخفيفاً، وقرأ ابن عامر (تبغون) هنا بقاء الخطاب لأهل الكتاب، وقرأ الباقيون (يبغون) بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (انظر الكشف: ٤١٠/١، شعلة ص ٣٥١، حجة القراءات ص ٢٢٨، المغني: ١٨/٢).

(٨) آية: ٥٣.

(٩) انظر شرح شعلة ص ٣٥١، ابراز المعاني ص ٤٣٠.

[سوى] أبي عمرو [بن العلاء] و"يرتدد" من قوله تعالى [﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾^(١)]

[عم] حالة كونه [مرسلاً] أي مطلقاً من^(٢) عقال الإدغام لنافع وابن عامر المدلول عليهما^(٣)

بعم.

﴿وَحَرِّكَ بِالْإِدْغَامِ لِلغَيْرِ دَالَهُ﴾ * * * * * ﴿وَبِالْخَفْضِ وَالْكَفَّارِ رَاوِيَهُ حَصَلًا﴾

[وحرّك بالإدغام للغير داله] أي وحرك داله الثانية بالفتح بسبب إدغام الأولى فيها^(٤) لغيرهما^(٥)

[وبالخفض والكفار] أي و"و"^(٦) الكفار" من قوله تعالى ﴿وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾^(٧) بالخفض راويه وهو

كل من الكسائي وأبي عمرو المدلول عليهما بالراء أول [راويه] والحاء أول الكلمة عقبه

[حصلاً] أي حصله بالرواية كراويه بالنصب وهو كل من الباقيين^(٨)

﴿وَبَا عِبْدَ اضْمِمِ وَاخْفِضِ التَّابِعِدُفِزِ﴾ * * * * * ﴿رَسَالَتِهِ اجْمَعِ وَاكْسِرِ التَّأَكْمَا اعْتَلَا﴾

(١) آية: ٥٤، وفي جميع النسخ (ومن يرتدد) بزيادة الواو، وبدالين على القراءة المذكورة.

(٢) ق، ث: (عن).

(٣) ل: (عليه) ث: (عليهم).

(٤) ق، ث: (بدون) فيها.

(٥) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو (ويقول) في الآية المذكورة بآثار الواو في أوله على العطف، وقرأ الباقون بخذفها على أنه جواب على سؤال مقدر تقديره: ماذا يقول المؤمنون حينئذ، وقد رسمت بالواو في مصاحف الكوفة والبصرة، وبخذفها في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام، والجميع رفع اللام في (يقول) على الاستئناف إلا أبا عمرو فإنه نصبها عطفاً على (أن يأتي، فيصبحوا) وقرأ نافع وابن عامر (يرتدد) في الآية المذكورة هنا بدالين الأولى مكسورة والثانية ساكنة مع فك الإدغام، وقرأ الباقون (يرتد) بدال واحدة مشددة مفتوحة وذلك على الإدغام وهما لغتان، ورسمت في مصاحف أهل المدينة والشام بدالين، وفي بقية المصاحف بدال واحدة (انظر الكشف: ٤١١/١، شعلة ص ٣٥١، المنع ص ١٠٣، المغني: ٢٠/٢-٢١).

(٦) ل: (والكفار) بواو واحدة، ق، ث: (ذو) بدل (وو).

(٧) آية: ٥٧.

(٨) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو والكسائي (والكفار) هنا بخفض الراء وذلك عطفاً على الذين المجرور ب (من) في قوله (من الذين أوتوا الكتاب وقرأ الباقون ينصب الراء عطفاً على الذين الأول الواقع مفعول تتخذوا في قوله (لاتتخذوا الذين) (انظر الكشف: ٤١٣/١، حجة القراءات ص ٢٣٠، شعلة ص ٣٥٢، المغني: ٢٣/٢).

❖ صفا وتكون الرفع حج شهوده ❖ ❖ ❖ وعقدتم التخفيف من صحة ولا ❖

[وبأ عبد] من قوله تعالى ﴿وَعَبْدَ الطَّغُوتِ﴾^(١) [اضمم [واكسر] التا^(٢)] التي في الطاغوت [بعد] أي بعد ضمك باء "عبد" لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فز] بمعرفة ذلك ولا تلتفت إلى من أنكره إذ هو ثابت عن حمزة كفتح باء "عبد" وتاء الطاغوت عن الباقيين وهو على الأول جمع "عبد"^(٣) وعلى الثاني فعل ماض [ورسالته] من قوله تعالى ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٤) [اجمع] كما لفظ به^(٥) [واكسر] مع جمعه^(٦) كذلك [التا] فيه لابن عامر ونافع وشعبة المدلول عليهم بالكاف والألف والصاد^(٧) أوائل الكلم الثلاث عقبه فإن ذلك لهم [كما اعتلا] رواية^(٨) [صفا] من كدر الاعتراض عليه تعليلاً كتوحيد^(٩) مع فتح تائه للباقيين^(١٠)

(١) آية: ٦٠.

(٢) كذا في الجميع (واكسر) وفي النظم ص ٥٠ والشروح: (واخفص)، وفي (ك) شطب على (واكسر) وسقطت من (س)، والمثبت إنما يصح تجوزاً كما تقدم نظائره.

(٣) أنكر مكّي بن أبي طالب أن يكون (عبد) بالضم جمعاً، لأنه ليس من أبنية الجموع، وكذا أنكره الجوهري لأن (فعلاً) لا يجمع على فَعْلٍ، وإنما هو اسم يبنى على فعل مثل (حَدْر) ومعناه هنا (خادم الطاغوت) وبما أن القراءة صحيحة ثابتة فلا وجه لإنكارها (انظر الكشف: ٤١٥/١، الصحاح: ٥٠٣/٢، المغني: ٢٣/٢).

(٤) آية: ٦٧.

(٥) الملفوظ به في النظم ص ٥٠ بالافراد (رسالته)، وفي شعلة ص ٢٥٣ بالجمع (رسالته).

(٦) ق: (جميعه) ت: (جمعية).

(٧) ل: (والنون) بدل (والصاد).

(٨) ك، ز، س: (رواته) بدل (رواية).

(٩) ق، ت: (كتوحيه).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ حمزة (وعبد الطاغوت) بضم الباء وفتح الدال مع خفض تاء الطاغوت على أنه اسم مفرد بمعنى المبالغة، مثل: حذر وحذر أي وجعل منهم عبد الطاغوت، وقرأ الباقيون بفتح الباء والدال على أنه فعل ماض وينصب التاء في الطاغوت على أنه مفعول به، وقرأ نافع وابن عامر وشعبة (رسالته) هنا باتبات ألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع، وقرأ الباقيون بحذف الألف ونصب التاء على الافراد لكنها تدل على الجمع لتعدد الرسالات، مثل قوله تعالى: (وإن تعدوا نعمة الله) والنعم كثيرة متعددة (انظر الكشف: ٤١٥/١، شعلة ص ٣٥٣، معاني القراءات للأزهري: ٣٣٦/٢، المغني: ٢٤/٢).

لهم^(١) حالة كونكم [ثملاً] أي مصلحين^(٢) بذلك اللفظ والمعنى واخفضوه مع عدم^(٣) تنوين فجاء للباقيين^(٤).

﴿وَكَفَّارَةٌ تَوَزُّنُ طَعَامٍ بَرَفَعِ خَفْضِهِ * * * دُمٌ غَنَىٰ وَاقْصُرْ قِيَامًا لَهُ مُلَا﴾

[وكفارة] من قوله تعالى ﴿أَوْ كَفَّرَ طَعَامٌ مَسْكِينٌ﴾^(٥) [نون] وقرأ [طعام] والحالة هذه [برفع خفضه] لابن كثير والكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالدال والغين^(٦) أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب ذا^(٧) [غنى] وارك تنوين كفارة وقرأ طعام والحالة هذه بالخفض للباقيين [واقصر قياماً] من قوله تعالى ﴿الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾^(٨) بحذف ألفه [لابن عامر]^(٩) وابن ذكوان وهما المدلول عليهما باللام والميم أولى الكلمتين عقبه فإن قصره لهما [له

(١) ق، ث: (فجر) بدل "فجزاء" و (لهم) سقطت منهما.

(٢) انظر شعلة ص ٣٥٣، اللسان: ٩٤/١١.

(٣) (عدم) سقطت من (ق، ث).

(٤) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو وهمزة والكسائي (تكون) المذكورة برفع النون، على أن حسب بمعنى العلم واليقين فلزمه أن يجعل (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير، و(تكون) تامة بمعنى حدث ووقع والتقدير: وحسبوا أنه لا تكون فتنة، وقرأ الباقون بنصب النون على أن (أن) حرف مصدرى ونصب، وحسب للظن، وقرأ حمزة والكسائي وشعبة بتحفيف القاف في (عقدتم) المذكورة هنا على أنه من عقد اذا قصد ونوى أو اراد به عقد مرة واحدة، وقرأ ابن ذكوان (عاقدم) بإثبات ألف بعد العين وتخفيف القاف، وهي بمعنى الأول، وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد القاف وذلك للتكثير على معنى (عقد بعد عقد) وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بتنوين همزة فجاء ورفع لام مثل في الآية المذكورة على أن (مثل) صفة لجزاء الذي هو مبتدأ، وقرأ الباقون بحذف التنوين وخفض لام (مثل) على الإضافة ويكون المعنى: فجزاء المقتول من النعم يحكم به ذوا عدل منكم (انظر الكشف: ٤١٧/١، شعلة ص ٣٥٣، السراج ص ٢٠١، المغني: ٢٤/٢ - ٢٧).

(٥) آية: ٩٥.

(٦) ل، ق، ث: (والعين).

(٧) (ذا) سقطت من (س).

(٨) آية: ٩٧.

(٩) كذا في الجميع (لابن عامر وابن ذكوان) وهو خطأ والصواب (لهشام وابن ذكوان) لأن اللام رمز هشام، ثم لافائدة من ذكر ابن ذكوان بعد ابن عامر وهو راويه.

ملا] بضم الميم أي حجج ساترة له عن^(١) طعن الطاعن كالملا أي الملاحف الساترة للملتحف بها كمده للباقيين^(٢)

﴿وَضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ لِحْفَصٍ وَكَسْرُهُ * * *﴾ وفي الأوليانِ الأوَّلِينَ فَطَبُّ صِلَا ﴿﴾

[وضم استحق افتح لحفص وكسره] أي افتح ضم "استحق" من قوله تعالى ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ

عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾^(٣) الذي في تائه وكسره الذي في حائه^(٤) لحفص وضمه^(٥) وكسره للباقيين [و]

اقرأ [في] موضع [الأوليان الأولين] لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد أولى الكلمتين

عقبه [فطب] حالة كونك ذا [صِلا] بكسر الصاد أي ذكاء يتوقد^(٦) كالصلا وهو وقود

النار^(٧) "والأوليان" للباقيين فتحصل أن لحمزة وشعبة ضم تاء^(٨) استحق وكسر^(٩) حائه مع

"الأوليين" ولحفص فتحهما^(١٠) مع "الأوليان" وللباقيين الضم والكسر مع "الأوليان"^(١١)

(١) ق، ت: (من) وانظر شعلة ص٤٤٣.

(٢) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو (كفارة طعام مساكين) بتوین كفارة ورفع (طعام) على أن الأول خير لبتداء محذوف، والثاني عطف بيان عليه لأن الكفارة هي الطعام، وقرأ نافع وابن عامر بغير توین ويخفص (طعام) على الإضافة، وقد اجمع العشرة على جمع (مساكين) هنا، وقرأ هشام وابن ذكوان راويا ابن عامر (قياماً) في الآية المذكورة بدون ألف والباقيون بالألف، وهما مصدران من قام يقوم قياماً وقيماً (انظر حجة القراءات ص ٢٣٧، الكشف: ٤١٩/١، شعلة ص٤٤٣، المغني: ٢٨/٢).

(٣) آية: ١٠٧.

(٤) ز: (حاله) بدل (حائه).

(٥) الجميع عدا (ل): (فضمه).

(٦) ل، ك، ز: (ستوقد) ق، ت: (وكاسرق) والمثبت من (س) وانظر ابراز المعاني ص٤٣٥.

(٧) أي أن الصلا هو وقود النار واستعير هنا للذكاء المتوقد (انظر اللسان: ١٤/٤٦٧، ابراز المعاني ص٤٣٥، شعلة ص٤٤٣).

(٨) ق، ت: (فتح ضم التاء).

(٩) ت: (واو) بدل (وكسر).

(١٠) ل: (فتحها).

(١١) فقراءة (استحق) بالفتح على البناء للفاعل، وبضم التاء وكسر الحاء على البناء للمفعول، وقراءة (الأوليان) بالرفع على أنه فاعل في قراءة حفص، ونائب فاعل في قراءة الباقيين، أما قراءة (الأوليين) بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون، على أنه جمع (أول) بجرورة صفة للذين أو بدل منه (انظر الكشف: ٤٢٠/١، حجة القراءات ص٢٣٨، شعلة ص٣٥٥، السراج ص٢٠٣، المغني: ٢٨/٢).

❖ وضم الغيوب يكسران عُيُونًا *** عِيُونٌ شَيْوِخًا دانه صحبة مَلَا ❖

[وضم الغيوب يكسران^(١)] أي ويكسر حمزة وشعبة ضم عين^(٢) الغيوب من قوله تعالى ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾^(٣) فضمه للباقيين وكسر ضم عين^(٤) [عيون] المنكر نحو ﴿جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾^(٥) و [العيون] المعرف نحو ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾^(٦) وشين [شيوخا] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا﴾^(٧) [دانه] أي انقاد له^(٨) بأخذه^(٩) [صحبة مَلَا] بفتح الميم جمع ملآن^(١٠) أي مملؤون من العلوم وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان المذلول عليهم بالبدال^(١١) والميم أولى "دانه"^(١٢) وملا" وبصحة بينهما فضمهما للباقيين^(١٣)

❖ جُيُوبٍ مَنِيرٌ دُونَ شِكِّ وَسَاحِرٌ *** بِسَحْرِهَا مَعَ هُوْدٍ وَالصَّفِّ شَمَلًا ❖

- (١) ل: (يكسراه).
 (٢) (غين) سقطت من (ل).
 (٣) آية: ١٠٩.
 (٤) ق: (و ضم عين) بدل (وكسر ضم عين).
 (٥) الحجر: ٤٥ وغيرها.
 (٦) يس: ٣٤.
 (٧) غافر: ٦٧، و(ثم) سقطت من (ق، ث).
 (٨) في اللسان: ١٦٩/١٣ (دنته، ودنت له: أي أطعته) أهـ.
 (٩) ق، ث: (ياخف) بدل (بأخذه).
 (١٠) في النظم ص: ٥٠ بكسر الميم (ملا) قال أبو شامة ص ٤٣٥ (ملاء بكسر الميم والمد: جمع ملآن) وفي اللسان: ١٥٨/١: (ملا الشيء يملؤه ملا فهو مملؤ.. والجمع ملاء، والعامية تقول: إناء ملا) أهـ.
 (١١) ل: (باللام).
 (١٢) ث: (بالزاي والميم أولى زانه).
 (١٣) معنى البيت: أي قرأ حمزة وشعبة بكسر الغين من (الغيوب) حيثما وقع وذلك لمناسبة الياء الكسر، والباقون بالضم على الأصل، فهما لغتان، ومثل الغيوب قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بكسر العين من (عيون، العيون) والشين من (شيوخا) والباقون بالضم فيهما، لنفس العلة المذكورة آنفا (انظر ابراز المعاني ص ٤٣٥، شعلة ص ٣٥٥، المغني: ٣٠/٢).

وكسر ضم جيم [جُيوب] من قوله تعالى ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾^(١) لابن ذكوان وابن كثير وحمة والكسائي المدلول عليهم بالميم والذال والشين أوائل الكلم الثلاث عقبه [منيرٌ دون شك] رواية وتعليلا كضمه الذي هو للباقيين^(٢) [وساحر] المقرؤ^(٣) [بـ] موضع [سحر^(٤) بها] أي بهذه السورة [مع هود] من قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٥) [والصف] من قوله تعالى ﴿هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٦) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شمللا] أسرع المراد منه إلى الفهم خلاف "سحر"^(٧) المفرد للباقيين إذ يحتمل عود اسم الإشارة المخبر به عنه إلى ما جاء به النبي ﷺ أو إليه نفسه فيحتاج إلى حذف مضاف أو تجوز^(٨)

﴿وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُؤَاتَهُ * * * وَرُبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُبًّا﴾

[وخطاب في هل يستطيع رؤاته^(٩)] أي أتى ببناء الخطاب في "تستطيع"^(١٠) من قوله تعالى ﴿هَلْ

(١) النور: ٣١.

(٢) قرأ هؤلاء المذكورون في البيت السابق بكسر جيم (جيوب) في آية النور المذكورة، وقرأ الباقون بالضم، على ماتقدم، (انظر شعلة، ص ٣٥٦، ايراز المعاني ص ٤٣٦، المغني: ٧٦/٣).

(٣) ل: (المفرد) وهو يصح أيضا.

(٤) ق، ث: (بسحر).

(٥) المائدة: ١١٠، هود: ٧.

(٦) آية: ٦.

(٧) ل: يبلون (سحر).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (ساحر) بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، هنا وفي موضع هود والصف المذكورة، وكذا في موضع يونس وهو (إنَّ هذا لساحر مبین) آية: ٢١. ووافقهما في موضع (يونس) ابن كثير وعاصم، وقرأ الباقون (سحر) بغير ألف في السور الأربع، فمن قرأ (سحر) بغير ألف فإمّا جعل الإشارة (هذا) إلى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، ويجوز أيضا على هذه القراءة أن تكون الإشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه، ويكون في الكلام تقدير حذف مضاف: أي إن هذا إلا ذو سحر، وعندها يكون معنى القراءة بالألف التي ترجع الإشارة فيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم (انظر الكشف: ٤٢١/١، شعلة ص ٣٥٦، حجة القراءات ص ٢٤٠، المغني: ٣١/٢، النشر: ٢٥٦/٢).

(٩) ل، ز (راوية).

(١٠) ق، ث: (في هل تستطيع).

يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴿١﴾ رواه (٢) وهم الكسائي وراويها المدلول عليهم بالراء أوله [وربك] والحالة

هذه [رفع الباء] فيه [بالنصب رتلا] لهؤلاء المدلول عليهم بالراء أوله فللكسائي تاء الخطاب في "تستطيع" (٣) ونصب "ربك" (٤) وللباقيين ياء الغيبة (٥) ورفع "ربك" (٦)

﴿وَيَوْمَ بَرَفَعُ خُذُ وَإِنِّي ثَلَاثًا * * * وَلِي وَيَدِي أُمِّي مِضَافَاتُهَا الْعُلَا﴾

[ويوم برفع خذ] أي وخذ "يوم" (٧) من قوله تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ (٨) برفع لمن عدا

نافعا المدلول عليهم بالحاء أول خذ وبنصب لنافع (٩) ثم تبه على ما فيها من ياءات الإضافة

المختلف فيها فقال: [و] ياءات كلمات (١٠) [إني ثلاثها] ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ

تَبُوءَ﴾ ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ (١١) [و] ﴿لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ﴾ (١٢) و﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ (١٣) و﴿أُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ (١٤)

(١) آية: ١١٢.

(٢) ل: (برواته).

(٣) ث: (ياء الخطاء في يستطيع).

(٤) (ونصب ربك) سقطت من (س).

(٥) ق، ث: (وللباقين بالغيب)

(٦) معنى الليت: قرأ الكسائي (هل تستطيع ربك) بقاء الخطاب مع نصب (ربك)، ومع ادغام لام (هل) في تاء تستطيع على أصله، والمعنى: هل تستطيع سؤال ربك على أن المخاطب عيسى عليه السلام، وقرأ الباقيون ياء الغيبة مع رفع (ربك) على أنه فاعل والمعنى هل يفعل ربك ذلك، أو هل يطعك ربك ويخيبك على ذلك (انظر الكشف: ٤٢٢/١، شعله ص ٣٥٦، معاني القراءات للأزهري: ٣٤٣/١، المغني: ٣٣/٢).

(٧) (يوم) سقطت من (ق).

(٨) آية: ١١٩.

(٩) أي قرأ نافع (يوم) هنا بالنصب على الظرفية، والتقدير هذا القول واقع يوم ينفع.. وقرأ الباقيون برفع (يوم) على أنه خبر، و(هذا) مبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول (انظر الكشف: ٤٢٤/١، شعله ص ٣٥٧، المغني: ٣٤/٢).

(١٠) ق، ث: (الكلمات).

(١١) ز: (أي) بدل (إني).

(١٢) الآيات: ٢٨، ٢٩، ١١٥، وفي س: (اني) بدل (فإني).

(١٣) آية: ١١٦، وفي (س): (ماليس لي).

(١٤) آية: ٢٨.

(١٥) آية: ١١٦.

[مضافاتها] المختلف فيها [العلل] وقد تقدم فتح الأولى والرابعة لنافع وابن كثير وأبي عمرو
والثانية والثالثة لنافع والخامسة لنافع وأبي عمرو وحفص والسادسة لنافع وابن عامر وحفص وأبي
عمرو^(١)

وزاد العلامة أبو^(٢) شامة بيتا لزوائدها وهو:^(٣)

فياؤها ست^(٤) وفيها زيادة***وعبر عنها قوله اخشون مع ولا^(٥)

سورة الأنعام

﴿وَصَحْبَةٌ يُصْرَفُ فَتَحُ ضِمُّ وِرَاؤُهُ***بِكْسِرٍ وَذِكْرٌ لَمْ يَكُنْ شَاعًا وَانْجِلًا﴾

[وصحبة] - بحذف التنوين ضرورة - شعبة وحمزة والكسائي [يصرف] من قوله تعالى ﴿مَنْ

يُصْرَفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ﴾^(٦) ياءه لهم فيها [فتح ضم وراؤه بكسر] لهم فهو بفتح الياء وكسر الراء لهم

وضم الياء وفتح الراء للباقيين [وذكر لم يكن] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّتُهُمْ﴾^(٧) لحمزة

(١) في جميع النسخ خلط وتقديم وتأخير وسقط في قراءة الخامسة والسادسة، ففي (ق، ث) سقطت قراءة السادسة، وفي (ل) سقطت (وحفص) من الخامسة وابن عامر من السادسة، وفي بقية النسخ جعل قراءة السادسة للخامسة والعكس، فالعبارة فيها: (والخامسة لنافع وابن عامر وحفص وأبي عمرو، والسادسة لنافع وأبي عمرو وحفص) وانظر تصحيح هذا في الكشف: ٤٢٤/١، النشر: ٢٥٦/٢، ابراز المعاني ص٤٣٧.

(٢) ق، ث: (وهو أبو).

(٣) ق، ث: (فقال) بدل (وهو).

(٤) ك، ز، س: (خمس).

(٥) انظر ابراز المعاني ص٤٣٧، والمعنى: أي في السورة ست ياغات اضافقوهي المتقدمة آنفا، وفيها ياء زائدة واحدة في قوله (واخشون ولاتشزوا) آية: ٤٤. أثبتتها في الوصل أبو عمرو وحده (انظر الكشف: ٤٢٤/١، النشر: ٢٥٦/٢).

(٦) آية: ١٦.

(٧) آية: ٢٣.

والكسائي المدلول عليهما بالشين^(١) أول الكلمة عقبه فقد [شاع] تذكيره لهم رواية [وانجلا] تعليلاً^(٢) كتأنيته^(٣) للباقيين.

❖ وفتنتهم بالرفع عن دينٍ كاملٍ ❖ ❖ ❖ ❖ وباربنا بالنصبِ شَرَفٌ وُصَلَا ❖

[وفتنتهم^(٤) بالرفع عن دين] أي مذهب إمام [كامل] وهو كل من حفص وابن كثير وابن عامر المدلول عليهم بالعين والذال والكاف أوائل الكلم الثلاث المذكورة بالنصب عن الباقيين فتحصل من ذلك أن لحمزة والكسائي التذكير مع النصب ولفحص وابن كثير وابن عامر التأنيث مع الرفع وللباقيين التأنيث مع النصب^(٥) [وبا ربنا] من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا﴾^(٦) [بالنصب] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شرف] لكونه والحالة هذه نداء الله تعالى قوماً [وصلاً] إلى الله تعالى لا هؤلاء^(٧) الكفرة الصادر منهم هذا النداء وهو بالجر للباقيين^(٨)

❖ نَكْذِبُ نَصْبُ الرِّفْعِ فَازَ عَلَيْهِ ❖ ❖ ❖ ❖ وَفِي وَنَكُونُ أَنْصِبُهُ فِي كَسْبِهِ عَلَا ❖

(١) بالشين سقطت من (ق، ث).

(٢) العبارة في (ق، ث): (رواية شاع تعليلاً وانجلا) بدل (رواية وانجلا تعليلاً).

(٣) ث: (لمايته) بدل (كتأنيته).

(٤) س: (تتهم) بدل (وفتنتهم).

(٥) قرأ حمزة والكسائي وشعبة (يصرف) في الآية المذكورة بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل الذي هو ضمير يعود على الله تعالى، والباقون بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (العذاب)، وقرأ حمزة والكسائي (نم لم يكن فتنتهم) بالياء التحتية على التذكير في (يكن) وينصب (فتنتهم) على أنها خبر (يكن) مقدم، وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص، بالياء الفوقية على التأنيث في (تكن) ويرفع (فتنتهم) على أنها اسم (تكن)، وقرأ الباقر وهم نافع وأبو عمرو وشعبة بالياء الفوقية في (تكن) وينصب (فتنتهم) على أنها خبر (تكن) مقدم وإنما أنت (تكن) لتأنيث لفظ الفتنة، وذكر لتذكير أن وما بعدها في قوله (إلا أن) (انظر الكشف: ٤٢٦/١، شعلة ص ٣٥٨، المعني ٣٧/٢، الاتحاف: ٨/٢).

(٦) آية: ٢٣.

(٧) ق، ث: (هؤلاء).

(٨) أي قرأ حمزة والكسائي (والله ربنا) هنا ينصب الباء وذلك على النداء، وقرأ الباقر بجر الباء على أنها بدل من لفظ الجلالة أو نعت أو عطف بيان (انظر الكشف ٤٢٧/١، المعني: ٣٨/٢).

[نكذب] من قوله تعالى ﴿يَلْتَمِتْنَا نُرْدُّ وَلَا نُكْذِبُ﴾^(١) [نصب الرفع] له [فاز عليه^(٢)] الذي قرأ به بسلامة من الاعتراض عليه في ذلك لصحة روايته وحسن تعليقه وهو كل من حمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء والعين أولى الكلمتين المذكورتين والرفع للباقيين [و] الرفع [في^(٣)] "ونكون" من قوله تعالى ﴿وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) [انصبه] لحمزة وابن عامر وحفص المدلول عليهم بالفاء والكاف والعين أوائل الكلم الثلاث عقبه فـ [في^(٥) كسبه] أي تحصيله [عُلا] لمن حصله كالرفع الذي هو للباقيين^(٦)

﴿وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللّامِ الأخرى ابنُ عامرٍ *** والآخرَةُ المرفوعُ بالخفضِ وكَلَّا﴾

[وللدار] من قوله تعالى ﴿وَلَلدَّارُ الآخرةُ خَيْرٌ﴾^(٧) [حذف اللام الأخرى] من لاميهِ قرأ به [ابن عامر] وقرأ بإثباتها الباقون [والآخرَةُ المرفوع] له [بالخفض] لابن عامر [وكَلَّا] فهو يخفض "الآخرة" مع حذف اللام وهم يرفعونها مع إثبات اللام^(٨)

﴿وعمُّ عُلّا لا يعقلون وتحتها *** خطاباً وقل في يوسف عم تبتلاً﴾

(١) آية: ٢٧.

(٢) ز: (فإن عليه) بدل (فاز عليه).

(٣) ق، ث: (وفي الرفع) بدل (والرفع في).

(٤) آية: ٢٧.

(٥) ل: (وفي) ز: (فتى) ق: (في).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة الآية المذكورة بنصب الباء في (لانكذب) ونصب النون في (ونكون) وذلك على أن (لانكذب) منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية في جواب التمني، (وتكون) معطوف عليه، وقرأ ابن عامر برفع الباء في الأول عطفاً على (نرد) ونصب النون في الثاني بأن مضمرة بعد واو المعية، وقرأ الباقون برفع الفعلين عطفاً على (نرد) (انظر الكشف: ٤٢٧/١، شذوذاً ص ٣٥٨، المغني: ٤٠/٢).

(٧) آية: ٣٢.

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (وللدار) بلام واحدة كما هي مرسومة في المصحف الشامي، وهي لام الابتداء، مع خفض تاء (الآخرة) على الإضافة، وقرأ الباقون (وللدار) بلامين: (لام الابتداء ولام التعريف) مع تشديد الدال، بإدغام لام التعريف فيها وكذلك قرعوا برفع تاء (الآخرة) على أنها صفة (للدار) وهي موافقة لباقي المصاحف. (انظر الكشف: ٤٢٩/١، المقنع ص ١٠٣، المغني: ٤١/٢).

[وعم علا لا يعقلون^(١)] في هذه السورة وهو الذي بعده ﴿قَدْ نَعْلَمُ﴾^(٢) [و] في السورة التي [تحتها] وهي الأعراف وهو الذي بعده^(٣) ﴿وَالَّذِينَ يَمَسُّونَ بِالْكِتَابِ﴾^(٤) حالة كونه^(٥) [خطابا] أي ذا خطاب^(٦) لنافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم بعم وبالعين أول الكلمة عقبه كما عم علاه فيهما^(٧) ذا غيب للباقيين [وقل] الخطاب فيه [في يوسف] وهو الذي بعده ﴿حَتَّىٰ﴾^(٨) إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ ﴿٩﴾ لنافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بعم وبالنون أول الكلمة عقبه [عم نيطلا^(١٠)] أي شاع نصيبه من التعليل كالغيب فيه للباقيين.

﴿وَيْسَ مِنْ أَصْلِ وَلَا يُكْذِبُونَكَ إِلَّا *** خَفِيفٌ أَتَىٰ رُحْبًا وَطَابَ نَأْوِلًا﴾

[و] قل الخطاب فيه^(١١) في [يس] وارد [من أصل] وهو كل من ابن ذكوان ونافع المدلول عليهما بالميم والألف أولى الكلمتين المذكورتين كالنصب للباقيين^(١٢) [ولا يُكْذِبُونَكَ

(١)س: (يفعلون).

(٢)أي من قوله تعالى: (وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) آية: ٣٢.

(٣)(الذي بعده و) سقطت من (ق).

(٤)أي قوله تعالى (والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) الأعراف: ١٦٩.

(٥) ز: (كونك).

(٦) ل: (أي وخطابا) ق: (أي والخطاب) ز: (أي فخطاب) ث: (أي واحطباب) والمثبت من ك، س.

(٧)ق، ث: (كما علم فيهما) ك: (فيهما).

(٨)ق، ث: بدون (حتى).

(٩)أي قوله تعالى: (وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) يوسف: ١٠٩.

(١٠)النطيل هو الدلو والمكيال واستعير هنا للنصيب (انظر اللسان: ٦٦٦/١١، شلة ص٣٥٩).

(١١)ل: بدون (فيه).

(١٢) خلاصة ما سبق: أي قرأ نافع (تعقلون) في جميع المواضع الأربعة المذكورة بثناء الخطاب، ووافقه ابن عامر وحفص هنا وفي الأعراف ويوسف ووافقهم شعبة في يوسف ووافقهم ابن ذكوان في يس، وقرأ الباقر بالغيب في الأربعة (السراج ص٢٠٧، الوافي ص٢٥٦).

الخفيف^(١) [ذاله اللّازم^(٢) لحفتها سكون كافه لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء أولى

الكميتين عقبه [أتى رحبا^(٣) وطاب تأولا] كالثقليل ذاله اللّازم لثقلها^(٤) فتح كافه^(٥) للباقيين^(٦)

❁ أُرِيتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٌ ❁❁❁ وَعَنْ نَافِعٍ سَهَّلَ وَكَمْ مَبْدَلٍ جَلَا ❁

[رأيت^(٧)] الواقع [في] حيز [الإستفهام] في قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ﴾^(٨) هنا وغيره [لا عين

راجع] أي لا يرجع عينه إليه وهي الهمزة بعد حذفها^(٩) للكسائي المدلول عليه بالراء أول

"راجع" [وعن نافع سهّل] أي وسهلها عن نافع من روايتي قالون بلا خلاف وورش بخلاف إذ

قد روي عنه إبدالها ألفا^(١٠) أيضا بل الراوون له عنه^(١١) كثير كما قال [وكم مبدل] لها ألفا

[جلا] أي روي إبداله لها^(١٢) عن ورش المدلول عليه^(١٣) بالجيم أوله فله فيها وجهان التسهيل

والإبدال ألفا^(١٤) ولقالون التسهيل لا غير وللکسائي الإسقاط وللباقيين التحقيق [ومنع الشمس

(١) ز: (التخفيف).

(٢) اللّازم) سقطت من (ل).

(٣) ل: (رجاه) بدل (رحبا).

(٤) ك، ز: (لثقلها).

(٥) ل: (فتح كالباقيين).

(٦) معنى البيت: أي قرأ نافع والكسائي (لايكذبونك) هنا بضم الياء واسكان الكاف وتخفيف الذال على أنه مضارع (أكذب) ومعناه:

لايكذبونك كاذبا، وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال على أنه مضارع (كذب) مضعف العين أي لاينسبونك إلى الكذب (انظر

الكشف: ٤٣٠/١، السراج ص٢٠٧، المغني: ٤٤/٢).

(٧) في النظم ص٥١: (أريت).

(٨) آية: ٤٠، وفي (ق، ث) بدون (قل).

(٩) ق، ث: (فتحها) بدل (حذفها).

(١٠) ث: (ان الهاء الفاء) بدل (ابدالها ألفا).

(١١) ل: (عند).

(١٢) ق، ث: (بها).

(١٣) (عليه) سقطت من (ز).

(١٤) (ألفا) سقطت من (ز).

ابن الجزري الإبداًل وقفا لورش^(١) كمنعه له وقفا لحمزة قال: (لما فيه من اجتماع ثلاث سواكن في الوقف ولم يوجد في كلام العرب وهو بحث من عنده استند فيه للقياس^(٢)) ولا مدخل له في القراءة كما مر في كلام الناظم^(٣) [٤]

﴿إِذَا فُتِحَتْ شَدَّدَ لِشَامٍ وَهِنَا *** فَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كَلَامًا﴾

[إذا فتحت] في الأنبياء من قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾^(٥) [شدد] تاءه

[لشام وهينا فتحنا] أي وشدد له أيضا تاء "فتحنا" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ

أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦) [وفي الأعراف] من قوله تعالى ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمُ﴾^(٧) [و] في [اقتربت] من

قوله تعالى ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾^(٨) فإن الشامي المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه

[كلام^(٩)] أي حفظ^(١٠) تشديد "فتحنا" في هذه السورة كتشديد^(١١) تاء فتحت^(١٢) في الأنبياء

(١) انظر النشر: ٣٩٧/١-٣٩٨، وفيه: (إلا أن بين بين في هذا أكثر واشهر وعليه الجمهور، والله أعلم) أهـ علماً بأن ابن الجزري لم يذكر منع الإبداًل لورش كما ذكر الشارح، بل ذكر في الطيبة الوجهين له. (انظر شرح الطيبة من: ١٠٨.

(٢) (للقياس) سقطت من (ق).

(٣) يشير إلى كلام الناظم في (أنذرتهم) في باب الهمزتين من كلمة وانظر النشر: ٣٦٥/١، السراج ص٦٧، وخلاصة معنى البيت أي قرأ الكسائي (أرأيت، أرايتكم) الاستفهامية حيث جاء بجذف الهمزة الثانية التي هي عين الفعل تخفيفاً، وقرأ نافع بتسهيلها، إلا أن جماعة من القراء وهم المصريون ابدلوا ألفاً لورش فصار له وجهان، والباقون يثبتونها محققة (انظر السراج ص٢٠٨، شعلة ص٣٦١) وتقدم كلام ابن الجزري فيه.

(٤) ما بين القوسين سقط من (ل).

(٥) آية: ٩٦.

(٦) آية: ٤٤، (عليهم) سقطت من (ل).

(٧) آية: ٩٦.

(٨) القمر: ١١، ل، ك، ز، س: (وفتحنا).

(٩) ز: (كلما).

(١٠) ق، ث: (أي فقط) بدل (أي حفظ) وانظر اللسان: ١٤٦/١.

(١١) ق، ث: (تشديد).

(١٢) ق: (فتحنا).

كما حفظ الباقون تخفيف تاءهما^(١) واتفقوا على تخفيف ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا﴾ في المؤمنين^(٢) لأن باباً فيه^(٣) مفرد والتشديد يقتضي التكثير^(٤).

وبالغدوة الشامي بالضم ههنا*** وعن ألف واو وفي الكهف وصلًا

[وبالغدوة الشامي بالضم ههنا وعن ألف واو] أي وقرأ الشامي "بالغداة" المقرؤ كذلك^(٥) لغيره،

"بالغدوة" بضم غينه وفيه واو مبدلة عن ألفه في هذه السورة [وفي الكهف] من قوله تعالى ﴿وَلَا

تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾^(٦) وقوله [وصلًا] جملة مستأنفة^(٨) أي وصل ذلك

إلى الآخذين عنه ويجوز أن يكون متعلق^(٩) "في الكهف"^(١٠)

وإن بفتح عم نصرًا وبعدكم*** نما يستين صحبة ذكرُوا ولا

[وإن] من قوله تعالى ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ﴾^(١١) [بفتح] لهمزته لنافع وابن عامر

وعاصم المدلول عليهم بعم والنون أول الكلمة عقبه [عم نصرًا] أي شاع نصره كهو

(١) ت: (ياهما).

(٢) آية: ٧٧.

(٣) ق: (لأن تاهما فيها). ت: (لأن بالها فيه): والصحيح المثبت وانظر الكشف: ٤٣٢/١، المغني: ٤٦/٢.

(٤) معنى الليت: أي شدد ابن عامر التاء من (فتحت) في الأنبياء ومن (فتحنا) هنا وفي الأعراف والقمر، وقرأ الباقون بالتخفيف في الجمع وهما لغتان، إلا أن التشديد فيه معنى التكثير، واتفق العشرة على التخفيف في (فتحنا) في الحجر آية: ١٤ والمؤمنين آية ٧٧ والفتح آية: ١. وذلك لوقوع المفرد بعدها (انظر الكشف: ٤٣٢/١، شعله ص ٣٦١، المغني: ٤٥/٢ - ٤٦).

(٥) ل: (ذلك) والمثبت أوضح ومعناه: أن ابن عامر قرأه (بالغدوة) وهو مقروء لغير ابن عامر (بالغداة).

(٦) في هامش (ق) تعليق وهو: (لعله واصبر نفسك مع) أهد يشير إلى آية الكهف ولكن الآية المذكورة هي آية الأنعام كما سيأتي.

(٧) الأنعام: ٥٢، أما آية الكهف فهي: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) آية: ٢٨ ولم يذكرها الشارح.

(٨) ك، ز، س: (حاليه) وسقطت من (ل) والمثبت من (ق، ت) ويدل عليه قوله بعده: (أي وصل ذلك إلى الآخذين عنه كما سيأتي).

(٩) س: (متعلقة).

(١٠) أي قوله (وصلًا) إما أن تكون مستأنفة ومعناها أن ابن عامر وصل قراءته إلى الآخذين عنه، أو تكون متعلق الظرف الذي هو (في الكهف) ومعناها أي وصل حرف الكهف هذا الحرف (انظر شعله ص ٣٦١، شرح الجعبري: ٣٤٩/٢) والغداة لغتان بمعنى واحدة وهو انهما ظرف لأول النهار (انظر المغني: ٤٧/٢).

(١١) آية: ٥٤.

بكسرها^(١) للباقيين [و] فتح همز "إن" الواقع [بعد] أي بعده في قوله تعالى ﴿فَأَنَّهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢) لابن عامر وعاصم المدلول عليهما بالكاف والنون أولى الكلمتين عقبه [كم] نحو [نما] تعليلا ككسرها للباقيين، فتحصل أن لنافع فتح همزة الأول وكسر همزة الثاني ولاين عامر وعاصم فتحهما وللباقيين كسرها^(٣) [يستين] من قوله تعالى ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٤) [صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة [ذكروا] أي قرؤه بالياء التحتية كما لفظ به كائنين^(٥) ذوي [ولا] بكسر الواو أي متابعه وقرأه الباقيون بالتاء الفوقية فقرأه^(٦) لمدلول صحبة بالياء التحتية وللباقيين بالتاء الفوقية.

﴿سَبِيلٌ بَرَفِعٌ خَذٌ وَيَقُضُ بَضْمٌ سَا﴾ * * * ك ب مع ضم الكسر شَدَدٌ وَأَهْمَلًا ﴿﴾

[سبيل برفع خذ] أي خذ "سبيل" الواقع بعده برفع لمن عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء أول خذ وينصبه لنافع، فتحصل أن لنافع نصب "سبيل" مع التاء الفوقية في تستين [ولحمزة والكسائي وشعبة رفع "سبيل" مع الياء التحتية في "يستين"]^(٧) وللباقيين رفع "سبيل" مع التاء الفوقية^(٨) في

(١) ل: (بكسر الهاء)، ق، ث: (بكسرتها).

(٢) آية: ٥٤ نفسها.

(٣) أما وجه فتح الأولى (أنه) فعلى أنها بدل من (الرحمة) فهي في موضع نصب (بكتب)، وأما فتح الثانية (فأنه) فعلى أن محلها رفع بالابتداء والخبر مخذوف والتقدير فله غفران ربه ورحمته، وأما كسر الأولى فعلى أنها مستأنفة، وكسر الثانية على أنها صدر جملة وقعت خيرا (لمن) على أنها موصولة، أو جوابا (لمن) إن جعلت شرطية (انظر المعنى: ٤٨/٢، الكشف: ٤٣٣/١).

(٤) آية: ٥٥.

(٥) ل: (كما تين).

(٦) الجمع عدا (ل): (واقرأه).

(٧) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٨) ل، ث: (مع الياء التحتية).

"تستين"^(١) [ويقض^(٢) بضم ساكن مع ضم الكسر شدد وأهملاً] أي وشدد صاد يقص من قوله تعالى ﴿إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ﴾^(٣) وأهمله كائنا بضم ثان ساكن منه^(٤) مع ضم الكسر الذي في ثالثة بأن تأتي به بقاف مضمومة وصاد مهملة مشددة مضمومة لعاصم وابن كثير ونافع المدلول عليهم بالنون والذال والألف أوائل الكلم الثلاث عقبه التي هي جواب سؤال مقدر تقديره هل استوعبت فيما ذكر هذه القراءة؟ فقال:

﴿نعم دون إلباسٍ وذكرٍ مضجِعاً﴾ * * * ﴿توفاه واستهواه حمزةٌ منسلاً﴾

[نعم] استوعبتها فيه [دون إلباس] في فهمها مع فهم القراءة الأخرى التي للباقيين منه وهي

قراءته بقاف ساكنة^(٥) وضاد معجمة مخففة مكسورة [وذكر مضجِعاً توفاه واستهواه^(٦) حمزة

منسلاً^(٧)] أي قرأ حمزة "توفته واستهوته" من قوله تعالى ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ ﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ﴾^(٨)

بالتذكير أي^(٩) قائلاً "توفاه واستهواه" حالة كونه مضجعاً لآ لفيهما^(١٠) متقدماً بقراءة ذلك غير

متأخر عنها^(١١) وقرأهما الباقيون بالتأنيث^(١٢).

(١) أما قراءة نافع بناء الخطاب في (ولتستين) مع نصب لام (سيل) فعلى أن تستين فعل مضارع و(سيل) مفعول به، والمعنى: ولتستوضح يا محمد سيل الجرمين وأما قراءة شعبة وحمزة والكسائي بياء التذكير مع رفع اللام على أن (سيل) فاعل وجاز تذكير الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازي وأما قراءة الباقيين بناء التأنيث ورفع اللام لما تقدم (انظر الكشف: ٤٣٤/١ الكتاب الموضح: ٤٧١/١، شعله ص٣٦٣، حجة القراءات ص٢٥٣، المغني: ٤٩/٢).

(٢) ز، س: (ويقض).

(٣) آية: ٥٧ وهي (إن الحكم إلا لله يقض الحق).

(٤) ل: (فيه).

(٥) ق، ث: بدون (ساكنة).

(٦) ث: (واستوفاه) بدل (واستهواه).

(٧) ل: (مقبلاً) س: (سلسلاً) بدل (منسلاً) ومعنى منسلاً: أي متقدماً (انظر اللسان: ٦٦١/١١، ابراز المعاني ص٤٤٥).

(٨) الآيات: ٦١، ٧١.

(٩) ل: بدون (أي).

(١٠) ل: (الالفها)، ق، ث، س: (الفيهما).

(١١) ق، ث: (منهما).

(١٢) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وعاصم (يقض) في الآية المذكورة بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة على أنه فعل مضارع من القصص، كقوله تعالى (نحن نقص عليك) يوسف: ٣، (والحق) مفعول به، وقرأ الباقيون (يقض) بسكون القاف، وبعدها ضاد معجمة

﴿مَعَا خُفِيَّةٌ فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شَعْبَةٍ * * * وَأُنْجِيَتْ لِلْكَوْفِيِّ أَنْجَا تَحْوَلًا﴾

[معا خُفِيَّةٌ] أي خفية هنا وفي الأعراف معا من قوله تعالى ﴿تَضَرُّعًا وَخُفِيَّةً﴾^(١) [في ضممه]

الذي يقرؤه به غير شعبة [كسر شعبة] الذي يقرؤه به [وأنجيت للكوفي انجا تحوَلًا] أي "وأنجيت" من قوله تعالى ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ﴾^(٢) الذي هو^(٣) لمن عدا الكوفي تحوَل^(٤) "أنجى" للكوفي^(٥) فيقرؤه^(٦) ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ﴾ لكن عاصم يفتح ألفه وحمزة والكسائي يميلانها كما علم مما مر واتفقوا على أنجيتنا في سورة يونس^(٧) لأنه إخبار عن توجيههم^(٨) إلى الله تعالى بالدعاء وذلك إنما يكون بالخطاب^(٩) بخلاف ما في هذه السورة فيحتمل^(١٠) الخطاب والغيبة حكاية للحال.

﴿قُلْ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ يُقَلِّمُهُمْ * * * هَشَامٌ وَهَشَامٌ بِنَسِينِكَ تَقَلَّا﴾

مكسورة مخففة على أنه فعل مضارع من القضاء، و(الحق) صفة لمصدر محذوف مفعول به، والتقدير: يقض القضاء الحق، وقرأ حمزة، (توفاه، استهواه) في الآيتين المذكورتين بألف مماله بعد الفاء في الأولى وبعد الواو في الثانية، وذلك على تذكير الجمع، مثل (وقال نسوة) يوسف: ٣٠، وقرأ الباقون (توفته، استهوته) بناء ساكنة مكان الألف، والتأنيث هنا على معنى الجماعة (أي جماعة الشياطين) انظر الكشف: ٤٣٤/١ - ٤٣٥ شرح الهداية: ٢٨١/٢، الكتاب الموضح: ٤٧٢/١، حجة القراءات ص ٢٥٤، المغني: ٥٠/٢ - ٥١.

(١) الانعام: ٦٣، الأعراف: ٥٥.

(٢) آية: ٦٣، وفي الجمع (انجيتنا) على القراءة المذكورة، وسيأتي رسمها على القراءة الثانية فيها.

(٣) ق، ث: (بلون هو).

(٤) ث: (في تحوَل).

(٥) ق، ث: (للكوفيين).

(٦) ق: (فيقرؤنه) ث: (في فيقرؤه).

(٧) ل: (في هذه السورة يونس) وهو قوله تعالى: (لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) آية: ٢٢.

(٨) الجمع عدا (ل): (توجيههم) انظر النشر: ٢٥٩/٢.

(٩) ل: (للخطاب) وانظر النشر ٢٥٩/٢

(١٠) ل: (الجميل) والبقية (فيحمل) والمثبت من (ق) وأصل العبارة من قوله (واتفقوا) في النشر: ٢٥٩/٢ وانظرها أيضا في المغني: ٥٥/٢.

[﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ﴾^(١) يثقل^(٢)] جيم "ينجيكم" فيه للكوفيين ويثقله^(٣) [معهم هشام] دون من

عداه من الباقيين فإنهم يخففونه^(٤) كما لفظ به [وشام ينسينك] من قوله تعالى ﴿وَأَمَّا يُنْسِينَكُ

الشَّيْطٰنُ﴾^(٥) [ثقلًا] سينه^(٦) والباقون خففوه^(٧) كما لفظ به^(٨).

﴿وحرفي رأى كلاً أمل مزن صحية﴾* * * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا ﴿

﴿بخلف وخلف فيهما مع مضمرة﴾* * * مصيب وعن عثمان في الكل قللاً ﴿

[وحرفي^(٩) رأى كلاً^(١٠) أمل مزن صحية] أي وأمل^(١١) حرفي "رأى" جميعاً وهما الراء والهمزة

إمالة محضة على قراءة صحية من القراء وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم

بالميم أول "مزن" وبصحية [و] التميل^(١٢) المحض [في همزه] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء

(١) آية: ٦٤.

(٢) ل، ث: (يثقل).

(٣) ز، ث: (ويثقل)، ق: (ويثقل).

(٤) ل: (يخففونه).

(٥) آية: ٦٨.

(٦) ل: (شعبة بدل سينه).

(٧) ك، ز، س: (حففه).

(٨) خلاصة البيتين: أن شعبة قرأ (خفية) هنا وفي الأعراف بكسر الحاء، والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (انحانا) هنا آية: ٦٣ بألف بعد الجيم من غير ياء ولاتاء، بلفظ الغيب جرياً على السياق قبله: (تدعونه تضرعاً وخفية) وبعده: (قل الله ينجيكم) وقرأ الباقر أنجيتنا ياء تحية ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء فوقية مفتوحة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب حكاية لدعائهم، وقرأ الكوفيون وهشام (ينجيكم) بالتشديد من (نجى) وقرأ الباقر بالتخفيف من (انجى) وهما لغتان، وقرأ ابن عامر (ينسينك) بفتح النون قبل السين مع تشديد السين على أنه مضارع (نسى) وقرأ الباقر باسكان النون وتخفيف السين على أنه مضارع (أنسى) وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٣٥/١ - ٤٣٦، شعلة ص: ٣٦٤، حجة القراءات ص: ٢٥٥، المغني: ٥٤/٢ - ٥٦).

(٩) ز: (وحرمي).

(١٠) ل: (كل).

(١١) ق، ث: (امال).

(١٢) ل، ث: (والتهليل).

أول الكلمة عقبه [حسن] أي ذو حسن، وأما الراء فله فيها مع تمثيل الهمز الفتح لا غير من

رواية الدوري والوجهان من رواية السوسي كما نبه عليه بقوله [و] التمثيل المحض [في

الراء^(١)] للسوسي المدلول عليه بالياء^(٢) أول الكلمة عقبه [يجتلا بخلف] فله^(٣) تمثيل الهمز مع

فتح الراء وتمثيلها، وللدوري^(٤): تمثيل الهمز مع فتح الراء لا غير ولا بن ذكوان وحمزة والكسائي

وشعبة تمثيلهما^(٥) سواء اتصل "رأى" بمظهر نحو ﴿رَأَى كَوَكَبًا﴾^(٦) أو بمضمر نحو "راءك وراءآه"

لكن لابن ذكوان فيما إذا اتصل بمضمر وجهان فيهما الفتح والتمثيل المحض^(٧) كما نبه عليه بقوله

[وخلف فيهما] أي والخلف الواقع فيهما [مع] اتصال رأى^(٨) بد [مضمر] لابن ذكوان المدلول

عليه^(٩) بالميم عقبه [مصيب] أي ذو اصابة [وعن عثمان في الكل قُللاً] أي وقلل الحرفان بمعنى

مَيْلاً^(١٠) بين بين عن عثمان ورش في^(١١) كل^(١٢) ذلك كما فتحا لا غير للباقيين.^(١٣) ونبه في

النشر على أن ذكر الناظم إمالة الراء عن السوسي بخلاف عنه مما انفرد به مخالفا فيه^(١٤) سائر

الناس من^(١٥) طرق كتابه قال: (ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق الشاطبية

(١) ل: (والتمثيل وفي الراء).

(٢) ك، ز، س: (بالفاء).

(٣) (فله) سقطت من (ق، ث).

(٤) ق، ث: (للدوري) بدون الواو قبله.

(٥) ق، ث: (وتمثيلهما).

(٦) الأنعام: ٧٦.

(٧) ق، ث: (والامالة المحضة).

(٨) ل: (أي) بدل (رأي).

(٩) ك، ز، س: (عليهما).

(١٠) ق: (تميلاً) ث: (سلا).

(١١) ق: بدون (في).

(١٢) ل: بدون (كل).

(١٣) ق، ث: (لغير الباقيين).

(١٤) ز: (منه) ق، ث: (له).

(١٥) ق، ث: (عن).

والتيسير^(١) بل ولا من طريق كتابنا يعني^(٢) النشر نعم رواه عن^(٣) السوسبي صاحب التجريد^(٤) من طريق أبي بكر القرشي^(٥) عن السوسبي وليس ذلك في طرفنا انتهى^(٦) هذا^(٧) إذا وقع "رأى" قبل محرّك كما مثل^(٨)، فإن وقع قبل ساكن فقد ذكره بقوله:

﴿وقبل الساكنِ الرَّأى في صفايدٍ * * * بخلفٍ وقل في الهمز خلفٌ يقي صيلاً﴾

[[وقبل] ذي [السكون الراأى] أي وأمل الراء من "رأى" إذا وقع قبل الساكن نحو ﴿رأى﴾

القَمَرِ ﴿٩﴾ إمالة محضة كما نبه عن^(١٠) كثرة توجيهاتها^(١١) [في صفايد] بمعنى نعمة لحمزة وشعبة والسوسبي المدلول عليهم بالفاء والصاد والياء أوائل الكلم الثلاث المذكورة لكن^(١٢)

(١) ل: (والنشر) يدل (والتيسير).

(٢) ك، ز، س: (معنى).

(٣) (عن) سقطت من (ل).

(٤) ق، ت: (التحريز) ز: (التحريك)، وصاحب التجريد هو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية، قرأ على ابراهيم بن اسماعيل المالكي ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأخذ العربية عن علي بن ثابت، قرأ عليه أبو العباس أحمد بن الخطية وأبو ظاهر أحمد بن محمد السلفي، قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات منه لا بالمشرق ولا بالمغرب. قال ابن الجزري: (قلت وكتابه التجريد من أشكال كتب القراءات حلا ومعرفة) أهدتوفى سنة ست عشرة وخمسمائة (انظر النشر: ٧٥/١، غاية النهاية: ٣٧٤/١).

(٥) هو محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي، مقرئ حاذق ضابط أخذ القراءة عرضاً عن أبي شعيب السوسبي، وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن علي بن الجليدي، ولم تذكر له سنة وفاة (انظر غاية النهاية: ١٠٢/٢، معجم حفاظ القرآن للمحيسن: ٥٠٩/١).

(٦) انظر النشر: ٤٥/٢، مع اختلاف يسير.

(٧) ق: (هذا أو) ت: (هذا و).

(٨) فخلاصته: أن (رأى) إذا كان بعدها حرف متحرك نحو (رأى كوكبا)، (رأى برهان) وجملة ستة عشر موضعاً، فقد قرأ ابن ذكوان وهمزة والكسائي وشعبة بإمالة الراء والهمزة في كل للمواضع، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط مع فتح الراء في الكل، وذكر الشاطبي هنا وجهاً آخر للسوسبي خالف فيه سائر الناس وهو إمالة الراء وحدها - كما في شرح شعله - أو امالتها مع الهمزة كما في السراج والنشر، واختلف عن ابن ذكوان في امالتها إذا كان بعد (رأى) مضمراً نحو (رأك) (رأها)، فروى عنه المغاربة وجمهور المصريين إمالة الراء والهمزة جميعاً، وروى عنه جمهور العراقيين فتحهما جميعاً، أما إذا كان بعد (رأى) متحرك فله امالتهما كما تقدم في أول البيت، أما ورش فقد روي عنه تقليل الراء والهمزة أي قراءتهما بين اللفظين في جميع المواضع، وقرأ الباقر وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة مطلقاً، وروي عن هشام وجه آخر وهو امالتهما مطلقاً (انظر النشر: ٤٥/٢ - ٤٦، السراج ص ٢١٠، شعله ص ٣٦٥، الاتحاف: ١٨/٢).

(٩) الأنعام: ٧٧.

(١٠) ق، ت: (من).

(١١) ك، س: (توجيهاتها).

(١٢) ق: بدون (لكن).

[بخلف] للسوسي منهم فله فيها وجهان الإمالة والفتح هذا حكم الراء وأما حكم الهمز فذكره بقوله^(١) [وقل في] إمالة [الهمز خلف^(٢)] للسوسي وشعبة^(٣) المدلول عليهما بالياء والصاد أولى الكلمتين عقبه [يقي] من نقله [صلا] بفتح الصاد ﴿نَارَ جَهَنَّمَ﴾^(٤) لأن نقل العلم يحفظ صاحبه منها^(٥)، فتحصل أن لحمزة إمالة راء^(٦) "رأى" الواقع قبل الساكن وفتح همزه ولشعبة في الراء الإمالة وفي الهمز وجهان وللسوسي في كل منهما^(٧) وجهان، وللباقين فيهما الفتح لا غير، ونبه في النشر على أن^(٨) إمالة الهمز عن شعبة بخلاف عنه وإمالتها عن السوسي بخلاف عنه ليست من طرق كتابه النشر التي من جملة طرق^(٩) الشاطبية واليسير وأن الصواب من تلك الطرق الإقتصار لشعبة على إمالة الراء دون^(١٠) الهمزة وللسوسي على فتح الهمزة والراء^(١١) قال: (وبعض أصحابنا ممن يأخذ بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه: فتحهما وإمالتها وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه ولا يصح منها^(١٢) من الطرق المذكورة سوى الأول وأما الثاني فمن غير تلك الطرق وأما الثالث فلا يصح من طريق السوسي البتة وإن حُكي عنه وأما الرابع فلا نعلمه ورد عن السوسي البتة بطريق من الطرق) انتهى ملخصا^(١٣) هذا إذا وصلته بما بعده فإن وقتت^(١٤) عليه فقد ذكره بقوله:

(١) مابين القوسين سقط من (ل) وكتب في هامشها شطر البيت الساقط شرحه وهو قول الناظم [وقبل السكون الرا أمل في صفايد... بخلف].

(٢) العبارة في (ق): (وقل في الهمزة بخلف) ز: (وقل في إمالة الهمز بخلف).

(٣) في هامش: ك، ز تعليق عند قوله: (خلف للسوسي وشعبة) وهو: [لأن الناظم إذا قدم ذكر الخلف وأطلقه كان لجميع من يأتي بعده، وإن قدم ذكر القراء واطلق اختص الخلف المطلق بالأخير منهم، وإن قيد الخلف ظهر أمره أهما].

(٤) ل: بدون قوله (بفتح الصاد) والذي في النظم ص ٥٢ (صلا) بكسر الصاد، وكلاهما صحيح وانظر اللسان: ١٤ / ٤٦٧.

(٥) ل: (فيها).

(٦) ق، ث: بدون (راء).

(٧) أي للسوسي فتح الراء والهمزة معا، وله إمالة الراء والهمزة معا (انظرا لسراج ص ٢١١).

(٨) (أن) سقطت من (ل، ق).

(٩) ق، ث: (طرن).

(١٠) ز: (الراون) بدل (الراءدون).

(١١) انظر هذا المعنى في النشر: ٤٥/٢.

(١٢) ل: (بها) وسقطت من (ق، ث).

(١٣) انظر النشر: ٤٧/٢ - ٤٨ وهو ملخص من كلام طويل لابن الجزري.

(١٤) (الجميع علما (ل): (رتبت) بدل (وقت).

❖ وقف فيه كأولى ونحو رأت رأوا *** رأيت بفتح الكل وقفا وموصلا ❖

[وقف فيه] أي في "رأى" الواقع^(١) قبل الساكن [ك] الطريقة^(٢) [الأولى]^(٣) في "رأى" المتصل بالمظهر الواقع قبل المحرك فأمل الهمز مع فتح الراء^(٤) لا غير للدوري أو مع فتح الراء أو تميلها^(٥) للسوسي، وأملهما لا غير لابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة وقللها لورش وافتحهما للباقيين هذا إذا كان الساكن الواقع قبله "رأى"^(٦) منفصلا عنه كما مثل، فإن كان متصلا به فقد ذكره بقوله [ونحو رأت] من نحو قوله تعالى ﴿رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٧) ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾^(٨) و[رأوا] من نحو قوله تعالى ﴿رَأَوْا بِأَسْنَانٍ﴾^(٩) رأوهم و[رأيت] من نحو ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾^(١٠) ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾^(١١) مما وقع "رأى" فيه قبل ساكن متصل به فقرأوا^(١٢) للجميع [بفتح الكل] أي كل من الراء والهمزة [وقفا وموصلا] أي في حالتي الوقف والوصل^(١٣)

(١) ل: (في راء الرابع) بدل (في رأى الواقع).

(٢) ق، ث: (بالطريقة).

(٣) ق: (كأولى).

(٤) (مع فتح الراء) سقطت من (ق، ث).

(٥) ق، ث: (وتميلهما).

(٦) ق، ث: (صلة رأى) بزيادة (صلة)، وفى (ل): (راء) بدل (رأى).

(٧) الفرقان: ١٢.

(٨) النمل: ٤٤، وفى (ث): (قراته) بدل (رأته).

(٩) غافر: ٨٤، ٨٥.

(١٠) الأنعام: ٦٨.

(١١) المنافقون: ٤.

(١٢) ل: (يقرأوا).

(١٣) خلاصة البيتين: أي إذا وقع (رأى) قبل ساكن نحو (رأى القمر) (رأى المحرمون)، فقد أمال حمزة الراء وحدها بلاخلاف، وكذلك شعبة، إلا أن الشاطبي انفرد عنه بالخلاف في إمالة الهمزة أيضا فيكون لشعبة وجه آخر وهو إمالة الراء والهمزة معا، وانفرد الشاطبي أيضا عن السوسي بالخلاف في إمالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعا، فيكون له وجهان: فتح الراء والهمزة - وهو الصحيح، وإمالتها - لكن من غير طريق التيسير ولا الشاطبية ولا النشر، وقرأ الباقيون بفتحهما معا، ثم ذكر الناظم أن الوقف على (رأى) الواقع قبل الساكن يفعل فيه ما فعل في (رأى) الواقع قبل الحركة نحو (رأى كوكبا) فتعال الهمزة وحدها للدوري، وتعال وحدها ومع الراء للسوسي على ما ذكره الشاطبي، وتعال الراء والهمزة معا لابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة، وتقلل فتحتهما لورش، وتفتح الراء والهمزة للباقيين، ثم ذكر أنه إذا اتصل بـ (رأى) ساكن لا يفارقه نحو (رأته -

﴿وَحَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ *** بِخُلْفِ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكْ أَوْلَا﴾

[وَحَفَّفَ^(١) نُونًا] كائنا في ﴿أَتَحَاجُونِي﴾ الواقع [قَبْلَ] لفظ [فِي اللَّهِ] في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَحَاجُونِي فِي اللَّهِ﴾^(٢) [مَنْ لَهُ بِخُلْفِ أَتَى] أي مَنْ أَتَى لَهُ مِنَ الْقِرَاءِ وَهُمْ ابْنُ ذَكْوَانَ وَهَشَامٌ بِخُلْفِ عَنْهُ وَنَافِعُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِمْ بِالْمِيمِ وَاللَّامِ وَالْأَلْفِ أَوَائِلَ الْكَلِمِ الثَّلَاثِ الْمَذْكُورَةِ وَتَخْفِيفِهِمْ لَهُ بِحَذْفِهِ لَكِنْ فِي "أَتَحَاجُونِي" نُونَانِ [وَالْحَذْفِ] عِنْدَهُمْ [لَمْ يَكْ أَوْلَا] أَي لِلنُّونِ الْأَوَّلِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلنُّونِ الثَّانِيِ الْحَاصِلِ بِهِ الثَّقَلُ، فَعَلِمَ أَنْ لِنَافِعٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ حَذْفَ النُّونِ الثَّانِيِ^(٣) فِيهِ لَا غَيْرَ وَهَشَامٌ وَجِهَانٌ حَذْفَهُ وَإِثْبَاتَهُ مَدْغَمًا فِيهِ النُّونِ الْأَوَّلِ فَيَصِيرَانِ نُونًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا وَلِلْبَاقِينَ إِثْبَاتَهُ كَذَلِكَ لَا غَيْرَ^(٤).

﴿وَفِي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعَ يَوْسُفَ نَوَى *** وَوَاللَّيْسَعِ الْحَرْفَانِ حَرَكَ مَقْلًا﴾

﴿وَسَكَنَ شِفَاءً وَاقْتَدَهُ حَذْفُ هَائِهِ *** شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكَسْرِ كَفْلًا﴾

﴿وَمُدَّ بِخُلْفِ مَا جِ وَالْكَلُّ وَاقِفٌ *** بِإِسْكَانِهِ يَذُكُو عَيْرًا وَمُنْدَلًا﴾

رَأْتَهُمْ - رَأُوكَ فَتَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْهَمْزَةَ مَعَ جَمِيعِ الْقِرَاءِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ مَعْدُومٌ مُطْلَقًا لِلزُّومِ السَّاكِنِ فَيَتَعَيَّنُ الْفَتْحُ (انظر النشر: ٤٧/٢، شعلة ص ٣٦٦، السراج ص ٢١١، الاتخاف: ١٨/٢).

(١) س: (ونونا).

(٢) آية: ٨٠.

(٣) ل: (الأول) بدل (الثاني) والصحيح المثبت لقوله: (والحذف لم يك أولًا): إذ لا يحسن أن يكون المحذوف النون الأولى لأنها علامة الرفع في الفعل، وحذفها علامة النصب والجزم، فلو حذفت لاشتبه الرفع بالجرزوم والمنصوب، كما أن الثقل إنما حدث بوجود النون الثانية لا الأولى فهي الأولى بالحذف (انظر الكشف: ٢٣٢٧/١، شعلة ص ٣٦٧، حجة القراءات ص ٢٥٨، شرح الهداية: ٢٨٢/٢، الموضح: ٤٨١/١، المغني: ٦٠/٢). هذا وقد رجح الشيخ الشنقيطي - صاحب الأضواء - أن المحذوف على قراءة نافع إنما هي نون الرفع - وهي الأولى - فقد ذكر أن لحذف نون الرفع خمس حالات ثم قال: (وأما الحالة التي يجوز فيها الإثبات والحذف فهي ما إذا اجتمعت مع نون الرفع نون الوقاية لكون المفعول بياء المتكلم فيجوز الحذف والإثبات، ومن الحذف قراءة نافع في هذه الآية: "فيم تبشرون" بالكسر وكذلك قوله تعالى: "قال أتحاجوني في الله" ... الخ) انظر أضواء البيان: ١٥٣/٣.

(٤) أما حجة التشديد فذلك على ادغام نون الرفع الأولى في نون الوقاية الثانية للتخفيف، وعلى هذه القراءة يجب مد الواو مدا مشيعا، لتلا يجتمع ساكنان - أي الواو وأول المشدد فصارت المدة تفصل بين الساكنين كما تفصل الحركة بينهما (انظر الكشف: ٤٣٦/١، المغني: ٦٠/٢).

[وفي درجاتِ النونِ معُ يوسفِ ثوى] أي والنون الساكن المسمى بالتنوين^(١) اقام في "درجات" من قوله تعالى ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ في هذه السورة مع يوسف^(٢) للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثوى وذهب منه للباقيين^(٣)، [وواللّيسع الحرفان] كلمتا "واليسع" اللتان إحداهما هنا والأخرى في ص^(٤) [حرّك] لا مهما^(٥) بالفتح حالة كونك [مثقلاً] لها [وسكّن] مع ذلك ياءهما بأن تأتي بهما مفتوحة مشددة لأنهما مسكنة ياءهما لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونك [شفاء] أي ذا شفاء من علة الإنكار عليك في ذلك كما تأتي بهما ساكنة لأنهما مفتوحة ياءهما للباقيين^(٦) [واقته] من قوله تعالى ﴿فِيهِدَاهُمُ اقْتَدَاهُ﴾^(٧) حذف هائه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شفاء] كإثباته للباقيين، ثم اختلفوا فمن عدا ابن عامر منهم يسكّنه وابن عامر يحركه بالكسر ولكن مع قصره لا غير من رواية هشام ومع قصره أو مده من رواية ابن ذكوان كما نبه عليه بقوله [وبالتحريك بالكسر] له لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كفلاً] فحرّكه له بالكسر واقصره مع

(١) ق، ت: (بالنون).

(٢) الانعام: ٨٣، يوسف: ٧٦.

(٣) أي وذهب التنوين من (درجات) كما قرأه بذلك الباقون.

(٤) الانعام: ٨٦، ص: ٤٨.

(٥) ل، ز، س: (لانهما).

(٦) معنى ما سبق: أي قرأ عاصم وحزمة والكسائي (درجات) في السورتين المذكورتين بتنوين الثاء، وذلك على أن الفعل مسلط على (من) لأن المرفوع حقيقة هو صاحب الدرجات فدرجات منصوب على الظرفية (ومن) مفعول الفعل (نرفع) والتقدير: نرفع من نشاء درجات، وقرأ الباقون بغير تنوين على أن المرفوع هو الدرجات التي إذا رفعت رفع صاحبها والقراءتان متقاربتان في المعنى، وقرأ حمزة والكسائي (واليسع) في السورتين المذكورتين بلام مشددة مفتوحة وبعدها ياء ساكنة على أن أصله (ليسع) وهو اسم اعجمي علم على النبي، فقدّر تنكيره، أو هو نكرة، فدخلت عليه الألف واللام للتعريف، ثم أدغمت اللام في اللام، وقرأ الباقون بلام ساكنة مخففة وبعدها ياء مفتوحة على أن أصله (يسع) والألف واللام زائدتان، أو قدر تنكيره فعرف بهما (انظر الكشف: ٤٢٨/١، الموضح: ٤٨٣/١، الحجة لابن خالويه ص: ١٤٤، حجة القراءات ص: ٢٥٩، المغني: ٦٣/٢).

(٧) آية: ٩٠.

ذلك له من غير خلف من رواية هشام [ومد] ها له [بخلف ماج] أي اضطرب^(١) من رواية ابن ذكوان المدلول عليه بالميم^(٢) أول ماج وسكنه للباقيين هذا كله فيما إذا وصلتته بما بعده فإن وقفت عليه فأثبتته^(٣) ساكنا لكل لأن الكل يقفون^(٤) عليه كذلك كما قال [والكل واقف] عليه [ب] إثباته مع [إسكانه] حالة كونه [يذكو^(٥)] أي يفوح مشبها^(٦) [عبيرا ومنذلا^(٧)] وهو العود الهندي والعبير الزعفران وقيل أخلاط تجمع منه ومن غيره^(٨) من أنواع الطيب^(٩).

﴿وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعُ تَجْعَلُونَهُ * * * عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنذِرُ صَنْدَلًا﴾

[وتبدونها تخفون^(١٠) مع تجعلونه] من قوله تعالى ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَأِطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾^(١١) باق [على غيبه] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما "بحقا" عقبه حق ذلك [حقا] كتغيره^(١٢) من الغيب إلى الخطاب للباقيين [وينذر] من قوله تعالى: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾^(١٣) كذلك باق على

(١) انظر اللسان: ٣٦١/٢.

(٢) ل: (بالكلمة) بدل (بالميم).

(٣) ث: (فاشيتيه).

(٤) ك، ز: (يقضون).

(٥) س: (مذكرا) وانظر اللسان: ٢٨٧/١٤.

(٦) ل: (بلون) مشبها.

(٧) ز، س: (وسندلا).

(٨) انظر اللسان: (٦٥٤/١١، ٥٣١/٤).

(٩) معنى ماسبق: أي قرأ حمزة والكسائي (اقتده) هنا بحذف الهاء في الوصل لأنها هاء سكت، وإنما جرى بها للدلالة على الحركة في حال الوقف، وأثبتها الباقيون في الخالين لاثباتها في رسم المصحف، وكسر الهاء وصلا ابن عامر واختلف عن ابن ذكوان في اشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الاشباع، وهو الذي في التيسير - أي يقرأها (اقتدهي) وروى بعضهم عنه الكسر من غير اشباع كرواية هشام، قال ابن الجزري (وقد رواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريق ولاشك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم) أه، وماعدا ابن عامر فبسكونها وصلا، وكل القراء يقفون عليها بالاسكان (انظر النشر: ١٤٢/٢، شعلة ص ٣٦٩، الكشف: ٤٣٩/١، الاتحاف: ٢١/٢).

(١٠) ك، ز، س: (وتخفون).

(١١) آية: ٩١.

(١٢) ل: (كعبيره).

(١٣) آية: ٩٢ وفي الجمع (ولينذر) بالياء موافقة للنظم.

غيبه لشعبة المدلول عليه بالصاد أول الكلمة عقبه حال كونه مشبها [صندلا] وهو نوع من الطيب^(١) والباقون غيروه^(٢) من الغيب إلى الخطاب^(٣).

❖ وبينكم ارفع في صفا نقر و جا ❖ ❖ ❖ * عَلُّ اقصرُ و فتحُ الكسرِ و الرفعُ ثُملاً ❖

[وبينكم] من قوله تعالى ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(٤) [ارفع في صفا نقر] أي في قراءة نفر من القراء الصافية من كدر الطعن فيها وهم حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بالفاء والصاد أولى الكلمتين^(٥) في صفا وبنفر بعدهما وانصبه^(٦) في قراءة الباقيين [وجاعل] من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾^(٧) [اقصر] بحذف ألفه وما فيه من الفساد^(٨) [و] حيثئذ^(٩) [فتح الكسر] الذي في عينه [والرفع] الذي في لامه [ثُملاً] أي أصلحه^(١٠) حيث صيره فعلا ماضيا وهو عن الكوفيين المدلول عليهم بالثاء أوله^(١١)

❖ وعنهم بنصب الليلِ و اكسرِ بمسْتَرٍ ❖ ❖ ❖ * القافِ حقا خرقوا ثقله انجلا ❖

(١) في اللسان: (٣٨٦/١١): هو شجر طيب الريح.

(٢) ل: (غيره).

(٣) معنى البيت: قرأ ابن كثير وأبو عمرو (تعملونه - تبدونها - وتخفون) الأفعال الثلاثة بياء الغيب لمناسبة ما قبله (وماقدروا الله) وقرأ الباكون الأفعال الثلاثة بئاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرأ شعبة: (ولينذر) بياء الغيبة على أن الفعل مسند إلى ضمير (الكتاب) والمراد به القرآن، وقرأ الباكون بئاء الخطاب والمخاطب هو الرسول صلى الله عليه وسلم، فهو فاعل الإنذار (انظر الكشف: ٤٤٠/١، شعلة ص: ٣٧٠، المعني: ٦٤/٢ - ٦٦).

(٤) آية: ٩٤.

(٥) (الكلمتين) زيادة من (ق، ث).

(٦) ل: (ونصبه).

(٧) آية: ٩٦.

(٨) ق، ث: (من الظا) وفي هامش (ث): (لعله الفا) لكن الصحيح المثبت بدلاله قوله بعده: (أي أصلحه).

(٩) ل، ك، س: (حيثئذ) بدون الواو.

(١٠) ل: (اصفحه). ق، ث: (لمصلحة).

(١١) ق: (أول ثُملاً).

[و] هو [عنهم^(١) بنصب الليل] فأقرأه لهم بحذف ألفه وفتح عينه ولامه مع نصب الليل

وللباقين بإثبات ألفه وكسر عينه ورفع لامه مع جر الليل [واكسر بمستقر القاف] أي واكسر

القاف في مستقر من قوله تعالى ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾^(٢) كسرا [حقا] لابن كثير وأبي عمرو

المدلول عليهما بحقاً وافتحه للباقيين [وخرقوا] من قوله تعالى ﴿وَوَحَّرَقُوا لَهُ بَنِينَ﴾^(٣) [ثقله]

بتشديد رائه لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [انجلا] كتخفيفه^(٤) للباقيين^(٥)

﴿وَضَمَانَ مَعِيسٍ فِي ثَمَرِ شَفَا﴾ * * * ودارست حق مدده ولقد حلا ﴿﴾

[وَضَمَانَ مَعِيسٍ فِي ثَمَرِ] أي وضمّان في أول ثمر في هذه السورة من قوله تعالى ﴿انظُرُوا إِلَى

ثَمَرِهِ﴾ و ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾^(٦) مع يس من قوله تعالى ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾^(٨) لحمزة والكسائي

(١) ل: (وعنهم)، ث: (وهو نصب).

(٢) آية: ٩٨.

(٣) آية: ١٠٠.

(٤) ل: (كتخفيفه) ك: (كتخفيفه).

(٥) خلاصة البيتين: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة (بينكم) المذكورة هنا برفع النون على أن (بين) اسم معناه (الوصل) وقع فاعل، أي: (لقد تقطع وصلكم) وقرأ الباقون بنصب النون على الظرفية، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (وجعل) في الآية المذكورة بفتح العين واللام، من غير ألف بينهما، فعل ماضٍ و(الليل) بالنصب على أنه مفعول به (لجعل) لمناسبة قوله بعدها: (وهو الذي جعل لكم النجوم) آية: ٩٧، وقرأ الباقون (وجاعل) بالألف بعد الجيم مع كسر العين ورفع اللام، (الليل) بالخفض على أن (جاعل) اسم فاعل اضيف الى مفعوله، لمناسبة قوله قبلها (فالتق الاصباح) والقراءتان بمعنى واحد، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فمستقر) هنا بكسر القاف على أنه اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف والتقدير: فمنكم مستقر في الرحم وقرأ الباقون بفتح القاف على أنه اسم مكان مبتدأ محذوف وخبره والتقدير: فمنكم من هو قار في الأرحام، وقرأ نافع (وخرقوا) المذكورة هنا بتشديد الراء على التكثير، لأن المشركين ادعوا أن الملائكة بنات الله واليهود زعموا أن عزيراً ابن الله والنصارى أدعت ان المسيح ابن الله، ففكر ذلك من كفرهم، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، وقرأ الباقون بتخفيف الراء على الأصل، ولأن الفعل يدل على القليل والكثير. (انظر الكشف: ١/٤٤٠ - ٤٤٣، حجة القراءات ص ٢٦١ - ٢٦٤، الموضع: ١/٤٨٨ شعبة ص ٣٧٠ - ٣٧١، المغني: ٢/٦٧ - ٧٤).

(٦) ل: (في) بدل (مع).

(٧) الآيات: ٩٩ - ١٤١.

(٨) آية: ٣٥.

المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شفا] كل منهما كالفتحتين في أوليه فيهما للباقيين [ودارست] من قوله تعالى ﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾^(١) [حق مدّه] أي ثابت ألفه لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق [ولقد حلا] بذلك فأقرأه لهما بالألف وللباقيين بتركها ثم سكن سینه وافتح تاءه^(٢) لمن عدا ابن عامر منهم.

﴿وحرّك وسكن كافيًا واكسر إنهما﴾ ** حمى صوبه بالخلفِ درّ وأوبلا ﴿

﴿وخاطب فيها يؤمنون كما فشا﴾ ** وصحبة كفو في الشريعة وصلًا ﴿

[وحرّك] سینه بالفتح [وسكن] تاءه لابن عامر منهم المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه حالة كونك [كافيًا] في الإحتجاج^(٣) لذلك [واكسر] همز [إنها^(٤)] من قوله تعالى ﴿أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٥) إذ [حمى صوبه] أي صوب الكسر المحمي الذي هو لأبي عمرو وشعبة المدلول عليهما بالحاء والصاد أولهما لكن [بالخلف] لشعبة وابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [در^(٦)] أي كثر^(٧) [وأوبلا] أي صار ذاوبل^(٨) كالفتح للباقيين [وخاطب فيها

(١) آية: ١٠٥.

(٢) ك، ز، س: (ياءه).

(٣) ل: (الاضجاع).

(٤) ز: (همزاتها).

(٥) آية: ١٠٩.

(٦) (در) سقطت من (ز).

(٧) انظر اللسان: ٢٢٩/٤.

(٨) والوايل: المطر الشديد (اللسان: ٧٢٠/١١).

تؤمنون^(١)] من الآية المذكورة لابن عامر وحمزة^(٢) المدلول عليهما بالكاف والفاء أولى الكلمتين

عقبه فقرأه بالخطاب لهما [كما فشا] أي لأجل فشوه رواية ولغة كالغيب فيه للباقيين^(٣)

[وصحبة كنفو في الشريعة وصلاً] أي ومصاحب^(٤) أستاذ كفو للأخذ عنه وهو كل من حمزة

والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بصحبة وبالكاف أول "كفو" وصل الخطاب في

"تؤمنون" في سورة الشريعة من قوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾^(٥) كما وصل

الباقيون الغيب فيه^(٦).

❖ وكسر وفتح ضم في قبلا حمى *** ظهيرا وللكوفي في الكهف ووصلا ❖

[وكسر وفتح ضم في قبلا] أي وكسر وفتح كايانان في "قبلا" من قوله تعالى ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ

كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾^(٧) ضمهما^(٨) لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالحاء والطاء أولى

(١) في النظم ص ٥٢ بالياء (يؤمنون).

(٢) ل: (وحمزة والكسائي) بزيادة الكسائي وهو خطأ، وهو تبع خطأ آخر سيأتي وهو: (والشين) بدل (والفاء).

(٣) أي: قرأ حمزة والكسائي (ثمره) في المواضع الثلاثة المذكورة بضم التاء والميم على أنه جمع (ثمره) مثل خشبة وخشب ويجوز أن يكون جمع (ثمار). مثل (حمار وحمير) فيكون جمع الجمع، وقرأ الباقيون بفتح التاء والميم على أنه جمع ثمرة مثل (بقرة وبقير) فيكون اسم جنس جمعي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (دارست) هنا بألف بعد الدال مع سكون السين وفتح التاء على وزن (قابلت) على المفاعلة، وقرأ ابن عامر (درست) بحذف الألف التي بعد الدال وفتح السين وسكون التاء على وزن (فعلت) وذلك على اسناد الفعل إلى الآيات، وقرأ الباقيون (درست) بغير ألف مع اسكان السين وفتح التاء وذلك على اسناد الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فالتاء للخطاب، وقرأ نافع وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وشعبة بخلف عنه (أنها) بفتح الهزرة في الآية المذكورة وذلك يجعل (أن) بمنزلة (لعل) لغة فيها، ويجوز أن يعمل فيها يشعركم فيفتح على المفعول به، لأن معنى (شعرت به) دريت فهو في اليقين كعلمت وتكون (لا) في قوله (لا يؤمنون) زائدة والتقدير: وما يدريككم أيها المؤمنون أن الآية إذا جاءتهم يؤمنون، وقرأ الباقيون بكسر همزتها وهو الوجه الثاني لشعبة وذلك على الاستئناف. أما قوله (لا يؤمنون) في الآية نفسها فقد قرأه ابن عامر وحمزة بتاء الخطاب لمناسبة قوله (وما يشعركم) فهو للكفار، وقرأ الباقيون بياء الغيبة على أن الخطاب في (يشعركم) للمؤمنين (انظر الكشف: ٤٤٣/١ - ٤٤٥، شرح الهداية: ٢/٢٨٦، شعله ص ٣٧٢ - ٣٧٣، المغني: ٢/٧٦ - ٨٣).

(٤) ل: (ومصاحبه).

(٥) الجاتية: ٦.

(٦) أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر (تؤمنون) في آية الجاتية بالخطاب على أن المخاطبين هم المرسل إليهم، والباقيون على الاستئناف ومعنى (وصحبه كنفو في الشريعة وصلاً) أي أن هؤلاء المذكورين - وهم مدلول صحبة - يوافقون الكفو - وهو ابن عامر - في آية الشريعة، وذلك لأن ابن عامر يقرؤهما على الخطاب (انظر شعله ص ٣٧٣، السراج ص ٢١٤، المغني: ٣/٢٣٨).

(٧) آية ١١١.

(٨) ق، ث: (منهما) بدل (ضمهما).

الكلمتين عقبه فقد [حمى] ضمهما [ظهيرا] أي معينا^(١) له من الاعتراض عليه لصحته لغة ورواية والكسر والفتح فيه للباقيين [وللكوفي في الكهف وصلًا] أي ووصل الضم في "قبلا" في الكهف من قوله تعالى ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾^(٢) للكوفي كالفتح والكسر فيه للباقيين^(٣)

﴿وقل كلماتٌ دونَ ما ألفِ ثوى *** وفي يونسِ والطولِ حاميةٌ ظللاً﴾

[وقل كلمات] من قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾^(٤) [دون ما ألف] بزيادة "ما"^(٥)

للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول الكلمة عقبه [ثوى] أي أقام ولم يزعج بالإبطال كهو بألف

للباقيين [و] حذف الألف منه [في يونس] من قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى

الَّذِينَ فَسَقُوا﴾^(٦) ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾^(٧) [والطول] من قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ

حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٨) لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالحاء

(١) انظر اللسان: ٥٢٥/٤، شعلة ص ٣٧٤، المصباح المنير ص ١٤٧.

(٢) آية: ٥٥.

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (قبلا) في السورتين بضم القاف والباء على أنه جمع قبيل، وقرأ نافع وابن عامر في السورتين بكسر القاف وفتح الباء. معنى مقابلة أي معاينة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو موضع الأنعام بضم القاف والباء، وموضع الكهف بكسر القاف وفتح الباء (انظر الكشف: ٤٤٦/١، حجة القراءات ص ٢٦٧، شعلة ص ٣٧٤، المغني: ٨٤/٢).

(٤) آية: ١١٥.

(٥) (ما) سقطت من (ل).

(٦) آية: ٣٣، وفي (ل): (كفروا) بدل (فسقوا) وهو خطأ.

(٧) آية: ٩٦، (كلمة) سقطت من (ز).

(٨) غافر: ٦.

والظاء أولى الكلمتين عقبه [حاميه^(١)] بالإحتجاج^(٢) [ظلالاً] أي ستره بذلك كإثبات الألف فيه فيهما للباقيين^(٣)

﴿وشدّد حفصٌ مُنْزَلٌ وابنُ عامرٍ *** وحرّم فتح الضمّ والكسر إذ علا﴾

[وشدّد حفصٌ مُنْزَلٌ وابنُ عامرٍ] أي وشدّد حفص وابن عامر زاي "منزل"^(٤) مع فتح نونه اللازم لذلك وخفف الباقيون زايه مع سكون نونه اللازم لذلك^(٥) [وحرّم] من قوله تعالى ﴿مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٦) [فتح الضم] الذي في حائه [والكسر] الذي في رائه^(٧) لنافع وحفص المدلول عليهما بالألف والعين أولى الكلمتين عقبه [إذ] أي حين [علا] بإسناده إلى الله تعالى حيثنذ والضم والكسر للباقيين.

﴿وفصل إذ نثي يضلون ضمّ مع *** يضلوا الذي في يونس تاباً ولا﴾

[وفصل] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾^(٨) كذلك فيه فتح الضم والكسر لكن لنافع

(١)س: (حاجية).

(٢)ل: (بالاضطجاع).

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كلمت) في المواضع الأربعة المذكورة بحذف الألف التي بعد الميم، على التوحيد والمراد بها الجنس، وقرأ نافع وابن عامر (كلمات) بإثبات الألف في المواضع الأربعة على الجمع لأن كلمات الله تعالى متنوعة وكثيرة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالجمع في موضع الأنعام، وبالأفراد في موضعي يونس وفي موضع غافر. (انظر الكشف: ٤٤٧/١، معاني القراءات للازهري: ٣٨٠/١، حجة القراءات ص٢٦٨، المغني: ٨٧/٢).

(٤)أي من قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق) آية: ١١٤.

(٥)وهما لغتان الأولى من (نزل) المضعف، والثانية من (أنزل) (انظر الكشف: ٤٤٨/١، شعلة ص٣٧).

(٦)آية: ١١٩.

(٧)ك، ق، س: (زايه).

(٨)آية: ١١٩.

والكوفيين المدلول عليهم بالألف والثاء^(١) أولى الكلمتين عقبه [إذ] أي حين [ثنى] أي أعاد ذكر الله تعالى حينئذ والضم والكسر للباقيين^(٢) [يُضِلُّونَ ضَمَّ] أي ضم ياء "يضلون" من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ﴾^(٣) [مع] ياء [يَضِلُّوا الذي في يونس] من قوله تعالى ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾^(٤) ضمًّا [ثابتاً ولا] أي ثابتاً ولاه أي نصره وهو للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثابتاً وافتح ياءهما للباقيين^(٥).

رسالات فرد وافتحوا دون علة *** وضيقاً مع الفرقان حر ك م متلاً

بكسر سوي المكى ورا حرجاً هنا *** على كسرهما إلف صفا وتوسلاً

[رسالات] من قوله تعالى ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٦) [فرد] فاقرؤه^(٧) فرداً [وافتحوا] تاءه^(٨) حينئذ [دون] احتياج إلى ذكر^(٩) [علة] لفتحها لابن كثير وحفص المدلول

(١) ل: (والياء).

(٢) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (فُضِّل) بضم الفاء وكسر الصاد، و(حُرِّم) بضم الحاء وكسر الراء، في الآية المذكورة وذلك على بناء الفعلين للمفعول، وقرأ نافع وحفص (فُضِّل) بفتح الفاء والصاد، و(حُرِّم) بفتح الحاء والراء على البناء للفاعل، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي (فُضِّل) بالبناء للفاعل (وَحُرِّمَ) بالبناء للمفعول. (انظر الكشف: ٤٤٨/١، حجة القراءات ص ٢٦٩، شرح الهداية: ٢٨٩/٢، النشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩٠/٢).

(٣) آية: ١١٩.

(٤) آية: ٨٨، لفظ (ربنا) سقط من (ز).

(٥) معنى ما سبق: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي الفعلين (ليضلون)، (ليضلوا) المذكورين بضم الياء من (أضل) الرباعي، والواو فاعل، والمفعول محذوف والتقدير: ليضلوا غيرهم، وقرأ الباقون بفتح الياء فيهما على أنه من (ضل) الثلاثي اللازم والواو فاعل (انظر الكشف: ٤٤٩/١، للموضح: ٤٩٨/١، النشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩١/٢).

(٦) آية: ١٢٤.

(٧) ل: (فاقرأه).

(٨) ك، ز، س: (ياءه).

(٩) ز: (ذكره).

عليهما بالدال والعين أولى الكلمتين المذكورتين واقرؤه جمعا واكسروا تاءه^(١) حينئذ معللين له
 بالنيابة عن الفتحة للباقيين [وضيقا] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿ضَيْقًا حَرَجًا﴾^(٢) [مع
 الفرقان] من قوله تعالى ﴿مَكَانًا ضَيْقًا مُقَرَّنِينَ﴾^(٣) [حرّك] ياءه [مثقلا] لها [بكسر] لكل
 القراء [سوى] ابن كثير [المكي] فسكن ياءه له^(٤) [ورا حرجا هنا على كسرها] قارئ
 [إلف] أي أليف للطاعات^(٥) [صفا] بها عن كدر المعاصي [وتوسلا] بها إلى الله تعالى وهو
 كل من نافع وشعبة المدلول عليهما بالألف والصاد أولى "إلف صفا"^(٦) وعلى فتحها الباقيون،
 فتحصل أن لابن كثير سكون ياء "ضيقا" وفتح راء حرجا [ولنافع وشعبة (كسر ياء "ضيقا" وراء
 حرجا)]^(٧) مع تثقيب الياء وللباقيين^(٨) كسر ياء "ضيقا" مع التثقيب وفتح راء "حرجا"^(٩) "١٠"^(١٠)

﴿وَيَصْعَدُ خِفُّ سَاكِنٍ دُمٌّ وَمَدْمَةٌ * * * صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوِمٌ صَنْدَلًا﴾

(١) ل، ك، ز، س: (ياءه).

(٢) آية: ١٢٥.

(٣) آية: ١٣.

(٤) أي قرأ ابن كثير وحفص (رسالته) هنا بغير ألف بعد اللام مع نصب التاء بالفتحة، وذلك على الأفراد وهي تدل على الكثرة، وقرأ الباقيون (رسالاته) بثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع لتعدد شرائع الرسل، وقرأ ابن كثير (ضيقا) في السورتين بسكون الياء مخففة وقرأ الباقيون بكسر التاء مشددة في الموضوعين وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٩٤/١، الحجة لابن خالويه ص ١٤٩، النشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩٢/٢).

(٥) أي ملازم لها، من ألف الموضوع إذا لزمه (انظر اللسان: ٩/٩)، أو يكون معنى (إلف صفا) أي أليف مخلص (انظر شعلة ص ٣٧٦، ابراز لمعاني ص ٤٥٩، السراج ص ٢١).

(٦) ت: (ضيقا) بدل (صفا).

(٧) ما بين هذين القوسين سقط من (ز).

(٨) ما بين هذين القوسين سقط من (ق، ت).

(٩) ل: (حرجا) بالخاء في المواضع الثلاثة المتقدمة.

(١٠) أما كسر راء (حرجا) لنافع وشعبة فعلى أنه صفة ضيقا، وأما فتحها للباقيين فعلى أنه مصدر وصف به، أو هو جمع (حَرْجَة) بفتح الحاء وسكون الراء، وهو ما التف من الشجر بحيث لاتصل إليه الراعية، فكذلك الكافر أو المنافق الذي لاتصل إليه الحكمة والخير. (انظر الكشف ٤٥٠/١، النشر: ٢٦٢/٢، الصحاح: ٣٠٥/١، الطبري: ٣٣٧/٥، القرطبي: ٥٤/٧، المغني: ٩٥/٢).

[وَيَصْعَدُ] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾^(١) صاده [خف] أي خفيف [ساكن]

لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه فاقراه كذلك له و[دم] على ذلك واقراه للباقيين

بتثقيـل الصاد وفتحها لكن لشعبة^(٢) منهم مدّه كما قال [ومدّه] لشعبة من المثقلين لصاده مع

فتحها بأن يؤتى بألف بعد صاده [صحيح] كقصره للباقيين ثم ذكر حكم عينه بقوله [وخِفُّ

العين] لابن كثير وشعبة المدلول عليهما بالدال والصاد أولى الكلمتين عقبه [داوَمَ] بمعنى دام

مشبها [صندلا] كتثقيـلها للباقيين، فتحصل أن لابن كثير سكون الصاد وفتح العين مع التخفيف

والقصر ولشعبة فتح الصاد والعين مع التثقيـل والمد للباقيين فتح الصاد والعين مع التثقيـل

والقصر^(٣).

﴿وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَا مَعَ نَقُولِ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عَمَلًا﴾

[ونحشر] بهذه السورة من^(٤) قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾^(٥) [مع ثان]

أي مع "نحشر" الثاني [يونس] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبُثُوا﴾^(٦)

(١) آية: ١٢٥.

(٢) ق، ث: (شعبة).

(٣) معنى البيت: أي قراءة ابن كثير (يصعد) بإسكان الصاد وتخفيف العين بالألف على أنه مضارع (صعد) بمعنى ارتفع، وقراءة شعبة (يصاعد) بتشديد الصاد وبعدها ألف مع تخفيف العين على أنه مضارع (تصاعد) الذي أصله (يتصاعد) أي يتكلف الصعود فأدغمت التاء في الصاد تخفيفاً، وقراءة الباقيين (يصعد) بفتح الصاد والعين وتشديدهما مع حذف الألف بينهما على أنه مضارع تصعد وأصله يتصعد فأدغمت التاء في الصاد وهو بمعنى يتجرع (انظر الكشف: ٤٥١/١، الموضح: ٥٠٢/١، والنشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩٧/٢).

(٤) ز: (في).

(٥) آية: ١٢٨، وفي الجمع (نحشرهم) بالنون على قراءة غير حفص.

(٦) آية: ٤٥. وفي الجمع (نحشرهم) بالنون على قراءة غير حفص، وخرج بقوله (ثان يونس) الأول منها وهو قوله (ويوم نحشرهم جميعاً)

آية: ٢٨ فهو بالنون للجمع.

[وهو] أي و"نحشر" [في سبأ مع يقول^(١)] الذي بعده من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَكَةِ﴾^(٢) [إيا في] هذه الأفعال [الأربع عملاً] بمعنى أعمل لحفص المدلول عليه بالعين أوله^(٣) كما أعمل النون فيها للباقيين وخرج بالثاني بيونس الأول بها وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾^(٤) فالنون أعمل فيه للجميع^(٥)

﴿وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُونُ﴾ فيها وتحت النمل ذكره شلشلاً

[وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ] من قوله تعالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٦) أي قرأه بالخطاب والباقون بالغيبة [ومن تكون] من قوله تعالى ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾^(٧) [فيها] أي في هذه السورة [و] السورة [تحت النمل] وهي القصص^(٨) [ذكره] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين^(٩) أول الكلمة عقبه حالة كونك [شلشلاً] أي هينا في المعنى^(١٠) كتأنيته للباقيين^(١١)

(١) في النظم ص ٥٣، (نقول) بالنون.

(٢) آية: ٤٠ وفي الجميع (نحشرهم، نقول) بالنون.

(٣) ويضاف إلى حفص موضع خامس وهو (ويوم نحشرهم وما يعبدون) الفرقان: ١٧ فقد قرأه بالياء أيضا ووافقه فيه ابن كثير. (انظر الكشف: ٤٥٢/١، النشر: ٣٣/٢).

(٤) آية: ٢٨.

(٥) وكذا اتفقوا على الموضع الأول بالأنعام وهو: (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم) آية: ٢٢، فقد قرأه الجميع بالنون في الفعلين (انظر ابراز المعاني ص ٤٦٠، شعلة ص ٣٧٨، النشر: ٢٥٧/٢).

(٦) آية: ١٣٢.

(٧) آية: ١٣٥.

(٨) وآيتها: (ومن تكون له عاقبة الدار) ٣٧.

(٩) ل، ك، ز، س: (بالسين).

(١٠) في شعلة ص ٣٧٩: (أي خفيفا في المعنى) أه وفي (ل): (صفا) بدل (هينا).

(١١) أي قرأ ابن عامر (تعملون) هنا بناء الخطاء حملا على قوله بعده: (إن يشأ يذهبكم) وقرأ الباقون بالغيبة حملا على ما قبله في قوله (ولكل درجات مما عملوا) وقرأ حمزة والكسائي (يكون) في السورتين بياء التذكير لأن (عاقبة) تأتيها غير حقيقي ولا ذكر لها من لفظها ولوجود الفصل بين المؤنث وفعله، وقرأ هما الباقون بالبناء على تأتيث. (عاقبة) (انظر الكشف: ٤٥٣/١، شعلة ص ٣٧٩، النشر: ٢٦٣/٢، المغني: ١٠٣/٢).

❖ مكاناتِ مَدِّ النونِ فِي الكَلِّ شُعْبَةٌ ❖❖❖ بِزَعْمِهِمُ الحِرْفَانِ بِالضَّمِّ رَتْلًا ❖

[مكاناتِ مَدِّ^(١) النونِ فِي الكَلِّ] أي كل ما فِي القرآنِ مِنْهُ بِأَن يَأْتِي بِأَلْفٍ بَعْدَهُ كَمَا لَفِظَ بِهِ

[شُعْبَةٌ] وَقصره الباقون [بِزَعْمِهِمُ الحِرْفَانِ] مِنْهُ اللذانِ فِي هذِهِ السورةِ^(٢) [بِالضَّمِّ] لِزايِهِمَا^(٣)

[رَتْلًا] لِلكسائِي المدلولِ عَلَيْهِ بِالراءِ أَوَلُهُ كَمَا رَتَلَا بِالفتحِ لِزايِهِمَا^(٤) لِلباقينِ^(٥).

❖ وَزَيْنٌ فِي ضَمٍّ وَكسْرٍ وَرَفْعٍ ❖❖❖ لَأَوْلادِهِمْ بِالنصبِ شامِيهِمْ تَلًا ❖

❖ وَيُخَفِّضُ عَنْهُ الرَفْعُ فِي شِرْكَائِهِمْ ❖❖❖ وَفِي مِصْحَفِ الشامِيينَ بِالِباءِ مُثَلًا ❖

[وَزَيْنٌ] مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلادِهِمْ شِرْكَائِهِمْ﴾^(٦) [فِي]

حَالِ [ضَمٍّ] لِزايِهِ [وَكسْرٍ] لِياءِهِ [وَرَفْعٍ] قَتَلَ [وَأَوْلادِهِمْ] الْمذكورِ بَعْدَهُ [بِالنصبِ]

حَيْثُ^(٧) [شامِيهِمْ تَلًا وَيُخَفِّضُ عَنْهُ] مَعَ ما ذَكَرَ [الرَفْعُ فِي شِرْكَائِهِمْ^(٨)] مِنْ ذَلِكَ عَلى إِضافةِ

(١) ت: (هذا) بدل (مد).

(٢) وهما (فقالوا هذا لله بزعمهم) آية: ١٣٦، (لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم) آية: ١٣٨.

(٣) ق، ت: (كزايهما).

(٤) ل: (لزايها).

(٥) معنى البيت: أي قرأ شعبة (مكاناتكم، مكاناتهم) بألف بعد النون على أنها جمع (مكانه) وهي في خمسة مواضع (مكاتكم): الأنعام: ١٣٥، هود: ٩٣، ١٢١، الزمر: ٣٩، (مكاتهم) في يس: ٦٧، وقرأها الباقون بالانفراد أي بحذف الألف على أنها مصدر يدل على القليل والكثير، وقرأ الكسائي (بزعمهم) في الموضعين هنا بضم الزاي وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان، وقيل الضم على أنه اسم، والفتح على أنه مصدر (انظر الكشف: ٤٥٢/١ - ٤٥٣، معاني القراءات للأزهري: ٣٨٨/١، شعلة ص ٣٧٩، المغني: ١٠٢/٢، ١٠٥).

(٦) آية: ١٣٧.

(٧) العبارة في ق، ت: (المذكورة حيثذ بعده بالنصب حيثذ).

(٨) في النظم ص ٥٣ (في شركائهم).

"قتل" إليه^(١) [و] هذه القراءة موافقة للرسم لأن "شركائهم" [في مصحف الشاميين^(٢)] بالياء
مثلا [أي رسم^(٣)].

❖ ومفعوله بين المضافين فاصِلٌ ❖ ❖ ❖ ❖ ولم يُلفَ غيرَ الظرفِ في الشعرِ فيصلاً ❖

[و] لكنها مخالفة للإستعمال إذ [مفعوله] أي مفعول "قتل" على هذه القراءة وهو "أولادهم"
[بين المضافين] "قتل" و"شركائهم" [فاصل ولم يُلف^(٤)] [أي يوجد^(٥)] في كلام العرب [غيرُ
الظرف في الشعر فيصلاً] بينهما^(٦).

❖ كَلَلَهُ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَا ❖ ❖ ❖ تَلَّمْ مَنْ مَلِمِي النَّحْوِ الْأَمْجَهَلَا ❖

❖ وَمَعَ رَسِمِهِ نَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَا ❖ ❖ ❖ دَا الْأَخْفَشُ النَّحْوِي أَنْشَدَ مُجْمَلَا ❖

[ك] قول الشاعر:

(١) أي قرأ ابن عامر (زَيْن) بضم الزاي وكسر الياء بالبناء للمفعول و(قُتِلَ) برفع اللام نائب فاعل و(أولادهم) بالنصب، مفعول للمصدر - أي
نقتل، و"شركائهم" بالخفض على اضافة (قتل) إليه - وهو من اضافة المصدر إلى فاعله، وقرأ الباقون (زَيْن) بفتح الزاي والياء مبنيا للفاعل، و(قُتِلَ)
بنصب اللام مفعول به، و(أولادهم) بالخفض على الإضافة إلى المصدر، و(شركائهم) بالرفع فاعل (لزَيْن) (انظر الكشف: ٤٥٣/١، النشر:
٢٦٣/٢، حجة القراءات ص٢٧٣، المعنى: ١٠٦/٢).

(٢) في النظم ص٥٣: (الشاميين) بحذف ياء النسبة المشددة للضرورة، وتخفيفا للعلم بها (انظر ابراز المعاني ص٤٦١، ٧٣٤).

(٣) انظر المتن: ص١٠٣، لطائف البيان لأبي زيثجار ص٥٩.

(٤) س: (يكن) بدل (يلف).

(٥) من ألفى الشيء: إذا وجده (انظر اللسان: ٢٥٢/١٥).

(٦) ق: (إليهما).

[لما رأته (١) ساتيدما (٢) استعبرت *** لله (٣) در اليوم من لامها (٤) .

ففصل بين المضافين وهما "در" و "من لامها" بالظرف وهو "اليوم" [ف] لهذا [لا تلم] لوما بليغا [من مليمي (٥) النحو] أي اللامين (٦) من علمائه بما يستحقون اللوم عليه من الإعتراض على ابن عامر في هذه القراءة بمخالفته للاستعمال فيها [إلا] معترضا عليه بذلك [مجهلا] أي ناسبا له الجهل فيها بسببه فلمه (٧) لوما بليغا على ذلك لأن ابن عامر لم يقرأ بالتشهي وإنما قرأ بالسند الصحيح المتواتر فكيف ينسب إلى الجهل في قراءته أما المقتضرون (٨) على الإعتراض عليه بمخالفته للإستعمال فلا تبالغ في لومهم على ذلك لعذرهم بعدم (٩) وجود مثلها في كلام العرب في الشعر فضلا عن النثر فلا يستحقون اللوم البليغ نعم يستحقون أصل اللوم إذ (١٠) كان الواجب عليهم حيث علموا أن مستنده في قراءته النقل الصحيح عدم الإعتراض عليه بمخالفته للإستعمال إذ لم يستندوا في ذلك إلا لأنه (١١) لم يوجد مثلها في كلامهم وقد قال العربي (١٢): (ما انتهى إليكم مما

(١) (لما رأته) سقطت من (ز).

(٢) ل: (سانيده) ك، ق، ز: (سانيده) ت: (ساتيده)، س: (سانيد) وكلها خطأ والصحيح: (ساتيدما) وهو اسم جبل (انظر معجم البلدان: ١٨٩/٣، أوضح المسالك لابن هشام: ١٧٧/٣، ابراز المعاني ص٤٦٢، شعلة ص٣٨١).

(٣) ل: (كلله).

(٤) البيت لعمرو بن قميئة بن ذريح البكري الوائلي (انظر ديوانه: ١٨٢، الكتاب لسبيويه: ١٧٨/١، شرح المفصل لابن يعيش ٢٠/٣، خزنة الأدب للبغدادي: ٤٠٦/٤، ابراز المعاني ص٤٦٢، أوضح المسالك لابن هشام: ١٧٧/٣، الاتحاف: ٣٣/٢، تفسير القرطبي: ٦١/٧، معجم البلدان: ١٨٩/٣، الاعلام: ٨٣/٥).

(٥) ك، ق، ز، ت: (مليم) س: (سليم).

(٦) ل: (أي الايسر) س: (أي الايمن).

(٧) ل، ت: (فله).

(٨) الجميع عدا (ل): (المقرون) بدل (المقتضرون).

(٩) ق، ت: (بعد).

(١٠) ل، ز: (اذا) ق، ت: (ان).

(١١) ق، ت: (لانها).

(١٢) ل: كأنها (العزى)، وفي شعلة ص٣٨٢: (المعري).

قاله العرب^(١) إلا قليله^(٢) هذا [و] قد ردّ ذلك^(٣) بأننا^(٤) لا نسلّم مخالفته للإستعمال بل هو

[مع] موافقته^(٥) في قراءته لـ [رسمه^(٦)] أي لرسم "شركائهم" في مصحف الشاميين^(٧) كما مر

موافق للإستعمال إذ قول الشاعر:

[فزججتها بمزجة *** زجّ القلوصَ أبي^(٨) مزادة^(٩)]

[الأخفش النحوي^(١٠) أنشد]ه دليلاً على هذه القراءة [مجملاً] أي آتياً بالقول الجميل فيها

إذ^(١١) في ذلك الفصل بين المضافين وهما "زج" و"أبي مزادة"^(١٢) بمفعول المضاف وهو "القلوص"

(١) ز: (العب).

(٢) نسب شعله ص ٣٨٢ هذا القول إلى المعري، ونسبه الصفاقسي صاحب غيث النفع ص ٢١٨ إلى عمرو بن العلاء، والصحيح انه لأبي عمرو بن العلاء، حيث قال: (ما انتهى إليكم مما قاله العرب إلا أقله، ولوجاءكم وافرأ لجاءكم علم وشعر كثير) أهد انظر طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي: ٢٥/١، الخصائص لابن جني: ٣٨٦/١.

(٣) ق، ث: (ورد) ز: (وقدر ذلك ذلك).

(٤) ز: (لأننا).

(٥) ق، ث: (بل هو موافقته موافقة).

(٦) ق: (ومع رسمه).

(٧) ل: (الباقين) بدل (الشاميين).

(٨) ق: (أباً) بدل (أبي) وانظر النظم ص ٥٣.

(٩) هنا البيت نسبه بعضهم للأخفش المذكور في نظم الشاطبي، وذكر بعضهم أن قائله غير معروف، وانظره في معاني القرآن للفراء: ٣٥٨/١، مجالس ثعلب: ١٢٥/١، الخصائص لابن جني: ٤٠٦/٢، والانصاف لابن الانباري: ٤٢٧/٢، شرح المفصل لابن يعيش: ١٩/٣، خزانة الأدب للبيدادي: ٤١٥/٤، اعراب القراءات لابن خالويه: ١٧١/١ وانظر حجة القراءات ص ٢٧٣.

(١٠) الأخفش النحوي هنا هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، وهو الأوسط، وقد تقدمت ترجمته في الأصول ص ١٧٧ عند قول الناظم: (والأخفش بعد الكسر والضم أبداً) وهو غير الذي سيأتي ذكره في سورة النحل (انظر ابراز المعاني ص ١٧٤، ٤٦٤، السراج ٢١٨).

(١١) ك، ز، س: (أو).

(١٢) ز: (منهاده).

[وإن يكن مَيْتَةً] (1) [أنت] "تكون" منه (2) لابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد
أولى الكلمتين عقبه (3) حالة كونك [كفو صدق] للإحتجاج (4) لتأنيته وذكره للباقيين [وميتة]
بالرفع كما لفظ به [دنا] أي قرب حالة كونه [كافيا] من قرأ به لصحته (5) معنى ورواية وهو
لابن كثير وابن عامر المدلول عليهما بالمدال والكاف أولى الكلمتين المذكورتين وللباقيين "ميتة"
بالنصب فتحصل من ذلك (6) أن لابن عامر تأنيث "تكن" مع رفع "ميتة" ولابن كثير التذكير مع
الرفع ولشعبة التأنيث مع النصب وللباقيين التذكير مع النصب (7) [وافتح] حاء [حصاد (8)] من
قوله تعالى ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (9) لابن عامر وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بالكاف والحاء
والنون أوائل الكلم الثلاث عقبه حالة كونك في تحليتك بالفتح أو كونه في تحليه (10) به [كذى
حلا] بضم الحاء جمع حلية [نما] حسنه بجلاه ويحتمل (11) فتح حاء "حلا" (12) مصدر "حلي"

(1) من قوله تعالى: (وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء) آية: ١٣٩.

(2) ق: (يكن ميتة) ز: (فيه).

(3) ق، ت: بدون عقبه.

(4) ز: (صفو صدق للاستجاج).

(5) ل، ز، ت، س: (لصحة).

(6) ق: بدون (من ذلك).

(7) أما وجه تذكير (يكن) فهو لتذكير (ما) في قوله (وقالوا ما في بطون)، ونصب ميتة على أنها خير (يكن) أي وإن يكن ما في بطون الأنعام ميتة فهم في أكله شركاء وأما وجه تأنيث (يكن) فهو لتأنيث لفظ (ميتة)، وأما وجه رفع (ميتة) فعلى أنها فاعل ليكن (انظر الكشف: ٤٥٥/١، شرح الهداية: ٢٩٣/٢، النشر: ٢٦٥/٢، الاتحاف: ٣٥/٢، المغني: ١٠٨/٢).

(8) ل، ز، س: (حصاده) وفي النظم ص٣٥ (حصاد).

(9) آية: ١٤١.

(10) ل: (تحليلك، وتحليله) بدل (تحليتك، تحليه).

(11) ق: (وتحصل) ز: (وتحمل).

(12) ل: (جاهلا) بدل (جاء حلا).

الشيء جعله ذا حُلَى واكسر حاءه⁽¹⁾ للباقيين⁽²⁾ [وسكون] عين [المعز] من قوله تعالى ﴿وَمِنْ

الْمَعْرِ اثْنَيْنِ﴾⁽³⁾ لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصن] لقوة حجته فإنه كما قال

أبو عبيد⁽⁴⁾: (أقيس من الفتح)⁽⁵⁾ الذي هو للباقيين لأنه مثل "الضأن" الساكن العين لا غير

[وَأَنْثُوا⁽⁶⁾ يكون] كما لفظ به⁽⁷⁾ من قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً﴾⁽⁸⁾ لابن عامر وحمزة وابن

كثير المدلول عليهم بالكاف والفاء والذال أوائل الكلم الثلاث عقبه [كما في دينهم] أي كما

تقرر في عاداتهم⁽⁹⁾ من تأنيث الفعل المسند إلى مؤنث فإنه عندهم مسند إلى مؤنث كما يعلم مما

يأتي وذكره الباقون [وميتة] أي رفعها كما لفظ بها لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول

الكلمة عقبه⁽¹⁰⁾ [كلا] أي حرس⁽¹¹⁾ من تعب⁽¹²⁾ في تقدير⁽¹³⁾ اسم "تكن" على نصبها

للباقيين فإن⁽¹⁴⁾ "تكن" على الرفع تامة و"ميتة" فاعل وعلى النصب ناقصة و"ميتة" خبر والإسم

(١) ل: (حال) بدل (حاءه).

(٢) والفتح والكسر لغتان في مصدر (حصد) انظر الكشف: ٤٥٦/١، حجة القراءات ص ٢٧٥، الموضح: ٥١٠/١، النشر: ٢٦٦/٢، الاتحاف: ٣٦/٢، المغني: ١٠٩/٢.

(٣) آية: ١٤٣.

(٤) أبو عبيد هو القاسم بن سلام - بتشديد اللام - الأزدي مولا هم، إمام عصره في كل فن من العلم، سمع من اسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد الله، وحدث عنه نصر بن داود وأبو بكر الصاغاني، له كثير من التصانيف منها: غريب القرآن وغريب الحديث، ومعاني القرآن والقراءات والأمثال السائرة، توفي سنة ٢٢٤ هـ (انظر السير: ٤٩٠/١٠، إشارة التعيين ص ٢٦١ بغية الوعاة: ٢٥٣/٢).

(٥) انظر: إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس: ١٠٣/٢.

(٦) ل: (واثتوا).

(٧) في الجمع الملفوظ به: (يكون) بالتذكير وكذا هو في النظم ص ٥٤.

(٨) آية: ١٤٤، وفي الجمع بالتاء (تكون) على القراءة المذكورة.

(٩) الدين: العادة والشأن، تقول العرب: مازال ذلك ديني وديني أي عادتي (انظر اللسان: ١٦٩/١٣، شعلة ص ٣٨٣).

(١٠) ما بين القوسين سقط من (ل)، وكب في هامشها شطر البيت [كما في دينهم ميتة كلا].

(١١) ل: (حريس) ز: (حرمي) بدل (حرس) وهو من كالأه: أي حرسه وحفظه (انظر اللسان: ١٤٦/١).

(١٢) ق: (نقب).

(١٣) ل: (بتقدير) ق، ك، ث، س: (في تقرير) والمثبت من (ز).

(١٤) ل: (فإن لم) بدل (فإن تكن).

ضمير "محرمًا" لكن بتأويله بالحرمة^(١) ونحوها^(٢) على تأنيث^(٣) "يكون" والحاصل أن لابن عامر تأنيث "يكون" مع رفع^(٤) "ميتة" ولحمزة وابن كثير تأنيث "يكون" مع نصب "ميتة" وللباقيين تذكير "يكون" مع نصب "ميتة"^(٥)

﴿وتذكرون الكلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا*** وَأَنْ أَكْسَرُوا شَرَعًا وَبِالْحِفِّ كَمَلًا﴾

[وتذكرون الكلُّ] أي كل ما في القرآن منه^(٦) [خَفَّ] ذاله [على شذا] أي طيب فيه لخص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين^(٧) أولى الكلمتين المذكورتين وللباقيين تثقيل ذاله [وَأَنْ] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾^(٨) [أكسروا] همزه حال^(٩) كون كسره [شرعًا] أي طريقة مسلوكة^(١٠) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أوله وافتحوه للباقيين [وبالحِفِّ] لنونه لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كَمَلًا] ما فيه له، كالثقل

(١) ل: (بالختة). ق، ت: (فالحرمة) وفي البقية: (بالحرمة) فيكون تأويلها: (إلا أن تكون المحرمة ميتة) أو تكون الكلمة (بالجثة) بدل (بالحرمة) ويدل على ذلك قول أبي شامة ص٤٦٧: (وتأنيث تكن، أنت الفعل لتأنيث الخير، أو على تقدير إلا أن تكون الأنعام أو الجثة أو النفس ميتة) أهـ. وقال شعله ص٣٨٤: (والنصب على تقدير إلا أن تكون المأكولة أو النفس أو الجثة أو الطعمة ميتة) أهـ وفيه ص٣٨٣ (والنصب على وإن تكن الأجنة ميتة) أهـ وانظر الموضح: ٥١١/١.

(٢) س: (ونحو).

(٣) ل: (على ماتيت).

(٤) ق، ت: (رفعه).

(٥) وجه قراءة ابن عامر (تكون ميتة) أن (تكون) تامة، وميتة (فاعلها)، وتأنيث تكون لتأنيث ميتة، ووجه قراءة ابن كثير وحمزة (تكون ميتة) أن اسم (تكون) يعود على معنى (محرمًا) إذ المحرم لا بد أن يكون نفسا أو جثة أو نحوها وهي مؤنثة فأنت الفعل لذلك، و(ميتة) خبر (تكون) منصوب، ووجه قراءة الباقيين أن اسم (يكون) ضمير تقديره (هو) والمراد به (الموجود) أي إلا أن يكون الموجود ميتة، فذكر الفعل (يكون) لتذكير الموجود (وميتة) خبر (يكون). (انظر الكشف: ٤٥٦/١، شعله ص٣٨٣، النشر: ٢٦٦/٢، المغني: ١١٢/٢).

(٦) ومنه قوله تعالى هنا: (ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون) آية: ١٥٢.

(٧) ل: (بالسين والشين) بدل (بالعين والشين).

(٨) آية: ١٥٣، و(مستقيما) في الآية: زيادة من (ت).

(٩) ق، ز: (حالة).

(١٠) انظر اللسان: ١٧٦/٨، وفي شعله ص٣٨٤: (الشرع: الأمر الذي ابتدء، وسمي الدين شرعا لأنه ما ابتدء به ولم يثبت بطريق العادة) أهـ.

له^(١) للباقيين فيه كُمل ما لهم فيه فتحصل أن لحمزة والكسائي الكسر مع التثقيب ولا بن عامر
الفتح مع التخفيف وللباقيين الفتح مع التثقيب^(٢)

﴿وَيَأْتِيهِمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارْقُوا﴾ *** مع الروم مَدَّاهُ خَفِيْفًا وَعَدَلًا ﴿﴾

[وَيَأْتِيهِمْ] من قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٣) بالتذكير كما لفظ به [شاف] في هذه
السورة [مع النحل^(٤)] وهو لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شاف وللباقيين
"تأتيهم" بالتأنيث^(٥) و[فارقوا] من قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾^(٦) في هذه السورة [مع
الروم^(٧) مَدَّاهُ] أي مَدَّه^(٨) حمزة والكسائي بإثبات ألف بعد فائه حالة كونه [خفيفا] راؤه كما
لفظ به [وعدلا] أي قابلا^(٩) بذلك بما للباقيين من القصر^(١٠) في حال كونه ثقيلًا راؤه^(١١)

﴿وَكَسْرٌ وَقِحٌ خَفَّ فِي قِيَمًا ذَكَ﴾ *** وِإِيَاءُهَا وَجْهِي مِمَاتِي مُقْبِلًا ﴿﴾

(١) ق: بدون (له)، ز: (كالتثقيب له).

(٢) معنى البيت: أي أن قراءة حمزة والكسائي (وإن) بكسر الهمزة على الاستئناف مع تشديد النون، وقراءة ابن عامر (وأن) بفتح الهمزة وتخفيف النون، فتكون (أن) مخففة من الثقيلة، وفتحها على اضمار اللام: أي ولأن، واسمها ضمير الشأن محذوف، وقراءة الباقيين: (وأن) بفتح الهمزة مع تشديد النون، وذلك على تقدير اللام أيضا أي: ولأن (انظر الكشف: ٤٥٧/١، حجة القراءات ص ٢٧٧، المغني: ١١٤/٢).

(٣) آية: ١٥٨.

(٤) آية: ٣٣ وهي بنفس اللفظ.

(٥) وإنما جاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل (الملائكة) جمع تكسير (انظر الكشف: ٣٤٢/١، ٤٥٨، النشر: ٢٢٦/٢، المغني: ١١٥/٢).

(٦) آية: ١٥٩، (إن) في الآية: زيادة من (ق).

(٧) من قوله تعالى (من الذين فرقوا دينهم) آية: ٣٢.

(٨) الجمع عدا (ل): (مد).

(٩) ل، ق، ث: (قائلا) ولعل (قابلا) أقرب للصواب. قال شعله ص ٣٨٥: (وقوله عدلا قابلا بين المد والتشديد إذا أتيا بالمد لم يأتيا بالتشديد) أهـ.

(١٠) الجمع عدا (ل): (بئاء للباقيين والقصر) بدل (بما للباقيين من القصر).

(١١) معنى البيت: أي قرأ حمزة الكسائي (فارقوا) في الموضوعين المذكورين، بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء على أنه من (المفارقة) وهي الترك أي: تركوا دينهم بالكلية، وقرأ الباقيون (فرقوا) بحذف الألف وتشديد الراء على أنه من (التفريق) أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعض، والقراءتان متقاربتان (انظر الكشف: ٤٥٨/١، حجة القراءات ص ٢٧٨، الموضح: ٥١٥/١، النشر: ٢٦٦/٢، المغني: ١١٦/٢).

﴿وربي صراطي ثم إني ثلاثة﴾ * * * ومحيي والإسكان صحَّ تحملاً ﴿﴾

[وكسر وفتح خَفَّ في قِيمًا] أي وكسر في قاف "قيما" من قوله تعالى ﴿دِينًا قِيمًا﴾^(١) وفتح

خفيف في يائه [ذكا] أي ظهر كل منهما وهو للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أوله

وللباقين فتح في قافه وكسر ثقيل في يائه^(٢) ثم نبّه على ما فيها^(٣) من ياءات الإضافة المختلف فيها

فقال [وياءاتها] ياء [﴿وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ﴾]^(٤) وياء [﴿مَمَاتِي لِلَّهِ﴾]^(٥) وقوله [مقبلاً] حال من

فاعل "أتى" مقدرًا^(٦) والجملة^(٧) معترضة بين المعطوفات [و] ياء [﴿رَبِّي إِلَيَّ صِرَاطِي﴾]^(٨) وياء

﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾^(٩) [ثم] ياءات ["إني"] حالة كونها [ثلاثة] [﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾] [﴿إِنِّي

أَخَافُ﴾] [﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ﴾]^(١٠) [و] ياء [﴿مَحْيَاي﴾]^(١١) وقد تقدم فتح ياء "وجهي" لنافع

وابن عامر وحفص و"مماتي" لنافع "وربي" لنافع وأبي عمرو و"صراطي" لابن عامر و"إني أمرت"

لنافع و"إني أخاف" و"إني أراك" لنافع وابن كثير وأبي عمرو^(١٢) و"محيي" لغير نافع بلا خلاف

(١) آية: ١٦١.

(٢) أي قرأ الكوفيون وابن عامر (قِيمًا) بكسر القاف وفتح الياء مخففة على وزن (شع) وهو مصدر (قام) وأصله (قَوْم) فقلبت الواو ياء لمناسبة الكسرة قبلها فأصبحت (قيما)، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (قِيمًا) بفتح القاف وكسر الياء مشددة على وزن (فيعل) وأصلها (قيوم) فاجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء (انظر الكشف: ٤٥٩/١. شرح الهداية: ٢٩٥/٢، حجة القراءات ص ٢٧٩، الاتحاف: ٣٩/٢، النشر: ٢٦٧/٢، المغني: ١١٧/٢).

(٣) ل: (ياغاتها) بدل (ماغيها).

(٤) آية: ٧٩.

(٥) آية: ١٦٢، (ز) بدون لفظ الجلالة في الآية.

(٦) والتقدير: أي أتى مقبلاً (انظر شعلة ص ٣٨٦) وفي السراج ص ٢٢٠: (أي جاء موتي مسرعاً إلي) أهـ.

(٧) ق، ت: (والجمل).

(٨) آية: ١٦١.

(٩) آية: ١٥٣.

(١٠) الآيات: ١٤، ١٥، ٧٤.

(١١) من آية: ١٦٢.

(١٢) (وأبي عمرو) سقطت من (ل) وانظر النشر: ٢٦٧/٢.

ولورش بخلاف عنه فله فيها الفتح والإسكان ولقالون الإسكان لا غير^(١) [والإسكان صح
تَحْمَلًا] خلافا لمن طعن فيه من النحاة^(٢) وفيها زائدة نظمها العلامة أبو شامة موضع قوله
"والإسكان صح تحملا" فقال: [زيدت قد هداني لمن تلا]^(٣)

سورة الأعراف

﴿وَتَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ *** كَرِيمًا وَخِفُ الذَّالَ كَمْ شَرَفًا عَلَا﴾

[وتذكرون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾^(٤) [الغيب زد] أي زد ياء الغيب [قبل تائه]

لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه حالة كونك [كريمًا] بذلك واقتصر^(٥) على

تائه^(٦) للباقيين [ونخفُ الذال] أي تخفيف ذاله لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول

عليهم بالكاف والشين والعين أوائل الكلم الثلاث عقبه [كم شرفاً علًا] فتحصل أن لابن عامر

زيادة ياء^(٧) الغيب مع^(٨) تخفيف الذال وحمزة والكسائي وحفص عدم الزيادة مع تخفيف الذال

وللباقين^(٩) عدم الزيادة مع تشديد^(١٠) الذال^(١١)

(١) انظر الكشف: ٤٥٩/١، ابراز المعاني ص ٤٦٩، النشر: ٢٦٧/٢، الاتحاف: ٤٠/٢.

(٢) انظر ابراز المعاني ص ٤٧٠، شعلة ص ٢٨٦، السراج ص ٢٢٠.

(٣) انظر ابراز المعاني ص ٤٧٠، والمقصود: أي أثبت أبو عمرو وحده ياء (هدان) في الوصل وذلك في قوله تعالى (قال أتجاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف...) آية: ٨٠.

(٤) آية: ٣.

(٥) الجميع عدا (ل) (واقصر).

(٦) ق، ث: (يائه).

(٧) ز: (تاء).

(٨) ل: (من) بدل (مع).

(٩) في جميع النسخ (ولابن عامر) وهو خطأ والصحيح (وللباقين) بدل (ولابن عامر) إذ تقدم ذكره أولاً.

(١٠) ل: (في) تشديد) بدل (مع تشديد).

(١١) قراءة ابن عامر (بتذكرون) جاءت موافقة لرسم المصحف الشامي (انظر المقنع ص ١٠٣).

❖ مع الزخرف اعكس تُخرجون بفتحة *** وضم وأولى الروم شافيه مثلاً ❖

❖ بخلف مضى في الروم لا يخرجون في *** رضاً ولباسُ الرفع في حق نَهشلاً ❖

[مع الزخرف اعكس تُخرجون^(١) بفتحة وضم] أي اعكس "تُخرجون" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾^(٢) فقرأه بفتحة في تائه وضم في رائه^(٣) مع كلمة "الزخرف" وهي التي في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ وَالَّذِي خَلَقَ﴾^(٤) [و] مع [أولى الروم] وهي التي في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ﴾^(٥) لحمزة والكسائي وابن ذكوان المدلول عليهم بالشين والميم أولى الكلمتين عقبه^(٦) إذ [شافيه مثلاً] أي تعليه الشافي أحضر^(٧) لطالبه لكنه [بخلف مضى

في] أولى [الروم] المذكورة لابن ذكوان المدلول عليه بالميم أول "مضى" فله^(٨) فيها وجهان ضم التاء وفتح الراء وعكسه وحمزة والكسائي الثاني لا غير وللباقيين الأول لا غير وخرج بأولى الروم ثانيه^(٩) وهي التي في قوله تعالى ﴿إِذَا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١٠) فهي بفتح التاء وضم الراء بلا خلاف والعكس المذكور وهو فتح الياء وضم الراء الكائن في "تُخرجون" من قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾^(١١) في الجاثية^(١١) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالفاء والراء

(١) (تُخرجون) سقطت من (ز).

(٢) آية: ٢٥.

(٣) ز: (زايه).

(٤) آية: ١١ - ١٢، والآية في (ق، ث) بالواو (وكذلك) وهو خطأ.

(٥) آية: ١٩ - ٢٠.

(٦) ق، ث: بدون (عقبه).

(٧) ل، ق، ث: (أخص) ولعل المثبت هو الأقرب، وتأتي مثلاً بمعنى شَخَصَ وعَيَّن كما تقدم في أكثر من موضع من كلام الناظم والشارح وانظر آخر باب بإعات الزوائد.

(٨) الجميع عدا (ل): (قل) بدل (فله).

(٩) ل، ك، ز، س: (تأنيته).

(١٠) آية: ٢٥ - ٢٦.

(١١) آية: ٣٥.

أولى الكلمتين عقبه [في رضى] للعلماء كضم الياء وفتح الراء للباقيين^(١) [ولباس] من قوله تعالى ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾^(٢) [الرفع] فيه كائن [في حق نهشلا] أي في رواية رجل كبير^(٣) وهو كل من حمزة وابن كثير^(٤) وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بالفاء والنون أولى "في" و"نهشل" و"بحق" بينهما والنصب قبله فيه في رواية الباقيين^(٥).

❖ وخالصة أصل ولا يعلمون قل ❖❖❖ لشعبة في الثاني ويفتح شملاً ❖

[و] الرفع الكائن في [خالصة] في قوله تعالى ﴿خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٦) لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [أصل] بمعنى متأصل ثابت [و] الغيب الكائن في^(٧) [لا يعلمون قل لشعبة] لكن [في] "لا يعلمون" [الثاني] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٨) فهو الذي فيه الغيب لشعبة والخطاب للباقيين دون الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى

(١) خلاصة البيتين: أي قرأ حمزة والكسائي (تخرجون) هنا وفي أول الروم والزخرف، و(يخرجون) في الجاثية بالبناء للفاعل أي بفتح التاء والياء مع ضم الراء، وقرأ ابن ذكوان في الأعراف والزخرف بالبناء للفاعل، وفي الجاثية بالبناء للمفعول، وله في موضع الروم الوجهان، البناء للفاعل، وقد قال فيه ابن الجزري: (ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه). أهـ والبناء للمفعول وقرأ الباقيون المواضع الأربعة بالبناء للمفعول، أما بقية المواضع وهي في الروم: ٢٥، القمر: ٧، الحشر: ١٢، المعارج: ٤٣ فقد اتفق العشرة على بنائها للفاعل (انظر الكشف: ١/٤٦٠، شعبة ص ٣٨٧، النشر: ٢/٢٦٧، الاتحاف: ٢/٤٥، المغني: ٢/١١٩).

(٢) آية: ٢٦.

(٣) تقدم معناه (وانظر اللسان: ١١/٦٨٢).

(٤) ل: (وابن ذكوان) بدل (وابن كثير).

(٥) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة (ولباس) برفع السين على أنه مبتدأ، وقرأ الباقيون بنصبها عطفاً على (لباسا) في قوله تعالى (انزلنا عليكم لباسا) أي وأنزلنا لباس التقوى (انظر الكشف: ١/٤٦١، حجة القراءات ص ٢٨١، شرح الهداية: ٢/٢٩٨، النشر: ٢/٢٦٨، شعبة ص ٣٨٧).

(٦) آية: ٣٢.

(٧) (في) سقطت من (ق).

(٨) آية: ٢٨.

اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فهو بالخطاب للجميع^(٢) [و] التذكير الكائن في [يُفْتَح] من قوله تعالى ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾^(٣) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شمللاً] أي أسرع إلى^(٤) خفته كالتأنيث للباقيين.

﴿وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رَبَّنَا﴾

[وَحَفَّف] ثالث "يفتح"^(٥) مع سكون ثانيه^(٦) اللازم لذلك لحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين والحاء أولى الكلمتين عقبه فقد^(٧) [شفا حكماً] كالتثقيب اللازم له فتح^(٨) الثاني للباقيين فلهم التثقيب مع التأنيث ولأبي عمرو التخفيف مع التأنيث ولحمزة والكسائي التخفيف مع التذكير^(٩) [وما] من قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾^(١٠) [الواو دَع] منه لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه فقد [كفى] عند ودعها^(١١) في إفادة المعنى المستفاد على^(١٢)

(١) آية: ٣٣.

(٢) أي قرأ نافع (خالصة). برفع التاء على أنها خير (هي) ونصبها الباقيون على الحال، وقرأ شعبة (لكل ضعف ولكن لاتعلمون) بياء الغيبة لمناسبة لفظ (كل) وقرأ الباقيون بياء الخطاب حملاً على ما قبله من الخطاب في قوله (لكل ضعف) أي لكلكم ضعف. انظر الكشف: ٤٦٢/١، شعله ص ٣٨٨، شرح الهداية: ٢٩٩/٢، النشر: ٢٦٩/٢، المغني: ١٢٦/٢.

(٣) آية: ٤٠.

(٤) ق: ث: (أسرع يسيراً في)، ك: س: (يسير إلى)، ز: (يسير سكون إلى) والمثبت من (ل).

(٥) س: (بفتح).

(٦) ل: (مع فتح ثانية) ز: (مع تأنيثه).

(٧) ق: بدون (فقد).

(٨) ل: (لتسكين) بدل (فتح) وهو خطأ.

(٩) أما التخفيف فعلى أنه مضارع (فُتِح) الثلاثي المبني للمجهول، وأما التثقيب فعلى أنه مضارع (فَتَح) مضارع العين، وأما تذكير الفعل وتأنيثه فلأن نائب الفاعل (أبواب) مؤنث غير حقيقي، وللفضل بين المؤنث وفعله (انظر الكشف: ٤٦٢/١، النشر: ٢٦٩/٢، السراج ص ٢٢٢، المغني: ١٢٧/٢).

(١٠) آية: ٤٣.

(١١) الجميع عدا (ل): (ردعها).

(١٢) الجميع عدا (ل) (وعلى).

تقدير ثبوتها للباقيين^(١) [وحيثُ] جاء [نَعَمْ] فيما هنا من قوله تعالى ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾^(٢) وغيره

[بالكسر في العين رُتلاً] للكسائي المدلول عليه بالراء أوله وبالفتح فيها رتل للباقيين^(٣).

﴿وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ * * * سَمَا مَاخِلًا الْبِزْيُ وَفِي النُّورِ أُوصِلًا﴾

[وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ] لنونه [والرفع] لثائه [نصُّه سما] أي النص على كل منهما ارتفع

شأنه^(٤) وهو^(٥) لعاصم ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالنون أول نصه وسما

[ماخلا] ابن كثير من رواية [البيزي] فله من رواية^(٦) التشديد والنصب كالباقيين وهذا في "أن

لعنة" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٧) لا في النور كما قال [وفي

النور أوصلا] أي وأوصل التخفيف والرفع^(٨) في "أن لعنة" في النور من قوله تعالى ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ

عَلَيْهِ﴾^(٩) لنافع المدلول عليه بالألف أول "أوصل" لا غير فلمن عداه التشديد والنصب فيه^(١٠).

(١) فهي في مصاحف أهل الشام بغير الواو قبل (ما) على أن الجملة الثانية موضحة ومبيّنة للأولى، وفي سائر المصاحف بإثبات الواو على الإستئناف أو الحالية. (انظر المتنقح ص ١٠٣، الاتحاف: ٤٩/٢).

(٢) آية: ٤٤.

(٣) جاءت (نعم) في أربعة مواضع وهي: (الأعراف: ٤٤، ١١٤ والشعراء: ٤٢، الصافات: ١٨، فقرأها الكسائي بكسر العين وقرأها الباقيون بفتحها وهما لغتان: (انظر الكشف: ٤٦٢/١، النشر: ٢٦٩/٢، الاتحاف: ٤٩/٢).

(٤) ك، ز، ث، س: (سنانه) ق: (شنانه) والمثبت من (ل).

(٥) ل: (وهم).

(٦) الجميع عدا (ل): (رواية)

(٧) آية: ٤٤.

(٨) ل: (والتشديد) يدل (والرفع)، والصحيح المثبت كما سيأتي.

(٩) آية: ٧.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في هذه السورة (أن) بإسكان النون مخففة، ورفع (لعنة) على أن (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن مخذوف و(لعنة) مبتدأ مرفوع، وقرأ الباقيون (أن) بتشديد النون ونصب (لعنة) اسمها، ولقبيل الوجهان، أما (أن لعنة) في النور فقد انفرد نافع بتخفيف النون ساكنة من (أن) مع رفع (لعنة) وقرأ الباقيون بالتشديد والنصب (انظر شذلة ص ٣٨٩، النشر: ٢٦٩/٢، ٣٣٠، المغني: ١٣٢/٢).

﴿وَيُغْشَىٰ بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَلٌ صُحْبَةٌ * * * * وَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا﴾

﴿وَفِي النُّجُومِ مُسَخَّرَاتٌ ﴿٥﴾ لَابْنِ عَامِرٍ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِالْكَافِ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ عَقِبَهُ [كَمَلًا] أَي صِيرَهَا كَلَامًا ﴿٦﴾ كَامِلًا بِخِلَافِ ﴿٧﴾ النَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ لِلْبَاقِينَ مَا عَدَا حَفْصًا فَإِنَّهُ مَعَ ابْنِ عَامِرٍ فِي رَفْعِ الْأَخِيرِينَ فِي "النَّحْلِ" كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ [وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ حَفْصُهُمْ] أَي وَحَفْصُهُمْ مَعَ ابْنِ عَامِرٍ فِي رَفْعِ الْأَخِيرِينَ فِي النَّحْلِ وَمَعَ ﴿٨﴾ الْبَاقِينَ فِي نَصْبِ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ فِيهَا كَمَا أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي نَصْبِهِ الْأَرْبَعَةَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ﴿١٠﴾ وَالْمُرَادُ بِالْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ "مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ" الْعَطْفُ

[وَيُغْشَىٰ بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَلٌ صُحْبَةٌ] أَي وَثَقَلْ صُحْبَةَ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ وَشُعْبَةَ شَيْنِ "يُغْشَىٰ" مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارُ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَسُورَةِ الرَّعْدِ ﴿١﴾ مَعَ فَتْحِ غَيْنِهِ اللَّازِمِ لِذَلِكَ وَخَفْفِهِ الْبَاقُونَ مَعَ سَكُونِ غَيْنِهِ ﴿٢﴾ اللَّازِمِ لِذَلِكَ ﴿٣﴾ [وَالرَّفْعُ الْكَائِنُ فِي [وَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ] الْأَسْمَاءِ [الثَّلَاثَةِ] ﴿٤﴾] الْمَذْكُورَةَ بَعْدَهُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَالنَّحْلِ: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ ﴿٥﴾ لَابْنِ عَامِرٍ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِالْكَافِ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ عَقِبَهُ [كَمَلًا] أَي صِيرَهَا كَلَامًا ﴿٦﴾ كَامِلًا بِخِلَافِ ﴿٧﴾ النَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ لِلْبَاقِينَ مَا عَدَا حَفْصًا فَإِنَّهُ مَعَ ابْنِ عَامِرٍ فِي رَفْعِ الْأَخِيرِينَ فِي "النَّحْلِ" كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ [وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ حَفْصُهُمْ] أَي وَحَفْصُهُمْ مَعَ ابْنِ عَامِرٍ فِي رَفْعِ الْأَخِيرِينَ فِي النَّحْلِ وَمَعَ ﴿٨﴾ الْبَاقِينَ فِي نَصْبِ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ فِيهَا كَمَا أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي نَصْبِهِ الْأَرْبَعَةَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ﴿١٠﴾ وَالْمُرَادُ بِالْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ "مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ" الْعَطْفُ

(١) الاعراف: ٥٤، الرعد: ٣.

(٢) الجميع عدا (ث): (عينه) في الموضعين.

(٣) فقراءة شعبة وحمزة والكسائي يفتح الغين وتشديد الشين على أنه من (غشى) مضعف العين، وقراءة الباقين بإسكان الغين وتخفيف الشين على أنه من (أغشى) وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٦٤، حجة القراءات ص٢٨٤، النشر ٢/٢٦٩، الاتحاف: ٥١/٢، المغني: ١٣٥/٢).

(٤) قال شعله ص٣٩٠: (وقال (مع عطف الثلاثة) مع أن المعطوف اثنان لأن (مسخرات) في حيز ماعطف فأعطي حكمه) أهـ كما سيبه عليه

الشارح قريبا.

(٥) الاعراف: ٥٤، النحل: ١٢.

(٦) (كلاما) سقطت من (ل).

(٧) ل: (بجذف).

(٨) ل: (ورفع) بدل (ومع).

(٩) (الأخيرين) أي: (النجوم، مسخرات) و (الأولين) أي الشمس، والقمر.

(١٠) فالرفع على أن (والشمس) مبتدأ وما بعدها معطوف عليها، والنصب بعطف (الشمس، القمر، النجوم) على (السموات) و(مسخرات) حال من هذه اللقاعيل. انظر النشر: ٢/٢٦٩، ٣٠٣، الاتحاف: ٥١/٢، المغني: ١٣٦/٢).

اللغوي دون الإصطلاحي لفساد إرادته بالنسبة للأخير^(١) [ونُشراً] من قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي

يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾^(٢) [سكونُ الضم] في شينه [في الكل] أي كل ما في القرآن منه^(٣)

للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول^(٤) الكلمة عقبه [ذلاً] كالضم فيه للباقيين هذا ما في "شينه" وأما "نونه" ففيها ما ذكره بقوله:

❖ وفي النون فتح الضم شافٍ وعاصمٌ ❖ ❖ ❖ روى نونه بالياء نقطة أسفلاً ❖

[وفي النون] منه [فتح الضم] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه

[شاف] كالضم فيه للباقيين [و] لكن [عاصم] منهم^(٥) [روى نونه بالياء] التي فيها [نقطة

أسفلاً] منها فهو له بضم الباء الموحدة وسكون الشين ولحمزة والكسائي بفتح النون وسكون الشين ولابن عامر بضم النون وسكون الشين وللباقيين بضم النون والشين^(٦)

❖ ورا من إله غيره خفض رفعه ❖ ❖ ❖ بكل رسا والحف أبلغكم حلاً ❖

❖ مع أحقادها والواو زد بعد مفسد ❖ ❖ ❖ من كفوًا وبالإخبار إنكم علا ❖

(١) ل: (إلى الآخر) وانظر ابراز المعاني ص ٤٧٦، شعله ص ٣٩٠، والأخير هو (مسخرات) كما تقدم، وإنما قال: (مع عطف الثلاثة) مع أن المعطوف اثنان لأن "مسخرات" في حيز ما عطف فأعطي حكمه.

(٢) آية: ٥٧.

(٣) وهو موضع الأعراف المذكور آنفاً، وموضع الفرقان: ٤٨، وموضع النمل: ٦٣.

(٤) ق، ث: (في أول).

(٥) ق، ث: (منه).

(٦) فوجه قراءة عاصم (بشراً) بالياء المضمومة مع سكون الشين على أنه جمع بشير إذ الرياح تبشر بالمطر كما قال تعالى (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) الروم: ٤٦، والأصل ضم الشين واسكانها تخفيفاً، أما قراءة حمزة والكسائي بالنون المفتوحة مع سكون الشين (نُشراً) فعلى أنه مصدر أعمل فيه معنى ما قبله، فكان العبارة: وهو الذي نشر الرياح نشراً، ويجوز أن يكون مصدراً وقع موقع الحال بمعنى (منشورة، أو ذات نشر) أما القراءة بضم النون مع ضم الشين فعلى أنه جمع (نشور) ومثله ضم النون مع اسكان الشين تخفيفاً (انظر الكشف: ٤٦٦/١، حجة القراءات ص ٢٨٥، النشر: ٢٧٠/٢، الاتحاف: ٥٢/٢، المغني: ١٣٧/٢).

[وراء] "غيره" من قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^(١) [خفضُ رفعه بكل] أي في كل القرآن^(٢) [رسا] أي ثبت للكسائي المدلول عليه بالراء أوله كما ثبت رفعه للباقيين^(٣) [والخِفُّ] في [أبلغكم] اللازم له سكون الباء لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حلا] في ما في هذه السورة [مع احقاقها] كالثقل فيه اللازم له فتح الباء للباقيين^(٤) [والواو زد] قبل "قال الملاء" الواقع [بعد] ﴿وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٥) في قصة صالح لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه حالة كونك [كفؤا] للإحتجاج له على الخصم بأنه كذلك في مصحف بلده ولا تزدها^(٦) قبله للباقيين^(٧) كذلك [وبالإخبار إنكم علا] أي وعلا "إنكم" من قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾^(٨) بالإخبار لخص ونافع المدلول عليهما بالعين أول "علا" وبالألف أول "ألا" الآتي عقبه كما علا^(٩) بالإستفهام للباقيين بأن يُقرأ بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة وهم فيهما على أصولهم^(١٠) السابقة.

(١) آية: ٥٩.

(٢) وهو تسعة مواضع: (الأعراف: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥، هود: ٥٠، ٦١، ٨٤، المؤمنون: ٢٣، ٣٢).

(٣) وجه خفض الراء وكسر الهاء في (غيره) للكسائي أن ذلك على النعت أو البدل من (إله) لفظاً، أما وجه رفع الراء مع ضم الهاء فهو كذلك على النعت أو البدل من (إله) محلاً لأن (من) زائده، و(إله) مبتدأ (انظر الكشف: ٤٦٧/١ الإملاء ص ٢٧٧، النشر: ٢٧٠/٢، الاتحاف: ٥٢/٢، المغني: ١٤٠/٢).

(٤) ق، ث: (فتح الباقيين) بدون: (الباء).

(٥) آية: ٧٤ - ٧٥.

(٦) ق: (ورندها) ث: (ولا فردها).

(٧) خلاصة ما سبق: أي قرأ أبو عمرو (أبلغكم) هنا في الموضعين (آية: ٦٢، ٦٨) وفي الاحقاف: (٢٣) بسكون الباء وتخفيف اللام، من (أبلغ) وقرأ الباقيون بفتح الباء وتشديد اللام من (بَلِّغْ) المضعف، والإبلاغ والتبليغ لغتان، وقرأ ابن عامر (وقال الملاء) هنا (آية: ٧٥) بزيادة الواو للعطف على ما قبله وهي موافقة لرسم المصحف الشامي، وقرأ الباقيون (قال الملاء) بغير واو على الاستئناف كما هو في باقي المصاحف (انظر الكشف: ٤٦٧/١، شعلة ص ٣٩٢، الحجة لابن خالويه ص ١٥٨، المقنع ص ١٠٤، النشر: ٢٧٠/٢، المغني: ١٤٢/٢).

(٨) آية: ٨١.

(٩) (علا) سقطت من (ز).

(١٠) ل: (أحوالهم).

❖ الأوعلى الحرمي إن لنا هنا ❖❖❖ وأؤمن الإسكان حرميه كلاً ❖

[ألا] حرف تنبيه [و] جاء [على] قراءة [الحرمي] نافع وابن كثير مع حفص المدلول عليه بالعين^(١) أول "علا" [إن لنا] بالإخبار موضع "أئن لنا" بالاستفهام للباقيين من قوله تعالى [هنا] ❖ **إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا** ❖^(٢) [وَأُؤْمِنَ] من قوله تعالى: ❖ **أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى** ❖^(٣) [الإسكان] لواوه كما لفظ به [حرميه] نافع وابن كثير مع^(٤) ابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كلاً] أي حفظه بصحة الرواية وقوة الإحتجاج عن الطعن فيه كما حفظ الباقيون فتحه عن الطعن فيه بذلك^(٥).

❖ عليّ عليّ خصّوا وفي ساحرٍ بها ❖❖❖ ويونس سحرًا شفا وتسلسلا ❖

[عليّ عليّ خصّوا] أي خصّوا "عليّ" المخفف الياء موضع "عليّ"^(٦) المشدد الياء^(٧) لمن عدا نافعاً

(١) ز: كرر (بالعين).

(٢) آية: ١١٣.

(٣) آية: ٩٨.

(٤) ز: (سمع) بدل (مع).

(٥) خلاصة المعنى: أي قرأ حفص ونافع (إنكم) الآية: ٨١ هنا بالإخبار أي بحذف همزة الاستفهام وهو يفيد معنى التوبيخ، وقرأ الباقيون (أنتكم) بهمزة الاستفهام للإنكار، وهم في ذلك على أصوهم المتقدمة تحقيقاً وتسهيلاً وفصلاً، وقرأ حفص ونافع وابن كثير (إن لنا لأجراً) هنا بالإخبار، والباقيون بالاستفهام (أئن) وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر (أو آمن) هنا بسكون الواو، غير أن ورشاً ينقل حركة الهمزة من (أمن) إلى الواو قبلها على أصله، ووجه الإسكان أن (أو) هنا للعطف على معنى الإباحة، وقرأ الباقيون بفتح الواو على أنها (وار) العطف دخلت عليها همزة الاستفهام مثل (أثم) ومثل أفأمن قبله (انظر الكشف: ٤٦٨/١، شعلة ص ٣٩٢، ابراز المعاني ص ٤٧٨، النشر: ٣٧٢/١، ٢٧٠/٢، المغني: ١٤٤/٢).

(٦) من قوله تعالى (حقيق عليّ أن لا أقول على الله إلا الحق) آية: ١٠٥.

(٧) ك، س: (الياء).

المدلول عليهم بالخاء أول "خصوا" فالمشدد الياء لنافع لا غير^(١) [وفي] موضع [ساحر بها] أي بهذه السورة من قوله تعالى ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَرٍ﴾^(٢) [و] بـ [يونس] من قوله تعالى ﴿أَنْتُونِي بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ﴾^(٣) [سحار شفا وتسلسلا] أي سهّل لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شفا فساحر بهما للباقيين واتفقوا على "سحار" في الشعراء^(٤).

❖ وفي الكل تلقف خف حفص وضم في ❖ ❖ ❖ سنقل وأكسر ضمه متقلاً ❖

[وفي الكل تلقف خف حفص] أي وقاف "تلقف" من قوله تعالى: ﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾^(٥) مخفف^(٦) حفص في كل سورة^(٧)، هذه السورة وطه والشعراء^(٨) مثقل للباقيين^(٩) في كلها فيلزم سكون اللام على الأول وفتحها^(١٠) على الثاني^(١١) [وضم] أي أوقع^(١٢) الضم [في] مفتوح

(١) ووجه التشديد هو أن (على) دخل على ياء المتكلم، ثم قلبت الألف ياء ثم أدغمت في ياء المتكلم ثم فتحت تخفيفاً، إذ أصلها السكون، أما وجه تخفيفها فذلك على أنه عُدِّي (حقيق) يعلى إلى (أن) ويجوز أن تكون على بمعنى الباء (انظر الكشف: ٤٦٩/١، الأتحاف: ٥٥، المغني: ١٤٦/٢).

(٢) آية: ١١٢.

(٣) آية: ٧٩ وفي الجميع (واتنوني) وهو خطأ والآية (وقال فرعون اتنوني).

(٤) من قوله تعالى ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ﴾ آية: ٣٧.

(٥) هذه آية سورة طه: ٦٩ والأصل أن يذكر آية هذه السور -الأعراف- وهي: (فإذا هي تلقف ما يافكون) آية: ١١٧.

(٦) ق: (تخفف) والثبوت موافق لقوله بعده (مثقل للباقيين).

(٧) (سورة) زيادة من (ل).

(٨) تقدمت آية هذه السورة وطه، أما آية الشعراء فهي (فإذا هي تلقف ما يافكون) آية: ٤٥.

(٩) س: (نقل الباقيين).

(١٠) ل: (وتتقيلها) بدل (وفتحها).

(١١) أي يقرأ حفص (تلقف) في المواضع الثلاثة المذكورة بسكون اللام وتخفيف القاف من (لقف) والباقيون بفتح اللام وتشديد القاف من (تلقف) المضعف، وللبري في الوصل وجه آخر وهو تشديد التاء مع فتح اللام وتشديد القاف (انظر الكشف: ٤٧٣/١، شعلة ص: ٣٩٤، حجة القراءات ص: ٢٩٢، النشر: ٢٧١/٢، المغني: ١٥١/٢).

(١٢) ل: (وقع).

[سَنُقْتَلُ] من قوله تعالى: ﴿سَنُقْتَلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾^(١) وهو التون واكسر ضمه أي مضمومه وهو التاء حالة كونه متثقلاً^(٢).

﴿وَحَرَّكَ ذَكَاءَ حَسَنِ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ﴾ * * * معايرشون الكسر ضم كذي صيلاً

[وحرّك] بالفتح ساكنه وهو القاف للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال والحاء عقبه فهذا الوجه [ذُكَا] بضم الذال^(٣) والقصر للضرورة أي شمس [حُسْن] كالوجه الآخر الذي هو للباقيين وهو الملفوظ به في النظم [و] بالوجه الأول [في يقتلون] من قوله تعالى ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾^(٤) [خذ] لمن عدا نافعاً المدلول عليهم بالحاء وثنائهما^(٥) لنافع [معاً يعرشون] أي يعرشون في موضعيه معاً وهما: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ هنا^(٦) ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ في النحل^(٧) [الكسر ضم] أي ضم الراء المكسور فيه [كذي صيلاً] بكسر الصاد وفتحها والقصر للضرورة اشتعال^(٨) النار استعير للذكاء التام أي تابعا لإمام ذي^(٩) ذكاء تام وهو كل من ابن عامر

(١) آية: ١٢٧.

(٢) ز: (متثقلاً).

(٣) في النظم ص ٥٥ (ذكا) بفتح الذال، وفي ابراز المعاني ص ٤٨١: (وذكاء بضم الذال والمد: اسم الشمس، وقصره ضرورة) أه وانظر اللسان: ٢٨٧/١٤.

(٤) آية: ١٤١ وفي الجميع (ابناءهم) بدل (ابناءكم) وهو خطأ.

(٥) ز: (وفيهما).

(٦) آية: ١٣٧.

(٧) آية: ٦٨.

(٨) ل، ك: (استعار) بدل (اشتعال).

(٩) (ذي) سقطت من (ل).

وشعبة^(١) المدلول عليهما^(٢) بالكاف والصاد^(٣) فالكسر للباقيين^(٤).

❖ وفي يعكفون الضم يكسر شافيا ❖ ❖ ❖ وانجى بجذف الياء والنون كَفَلًا ❖

[وفي يعكفون الضم] أي والضم في "يعكفون"^(٥) [يكسر] محله وهو الكاف لحمزة والكسائي المدلول عليهما^(٦) بالشين عقبه كسرا [شافيا] كالضم للباقيين [وانجى] من قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾^(٧) الكائن [بجذف الياء والنون] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كَفَلًا] أي جعل له كافل من التعليل كهو بثبوتها بعد الجيم للباقيين^(٨).

❖ ودكاء لاتنوين وَاَمَدُّهُ هَامِزًا ❖ ❖ ❖ شفا وعن الكوفي فِي الْكَهْفِ وَصَلًا ❖

[ودكاء] من قوله تعالى ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾^(٩) [لاتنوين] أي لا تنونه [وامدده هامزا] كما لفظ به لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فقد [شفا] هذا الوجه لهما كالوجه

(١) ل: (ابن عامر والكوفيين وشعبة) وهو خطأ كما سيأتي.

(٢) ل، ك، ز: (عليهم).

(٣) ل: (بالذال والصاد).

(٤) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير (سَقَطَ) يفتح النون واسكان القاف وضم التاء مخففة، على أنه من (قَتَلَ يَقْتُلُ...) وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة على أنه من (قَتَلَ) مضعف العين، أما يقتلون، فقد قرأها نافع بفتح الياء وضم التاء مخففة وسكون القاف، والباقون بضم الياء وكسر التاء مشددة، على ماتقدم في (سَقَطَ)، وقرأ شعبة وابن عامر (يعرشون) في الموضعين بضم الراء والباقون بكسرها وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٧٤/١ شرح الهداية: ٣٠٩/٢، شعلة ص ٣٩٥، النشر: ٢٧١/٢).

(٥) من قوله تعالى (فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم) آية: ١٣٨.

(٦) ق، ث: (عليهم).

(٧) آية: ١٤١، وفي (ق، ث): (وانجيناكم).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يعكفون) بكسر الكاف، والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ ابن عامر (انجناكم) بألف بعد الجيم من غير ياء ولانون بلفظ الواحد والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الله تعالى وهو كذلك في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقون (انجيناكم) ياء ونون وألف بعدها على لفظ الجماعة اخبارا عن الله على طريق التعظيم لله وهو كذلك في سائر المصاحف (انظر المقنع ص ١٠٤، شعلة ص ٣٩٥، النشر: ٢٧١/٢، الكشف: ٤٧٥/١، المعني: ١٥٥/٢).

(٩) آية: ١٤٣.

الآخر^(١) وهو [ثبوته]^(٢) وقصره بلا همز للباقيين لكن وافقهما منهم عاصم في الذي في^(٣) الكهف^(٤) كما أفاده قوله [وعن الكوفي في الكهف وُصَّلاً] إلينا بالسند^(٥) الصحيح بالتنوين والقصر بلا همز فيه لغير الكوفي ومما هنا لغير حمزة والكسائي^(٦).

❦ وجمعُ رسالاتي حمتهُ ذكورهُ ❦❦❦ وفي الرُّشدِ حرَّكُ وفتح الضمِّ شُشلا ❦

[وجمعُ رسالاتي] من قوله تعالى ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي﴾^(٧) كما لفظ به لأبي عمرو وابن عامر والكوفيين المدلول عليهم بالحاء والذال^(٨) أولى الكلمتين عقبه [حمته^(٩) ذكوره] أي حججه التي هي كالذكور أي السيوف^(١٠) من الإعتراضات عليه كتوحيده للباقيين [وفي الرشد حرَّك] أي وأوقع التحريك بالفتح في شين "الرشد" في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾^(١١) [وافتح الضم] الذي في رائه حالة كونه [ششلا] أي خفيفا والحالة هذه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أوله.

(١) ق، ت: (الأخير).

(٢) كنا في الجميع (ثبوته) أي التنوين، ولعل الكلمة (تنويه) بدل (ثبوته).

(٣) ك، س: (والكهف) بدل (في الكهف).

(٤) من قوله تعالى (فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء) آية: ٩٨.

(٥) (إلينا بالسند) سقطت من (ل).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (جعله دكاء) هنا، والكوفيون كلهم في الكهف، بالمد والهمزة المفتوحة بعد الألف مع حذف التنوين لمنعه من الصرف، وذلك أخذنا من قول العرب: (هذه ناقة دكاء) أي مستوية الظهر لاسنام لها، وقرأ الباقيون بحذف الهمزة والمد، مع التنوين على أنه مصدر دككت الأرض دكا أي جعلها مستوية (انظر الكشف: ٤٧٥/١، شرح الهداية: ٣١٠/٢، حجة القراءات ص ٢٩٥، شعله ص ٣٩٦، النشر: ٢٧١/٢، المعنى: ١٥٨/٢).

(٧) آية: ١٤٤.

(٨) ل، ز: (والدال).

(٩) ز: (خمسة) س: (حمية).

(١٠) الجميع عدا (ل): (أي السو) بدل (أي السيوف) والصحيح المثبت. (وانظر اللسان: ٣١١/٤، ابراز المعاني ص ٤٨١، السراج ص ٢٢٧).

(١١) آية: ١٤٦.

❁ وفي الكهف حسناه وضم حلتهم ❁❁❁ بكسر شفا وافٍ والاتباع ذوحلاً ❁

[وفي] "الرشد" الثالث من الثلاثة التي في [الكهف] وهو^(١) الذي في قوله تعالى ﴿مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾^(٢) [حسناه] أي حسنا "الرشد" الذي في هذه السورة^(٣) المذكوران^(٤) وهما التحريك بالفتح لشينه وفتح الضم لرائه لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء^(٥) أول "حسناه" بضم رائه وسكون شينه لغيره كما أن ضم راء ما في هذه السورة وسكون شينه لغير حمزة والكسائي أما الأول والثاني من الثلاثة التي في الكهف وهما اللذان في قوله تعالى ﴿وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾^(٦) وقوله تعالى ﴿لَأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾^(٧) فلا خلاف في فتح رائهما وشينهما^(٨) [وضم حلتهم] من قوله تعالى ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا﴾^(٩) مبدل^(١٠) [بكسر شفا] أي شاف [واف] لأنه على الإتياع لكسر اللام [والإتياع] أصل من أصولهم [ذو حلاً] وهو لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شفا كالضم^(١١) للباقيين^(١٢)

(١) ق، ت: (وهذا).

(٢) آية: ٦٦.

(٣) قوله (وفي الكهف حسناه): (حسناه) مبتدأ مؤخر (في الكهف) خبر مقدم، والضمير في حسناه يعود على الرشد (انظر شذلة ص ٣٩٦).

(٤) ق: (السر المذكورات) بدل (السورة المذكوران).

(٥) بالحاء) سقطت من (ل).

(٦) آية: ١٠.

(٧) آية: ٢٤.

(٨) خلاصة ما سبق: أي قرأ نافع وابن كثير (برسالي) بحذف الألف التي بعد اللام على التوحيد والمراد به المصدر أي: بإرسالي إليك، وقرأ الباقون بآبائها على الجمع والمراد أسفار التوارة، وقرأ حمزة والكسائي (الرشد) هنا بفتح الراء والشين، وكذا قرأه أبو عمرو وحده في آخر الكهف (مما علمت رشدا) وقرأ الباقون فيهما بضم الراء واسكان الشين وهما لغتان وقد فات الناظم أن ينبه إلى أن موضع الكهف هو الثالث في السورة، وإنما لم يقيده اعتماداً على أن المختلف فيه في الموضوعين وقع في قصة موسى عليه السلام (انظر الكشف: ٤٧٦/١، شذلة ص ٣٩٦، حجة القراءات ص ٢٩٥، الروابي ص ٢٧٥، المغني: ١٦٠/٢).

(٩) آية: ١٤٨.

(١٠) ق، ت: (مبدل به).

(١١) الجميع عدا (ل): (فالضم).

(١٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (حليهم) بكسر الحاء وتشديد الياء مكسورة على أنه جمع (حُلَى) على (حُلوي) على وزن (فعلول) مثل: كعب وكعوب، ولما أرادوا إدغام الواو في الياء للتخفيف أبدلوا من ضمة اللام كسرة ليصح انقلاب الواو إلى الياء، وليصح الإدغام، ثم

﴿وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا شَذَا﴾**﴾ وباربنا رفع لغيرهما انجلا ﴿﴾

[وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ^(١) لَنَا] من قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾^(٢) خطاباً^(٣)

مشبها [شذا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شذا كالغيب^(٤) لغيرهما^(٥) [وبا

ربنا] فيه نصب لهما مع الخطاب و [رفع لغيرهما انجلا] مع الغيب^(٦).

﴿وَمِيمَ ابْنِ أُمِّ أَكْسَرٍ مَعَا كَفُوْ صُحْبَةٍ﴾**﴾ وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كَلَلَا ﴿﴾

[وميم ابن أم اكسر] في موضعيه^(٧) [معاً] وهما^(٨) قوله تعالى في هذه السورة ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ

الْقَوْمِ﴾^(٩) وقوله تعالى في سورة طه ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾^(١٠) حالة كونك في كسرك^(١١)

له [كفو] أي مثل [صحبة] قرؤا به وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم

بالكاف أول "كفو وبصحبة" وافتحه في موضعيه معا للباقيين [وأصارهم] من قوله تعالى ﴿وَيَضَعُ

كسرت الحاء اتباعاً لكسرة اللام، ليعمل اللسان عملاً واحداً في الكسرتين، وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وكسر الياء مشددة على ما سبق توجيهه إلا أن ضمة الحاء بقيت على أصلها (انظر الكشف: ٤٧٧/١، الموضح: ٥٥٥/٢، شعلة ص ٣٩٦، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٦٢/٢، البيان والتعريف: ٢٨٢/١).

(١) في النظم ص ٥٥ بالياء (يرحمنا ويغفر) وفي الجميع بالتاء فيهما.

(٢) آية: ١٤٩.

(٣) ل: (خطاياتنا).

(٤) الجميع عدا (ل): (فالغيب).

(٥) ز، ت: (بغيرها).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يرحمنا ربنا ويغفر) بتاء الخطاب في الفعلين وفيه معنى التضرع والدعاء مع نصب باء (ربنا) على أنه منادى مضاف، وقرأ الباقون بالياء في الفعلين على الخبر عن غائب، وفيه معنى الاقرار بالعبودية، مع رفع باء (ربنا) على أنه فاعل (انظر الكشف:

٤٧٧/١، شرح الهداية: ٣١١/٢، شعلة ص ٣٩٧، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٦٣/٢).

(٧) ق: (في موضعيه اكسر) بدل (اكسر في موضعيه).

(٨) ل: (وهو).

(٩) آية: ١٥٠.

(١٠) آية: ٩٤.

(١١) الجميع عدا (ل): (تحرك) بدل (كسرك) وهي في (ل) كأنها: (كرك)، والمثبت أقرب للأصل ويقضيه السياق.

عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ^(١) [بالجمع والمد] اللذين فيه [كُلًّا] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أوله
 فللباقين توحيد وقصره، وذُكر المد أي الألف مع الجمع والقصر مع التوحيد تصريح بما علم
 التزاماً^(٢)

✽ خَطِيئَاتِكُمْ وَحَدِّهِ عَنْهُ وَرَفَعَهُ ✽ ✽ ✽ كَمَا أَلْفَا وَالغَيْرَ بِالْكَسْرِ عَدَلًا ✽

[خطيئاتكم] من قوله تعالى في هذه السورة ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣)
 [وحده^(٤) عنه] أي عن ابن عامر واجمعه للباقيين ثم لابن عامر مع توحيد ولفاع مع^(٥) جمعه
 رفعه وللباقيين مع جمعه كسره^(٦) كما نبه عليه بتوجيهه في قوله [ورفعه] لابن عامر ولفاع
 المدلول عليهما بالكاف والألف أولى الكلمتين عقبه [كما أَلْفَا]^(٧) أي لتأليفهم^(٨) بذلك بينه
 وبين "نغفر" قبله على ما عندهم فيه من ضم التاء المثناة الفوقية وفتح الفاء كما مر [والغير] أي
 وغيرهما [بالكسر] له نيابة عن الفتحة [عَدَلًا] ما له في "نغفر" قبله من فتح النون وكسر الفاء

(١) آية: ١٥٧.

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وشعبة وهجرة والكسائي (أم) في الموضعين بكسر الميم، ذلك أن الأصل: (يا ابن أمي) ثم حذفت الياء تخفيفاً
 للدلالة الكسرة عليها ولكثرة الاستعمال وهو نداء مضاف، وقرأ الباقون بفتح الميم فيهما، وذلك يجعل الاسمين اسماً واحداً لكثرة الاستعمال بمنزله
 (خمسة عشر) فهو مبني على فتح الجزئين، وقرأ ابن عامر (أصا رهم) بفتح الهمزة ومدّها وفتح الصاد واثبات ألف بعدها، بالجمع مثل (أعمالهم)
 وقرأ الباقون بكسر الهمزة من غير مد وسكون الصاد وحذف الألف بعدها على الأفراد مثل (إنهم) فهو مصدر يدل على القليل والكثير (انظر
 الكشف: ٤٧٩/١، حجة القراءات ص ٢٩٧، النشر: ٢٧٢/٢، الاتحاف: ٦٣/٢، المغني: ١٦٥/٢).

(٣) آية: ١٦١.

(٤) ل: (وحد).

(٥) ق: (لنافع ومع) بدل (ولنافع مع).

(٦) ل: (وكسره).

(٧) ث: (القوا).

(٨) التأليف معناه الجمع (انظر اللسان: ١١/٩، شلة ص ٣٩٨).

كما مر وهذا عند من يجمعه^(١) منهم على "خطيئات" دون من يجمعه على "خطايا" وهو من أشار إليه بقوله:

❁ ولكن خطايا حجّ فيها ونوحها ❁❁❁ ومعدرة رفعُ سوى حفصهم تلا ❁

[ولكن خطايا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حجّ] أي غلب [فيها] أي

في هذه السورة [وفي نوحها^(٢)] "كخطيئات" فيهما للباقيين غير ابن عامر فيما في هذه السورة كما مر، فتحصل أن في هذه السورة لنافع "تُغْفَرُ^(٣) لكم خطيئاتكم" ولابن عامر "تُغْفَرُ^(٤) لكم خطيئاتكم" ولأبي عمرو "تُغْفَرُ لكم خطاياكم" وللباقيين "تُغْفَرُ لكم خطيئاتكم" وفي نوح لأبي عمرو "مما خطاياهم" وللباقيين "مما خطيئاتهم"^(٥) ولا خلاف في خطايا في البقرة^(٦) [ومعدرة] من

قوله تعالى ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ﴾^(٧) فيه [رفع] للجميع [سوى حفصهم] فإنه [تلا]ه بالنصب^(٨).

❁ وبَيْسِ بِيَاءِ أَمْ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ ❁❁❁ وَمِثْلُ رَيْسٍ غَيْرُهُ ذَيْنِ عَوْلًا ❁

(١) ل: (يجمعهم).

(٢) من قوله تعالى (مما خطيئاتهم اغرقوا) آية: ٢٥.

(٣) ل، ث، س: (تغفر).

(٤) ل، س: (تغفر).

(٥) انظر هذه الأوجه في (السراج ص ٢٢٩، النشر: ٢٧٢/٢، الاتحاف: ٦٥/٢، ٥٦٤، المغني: ١٦٧/٢).

(٦) أي قوله تعالى فيها: (تغفر لكم خطاياكم وستزيد المحسنين) آية: ٥٨.

(٧) آية: ١٦٤.

(٨) فنصب حفص (معدرة) على المصدر أي تعتذر من فعلهم اعتذارا إلى ربكم ورفع الباقون على أنه خير لابتداء محذوف تقديره: موعظتنا معدرة

لهم (انظر الكشف: ٤٨١/١، معاني القراءات للأزهري: ٤٢٧/١، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٦٨/٢).

[وَيْسٍ] من قوله تعالى ﴿بِعَذَابٍ يَّيْسٍ﴾^(١) [يياء] ساكنة قبلها باء موحدة مكسورة مثل

"عيس"^(٢) [أم] أي قصد^(٣) قارئه وهو نافع المدلول عليه بالألف أوله التخفيف بإبدال يائه عن

الهمز الذي هو أصله كما نبه عليه بقوله [والهمز] الساكن [كهفه] يعني أصل "يائه" الثاني^(٤)

وهو لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول "كهف" والأصل الأول الهمز المكسور إذ أصله "ييس"

"ككتف"^(٥) فخفف لابن عامر بنقل كسره إلى الباء قبله بعد سلب حركتها ولنافع بإبدانه بعد

ذلك ياء [ومثل "رئيس"^(٦) غير هذين عولاً] أي وغير ابن عامر ونافع عوّل فيه على مثل

"رئيس"^(٧) فكسروا همزه بين فتح وسكون^(٨) فاقرأه لهم^(٩) كذلك ما عدا شعبة كما قال:

﴿وَيْسٍ اسْكِنَ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا﴾ *بِخَلْفٍ وَخَفِّفْ يُمَسْكُونَ صَفَاوَلًا﴾

[وَيْسٍ اسْكِنَ] ياءه [بين فتحين^(١٠)] فتح على^(١١) الباء الموحدة قبله وفتح على الهمز بعده

سكوناً [صادقاً] أي خالصاً لشعبة المدلول عليه بالصاد أول صادقاً [بخلف] له في ذلك فله

(١) آية: ١٦٥، (وبعذاب) سقطت من (ل).

(٢) ث: (عيس). س: (عيسى).

(٣) ق، ث: (اقصد) وانظر اللسان: (٢٢/١٢).

(٤) لأن الكهف هو الملحأ والمرجع (انظر اللسان: ٣١١/٩).

(٥) س: (لكتف).

(٦) س: (ييس).

(٧) ز، س: (ويس).

(٨) ث: (وسكوف) والمعنى بين فتح الباء قبل الهمزة وسكون الياء بعدها فتصبح (بييس).

(٩) (لهم) سقطت من (ز).

(١٠) ل، ز: (فتحتين). والمثبت موافق للنظم ص ٥٦.

(١١) ز: بدون (على).

وجهان كسر همزه بين فتح وسكون، (وسكون)^(١) يائه بين فتحتين^(٢). [وَنَخَفُفٌ يُمَسْكُونُ] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُمَسْكُونُ بِالْكِتَابِ﴾^(٣) لشعبة المدلول عليه بالصاد أول الكلمة عقبه فقد [صفا ولا] أي خلص ولاؤه أي متابعتة من الإعتراض كمتابعة^(٤) تشديده للباقيين^(٥)

﴿وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ * * *﴾ وفي الطور في الثاني ظهيرٌ تَحْمَلًا ﴿﴾

[ويقصرُ ذرياتٍ] بحذف ألفه [مع فتح تائه] في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿مِنَ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٦) [وفي] سورة [الطور في الثاني] أي وفي الثاني من موضعيه فيها وهو قوله تعالى ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٧) قارئ^(٨) [ظهير] أي ناصر له بالاحتجاج [تحملاً] أي تحمله عن أئمة وهو كل من الكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالطاء أول ظهير فالباقون^(٩) يمدونه مع كسر تائه فيهما كما لفظ به.

﴿وَيْسُ دُمُ غَصْنَاءٍ وَيُكْسَرُ رَفْعٌ أَوْ * * *﴾ وَلِطُورٍ لِلْبَصْرِيِّ وَبِالْمَدِّ كَمَحَلًا ﴿﴾

(١) (وسكون) زيادة يقتضيها السياق، لم ترد في الجمع.

(٢) معنى اليتيم: قرأ نافع (يئس) بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة من غير همزة على أن أصلها (يئس) على وزن حذر نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم أبدلت الهمزة ياء، وقرأ ابن ذكوان وهشام (يئس) بكسر الباء وبعدها همزة ساكنة من غير ياء، نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سكت الهمزة، وقرأ شعبة في أحد وجهيه (يئس) بياء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة من غير ياء على وزن (ضيغم) وقرأ الباقر (يئس) بفتح الباء وكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة على وزن (رئس) وهو الوجه الثاني لشعبة (انظر الكشف: ٤٨١/١، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٧٠/٢).

(٣) آية: ١٧٠.

(٤) ق: (كاتبعة).

(٥) أي قرأ شعبة (يمسكون) بسكون الميم وتخفيف السين من (أمسك) والباقون بفتح الميم وتشديد السين من (مسك) مضعف العين بمعنى تمسك وفيه معنى الملازمة والتأكيد والتكرير (انظر الكشف: ٤٨٢/١، النشر: ٢٧٣/٢، الاتحاف: ٦٨/٢، المغني: ١٧١/٢).

(٦) آية: ١٧٢.

(٧) آية: ٢١.

(٨) (قارئ) سقطت من (ق).

(٩) ل: (كالباقون).

[و] يقصره مع فتح تائه في^(١) [يس^(٢)] ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون المدلول عليهم بالبدال والغين عقبه [دُم] أيها العالم حالة كونك^(٣) مشبها في الإنتفاع^(٤) بعلمك [غصنا] ينتفع به فالباقون يمدونه مع كسر تائه [ويُكسَرُ رَفْعُ أَوَّلٍ] حرفي [الطور] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَاتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٥) [للبصري] أبي عمرو فرفعه للباقين [و] هو [بالمد] لهشام وأبي عمرو المدلول عليهما بالكاف والحاء عقبه [كم] مرة [حَلَا] كهو بالقصر للباقين. فتحصل أن لأبي عمرو الكسر مع المد لأنه يقرأ "اتبعتهم" ولاين عامر الرفع مع المد لأنه يقرأ "اتبعتهم" وللباقين الرفع مع القصر لأنهم يقرؤون "اتبعتهم"^(٦)

﴿يقولوا معا غيب حميدٌ وحيث يدٌ * * * حدون بفتح الضم والكسر فصلاً﴾

﴿وفي النحل والاه الكسائي وجزمهم * * * يذرهم شفا والياء غصنٌ تهذلاً﴾

[يقولوا] في موضعيه من هذه السورة [معا] وهما قوله تعالى ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٧) وقوله تعالى ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ﴾^(٨) [غيب حميداً] أي ذو غيب محمود لأبي عمرو المدلول عليه

(١) (في) سقطت من (ز).

(٢) من قوله تعالى (أنا حملنا ذريتهم) آية: ٤١.

(٣) ز: (كونه).

(٤) ز: (بالانتفاع).

(٥) آية: ٢١. والآية بالواو: (واتبعتم).

(٦) معنى البيت: قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي (ذريتهم) هنا وفي يس والأول والثاني من الطور: بالافراد في الأربعة مع ضم تاء أول الطور وفتحها في الثلاثة وقرأ نافع بإفراد أول الطور مع ضم التاء والجمع (ذرياتهم) في الثلاثة، مع كسر التاء، وقرأ أبو عمرو بالجمع هنا وموضعي الطور مع كسر التاء، وبالإفراد في يس مع فتح التاء، وقرأ ابن عامر بالجمع في الأربعة مع رفع التاء أول الطور، وكسرها في الثلاثة (انظر السراج ص٢٣١، إبراز المعاني ص٤٨، النشر: ٢/٢٧٣، ٣٧٧، الانتحاف: ٢/٦٨).

(٧) آية: ١٧٢.

(٨) آية: ١٧٣، وفي (ل): (أن) بدل (أو).

بالحاء المذكورة كما أنه ذو خطاب محمود للباقيين [وحيث] وقع [يلحدون] وذلك في هذه والنحل وفصلت^(١) [بفتح الضم] الذي في يائه [و] فتح [الكسر] الذي في حائه [فُصلاً] فيه لحمزة المدلول عليه بالفاء المذكورة كما فُصّل فيه^(٢) ضم يائه وكسر حائه الملفوظ به للباقيين [و] لكن [في] حرف [النحل والاه] أي وافقه [الكسائي] بفتح يائه وحائه وخالفه في حرفي هذه السورة وفصلت بضم^(٣) يائهما وكسر حائهما كالباقيين^(٤) [وجزُّهُمْ يذرُّهم] من قوله تعالى ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾^(٥) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كرفعهم إياه للباقيين [والياء] فيه للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين^(٦) عقبه [غصنٌ تهديلاً] أي استرخى^(٧) لكثرة ثمره كالنون فيه للباقيين [فتحصل أنه بالجزم^(٨) والياء لحمزة والكسائي وبالرفع والياء لعاصم وأبي عمرو وبالرفع والنون للباقيين]^(٩)

﴿وَحَرَكَ وَضَمَّ الْكَسْرَ وَأَمَدَّهُ هَامِزًا * * * وَلَا نَوْزَ شَرِكًا عَنِ شَذَا نَقَرٍ مَلَا﴾

(١) الاعراف: ١٨٠، النحل: ١٠٣، فصلت: ٤٠.

(٢) ق، ث: (في).

(٣) ل: (ضم) ولعل المثلث أنسب لقوله قبله (يفتح الضم).

(٤) خلاصة ما سبق: أي قرأ أبو عمرو: (أن يقولوا، أو يقولوا) بياء الغيب فيهما لمناسبة ما قبله: (وأشهدهم على أنفسهم) وما بعده (وكنا ذرية من بعدهم) وقرأ الباقون بالخطاب فيهما لمناسبة ما قبله: (ألست بربكم) أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرأ حمزة (يلحدون) في السور الثلاث المذكورة بفتح الياء والحاء على أنه مضارع (لحد) وقرأ الكسائي موضع النحل بفتحهما موافقة لحمزة وقرأ موضعي الاعراف وفصلت بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع (ألحد) الرباعي، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في السور الثلاث، ولحد وألحد لغتان بمعنى واحد (انظر الكشاف: ٤٨٤/١، شرح الهداية: ٣١٦/٢، النشر: ٢٧٣/٢، المغني: ١٧٤/٢).

(٥) آية: ١٨٦.

(٦) ق: (بالعين).

(٧) انظر اللسان: (٦٩٢/١١، شعله ص ٤٠١).

(٨) ل: (للجزم).

(٩) ما بين القوسين مكرر في (س) وانظر النشر: ٢٧٣/٢، الاتحاف: ٧٠/٢، المغني: ١٧٦/٢.

[وحرّك وضم الكسرَ وامدده هامزا ولا نونَ شركا] أي وحرّك راء "شركاء" من قوله تعالى ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾^(١) بالفتح وضم الكسر الذي في شينه وامدده بأن تأتي بألف بعد كافه آتيا بهمز بعده ولا تنوين [عن شذا] أي قراءه [نفرِ ملا]^(٢) من العلوم وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر^(٣) المدلول عليهم بالعين والشين ونفر^(٤) المذكورات فللباقين تسكين رائه وكسر شينه وقصره وتنوينه من غير همز كما لفظ به^(٥).

﴿وَلَا يَتَّبِعُكُمْ خَفَّ مَعَفَّ بِأَنَّهُ * * * وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلَّةِ احْتَلَّ وَاَعْتَلَا﴾

[ولا يتبعوكم] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُكُمْ﴾^(٦) [خَفَّ] تاؤه [مع فتح بائه^(٧) ويتبعُهُمْ في] سورة [الظلة] من قوله تعالى ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(٨) [احتل] أي حل ما ذكر فيه [واعتلا] وهو فيهما لنافع المدلول عليه بالألف المذكورة فللباقين تشديد تائهما مع كسر بائهما.^(٩)^(١٠)

﴿وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِيَ حَقَّهُ وَيَا * * * يَمْدُونُ فَاضْمُ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا﴾

(١) آية: ١٩٠.

(٢) الملا: بالكسر جمع ملء (انظر شعلة ص ٤٠٢، اللسان: ١٥٨/١).

(٣) ل: (وابن عامر وابن ذكوان). وهي زيادة لاحاجة لها ههنا.

(٤) ل: (ونفرو الميم) بناء على ماتقدم في الهامش السابق.

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع وشعبة (شركا) هنا بكسر الشين وسكون الراء وتنوين الكاف من غير همز على وزن فعلا على أنه مصدر والمعنى نصيبا أو ذا شرك وقرأ الباقون (شركاء) بضم الشين وفتح الراء مع المد والهمز من غير تنوين وهو جمع شريك (انظر الكشف: ٤٨٦/١، النشر: ٢٧٣/٢، المصباح المنير ص ١١٨، المغني: ١٧٨/٢).

(٦) آية: ١٩٣.

(٧) ل، ث: (يائه).

(٨) آية: ٢٢٤.

(٩) ك، ز، ث، س: (يائهما) بالياء.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ نافع (لا يتبعوكم) هنا، (يتبعهم) في الشعراء بإسكان التاء وفتح الباء على أنه مضارع (تبع) الثلاثي، وقرأ الباقون بفتح التاء المشددة وكسر الباء في الموضعين على أنه مضارع (اتبع) وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٨٦/١، شعلة ص ٤٠٣، النشر: ٢٧٤/٢، المغني: ١٧٩/٢).

[وقل] في موضع [طائف] من قوله تعالى ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾^(١) [طَيْف]

للكسائي وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالراء وحق عقبه فإنه [رضى حقه] أي مرضى^(٢)

حقيقته كطائف للباقيين [ويا عدون] من قوله تعالى ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ﴾^(٣) [فاضم

واكسر الضم] الذي في ميمه لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونك [أعدلاً] بذلك كفتح

يائه وضم ميمه للباقيين^(٤) ثم نيه على ما فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها فقال:

﴿وَرَبِّي مَعِيَ بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا﴾ *عذابي آياتي مضافاتها العلاء﴾

و﴿رَبِّي الْفَوَاحِشُ﴾^(٥) ﴿وَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٦) و﴿مَنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ﴾^(٨) [و] كلمتا

[إني كلاهما] وهما ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾^(٩) و﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ

أَشَاءُ﴾^(١٠) ﴿ءَايَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾^(١١) ياءاتها [مضافاتها العلاء] وقد تقدم تسكين ياء "ربي"

لحمزة وفتح ياء "معي" لخص و"بعدي" و"اني أخاف" لنافع وابن كثير وأبي عمرو و"إني

(١) آية: ٢٠١.

(٢) الجامع عدا (ل) (يرضى) وفي شعلة ص ٤٠٣: (ووصف القراءة بأنها مرضى حقيقته وصحتها) أهـ.

(٣) آية: ٢٠١.

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (طيف) بجذف الألف التي بعد الطاء واثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة، على وزن (ضيف) في موضع "طائف" الذي هو قراءة الباقيين، وهما لغتان كالميت والمالت، فالأول مصدر (طاف يطيف) وهو بمعنى الوسوسة، والثاني مصدر (طاف يطوف) وهو بمعنى الخاطر، وقيل الطائف ما طاف به من وسوسة الشيطان، والطف من اللطم والمس والجنون وقرأ نافع (يمدونهم) هنا بضم الياء وكسر الميم على أنه من (مد يمد) المزيد بالهمزة وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم من (مد يمد) مضعف الثلاثي وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٨٧/١، شعلة ص ٤٠٣، معاني القراءات للأزهري: ٤٣٤/١، حجة القراءات ص ٣٠٠ المعني: ١٨٢/٢).

(٥) آية: ٣٣.

(٦) آية: ١٠٥.

(٧) ل: بلون الواو.

(٨) آية: ١٥٠.

(٩) الآيات: ٥٩، ١٤٤.

(١٠) آية: ١٥٦.

(١١) آية: ١٤٦.

اصطفيتك" لابن كثير وأبي عمرو "وعذابي" لنافع وتسكين ياء "آياتي" لابن عامر وحزمة^(١) وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزواتدها وهو:

[ويا آتاه سبع^(٢) وفيها زيادة *** تحلت^(٣) أخيراً ثم كيدون^(٤) مع فلا^(٥)] ^(٦)

سورة الأنفال

❁ وفي مردفين الدال يفتح نافع *** وعن قنبل يروى وليس معولاً ❁

[وفي مردفين الدال] أي والدال في "مردفين" من قوله تعالى ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾^(٧)

[يَفْتَحُ^(٨) نافع] ويكسر الباقون [و] لكن [عن قنبل^(٩)] منهم [يروى] الفتح [وليس معولاً] عليه عنه وإنما المعول عليه عنه الكسر كما تقرر أولاً^(١٠)

❁ ويغشى سما خفاً وفي ضمّه افتحوا *** وفي الكسر حقاً والنعاس ارفعوا ولا ❁

[ويغشى] من قوله تعالى ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسُ﴾^(١١) [سما خفاً] أي ارتفع خفه لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما كثقله للباقيين ولكن لهم ولفاع ضم يائه وكسر شينه ونصب "النعاس" بعده ولا ابن كثير وأبي عمرو عكس ذلك كما قال [وفي ضمّه افتحوا] أي وأوقعوا

(١) انظر الكشف: ٤٨٨/١، النشر: ٢٧٥/٢، الاتحاف: ٧٥/٢.

(٢) ق، ث: (جمع).

(٣) ك، س: (فحلت) ز: (محلّت) والمثبت موافق لما في ابراز المعاني ص ٤٨٨.

(٤) من قوله تعالى (ثم كيدون فلا تنظرون) آية: ١٩٥.

(٥) ز: (ملا).

(٦) انظر البيت في ابراز المعاني ص ٤٨٨، والمقصود به: أي اثبت أبو عمرو وحده ياء (كيلوني) في الوصل، واثبتها هشام في الوصل والوقف

(انظر الكشف ٤٨٨/١، ابراز المعاني ص ٤٨٨، النشر: ٢٧٥/٢).

(٧) آية: ٩.

(٨) س: (بفتح).

(٩) ل: (عن عاصم) بدل (عن قنبل). وهو خطأ.

(١٠) قال في النشر: ٢٧٥/٢ (وماروي عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد) أهـ وانظر الاتحاف: ٧٧/٢.

(١١) آية: ١١.

الفتح في موضع ضمه الذي في يائه [وفي] موضع [الكسر] الذي في شينه حق ذلك [حقاً] عن ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحقا [والنعاس] بعده [أرفعوه] والحالة هذه حالة كونكم ذوي [ولا] أي متابعة فلهما فتح يائه وشينه [وتخفيفه^(١)] مع رفع "النعاس" ولنافع ضم يائه وكسر شينه^(٢) [وتخفيفه^(٣)] مع نصب "النعاس" وللباقيين ضمّ يائه وكسر شينه وتثقله مع نصب "النعاس"^(٤)

﴿وتخفيفهم في الأولين هنا و...﴾

[وتخفيفهم في الأولين هنا ولكن الله] أي وتخفيفهم نون "ولكن الله" في هذه السورة كائن في الموضعين الأولين وهما ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(٥) فخفف^(٦) نونه [وارفع هاءه] لحمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم بالشين والكاف عقبه فقد [شاع كُفلاً] أي ذا كفل بتوجيهه كشتيل^(٧) نونه ونصب هاءه للباقيين^(٨)، ولا خلاف في تثقيل النون ونصب الهاء في "لكن"

(١) ز: (وتخفيفه).

(٢) ما بين القوسين سقط من (ق، ث).

(٣) ز: (وتخفيفه).

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (يغشاكم) بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها من (غشى يغشى) وقرأ (النعاس) بالرفع على أنه فاعل (يغشاكم) وقرأ نافع (يُغشِيكُمْ) بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين المخففة وبعدها ياء من (اغشى يُغشى) والنعاس بالنصب مفعول به وقرأ الباقون (يُغشِيكُمْ) بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها من (غشى يغشى) بالتشديد والنعاس بالنصب مفعول به والتخفيف والتشديد لغتان (انظر الكشف: ٤٨٩/١، الموضح: ٥٧٥/٢، النشر: ٢٧٦/٢، المغني: ١٨٦/٢).

(٥) كلاهما في آية: ١٧.

(٦) ق، ث: (فخففا).

(٧) الجميع على (ل) (لتثقل).

(٨) تقدم توجيه القراءتين في (ولكن الله) في سورة البقرة عند قوله تعالى: (ولكن الشياطين كفروا) آية: ١٠٢ ص: ٣٧٣ من هذا القسم.

الله" في الموضوعين الأخيرين وهما ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفٌ﴾^(١) ويحتمل أن يكون "شاع" خبر "تخفيفهم" و"ارفع هاءه" جملة معترضة بينهما^(٢).

﴿وموهنُ بالتخفيف ذاع وفيه لم *** يُنَوِّنُ لِحَفْصِ كَيْدٍ بِالْحَفْضِ عَوَّلًا﴾

[وموهنُ] من قوله تعالى ﴿مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾^(٣) [بالتخفيف] لهائه للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذاع] كهو بثقلها للباقيين وهو ينون^(٤) للكل ما عدا حفصا كما قال [وفيه لم يُنَوِّنُ] أي ولم يوقع التنوين فيه [لحفص] وأوقع فيه للباقيين [وكيد] بعده [بالحفص] لِحَفْصِ المدلول عليه بالعين عقبه [عَوَّلًا] عليه كما عول عليه بالنصب للباقيين فلحفص تخفيف هائه وترك^(٥) تنوينه مع حفص^(٦) "كيد" ولشعبة وحمزة والكسائي وابن عامر تخفيف هائه وتنوينه مع نصب "كيد"، وللباقيين تثقيل هائه وتنوينه مع نصب "كيد"^(٧)

﴿وبعدُ وإنَّ الفتحَ عمَّ علا وفيه *** هما العُدوةُ أكرحقا الضمَّ واعدلا﴾

[وبعدُ وإنَّ] أي وإن بعده وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٨) [الفتحُ] لهمزه

(١) الآيات: ٤٣، ٦٣.

(٢) وهو كذلك في شرح شعبة ص ٤٠٥.

(٣) آية: ١٨.

(٤) ل، ز، س: (بنون).

(٥) ل: (وتنوينه) بدل (وترك تنوينه).

(٦) ث، س: (حفص).

(٧) معنى البيت: أي قرأ حفص (موهن) بسكون الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين من (أوهن) الرباعي، وحذف التنوين للإضافة والتخفيف، وقرأ (كيد) بالحذف على الإضافة، وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين من (أوهن يوهن فهو موهن) مع نصب (كيد) مفعول به، وقرأ الباقر بفتح الواو وتشديد الهاء والتنوين من (وهن) مضاعف العين، و(كيد) بالنصب مفعول به (انظر الكشف: ١/٤٩٠، حجة القراءات ص ٣١٠، النشر: ٢/٢٧٦، للغني: ٢/١٨٨).

(٨) آية: ١٩.

لنافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم "بعم" وبالعين المذكورين عقبه^(١) [عم غلا] ككسره للباقيين ولا خلاف في فتح "إن" قبله وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾^(٢) [وفيها العُدوة] أي "والعدوة" في موضعيهما ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾^(٣) [أكسر حقاً الضم] الذي في عينه لأبي عمرو^(٤) وابن كثير المدلول عليهما بحقا [واعديلا] به^(٥) الضم الذي هو للباقيين إذ هما لغتان^(٦) وإن ذكر أبو عبيد^(٧): أن الضم أعرف^(٨) اللغتين وأكثرهما

﴿ومن حيي أكسر مظهر إذ صفا هدى﴾ * * * وإذ يتوفى أنشؤه مُسلا

[ومن حيي] من قوله تعالى ﴿لِيَحْيِيَ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾^(٩) [أكسر] ياءه الأولى [مظهرا] لها [إذ] أي لأجل أنه [صفا هدى] أي صفا هداه أي المهدي له من كدر الطعن فيه وهو كل من نافع وشعبة والبزي المدلول عليهم بالألف والصاد والهاء عقبه كالمهدي لإدغامها في الياء الثانية

(١) ق، ت: بدون عقبه.

(٢) الآيات: ١٤، ١٨.

(٣) آية: ٤٢.

(٤) ل: (لنافع) بدل (لابي عمرو).

(٥) ل: بدون (به).

(٦) معنى ما سبق: أي قرأ نافع وابن عامر وحفص (وأن) بفتح الهمزة على تقدير اللام أي (ولأن) وقرأ الباقيون بكسرها على الابتداء والاستئناف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (بالعدوة) معا بكسر العين، وقرأ الباقيون بضمها وهما لغتان، قال أبو شامة (قال الشيخ: لأن أبا عبيد زعم أن الضم أعرب اللغتين وأكثرهما، وقد ذكر الزبيدي أن الكسر لغة أهل الحجاز، وأنكر أبو عمرو الضم فاعدل أنت) أهد (انظر الكشف: ٤٩١/١، ابراز المعاني ص ٤٩١، النشر: ٢٧٦/٢، الاتحاف: ٧٩/٢، المغني: ١٩١/٢، وانظر فتح الوصيد نسخة مركز البحث رقم ٧٢٨).

(٧) نقلت ترجمته في سورة الأنعام ص ٥٣٣ عند ذكر القراءات في لفظ (المع).

(٨) كذا في الجميع (أعرف) وهو كذا في الحجة لابي علي: ١٢٩/٤، وفي ابراز المعاني ص ٤٩١ (أعرب).

(٩) آية: ١٩١.

فيصيران ياء^(١) مشددة^(٢) مفتوحة وهو كل من الباقيين [وإذ يتوفى] من قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ

يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣) [أنثوه] لهشام وابن ذكوان راويي ابن عامر المدلول عليهما باللام والميم

عقبه إذ [له مُلا] أي حجج ساتره له عن الطعن فيه كتذكيره^(٤) للباقيين^(٥)

❖ وبالغيب فيها تحسبن كما فشا *** عميما وقل في النور فاشيه كحلا ❖

[وبالغيب فيها يحسبن] أي واقرا "يحسبن" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا سَبَقُوا﴾^(٦) بالغيب لابن عامر وحمزة وحفص المدلول عليهم بالكاف والفاء والعين عقبه

[كما فشا] أي لأجل فشوه فشوا [عميما^(٧)] كالخطاب للباقيين^(٨) [وقل في النور فاشيه^(٩)]

أي وقل فاشي الغيب في "تحسبن" في سورة النور في قوله تعالى ﴿لَا تَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ

(١) ياء) سقطت من (ك).

(٢) ل: (مشددا).

(٣) الانفال: ٥٠، وفي (ل) بدون: (ولوتري).

(٤) ق: (لتذكيره).

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع والبري وشعبة - وقيل بخلف عنه - (حي) بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الياء الثانية، على الأصل، وقرأ الباقون ياء واحدة مشددة، وهو الوجه الثاني لقبيل، وذلك تخفيفا، وقرأ ابن عامر (توفى) بتأنيث الفعل لتأنيث الملامكة، وقرأ الباقون (يتوفى) بالياء على التذكير لأن تأنيث (الملامكة) غير حقيقي وللفضل بين الفعل والفاعل (انظر الكشف: ٤٩٢/١، الموضح: ٥٧٩/٢، شعلة ص ٤٠٧، النشر: ٢٧٧/٢، المغني: ١٩٢/٢).

(٦) في النظم ص ٥٧ بالتاء (تحسبن). والآية: ٥٩، والآية بالواو (ولا يحسبن).

(٧) العميم: الشامل التام ومعناه هنا: المشتهر في حال عمومه (انظر ابراز المعاني ص ٤٩٢، شعلة ص ٤٠٧، اللسان: ٤٢٥/١٢).

(٨) أما السين في (يحسبن) فقد فتحها ابن عامر وعاصم وحمزة و، وكسرها الباقون، وهما لغتان، قال ابن الجزري: [ويحسب مستقبلا بفتح سين كيبوا] انظر: "طية النشر ص ٢١٠، شرح طية النشر لأحمد الجزري ص ٢٤٩، الاتحاف: ٨٢/٢، المغني: ١٩٤/٢.

(٩) س: (فاشيه).

في الأَرْضِ ﴿١﴾ [كحَلَا] أي زين من قرأ به وهو كل من حمزة وابن عامر^(٢) المدلول عليهما
بالفاء والكاف المذكورتين كما زين فاشى الخطاب فيه من قرأ به^(٣) وهم الباقر^(٤)

﴿وإنهم افتح كافيا واکسروا لشع***بسة السلم واکسر في القتال فطب صيلا﴾

[وإنهم] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾^(٥) [افتح] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه

فتحا [كافيا] كالكسر للباقيين فلا بن عامر الغيب في "تحسين" مع فتح همز "إن" وحمزة^(٦)

وحفص الغيب مع الكسر، وللباقيين الخطاب مع الكسر^(٧) [واكسروا لشعبة] سين [السلم] من

قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾^(٨) وافتحوه للباقيين [واكسر] سينه [في] سورة [القتال] من

قوله تعالى ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾^(٩) لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد عقبه

[فطب] ذا [صيلا] أي ذكاء ويجوز أن يكون تمييزاً^(١٠) وافتح سينه فيهما للباقيين، فلهم فتح

السين فيهما ولشعبة كسره فيهما وحمزة فتحه في هذه السورة وكسره في القتال^(١١)

(١) آية: ٥٧، وفي جميع النسخ بالواو: (ولا تحسبن) وهو خطأ.

(٢) ل: (وهشام) بدل (وابن عامر) وهو خطأ.

(٣) ل: (قراته) بدل (قرأ به).

(٤) انظر الكشف: ٤٩٣/١، النشر: ٢٧٧/٢، المغني: ١٩٤/٢.

(٥) آية: ٥٩.

(٦) (ولحمزة) سقطت من (ل).

(٧) وفتح الحمزة على اسقاط لام العلة والتقدير: ولا يحسبن الكفار أنفسهم سبقوا لأنهم لا يعجزون، وكسرها على الاستئناف والقطع (انظر

الكشف: ٤٩٤/١، الاتحاف: ٨٢/٢، المغني: ١٩٥/٢).

(٨) آية: ٦١.

(٩) آية: ٣٥.

(١٠) (صلاء النار: استعارها، ويعبر به عن الذكاء كما يقال: فلان يتوقد ذكاء، ويجوز أن تكون إشارة إلى نار القرى التي يهتدي بها الأضياف

والتي تصلح طعامهم، أي طب ناراً، بمعنى: طب قرى لاضيافك، أي طب علماً لمن قصدك مستفيداً (انظر ابراز المعاني ص ٤٩٣، بتصرف).

(١١) وهما لغتان في الصلح، وقد تقدم في سورة البقرة (آية: ٢٠٨) وانظر الكشف: ٢٨٧/١، الموضح: ٥٨٣/٢، شعلة ص ٤٠٨، حجة

القرءات ص ٣١٢).

❖ وثاني يكن غصن وثالثها ثوى ❖❖❖ وضُغفا بفتح الضم فاشيه نفلا ❖

[وثاني يكن] أي والتذكير في "يكن" الثانية وهي التي في قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا﴾^(١) أَلْفًا^(٢) للكوفيين و أبي عمرو المدلول عليهم بالغين عقبه [غصن] أي كغصن في حسنه [وثالثها] أي والتذكير في "يكن" الثالثة وهي التي في قوله تعالى ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةً﴾^(٣) للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثوى] أي أقام فلم يزعج بالإبطال فلهم التذكير فيهما، ولأبي عمرو التذكير في الثانية والتأنيث في الثالثة وللباقيين التأنيث فيهما، ولا خلاف في التذكير في الأولى والرابعة وهما: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ﴾^(٤) ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ﴾^(٥) [وضُغفا] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾^(٥) [بفتح الضم] الذي في ضاده [فاشيه] بروايته [نفلا] بالثواب من الله تعالى^(٦) وهو كل من حمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون المذكورتين

❖ وفي الروم صف عن خلف فصل وأنث أن ❖❖❖ يكوذ مع الأسرى الأسارى خلا حلا ❖

[وفي الروم صف] أي واذكره بالفتح في الروم في مواضعه الثلاثة المشتمل عليها قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾^(٧) لشعبة المدلول

(١) آية: ٦٥.

(٢) آية: ٦٦، وفي الجمع (وإن) بدل (فإن).

(٣) آية: ٦٥، وفي الجمع (وإن) بزيادة الواو.

(٤) آية: ٦٦، أما تأنيث (يكن) فهو لتأنيث لفظ (مائة) وأما تذكيرها فللفصل بين (يكن) و(مائة) لأنها اسمها، ولأن المحاطين المذكورين (انظر الكشف: ٤٩٤/١، شعله ص ٤٠٨، الاتحاف: ٨٣/٢، المغني: ١٩٥/٢).

(٥) آية: ٦٦.

(٦) وأصل النقل: الغنيمة، ومعنى (نفلا) أي اعطى النقل (انظر ابراز المعاني ص ٤٩٤، شعله ص ٤٠٨، المصباح المنير ص ٢٣٦).

(٧) آية: ٥٤.

عليه بالصاد أول "صف" وحفص المدلول عليه بالعين عقبه [عن خُلفِ فصلٍ] أي عن^(١) خلف فيه لحفص المدلول عليه بالعين أول "عن" فَصْلٍ غيرَ هزلٍ، وحمزة المدلول عليه بالفاء أول "فصل" فله ولشعبة الفتح بلا خلاف فيما في السورتين^(٢) ولحفص الفتح بلا خلاف فيما في هذه السورة وبخلاف فيما في الروم وللباقيين الضم بلا خلاف فيهما^(٣) [وأنت أن تكون^(٤)] من قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾^(٥) [مع] قراءتك موضع [الأسرى] من قوله تعالى ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسْرَى﴾^(٦) [الأسارى] لأبي عمرو^(٧) المدلول عليه بالحاء عقبه حالة كونك ذا [حُلًا حَلًا] فتذكير "أن تكون" مع قراءة "الأسرى" للباقيين^(٨)

﴿وَلَا يَتَّبِعُهُمُ الْكُفْرُ فَرُوبِكُمْ﴾ * * * شفا ومعاني بياعين أقبالاً ﴿﴾

[وَلَا يَتَّبِعُهُمُ] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿مَالِكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٩) [بالكسر] لواوه^(١٠)

(١) (عن) سقطت من الجمع عدا (ل).

(٢) ق: (في هذين السورتين) ث: (في هذه السورتين).

(٣) والفتح والضم لغتان، وقيل: الفتح في العقل والرأي، والضم في البدن (انظر الكشف: ٤٩٥/١، معاني القراءات للأزهري: ٤٤٤/١، الاتحاف: ٨٣/٢).

(٤) في النظم صـ ٥٧ بالياء (يكون).

(٥) آية: ٦٧.

(٦) آية: ٧٠.

(٧) ث: (لابن عامر).

(٨) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو (تكون) هنا ببناء التانيث، وذلك لتأنيث لفظ الأسرى بألف التانيث المقصورة، والباقون بياء التذكير حملا على تذكير معنى الأسرى، لأن المراد الرجال، وللفضل بين المؤنث وفعله، وقرأ أبو عمرو أيضا (الأسارى) في الآية الأخرى بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها، وقرأ الباقون (الأسرى) بفتح الهمز وسكون السين من غير ألف، وكلاهما جمع أسير (انظر الكشف: ٤٩٥/١، الموضح: ٥٨٥/٢، شعلة صـ ٤٠٩، النشر: ٢٧٧/٢، المغني: ١٩٩/٢).

(٩) آية: ٧٢، وفي (ق، ث) بدون قوله (من شيء).

(١٠) (لواوه) سقطت من (ق، ث).

قراءة لحمزة المدلول عليه بالفاء أول^(١) الكلمة عقبه [فز] أي فز باستفادة^(٢) الكسر له كالفتح للباقيين [و] كسر واو الولاية [بكهفه] من قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ اللَّهُ﴾^(٣) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كفتحه للباقيين^(٤) [ومعاً إني] أي وحرفاً إني معاً وهما ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾^(٥) [يباعين] من ياءات الإضافة [أقبلا] وقد تقدم فتحهما لنافع وابن كثير وأبي عمرو^(٦).

سورة التوبة

﴿وَيُكْسِرَ لَا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ *** وَوَحَّدَ حَقُّ مَسْجِدِ اللَّهِ الْأَوْلَا﴾

[ويُكْسِر] همز [لا أيمان] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾^(٧) [عند ابن عامر] ويفتح همزه عند الباقيين [وَوَحَّدَ حَق] أي ذو حق وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو [مسجد الله الأول] وهو الذي في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَغْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾^(٨) وجمعه الباقيون على مساجد ولا

(١) أول) سقطت من (ل، ك، ز، س).

(٢) الجميع عدا (ل). (باستناده).

(٣) آية: ٤٤.

(٤) أي قرأ حمزة (ولايتهم) هنا بكسر الواو، وكنا قرأ هو والكسائي الولاية في الكهف بكسر الواو أيضا وفتحها الباقيون فيهما، والفتح والكسر لغتان، أو الفتح من النصرة والنسب والكسر من الامارة. (انظر شعلة ص ٤١٠، الموضح: ٥٨٦/٢، ابراز المعاني ص ٤٩٥، النشر: ٢٧٧/٢، الاتحاف: ٨٤/٢).

(٥) آية: ٤٨.

(٦) انظر الكشف: ٤٩٧/١، ابراز المعاني ص ٤٩٦، النشر: ٢٧٧/٢.

(٧) آية: ١٢.

(٨) آية: ١٧.

خلاف في جمع الثاني وهو الذي في قوله تعالى [(١) : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾] (٢) (٣)

﴿عَشِيرَاتِكُمْ بِالْجَمْعِ صَدَقَ وَنَوْنَا ﴾ * * * عَزِيرٌ رَضَى نَصً وَبِالْكَسْرِ وَكَلًّا ﴿﴾

[عَشِيرَاتِكُمْ] من قوله تعالى ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ (٤) [بالجمع] كما لفظ به لشعبة

المدلول عليه بالصاد عقبه [صدق] كعشيرتكم بالإفراد للباقيين وفيه تعريض بالرد على الأخفش

في زعمه أن عشيرة لا تجمع إلا على عشائر (٥) [ونونوا عزير] من قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ

عَزِيرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ (٦) للكسائي وعاصم المدلول عليهما بالراء والنون عقبه [رضى نص] أي رضى

موافقة (٧) للنص الوارد به [و] تنوينه لهما [بالكسر] لالتقاء الساكنين [وَكَلًّا] وحذفوا تنوينه

للباقيين (٨).

﴿يُضَاهَوْنَ ضَمَّ الْمَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ * * * وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْتَقِلًا﴾

(١) ما بين القوسين سقط من (ل).

(٢) آية: ١٨.

(٣) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (إيمان) بكسر الهمزة على أنه مصدر (أمتته) من الأمان ضد الخوف ويمكن أن يكون نفي عنهم الإيمان الذي هو ضد الكفر، وقرأ الباقر (إيمان) بفتح الهمزة على أنه جمع (يمين)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (مسجد) للموضع الأول هنا لأن المراد به المسجد الحرام، وقرأ الباقر (مساجد) بالجمع على أن المراد جميع المساجد (انظر الكشف: ٥٠٠/١، شرح الهداية: ٣٢٨/٢، شعلة ص ٤١٠، النشر: ٢٧٨/٢، المغني: ٢٠٢/٢).

(٤) آية: ٢٤.

(٥) انظر معاني القرآن للأخفش: ٢٣٩/٢، الحجة للفارسي: ١٨٠/٤، زاد المسير: ٤١٢/٣، الكشف: ٥٠٠/١) وقد تقدمت ترجمة الأخفش في باب وقف حمزة وهشام ص ١٧٧.

(٦) آية: ٣٠.

(٧) موافقة) زيادة من (ل).

(٨) معنى البيت: أي قرأ شعبة عشيراتكم، بألف بعد الراء على الجمع وذلك لكثرة عشائر المخاطبين، لأن العشيرة هي القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع: عشيرات، عشائر، وقرأ الباقر، عشيرتكم بغير ألف على الأفراد، أي عشيرة كل منكم، وقرأ عاصم والكسائي (عزير) بالتنوين، وكسر حال الوصل لالتقاء الساكنين وقرأ الباقر بضم الراء وحذف التنوين لمنعه من الصرف، وإنما صرف في القراءة الأولى لخفته أو لأنه جاء على صورة الاسماء العربية مثل (نصير) (انظر الكشف: ٥٠١/١، حجة القراءات ص ٣١٧، المصباح المنير ص ١٥٦، النشر: ٢٧٩/٢، الاتحاف: ٨٩/٢، المغني: ٢٠٤/٢).

[يضاهون] من قوله تعالى ﴿يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) [ضم الهاء] فيه [يكسر عاصم]

فاكسرهما له [وزد] بعدها^(٢) [همزة مضمومة عنه واعقلا] ذلك فتكون عنده "يضاهئون" بكسر الهاء وزيادة همزة مضمومة بعده من "ضاهأ" المهموز اللام وعند الباقيين "يضاهون" بضم الهاء وحذف الهمزة من "ضاهي" المعتل اللام وهما لغتان^(٣)

﴿يُضِلُّ بَضْمَ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَاوِهِ *** صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضِلًّا﴾

[يضل] من قوله تعالى ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) قرأه [بضم الياء مع فتح ضاوه صحاب]

وهم حمزة والكسائي وحفص [ولم يخشوا هناك] أي في قراءتهم له بذلك [مضللا] أي ناسبا لهم إلى الضلال عن الصواب وهم المعتزلة^(٥) فإنها حجة عليهم^(٦) بخلاف قراءة الباقيين له بفتح الياء وكسر الضاد^(٧).

(١) آية: ٣٠

(٢) ل: (بعده).

(٣) انظر الكشف: ٥٠٢/١، الحجة لابن خالويه ص ١٧٥، شعلة ص ٤١٢، النشر: ٤٠٦/١، الاتحاف: ٩٠/٢.

(٤) آية: ٣٧.

(٥) المعتزلة: فرقة معروفة أسسها واصل بن عطاء الذي اعتزل مجلس الحسن البصري وأحدث بدعة المنزلة بين المنزلين، وتابعه عمرو بن عبيد تلميذ الحسن البصري أيضا، وقد صنف لهم أبو الهذيل العلاف كتابين وبين مذهبهم وبناه على الأصول الخمسة التي سموها وهي: العدل والتوحيد وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزلين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد لیسوا فيها الحق بالباطل، وقد طالع شيوخهم كتب الفلاسفة اليونان المترجمة فاختلط منهجهم بمناهج الكلام وقدموا العقل على النقل، فأبعدوا في الضلال كما يظهر من أقوال زعمائهم كالعلاف والنظام، ومن أشهر بدعهم التي تتضمنها أصولهم المذكورة: القول بخلق القرآن ونفي القدر ونفي جميع الصفات وغير ذلك. (انظر: شرح الطحاوية ص ٦٢٠، مقدمة اصول اعتقاد اهل السنة للالكائي: ٣٢٢/١، الملل والنحل للشهرستاني: ٢٨/١، الفرق بين الفرق للإسفرائيني ص ١٢٢، الكواشف الجلية للمسلمان ص ٣٦١).

(٦) ووجه ذلك أن المعتزلة ينفون القدر ويقولون إن الله لا يخلق الشر ولا يقضي به، وأن ضلال البشر يقع بغير ارادة الله، لأن جميع افعال العباد اختيارية لاتعلق لها يخلق الله تعالى ولا يقدرته ومشيئته، بل العباد يخلقون أنفعا لهم، وهذا مقضي العدل عندهم، فيستدلون بمثل هذه الآية (يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا) على بناء الفعل للفاعل من (ضل)، و(الذين كفروا) فاعل فأضيف الفعل الى الكفار، لكن القراءة الأخرى (يُضِلُّ) بالبناء للمفعول من (أضل) ومعناها: يضل الله الذين كفروا، بما ابتدعوه من النسيء، وأصرح من هذا في الدلالة قراءة يعقوب (يُضِلُّ) بضم الياء وكسر الضاد على البناء للفاعل الذي هو ضمير يعود على الله تعالى، والذين كفروا مفعول به، قال الطبري في القراءتين الأولتين: (وهما متقاربتا المعنى: لأن من أضله الله فهو ضال، ومن ضل فيضلال الله إياه وخذلانه له ضل، فبأيتهما قرأ القارىء فهو للصواب في ذلك مصيب) أه (انظر تفسير الطبري: ٣٦٩/٦، شرح الطحاوية ص ٢٥١، ٥٠٤، المغني: ٢٠٦/٢).

(٧) انظر الكشف: ٥٠٣/١، شعلة ص ٤١٢، السراج ص ٢٣٦، النشر: ٢٧٩/٢، الاتحاف: ٩١/٢.

﴿وَأَنْ تَقْبَلَ التَّذِكْرُ شَاعٍ وَصَالَهُ *** وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْحَفْضِ فَاقْبَلَا﴾

[وَأَنْ تَقْبَلَ] من قوله تعالى ﴿أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ﴾^(١) [التذكير] فيه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع وصاله] كوصال التأنيث فيه للباقيين [ورحمة] من قوله تعالى ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾^(٢) [المرفوع] لغير حمزة [بالخفض] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فاقبلا]^(٣)

﴿وَيَعْفُ بَنُونَ دُونَ ضَمِّ وَفَاؤُهُ *** يُضَمُّ تُعَذَّبُ تَاهُ بِالنُّونِ وَصِلَا﴾

[ويعف^(٤)] من قوله تعالى ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾ [بنون دون ضم] فيه [وفأؤه يضم] و[تعذب] من قوله تعالى ﴿تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾^(٥) [تاه بالنون وصلًا] أي أتى بالنون بلها.

﴿وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْبٍ *** بِ مَرْفُوعِهِ عَنِ عَاصِمٍ كُلِّهِ اِعْتِلَا﴾

[وفي ذاله] مع ذلك [كسر^(٦)] و"طائفة" بنصب مرفوعه [وهو التاء] [عن عاصم كله اعتلا]

(١) آية: ٥٤.

(٢) آية: ٦١.

(٣) معنى البيت: قرأ حمزة والكسائي (يقبل) بالياء على تذكير الفعل لأن النفقات تأنثها غير حقيقي وللفضل بينهما بالجار والمجرور، وقرأ الباقيون بالتاء على التأنيث لتأنيث (نفقات) وقرأ حمزة (ورحمة) هنا بخفض التاء عطفًا على (خير) قبلها أي هو أذن خير وأذن رحمة، والباقيون برفعها عطفًا على (اذن) أو خير لمبتدأ محذوف أي هو رحمة. (انظر الكشف: ٥٠٣/١، حجة القراءات ص٣١٩، شعلة ص٤١٢، النشر: ٢٧٩/٢، المغني: ٢٠٧/٢ - ٢٠٩).

(٤) ل: (ويغفر) بدل (ويعف).

(٥) آية: ٦٦.

(٦) ك، ز، ث، س: (كسره) والمثبت موافق للنظم.

أي كل ما ذكر ارتفع بالسند الصحيح عن عاصم^(١) كما ارتفع عكسه عن الباقر وهو "يعف" بياء مضمومة وفاء مفتوحة و"تعذب" بتاء وذل مفتوحة و"طائفة" برفعه^(٢)

﴿وَحَقُّ بَضْمِ السَّوِّءِ مَعَ ثَانٍ فَتْحِهَا *** وَتَحْرِيكِ وَرَشٍ قُرْبَةً ضَمَّهُ جَلًّا﴾

[و] قرأ [حق] أي ذو حق ابن كثير وأبو عمرو [بضم] سين [السوء] الذي في هذه السورة [مع ثان فتحها] من قوله تعالى في السورتين: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾^(٣) وقرأ الباقر بفتح سينهما^(٤) ولا خلاف في فتح سين الأول والثالث في "الفتح" وهما اللذان في قوله تعالى ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوِّءِ﴾ ﴿وَوَظَنْتُمْ ظَنَّ السَّوِّءِ﴾^(٥) كما لا خلاف في الفتح في ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾^(٦) و﴿أَمْطَرَتِ مَطَرَ السَّوِّءِ﴾^(٧) ولا في الضم في ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السَّوِّءُ﴾^(٨) و﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسَّوِّءِ﴾^(٩) و﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا﴾^(١٠) [وتحريك ورش] راء [قربة] من قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ﴾^(١١) بالضم [ضمه جلا] أي أظهر ضمه الذي هو أحد اللغتين فيه كما أظهر

(١) ز: (عن عامر) بدل (عن عاصم).

(٢) معنى البيت: أي قرأ عاصم الآية: (إن نعت عن طائفة منكم تعذب طائفة) بنون العظمة مفتوحة في (نعت) مع ضم الفاء على البناء للفاعل وكذلك (تعذب) بالنون المضمومة مع كسر الذال مشددة، مع نصب طائفة مفعول به، وقرأ الباقر (يعف) بياء مضمومة مع فتح الفاء على البناء للمفعول، و(تعذب) بتاء مضمومة وفتح الذال مشددة مع رفع طائفة نائب فاعل (انظر الكشف: ٥٠٤/١، شعلة ص ٤١٣، النشر: ٢٨٠/٢، الاتحاف: ٩٥/٢، المغني: ٢١٠/٢).

(٣) التوبة: ٩٨، الفتح: ٦.

(٤) ز، س: (بينهما).

(٥) آية: ٦، آية: ١٢.

(٦) مريم: ٢٨، وفي (ل): (وما كان) يواو في أوله.

(٧) الفرقان: ٤٠.

(٨) الأعراف: ١٨٨، في ك، ق، ث: (وماسي) وفي (س) بياض في مكانها، وفي (ق) سقطت (السو).

(٩) يوسف: ٥٣.

(١٠) الأحزاب: ١٧.

(١١) آية: ٩٩.

❁ ومن تحتها المكّي يجروزاد من ❁❁❁ صلواتك وَّحْدَ وَاَفْتَحَ التَّاءَ شَاذًا عَلا ❁

❁ وَّوَحَّدَ لَهِمْ فِي هُودٍ تَرْجِي هَمْزُهُ ❁❁❁ صَفَا فَرَمَعَ مَرْجُونَ وَقَدْ حَلَا ❁

[ومن تحتها] من قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٣) ابن كثير [المكّي

يجر] هـ [وزاد "من"] كما لفظ به والباقون ينصبونه ويحذفون "من"، [صلواتك] في هذه السورة

من قوله تعالى ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(٤) [وَّحَّدَ وَاَفْتَحَ التَّاءَ] منه حينئذ لحمزة والكسائي

وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه حالة كونك [ذا شذا علا ووَّحَّدَ] هـ [لهم] أي لهؤلاء

الثلاثة [في هود] في قوله تعالى ﴿أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ﴾^(٥) واجمعه على "صلواتك" في السورتين مع

كسر التاء في هذه السورة^(٦) للباقيين^(٧) [ترجي] في الأحزاب من قوله تعالى ﴿تَرْجِي مَن تَشَاءُ

(١) ق: (اللفظ) بدل (اللغة).

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (عليهم دائرة السؤ) هنا وفي سورة الفتح بضم السين على معنى الشر والمزجعة، وقرأ الباقون بفتح السين في الموضوعين على معنى الرداءة والفساد، وقيل هما لغتان، وقرأ ورش (قربة) بضم الراء والباقون بسكونها وهما لغتان (انظر الكشف: ٥٠٥/١، حجة القراءات ص ٣٢٢، شعلة ص ٤١، النشر: ٢٨٠/٢، الاتخاف: ٩٧/٢، المغني: ٢١٢/٢).

(٣) آية: ١٠٠ وهي مثبتة على قراءة ابن كثير.

(٤) آية: ١٠٣

(٥) آية: ٨٧.

(٦) ز: (السورتين).

(٧) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير بزيادة (من) قبل (تحتها) مع جر التاء بالكسرة في الآية المذكورة هنا، وذلك موافق لرسم المصحف المكّي، والباقون حذفوا (من) وفتحوا التاء لموافقة بقية المصاحف، واتفق العشرة على إثبات (من) قبل (تحتها) في سائر المواضع من القرآن، وقرأ حمزة والكسائي وحفص (إن صلواتك) هنا بالتوحيد مع نصب التاء، على أن المراد جنس الصلاة أو الدعاء وهو جنس واحد، وقرأ الباقون (صلواتك) بالجمع وكسر التاء على أن الدعاء تختلف أجناسه وأنواعه، وكذا قرأ الثلاثة المذكورون بالتوحيد في (أصلواتك) بسورة هود. (انظر الكشف: ٥٠٥/١، شعلة ص ٤١، النشر: ٣١٨/٢، المغني: ٢١٥/٢، المقنع ص ١٠).

مِنْهُمْ ﴿١﴾ [همزه صفا] أي قراءة [نفر] وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بالصاد وبنفر^(٢) المذكورين [مع] همز [مرجؤن] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَأَخْرَجُوا مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾^(٣) [وقد حلا^(٤)] الهمز فيهما كحذفه^(٥) فيهما للباقيين^(٦).

﴿وَعَم بِلَاوَاوَالَّذِينَ وَضُمَّ فِي *** مِنْ أَسَسَ مَعَ كَسْرٍ وَبِنْيَانِهِ وَلَا﴾

[وعم بلا واو] بترك التنوين ضرورة [الذين] أي وشاع "الذين" من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾^(٧) بلا واو [عن نافع وابن عامر المدلول عليهما^(٨) بعم كما شاع بالواو عن الباقيين [وضم]]^(٩) عن نافع وابن عامر الهمز [في من أسس] من قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾^(١٠) [مع كسر] لسينه على بناء المفعول [و] ارفع [بنيانه ولا] أي تبعاً لذلك وافتح عن الباقيين الهمز فيه وانصب بنيانه تبعاً لذلك^(١١)

(١) آية: ٥١.

(٢) ل: سقطت الواو في (وبنفر).

(٣) آية: ١٠٦.

(٤) ل: (حلا).

(٥) ك، ز، س: (لحذفه).

(٦) معنى البيت: أي قرأ شعبة وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر (ترجي) في الاحزاب بالهمز، و(مرجون) هنا بهمز مضمومة مملوذة بعد الجيم من (أرجأ)، والباقيون بترك الهمز في الأول، و(بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز في الثاني من (ارجى) وكلاهما بمعنى آخر (انظر الكشف: ٥٠٦/١، شعلة ص ٤١، حجة القراءات ص ٣٢٣، النشر: ٤٠٦/١، المغني: ٢١٦/٢).

(٧) آية: ١٠٧ وفي الجميع بدون الواو في (الذين) على القراءة المذكورة.

(٨) (المدلول عليها) سقطت من (ق) وفي (ل): (المدلول عليهم).

(٩) ما بين القوسين سقط من (ز).

(١٠) آية: ١٠٩، وكذا (أم من أسس) في نفس الآية، إذ حكمهما واحد في القراءتين.

(١١) أما قراءة (والذين) بالواو فهو موافق لمصاحف مكة والبصرة والكوفة، وهو عطف على (وأخرون مرجون) أما حذف الواو فهو موافق لمصاحف المدينة والشام ويكون (الذين) مبتدأ وخبره جملة (لا تقيم فيه أبداً) أو جملة (لا يزال بنيانهم) أما قوله تعالى "لمسجد أسس" فقد اجمعوا على بنائه للمفعول (انظر الكشف: ٥٠٧/١، المقنع ص ١٠٤، المغني: ٢١٧/٢ - ٢١٨).

﴿وجرفٍ سكونٍ الضمِّ في صفوٍ كاملٍ﴾**﴿تقطع فتح الضمِّ كاملٍ علا﴾

[وجرف] من قوله تعالى: ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾^(١) [سكون الضم في صفو^(٢)] أي قراءة [كامل] وهو كل من حمزة وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بالفاء والصاد والكاف^(٣) المذكورات كما أن الضم فيه في قراءة الباقيين [تقطع] من قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٤) [فتح^(٥) الضم] فيه في قراءة^(٦) [كامل علا] وهو كل من حمزة وابن عامر وحفص المدلول عليهم بالفاء والكاف والعين المذكورات كما أن الضم فيه في^(٧) قراءة الباقيين^(٨)

﴿يزيغ على فصل يرون محاطبُ﴾**﴿فشا ومعى فيها بيائين حملاً﴾

[يزيغ] من قوله تعالى ﴿كَأَدَّ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ﴾^(٩) بالغيب كما لفظ به حفص وحمزة المدلول عليهما بالعين والفاء^(١٠) عقبه كالخطاب للباقيين واقع بعد "كاد" [على فصل] بينهما بضمير

(١) آية: ١٠٩.

(٢) ز، س: (صفر).

(٣) ل: (والكاف والعين).

(٤) آية: ١١٠.

(٥) ل: (سكون) بدل (فتح).

(٦) ق، ث: (في قراءة الباقيين).

(٧) ل: بدون (في).

(٨) معنى البيت: قرأ شعبة وحمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه على التحقيق (جرّف) بإسكان الراء والباقيون بضمها وهما لغتان، وقرأ حمزة وابن عامر وحفص، (تقطع) بفتح التاء على البناء للفاعل وأصله (تقطع) حذفت إحدى التائين تخفيفاً، وقرأ الباقيون بضم التاء على البناء للمفعول (انظر الكشف: ٥٠٨/١، النشر: ٢١٦/٢، ٢٨١، الاتحاف: ٩٨/٢، المغني: ٢١٨/٢).

(٩) آية: ١١٧، وفي الجميع عدا (ق): (يكاد).

(١٠) ق، ث: (بالفاء والعين).

الشأن المستتر وإلا فكيف يدخل الفعل على الفعل^(١) [يرون] من قوله تعالى ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾^(٢) [مخاطب] أي ذو خطاب [فشا] لحمزة المدلول عليه بالفاء المذكورة وهو ذو غيب للباقيين^(٣) [و] كلمتا [معي فيها] أي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿قُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾^(٤) [يباءين] من ياءات الإضافة [حملاً^(٥)] وقد تقدم فتح الأول لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص^(٦) والثانية لحفص^(٧).

سورة يونس عليه السلام

❖ وإضجاع را كل الفواتح ذكره *** حمى غير حفص طاً وبأ صحبة ولا ❖

[وإضجاع را^(٨) كل الفواتح] أي فواتح السور التي فيها راء وتلك الراء في هذه السورة وهو يوسف وإبراهيم والحجر^(٩) والمر^(١٠) في الرعد^(١١) [ذكره] أي الإتيان به للكوفيين وابن عامر

(١) أي أن في (كاد) ضمير مضمّر كأنه قد حال بين (كاد) و(يزيغ) وفصل بينهما، فصارت (يزيغ قلوب) خير كاد واسمها ضمير الشأن المشار إليه والتقدير: من بعد ما كان الأمر تزيع قلوب فريق منهم وإنما جاز تذكير الفعل لأن الفاعل جمع تكسير (انظر الكشف: ٥١٠/١، شعلة ص ٤١٦، المغني: ٢٢١/٢، النشر: ٢٨١/٢، حجة القراءات ص ٣٢٦، شرح الهداية: ٣٣٤/٢).

(٢) آية: ١٢٦.

(٣) أي قرأ حمزة (ترون) بناء الخطاب على أن المخاطب هم المؤمنون على جهة التعجب مما يفعل المنافقين، والباقون بالغيب على الإخبار عن المنافقين (انظر الكشف: ٥٠٩/١، النشر: ٢٨١، المغني: ٢٢٢/٢، حجة القراءات ص ٣٢٦).

(٤) آية: ٨٣.

(٥) ل، ق، ت: (جملاً) وهي كذا في شعلة ص ٤١٦، وقال: (جعل أي جعل ذا جمال) أهـ وكذا في ابراز المعاني ص ٥٠٢، والذي في النظم ص ٥٨٥ بالخاء.

(٦) (ابن عامر وحفص) سقطت من (ل).

(٧) انظر الكشف: ٥١١/١، ابراز المعاني ص ٥٠٣، النشر: ٢٨١/٢.

(٨) ز: (وا).

(٩) فجميع هذه السور تبدأ بـ (الر).

(١٠) س: (الر).

(١١) ق، ت: (في الرعد والحجب).

وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال قبل والحاء بعد^(١) ذو [حمى] عن الطعن فيه [غير حفص]

منهم فله فتحها وأضحج^(٢) [طا] من "طه" و"طس" و"طسم"^(٣) [ويا] من يس [صحبة] حمزة

والكسائي وشعبة حالة كونهم ذوي [ولا] أي تابعين في ذلك

❁ وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر ❁❁❁ وهاصف رضى حلوا وتحت جنى حلا ❁

[وكم صحبة] أضجعوا [يا] فاتحة سورة [كاف] وهي^(٤) سورة مريم وفتحها "كهيعص"

وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالكاف وبصحبة المذكورين ووافقهم

السوسي لكن يخلف كما قال [والخلف] في اضجاعها للسوسي المدلول عليه بالياء عقبه

[ياسر]. بمعنى مصيب^(٥) وأصل الياسر اللاعب بقداح الميسر^(٦) [وها] فاتحة السورة المذكورة^(٧)

[صف] أي اذكر اضجاعها حالة كونك^(٨) ذا [رضى حلوا] لشعبة والكسائي وأبي عمرو

المدلول عليهم بالصاد والراء والحاء [و] اضجاع هاء فاتحة السورة التي [تحت] أي تحتها وهي

سورة طه لورش وأبي عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالجيم والحاء والشين والصاد

عقبه [جنى حلا]

(١) ق: (وبالحاء بعده) بدل (والحاء بعد).

(٢) ز: (واضح) بدل (واضح).

(٣) (طس) في أول النمل، (طسم) في أول الشعراء والقصص.

(٤) ق، ث: (وهو).

(٥) الجميع عدا (ل): (نصيب) ويؤيد الميثب قول أبي شامة ص ٥٠٣ في بيان معنى الياسر: (هو اللاعب بقداح الميسر، وكان لا يتعاطاه من العرب إلا الكرماء فكانه قال: والخلف خلف كريم، أي هو صادر عن نقل صحيح) أهد.

(٦) انظر الصحاح: ٨٥٨/٢، اللسان: ٢٩٩/٥، شعلة ص ٤١٧، ابراز المعاني ص ٥٠٣، السراج ص ٢٤١.

(٧) أي سورة مريم وفتحها: (كهيعص).

(٨) ك، ق، ث، س: (كونه).

﴿شفاً صادقاً حم مختارٌ صحيحةٌ*** وبصرٍ وهم أدري وبالخلف مثلاً﴾

و[شفاً] قارئاً [صادقاً] بأن قرأه على وجهه وإضجاع حاء [حم^(١) مختارٌ صحيحةٍ] وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالميم وبصحة المذكورين [و] أضجع [بصرٍ وهم] أي أبو عمرو البصري وحمزة والكسائي وشعبة راء من [أدري] من قوله تعالى ﴿أَذْرَاكُمُ﴾^(٢) و ﴿أَذْرَاكَ﴾^(٣) ووافقهم ابن ذكوان بخلف كما قال [وبالخلف] في إضجاعها لابن ذكوان^(٤) المدلول عليه بالميم عقبه [مثلاً]

﴿وذو الراء لورش بين بين ونافعٌ*** لدى مريم ها يا وحاجيده حلاً﴾

[وذو الراء] مما ذكر إمالة [ورش بين بين ونافع] أمال بين بين [لدى مريم ها ويا وحاجيده حلاً] بالإمالة بين بين لورش وأبي عمرو المدلول عليهما بالجيم والحاء المذكورين فهذه خمس كلمات را، وطا، ويا، وها، وحا^(٥)، فراء الفواتح أضجعها ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو وأمالها بين بين ورش وفتحها الباقون وراء "أدري" أضجعها حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو وكذا ابن ذكوان بخلاف عنه وأمالها^(٦) بين بين ورش وفتحها الباقون^(٧) وطا أضجعها حمزة والكسائي وشعبة وفتحها الباقون^(٨) ويا من يس أضجعها حمزة والكسائي وشعبة وأمالها

(١) ل: (حاميم) ز، ت، س: (هاحم) وهي غير واضحة في (ك) والمثبت من (ق) ويؤيده قول شعبة ص ٤١٨: (الحاء من حم السبع) أهـ والسور السبع التي تبدأ بـ (حم) هي غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.

(٢) في قوله تعالى (قل لو شاء الله ماتلوتة عليكم ولا أدراكم به) يونس: ١٦.

(٣) ق، ت: بدون الواو قبله و(ادراك) كثيرة في القرآن.

(٤) ل: (للسوسي) بدل (لابن ذكوان) وهو خطأ.

(٥) س: (وحاء وهاء).

(٦) ل: (واما الهاء) بدل (وامالها).

(٧) انظر الكشف: ١٨٣/١، السراج ص ٢٤١، شعبة ص ٤١٨، النشر: ٤٠/٢، ٦٦ الاتحاف: ٢٥٨/١، الواقي ص ٢٨٥.

(٨) انظر النشر: ٧٠/٢.

نافع بين بين^(١) وفتحها الباقون وياء^(٢) من كهيعص أضجعها حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر^(٣) وكذا السوسي بخلاف عنه^(٤) وأمالها نافع بين بين وفتحها الباقون وهاء^(٥) من "كهيعص" أضجعها شعبة والكسائي وأبو عمرو وأمالها^(٦) نافع بين بين^(٧) وفتحها الباقون ومن "طه" أضجعها ورش^(٨) وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وفتحها الباقون فحينئذ يكون في ها ويا في "كهيعص" خمس قراءات:

١- [إضجاعها]^(٩) لشعبة والكسائي

٢- وإضجاع ها وفتح يا لأبي عمرو لكن^(١٠) بخلف في "ياء" من رواية السوسي فله من روايته إضجاعهما^(١١) وإضجاع ها وفتح يا^(١٢).

(١) في هامش (ك، ز) تعليق وهو: [قوله وأمالها نافع بن بين فيه نظر فإن نافعاً إنما أمال ما في مريم دون ما في يس] أهـ. قلت: ذكر في النشر ٧٠/٢ أنه اختلف عن نافع في ياء (يس) فالجمهور عنه على الفتح، وقطع له بين بين أبو علي بن بليمة في تلخيصه وأبو طاهر في عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد، وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه، وكذا رواه صاحب المستدرج الخ وانظر تلخيص العبارات ص١٤١، العنوان ص١٥٩، السبعة ص٥٣٨.

(٢) ل: بدون (ياء).

(٣) ق: (وابن عامر وشعبة) وانظر النشر: ٦٨/٢.

(٤) ذكر في النشر أن إمالة السوسي هنا إنما وردت في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس أي من طريق أبي بكر القرشي عنه، وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصاً وفي جامع البيان من طريق أبي الحسن علي بن الحسين الرقي وأبي عمران ابن جرير، ثم قال: (وقد أبهم في التيسير والمفردات حيث قال عقب ذكره الإمالة: [وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته] فأوهم أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسي) أهـ ثم ذكر أن الداني بين ذلك في الجامع حيث قال: (ويأماله فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته وقال فيه إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن يزيد) أهـ انظر النشر: ٦٩/٢، التيسير ص١٤٧، جامع البيان: ورقة ١٨٨ من نسخة مركز البحث (١٠١٤) وهي مصورة عن السليمانية برقم ٦٢.

(٥) ل: (وهما) بدل (وهاء).

(٦) ل: (وامالتها).

(٧) انظر النشر: ٦٧/٢، التبصرة ص٥٨٥، الاتحاف: ٢٨٥/١.

(٨) اختلف عن ورش في هاء (طه) فروى عنه الفتح الأصبهاني، كما روى عنه الثقليل أبو معشر في تلخيصه وغيره، والذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكامل: الإمالة المحضة عنه من طريق الأزرق (انظر النشر: ٦٨/٢، التيسير ص١٥٠، التذكرة لابن غلبون: ٤٢٩/٢، تلخيص العبارات ص١٢٠، المبسوط ٢٤٦، التلخيص لأبي معشر ٣٢٧، العنوان ص١٢٩، الاتحاف: ٢٨٦/١، الكشف: ١٨٧/١).

(٩) كذا في جميع النسخ (اضجاعها) ولعل الصحيح: (اضجاعهما) أي الهاء والياء (انظر النشر ٧١/٢، الاتحاف: ٢٣١/٢).

(١٠) ل: ز: (ولكن).

(١١) ل: (اضجاعها).

(١٢) أي لأبي عمرو من رواية السوسي وجهان: إمالة الهاء والياء جميعاً، وإمالة الهاء وفتح الياء (انظر النشر: ٧١/٢، الاتحاف: ٢٣١/٢).

٣- وعكسه لابن عامر وحمزة^(١)

٤- وإمالتها^(٢) بين بين لنافع

٥- وفتحهما^(٣) للباقيين.

وفي طا وها من "طه" ثلاث قراءات:

١- إضجاعهما^(٤) لحمزة والكسائي وشعبة.

٢- وفتح طا^(٥) وإضجاع ها لأبي عمرو وورش.

٣- وفتحهما^(٦) للباقيين.

وحا^(٧) أضحجها ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة وأمالها بين بين وورش وأبو عمرو وفتحها الباقيون.

﴿فَصَلِّ يَا حَقُّ عَلَاسَا حَرْطُبًا *** وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَافِقُ الْهَمْزُ قَبْلًا﴾

(١) أي قرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء محضة.

(٢) ل: (وامالتها).

(٣) ل: (وفتحها).

(٤) ل: (إضجاعها).

(٥) ل: (طه) بدل (طاء).

(٦) ل: (وفتحها).

(٧) ز: (وما). والمقصود الحاء من (حم) في السبع سور التي تقدم ذكرها.

[يفصل^(١)] من قوله تعالى ﴿يَفْصَلُ الْآيَاتِ﴾^(٢) فيه^(٣) [يا حق] ذي [عُلاً] وهو كل من ابن

كثير وأبي عمرو وحفص المدلول عليهم بحق وبالعين المذكورين وفيه نون للباقيين [ساحر] من

قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٤) للكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالظاء^(٥) عقبه ذو [ظُباً]

أي حجج قاطعة كالظبا التي هي السيوف^(٦) "كسحر"^(٧) للباقيين [وحيث] وقع [ضياء] في

هذه السورة أو غيرها [وافق الهمز قبلاً] أي جاء الهمز فيه بدلا عن الياء على^(٨) وفق قراءة قبيل

كما جاءت الياء فيه على أصلها على وفق قراءة الباقيين^(٩)(١٠)

❁ وفي قضي القحان مع ألف هنا ❁❁❁ وقل أجل المرفوع بالنصب كُملاً ❁

(١) في النظم ص ٥٩ نون (نفسل).

(٢) آية: ٥.

(٣) ق: بدون (فيه).

(٤) آية: ٢.

(٥) ل، س: (بالظاء).

(٦) انظر اللسان: ٢٢/١٥، شعلة ص ٤١٨، ابراز المعاني ص ٥٠٤.

(٧) اكفى الناظم هنا باللفظ (لساحر) لكن لا تعلم منه القراءة الأخرى إذ قد يكون مقابله (سحار أو سحر) وإنما علم ذلك من غير كلام الناظم

(انظر شعلة ص ٤١٩، ابراز المعاني ص ٥٠٤).

(٨) في هامش (ث) تعليق عند قوله: (اليا على) وهو: [لعله الفاعل] لكن الصحيح المثبت وانظر شعلة ص ٤١٨.

(٩) ق: (الثانية) بدل (الباقيين).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص (يفصل) هنا بالياء على الغيب، جريا على السياق في قوله (ماخلق الله ذلك إلا بالحق)

وقرأ الباقيون بنون العظمة على اخبار الله تعالى عن نفسه، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي. (لساحر) بالألف على أن الإشارة للنبي (صلى

الله عليه وسلم) وقرأ الباقيون (لسحر) أي ذو سحر، أو أن الإشارة إلى القرآن، وقرأ قبيل (ضياء) حيث جاء بهمزتين بينهما ألف على أنها جمع

(ضوء)، والياء منقلبة من واو لانكسار ما قبلها، فنقلت الهمزة إلى العين، فتطرفت الياء قبلها ألف زائدة فقلبت همزة فصارت ضياء، وقرأ الباقيون

ياء قبل الألف على أن الأصل (ضوا) من الضوء قلبت الواو ياء. (انظر الكشف: ٤٢١/١، ٥١٢، شعلة ص ٤١٩، النشر: ٤٠٦/١، ٢٨٢/٢،

الاتحاف: ١٠٤/٢، المغني: ٢٢٣/٢، البيان والتعريف: ٣٣٤/١).

[وفي قضي الفتحان] فتح في قافه وفتح في ضاده [مع ألف] بعدهما بدلا عن الياء [هنا] أي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾^(١) [وقل أجل المرفوع] بعده [بالنصب كُمَلًا] قراءته بفتحتين مع ألف وذلك لابن عامر المدلول عليه بالكاف المذكورة فالباقون يقرؤنه بضم القاف وكسر الضاد وياء بعدهما مع رفع "أجل"^(٢) واحترز "بهنا" عن "قضي" في سورة الزمر من قوله تعالى ﴿قَضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ﴾^(٣) ففيه خلاف آخر غير هذا كما يعلم مما سيأتي في السورة المذكورة

❖ وقصر ولا هادٍ بخلف زكا وفي الـ *** قيامة لا الأولى وبالحال أولا ❖

[وقصر ولا] هنا من قوله تعالى ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾^(٤) قراءة [هادٍ] وهو كل من البيزي المدلول عليه بالهاء المذكورة [بخلف] عنه [زكا] وقبل المدلول عليه بالزاي المذكورة بغير خلف [وفي القيامة لا الأولى] أي وقصر "لا" الأولى في سورة القيامة من قوله تعالى ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾^(٥) كذلك قراءة البيزي بخلف عنه وقبل بغير خلف والمراد^(٦) بالقصر فيهما حذف الألف فتصير اللام النافية من "لا" في ﴿وَلَا﴾^(٧) أَدْرَاكُمْ لام جواب "لو" أي لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا علمكم^(٨) الله به على لسان غيري وفي ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ لام جواب القسم المحذوف،

(١) آية: ١١.

(٢) أي قرأ ابن عامر (لقضى إليهم أجلهم) بفتح القاف والضاد مع ألف بعدها على البناء للفاعل ونصب أجلهم على أنه مفعول به، والفاعل ضمير يعود على الله، وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وبعدهما ياء مفتوحة على البناء للمفعول، مع رفع أجلهم نائب فاعل (انظر الكشف: ٥١٥/١، شعلة ص ٤١٩، شرح الهداية: ٣٣٧/٢، النشر: ٢٨٢/٢، الاتحاف: ١٠٥/٢، المغني: ٢٢٤/٢).

(٣) آية: ٤٢.

(٤) آية: ١٦.

(٥) آية: ١.

(٦) ق، ث: (ادراكم و) بدل (والمراد).

(٧) الواو في (ولا) سقطت من (ل).

(٨) ل، س: (ولا أعلمكم) والصحيح المثبت وانظر الكشف: ٥١٤/١، الاتحاف: ١٠٥/٢، المغني: ٢٢٥/٢.

واستشكل بأنها لو كانت كذلك لوجب تأكيد^(١) الفعل الداخلة عليه بالنون^(٢) وأجيب بأن ذلك إذا كان الفعل مستقبلاً فإن كان حالاً لم يؤكد بها وهو هنا كذلك كما نبه عليه بقوله [وبالحال أوّلاً] الفعل^(٣) الداخلة عليه أي جعل حالاً ومن ثم لم يؤكد بالنون لأنها تخلص الفعل المتصلة به للإستقبال^(٤) والباقون لم يقصروا "لا" في الموضعين وخرج بـ"لا" الأولى في القيامة "لا" الثانية^(٥) فيها فلا خلاف في عدم قصرها.

❦ وخاطب عما يشركون هنا شذراً ❦❦❦ وفي الروم والحرفين في النحل أوّلاً ❦

[وخاطب عما يشركون هنا شذراً] أي وخاطب ذو^(٦) شذرا وهو كل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة (عما يشركون) من قوله تعالى ﴿سُبْحٰنَهُ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ﴾^(٧) الواقع في هذه السورة [و] الحرف الواقع [في الروم^(٨) والحرفين] الواقعين [في النحل^(٩) أوّلاً] أي قرأ هذه الأحرف الأربعة بالخطاب وقرأها الباقون بالغيبة وقوله (أوّلاً) لبيان الواقع لا للإحتراز^(١٠)

(١) الجميع عدا (ل): (تأكيد).

(٢) س: (النون).

(٣) ق: (الثقل).

(٤) معنى ما سبق: أي قرأ قبل والبري بخلاف عنه بقصر (لا) في قوله (ولا أدراكم) فقرأها (ولاً أدراكم) أي بحذف الألف التي بعد اللام، فجعلها لام ابتداء، فتصير لام تأكيد أي لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأعلمكم به على لسان غيري، وكذا في (لا أقسم بيوم القيامة) فهي لام ابتداء للتوكيد أو جواب قسم مقدر دخلت على مبتدأ محذوف أي: (لأنا أقسم) وقرأ الباقون بأثبات الألف على أنها (لا) النافية مؤكدة أي: ولو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لساني (انظر الكشف: ٥١٤/١، اعراب القراءات لابن خالويه ٢٦٤/١، شذرة ص ٤٢٠، معاني القراءات للأزهري: ٤٠/٢، الاتخاف: ١٠٥/٢، ٥٧٣، المغني: ٢٢٥/٢).

(٥) وهي قوله تعالى (ولا أقسم بالنفس اللوامة... آية: ٢).

(٦) ق، ت: (ذوا).

(٧) آية: ١٨ و(سبحانه وتعالى) سقطت من (ق، ت) والآية بعدها: (وما كان الناس إلا أمة واحدة).

(٨) أي قوله تعالى (سبحانه وتعالى عما يشركون) ظهر الفساد في البر والبحر (آية: ٤٠ - ٤١).

(٩) وهما قوله تعالى (سبحانه وتعالى عما يشركون، ينزل الملائكة) آية: ١ - ٢، وقوله (خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون) آية: ٣.

(١٠) أو لعل النظم اقتضى ذلك وانظر الكشف: ٥١٥/١، السراج ص ٢٤٣، الوافي ص ٢٨٧، المغني: ٢٢٦/٢.

﴿يَسِيرُكُمْ قَل فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى﴾ *** مَتَاعٌ سَوَى حَفْصٍ بَرَفٍ تَحْمَلًا ﴿﴾

[يسيركم قل فيه ينشركم^(١) كفى^(٢)] أي "يسيركم" من قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٣) قل كفى في موضعه "ينشركم"^(٤) لابن عامر المدلول عليه بالكاف المذكورة "يسيركم"^(٥) للباقيين [متاع] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٦) [سوى حفص يرفع] له [تحملاً] وأما حفص فتحمله بالنصب^(٧)

﴿وَإِسْكَانٌ قُطْعًا دُونَ رَبِّ وَرُودُهُ﴾ *** وَفِي بَاءِ تَبَلُّوِ التَّاءِ شَاعٌ تَنْزَلًا ﴿﴾

[إسكان] طاء [قطعا] من قوله تعالى ﴿قُطْعًا مِنَ الْيَلِّ مُظْلِمًا﴾^(٨) [دون ريب وروده] عن ابن كثير والكسائي^(٩) المدلول عليهما بالدال والراء المذكورتين كورود^(١٠) الفتح للباقيين [وفي]

(١) ل: (نسيركم) بالنون أوله.

(٢) (كفى) سقطت من (ق).

(٣) آية: ٢٢.

(٤) ل: (في موضعه نسيركم).

(٥) ل: (فنسيركم).

(٦) آية: ٢٣.

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (ينشركم) هنا بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة وبعدها شين معجمة مضمومة، من النشر والمعنى (يشركم ويفرقكم) كما قال (فانتشروا في الأرض) الجمعة: ١٠، (وبث فيها من كل دابة). البقرة: ١٦٤، والباقون: (يسيركم) بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة وبعدها ياء مكسورة مشددة من التيسير والمعنى أي يحملكم على السير ويمكنكم منه كما قال (قل سيروا في الأرض) النمل: ٦٩، وقرأ حفص (متاع) ينصب العين على أنه مصدر مؤكد لعامله أي: تمتعون متاع الحياة الدنيا، أو مفعول لأجله أي لأجل متاع الحياة الدنيا، وقرأ الباقون بالرفع على أنه خير لمتبدأ محذوف تقديره: أي ذلك هو متاع الحياة الدنيا، أو هو خير لـ (بغيتكم) والتقدير: إنما بغى بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا. [انظر الكشف: ٥١٦/١، الاملاء للعكبري: ٢٦/٢، النشر: ٢٨٢/٢، الاتحاف: ١٠٧/٢، المغني: ٢٢٧/٢].

(٨) آية: ٢٧.

(٩) (والكسائي) سقطت من (ز).

(١٠) (الجميع علنا (ل): (لورود).

موضع [باء^(١) تبلوا] من قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ﴾^(٢) [التاء شاع تنزلاً] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة^(٣) فالباء للباقيين^(٤)

﴿وياء لا يهْدِي﴾ أكر صفيا وهاء نل *** وأخفى بنو حمدٍ وخفف شلشلا ﴿﴾

[وياء لا يهْدِي] من قوله تعالى ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا﴾^(٥) [أكر] كسراً [صفيا] لشعبة المدلول

عليه بالصاد المذكورة وافتحه للباقيين [وهاء نل] أي وأعط هاء الكسر لعاصم المدلول عليه

بالتون المذكورة [وأخفى] فتحها [بنو حمد] وهم قالون وأبو عمرو وراوياه المدلول عليهم

بالباء والحاء المذكورتين وأظهره الباقيون ما عدا حمزة والكسائي فإنهما يسكنانها^(٦) كما يفهم

ذلك من تخفيفه^(٧) داله^(٨) المذكور^(٩) في قوله [وخفف] داله [شلشلا] أي تخفيفاً حمزة

والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة وشددها الباقيون، فتحصل من ذلك أن لشعبة كسر

يائه وهائه وتشديد داله ولحفص فتح يائه وكسر هائه وتشديد داله ولورش وابن كثير وابن عامر

(١) ز: (ما) بدل (باء).

(٢) آية: ٣٠.

(٣) ق: بدون (المذكورة).

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير والكسائي (قطعا) بسكون الطاء على أنه جمع (قطعة) نحو سدر جمع سدر أو (قطعا) مفرد والمراد به ظلمة آخر الليل، و(مظلماً) صفة لـ (قطعا)، وقرأ الباقيون بفتح الطاء جمع (قطعة) و(مظلماً) حال من (الليل)، وقرأ حمزة والكسائي تلووا بتاءين من التلاوة أي تقرأ كل نفس ما عملته مسطراً كقوله تعالى (اقرأ كتابك)، أو هو بمعنى تتبع، أي هنالك تتبع كل نفس ما أسلفت من عمل، وقرأ الباقيون (تلوا) بالتاء المثناة الفوقية، بعدها باء موحدة، من الابتلاء وهو الاختبار: أي هنالك تختبر كل نفس ما قدمت من عمل أي تطلع عليه لتجزى به (انظر الكشف: ٥١٧/١، حجة القراءات ص ٢٣٠، السراج ص ٢٤٤، شرح الهداية: ٣٤٠/٢، النشر: ٢٨٣/٢، الاتحاف: ١٠٩/٢، المهذب: ٢٩٦/١، المغني: ٢٣٠/٢).

(٥) آية: ٣٥.

(٦) ق: (يسكنانها).

(٧) ق، ت: (تخفيف).

(٨) ل: (ذاله).

(٩) ق، ز: (المذكورة).

فتح يائه وإظهار فتح هائه وتشديد داله ولقالون وأبي عمرو فتح يائه^(١) وإخفاء فتح هائه^(٢) وتشديد داله وحمزة والكسائي فتح يائه وإسكان هائه وتخفيف داله^(٣)

﴿ولكن خفيفاً وارفَع الناسَ عنهما﴾** وخطب فيها يجمعون له مُلاً

[ولكن] من قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٤) [خفيفاً] فخففه [وارفع الناس]

الواقع بعده [عنهما] أي عن حمزة والكسائي وشدده وانصب "الناس" للباقيين [وخطب فيها يجمعون] من قوله تعالى ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٥) خطاباً [له مُلاً] أي حجج تستره كالمُلا، أي ائت^(٦) بالخطاب لهشام وابن ذكوان راوي^(٧) ابن عامر المدلول عليهما باللام والميم وبالغيب للباقيين.

﴿ويعزبُ كسرُ الضمِّ مع سبأ رساً﴾** وأصغرَ فارفعه وأكبرَ فيصلاً

[ويعزب^(٨) كسر الضم مع سبأ] أي ويعزب في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَمَا يَعزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾^(٩) مع^(١٠) سورة سبأ من قوله تعالى ﴿لَا يَعزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾^(١١) كسر

(١) ك، ز، س: (هائه).

(٢) روي عن قالون في هاء (يهدي) الاسكان واختلاس الفتح، (انظر التيسير ص ١٢٢، الواقي ص ٢٨٧).

(٣) أما وجه كسر الهاء فهو التخلص من التقاء الساكنين، لأن أصلها (يهدي) فلما سكنت التاء لأجل الإدغام، والهاء قبلها ساكنة كسرت لذلك، ومن فتح الهاء نقل فتحة التاء إليها، ووجه من كسر الياء أنه اتبع حركة الياء للهاء (انظر الكشف: ٥١٨/١، النشر: ٢٨٤/٢، حجة القراءات ص ٣٣٢، الموضح: ٦٢٤/٢، الاتحاف: ١١٠/٢، المغني: ٢٣٢/٢).

(٤) آية: ٤٤.

(٥) آية: ٥٨.

(٦) ل: (اتي).

(٧) ق، ز: (روايي).

(٨) س: (ويضرب) في الموضعين.

(٩) آية: ٦١، وفي (ل): (عند ربك) بدل (عن ربك).

(١٠) ل: (في) بدل (مع).

(١١) آية: ٣، (ذرة) في الآية زيادة من (ز)، وفي الجمع (ومايعزب).

الضم الذي في زاية^(١) [رسا] أي ثبت عن الكسائي المدلول عليه بالراء كما ثبت بالضم عن الباين [وأصغر فارفعه وأكبر] أي وارفع "أصغر" و"أكبر" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾^(٢) لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه حالة كونك حكماً [فيصلاً] بين المتنازعين في صحة ذلك بالحجج الدالة على صحته كالنصب للباين^(٣) ولا خلاف في رفعهما^(٤) في سبأ وإن قرىء بنصبهما في الشاذ^(٥)

❖ مع المد قطع السحر حُكْمُ تَبَوُّءًا ❖ ❖ ❖ ❖ بيا وَقَفِ حَفْصٌ لَمْ يَبْصَحْ فَيُحْمَلًا ❖

[مع المد قطع السحر] أي قطع همز "السحر" من قوله تعالى ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ﴾^(٦) مع المد للألف بعده المبدلة عن همزة الوصل [على وجه الإبدال أو مع التسهيل لهمزة الوصل]^(٧) على وجه التسهيل^(٨) أخذاً مما مر [حُكْمٌ] لأبي عمرو المدلول عليه بالخاء المذكورة كما أن وصله مع القصر حكم الباين "فالسحر" بدل من^(٩) "ما"^(١٠) الإستفهامية في ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ﴾^(١١) على الأول

(١) ل: بياض في محل: (في زاية).

(٢) آية: ٦١.

(٣) معنى البيت: أي قرأ الكسائي (يعزب) هنا وفي سبأ بكسر الزاي، والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ حمزة (أصغر وأكبر) هنا برفع الراء فيهما عطفاً على محل (متقال) لأن (متقال) مرفوع محلاً إذ هو فاعل (يعزب)، وقرأ الباقون بفتح الراء فيهما عطفاً على لفظ (متقال) أو (ذرة)، فهما مجروران بالفتحة لنتعنها من الصرف وقد اتفق العشرة على رفع الراء فيهما بسورة سبأ (آية: ٣) وذلك لرفع (متقال) فيها وهما معطوفان عليه (انظر الكشف: ٥٢١/١ حجة القراءات، ص: ٣٣٤، اعراب القراءات لابن خالويه ص: ٢٠٩، النشر: ٢٨٥/٢، الاتحاف: ١١٦/٢، المغني: ٢٣٦/٢).

(٤) ل: (رفعها).

(٥) انظر الاتحاف: ١١٧/٢، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص: ٧٥.

(٦) آية: ٨١.

(٧) ما بين القوسين سقط من (ق، ث).

(٨) انظر النشر: ٣٧٨/١، السراج ص: ٢٤٤.

(٩) س: (بد من).

(١٠) (ما) سقطت من (ق، ث) وفي (ل): (ماء).

(١١) (به) زيادة من (س).

خير عن "ما" الموصولة فيه على الثاني^(١) [تَبَوَّأَ] من قوله تعالى ﴿أَنْ تَبَوَّأَ لِقَوْمِكُمْ﴾^(٢) [يَا]

بالقصر للضرورة [وَقَفٍ حَفْصٍ] أي وقف حفص عليه يياء بدل الهمز [لم يصح] عنه

[فِيحْمَلًا]^(٣) بل الذي صح عنه الوقف^(٤) عليه والوصل له بما^(٥) بعده بالهمز كالباقين^(٦)

وتتبعان النون خفّ مداً وما *** ج بالفتح والإسكان قبل مثلاً

[وتتبعان] من قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٧) [النون] فيه [خفّ مداً] أي

خف مداه لابن ذكوان المدلول عليه بالميم أوله لقصر النطق به مخففاً له بالنسبة لطول النطق به

مثلاً للباقين [و] هذا الذي ذكرناه عن ابن ذكوان [فيه] لم يتفق النقل^(٨) فيه عنه بل [ماج] أي

اضطرب النقل فيه عن ابن ذكوان^(٩) المدلول عليه بالميم أوله فنقل^(١٠) عنه غيره وهو قراءته

(١) ق: (عن الثاني) بدل (على الثاني) أي على قراءة أبي عمرو (السحر) جعل (ما) بمعنى استفهامية: أي والتقدير: أي شيء جتم به السحر؟ والمقصود توبيخهم بذلك الاستفهام، فالسحر هنا مبتدأ وخبره محذوف وتقديره: (السحر هو) وعلى قراءة الباقين تكون (ما) موصولة أي: الذي جتم به السحر، فالسحر هنا خبر للذي. (انظر الكشف: ٥٢١/١، حجة القراءات ص ٣٣٥، شعلة ص ٤٢٣، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٧٢/١).

(٢) آية: ٨٧.

(٣) ل: (فتحلاً).

(٤) ل: (الوقوف).

(٥) ق: (فيما) بدل (بما).

(٦) ذكر هنا أن ماحكي من ابدال همز (تبؤا) في الوقف ياء لخصص غير صحيح ولم يثبت أصلاً حتى ينقل إلينا، قال في التيسير: (وروى عبد الله بن أبي مسلم عن أبيه وهيرة عن حفص أنه وقف على قوله (أن تبؤا) (تبؤيا) بالياء بدلا من الهمزة، فقال لنا ابن خواسمي عن أبي طاهر عن الأشناني أنه وقف بالهمزة وبذلك قرأت وبه أخذ) أه وقال شعله: (لكن انكره أبو العباس الأشناني ولم يعرفه بل قال وقف حفص كالوصل على الهمز (انظر التيسير ص ١٢٣، شعلة ص ٤٢٤، ابراز المعاني ص ٥١٠، النشر: ٤٣٣/١، ٤٧٦، الاتحاف: ١١٨/٢، غيث النفع ص ٢٤٧ من السراج).

(٧) آية: ٨٩.

(٨) ز: (النطق) بدل (النقل).

(٩) ما بين القوسين سقط من (ل).

(١٠) ز: (فتقل).

[بالفتح] على الباء الموحدة [والإسكان] على التاء المثناة التي [قبل] حالة كونه [مثقلاً] نونه
وهذا من زيادة الناظم على التيسير قال في النشر: "وليس من طرفنا"^(١)

❖ وفي أنه أكسر شافيا وبنونه *** ونجعل صيف والحيف ننج رضى علا ❖

[و] الهمز [في أنه] من قوله تعالى ﴿ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾^(٢)

[أكسر] كسراً [شافيا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة وافتحه للباقيين

[وبنونه ويجعل صيف] أي واذكر "ويجعل" من قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾^(٣) بنونه لشعبة

المدلول عليه بالصاد المذكورة واذكره بيانه للباقيين [والحيف ننج رضى علا] أي وتخفيف جيم

ننج^(٤) اللازم له سكون النون للكسائي وحفص المدلول عليهما بالراء والعين المذكورتين علا
ذا^(٥) رضى كالثقليل اللازم له فتح النون للباقيين.

❖ وذلك هو الثاني ونفسى ياؤها *** وربى مع أجري وإنى ولي حلا ❖

(١) قرأ ابن ذكوان (ولاتبعان) بتخفيف النون مكسورة على أن (لا) نافية ومعناها النهي، أو يجعل حالا من الضمير في (فاستقيما) أي فاستقيما
غير متبعين سبيل الذين لا يعلمون، وقرأ الباقيون بتشديد النون مكسورة، وذلك على الأصل في دخول نون التوكيد الثقيلة على الأفعال، ثم إن
الناظم ذكر رواية أخرى عن ابن ذكوان - وهي ليست في التيسير - وهي سكون التاء الثانية وفتح الباء مع تشديد النون، وقد رواها عنه ابن مجاهد
وكذا سلامة بن هارون اداء عن الأخفش عن ابن ذكوان، وذكر في النشر أن الداني غلطها، ثم ذكر أنها صحت من طرق أخرى غير طريق ابن
مجاهد وسلامة، ثم قال: (وذلك كله ليس من طرفنا) أهـ قال في الاتحاف: (ولذا لم يعرج عليها في الطيبة، على عادته في الانفرادات) أهـ. وقال أبو
شامة عنها: (وهذه قراءة جيدة لا أشكال فيها) أهـ. (انظرا لتيسير ص ١٢٣، السبعة ص ٣٢٩، ابراز المعاني ص ٥١٠، النشر: ٢/٢٨٧، الاتحاف:
١١٩/٢).

(٢) آية: ٩٠، وقوله (أمنت به بنو إسرائيل) زيادة من (ق، ث).

(٣) آية: ١٠٠.

(٤) ز: (فتح) بدل (ننج).

(٥) ل: بدون (ذا).

[وذلك^(١)] أي وفتح^(٢) المختلف فيه [هو الثاني] بعد ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ وهو الذي في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) لا الأول بعده وهو الذي في قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾^(٤) ولا الذي قبله وهو الذي في قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾^(٥) فلا خلاف في تنقيح جيمهما^(٦) [ونفسى ياؤها] أي وياء الإضافة التي فيها ياء^(٧) ﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعِ إِلَّا﴾^(٨) [و] ياء^(٩) ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ﴾^(١٠) [مع^(١١)] ياء ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾^(١٢) [و] ياء ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾^(١٣) وياء ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾^(١٤) حالة كونها ذوات [حُلا] وقد تقدم فتح ياءى "نفسى"^(١٥) وربي "لنافع وأبي عمرو وياء"^(١٦) "اجري" لهما ولا ابن عامر وحفص وفتح ياء "إني" و"لي"^(١٧) "لنافع"^(١٨) وابن كثير وأبي عمرو^(١٩).

(١) ث: (وذلك).

(٢) ز: (وافتح).

(٣) آية: ١٠٣، (حقاً علينا) سقطت من (ل).

(٤) آية: ١٠٣.

(٥) آية: ٩٢.

(٦) خلاصة اليتيم: قرأ حمزة والكسائي (أنه) هنا بكسر الهمزة لأنها بعد القول، والباقون بفتحها على تقدير حذف حرف الجر والتقدير: آمنت بآنه، وقرأ شعبة (ويجعل) هنا بنون العظمة على الالتفات من الغيبة الى التكلم، والباقون بياء الغيب جريا على السياق، وخفف الكسائي وحفص النون في (ننج) على أنه من (أنجي) وقرأ الباقر بالتشديد من (نجى) وهما لغتان (انظر الكشف: ٥٢٣/١، شعلة ص ٤٢٥، النشر: ٢٨٧/٢، الاتحاف: ١٢٠/٢، المغني: ٢٤٠/٢).

(٧) (ياء) سقطت من (ق).

(٨) آية: ١٥.

(٩) (ياء) سقطت من (س).

(١٠) آية: ٥٣.

(١١) (مع). سقطت من (ل).

(١٢) آية: ٧٢.

(١٣) آية: ١٥.

(١٤) آية: ١٥.

(١٥) (س): (نغني).

(١٦) (ل): (وما).

(١٧) ز، س: (إن ولي).

(١٨) (ل): (لعاصم) بدل (لنافع) وهو خطأ.

(١٩) (انظر الكشف: ٥٢٣/١، السبعة ص ٣٣٠، النشر: ٢٨٧/٢، الاتحاف: ١٢١/٢).

سورة هود عليه السلام

❁ وإني لكم بالفتح حق رواته *** وبادىء بعد الدال بالهمز حُللاً ❁

[وإني لكم] من قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(١) [بالفتح] لهمزه [حق رواته] بمعنى قراءتهم وهم^(٢) أبو عمرو وابن كثير والكسائي المدلول عليهم بحق وبالراء المذكورين وبالكسر قراءة الباقيين [وبادىء] من قوله تعالى ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾^(٣) [بعد الدال بالهمز حُللاً] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كما حلل^(٤) بالياء^(٥) من "البدو" بمعنى^(٦) الظهور للباقيين^(٧)

❁ ومن كلِّ نوزٍ معٌ قد أفلحَ عالماً *** فعميت أضمره وثقل شذاً علماً ❁

[ومن كلِّ] من قوله تعالى ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾^(٨) [نون] في هذه السورة [مع] سورة [قد أفلح^(٩)] لحفص المدلول عليه بالعين عقبه حالة كونك [عالماً] أي معتقدا صحته رواية وتعليلا كترك تنوينه للباقيين [فعميت] من قوله تعالى ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُكُمْوهَا﴾^(١٠)

(١) آية: ٢٥.

(٢) ق، ث: (وهو).

(٣) آية: ٢٧.

(٤) الجمع عدا (ل): (حلله).

(٥) ق: (بالباد)، ث: (بالبا).

(٦) ز: (من البدء وبمعنى).

(٧) خلاصة المعنى: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (أنبي) هنا بفتح الهمزة على تقدير حذف حرف الجر أي (بأنبي) لأن الفعل (أرسل) يتعدى إلى مفعولين، الثاني بحرف جر، وقرأ الباقون بكسرها على ضمائر القول أي: فقال إني لكم، وقرأ أبو عمرو (بادىء) بالهمز بعد الدال من البدء أي أول الأمر، وقرأ الباقون بالياء المفتوحة بغير همز من (بدا يبدو) إذا ظهر (انظر الكشف: ٥٢٦/١، شرح الهداية: ٣٤٥/٢، شعلة ص: ٤٢٦، النشر: ٤٠٧/١، الاتحاف: ١٢٤/٢).

(٨) آية: ٤٠.

(٩) من قوله تعالى: (فاسلك فيها من كل زوجين اثنين) (المؤمنون: ٢٧).

(١٠) آية: ٢٨.

[اضمم] عين [ه وثقل] ميمه كما لفظ به لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين
والعين المذكورتين حالة كون الضم والتثقيب ذوي^(١) [شذا عَلا] كفتح عينه وتخفيف ميمه
للباقين ولا خلاف في ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمْ﴾ في القصص^(٢) فهو للجميع بفتح عينه وضم^(٣) ميمه^(٤).

﴿وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَقَدْ حُجِّجَ بِهَا *** بُنْيَ هِنَا ضُ وَفِي الْكَلِّ عُولَا﴾

[وفي] أي وعلى [ضم] ميم [مجراها^(٥) سواهم] أي غير حمزة والكسائي وحفص فهم على
الفتح وقد تقدم إمالته لهم [وفتح يا بُنْيَ هنا] أي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿يَا بُنْيَّ ارْكَبْ
مَعَنَا﴾^(٦) [نص^{*}] أي منصوص عليه لعاصم المدلول عليه بالنون المذكورة [و] فتح يائه [في
الكل] أي في^(٧) كل ما وقع فيه من السور^(٨) [عُولَا] عليه لحفص المدلول عليه بالعين المذكورة
دون شعبة فله الفتح فيما في^(٩) هذه السورة والكسر فيما في غيرها ولحفص الفتح في الكل،
وللباقين الكسر في الكل إلّا حرف لقمان عند ابن كثير كما بين ذلك بقوله:

﴿وَأَخْرَقَ لِقْمَانَ بِوَالِيهِ أَحْمَدُ *** وَسَكَنَهُ زَاكٌ وَشَيْخُهُ الْأَوْلَا﴾

(١) ق: (ذي).

(٢) آية: ٦٦.

(٣) كذا في الجميع (وضم ميمه) وهو خطأ والصحيح: (وتخفيف ميمه) كما أن الميم مكسورة في القراءتين، (انظر النشر ٢/٢٨٨، الاتحاف: ١٢٤/٢، المغني: ٢/٢٤٣).

(٤) معنى البيت: أي قرأ حفص بتنوين (كل) في الموضوعين المذكورين، والتنوين عوض عن المضاف إليه والتقدير: أحمل فيها زوجين اثنين من كل شيء، وقرأ الباقون بترك التنوين على الإضافة والتقدير: أحمل فيها اثنين من كل زوجين، أي من كل صنفين، وقرأ حفص وحمزة والكسائي (فعميت) هنا بضم العين وتشديد الميم على البناء للمجهول، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم على البناء للفاعل، ومعنى (عميت): أخفيت (انظر الكشف: ١/٥٢٧، حجة القراءات ص ٣٣٨، الموضح: ٢/٦٤٣، النشر: ٢/٢٨٨، الاتحاف: ١٢٤/٢، المغني: ٢/٢٤٢).

(٥) من قوله تعالى: (بسم الله مجريها ومرساها) آية: ٤١.

(٦) آية: ٤٢.

(٧) (في) سقطت من (ق).

(٨) وهي ستة مواضع في: هود: ٤٢، يوسف: ٥، لقمان: ١٣، ١٦، ١٧، الصافات: ١٠٢.

(٩) (في) سقطت من (ل).

[وآخر لقمان] أي وحرف "لقمان" الأخير وهو الذي في قوله تعالى ﴿يَأْتِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾^(١)

[يواليه] أي يوافق حفصا في فتح يائه [أحمد] [البيزي] [وسكّنه] [مخففا] [زالك^(٢)] وهو قبل

المدلول عليه بالزاي وخرج بالآخر الأول فسكّنه كل منهما كما نبه عليه بقوله [و] سكن

[شيخه] [ابن كثير] [الأولا] أي ياء الحرف الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿يَأْتِيَّ لَا تُشْرِكْ

بِاللَّهِ﴾^(٣) ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط وهو: ﴿يَأْتِيَّ إِنَّهَا﴾^{(٤)(٥)}

❖ وفي عمل فتح ورفع ونونو* * * وغير ارفعوا إلا الكسائي إذا الملاء ❖

[وفي عمل] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(٦) [فتح] في ميمه [ورفع] في لامه فافتحوا

ميمه [وارفعوا لامه [ونونو] ه [و"غير"] والحالة هذه [ارفعوا] للجميع [إلا الكسائي]

فاكسروا ميمه^(٧) وافتحوا لامه من غير تنوين له وقوله [إذا الملاء] مدح للكسائي^(٨) بأنه صاحب

(١) آية: ١٧.

(٢) ز: (ذلك).

(٣) آية: ١٣.

(٤) آية: ١٦.

(٥) معنى البيت: أي قرأ حفص وحزمة والكسائي بفتح الميم من (بحريها) على أنه مصدر (جرى) الثلاثي، وقرأ الباقر بضمها على أنه مصدر (أجرى) الرباعي، وقرأ حفص (يايني) في الستة المواضع المشار إليها سابقا - بفتح الياء، وقرأ شعبة بفتحها في هود فقط وبكسرهما في المواضع الباقية، وقرأ البيزي بفتحها في الموضع الأخير من لقمان وبسكونها في الموضع الأول من لقمان وبكسرهما في الباقي، وقرأ قبل بتسكينها في الموضعين الأول والأخير من لقمان وبكسرهما في الباقي، وقرأ الباقر بكسرهما في الجميع (انظر الكشف: ٥٢٩/١، النشر: ٢٨٩/٢، الاتحاف: ١٢٦/٢، المغني: ٢٤٦/٢).

(٦) آية: ٤٦.

(٧) ما بين القوسين سقط من (ل) وكتب شطر البيت على هامشها للدلالة على السقط.

(٨) ك، ز، س: (الكسائي).

الأئمة الأشراف يريد أشياخه أو عائشة^(١) وأم سلمة^(٢) رضى الله عنهما الراويتين^(٣) هذه القراءة عن رسول الله ﷺ - (٤)(٥)

﴿وَتَسْأَلُنَّ خِيفَ الْكَهْفِ ظُلُّ حَمَىٰ وَهَآءُ * * * هِنَا غَصْنُهُ وَافْتَحَ هِنَا نُونَهُ دَلَا﴾

[وَتَسْأَلُنَّ خِيفُ] أي تخفيف نون الحرف الذي منه^(٦) في سورة [الكهف] وهو الذي في قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ﴾^(٧) للكوفيين وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالظاء والحاء عقبه [ظُلُّ حَمَى] أي ذو استتار بظل حمى حجته عن طعن الطاعن فيه كتشديدها للباقيين [و] تخفيف نون الحرف الذي منه [هاهنا] للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين^(٨) عقبه [غصنه] الذي به بهاؤه كغصن الشجرة كتشديدها للباقيين^(٩) [وافتح هنا نونه] لابن كثير

(١) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضى الله عنها - تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - بمكة قبل الهجرة بستين أو ثلاث، وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين، وبقيت عنده تسع سنين، ولم يتزوج بكراً غيرها، وهي من أحب الناس إليه، والآثار في فضلها وسعة علمها مشهورة، توفيت سنة سبع وقيل: ثمان وخمسين وهي ابنة ست وستين سنة (انظر الإصابة لابن حجر: ١٣٩/٨، صفة الصفوة لابن الجوزي: ٧/٢).

(٢) هي هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة وقيل سهل، ويقال له: زاد الراكب ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، هاجرت الى الحبشة مع زوجها أبو سلمة فتوفى هناك سنة أربع من الهجرة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده، توفيت سنة تسع وخمسين وقيل اثنين وستين، وهي ابنة اربع وثمانين سنة (انظر الإصابة: ٢٠٣/٨، صفة الصفوة: ٢١/٢).

(٣) ك، ز، س: (الروتين). ل: (راوين). ق: (الرواين) والمثبت من (ث).

(٤) انظر الكشف: ٥٣١/١، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٨٣/١، تفسير الطبري: ٥٣/٧، سنن الترمذي: ١٨٧/٥، شعلة ص ٤٢٨.

(٥) معنى البيت: أي قرأ الكسائي (عَمِلَ غَيْرَ) بكسر الميم وفتح اللام، فعلا ماضيا والفاعل ضمير (وغير) مفعول به منصوب بالفتحة أو صفة لمصدر محذوف والتقدير: إن ابنك عَمِلَ عملاً غيرَ صالح، وقرأ الباقر بفتح الميم ورفع اللام منونه، خير (أن) و(غير) بالرفع صفة والمعنى: إنه ذو عمل غير صالح أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الذم كما يقال: (رجل شر)، (انظر الكشف: ٥٣٠/١، شرح الهداية: ٣٤٨/٢، النشر: ٢٨٩/٢، الاتحاف: ١٢٧/٢، المغني: ٢٤٨/٢).

(٦) ز: (فيه).

(٧) آية: ٧٠.

(٨) ك، ز، ث، س: (بالعين).

(٩) ما بين القوسين سقط من (س).

المدلول عليه بالدال^(١) عقبه فقد^(٢) [دلا^(٣)] فتحها أي أخرج^(٤) دلوه^(٥) ملأى^(٦) يشير إلى ما أعطيه من الحجة كالكسر للباقيين ولا خلاف في كسر نونه في الكهف وظاهر أن من خفف سكن اللام ومن شدد فتحها وقد تقدم في باب مذاهبهم في الزوائد أن للجميع إثبات يائه في سورة الكهف في حالي^(٧) الوصل والوقف ما عدا ابن ذكوان فله فيها الإثبات والحذف في الحالين وأن لورش وأبي عمرو اثباتها في هذه السورة في الوصل دون الوقف وللباقيين حذفها فيها في الحالين فتحصل أن في^(٨) الذي في الكهف ثلاث قراءات:

١- تخفيف نونه مكسورة مع سكن اللام وإثبات الياء في الحالين للكوفيين وابن كثير وأبي عمرو.

٢- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وإثبات الياء في الحالين لنافع وهشام.

٣- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وإثبات الياء أو حذفها في الحالين لابن ذكوان^(٩).

وفي الذي في هذه السورة خمس قراءات:

١- تخفيف نونه مكسورة مع سكن اللام وحذف الياء في الحالين للكوفيين.

٢- وتخفيف نونه مكسورة مع سكن اللام وإثبات الياء في الوصل دون الوقف لأبي عمرو.

٣- وتشديد نونه مفتوحة مع فتح اللام وحذف الياء في الحالين لابن كثير.

٤- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وإثبات الياء في الوصل دون الوقف لورش.

(١) ل: (بالحاء).

(٢) ق، ت: بدون (فقد).

(٣) س: (ولا).

(٤) ت: (أخر حمى) بدل (أخرج).

(٥) الجميع عدا (ل): (ذكره) بدل (دلوه).

(٦) ز، س: (بلاي) بدل (ملأى).

(٧) ق، ت: (حال).

(٨) (في) سقطت من (ق).

(٩) انظر هذه الأوجه في: الكشف: ٦٧/٢، السراج ص ٢٥٠، النشر: ٣١٢/٢، الاتحاف: ٢٢٠/٢، المعنى: ٢٨٠/٢

٥- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وحذف الياء في الحاليين لمن بقي^(١) وهما قالون وابن عامر.

❖ ويومئذ مع سال فافتح أتى رضى ❖ وفي النمل حصن قبله النون ثُملاً ❖

[ويومئذ] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿مِنْ خَزْيٍ يَوْمَئِذٍ﴾^(٢) [مع] سورة [سال] من قوله

تعالى ﴿لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ﴾^(٣) [فافتح] ميمه لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف

والراء عقبه فقد [أتى] عنهما حالة كونه ذا [رضى] رواية وتعليلا كالجرح للباقيين [و] فتح

ميمه [في^(٤) النمل] من قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾^(٥) للكوفيين ونافع المدلول عليهم

بالكلمة عقبه [حصن^{*}] أي متحصن^(٦) بماله من الحجج من الاعتراض عليه لكن [قبله النون^(٧)]

وهو تنوين "فزع" الذي قبله للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثُملاً] أي أصلحه فلهم تنوين

"فزع" مع فتح ميم "يومئذ" ولفاع عدم تنوينه مع فتح الميم وللباقيين عدم تنوينه مع جر الميم^(٨).

❖ ثمود مع الفرقان والعنكبوت ❖ ❖ ❖ ينون على فصل وفي النجم فصلاً ❖

(١) ز: (يفي).

(٢) آية: ٦٦ والآية بالواو: (ومن).

(٣) آية: ١١.

(٤) (في) سقطت من (س).

(٥) آية: ٨٩.

(٦) ز: (متحن).

(٧) ز: (بالنون).

(٨) أما علة فتح الميم فعلى أنها حركة بناء لاضافتها إلى غير متمكن في الإعراب، وهو (إذ)، وعامل اللفظ ولم يعامل تقدير الانفصال، وعلة كسرهما: اجراء لليوم مجرى سائر الأسماء المعربة، فخفضه لإضافة (خزي، فزع، عذاب) إليه، ولم يُسَنَّ (يوم) مع اضافته إلى (إذ) لجواز انفصاله عنها، والبناء يلزم إذا لزمت العلة (انظر الكشف: ٥٣٤/١، ١٦٩/٢، شرح الهداية: ٣٤٩/٢، النشر: ٢٨٩/٢، الاتحاف: ١٢٩/٢، ٣٣٦، المغني: ٢٥١/٢، ١١٥/٣).

﴿نَمَا لثَمُودَ تَوَنُّوا وَاحْتَفَضُوا رَضِيَ﴾ *** وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنِ فَاضِلٍ كَلَامًا ﴿﴾

[ثمود] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾^(١) المتأخر عن يومئذ لا من قوله تعالى ﴿وَأَلَى ثَمُودَ﴾^(٢) [٣] المقدم عليه^(٤) فلا خلاف فيه [مع الفرقان] من قوله تعالى ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾^(٥) [والعنكبوت] من قوله تعالى ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾^(٦) [لم ينون] لحفص وحزمة المدلول عليهما بالعين والفاء عقبه [على] احتجاج [فصل] ونون كذلك للباقيين [و] عدم تنوينه [في النجم] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون عقبه [فصلاً] أي بين اظهاراً و[نما] اشتهاً كتنوينه للباقيين [لثمود] من قوله تعالى ﴿أَلَا بَعْدًا لِثَمُودَ﴾^(٧) [نونوا^(٨) واحتفضوا^(٩)] للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه حالة كون^(١٠) كل من تنوينه وخفضه ذا [رضي] رواية وتعليلاً أكثر تنوينه مع فتحه للباقيين^(١١) [ويعقوب] من قوله

(١) آية: ٦٨.

(٢) آية: ٦١.

(٣) ما بين القوسين سقط من (ق، ث).

(٤) (عليه) سقطت من (ق).

(٥) آية: ٣٨.

(٦) آية: ٣٨.

(٧) آية: ٦٨.

(٨) ق: (ونونوا) بزيادة الواو.

(٩) ز: (واحتصوا).

(١٠) ك، ق، ث: (كونه).

(١١) معنى ما سبق: أي قرأ حفص وحزمة (ثمود) في المواضع الأربعة المذكورة بغير تنوين على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على أن المراد الثقيلة ويقفان على الدال بالسكون، وقرأ شعبة (ثمود) في النجم فقط بدون تنوين، والثلاثة الباقية بالتنوين مصروفاً على إرادة الحي ويقف على (ثمود) بالألف، وقرأ الباقون بالتنوين مصروفاً في الأربعة أما (لثمود) هنا فقد قرأه الكسائي بكسر الدال مع التنوين مصروفاً، والباقون بفتح الدال من غير تنوين ممنوعاً من الصرف (انظر الكشف: ٥٣٣/١، الموضح: ٦٥٣/٢، السراج ص ٢٥١، شعلة ص ٤٣٠، المغني: ٢٥٢/٢).

تعالى ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^(١) [نصب^(٢) الرفع] له مروى [عن فاضلٍ كلاً] أي حفظه بالاحتجاج له عن طعن الطاعن فيه وهو كل من حفص وحمزة وابن عامر المدلول عليهم بالعين والفاء والكاف المذكورات فرفعه مروى عن الباقيين^(٣)

﴿هُنَا قَالَ سَلِمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ * * * وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنْزِيلًا﴾

[هنا قال سلم كسره وسكونه^(٤) وقصر^(٥)] أي "قال سلم" كسره الذي في سينه وسكونه الذي في لامه وقصره بعدم^(٥) زيادة ألف بعد لامه في هذه السورة من قوله تعالى ﴿قَالَ سَلِمٌ فَمَا لَبِثَ﴾^(٦) [و] السورة التي [فوق الطور] وهي الذاريات من قوله تعالى ﴿قَالَ سَلِمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾^(٧) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع تنزلاً] كفتح سينه ولامه ومده بزيادة ألف بعد لامه للباقيين^(٨)

﴿وَفَاسِرَاتٍ أَسْرٍ الْوَصْلِ أَصْلُ دَنَا وَهِيَ * * * هُنَا حَقُّ الْأَمْرَاتِكَ أَرْفَعُ وَأَبْدِلًا﴾

(١) آية: ٧١.

(٢) ز: (نصيب).

(٣) معنى البيت: أي قرأ الثلاثة المذكورون هنا بنصب (يعقوب) على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: (وهنا لها يعقوب) وقرأ الباقون بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر، والظرف المقدم خبره وهو (من وراء اسحاق)، ويحتمل رفعه بالفعل الذي يعمل في قوله (من وراء) كأنه قال: (ويثبت لها من وراء اسحاق يعقوب) انظر اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٨٨/١، الكشف: ٥٣٤، حجة القراءات ص ٣٤٧، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣١/٢، المغني: ٢٥٤/٢.

(٤) (وسكونه) سقطت من (ث).

(٥) ث: (بعد).

(٦) آية: ٦٩.

(٧) آية: ٢٥.

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (سلم) في الموضعين المذكورين بكسر السين وسكون اللام من غير ألف، والباقيون بفتح السين واللام مع إثبات ألف بعد اللام، وهما لعتان بمعنى التنحية، ويجوز أن يكون (سلم) بمعنى الصلح أي أمري سلم، وأن يكون (سلام) بمعنى المسألة التي هي خلاف الحرب (انظر: شرح الهداية: ٣٥١/٢، الكشف: ٥٣٤/١، حجة القراءات ص ٣٤٦، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٨٨/١، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣٠/٢، المغني: ٢٥٣/٢).

[وفاسر^(١)] و [أن اسر الوصل] لهما همزتها اللازم له كسر نون الثاني لنافع وابن كثير المدلول
عليهما بالألف والذال عقبه [أصل] عام لجميع ما في^(٢) القرآن^(٣) منهما [دنا] أي قرب توجيهها
لقطع همزتها اللازم له سكون الثاني للباقيين إذ الأول من "سرى" والثاني من^(٤) "أسرى"^(٥)
[وهنا حق إلا امرأتك] بإبدال الهمزة ألفا أي ورفع^(٦) "إلا امرأتك" ههنا من قوله تعالى ﴿وَلَا
يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾^(٧) حق لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق فـ [ارفع] له لهما
[وأبدلاً] أي ووجهه بالإبدال من "أحد" كما توجه نصبه للباقيين بالإستثناء منه^(٨) فاحترز^(٩)
بههنا عما^(١٠) في العنكبوت: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلِكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾^(١١) فلا خلاف في نصبه لأنه
مستثنى من^(١٢) موجب بخلافه ههنا^(١٣).

(١) ل: (وفاسر).

(٢) (مافي) زيادة من (ل).

(٣) وهو ثلاثة مواضع للأول (فأسر بأهلك) هود: ٨١، الحجر: ٦٥، (فأسر بعبادي) الدخان: ٢٣، وموضعان للثاني: (أن اسر بعبادي) طه: ٧٧، الشعراء: ٥٢.

(٤) (من) سقطت من (ل).

(٥) وهما لغتان مشهورتان نزل بهما القرآن كما قال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده): الإسراء: ١، وقال (والليل إذا يسر) الفجر: ٤ (انظر الكشف: ٥٣٥/١، حجة القراءات ص٣٤٧، شعلة ص٤٣١، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣٢/٢، المغني: ٢٥٥/٢).

(٦) ز: (وقع).

(٧) آية: ٨١، و(أحد) سقطت من (ل).

(٨) معنى الليت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء من (إلا امرأتك) على أنها بدل من (أحد) على معنى ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك فإنها ستلتفت، وقيل (امرأتك) مرفوع بالابتداء والجملة بعده خير وهي (إنه مصيبتها ما أصابهم)، وقرأ الباقون بنصب التاء على أنها مستثنى من (أهلك) والمعنى على هذه القراءة أنه لم يخرج امرأته مع أهله، وفي القراءة الأولى أنه أخرجها معهم فالتفت فأصابتها الحجارة (انظر: الكشف: ٥٣٦/١، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٩٢/١، الموضح: ٦٥٦/٢، حجة القراءات ص ٣٤٨، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣٣/٢، المغني: ٢٥٦/٢).

(٩) ل: (واحترز).

(١٠) ز: (ما) بدل (عما).

(١١) آية: ٣٣.

(١٢) (من) سقطت من (ل).

(١٣) انظر الكشف: ٥٣٦/١، المغني: ٢٥٧/٢، قال في الموضح: ٦٥٦/٢ (والوجه أنه مستثنى من قوله (فأسر بأهلك) فالاستثناء من موجب، فلذلك صار نصياً والمعنى: فأسر بأهلك إلا امرأتك، كما تقول: قام القوم إلا زيداً) أهـ.

❁ وفي سَعِدُوا فاضم صحابا وسلَّ به ❁❁❁ وخفُّ وإنَّ كُلا إلى صفوه دلا ❁

[وفي سَعِدُوا فاضم صحابا] أي وارفَع الضم في سين "سعدوا" من قوله تعالى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾^(١) لصحاب حمزة والكسائي وحفص، وهو مشكل لأن ضمه إنما^(٢) هو على بناء "سعد" للمفعول وكيف بينى له وهو لازم [وسلَّ به] أي اسئل عن توجيهه علماء النحو، وقد وُجِّه بأن "سعد" يستعمل لازما ومتعديا يقال: سَعِدَ زيد وسُعِدَهُ وإن كان الأول أشهر فالضم لهم جاء على^(٣) الثاني، كما أن الفتح للباقيين جاء على الأول^(٤) [وخفُّ وإنَّ كُلا] أي وتخفيف نون "وإنَّ كُلا" من قوله تعالى ﴿وإنَّ كُلا لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ﴾^(٥) لنافع وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بالألف والصاد والذال عقبه [إلى صفوه دلا] أي أدلى دلوه إلى صفوه أي حججه الصافية فأخرجها ملامى من ذلك كتثقله للباقيين.

❁ وفيها وفي يس والطارق العلاء ❁❁❁ يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلَا ❁

[وفيها وفي يس والطارق العلاء يُشَدِّدُ^(٦) لَمَّا] أي وتشديد ميم "لَمَّا" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وإنَّ كُلا لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ﴾^(٧) وفي سورة يس من قوله تعالى^(٨): ﴿وإنَّ كُلا لَمَّا جَمِيعٌ لَدِينَا

(١) آية: ١٠٨.

(٢) ز: (أفما).

(٣) ل: (جاعل) بدل (جاء على) في الموضوعين.

(٤) معنى الكلام: قرأ حفص وحمزة والكسائي (سعدوا) بضم السين على البناء للمفعول والواو نائب فاعل، وحيث إن (سعد) فعل لازم لا يتعدى، تقول: (سعد زيد) وإذا لم يتعد إلى مفعول لم يرد إلى ما لم يسم فاعله، إذ لا مفعول في الكلام يقوم مقام الفاعل، ولذلك فإنه يحمل على لغة حكي عن العرب خارجة عن القياس، فقد حكى: سعده الله، بمعنى: أسعده الله، وذلك قليل، ومن ذلك قيل: رجل مسعود من (سُعيد)، وقيل: سَعِدَ وأسعد لغتان بمعنى، وقرأ الباقون بفتح السين على البناء للفاعل، والواو فاعل، وذلك موافق لاجتماعهم على (شقوا) بفتح الشين (انظر الكشف: ٥٣٦/١، اعراب القراءات: ٢٩٣/١، الاملاء: ٤٦/٢، حجة القراءات ص ٣٤٩، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣٥/٢، المغني: ٢٥٨/٢).

(٥) آية: ١١١.

(٦) ل: (شدد) ث: (تشدد).

(٧) آية: ١١١.

(٨) ز: بدون (من قوله تعالى).

مُحَضَّرُونَ»^(١) وفي سورة الطارق من قوله تعالى ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(٢) قارئ

[كامل نص] على التشديد [فاعتلا] به وهو كل من ابن عامر وعاصم وحمزة المدلول عليهم

بالكاف والنون والفاء المذكورات ويخفف ميمه^(٣) في السور الثلاث الباقون، فحينئذ يكون في

﴿وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا﴾ في هذه السورة أربع قراءات:

١- تخفيف الميم والنون لنافع وابن كثير.

٢- وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص.

٣- وتخفيف النون وتشديد الميم لشعبة.

٤- وعكسه لأبي عمرو والكسائي.

❖ وفي زحرف في نص لسن بخلفه ❖❖❖ ويرجع فيه الضم والفتح إذ علا ❖

[و] تشديد ميم لما الذي [في زحرف] من قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا﴾^(٤) ثابت [في نص] قوم [لُسن] أي فصحاء^(٥) وهم المدلول عليهم بالفاء^(٦) والنون

واللام المذكورات من حمزة وعاصم بغير خلفهما وهشام [بخلفه] فله فيها وجهان التشديد

والتخفيف وحمزة وعاصم التشديد لا غير وللباقيين التخفيف لا غير^(٧) [ويرجع] من قوله تعالى

(١) آية: ٣٢، وفي س: (كلا بدل كل).

(٢) آية: ٤.

(٣) (ميمه) زيادة من (ل)، وفي ز: (ويخففه).

(٤) آية: ٣٥، وفي (ل) بدون (الحياة الدنيا) في الآية.

(٥) انظر اللسان: ٣٨٦/١٣، القاموس المحيط: ٢٦٩/٤.

(٦) ل: (بالياء).

(٧) وتوجيه ذلك: أن من خفف (إن) جعله مخففا من الثقيلة، ومن شدد فعلى أصلها، ومن شدد ميم (لما) ففيه وجهان: أن تكون (لما) بمعنى (إلا) ومثاله لما عليها حافظ أي: (إلا عليها حافظ)، أو أن يكون الأصل: (لن ما) فادغمت النون في الميم، ومن خففها ففيه وجهان أيضا: أن تكون (ما) موصولة والتقدير وإن كلا للذين ليوفينهم، أو أنها نكرة موصوفة، فهي صفة عن ذات الآدميين كما تقول: عندي لَمَّا غيره خير منه (انظر اعراب

﴿وَالَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ﴾^(١) [فيه الضم] ليائه [والفتح] لجيمه لنافع وحفص المدلول عليهما

بالألف والعين عقبه فاقراه لهما فيه^(٢) بذلك [إذ] أي لأجل أنه [علا] رواية وتعليلا كفتح يائه وكسر جيمه للباقيين.

✽ وخاطب عما يعملون هنا وآ***خر النمل علماً عم وارتاد منزلاً ✽

[وخاطب عما يعملون] أي قرئ بالخطاب [هنا] أي آخر هذه السورة [وآخر النمل^(٣)] لحفص ونافع وابن عامر^(٤) المدلول عليهم بالعين وبعم عقبه كما قرئ^(٥) بالغيب للباقيين خذ [علماً عم وارتاد] أي طلب^(٦) [منزلاً] ينزل^(٧) فيه فوجده وهو^(٨) حجته وفي بعض النسخ: (بها وآخر النمل) بالجر عطفا على الضمير المحرور^(٩) بدون إعادة الجار بناء على جوازه^(١٠).

✽ وياءاتها عني وإني ثانياً***وضيفي ولكي ونصحي فاقبلاً ✽

القراءات: ٢٩٥/١، الكشف: ٥٣٧/١، حجة القراءات ص ٣٥٠، السراج ص ٢٥٢، شعلة ص ٤٣٣، النشر: ٢٩١/٢، الاتحاف: ١٣٥/٢، المغني: ٢٦٠/٢.

(١) آية: ١٢٣.

(٢) (فيه) زيادة من (ل).

(٣) من قوله تعالى: (ومارئك بغافل عما تعملون) هود: ١٢٣، النمل: ٩٣.

(٤) الجميع عدا (ل): (وابن كثير) بدل (وابن عامر) وهو خطأ للدلالة الرمز، وانظر النشر: ٢٦٣/٢، السراج ص ٢٥٣، الكشف: ٥٣٨/١.

(٥) ل: (كما ترى) بدل (كما قرئ).

(٦) وهو من رود، والرود: مصدر فعل الرائد، والرائد: الذي يرسل في طلب الكلاب (انظر اللسان: ١٨٧/٣، شعلة ص ٤٣، السراج ص ٢٥٣).

(٧) ز: (يترك).

(٨) ل: (وهي).

(٩) (المحرور) سقطت من (ز).

(١٠) (قال أبو شامة: (وآخر النمل) يروى بجر الراء ونصبها، فالجر عطفا على الضمير في بها مثل قراءة (به والأرحام) والنصب عطفا على موضع الجار والمحرور كأنه قال: هنا وآخر النمل) أه ابراز المعاني ص ٥٢٨.

[وياءاتها] التي للإضافة المختلف فيها ياء ﴿عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ﴾^(١) [و] ياءات كلمات [إني] حالة

كونها معدودة [ثمانيا] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾^(٢) ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

أَلِيمٍ﴾^(٣) ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٤) ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾^(٥)

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾^(٦) ﴿إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٧) ﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾^(٨)

﴿إِنِّي أَرَأَاكُمْ بِخَيْرٍ﴾^(٩) وياء ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾^(١٠) [و] ياء ﴿لَكِنِّي أَرَأَاكُمْ﴾^(١١) [و] ياء

﴿نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ﴾^(١٢) [فاقبلا] أي فاقبلن ذلك.

﴿شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِي عُدَّاهَا * * * وَمَعَ فِطْرَتِي أُجْرِي مَعَاتِحُكُمْ مَكْمَلًا﴾

وياءات ﴿شِقَاقِي أَنْ يُصَيِّبَكُمْ﴾^(١٤) ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(١٥) [و] ﴿رَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾^(١٦)

(١) آية: ١٠.

(٢) آية: ٣.

(٣) آية: ٢٦.

(٤) آية: ٤٦.

(٥) آية: ٤٧.

(٦) آية: ٨٤، والآية بالواو (واني).

(٧) آية: ٣١.

(٨) آية: ٥٤.

(٩) آية: ٨٤.

(١٠) آية: ٧٨.

(١١) ل: بدون (ياء).

(١٢) آية: ٢٩.

(١٣) آية: ٣٤.

(١٤) آية: ٨٩.

(١٥) آية: ٨٨.

(١٦) آية: ٩٢، وفي ق، ث: (ويارهطي).

[عدها] من ياءاتها^(١) [و] عُدَّ منها [مع] ياء ﴿فَطَرَنِي أَفَلًا﴾^(٢) وياء^(٣) ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ في

موضعي قصة نوح وهود عليهما السلام^(٤) [معا تُحصِ^(٥)] بعد ذلك منها ما في هذه السورة

من ياءات الإضافة [مُكْمِلًا] وقد تقدم فتح ياء "عنى" لنافع وأبي عمرو والخمس الأولى من

ياءات كلمات "إني" لنافع وابن كثير وأبي عمرو والسادسة لنافع وأبي عمرو والسابعة لنافع

والثامنة لنافع وأبي عمرو والبزي وياء ﴿نُصْحِي إِنْ﴾^(٦) لنافع وأبي عمرو و"شقاقي" لنافع وابن

كثير وأبي عمرو^(٧) و"توفيقي" لنافع وأبي عمرو وابن عامر و"رهطي" لنافع وابن كثير وأبي

عمرو وابن ذكوان و"فطرني" لنافع والبزي^(٨) و"أجري"^(٩) في موضعيه لنافع وأبي عمرو وابن

عامر وحفص^(١٠)

وزاد العلامة أبو شامة^(١١) بيتا لزواتدها وهو:

وزيدت فلا تسئلن ما يوم^(١٢) يأت لا *** تكلم لا تخزون في ضيفي العلا^(١٣)

(١) (من ياءاتها) سقطت من (ل).

(٢) آية: ٥١، وفي (ل): فطرت.

(٣) الجمع عدا (س) بدون الواو في (وياء).

(٤) آية: ٢٩، آية: ٥١.

(٥) ز: (تخص).

(٦) ق: (إني) بدل (إن).

(٧) (عمرو) سقطت من (ز).

(٨) (لنافع والبزي): سقطت من جميع النسخ عدا (ل).

(٩) ل: (وأخرى) بدل (وأجري).

(١٠) انظر الكشف: ٥٣٩/١، ابراز المعاني ص٥٢٩، النشر: ٢٩٢/٢.

(١١) (أبو شامة) سقطت من (ث).

(١٢) ز: كرر (يوم).

(١٣) البيت في ابراز المعاني ص٥٣٠ وفي المحقق منه حديثاً: ٢٥٩/٣ كما هو مثبت، وهو في جميع النسخ: [وزيدت فلا تسئلن مع يوم يأت لا...
تكلم تخزون في ضيفي العلا] ومعناه: أن في السورة ثلاث زوائد وهي (فلا تسئلن) أثبتها في الوصل أبو عمرو وورش، و(لا تخزون) أثبتها في الوصل
أبو عمرو وحده، (يوم يأت) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي، وأثبتها ابن كثير في الحاليين (انظر التيسير ص١٢٧، الكشف: ٥٣٩/١،
ابراز المعاني ص٥٢٩، النشر: ٢٩٢/٢).

سورة يوسف عليه السلام

﴿ويا أبت افتح حيث جال ابنِ عامرٍ *** ووحد للمكي آياتُ الولا﴾

[ويا أبت افتح] تاءه^(١) [حيث جا] في هذه السورة^(٢) وغيرها^(٣) [لابن عامر] واكسرها للباقيين [ووحد للمكي آياتُ الولا] أي المواليه^(٤) لـ "يا أبت" بمعنى القرية^(٥) منه وهي التي في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمَسْئَلِينَ﴾^(٦) فهي موحد للمكي مجموعة للباقيين بخلاف البعيدة عنه وهي التي في قوله تعالى ﴿وَوَكَّأَيْنَ مِنْ آيَةٍ﴾^(٧) فلا خلاف في توحيدها^(٨)

﴿غيايات في الحرفين بالجمع نافع *** وتأمنا لكل يخفى مفصلاً﴾

﴿وأدغم مع إشمائه البعض عنهم *** ونزغ ونلعب ياء حصن تطولاً﴾

[غيايات في الحرفين بالجمع نافع] أي قرأ نافع "غيايات" بالجمع كما لفظ به في حرفيه اللذين^(٩) في هذه السورة وهما ﴿وَأَلْقَاهُ فِي عَيِّتِ الْجُبِّ﴾ ﴿أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي عَيِّتِ الْجُبِّ﴾^(١٠) وقرأه الباقون

(١) بالجمع عدا (ل): (ياءه) بدل (تاءه).

(٢) من قوله تعالى: (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت... آية: ٤٤، وقوله: (وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي) آية: ١٠٠.

(٣) وهي في السور الآتية: مريم: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، القصص: ٢٦، الصافات: ١٠٢.

(٤) ل: (الرواية).

(٥) ك، ز: (القرية).

(٦) آية: ٧.

(٧) آية: ١٠٥.

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (ياأبت) في جميع المواضع الثمانية المذكورة بفتح التاء على تقدير اثبات ياء الإضافة في النداء كقوله تعالى: (قل يا عبادي) فلما أثبت الياء في المنادى أبدل الكسرة التي قبل الياء فتحة، فانقلبت الياء ألفاً، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها، وقرأ الباقون بكسرها لأن أصله (ياأبي) ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، وقد وقف ابن كثير وابن عامر على (ياأبت) بالهاء ووقف الباقون بالتاء أما (آيات) المذكورة فقد قرأها ابن كثير بالإنفراد على ارادة الجنس وعلى اعتبار أن ما حدث ليوسف آية على الجملة، وقرأها الباقون بالجمع على اعتبار أن كل حال من احوال يوسف عليه السلام كان عبرة وآية: (انظر الكشف: ٣/٢، حجة القراءات ص ٣٥٤، شعلة ص ٤٣٥، الاتحاف: ١٤٠/٢، المغني: ٢٦٥/٢).

(٩) ل: (اللين).

(١٠) آية: ١٠، آية: ١٥.

بالإفراد [وتأمننا] من قوله تعالى: ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنُ﴾^(١) [للكل يُخْفَى مَفْصَلًا]^(٢) أي يُخْفَى

لكل^(٣) القراء نونه [الأول حالة كونه مفصلاً أي مميزاً بإخفائه عن نونه]^(٤) الثاني والمراد إخفاء

حركته بالإتيان بها بصوت ضعيف وهذا عند بعض أهل الأداء [وأدغم مع إشمائه البعض

عنهم]^(٥) أي وأدغم البعض الآخر عن الكل نونه الأول في الثاني مع إشمائه [بضم شفثيه بعد

الإدغام قبل فتح النون الثاني]^(٦) فعلم أن لكل القراء في نونه الأول وجهين:

١- إخفاء حركته.

٢- وإدغامه في النون الثاني^(٧) مع إشمائه قبل فتح النون الثاني.

والثاني^(٨) مما زاده الناظم على التيسير^(٩) [ويرتع ويلعب]^(١٠) فيهما للكوفيين ونافع المدلول

(١) آية: ١١، و(مالك) زيادة من (ل).

(٢) (مفصلاً) سقطت من (ك، ز، س).

(٣) ث: (كل).

(٤) ما بين القوسين سقط من (ل).

(٥) (البعض عنهم) سقطت من (ك).

(٦) ما بين القوسين سقط من (ل).

(٧) ل: (والثاني).

(٨) ز: (وللثاني).

(٩) خلاصة القراءات في (لتأمننا) هنا: أجمع السبعة على إدغامه مع الإشارة واختلفوا فيها: فبعضهم يجعلها روما فيكون حينئذ إخفاء، ويمتنع معه

الإدغام الصحيح، لأن الحركة لاتسكن رأساً وإنما يضعف صوت الحركة، وبعضهم يجعلها اشماماً فيشير بضم شفثية إلى ضم النون بعد الإدغام

فيصح معه حينئذ كمال الإدغام، وبالأول قطع الشاطبي واختاره الداني، وبالثاني قطع سائر الأئمة وحكاه الناظم هنا، واختاره ابن الجزري في

النشر فقال: (وهو اختياري لأنني لم أجد نصاً يقتضي خلافه ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الأصبهاني)

أهد. انظر: (التيسير ص ١٢٧، النشر: ٣٠٤/١، الاتحاف: ١٤١/٢، السراج، مختصر بلوغ الأمانة ص ٢٥٥، اعراب القراءات: ٣٠٢/١، السبعة

ص ٣٤، الكشف: ١٢٢/١، المبسوط ص ٢٠٨).

(١٠) في النظم ص ٦١ بالنون فيهما: (ورتع ونلعب).

عليهم بحصن الآتي [ياءُ حصنٍ تطوُّلاً] أي ياءُ^(١) ذو حصنٍ تطوُّلٍ^(٢) فلا يتطرق إليه بالإعتراض كما فيهما^(٣) للباقيين نُونٌ كذلك ثم في عين "نرتع" خلاف ذكره بقوله.

ويرتفع سكونُ الكسر في العينِ ذوحمى *** وبشرای حذفُ الياءِ ثبْتُ وميلاً

❖ شفاءً وقلل جهيداً وكلاهما *** عن ابنِ العلاءِ والفتحُ عنه تفصيلاً ❖

[ويرتفع سكون الكسر] الكائن [في العين] للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال والحاء عقبه [ذوحمى] عن الطعن فيه بصحة روايته وقوة^(٤) توجيهه كالكسر الكائن فيها^(٥) للباقيين وقد تقدم أن لقبيل منهم زيادة ياء^(٦) فيه بخلافٍ عنه في حالتي^(٧) الوصل والوقف، فتحصل أن لنافع الياء فيهما مع كسر العين من غير ياء^(٨) [ولابن كثير النون مع كسر العين من غير ياء في رواية البزري، وبالياء وعدمها في الحالين لقبيل^(٩)] ولأبي عمرو وابن عامر النون فيهما مع سكون العين وللكوفيين الياء فيهما مع سكون العين^(١١) [وبشرای] من قوله تعالى

(١) (ياء) سقطت من (ل).

(٢) ل: (يتطوّل) واللفظ مكرر في: ك، س.

(٣) ل: (فيها).

(٤) (الواو في (وقوة) سقطت من (ق).

(٥) ق، ث: (فيهما).

(٦) ل: (ما) بدل (ياء).

(٧) ل: (حال) بدل (حالتي).

(٨) أي مع ترك الياء في آخر (نرتع) فلا يقرأها: (نرتعي) لأن الفعل مجزوم بحذف حرف العلة.

(٩) أي قرأ البزري وقبيل بالنون في الفعلين (نرتع - نلعب) مع كسر عين الأول، لكن لقبيل اثبات الياء وحذفها وصلًا ووقفًا في (نرتعي) وللبزري حذفها في الحالين (انظر الكشف: ٦/٢، النشر: ٢٩٣/٢، الاتحاف: ١٤١/٢، المغني: ٢٦٨/٢).

(١٠) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا (ل).

(١١) سكون العين هنا على أنه مضارع (رتع) الثلاثي صحيح الآخر فهو مجزوم بالسكون في جواب الطلب (انظر الكشف: ٧/٢، شذلة ص ٤٣٧، الموضح: ٦٧٢/٢، النشر: ٢٩٣/٢، ١٤٢/٢، المغني: ٢٦٨/٢).

﴿يُشْرَىٰ هَذَا غَلْمٌ﴾^(١) [حذف الياء] منه^(٢) للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثَبَّتْ] كإثباتها فيه كما لفظ به للباقيين [ومِيلاً] ألفه [شفاءً] أي تمميلاً شافياً شفاءً^(٣) تاماً لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة على أصلهما في نحو ذلك [وقللاً] تميله أي أمله بين بين حالة كونك [جهيداً] أي حاذقاً ماهراً^(٤) لورش المدلول عليه بالجيم المذكورة على أصله في نحو ذلك [وكلاهما] أي التمييل التام والتميل القليل بل والفتح مروى كل منهما [عن ابن العلاء] أبي عمرو على^(٥) خلاف أصله في نحو ذلك [و] لكن [الفتحُ عنه تفضلاً] على التمييل بنوعيه وهو المروي عن الباقيين^(٦).

❖ وهيت بكسر أصل كفو وهمزة * * * لسانٌ وضمّ التالوا خلفه دلا ❖

[وهيت بكسرٍ] للهاء^(٧) [أصلٌ] عالم [كفوٍ] وهو كل من نافع وابن عامر المدلول عليهما بالألف والكاف المذكورتين فهو بالفتح للهاء^(٨) للباقيين [وهمزة] عند من يقرؤه^(٩) به وهو

(١) آية: ١٩.

(٢) ز: (عنه).

(٣) ل، ز: بدون (شفاء).

(٤) الجميع عدا (ل): (ماهر) بدل (ماهرا) وانظر شرح شعبة ص ٤٣٧، وفي القاموس: ٣٦٥/١: (الجهيد بالكسر التقاد الخبير) أهد.

(٥) ك، ز، س: (علا)، ق: (عدا).

(٦) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون (يا بشرى) هنا بغير ياء إضافة في آخره، وذلك بإضافة البشرى إلى نفسه ثم حذف الياء وهو يريد بها، أو أن (بشرى) اسم إنسان فتاداه باسمه، وقرأ الباقيون بياء بعد الألف الأخيرة، مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا، وذلك بإضافة البشرى إلى نفسه، وقد أمال حمزة والكسائي ألف (بشرى) وقللها ورش بين بين، ولا يبي عمرو الوجهان المذكوران وله أيضا الفتح وهو أصح رواية عنه (انظر النشر: ٤٠/٢، السراج ص ٢٥٦، التيسير ص ١٢٨، الاتحاف: ١٤٣/٢).

(٧) الجميع عدا (ل) (اللهاء) والمثبت أصح للتوین الذي قبلها (بكسر).

(٨) ل: بدون (للهاء).

(٩) ل: (تعرف) بدل (يقرؤه).

هشام المدلول عليه باللام عقبه [لسان] أي لغة كيائه^(١) عند الباقيين [وضم التالوا خلفه] لهشام المدلول عليه باللام المذكورة [دلا] كَلُوا عدم خلفه لابن كثير المدلول عليه بالدال فله ضم التاء^(٢) لا غير ولهشام ضمها وفتحها وللباقيين فتحها^(٣) لا غير. فتحصل أن لنافع وابن ذكوان كسر الهاء وفتح التاء مع الياء ولاين كثير فتح الهاء وضم التاء مع الهمز^(٤) ولهشام كسر الهاء وضم التاء أو فتحها مع الهمز^(٥) وللباقيين فتح الهاء والتاء مع الياء^(٦)

وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى** وفي المخلصين الكل حصن تجملاً

[وفي كاف] سورة مريم [فتح اللام في مخلصاً] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا﴾^(٧) للكوفيين المدلول عليهم بالتاء عقبه [ثوى] ككسرها فيه للباقيين [و] فتح اللام [في المخلصين الكل] أي كل ما وقع في القرآن^(٨) للكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكلمة عقبه^(٩) [حصن تجملاً]

(١) الجميع عدا (ل): (كتركه) بدل (كيائه).

(٢) ق، ز، ث، س: (الدال).

(٣) (وللباقيين فتحها) سقطت من (ق) (وفتحها) سقطت من (ث).

(٤) كذا في الجميع وهو خطأ والصحيح (من غير همز) بل (مع الياء). وانظر النشر: ٢٩٤/٢، السراج ص٢٥٦، شعلة ص٤٣٨، الاتحاف: ١٤٤/٢، المعني: ٢٧٠/٢.

(٥) في الجميع عدا (ل): (مع الهمز لهشام) بزيادة (هشام) ولاداعي لها لذكره في أول الجملة في قوله: (ولهشام كسر الهاء).

(٦) أما فتح الهاء وكسرها فهما لغتان، وأما فتح التاء فعلى المخاطبة من المرأة ليوسف عليه السلام، وضمها على الإخبار عن نفسها بالإتيان إليه، وأما (هيت) بالياء فهو اسم فعل أمر بمعنى: (هلم)، و(هت) بالهمز بمعنى تهيأ لي - على فتح التاء - وتهيئت لك - على ضمها (انظر الكشف: ٨/٢، حجة القراءات ص٣٥٨، اعراب القراءات: ٣٠٧/١، شعلة ص٤٣٨، النشر: ٢٩٥/٢، الاتحاف: ١٤٤/٢، المعني: ٢٧٠/٢).

(٧) آية: ٥١.

(٨) ومنه آية يوسف: ٢٤ وهي (إنه من عبادنا المخلصين).

(٩) ل: (بعده).

ككسرها للباقيين وعرف "المخلصين" تقييداً لمحل الخلاف ليخرج ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(١) فلا
خلاف في كسر لامة^(٢)

﴿معا وصل حاشا حج دأباً لخصهم﴾* * * فحرك وخاطب يعصرون شمردلا ﴿﴾

[معا وصل حاشا] أي وصل "حاشا" بالألف كما لفظ به في موضعيه معا وهما ﴿حَشَ لِّلَّهِ مَا

هَذَا بَشَرًا﴾ ﴿حَشَ لِّلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾^(٣) لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء عقبه [حج]

أي غلب^(٤) في الحجة^(٥) كعدم وصلها بها^(٦) للباقيين [دأباً لخصهم فحرك^(٧)] بزيادة الفاء أي

حرك بالفتح همز "دأبا" من قوله تعالى ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾^(٨) وسكنه^(٩) للباقيين [وخاطب

يعصرون] من قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾^(١٠) أي اقرأ بقاء الخطاب لحمزة والكسائي المدلول

عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شمردلا] أي حقيقاً^(١١) بها^(١٢) كياء الغيبة للباقيين^(١٣).

(١) الأعراف: ٢٩ وغيرها.

(٢) وحجة الكسر أنه اسم فاعل من (أخلص) أي أنهم أخلصوا عبادتهم لله، وحجة الفتح على أنه اسم مفعول من أخلص لأن الله أخلصهم
فاختارهم لعبادته كما قال تعالى: (إنا أخلصناهم بخالصة) (انظر الكشف: ٩/٢، اعراب القراءات: ٣٠٩/١، الاملاء: ٥٢/٢. النشر: ٢٩٥/٢،
شعلة ص ٤٣٩، المغني: ٢٧١/٢).

(٣) آية: ٣١، آية: ٥١.

(٤) ق، ث: س: (عليه).

(٥) ك، ز، ث: س: (في الحج) ق: (احج) والمثبت من (ل).

(٦) س: (لها).

(٧) س: (فحرك).

(٨) آية: ٤٧.

(٩) ث: (وسلته).

(١٠) آية: ٤٩.

(١١) كذا في الجميع: (أي حقيقاً) بالحاء والقاف، ولعل الأصح: (خفيفاً) لأنه معنى (شمردلا) كما تقدم، قال شعلة ص ٤٣٩: (وقال مخاطب
خفيفاً من غير ثقل مدحا لقراءة الخطاب) وانظر ابراز المعاني ص ٥٣.

(١٢) الجميع عدا (ل): (به).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو (حاشا) في الموضعين بألف بعد الشين وصلا على أصل الكلمة، وحذفها وفقاً لتابعاً للرسم العثماني،
والباقيون بحذفها في الحاليين اتبعاً للرسم، وقرأ حفص (دأبا) بفتح همزة والباقيون بإسكانها وهما لغتان بمعنى: متواليه ومتابعة، وقرأ حمزة

﴿ونكل يا شافٍ وحيثُ يشاءُ نو***ن دارٍ وحفظاً حافظاً شاعَ عقلاً﴾

[ونكل] من قوله تعالى ﴿أَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ﴾^(١) [يا] بالقصر ضرورة لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاف] كهو بالنون للباقيين ويجوز أن يكون "شاف" صفة ياء أو مضافاً إليه^(٢) على أنه صفة^(٣) لموصوف محذوف أي "قاري شاف" وفي "يشاء" من قوله تعالى ﴿يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾^(٤) [نون] قارئ [دار] أي عالم وهو ابن كثير^(٥) المدلول عليه بالدال كياته للباقيين [وحفظاً حافظاً شاعَ عقلاً] أي وحفظاً من قوله تعالى ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا﴾^(٦) شاع في موضعه "حافظاً" لقوم عقلاً. أي ذوي عقل^(٧) وهم حمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين المذكورتين فحفظاً للباقيين^(٨)

﴿وقتيه قتيانه عن شذا وردٌ *** بالإخبار في قالوا أءنك دغفلاً﴾

والكسائي (تعصرون) بناء الخطاب لمناسبة (بما تحصنون) قبله، والباقون ياء الغيب لمناسبة (فيه يغاث) قبله (انظر الكشف: ١٠/٢، اعراب القراءات: ٣١٠/١، حجة القراءات ص ٣٥٩، شعلة ص ٤٣٩، النشر: ٢٩٥/٢، المغني: ٢٧٤/٢).

(١) آية: ٦٣.

(٢) ق، ث: بلون (إليه) س: (إليها).

(٣) (صفة) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٤) آية: ٥٦.

(٥) ل: (وهو ابن عامر) بدل (وهو ابن كثير) وهو خطأ.

(٦) آية: ٦٤ وضبطها هنا على القراءة المذكورة.

(٧) ق: (عقلاً).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (بكل) بالياء والفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على أخيهم، والباقون بالنون والفاعل تقديره (نحن) يعود على أخوة يوسف المتكلمين، وقرأ ابن كثير (حيث نشاء) بنون العظمة لله تعالى، والباقون بالياء والفاعل ضمير يعود على يوسف عليه السلام، وقرأ حفص وحمزة والكسائي (حافظاً) بفتح الحاء والفاء بعدها مع كسر الفاء، وذلك على المبالغة، والتقدير: فالله خير الحافظين، والباقون بكسر الحاء وسكون الفاء مع حذف الألف بينهما على أنه تمييز كما تقول هو أحسن منك وجهها: (انظر الكشف: ١١/٢ - ١٣، اعراب القراءات: ٣١٢/١ - ٣١٤، معاني القراءات للأزهري: ٤٨/٢، النشر: ٢٩٥/٢، الاتحاف: ١٥٠/٢، المغني: ٢٧٥/٢ - ٢٧٨).

[وفتيته] من قوله تعالى ﴿وَقَالَ لِفَتِيْتِهِ﴾^(١) رُوي في موضعه [فتيانه عن] ذوي [شذا] وهم حفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين المذكورتين "فتيته" للباقيين^(٢) [ورُد] أي اطلب [بالاخبار في قالوا^(٣) أعنك] من قوله تعالى ﴿قَالُوا أَعْنِكَ﴾^(٤) لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دغفلا^(٥)] أي تعليلاً واسعاً بالإستفهام فيه للباقيين وهم في همزتيه على أصولهم السابقة في نحو^(٦)

﴿وَيَأْسُ مَعًا وَاسْتِيَاسَ اسْتِيَاسُوا وَيَأْسُوا﴾ * * * اقلب عن البري بخلفٍ وأبدلاً

[ويأس] في موضعيه [معاً] وهما ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾^(٧) هنا ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في سورة الرعد^(٨) [واستياس] من قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾^(٩) و[استياسوا^(١٠)] من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَرُوا مِنْهُ﴾^(١١) [وتياسوا] من قوله تعالى: ﴿وَلَا

(١) آية: ٦٢ وهي على القراءة الأخرى فيها.

(٢) وكلاهما جمع (فتى) غير أن (فتية) جمع قلة نحو (صبية)، و(فتيان) جمع كثرة نحو صبيان، (انظر اعراب القراءات: ٣١٢/١، شرح الهداية: ٣٦٣/٢، الكشف: ١٢/٢، المغني: ٢٢٦/٢).

(٣) (قالوا) سقطت من الجميع عدا (ق)، وهي في هامش (ل).

(٤) آية: ٩٠.

(٥) س: (دغفلا).

(٦) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير (قالوا إنك) بهمزة واحدة على لفظ الخير، والباقون بهمزتين على الاستفهام التقريري، وهم على أصولهم فقالون وأبو عمرو بتسهيل همزة الثانية مع الفصل بالألف، وورش مثلهم لكن بلا فصل والباقون بتحقيق همزتين: (انظر اعراب القراءات: ٣١٦/١، الكشف: ١٤/٢، النشر: ٣٧٢/١، الاتحاف: ١٥٣/٢).

(٧) آية: ٨٧.

(٨) آية: ٣١.

(٩) آية: ١١٠.

(١٠) ق: بدون الواو أوله.

(١١) آية: ٨٠. وسقطت الآية من (ث)، و(منه) زيادة من (ق).

تَأَيَّنُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴿١﴾ [اقلب] همزته أي انقلها إلى موضع يائه فتصير بهمزة ساكنة بين حرفين مفتوحين [عن البيزي بخلف وأبدلا] أي وأبدلها ألفا بعد نقلها لسكونها^(٢) وانفتح ما قبلها فله^(٣) فيها الوجهان^(٤) القلب والإبدال وعدمهما، وللباقين عدمهما لا غير^(٥).

﴿وَيُوحِي إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا * * * وَنُونُ عَلَا يُوحِي شَذَا عَلَا﴾

[ونوحى^(٦)] من قوله تعالى ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾^(٧) [كسرُ حاءِ جميعها ونونُ] كما لفظ به لحفص المدلول عليه بالعين عقبه ذو [عُلا] كفتح حاءِ جميعها ويائه للباقيين وجميعها ثلاثة في هذه السورة^(٨) والنحل وأول الانبياء^(٩) و[يوحى] من قوله تعالى ﴿نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ في الأنبياء^(١٠) كسر حائه ونونه لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه ذوا [شذا علا] كفتح^(١١) حائه ويائه للباقيين^(١٢) ولا خلاف في ﴿يُوحِي إِلَيْكَ﴾ في

(١) آية: ٨٧.

(٢) ق، ث: (بسكونها).

(٣) (فله) سقطت من (ز).

(٤) الجمع عدا (ل): (وجهان).

(٥) معنى البيت: أي قرأ البيزي بخلاف عنه - المواضع الخمسة بقلب الياء إلى موضع الهمزة فأبدل الهمز ألفا لأن الأصل يعس فلما قلب صار.

(يأيس) وأبدل الهمز ألفا لسكونها وانفتح ما قبلها نحو (رأس) والباقون على الأصل (انظر شعلة ص ٤٤١، السراج ص ٢٦٠، النشر: ٤٠٥/١).

(٦) في النظم ص ٦٢ (ويوحى) بالياء أوله.

(٧) آية: ١٠٩.

(٨) ز: (السور).

(٩) وهي: يوسف: ١٠٩، النحل: ٤٣، الانبياء: ٧.

(١٠) آية: ٢٥.

(١١) ز: (لفتح).

(١٢) معنى البيت: أي قرأ حفص (نوحى إليهم) في المواضع الثلاثة بنون العظمة مع كسر الحاء على البناء للفاعل، والباقون (يوحى) بالياء مع فتح

الحاء على البناء للمفعول، أما (نوحى إليه) في الانبياء فقد قرأه حفص وحمزة والكسائي بنون العظمة مع كسر الحاء مبنيا للفاعل، والباقون بالياء

مع فتح الحاء مبنيا للمفعول. (انظر الكشف ١٥/٢، ابراز المعاني ص ٥٣٧، شعلة ص ٤٤٢، النشر: ٢٩٦/٢، المغني: ٢٨٠/٢).

الشورى^(١) فهو بالياء وكسر الحاء للجميع^(٢).

﴿وَتَانِي نَنجِي أَحْذَفُ وَشَدَّدُ وَحَرَّكَ﴾** كَذَا نَلَّ وَخَفَّفَ كَذَبُوا ثَابِتًا تَلَا ﴿﴾

[وَتَانِي نَنجِي] من قوله تعالى ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ﴾^(٣) [أحذف^(٤)] أي أحذف^(٥) نونه الثاني [وَشَدَّدَ] جيمه [وَحَرَّكَ] ياءه بالفتح لابن عامر وعاصم المدلول عليهما بالكاف والنون عقبه [كَذَا نَلَّ] دعاء للمخاطب بسهولة^(٦) نيل مراده كسهولة نيل قراءة هؤلاء من كلامه^(٧) كقراءة الباقيين وهي إثبات نونه الثانية وتخفيف جيمه وسكون يائه فهو على هذه فعل مضارع وعلى الأول فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله^(٨) [وَخَفَّفَ] ذال [كَذَبُوا] من قوله تعالى ﴿وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾^(٩) للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه تخفيفاً [ثَابِتًا تَلَا] أي تبع تخفيف "ننجي" لهم وللباقيين تشديد ذاله^(١٠)

(١) آية: ١.

(٢) موضع الشورى المذكور لاختلاف أنه بالياء، لكن اختلف في الحاء فقرأ ابن كثير بفتحها والباقيون بكسرها فقول المصنف (للجميع) خطأ لما سيأتي في أول سورة الشورى من قوله تعالى: (ويوحى بفتح الحاء دان...) البيت (انظر الكشف ٢/٢٥٠، شعلة ص٤٤٢، النشر: ٢/٣٦٧، الاتحاف: ٢/٤٤٨).

(٣) آية: ١١٠، وفي الجميع (ننجي) في الآية بدل (فنجي).

(٤) (أحذف) سقطت من (ق، ث).

(٥) (أحذف) الثانية سقطت من (ل).

(٦) ل: (سهولة).

(٧) ل: (من لا) بدل (هؤلاء) والعبارة غير واضحة المعنى، ولعل الصحيح (مرادهم) بدل (من كلامه) والله أعلم.

(٨) أي قراءة ابن عامر وعاصم (فنجي) على أنه فعل ماضٍ مبني للمفعول من "نجي" الثلاثي المضعف، وقراءة الباقيين (فنجي) على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم من (أنجي) الرباعي (انظر الكشف: ١٧/٢، النشر: ٢/٢٩٦، شعلة ص٤٤٢، المغني: ٢/٢٨٢).

(٩) آية: ١١٠.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمة والكسائي (كذبوا) بتخفيف الذال على أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم: أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من النبوة وفيما يوعدون به من العقاب، فالظن هنا بمعنى الشك، وقرأ الباقيون بتشديد الذال على عود الضمائر كلها إلى الرسل عليهم السلام أي وظن الرسل أن أهمهم قد كذبتهم فالظن هنا بمعنى العلم واليقين (انظر اعراب القراءات: ١/٣١٧، الطبري: ٣١٧/٧، الكشف: ١٥/٢، النشر: ٢/٢٩٦، شعلة ص٤٤٢، الاتحاف: ١٥٦/٢، المغني: ٢/٢٨١).

❁ وَأَنِي الْخَمْسَ رَبِّي بِأَرْبَعٍ ❁❁❁ أَرَانِي مَعَانَفِي لِيحْزُنِي حَلَا ❁

وَفِي إِخْوَتِي حَزْنِي سَيْلِي بِي وَلِي ❁❁❁ لَعَلِّي أَبَاتِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلَا

[و] فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها ياء ﴿أَنِي أَوْفِ الْكَيْلِ﴾^(١) وفتحها نافع [و] ياءات

كلمات [إني] المكسورة الهمزة [الخمسة] ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ﴾ ﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ﴾^(٢) وفتحها

نافع وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾^(٣) ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾^(٤) ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾^(٥) [٦]

وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وياء [ربي بأربع] من المواضع: ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾^(٧)

وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي﴾^(٨) ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ﴾^(٩)

﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي﴾^(١٠) وفتحها نافع وأبو عمرو وياء [أراني معاً] في موضعيه^(١١) ﴿أَرَانِي

أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ ﴿أَرَانِي أَحْمِلُ﴾^(١٢) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو^(١٣) وياء ﴿نَفْسِي إِنَّ

النَّفْسَ﴾^(١٤) وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿لِيحْزُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾^(١٥) وفتحها نافع وابن كثير

(١) آية: ٥٩.

(٢) كلاهما في آية: ٣٦.

(٣) آية: ٤٣.

(٤) آية: ٦٩.

(٥) آية: ٩٦.

(٦) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٧) آية: ٢٣.

(٨) آية: ٣٧.

(٩) آية: ٩٨.

(١٠) آية: ٥٣.

(١١) العبارة في (ل): (أراني في موضعيه معاً).

(١٢) كلاهما في آية: ٣٦.

(١٣) ل: (وأبو عمرو وابن كثير).

(١٤) آية: ٥٣.

(١٥) آية: ١٣.

حالة كون هذه الآيات ذوات [حَلا] والياءات في ﴿إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي﴾^(١) وفتحها ورش ﴿وَحَزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٢) وفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر و﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾^(٣) وفتحها نافع و﴿بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾^(٤) و﴿لِي أَبِي﴾^(٥) وفتحها نافع وأبو عمرو و﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾^(٦) و﴿أَبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾^(٧) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [وابن عامر و﴿أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾^(٨) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو]^(٩) فاعرف هذه الياءات^(١٠) [واخش موحلا] بفتح الميم مصدر وحل الرجل بالكسر إذا وقع في الوحل^(١١) أي^(١٢) واحذر أن توحل فيها^(١٣)، وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها^(١٤) وهو:

﴿زوائدها نرتع وتؤتون موثقا *** ومن يتقي^(١٥) أيضا ثلاث تجملا^(١٦)﴾

(١) آية: ١٠٠.

(٢) آية: ٨٦.

(٣) الواو قبل الآية زيادة من (ل).

(٤) آية: ١٠٨.

(٥) آية: ١٠٠.

(٦) آية: ٨٠ وفي الجمع (لني) بدل (أبي).

(٧) آية: ٤٦.

(٨) الواو قبل الآية زيادة من (ل).

(٩) آية: ٣٨.

(١٠) آية: ٨٠.

(١١) ما بين القوسين سقط من (ل).

(١٢) ل: (هذا الباب).

(١٣) انظر شعله ص ٤٤٣، اللسان: ٧٢٣/١١، القاموس: ٦٥/٤.

(١٤) ق: بلون (أي).

(١٥) الجمع علما (ل) (وإن حذر أن يؤوحل فيها) بدل (واحذر أن توحل فيها).

(١٦) ق، ث: بلون (لزوائدها).

(١٧) ل: (يتقي).

(١٨) انظر ابراز المعاني ص ٥٤. والمعنى أن في السورة ثلاث ياءات زوائد: (حتى تؤتون) آية: ٦٦. قرأها أبو عمرو بياء في الوصل وقرأها ابن كثير بياء في الحالين وحذفها الباقون، و(نرتع) آية: ١٢ اثبتها قبل بخلاف عنه في الحالين، من غير طريق الشاطبية و(من يتق ويصير): آية: ٩٠ اثبتها قبل بياء في الوصل والوقف وحذفها الباقون (انظر الكشف: ١٨/٢، اعراب القراءات: ٣١٨/١، النشر: ٢٩٧/٢).

سورة الرعد

﴿وَزَرْعٌ نَّخِيلٌ غَيْرُ صَنَوَانٍ أَوْ لَا *** لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عِلَاقَتُهُ طَلَا﴾

[وزرع] و[نخيل] و[غير صنوان^(١)] الواقع [أولا لدى خفضها رفع] لخص وابن كثير وأبي^(٢) عمرو المدلول عليهم بالعين وحق عقبه [علاقته طلا] بضم الطاء جمع طلية وهي العنق ونصبه على التمييز المحول عن الفاعل أي علت^(٣) أعناق حقيقته^(٤) والجملة صفة "رفع" فخفضها للباقي وهو بالعطف على "أعناق" والرفع بالعطف على "جنات" ولا خلاف في جر "صنوان" الواقع ثانيا^(٥).

﴿وَذَكَرْتُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ *** وَقَلْبُهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشَلَا﴾

[وذكرتسقى] من قوله ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾^(٦) أي قرأه بالتذكير [عاصم وابن عامر] وقرأه الباقيون بالتأنيث [وقل بعده باليا يفضّل] أي وأقرأ "يفضل" بعده بالياء لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه بها [شُلْشَلَا] على اللسان كالتون^(٧) للباقيين^(٨).

﴿وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامَهُ نَحْوَ إِذَا *** أَنَا فِذْوِ اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوْ لَا﴾

(١) أي من قوله تعالى (وفي الأرض قطع متجاورات وكنات من أعناق وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان...): آية: ٤.

(٢) ق: (وابو).

(٣) ق: (اعلت).

(٤) ك، ز: (حقيقة) س: (حقيقته). وفي شلعة ص ٤٤٤: (ومدح القراءة بأن حقيقتها علت أعناقها وظهرت) أهـ.

(٥) انظر الكشف: ١٩/٢، اعراب القراءات: ٣٢٠/١، ابراز المعاني ص ٥٤١، النشر: ٢٩٧/٢.

(٦) آية: ٤.

(٧) الجميع عدا (ل): (فالتون).

(٨) أما تذكير (يسقى) فإنه على عود الضمير إلى المذكور: أي يسقى المذكور بماء واحد، وأما تأنيثه فعلى عوده إلى الأشياء المذكورة وهي الجنات والنخيل والأعناق، وأما قراءة (يفضل) بالياء فهو اخبار عن الله تعالى أي يفضل الله...، وأما القراءة بالتون فهو اخبار الله تعالى عن نفسه (انظر اعراب القراءات: ٣٢٢/١، حجة القراءات ص ٣٧٠، شلعة ص ٤٤٤، النشر: ٢٩٧/٢).

[وما كُرِّر استفهامه] بأن اشتمل على استفهامين [نحو] ما في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا أَوْ بَاطِنًا﴾^(١) [فدو^(٢) استفهام الكَلِّ أَوْلًا] أي فكل^(٣) القراء مستفهم في الأول^(٤) منهما في كل مواضعه وهو^(٥) أحد عشر موضعا^(٦)

﴿سوى نافع في النمل والشام مخبرٌ * * * سوى النازعات مع إذا وقعت ولا﴾

[سوى نافع] فإنه مخبر فيه [في] موضع [النمل] وهو ﴿أءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَاَبَاءُؤُنَا﴾^(٧) مع^(٨) موضع العنكبوت كما سيأتي [و] سوى [الشام] فإنه [مخبر] فيه في جميع مواضعه [سوى] موضع [النازعات] وهو ﴿أءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَفِيرَةِ أءِذَا كُنَّا عِظْمًا نَخِرَةً﴾^(٩) [مع] موضع [إذا وقعت] وهو ﴿أئنذا متنا وكننا ترابا وعظما أءنا﴾^(١٠) ومع^(١١) موضع النمل السابق على ما

(١) آية: ٥.

(٢) ل: (قد) بدل (فنو).

(٣) ل: (الكل).

(٤) ل: (يستفهم في الأول) بدل (مستفهم في الأول).

(٥) ل: (وهي).

(٦) وهي بحكم التكرير اثنان وعشرون حرفا، وهي في السور الآتية: الرعد: ٥ الاسراء: ٤٩، ٤٨، المؤمنون: ٨٢، النمل: ٦٧، العنكبوت: ٢٨ -

٢٩، السجدة: ١٠، الصافات: ١٦، ٥٣، الواقعة: ٤٧، النازعات: ١٠ - ١١، وقد نظمها أبو شامة في بيتين ص ٥٤٣ فقال:

[بواقعة قد أفلح النازعات سجدة... دة عنكبوت الرعد والنمل أولا]

وسبحان فيها موضعان وفوق صد... صاد أيضا فإحدى عشرة الكل محتلا]

(٧) آية: ٦٧.

(٨) ف: (ونافع) بدل (مع).

(٩) آية: ١٠ - ١١.

(١٠) آية: ٤٧.

(١١) الجميع عدا (ل): (وي) بدل (ومع).

في التيسير^(١) فإنه مستفهم فيه في المواضع الثلاثة^(٢) [ولا] بكسر^(٣) الواو أي^(٤) اتباعاً للأثر.

❖ ودون عناد عم في العنكبوت مخ*** برا وهو في الثاني أتى راشداً ولا ❖

[ودون عناد عم^(٥)] أي وشاع الأول دون عناد [في] موضع [العنكبوت] حالة كونه [مخبراً] أي أن الإخبار لابن كثير وحفص ونافع وابن عامر المدلول عليهم بالدال والعين وعم المذكورات وهو ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ ﴿أَأَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ﴾^(٦) هذا حكم الأول وأما الثاني فحكمه ذكره بقوله [وهو] أي الإخبار [في الثاني] من الإستفهامين [أتى راشداً] ذا [ولا^(٧)] بفتح الواو أي نصير لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء المذكورتين في جميع مواضعه.

❖ سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضاً*** وزاده نونا إننا عنهما اعتلا ❖

[سوى] موضع [العنكبوت] السابق ففيه الإستفهام لهما^(٨) [وهو] أي الإخبار [في] الثاني في موضع [النمل] السابق لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء عقبه بقوله فيه

(١) في هامش (ك) تعليق وهو (قوله على مافي التيسير وهو الصحيح الذي مشى عليه في النشر) أهـ. وانظر التيسير ص١٣٣، النشر: ٣٧٣/١.
(٢) أي كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في سياق واحد نحو قوله هنا (أءذا كنا تراباً أءنا لفي خلق جديد) فكل القراءة يقرأ الأول منهما بلفظ الاستفهام - أي بهمزين - إلا ما استثناه بعد ذلك ومنه: أن نافعاً قرأ بالإخبار في الأول وذلك في موضعي النمل والعنكبوت، ومنه أن ابن عامر قرأ بالإخبار في الأول في جميع المواضع إلا في موضع النازعات والواقعة والنمل فقد قرأ فيها بالاستفهام في الأول (انظر: ابراز المعاني ص٥٤٢، شلة ص٤٤٦، النشر: ٣٧٣/١).

(٣) ز، س: (يكسر).

(٤) (أي) سقطت من (ق، ث).

(٥) ز: (هم).

(٦) الآيتان: ٢٨، ٢٩.

(٧) ل: (ذلاولا) ق: (راشداً أولاً).

(٨) خلاصة ما سبق: أي قرأ بن كثير وحفص ونافع وابن عامر بالإخبار في الأول من موضع العنكبوت وهو (إنكم لتأتون الفاحشة) وقرأ الباقون بالاستفهام فيه، أما الموضع الثاني فقد اجمعوا على الاستفهام فيه وهو (انكم لتأتون الرجال) ثم ذكران الإخبار في الاستفهام الثاني في كل المواضع الأحد عشر قرأ به نافع والكسائي إلا ما استثناه بعد ذلك ومنه موضع العنكبوت المذكور آنفاً. (انظر ابراز المعاني ص٥٤٥، النشر: ٣٧٣/٢).

[كن] ذا [رضى] به [وزاده] أي وزاد ابن عامر والكسائي الثاني مع إخبارهما به^(١) [نونا]

فقالا "إننا" [عنهما] ذلك [اعتلا]

❁ وعم رضى في النزاعات وهم على ❁❁❁ أصولهم وامتدوا حافظ بلا ❁

[وعم] [الإخبار] ذا [رضى] في الثاني [في] موضع [النزاعات] السابق لنافع وابن عامر والكسائي المدلول عليهم بعم والراء المذكورتين^(٢) فالحاصل أن لنافع الإستفهام في الأول والخبر في الثاني في جميع المواضع ما عدا "النمل" و"العنكبوت" فله في موضعها^(٣) الخبر في الأول والإستفهام في الثاني ولا ابن عامر الخبر^(٤) في الأول والإستفهام في الثاني في جميع المواضع ما عدا "النمل" و"النزاعات" و"إذا وقعت" فله في الموضوع الأول^(٥) الإستفهام في الأول والخبر في الثاني مع زيادة نون في "إننا" وفي الموضوع^(٦) الثالث الإستفهام فيهما ولا ابن كثير وحفص الإستفهام فيهما في جميع المواضع ما عدا العنكبوت فله^(٧) في موضعه^(٨) الخبر في الأول والاستفهام في الثاني وللکسائي الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني في جميع المواضع مع زيادة نون في "إننا" في النمل ما عدا العنكبوت فله في موضعه الإستفهام فيهما وللباقين وهم أبو عمرو وشعبة وحمزة الإستفهام فيهما في جميع المواضع وإيضاحه أن فيما عدا "النمل" و"العنكبوت" و"إذا وقعت" و"النزاعات" لنافع والكسائي الإستفهام في الأول والخبر في الثاني ولا ابن عامر عكسه وللباقين الإستفهام فيهما^(٩)

(١) ق، ت: (بهما).

(٢) أما موضع النمل المذكور فقد قرأه نافع بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وقرأه ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان (إننا) وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما، أما موضع النزاعات فقد قرأه نافع وابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما (انظر اعراب القراءات: ١٦٢/٢، النشر: ٣٧٣/١، الانحاف: ٣٣٣/٢).

(٣) كذا في الجميع ولعل الصحيح: (موضعهما).

(٤) (الخبر) سقطت من (ل).

(٥) ل: (موضع الأولين) بدل (الموضع الأول) ولعل المثبت أولى لأنه ذكر في الحكم زيادة النون في (إننا) وهو خاص بموضع النمل، وعليه فلم يذكر حكم الموضوع الثاني وهو موضع (النزاعات) وقد تقدم أنه يقرؤون بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني. وانظر الانحاف: ٥٨٥/٢.

(٦) ل: (موضع).

(٧) كذا في الجميع والصواب (فلهما).

(٨) ق: (مواضعه).

(٩) ز: (فيها).

وفي النمل [لنافع الاخبار في الأول والإستفهام في الثاني]^(١) وللكسائي وابن عامر عكسه مع زيادة نون في "إنا" وللباقيين الإستفهام فيهما وفي العنكبوت لنافع وابن كثير وابن عامر وحفص الإخبار في الأول والإستفهام في الثاني وللباقيين الإستفهام فيهما وفي إذا وقعت لنافع والكسائي الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني وللباقيين الإستفهام فيهما وفي النازعات لنافع وابن عامر والكسائي الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني^(٢) وللباقيين الإستفهام فيهما^(٣) [وهم] أي القراء في حالة الإستفهام [على أصولهم] السابقة من تسهيل الهمزة الثانية أو تحقيقها مع المد قبلها أو تركه فسهّلها لنافع وابن كثير وأبي عمرو وحقّقها^(٤) للباقيين [وامدد] أي وأدخل مدّاً قبلها حالة كونك حاملاً بذلك^(٥) [لوا حافظ]^(٦) له [بلا]ه^(٧) وهو كل من هشام وأبي عمرو وقالون المدلول عليهم باللام والحاء والياء^(٨) المذكورات فامدد قبلها لهم^(٩) واقصر للباقيين وهذا معلوم مما تقدم^(١٠) لكنه صرح به هنا لإفادة أنه لا خلاف لهشام في المد هنا فيضم إلى المواضع السبعة التي تقدم أنه لا خلاف له في المد فيها وهذا ما عليه الأكثر وذهب قوم إلى إجراء الخلاف له^(١١) في ذلك قال في النشر: (وهو الظاهر قياساً)^(١٢)

(١) ل: (لنافع الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني) وهو خطأ وانظر النشر: ٣٧٣/١، الاتحاف: ٣٣٣/٢.

(٢) س: (الثاني).

(٣) انظر تفصيل هذه المواضع في النشر: ٣٧٢/١ - ٣٧٤، الاتحاف: ٣٥٠/٢، ٥١٥، ٥٨٥.

(٤) (الجميع عدا ق): (وحققها) بدل (وحقّقها) وقد تقدم تفصيل ذلك في باب الهمزتين من كلمة وانظر إبراز المعاني ص٥٤٦، شعلة ص٣٤٧، النشر: ٣٦٣/١.

(٥) ل: (ذلك).

(٦) ل: (حافضاً). ق: (ولوا حافظه).

(٧) ل: (بلا).

(٨) ز، س: (والياء).

(٩) ز: (الميم). س: (الميم) بدل (هم).

(١٠) أي في باب الهمزتين من كلمة.

(١١) (له) سقطت من (س).

(١٢) انظر النشر: ٣٧٤/١، وانظر أيضاً التيسير ص٣٢، ص١٣٣، إبراز المعاني ص٥٤٦، شعلة ص٣٤٧، وخلاصته: أن أبا عمرو وقالوناً وهشاماً يملون بين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة أو مسهلة كما تقدم في باب الهمزتين من كلمة، وهم وغيرهم في هذا الموضوع على أصولهم المذكورة سابقاً، إلا أن هشاماً يمد هنا بغير خلاف عنه، وقد ذكر في النشر قبل الكلام المنقول عنه هنا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف في هذا

﴿وهادٍ ووالٍ قفٍ وواقٍ بياته﴾ * * * ﴿وباقٍ دنا هل يستوي صحبة تلا﴾

[وهادٍ ووالٍ قفٍ وواقٍ بياته وواقٍ] أي و"هادٍ ووالٍ وواقٍ وباقٍ" قفٍ على كل منها حيث وقع بياته لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه فقد [دنا] تعليلاً كالوقوف عليه بحذفها للباقيين ولا خلاف في حذفها وصلاً^(١) [هل يستوي صحبة تلا] أي وصحبة حمزة والكسائي وشعبة تلا كل منهم "هل تستوي" من قوله تعالى ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ والنُّورُ﴾^(٢) بالتذكير كما لفظ به وتلاه الباقيون بالتأنيث بخلاف "هل يستوي" من قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى والبَصِيرُ﴾^(٣) فلا خلاف في تلاوته بالتذكير وإنما لم يذكر ما يحترز به عنه اعتماداً^(٤) على ظهور عدم احتمال تأنيته لكون فاعله مذكراً^(٥)

﴿وبعدُ صحابٍ يُوقِدُونَ وضمُّهم﴾ * * * ﴿وصدُّوا ثوى مع صدِّ في الطول وانجلا﴾

[ويعدُّ صحابٍ يُوقِدُونَ^(٦)] أي وتلا صحاب حمزة والكسائي وحفص "توقدون" من قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾^(٧) بعد "هل يستوي" بياء الغيبة كما لفظ به وتلاه الباقيون بقاء

الباب - يعنى الاستفهامين - وأن ذلك هو الذي قطع به اللداني في التيسير والشاطبي هنا وسائر المغاربة وأكثر المشاركة، ثم ذكر اجراء الخلاف عنه في سائر الباب وقال: (وهو الظاهر قياساً).

(١) حجة من وقف بالياء، أن الياء فيها اتما حذف في الوصل لأجل التنوين، فإذا وقفت وزال التنوين رجعت الياء وهو الأصل، أما من وقف بغير ياء فإنه أجرى الوقف مجرى الوصل واتباعاً للخط، والحذف والاثبات لغتان (انظر الكشف: ٢١/٢، اعراب القراءات: ٣٢٧/١، شعلة ص ٤٤٨ ابراز المعاني ص ٥٤٧).

(٢) آية: ١٦.

(٣) آية: ١٦ أيضاً.

(٤) الجميع عن (ل): (احالة) بدل (اعتماداً).

(٥) انظر الكشف: ١٩/٢، اعراب القراءات: ٣٢٧/١، شعلة ص ٤٤٨، النشر: ٢٩٧/٢، المعني: ٢٨٦/٢.

(٦) في النظم ص ٦٣ بالياء (يوقدون).

(٧) آية: ١٧.

الخطاب] ^(١) [وَضَمُّهُمْ] صاد [وَصُدُّوا] من قوله تعالى ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ ^(٢) [ثوى مع]

ضم صاد [صُدَّ فِي الطُّولِ] من قوله تعالى ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ ^(٣) [وانجلا] للكوفيين المدلول عليهم بالثناء أول ثوى كفتح صاديهما للباقيين ^(٤)

﴿وَيُثِبْتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ *** وَفِي الْكَافِرِ الْكَفَارُ بِالْجَمْعِ ذَلَالًا﴾

[وَيُثِبْتُ] من قوله تعالى ﴿يَمْنَحُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثِبْتُ﴾ ^(٥) [في تخفيفه] كما لفظ به لابن كثير

وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بحق والنون عقبه [حقُّ ناصر] يعني احتجاج ناصر ^(٦) له

كمعنى ^(٧) تثقيله للباقيين [وفي] موضع [الكافر] من قوله تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾ ^(٨) [الكفار]

بالجمع ذللاً [أي سهلاً وجوّزاً للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال المذكورة "فالكافر"

بالإفراد للباقيين ^(٩) وزاد العلامة أبو شامة بيتاً لزوائدها وهو:

(١) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا (ل).

(٢) آية: ٣٢.

(٣) غافر: ٣٧.

(٤) انظر (اعراب القراءات: ٣٢٨/١، الكشف: ٢٢/٢، شعلة ص ٤٤٩، النشر: ٢٩٨/٢).

(٥) آية: ٣٩.

(٦) ق: (ظاهر) ث: (ناهر).

(٧) ل: (لعر).

(٨) آية: ٤٢ وهي هنا على القراءة المذكورة بالإفراد.

(٩) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (يثبت) هنا بإسكان التاء وتخفيف الباء، من (أثبت) وقرأ الباقون بفتح التاء وتشديد الباء من (ثبت) وقرأ ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي (الكفار) جمع تكسير لمناسبة ما قبله (قد مكر الذين من قبلهم) وقرأه الباقون (الكافر) بالافراد على أن المراد الجنس، أو أن الكافر هنا هو (أبو جهل) (انظر اعراب القراءات: ٣٣٢/١، الكشف: ٢٤/٢، شعلة ص ٤٤٩، ابراز المعاني ص ٥٤٨، النشر: ٢٩٨/٢، المغني: ٢٨٩/٢).

ولا^(١) ياء فيها للإضافة وارد^(٢)*** وفي المتعالي زائد قد تحصلا^(٣)

سورة إبراهيم عليه السلام

وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خا*** لق امدده واكسر وارفع القاف شلشلا

وفي النور واخفض كل فيها والأرض ها*** هنا مصرخي أكسر لحمزة مجملا

[وفي] موضع [الخفض] الذي [في ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ﴾^(٤)] [الرفع عم] [لابن كثير وأبي عمرو]^(٥)

المدلول عليهما بعم^(٦) بالخفض^(٧) للباقيين. [خالق] اقرأه كذلك و[امده] بعد الخاء [واكسر]

اللام [وارفع القاف] حالة كونه [شلشلا] أي خفيفا^(٨) على اللسان لحمزة والكسائي المدلول

عليهما بالشين^(٩) ههنا من قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(١٠) [وفي النور]

من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾^(١١) [واخفض] لهما [كل فيهما والأرض ههنا] واقتصر

(١) الجميع (فلا) بدل (ولا) والمثبت من الابرار ص ٥٤٨.

(٢) ل: (زائد) والمثبت موافق لما في الابرار ص ٥٤٨.

(٣) أي ليس في السورة ياء اضافة مختلف فيها، وفيها ياء زائدة اختلف فيها وهي قوله (المتعال) آية: ٩. فقد قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل وحذفها الباقيون في الحاليين اتباعا للخط ولدلالة الكسرة عليها (انظر: ابراز المعاني ص ٥٤٨، الكشف: ٢٤/٢، النشر: ٢٩٨/٢، الاتحاف: ١٦٤/٢).

(٤) آية: ٢.

(٥) كذا في الجميع (لابن كثير وأبي عمرو) وهو خطأ والصواب (لنافع وابن عامر) فهما مدلول (عم) وانظر لاتحاف: ١٦٦/٢، المغني ٢٩١/٢.

(٦) (بعم) سقطت من الجميع عند (ل).

(٧) كذا في الجميع (بالخفض) ولعل الأصح: (كالخفض).

(٨) ل: بدون (أي خفيفا).

(٩) من هنا سقطت ورقة كاملة من (ث) وهي رقم: ١٣٨ وهو سقط بالأصل.

(١٠) آية: ١٩.

(١١) آية: ٤٥.

على خفض "الأرض" دون "السموات" إذلا يختلف حالة النصب والجر^(١) فللباقين "خلق" بترك المد وفتح اللام والقاف مع نصب "كل" في النور "والأرض" ههنا^(٢) [مصرخي] من قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾^(٣) افتح^(٤) ياءه لمن عدا حمزة^(٥) و[اكسر]ها [لحمزة^(٦) مجملا] أي آتيا بالقول الجميل في توجيهه راداً^(٧) على من ادعى أنه لا وجه له بأن تقول كسرهما موافق للقياس والسماع اما القياس فلانه:

﴿كَمَا وَصَلِ أُولَ السَّاكِينِ وَقَطْرُبُ * * * حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وُلْدِ الْعَلَا﴾

[ك] [كسر] [ها وصل] أي الهاء الموصولة بياء وهي هاء ضمير المذكر الداخلة عليها عامل الخفض فكما توصل تلك بالياء فتكسر لأجلها كذلك^(٨) هذه توصل بالياء وتكسر لأجلها بجامع أن كلاً ضمير، فأصل "مصرخي" بثلاث^(٩) ياءات الأولى ياء الجمع والثانية ياء الإضافة والثالثة ياء الوصل لكنها حذفت الثالثة^(١٠) لاجتماع الياءات^(١١) وبقيت الكسرة دليلاً عليها كما يحذف^(١٢) من

(١) أي أن لفظ "السموات" ينصب ويجر بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢) أي قرأ نافع وابن عامر يرفع الهاء في لفظ الجلالة من قوله (الله الذي) هنا وذلك على الاستئناف (مبتدأ) والباقون بكسرها على البدل من (العزير) وقرأ حمزة والكسائي (خالق) في الموضعين المذكورين أي يألف بعد الخاء مع كسر اللام ورفع القاف على أنه اسم فاعل، مع خفض السموات على الإضافة وخفض الأرض عطفاً على السموات ههنا، ومع خفض (كل) على الإضافة في آية النور، وقرأ الباقون (خلق) في الموضعين يحذف الألف التي بعد الخاء مع فتح اللام والقاف على أنه فعل ماض، مع نصب السموات بالكسرة والأرض بالفتحة ههنا، ومع نصب (كل) بالفتحة في النور. (انظر الكشف: ٢٥/٢، الموضح: ٧٠٧/٢، اعراب القراءات: ٣٣٥/٢، حجة القراءات ص ٣٧٦، النشر: ٢٩٨/٢، المغني: ٢٩٢/٢).

(٣) آية: ٢٢

(٤) ق: (من قوله أفتح).

(٥) بوجه الفتح أن الياء المدغم فيها - وهي ياء الإضافة - أصلها الفتح (انظر الكشف: ٢٦/٢، المغني: ٢٩٦/٢).

(٦) ز: (كحمزة).

(٧) ل: (ردا).

(٨) ل: (لذلك).

(٩) (الجمع عدا (ل): (ثلاث).

(١٠) (الثالثة) سقطت من (ل).

(١١) (لاجماع الياءات) زيادة من (ل).

(١٢) ق: (كالخذف).

الهاء كذلك في نحو "عليه" و"فيه" [أو] لأنه [للساكنين] ياء الجمع وياء المتكلم بعد سقوط النون للإضافة كما هو الأصل في التحريك عند التقاء الساكنين^(١) [و] أما السماع فلأنه لغة [قطرب^(٢) حكاها] عن بني يربوع^(٣) [مع الفراء^(٤) مع^(٥)] أبي عمرو [ولد العلاء] أنشد الأولان^(٦) للأغلب العجلي: ^(٧)

❖ (ماض إذا ما هم بالمضي^(٨) *** قال لها هل لك يا تافي^(٩)) ❖^(١٠)

أي هل لك رأي يا هذه في^(١٢)

(١) انظر هذه الكلام كله في شذرة ص ٤٥١ مع اختلاف يسير، والمقصود، كما أن هاء الضمير التي للمذكر توصل بالياء في نحو (من عنده) (به) وكذلك ياء الإضافة توصل بياء، والجامع كونهما ضميرين، ويمكن أن يكون الأصل (مصرخي) فحذفت النون للإضافة، فالتقى ساكنان: ياء الإعراب وياء الإضافة، وأصلها السكون ثم كسرت ياء الإضافة لالتقاء الساكنين، وقيل إن الأصل: (مصرخين لي) فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف (انظر اعراب القراءات: ٣٣٥/١، الكشف: ٢٦/٢، شذرة ص ٤٥١، السراج ص ٢٦٦، ابراز المعاني ص ٥٥٢، النشر: ٢٩٨/٢، الاتحاف: ١٦٨/٢، المغني: ٢٩٤/٢).

(٢) هو: محمد بن المستير بن أحمد البصري (أبو علي) النحوي المعروف بقطرب، لازم سيويه وكان يدبج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له: مانت إلا قطرب ليل! فلعب به، أخذ عن عيسى بن عمر، وأخذ عنه ابن السكيت، له تصانيف كثيرة منها: معاني القرآن، المثلث، النوادر، العلل في النحو، توفي ببغداد سنة ٢٠٦ هـ (انظر بغية الوعاة: ٢٤٢/٢، إشارة التعيين ص ٣٣٨، معجم المؤلفين لكحالة: ١٥/١٢).

(٣) هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وولد يربوع هم: رياح وثعلبة والحارث وعمر وصبير، وهؤلاء الأربعة - غير رياح - يسمون الأحمال، وباقي أولاده يسمون العقداء وهم: كليب وغدانه والعنبر، وسمو العقداء لتعاقدهم على بني أخيهم رياح، وصار الأحمال مع بني أخيهم رياح (انظر: جمهرة انساب العرب لعلي بن أحمد بن حزم ص ٢٢٤).

(٤) تقدمت ترجمته وهو يحيى بن زياد صاحب كتاب (معاني القرآن) وانظر ص: ٢١١ من قسم التحقيق.

(٥) ق: (عن) بدل (مع).

(٦) الجميع عدا (ل): (الأول).

(٧) هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشيم بن قيس بن سعد بن عجيل العجلي من ربيعة، الراجز المشهور، أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم كان ممن سار إلى العراق مع سعد غازيا، فنزل الكوفة واستشهد في وقعة نهاوند سنة ٢١ هـ وهو أول من أطال الرجز، وهو آخر من عمّر في الجاهلية عمراً طويلاً (انظر الإصابة: ٨٨/١، خزنة الأدب: ٢٣٦/٢، الأعلام: ٣٣٥/١).

(٨) الجميع عدا (ل): (بالمعنى) بدل (بالمضي).

(٩) (هل) سقطت من (س).

(١٠) (الجميع عدا (ل) (يافي) بدل (ياتافي)).

(١١) انظر البيهقي في: معاني القرآن للفراء: ٧٦/٢، خزنة الأدب: ٤٣٠/٤، وانظر اعراب القراءات: ٣٣٦/١، وقد روي كالتالي:

أقبل في ثوب معاري - يجر جرا ليس بالخفي - بين اختلاط الليل والعشي
ماض إذا ما هم بالمضي - قلت لها هل لك ياتافي - قالت له ما أنت بالمرضي.

(١٢) أي فحفض الباء من (في) كما في قراءة (مصرخي) وأما أبو عمرو بن العلاء فإنه قال حين سأله حسين الجعفي عن هذه القراءة: من شاء فتح ومن شاء كسر، وفي رواية عنه أنها بالحذف حسنة، والخلاصة: فإن هذه القراءة صحيحة ثابتة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة من صحة السند

﴿ وَضَمَّ كَفَا حَصْنَ يَضِلُّوا يَضِلُّ عَنْ ﴾ *** وَأَقْدَةَ بَالِيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا ﴾

[وضم] ضما قويا [كَفَا] بكسر الكاف أي مثل^(١) [حصن] ياء [يَضِلُّوا] من قوله تعالى ﴿ يَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في الحج ولقمان^(٤) و﴿ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ في الزمر^(٥) لابن عامر والكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكاف وحصن المذكورين وافتح ياءهما للباقيين [وافئدة] من قوله تعالى ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ ﴾^(٦) [باليا] بعد الهمزة على وزن^(٧) أفعية^(٨) [بخلف] لهشام المدلول عليه باللام عقبه [له ولا] أي نصير^(٩) كهو بدون الياء كما لفظ به^(١٠) للباقيين^(١١).

﴿ وَفِي لَزُولِ الْفَتْحِ وَارْفَعُهُ رَاشِدًا ﴾ *** وَمَا كَانَ لِي إِتِيَّ عِبَادِي خَذُمًا ﴾

وموافقة الرسم وموافقة وجه من أوجه اللغة العربية، وهي لغة باقية شائعة ذاتغة بين الناس ولا مجال لردّها أو الطعن فيها. انظر: (اعراب القراءات: ٣٣٦/١، الكشف: ٢٦/٢، الموضح: ٧١٠/٢، حجة القراءات ص ٢٣٧، ابراز المعاني ص ٥٥٠، شعلة ص ٤٥١، النشر: ٢٩٩/١، الاتحاف: ١٦٧/٢، المغني: ٢٩٤/٢).

(١) الكفى: الكفو والمثل (انظر اللسان: ١٣٩/١، شعلة ص ٤٥١).

(٢) آية: ٣٠، وفي (ل) عن سبيل الله.

(٣) ز: (ضا) بدل (هنا).

(٤) الحج: ٩، لقمان: ٦، والآية كتبت بالواو (وليضل) في الجميع.

(٥) آية: ٨.

(٦) آية: ٣٧، وقوله: (من قوله تعالى فاجعل أفئدة) زيادة من (ل) وفيها (واجعل بدل فاجعل).

(٧) (وزن) زيادة من (ل).

(٨) ق: (فعيله).

(٩) ل: (أي قصر).

(١٠) الملفوظ به في النظم ص ٦٣ بالياء بعد الهمز (أفعية) على قراءة هشام المذكورة.

(١١) اختلف في (أفئدة) هنا فهشام من جميع طرق الحلواني ياء بعد الهمزة على لغة المشيعين من العرب، على حد (الدراهيم) وهي لغة مستعملة معروفة، ولم ينفرد بها الحلواني عن هشام ولا هشام عن ابن عامر، وروى الداجوني من أكثر الطرق عن هشام بغير ياء وبه قرأ الباقر وهو على الأصل جمع فؤاد (انظر اعراب القراءات: ٣٣٦/١، شعلة ص ٤٥٢، النشر: ٢٩٩/٢، الاتحاف: ١٧٠/٢، المغني: ٢٩٨/٢).

[وفي لتزول] من قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ﴾^(١) [الفتح] في لامه فافتحه فيها [وارفعه] في لامه الثانية للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه حالة كونك [راشدا] [واكسر لامه الأولى وانصب الثانية للباقيين^(٢)] [وما كان لي إني^(٤) عبادي خذ] أي وخذ من ياءات الإضافة المختلف فيها هذه^(٥) الياءات الثلاثة التي في هذه السورة ﴿مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾^(٦) وفتحها حفص ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾^(٧) وفتحها نافع وابن كثير^(٨) وأبو عمرو و﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٩) وسكّنها ابن عامر وحزمة والكسائي حالة كونها ذات [ملا] بضم الميم أي حجج سائرة^(١٠) لها كالملا جمع ملاه وهي الملحفة^(١١).

(١) آية: ٤٦، وفي (ل) بدون (منه).

(٢) أي قرأ الكسائي (لتزول) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، على أن (إن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف: أي وإنه كان مكرهم واللام الأولى هي الفارقة بين (إن) المخففة والثانية، والفعل مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، والباقيون بكسر الأولى ونصب الثانية على أن (إن) نافية بمعنى (ما) واللام لام الحجود والفعل منصوب بعدها بأن مضمره (انظر الكشف: ٢٧/٢، ابراز المعاني ص ٥٥٣، شعلة ص ٤٥٢، حجة القراءات ص ٣٧٩، اعراب القراءات: ١/٣٣٧، النشر: ٢/٣٠٠، الاتحاف: ٢/١٧١، المغني: ٢/٣٠٠).

(٣) ما بين القوسين مكرر في (ق).

(٤) ل: (أن) وهي ليست من الآية وإنما من النظم فالصحيح المثبت: (إني).

(٥) الجميع عدا (ل) (من) يدل (هذه) والمثبت أليق بالسياق.

(٦) آية: ٢٢ والآية بالواو (وما كان).

(٧) آية: ٣٧، و(إني) سقطت من (ل).

(٨) (وابن كثير) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٩) آية: ٣١، والواو ليست من الآية.

(١٠) ل: (سائرة).

(١١) أما الزوائد فيها فثلاث (وخاف وعيد) أثبتها وصلا ورش، (أشركمون) أثبتها في الوصل أبو عمرو، (وتقبل دعاء) أثبتها في الوصل أبو عمرو وحزمة ورش وأثبتها في الخالين البيزي، وجمعها أبو شامة ص ٥٥٤ في قوله [دعائي بما اشركمون وقوله.. وخاف وعيدي للزوائد أجملا] ولم يذكره الشارح على عادته. وانظر: الكشف: ٢/٢٨، اعراب القراءات: ١/٣٣٧، النشر: ٢/٣٠١.

سورة الحجر

﴿وَرُبَّ خَفِيفٍ إِذْ نَمَا سَكَّرَتْ دَنَا * * * تَنْزَلُ ضَمُّ التَّالِشَعْبَةِ مَثَلًا﴾

﴿وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب ال * * * ملائكة المرفوع عن شائدِ غلا﴾

[وَرُبَّ] من قوله تعالى ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) خفيف بَاءً^(٢) لنافع وعاصم المدلول عليهما بالألف والنون عقبه [إذ نَمَا] أي وصل إلينا تخفيفه لهما كتشديده للباقيين وتخفيف كاف [سَكَّرَتْ] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَرْنَا﴾^(٣) لابن كثير المدلول عليه بالبدال عقبه [دَنَا] كتشديده كما لفظ به للباقيين^(٤) [تنزل] من قوله تعالى ﴿مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾^(٥) [ضم التاء] فيه [لشعبة مَثَلًا] مع فتح الزاي ورفع "الملائكة" كما يفهم من قوله [و] أت^(٦) [بالنون فيها] أي في موضع التاء^(٧) مضمومة [واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع]^(٨) عن قاريء [شائدِ غلا] أي مؤسس بناءً رفيعاً بنقل ذلك^(٩) وهو كل من حفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين المذكورتين للباقيين فتح التاء والزاي ورفع "الملائكة"^(١٠).

(١) آية: ٢

(٢) (باء) سقطت من "ق" وفي "س: (باؤه) وكلاهما صحيح.

(٣) آية: ١٥

(٤) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل"

(٥) آية: ٨

(٦) (وأت) سقطت من "ز" وفي "ق": (وأنت).

(٧) الجميع عدا "ل": (الياء) بدل (التاء) وهو خطأ

(٨) (المرفوع) مكرر في ك، ز، س

(٩) انظر شعلة ص ٤٥٣، القاموس: ٣١٧/١.

(١٠) أما قراءة "ربما" بتشديد الباء وتخفيفها فهما لغتان، وأما "سكرت" فمعناها على قراءة ابن كثير بتخفيف الكاف أي: حبست، وعلى قراءة التشديد أي غشيت وغطيت، وقال مكّي: هما لغتان، أما "تنزل" فقرأها شعبة بالتاء المضمومة وفتح النون بعدها مع تشديد الزاي مفتوحة،

[ويَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا] أي و﴿يَقْنَطُ﴾ هنا^(١) و﴿يَقْنَطُونَ﴾ في الروم^(٢) و﴿تَقْنَطُوا﴾ في الزمر^(٣) [وهن] أي والحال أنهن [بكسر النون رافقن حُمَلًا] لهنّ وهم الكسائي وأبو عمرو ورواتهم كما أنهن بفتح النون رافقن^(٤) الباقيين^(٥)

﴿وَمُنْجُوهُمْ خِفٌ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نَذِيرٌ جِينٌ﴾ شفا مُنْجُوكَ صَحْبَهُ دَلَالَةٌ

[وَمُنْجُوهُمْ خِفٌ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نَنْجِينَ] أي "ومنجوهم"^(٦) هنا من قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٧) "وننجين" في العنكبوت^(٨) من قوله تعالى ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾^(٩) في جيمهما خف^(١٠) [شفا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة كالثقل فيهما للباقيين ويلزم من خف الجيم^(١١) سكون النون ومن ثقلها فتحها وخف [منجوك] في العنكبوت من قوله تعالى ﴿إِنَّا

(١) من قوله تعالى: "قال ومن يقنط من رحمة ربه" آية: ٥٦.

(٢) من قوله تعالى: "إذا هم يقنطون" آية: ٣٦.

(٣) من قوله تعالى: "لا تقنطوا من رحمة الله" آية: ٥٣.

(٤) س: (وافقن)

(٥) وهما لغتان وترجعان إلى أصل الاشتقاق: فالأولى - أي قراءة الكسر - مضارع "قنط يقنط" بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع مثل: ضرب يضرب والثانية - أي قراءة الفتح - مضارع "قنط يقنط" بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع مثل تعيب يتعيب (انظر اعراب القراءات: ٣٤٦/١، الكشف: ٣١/٢، الموضح: ٧٢٣/٢، شعلة ص ٤٥٥، النشر: ٣٠٢/٢، المغني: ٣١٣/٢).

(٦) (ومنجوهم) سقطت من "ث"

(٧) آية ٥٩

(٨) (في العنكبوت) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٩) آية: ٣٢.

(١٠) (خف) سقطت من "ث".

(١١) ز: (الميم)

مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ ﴿١﴾ [صحبته (٢) ذلاً] كل منهم وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بصحبة والذال المذكورتين (٣)

﴿قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِيفٌ وَعِبَادٍ مَعَ * * * بِنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلَا﴾

[قَدَرْنَا] من قوله تعالى ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (٤) [بها والنمل صيفٌ] أي اذكره بالتخفيف كما لفظ به لشعبة المدلول عليه بالصاد المذكورة وبالتشديد للباقيين [و] فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها أربع: ياء ﴿عِبَادِي أَنِّي﴾ (٥) [مع] ياء ﴿بِنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ﴾ (٦) وياء ﴿أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ﴾ (٧) [ثم] ياء ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ (٨) [فاعقلا] ذلك وقد تقدم فتح الثانية لنافع والثلاثة الباقية (٩) له ولا ابن كثير وأبي عمرو. (١٠)

سورة النمل

﴿وَبُنِيَتُونَ صَاحِدُونَ عَاصِمٌ * * * وَفِي شُرَكَائِي الْخَلْفِ فِي الْمَهْمَزِ هَلْهَلًا﴾

(١) آية ٣٣

(٢) ل، س: (صحبة).

(٣) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "لنحوهم" هنا و"لنجنينه" في العنكبوت، وهما وابن كثير وشعبة "منجوك" في العنكبوت: بالتخفيف على أنه من "أنجى" الرباعي والباقون بالتشديد من "نجى" مضعف الثلاثي وهما لغتان. (انظر شعله ص ٤٥٥، اعراب القراءات ص ٣٤٧، حجة القراءات ص ٣٨٤، الكشف: ٣١/٢، النشر: ٢٥٩/٢، المغني: ٥٣/٢).

(٤) هذه آية النمل: ٥٧. وأما آية الحجر فهي: "إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين" آية: ٦٠، وفي "ل، س": بدون (من الغابرين). وفي "ك" شطب على الآية. وحكمها واحد. (انظر الاتحاف: ١٧٨/٢).

(٥) آية ٤٩.

(٦) آية ٧١.

(٧) آية: ٤٩.

(٨) آية ٨٩.

(٩) العبارة في: ك، ز، س: (والأولى والثالثة والرابعة) بدل (والثلاثة الباقية) والمعنى واحد، وفي "ق، ت": (والأولى والثانية والثالثة والرابعة، أي بزيادة (والثانية) وهو خطأ).

(١٠) انظر الكشف: ٣٣/٢، إبراز المعاني ص ٥٥٦، النشر: ٣١٢/٢.

[وَيُنَبِّتُ] من^(١) قوله تعالى: ﴿يُنَبِّتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ﴾^(٢) فيه [نونٌ] لشعبة المدلول عليه
 بالصاد عقبه [صحَّ] رواية وتعليلا كالياء فيه للباقيين و[يدعون] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِن دُونِ اللَّهِ﴾^(٣) قرأه بياء الغيبة كما لفظ به [عاصم] وقرأه بتاء^(٤) الخطاب الباكون [وفي
 شركاي الخلف في الهمز] أي والخلف في حذف^(٥) الهمز في "شركاءي" من قوله تعالى: ﴿أَيْنَ
 شُرَكَاءِي الَّذِينَ﴾^(٦) للبيزي المدلول عليه بالهاء عقبه [هلهَلا] أي ضعُف والراجح^(٧) الجزم بعدم^(٨)
 حذف الهمز له كالباقين إذ يلزم على حذفها قصر المدود وهو غير جائز إلا في الضرورة^(٩)

❁ ومن قبل فيهم يكسر النون نافع ❁ ❁ ❁ معاً يتوفاهم لحمزة وصل ❁

(١) ل: (ما في) بدل (من)

(٢) آية: ١١

(٣) آية: ٢٠

(٤) س: (بياء)

(٥) (في حذف) سقطت من "ل"

(٦) آية: ٢٧، (أين شركاءي) سقطت من "س".

(٧) س: (والرجح)

(٨) ق، ث: (بعد)

(٩) خلاصة الكلام في قراءة البيزي: (شركاءي) فقد قرأ بخلف عنه بحذف الهمزة على لغة قصر المدود، كما ذكره في التيسير وتبعه الشاطبي هنا،
 لكن ذكر في النشر أن الداني ذكره حكاية لا رواية، وأنه ثبت من طرق أخرى عن البيزي، ثم قال ما ملخصه: (وليس في ذلك شيء يؤخذ به من
 طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير: "للبيزي بخلف عنه" وهو خروج منهما
 عن طرفهما المبني عليهما كتابهما، وقد طعن النحاة في هذه الرواية من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر، قال: "والحق أن هذه
 القراءة ثبتت عن البيزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قلته
 كما قال بعض أئمة النحو، وروى سائر الرواة عن البيزي وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ
 الباكون) أهد بتصرف. انظر النشر: ٣٠٣/٢، الإتحاف: ١٨٢/٢، إعراب القراءات: ٣٥٢/١، الكشف: ٣٦/٢، شعلة ص ٤٥٦، التيسير ص
 ١٣٧، شرح الهداية: ٣٧٩/٢.

[و] "تشاقون" الذي [من قبل فيهم] من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾^(١)

[يكسر^(٢) النون] فيه [نافع] ويفتحها الباقون [معاً يتوفاهم] أي تذكير^(٣) "يتوفاهم" الملفوظ

به في موضعيه معاً وهما^(٤): ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾^(٥) ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ

طَيِّبِينَ﴾^(٦) [لحمزة وُصَّلاً] كما وُصِّلَ تأنيثه فيها^(٧) للباقيين^(٨)

﴿سما كاملاً يهدي بضم وفتح﴾ * * * وخاطب تروا شرعاً والآخر في كلاً﴾

[سما كاملاً يهدي] أي سما "يهدي" من قوله تعالى ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾^(٩) حالة كونه

كاملاً^(١٠) [بضم] على يائه [وفتح] على داله لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر المدلول

عليهم بسما والكاف المذكورتين كما سما كذلك بفتح على يائه وكسر على داله للباقيين

[وخاطب تروا] الأوّل وهو الذي في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١١) حالة

كونه [شرعاً] أي مذهباً لحمزة والكسائي المدلول عليهما [بالشين فهو بالغيب للباقيين

(١) آية: ٢٧

(٢) ل، ك، ز، ت: (بكسر) وهي في النظم ص ٦٤ بالياء

(٣) ل: (أي يذكر).

(٤) الجميع عدا "ل": (وهم)

(٥) آية: ٢٨، وفي "ل" بلون (أنفسهم)

(٦) آية: ٣٢ و "الذين" في الآية زيادة من "ل".

(٧) (فيها) زيادة من "ل"

(٨) معنى البيت: أي قرأ نافع "تشاقون" بكسر النون والأصل "تشافونني"، والباقون بفتح النون، وهي مثل "تبشرون" المتقدمة في سورة

الحجر، وقرأ حمزة "تتوفاهم" في الموضعين هنا بالياء على تذكير الفعل، والباقون بالتاء على تأنيث الفعل. وتقدمت نظائره مراراً. (انظر الكشف:

٣٦/٢، الموضح: ٧٣٤/٢، إعراب القراءات: ٣٥٣/١، النشر: ٣٠٣/٢، المعنى: ٣٢٠/٢).

(٩) آية: ٣٧، وفي "ل": (إن) بدل (فإن)

(١٠) ز: (كونك)، وفي "ل": (كاملة)

(١١) آية: ٤٨.

[والآخِرُ] أي وخطاب "تروا" الآخر وهو الذي في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾^(١) لحمزة وابن عامر المدلول عليهما^(٢) بالفاء والكاف عقبه كائن [في كِلا] بكسر الكاف أي حفظ من الحجج كغيبه للباقي^(٣).

﴿ورامفرطون أكسراًضاًيتقيوا﴾* * * مؤنث للبصري قبل تقبلاً

[ورامفرطون] من قوله تعالى ﴿أَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾^(٤) [أكسر] لنافع المدلول عليه بالهمز عقبه حالة كونك مشبها في كثرة النفع بعلمك [أضاً] بفتح الهمز وكسره جمع أضاة وهي غدِير الماء^(٥) وافتحها للباقي [يتقيوا المؤنث للبصري] أبي عمرو المتلو [قبل] أي قبل "مفرطون" في قوله تعالى ﴿يَتَقَيُّوا ظِلَّةً عَنِ الِيمِينِ وَالشَّمَالِ﴾^(٦) [تقبلاً] كيتقيوا^(٧) المذكّر للباقي^(٨).

﴿وحنّ صحاب ضمّ نسقيكمو معاً﴾* * * لشعبة خاطبٌ يحدون معللاً

(١) آية: ٧٩

(٢) ما بين القوسين سقط من "ل" وكتب في هامشها: (والأخرى) للدلالة على السقط.

(٣) تقدم مثل "يهدى" بالبناء للفاعل وللمفعول، وكذا مثل "تروا" بالغيب والخطاب. وانظر الكشف: ٣٧/٢، النشر: ٣٠٤/٢، المغني: ٣٢٢/٢.

(٤) آية: ٦٢.

(٥) ق، ث: (وهو الغدير الماء). ك، ز: (وهي الغدير الماء). س: (وهي الغدير من الماء) وانظر اللسان: ٣٨/١٤، شعله ص ٤٥٨.

(٦) آية: ٤٨، وفي "ل" بدون (والشمائل)

(٧) ل: (ليتقيوا) ز: (كيتيوا)

(٨) معنى البيت: أي قرأ نافع "مفرطون" بكسر الراء على أنها اسم فاعل من "أفرط" إذا جاوز الحد أي مسرفون مكثرون من المعاصي، والباقون بفتح الراء، اسم مفعول من "أفرط" الرباعي ومعناه: متروكون في النار مضيقون، وقرأ أبو عمر و"تقيوا" بناء التانيث على تانيث لفظ الجمع وهو "الظلال" والباقون بياء التذكير على تذكير معنى الجمع ولأن تانيث الفاعل وهو "الظلال" غير حقيقي. (انظر الكشف: ٣٨/٢، اعراب القراءات: ٣٥٤/١، ٣٥٦، حجة القراءات ص ٣٩١، النشر: ٣٠٤/٢، المغني: ٣٢٥/٢).

[وَحَقُّ صَحَابٍ] وَهَمَّ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ [ضَمٌّ] نُونٌ
 [نَسْقِيكُمْ^(١)] فِي مَوْضِعِهِ [مَعًا] وَهَمَّا ﴿نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ^(٢) ﴿نَسْقِيكُمْ
 مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ فِي الْمُؤْمِنِينَ^(٣) فَفَتَحَهُ^(٤) حَقُّ الْبَاقِينَ^(٥). [لَشُعْبَةَ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ] أَيِ اقْرَأْ
 "يَجْحَدُونَ" مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٦) بِالْخَطَابِ لِشُعْبَةَ حَالَةَ كَوْنِكَ
 [مَعْلَلًا^(٧)] لِلْخَطَابِ فِيهِ بِجَمَلِهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ لِلَّهِ فَضْلَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
 الرِّزْقِ﴾^(٨) كَمَا تَقَرَّرُوهُ بِالْغَيْبِ^(٩) لِلْبَاقِينَ مَعْلَلًا لَهُ بِجَمَلِهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَمَا لِلَّذِينَ
 فَضَّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ﴾^(١٠)

﴿وَضَعْنَكُمْ وَأَسْكَنَهُنَّ لَدُنَّكُمْ وَنَجَّيْنَهُنَّ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

﴿مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَضَّ الْأَخْفَشُ بِأَعْيُنِي﴾ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوهَلًا ﴿

(١) فِي النِّظْمِ ص ٦٤ (نَسْقِيكُمْ)

(٢) آيَةٌ: ٦٦

(٣) آيَةٌ: ٢١

(٤) الْجَمِيعُ عَدَا " ل " : (فَتَحَهُ)

(٥) أَيِ قَرَأَ هُوَ لَا الْمَذْكُورُونَ فِي الْبَيْتِ "نَسْقِيكُمْ" بِضَمِّ النَّونِ فِي الْمَوْضِعِينَ عَلَى أَنَّهُ مَضَارِعٌ "أَسْقَى" وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُهَا عَلَى أَنَّهُ مَضَارِعٌ "سَقَى" وَهَمَّا لِفَتْحَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ آخَرُونَ وَمِنْهُمْ الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيهٌ -: سَقَيْتَهُ: نَاولْتَهُ فَشَرِبَ، وَأَسْقَيْتَهُ: جَعَلْتَهُ لِي سَقِيًّا، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَانظُرْ: اعراب القراءات: ٣٥٧/١، معاني القراءات للأزهري: ٨١/٢ حجة القراءات ص ٣٩١، الكشف: ٣٩/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢١٢، شعلة ص ٤٥٩، إبراز المعاني ص ٥٥٩، النشر: ٣٠٤/٢، المغني: ٣٢٨/٢

(٦) آيَةٌ: ٧١، وَفِي " ل " : (أَوْ بِنِعْمَةٍ)

(٧) (مَعْلَلًا): يَرَوَى بِفَتْحِ اللَّامِ الْأُولَى وَكَسْرِهَا، وَقَدْ حَمَلَهَا الشَّارِحُ هُنَا عَلَى الْكَسْرِ فَقَالَ: (حَالَةُ كَوْنِكَ مَعْلَلًا) وَفِي النِّظْمِ ص ٦٤ بِالْفَتْحِ فَقَطْ وَانظُرْ إِبْرَازَ الْمَعَانِي ص ٥٥٩، شُعْلَةُ ٤٥٨، السَّرَاحُ ص ٢٧٠.

(٨) مِنَ الْآيَةِ: ٧١ نَفْسِهَا.

(٩) (بِالْغَيْبِ) سَقَطَتْ مِنَ الْجَمِيعِ عَدَا " ل "

(١٠) مِنَ الْآيَةِ نَفْسِهَا: ٧١

[وظعنكم إسمكانه] أي إسمكان عين "ظعنكم" (١) كما لفظ به للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذائع] لغة كفتحه للباقيين (٢) [ويجزين الذين] من (٣) قوله تعالى ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ (٤) [النون] فيه موضع الياء [داعيه نوناً] أي طالبه الذي جهد في تحصيله أعطاه (٥) وملكه لك بسهولة فـ [ملكت] هـ (٦) وهو كل من ابن كثير وعاصم وابن ذكوان المدلول عليهم بالذال (٧) والنون والميم المذكورات لكن ما ذكر عن ابن ذكوان من أن له النون هو إحدى روايتين ، ثانيهما له الياء كالباقيين وهو الصحيح كما نبه عليه بقوله [وعنه] أي وعن ابن ذكوان [نصّ الأخفش (٨)] تلميذه [يائه] كالباقيين [وعنه] أي وعن الأخفش عن ابن ذكوان [روى النقاش (٩) نونا] حالة كونه [موهّلاً] أي منسوباً في روايته ذلك عن الأخفش إلى الوهل أي

(١) من قوله تعالى: "تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم" آية: ٨٠.

(٢) وهما لغتان في مصدر "ظعن" بمعنى سافر (انظر حجة القراءات ص ٣٩٣، معاني القراءات: ٨٢/٢، شعلة ٤٥٩، النشر: ٣٠٤/٢، المغني ٣٣٢/٢)

(٣) الجميع عدا "ل": (صبروا من) بزيادة (صبروا) ولا داعي لها لأن الآية ستذكر بعد ذلك، وليست "صبروا" في النظم حتى تكرر، أما (يجزين) فالذي في النظم بالنون على القراءة المذكورة.

(٤) آية: ٩٦

(٥) ل: (اعطاه)

(٦) الجميع عدا "ل": (وملكت) بدل (فملكته)

(٧) ل: (بالذال)

(٨) هو هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي، شيخ القراء بدمشق، ويعرف بأخفش باب الجايبة، قرأ على ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام بن عماد، وحدث عن أبي مسهر بشيء يسير، قرأ عليه خلق كثير منهم: إبراهيم بن عبدالرزاق، جعفر بن حمدان بن أبي دارود، إسماعيل بن عبد الله الفارسي، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني، قال أبو علي الأصبهاني: (كان من أهل الفضل، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان) توفي سنة ٢٩٢ هـ (انظر: معرفة القراء: ١٩٩/١، غاية النهاية: ٣٤٧/٢). وهذا غير الأخفش المتقدم ذكره في سورة الأنعام، وانظر إبراز المعاني ص ١٧٤.

(٩) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، أبو بكر الموصلي النقاش، نزيل بغداد، قرأ على الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي، هارون الأخفش، وأبي ربيعة والقاسم بن أحمد الخياط، وغيرهم، روى القراء عنه خلق كثير منهم: محمد بن عبد الله بن أشته، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام، وقيد الحديث وكتب السنن، وصنف المصنفات في القراءات والتفسير ومنها "شفاء الصدور" في التفسير لكن أتى فيه بالعجائب والموضوعات"، وقد ذكر الدارقطني ما يقتضي تضعيفه، وقال الذهبي عنه: (وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة، وخيار من

الغلط نسبة إليه صاحب التيسير حيث نقل ذلك عنه ثم قال: (١) (وهو عندي وهم) (٢) لأن الأخفش ذكر الياء عنه في كتابه (٣) (٤)

سوى الشامِ ضُمُّوا وَاكسروا فتنوا لهم *** وَيُكسِرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلًا

[سوى الشامِ ضُمُّوا وَاكسروا فتنوا لهم] أي ضموا فاء (٥) "فتنوا" من قوله تعالى ﴿مِن بَعْدِ مَا

فُتِنُوا﴾ (٦) وَاكسروا تاءه لمن عدا الشامي وافتحوهما له [وَيُكسِرُ] ضاد [فِي ضَيْقٍ] من قوله

تعالى ﴿فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ في هذه السورة [مَعَ النَّمْلِ] (٧) لابن كثير المدلول عليه بالدال

عقبه كسرا [دُخْلًا] أي داخلاً في لغة العرب كفتحه للباقيين إذ هما لغتان "كالتقول والقييل"

أثنى عليه أبو عمرو الداني قبله وزكاه) أهد قال ابن الجزري: (قلت: وناهيك بالداني سيما في رجال القراءة) أهد وقد حدث عنه ابن مجاهد في حياته، توفي سنة ٣٥١هـ (انظر: معرفة القراءة: ٢٣٦/١، غاية النهاية: ١١٩/٢).

(١) ز: (قام).

(٢) ل: (وهو عنه وهم) ق، ك، ث: (وهو وهل منه) ز، س: (وهو هل منه) والمثبت من التيسير ص ١٣٨.

(٣) عبارة التيسير بتمامها: (ابن كثير وعاصم " ولنجزين الذين " بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء والباقون بالياء) أهد. ص ١٣٨.

(٤) كذا قطع الداني بوهم من روى النون عن ابن ذكوان، لكن رد ذلك الجعيري فقال: (قلت: قد صحت النون عن ابن عامر من رواية هشام أيضاً، وعن ابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق الأخفش طريق هبة والنقاش في نقل أبي النصر وغيره، فقوله وهو عندي وهم، واعتماده فيه على نص كتاب الأخفش غير كاف لاحتمال أنه ذكر أحد الوجهين، والإقراء مقدم عليها) أهد وصحح ابن الجزري الوجهين عن هشام وابن ذكوان قال في النشر: (قلت: ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني كما رواه سائر المشارقة، نعم نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهاً واحداً) أهد. وقال أبو العلاء الهمداني في غاية الاختصار: (" ولنجزين " بالنون: مكى ويزيد وشامي غير ابن النصر والداجوني عن صاحبه [أي هشام وابن ذكوان] -وعاصم غير السراج) أهد. والخلاصة: أن ابن كثير وعاصماً وابن ذكوان يخلف عنه قرؤا " ولنجزين " بنون العظمة، إخبار من الله عن نفسه، والباقون بياء الغيب وهو الوجه الثاني لابن ذكوان. (انظر: غاية الاختصار: ٥٤٢/٢، شرح الجعيري: ٦٤٦/٢، اعراب القراءات: ٣٥٩/١، النشر: ٣٠٥/٢، الاتحاف: ١٨٩/٢، المغني: ٣٣٢/٢)

(٥) الجميع عدا " ل " : (ما) بدل (فاء)

(٦) آية: ١١٠

(٧) النحل: ١٢٧، النمل: ٧٠

والفتح تخفف "ضيق" المشددة^(١) كهين في "هين".^(٢)

سورة بني إسرائيل^(٣)

﴿وَيَتَّخِذُوا غِيبٌ حَلَالٍ لِّسَوْءِ نَوَافِلٍ رَأَوْضَمِّ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ عُدْلًا﴾

﴿سَمَا وَيُلْقَاهُ يُضَمُّ مَشَدَّدًا﴾ * * * ﴿كَفَى يَلْغَنُ أَمَدَدَهُ وَأكْبِرِ شَمْرَدَلًا﴾

[ويتخذوا] من قوله تعالى ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً﴾^(٤) فيه [غيبٌ حلال] لأبني عمرو

المدلول عليه بالحاء كالخطاب للباقيين [ليسوء] من قوله تعالى ﴿لَيْسُوا وَجُوهَكُمْ﴾^(٥) فيه [نونٌ

راو] وهو الكسائي المدلول عليه بالراء كما فيه ياء^(٦) للباقيين^(٧) [وضمُّ الهمزِ والمدِّ] بعده لحفص

ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين وبسما عقبه [عُدلاً^(٨)] ف[سما] بهما كفتح

الهمز وترك المد للباقيين فتحصل أن للكسائي النون مع فتح الهمز وترك المد ، ولفص ونافع وابن

(١) ل: (الشد). ك، ز، س: (المشدودة).

(٢) خلاصة ما سبق: أي قرأ ابن عامر "فتوا" بفتح الفاء والتاء على البناء للفاعل بمعنى "افتنوا" أي فتنوا أنفسهم بإظهار ما أظهرها من الكفر للفتية، هذا على جعل الفعل للمؤمن، ويمكن أن يكون "فتوا" فعلاً للكفار أي: فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر، ثم إنهم آمنوا وهاجروا، وقرأ الباقر بضم الفاء وكسر التاء على البناء للمفعول أي عذبوا وفتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر "كعمار بن ياسر" ولكن كانت قلوبهم مطمئنة بالإيمان. وقرأ ابن كثير "ضيق" في الموضعين المذكورين يكسر الضاد والباقر بفتحها وهما لغتان، ومن فتح الضاد أراد "ضيق" فخفف مثل "ميت، ميت، هين هين" (انظر: اعراب القراءات: ٣٦١/١، الكشف: ٤١/٢، حجة القراءات ص ٣٦٥، معاني القراءات: ٨٣/٢ - ٨٤، شعلة ص ٤٦٠، الطبري: ٦٦٦/٧، المحرر الوجيز: ٣ / ٤٢٥، ٤٣٣، النشر: ٣٠٥/٢، المغني: ٣٣٤/٢).

(٣) (بني) سقطت من "ل"

(٤) آية: ٢، (من دوني وكيلا) زيادة من "ل" وفيها "دونه" بدل (دونى).

(٥) آية: ٧

(٦) الجميع عدا "ل" (كياته) بدل (كما فيه ياء) والمثبت أليق بالسباق قبله.

(٧) (للباقيين) سقطت من "ق".

(٨) الجميع عدا "ل": (وسما عقبه عدلاه)

كثير وأبي عمرو الياء مع ضم الهمز والمد، وللباقين الياء مع فتح الهمز وترك المد^(١) [ويُلْقَاهُ] من قوله تعالى ﴿كِتَابًا يَلْقَاهُ﴾^(٢) [يُضْمُ] يَأْوُهُ^(٣) [مَشْدَدًا] قَافَهُ^(٤) لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه ويلزم من تشديده فتح لامه فلا حاجة إلى ذكره كما نبه عليه بقوله [كفأ^(٥)] أي التشديد عن فتح لامه للزومه له فللباقين فتح يائه وتخفيف قافه اللازم له سكون لامه [يبلغن] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ﴾^(٦) [امدده] بأن تأتي بألف بعد الغين^(٧) [واكسر] نونه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شمردلا] أي خفيفا على اللسان بذلك كهو بترك المد وفتح النون للباقيين.^(٨)

﴿وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِيدٌ وَفَأَفِ كَلِمًا﴾ * * * ﴿بِفَتْحٍ دَنَا كَهْوًا وَنَوْنٍ عَلَى اعْتِلَاءٍ﴾

(١) أي قراءة الكسائي: "النسوء" بنون العظيمة وفتح الهمزة من غير مد بعدها، بإسناده إلى ضمير المعظم نفسه "نحن" على الإخبار من الله تعالى عن نفسه وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص "ليستوا" بالياء مع ضم الهمزة وبعدها واو مد ساكنة بإسناده إلى واو الجماعة وهي عائدة على "عباداً" قبلها. وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة "ليسوء" بالياء مع فتح الهمزة من غير مد بعدها، والفاعل ضمير "هو" يعود على الله تعالى أو على البعث أو العذاب. (انظر الكشف ٤٢/٢، اعراب القراءات: ٣٦٤/١، شعلة ص ٤٦١، النشر: ٣٠٦/٢، المغني: ٣٣٦/٢)

(٢) آية: ١٣، (كتاباً) سقطت من الجميع عدا "ل".

(٣) الجميع عدا "ل": (يائه)

(٤) ل، ق: (فإنه) يدل (قافه).

(٥) ث: (لغا)

(٦) آية: ٢٣، (عندك) سقطت من "ق"

(٧) ل: (العيني)

(٨) معنى ما سبق: أي قرأ بن عامر "يُلْقَاهُ" بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، مضارع "لَقِيَ"، مبني للمجهول، والباقون يفتح الياء وتخفيف القاف مع سكون اللام مضارع "لَقِيَ" وقرأ حمزة والكسائي "يبلغان" بإثبات ألف بعد الغين مع المد وكسر النون مشددة، بإسناده إلى ألف الاثنين وهي الفاعل وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون الرفع بعد حذف النون للحجازم، وقرأ "الباقون" "يبلغن" بحذف الألف وفتح النون مشددة على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد (انظر الكشف: ٤٤/٢، حجة القراءات ص ٣٩٩، معاني القراءات: ٩٢/٢، النشر: ٣٠٦/٢، المغني: ٣٣٩/٢ - ٣٤١)

[وعن كلهم] أي كل القراء [شدد] نونه^(١) [وفا أف كلها] يقرؤا^(٢) لابن كثير وابن عامر المدلول عليهما بالبدال والكاف الآتين [بفتح دنا] حالة كونه [كفؤا] للكسر للباقيين إذهما لغتان على السواء ثم هي أعني الفاء غير منوثة لمن عدا من ذكره بقوله [ونون] فاءه معتمداً [على] قراءة ذات [اعتلا] وهي قراءة حفص ونافع المدلول عليهما بالعين والألف المذكورتين فلهما كسر الفاء مع التنوين ولابن كثير وابن عامر فتح الفاء مع عدم التنوين [وللباقيين كسر الفاء مع عدم التنوين]^(٣) [٤]

❖ وبالفتح والتحريك خطأ مصوب ❖ ❖ ❖ وحركه المكّي ومدّ وجملاً ❖

[وبالفتح والتحريك خطأ] أي "وخطئا" من قوله تعالى ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾^(٥) بالفتح لخائه والتحريك بالفتح لطائه لابن ذكوان المدلول عليه بالميم عقبه [مصوب] كهو بكسر الخاء وسكون الطاء للباقيين غير المكّي كما أفهمه قوله [وحركه] أي حرك طاءه بالفتح مع كسر الخاء [المكّي و] لكنه [مد] الطاء فصار على وزن "مثال" [وجملاً^(٦)] بذلك وهم قصرها فصار عند ابن ذكوان على وزن^(٧) "مثل" وعند الباقيين على وزن "مثل"^(٨)

(١) قال أبو شامة ص ٥٦١: (يعني أجمعوا على تشديد النون، وهذا منه زيادة في البيان، وإلا فهو معلوم مما تقدم) أهـ

(٢) ل: (يقرؤه)

(٣) الأوجه المذكورة تشمل "أف" هنا: ٢٣، والأنبياء: ٦٧ والأحقاف: ١٧، والقراءات الثلاث كلها لغات في "أف" (وانظر الكشف:

٤٤/٢، اعراب القراءات: ٣٦٧/١، معاني القراءات: ٩١/٢، النشر: ٣٠٦/٢، المغني: ٣٤١/٢)

(٤) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل"

(٥) آية: ٣١

(٦) ل: (وجملاً)

(٧) (على وزن) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٨) فالخلاصة أن في "خطأ" ثلاث قراءات: قرأ ابن كثير "خطأ" بكسر الخاء وفتح الطاء وبعدها ألف ممدودة على أنه مصدر "خطأ، يخاطي، خطأ" مثل: قاتل يقاتل قتالاً، وقرأ ابن ذكوان "خطأ" بفتح الخاء والطاء من غير ألف على أنه مصدر "خطي خطأ" وقرأ الباقيون "خطأ" بكسر

❖ وخاطَبَ فِي يُسْرِفُ شَهودٌ وَضَمْنَا ❖ ❖ ❖ ❖ بحرفيه بالقسطاسِ كَسْرُ شَذِ عَلا ❖

[وخاطَبَ في تسرف^(١)] من قوله تعالى ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾^(٢) أي أوقع الخطاب فيه [شهودٌ] به وهم حمزة والكسائي ورواتهم المدلول عليهم^(٣) بالشين المذكورة وأوقع الغيب فيه الباقون [وَضَمْنَا بحرفيه بالقسطاس] أي وضمنا قاف "بالقسطاس" في حرفيه اللذين هنا وفي الشعراء^(٤) في موضعيه [كسرٌ] إمام ذي [شذِ^(٥) عَلا] وهو كل من حمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين المذكورتين والضم للباقيين^(٦)

❖ وَسَيِّئَةٌ فِي هَمْزِهِ اضْمُمٌ وَهَائِهِ ❖ ❖ ❖ ❖ وَذَكَرٌ وَلَا تَنْوِينٌ ذَكَرًا مَكْمَلًا ❖

[وسَيِّئَةٌ] من قوله تعالى ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾^(٧) [في همزه اضمم وهائه] أي أوقع الضم في همزه وهائه المأتي^(٨) بها موضع التاء المفتوحة [وذكر]ها [ولا تنوين] أي ولا تنوينها اذكر ذلك [ذكرًا مكملًا] أي يجمع القيود المذكورة [للكوفيين (وابن عامر)^(٩)

الحاء وسكون الطاء على أنه مصدر "حَطَى حِطًا" انظر: اعراب القراءات: ٣٧٠/١، حجة القراءات ص ٤٠٠، الموضع ٧٥٥/٢، الكشف:

٤٥/٢، النشر: ٣٠٧/٢، الاتعاف: ١٩٧/٢، شرح طيبة النشر ص ٣٣١، المعنى: ٣٤٢/٢.

(١) في النظم ص ٦٥: (يسرف) بالياء.

(٢) آية: ٣٣

(٣) ل: (عليهما)

(٤) من قوله تعالى فيهما: "وزنوا بالقسطاس المستقيم" الاسراء: ٣٥، الشعراء: ١٨٢

(٥) الجميع: (شذا) والصحيح المثبت لأنه مضاف إليه، وكذا هو في النظم ص ٦٥ بالكسر.

(٦) والكسر والضم في "بالقسطاس" لغتان. وانظر إعراب القراءات: ٣٧٣/١، الكشف: ٤٦/٢، معاني القراءات: ٩٤/٢، النشر: ٣٠٧/٢

(٧) آية: ٣٨، (مكروها) زيادة من "ق"، ث.

(٨) ق، ث: (اللاحي).

(٩) (وابن عامر) سقطت من الجميع، وهي زيادة لا بد منها للدلالة الرمز "ذ" عليها.

المدلول عليهم بالذال المذكورة^(١) واعكس ذلك للباقيين فاقرأ لهم بفتح الهمزة وتاء التأنيث منونة^(٢).

❖ وَخَفَّفَ مَعَ الْفِرْقَانِ وَاضْمِمْ لِيذْكُرُوا ❖ ❖ ❖ ❖ شِفَاءً وَفِي الْفِرْقَانِ يَذْكُرُ فُضَّلًا ❖

❖ وَفِي مَرْيَمَ بِالْعَكْسِ حَقُّ شِفَاؤِهِ ❖ ❖ ❖ ❖ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِي نَزَلًا ❖

[وَخَفَّفَ مَعَ الْفِرْقَانِ وَاضْمِمْ لِيذْكُرُوا] أي وخفف ذال وكاف "ليذكروا" أي وسكن ذاله واضمم كافه في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾^(٣) مع الفرقان من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا﴾^(٤) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كون ذلك [شفاء] أي ذا^(٥) شفاءً كتثقيلهما^(٦) مفتوحتين للباقيين [وفي الفرقان يذكُر] أي "ويذكر" في الفرقان^(٧) من قوله تعالى ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ﴾^(٨) بالتخفيف مع السكون والضم كما لفظ به [فُضَّلًا^(٩)] لحمزة المدلول عليه بالفاء وبالتثقيـل مع الفتح للباقيين [و] "يذكر" [في مريم] من قوله تعالى ﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ﴾^(١٠) [بالعكس] أي بالتثقيـل

(١) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٢) إذا فقرأة الكوفيين وابن عامر "سيئة" بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة موصولة، على أنها اسم كان " ومكروها " خيرها، وذلك على أن في الأمور المذكورة سيئاً منهيّاً عنه، وغير سيئٍ ليس منهيّاً عنه كقوله " وآت ذا القربى حقّه) (وأوفوا بالعهد) وقرأ الباقون "سيئة" بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة، على التوحيد، أي كل ما نهى الله عنه سيئة مكروهاً، انظر اعراب القراءات: ٣٧٤/١، الإملاء: ٩٢/٢، معاني

القراءات: ٩٥/٢، النشر: ٣٠٧/٢، المغني: ٣٤٥

(٣) آية: ٤١، (ليذكروا) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٤) آية: ٥٠

(٥) ك، ز، س: (ذو). ق، ث: (ذوا)

(٦) الجميع عدا " ل ": (كتثقيلهما)

(٧) ك، س: (في القرآن)

(٨) آية: ٦٢

(٩) ك، ز، س: (فيصلاً).

(١٠) آية: ٦٧

والفتح [حق شفاؤه] وهو لابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بحق والشين
 وللباقيين التخفيف مع السكون والضم^(١) و[يقولون] الأوّل وهو الذي في قوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ
 مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾^(٢) بالغيب كما لفظ به مروى [عن دار] أي عالم وهو كل من حفص
 وابن كثير المدلول عليهما بالعين والذال وهو بالخطاب للباقيين [و] الغيب [في] "يقولون"
 [الثان] وهو الذي في قوله تعالى ﴿سُبْحٰنَهُ وَتَعٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾^(٣) [نزلًا]

﴿سَمَا كَفَلَهُ أَنْتَ يَسْبِحُ عَنْ حِمَى *** شَفَا وَكَسَرُوا إِسْكَانَ رَجُلِكَ عَمَلًا﴾

و[سما كفله] من الحسن وهو لعاصم ونافع وابن كثير^(٤) وأبي عمرو وابن عامر المدلول عليهم
 بالنون وسما والكاف المذكورات^(٥) فالخطاب^(٦) فيه للباقيين و[أنت يسبح] من قوله تعالى ﴿تَسْبِحُ
 لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ﴾^(٧) [عن حمى شفا] وهو كل من حفص وأبي عمرو^(٨) وحمزة والكسائي
 المدلول عليهم بما ذكر من العين والحاء والشين وذكره عن الباقيين [واكسروا إسكان] جيم

(١) أي قرأ حمزة والكسائي "ليذكروا" هنا وفي الفرقان بسكون الذال وضم الكاف مخففة على أنه مضارع "ذكر يذكر" الثلاثي وهو من الذكر
 ضد النسيان، والباقيون بتشديد الذال والكاف مفتوحين من "تذكر يتذكر" فأدغمت التاء في الذال، وهو من التذكر بمعنى التدبير والاعتبار، وقرأ
 حمزة "أن يذكر" في الفرقان بالتخفيف وقرأ نافع وابن عامر وعاصم "أولا يذكر" بحريم بالتخفيف والباقيون بالتشديد في السورتين (انظر الكشف:
 ٤٧/٢، اعراب القراءات: ١/ ٣٧٤، شعلة ص ٤٦٤، النشر: ٣٠٧/٢، الاتحاف: ١٩٨/٢، المغني: ٣٤٦/٢)

(٢) آية: ٤٢

(٣) آية: ٤٣، ل: بدون (سبحانه وتعالى) وفي "ق، ث" بدون (تعالى) قبل الآية

(٤) (وابن كثير) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٥) (المذكورات) زيادة من "ل"

(٦) ق، ث: (والخطاب)

(٧) آية: ٤٤، وفي "ق، ث" بدون (السبع).

(٨) (وأبي عمرو) سقطت من "ل"

[رَجَلِكْ] في قوله تعالى ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ﴾^(١) لحفص المدلول عليه بالعين عقبه حالة كونكم

[عُمَلًا] أي مستمرين على العمل والقراءة^(٢) به له^(٣) فالإسكان للباقيين^(٤)

﴿وَيُخَسِّفُ حَقُّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ * * * فَيُغْرِقُكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلُ يُرْسِلًا﴾

[ويخسف] من قوله تعالى ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ﴾^(٥) [حقُّ نُونُهُ] لابن كثير وأبي عمرو

المدلول عليهما بحق [و] كذلك [نعيدكم فنغرقكم]^(٦) [من قوله تعالى: ﴿أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً

أُخْرَى فَيُغْرِقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ﴾^(٧) [و] فعلان [اثنان] وهما [نرسل]^(٨) [من قوله تعالى ﴿أَوْ يُرْسِلَ

(١) آية ٦٤

(٢) ق، ث: (والقرآن)

(٣) الجميع عدا "ل": (بدله) بدل (به له)

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وحفص "يقولون" الأول بياء الغيب للسياق قبله في "وما يزيدهم" والباقون بقاء الخطاب على حكاية ما سيقوله الرسول صلى الله عليه وسلم لهم وقرأ حمزة والكسائي "يقولون" الثاني بقاء الخطاب على ما ذكر أنفأ، والباقون بياء الغيب جرياً على السياق المذكور، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة "يسبح" بياء التذكير للفصل بين الفعل "يسبح" والفاعل "السموات" بالجار والمجرور ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقي، والباقون بقاء التأنيث لتأنيث "السموات"، وقرأ حفص "رجلك" بكسر الجيم على أنه صفة مشبهة بمعنى "راجل" أي وراجلك، والباقون بإسكان الجيم على أنه جمع "راجل" وقد نظم أبو شامة البيتين الأخيرين هنا فاختصر ورمز لمن خفف في مريم وجمع الرمز للفرق وهو "نزلاً" و "سما كفه" فقال:

[وفي كاف نل إذكم يقولون دم علا ... وفي الثاني نل كفا سما وتبجلا

وأنت تسبح عن حمى شاع وصله وبعد.. اكسروا إسكان رجلك عملاً].

انظر: (اعراب القراءات: ٣٧٥/١، معاني القراءات: ٩٦/٢، شعلة ص ٤٦٤، ابراز المعاني ص ٥٦٣، المغني: ٣٤٩/٢)

(٥) آية ٦٨

(٦) في النظم ص ٦٥ بالياء (ويعيدكم فيغرقكم)

(٧) آية ٦٩، والآية في الجميع كتبت "فنعيدكم تارة أخرى" وهو خطأ

(٨) في النظم ص ٦٥: (يرسل) بالياء، وكذا (يرسلا) الآتي بعده

عَلَيْكُمْ حَاصِبًا^(١) و [نرسلا] من قوله تعالى ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا﴾^(٢) فهذه الأفعال الخمسة بالنون لهما وبالياء للباقيين^(٣)

﴿خِلَافِكَ فَافْتَحْ مَعَ سَكُونٍ وَقَصِرْهُ * * * سَمَا صَفِ نَائِي أَخْرُ مَعَا هَمْزُهُ مُلَا﴾

[خِلَافِكَ] من قوله تعالى ﴿لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ﴾^(٤) [فافتح] [خاء] [مع سكون] [لامه]^(٥)
[وقصره] بأن تحذف ألفه لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة المدلول عليهم بسما وبالصاد عقبه
فقد [سما] بذلك فـ [صف] به^(٦) بالسمو ككسر^(٧) خائه وفتح لامه ومدّه كما لفظ به للباقيين^(٨)
[نأى] من قوله تعالى ﴿وَوَنَّا بِجَانِبِهِ﴾^(٩) [أخرّ معاً همزُهُ] أي أخرّ همزه عن ألفه المرسومة ياء
في موضعيه هذه السورة وفصلت^(١٠) معاً لابن ذكوان المدلول عليه بالميم عقبه حالة كونه ذا
[مُلا] أي حجج ساترة له كتقديم همزه على^(١١) ألفه للباقيين فيكون على الأول على وزن

(١) آية ٦٨

(٢) آية ٦٩

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بنون العظمة في الأفعال الخمسة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والباقيون بياء الغيبة: (انظر الكشف: ٤٩/٢، النشر: ٣٠٨/٢، الاتحاف: ٢٠٢/٢، المغني: ٣٥٠/٢)

(٤) آية: ٧٦

(٥) ل، ز: (لامه)

(٦) ق: (صف) بدل (فصفه)

(٧) ل، ز: (لكسر)

(٨) "خلفك"، "خلافك" لغتان بمعنى: بعدك (انظر الكشف: ٥٠/٢ معاني القراءات: ٩٨/٢، شعلة ص ٤٦٦)

(٩) آية: ٨٣

(١٠) آية: ٥١

(١١) ق، ث: (عن) بدل (على)

"باع" وعلى الثاني على وزن "وعى" (١) (٢)

﴿تَفَجَّرَ فِي الْأُولَى كَقَتْلَ ثَابِتٍ * * * وَعَمَّ نَدَا كَسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا﴾

[تَفَجَّرَ فِي] الآية [الأولى] وهي ﴿حَتَّى تَفَجَّرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يُنْبِئُنَا﴾ (٣) [كَقَتْلَ (٤) ثَابِتٍ] أي ثابت كقتل (٥) فهو بالتخفيف للكوفيين (٦) المدلول عليهم بالثناء المذكورة وبالتثقيـل كما لفظ به للباقيـن ولا خلاف في تثقيـل "تفجّر" في الآية الثانية وهي ﴿فَتَفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَلَهَا تَفْجِيرًا﴾ (٧) [وعم

ندا (٨) كسفا] من قوله تعالى ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ (٩) [بتحريكه]

بافتح لنافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بما ذكر من عم والنون [ولا] أي اتباعاً للأثر (١٠)

كما عم نداءه بإسكانه للباقيـن لذلك (١١) وهو في (١٢) الحاليـن جمع "كسفة" وهي القطعة (١٣)

﴿وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلٌّ * * * وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخَلْفِ مَشْكِلا﴾

(١) ل: (دعى) وفي البقية: (وعى). وفي إرباز المعاني ٥٦٤، شعلة ص ٤٦٦ (رعى) بالراء وكلها صحيحة.

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن ذكوان "وناء" بألف ممدودة بعد النون وبعدها همزة مفتوحة مثل "شاء" وذلك على قاعدة القلب، وقرأ الباقر "نأى" بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل "رأى" على أن أصل الفعل من النأى وهو البعد (انظر الكشف: ٥٠/٢ شرح الهداية: ٣٨٩/٢، شعلة ص ٤٦٦، المغني: ٣٥٣/٢).

(٣) آية: ٩٠، وفي "ل" بدون (ينبئنا).

(٤) ز: (كقتل)، س: (كتقتل)

(٥) الجميع عدا "ل": (نقلا) بدل (كقتل)

(٦) الجميع عدا "ل": (لحمزة والكسائي وعاصم) بدل (للكوفيين) والمعنى واحد.

(٧) آية: ٩١

(٨) ز: (يدا)

(٩) آية: ٩٢

(١٠) الجميع عدا "ل": (ولا بالكسر اتباعاً للأكثر) بدل (ولا أي اتباعاً للأثر). والمثبت موافق لما في إرباز المعاني ص ٥٦٤، شعلة ص ٤٦٦، ولأن تشكيل "ولا" في النظم ص ٦٥ بالفتح.

(١١) كذا في "ل" (لذلك) أي لاتباع الأثر، وفي البقية بالكاف "كذلك" وهو محتمل أيضاً.

(١٢) س: (في في) بدل (وهو في)

(١٣) انظر اللسان ٢٩٩/٩

[وفي سبأ حفصٌ مع الشعراء قل] أي وقل^(١) حَرَكَهُ حفص بالفتح في "سبأ" من قوله تعالى ﴿أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾^(٢) [مع الشعراء من قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾]^(٣) [٤] وسكّنه الباقون [وفي الروم سكّن] أي وسكّنه في الروم^(٥) من قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾^(٦) لهشام [وابن ذكوان المدلول عليهما باللام والميم الآتين لكن تسكينه^(٧) لهشام]^(٨) بخلف و[ليس] تسكينه [بالخلف] له [مُشْكِلًا] بل هو^(٩) واضح رواية وتعليلا كتسكينه بغير خلف لابن ذكوان وفتحه كذلك للباقيين^(١٠)

﴿وَقَالَ الْأُولَىٰ كَيْفَ دَارَ وَضُمْنَا * * * عَلِمْتَ رَضَىٰ وَالْيَاءُ فِي رَبِّي انْجَلَا﴾

(١) كذا في "ل": (أي وقل) وهي أنسب لورود "قل" في البيت، ولعادة الشارح في مثل هذا الموضع الترام لفظ الناظم، وفي بقية النسخ (أي اجعل).

(٢) آية: ٩ .

(٣) آية: ١٨٧

(٤) ما بين القوسين سقط من "ل، س"

(٥) ز: (بالروم)

(٦) آية: ٤٨

(٧) ل: (يسكنه)

(٨) ما بين القوسين سقط من "ق"

(٩) (هو) زيادة من "ل"

(١٠) خلاصة القراءات في "كسفا" في المواضع الأربعة المذكورة: قرأها حفص بفتح السين في الأربعة، وقرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالإسكان في الأربعة، وقرأها نافع وشعبة بالفتح في الإسراء والروم، وبالإسكان في الشعراء وسبأ، وقرأها ابن ذكوان بالفتح في الإسراء وبالإسكان في الباقي، وقرأ هشام بالفتح في الإسراء، وبالإسكان في الشعراء وسبأ، وبالوجهين أي بالفتح والإسكان - في الروم. أما موضع الطور: ٤٤ وهو "وإن يروا كسفا" فقد اتفق العشرة على إسكان السين فيه لمناسبة قوله "ساقطاً" بالمفرد المذكور بعده. وقد ذكر الشارح أن الفتح والإسكان كلاهما جمع "كسفة" ويحتمل الإسكان أن يكون "الكسف" اسماً مفرداً ويجمع على "كسفاً". (انظر الطبري: ١٤٦/٨، اعراب القراءات: ٣٨٣/١، الكشف: ٥١/٢، معاني القراءات: ١٠١/٢، ابراز المعاني ص ٥٦٤، شعلة ص ٤٦٦، النشر: ٣٠٩/٢، الاتخاف: ٢٠٥/٢، ٣٢٠، ٣٥٨، ٣٨٢، الوافي ص ٣١٠، المغني: ٣٥٥/٢)

[وقل قال الأولى] أي وكلمة "قل" الأولى وهي التي في قوله تعالى ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾^(١) في موضعها "قال" لابن عامر وابن كثير المدلول عليهما بالكاف والبدال عقبه [كيف] أي مثل ما [دار] في مصاحف بلديهما الشام ومكة فإنه مرسوم فيها بالألف^(٢) فقرأ كما رسم في مصاحفهم [بألف كما^(٣) قرأه الباقون "قل" كما رسم في مصاحفهم]^(٤) ولا خلاف في "قل" الثانية وهي ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٥) [وَضُمُّ تَا عَلِمْتَ] من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ﴾^(٦) للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه ذو [رضى] كفتحها للباقيين^(٧) وفيها^(٨) من ياءات الإضافة المختلف فيها ياء واحدة^(٩) [و] ذلك [الياء في ربي] من قوله تعالى ﴿رَحْمَةً رَبِّي إِذًا﴾^(١٠) [انجلا] وفتحها نافع وأبو عمرو وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:^(١١)

❖ وفيها لئن أحررتني زيد ياؤه *** كذلك فهو المهتدي قد تكفلا^(١٢) ❖

(١) آية: ٩٣

(٢) انظر المتعص ص ١٠٤

(٣) العبارة في "ل": (فقرأه كل منهما كما رسم في مصاحف بلده كما) بدلاً مما هو مثبت.

(٤) ما بين القوسين سقط من "ز"

(٥) آية ٩٥.

(٦) آية: ١٠٢، (هؤلاء) زيادة من "ل"

(٧) أما ضم تاء "علمت" على قراءة الكسائي فهو على اسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو موسى عليه السلام إخباراً عن نفسه، وأما قراءة الفتح فهو بإسناده إلى ضمير المخاطب، أي قال موسى لقد علمت يا فرعون.. (انظر اعراب القراءات: ٣٨٤/١، الكشف: ٥٢/٢، النشر: ٣٠٩/٢، المغني: ٣٥٧/٢)

(٨) الجمع على "ل": (وها هنا) بدل (وفيها) وكلاهما صحيح

(٩) ق، ز: (واحد)

(١٠) آية: ١٠٠

(١١) ل: (وهي). ق: (فقال) بدل (وهو). ث: (فقال وهو)

(١٢) انظر البيت في ابراز المعاني ص ٥٦٥، ومعناه أي في السورة ياءان زائدتان وهما "أحررتني" آية: ٦٢ أنبتها وصلأ نافع وأبو عمرو وأنبتها ابن كثير في الخالين، "المهتد" آية ٩٧ أنبتها وصلأ نافع وأبو عمرو (انظر الكشف: ٥٣/٢، اعراب القراءات: ٣٨٥/١، معاني القراءات ١٠٣/٢، النشر: ٣٠٩/٢)

سورة الكهف

﴿وَسَكَّةٌ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ *** عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بَلَا﴾

[وسكئة حفص] سكتة [دون قطع] للنفس [لطيفة] يسكتها [على ألف التنوين] أي الألف

المبدلة من التنوين [في عوجا] من قوله تعالى ﴿عَوْجًا قِيمًا﴾^(١) [بلا] أي اختبر ذلك حفص^(٢) فوجده^(٣) صحيحا رواية وتعليلا

﴿وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا *** مِ بِلِ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتُ مُوَصَّلًا﴾

[و] ^(٤) يسكت هذه السكتة أيضا [في^(٥) نون ﴿مِّنْ رَّاقٍ﴾] في القيامة^(٦) [و] ألف ﴿مَرْقَدِنَا

هَذَا﴾ في يس^(٧) [ولام ﴿بِلِ رَانَ﴾] في المطففين^(٨) [والباقون لا سكت] لهم فيما^(٩) ذكر [موصلا] إلينا عنهم^(١٠).

﴿وَمِنْ لَدُنْهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنُ مُشْمَةٌ *** وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنِ شَعْبَةِ أَعْتَلًا﴾

﴿وَضُمٌّ وَسَكْنٌ ثُمَّ ضُمٌّ لغيره *** وكلهم في الها على أصله تلا﴾

(١) آية: ١ - ٢

(٢) (حفص) زيادة من "ل"

(٣) ق: (تجدده). ث: (توجهه)

(٤) (الواو سقطت من "ل" وهي من النظم.

(٥) (الجميع عدا "ل": (وفي) بزيادة الواو، والسياق لا يقتضيها والواو المتقدمة تكفي عنها على اعتبار أنها المذكورة في النظم.

(٦) آية: ٢٧

(٧) آية: ٥٢

(٨) آية: ١٤

(٩) (الجميع عدا "ل": (ما) بدل (فيما)

(١٠) أي سكت حفص سكتة خفيفة من غير قطع نفس في المواضع الأربعة المذكورة، انظر إبراز المعاني ص ٥٦٦، شعلة ص ٤٦٨

ميمه وفتح في فائه] ^(١) للباقيين [وتزورٌ للشامي كتحمرٌ وُصِّلا] أي "وتزور" من قوله تعالى:

﴿تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ ^(٢) وُصِّلَ للشامي "كَحَمَرٌ" كما لفظ به [وتزاور] وُصِّلَ للباقيين لكن ^(٣)

[التخفيف في الزاي] منه [ثابت] للكوفيين منهم المدلول عليهم بالثناء والتشديد لها كما لفظ به

ثابت للباقيين منهم ^(٤) [وحرميهم مُلِّتَ في اللام ثَقَلًا] أي وكل من نافع وابن كثير ثقل "ملئت"

من قوله تعالى ﴿وَلَمَلِّتْ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ ^(٥) في لامها كما لفظ به والباقون خففوه فيها ^(٦).

﴿بِوَرِقِكُمُ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِحِلُوهِ﴾ * * * وفيه عن الباقيين كسرٌ تَأْصِلًا ﴿﴾

[بورقكم] من قوله تعالى ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ ^(٧) [الإسكان في صفو حلوه] أي في

(١) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٢) آية: ١٧

(٣) ل: كذلك بدل (لكن). والمثبت أليق لأن قراءة الكوفيين "تزاور" مثل قراءة الباقيين المذكورة قبله، لكن بتخفيف الزاي

(٤) ق، ث: بدون (منهم)

(٥) آية ١٨

(٦) خلاصة البيتين: أي قرأ نافع وابن عامر " مرفقاً " بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء، وهما لغتان. أما "تزاور" ففيها ثلاث قراءات: قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الزاي مخففة والفاء بعدها مع تخفيف الراء على أن أصله "تتزاور" بمعنى تميل، حذف إحدى التائين تخفيفاً، وقرأ ابن عامر "تزوورٌ" بسكون الزاي وتشديد الراء بلا ألف "كتحمر" من "أزور" ومعناها: تنقبض عنهم، وقرأ الباقيون (تَزَاوَر) بفتح الزاي مشددة وبعدها ألف مع تخفيف الراء على أن أصله "تتزاور" أدغمت التاء في الزاي، وقرأ نافع وابن كثير " وملتت " بتشديد اللام الثانية، والباقيون بتخفيفها، وهما لغتان (انظر الكشف: ٥٦/٢ - ٥٧، اعراب القراءات: ٣٨٧/١ - ٣٨٩، الحجة لابن خالويه ص ٢٢٢، حجة القراءات ص ٤١٣، ابراز المعاني ص ٥٦٧، النشر: ٣١٠/٢، المغني: ٣٦٠/٢ - ٣٦٢)

(٧) آية: ١٩

روايته^(١) الحلوة الصافية لحمزة وشعبة وأبي عمرو المدلول عليهم بما ذكر من الفاء والصاد والحاء
 [وفيه] في رائه^(٢) [عن الباين كسر تأصلاً] بالنسبة للسكون إذ هو تخفيف له نحو "كتف" في
 "كتف"^(٣) (٤)

❖ وحذفك للتونين من مائة شفا ❖ ❖ ❖ وتشرك خطاب وهو بالجزم كماً ❖

[وحذفك للتونين من مائة] من قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾^(٥) لحمزة والكسائي
 المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كإثباتك^(٦) له^(٧) فيها للباين [وتشرك^(٨)] فيه [خطاب
 وهو] أي الخطاب [بالجزم كماً] لابن عامر المدلول عليه بالكاف وفيه للباين غيب تكمّل
 بالرفع^(٩)

❖ وفي شُرُضْمِيهِ يفتحُ عاصمُ ❖ ❖ ❖ بحرفيه والإسكان في الميم حصلاً ❖

(١) ل: (رائه)

(٢) الجميع عدا " ل " : (رواية) بدل (في رائه)

(٣) ق: (كتف في كتف) بالثاء فيهما.

(٤) أي قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة " بورقكم " بإسكان الراء تخفيفاً، والبايون بكسرها على الأصل الذي أشار إليه الناظم بقوله: " كسر تأصلاً"
 انظر الكشف: ٥٧/٢، اعراب القراءات: ٣٨٩/١، شعلة ٤٧٠، النشر: ٣١٠/٢، المغني: ٣٦٣/٢
 (٥) آية: ٢٥.

(٦) ك، ز، س: (كاتيانك) بدل (كإثباتك)

(٧) ك، ز، ث، س: (به) بدل (له) وسقطت من " ق "

(٨) من قوله تعالى: " ولا يشرك في حكمه أحداً " آية: ٢٦

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي " مائة " بترك التنوين على الإضافة إلى " سنين " وإنما أتيا بالجمع في " سنين " بعد " ثلاثمائة " على
 الأصل، لأن المعنى في ذلك هو الجمع، وإنما يقال: " ثلاثمائة سنة " اكتفاء بالواحد من الجمع الذي هو الأصل، وقرأ البايون بالتنوين على أن
 " سنين " عطف بيان لثلاث الميز مائة، وقرأ ابن عامر " ولا تشرك " بقاء الخطاب وجزم الكاف، على أن " لا " نافية، والنهي موجه إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم أو إلى كل مكلف. وقرأ البايون بياء الغيبة ورفع الكاف على أن " لا " نافية، والفاعل ضمير تقديره " هو " يعود على الله تعالى
 أي: ولا يشرك الله في حكمه أحداً. (انظر الكشف: ٥٩/٢، حجة القراءات ص ٤١٤، ابراز المعاني ص ٥٦٨، الاملاء: ١٠١/٢، النشر:
 ٣١٠/٢، المغني ٣٦٣/٢)

[وفي ثمر ضميه] أي وفي محل ضمي "ثمر" وهما الثاء والميم [يفتح عاصم بحرفيه] وهما ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾^(١) والباقون يضمونهما^(٢) إلا أبا عمرو فإنه يضم الثاء ويسكن الميم كما ذكره بقوله [والإسكان في الميم حُصلاً] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء المذكورة^(٣)

﴿ودع ميم خيراً منهما حُكْمٌ ثابتٌ *** وفي الوصل لكتنا فمد له مُلاً﴾

[ودع ميم خيراً منهما] فقل^(٤) ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾^(٥) [حُكْمٌ^(٦)] أي في حكم [ثابت] في حكمه^(٧) وهو كل من الكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالحاء والطاء^(٨) المذكورتين ولا بد منها^(٩) للباقيين [وفي الوصل لكتنا فمد] أي ومد "لكتنا" من قوله تعالى ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(١٠) في الوصل بأن تصله بألف لابن عامر من رواية كل من هشام وابن ذكوان المدلول عليهما باللام والميم عقبه [له مُلاً] أي حجج ساتره له كترك مدّه بأن لا تصله بألف للباقيين ولا خلاف في مدّه في حالة الوقف^(١١).

(١) آية: ٣٤، آية: ٤٢

(٢) الجميع عدا "ق" (يضمونها) والمثبت أصح لعود الضمير إلى "الطاء والميم"

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم "ثمر، ثمره" معاً بفتح الثاء والميم فيهما، يجمع "ثمرة" على "ثمر" مثل "بقرة، بقر" وقرأ أبو عمرو "ثمر، ثمره" يضم الثاء وسكون الميم فيهما، وهو جمع "ثمرة" أيضاً مثل "بدنة، بذن" أو جمع "ثمار" بتخفيف وسطه نحو "كُتب" أو يكون "ثمر" واحدة نحو "عنق" وقرأ الباقر "ثمر، ثمره" معاً، يضم الثاء والميم فيهما، جمع "ثمار" كقولك "كتاب، كُتب" (انظر حجة القراءات ص ٤١٦، الكشف: ٥٩/٢، النشر: ٣١٠/٢، الاتحاف: ٢١٤/٢)

(٤) ل: (مثل) بدل (فقل)

(٥) من قوله تعالى: " لأجدن خيراً منها منقلباً " آية: ٣٦

(٦) الجميع عدا "ل": (حكمه)

(٧) الجميع عد "ل": (حكم)

(٨) الجميع عدا "ق" (بالتاء والحاء) أي بتقديم وتأخير فيها.

(٩) ل: (ولا تدغمها) بدل (ولا بد منها) . والمعنى أي: (ولا بد من اثبات الميم للباقيين فتصير "منهما").

(١٠) آية: ٣٨

(١١) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وابن عامر "منهما" بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية يعود الضمير إلى الجنتين في " جنتين من أعناب"، وكما هي كذلك في المصحف المدني والمكي والشامي، وقرأ الباقر " منها" بحذف الميم وفتح الهاء على الأفراد وعود الضمير على الجنة في "

❖ وَذَكَرَ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جِرَّةٌ ❖ ❖ ❖ ❖ عَلِيٌّ رَفَعَهُ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأْوِلاً ❖

[وذكر يكن^(١)] من قوله تعالى ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ﴾^(٢) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين

عقبه فتذكيره لهما [شاف] كتأنيثه للباقيين [و] قل [في الحق] من قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ

الْحَقِّ﴾^(٣) [جره على رفعه حبر سعيد تأولاً] رفعه بأنه نعت "للولاية" وهو كل من أبي عمرو

وأبي الحارث والدوري عن الكسائي المدلول عليهم بما ذكر من الحاء والسين^(٤) والتاء والباقيون

على جره وتأولوه بأنه نعت "لله"^(٥)

❖ وَعُقْبَا سَكُونُ الضَّمِّ نَصُّ قَسِيٍّ وَيَا ❖ ❖ ❖ نَسِيرٌ وَالْيَ قَتَحَهَا تَقْرُ مَلَا ❖

❖ وَفِي النَّوْنِ أَنْتَ وَالْجِبَالُ بَرَفِعِهِمْ ❖ ❖ ❖ وَيَوْمَ يَقُولُ النَّوْنُ حَمْزَةٌ فَضْلاً ❖

ودخل جنته"، وكذلك هي في رسم المصحف البصري والكوفي، وقرأ ابن عامر "لكننا" بإثبات ألف بعد النون وصلماً ووقفاً على أن أصلها "لكن أنا" فحذفت الهزمة للتخفيف بعد القاء حركتها على النون الساكنة قبلها وأدغمت النون في مثلها، والأصل أن تحذف ألف "أنا" في الوصل وتثبت في الوقف كما هي قراءة الباقيين، ومن أثبتها في الحاليين أجرى الوصل مجرى الوقف، لذا فقد اتفق العشرة على اثبات الألف في "لكننا" حالة الوقف اتباعاً للرسم. (انظر الكشف: ٦١/٢، حجة القراءات ص ٤١٧، المنع ص ١٠٤، دليل الحيران ص ٢٩١، معاني القراءات: ١١٠/٢، النشر: ٣١١/٢، المغني: ٣٦٧/٢)

(١) في النظم ص ٦٦ بالتاء (مكن)

(٢) آية: ٤٣

(٣) آية: ٤٤.

(٤) ك، ز، ث: (والشين)

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "يكن" بياء على التذكير لأن تأنيث "فته" مجازي وللفضل بالجار والمجرور، والباقيون بتاء التأنيث، وقرأ أبو عمرو والكسائي "الحق" برفع القاف صفة لـ "ولاية" لأن ولاية الله لا يشوبها نقص ولا خلل، والباقيون بخفضها صفة لله تعالى ويقويه آية الأنعام: ٦٢: (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) أما لفظ الولاية فقد تقدمت الأوجه فيها في سورة الأنفال، إذ يقرأ حمزة والكسائي بكسر الواو فيها والباقيون يفتحها، وهما لغتان. (انظر الكشف: ٦٣/٢، حجة القراءات ص ٤١٨، معاني القراءات: ١١٢/٢، النشر: ٣١١/٢، الاتحاف: ٢/

٢١٥، المغني: ٣٦٩/٢)

[وعقباً] من قوله تعالى ﴿وَوَيْبُكَ عَقِبًا﴾^(١) [سكون الضم] الذي في قافه [نصُ فتى] وهو كل من عاصم وحمزة المدلول عليهما بالنون والفاء والضمُّ نصُّ الباقيين [وياء نسيّر] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾^(٢) [وَأَلَى فَتَحَهَا نَفْرًا مِلا^(٣)] وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فافتحها لهم [وفي النون أنت] مع ذلك بأن تأتي بدلها بقاء التانيث [والجبال] على هذا كائن [برفعهم] بخلافه على كسر الياء^(٤) مع النون للباقيين فهو بالنصب^(٥) [ويوم يقول^(٦)] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾^(٧) [النون] فيه [حمزة فضلاً] أي فضلها^(٨) على الياء^(٩) للباقيين.

﴿لَمُهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ * * * سوي عاصم والكسري في اللام عُولًا ﴿﴾

[لمهلكهم ضموا] أي ضموا القراء^(١٠) ميم "لمهلكهم" هنا^(١١) [﴿وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾] في النمل^(١٢)

(١) آية: ٤٤

(٢) آية: ٤٧

(٣) قال شعله ص ٤٧٣: (المِلا بالكسر جمع ملىء وهو الثقة) وانظر الابرار ص ٥٧٠، وقال في اللسان: ١٥٩/١: (والجمع ملاء... الملىء: بالهمز: الثقة الغنى) أهـ بتصريف وقد ضبطت في النظم بالفتح والكسر. ص ٦٦

(٤) ل: (التاء). ز: (الياء)

(٥) أما قراءة "عقبا" بسكون القاف لعاصم وحمزة، وبضمها للباقيين فهما لغتان، أما "نسيّر" فقد قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر "تسيّر" بقاء مضمومة مع فتح الياء مشددة على البناء للمفعول "والجبال" بالرفع نائب فاعل، وقرأها الباقيون بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، و"الجبال" بالنصب مفعول به (انظر اعراب القراءات: ٣٩٧/١، حجة القراءات ص ٤١٩، معاني القراءات: ١١٢/٢، شعله ص ٤٧٤، النشر: ٣١١/٢، المغنى: ٣٧٢/٢)

(٦) ل، ك، ز، س: (ويقول) بدل (ويوم نقول) والمثبت موافق للنظم

(٧) آية: ٥٢، والواو من الآية سقطت من الجميع

(٨) ت: (أن فضلاً) بدل (أي فضلها)

(٩) ل: (على الباقيين)، وفي الجميع: (التاء) بدل (الياء) وهو خطأ لأن قراءة حمزة "نقول" بالنون، وقراءة الباقيين "يقول" بالياء، ولم يقرأ أحد بالياء مطلقاً - وانظر ابراز المعاني ص ٥٧٠، شعله ص ٤٧٤، السراج ص ٢٧٩، النشر: ٣١١/٢، المغنى: ٣٧٥/٢)

(١٠) كذا في الجميع (ضموا القراء) وهي لغة غير فصيحة، والأفصح أن يقال: ضمّ القراء.

(١١) من قوله تعالى: "وجعلنا لمهلكهم موعداً" آية: ٥٩

(١٢) آية: ٤٩

[سوى عاصم] منهم فإنه فتح ميمهما^(١) [والكسر في اللام] فيهما^(٢) [عُولًا] عليه لخصص
كما عول على الفتح فيه للباقيين ، فتحصل أن لخصص [فتح الميم وكسر اللام ولشعبة]^(٣) فتح
الميم واللام^(٤) ولغيرهما ضم الميم وفتح اللام^(٥) .

❁ وها كسر أنسانيه ضُم لخصصهم ❁❁❁ ومعه عليه الله في الفتح وصلًا ❁

[وها كسر أنسانيه ضُم^(٦) لخصصهم] أي وضُم لخصص هاء "أنسانيه"^(٧) المكسورة [ومعه عليه
الله^(٨) في الفتح وصلًا] أي ووصل معه في ذلك هاء ﴿عَلَيْهِ اللهُ﴾ في سورة الفتح^(٩) فهو^(١٠)
يضمهما^(١١) والباقيون يكسرونهما^(١٢)

❁ لُتَغْرَقَ قَحُ الضم والكسر غيبة ❁❁❁ وقل أهلها بالرفع راويه فصلًا ❁

(١)ل: (ميمها)

(٢)ل: (فيها)

(٣) ما بين القوسين سقط من " ق، ث "

(٤)ك، ق، ز، س: (اللام والميم) بدل (الميم واللام)

(٥) معنى البيت: قرأ حفص (لمهلكهم، مهلك) في الموضوعين بفتح الميم وكسر اللام على أنه مصدر ميمي سماعي من "هلك" والمعنى: لو قت
اهلاكهم، وقرأ شعبة في الموضوعين بفتح الميم واللام على أنه مصدر ميمي قياسي من "هلك" والمعنى: أي هلاكهم وقرأ الباقيون فيهما بضم الميم
وفتح اللام على أنه مصدر ميمي قياسي من "أهلك"، أي لأهلاكتنا إياهم . (انظر حجة القراءات ص ٤٢١، معاني القراءات: ١١٤/٢، الحجة
لابن خالويه ص ٢٢٧، النشر: ٣١١/٢، الاتحاف: ٢١٨/٢، المعنى: ٣٧٦/٢)

(٦)الجميع عدا " ل " : (ضم أنسانيه ضم) بزيادة (ضم) الأولى ولاداعي لها

(٧)من قوله تعالى: " و ما أنسانيه إلا لشيطان " آية: ٦٣

(٨)لفظ الجلالة (الله) سقطت من " ث "

(٩)آية: ١٠

(١٠)ق: (الفتح وصلًا فهو) بزيادة (وصلًا) ولاداعي لها . وفي ث: (وظللا) بدل (وصلًا)

(١١)ث: (بضمهما)

(١٢)وحجة الضم أن الأصل في هاء الضمير البناء على الضم، وحجة الكسر: مجاورة الياء و للكسرة قبلها . (انظر حجة القراءات ص ٤٢٢،
شعلة ص ٤٧٥، طيبة النشر ص ٧٨، المعنى: ٣٧٨/٢)

[لُتَغْرَقَ] من قوله تعالى ﴿لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا﴾^(١) فيه [فتحُ الضمِّ] الذي في تائه^(٢) [والكسر] الذي في رائه حالة كونه [غيبَةً] أي ذا ياء^(٣) غيبة فاقراه كذلك [وقل أهلها] والحالة هذه [بالرفع] فهذا وجه [راويه فصلاً]^(٤) [أي بينه وهو كل من الكسائي وحمة المدلول عليهما بالراء^(٥) والفاء فهو لهما ياء الغيبة مع فتحها وفتح الراء ورفع "أهلها" وللباقيين بقاء الخطاب مع ضمها وكسر الراء كما لفظ^(٦) به ونصب "أهلها"^(٧)

❁ ومُدَّ وَخَفَّ ياءَ زَاكِيَةَ سَمَا ❁ ❁ ❁ ونونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى ❁

[ومُدَّ وَخَفَّ ياءَ زَاكِيَةَ] أي ومد زاي^(٨) "زَاكِيَةَ"^(٩) وخفف ياءه لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالكلمة عقبه فقد [سَمَا] رواية وتعليلاً كقصر زايه وتشديد يائه (للباقيين)^(١٠) [ونونَ لَدُنِّي خَفَّ] أي خَفَّفَهُ [صَاحِبُهُ] بحذف نون الوقاية بعده حالة كونه ذا^(١١) [إلى^(١٢)]

(١) آية: ٧١

(٢) الجميع عدا "ل": (يائه) بدل (تائه) وهو يصح على القراءة المذكورة

(٣) (ياء) سقطت من "س"

(٤) الجميع عدا "ل": (فضلاً) بالضاد والمثب موافق للنظم ص ٦٧

(٥) ل: (الراء)

(٦) ل: (لفظت)

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي: (لِيُغْرَقَ أَهْلُهَا) يياء مفتوحة مع فتح الراء على الغيب، مضارع "غرق"، مع رفع "أهلها" فاعل، وقرأ الباقيون: (لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا) بقاء خطاب مضمومة مع كسر الراء، مضارع "أغرق" والفاعل ضمير تقليده "أنت"، مع نصب "أهلها" مفعول به (انظر الكشف: ٦٨/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٢٧، ابراز المعاني ص ٥٧١، النشر: ٣١٣/٢، المغني: ٣٨٢/٢)

(٨) ث: (زاي ياء)

(٩) من قوله تعالى: "قال أقتلت نفساً زكية" آية: ٧٤

(١٠) (للباقيين) زيادة من عندي يقتضيها السياق، إذ سقطت من الجميع.

(١١) (ذا) زيادة من "ل"

(١٢) ز: (أولاً) بدل (إلى)

أي نعمة بمعنى إنعام علينا بنقله وهو كل من شعبة ونافع المدلول عليهم بالصاد والألف فتشديده للباقيين . هذا حكم نونه وأما داله فالكل يضمونه إلا شعبة كما قال^(١):

❖ **وَسَكَنَ** وَأَشْمَمَ ضِمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا ❖ ❖ ❖ **تَخَذَتْ** فَخَفَّفَ وَأَكْسَرَ الْخَاءَ دَمًّا حُلًّا ❖

[وَسَكَنَ^(٢) وَأَشْمَمَ ضِمَّةَ الدَّالِ] لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه إشماما [صَادِقًا] بمعنى صحيحا

بالكيفية السابقة وأخلص ضمته^(٣) للباقيين^(٤) [تَخَذَتْ^(٥)] من قوله تعالى ﴿لَتَخَذَنَّ عَلَيْهِ

أَجْرًا﴾^(٦) [فَخَفَّفَ] تاءه [وَأَكْسَرَ الْخَاءَ] منه كما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما

بالدال والحاء عقبه [دَمًّا] ذا [حُلًّا] للباقيين تشديد تائه^(٧) وفتح خائه^(٨)

❖ **وَمِنْ** بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَهُنَا ❖ ❖ ❖ **وَفَوْقَ** وَتَحْتَ الْمَلِكِ كَافِيهِ ظَلًّا ❖

(١) ل: بدون (كما قال)

(٢) ك، ز، ث، س: (وَأَسْكَنَ)

(٣) الجُمُيعُ عدا "ل": (ضَمَّهُ) والمُثَبِّتُ أَلِيقٌ بِالسِّيَاقِ لِأَنَّ اللَّفْظَ فِي النِّظْمِ (ضِمَّة)

(٤) معنى ما سبق: أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "زكية" بإثبات ألف بعد الزاي وتخفيف الياء من "زكى"، ومعناها: صغيرة صالحة طاهرة، وقرأ الباقون "زكية" بخذف الألف وتشديد الياء من "الزكاء" بمعنى الطهارة أيضاً، فهما لغتان، وقرأ نافع "لذنى" بضم الدال على الأصل، وتخفيف النون، لخذف نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء، وقرأ شعبة بوجهين: الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفيتين إلى الضمة، وهذا الذى ذكره فى النظم تبعاً للتيسير وهو فى التذكرة وغيرها، والثانى: إختلاس ضمة الدال نص عليه المهدانى وغيره وذكر الوجهين فى جامع البيان مع تخفيف النون فى الوجهين، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون. (انظر الكشف: ٦٩/٢، التيسير ص ١٤٥، التذكرة: ٤١٧/٢ المبسوط ص ٢٣٧، الغاية: ص ٣١٠، غاية الاختصار: ٥٥٧/٢، النشر: ٣١٣/٢، الاتحاف: ٢٢٢/٢، المغنى: ٣٨٤/٢)

(٥) ق، ث: (لتخذت)

(٦) آية: ٧٧

(٧) ك، ث، س: (ياته). ز: (ياه)

(٨) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو "لتخذت" بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء من غير ألف وصل، فعل ماضٍ من "تخذ يتخذ"، والباقيون قرؤا "لتأخذت" بألف وصل وتشديد التاء الأولى وفتح الخاء، فعل ماضٍ من، اتخذ، يتخذ"، وقرأ ابن كثير وحفص باظهار الدال عند التاء، والباقيون يادغام الدال فى التاء. (انظر الكشف: ٧٠/٢، حجة القراءات ص ٤٢٥، شعلة ص ٤٧٦، النشر: ٣١٤/٢، الاتحاف: ٢٢٣/٢، المغنى: ٣٨٦/٢)

[ومن بعد بالتخفيف يبدل ههنا] أي "ويبدل" كائن بالتخفيف كما لفظ به من بعد "لتخذت"
 في هذه السورة من قوله تعالى ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾^(١) [و] في سورة التحريم التي
 [فوق^(٢)] الملك من قوله تعالى ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا﴾^(٣) [و] في سورة نون التي [تحت الملك] من
 قوله تعالى ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾^(٤) لابن عامر والكوفيين^(٥) وابن كثير المدلول عليهم بالكاف
 والظاء عقبه [كافيه^(٦) ظللاً] أي كافي التخفيف فيه في السور الثلاث ستره بالحجة ككافي
 التشديد وهو كل من نافع وأبي عمرو^(٧) عمرو^(٨)

﴿فَاتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا﴾ * * * وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ صَحْبَةً كَلَامًا ﴿﴾

[فَاتَّبَعَ خَفَّفَ] أي فخفف^(٩) "أتبع" [في] مواضعه [الثلاثة] من هذه السورة للكوفيين وابن
 عامر المدلول عليهم بالذال عقبه حالة كونك [ذاكراً^(١٠)] لما قيل^(١١) في تعليل^(١٢) تخفيفها
 وشدده للباقيين كذلك ويلزم من التخفيف قطع الهمز ومن التشديد وصله والمواضع الثلاثة هي:

(١) آية: ٨١، (فأردنا) زيادة من "ل"

(٢) ل: (في... فوق) بدل (وفي... فوق)

(٣) آية: ٥

(٤) آية: ٣٢، وفي "ق، ث": (يبدلنا ربنا)

(٥) الجميع عدا "ل": (وللكوفيين)

(٦) ق: (كاسيه)

(٧) ز، ث: (وأبو)

(٨) معنى البيت: أي قرأ نافع وأبو عمرو: "يبدلها - يبدل - يبدلنا" في المواضع المذكورة بفتح الباء وتشديد الدال، من "يبدل" المضعف، وقرأ
 الباقيون - المذكورون في النظم - بسكون الباء وتخفيف الدال من "أبدل"، وهما لغتان بمعنى، (انظر الكشف: ٧٢/٢، الحجة لابن خالويه ص

٢٢٩، حجة القراءات ص ٤٢٧، اعراب القراءات: ٤٠٩/١، النشر: ٣١٤/٢، المعنى: ٣٨٧/٢)

(٩) ز: (مخفف)

(١٠) (ذاكراً) سقطت من "ث"

(١١) ل: (قيل).

(١٢) ث: (تقليل)

﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ﴾^(١) ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ﴾^(٢) ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى

إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ﴾^(٣) [وَحَامِيَةٌ بِالْمَدِّ] أَي بِالْأَلْفِ [صَحْبَتُهُ كَلًّا] أَي حَفْظُهُ وَهُوَ كُلٌّ مِنْ

حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ وَشُعْبَةَ وَابْنَ عَامِرٍ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِمْ بِمَا ذَكَرَ مِنْ صَحْبَةِ وَالْكَافِ

﴿وَفِي الْهَمْزِيَاءِ عَنْهُمْ وَصِحَابِهِمْ﴾ * * * ﴿جَزَاءُ فُنُونٍ وَانْصَبَ الرِّفْعَ وَاقْبَلًا﴾

[وَفِي] مَوْضِعِ [الْهَمْزِ] الْوَاقِعِ بَعْدَ الْمِيمِ [يَاءُ عَنْهُمْ] فَهُوَ لَهُمْ بِالْيَاءِ مَعَ الْأَلْفِ كَمَا لَفِظَ بِهِ

وَلِلْبَاقِينَ بِالْهَمْزِ بَدُونَ أَلْفٍ^{(٤)(٥)} [وَصِحَابِهِمْ] حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيِّ وَحَفْصٌ قَرَعُوا [جَزَاءً] مِنْ قَوْلِهِ

تَعَالَى ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٦) بِالتَّنْوِينِ وَنَصَبِ الرِّفْعِ [فُنُونٌ] هـ [وَانْصَبَ الرِّفْعَ] لَهُمْ [وَاقْبَلًا]

أَي وَاقْبَلْنَا ذَلِكَ كَرَفَعَهُ مَعَ عَدَمِ تَنْوِينِهِ لِلْبَاقِينَ إِذْ هُوَ عَلَى الْأَوَّلِ حَالٌ وَعَلَى الثَّانِي مَبْتَدَأٌ مُضَافٌ

وَالْتَقْدِيرُ عَلَى الْأَوَّلِ "فَلَهُ الْحُسْنَى جَزَاءً"^(٧) وَعَلَى الثَّانِي "فَلَهُ جَزَاءُ الْخِصْلَةِ الْحُسْنَى"^{(٨)(٩)}

﴿عَلَى حَقِّ السَّدَيْنِ سُدًّا صِحَابُ حـ﴾ * * * ﴿قِ الضَّمِّ مَفْتُوحٌ وَيَسُّ شِدُّ عَلًا﴾

(١) آية: ٨٥ - ٨٦

(٢) آية: ٨٩ - ٩٠

(٣) آية: ٩٢ - ٩٣

(٤) معنى ما سبق: أي: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي " فاتبع، أتبع " معاً، بقطع الهمزة وسكون التاء، فعل ماضٍ على وزن " أفعل "، وقرأها الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء، فعل ماضٍ على وزن " افعل " وهما لغتان، أو الأول بمعنى لحقه، والثاني بمعنى: سار في أثره، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص " حمسة " بالهمز من غير ألف، من " الحمأ " وهو الظين الأسود، وقرأ الباقون " حامية " بألف بعد الحاء مع ابدال الهمزة ياءً مفتوحة، بمعنى " حارة "، ويمكن أن يكون المراد: " سوداء حارة " جمعاً بين القراءتين. (انظر اعراب القراءات: ٤١٢/١، الحجة لابن خالويه ص ٢٣٠، الكشف: ٧٣/٢، حجة القراءات ص ٤٢٨، النشر: ٤١٤/٢، المغني: ٣٨٩/٢ - ٣٩٠)

(٥) الجميع عدا "ل": (بدون ياء)

(٦) آية: ٨٨

(٧) ل: (فله جزاء الحسنى)، وفي البقية: (فله جزاء). والمثبت من "س" وهو الصحيح ومعناها: (فله الحسنى حالة كونها جزاءً) فتكون حالا كما ذكره الشارح.

(٨) ز: (الحسنى الخصلة) ويمكن أن يكون التقدير: (فله جزاء الأعمال الحسنى) (انظر حجة القراءات ص ٤٣٠)

(٩) انظر: اعراب القراءات: ٤١٤/١، الحجة لابن خالويه ص ٢٣٠، حجة القراءات ص ٤٣٠، الكشف: ٧٤/٢، النشر: ٣١٥/٢، المغني: ٢/

(٣٩١)

[على حقّ السُّدَّين] أي "السدين" ^(١) المفتوح السين لابن كثير وأبي عمرو (وحفص) ^(٢) المدلول (عليهم) ^(٣) "بالعين وحق" كائن على وجه حق ["وسُدًّا" ^(٤)] المفتوح السين قراءة [صحابُ حقٍ] وهم حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالكلمتين المذكورتين ثم يبيّن ضد الفتح فيهما للباقيين بقوله ^(٥) ^(٦) [الضمُّ] أي الحرف المضموم فيهما لمن عداهم [مفتوحٌ] لهم وهذا في "سدا" في هذه السورة أما "سدا" في يس ^(٧) فذكره بقوله [و] فتح ضم سين "سدا" في [يس] لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه [شِدَّ] ^(٨) علماً أي ارفع ^(٩) بناءه العالي كضم سينه فيهما للباقيين ^(١٠)

❖ وبأجوج ماجوج اهيمز الكلل ناصراً ❖ ❖ ❖ وفي يفقهون الضم والكسر شكلاً ❖

(١) من قوله تعالى: "حتى إذا بلغ بين السدين" آية: ٩٣

(٢) (وحفص) سقطت من جميع النسخ، وهي لازمة لدلالة الرمز (ع) عليها. وانظر المغني: ٣٩٢/٢

(٣) (الجميع: (عليهما) تبعاً لسقوط حفص.

(٤) من قوله تعالى: "على أن تجعل بيننا وبينهم سداً" آية: ٩٤

(٥) العبارة في "ل": (ثم بين الفتح فيهما بقوله... بإسقاط كلمتي "ضد، للباقيين". ولعل المثبت انساب وذلك لأن الشارح ذكر الفتح آنفاً بقوله فيهما: (المفتوح السين)، فلا يحتاج الى أن يعيد ذلك فيقول: (ثم بين الفتح). وإن كانت عبارة "ل" مستقيمة وصحيحة لكن تقتضى شيئاً من التكرار. والله أعلم.

(٦) ث: بدون (بقوله)

(٧) من قوله تعالى: "وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً" آية: ٩

(٨) (الجميع عدا "ق": (شد) بالنال، والمثبت موافق للنظم ص ٦٧

(٩) ز، ث: (أوقع)

(١٠) (الخلاصة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص "السدين" هنا بفتح السين، والباقيون بضمها، وقرأ حفص وحمزة والكسائي "سدا" في الكهف و موضعى يس بفتح السين، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو "سدا" في الكهف بفتح السين و في يس بضم السين، وقرأ الباقيون "سداً" في الكهف و يس بضم السين، و الفتح و الضم لغتان، وقيل: ما كان من صنع الله فهو "سُد" بالضم، وما بناه الأدميون فهو "سَد" بفتح السين، وقيل: المفتوح مصدر، والمضموم اسم . (انظر الكشف: ٧٥/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٣١، حجة القراءات ص ٤٣١، شعلة ص ٤٧٩، النشر: ٣١٥/٢، المغني: ٣٩٣/٢)

[ويأجوج^(١)] و[مأجوج همز الكل] أي كل ما في القرآن منهما وذلك في قوله تعالى ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ هنا^(٢) و﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ في الأنبياء^(٣) لعاصم المدلول عليه بالنون عقبه حالة كونك [ناصرًا] لذلك كتخفيف الهمز بإبداله ألفا للباقيين [وفي يفتحون الضم والكسر شكلاً] أي والضم والكسر شكلاً في "يفقهون" من قوله تعالى ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾^(٤) أي جعلاً^(٥) شكلاً فيه الضم في يائه والكسر في قافه^(٦) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين للباقيين فتح يائه وقافه^(٧).

﴿وَحَرَّكَ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ * * * خَرَّاجًا شَفَا وَاعْكَسَ فَخَرَّجُهُ مُلَا﴾

[وحرّك بها والمؤمنين ومدّه خراجاً] أي وحرك راء "خراجاً" ومدّه بأن تأتي بألف بعده كما لفظ به بهذه السورة من قوله تعالى ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾^(٨) وبالمؤمنين^(٩) من قوله تعالى ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾^(١٠) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فقد [شفا] كسكون رائه من

(١) ق، ث: بدون الواو قبله.

(٢) آية: ٩٤، و " هنا " سقطت من " ز "

(٣) آية: ٩٦

(٤) آية: ٩٣

(٥) ل: (جعل)

(٦) ك، ز، س: (فائه). ث: (في في قافه)

(٧) معنى البيت: أي: قرأ عاصم " بأجوج و مأجوج " في السورتين بهمز الألفاظ الأربعة على أنهما اسمان مشتقان من أجيح النار أو من الملح الأحاج، فيكون على وزن " يفعول، مفعول " نحو " يربوع "، وقرأ الباقر بدون همز في الأربعة على أنهما اعجميان، والأسماء الاعجمية غير مهموزة نحو " طالوت و جالوت و هاروت و ماروت "، أو هما عربيان مشتقان لكن خفف همزهما بالإبدال، وقرأ حمزة و الكسائي " يفتحون " هنا بضم الياء وكسر القاف من " أفقه " أي: لا يكادون يفهمون السامع كلامهم، والباقر بفتح الياء والقاف، من " فقه " أي لا يكادون يفهمون كلام غيرهم. (انظر الكشف: ٧٧/٢، اعراب القراءات: ٤١٧/١ - ٤١٨، حجة القراءات ص ٤٣٢، شعلة ص ٤٧٩، النشر: ٣١٥/٢، الاتحاف: ٢٢٥/٢، المغني: ٣٩٤/٢)

(٨) آية: ٩٤

(٩) الجميع عدا " ل ": (وفي المؤمنين) والمثبت انب لقلوه في النظم (بها و المؤمنين)، أي بهذه السورة وبسورة المؤمنين (وانظر ابراز المعاني ص ٥٧٦)

(١٠) آية: ٧٢

غير مد للباقيين [واعكس فخرَج] من (١) قوله تعالى بالمؤمنين ﴿فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ﴾ (٢) بأن تُسكَّن

راءه من غير مد لابن عامر من رواية راويه المدلول عليهما باللام والميم عقبه فإن [له] من

الحجج [مُلا] كتحرريك رائه بالفتح مع (٣) المد للباقيين (٤)

﴿مَكْنِي أَظْهَرِ دَلِيلًا وَسَكَّنَا﴾ * * * مع الضم في الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا ﴿﴾

[ومكني] من قوله تعالى ﴿مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ (٥) [أظهر] نونيه لابن كثير المدلول عليه

بالدال عقبه [دليلاً] على أصل إدغامهما للباقيين [وسكَّنوا] الدال [مع الضم] للصاد [في

الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا] بفتح الميم أي الأشراف وإضافة شعبة إليهم لكونهم أئمته وأصحابه

ويحتمل أن يكون "الملا" بدل من الواو في "سكَّنوا" (٦) فحق (٧) "الصدفين" (٨) سكون داله وضم صاده لشعبة .

﴿كَمَا حَقَّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمَزَ مُسَكَّنًا﴾ * * * لَدَى رَدِّمَا اتَّوْنِي وَقَبْلَ أَكْسِرِ الْوَلَا ﴿﴾

(١) الجميع عدا "ل": (وأعكس فخرج ربك خير من ٠٠٠)

(٢) آية: ٧٢ أيضاً .

(٣) ل: (معه)

(٤) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "خرجا" في الموضعين بفتح الراء واثبات ألف بعدها، وقرأ الباقون "خرجا" فيهما بإسكان الراء وحذف الألف، وقرأ ابن عامر في المؤمنين "فخرج" بإسكان الراء وحذف الألف، وقرأ الباقون "فخراج" بفتح الراء واثبات ألف بعدها، وهما لغتان في مصدر "خرج"، أو الخرج: الجعل الذي يدفع مرة واحدة، والخراج: الإتاوه والضريبة أو الجزية تؤدى في كل عام، (انظر اعراب القراءات: ٤١٩/١، الكشف: ٧٨/٢، حجة القراءات ص ٤٣٣، شعلة ص ٤٨٠، الابراز ص ٥٧٦، النشر: ٣١٥/٢، اللغنى: ٣٩٥/٢)

(٥) آية: ٩٥

(٦) قال شعلة ص ٤٨٠: (واضيف شعبة الى الملا ولهذا كسر مع كونه غير منصرف، وإن لم يضيف يكون الملا فاعل "سكَّنوا" على لغة من يجوز أكلوني البراغيث) أه قلت: وما ذكره الشارح وجه ثالث وهو أن يكون "الملا" بدلاً من الواو التي هي فاعل "سكَّنوا" أي سكن الملا ٠٠٠ وانظر ابراز المعاني ص ٥٧٧)

(٧) كذ في "ل": (فحق الصدفين ٠٠) وهو موافق لقوله بعده (كما حقه ضمائه)، وفي ك، ز، س: (أي في الصدفين) وفي "ق، ث": (في الصدفين)

(٨) من قوله تعالى: "حتى اذا ساوى بين الصدفين": ٩٦

﴿لشعبة والثاني فشا صِف بخلفه*** ولا كسر وابدأ فيهما الياء مُبدلاً﴾

[كما حقّه^(١) ضمّاه] أي ضمّا داله وصاده لابن عامر وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم^(٢) بالكاف "وحق" المذكورين وفتحهما للباقيين^(٣) [واهمز مسكناً لدى ردّما إيتوني] أي واهمز "إيتوني" كائنا عند "ردما" مسكناً^(٤) لهمزه [وقبل^(٥) اكسر الولا] أي واكسر الحرف الوالي أي التابع له "إيتوني" قبل التلّفظ به وهو التنوين والمعنى اقرأ "إيتوني" الأول وهو الذي في قوله تعالى: ﴿رَدْمًا ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾^(٦) بهمز ساكن مع كسرتنوين "ردما" قبله [لشعبة و] إسكان همز "إيتوني" [الثاني] لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد عقبه وهو^(٧) الذي في قوله تعالى ﴿قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ﴾^(٨) [فشا] ف[صف]ه^(٩) أي اقرأه كذلك لهما لكن [بخلفه] أي بخلفه للثاني منهما وهو شعبة [ولا كسر] والحالة هذه للحرف^(١٠) الذي قبله وهو اللام من "قال" بل هو مفتوح هذا إذا وصلتهما بما قبلهما فإن بدأت بهما فأبدل لشعبة في الأول وله

(١) ز: (خففه)

(٢) ك، ز، س: (عليهما)

(٣) أي: قرأ ابن كثير "ما مكنتي" بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة بدون ادغام على الأصل، وهي كذلك في مصاحف المكين، وقرأ الباقون "ما مكنتي" بنون واحدة مشددة مكسورة على ادغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية، وهي كذلك في بقية المصاحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر "الصدفين" بضم الصاد والذال، وشعبة بضم الصاد وإسكان الذال مخففاً من القراءة السابقة، والباقيون بفتح الصاد والذال، وكلها لغات مشهورة. (انظر الكشف: ٧٩/٢، حجة القراءات ص ٤٣٤، شعلة ص ٤٨٣، النشر: ٣١٦/٢، الاتحاف: ٢٢٧/٢، المغنى: ٣٩٧/٢)

(٤) (الجميع عدا "ل": (مسكناً)

(٥) ث، س: (وقيل)

(٦) الآياتان: ٩٥-٩٦

(٧) (هو) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٨) آية: ٩٦

(٩) ق: (صف) ٠ س: (نصفه)

(١٠) ل: (للحروف)

ولحمزة في الثاني بخلاف لشعبة كما^(١) ذكره بقوله [وابداً فيهما] حالة كونك [الياء مُبدلاً] من الهمز.

❖ وزد قبل همز الوصل والغير فيهما ❖❖❖ بقطعهما والمد بدءاً وموصلاً ❖

[وزد قبل] أي قبلهما [همز الوصل] المكسور فالحاصل أن شعبة قرأهما بخلاف في الثاني^(٢) بهمز ساكن مع كسر ما قبل الأول وفتح ما قبل الثاني وصلوا وبإبدال الهمز ياء مع زيادة همز وصل مكسور قبله بدءاً ، وأن^(٣) حمزة قرأ الثاني كذلك دون الأول فوافق الباقيين^(٤) كما وافقهم شعبة في الثاني على الوجه الآخر وقد صرح بما لهم بقوله [و] قرأ [الغير] أي غير شعبة وحمزة على ما مر [فيهما بقطعهما والمد] أي بهمز القطع فيهما وألف بعده [بدءاً وموصلاً]^(٥)

❖ وطاء فما اسطاعوا لحمزة شددوا ❖❖❖ وأن تنفد التذكير شاف تأولاً ❖

[وطاء فما اسطاعوا لحمزة شددوا] أي وشددوا طاء ﴿فَمَا اسْطَعُوا﴾^(٦) لحمزة وخففوه

(١) الجميع عدا "ل": (بما)

(٢) ل: (النار) بدل (الثاني)

(٣) ز: (بدأت) ٠ س: (وأب) بدل (وأن)

(٤) ز: (موافق للباقيين)

(٥) الخلاصة: قرأ شعبة بخلاف عنه "ردماً أتوني" و"قال أتوني" بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول وصلوا، وبهمزة ساكنة بعد اللام المفتوحة في الثاني وصلوا أيضاً، على أنه فعل أمر بمعنى الجيء، أما في حال الإبتداء فإنه يكسر همزة الوصل ويبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء ساكنة في الكلمتين، ووافق حمزة في الثاني فقرأ مثله في الحاليين، وقرأ الباقيون بهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلوا ووقفوا - أي بقطع الهمزة ومدّها فيهما في الحاليين - على أنه فعل أمر بمعنى الإعطاء وهو الوجه الثاني لشعبة، وإن كان الناظم تبع التيسير فقطع له بالوصل في الأول وجهاً واحداً وبالوجهين في الثاني، لكن قال في النشر: (والصواب هو الأول) أهـ والأول هو المذكور آنفاً ٠ (انظر الكشف: ٧٩ / ٢، حجة القراءات ص ٤٣٤، معاني القراءات: ١٢٦/٢، النشر: ٣١٦/٢، الاتحاف: ٢٢٦/٢، المغني: ٣٩٦/٢)

(٦) آية: ٩٧، وفي س: (فاسطاعوا)

للباقين^(١) وأما طاء ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾^(٢) فلا خلاف في تخفيفه [وَأَنْ تَنْفَدَ] من قوله تعالى ﴿قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾^(٣) [التذكير] فيه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شافٍ تأولًا] أي شاف تأوله بأن فاعله مذكر معنى^(٤) إذ هو بمعنى "الكلام" كتأول تأنيثه للباقيين بأن^(٥) فاعله مؤنث لفظًا ويحتمل أن يكون "تأولًا" فعلا ماضيا نعتا لشاف^(٦)، ثم نبه على ما فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها^(٧) فقال:

❖ ثلاث معي دوني وربِّي بأربع ❖ ❖ ❖ ❖ وما قبل إن شاء المضافاتُ تجلًا ❖

[ثلاث معي] أي ياءات كلمات^(٨) "معي" الثلاث^(٩) وفتحها حفص وياء ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءٍ﴾^(١٠) وفتحها نافع وأبو عمرو [و] ياء [ربي بأربع] من المواضع ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ﴾^(١١) ﴿لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾^(١٢) ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾^(١٣) ﴿يَلِيَّتِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي﴾

(١) ل: (وخففوا للباقيين) . ك، ث: (وخففوه الباقيين) . ق، ز: (وخففوه الباقيون) والمثبت من "س" .

(٢) الآية: ٩٧ نفسها .

(٣) آية: ١٠٩

(٤) الجمع عدا "ل" : (يعنى)

(٥) الجمع عدا "ل" : (فإن)

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة "اسطاعوا" بتشديد الطاء، لأن أصلها "استطاعوا" فأدغمت التاء في الطاء، وقرأ الباقون "اسطاعوا" بتخفيف الطاء وذلك على حذف التاء تخفيفاً، وأما "وما استطاعوا" فقد أجمع العشرة على قراءته بإثبات التاء مع الاظهار، وقرأ حمزة والكسائي "تنفد" بإلواء التحية على تذكير الفعل والباقيون بالتاء الفوقية على تأنيث الفعل، وجاز الوجهان لأن تأنيث الفاعل وهو (كلمات) غير حقيقي. (انظر الكشف: ٨٠/٢، اعراب القراءات: ٤٢٣/١، معاني القراءات: ١٢٦/٢، حجة القراءات ص ٤٣٥، النشر: ٣١٦/٢، المعنى: ٣٩٧/٢ - ٣٩٩)

(٧) (المختلف فيها) زيادة من "ل"

(٨) ل: (الكلمات)

(٩) وهي: (معى صبراً) في الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥

(١٠) آية: ١٠٢

(١١) آية: ٢٢

(١٢) آية: ٣٨ والآية بالواو "ولا اشرك"

(١٣) آية: ٤٠

أَحَدًا^(١) وفتح جميعها نافع وابن كثير وأبو عمرو [وما^(٢)] أي وباء الكلمة التي^(٣) [قبل إن

شاء] وهي "ستجدني"^(٤) [المضافات^(٥)] التي فيها وقوله [تحتلا] أي تكشف جملة مستأنفة
وزاد العلامة أبو شامة^(٦) بيتين^(٧) لزوائدها وهما^(٨):

❖ زوائدها^(٩) سبع فلا تسألن أن *** تعلمني نبغي وإن ترني تلا ❖

❖ ويهدين ربي كذا المهدي ومن^(١٠) * * * ويؤتيني خيرا فصادفت^(١٢) منها^(١٣) ❖

سورة مريم حلِيمَا^(١٤) السلام

❖ وحر فإيرث بالجزم حُلُورِضِيْ وَقُلْ * * * خَلَقْتُ خَلْقَنَا شَاعَ وَجْهًا مَجْمَلًا ❖

(١) آية: ٤٢، وفي "ل" بدون (احدا) وفي "ك": (احدا فعسى ربي أن يؤتيني)

(٢) ت: (ويا)

(٣) ق: بدون (التي)

(٤) من قوله تعالى: "ستجدني إن شاء الله" آية: ٦٩، وفتحها نافع، ولم يذكر الشارح حكمها

(٥) وانظرها في: الكشف: ٨٢/٢، ابراز المعاني ص ٥٧٩، النشر: ٣١٦/٢

(٦) (أبو شامة) سقطت من "ت"

(٧) ك، ز، ث، س: (بيتا). ق: (بيتان)

(٨) الجميع عدا "ل": (فقال) بدل (وهما)

(٩) ل: (زوائد). ث: (وزوائدها)، سقطت من "ز"

(١٠) ل: (دين) بدل (ومن)

(١١) ق: "بدون الواو (يؤتيني)

(١٢) ل، ق: (تصادف). ث: (الصادق) والبقية: (فصادف) والمثبت من ابراز المعاني ص ٥٨٠.

(١٣) انظر ابراز المعاني ص ٥٨٠ وفيه (وفيها سبع زوائد: "المهتد" أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو "أن يهدين" "أن يؤتيني" "أن تعلمن" أثبتهن

في الوصل نافع وأبو عمرو وأثبتهن في الخالين ابن كثير، "إن ترن" أثبتها في الوصل أبو عمرو وقالون وأثبتها في الخالين ابن كثير، "نبغ" أثبتها

في الخالين ابن كثير وفي الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي، "فلا تستلني" أثبتها الجميع في الخالين، واختلف عن ابن ذكوان في حذفها) أهـ

بتصرف يسير وقال في النشر: (أما "فلا تستلني" فليست من الزوائد) أهـ (انظر الكشف: ٨٢/٢، التيسير ص ١٤٧، النشر: ٣١٦/٢،

الاتحاف ٢/٢٣٠)

(١٤) ل: (عليه)

[وحرفا يرث] من قوله تعالى ﴿وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾^(١) أي كل منهما [بالجزم] لأبي عمرو والكسائي المدلول عليهما^(٢) بالحاء والراء^(٣) عقبه [حلو رضى] لكل منهما فالرفع للباقيين [وقل خلقت] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ﴾^(٤) [خلقنا شاع] في مكانه حالة كونه [وجها مُجملاً] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة "فخلقت"^(٥) للباقيين^(٦)

❖ وَضُمُّ بَكْيَا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقَلُّ * * * عَيْبًا صُلِيًّا مَعَ جُثْيًا شَذًّا عَلَا ❖

[وَضُمُّ] بَاء^(٧) [بَكْيَا] المروي عن حمزة والكسائي [كسرُهُ عنهُمَا وَقَلُّ] كسر عين [عُتْيَا] وصاد [صُلِيًّا مَعَ] كسر جيم [جُثْيًا] لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه [شَذًّا عَلَا] كضمها^(٨) للباقيين وقوله "علا"^(٩) صفة "شذا"^(١٠)

(١) آية: ٥-٦.

(٢) ث: (عليه)

(٣) الجمع عدا "ل": (بالراء والحاء)

(٤) آية: ٩

(٥) ز: (فخففت)

(٦) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو والكسائي "يرثني ويرث" يجزم الفعلين جواباً للأمر - أي الدعاء هنا - والتقدير: فهب لي من لذك ولياً وارثاً يرثني، وقرأ الباقيون بالرفع فيهما، على أن "يرثني" صفة لـ "ولياً" أي ولياً وارثاً، وقرأ حمزة والكسائي "خلقتك" بنون مفتوحة، وبعدها ألف على اسناد الفعل إلى ضمير العظمة وقرأ الباقيون "خلقتك" بالياء المضمومة على اسناد الفعل إلى ضمير المتكلم (انظر الكشف: ٨٤/٢، الحجة لابن خالوية ص ٢٣٥، حجة القراءات ص ٤٣٨، النشر: ٣١٧/٢، المغني: ٦-٥/٣)

(٧) ك، ز، س: (ياء)

(٨) ق، ث: (كضمهما) ٠ ز: (لضمها)

(٩) (علا) سقطت من "ز"

(١٠) معنى البيت: أي: "عتياً، جثياً، بكياً، صلياً" قرأها حفص وحمزة والكسائي بكسر الواو لأنها غير أن حفصاً ضم الباء من "بكياً"، وقرأ الباقيون بالضم في الجميع، وحنة من كسر أن هذه الأسماء جمع "عات، جات، باك، صال" جمع على وزن "فعلول" فأصل الحرف الثاني الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التي بعده التي أصلها الواو إذ الأصل عُتْيُ، بكوي، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها، فلما كسر الحرف الثاني كسر الحرف الأول تبعاً له ليعمل اللسان فيهما عملاً واحداً، واما حجة

❖ وهَمْزُ أَهَبَ بِأَلْيَا جَرَى حُلُوْ بِجَرِهْ ❖ ❖ ❖ ❖ بِخَلْفٍ وَنَسِيَا فَتَحَهُ فَائِزٌ عَلَا ❖

[وهَمْزُ أَهَبَ] من قوله تعالى: ﴿لَأَهَبَ لَكَ غُلَامًا﴾^(١) حالة كونه مبدلاً [بألياً] لورش وأبي عمرو وقالون المدلول عليهم بالجيم والحاء والباء^(٢) عقبه [جرى حُلُوْ بِجَرِهْ] لكن [بخلف] للأخير منهم وهو قالون فله الياء والهمز والأولين الياء لا غير وللباقيين الهمز لا غير [و] نون [نسيأ] من قوله تعالى ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾^(٣) [فتحه] لحمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء والعين عقبه [فائزٌ علا] أي فائزاً علاه^(٤) ككسره للباقيين^(٥).

❖ وَمَنْ تَحْتَهَا أَكْسَرُ وَأَخْفَضَ الدَّهْرَ عَنِ شِدَا ❖ ❖ ❖ ❖ وَخَفَّ تَسَاقَطُ فَاصِلًا فَتَحْتُمَلَا ❖

❖ وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالكَسْرِ حَفْصُهُمْ ❖ ❖ ❖ ❖ وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَضْبٌ نَدِي كَلَا ❖

الضم فهو الأصل . (انظر الكشف: ٨٥/٢، اعراب القراءات: ١١/٢، حجة القراءات ص ٤٣٩، شعلة ص ٤٨٤، النشر: ٣١٧/٢، الاتحاف: ٢٣٤/٢، المغنى: ١٤/٣)

(١) آية: ١٩

(٢) ل، ت: (والياء)

(٣) آية: ٢٣

(٤) في شرح شعلة ص ٤٨٥: (نسيأ: مبتدأ، "فتحه" مبتدأ ثان، "فائز": خبره، "علا" بالضم: تمييز) أ هـ وفي النظم ص ٦٨ يفتح عين "علا". وانظر ابراز المعاني ص ٥٨٢

(٥) معنى البيت: أي قرأ ورش وأبو عمرو وقالون - بخلف عنه: "ليهب" بالياء على اسناد الفعل إلى ضمير "ربك" وهو اسناد حقيقي لأن "الواهب" في الحقيقة هو الله عز وجل، وقرأ الباقون "لأهب" بالهمزة، وهو الوجه الثاني لقالون، وذلك على اسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو "الملك" لأن الله جعله سبباً لذلك فهو الذي يباشر النفخ، وقرأ حفص وحمزة "نسيأ" يفتح النون والباقون بكسرها وهما لغتان، والنسي: الشيء الحقيق الذي لا قيمة له ولا يحتاج إليه (انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٣٦، حجة القراءات ص ٤٤٠ الكشف: ٨٦/٢، شعلة ص ٤٨٥، النشر: ٣١٧/٢، المغنى: ٧/٣ - ٨)

[ومن تحتها] من قوله تعالى ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾^(١) [أكسر] ميمه [واخفض] تاءه [الدهر]

أي دائماً [عن شذا] وهو كل من نافع^(٢) وحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالألف^(٣)

والعين والشين المذكورات^(٤) فللباقين فتح ميمه وتائه كما لفظ به^(٥) [وخَفَّ] سين

[تساقط^(٦)] الذي جعله المبرد^(٧) [فاصيلاً] بين "هزّي"^(٨) ومفعوله^(٩) وهو "رطباً" وإن كان

الأظهر جعله تمييزاً^(١٠) لحمزة المدلول عليه بالفاء المذكورة فإنه رواه [فتحملاً] عنه والمراد أن له

تخفيف السين مع فتحها وفتح القاف كما لفظ به كما يفهمه قوله [و] قرأه [بالضم] للتاء^(١١)

(١) آية: ٣٤

(٢) نافع) سقطت من "ل"، وتبعاً لها سقطت (بالألف) بعدها وهو رمز نافع.

(٣) (بالالف) سقطت من "ل"

(٤) في "ل": (المذكورين) بدل (المذكورات)

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر ميم "مين" على أنها حرف جر وجر التاء الثانية في "تحتها" والفاعل مضمّر قيل: جبريل: أي في مكان أسفل منها، وقيل: عيسى أي تحت ثيابها، والباقون بفتح الميم والتاء الثانية على أن "من" موصولة. قال مكى: (وكون الضمير لـ "عيسى" في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى، وكون الضمير لجبريل عليه السلام في القراءة بكسر الميم أقوى للمعنى، ويجوز في القراءتين أن يكون "لعيسى" وأن يكون "لجبريل" عليهما السلام) أ هـ انظر الكشف: ٨٧/٢، النشر: ٣١٨/٢، الانحاف: ٢٣٥/٢، المغنى:

(٩/٣

(٦) من قوله تعالى " وهزى إليك يجذع النحلة تساقط عليك رطباً جنياً " آية: ٢٥

(٧) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد، إمام العربية ببغداد في زمانه، كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ثقة أخبارياً علامة صاحب نوادر وظرافة، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني، وروى عنه اسماعيل الصفار ونفطويه والصولي، له من التصانيف: معاني القرآن، الكامل، المقتضب، اعراب القرآن، طبقات النحاة البصريين، وغيرها توفي سنة ٢٨٦ وقيل ٢٨٥ هـ. (انظر: بغية الوعاة: ٢٦٩/١، اشارة التعيين ص ٣٤٢، الإعلام: ١٤٤/٧)

(٨) ق، ز، ث: (همزى)

(٩) ز: (ومفعول)

(١٠) قال شعله ص ٤٨٦: (وأشار بقوله " فاصلاً " الى ما قال المبرد أن " رطباً " على تلك القراءة مفعول به لهزى والتقدير: وهزى إليك رطباً جنياً يجزع النحلة تساقط عليك ثمرة النحلة، وقال رحمه الله - أي الناظم - " فتحملاً " أي تحمله النحويون وجوزوه لحنفته في الوصل، والوجه أن يكون " رطباً " تمييزاً أو حالاً والمفعول مضمّر.) أ هـ. وذكر مثله في ابراز المعاني ص ٥٨٣، وانظر كلام المبرد في: معاني القرآن وإعرابه للزجاجي: ٣٢٥/٣.

(١١) ث: (لكننا) بدل (للتاء)

[والتخفيف والكسر] للقاف^(١) [حفصهم] والباقون بفتح التاء والسين مع تثقيلها^{(٢)(٣)} [وفي]

محل^(٤) [رفع قول الحق] من قوله تعالى ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي﴾^(٥) [نصب ندي

كلا] أي جواد^(٦) حرس قراءته عن طعن الطاعن فيها وهو كل من عاصم وابن عامر المدلول

عليهما بالنون والكاف المذكورين فالرفع للباقيين^(٧)

﴿وَكَسَرُوا أَنْ اللَّهَ ذَاكَ وَأَخْبَرُوا﴾ * * * ﴿بُخَلْفَ إِذَا مَا مَتُّ مَوْفِينِ وَصَلَا﴾

[وكسر^(٨)] همز ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾^(٩) للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال^(١٠)

[ذاك] كفتحه للباقيين [وأخبروا بخلف إذا ماتت] [أي قرؤا ﴿إِذَا مَا مَتُّ﴾]^(١١) بالإخبار

(١) ل: (السين). ق، ث: (السين) و " للقاف " سقطت من " ز "، و الأصل أن تكون العبارة: (والتخفيف للسين والكسر للقاف)

(٢) الجميع (تثقيلها) والصحيح المثلث والمعنى: تثقيل السين فقط

(٣) أي قرا حمزة " تساقط " بفتح التاء والقاف وتخفيف السين على أن أصلها " تساقط " فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، مضارع " ساقط " والفاعل ضمير تقديره " هي " يعود على النخلة، وقرأ شعبة بوجهين: أحدهما: " يساقط " بالياء التحتية مفتوحة، على التذكير وتشديد السين وفتح القاف أي يساقط الجذع عليك تمرأ، والثاني: وهي قراءة الباقيين بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف من " تساقط " والأصل " تساقط " فأدغمت التاء في السين. (انظر الكشف: ٨٧/٢، حجة القراءات ص ٤٤٣، النشر: ٣١٨/٢، الاتحاف:

٢٣٥/٢، المعنى: ١٠/٣)

(٤) (عمل) زيادة من " ل "

(٥) آية: ٣٤ وفي الجميع: (ذلك قول الحق) باسقاط (عيسى ابن مريم). وفي " ك، س ": (ذلك قوله)

(٦) الندى: السخاء والكرم والجود، ورجل ندي أي جواد . (انظر اللسان ٣١٥/١٥، شعلة ص ٤٨٥ ابراز المعاني ص ٥٨٣)

(٧) أي قرأ ابن عامر وعاصم " قول " بنصب اللام على المصدر والتقدير: أقول قول الحق، والباقون برفع اللام على أنه خير لمبتدأ محذوف والتقدير: هو قول الحق، أو يجعل " قول " نعتاً لعيسى. (انظر الكشف: ٨٨/٢، حجة القراءات ص ٤٤٣، شعلة ص ٤٨٦، الاتحاف: ٢٣٦/٢، المعنى:

١٠/٣)

(٨) ث: (وأكسروا)

(٩) آية: ٣٦

(١٠) ل، ث: (بالذال)

(١١) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

فقالوا: "إذا مامت"^(١) بخلف لابن ذكوان المدلول عليه بالميم عقبه حالة كونهم [موفين وُصِّلا] جمع واف وواصل^(٢)

﴿وَنَجِي خَفِيْفًا رُضٌ مَّقَامًا بَضْمَهُ * * * دَنَا رَثِيًّا أَبْدِلَ مَدْغِمًا بَاسِطًا مُلًّا﴾

[و] اقرأ [نُجِي] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾^(٣) [خفيفا] للكسائي المدلول عليه

بالراء أول^(٤) قوله [رُضٌ^(٥)] أي رَضٌ^(٦) نفسك على قراءته بالتخفيف وإن كنت قد ألفت

قراءته بالتشديد للباقيين [مَقَامًا] من قوله تعالى ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾^(٧) حالة كونه

[بَضْمَهُ] الواقع على ميمه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دَنَا] كهو^(٨) بالفتح للباقيين^(٩)

و [رَثِيًّا] من قوله تعالى ﴿أَحْسَنُ أَثْنَا وَرَعِيًّا﴾^(١٠) [أبدل] همزه ياء [مدغما] لها في الياء بعدها

لقالون وابن ذكوان المدلول عليهما بالياء والميم عقبه حالة كونك [باسطاً^(١١)] على ذلك

(١) ق، ث: (إذا مت) فسقطت " ما "

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بكسر همزة " إن " هنا على الإستئناف أو عطفاً على " قال إني عبدا لله "، وقرأ الباقيون بفتحها على الجر بلام محذوفة أو معطوف على " بالصلاة " أي: وبأن الله ربي...، وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه "إذا مامت" بهمزة واحدة على الخير والباقيون يهزمتين على الإستفهام وهو الوجه الثاني لابن ذكوان (انظر الكشف: ٩٠/٢، شعلة ص ٤٨٧، النشر: ٣٧٢/١، الإنحاف: ٢٣٨/٢).

(٣) آية: ٧٢

(٤) الجميع عدا " ل " : (في) بدل (أول)

(٥) ز، ث، س: (رضى) وهو من الرياضة، (انظر شعلة ص ٤٨٧)

(٦) الجميع عدا " ل " : (أي و خف) بدل (أي رض)

(٧) آية: ٧٣

(٨) ق: (فهو)

(٩) "مقاماً" بضم الميم الأولى - على قراءة ابن كثير - مصدر ميمي أو اسم مكان من " أقام " الرباعي، أي: خير إقامة، أو مكان إقامة، ويفتح الميم الأولى - على قراءة الباقيين - مصدر ميمي أو اسم مكان من " قام " الثلاثي، أي خير قياماً، أو مكان قيام (انظر حجة القراءات ص ٤٤٦، اعراب القراءات: ٢٠/٢، شعلة ص ٤٨٧، النشر: ٣١٨/٢، الإنحاف: ٢٣٩/٢، المغني: ١٥/٣)

(١٠) آية ك ٧٤

(١١) ل: (ناشطاً)

[مُلا] أي ملاوات^(١) من الحجج راداً على من ضعفه كمكي^(٢) رحمه الله تعالى فإنه ضعف الإدغام قال: (لما فيه من التغيير مرة بعد أخرى ولأن لفظ الياء^(٣) الأولى عارض [والهمزة منويه]^(٤) والهمزة لا تدغم في الياء)^(٥) وهو مردود لأن التغيير في كلامهم مرة بعد أخرى لا يحصى كثرة^(٦) والاعتداد بالعارض ليس يبدع ولا إبدال ولا إدغام فيه للباقيين لكن قد تقدم لحمزة عند الوقف عليه إبداله ياء مع الإدغام والإظهار^(٧).

﴿وَوُلْدًا بِهَا وَالزَّخْرَفُ اضْمَمُ وَسَكَّنَ﴾ *** شِفَاءٌ وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقَّهُ وَلَا ﴿﴾

[وَوُلْدًا بِهَا وَالزَّخْرَفُ اضْمَمُ وَسَكَّنَا^(٨)] أي واضمم [واو "ولدا" بهذه السورة من قوله تعالى: ﴿مَالًا وَوُلْدًا﴾^(٩) ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾^(١٠) ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾^(١١) ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾^(١٢)] ^(١٣) وسورة الزخرف من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ

(١) ق، ت: (ملا وإن)

(٢) تقلمت ترجمته في باب ادغام المتقارين ص ٨١

(٣) (الياء) سقط من الجميع عدا "ل". وهي من نص كلام "مكي".

(٤) الجميع عدا "ل": (والياء) بدل (والهمزة)، وفي الجميع (منونة) والصحيح (منوية) كما سيأتي في الهامش بعده.

(٥) كلام مكي المنقول في الكشف: ٩١/٢ ونصه: (وحجة من لم يهمز أنه يحتمل أن يكون من "رى الشارب" فلا أصل له في الهمز، أي: أحسن أثاثاً وأحسن شرباً، ويجوز أن يكون من "الرواء" وهو ما يظهر من الزى في اللباس وغيره، فيكون أصله الهمز، ولكن خففت الهمزة فابدل منها ياء وادغمت في الياء التي بعدها، وفيه قبح لتغير الياء مرة بعد مرة، ولأن لفظ الياء الأول عارض والهمزة منوية، وهي لا تدغم في الياء، فكذا لا يدغم ما عوض منها) أهـ

(٦) الجميع عدا "ل": (كيد) بدل (كثرة)

(٧) أي قرأ قالون وابن ذكوان "رئياً" بتشديد الياء بلا همز، فيحتمل أن يكون مهموز الأصل فتكون بمعنى: المنظر الحسن (كالقراءة الأخرى فيها)، ويحتمل أن يكون من "الري" وهو النضارة وامتلاء الشباب، وقرأ الباقون بالهمز من رؤية العين بمعنى منظر، وقد وقف حمزة على "رئياً" بإبدال الهمزة ياء مع الإظهار اعتباراً بالأصل، وبالإدغام، وقد تقدم في بابه عند قول الناظم: (ورئياً على اظهاره وادغامه) أهـ. (انظر: النظم ص ٢٠، اعراب القراءات: ٢٣/٢، حجة القراءات ص ٤٤٦، إبراز المعاني ص ٥٨٥، شعلة ص ٤٨٧، النشر: ٣٩٤/١، الإتحاف: ٢٣٩/٢)

(٨) في النظم ص ٦٨: (وسكنن).

(٩) من قوله تعالى: "وقال لأوتين مالا وولداً" مريم: ٧٧.

(١٠) آية: ٨٨.

(١١) آية: ٩١.

(١٢) آية: ٩٢.

(١٣) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل" وكتب في مكان السقط: (واضمم ولداً من قوله تعالى "وقالوا اتخذ الله ولداً").

وَلَدٌ^(١) وسكنن لامة كما لفظ به لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونك [شفاء] أي ذا شفا أي سلامة من الاعتراض في ذلك^(٢) كفتحهما^(٣) للباقيين [وفي نوح شفا حقه] أي وشفا حق ما ذكر من ضم الواو وتسكين اللام في "ولد"^(٤) في سورة نوح من قوله تعالى ﴿وَوَلَدُهُ الْإِخْسَارُ﴾^(٥) لحمزة والكسائي وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين وحق المذكورين حالة كونه ذا [ولا] أي نصره للباقيين فيه فتحها^(٦)^(٧)

❖ وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضاً*** وطاً يتفطرن أكسروا غير أثقلا ❖

❖ وفي التاء نون ساكن حج في صفا*** كمال وفي الشورى حلا صفة ولا ❖

[وفيها وفي الشورى يكاد] من قوله تعالى ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾^(٨) [أتى] بالتذكير كما لفظ به حالة كونه ذا [رضى] لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء المذكورتين وللباقيين بالتأنيث [وطا يتفطرن] الواقع بعده في هذه السورة [أكسروا] حالة كونه [غير أثقلا] [وفي] موضع [التاء] المثناة الفوقية منه^(٩) [نون ساكن] لأبي عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر

(١) آية: ٨١.

(٢) (في ذلك) سقطت من "س".

(٣) ل، ز، س: (كفتحها).

(٤) ((في ولد) زيادة من "ل".

(٥) آية: ٢١.

(٦) كذا في الجميع (فتحها)، والصحيح (فتحهما)، لأن القراءة بفتح الواو واللام و انظر شعبة ص ٤٨٨.

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي لفظ "ولد" في المواضع الستة المذكورة بضم الواو وسكون اللام، جمع "ولد" نحو: أسد، أسد، ووافقهما أبو عمرو وابن كثير في موضع سورة نوح فقط، وقرأ الباقيون بفتح الواو واللام في الجميع على أن "ولد" اسم مفرد قائم مقام الجمع، وقيل هما لغتان، وقيل: الولد: ولد الولد، والولد بالفتح: ولد الصلب (انظر: إعراب القراءات: ٢٤/٢، الكشف: ٩٢/٢، حجة القراءات ص ٤٤٧، معاني القراءات للازهري: ١٣٩/٢، شعبة ص ٤٨٨، النشر: ٣١٩/٢، المغني: ١٦/٣).

(٨) مريم: ٩٠، الشورى: ٥، ولفظ الآية واحد في السورتين.

(٩) (منه) زيادة من "ل".

المدلول عليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف عقبه^(١) فقد [حج] من جادل فيه حالة كونه [في صفا كمال] أي في كمال خالص من شوائب النقص [وفي الشورى حلا صفوه] أي وحلا صفو ما ذكر من كسر الطاء مخففا مع النون الساكنة في "يتفطرن" في الشورى لأبي عمرو وشعبة المدلول عليهما بالحاء والصاد المذكورين حالة كونه ذا [ولا] فلهما كسر الطاء مخففا مع النون فيهما ولحمزة وابن عامر ذلك في الأول دون الثاني فلهما^(٢) فيه ضد ذلك كالباقين فيهما وهو فتح الطاء مشددا مع التاء^(٣) المفتوحة^(٤) ثم نبه على ما فيها من ياءات الإضافة فقال:

❖ ورائي واجعل لي واني كلاهما ❖ ❖ ❖ ❖ وربي وآتاني مضافاتها العلاء ❖

[وياء ﴿وَرَأَيْتِ﴾ وَكَانَتْ امْرَأَتِي] ^(٥) وفتحها ابن كثير [و] ياء ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ ^(٦) وفتحها نافع وأبو عمرو [و] ياء كلمتي [إني] كلاهما [وهما اللذان في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾] ^(٩) و﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ﴾] ^(١٠) وفتحهما ^(١١) نافع وابن كثير وأبو عمرو [و] ياء

(١) ث: بدون عقبه.

(٢) ل: فله.

(٣) الجمع عدا "ل": (الطاء بدل التاء)

(٤) الخلاصة: قرأ نافع وابن كثير وحفص والكسائي "يتفطرن" في موضعي مريم والشورى، بناءً فوقية مفتوحة بعد الياء، مع فتح الطاء وتشديدها من "تقطر". بمعنى: تشقق، وقرأه أبو عمرو وشعبة "يتفطرن" في الموضعين أي بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء وتخفيفها، من "انفطر". بمعنى: انشق، وقرأ ابن عامر وحمزة في مريم "يتفطرن" مثل قراءة أبي عمرو وشعبة، وفي الشورى "يتفطرن" مثل قراءة الباقين - نافع ومن معه - (انظر: الكشف: ٩٣/٢، إعراب القراءات: ٢٥/٢، حجة القراءات ص ٤٤٨، الإنحاف: ٢٤١/٢، المغني: ١٧/٢).

(٥) آية: ٥.

(٦) آية: ١٠.

(٧) ث: وابن، ل: (وأيي).

(٨) الجمع عدا "ل": (واني).

(٩) آية: ١٨.

(١٠) آية: ٤٥.

(١١) ز: (وفتحها).

(١٢) ل: (وايي).

﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾^(١) فتحها نافع وأبو عمرو [و] ياء ﴿ءَاتَانِي الْكِتَابَ﴾^(٢) وفتحها الجميع^(٣)

إلا حمزة مضافاتها [الولا^(٤)] بضم الواو جمع^(٥) "ولياء" تأنيث الأولى أي الولا بالضبط^(٦) والتحمل.^(٧)

سورة طه

﴿لحمزة فاضم كسرهما أهله امكثوا﴾* * * معا وافتحوا إني أنا دائماً حلاً ﴿﴾

[لحمزة فاضم كسرهما ﴿أهله امكثوا﴾] في هذه السورة وسورة القصص^(٨) [معا] فالكسر

للباقيين [وافتحوا] همز ﴿إني أنا ربك﴾^(٩) فتحا [دائماً^(١٠) حلاً] أي مستمرا حلاه^(١١) لابن

كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء المذكورين واكسروه للباقيين كذلك^(١٢)

﴿وتوت بها والنازعات طوى ذكاً﴾* * * وفي اخترتك اخترتك فاز وثقلاً ﴿﴾

(١) آية: ٤٧.

(٢) آية: ٣٠.

(٣) ق، ث: (للجميع).

(٤) (كنا في جميع النسخ "الولا". وهو كذلك في إبراز المعاني ص٥٨٦، وشعلة ص٤٨٩، أما في النظم ص٦٩، السراج ص٢٨٦ فهو: (الغلا)، وفي "ل": (لولا).

(٥) (جمع) سقطت من "ل".

(٦) ل: (بالقسط)، والصحيح المثبت وانظره في إبراز المعاني ص٥٨٦.

(٧) انظر هذه الياقات واحكامها في: الكشف: ٩٤/٢، إعراب القراءات: ٢٥/٢، إبراز المعاني ص٥٨٦، النشر: ٣١٩/٢.

(٨) طه: ١٠، القصص: ٢٩.

(٩) آية: ١٢.

(١٠) (دائماً). سقطت من "ث".

(١١) (الجميع) عدا "ل": (حلا) بدل (حلاه).

(١٢) معنى البيت: أي قرا حمزة بضم الهاء الثانية من "لأهله" في الموضوعين المذكورين، لأن الضم هو الأصل في هاء الضمير، أو لضممة الألف من "امكثوا" غير موصولة، فنقلت ضممتها إلى الهاء، وقرأ الباقون بكسر الهاء في الموضوعين، لمجاورة الكسرة قبلها، أو أن الأصل عندهم "لأهليه" ولما اتصل الهاء بالميم بطل حكم ألف الوصل من "امكثوا"، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وفتح همز "اني" على اضمار حرف الجر أي: "تودي باني"، والباقيون بكسرها على اضمار القول أي: "فقبل إني أنا.."، أو على الإستئناف، أو على اجراء النداء مجرى القول. (انظر الكشف: ٩٥/٢-٩٦) إعراب القراءات: ٢٨/٢، حجة القراءات ص٤٥٠، معاني القراءات للزاهري: ١٤٢/٢، شعلة ص٤٩٠، النشر: ٣١٩/٢، المغني: ١٩/٣.

﴿وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ أَشَدُّ وَضُمٌّ فِي ابْتِدَاءِ غَيْرِهِ وَاضْمٍ وَأَشْرِكُهُ كَلَكَلًا﴾

[ونونٌ بها والنازعات طوى] أي ونون "طوى"^(١) من قوله تعالى ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ بهذه السورة وبسورة^(٢) والنازعات^(٣) للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه فقد [ذكا] تنوينه لهم كترك تنوينه للباقيين [و] [اقرأ] [في] موضع [اخترتك] من قوله تعالى ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾^(٤) [اخترناك] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه فقد [فاز] من طعن الطاعن فيه^(٥) كاخترتك^(٦) للباقيين ثم لهم مع "اخترتك" تخفيف نون "وأنا" ولحمزة مع "اخترناك" تثقيله كما قال [وثقلاً] حمزة نون ["وأنا"]^(٧) مع فتح همزة^(٨) كما لفظ به وخففه الباقون مع فتح همزه اللازم لذلك^(٩) [وشام] أي ومذهب الشامي [قطع] همزة [أشدُّ] من قوله تعالى ﴿أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾^(١٠) ومذهب الباقيين وصلها وحيثئذ فافتح تلك الهمزة في ابتداء ابن عامر ووصله

(١) (طوي) سقطت من " ل " .

(٢) ل، ك، ث، س: بدون (وبسورة).

(٣) طه: ١٢، النازعات: ١٦، وفي " ق " : (النازعات) بدون الواو وقبلها.

(٤) آية: ١٣، " وأنا " سقطت من " ت " .

(٥) (فيه) زيادة من " ل " .

(٦) ت: (لأخترتك).

(٧) الجميع عدا " ل " : (وإني).

(٨) (في الجميع: مع كسر همزه) وفيه نظر، بل الصحيح مع فتح (همزه) كما لفظ به (وأنا). فلعله خطأ من النسخ، ويوضحه توجيه العكيري في الإملاء حيث قال: (قوله تعالى "وأنا اخترتك" على لفظ الإفراد وهو أشبه بما قبله، ويُقرأ "وأنا اخترناك" على الجمع، والتقدير: لأننا اخترناك فاستمع، فاللام تتعلق باستمع، ويميز أن يكون معطوفاً على "أني" أي باني أنا ربك، وبأنا اخترناك) أهـ، وقال ابن زنجلة: (قرأ حمزة "وأنا اخترناك" على معنى: (نودي أنا اخترناك) من خطاب الملوك والعظماء) أهـ (انظر حجة القراءات ص ٤٥١، الإملاء: ١١٩/٢، المغني: ١٩/٣).

(٩) خلاصة ما سبق: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي "طوى" بالتنوين في الموضعين المذكورين، على أنه اسم للوادي فأبدل منه فصرف، وقرأ الباقون بترك التنوين في الموضعين ممنوعاً من الصرف، للعلمية والتأنيث، على أنه اسم للبقعة، وقرأ حمزة "وأنا اخترناك" أي بفتح الهمزة وتشديد النون، على أنها "أن" المشددة وهي المؤكدة و"نا" اسمها، و"اخترناك" بنون بعد الراء مفتوحة، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، والجملة خير "أنا" وقرأ الباقون "وأنا اخترتك" بفتح الهمزة وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ، و"اخترتك" ببناء مضمومة على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، والجملة خير المبتدأ. انظر: (اعراب القراءات: ٣٠/٢، الكشف: ٩٧/٢، حجة القراءات ص ٤٥١، معاني القراءات: ١٤٤/٢، شعلة ص ٤٩١، المغني: ١٩/٣).

(١٠) آية: ٣١.

[وَضُمَّ] لها^(١) تبعاً لضم الدال [في ابتداء غيره] بخلاف وصلها فاحذفها فيه كما هو شأن

همزتي القطع والوصل [واضمم] همز [وأشركه] من قوله تعالى ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ حالة

كونه [كَلْكَلا] أي صدرا^(٢) فيه لابن عامر المدلول عليه بالكاف المذكورة وافتحه للباقيين^(٣)

❖ مع الزخرفِ اقصرُ بعد فتح وساكنٍ *** مهادا ثوى واضمم سوى في نِدْ كَلا ❖

❖ ويكسرُ باقيهم وفيه وفي سُدَى *** ممالُ وقوفٍ في الأصولِ ناصلاً ❖

[مع الزخرفِ اقصر بعد فتح وساكن^(٤) مهادا] أي واقصر "مهادا"^(٥) من قوله تعالى ﴿الْأَرْضَ

مِهْدًا﴾ في هذه السورة مع سورة الزخرف^(٦) بأن تحذف ألفه بعد ميم مفتوح^(٧) وهاء ساكن

للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه فقد [ثوى] ذلك أي أقام^(٨) ولم يزعج بالإبطال كمدّه بعد

ميم مكسور^(٩) وهاء مفتوح كما لفظ به للباقيين^(١٠) [واضمم] سين [سوى] من قوله تعالى

(١) ل: (وضم). ق، ث، س: (وضم ها).

(٢) انظر: اللسان: ٥٩٦/١١، شعلة ص ٤٩٠، وتقدم.

(٣) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر "أشدد" بهمزة قطع مفتوحة وصلًا وبدءًا، على أنه مضارع من "شدّ" الثلاثي، والمضارع من غير الرباعي يفتح أوله، وهو مجزوم في جواب الدعاء في "واجعل لي" وقرأ "أشركه" بضم الهزمة على أنه مضارع "أشرك" الرباعي، ومضارع الرباعي يضم أوله، وهو مجزوم عطفًا على "أشدد" وقرأ الباقون "أشدد" بهمزة وصل تحذف وصلًا وتثبت في الابتداء مضمومة على أنه فعل أمر من "شدّ" الثلاثي، والأمر من الثلاثي مضموم العين، تضم همزته وصلًا تبعًا لضم ثالث الفعل، وقرعوا "أشركه" بفتح الهزمة على أنه فعل أمر من "أشرك" الرباعي، والأمر من الرباعي يفتح أوله، وهو معطوف على "أشدد". انظر: (الكشف: ٩٧/٢، اعراب القراءات: ٣١/٢، حجة القراءات ص ٤٥٢، معاني القراءات: ١٤٥/٢، النشر: ٣٢٠/٢، الإتحاف: ٢٤٦/٢، المغني: ٢٠/٣).

(٤) ث: (وسكن).

(٥) ل: (مهادا).

(٦) من قوله تعالى: "الذي جعل لكم الأرض مهدياً طه: ٥٣، الزخرف: ١٠.

(٧) (مفتوح) سقطت من "ل".

(٨) ز: (اعاد). ث: (اعام).

(٩) ق، ث: (مكسورة).

(١٠) وهما مصدران، يقال: (مهديته مهدياً ومهاداً) ومعناها قريب (انظر: اعراب القراءات: ٣٢/٢، حجة القراءات ص ٤٥٣، معاني القراءات:

١٤٦/٢، المغني: ٢١/٢).

﴿مَكَانًا سُوءًا﴾^(١) [في] قراءة [نَدِ كَلَا] من طعن الطاعن وهو كل من عاصم وابن عامر
 [وحمزة]^(٢) المدلول [عليهما بالنون والكاف]^(٣) [ويكسر] سينه^(٤) [بأقيهم] ثم نبه على حكم
 آخر فيه معلوم من الأصول تجديداً للعهدية فقال: [وفيه] أي وفي "سوى" المذكور [وفي سدى]
 الذي في سورة القيامة من قوله تعالى ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾^(٥) [ممالٌ وقوفٍ] أي ممال في الوقف
 عليه [في] آخر^(٦) باب الفتح والإمالة من [الأصول تأصلاً] فَإِنَّ كَلًّا مِنْهُمَا اسْمٌ مَقْصُورٌ مَنْوَّنٌ
 وَقَدْ عَلِمَ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ مِنْ قَوْلِهِ فِيهِ: (وقد فحموا التنوين وقفاً ورققوا) البيت أن فيه^(٧) في
 الوقف الإمالة لقوم والفتح لآخرين^(٨).

﴿فَيَسْحَتِكُمْ ضَمًّا وَكُسْرًا صِحَابِهِمْ﴾ * * * وَتَخْفِيفًا قَالُوا إِنْ عَالِمُهُ دَلَا

[فَيَسْحَتِكُمْ] من قوله تعالى ﴿فَيَسْحَتِكُمْ بِعَذَابٍ﴾^(٩) [ضم] ليائه [وكسر] لحائه قرأه بذلك
 [صحابهم] حفص وحمزة والكسائي وقرأه الباقر بفتحهما^(١٠) [وتخفيف] "إن" من قوله تعالى

(١) آية: ٥٨.

(٢) ﴿وحمزة﴾ سقطت من جميع النسخ وهي زيادة لا بد منها ويقضيها الرمز "ف" وفي "ل": (وهشام) بدل (ابن عامر). وانظر: الكشف: ٩٨/٢، شعلة ص ٤٩١، السراج ص ٢٨٨، النشر: ٣٢٠/٢.

(٣) كذا في الجميع: (عليهما بالنون والكاف) تبعاً لاسقاط (حمزة) قبله والصحيح (عليهم بالفاء والنون والكاف).

(٤) ز: (سين).

(٥) آية: ٣٦.

(٦) (آخر) سقطت من "ل".

(٧) ت: بلون (فيه)

(٨) معنى البيت: أي قرأ: ابن عامر وعاصم وحمزة بضم سين "سوى" وقرأ الباقر بكسرها، وهما لغتان بمعنى: نصفاً ووسطاً، ثم أشار إلى إمالة "سوى" هنا، و"سدى" في القيامة على الأصول المتقدمة لتلا يُظن أن ضم السين مانع من الإمالة، وخلاصة ذلك أمالهما في الوقف حمزة والكسائي وشعبة وقلله بين اللفظين ورش وبالتقليل والفتح أبو عمرو، (انظر الكشف: ٩٨/٢، إبراز المعاني ص ٥٨٩، شعلة ص ٤٩٢، الإتحاف: ٢٤٨/٢).

(٩) آية: ٦١.

(١٠) وهما لغتان بمعنى استأصله وأهلكه (انظر شعلة ص ٤٩٢، حجة القراءات ص ٤٥٤، معاني القراءات: ١٤٨/٢، الإتحاف: ٢٤٨/٢).

﴿قَالُوا إِنَّ هَذَا﴾^(١) [عَلَّمَهُ دَلًا]^(٢) وهو كل من حفص وابن كثير المدلول عليهما بالعين والدال
فللباقين التشديد.

﴿وهذين في هذان حج وثقله﴾* * * دنا فاجتمعوا صل وافتح الميم حولا ﴿﴾

[وهذين] الواقع [في] موضع [هذان] مما ذكر لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء عقبه [حج]
كهذان^(٣) للباقيين [و] لكن [ثقله] أي تشديد نونه المتقدم ذكره^(٤) في سورة النساء^(٥) لابن كثير
المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] كتخفيفه للباقيين فتحصل أنّ في الكلمتين أربع قراءات: ["إنّ
هذان" لابن كثير "إنّ هذان" لحفص "إنّ هذين" لأبي عمرو^(٦) "إنّ هذان"]^(٧) للباقيين^(٨)
[فاجمعوا] من قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾^(٩) [صل] همزه [وافتح الميم] منه كما لفظ به

(١) آية: ٦٣، وفي "ث": (هذا).

(٢) س: (ولا).

(٣) ق، ث: (لهذان).

(٤) ث: (نون المذكور المتقدم).

(٥) أي عند قول الناظم في سورة النساء: [وهذان هاتان اللذان اللذين قل ... يشدد للمكي فذاتك دم حلا].

(٦) ك، ز، س، ث: (عمرو وإن).

(٧) ما بين القوسين سقط من "ق".

(٨) أما توجيه هذه القراءات فهو كما يلي: (أما قراءة حفص "إنّ هذان" بتخفيف "إن" من الثقيلة وهي مهملة لا عمل لها، و"هذان" مبتدأ و"لساحران" خبر، واللام هي الفارقة بين "إن" المخففة والنافية، ومثلها قراءة ابن كثير (إنّ هذان) وإنما شدد النون من "هذان" للتعويض عن الف المفرد التي حذفت في التثنية، وأما قراءة أبي عمرو "إنّ هذين" بتشديد "إن" على أنها هي المؤكدة العاملة، و"هذين" اسمها واللام للتأكيد، و"ساحران" خبرها وأما قراءة الباقيين "إنّ هذان" بتشديد "إن" الناصبة أيضاً و"هذان" اسمها جاء على لغة لبني حارث وبني كعب وغيرهم حيث يجعلون ألف الاثنين في الرفع والخفض على لفظ واحد، وقيل: إن هاهنا هاء مضمرة والتقدير: إنه هذان لساحران، وقيل "إنّ" بمعنى: نعم هذان لساحران (انظر الكشف: ٩٩/٢، إعراب القراءات: ٣٦/٢، حجة القراءات ص ٤٥٤، معاني القراءات: ١٥٠/٢، تفسير القرطبي: ١٤٥/١١، النشر: ٣٢١/٢، المعني: ٢٤/٣).

(٩) آية: ٦٤.

لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء عقبه حالة كونك [حولاً] أي عارفاً بتحويله^(١) إلى ذلك مما^(٢) هو للباقيين من قطع همزه وكسر ميمه^(٣)

﴿وقل ساحرٌ شفاً وتلقف ا ر * * * فع الجزم مع أنثى يُخَيَّلُ مُقْبِلًا﴾

[وقل ساحر] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾^(٤) [سحر شفا] في موضعه لحمزة

والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة فساحر للباقيين [وتلقف] المتلو قبله من قوله تعالى

﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا﴾^(٥) [ارفع الجزم] الواقع فيه [مع أنثى] أي مع تأنيث [تخيّل^(٦)] المتلو قبله

من قوله تعالى ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ﴾^(٧) لابن ذكوان المدلول عليه بالميم حالة كونك [مقبلاً]

على ذلك لصحته رواية ومعنى للباقيين جزم^(٨) "تلقف" مع تذكير "يخيّل" [وتقدم تخفيف

"تلقف" لحفص في سورة الأعراف^(٩)] (١٠)(١١)

(١) الحَوَّلُ: بتشديد الواو، البصير بتحويل الأمور (انظر اللسان: ١١/١٨٦، القاموس: ٣/٣٧٤).

(٢) الجميع عدا "ل": (كما) بدل (بما).

(٣) فالقراءة بهمزة الوصل مع فتح الميم على أنها فعل أمر من (جمع) الثلاثي، وهو ضد (فرق). بمعنى الضم، والقراءة بهمزة القطع المفتوحة مع كسر الميم على أنه فعل أمر من (أجمع) الرباعي وهو بمعنى الإحكام والعزيمة على الشيء أو هما لغتان بمعنى الجمع (انظر الكشف: ٢/١٠٠، حجة القراءات ص ٤٥٦، معاني القراءات: ٢/١٥٢، شعلة ص ٤٩٣، النشر: ٢/٣٢١، الإتحاف " ٢/٢٥٠، المغني: ٣/٢٥).

(٤) آية ٦٩.

(٥) آية ٦٩.

(٦) في النظم ٦٩: (يخيّل) بالياء.

(٧) آية: ٦٦.

(٨) الجميع عدا "ل": (تسكين) بدل (جزم) والمثبت اصح وأنسب لاستخدامه في النظم بقوله وتلقف ارفع الجزم).

(٩) من قوله تعالى فيها (فإذا هي تلقف ما يأفكون) آية: ١١٢ وقول الناظم هنالك (وفي كل تلقف خِفُّ حفص ...) وانظر السراج ص ٢٢.

(١٠) ما بين القوسين زيادة من "ل".

(١١) معنى البيت: أي: قرأ همزة والكسائي (كيد سيخر) بكسر السين وسكون الحاء وحذف الألف على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف أي كيد ذي سحر، وقرأ الباقون (كيد ساحر) بفتح السين واثبات الألف وكسر الحاء على أنه اسم فاعل أضيف إليه المصدر، وقرأ ابن ذكوان (تلقف) بفتح اللام وتشديد القاف مع رفع الفاء على الاستثناء: أي فإنها تلقف، وقرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف وجزم الفاء في جواب الأمر وهو (وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ) وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف مع جزم الفاء في جواب الأمر، وقرأ ابن ذكوان (يخيّل) بشاء

❖ وَأَنْجَيْتَكُمْ وَأَعَدْتُمْ مَا رَزَقْتُمْ ❖ ❖ ❖ شَفَا لَا تَخَفُ بِالْقَصْرِ وَالْجِزْمِ فُضْلًا ❖

[وأنجيتكم] و [واعدتكم] و [ما رزقتكم] من قوله تعالى ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾^(١) [شفا] كل منهما لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين "كأنجيناكم" "وواعدناكم" و "ما رزقناكم" للباقيين غير أبي عمرو في "وواعدناكم"^(٢) [٢] فله "واعدناكم" بدون ألف كما تقدم في سورة البقرة^(٣) و [لا تخف] من قوله تعالى ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾^(٤) المتلو قبل ذلك [بالقصر] لخائه [والجزم] لفائه كما لفظ به [فضلاً]^(٥) لحمزة المدلول عليه بالفاء كما فصل للباقيين بالمد لخائه بإثبات ألف بعده والرفع لفائه^(٦)

❖ وَحَا فَيَحِلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رَضِيَ ❖ ❖ ❖ وَفِي لَامٍ يَحِلُّ عَنْهُ وَافِي مُحَلَّلًا ❖

التانيث، لتأنيث الجبال والعصي، والباقون بياء التذكير لأن المؤنث غير حقيقي وللفضل بين المؤنث وفعله) انظر الكشف ١٠١/٢ - ١٠٢، حجة القراءات ص ٤٥٧، النشر: ٣٢١/٢، الإنحاف: ٢٥٠/٢، المغني: ٢٦/٣.

(١) آية: ٨٠ - ٨١.

(٢) ما بين القوسين سقط من "ق".

(٣) من قوله تعالى فيها: "وإذ واعدنا موسى" آية: ٥١، وقول الناظم هنالك: [واعدنا جميعاً دون ما ألفي حلا]. وانظر السراج ص ١٥٠.

(٤) آية: ٧٧.

(٥) ث: (فضلاً).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي هذه الأفعال "أنجيتكم - واعدتكم - ما رزقتكم" بناءً للتكلم من غير ألف في الثلاثة، على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، وهو يناسب ما بعده "ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي" وقرأ الباقيون بنون العظمة مع إثبات الألف فيها، غير أن أبا عمرو يحذف الألف التي بعد الواو من "وواعدناكم"، وقرأ حمزة "لا تخف" بحذف الألف وجزم الفاء في جواب الأمر "فاضرب لهم طريقاً" أو أن "لا" ناهية والفعل مجزوم بها، وقرأ الباقيون "لا تخاف" بإثبات الألف ورفع الفاء على الاستئناف، أو حال من فاعل "اضرب" أي اضرب لهم طريقاً حالة كونك غير خائف. (انظر الكشف: ١٠٢/٢، حجة القراءات ص ٤٥٩، إبراز المعاني ص ٥٩٥، النشر: ٣٢١/٢، المغني: ٢٧/٣).

[وحا فَيَحِلَّ] من قوله تعالى ﴿فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ﴾^(١) [الضم] الواقع [في] موضع [كسره] عن

الكسائي المدلول عليه بالراء عقبه ذو [رضى و] [الضم الواقع] [في لام يحلل عنه] أيضا [وافى]

وجهان [محللاً^(٢)] أي مجوزاً^(٣) له ككسر حاء "فيحل" ولام "يحلل"^(٤) للباقيين^(٥)

﴿وَفِي مَلِكِنَا ضَمُّ شَفَا وَاقْتَحُوا أَوْلِيَّ نَهْيٍ وَحَمَلْنَا ضَمًّا وَاكْسِرَ مُثَقَلًا﴾

[وفي] ميم [ملكنا] من قوله تعالى ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾^(٦) [ضم] لحمزة والكسائي

المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] فضموا ميمه لهما [واقتحوا] ذلك لقوم [أولي نهى] أي

عقول كاملة وهم نافع وعاصم ورواتهم المدلول عليهم بالألف والنون واكسروه للباقيين

[وحملنا] من قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا﴾^(٧) [ضم] حاءه [واكسر] ميمه حالة كونك

[مثقلاً] أي مشدداً لها^(٨)

﴿كَمَا عِنْدَ جَرْمِيٍّ وَخَاطِبٍ يَبْصُرُوا شَذَا وَيَكْسِرِ اللّامَ تُخَلِّفُهُ حَلًا﴾

(١) آية: ٨١.

(٢) ز، س: (محللاً).

(٣) الجميع عدا "ل": (محرراً) بدل (مجوزاً).

(٤) ل: (يحل).

(٥) معنى البيت: أي قرأ الكسائي بضم حاء "فيحل" وضم اللام الأولى من (يحلل) على أنهما مضارعان من "حل يحل" بالضم: إذا نزل بالمكان ومنه قوله تعالى "أو تحل قريباً من دارهم" الرعد: ٣١، وقرأ الباقر بكسر حاء (فيحل) ولام (يحلل) على أنهما مضارعان من (حل يحل) بمعنى وجب، وقوله تعالى "ويحل عليه عذاب اليم" هود: ٣٩. (انظر الكشف: ١٠٣/٢، إعراب القراءات ٤٨/٢، حجة القراءات ص ٤٦٠، النشر: ٣٢١/٢، المغني: ٢٨/٣).

(٦) آية: ٨٧.

(٧) آية: ٨٧.

(٨) ز: (لهما).

[كما عند] ابن عامر^(١) وحفص المدلول عليهما بالكاف والعين و[حرمى] نافع وابن كثير وافتحهما مخففا الميم كما عند الباقيين^(٢) [وخطب تبصروا]^(٣) من قوله تعالى ﴿فَبَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾^(٤) أي قرأه بالخطاب ذوا^(٥) [شذا] وهما حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين وقرأه الباقيون بالغيب [وبكسر اللام تُخْلِفُهُ] من قوله تعالى ﴿مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفُهُ﴾^(٦) [حَلَا] لأبي عمرو المدلول عليه بالخاء.

❖ دَرَاكٌ وَمَعِ يَاءٍ بِنَفْخِ ضَمِّهِ ❖ ❖ ❖ ❖ وفي ضمِّه افتح عن سوى ولدِ العلاء ❖

[دَرَاكٌ] أي أدركه بابن كثير المدلول عليه بالدال بقوله المذكور^(٧) فهو لهما بكسر اللام وللباقيين بفتحها^(٨) [ومع ياء بـ] موضع^(٩) النون في [ننفخُ] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(١٠)

(١) في الجميع (هشام) بدل (ابن عامر) وهو خطأ

(٢) أي قرأ حمزة والكسائي بضم ميم (ملكنا) وقرأ نافع وعاصم بفتحها، وقرأ الباقيون بكسرها، وكلها لغات بمعنى: باختيارنا وقدرنا، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص (حَمَلْنَا) بضم الخاء وكسر الميم مشددة، فعل ماضٍ مبني للمجهول من (حَمَل)، والباقيون بفتح الخاء والميم مخففة، فعل ماضٍ مبني للمعلوم (انظر الكشف: ١٠٤/٢، شعلة ص ٤٩٦، معاني القراءات: ١٥٧/٢، النشر: ٣٢٢/٢، الإتحاف: ٢٥٤/٢، المغني: ٣٠/٣).

(٣) في النظم ص ٧٠: (يبصروا) بالياء

(٤) آية: ٩٦

(٥) الجميع عدا " ل " : (ذو).

(٦) آية ٩٧.

(٧) ل: بدون (بقوله المذكور). وفي موضعها (له).

(٨) الجميع عدا " ل " : (فتحها)

(٩) الجميع عدا " ل " (موضع) بدون الباء والصحيح إثباتها إذ هي من النظم.

(١٠) آية: ١٠٢، وفي الجميع كتبت الآية بالواو: (ويوم) وهو خطأ

[ضمه وفي] موضع [ضم] فاءه^(١) [افتح عن سوى] أبي عمرو [ولد العلاء] فله مع النون فتحها وضم الفاء^(٢)

وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف *** وأنك لا في كسره صفوة العلاء

[وبالقصر للمكي] أي واقرأ للمكي^(٣) [فلا يخاف من قوله تعالى]^(٤) : ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا

هَضْمًا﴾^(٥) بالقصر لخائه [واجزم] فاءه قائلاً [فلا يخف] واقرأه للباقيين^(٦) بالمد لخائه بإثبات

ألف بعدها وارفع فاءه^(٧) لهم " وأن "^(٨) من قوله تعالى ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾^(٩) [في كسره صفوة

العلاء] وهم شعبة ونافع وراوياه المدلول عليهم بالصاد والألف للباقيين فتحه^(١٠)

وبالضم تُرضى صيف رضى يأتهم مؤ *** نث عن أولي حفظ لعللي أخي حلا

(١) ق: (ضمه فاءه).

(٢) خلاصة البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "تبصروا" بناء الخطاب على أن المخاطب موسى عليه السلام، والباقون بياء الغيب، بإسناده إلى ضمير الغائبين وهم بنو إسرائيل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو "تخلفه" بكسر اللام على البناء للمعلوم أي: لا تقدر على إخلافه، والباقون بفتح اللام على البناء للمجهول أي: لا يخلفك الله إياه وقرأ أبو عمرو "ننْفَخُ" بنون مفتوحة مع ضم الفاء، على البناء للمعلوم وإسناده إلى ضمير العظمة، وقرأ الباقيون "ينفخ" بياء مضمومة مع فتح الفاء، على البناء للمجهول. (انظر: الكشف: ١٠٦/٢، شعلة ص ٤٩٦، حجة القراءات ص ٤٦٣، معاني القراءات: ١٥٨/٢، النشر: ٣٢٢/٢، المغني: ٣١/٣).

(٣) ث: بدون (أي وأقرأ للمكي).

(٤) ما بين القوسين سقط من "ق".

(٥) آية: ١١٢.

(٦) العبارة في "ق": (واقرأه للباقيين من قوله تعالى "فلا تخاف")

(٧) ز: (تاءه).

(٨) ث: (وإنك) وهي صحيحة إلا أن الوارد في النظم هو جزء من الآية المذكورة وهو قوله: (وأنك لا).

(٩) آية: ١١٩.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير "فلا يخف" بحذف الألف التي بعد الخاء وحزم الفاء على أن "لا" نافية، والفعل مجزوم بها، والباقيون بإثبات الألف ورفع الفاء على أن "لا" نافية، والفعل بعدها مرفوع لعدم الناصب والجازم، وقرأ نافع وشعبة "وإنك" بكسر الهمزة عطفاً على "إن لك ألا تجوع" وهو من عطف الجمل، أو على الإستئناف، والباقيون بفتح الهمزة عطفاً على المصدر النسب من "أن لا تجوع" والتقدير أن لك عدم الجوع وعدم الظماء، أو على التقدير "وإنك" (انظر شعلة ص ٤٩٧، معاني القراءات: ١٦٠/٢، الإملاء: ١٢٨/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٤٧، المغني: ٣٢/٣، ٣٤).

[وبالضم^(١) تُرَضَى صف] أي وصف "ترضى" من قوله تعالى ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾^(٢) بالضم لتائه

حالة كونك ذا [رضى] بذلك لشعبة والكسائي المدلول عليهما بالصاد والراء فللباقين الفتح^(٣)

[يأتهم] من قوله تعالى ﴿أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ﴾^(٤) [مؤنث^(٥) عن أولى حفظ] له وهم حفص ونافع

وأبو عمرو المدلول عليهم بالعين والألف والحاء ويُذكَر عن الباقرين^(٦) وياءات الإضافة التي فيها ياء

﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾^(٧) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [وابن عامر]^(٨) وياء ﴿أَخِي أَشَدُّ﴾^(٩)

[فتحها نافع وأبو عمرو]^(١٠) حالة كونهما ذوي [حُلا]

❖ وَذَكَرِي مَعَايِي مَعَا حَشْرُ ❖ ❖ ❖ ❖ تِي عَيْنِ نَفْسِي إِي تِي رَأْسِي انْجَلَا ❖

[و] ياء كلمتي [ذكرى معا] وهما ﴿ذِكْرِي أَذْهَبًا﴾^(١١) ﴿ذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ﴾^(١٢) [وياء كلمتي

(١) ث: (وبالفتح) بدل (وبالضم).

(٢) آية: ١٣٠.

(٣) الجميع عدا "ل": (فتح).

(٤) آية: ١٣٣.

(٥) ك، ز، ث، س: (بؤنث). وفي "ل": (مؤنث). وهو بالياء يناسب قوله بعده (ويُذكَر). لكن في النظم صـ ٧٠ بلميم (مؤنث).

(٦) قرأ شعبة والكسائي "ترضى" بضم التاء على البناء للمجهول من "أرضى" والتقدير "لعل الله يرضيك يا محمد"، والباقرين بفتح التاء على البناء للمعلوم من "رضى" والتقدير: "لعلك يا محمد ترضى" وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص "تأتهم" بياء التأنيث، والباقرين بياء التذكير، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي فجاز فيه الأمران (انظر الكشف: ١٠٧/٢، حجة القراءات صـ ٤٦٥، إعراب القراءات: ٥٨/٢، النشر: ٣٢٢/٢، المغني: ٣٤/٣).

(٧) آية: ١٠.

(٨) [وابن عامر] سقطت من جميع النسخ، وزيادتها هنا ضرورة لاشتراك ابن عامر "في حكمها". (وأنظر إبراز المعاني صـ ٥٩٦، النشر:

٣٢٣/٢، الكشف: ١٠٩/٢).

(٩) آية: ٣٠.

(١٠) كذا في جميع النسخ: (فتحها نافع وأبو عمرو) وهو خطأ والصواب (فتحها ابن كثير وأبو عمرو): انظر الكشف: ١٠٩/٢، إبراز المعاني

صـ ٥٩٦، النشر: ٣٢٣/٢.

(١١) الآيات: ٤٢-٤٣.

(١٢) الآيات: ١٤-١٥، والآية: (لذكرى إن).

[إني معا] وهما ﴿إِنِّي ءَأَنْسْتُ نَارًا﴾^(١) ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾^(٢) وفتح الأربعة نافع (وأبو عمرو وفتح الأولى والثالثة والرابعة ابن كثير)^(٣) وياء كلمتي [لي معا] وهما ﴿وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ﴾^(٤) وفتحها)^(٥) ورش وحفص ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾^(٦) وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾^(٧) وفتحها نافع وابن كثير والياء المضاف إليها [عين] من قوله تعالى ﴿وَلْتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي﴾^(٨) وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾^(٩) وياء ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾^(١٠) وفتحهما^(١١) نافع وابن كثير وأبو عمرو وياء ﴿وَلَا بِرَأْسِي﴾^(١٢) وفتحها نافع وأبو عمرو وقوله [انجلا] ذلك^(١٣) جملة مستأنفة. [وزاد العلامة أبو شامة بيتاً لزوائدها وهو :

﴿فَتَلْكَ ثَلَاثَ بَعْدَ عَشْرٍ وَزَائِدٌ *** بِتَبَعِي﴾^(١٤) الْآتِ مِنْ بَعْدِ لَفْظِ لَا ﴿^(١٥)

(١) آية: ١٠.

(٢) آية: ١٢.

(٣) ما بين هذين القوسين [] سقط من " ل " .

(٤) آية: ١٨ ، (مأرب) زيادة من " ل " .

(٥) ما بين هذين القوسين () سقط من " ز " .

(٦) آية: ٢٦ ، (أمري) زيادة من " ل " . والآية كلها سقطت من " ز " .

(٧) آية: ١٢٥ .

(٨) آية: ٣٩ .

(٩) آية: ٤١ ، والآية كتبت خطأ في جميع النسخ كالتالي " أني أصطفتك لنفسي " . وفي " ل " بدون " إني " . وفي " ق " : (نفسى).

(١٠) آية: ١٤ .

(١١) ل، ق، ز، ث: (وفتحها)

(١٢) آية: ٩٤ .

(١٣) " ذلك " زيادة من " ل " .

(١٤) كذا في إبراز المعاني ص٥٩٧ (وزائد ... بتبعي) وفي " ل " (زوائد ... فتبعي).

(١٥) ما بين القوسين زيادة من " ل " . وهو في إبراز المعاني ص٥٩٧ ومعناه: أن في السورة ياء زائدة واحدة وهي " ألا تتبعني أفعصيت " آية: ٩٣

أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو، وأثبتها ابن كثير في الخالين. وأنظر الكشف: ١٠٩/٢، الموضح: ٨٥٩/٢، إعراب القراءات: ٥٨/٢، النشر:

(٣٢٣/٢).

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

﴿وقُلْ قَالَ عَنِ شُهْدٍ وَأَخْرَجَهَا عَلَا*** وَقُلْ أَوْلَمَ لَا وَآوَادَارِيهِ وَصَلَا﴾

[وقل] روي في موضعه [قال عن] أئمة [شُهد] به حفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين "فقل"^(١) عن الباين هذا في^(٢) "قل" الواقع أول السورة من قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾^(٣) وأما الواقع آخرها فذكره بقوله [و] قل الواقع في [آخرها] من قوله تعالى ﴿قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾^(٤) [علا] "قال" في موضعه^(٥) لحفص المدلول عليه بالعين "فقل" للباين فتحصل أن لحفص "قال" في الموضعين وحمزة والكسائي "قال" في الأول "وقل" في الثاني وللباين "قل" فيهما [وقل أولم] من قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٦) حالة كونه [لا واو] فيه [داريه وصلًا] أي وصله إلينا وهو ابن كثير المدلول عليه بالدال فهو بالواو للباين^(٧)

﴿وَتُسْمِعُ فِتْحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً*** سَوَى الْيَحْضَبِيِّ وَالضَّمِّ بِالرَّفْعِ وَكَلَا﴾

(١) ز: "نقل"

(٢) الجمع عدا "ل": (هنا) بدل (هذا في).

(٣) آية: ٤، وفي "ل": (وكل) بدل (قال)

(٤) آية: ١١٢.

(٥) س: (موضعية).

(٦) آية: ٣٠.

(٧) أما قراءة "قال" في الموضعين فعلى أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الرسول (صلى الله عليه وسلم) فهو اخبار من الله تعالى عن ذلك، وأما قراءة "قل" فعلى أنه فعل امر من الله لنبية صلى الله عليه وسلم، وقرأ ابن كثير "ألم ير" بحذف الواو التي بعد الهمزة على أنه كلام مستأنف وقرأ الباقر "أو لم" بإثبات الواو على أنها عاطفة، وقال الداني في بيان ما يتعلق برسم اللفظين المذكورين: (وفي الأنبياء في مصاحف أهل الكوفة "قال ربي يعلم القول" بألف وفي سائر المصاحف "قل ربي" بغير ألف، وفيها وفي مصاحف أهل مكة "ألم ير الذين كفروا" بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف "أولم ير الذين" بالواو، أهد من المقنع ص ١٠٤، وانظر: دليل الحيران ص ٢٩٢، ٢٩٣، الكشف: ١١٠/٢، اعراب القراءات: ٦١/٢، حجة القراءات ص ٤٦٧، معاني القراءات: ١٦٤/٢، النشر: ٣٢٢/٢، المغني: ٣٧/٣-٣٨).

[وتُسمع] من قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ﴾^(١) فيه [فتح الضم] لِيائه [و]فتح

[الكسر] ليمه حالة كونه [غبية] أي ذا غبية للجميع [سوى] ابن عامر [اليحصي

والصم]^(٢) [الواقع بعده والحالة هذه [بالرفع وكلا] بهم]^(٣)

❦ وقال به في النمل والروم دارم ❦ ❦ ❦ ومثقال مع لثمان بالرفع أكمل ❦

[وقال به] أي بما ذكر في "يسمع" الذي [في النمل والروم]^(٤) [أيضاً]^(٥) إمام [دارم] وهو^(٦)

ابن كثير المدلول عليه بالدال فهو يقول بذلك فيما^(٧) في السور الثلاث وغيره ممن^(٨) سوى ابن

عامر يقول بذلك فيما^(٩) في هذه السورة^(١٠) ويعكسه فيما في النمل والروم وأما ابن عامر فإنه

يقول بعكس ذلك في السور الثلاث وهو نصب "الصم"^(١١) مع الخطاب في "تسمع" وضمها

وكسر ميمه^(١٢) [ومثقال] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾^(١٣) [مع

(١) آية: ٤٥.

(٢) ك، ز، ث، س: (والضم).

(٣) ل: (هم) بدل (بهم).

(٤) النمل: ٨٠، الروم: ٥٢، والآية فيهما "ولا تسمع الصم الدعاء".

(٥) (أيضاً) زيادة من "ل".

(٦) الجميع عدا "ل": (وهنا) بدل (وهو).

(٧) الجميع عدا "ل": (م).

(٨) ل: (فمن).

(٩) الجميع عدا "ل": (م).

(١٠) الجميع عدا "ل": (السور).

(١١) الجميع عدا "ق": (الضم).

(١٢) أي: قرأ السبعة - غير ابن عامر - "ولا يسمع الصم" هنا بياء الغبية مفتوحة وفتح الميم بعدها مضارع (سمع)، مع رفع "الصم" فاعل، وقرأها

ابن عامر "ولا تسمع الصم" بياء مضمومة وبعدها ميم مكسورة، باسناده إلى ضمير المخاطب من "اسمع" مع نصب "الصم" مفعول له، ثم ذكر

أن ابن كثير قرأ كذلك أي بياء مفتوحة مع فتح الميم في "يسمع"، ومع رفع الميم في "الصم". في سورتي النحل والروم، وقرأهما الباقر بمثل

قراءة ابن عامر هنا - أي بياء مضمومة - وميم مكسورة مع نصب "الصم" (انظر الكشف: ١١١/٢، شعلة ص ٤٩٩، إبراز المعاني ص ٥٩٨،

النشر: ٣٣٩/٢، المغني: ٣٩/٣، ١١٢).

(١٣) آية: ٤٧، (كان) سقطت من "ز".

لقمان [من قوله تعالى ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾^(١) [بالرفع] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه [أكملاً^(٢)] أي تم "كان" قبله أي صيرها تامة إذ هو فاعلها بخلافه بالنصب^(٣) للباقيين إذ هو والحالة^(٤) هذه خيرها^(٥)

﴿جُذَاذًا بِكسرِ الضمِ رَاوٍ وَنُونُهُ * * * يُحَصِّنُكُمْ صَافِيٍّ وَأَنْثَ عَنْ كِلَا﴾

[جذاذا] من قوله تعالى ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾^(٦) قرأه [بكسر الضم] لجيمه [راوٍ] له وهو الكسائي المدلول عليه بالراء وقرأه الباقر بالضم [ونونه ليحصنكم] بدل من الياء أي ونون ليحصنكم من قوله تعالى ﴿لِيُحَصِّنْكُمْ مِنْ بِأْسِكُمْ﴾^(٧) المروي عن شعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صافى] عن كدر^(٨) الطعن^(٩) فيه [وأنت] أي وصير تاء تأنيث [عن] ذوي [كلا] أي حراسة له وهما حفص وابن عامر المدلول عليهما بالعين والكاف وصير ياء تذكير عن الباقيين^(١٠)

﴿وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكسْرِ وَالْقصرِ صَحْبَةً * * * وَحَرَّمَ وَنَجَّى احذِفْ وَثَقِّلْ كَذَى صِلَا﴾

(١) آية: ١٦

(٢) ث: (الملا) بدل (اكمل).

(٣) الجميع عدا "ل": (بخلافها في النصب) بدل (بخلافه بالنصب)

(٤) ق، ث: (في الحالة).

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع "مثقال" في الموضعين المذكورين برفع اللام، على أن "كان" تامة بمعنى: وقع وحدث، ولا تحتاج إلى خير، فرفع بها "مثقال" على أنه فاعل لها، وقرأ الباقر فيهما بنصب اللام، على أن "كان" ناقصة، و"مثقال" خيرها، وتقدير الكلام: وإن كان العمل مثقال حبة.. (انظر الكشف: ١١١/٢، حجة القراءات ص ٤٦٨، الحجة لابن خالويه ص ٢٤٩، شعبة ص ٤٩٩، النشر: ٣٢٤/٢، المغني: ٣٩/٣).

(٦) آية: ٥٨

(٧) آية: ٨٠

(٨) الجميع عدا "ل": (كيد) بدل (كدر).

(٩) ق، ث: (الظاعن).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ الكسائي (جذاذاً) بكسر الجيم والباقر بضمها، وهما لغتان، أو الكسر جمع جديذ بمعنى مجذوذ أي مقطوع، والضم بمعنى الحطام والرفات، وقرأ ابن عامر وحفص "لتحصنكم" بالياء على التأنيث رداً على "الدروع" المفهومة من السياق، وقرأ شعبة "لتحصنكم" بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة، وقرأ الباقر "ليحصنكم" بالياء أي ليحصنكم الله تعالى، أو رداً على "اللبوس". (انظر الكشف: ١١٢/٢، اعراب القراءات: ٦٣-٦٤، حجة القراءات ص ٤٦٩، شعبة ص ٥٠٠، النشر: ٣٢٤/٢، المغني: ٤٠/٣).

[وسكّن] الراء في^(١) "وحرام" من قوله تعالى ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾^(٢) [بين الكسر] للحاء التي قبلها [والقصر] للألف التي بعدها أي: حذفها [صحبة] حمزة والكسائي وشعبة القائلين^(٣) [وحرّم] فللباقين فتح الراء بين فتح الحاء^(٤) قبلها وإثبات الألف بعدها^(٥) [وننجي] من قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نَنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦) المتلو قبله [أحذف] نونه الثانية [وثقل] جيمه فيصير فعلا ماضيا مبنيًا لما لم يسم فاعله [كذى صلا] بكسر الصاد وفتحها كما تقدم أي تابعا في ذلك إماما ذا ذكاء تام^(٧) وهو كل من ابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد وفيه إشارة للرد على من ضعّف هذه القراءة فإنها مع ثبوتها عن هذين الإمامين الجليلين موجهة^(٨) بوجوه صحيحة أحسنها أن يكون محمولاً على إسناد الفعل إلى مصدره وتسكين الياء تخفيفاً ونظير الأول ﴿لِيُجْزَىٰ قَوْمًا﴾^(٩) عند أبي جعفر^(١٠) والثاني ﴿وَوَدَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرُّبَا﴾^(١١) بإسكان الياء عند

(١) ل: (من).

(٢) آية: ٩٥

(٣) ل: (قائلين).

(٤) ك، ز، س: (فتح الراء وفتح الحاء). ق: (فتح الحاء وفتح الراء). ث: (فتح الراء والحاء). والمثبت من "ل" وهو المناسب للسياق قبله وبعده.
(٥) أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي "وحرّم" بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف، وقرأ الباقون "وحرام" بفتح الحاء والراء وإثبات الألف، وهما لغتان، يقال: حرّم، وحرام، كما يقال: حلّ، وحلال. (انظر الكشف: ١١٤/٢، حجة القراءات ص ٤٧٠، شعلة ص ٥٠٠، النشر: ٣٢٤/٢، المغني: ٤٣/٣).

(٦) آية: ٨٨.

(٧) ق، ث: (قام).

(٨) ز: (بوجهه).

(٩) الخاتية: ١٤ وانظر قراءة أبي جعفر هذه في الإتحاف: ٤٦٦/٢.

(١٠) هو: يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، قرأ على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وحدث عنهما، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جهمز وعيسى بن وردان، قال ابن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة وكان ثقة، وقال الإمام مالك: (كان أبو جعفر رجلاً صالحاً) توفي سنة ثلاثين ومائة. وقيل غير ذلك (انظر: معرفة القراء: ٥٨/١، غاية النهاية: ٣٨٢/٢، النشر: ١٧٨/١).

(١١) البقرة: ٢٧٨ وانظر قراءة الحسن هذه في الإتحاف: ٤٥٨/١.

❖ وللكتب اجمع عن شذاً ومضافاً *** معي مسني إني عبادي مجتلاً ❖

[وللكتب اجمع] أي واجمع للكتاب من قوله تعالى ﴿كَطَبِيَ السَّجِلُ لِلْكِتَابِ﴾^(٣) فقل^(٤) للكتب^(٥)

[عن] ذوي [شذا] وهم حفص وحمزة والكسائي ووحد للباقيين [ومضافها] أربع ياء ﴿هَذَا

ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي﴾^(٦) وفتحها حفص وياء ﴿مَسْنِي الضَّرِّ﴾^(٧) وفتحها غير حمزة وياء ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ

(١) الحسن البصري تقدمت ترجمته في سورة البقرة في قراءة " لا تضار" ص ٤٠٠.

(٢) خلاصة الكلام أن قراءة ابن عامر وشعبة وهي " نُجِّي " بحذف النون الثانية وتشديد الجيم مع سكون الياء، قراءة مشكلة من حيث الإعراب، وقد أطل العلماء في توجيهها، ومن ذلك ما ذكره الشارح: أي أن " نجى " فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير المصدر والتقدير: (وكذلك نُجِّي نَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ) وعلى هذا الوجه فالآية كقراءة ابي جعفر " ليحزى قوماً" ببناء "يحزى" للمفعول والنائب ضمير المصدر، أي (ليحزى الجزاء قوماً) وأيد هذا ابن جرير الطبري، ونياية المصدر عن الفاعل في حال كون الفعل متعدياً للمفعول ترد بقله، ولها شواهد في العربية، لذا فقد اجازها الأخفش والكوفيون وأبو عبيد، وأشار إليها في الخلاصة بقوله:

[وقابل من ظرف أو من مصدر ... أو حرف جر بنيابة حرى

ولا ينوب بعض هذا إن وحد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد]

اما إسكان ياء (نجى) فهو على لغة من يفعل ذلك تخفيفاً فيقول " رضي، بقي " ومنه قراءة الحسن " وذرروا ما بقي من الربا"، ولها شواهد في العربية أيضاً، ومن الأوجه التي ذكرت أيضاً: أن الأصل في قراءة ابن عامر وشعبة "تنجى" بنونين مع فتح الثانية، على أنه مضارع (نجى) المضعف فحذفت النون الثانية تخفيفاً، وعليه فالفعل مبني للمعلوم و " المؤمنون " مفعول به، وهذا كحذف احدى التائين من أول المضارع نحو " لا تفرقوا، ناراً تلتظى"، وذهب إلى هذا ابو شامة، وقيل أيضاً: إن الأصل " تنجى " بنونين مع سكون الثانية، على أنه مضارع " أنجى " وأدغمت النون في الجيم، كما أدغمت في " اجاصة " التي أصلها " انخاصة " ونحوها، لكن رد بأن ادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف، ولكن النون تخفى عند الجيم. إلى غير ذلك مما قيل، علما بأن علماء الرسم اتفقوا على حذف النون الثانية في هذا الموضع مع " فتجى من نشاء " في يوسف. (انظر الطبري: ٧٩/٩، أعراب القراءات: ٦٧/٢، الكشف: ١١٣/٢، شرح الهداية: ٤٢٦/٢، إبراز المعاني ص ٦٠١، شعلة ص ٥٠٠، النشر: ٣٢٤/٢، المقنع ص ٨٧، أضواء البيان: ٦٨٧/٤، دليل الحيران ص ٩٢، ٢٥٥، المغني: ٤٢/٣)

(٣) آية: ١٠٤.

(٤) اجمع عدا " ل " : (فقيل).

(٥) ق، ث: (للكسائي) بدل (للكتب)

(٦) آية: ٢٤.

(٧) آية: ٨٣.

إِنِّي إِلَهٌ ﴿١﴾ وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ ﴿٢﴾ وفتحها غير حمزة وهذا [مجتلاً] ﴿٣﴾ أي ظاهر من اجتليت العروس إذا ظهرت لينظر إليها. ﴿٤﴾

سورة العج

﴿سَكَارَى مَعَا سَكَرَى شَفَا وَمَحْرَكٌ * * * لَيَقْطَعُ بِكْسْرِ اللَّامِ كَمْ جَيِّدُهُ حَلَا﴾

وأقرأ في موضع كلمتي [سكارى معا] الذين في قوله تعالى ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَاهُمْ بِسُكَرَىٰ﴾ ﴿٥﴾ [سكرى] ﴿٦﴾ لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فقد [شفا] ذلك "كسكارى" للباقين [ومحرک ليقطع] أي "وليقطع" من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ فَلْيَنْظُرَنَّ﴾ ﴿٧﴾ محرک [بكسر اللام] لابن عامر وورش وأبي عمرو المدلول عليهم بالكاف والجيم والحاء عقبه فـ [كم] مرة ﴿٨﴾ [جيدُهُ حَلَا] بذلك ﴿٩﴾

(١) آية: ٢٩ .

(٢) آية: ١٠٥ .

(٣) س: (مجتلاً) .

(٤) انظر اللسان: ١٥١/١٤ ، (و انظر هذه الياءات وحكمها في الكشف: ١١٥/٢ ، اعراب القراءات: ٧٠/٢ ، ابراز المعاني ص ٦٠٢ ، النشر: ٣٢٥/٢ .

(٥) آية: ٢ ، وفي " ز " : (وعاصم) يدل (وماهم) .

(٦) (سكرى) سقطت من " ق ، ك ، ز ، ث " .

(٧) آية: ١٥ .

(٨) (مرة) زيادة من " ل " ، وفي " ق " : (كم) بدون الفاء .

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة و الكسائي "سكرى" بفتح السين و إسكان الكاف مع حذف الألف بعدها على وزن " فعلى" ، و قرأ الباقر "سكارى" يضم السين و فتح الكاف مع اثبات ألف بعدها، على وزن (فعالى) و هما لغتان " كأسرى و أسارى " ، مع أن الأصل في جمع "فعالن" هو "فعالى" ، وأما وزن "فعلى" فهو جمع كل ذي ضرر، وإنما جمع عليه هنا لمشايبته، حيث إن السكر آفة داخلية على الانسان كالمرض و الهلاك، و قرأ ورش و أبو عمرو و ابن عامر " ليقطع " بكسر اللام وصلًا وبدعًا لأنها لام الأمر والأصل فيها الكسر وقرأ الباقرن بإسكان اللام وصلًا

﴿لِيُوفُوا ابْنَ ذِكْوَانَ لِيَطُوفُوا لَهُ *** لِيَقْضُوا سَوَىٰ بَرِيهِمْ نَفَرًا جَلَا﴾

وقرأ [ليوفوا] من قوله تعالى ﴿وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ﴾^(١) بتحريك لامه بالكسر كما لفظ به [ابن

ذكوان] وقرأ [ليطوفوا] من قوله تعالى ﴿وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ كذلك [له] أيضاً وقرأ

[ليقضوا] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾^(٢) كذلك [سوى برّيهم نفرّ جلا] أي كشف

كل منهم ما قرأ به وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش فلمن لم يذكره في كل^(٣) من الكلم الأربع الإسكان فعلم أن للكوفيين وقالون والبزري الإسكان مع الواو و"ثم" ولابن^(٤) ذكوان الكسر معهما ولورش وأبي عمرو وهشام الإسكان مع الواو والكسر مع "ثم" ولقنبل الإسكان مع الواو ومع "ثم" في^(٥) "ثم ليقطع" والكسر في "ثم ليقضوا"^(٦)

﴿وَمَعَ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لَوْلَا نُظِمَ الْفَتْحُ *** وَرَفَعَ سِوَاءَ غَيْرِ حَفْصٍ تَخَلَا﴾

﴿وغير صحاب في الشريعة ثم ول *** يوفوا فحرّكه لشعبة أثقلا﴾

[ومع فاطر انصب لؤلؤاً] أي وانصب لؤلؤاً من قوله تعالى ﴿يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ

للتخفيف، و كسرهما بدءاً على الأصل، (انظر الكشف: ١١٧/٢، اعراب القراءات: ٧٢/٢، ابراز المعاني ص٦٠٣، شعلة ص٥٠٢، معاني القراءات: ١٧٥/٢، النشر: ٣٢٥/٢، المغني: ٤٨/٣) .

(١) آية: ٢٩ .

(٢) من قوله تعالى: " ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نُدُورَهُمْ و ليطوفوا بالبيت العتيق " آية: ٢٩، وفي " ق ": (و ليطوا).

(٣) (في كل) سقطت من الجميع عدا " ل " .

(٤) ق، ت: (ثم لا بن) . ك، ز، س: (ثم و لا بن) بدل (و ثم و لا بن) . كما هو مثبت من " ل " .

(٥) ك، ق، ز، ت: (و الإسكان في) . س: (و الإسكان مع) بدل: (ومع ثم في) كما هو مثبت من "ل" .

(٦) معنى البيت: أي قرأ ابن ذكوان "ثم ليقضوا، و ليوفوا، و ليطوفوا" بكسر اللام في الثلاثة وصلاً و بدءاً لأنها لام الأمر و الاصل فيها الكسر وقرأ و رش و قنبل و أبو عمرو و هشام بكسر اللام في "ليقضوا" وصلاً و بدءاً، و ياسكانها و صلالللتخفيف و كسرهما بدءاً في " و ليوفوا و ليطوفوا " و قرأ الباقون يإسكان اللام في الثلاثة و صلا و كسرهما بدءاً. (انظر الكشف: ١١٧/٢، شعلة ص٥٠٢، النشر: ٣٢٦/٢، الاتحاف: ٢٧٢/٢، المغني: ٥٠/٣) .

وَلَوْلُوا ﴿١﴾ في (١) هذه السورة وسورة فاطر (٢) فهو [نظم] أي طريقة ذوي [ألف] أي اجتماع عليه وهما عاصم ونافع المدلول عليهما بالنون والألف فللباقين الحذف ولا ينافيه رسمه بالألف في جميع المصاحف مما في هذه السورة وفي بعضها مما في سورة فاطر لأن الألف والحالة هذه زيدت فيه كما زيدت في "كانوا" (٣) [ورفع سواء غير حفص تنحلاً] أي وغير حفص اختار رفع "سواء" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿سَوَاءٌ الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ﴾ (٤) [وغير صحاب] اختار رفعه [في الشريعة] في قوله تعالى ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ (٥) فلحفص نصبه في هذه السورة ولصحاب نصبه في الشريعة وهم حمزة والكسائي وحفص [فتحصل أن لحفص نصبه فيهما وحمزة والكسائي رفعه في هذه السورة ونصبه في الشريعة] (٦) وللباقين رفعه فيهما [ثم وليوفوا] من قوله تعالى ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ (٧) [فحركه] أي حرك واوه بالفتح [لشعبه] حالة كون فائه [أثقلاً] أي ثقيلًا بالتشديد فللباقين تسكين واوه وتخفيف فائه وقد تقدم أن لابن ذكوان كسر لامه وللباقين تسكينها وحيثئذ ففيه ثلاث قراءات:

(١) ت: (من) .

(٢) الحج: ٢٣، فاطر: ٣٣ .

(٣) ذكر الداني في المنع ص ٤٠٠ باسناده عن عاصم الجحدري قال: (في الامام مصحف عثمان بن عفان في الحج " ولولوا " بالألف والتي في الملاحة - أي سورة فاطر - " ولولو " حفص بغير الف). أ.هـ. وفيه: (قال ابو عبيد وكان ابو عمرو يقول إنما اثبتوا فيها الألف كما زادوها في " كانوا و " قالوا " ... قال أبو عمرو: ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج وإنما اختلفت في فاطر). أ.هـ. بتصرف. وانظر دليل الحيران ص ١٥٨ في شرح قول الناظم:

﴿ ولولو منتصباً يكون .. بألف فيه هو التوين
وزاد بعض في سوى ذا الشكل .. تقوية للهمز أو للفصل ﴾

(٤) آية: ٢٥ .

(٥) الخاتمة: ٢١ .

(٦) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل " .

(٧) آية: ٢٩ .

١- تسكين لامه مع فتح^(١) واوه وتشديد فائه كما لفظ به لشعبة .

٢- كسر لامه مع تسكين واوه وتخفيف فائه [لابن ذكوان .

٣- تسكين لامه مع تسكين واوه وتخفيف فائه^(٢) للباقيين^(٣) .

﴿فَتَحَطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلَهُ وَقُلُومًا مَعًا مَنَسَكًا بِالْكَسْرِ فِي السَّيْنِ شُلْشَلًا﴾

[فَتَحَطَفُهُ] من قوله تعالى ﴿فَتَحَطَفُهُ الطَّيْرُ﴾^(٤) [عن نافع مثله] أي مثل "وليوفا" فيما ذكر فيه

لشعبة عن نافع فهو له بفتح الخاء^(٥) وتشديد الطاء وللباقيين بسكون الخاء وتخفيف الطاء [وقل

معا منسكا] في السين بالكسر أي وأقرأ "منسكا" في موضعيه من هذه السورة معا^(٦) [بالكسر

في السين] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شُلْشَلًا] أي خفيفاً على

اللسان كهو بالفتح في الموضعين للباقيين^(٧)

﴿وَيُدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ مَعًا يَدْفَعُ وَالْمُضْمُومُ فِي أذْنِ اعْتِلَا﴾

(١) الجميع عدا: "ل" (وفتح) بدل (مع فتح) والمثبت أنسب لما بعده.

(٢) ما بين القوسين سقط من "ق،ث".

(٣) خلاصة ما سبق: أي قرأ نافع وعاصم "ولوؤوا" في الموضعين ينصب الهمزة الثانية عطفاً على محل "من أساور" والتقدير: يحلون أساور ولوؤوا وقرأ الباقيون "ولوؤو" بخفض الهمزة الثانية عطفاً على "ذهب" أي "أساور من لؤلؤ"، وقرأ حفص "سواء" هنا ينصب الهمزة على أنه مفعول ثاني "جعلنا" والمعنى: جعلناه مستويًا فيه العاكف والباد، أو هو مصدر عمل فيه معنى "جعلنا". كأنه قال: الذي سويناه للناس سواء، وقرأ الباقيون بالرفع على الإبتداء، أو خير مقدم أما "سواء" في الجائية فقد نصبه حفص وهمزة والكسائي على أنه حال من الضمير في "بجعلهم" ورفع الباقيون، وقرأ شعبة "وليوفا" هنا بفتح الواو وتشديد الفاء من "وفى" المضعف، مع تسكين اللام وصلًا وكسرها بدءًا له، وقرأ الباقيون بسكون الواو وتخفيف الفاء من "أوفى" (انظر الكشف: ١١٨/٢، اعراب القراءات: ٧٤/٢، حجة القراءات ص٤٧٤، معاني القراءات: ١٧٩/٢، شعلة ص٥٠٣، النشر: ٣٢٦/٢، المغني: ٤٩/٣).

(٤) آية: ٣١

(٥) "ل، ق": (الخاء).

(٦) وهما: "ولكل أمة جعلنا منسكا ليدكروا" آية: ٣٤، "لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه". آية: ٦٧.

(٧) "فَتَحَطَفُهُ" بفتح الفاء وتشديد الطاء كما قرأ نافع من "تَحَطَفُ" وأصله "تَحَطَفُهُ"، وأما بسكون الخاء وتخفيف الطاء فهو من "حَطِيف" بكسر عينه، وأما قراءة "منسكا" بكسر السين وفتحها فهما لغتان بمعنى واحد (انظر اعراب القراءات: ٧٧/٢، الكشف: ١١٩/٢، شعلة ص٥٠٣، النشر: ٣٢٦/٢، المغني: ٥١/٣).

[ويدفع حقاً] أي قرأ ذو حق وهما أبو عمرو وابن كثير يدفع من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ

الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١) كائناً [بين] محلي [فتحيه] وهما الياء والفاء^(٢) [ساكن] كما لفظ به قرأ

الباقون [يدافع و] الهمز [المضموم^(٣) في أذن] من^(٤) قوله تعالى : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ﴾^(٥) لنافع

وعاصم وأبي عمرو المدلول عليهم بالألف والنون والحاء عقبه [اعتلا]

﴿نعم حفِظُوا والفتح في تاء يقاتلون﴾**نعم علاه هُدمتُ خف إذ دلا﴾

ثم أكد ذلك جواباً عن سؤال مقدر تقديره : أحفظوا ذلك عنهم ؟ فقال [نعم^(٦)] [حفِظُوا]

ذلك عنهم كما^(٧) حفِظُوا عن الباقيين فتح الهمز فيه^(٨) [والفتح في تاء يقاتلون] الواقع بعده لنافع

وابن عامر وحفص المدلول عليهم بعم والعين عقبه [عم علاه] كالكسر فيه للباقيين فتحصل أن

في ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ﴾^(٩) أربع قراءات :

١- ضم الهمز مع فتح التاء لنافع وحفص .

٢- ضم الهمز مع كسر التاء لأبي عمرو وشعبة .

(١) آية: ٣٨ .

(٢) ل: (والألف) وهو خطأ وانظر إبراز المعاني ص ٦٠٥، شعلة ص ٥٠٤ .

(٣) ق: (والمضموم) .

(٤) ل: (في) بدل (من) .

(٥) آية: ٣٩ .

(٦) (نعم) سقطت من " ث " . وفي " ز " : (بنعم) .

(٧) ما بين القوسين سقط من " ل " .

(٨) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو " يدفع " بفتح الياء وسكون الدال وحذف الألف مع فتح الفاء بعدها من " دفع " وقرأ الباقون " يدافع " بضم

الياء وفتح الدال واثبات الألف مع كسر الفاء بعدها، من " دافع " وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم " أذن " بضم الهمزة على البناء للمجهول،

والباقون بفتحها على البناء للمعلوم، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى . (انظر الكشف: ١٢٠/٢، حجة القراءات ص ٤٧٨، إبراز المعاني

ص ٦٠٥، النشر: ٣٢٦/٢، الإتحاف: ٢٧٦/٢، المغني: ٥٣/٣) .

(٩) آية: ٣٩ .

٣- فتح الهمز مع كسر التاء لابن كثير وحمزة والكسائي .

٤- فتح الهمز مع فتح التاء^(١) لابن عامر^(٢) .

[هدمت] من قوله تعالى ﴿لَهْدَمْتَ صَوَامِعُ﴾^(٣) [خَفَّ] داله^(٤) لنافع وابن كثير المدلول عليهما

بالألف^(٥) والبدال عقبه [إذ دلا^(٦)] فللباقين تثقيل داله^(٧)

﴿وبصري أهلكنا بئاء وضمها*** يعذون فيه الغيب شاع دخلا﴾

[و] قرأ [بصري] وهو أبو عمرو [اهلكنا^(٨)] من قوله تعالى ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ

ظَالِمَةٌ﴾^(٩) [بتاء^(١٠) وضمها] وقرأ الباقون كما لفظ به [يعذون] من قوله تعالى ﴿مِمَّا

تَعَذُّونَ﴾^(١١) [فيه الغيب] لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم^(١٢) بالشين والبدال عقبه

(١) ل: (الياء)

(٢) انظرها في السراج ص ٢٩٧، والمغني: ٥٣/٣ - ٥٤

(٣) آية: ٤٠

(٤) ك، ز، س: (ذالة)

(٥) ث: (المدلول بألف)

(٦) ث: (ولا)

(٧) انظر: الكشاف: ١٢٠/٢، شرح الهداية: ٤٣٠/٢، ابراز المعاني ص ٦٠٦، النشر: ٣٢٦/٢، الإتحاف: ٢٧٦/٢.

(٨) ق، ث: (وأهلكنا) بالواو قبلها.

(٩) آية: ٤٥، وفي الجميع، (وكأين) وهو خطأ.

(١٠) ث: (تاء).

(١١) آية: ٤٧، (مما) سقطت من الجميع عدا "ل".

(١٢) ك، ز، س: (عليهما).

[شايح دخللا] أي تابع في ذلك ما له مداخلة فيه^(١) وهو ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾^(٢) ففيه^(٣) للباقين الخطاب حملا له على العموم في خطاب المسلمين والكفار^(٤)

﴿وَفِي سَبَأٍ حُرَفَانٍ مَعَهَا مَعَا جَزِيدٌ * * * مِنْ حَقِّ بِلَامِدٍ وَفِي الْجِيمِ ثَقَلًا﴾

[وفي سبأ حرفان معها] أي مع حرف^(٥) هذه السورة أعني حرف^(٦) [معاجزين] فيها من قوله تعالى ﴿فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾^(٧) [حق] أي^(٨) ثابت كل من هذه الأحرف الثلاثة [بلامد] أي ألف لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق [وفي الجيم] والحالة هذه [ثَقَلًا] أي أوقعا التثقيل فللباقين كل منها بالمد وتخفيف الجيم كما لفظ به^(٩)

﴿وَالأولُ مَعُ ثَمَانٍ يَدْعُونَ غَلْبًا * * * سَوَى شَعِيَّةٍ وَالْيَاءِ بَيْتِي جَمَلًا﴾

(١) (فيه) سقطت من "ق، ت".

(٢) من الآية: ٤٧ نفسها.

(٣) الجميع عدا "ل": (فيه).

(٤) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو "أهلكتها" بناء مضمومة بعد الكاف من غير ألف باسناد الفعل إلى ضمير للتكلم المفرد وهو مناسب لقوله قبله "فأمليت للكافرين" آية: ٤٤، لقوله بعده "أمليت لها" آية: ٤٨، وقرأ الباقون "أهلكناها بنون مفتوحة بعد الكاف وبعدها ألف، باسناد الفعل إلى ضمير المعظم نفسه، وهو مناسب لقوله قبله "الذين إن مكناهم" آية: ٤١، أما "تعدون" فقرأه ابن كثير وحزمة والكسائي بالياء على اسناده إلى ضمير الغائبين وهو مناسب لما في صدر الآية من ذكر الكفار بضمير الغيبة في قوله "ويستعجلونك بالعذاب"، وقرأه الباقون بناء الخطاب، اجراء له على العموم لأنه يمتثل أن يكون خطاباً للمسلمين وللکفار. (انظر: الكشف: ١٢٢/٢، اعراب القراءات: ٨٠/٢، حجة القراءات ص ٤٨٠، شرح الهداية: ٤٣١/٢، النشر: ٣٢٧/٢، المغني: ٥٥/٣).

(٥) ق، ت: (حروف).

(٦) الجميع عدا "ل": (أحرف).

(٧) الحج: ٥١، سبأ: ٥، ٣٨.

(٨) (أي) زيادة من "ل".

(٩) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو في المواضع الثلاثة "مُعْجِزِينَ" بجذب الألف وتشديد الجيم، اسم فاعل من "عجزه" أي بَطَّه والمعنى: أي يبطون الناس عن اتباع النبي (صلى الله عليه وسلم) وقرأ الباقون "معاجزين" بألف مع تخفيف الجيم، اسم فاعل من "عاجزه" إذا سبقه، أي بمعنى: مسابقين أي معاندين، أو بمعنى أنهم ينسبون المؤمنين إلى العجز. (انظر: اعراب القراءات: ٨٣/٢، معاني القراءات: ١٨٥/٢، حجة القراءات ص ٤٨٠، شرح الهداية: ٤٣١/٢، الكشف: ١٢٣/٢، شعلة ص ٥٠٥، النشر: ٣٢٧/٢، المغني: ٥٦/٣).

[و] الحرف [الأول] من هذه السورة [مع] حرف [لقمان] أعني حرفي [يدعون] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾^(١) [غلبوا] هما بالغيب كما لفظ به [سوى شعبة] فغلبهما بالخطاب واحترز بقوله^(٢) بالأول من هذه السورة عن الثاني^(٣) منها^(٤) وهو الذي في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٥) فلا خلاف في قراءته بالخطاب^(٦) وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [والياء] في [بيتي] من ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾^(٧) [جملاً] أي حمل البيت بالإضافة إليه حيث كان ضمير الحق سبحانه وتعالى وفتح هذه الياء نافع وهشام وحفص وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:

❖ زوائدها ياءان والباد بعده *** نكير^(٩) وماشيء إلى النمل أنزل^(١٠) ❖

(١) الحج: ٦٢، لقمان: ٣٠، والواو في أول الآية سقطت من "ق، ك، ز، ث".

(٢) ل: بدون (بقوله).

(٣) ل: (الشامي) بدل (الثاني).

(٤) ق، ث: (منهما).

(٥) آية: ٧٣.

(٦) أي قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي "يدعون" في الموضعين المذكورين بالياء على الغيبة، والباقون بالتاء على الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والمخاطب هم الكفار والمشركون، وقول الشارح عن الموضع الثاني في هذه السورة (فلا خلاف في قراءته بالخطاب) أي اتفق السبعة القراء على ذلك. (انظر: الكشف: ١٢٣/٢، أعراب القراءات: ٨٤/٢، شرح الهداية: ٤٣٢/٢، حجة القراءات ص ٤٨٢، النشر: ٣٢٧/٢، المغني: ٥٨/٣).

(٧) (من) سقطت من الجميع عدا "ل"، إذ في البقية (بيتي).

(٨) آية: ٢٦.

(٩) ز، ق، ث، س: (يكسر) بدل (نكير).

(١٠) انظر البيت في ابراز المعاني ص ٦٠٧، ومعناه: أي في السورة زائدتان: "الباد" آية: ٢٥، أثبتها أبو عمرو ورش في الوصل، أثبتها ابن كثير في الخالين، و"نكير" أثبتها في الوصل ورش. (انظر: الكشف: ١٢٤/٢، أعراب القراءات: ٨٤/٢، معاني القراءات: ١٨٦/٢).

سورة المؤمنين

﴿أَمَانَاتِهِمْ وَحَدِّ فِي سَالٍ دَارِيَا *** صَلَاتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمَا كَذِي صَلَاتِهِمْ﴾

﴿مَعَ الْعَظْمِ وَأَضْمُ وَأَكْسِرَ الضَّمَّ حَقَّهُ *** بَتَّبَتْ وَالْمَقْوُوحُ سِينَاءُ ذَلَالًا﴾

[أماناتهم] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ﴾ [وحد] في هذه السورة [وفي^(١)] سورة

[سال^(٢)] حال كونك [داريا] عارفا من وحده وهو ابن كثير المدلول عليه بالدال "فأماناتهم"

للباقين وتوحيد [صلاتهم] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾^(٣) حمزة

والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاف] فجمعه^(٤) على صلواتهم للباقيين ولا خلاف في

توحيد ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ في الأنعام وسأل^(٥) [وعظما كذي صلا مع العظم] أي ووحد "عظما"

مع "العظم" من قوله تعالى ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾^(٦) تابعا في ذلك ذا ذكاء

وهو كل من ابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد للباقيين جمعه على عظام^(٧)

[واضمم واكسر الضم حقه بتتبت^(٨)] أي واضمم محل الفتح بتاء "تبت"^(٩) واكسر محل الضم

(١) ل: (وحد وفي) بتكرير لفظ (وحد).

(٢) المؤمنون: ٨، المعارج: ٣٢.

(٣) آية: ٩.

(٤) ل: (لجعله).

(٥) الأنعام: ٩٢، المعارج: ٢٣، ٣٤.

(٦) آية: ١٤.

(٧) الخلاصة: قرأ ابن كثير "لأماناتهم" في الموضعين المذكورين على التوحيد، والباقيون لأماناتهم "على الجمع"، وقرأ حمزة والكسائي "صلاتهم"

هنا بالتوحيد، والباقيون "صلواتهم" بالجمع، وقرأ ابن عامر وشعبة: "عظما، العظم" بفتح العين وسكون الظاء على التوحيد، والباقيون "عظما،

العظام" بكسر العين وفتح الظاء على الجمع، وتوجيه التوحيد في ذلك كله: ارادة الجنس، وتوجيه الجمع: قصد الأنواع المختلفة من جنس كلي

منها. (انظر الكشف: ١٢٥/٢، معاني القراءات: ١٨٧/٢، اعراب القراءات: ٨٥/٢، شرح الهداية: ٤٣٣/٢، حجة القراءات ص ٤٨٣، النشر:

٣٢٨/٢، الإتحاف: ٢٨٢/٢، المعني: ٥٩/٣).

(٨) ل، ث: (تبت)، ز: (بيت). س: (بيت).

(٩) س: (بتأنيث) بدل (بتاء تبت).

منه وهو الباء^(١) فذلك حقه عند ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق وافتح^(٢) تاءه وضم باءه^(٣) للباقيين [والمفتوح سيناء] بدل من المفتوح على حذف مضاف أي وسين "سيناء" المفتوح^(٤) من قوله تعالى ﴿مِنْ طُورٍ سَيْنَاءٍ﴾^(٥) [ذَلَّالًا] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال كما ذلل^(٦) (المضموم)^(٧) للباقيين والمراد بتذليله سهولته رواية^(٨) وتوجيهها^(٩)(١٠).

❖ وضمُّ وفتحٌ مَنْزِلًا غَيْرَ شَعْبَةٍ ❖ ❖ ❖ وَتَوَّزَ تَتْرَاحُفُهُ وَأَكْسِرِ الْوَلَا ❖

❖ وَأَنْ تَوَّى وَالنُّونَ خَفَّفَ كَهَيَّ ❖ ❖ ❖ وَتَهْجُرُونَ بَضْمٍ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلًا ❖

[وَضْمٌ وَفَتْحٌ مَنْزِلًا] أي "ومنزلاً" من قوله تعالى ﴿رَبِّ أَنْزَلْنِي مَنْزِلًا مُبَارَكًا﴾^(١١) فيه ضم لميمه وفتح لزيه قرأه بذلك غير شعبة وقرأه شعبة بفتح ميمه وكسر زايه [وَنُونٌ تَتْرَا] من قوله تعالى

(١) ت: (الياء).

(٢) ل: (فتح).

(٣) ق، ك، ز، س: (ياءه).

(٤) في شرح شلعة ص ٥٠٧: ("المفتوح سيناء" مبتدأ وخبر "ذلالا" استئناف، أو للمفتوح صفة "سيناء" قدمت عليه، و"ذلالا" خبر أ.هـ.

(٥) آية: ٢٠.

(٦) ل، ز، ت: كأنها: (ذلك) بدل (ذلل).

(٧) كذا في الجميع: (المضموم) بدل (المكسور) وهو خطأ لأن قراءة الباقيين بكسر السين، ولأن الناظم آخى بين الفتح والكسر فهما ضدان عنده.

انظر: (إبراز المعاني ص ٤٤، شلعة ص ٥٠٧، السراج ص ٣٠٠، النشر: ٣٢٨/٢).

(٨) الجميع عدا "ل": (سهولة روايته) وهو يصح مع النسخ التي فيها بعده (وتوجيهه) كما سيأتي.

(٩) (وتوجيهها) سقطت من "ل"، وفي: ز: (وتوجيهه)، وفي: ق، ك، س: (وتوجيهها). والمثبت من "ت".

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو "تبت بالدهن" آية: ٢٠. بضم التاء وكسر الباء، من "أثبت" الرباعي، وتكون الباء في "بالدهن" زائدة تدل على الملازمة ويكون التقدير: (تُتَبِّتُ الدهن)، أو تكون الباء متعلقة بمفعول محذوف تقديره: يثبت ثمرها بالدهن، ويكون "بالدهن" في موضع الحال، وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء، من "نبت" الثلاثي اللازم، فتكون الباء في (بالدهن) للتعدية، لأن الباء تدخل مع الفعل الثلاثي عند تعديته وتحذف إذا عدي بالهمزة فصار رباعياً، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "سيناء" بكسر السين على أنه أسم للبقعة، وأما الباقون بفتحها على وزن (فعلاء) كحمراء، وقيل هما لغتان. انظر اعراب القراءات: ٨٥/٢، الكشف: ١٢٧/٢، شرح الهداية: ٤٣٤/٢، معاني القراءات: ١٨٨/٢، حجة القراءات ص ٤٨٤، النشر: ٣٢٨/٢، المغني: ٦٠/٣-٦١).

(١١) آية: ٢٩.

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾^(١) [حقه] أي مُحِقَّةٌ^(٢) أي^(٣) مثبته^(٤) وهما ابن كثير وأبو عمرو وترك الباقون تنوينه [واكسر] همزة الحرف ذي [الولا^(٥)] لتتري^(٦) وهو [وَأَنَّ] من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾^(٧) للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه فقد [ثوى] أي أقام^(٨) كسرة ولم يزعج بالإبطال كالفتح للباقيين هذا حكم همزه وأما نونه فحكمه ذكره بقوله [والنون] منه [خفف] لابن عامر المدلول عليه^(٩) بالكاف عقبه فقد [كفى] ذلك من قرأ به^(١٠) كتنقيله للباقيين، فتحصل من ذلك أن في ﴿وَإِنَّ هَذِهِ﴾ ثلاث قراءات:

١- فتح الهمزة مع تثقيب النون لنافع وابن كثير وأبي عمرو.

٢- وفتح الهمز مع^(١١) تخفيف النون لابن عامر .

٣- كسر الهمز مع تثقيب النون للكوفيين^(١٢)

(١) آية: ٤٤ .

(٢) ق، ك، ز، ث: (بحقه) . س (يحقه) و المثبت من " ل " .

(٣) (أي) سقطت من الجميع عدا " ل " . و يمكن الاستغناء عنها على رواية " س " : فتكون العبارة: أي يحقه مثبته .

(٤) ل: كانها (مشبهه) .

(٥) أي المتابع له، إذ أنه قريب منه بعده، (انظر ابراز المعاني ص ٦٠٩، شعلة ص ٥٠٨) .

(٦) العبارة في " ت " : (لتتري ذوى الولا لتتري) .

(٧) آية: ٥٢ .

(٨) ق: (امام) .

(٩) (عليه) سقطت من " ت " .

(١٠) ت: (قراءته) .

(١١) (مع) سقطت من " ز " .

(١٢) (الخلاصة: قرأ شعبة " منزلا " بفتح الميم و كسر الزاي، على أنه اسم مكان من " نزل "، و الباقون بضم الميم و فتح الزاي، على أنه مصدر من " أنزل " الرباعي، وقرأ ابن كثير و أبو عمرو " تترا " بالتثوين و صلا وبالألف وقفا، مصدر من الموازنة بمعنى المتابعة، على وزن " فعلا " نحو " ضربا " فهو منصرف، و لموافقة الرسم بالألف و الباقون يترك التثوين في الحالين، مصدر على وزن " فعلى " نحو " دعوى " والألف فيه للتأنيث فهو غير منصرف، و الأصل في " تترا " في القراءتين: " وترا " فالثاء بدل " واو "، أما القراءات في " وإن " فالكوفيون الثلاثة يقرؤون بكسر الهمزة و تشديد النون على الاستئناف و ابن عامر بفتح الهمزة و تخفيف النون من الثقيلة و اسمها ضمير الشأن محذوف و الباقون بفتح الهمزة و تشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها أي: (و لأن هذه أمتكم) . (انظر الكشف: ١٢٩/٢، اعراب القراءات: ٨٩/٢-٩١، شرح الهداية: ٤٣٤/٢-٤٣٦،

[وتهجرون] من قوله تعالى ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾^(١) اقرأه [بضم] لتائه [واكسر الضم] الذي في جيمه لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونه [أجملاً] أي بليغ الجمال بذلك كفتح تائه وضم جيمه للباقيين^(٢)

﴿وَفِي لَامِ اللَّهِ الْأَخِيرِينَ حَذْفُهَا *** وَفِي الْهَاءِ رِفْعُ الْجَرِّ عَنِ وَلَدِ الْعَلَا﴾

[وفي لام] حرفي [لله الأخيرين] وهما اللذان في آيتي^(٣) ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾^(٤) ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾^(٥) [حذفها وفي الهاء] حينئذ [رفع الجر عن] أبي عمرو [ولد العلاء] فللباقيين فيهما^(٦) إثبات اللام وجر الهاء وكل تبع^(٧) فيما قرأ به مصحف بلده^(٨) فإن اللام محذوفة في مصاحف البصرة ثابتة في مصاحف الشام والحجاز^(٩) وخرج بالأخيرين الأول

معاني القراءات: ١٩٠/٢-١٩١، حجة القراءات ص ٤٨٦، الإملاء: ١٤٩/٢-١٥٠، شعلة ص ٥٠٨، النشر: ٣٢٨/٢، المغني: ٦٢/٢-٦٤، دليل الخيران ص ١٦٨.

(١) آية: ٦٧.

(٢) معنى البيت: قرأ نافع "تهجرون" بضم التاء وكسر الجيم، مضارع "أهجر" وهو من "الهجر" بمعنى الهذيان وما لا يفهم ولا خير فيه من الكلام، والباقون يفتح التاء وضم الجيم من "هجر" فهو بمعنى الهجران والتزك والقطع. (انظر الكشف: ١٢٩/٢، اعراب القراءات: ٩٢/٢، حجة القراءات ص ٤٨٩، معاني القراءات: ١٩٢/٢، شرح الهداية: ٤٣٦/٢، شعلة ص ٥٠٨، النشر: ٣٢٩/٢، الإنصاف: ٢٨٦/٢، المغني: ٦٤/٣).

(٣) ز: (في قوله تعالى في آيتي). ت: (في آيتي).

(٤) آية: ٨٧، في الجميع "فقل" بدل "قل" وهو خطأ.

(٥) آية: ٨٩.

(٦) ت: بدون (فيهما).

(٧) ل: (يتبع).

(٨) ق، ت: (بالخير) بدل (بلده).

(٩) قال في المنتع ص ١٠٥: (وفي "المؤمنون" في مصاحف اهل البصرة "سيقولون الله قل أفلا تتقون" و "سيقولون الله قل فأنى تسحرون" بالألف في الإسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف "لله" "لله" فيهما... على أن الحرف الأول، "سيقولون لله بغير ألف قبل اللام) أ.هـ بتصرف وانظر دليل الخيران ص ٢٩٣.

وهو الذي في قوله تعالى ﴿سَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ آيَاتٌ مِنَ رَبِّهِمْ لَوَلَّوْا بِهِمُ الْكُفْرَ وَالشُّكْرَ﴾ (١) فلا خلاف في إثبات لامه وجر هائه (٢) تبعاً للرسم (٣)

﴿وعالمُ خفضُ الرفعِ عن نَفْرِ وَفَتْحٍ شِقْوَتِنَا وَامْدُدْ وَحَرَكَةُ شَلْشَلَا﴾

[وعالم] من قوله تعالى ﴿عِلْمُ الْغَيْبِ﴾ (٤) فيه (٥) [خفضُ الرفعِ عن نَفْرِ] وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وخفض وللباقيين فيه الرفع [وفتحُ] شين [شِقْوَتِنَا] من قوله تعالى ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ (٦) اقرأه به (٧) [وامدد] قافه بأن تأتي بألف بعدها [وحرّكه] بالفتح لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شلشلا] أي خفيفاً بذلك فللباقيين كسر شينه وقصر قافه مع سكونه (٨).

﴿وكسركُ سُخْرِيَا بِهَا وَبِصَادِهَا﴾ * * * * * ﴿عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلَا﴾

(١) آية: ٨٥.

(٢) ز، ث: (وحرها به).

(٣) معنى البيت: قرأ أبو عمرو في الموضعين المذكورين: "الله" بآليات همزة الوصل وفتح اللام وتفخيمها مع رفع الهاء، ويتدأ بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدا والخبر محذوف، والجواب مطابق للفظ السؤال، والباقيون بحذف همزة الوصل ويلاين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مرقفه، مع خفض الهاء، على أنه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، وهذا على أن الجواب خرج على المعنى لا على اللفظ وتقدير السؤال: "لمن السموات" (انظر الكشف: ١٣٠/٢، معاني القراءات: ١٩٤/٢، شرح الهداية: ٤٣٧/٢، اعراب القراءات: ٩٤/٢، حجة القراءات ص ٤٩٠، النشر: ٣٢٩/٢، المغني: ٦٥/٣).

(٤) آية: ٩٢.

(٥) (فيه) زيادة من "ل".

(٦) آية: ١٠٦.

(٧) (به) سقطت من "ق، ث".

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وخفض "عالم" بخفض الميم على أنه بدل من لفظ الجلالة في قوله "سبحان الله عما يصفون" آية: ٩١، أو صفة له، والباقيون بالرفع على القطع والاستئناف وهو خبر لمبتدأ محذوف أي "هو عالم الغيب والشهادة"، وقرأ حمزة والكسائي "شَقَاوَتِنَا" بفتح الشين والقاف وبعدها ألف، والباقيون "شِقْوَتِنَا" بكسر الشين وسكون القاف وحذف الألف، والشقوة والشقاوة مصدران بمعنى واحد. (انظر الكشف: ١٣١/٢، اعراب القراءات: ٩٤/٢، حجة القراءات ص ٤٩١، معاني القراءات: ١٩٦/٢، شرح الهداية: ٤٣٧/٢، النشر: ٣٢٩/٢، المغني: ٦٦-٦٧/٣).

[وكسرك سخرياً بها] أي بهذه السورة من قوله تعالى ﴿فَاتَّخَذَتْهُمْ سَخِرِيًّا﴾^(١) [وبصاها]

من قوله تعالى ﴿اتَّخَذْنَهُمْ سَخِرِيًّا﴾^(٢) [على ضمه أعطى شفاء] (أي)^(٣) أعطى دليلاً شافياً على ضم محله وهو السين^(٤) من قرائته^(٥) وهم نافع وحمة والكسائي المدلول عليهم بالالف والشين فتعين الكسر للباقيين ولا خلاف في ضم ما بالزخرف من قوله تعالى ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا﴾^(٦) [و] حيثئذ من قرأ الأولين بالضم [أكملاً]^(٧) بضمهما مع ضم الثالثة جميع ما في القرآن ضمًا^(٨)

❖ وفي أنهم كسر شريف وترجعون *** ن في الضم فتح واكسر الجيم وأكمل ❖

[وفي] همز [أنهم] من قوله تعالى ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾^(٩) [كسر شريف] لحمزة والكسائي

المدلول عليهما بالشين [وترجعون] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَأُتْرَجَعُونَ﴾^(١٠) [في] محل

[الضم] منه وهو التاء^(١١) [فتح واكسر الجيم] منه لهما [واكمل] بضم الميم أي واكملن^(١٢)

(١) آية: ١١٠.

(٢) ص: ٦٣.

(٣) (أي) زيادة من عندي لم تذكر في النسخ لكن السياق يقتضيها.

(٤) ل، ت: (الشين).

(٥) الجميع عدا "ل": (قراءته) والصحيح المثبت ويؤيده قوله بعده (وهم) ويحتمل أن تكون (من قرأ به) كما تكررت مثيلاتها.

(٦) آية: ٣٢، وفي: ك، ز، ث، س: (بعضكم) بدل (بعضهم).

(٧) ت: (الملا).

(٨) والمعنى: أي قرأ نافع وحمة والكسائي "سخرية" بضم السين في الموضعين، وهو مصدر من التسخير بمعنى الخدمة، والباقون بكسرها فيهما،

وهو مصدر من السخرية، وقيل: هما لغتان بمعنى الإستهزاء، واتفق العشرة على الضم في موضع الزخرف لأنه بمعنى التسخير والخدمة. (انظر:

الطبري: ١١/١٨٣، الكشف: ٢/١٣١، اعراب القراءات: ٢/٩٥، معاني القراءات: ٢/١٩٦، حجة القراءات ص ١٩٢، شرح الهداية: ٢/٤٣٧،

المعنى: ٦٧/٣)

(٩) آية: ١١١

(١٠) آية: ١١٥

(١١) ز: (وهو اتنا) بدل (وهو التاء)

(١٢) قال شعله ص ٥١٠: (وَأَلْفَ أَكْمَلًا بَدَلَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ أَيْ صَبْرًا كَامِلًا) أَهْ وَأَنْظُرِ الْإِبْرَازَ ص ٦١١

بمعرفة ذلك فتعين للباقيين في "أنهم" الفتح وفي "ترجعون" ضم التاء وفتح الجيم^(١)

❖ وفي قال كم قل دون شك وبعده ❖❖❖ شفا وبها ياء لعلِّي عللاً ❖

[وفي قال كم قل] أي أوقع "قل" في موضع "قال"^(٢) من قوله تعالى ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ

عَدَدَ سِنِينَ﴾^(٣) [دون شك] في ذلك لابن كثير وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالبدال والشين

"فقال" للباقيين^(٤) [و] وقوعه في موضع قال من قوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥) المتلو

[بعده^(٦)] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] "فقل"^(٧) للباقيين^(٨) [وبها] من

ياءات الإضافة [ياء] وهي ياء^(٩) ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾^(١٠) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو

وابن عامر وقوله [عللاً] جملة مستأنفة أشار بها إلى أن "لعلِّي" علل^(١١) قائله حيث حمله على

(١) تقدم توجيه مثل ذلك، وانظر: (ابراز المعاني ص ٦١١، شعلة ص ٥١٠، السراج ص ٣٠١، النشر: ٢/ ٣٣٠)

(٢) العبارة في: "ل": (أي وقل في موضع قال). والمثبت أوضح معنى.

(٣) آية: ١١٢، (عدد سنين) زيادة من "ق، ث"، و"قال" في الآية سقطت من الجميع عدا "ل"

(٤) ز: (وللباقين). س: (فلباقين)

(٥) آية: ١١٤

(٦) ل، ث: (وبعده) والصحيح المثبت لأن الواو التي من النظم تقدمت في قوله (ووقوعه)

(٧) كذا في الجميع "فقل" وهو خطأ لأن قراءة الباقيين (فقال) (انظر ابراز المعاني ص ٦١١، شعلة ص ٥١١، السراج ص ٣٠١، المغني: ٣/ ٦٩)

(٨) أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي "قل كم" وقرأ حمزة والكسائي "قل إن" بعده بلفظ الأمر والمخاطب هو الملك الموكل بهم، وقرأهما الباقر "قال" بلفظ الماضي على الخبر، وهما متقاربان لانه قيل له: قل، فقال، فجاز الإخبار عن الحالين جميعاً (انظر شرح الهداية: ٢/ ٤٣٨، شعلة

ص ٥١١، النشر: ٢/ ٣٣٠، الاصحاف: ٢/ ٢٨٩، المغني: ٣/ ٦٨)

(٩) ق: بدون (ياء).

(١٠) آية: ١٠٠.

(١١) ز: (علة).

تعليل نفسه^(١) يطلب^(٢) الرجوع الى الدنيا ليعمل صالحا فيما ترك حين لارجوع.^(٣)

سورة النور

❖ وحقٌّ وفرضنا ثقيلًا ورأفةٌ ❖❖❖ يُحرِّكُه المكي وأربعٌ أولاً ❖

❖ صحابٌ وغيرُ الحفص خامسةُ الأُخيد ❖❖❖ رَأْنُ غَضِبِ التَّخْفِيفِ وَالْكَسْرُ أَدْخِلَا ❖

❖ وَيَرْفَعُ بَعْدُ الْجَرِيْشَهْدُ شَائِعٌ ❖❖❖ وَغَيْرُ أَوْلِيٍّ بِالتَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلَا ❖

[وحقٌّ وفرضنا ثقيلًا^(٤)] أي و"فرضنا" من قوله تعالى ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾^(٥) ثابت [ثقيلًا] راؤه^(٦)

لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق وخفيفا للباقيين [و] همز [رأفة] بهذه السورة من

قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾^(٧) [يحرکه] ابن كثير [المكي] بالفتح ويسكنه الباقيون ولا

خلاف في تسكين ما في^(٨) الحديد من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةٌ﴾^(٩) [و] اقرأ [أربع]

(١) الجميع عدا " ل " : (على التعليل فيه). والمثبت أصح وأوضح، ويؤكد قول أبي شامة ص ٦١١. (وقوله " غَلَّا " : أي غلّل قائل هذا الكلام نفسه عند الموت بذلك. فقال: علله بالشئ أي ألماه به، والله أعلم). أهـ وانظر شعله ص ٥١١.

(٢) ق، ز، ث، س: (تطلب).

(٣) باء " لعلي " فتحها المذكورون وسكنها الكوفيون كما هو ظاهر، وانظر الكشف: ١٣٢/٢، اعراب القراءات: ٩٧/٢، ابراز المعاني ص ٦١١، النشر: ٢٣٠/٢.

(٤) (ثقيلًا) هنا زيادة من " ل " مع أنها من النظم لكن سيأتي ذكرها مرة أخرى، فيمكن أن تكون هذه من النظم على نسخة " ل "، ويمكن أن تكون الأخرى هي التي من النظم على ما في بقية النسخ.

(٥) من قوله تعالى " سورة أنزلناها وفرضناها " آية: ١.

(٦) الجميع عدا " ل " : (رواة) بدل (راؤه).

(٧) آية: ٢.

(٨) (في) سقطت من " ق " .

(٩) آية: ٢٦، وفي " ق، ث " : (للذين).

(١٠) خلاصة ما سبق: قرأ ابن كثير وأبو عمرو " وفرضناها " بتشديد الراء أي فصلناها وبينها، والباقيون بتخفيفها أي: أوجنا ما فيها، وقيل هما لغتان بمعنى أوجنا، ولكن في التشديد معنى تأكيد الوجوب و الإلزام، أو تكثير الأحكام المفروضة، أو لكثرة المفروضة عليهم، اما لفظ " رأفة " في

المثلو [أولاً^(١)] وهو الذي في قوله تعالى ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾^(٢) بالرفع كما لفظ به [صحاب] حمزة والكسائي وحفص وقرأه الباقر بن النصب ولا خلاف في نصب الثاني وهو الذي في قوله تعالى ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ﴾^(٣) [وغير الحفص] بزيادة "أل" أي وقرأ غير حفص [خامسة الأخير] كما لفظ به وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ﴾ [اللَّهُ عَلَيْهَا]^(٤) وقرأ حفص بالنصب ولا خلاف في رفع الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾^(٥) و[أن غضب]^(٦) [التخفيف] لنونه [والكسر] لضاده^(٧) [أدخلا] فيه لنافع المدلول عليه بالألف [ويرفع بعد الجر] أي ويرفع له والحالة هذه الجر في الجلالة الكريمة الواقعة بعده^(٨) فللباقين تشديد النون وفتح الضاد من "غضب" وجر الجلالة الكريمة الواقعة بعده^(٩)^(١٠) وتذكير [يشهد] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ

موضعي النور فقد قرأه ابن كثير بتحريك همزة بالفتح وقرأه الباقر بسكون الهمز، أما موضع الحديد فاتفقوا على تسكينه، وهما لغتان. (انظر: شرح الهداية: ٤٣٩/٢، اعراب القراءات: ٩٨/٢، شعلة ص ٥١٢).

(١) ز: (ولا). ث: (أولاً).

(٢) آية: ٦.

(٣) آية: ٨.

(٤) آية: ٩.

(٥) آية: ٧.

(٦) ما بين القوسين سقط من الجمع عدا "ل".

(٧) ك، ز، ث، س: (لضاده).

(٨) (بعده) سقطت من "ث".

(٩) (بعده) سقطت من "ق، ز، ث".

(١٠) أي: قرأ حفص وحمزة والكسائي "أربع" الأولى برفع العين على أنه خير المبتدأ "فشهادة"، وقرأه الباقر بالنصب على أن شهادة بمعنى "أن يشهد" فهو مفعول به، أو منصوب على المصدر والعامل فيها "شهادة"، و"شهادة" مبتدأ والخير محذوف والتقدير: فشهادة أحدهم أربع شهادات واجبة، أو تكون "شهادة" خير لمبتدأ محذوف والتقدير: فالواجب شهادة أحدهم أربع..، وقرأ حفص "والخامسة" في الموضع الأخير بنصب التاء، عطفاً على "أربع"، أو صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير: ويشهد الشهادة الخامسة، وقرأ الباقر برفع التاء على أنها مبتدأ، وقرأ نافع "أن غضب الله" بتخفيف النون من الثقيلة، مع كسر الضاد من "غضب" على أنه فعل ماضٍ، "والله" بالرفع فاعل، وقرأ الباقر بتشديد النون مع فتح الضاد من "غضب" على أنه اسم "أن" منصوب، و"الله" بالخفض مضاف إليه. (انظر: الكشف: ١٣٤/٢، شرح الهداية: ٤٣٩/٢، معاني القراءات: ٢٠٢/٢، اعراب القراءات: ١٠١/٢، شعلة ص ٥١٢، النشر: ٣٣١/٢، الإتحاف: ٩٢/٢، المغني: ٧١/٣-٧٣).

أَلَسْتَهُمْ^(١) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شائع] كتأنيثه للباقيين [وغير أولى] من قوله تعالى ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾^(٢) [بالنصب صاحبه كلاً] وهو كل من شعبة وابن عامر المدلول عليهما بالصاد^(٣) والكاف للباقيين الرفع^(٤)

❖ وَدُرِّيْ أَكْسَرُضَمَّةٌ حُجَّةٌ رَضِيٌّ ❖ ❖ ❖ ❖ وفي مدّه والهمز صحبته حلاً ❖

[و] دال [دُرِّي] من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوَكَّبٌ دُرِّيٌّ﴾^(٥) [أكسر^(٦) ضمه] لأبي عمرو

والكسائي المدلول عليهما بالحاء والراء عقبه حالة كونه [حجة رضى] أي^(٧) ذا حجة مرضية^(٨)

كضمه للباقيين [وفي مدّه والهمز صحبته] وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو المدلول

عليهم^(٩) بالحاء في قوله [حلاً] أي حلاً^(١٠) "دري" بذلك لهم، كما حلاً للباقيين بالقصر وبالياء

المدغم فيها الياء قبلها فيصيران ياء مشددة فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- كسر الدال مع المد والهمز لأبي عمرو والكسائي .

(١) آية: ٢٤ .

(٢) آية: ٣١ .

(٣) ق: (بالضاد).

(٤) إنما جاز تذكير "تشهد" لحمزة والكسائي لأن تأنيث الجمع "ألستهم" غير حقيقي، ولأن واحده "لسان" وهو مذكر، وأنت "تشهد" للباقيين لتأنيث لفظ الجمع في "ألسته"، أما نصب الراء في "غير أولى" لابن عامر وشعبة فهو على الاستثناء أي: إلا للتابعين إلا ذا الإربة، أو على الحال أي: التابعين لا مريدي النساء، وقرأ الباقون بالجر صفة للتابعين أو بدلا منه. (انظر: الكشف: ١٣٦/٢، حجة القراءات ص٤٩٧، شرح الهداية: ٤٤٠/٢، شعلة ص٥١٣، النشر: ٣٣١/٢، المغني: ٧٧، ٧٥/٣).

(٥) آية: ٣٥ .

(٦) ك، ز، (السر) بدل (أكسر)

(٧) ل: (وهم أي) بزيادة (وهم) ولا داعي لها.

(٨) ل: (مرصفة)، ك، ق، ز، ت: (رضية)، س: (راضية). قال شعلة ص٥١٢: (حجة حال من الفاعل أو المفعول أي ذا حجة مرضية)أهد

(٩) (الجميع عدا "ل" : (عليه).

(١٠) ل: بدون (حلا).

٢- ضم الدال مع المد والهمز لشعبة وحمزة^(١).

٣- ضم الدال مع القصر والياء المشددة للباقيين^(٢).

﴿يُسَبِّحُ فَتُحُّ الْبَا كَذَا صِفٌ وَيُوقَدُ أَلْ* * * مُؤْتٌ صِفٌ شَرَعًا وَحَقٌّ تَفَعُّلاً﴾

[يُسَبِّحُ] من قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(٣) فيه^(٤) [فتح الباء^(٥) كذا صف]ـه^(٦)

لابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد فللباقيين كسر الباء^(٧) [وتوقد^(٨) المؤنث] من

قوله تعالى ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ﴾^(٩) [صف]ـه^(١٠) بالتأنيث حالة كونه [شرعاً] أي مذهباً لشعبة

وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالصاد والشين وبالتذكير للباقيين ثم هو على وزن "يُفَعِّلُ"^(١١) المضارع المبني للمفعول من الإيقاد عند الجميع إلا ابن كثير وأبا عمرو كما^(١٢) ذكره بقوله

[وحق] مجيئه مع التأنيث^(١٣) على وزن [تَفَعُّلاً] الماضي المبني للفاعل من التوقد لابن كثير وأبي

(١)الجميع عدا " ل " : (لحمزة ولشعبة).

(٢)أي قرأ أبو عمرو والكسائي: " دُرِّي " بكسر الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية وبعدها همزة، وهو من الدَّرء: أي الدفع، وقرأ شعبة وحمزة " دُرِّي " بضم الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية وبعدها همزة، وهو من الدَّرء: وهو الدفع، ومعناه على القراءتين يدفع الظلمة بضيائه أو يدفع الشياطين، وقرأ الباقون " دُرِّي " بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مد، نسبة إلى "الدر" لشدة ضوئه وصفاته ولمعانه، على وزن " فُعْلِي "، أو يكون أصله الهمز كقراءة شعبة وحمزة، لكن خففت الهمزة وأبدل منها ياء وأدغمت الياء التي قبلها فيها. (انظر: إعراب القراءات: ١٠٨/٢، الكشف: ١٣٧/٢، شرح الهداية: ٤٤١/٢، حجة القراءات ص ٤٩٩، معاني القراءات : ٢٠٨/٢، شعلة ص ٥١٣، النشر: ٣٣٢/٢، المغني: ٧٩/٣).

(٣)آية: ٣٦، (له) سقطت من " ث "، (فيها) سقطت من " ك، ز، س ".

(٤)ق، ث: بدون (فيه).

(٥)ز: (الياء).

(٦)ق، ك، ث، س: (صف). و " صفه " الآتية قريباً تدل على أن المثبت أنسب وأقرب.

(٧)ك، ز: (الياء).

(٨)في النظم ص ٧٣ (ويوقد) بالياء.

(٩)آية: ٣٥.

(١٠)ق، ث: (صف).

(١١)الجميع عدا " ل " : (فعل).

(١٢)ك، ق، ث، س: (وكما).

(١٣) في الجميع التذكير وهو خطأ.

عمرو المدلول عليهما بحق فلهما^(١) "تَوَقَّد" ولشعبة وحمزة والكسائي "تُوقَد" وللباقيين "يُوقَد"^(٢) وإذا جمع مع "دري" كان فيه خمس قراءات: ["دُرِّيُّ يُوقَد" لنافع وابن عامر وحفص "دُرِّيُّ تَوَقَّد" لابن كثير]^(٣) "دِرِّيُّ تَوَقَّد"^(٤) لأبي عمرو "دُرِّيُّ تُوَقَّد" لشعبة وحمزة "دِرِّيُّ تُوَقَّد" للكسائي^(٥)

❁ وما نَوَّنَ البزِي سَحَابٌ ورفَعُهُمُ ❁❁❁ لَدَى ظُلَمَاتِ جَرِّ دَارٍ وَأَوْصَلَ ❁

[وما نَوَّنَ البزِي سَحَابٌ] من قوله تعالى ﴿سَحَابٌ ظُلَمَتْ﴾^(٦) ونَوَّنَه الباقون [ورفَعُهُم لَدَى^(٧) ظُلَمَاتِ جَرِّ دَارٍ وَأَوْصَلَ] أي وجر عالم^(٨) وهو ابن كثير المدلول عليه بالدال رُفَعَ الباقيين الكائن في ظلمات وأوصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتحصل أن في ﴿سَحَابٌ ظُلَمَتْ﴾ ثلاث^(٩) قراءات:

١- ترك تنوين "سحاب" مع جر^(١٠) "ظلمات" للبزي

٢- تنوينه مع جر ظلمات لقبيل .

(١) ت: (قبلهما).

(٢) (وللباقيين يوقد) سقطت من " ت " .

(٣) ما بين القوسين سقط من " ق " .

(٤) ك، ز، س: (يوقد).

(٥) أما فتح باء " يسبح " لابن عامر وشعبة فهو على البناء للمجهول، وعليه يكون " رجال " فاعل لفعل محذوف تقديره: (يسبحه رجال) كأنه جواب عن سؤال: من الذي يسبحه؟ وقراءة الباقيين ظاهرة، وأما تأنيث " توقد " فللزجاجة، وتذكيره للمصباح المذكورين في الآية. (انظر: الكشف: ١٣٨/٢، شرح الهداية: ٤٤١/٢، للموضح: ٩١٥/٢، إعراب القراءات: ١٠٩/٢، إبراز المعاني ص ٦١٥ شعلة ص ٥١٤، النشر: ٣٣٢/٢، المغني: ٨٠/٣).

(٦) آية: ٤٠ .

(٧) ت: (لذي)

(٨) قوله (عالم) بيان لمعنى (دار) فهو من الدراية. انظر شعلة ص ٥١ .

(٩) العبارة في " ل " : (فتحصل في أن سحاب ثلاث).

(١٠) (جر) سقطت من " ق " .

﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمَهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا *** وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفَّ صَاحِبُهُ دَلًا﴾

[كَمَا اسْتَخْلَفَ] من قوله تعالى ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٢) [اضممه] أي اضمم تاءه [مع الكسر] للامه لشعبة المدلول عليه^(٣) بالصاد عقبه حالة كونك [صادقا] في ذلك فللباقيين فتحها^(٤) [وفي يُبْدِلَنَّ الْخِفَّ] [أي والخف في دال^(٥) يبدلن اللازم له سكون الباء]^(٦) من قوله تعالى ﴿وَلِيُبْدِلَنَّ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ﴾^(٧) [صاحبه دلا] وهو كل من شعبة وابن كثير المدلول عليهما بالصاد والذال فالباقيون أصحاب الثقل فيه اللازم له فتح بائه^(٨)

﴿وَتَانِي ثَلَاثَ أَرْفَعُ سِوَى صَحِيحَةٍ وَقَفُّ *** وَلَا وَقَفَّ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلَا﴾

[وتاني] حرف [ثلاث] وهو الذي في قوله تعالى ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾^(٩) [ارفع] للجميع

(١) أما ترك تنوين "سحاب" مع جر "ظلمات" كما هي قراءة البيزي، فهو على الإضافة، وهي إضافة بيانية أو من إضافة السبب إلى المسبب، وأما جر "ظلمات" مع تنوين "سحاب" فهو على أن "ظلمات" بدل من "ظلمات" الأولى في قوله "أو كظلمات"، وأما التنوين مع رفع "ظلمات" فإن "ظلمات" خير لمبتدأ مخنوف تقديره (هذه ظلمات) أو نحوه، وفي جميع القراءات "سحاب" مبتدأ مؤخر، و"من فوقه" خبره، انظر: الكشف: ١٣٩/٢، حجة القراءات ص ٥٠٢، شرح الهداية: ٤٤٢/٢، شعلة ص ٥١٥، النشر: ٣٣٢/٢، الإتحاف: ٢٩٩/٢، المغني: ٨١/٣.

(٢) آية: ٥٥.

(٣) ث: (عليهما).

(٤) الصحيح أن يقال: (فتحهما) أي التاء واللام.

(٥) ز: (الحق أي والحق زوال) بدل (الخف أي والخف في دال).

(٦) ما بين القوسين سقط من "ل".

(٧) آية: ٥٥.

(٨) ل، ز، ث، س: (بائه).

(٩) آية: ٥٨.

[سوى صحبة] حمزة والكسائي وشعبة فانصبه لهم [وقف] قبل الرفع لأصحابه لأنه^(١) والحالة

هذه قائم مقام مضاف خبر مبتدأ محذوف والأصل هي^(٢) أوقات ثلاث عورات^(٣) [ولا وقف^(٤)

قبل النصب] لأصحابه [إن قلت أبديلاً] من "ثلاث مرات" فإن قلت جعل مفعولاً لفعل مقدر

تقديره اتقوا ثلاث عورات فقف قبله^(٥)^(٦).

سورة الفرقان

﴿وَأَكُلُ مِنْهَا النُّوزُ شَاعُ وَجَزْمُنَا *** وَيَجْعَلُ بَرَفٍ دَلَّ صَافِيَهُ كَمَلًا﴾

[وَأَكُلُ مِنْهَا] من قوله تعالى ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾^(٧) [النونُ شاع] فيه لحمزة

والكسائي المدلول عليهما بالشين كالياء للباقيين [وجزْمُنَا وَيَجْعَلُ] من قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ

قُصُورًا﴾^(٨) مبدلاً [برفع] لابن كثير وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بالذال والصاد والكاف

(١)الجميع عدا " ل " : (لأنهم).

(٢)ز: (فيه) بدل (هي).

(٣)العبارة في " ث " : (ثلاث عورات قبل الرفع).

(٤)ز: (ولا تقف).

(٥)الجميع عدا " ل " : (عليه) بدل (قبله)، والصحيح المثبت للدلالة ما قبله عليه ولأن الوقف هو على كلمة " العشاء " التي قبل "ثلاث".

(٦) معنى البيت: أي: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص " ثلاث عورات " وهو الموضع الثاني برفع الشاء على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي أوقات ثلاث أو هذه أوقات ثلاث وقرأ الباقون وهم شعبة وحمزة والكسائي بالنصب على أنه بدل من "ثلاث مرات" المذكور قبله، فإذا كان بدلاً فلا وقف قبله على هذا التقدير لأن الكلام لم يتم، ويحتمل نصبه بفعل مضمّر تقديره: اتقوا ثلاث عورات، فإذا كان كذلك جاز الوقف على ما قبله. (انظر شرح الهداية: ٤٤٣/٢، الموضح: ٩٢٣/٢، حجة القراءات ص ٥٠٥، إبراز المعاني ص ٦١٦، شعلة ص ٥١٦، النشر: ٣٣٣/٢، شرح الطيبة ص ٣٦٢، الإتحاف: ٣٠٢/٢).

(٧)آية: ٨.

(٨) آية: ١٠.

عقبة [دلّ صافيه] قوما [كَمَلًا] عليه^(١) فالجزم للباقيين^(٢)

﴿وَنَحْشُرِيَا دَارِ عَلَا فَيَقُولُ نُونٌ * * * شَامٌ وَخَاطِبٌ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلًا﴾

[ونحشر] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾^(٣) فيه [يا دار] أي ياء^(٤) عالم [علا] وهو كل من

ابن كثير وحفص المدلول عليهما بالبدال والعين عقبه وفيه^(٥) نون للباقيين [فيقول] من قوله تعالى

﴿فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ﴾^(٦) فيه [نون شام] وياء للباقيين فتحصل^(٧) في "يحشرهم فيقول" ثلاث قراءات:

الياء فيهما لابن كثير وحفص، والنون فيهما لابن عامر، والنون^(٨) في الأول والياء في الثاني

للباقيين [وخاطب تستطيعون عملاً] أي قرؤا عليك^(٩) أي أقرئهم^(١٠) "يستطيعون" من قوله تعالى

(١) الجميع عدا "ل": (عليهم) والصحيح الميثب لأنه يعود على الرفع، ومعنى الكلام: أي دل حسن هذا اللفظ - الذي هو جزم "ويجعل" - وصفأوه رجالا كاملين عقلاً ومعرفة، دهم على الرفع فقرؤوا به. (انظر إبراز المعاني ص ٦١٧، شعلة ص ٥١٦).

(٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "تأكل" بالنون، والباقيون بالياء، وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر "يُجْعَل" برفع اللام على الاستئناف أي: "وهو يجعل"، والباقيون جزم اللام عطفاً على محل "جعل" من قوله تعالى "إن شاء جعل لك" لأن موضعه جزم على جواب الشرط، لأن المعنى: إن شاء يجعل، ويلزم من الجزم وجوب إدغام اللام في اللام. (انظر: إعراب القراءات: ١١٦/٢، حجة القراءات ص ٥٠٨، معاني القراءات: ٢١٤/٢، شرح الهداية ٤٤٤/٢، شعلة ص ٥١٧، النشر: ٣٣٣/٢، المغني: ٨٦/٣).

(٣) آية: ١٧

(٤) ق: بدون (يا). وكذا رسمت في الجميع كأنها ياء نداء (يا عالم) والصحيح أنها (ياءُ "عالم") لأن "نحشر" مبتدأ، "ياء" خبره أي: ذو ياء (انظر شعلة ص ٥١٧، الإبراز ص ٦١٧)

(٥) (عقبه) سقطت من: "ل"، (فيه) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٦) آية: ١٧

(٧) الجميع عدا "ل": (فحصل)

(٨) ل: بدون الواو في قوله (والنون) في الموضعين.

(٩) ل، ز، س: (علمه)، ق، ث: (عله)

(١٠) الجميع عدا "ل": (لقراءتهم)

﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا﴾^(١) بالخطاب كما لفظ به لخص المدلول عليه بالعين وبالغيب^(٢) للباقيين^(٣)

﴿وَنَزَلَ زِدَهُ النَّوْنَ وَارْفَعُ وَخِفَّ وَالْـمَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلًا﴾

[ونزل^(٤)] من قوله تعالى ﴿وَنَزَلَ الْمَلِكَةُ تَنْزِيلًا﴾^(٥) [زده] أي زد "نزل" الواقع هو موقعه^(٦) [النون] الساكنة [وارفع] لामه [وخفف] زايه^(٧) [والملائكة^(٨) المرفوع] بعده [ينصب] حالة كونه [دخلاً] أي ذا مداخلة "لنزل"^(٩) لكونه مفعوله لابن كثير المدلول عليه بالدال فللباقيين^(١٠) ﴿نَزَلَ الْمَلِكَةُ﴾ من غير زيادة النون الساكنة ونصب اللام بمعنى فتحها وتشديد الزاي ورفع الملائكة^(١١)

﴿تَشَقُّوْ خِفُّ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٌ وَالْمَلَأُوا سُرْجًا وَلَا﴾

(١) آية: ١٩، وفي الجميع عدا "ق": (فلا) بدل (فما)

(٢) ز: (وبالعين)

(٣) المخاطب في "تستطيعون" على قراءة حفص هم المشركون - أي متخذو الشركاء وعابِدو الآلهة - المتقدم ذكرهم في قوله "ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله" آية: ١٧، والمقصودون في قراءة الباقيين "يستطيعون" هم العبودون من دون الله تعالى أي الشركاء والآلهة. (انظر الكشف: ١٤٥/٢، شرح الهداية: ٤٤٥/٢، شعلة ص ٥١٧، النشر: ٣٣٤/٢، الاتحاف: ٣٠٧/٢، المغني: ٨٩/٣)

(٤) كذا هنا وفي شعلة ص ٥١٧ (ونزل)، وفي النظم ص ٧٣ والابراز ص ٦١٨ والسراج ص ٣٠٥: (ونزل) على القراءة الأخرى. وقال أبو شامة بعد ذكره البيت: (لُفْظُ بَقْرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ) أَهـ

(٥) آية: ٢٥

(٦) ز: (موضعه)

(٧) ز: (وائه)

(٨) ك، ز، س: بدون الواو قبلها.

(٩) ل: (لنزل) ق، ك، ز: (لتنزل) والمثبت من "ث، س"

(١٠) الجميع عدا "ل": (وللباقيين)

(١١) الخلاصة أن ابن كثير قرأ "وَنَزَلَ الْمَلِكَةُ": بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام على أنه مضارع من "أنزل" والفاعل ضمير تقديره نحن، (والملائكة) بالنصب مفعول به، وقرأ الباقيون "وَنَزَلَ الْمَلِكَةُ" بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول و"الملائكة" بالرفع نائب فاعل. والأول موافق لمصاحف أهل مكة بنونين، والثاني موافق لسائر المصاحف "ونزل" بنون واحدة. (انظر المقنع ص ١٠٦ الكشف: ١٤٥/٢، الموضح: ٩٢٩/٢، معاني القراءات: ٢١٦/٢، إبراز المعاني ص ٦١٨، النشر: ٣٣٤/٢، المغني: ٩١/٣)

[تَشَقُّقُ حِجْفُ الشَّيْنِ] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾^(١) [مع] سورة

[ق~] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ﴾^(٢) للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين عقبه

[غالب^(٣)] في التخفيف على ثقله^(٤) للباقيين لأن أصله تتشقق فحفف على الأول بحذف إحدى

التائين وعلى الثاني بإدغام التاء في الشين ولا شك أن الأول^(٥) أكثر تخفيفاً^(٦) [و] غيب [يأمر]

من قوله تعالى ﴿أَنسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾^(٧) كما لفظ به حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه

[شاف وجمعوا] لهما سراجا من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾^(٨) فقولوا^(٩) [سُرْجًا] في

حال كونكم ذوي [ولا] على ذلك فللباقيين "تأمرنا"^(١٠) بالتذكير^(١١) و"سراجا" بالتوحيد^(١٢)

﴿وَلَمْ يَقْتَرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّتْ قِ * * * يَضَاعَفُ وَيَخْلُدُ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلَا﴾

(١) آية: ٢٥

(٢) آية: ٤٤

(٣) ك، ز، ث، س: (غالباً)

(٤) الجمع عدا "ل": (ثقله) والمثبت أليق بقوله (حفف) قبله، أي: حِجْفُ غَالِبٍ عَلَى ثِقَلِهِ.

(٥) الجمع عدا "ل": (والأعمال الأول) بدل (ولا شك أن الأول)

(٦) قلت: وهو أكثر استعمالاً "قال أبو علي: قال أبو الحسن: الخفيفة أكثر في الكلام لأنه أرادوا الخفة فكان الحذف أخف عليهم من الإدغام.

فهذا معنى قوله: (غالب) أي تخفيف الشين فيه مع حرف قاف أكثر من تشديدها في اللغة "أهد من الحجة بتصرف: ٣٤١/٥، وانظر الإبراز

ص: ٦١٨.

(٧) آية: ٦٠

(٨) آية: ٦١

(٩) الجمع عدا "ل": (فقوله) بدل (فقولوا)

(١٠) ق: (يأمرنا) وهو خطأ لأن قراءة الباقيين بتاء الخطاب.

(١١) كذا في الجمع (بالتذكير)، وهو خطأ والصحيح: (بالخطاب) إذ هو ضد الغيب. (وانظر إبراز المعاني ص ٦١٨، شعلة ص ٥١٨،

النشر: ٣٣٤/٢)

(١٢) من قرأ "سُرْجًا" بالجمع فهو على إرادة الكواكب عموماً ومنها الشمس وسائر النجوم، ومن قرأ "سراجاً" بالتوحيد فالمراد الشمس

خاصة، لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذكرت الشمس معه، ويدل لهذه الآية قوله تعالى: ﴿وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً﴾

نوح: ١٦. (وانظر: الكشف: ١٤٦/٢، شرح الهداية: ٤٤٦/٢، حجة القراءت ص ٥١٢، اعراب القراءت: ١٢٣/٢، النشر: ٣٣٤/٢، المغني: ٩٣/٣)

ويقتروا من قوله تعالى [**وَلَمْ يَقْتُرُوا**]^(١) اضمم] أوله لنافع وابن عامر المدلول عليهما بقوله

[عم] ذلك كالفتح للباقيين هذا حكم أوله وأما ثالثة فحكمه ذكره بقوله [والكسر] أي ومحل

الكسر منه وهو ثالثة [ضُم] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء في قوله [ثِق] بذلك كالكسر

للباقيين، فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- ضم أوله وكسر ثالثة لنافع وابن عامر.

٢- فتح أوله وكسر ثالثة لابن كثير وأبي عمرو.

٣- فتح أوله وضم ثالثة للباقيين^(٢)

[يضاعف ويخلد] من قوله تعالى [**يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ**]^(٣) فيهما [رفع]

محل [جزم] فيهما فاقراهما بالرفع [كذي^(٤) صلا] وهو كل من ابن عامر وشعبة المدلول

عليهما بالكاف والصاد للباقيين الجزم^(٥)

❖ **وَوَحَّدَ ذُرِّيَاتَنَا حَفْظُ صَحْبَةٍ ❖ ❖ ❖ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُهُ وَحَرَكِ مُتَقَلًا ❖**

❖ **سَوَى صَحْبَةٍ وَالْيَاءِ قَوْمِي وَلَيْتِي ❖ ❖ ❖ وَكَمْ لَوُؤِئْتِ تَوْرَثِ الْقَلْبِ أَنْصَلًا ❖**

(١) آية: ٦٧

(٢) وهو على القراءة الأولى من "أقر" الرباعي مثل أكرم يكرم، وعلى القراءتين الآخرين من "قر" الثلاثي مثل: (قتل يقتل، ضرب يضرب) انظر الكشف: ١٤٧/٢، شلعة ص ٥١٩، المغني: ٩٤/٣.

(٣) آية: ٦٩

(٤) س: (لذي)

(٥) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وشعبة برفع الفاء من "يضاعف" والدال من "يخلد" وذلك على الاستئناف، وقرأ الباقرن بجزمهما على البدل من "يلق" الجزوم في جواب الشرط، هذا وقد تقدم في سورة البقرة أن ابن كثير وابن عامر يقرأون "يضعّف" بتشديد العين وحذف الألف قبلها، من "ضعف" مضعف العين والباقرن "يضاعف" بتحفيفها وإثبات الألف من "ضاعف". (انظر: الكشف: ١٤٧/٢، الموضوع: ٩٣٣/٢، حجة القراءات ص ٥١٤، إعراب القراءات ١٢٦/٢، النشر: ٣٣٤/٢، المغني ٩٤/٣)

[وَوَحَّدَ ذُرِّيَاتِنَا] من قوله تعالى ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا﴾^(١) [حفظُ صحبة] وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بما ذكر من الحاء وصحبة أي أثبت توحيدَهُ حفظهم^(٢) كما أثبت^(٣) جمعه كما لفظ به حفظ الباقيين [ويُلْقُونَ] من قوله تعالى ﴿وَيُلْقُونَ فِيهَا تَحِيَّةً﴾^(٤) [فاضممه] أي اضمم ياءه [وحرّك] بالفتح لامه^(٥) حال كونك [مثقلاً] قافه للجميع [سوى صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة فإنه لهم بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف^(٦) [والياء] أي وياء الإضافة التي فيها محلها ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾^(٧) وفتحها نافع وأبو عمرو والبيزي [و] ﴿بَلَيْتِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْبًا﴾^(٨) الذي أخبر الله^(٩) أن الظالم يقول حاله غصه^(١٠) على يديه ندماً ولا يغني عنه ذلك شيئاً كما قال [وكم لو لوئيت] يقعان من المتقدم^(١١) في ذلك اليوم لا يغني^(١٢) عنه^(١٣) ذلك شيئاً بل [تورث القلب أنصلاً] أي حزناً^(١٤) يقطع القلب

(١) آية: ٧٤

(٢) قال شعله ص ٥١٩ في بيان معناه: (أي وحّد هذه اللفظة حفظهم لنقل التوحيد) أهـ.

(٣) الجميع عدل: " (ثبت)

(٤) آية: ٧٥.

(٥) ل: (لأنه) بدل (لامه)

(٦) القراءة الأولى على أن "يُلْقُونَ" مضارع "لقى" مضعف العين، وهو مبني للمجهول يتعدى إلى مفعولين: الأول الواو وهي نائب فاعل، والثاني "تحية"، ويدل على هذه القراءة إجماعهم على التشديد في "لقاهم نضرة وسرورا" الانسان: ١١، وأما قراءة "صحبة" فهي على أنه مضارع "لقى" الثلاثي وهو مبني للمعلوم، والواو فاعل و"تحية" مفعول به، ومعنى القراءتين واحد. (انظر الكشف: ١٤٨/٢، حجة القراءات ص ١٥٥، شرح الهداية: ٤٤٧/٢، شعله ص ٥٢٠، النشر: ٣٣٥/٢، المعنى: ٩٦/٣)

(٧) آية: ٣٠

(٨) آية: ٢٧

(٩) ز: (اجزاهم) بدل (أخبر الله)

(١٠) ق: (غضبه)

(١١) ز، ث، س: (المتقدم)

(١٢) الجميع عدل "ل": (لا تغني)

(١٣) ث: (عن)

(١٤) ز: (حرقاً)

كما نصل^(١) السيوف^(٢) وفتح هذا الياء أبو عمرو^(٣).

سورة الشعراء

❖ وفي حاذرون المذمائلَ فارهيد ❖ ❖ ❖ ذاع وخلقُ اضمُّم وحرك به العلاء ❖

❖ كما في ندي والأنيكة اللام ساكن ❖ ❖ ❖ مع الهمز واخفضه وفي صاد غيظلا ❖

[وفي حاذرون] من قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾^(٤) [المد^(٥)] أي الألف كما لفظ به لابن

ذكوان والكوفيين المدلول عليهم بالميم والثاء عقبه [مائل] أي ما هدم^(٦) بالرد [والإعتراض بل

أثبت وقرئ بالتوجيه لحذرون]^(٧) بلا ألف^(٨) للباقيين فقد وجَّها بأنهما لغتان معناهما واحد وقيل

مختلفا^(٩) المعنى^(١٠) [فارهين^(١١)] بالألف [ذاع] في موضع "فارهين" للكوفيين وابن عامر المدلول

(١) ق: (تصل)

(٢) ومعنى (كما نصل السيوف) أي كقطع السيوف، والمعنى: تورثه ألما مثل ألم وقع السيوف، ونصل السيوف حديده. (انظر إبراز المعاني ص ٦٢٠، اللسان ٦٦٢/١١، شعلة ص ٥٢٠)

(٣) انظر هذه الياءات في: (الكشف: ١٤٩/٢، الموضح: ٩٣٧/٢، إبراز المعاني: ص ٦٢٠، النشر: ٣٣٥/٢)

(٤) آية: ٥٦

(٥) ل: كأنها (بالمد)

(٦) الجميع عدا "ل": (ما انهدم). والمثبت موافق لقوله (ثل) وهو كذا في شعلة ص ٥٢٠، وقال في اللسان: ٩٠/١١: (وتُلَّ عرش فلان ثلا: هدم وزال أمر قومه) أهـ

(٧) ما بين القوسين زيادة من "ل"

(٨) الجميع عدا "ل": (كالقصر) بدل (بالألف) وهو يصح على حذف ما بين القوسين كما في تلك النسخ فتكون العبارة فيها: (أي ما انهدم بالرد كالقصر للباقيين).

(٩) ق، ك، ز، س: (مختلف). ث: (مختلفي)

(١٠) وعلى الاختلاف فإن معنى "حاذرون": أي مستعدون بالسلاح ونحوه، وأما حذرون فهو بمعنى متيقظون، وقيل الحاذر: الذي يحذر الآن فهو خائف من حدث ما، وأما الحذر فهو المطبوع على الحذر الذي لا تلقاه إلا حذرا (انظر معاني القراءات: ٢٢٥/٢، معاني القرآن للقراء:

٢٨٠/٢ اعراب القراءات ١٣٣/٢، حجة القراءات ص ٥١٧، الكشف: ١٥١/٢ شعلة ص ٥٢١)

(١١) من قوله تعالى: "وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين" آية: ١٤٩

عليهم بالذال كفرهين بلا^(١) ألف للباقيين [وخلق] من قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٢)

[اضمم] خاءه [وحرّك به] أي بالضم اللام ذات^(٣) [العلا كما] فعلت [في] محل [ند] قبله

وهو الخاء^(٤) حيث حرّكه بالضم فهما^(٥) مضمومان لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم^(٦) المدلول

عليهم بالألف والكاف والفاء والنون فللباقين فتح الخاء وتسكين اللام [والأيغة اللام] منه

[ساكن مع الهمز] بعده [واخفضه] يعني واكسره في هذه السورة من قوله تعالى ﴿كَذَّبَ

أَصْحَبُ لَيْكَةِ﴾^(٧) [وفي] سورة [ص] من قوله تعالى ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبِعَ﴾^(٨) حالة

كونه مشبها في حسنه [غيظلا^(٩)] أي شجراً ملتفا^(١٠) للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم

بالعين^(١١) فللباقين تحريك اللام بالفتح مع عدم الهمز بعده وفتح تائه^(١٢) نيابة عن الكسر فهو

مخفوض على القراءتين لكنه مخفوض على الأول بالكسر الذي هو المراد بالخفض في كلامه وعلى

الثاني بالفتح لوجود مانع الصرف^(١٣) عليها دون الأولى قال أبو عبيد^(١٤): (ليكة اسم القرية التي

(١) ق: (وبلا)

(٢) آية: ١٣٧

(٣) (ذات) زيادة من "ل"

(٤) في الجميع (الهاء) وهو خطأ لأن المقصود ضم الخاء الذي قبل اللام في "خلق".

(٥) ك، ز، ث، س: (فيهما) بدل (فهما)

(٦) ق: (والكسائي وعاصم) بزيادة (الكسائي) وهو خطأ إذ ليست هذه قراءته.

(٧) آية: ١٧٦

(٨) آية: ١٣

(٩) ك، س: (غيظلا).

(١٠) انظر اللسان: ٤٩٧/١١، القاموس: ٢٥ / ٤

(١١) ل، ق: (بالعين)

(١٢) ل: (وقته) بدل (وفتح تائه). ث: (يائه)

(١٣) ق، ث: (العرف)

(١٤) تقدمت ترجمته في سورة الأنعام ص ٥٣٣ عند قراءة (المعز)

كانوا فيها والأيكَة اسم البلد كله^(١) ولا خلاف فيما في الحجر وقاف^(٢) أنه بسكون اللام وإثبات الهمز مع الكسر^(٣)

❖ وفي نَزَلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالْأَمِينُ ❖ ❖ ❖ ❖ نَزَلَ رُفْعُهُمَا عُلُوًّا سَمَا وَتَبَجَّلًا ❖

[وفي نَزَلَ] من قوله تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾^(٤) [التخفيفُ] لزياده [و] في [الروح

والأمين] والحالة هذه [رفعُهما] وهذا الوجه [عُلُوًّا] أي ذو علو^(٥) [سَمَا] رواية [وتبجَّلًا] توجيها وهي لخص ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين وسما فللباقين تثقيل "نزل" مع نصب^(٦) "الروح والأمين"^(٧)

❖ وَأَنْتَ يَكُنِ لِلْيَحْضَبِ وَاَرْفَعُ آيَةً ❖ ❖ ❖ ❖ وَفَا فَتَوَكَّلْ وَأَوْظَمَانَهُ حَلَا ❖

(١) انظر: الكشف ٣٢/٢، معاني القرآن وأعرابه: ٩٨/٤، معاني القراءات: ٢٢٩/٢، وقد رد القرطبي ما ذكره أبو عبيد وقال إنه: (لا يثبت ولا يعرف من قاله، ولو عرف من قاله لكان فيه نظر، لأن أهل العلم جميعاً من أهل التفسير والعلم بكلام العرب على خلافه) أهد بتصريف من تفسير القرطبي: ٩٠/١٣

(٢) من قوله تعالى: " وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين " الحجر ٧٨، وقوله " وأصحاب الأيكة وقوم تبع " ق: ١٤

(٣) خلاصة وتوجيه ما سبق: أن من قرأ "فارحين" بالمد وهم الكوفيون وابن عامر فهو بمعنى: حاذقين في نحت الجبال، و "فرحين" بلا مد للباقيين بمعنى: أشربين بطرين، وقيل هما بمعنى واحد، وأن من قرأ "خلق" بضم الحاء واللام - وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة - فهو بمعنى: العادة، ومن قرأه "خلق" بفتح الحاء وسكون اللام فهو بمعنى اختلاق وكذب، أو على معنى قولهم: خلقنا كخلق الأولين نموت ولا نبعث، أما " الأيكة " في موضوعي الشعراء و ص: فقد قرأها نافع وابن كثير وابن عامر " ليكة " بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها، ونصب التاء، لمنع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي، وكذا رُسَما في جميع المصاحف، وهي هنا اسم للبلد. وقرأ الباقون بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها مع جر التاء على ان أصلها " أيكَة " عرُفت بالألف واللام وهي البقعة ذات الشجر الملتف. (انظر: الكشف: ١٥١ / ٢، إعراب القراءات: ١٣٧/٢، شرح الهداية: ٤٤٩/٢، معاني القراءات: ٢٢٩/٢، شرح شعلة ص ٥٢١، حجة القراءات ص ٥١٩، دليل الخيران ص ١٠٣، النشر: ٣٣٦/٢، المغني: ٩٩/٣)

(٤) آية: ١٩٣

(٥) الجمع عدا "ل": (نوى). وفي " ق، ث " : (علا)

(٦) الجمع عدا "ل": (نصبه)

(٧) ل: بدون الواو في (والأمين)

[وَأَنْتَ يَكُنْ] من قوله تعالى ﴿أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ﴾^(١) [لِلْيَحْصِيِّ وَارْفَعِ] حينئذ [آية]

فللباقين تذكير "يكن" مع نصب^(٢) "آية"^(٣) [وفا فتوكل] من قوله تعالى ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ

الرَّحِيمِ﴾^(٤) في موضعه [وَأَوْظَمَانَهُ حَلَا] له وهو لكل من الكوفيين وابن كثير^(٥) المدلول عليهم

بالظاء [وأبو عمرو المدلول عليه بالخاء]^(٦) فللباقين الفاء^(٧)

❖ وَيَا خَمْسَ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَلِي مَعِيَ ❖ *مَعًا مَعَ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّي انْجَلَا❖

[و] فيها من ياءات الإضافة [يا] كل من [خمس] كلمات [أجري] من ﴿أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾^(٨) في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب^(٩) وفتح الجميع نافع وأبو عمرو وابن عامر

وحفص [مع] ياء [عبادي] من ﴿أَنْ أُسْرَ بِعِبَادِي﴾^(١٠) وفتحها نافع [و] ياء [لي] من^(١١)

﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾^(١٢) وفتحها نافع وأبو عمرو^(١٣) وياء [معي] في موضعيه [معا] وهما ﴿إِنَّ

(١) آية: ١٩٧

(٢) ق، ث: (نصبه)

(٣) ق: (أنه) بدل (آية)

(٤) آية: ٢١٧، وفي الجميع كتبت الآية بالفاء (فتوكل) على قراءة المذكورين.

(٥) (وابن كثير) سقطت من "ل"

(٦) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل"، وفيها: (المدلول عليهم بالظاء والخاء)

(٧) معنى الليت: أي قرأ ابن عامر "تكن" بقاء التانيث ورفع "آية" على أن كان تامة و "آية" فاعلها، والباقون "يكن" بياء التذكير على أنها

ناقصة، و "آية" بالنصب على أنها خير كان مقدم، وقرأ نافع وابن عامر "فتوكل" بالفاء على أنها واقعة في جواب شرط مقدر أي: (فإذا

أنذرت عشيرتك فعضتكَ فتوكل...) وقرأ الباقون بالواو "وتوكل" عطفاً على قوله "فلا تدع مع الله إلهاً آخر"، وهو على الأول (بالفاء) موافق

لمصاحف أهل المدينة و الشام، وفي سائر المصاحف بالواو. (انظر: المنع ص ١٠٦، الكشف: ١٥٣ / ٢، شعلة ص ٥٢٣، النشر: ٢٣٣٦/٢،

الإتحاف: ٣٢٠/٢، المغنى: ١٠٢/٣)

(٨) (من أجرى) سقطت من "ز"، وفي الجميع كتبت الآية "أجرى إلا على الله" بدل (على رب العالمين)

(٩) الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠

(١٠) آية: ٥٢، وفي الجميع كتبت الآية: "فأسر بعبادي"

(١١) (من) سقطت من الجميع عدا "ل"

(١٢) آية: ٧٧

(١٣) ما بين القوسين سقطت من "ق"

مَعِيَ رَبِّي ﴿١﴾ وفتحها (٢) حفص ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣) وفتحها ورش و حفص (٤) [مع] ياء
 [أبي] من ﴿وَأَعْفِرْ لِي﴾ (٥) وفتحها نافع وأبو عمرو (٦) وياء [إني] في موضعيه [معاً] وهما
 ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (٧) ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ (٨) وياء ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٩)
 وفتحها (١٠) نافع وابن كثير وأبو عمرو (١١) وقوله [انجلا] جملة مستأنفة (١٢)

سورة النمل

﴿شهاب بنونِ ثِقُ وقلْ يَا تَيْنِي *** دَنَا مَكْتُ اقْحَضَمَةَ الكَافِ نُوْفَلَا﴾

[شهاب] من قوله تعالى ﴿أَوْءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ (١٣) [بنونِ ثِقُ] أي ثقهُ بتنوين (١٤) أي
 اختمه به (١٥) للكوفيين المدلول عليهم بالثاء فللباقين ترك التنوين [وقلْ يَا تَيْنِي] في موضع "يأتيني"

(١) آية: ٦٢، و(معى) سقطت من "ل"

(٢) ك، ز، ث: (وفتحهما)

(٣) آية: ١١٨

(٤) ث: (وفتحهما حفص وورش)

(٥) آية: ٨٦، وفي "ل": (فاغفر)

(٦) ما بين القوسين سقط من "ق"

(٧) آية: ١٢

(٨) آية: ١٣٥

(٩) آية: ١٨٨

(١٠) أي فتح الثلاثة كلها هؤلاء المذكورون.

(١١) انظر هذه اليباءات واحكامها فى: اعراب القراءات: ١٤٢/٢، الكشف: ١٥٣/٢، الموضح: ٩٤٨/٢، ابراز المعانى ص ٦٢٥، النشر:

٣٣٦/٢

(١٢) ويمكن أن يكون "انجلا" خيراً كما في شعلة ص ٥٢٣: ("ياء" مبتدأ اضيف الى "خمس" وقصر ضرورة، "انجلا" خبره) أهد.

(١٣) آية: ٧

(١٤) (بتنوين) سقطت من "ق"

(١٥) "ثق" هنا فعل أمر من "الوثاق" وهو الخيل أو الشيء الذى يوثق به. وانظر اللسان: (٣٧١/١٠)، القاموس: (٢٩٧/٣)

من قوله تعالى ﴿أُولَآئِنِي بَسُلْطَنٌ﴾^(١) بنون توكيد ثقيلة مفتوحة ثم نون وقاية^(٢) كما لفظ به لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] "كيأتيني" بنون توكيد ثقيلة مكسورة لاغير للباقيين^(٣) واستغنى عن التصريح بذلك لشهرته^(٤) [مكث] من قوله تعالى ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾^(٥) [افتح ضمة الكاف] منه فتحاً [نوفلاً] أي زائداً في الشهرة على ضمها للباقيين^(٦)

﴿مَعَا سَبَأَ افْتَحَ دُونَ نُونٍ حَمِي هُدَى * * * وَسَكِنَهُ وَأَنَوَّالِ الْوَقْفِ زُهْرًا وَمَنْدَلًا﴾

[معا سبأ افتح] أي افتح همز سبأ في موضعيه معا وهما ﴿وَجِئْتِكَ مِنْ سَبَأٍ نَبِيًّا يَقِينٍ﴾^(٧) في هذه السورة^(٨) ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ في سورة سبأ^(٩) فتحاً^(١٠) [دون نون] أي تنوين حالة كونك ذا [حمي] قارئ ذي [هدى] وهو كل من أبي عمرو والبيزي المدلول عليهما بالحاء

(١) آية: ٢١

(٢) ق: (ويائه) بدل (وقاية)

(٣) قال في المنقح ص ١٠٦: (وفي النمل في مصاحف اهل مكة " أو ليأتيني بسلطان ميين " بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة) أهـ
(٤) أي استغنى عن التصريح بزيادة نون لابن كثير في "يأتيني" اكتفاء بقيد المسألة الأولى في قوله " بنون "، أو اكتفاء باللفظ الذي ذكره فهو على قراءة ابن كثير. (انظر ابراز المعاني ص ٦٢٥، شعلة ص ٥٢٤).

(٥) آية: ٢٢

(٦) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون " بشهاب " بالتنوين، على أن " قيس " بدل من " شهاب " أو نعتا له بمعنى: شهاب مقببس، وقرأه الباقر بترك التنوين على الاضافة إلى " قيس " وهي إما من إضافة الشيء إلى نفسه، أو بمعنى: بشهاب من قيس، و أما قراءة " مكث " بفتح الكاف فهي لعاصم المدلول عليه بالنون في " نوفلاً "، وبالضم للباقيين، وهما لغتان و إن كان الاشهر الفتح - كما أشار إليه الناظم وذلك لأن (فعل) بالضم أكثر ما يأتي الاسم منه على (فعل) نحو " كرم - كريم " وأما فعل " بالفتح فالاسم منه على " فاعل " وهذا الذي جاء في القرآن في قوله تعالى: " انكم ماكنون " ، " ماكنين فيه أبدا " و إن كان قد ذكر الازهرى أن ضم الكاف أكثر في كلام العرب، وهو خلاف ما ذهب إليه الأكثرون كمكي و ابن خالويه وابن زنجلة وأبي شامة وشعلة وغيرهم من أهل التوجيه. (انظر: الكشف: ١٥٥/٢، اعراب القراءات: ١٤٧/٢، حجة القراءات ص ٥٢٥، معاني القراءات: ٢٣٥/٢، ابراز المعاني ص ٦٢٥، شعلة ص ٥٢٤، النشر: ٣٣٧/٢، المغنى: ١٠٤/٣)

(٧) ل: (سباء)، ز: بلون (يقين)

(٨) آية: ٢٢

(٩) آية: ١٥، وفي " ل ": (مساكنهم) على القراءة الأخرى و ستأتي في موضعها إن شاء الله.

(١٠) (الجميع عدا " ل ": (فتحها)

والهاء واكسر همزه مع التنوين للباقيين ما عدا قبلاً فسكّنه له كما قال [وسكّنه وأنو الوقف] عليه ليكون تسكينه بنية الوقف عليه لقبول المدلول عليه بالزاي عقبه حالة كونه مشبهاً في طيّبه في الحالة هذه [زُهرًا ومنذلاً^(١)]^(٢)

﴿الْأَيْسَجِدُوا رَاوِ وَقِفْ مِبْتَلَىٰ ۖ أَلَا *** وَيَاوِ اسْجِدُوا وَأَبْدَأْ بِالضَّمِّ مُوَصِّلاً﴾

وقرأ [ألاً يسجدوا] من قوله تعالى ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾^(٣) بتخفيف اللام كما لفظ به [راو] له وهو الكسائي المدلول عليه بالراء وقرأ الباقون "ألاً يسجدوا"^(٤) بتشديد اللام كما يعلم من قوله الآتي (وإن أدغموا بلا)^(٥) [وقف] على القراءة الأولى حالة كونك [مبتلى] أي مختبراً من شخص قال لك كيف تقف على كلمات "ألاً يسجدوا" على هذه القراءة [ألا و] على [ياء و] على [اسجدوا و] إذا وقفت على الياء وابتدأت باسجدوا^(٦) [أبدأه بالضم] لهمزته حالة كونك [موصلاً] مبلغاً ذلك من سألك عنه سواء

(١) الزهر: البياض النير، و المنذل: عود الطيب الذي يتبخر به، و تقدم. (انظر اللسان: ٣٣٢/٤، ٦٥٤/١١)

(٢) معنى البيت: أي قرأ البري و أبو عمرو " من سباً، لسباً " في اللفظين بفتح الهمزة من غير تنوين، لمنعه من الصرف للعلمية وتأنيث البقعة، أو على انه اسم مدينة قرب مأرب، وقرأ قبيل بسكون الهمز في اللفظين - على نية الوقف في الوصل - أي اجراء للوصل مجرى الوقف، و قرأ الباقون بالكسرة والتنوين، على أنه اسم مذكر للمكان أو اسم الرجل الأب فهو منصرف. (انظر الكشف: ١٥٦/٢، معاني القراءات: ٢٣٦/٢، شرح الهداية: ٤٥٢/٢، شعلة ص ٥٢٥، معجم البلدان: ٢٠٣/٣، النشر: ٣٣٧/٢، المعنى: ١٠٥/٣)

(٣) آية: ٢٤-٢٥

(٤) ث: يدون (يسجدوا)

(٥) هذا جزء من البيت الذي سيأتي قريباً و هو: (وقد قيل مفعولاً وإن أدغموا بلا.. الخ)

(٦) ث: (يا اسجدوا)

وقفت^(١) على يسجدوا أو وصلته بما بعده لكن إذا وقفت عليه فلا تبدي بما بعده بل به موصلاً له بما بعده ويحتمل أن يقرر على هذا كلام المصنف^(٢)

✽ أراد الأيا هؤلاء اسجدوا وقف ✽ ✽ ✽ له قبله والغير أدرج مبدلاً ✽

ثم إنه تعالى^(٣) [أراد] على قراءة الكسائي [ألا يا هؤلاء اسجدوا] فألا استفتاحية وياء حرف نداء والمنادى محذوف تقديره هؤلاء و"اسجدوا" فعل أمر [و] إذا كان هو المراد على قراءة الكسائي [قف له قبله] على "يهتدون"^(٤) لأن "ألا" على قراءته استفتاحية^(٥) كما عرفت وحكمها أن يُستفتح بها^(٦) [والغير] أي وغير الكسائي لم يقف على "يهتدون" بل [أدرج] "ألاً يسجدوا" المشدد اللام عنده مع "يهتدون" حالة كونه [مبدلاً] له من "أعمالهم" إن كانت "لا" نافية أو من "السييل" إن كانت زائدة والبدل^(٧) يدرج مع^(٨) المبدل منه^(٩)

(١) ك، ق، ث: (اوقت)

(٢) خلاصة معنى البيت ان الكسائي قرأ "ألا يسجدوا" بتخفيف "ألا" على انها حرف تنبيه دخلت على الجملة، ثم قال "قف" إن شئت على هذه القراءة إن اختيرت أو سئلت أو اضطرت، فقف على "ألا" لأنها كلمة مستقلة وعلى "ياء" أيضاً لأنها حرف نداء مستقل، وعلى "اسجدوا" أيضاً لأنه فعل أمر مستقل، ثم قال إذا بدأت بـ "اسجدوا" فأبدأ بالضم ناطقاً بهمزة الوصل. وهو معنى "موصلاً". أو يكون معناه: مبلغاً هذا النقل القراءة معنى همزة الوصل أو مبلغاً علم ذلك الى من لا يعرفه من "اسجدوا"، أو يكون معناه: اذا وقفت عليه فلا تبدي بما بعده بل تبدأ به موصلاً له بما بعده - كما ذكره المصنف - وانظر: شعلة ص ٥٢٦، ابراز المعاني ص ٦٢٧، السراج ص ٣١٢، الموضح: ٩٥٤/٢.

(٣) يحتمل أن يكون مقصود الناظم (أراد الله تعالى) على قراءة الكسائي...، أو: أراد الكسائي على قراءته:، وهذا الثاني هو الذي ذكره ابو شامة ص ٦٢٧، وشعلة ص ٥٢٦

(٤) من الآية: ٢٤ قبلها

(٥) ل: (استفتاحية)

(٦) ولأن الكلام تم عند قوله "لا يهتدون" على قراءة الكسائي. (انظر شعلة ص ٥٢٦)

(٧) ث: (والمبدل)

(٨) ق، ث: (من) بدل (مع)

(٩) بعد أن ذكر ما يتعلق بقراءة الكسائي، ذكر ما يتعلق بقراءة الباقيين، فقال غير الكسائي "أدرج" أي وصل "لا يهتدون" بقوله "ألاً" لأن "ألاً" عندهم مشددة وأصلها "أن لا"، و"يسجدوا" فعل مضارع والياء حرف المضارعة، فحملوا "ألاً يسجدوا" على البدل من "أعمالهم" على أن "لا" نافية والتقدير: و زين لهم الشيطان ألا يسجدوا، أو بدل من "السييل" على أن "لا" زائدة، والتقدير: فصلهم عن أن يسجدوا، ثم ذكر للغير وجهين آخرين في البيت الآتي بعده. انظر (الكشف: ١٥٧/٢، ابراز المعاني ص ٦٢٧، شعلة ص ٥٢٦ حجة القراءات ص ٥٢٧، المغنى:

(١٠٥/٣)

❁ وقد قيل مفعولاً وإن أدغموا بلا *** وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا ❁

[وقد قيل] جعله^(١) عند الإدراج^(٢) [مفعولاً] به ليهتدون والمفعول يدرج مع عامله فعلم أنه إنما يدرج عند إبداله أو جعله^(٣) مفعولاً^(٤) فإن جعله خير مبتدأ محذوف تقديره "هي" أي الأعمال إن كانت "لا" نافية أو "هو" أي^(٥) "السييل" إن كانت زائدة^(٦) لم يقع الوقف عنده على^(٧) "يهتدون"^(٨) وقوله [وإن أدغموا بلا] تنبيه على أن أصل^(٩) "ألا يسجدوا" عند هؤلاء "أن لا يسجدوا" فأن مصدرية و"لا" نافية أو زائدة "ويسجدوا" فعل مضارع منصوب بأن ثم أدغموا نون "أن" في لام^(١٠) "لا" فصار "ألا" بلام^(١١) مشددة [وليس] "أن" والحالة هذه [بمقطوع]

(١) الضمير في (جعله) يعود على "الغير" المذكور في البيت قبله وهم من عدا الكسائي.

(٢) ز: (الاندراج)

(٣) الجمع عدا "ل": (وجعله) بدل (أو جعله)

(٤) أي مفعولاً به - على قول المصنف - وتقديره: ليهتدون أن يسجدوا، وتكون "لا" حيثئذ زائدة، أو مفعولاً له وتقديره: زين لهم لئلا يسجدوا، أو فصلهم لئلا يسجدوا وعليه فلا يجوز الوقف في قراءة الباقي على "يهتدون" على الوجه الأربعة: (البدل باحتمالية، والمفعول باحتمالية). انظر (إبراز المعاني ص ٦٢٧، شعلة ص ٥٢٧)

(٥) أي سقطت من "ق"

(٦) فيكون التقدير: أعمامهم ألا يسجدوا - أي: أعمامهم التي زينها الشيطان لهم هي عدم السجود لله، أو: السيل أن يسجدوا أي: السيل الذي صدهم عنه الشيطان هو السجود. (انظر شرح الجعري: ٨٢٣/٢، الإتحاف: ٣٢٦/٢)

(٧) (على) سقطت من "ق"

(٨) قوله: (لم يقع الوقف عنده على "يهتدون") غريب، بل مقتضى كلامه أن "ألا يسجدوا" إن كانت خيراً لمبتدأ محذوف، جاز الوقف على "يهتدون" قبلها ثم يستأنف بها، وظاهر السياق يؤيد هذا المعنى، إذ ذكر أولاً أنها تدرج - أي توصل - إذا كانت بدلاً أو مفعولاً، فمعناه أنها لا تدرج إن كانت خيراً والله أعلم، ثم إنه قد ثبتت السنة بالوقف على رؤوس الآي، فمن العلماء من يلتزم بذلك ومنهم من يرى مراعاة المعنى وعدم التقيد بذلك ومنهم من يجمع بين الرأيين فيقف أولاً ثم يصل.

(٩) ز، ث: (الأصل)

(١٠) (لام) زيادة من "ل"

(١١) ل: (ما). ق: (بلا) بدل: (بلام)

عن "لا" في الرسم^(١) بل هي موصولة به [ف] إذا أردت أن تقف على هذه القراءة وَقَفَ
اختبار^(٢) فلاتقف على "أن" بل [قف] على [يسجدوا و] على [لا] لكنك إذا وقفت على
"لا" لا^(٣) تبتديء يسجدوا بل بالأ^(٤) موصولا يسجدوا^(٥)

﴿ وَيُخْفُونَ خَاطِبَ يَعْلَنُونَ عَلَى رَضِيَ *** تَمْدُونِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَلَا ﴾

[ويخفون خاطب يعنون] أي يخفون ويعنون من قوله تعالى ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾^(٦)
خاطب بهما [على رضى] بذلك لخص والكسائي المدلول عليهما بالعين والراء فللباقين الغيب
فيهما^(٧) [تمدونني] من قوله تعالى ﴿ تَمْدُونَنِي بِمَالٍ ﴾^(٨) [الإدغام] لأحد^(٩) نونيه في الأخرى
لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فاز فثقلًا] أي فصير النونين نوناً واحدة ثقيلة فللباقين
الإظهار^(١٠)

(١) انظر المقنع ص ٦٨ وفيه أن جميع ما في القرآن من قوله "ألا" فهو بغير نون إلا عشرة أحرف ذكرها وليس هذا منها، وانظر: جمال القراء
للسخاوي: ٦٣٧/٢، ٦٤٢، دليل الحيران ص ١٨١.

(٢) ت: (اختياراً). س: (اختياراً)

(٣) (لا) الثانية سقطت من "ت"

(٤) ق: (يسجدوا بل ألا) بدل (يسجدوا بل بالأ)

(٥) ق، ت: (يسجدوا)

(٦) آية: ٢٥

(٧) ك، ق، ت، س: (منهما)

(٨) آية: ٣٦

(٩) ق: (أحد)

(١٠) أي قرأ حمزة "أتمدونني" بنون واحدة مشددة مكسورة وذلك بإدغام نون الرفع في نون الوقاية مع المد المشبع، وقرأ الباقون بنونين خفيفتين
الأولى مفتوحة والثانية مكسورة (انظر الكشف: ١٦٠/٢، النشر: ٣٣٨/٢، الإتحاف: ٣٢٨/٢)

❁ مع السوق ساقيتها وسوق اهمزوا زكا ❁❁❁ * * * * * وجه بهمز بعده الواو وكلا ❁

[مع السوق ساقيتها وسوق اهمزوا] أي اهمزوا ساقيتها في هذه السورة من قوله تعالى:

﴿وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقِيهَا﴾^(١) وسوق في الفتح من قوله تعالى ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾^(٢) مع السوق في ص من قوله تعالى ﴿مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾^(٣) لقبيل المدلول عليه بالزاي في قوله [زكا] همزه^(٤) له هذا ما في التيسير^(٥) قال^(٦) الناظم زيادة عليه [و] له^(٧) في السوق وسوق [وجه] آخر^(٨) وهو أن يقرأ [بهمز بعده الواو وكلا] به فله فيه وجهان وفي ساقيتها وجه واحد وللباقيين ترك الهمز في الجميع^(٩)

(١) آية: ٤٤، وفي الجميع: (فكشفت) بالفاء وهو خطأ، وسقطت من "ث"

(٢) آية: ٢٩

(٣) آية: ٣٣

(٤) الجميع عدا "ل": (الهمز) بدل (همزه)

(٥) ونص عبارة التيسير ص ١٦٨: (قبل "عن ساقيتها" وفي ص "بالسوق" وفي الفتح "على سوقه" بالهمزة في الثلاثة، الباقيون بغير همز) أ هـ

(٦) الجميع عدا "ل": (قاله)

(٧) ز: (ولو) بدل (وله)

(٨) هذا الذي جرى عليه المصنف هنا وهو أن لقبيل وجهاً آخر في موضعي "ص، الفتح"، موافق لما في السراج والنشر والإتحاف، وإن كان قد ذكر غيرهم كالسخاوي وأبي شامة والجعيري أن هذا الوجه الآخر إنما هو في حرف "ص" فقط، وظاهر كلام ابن الجزري أنه ثابت في الحرفين حيث قال ما نصه: (نص الهذلي على أن ذلك - أي الوجه المذكور - فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شنيود وهي قراءة ابن عيصر من رواية نصر ابن علي عنه) أ هـ (انظر: (خ) فتح الوصيد، مركز البحث ٧٢٨، إبراز المعاني ص ٦٣٠، الجعيري: ٨٢٥/٢، السراج ص ٣١٣، النشر: ٣٣٨/٢، الإتحاف: ٣٢٩/٢)

(٩) أما وجه الهمز في الكلمات الثلاث وعدمه فهما لغتان، أو جملة على الجمع إذ يجوز همزه في الجمع على "سؤوق" وهمز الواحد منها وهو "ساقيتها" هنا همزه في الجمع، وذكر ابن خالويه أن في الهمز وجهين: أحدهما أن العرب تشبه ما لا يهمز بما يهمز فتهمزه تشبيهاً به، والآخر: أن العرب تبدل من الهمز حروف المد واللين فأبدل ابن كثير من حروف المد واللين همزة تشبيهاً بذلك. انظر: الكشف: ١٦١/٢، شرح الهداية: ٤٥٦/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٧٢، اعراب القراءات: ١٥٢/٢، حجة القراءات ص ٥٣٠، شرح الجعيري: ٨٢٦/٢، النشر: ٣٣٨/٢

﴿تَقُولْنَ فَأَضْمِ رَابِعاً وَنَبِّئْتَهُنَّ﴾ وَمَعَا فِي النُّونِ خَاطِبٌ شَمْرَدَلَا ﴿﴾

[تقولن فاضمم] حرفاً^(١) [رابعا] منه وهو اللام [و] كذلك [نبيته] اضمم حرفاً رابعاً منه وهو التاء كلاهما من قوله تعالى ﴿لُنَّبِئْتَهُنَّ وَأَهْلَهُنَّ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لَوْلِيَّهِنَّ﴾^(٢) [ومعا في النون خاطب] أي وأوقع^(٣) والحالة هذه حرف الخطاب في موضع النون فيهما معاً^(٤) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونك [شمردلا]. أي كريماً بذلك فللباقين فتح الحرف الرابع مع النون فيهما^(٥)

﴿وَمَعَ فَتْحِ أَنْ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ﴾ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نِدْحَلَا ﴿﴾

[ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم] [أي وفتح همز "إن" من قوله تعالى ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾]^(١) كائن مع فتح "أنا" الواقع بعد "مكرهم" من قوله تعالى ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾^(٢) [لكوف] فللباقين كسرهما [و]^(٣) الغيب في "يشركون" من قوله تعالى ﴿خَيْرٌ

(١) ق: بدون (حرفاً)

(٢) آية: ٤٩، (ثم سقطت من "ق"

(٣) ل: (إذا وقع) بدل (وأوقع). ولعل المثبت أليق بالسياق.

(٤) (معاً) مكررة في "ت"

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "لنبيته" بتاء الخطاب مضمومة مع ضم التاء الثانية في الكلمة، و"لتقولن" بتاء الخطاب مفتوحة مع ضم اللام الثانية في الكلمة، على حكاية ما قاله بعضهم لبعض، وقرأ الباقون "لنبيته" بنون العظمة مضمومة مع فتح التاء، و"لتقولن" بنون العظمة أيضاً مع فتح اللام، وذلك إخبار من المتكلمين عن أنفسهم. (انظر الكشف: ١٦١/٢، شرح الهداية: ٤٥٧/٢، شعلة: ص ٥٢٩، النشر: ٣٣٨/٢، المغني: ١٠٧/٣)

(٦) من قوله تعالى: "تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون" آية: ٨٢

(٧) آية: ٥١

(٨) العبارة في "ل": (أي وفتح همز إن من قوله تعالى "أنا دمرناهم" الذي بعد مكرهم مع فتح همز إن من قوله تعالى "أن الناس كانوا") بدلاً مما بين القوسين، ومعناها واحد.

(٩) الواو في (والغيب) سقطت من "ل" وهي من النظم.

أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ لعاصم وأبي عمرو المدلول عليهما بالنون والحاء عقبه [ندحلا] كالخطاب للباقيين (٢)

﴿وَشَدَّدَ وَصِلَ وَامدَّدَ بِلِ ادَّارَكَ الَّذِي *** ذَكَ قَبْلَهُ يَذَكِّرُونَ لَهُ حَلَا﴾

[وشدد] دال "بل أدرك" من قوله تعالى (٣) ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ (٤) [وصل] همزه [وامدد]

داله بأن تأتي بألف بعدها قائلاً [بل ادرك الذي ذكا] لنافع وابن عامر والكوفيين المدلول عليهم بالذال فللباقين "بل ادرك" بقطع الهمزة مع تخفيف الدال بسكونها وقصرها والغيب فيما (٥)

[قبله] وهو [يذكرون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (٦) لهشام وأبي عمرو (٧) المدلول

عليهما باللام والحاء عقبه [له حلا] كالخطاب فيه للباقيين (٨)

(١) آية: ٥٩

(٢) أما فتح همزة "أنا دمرناهم" فيحوز أن تكون في موضع رفع من وجهين: أحدهما: البديل من "عاقبة" والتقدير: فانظر كيف كان تدميرهم، والثاني: أن تكون خير ابتداء محذوف تقديره: هو أنا دمرناهم، كما يجوز أن تكون في موضع نصب من وجهين: أحدهما: على حذف حرف الجر والتقدير: لأنا دمرناهم، والآخر: على أنها خير "كان" والتقدير: فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير، وأما كسر همزتها فعلى الإستئناف، وأما "أن الناس" ففتح الهمزة على حذف الباء والتقدير: تكلمهم بأن الناس، وكسرها على الإستئناف أو على اضممار القول والتقدير: تكلمهم فتقول إن الناس. أ هـ ملخصاً بتصريف من شرح الهداية: ٤٥٧/٢. وانظر الكشف: ١٦٣/٢، ١٦٧/٢، حجة القراءات ص ٥٣٢، معاني القراءات: ٢٤٢/٢، ٢٤٦، النشر: ٣٣٨/٢، المغنى: ١٠٨/٣، ١١٣

(٣) ل: بدون عبارة (بل أدرك من قوله تعالى).

(٤) آية: ٦٦، وفي الجميع: (أدرك) في الآية على القراءة الأخرى.

(٥) الجميع عدا "ل": (فيهما). وفي "ق، ث": (فيهما تجمعون)

(٦) آية: ٦٢

(٧) ل: (ابن عامر وابن كثير) بدل (هشام وأبي عمرو). وهو خطأ ظاهر لدلالة الرمز على المثبت.

(٨) خلاصة القراءات في "تذكرون" هنا: قرأ ابو عمرو وهشام "يذكرون" بياء الغيبة وتشديد الذال، لأن أصله "يتذكرون" فأدغمت التاء في الذال، وقرأ حفص وحمزة والكسائي "تذكرون" ببناء الخطاب وتخفيف الذال، لأن أصله "تذكرون" فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرأ الباقيون "تذكرون" ببناء الخطاب وتشديد الذال على ادغام التاء في الذال لأن أصله "تذكرون"، أما "ادارك" فقد قرأها نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بهمزة وصل وتشديد الذال وبعدها ألف، على أن أصله "تدارك" فأدغمت التاء في الذال فسكنت، فلم يمكن الإبتداء بساكن فدخلت ألف الوصل للنطق به، ومعناه: تلاحق علمهم بالآخرة، أي تساور في الجهل بوقتها، أو بمعنى: تكامل علمهم يوم القيامة بأنهم مبعوثون وأن ما وعدوا به حق، وقرأ الباقيون "أدرك" بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال مخففة وبلا ألف بعدها، وهو بمعنى بلغ و"بل" بمعنى (هل) والتقدير: هل

❁ بهادي معاً تهدي فشا العُمي ناصباً ❁❁❁ وباليا لكل قف وفي الروم شَملاً ❁

واقراً في موضع [بهادي] من قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعُمِي﴾ في هذه السورة وسورة الروم^(١) [معاً تهدي] لحمزة المدلول عليه بالفاء في قوله [فشا] ذلك واقراً [العمي] والحالة هذه [ناصباً] له فللباقين^(٢) "بهادي" مع خفض "العمي" [وباليا لكل قف] أي وقف عليه بالياء في هذه السورة لكل القراء [و]قف عليه بالياء [في الروم] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونك [شَملاً] وقف عليه بغير ياء فيهما للباقيين، فتحصل أن لحمزة الوقف فيماله [وهو "تهدي"]^(٣) بالياء في السورتين والكسائي الوقف فيما له^(٤) وهو "بهادي" بالياء فيهما وللباقيين الوقف^(٥) فيما^(٦) لهم وهو بهادي بالياء في هذه السورة وبغير الياء^(٧) في الروم اتباعاً للرسم فيهما [فإنه مرسوم بالياء في هذه السورة وبغير ياء في الروم]^(٨) وخالفه^(٩) فيما في الروم الكسائي اتباعاً للأثر وحملاً له على ما في هذه السورة، وحزمة عملاً بالأصل^(١١)

بلغ علمهم بالآخرة غايته أي هل علموا علم الآخرة وأدركوه وهذا على وجه الإنكار والتوبيخ لهم، وقيل القراءتان بمعنى واحد. (انظر شرح الهداية: ٤٥٨/٢، حجة القراءات ص ٥٣٥، معاني القراءات ٢/٢٤٤، الكشف: ١٦٤/٢، شعلة ص ٥٣٠، النشر: ٣٣٩/٢، المغني: ١١٠/٣)

(١) النمل: ٨١، الروم: ٥٣.

(٢) ل: (فلباقى)

(٣) في الجميع: (بهدي) بالياء وهو خطأ.

(٤) ما بين القوسين سقط من "ل"

(٥) ث: (وللباقين الباقين) بدل (وللباقين الوقف)

(٦) ل: (فيهما لهم)

(٧) ل: (وبغير ياء) والمثبت موافق للسياق قبله.

(٨) قال في المتن ص ٩٦: (التي في الروم ليس فيها في شيء من المصاحف ياء، والتي في النمل فيها ياء في جميع المصاحف) أه، وانظر دليل الخيران ص ١١٤.

(٩) ما بين القوسين زيادة من "ل".

(١٠) الجميع عند "ل" (وخالف). والمثبت وهو (وخالفه) معناه: وخالف الرسم.

(١١) معنى البيت: أي قرأ حمزة "تهدي" في الموضعين، بناءً فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف، فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبي - صلى الله عليه وسلم - "والعمي" بالنصب مفعول به، ووقف على "تهدي" بالياء في موضع النمل قولاً واحداً تبعاً للرسم، وقرأ الباقون "بهادي" في الموضعين بياء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها، على أن الباء حرف جر و"هاد" اسم فاعل خير "ما" و"العمي" بالجر مضاف

﴿واتوه فاقصر واقصر الضم علمه﴾ * * * ﴿فشا تفعلون الغيب حق له ولا﴾

[واتوه] من قوله تعالى ﴿وَكُلُّ أُمَّةٍ ذَاخِرِينَ﴾^(١) [فاقصر] همزه [واقصر الضم] الذي على التاء

لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين والفاء في قوله [علمه فشا] كمد همزه مع ضم تائه كما

لفظ به للباقيين [يفعلون]^(٢) من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾^(٣) [الغيب] فيه لابن كثير

وأبي عمرو وهشام^(٤) المدلول عليهم بحق واللام عقبه^(٥) [حق له ولا] كالخطاب فيه للباقيين^(٦)

﴿ومالي وأوزعني واني كلاهما﴾ * * * ﴿ليلوني الياءات في قول من بلا﴾

ثم نبه على ما فيها من ياءات الإضافة بقوله [و] ياء ﴿مَالِي لَا أَرَى الْهَدْهَدَ﴾^(٧) وفتحها ابن كثير

وهشام^(٨) وعاصم والكسائي [و] ياء ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾^(٩) وفتحها ورش والبيزي [و] ياء

إليه، ووقف الجميع على موضع النمل بإثبات الياء قولاً واحداً تبعاً للرسم، أما موضع الروم فقد وقف عليه حمزة والكسائي بالياء، ووقف عليه الباقرن بحذف الياء تبعاً للرسم. أهد ملخصاً من المعنى: ١١٣/٣ وانظر النشر: ٣٣٩/٢، الاتخاف: ٣٣٤/٢.

(١) آية: ٨٧.

(٢) في النظم ص ٧٥ (تفعلون) وكذا في الآية الآتية، وذلك على قراءة الجماعة.

(٣) آية: ٨٨.

(٤) ل: (وابن عامر) بدل (وهشام) والرمز يدل على المثبت وإن كان لابن عامر الوجهان كما ذكره في النشر: ٣٣٩/٢ وسيأتي تفصيل ذلك.

(٥) (عقبه) زيادة من "ل"

(٦) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة "أتوه" بقصر الهمزة وفتح التاء، فعل ماضٍ مسند إلى واو الجماعة والهاء مفعول به والأصل "أتوه" قلبت

الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقرأ الباقرن: "أتوه" بعد الهمزة وضم التاء على أن "أت" اسم فاعل والأصل: "أتونه"

اسم فاعل من أتى الثلاثي نقلت حركة الياء إلى التاء استقلالاً للضمة على الياء فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم حذفت نون

الجمع للإضافة إلى الضمير والواو علامة الرفع والهاء مضاف إليه، وكلاهما من الجمي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وشعبة "يفعلون" ياء

الغيبية، والباقرن بتاء الخطاب وهو الوجه الثاني لابن عامر وشعبة. (انظر النشر: ٣٣٩/٢، الاتخاف: ٣٣٦/٢، المعنى: ١١٤/٣، البيان

واتعريف: ٥٥٨/٢)

(٧) آية ٢٠

(٨) ذكر في النشر: (٣٤٠/٢) أنه اختلف فيها عن هشام.

(٩) آية ١٩

كلمتي [إني كلاهما] وهما ﴿إِنِّي ءَأَنْسْتُ نَارًا﴾^(١) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو و ﴿إِنِّي

أَلْقِي﴾^(٢) وفتحها نافع وياء ﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾^(٣) وفتحها نافع هي [الياءات] أي ياءات الإضافة

في هذه السورة [في قول من بلا] أي خبر^(٤) هذا العلم وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:

﴿وفيها فما آتاني الله قبله *** تمدوني زيِّدا﴾^(٥) فلا تك مغفلا﴾^(٦)

سورة القصص

﴿وفي نري الفتحان مع ألف ويا *** نه وثلاث رفعها بعد شكلا﴾

[وفي] [أولى] [نري] من قوله تعالى ﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾^(٧) [الفتحان] فتح^(٨) في

أوله وفتح في ثانيه [مع ألف] بعد ثانيه [ويائه^(٩)] بدل نونه^(١٠) التي هي أوله [و] هناك

(١) آية: ٧ ، وفي " ق ، ث " بدون (ناراً)

(٢) ث: (وايي)

(٣) آية ٢٩ ، وفي " ك ، س " بدون الواو قبل الآية.

(٤) آية ٤٠

(٥) أي " اختر " والمعنى: أي قل ذلك في جواب من اخترك. انظر ابراز المعاني ص ٦٣٢ ، شعلة ص ٥٣١

(٦) (زيِّدا) سقطت من " ث " ، وفي " ز " : (زائدا)

(٧) انظر البيت في ابراز المعاني ص ٦٣٢ ، ومعناه: أي في السورة زائدتان: " أتمدون بحال " أثبتنا في الوصل نافع وأبو عمرو وفي الخالين ابن كثير

وحمزة مع ادغام النون عنده كما تقدم ، (فما آتاني الله) أثبتنا مفتوحة وصلأ نافع وأبو عمرو وحفص واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص

في الوقف (انظر الكشف: ١٧٠/٢ ، ابراز المعاني ص ٣٦٢ ، النشر: ٣٤٠/٢)

(٨) آية: ٦

(٩) الجميع عدا " ل " : (مع فتح) بزيادة (مع) ولا حاجة لها لأن ما بعد (الفتحان) بيان له ، وأما (مع) التي من النظم فستذكر قريباً وليس هذا

محلها.

(١٠) ل: (وتائه) وهو خطأ

(١١) ز: (النون)

[ثلاث] من الأسماء وهي^(١) "فرعون وهامان وجنودهما" [رفعها بعد شُكَّلا] أي بعد "نرى" حينئذ شُكَّلا لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فلهما رفع^(٢) الأسماء الثلاثة مع "نرى"^(٣) ياء وراء [مفتوحتين]^(٤) وألف بعد الراء وللباقيين نصب الأسماء الثلاثة مع نري بنون مضمومة وراء]^(٥) مكسوة وياء بعدها على ما لفظ به وقوله وياته يجوز جره عطفا على ألف ورفعه عطفا على "الفتحان" كل^(٦) نقل عن الناظم رحمه الله^(٧)

﴿وَحُزْنًا بِضْمٍ مَعَ سَكُونٍ شِفَا وَيَصِدُّ * * * دُرًا ضَمًّا وَكَسْرًا ضَمًّا ظَامِيَةً أَنَهْلًا﴾

[وَحُزْنًا] من قوله تعالى ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابًا وَحُزْنًا﴾^(٨) [بِضْمٍ] لحائه [مع سَكُونٍ] لزايه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شِفَا] كهو^(٩) بفتحهما للباقيين [ويَصِدُّ] من قوله تعالى ﴿حَتَّى يُصَلِّرَ الرِّعَاءَ﴾^(١٠) [اضمم] ياءه [وكسر الضم] الذي في داله حينئذ للكوفيين وابن كثير ونافع المدلول عليهم بالطاء والألف عقبه [ظامية أنهلا] منه فللباقيين فتح يائه وضم الدال كما لفظ به^(١١)

(١) ك، ز، س: (في) بدل (هي)

(٢) ز: (في رفع)

(٣) كذا في الجميع كبت "نرى" ولو كبت "يرى" على القراءة المذكورة لكان أصوب

(٤) ك، س: (مفتوحين)

(٥) ما بين القوسين سقط من "ل"

(٦) بالجميع عدا "ل": (كما) بدل (كل).

(٧) انظر ابراز المعاني ص ٦٢٣، (خ) فتح الوصيد (مركز البحث: ٧٢٨)

(٨) آية: ٨

(٩) بالجميع عدا "ل": (كما هو)

(١٠) آية: ٢٣

(١١) أما قراءة "حزنا" بضم الحاء وسكون الزاي على قراءة حمزة والكسائي، وقراءته بفتحهما للباقيين فهما لغتان، وأما قراءة "يصدر" بفتح الياء وضم الدال لأبي عمرو وابن عامر فهو من "صدر" ومعناه: حتى يرجع الرعاء بمواشيهم، وبضم الياء وكسر الدال من "أصدر" ومعناه: حتى يصرف الرعاء بمواشيهم. (انظر الكشف: ١٧٢/٢، اعراب القراءات: ١٧٠/٢، حجة القراءات ص ٥٤٣، شرح الهداية: ٤٦١/٢، شعلة ص

٥٣٣، النشر: ٣٤١/٢، المغني: ١١٨/٣)

﴿وَجذوة اضمُّمُ فزَّتْ والفتح نل وصحذ﴾ * * * ﴿بِه كَهْفُ ضَمِّ الرهبِ وأسكنه ذُبلا﴾

[وجذوة] من قوله تعالى ﴿أَوْجذوةٍ مِنَ النَّارِ﴾^(١) [اضمم] جيمه لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه^(٢) في قوله [فزت]^(٣) بمعرفة ذلك [والفتح نل]^(٤) أي وخذ فتحه لعاصم المدلول عليه بالنون فللباقين كسره [وصحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كهف ضم] راء^(٥) [الرهب] من قوله تعالى ﴿وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾^(٦) من حيث إنهم روه وأقاموا الحجة عليه كما أن للباقيين كهف^(٧) فتحه من الحيشة^(٨) المذكورة هذا حكم رائه^(٩) وأما هاؤه فحكمه ذكره بقوله [وأسكنه] أي وأسكن هاءه للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه تسكيناً [ذُبلا] أي ذاحج^(١٠) كالذبل^(١١) وهي الرماح^(١٢) واحدها ذابلة^(١٣) كفتحها^(١٤) للباقيين فتحصل من مجموع ذلك أن في "الرهب" ثلاث قراءات:

١ - ضم رائه وإسكان هائه لحمزة والكسائي وشعبة وابن عامر .

(١) آية: ٢٩

(٢) عقبه) زيادة من " ق، ت "

(٣) ز: (فردت)

(٤) ت: (بل).

(٥) ق: بدون (راء)

(٦) آية: ٣٢

(٧) الجميع عدا "ل": (كهذه) بدل (كهف)

(٨) ل: (محور) بدل (فتحه من) فتصير العبارة فيها: (كهف محور الحيشة)

(٩) ق: (زايه)

(١٠) ق، ز، ت: (واحجج) بدل (ذا حجج)

(١١) ز: (كالذابل)

(١٢) انظر ابراز المعاني ص ٦٣٤، شعلة ص ٥٣٣، (خ) شرح ابى القاسم اللورقي على الشاطبية ورقة ١١٣ (مركز البحث ٦١٨) وفيه: (ذبلا

جمع ذابل وهي الرماح، وأشار الى الحماية) أهـ ولم أجد فى معاجم اللغة المشهورة كاللسان والصحاح والقاموس من نص على هذا المعنى، وإنما

ذكره ابن دريد في الجمهرة: ٢٥٢/١، وابن سيدة في المحخص: ٣١/٦..

(١٣) (واحدها ذابلة) زيادة من "ل"

(١٤) الجميع عدا "ل": (وخذ فتحها) بدل (كفتحها)، ت: (فتحها). والصحيح المثبت لأن الكلام هنا عن "الهاء" وحدها لا عن الحرفين معاً.

٢- فتح رائه وإسكان هائه لحفص .

٣- فتحهما^(١) لنافع وابن كثير وأبي عمرو^(٢).

﴿يُصَدِّقُنِي أَرْفَعُ جِزْمَهُ فِي نِصْوَصِهِ﴾ * * * ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلًا﴾

و[يصدقني] من قوله تعالى ﴿رَدِّدْ أَوْ يُصَدِّقُنِي﴾^(٤) [ارفع جزمه] الذي في قافه رفعاً ثابتاً [في

نصوصه] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والتون فللباقين الجزم [وقل] في موضع "وقال

موسى" من قوله تعالى ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ﴾^(٥) [قال موسى] بحذف حرف العطف كما

صرح به في قوله [واحذف الواو] منه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه حالة كونك

[دُخْلًا] أي ذا مداخلة في توجيهه فللباقين ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾^(٦) بالواو^(٧)

﴿نَمَانَقِرُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ﴾ * * * ﴿نَسِحْرَانِ ثِقْنِي سَاحِرَانِ قَبْلًا﴾

(١) ز: (فتحها)

(٢) ز: (وابو)

(٣) ما في "جنوة" من ضم الجيم لحمزة وفتحها لعاصم وكسرهما للباقيين، وما في "الرهب" من القراءات المذكورة كلها لغات فيهما. (انظر: الكشف: ١٧٣/٢، شرح الهداية: ٤٦٢/٢، اعراب القراءات: ١٧٣/٢، معاني القراءات: ٢٥١/٢، حجة القراءات ص ٥٤٤، النشر: ٣٤١/٢، شعلة ص ٥٣٣)

(٤) آية: ٣٤

(٥) آية: ٣٧

(٦) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمره "يصدقني" برفع القاف على انه صفة "لردء" أي: فأرسله معي رداءً مصدقاً لي، أو حالاً: أي حالة كونه مصدقاً لي، أو على الابتداء: أي: هو يصدقني، وقرأ الباقون بجزم القاف في جواب الطلب أي: إن ترسله معي يصدقني، وقرأ ابن كثير "قال موسى" بحذف الواو على الإستئناف، وهو موافق لمصحف أهل مكة، وقرأ الباقون بابتائها عطفاً على ما قبلها وهو موافق لبقية المصاحف. (انظر المتع ص ١٠٦، الكشف: ١٧٣/٢، حجة القراءات ص ٥٤٥، شرح الهداية: ٤٦٢/٢، معاني القراءات: ٢٥٢/٢، اعراب القراءات: ١٧٥/٢، الموضح: ٩٨٣/٢، المغني: ١٢٠/٣)

(٧) (بالواو) زيادة من "ل"

[نمانفر بالضم والفتح يرجعون] أي رفع نفر وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر^(١) المدلول عليهم بما ذكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم "يرجعون" من قوله تعالى ﴿وَوَطَّنُوا أُنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾^(٢) بضم يائه وفتح جيمه، ورفع^(٣) الباقون بفتح يائه وكسر جيمه [سحران ثق] بروايته [في] موضع [سحران] من قوله تعالى ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾^(٤) للكوفيين المدلول عليهم بالثاء [فُتَقَبَلَا] جواب ثق أي^(٥) فتقبل عند الناس حيث وثقت بما هو أهل لأن يوثق به^(٦) فللباقين سحران^(٧)

﴿وَيُجِبِي خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ * * * * * وَفِي خُسْفٍ الْفَتَحِينَ حَفِصٌ تَنَخَّلَا﴾

[و] تذكير^(٨) [يجبى] من قوله تعالى ﴿يُجِبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٩) لمن عدا نافعاً المدلول عليه بالخاء عقبه [خليط] أي مخالط^(١٠) للغة بمعنى مشهور فيها^(١١) كتأنيته^(١٢) لنافع فإن الفعل

(١) (وابن عامر) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٢) آية: ٣٩

(٣) أي رفعوه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)

(٤) آية: ٤٨

(٥) (أي) زيادة من "ل"

(٦) (الجميع عدا "ل": لأنه جواب ثق به) بدل (لأن يوثق به)

(٧) من قرأ "سحران" وهم الكوفيون فهو تنية "سحر" والتقدير: "هما سحران" ويعنى به: الكتابين: القرآن والتوراة، ومن قرأ "سحران" وهم الباقون فهو تنية "سحر" والتقدير: هما سحران، ويعنى به: محمداً وموسى عليهما السلام، وقيل: موسى وهارون أو موسى وعيسى، انظر: الكشف: ١٧٥/٢، اعراب القراءات: ١٧٧/٢، معاني القراءات: ٢٥٤/٢، شرح الهداية: ٤٦٢/٢، النشر: ٣٤١/٢، الانحاف: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٢١/٣

(٨) ل: (وتذكيري).

(٩) آية: ٥٧

(١٠) (الجميع عدا "ل": (مخالطة). والصحيح المثبت ومعناه أي: مألوف معروف ليس بغريب (انظر ابراز المعاني ص ٦٣٥، شعلة ص ٥٣٤، اللسان: ٢٩٣/٧)

(١١) ل: (عنها) بدل (فيها)

(١٢) (الجميع عدا "ل": (كما يئته) بدل (كتأنيته)

المسند إلى الفاعل المؤنث المجازي^(١) لاسيما مع فاصل بينهما فيه وجهان مشهوران التذكير والتأنيث^(٢) وغيب [يعقلون] من قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾^(٣) [حفظته] عن الأشياخ لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كخطابه للباقين [وفي حُسِفِ الفتحين حفصٌ تَنَحَّلًا^(٤)] أي وحفص اختار في "حسف" من قوله تعالى ﴿لِحَسْفٍ بِنَا﴾^(٥) الفتحين^(٦) الفتح لأوله والفتح لثانيه واختار الباقون ضم أوله وكسر ثانيه على ما لفظ به^(٧)

﴿وعندي وذو النيا واني أربع * * * لعلي معاربي ثلاث معي اعتلا﴾

[فيها من يآءات الإضافة ياء ﴿عندي أو لم يعلم﴾^(٨) وفتح نافع وأبو عمرو ولابن^(٩) كثير فيه^(١٠) وجهان [و] الياء^(١١) [ذو النيا^(١٢)] أي الإستثناء وهو ياء^(١٣) ﴿ستجدني إن شاء الله﴾^(١٤) فإنه مستثنى^(١٥) كما مر من فتح ما بعده همز قطع مكسور لنافع وأبي عمرو إذ

(١) ل: (المجاري)

(٢) انظر: شرح ابن عقيل: ٨٩ / ٢

(٣) آية: ٦٠

(٤) س: (تنحلا) بدل (تنحلا): و معناه كما ذكر الشارح أي: "اختار" و هو من نخل الشيء: إذا اختاره وصفاه. (انظر اللسان: ٦٥١/١١)

(٥) آية: ٨٢

(٦) ل، ز: (الفتحين). و المثبت حريا على تعبير الناظم المذكور قبله.

(٧) بو قد اكفى الناظم هنا في القراءة الثانية باللفظ - كما اشار إليه الشارح - و الا فلم يعلم من فتح الحاء ضمها. و انظر: شعلة ص ٥٣٥،

النشر: ٣٤٢/٢، الاتحاف: ٣٤٦/٢

(٨) آية: ٧٨

(٩) ز، س (و ابن) بدل (و لابن)

(١٠) (الجميع عدا "ل": (فيها) و المثبت موافق لقوله قبله (و فتحه)

(١١) ل: (ولياء)

(١٢) ز: (ذو السينا)

(١٣) ق: بلون (ياء)

(١٤) آية: ٢٧

(١٥) (الجميع عدا "ل": (يستثنى)

هو^(١) مفتوح لنافع فقط [و] ياءات كلمات [إني] وهي [أربع] ﴿إِنِّي ءَأَنْسْتُ نَارًا﴾^(٢) ﴿إِنِّي

أَنَا لِلَّهِ﴾^(٣) ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(٤) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو و﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ﴾^(٥)

وفتحها نافع^(٦) وياءا كلمتي [لعلي معاً] وهما ﴿لَعَلِّي ءَأْتِيكُمْ﴾^(٧) ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾^(٨) وفتحها نافع

وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر^(٩) وياءات^(١٠) كلمات [ربي] وهي [ثلاث] ﴿رَبِّي أَنْ

يَهْدِينِي﴾^(١١) ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ﴾^(١٢) ﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ﴾^(١٣) وفتحها^(١٤) نافع وابن كثير

وأبو عمرو^(١٥) وياء ﴿مَعِيَ رِذَاءًا﴾^(١٦) وفتحها حفص وقوله [اعتلا] ذلك جملة مستأنفة وزاد

العلامة أبوشامة بيتا لزوائدها وهو:

(١)الجميع علما "ل" : (و هو)

(٢)آية: ٢٩، و الآية مكرره في " ت "

(٣)آية: ٣٠

(٤)آية: ٣٤

(٥)ت: (و ابى)

(٦)آية: ٢٧، و فى " ل " بدون الواو قبل الآية

(٧)نافع) سقطت من " ت "

(٨)آية: ٢٩، و الآية سقطت من " ت "

(٩)آية: ٣٨

(١٠)وابن عامر) سقطت من " ل ". و الياء المذكورة أسكنها الكوفيون و فتحها الباقون و منهم ابن عامر (انظر الكشف: ١٧٦/٢، النشر:

٣٤٢/٢)

(١١)ت: (و ياء)

(١٢)آية: ٢٢

(١٣)آية: ٣٧

(١٤)آية: ٨٥، و الآية سقطت من " ل " .

(١٥)ل: (و فتحهما) وذلك تبعاً لاسقاط إحدى الثلاث ياءات كما سبق.

(١٦)ت: (و ابى)

(١٧)آية: ٣٤

❖ وواحدة فيها تزداد^(١) يكذبو *** ن قال وماشئ إلى سبأ تلاً^{(٢)(٣)} ❖

سورة العنكبوت

❖ يروا صحبةً خاطبٌ وحركٌ ومدّ في *** النشأة حقاً وهو حيث تنزلاً ❖

قرأ [تروا^(٤)] من قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾^(٥) بالخطاب كما لفظ به^(٦) [صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة فحينئذ [خاطبٌ] لهم به واقرأه بالغيب للباقيين [وحرك] الشين بالفتح [ومد]ها [في النشأة^(٧)] لأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهما بالكلمة عقبه فقد حق ذلك [حقاً] كتسكين الشين فيه اللازم له القصر للباقيين [وهو] أي وهذا الحكم جارٍ^(٨) في النشأة [حيث تنزلاً] وذلك ثلاثة مواضع ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ﴾ في هذه السورة^(٩)

(١) الجميع عدا "ل" : (يزاد) و هو في ابراز المعاني ص ٦٣٥ بالناء كما هو مثبت

(٢) ك، ز، ق، ت: (و ما ساقلاً). س: (و ما ساقلاً) بدل (و ما شئ إلى سبأ تلاً).

(٣) انظر البيت في ابراز المعاني ص ٦٣٥، و معناه أي في السورة زائدة واحدة و هي " أن يكذبون " آية: ٣٤، اثبتها في الوصل ورش وحده، و

اما قوله: (و ما شئ إلى سبأ تلاً) فقد بينه بقوله بعده: (أي لم يبق شئ من الزوائد إلى سورة سبأ، و تلا بمعنى تبع ما تقدم من بيانات الزوائد) أ

هد. و انظر هذه البيانات و احكامها في: (الكشف: ١٧٦/٢، اعراب القراءات: ١٨١/٢، ابراز المعاني ص ٦٣٥، النشر: ٣٤٢/٢)

(٤) في النظم ص ٧٦ بالياء (يروا)

(٥) آية: ١٩

(٦) (به) سقطت من " ق "

(٧) في النظم ص ٧٦: (النشأة) على القراءة الاخرى.

(٨) ت: (جاز)

(٩) آية: ٢٠

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾ في النجم^(١) ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ في الواقعة^{(٢)(٣)}

﴿مودة المرفوع حق رواته *** ونونه وانصب بينكم عم صندلا﴾

[مودة المرفوع] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾^(٤) [حق] أي

قراءة^(٥) [رواته] وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي المدلول عليهم بحق والراء فالمنصوب قراءة

الباقيين [ونونه] أي ونون "مودة" [وانصب بينكم] المذكور عقبه لنافع وابن عامر وشعبة

المدلول عليهم بعم والصاد عقبه فقد [عم] ذلك مشبها في طيبة [صندلا] كترك تنوينه وجر

"بينكم" للباقيين^(٦) فتحصل من ذلك أن في "مودة بينكم" ثلاث قراءات:

١- رفع "مودة" وترك تنوينه وخفض "بينكم" لابن كثير وأبي عمرو والكسائي.

٢- نصب "مودة" وتنوينه ونصب "بينكم" لنافع وابن عامر وشعبة.

٣- نصب "مودة" وترك تنوينه وخفض "بينكم" للباقيين^(٧)

﴿وَيَدْعُونَ نَجْمًا حَافِظًا وَمُوَحَّدًا *** هُنَا آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ صَحِيحَةٌ دَلَالًا﴾

(١) آية: ٤٧

(٢) آية: ٦٢

(٣) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو "النشأة" بفتح الشين والفتحة بعدها - في السور الثلاث، وقرأ الباقيون فيها "النشأة" بسكون الشين وحذف الألف. وهما لغتان بمعنى: إحداث الشيء وتربيته. (انظر الكشف: ١٧٨/٢، شرح الهداية: ٤٦٤/٢، معاني القراءات: ٢٥٧/٢، النشر: ٣٤٣/٢، المفردات في غريب القرآن ص ٥١٣، المعنى: ١٢٦/٣)

(٤) آية: ٢٥

(٥) الجميع عدا "ل": (أي قراءة حق) بزيادة (حق) ولاداعي لتكرارها

(٦) (للباقيين) سقطت من الجميع عدا "ل" وفيها: (الباقيين) وهو خطأ.

(٧) أما رفع "مودة" فهو على أنها خير "إن" في قوله "إنما اتخذتم" و تكون "ما" موصولة والتقدير: إن الذي اتخذتموه مودة، أو رفعت على الابتداء و "في الحياة الدنيا" خيرها، وأما خفض "بينكم" على الإضافة إليها و أما نصب "مودة" مع التنوين فهو على أنها مفعول لأجله، و "بينكم" منصوب على الظرفية والمعنى: إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم، أي لا لأن الأوثان تنفع أو تضر، و كذا نصب "مودة" بلا تنوين مفعول لأجله، و خفض "بينكم" معها على الإضافة (انظر الكشف: ١٧٨/٢، شرح الهداية: ٤٦٣/٢، حجة القراءات ص ٥٥٠، اعراب القراءات: ١٨٥، معاني القراءات: ٢٥٨/٢، النشر: ٣٤٣/٢، المعنى: ١٢٧/٣)

[و]قرأ [يدعون] من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ﴾^(١) بالغيب^(٢) كما لفظ به [نجم]

أي مشهور عالي^(٣) المنزلة كالنجم [حافظ] وهو كل من عاصم وأبي عمرو المدلول عليهما

بالتون والحاء وقرأ الباقر "تدعون"^(٤) بالخطاب [وموحد هنا] أي^(٥) في هذه السورة وهو لبيان

الواقع لا للإحتراز^(٦) [آية^(٧)] من قوله تعالى ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٨) [صحبة دلا]

كل منهم وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بصحبة والذال^(٩) فللباقين جمعة على "آيات"

❖ وفي وتقول الياء حصن ويرجع *** ون صفو وحرف الروم صافيه حُللاً ❖

[وفي ويقول^(١٠) الياء] أي وياء الغيبة^(١١) في "يقول" من قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾^(١٢)

للكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصن] منيع [كتاء الخطاب]^(١٣) فيه للباقيين

(١) آية: ٤٢

(٢) الجميع عدا "ل": (بالنصب) بدل (بالغيب)

(٣) الجميع عدا "ل": (على) بدل (عالي)

(٤) ل: (يدعون). و المثبت أقوى في بيان القراءة بالخطاب

(٥) ت: بدون (أي)

(٦) ك، ز، س: (لا الإحتراز)

(٧) ك، ز، ق، س: (به) بدل (آية). و سقطت من " ت "

(٨) آية: ٥٠، و في الجميع كبت (آية) بدل (آيات) على القراءة المذكورة

(٩) (و الذال) سقطت من: ك، ت، س

(١٠) في النظم ص ٧٦ بالتون: (و تقول)

(١١) ل: (الكعبة) بدل (الغيبة)

(١٢) آية: ٥٥

(١٣) قوله: (كتاء الخطاب) هذا خطأ واضح، لأن القراءة الاخرى بنون المتكلم: (و تقول) وليست بتاء الخطاب ولذلك قيده الناظم بقوله " الياء "

لأن ضده التون، وأطلق بعده " يرجعون " لأن ضده الخطاب، والقراءة بالغيب لا يقيدها بالياء أبداً إنما يطلقها ويقول بالغيب، وعلى كلا القراءتين

فالفاعل ضمير يعود إلى الله عز وجل (انظر ابراز المعاني ص ٦٣٧، شعلة ص ٥٣٨، النشر: ٣٤٣/٢، المغنى: ١٢٩/٣)

﴿وَإِسْكَانٌ وَلِئَلَّكَ كَمَاجٍ جَانِدِي﴾**﴿وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِي﴾ يَا بَهَا انجلا ﴿﴾

[وَإِسْكَانٌ] لام^(١) [ول] من قوله^(٢) ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾^(٣) [فاكسر] ه كسراً [كما حج] أي غلب

[جا] ذا [ندى^(٤)] لابن^(٥) عامر وأبي عمرو وورش وعاصم المدلول عليهم بأول الكلمة^(٦)

المذكورة^(٧) وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وربي] و[عبادي] و[ارضى] من قوله

﴿إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ﴾^(٨) ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾^(٩) [يا بها انجلا] ففيها ثلاث ياءات

فتح الأولى نافع وأبو عمرو والثانية نافع وابن كثير وابن عامر [وعاصم]^(١٠) والثالثة ابن عامر.

ومن سورة الروم إلى سورة سبأ

سورة الروم

﴿وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وَبُنُونُهُ﴾**﴿نُذِيقُ زَكَ لِلْعَالَمِينَ﴾ اَكْسَرُوا عَلَا ﴿﴾

(١) (لام) زيادة من " ل "

(٢) (و ل من قوله) سقطت من " ل، ك، ز، س "، (من قوله) سقطت من " ث "

(٣) من الآية: ٦٦ وهي " ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا "

(٤) ومعنى العبارة كما في شعله ص ٥٣٩: (أي جاء الإسكان عطية مثل ما غلب بالحجة لقوة دليله) أهـ

(٥) (لابن) كررت في " ق "

(٦) لو قال (بأوائل الكلمات) ربما كان أوضح لأن " رمز " هؤلاء في أربع كلمات وليس في كلمة واحدة. والله أعلم.

(٧) أي قرأ هؤلاء المذكورون هنا بكسر اللام في " وليتمتعوا " على أنها لام كي والمعنى: كي يكفروا وكي يتمتعوا، وقرأ الباقون بإسكانها على

أنها لام الأمر الذي فيه معنى التهديد والوعيد (انظر اعراب القراءات: ١٩٣/٢، الكشف: ١٨١/٢، معاني القراءات: ٢٦١/٢، حجة القراءات

ص ٥٥٥، النشر: ٣٤٤/٢، المعنى: ١٣١ / ٣)

(٨) آية: ٢٦

(٩) آية: ٥٦

(١٠) [وعاصم] سقطت من جميع النسخ ولا بد من اثباتها لأنه قرأ كذلك بفتح هذه الياء، وانظر هذه الياءات في الكشف: ١٨١/٢، ابراز

المعاني ص ٦٣٩، النشر: ٣٤٤/٢).

ورفع [عاقبة الثاني] وهو الذي في قوله تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ عَقِبَةَ الَّذِينَ﴾^(١) لنافع وابن كثير وأبي عمرو [سما] كنصبه للباقيين ولا خلاف في رفع "عاقبة" الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الَّذِينَ﴾^(٢) [وبنونه نذيق زكا] أي ونذيق الأول وهو الذي في^(٣) قوله تعالى [٤] ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾^(٥) زكا بنونه لقنبل المدلول عليه بالزاي كما زكا بيائه^(٦) للباقيين ولا خلاف في يذيق الثاني وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^(٧) أنه^(٧) بالياء [للعالمين] من قوله تعالى ﴿لَا يَتِلَّعُ لِلْعَالَمِينَ﴾^(٨) [أكسروا] لامه^(٩) كسرا ذا [علا]^(١٠) [لحفص^(١١) المدلول عليه بالعين للباقيين فتح لامه^(١٢)

﴿لِيُرَبِّوا خُطَابُ ضُمِّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ *** أُنْتَى وَاجْمَعُوا آثَارَكُمْ شَرْفًا عَلَا﴾

[ليربوا] من قوله تعالى ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيُرَبُّوا﴾^(١٣) فيه [خطاب^(١٤) ضُمِّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ

(١) آية: ١٠

(٢) آية: ٤٢

(٣) ت: بلون (الذي في)

(٤) ما بين القوسين سقط من "ل"

(٥) آية: ٤١

(٦) ز: يئانه

(٧) آية: ٤٦، ز: ليدققهم) ت: لنذيقنهم)، وفي البقية "ليذيقهم" وكلها خطأ والصحيح أن الثانية "وليدققكم" بالياء بلا خلاف.

(٨) آية: ٢٢، (لآيات) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٩) ل: كأنها (لامد)

(١٠) ز: علاه

(١١) ت: (كحفص)

(١٢) أما رفع تاء "عاقبة" فعلى أنها اسم "كان" وخيرها "السوأي"، وأما نصبها فعلى أنها خير "كان" مقدم واسمها "السوأي"، وأما قراءة حفص "للعالمين" بكسر اللام التي قبل الميم فهو جمع "عالم" وذلك لأن العلماء هم أهل النظر والاعتبار، وقراءة الباقيين بفتح اللام وهو كل موجود سوى الله تعالى. (انظر الكشف: ١٨٣/٢، اعراب القراءات: ١٩٣/٢ - ١٩٤، شرح الهداية: ٤٦٧/٢، حجة القراءات ص ٥٥٦، النشر:

٣٤٤/٢، المغنى: ١٣٢/٣)

(١٣) آية: ٣٩

(١٤) ق، ت: (خطاباً)

أتى [أي^(١) حرف خطاب مضموم أتى فيه بدلا^(٢) عن الياء والحال أن الواو فيه ساكن لنافع المدلول عليه بالألف ففيه للباقيين حرف غيب مفتوح^(٣) مع فتح الواو^(٤) بمعنى نصبه [واجمعوا] "أثر"^(٥) من قوله تعالى ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٦) قائلين "آثار" لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بأوائل الكلم عقبه فـ [كم شر فاً علا] جمعه المذكور كتوحيده للباقيين^(٧)

﴿وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حَصْنُهُ﴾* * * ورحمة أرفع فائزاً ومُحَصِّلاً ﴿﴾

[و] قرأ [ينفع] من قوله تعالى ﴿لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ﴾ في هذه السورة^(٨) بالتذكير كما لفظ به [كوفي و] تذكيره من ذلك [في] سورة [الطَّوْلِ]^(٩) للكوفي ونافع المدلول عليهم^(١٠) بالكلمة عقبه^(١١) [حصنه] أي حصن التذكير في ينفع في هذه السورة لموافقة^(١٢) نافع عليه فله التذكير فيه فقط وللكوفي^(١٣) التذكير فيهما وللباقيين التأنيث فيهما^(١٤).

(١) (أي) سقطت من الجميع عدا "ل"، وفي ز: (الى)

(٢) ث: (بدلها)

(٣) (مفتوح) زيادة "ل"

(٤) ز: (الواحد) بدل (الوار)

(٥) ق: (كل أثر)

(٦) آية: ٥٠، وفي الجميع كتبت (أثر) على القراءة الأخرى فيها.

(٧) معنى البيت: أي قرأ نافع "ليربو" بناءً مثناه فوقية مضمومة مع إسكان الواو على الخطاب ومعناه: لتصيروا ذوى ربا، وهو مضارع "أربنى"، وقرأ الباقون "ليربوا" بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو، وهو مضارع "ربنى" ومعناه ليربوا الربا فى أموال الناس. انظر الكشف: ١٨٤/٢، حجة القراءات ص ٥٥٩، شرح الهداية: ٤٦٨/٢، النشر: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٣٥/٣

(٨) آية: ٥٧

(٩) من قوله تعالى: "يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم" آية: ٥٢

(١٠) ز: (عليهما)

(١١) ز: يدون (عقبة)

(١٢) ز: (لمن وافقه)

(١٣) ق: (ولكوفي)

(١٤) وإنما جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو "معذرتهم" مؤنث مجازى، وللفاصل بين الفعل والفاعل. انظر شعلة ص ٥٤١، النشر: ٣٤٦/٢، المغنى: ١٣٨/٣

سورة لقمان

[ورحمة] من قوله تعالى ﴿وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾^(١) [ارفع] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه حالة كونك [فاتراً] بمعرفة ذلك [ومحصلاً] له فللباقين النصب^(٢).

﴿وَيَتَّخِذَ الْمُرْفُوعَ غَيْرُ صِحَابِهِمْ *** تَصَعَّرَ بِمَدِّ خَفٍّ إِذْ شَرَعَهُ حَلَا﴾

[ويتخذ المرفوع] من قوله تعالى ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾^(٣) قرأه [غير صحابهم] حمزة والكسائي وحفص فهم يقرؤون المنصوب بالرفع^(٤) [تصاعر^(٥)] من قوله تعالى ﴿وَلَا تُصَعَّرْ خَدَّكَ﴾^(٦) [بمدٍ خَفٍّ] أي خف عينه مع مد صاده كما لفظ به^(٧) لنافع وحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بأوائل الكلمات عقبه فاقراه بهذا الوجه لهم [إذ شرعه] أي شرع هذا الوجه [حَلَا] كضده وهو تشديد عينه مع قصر صاده للباقيين^(٨)

﴿وَفِي نِعْمَةٍ حَرَكٌ وَذِكْرٌ هَاوُّهَا *** وَضَمٌّ وَلَا تَوِينٌ عَنِ حُسْنِ اعْتِلَا﴾

(١) آية: ٣

(٢) أي قرأ حمزة "ورحمة" برفع التاء، على أن "هدى" خير لمبتدأ محذوف، و"رحمة" معطوف عليه، والتقدير: هو هدى ورحمة، وقرأ الباقون بنصب التاء على أن "هدى" حال من الكتاب المتقدم ذكره في تلك آيات الكتاب الحكيم" و"رحمة" معطوف عليه. والمعنى: تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونه هادياً ورحمة للمؤمنين. أهد بتصرف من المعنى: ١٣٩/٣ وانظر (الكشف: ١٨٧/٢، معاني القراءات: ٢٦٩/٢، حجة القراءات ص ٥٦٣، الموضح: ١٠١٢/٢)

(٣) آية: ٦

(٤) (بالرفع) زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٥) في النظم ص ٧٧: (تصعّر) على القراءة الأخرى فيها.

(٦) آية: ١٨

(٧) تقدم أن الملفوظ به في النظم ص ٧٧ هي القراءة الأخرى: "تصعّر"

(٨) أي قرأ حفص وحمزة والكسائي "ويتخذها" بنصب الذال عطفاً على "ليضل"، والباقون برفعها عطفاً على "يشترى"، وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي "ولا تصاعر" بألف بعد الصاد وتخفيف العين من "صاعر"، والباقون "ولا تصعّر" بحذف الألف وتشديد العين من صعر وهما لغتان بمعنى الاعراض عن الناس تكريراً. (انظر شرح الهداية: ٤٧١/٢، الكشف: ١٨٨/٢، شعلة ص ٥٤٢، النشر: ٣٤٦/٢، المعنى: ١٤٠/٣)

[وفي نعمة حرك] أي وأوقع^(١) التحريك بالفتح في عين "نعمة" من قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ﴾^(٢) فقد حُرِّكَ عينها^(٣) بالفتح [وذكر هاؤها] أي جعل هاء^(٤) مذكراً^(٥) [وضم ولا تنوين] فيه [عن] ذوي [حسن اعتلا] وهم حفص وأبو عمرو ونافع المدلول عليهم بأوائل الكلم المذكورة فللباقين عكس^(٦) ذلك كما لفظ به^(٧)

سوى ابن العلاء والبحر أخفي سكونه *** فشا خلقه التحريك حصن تطولا

وقرأ [سوى ابن العلاء] ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٨) برفع "البحر" على ما لفظ به [ولأبي عمرو]^(٩) نصبه^(١٠).

سورة السجدة

[أخفي] من قوله تعالى ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾^(١١) [سكونه] أي سكون يائه لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فشا] كفتحها للباقيين [خلقه] من قوله تعالى ﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^(١٢)

(١) ل: (وارفع)

(٢) آية: ٢٠

(٣) ل: (عقبها)

(٤) (هاء) زيادة من "ل"

(٥) ل: (مذكر)

(٦) (الجميع عدا "ل") : (ضد) يدل (عكس)

(٧) أي قرأ نافع وأبو عمرو وحفص "نعمة" بفتح العين مع هاء مضمومة غير منونه على التذكير، جمع "نعمة"، وقرأ الباقر "نعمة" يأسكان العين وتاء منونة على التأنيث والإفراد، وأريد به الجنس. (انظر الكشف: ١٨٩، حجة القراءات ص ٥٦٥، النشر: ٣٤٧/٢، المغنى: ١٤١/٣)

(٨) آية: ٢٧

(٩) في الجميع (فللباقين) والصحيح: (فله) أو (فلأبي عمرو نصبه)، إذ قراءة النصب له وحده من السجدة.

(١٠) ق: (نضبه).. أما رفع "البحر" فهو على الابتداء، وأما نصبه لأبي عمرو فهو معطوف على اسم "إن" من قوله "ولو أنما في الأرض" انظر الكشف: ١٨٩/٢، شرح الهداية: ٤٧١/٢، معاني القراءات: ٢٧٢/٢، حجة القراءات ص ٥٦٧، النشر: ٣٤٧/٢، المغنى: ١٤١/٣

(١١) آية: ١٧

(١٢) آية: ٧

[التحريك] بالفتح في لامه لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصن تطوُّلاً] كالتسكين فيه للباقيين .

﴿لَمَّا صَبَرُوا فَكَسِرُوا وَخَفَّفَ شَذَا وَقُلْ *** بِمَا يَعْمَلُونَ اِثْنَانِ عَنِ وَلَدِ الْعَلَاءِ﴾

واقراً^(١) في موضع "لَمَّا صَبَرُوا" من قوله تعالى ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾^(٢) [لَمَّا صَبَرُوا]^(٣)

فاكسر [لامه] [وخفف] ميمه حال كونه^(٤) ذا شذا لحمزة والكسائي المدلول عليهما^(٥) بالشين فللباقين فتح لامه وتشديد ميمه^(٦).

سورة الأحزاب

[وقل] غيب^(٧) [بما^(٨) يعملون] وذلك [اثنان] ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٩) ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرًا﴾^(١٠) يروى [عن ولد العلاء] وخطابه مروى^(١١) عن الباقيين .

(١) ق، ث: (وقراه)

(٢) آية: ٢٤

(٣) [لَمَّا صَبَرُوا] سقطت مما عدا "ل"

(٤) ز، ث: (كونك)

(٥) ق: (عليهم)

(٦) خلاصة ما سبق في هذه السورة: أي قرأ حمزة "أخفي" "ياسكان الياء على انه فعل مضارع مرفوع، وهو اخبار عن الله تعالى، وقرأ الباقر بفتح الياء على انه فعل ماض مبني للمجهول، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي "خلقه" بفتح اللام على انه فعل ماض، والباقر ياسكان اللام على انه مصدر، وقرأ حمزة والكسائي "لما" بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها لام الجر و "ما" مصدرية مجرورة والتقدير: لصبرهم، وقرأ الباقر "لما" بفتح اللام وتشديد الميم على أن "لما" بمعنى الظرف أي: حين صبرهم أو لحكاية المجازاة أي: لما صبروا جعلناهم (انظر الكشف:

١٩٢/٢، معاني القراءات: ٢٧٤/٢، حجة القراءات ص ٥٦٩، شعلة ص ٥٤٣، النشر: ٣٤٧/٢، الاتحاف: ٣٦٨/٢، المغني: ١٤٤/٣)

(٧) ق: (غيباً)

(٨) ز: (ما)

(٩) آية: ٩

(١٠) آية: ٢

(١١) ز: (وخطاب روى)

❖ وبالهمز كل الاء والياء بعده ❖ ❖ ❖ ❖ ذكا وبياء ساكن حج هملاً ❖

[وبالهمز كل الاء] أي وكل كلمات الاء [التي في القرآن كالتي في هذه السورة من قوله

تعالى: ﴿أَزْوَاجَكُمْ أَلْفًا﴾^(١) [٢] حالة كونه^(٣) ملتبساً بالهمز [والياء] الساكنة [بعده] للكوفيين

وإبن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذكا وبياء ساكن]^(٤) لأبي عمرو والبيزي المدلول

عليهما^(٥) بالخاء والهاء عقبه [حج] قوما [هملاً]

❖ وكالياء مكسوراً لورش وعنهما ❖ ❖ ❖ وقف مسكناً والهمز زاكياً بجللاً ❖

[و] قرئ بهمز مسهل [كالياء^(٦) مكسوراً لورش و] هذا الوجه مروى [عنهما] أي عن أبي

عمرو والبيزي أيضاً وهذا من زيادة الناظم على التيسير^(٧) [و] إذا وقفت على هذا الوجه

[قف] بالياء [مسكناً] لها^(٨)، فعلم أن فيه لأبي عمرو والبيزي وصلاً وجهين الياء الساكنة

والهمز المكسور المسهل كالياء ووقفاً الياء الساكنة لا غير ولورش وصلاً الهمز المكسور المسهل

كالياء لا غير ووقفاً الياء الساكنة لا غير^(٩) وللكوفيين وإبن عامر وقفاً ووصلاً الهمز المحقق الذي

(١) آية: ٤، وكذا في المجادلة: ٢، الطلاق: ٤

(٢) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل"

(٣) ز، ث: (كونك)

(٤) وحيثيذ يكون لهما المد المشع من قبيل اللازم.

(٥) ك، ز: (عليهم)

(٦) ق: (وكالياء). والصحيح أن الواو التي من النظم تقدم ذكرها في قوله: (وقرى)

(٧) قال في السراج ص ٣٢٤: (وهذا الوجه لهما من زيادات القصيد) أه وانظر التيسير ص ١٧٨، النشر: ٤٠٤/١

(٨) مع المد ست حركات.

(٩) (لاغير) زيادة من "ل"

بعده ياء ساكنة [إلا حمزة وقفاً ففي حمزه وقفاً له التخفيف القياسي بتسهيله كالياء والرسمي^(١)]
 بحذفه أو إبداله ياء مع مد الألف وقصرها^(٢)] ولقنيل وقالون ما ذكره بقوله [والهمز] المحقق
 المكسور وصل المسكن وقفا [زأكيه بُجلاً^(٣)] وهو كل من قبل وقالون المدلول عليهما بالزاي
 والباء^{(٤)(٥)}.

❁ وتظَاهرونَ اضمُّمُه وَاكسرُ لعاصِمٍ ❁❁❁ وفي الهاءِ خَفِّفْ وَامددُ الظَّاءُ ذُبْلًا ❁

❁ وَخَفَّفَه ثَبْتُ وفي قد سمع كما ❁❁❁ هنا وهناك الظَّاءُ خَفِّفْ تُوقِلًا ❁

[وتظَاهرون] من قوله تعالى ﴿الَّتِي تُظَهِّرُونَ﴾^(٦) [اضممه] أي اضمم^(٧) تاءه [واكسر] هاءه
 [لعاصم وفي الهاء خفف] أي وأوقع التخفيف في هائه [وامدد الظاء] منه حالة كون^(٨) كل
 منهما [ذُبْلًا] أي ذا حجج كالذبل وقد تقدم^(٩) للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم [بالذال

(١) التخفيف القياسي والرسمي بين الشارح مقصوده بهما وانظر النشر: ٤٤٦/١ وفيه: (ومعنى ذلك أن حمزة لا يأكلوا في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني الجمع على اتباعه، يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أقيس) أهـ وانظر التيسير ص ٤١

(٢) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل".

(٣) ك: (بختلا). ز، س: (بجلا)

(٤) ل: (والياء)

(٥) انظر هذه الأوجه في: النشر: ٤٠٤/١، الاتحاف: ٣٧٠/٢، وأما توجيهها: فمن قرأ بهمزة بعدها ياء فهو الأصل، ومن حذف الياء فإنه حذفها استخفافاً وأبقى الكسرة في الهمزة دلالة على الياء، ومن قرأ ياء ساكنة فإنه أبدل من الهمزة ياء بعد أن قدر الوقف عليها، ومن كسر الياء فلأنها بدل من همزة مكسورة ولتلا يلتقي ساكنان، وكلها لغات للعرب، وهي جمع لـ"التي" على غير اللفظ. (انظر شرح الهداية: ٤٧٣/٢، حجة القراءات ص ٥٧١، معاني القراءات: ٢٧٧/٢، الكشف: ١٩٣/٢، الموضح: ١٠٢٤/٢).

(٦) آية: ٤، وفي الجميع (واللائي) بالواو قبلها وهو خطأ.

(٧) ق: (ضم)

(٨) ث: (نون)

(٩) أي في سورة القصص قريباً ص ٧٣٨ وقد ذكر أنه من الذبل وهو الرمح، وانظر شعلة ص ٥٤٥.

[وَحَفَّه] أي الظاء [ثبت] وهو كل من الكوفيين المدلول عليهم^(١) بالشاء [و] الحكم [في] حرفي^(٢) [قد سمع] وهما ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾^(٣) [كما] أي كحكم الحرف الذي [هنا^(٤)] و[لكن ما [هناك] أي ما في قد سمع [الطاء] منه [خُفِّف] حالة كونه^(٥) [نوفلاً] أي حسناً فائقاً لعاصم المدلول عليه بالنون لا غير وحاصله أن في "نظاهرون" في هذه السورة أربع قراءات:

١- ضم التاء^(٦) وكسر الهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء^(٧) ومدھا لعاصم .

٢- فتح التاء والهاء وتخفيفها وتشديد الظاء ومدھا لابن عامر .

٣- فتح التاء والهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدھا لحمزة والكسائي .

٤- فتح التاء والهاء وتشديدها^(٨) وتشديد الظاء وقصرها للباقيين .

وفي^(٩) قد سمع ثلاث قراءات:

١- ضم الياء^(١٠) وكسر الهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدھا^(١١) لعاصم

٢- فتح الياء والهاء وتخفيفها وتشديد الظاء ومدھا لابن عامر وحمة والكسائي .

(١) ما بين القوسين سقط من "ل" وكتب في هامشها: (وخففه ثبت) للدلالة على السقط.

(٢) ق: (حرف)

(٣) آية ٣: وفي الجميع كبت كذا: (وهما "الذين يظاهرون من نسائهم") فسقطت الواو من هذه الآية وهي الثانية، ولم تذكر الآية الأولى وهي "الذين يظاهرون منكم من نسائهم" آية: ٢.

(٤) العبارة في "ل": (أي الحكم الذي الحرف الذي هنا).

(٥) الجميع عدا "ل": (كونك)

(٦) ل: (الياء)

(٧) س: (الطاء) في المواضع الأربعة كلها.

(٨) ل: (وتشديدهما) والصحيح المثبت لأن التاء مخففة على جميع القراءات، وانظر المغني: ١٤٦/٣.

(٩) في الجميع (وفيه وفي)

(١٠) في الجميع التاء وهو خطأ لأن موضعي المجادلة بالياء للجميع، قال في شرح الهداية بعد ذكر الأوجه هنا: (وكذلك القول في سورة المجادلة غير أنه بالياء إجماع لأنه على لفظ الغيبة) أه وانظر التيسير ص ٢٠٨، النشر: ٣٨٥/٢.

(١١) (ومدھا) سقطت من "ق، ز"

٣- فتح الياء والهاء وتشديدها وتشديد الظاء وقصرها للباقيين^(١)

فبذلك يعلم أن فيه مع " اللاء " قبله في هذه السورة ست قراءات:

١- بهمز مكسور محقق مع فتح التاء والهاء وتشديدها وتشديد الظاء وقصرها لقالون وقبل

٢- بهمز مكسور مسهل^(٢) كالياء مع ما ذكر لورش .

٣- ياء ساكنة أو همز مكسور مسهل كالياء مع ما ذكر لليزي وأبي عمرو

٤- بهمز محقق بعده ياء ساكنة مع فتح التاء والهاء^(٣) وتخفيفها [وتشديد الظاء ومدها لابن عامر.

٥- فذلك^(٤) مع ضم التاء وكسر الهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدها لعاصم

٦- فذلك مع فتح التاء والهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدها لحمزة والكسائي^(٥)

❖ وحقُّ صحابِ قصرِ وصلِ الظنُونِ وَالْأَلْفَاظِ * * * رسول السبيل وهو في الوقف في حُلَا ❖

(١) وصوره هذه القراءات كما يلي: في هذه السورة قرأ عاصم "تَظَاهِرُونَ" وهو مضارع "ظاهر" وقرأ ابن عامر "تَظَاهِرُونَ" وهو مضارع تظاهر وأصله "تظاهرون" فادغمت التاء في الظاء وقرأ حمزة والكسائي: "تَظَاهِرُونَ" وهو مضارع "تظاهر" الذي أصله "تظاهرون" فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "تَظَهَّرُونَ" وهو مضارع "تظهر" وأصله "تظهرون" فادغمت التاء في الظاء، أما في سورة المجادلة: فقد قرأ عاصم: "يُظَاهِرُونَ"، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (يظَاهِرُونَ) وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "يَظَهَّرُونَ". وتوجيهها كما في هذه السورة. وانظرها في (النشر: ٣٤٦/٢-٣٥٨، الاتحاف: ٣٧٠/٢، المغني: ١٤٦/٣-٢٩٠) وانظر توجيهها في: (شرح الهداية: ٤٧٤/٢، حجة القراءات ص ٥٧٢، الكشف: ١٩٤/٢، معاني القراءات: ٢٧٨/٢)

(٢) ل: بدون (مسهل)

(٣) الجميع عدا " ل " : (وكسر الهاء) وهو خطأ ويناقض ما ذكر آنفاً من القراءات في موضع هذه السورة. (انظر النشر: ٣٤٧/٢، الاتحاف: ٣٧٠/٢)

(٤) أي ما ذكر في حكم (اللام) من تحقيق الهمز وبعده ياء ساكنة مع ضم التاء... الخ حكم (تظاهرون) ولعل الصواب أن يقال (كذلك) بدل (فذلك).

(٥) المثبت بين القوسين من " ل " وقد كتب في بقية النسخ باختلاف عنها يُلخَص في تقديم قراءة حمزة والكسائي ثم عاصم ثم ابن عامر، وبدل (فذلك) كبيت: (ومع)، إضافة إلى سقط قراءة عاصم من " ث ". (وانظر تلخيص هذه القراءات أيضاً في شعلة ص ٥٤٥، السراج ص ٣٢٥، النشر: ٣٤٦/٢-٣٥٨، الاتحاف: ٣٧٠/٢، الوافي ص ٣٤٣)

[وحق صحاب] وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكلمتين المذكورتين [قصر وصل الظنون والرسول] و[السييل^(١)] أي ومذهب هؤلاء قصر هذه الكلمات الثلاث الموصولة بما بعدها بحذف ألفاتها الأولى من قوله تعالى ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾^(٢) والثانية من قوله تعالى ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾^(٣) والثالثة من قوله تعالى ﴿فَأَضْلُوا السَّبِيلَ﴾^(٤) فمذهب الباقيين إثباتها هذا حكمها في الوصل وحكمها في الوقف ذكره بقوله [وهو] أي قصرها [في الوقف في حلاً] وهو لحمزة وأبي^(٥) عمرو المدلول عليهما بالفاء والحاء فللباقيين مدها^(٦) بإثبات ألفاتها [في الوقف، فتحصل لابن كثير وحفص والكسائي حذفها]^(٧) في الوصل دون الوقف ولأبي عمرو وحمزة حذفها في الحالين وللباقيين إثباتها في الحالين^(٨)

❖ مقام حذف ضم والثاني عم في *** الدخان وأتوها على المد ذوحلاً ❖

[مقام حذف ضم] أي ضم حذف ميم مقام في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾^(٩) وافتحه للباقيين [والثاني عم في الدخان] أي وضم ميم مقام الثاني في الدخان وهو الذي في قوله

(١) في النظم ص ٧٧: (السيلا)

(٢) آية: ١٠

(٣) آية: ٦٦

(٤) آية: ٦٧

(٥) ث: (وأبو)

(٦) ك، ز، ث، س: (مذهبا) بدل مدها

(٧) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٨) أما حجة من أثبتها في الحالين فاتباع خط المصحف ولأنها كغيرها من رؤوس الآي قبلها، وهي تشبه القوافي، وحجة من حذفها في الحالين انها عوض عن التثنية في الوقف، ولاتنوين مع لام التعريف فكذلك لم تدخل الألف المبدله معها، أو لأن الأصل حذفها وقد يقع في القرآن ما لا يقرأ في التلاوة كثيراً، وحجة من أثبتها وقفاً وحذفها وصلأ، انه اتبع الخط في الوقف، وأخذ بقياس العربية في الوصل فجمع بين الامرين. انظر: (الحجة لابن خالويه ص ٢٨٩، شرح الهداية: ٤٧٤/٢، حجة القراءات ص ٥٧٣، معاني القراءات: ٢٧٩/٢، الكشف: ١٩٥/٢، شعلة ص ٥٤٦، الموضح: ١٠٢٦/٢)

(٩) آية: ١٣

تعالى ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾^(١) عم لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم كالفتح للباقيين واحترز بالثاني عن الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾^(٢) فلاخلاف في فتح ميمه^(٣) [وآتوها] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأْتَوْهَا﴾^(٤) [على المد] لهمزه^(٥) للكوفيين وابن عامر^(٦) وأبي عمرو^(٧) المدلول عليهم بالذال والحاء عقبه^(٨) [ذوحلا] بفتح الحاء^(٩) ظفر من حلا بالشيء يحلا به حلاً إذا ظفر به^(١٠) فحلا مصدر وذو بمعنى صاحب ويجوز أن يكون^(١١) فعلا ماضياً وذو بمعنى الذي صفة للمد و"على المد" خبر آتوها والتقدير وآتوها كائن على المد الذي حلا^(١٢)

❖ وفي الكلِّ ضمُّ الكسرِ في أسوة ندى ❖ ❖ ❖ وقصرٌ كما حقُّ يُضاعفُ مثلاً ❖

❖ وبالبا وقح العينِ رفع العذابِ حصصاً ❖ ❖ ❖ من حُسنٍ وتعمل نُوتٌ بالياءِ شَملاً ❖

(١) آية: ٥١

(٢) آية: ٢٦

(٣) الجميع عدا " ل " : (فتحه) بدل (فتح ميمه)

(٤) آية: ١٤

(٥) ق: (بهمزه)

(٦) قوله: (وابن عامر) ليس على اطلاقه فقد روى عن ابن ذكوان الوجهان: المد والقصر. (انظر: النشر: ٣٤٨/٢، الاتحاف: ٣٧٢/٢، المغنى: ١٤٩/٣)

(٧) ق: (وأبو عمرو)

(٨) أما ضم الميم الأولى من " مقام " فعلى انها اسم مكان من " أقام " أي: لامكان إقامة لكم، أو مصدر بمعنى: لا إقامة لكم، و أما فتحها فعلى انها اسم مكان، ويجوز أن يكون مصدراً أي: لاقيام لكم، فالقراءتان بمعنى واحد، وأما قصر همزة (لأتوها) فبمعنى: لجأؤها أي لفعالها، وأما مدها فمعناها: لأعطوها أي لم يمتنعوا منها (انظر الكشف: ١٩٥/٢، حجة القراءات ص ٥٧٤، شرح الهداية: ٤٧٥/٢، شعلة ص ٥٤٧، النشر: ٣٤٨/٢، المغنى: ١٤٩/٣)

(٩) ز: (يضم الحاء). وهو كذا في النظم ص ٧٨ ضبط - شكلاً - بالضم، وقال شعلة ص ٥٤٧: (وهو مصدر ممدود بفتح الحاء بمعنى الخلاوة) أهـ وقال أبو شامة ص ٦٤٧: (وحلا في آخر البيت مصدر مفتوح الحاء وليس يفعل ماض) أهـ

(١٠) قال في اللسان: ١٩٢/١٤: (وحلي منه بخير وحلا: أصاب منه خيراً. قال ابن بري: وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منها كبير فائدة... الخ)

(١١) (يكون) سقطت من " ك، ز، س "

(١٢) انظر هذين الوجهين من الاعراب في: شرح شعلة ص ٥٤٧ والجعري: ٨٦٩/٢، وتقدم انكار ابى شامة للوجه الثاني

[وفي الكل ضمُّ الكسر في أسوة] أي وضم^(١) الكسر في همزات كلمات "أسوة" الكل ما في

هذه السورة من قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٢) وغيره^(٣) ذو [ندى]

لعاصم المدلول عليه بالنون كالكسر للباقيين^(٤) [وقصر] ذوي [كفا حق] بكسر الكاف^(٥) وهم

ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالكاف وحق محله [يضاعف] من قوله تعالى

﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾^(٦) فهو مقصور بحذف ألفه لهم حالة كونه [مثقلاً] عينه فهو^(٧) ممدود

يأثبات ألفه مخفف العين للباقيين ثم للكوفيين ونافع وأبي عمرو رفع العذاب مع الياء وفتح العين

منه وللباقيين نصب العذاب مع النون وكسر العين كما ذكره بقوله [وبالياء وفتح العين رفعُ

العذاب] للكوفيين ونافع وأبي عمرو المدلول عليهم بما يذكر عقبه [حصنٌ حُسنٌ] كنصب

العذاب مع النون وكسر العين للباقيين فتحصل أن في "يضاعف لها العذاب" ثلاث قراءات:

١- "يُضَاعَفُ لها العذاب" برفع العذاب مع ياء في الفعل ومدّه وفتح عينه وتخفيفها للكوفيين ونافع .

٢- "يُضَعِّفُ لها العذاب" برفع العذاب^(٨) مع ياء في الفعل^(٩) وقصره وفتح عينه وتشديد لها لأبي عمرو .

(١) ق: (وفتح) بدل (وضم)

(٢) آية: ٢١، و "حسنة" زيادة من "ث"

(٣) وهو موضعان في الممتحنة: ٤، ٦

(٤) الضم والكسر في "أسوة" لغتان (انظر شرح الهداية: ٤٧٥/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٨٩، حجة القراءات ص ٥٧٥، الكشف: ١٩٦/٢)

(٥) بكسر الكاف زيادة من "ل" وكذا ضبطت - شكلاً - في ابراز المعاني، الجعري، شعلة، وفي النظم ص ٧٨ ضبطت بفتح الكاف

(٦) آية: ٣٠

(٧) ل: بدون (فهو)

(٨) (العذاب) سقطت من "ل"

(٩) ك، ز، ث، س: بدون (في الفعل)

٣- "نُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابَ" بنصب العذاب^(١) مع نون في الفعل وقصره وكسر عينه وتشديدها لابن كثير وابن عامر^(٢)

[ويعمل^(٣)] بالتذكير^(٤) [يؤت^(٥) بالياء^(٦)] من قوله تعالى ﴿وَتَعْمَلُ صَالِحًا نُؤْتُهَا﴾^(٧) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شمللا] أي خفيفا على اللسان كتعمل بتاء التانيث و"نؤت" بالنون للباقيين^(٨)

﴿وقرن اقتح إذ نصوا يكون له ثوى***يحل سوى البصري وخاتم وكلا﴾

﴿بفتح نما ساداتنا اجمع بكسرة***كفا وكثيرا نقطة تحت نقلا﴾

[وقرن^(٩)] من قوله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^(١٠) [افتحا]وا^(١١) قافه لنافع وعاصم المدلول عليهما بالألف والنون عقبه [إذ نصوا] عليه لهما^(١٢) كما نصوا على كسره للباقيين^(١٣) وتذكير

(١) (بنصب العذاب) سقطت من "ق، ث"

(٢) انظر هذه الأوجه في: ابراز المعاني: ص ٦٤٨، شعلة ص ٥٤٨، السراج ص ٣٢٧، الاتحاف: ٢/ ٣٧٤، المغني: ٣/ ١٥٠.

(٣) في النظم ص ٧٨: (وتعمل) بالتاء.

(٤) بالجمع عدا "ل": (التذكير)

(٥) في النظم ص ٧٨: (نؤت) بالنون

(٦) (بالياء) سقطت من "ك، ز، ث، س" وهي من النظم.

(٧) آية: ٣١

(٨) من قرأ "ويعمل" بالياء فانه حملة على تذكير لفظ "من"، ولان قبله "ومن يفت" بالياء اجماعاً، ومن قرأ بالتاء فقد اسند الفعل الى معنى "من" وهن نساء النبي (صلى الله عليه وسلم). (انظر: شرح الهداية: ٢/ ٤٧٦، حجة القراءات ص ٥٧٦، شعلة ص ٥٤٨، الكشف: ٢/ ١٩٦، المغني:

١٥١/٣

(٩) آية: ٣٣

(١٠) ق: (افتح)، وفي "ل": (افتحوا)، وكررت في "ث"

(١١) ق، ث: (لها)

(١٢) من قرأ بفتح قاف "قرن" فهو أمر من "قرن" بكسر الراء الأولى "يقرن" بفتحها، والأمر منه "اقرن" فحذفت الراء الثانية تخفيفاً ونقلت فتحة الراء الى القاف قبلها ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف، ومن قرأ بكسر القاف فهو أمر مشتق من القرار وهو السكون من "قر، يقر" والأمر منه: (اقرن) بكسر الراء الاولى، فلما حذفت الراء الثانية نقلت كسرة الراء الى القاف ثم حذفت همزة الوصل، أو هو من "

[يكون] من قوله تعالى ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾^(١) لهشام والكوفيين المدلول عليهم باللام والشاء عقبه [له ثوى^(٢)] أي له حجج يتقوى بها على أن ثوى مقصور المملود^(٣) للضرورة^(٤) وهو المال^(٥) شبه^(٦) التذكير لماله^(٧) من الحجج التي يتقوى^(٨) بها بذى مال يتقوى به ويجوز أن يكون المراد به^(٩) المكان الندي اللازم له كثرة العشب^(١٠) فللباقين التأنيث وتذكير [يَجِلُّ] من قوله تعالى ﴿لَا يَجِلُّ لَكَ النَّسَاءُ﴾^(١١) قراءه [سوى] أبي عمرو [البصري] وقراءته هو التأنيث [وخاتم] من قوله تعالى ﴿وَوَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾^(١٢) [وَكَلًّا] تاؤه [بفتح نما] أي ارتفع لعاصم المدلول عليه بالنون فللباقين كسره [ساداتنا] من قوله تعالى ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾^(١٣) [اجمع] مفرده [بكسرة] نائبة عن الفتحة كما لفظ به لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه فقد [كفا]

وقر، يقر " من الوقار (انظر: حجة القراءات ص ٥٧٧، الكشف: ١٩٧/٢، شرح الهداية: ٤٧٦/٢، الاملاء: ١٩٢/٢، شعلة ص ٥٤٩، المغنى:

(١٥٢/٣

(١) آية: ٣٦

(٢) كذا في الجمع وفي النظم ص ٧٨: (نوى) بالواو، لكنها في الشروح الاخرى بالراء، ومعناها الآتى يدل على أنها بالراء . قال أبو شامة ص

٦٤٩: (والثرى بالقصر: التراب الندى وبالمد: المال الكثير، فيجوز أن يكون قصر ضرورة) أه وانظر شعلة ص ٥٤٩، الجعري: ٨٧٢/٢، الوافي

ص ٣٤٥، القاموس: ٣٠٩/٤ .

(٣) الجمع عدا " ل " : (المد) بدل (المملود)

(٤) الجمع عدا " ل " : (نون للضرورة) . و لعل (نون) زيدت خطأ إذ ليست الكلمة منونة هنا، بل المعنى: قصر للضرورة كما تقدم آنفاً

(٥) ز: (وهو لما)

(٦) ل: (شبهه)

(٧) الجمع عدا " ل " : (عاله) . ولعل المثبت أوضح ومعناه: أي شبه تذكير " يكون " بصاحب الثراء، وذلك لما للتذكير من الحجج القوية .

وانظر ابراز المعاني ص ٦٤٩

(٨) ل: (يتقوى) . بدون نقط في الأول ولعل ما بعدها يوضحها: أي قوله (ذى مال يتقوى به)

(٩) ق، ث: (به المراد)

(١٠) ذكر هذين المعنيين أبو شامة كما تقدم قريباً، وشعلة ص ٥٤٩، وانظر اللسان: ١١٠/١٤-١١١

(١١) آية: ٥٢

(١٢) آية: ٤٠

(١٣) آية: ٦٧

ذلك كافراده بفتحة هي علامة النصب للباقيين^(١) [وكثيراً] من قوله تعالى ﴿وَالْعَنُومُ لَعْنَا كَبِيرًا﴾^(٢) فيه [نُقْطَةٌ] أي حرف ذو نقطة [تحتُ] وهو الباء الموحدة لعاصم^(٣) المدلول عليه بالنون عقبه [نُقْطَةً] بذلك الحرف على "كثير" الذي فيه حرف ذو ثلاث نقط فوق وهو الشاء المثلثة على ما لفظ به للباقيين وذلك أن الكبير^(٤) لما كان مثل العظيم في المعنى وكان كل كثير عظيماً دل الكبر^(٥) على الكثرة وعلى الكبر معاً فتضمن ما بالباء الموحدة للمعنيين جميعاً الكبير والكثرة.^(٦)

سورة سبأ وفاطر

سورة سبأ^(٧)

﴿وَعَالِمِ أَلْعَلَمِ شَاعٍ وَرَفَعُ خَفٍ *** ضِهِ عَمَّ مِنْ رَجَزِ أَلِيمٍ مَعَا وَلَا﴾

﴿عَلَى رَفَعِ خَفِضِ الْمِيمِ دَلِّ عَلَيْهِ *** وَنَخَسِفُ نَشَأُ نَسْقَطُ بِهَا أَلْيَاءُ شَمَلًا﴾

(١) أما قراءة "خاتم" بفتح التاء لعاصم، فهو من "الخاتم الملبوس" على أنه اسم آلة كالطابع ومعناه: ختم الله به النبيين - فلا فعل له في ذلك - فهو آخر النبيين، وأما قراءة الباقيين بكسر التاء، فهو اسم فاعل، أي هو الذي يختم النبيين . وهما متقاربان وأما قراءة ابن عامر "ساداتنا" فهو جمع "سادة" أي جمع الجمع، لارادة التكثير أو لأن السادة كانوا فيهم أكبر من الكبراء، فأبانوهم منهم بجمع يتميزون به عنهم، وأما قراءة الباقيين "سادتنا" فهو جمع "سيد" وهو يدل على القليل والكثير، وموافق لـ "كبراءنا" جمع "كبير" . انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٩١، الكشف: ١٩٩/٢، شرح الهداية: ٤٧٧/٢، حجة القراءات ص ٥٨٠، النشر: ٣٤٩/٢، المغنى: ١٥٤/٣

(٢) آية: ٦٨

(٣) وكذا روى في هذا الوجه - أي بالباء الموحدة - عن هشام بخلف عنه فله الوجهان . (انظر النشر: ٣٤٩/٢، الاتحاف: ٣٧٨/٢، المغنى: ١٥٤/٣)

(٤) الجميع عدا "ل" : (لأن الكثير) . والصحيح المثبت لأن معنى كبيراً: عظيماً، فالكبير مثل العظيم، أما كثيراً فمعناه: مرة بعد أخرى، فهو من الكثرة . انظر ابراز المعاني ص ٦٥٠، شعلة ص ٥٥٠، شرح الهداية: ٤٧٧/٢

(٥) ق: (الكثير)

(٦) انظر هذا التفصيل في معنى "كبيراً، كثيراً" في: الكشف: ١٩٩/٢، المغنى: ١٥٤/٣، وانظر النشر: ٣٤٩/٢، الاتحاف: ٣٧٨/٢، القاموس: ١٢٩/٢

(٧) ز: بلون هذا العنوان (سورة سبأ)

[وعالم] من قوله تعالى ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾^(١) [قل علام شاع] في موضعه لحمزة

والكسائي المدلول عليهما بالشين كعالم للباقيين [ورفع خفضه] لنافع وابن عامر المدلول عليهما

بالكلمة عقبه [عم] كخفضه للباقيين فتحصل أن فيه^(٢) ثلاث قراءات:

١- عالم بالرفع لنافع^(٣) وابن عامر

٢- علام^(٤) بالخفض لحمزة والكسائي

٣- عالم بالخفض للباقيين^(٥)

واقراً كلمتي من [رجز أليم] في سورتيه وهما هذه السورة وسورة الشريعة^(٦) [معا] بوجه^(٧)

ذي [ولا] أي يأتي ذكره [على الأثر وهو ما ذكره]^(٨) بقوله [على رفع خفض الميم^(٩)] منه

[دل عليه] وهو كل من ابن كثير وحفص المدلول عليهما بالدال والعين^(١٠) وفي وصف كل

منهما بكونه عليماً بالرفع الذي رواه إشارة إلى أنه لا شك عندهما فيه فلا مطعن^(١١) فيه من

(١) آية: ٣، (عنه) زيادة من "ل"

(٢) ث: (فيه أن فيه)

(٣) لنافع) سقطت من "ل"

(٤) (ز: (عالم)

(٥) أما وجه رفع "عالم" فعلى انه خير لمبتدأ محذوف تقديره: هو عالم، أو مبتدأ والخبر قوله بعده: "لا يعزب عنه مثقال ذرة.." وأما وجه كسرهما

فهو صفه "لربي" أو "لله" قبله . (انظر الكشف: ٢٠١/٢، اعراب القراءات: ٢٠٨/٢، حجة القراءات ص ٥٨١، المغني: ١٥٦/٣)

(٦) سبا: ٥، الجاثية: ١١

(٧) ك، ز، ث، س: (يوجد) بدل (بوجه)

(٨) ما بين القوسين زيادة من "ل"

(٩) ث: (بالميم)

(١٠) ث: (بالعين والدال)

(١١) (الجميع عدا "ل": (طعن).

حيث الرواية وان استبعد من حيث التعليل وقد قال مكي^(١) (إن فيه بُعداً لأن الرجز هو العذاب فيصير التقدير عذاب أليم من عذاب وليس فيه معنى قوي)^(٢) وقد يجاب بان التنوين فيه للتعظيم فلا استبعاد فيه^(٣)(٤) كالحفص للباقيين و[نخسف] و[نشأ] و[نسقط] من قوله تعالى ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ﴾^(٥) [بها الياء شمالاً^(٦)] أي جعل شاملاً لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فللباقيين التون على ما لفظ به

❖ وفي الريح رفعُ صحٍ منسأتهُ سُكُو**نُ* همزته ماضٍ وأبدله إذ حَلَا ❖

[وفي الريح] من قوله تعالى ﴿وَلَسْلِيمَانَ الرَّيْحِ﴾^(٧) [رفعُ صحّ] لشعبة المدلول عليه بالصاد كالنصب للباقيين^(٨) [منسأته] من قوله تعالى ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾^(٩) [سكون همزته] المفتوحة في الأصل لابن ذكوان^(١٠) المدلول عليه بالميم عقبه [ماضٍ] في الحجة أي حجته ماضية أي قاطعة

(١) تقلمت ترجمته في باب " ادغام الحرفين المتقاربان " من الأصول ص ٨١ .

(٢) قول مكي هنا في الكشف: ٢٠١/٢ مع اختلاف يسير، منه قول مكي: (فهذا معنى غير متمكن) بدل قوله (وليس فيه معنى قوي)

(٣) (فيه) سقطت من " ق، ث "

(٤) ما أحاب به المصنف هنا لم أجده في شيء من كتب التوجيه والتفسير التي اطلعت عليها، لكن قال الجعيري: ٨٧٩/٢: (ووجه جر " أليم " جعله صفة " رجز " ووجه رفعه جعله صفة " عذاب "، ودل عليه على جواز الفصل، واختيارى الجر لعدم الفصل، ولأن معناه أمكن، والرجز: العذاب، وقيل كالرجس، فتقدير الجر: لهم عذاب من عذاب مؤلم، وتقدير الرفع لهم عذاب مؤلم من عذاب)أهـ

(٥) آية: ٩

(٦) كلنا في الأصل وفي شعبة ص ٥٥٠: (شمالاً) وفي بقية النسخ وفي النظم ص ٧٨: (شمالاً) . والمعنى قريب وانظر الوافي ص ٣٤٦ .

(٧) آية: ١٢

(٨) وجه رفع " الريح " على أنه مبتدأ، خبره الجار والمجرور قبله وهو " ولسليمان " أو على تقدير: ثبتت له الريح ، ووجه نصبها على أنها مفعول لفعل محذوف والتقدير: وسخرنا لسليمان الريح . (انظر الكشف: ٢٠٣/٢، اعراب القراءات: ٢١٠/٢، معاني القراءات: ٢٨٩/٢، حجة القراءات ص ٥٨٤، شرح الهداية: ٤٧٨/٢، المغنى: ١٥٨/٣)

(٩) آية: ١٤

(١٠) وكلنا لهشام بخلف عنه فله الوجهان الفتح والإسكان . وانظر النشر: ٣٥٠/٢، الاتحاف: ٣٨٤/٢، المغنى: ١٥٩/٣

لمن أنكره من النحاة^(١) من حيث إن السكون إنما هو للخفة والفتح خفيف وجوابه أن المكسور أخف منه فسكن^(٢) للأخفية كما سكن بعض العرب (طلب وضرب)^(٣) فقالوا^(٤) طلب^(٥) وضرب لذلك^(٦) [وأبدله] أي وابدل همزه^(٧) الساكن ألفا من جنس حركة ما قبله لنافع وأبي عمرو المدلول عليهما بالألف والحاء عقبه [إذ حلا] بإبداله لهما^(٨) ألفا من حيث إن الألف أخف من الهمزة فهو للباقيين بهمزة مفتوحة على الأصل^(٩)

﴿مَسَاكِنِهِمْ سَكَنَهُ وَأَقْصَرَ عَلَى شِدَاً *** وَفِي الْكَافِ فَافْتَحَ عَالِمًا فَبَجَلًا﴾

[مَسَاكِنِهِمْ] من قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَّأٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾^(١٠) [سَكَنَهُ] أي سكن سینه [واقصر] ها [على شدا] فيه لحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين للباقيين فتح سینه ومدھا [وفي الكاف فافتح] أي وأوقع الفتح في الكاف لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين

(١) قلت: لا يضر انكار النحاة ولا يقدح في صحة القراءة، ما دام أنها قد ثبتت وتواترت، إضافة إلى ثبوت مثل ذلك عن العرب في الشعر فقد أنشد هارون بن موسى -الأخفش الدمشقي- شاهداً لها قول الراجز: [صريع خمر قام من وكأته... كقومه الشيخ إلى منسأته]. انظر التيسير ص ١٨٠، النشر: ٢ / ٣٥٠، إبراز المعاني ص ٦٥٢، شعلة ص ٥٥٢

(٢) الجميع عدا "ل": (فتسكن)

(٣) (طلب، ضرب) سقطت مما عدا "ل"

(٤) س: بدون (فقالوا)

(٥) ك، ز: (طلبه)

(٦) ووجه إسكان الهمز هنا أيضاً بما قاله شعله ص ٥٥١: (والوجه أنه لما أسكن الحركة الإعرابية في نحو " يأمركم و ينصركم " للتخفيف فلأن تسكن الغير الإعرابية مثلها ها هنا أولى) أهـ. وقال المهدي في شرح الهداية: ٤٧٩/٢: (فيمكن أن يكون وجه قراءته أنه أبدل المتحركة ألفاً كما فعل نافع وأبو عمرو، ثم أبدل الألف همزة ساكنة كما قال بعضهم: البأز بالهمز، وكما قرأ قبل: (وكشفت عن ساقيتها) و " بالسوق والأعتاق" أهـ

(٧) ل: (همز)

(٨) ق، ز، ث: (بأبدا لهما)

(٩) الخلاصة أن في " منسأته " ثلاث قراءات: فقد قرأ نافع وأبو عمرو بألف بعد السين بدلاً من الهمزة، وهي لغة أهل الحجاز، وقرأ ابن ذكوان وهشام بخلف عنه بهمزة ساكنة بعد السين للتخفيف، وقرأ الباقيون بهمزة مفتوحة بعد السين وهو الوجه الثاني لهشام، وذلك على الأصل اسم آلة على وزن " مفعلة " مثل: مكسة. (انظر الكشف: ٢٠٣/٢، حجة القراءات ص ٥٨٥، معاني القراءات: ٢٩٠/٢، النشر: ٣٥٠/٢، المغني:

١٥٩/٣

(١٠) آية: ١٥

والفاء عقبه حالة كونك [علماً] بوجهه [فتبجلاً] أي توقرا والحالة هذه فللباقين كسر الكاف^(١) فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- تسكين سينه وقصرها مع فتح الكاف لحفص وحمزة

٢- تسكين سينه وقصرها مع كسر الكاف للكسائي

٣- فتح سينه ومدّها مع كسر الكاف للباقيين^(٢)

وهو مرسوم بغير ألف على القراءات الثلاث^(٣)

﴿نَجَازِي بِيَاءٍ وَاَفْتَحِ الزَّايِ وَالْكَفُّورِ﴾ * * * رَفَعَ سَمَاكُم صَابٌ أَكَلِ أَضِفْ حُلَا ﴿﴾

[نجازي] من قوله تعالى ﴿وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾^(٤) اقرأه [بياء] موضع نونه [وافتح الزاي]

منه [والكفور] فيه والحالة هذه [رفع سما] فـ [كم] مرة [صاب^(٥)] إشارة لكثرة تعاليه وهو لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر^(٦) وشعبة المدلول عليهم بسما والكاف والصاد فللباقين نصب "الكفور"^(٧) مع "نجازي" بالنون وكسر الزاي كما لفظ به [أكل^(٨) أضف] إلى خمط من

(١) ل: (القاف)

(٢) أما قراءة حفص وحمزة "مسكنهم" فهو مصدر ميمي قياسي نحو "مقعد، مدخل" وهو يدل على القليل والكثير، وأما قراءة الكسائي "مسكنهم" فهو اسم مكان نحو "مسجد" أو هو مصدر ميمي خرج عن القياس نحو "مطلع"، وأما قراءة الباقيين "مسكنهم" فهو على الجمع. (انظر الكشف: ٢٠٤/٢، اعراب القراءات: ٢١٤/٢، حجة القراءات ص ٥٨٦، النشر: ٣٥٠/٢، الاتحاف: ٣٨٤/٢، المغني: ١٦٠/٣)

(٣) ق، ث: (الثلاثة). وانظر رسم "مسكنهم" في المقنع ص ١٣ في ذكر "ما حذفت منه الألف اختصاراً"

(٤) آية: ١٧

(٥) صاب: نزل، أي قد نزل نظائره في القرآن، نحو "هل يجزون، هل تجزون" . انظر ابراز المعاني ص ٦٥٢، شعلة ص ٥٥٣، اللسان: ٥٣٤/١

(٦) ل: (وهشام) بدل (وابن عامر) والنظم يدل على المثبت وهو الصحيح وانظر التيسير ص ١٨١، النشر: ٣٥٠/٢

(٧) (الكفور) سقطت من الجمع عدا "ل"

(٨) ث: (الكل)

قوله تعالى ﴿ذَوَاتِي أَكُلِ خَمَطٍ﴾^(١) إضافة ذات [حلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقين تركها وقد تقدم حكم كافه في البقرة^(٢)(٣)

﴿وَحَقُّ لَوْا بِاعِدٍ بِقَصْرِ مَشَدِّدًا *** وَصَدَقَ لِلْكَوْفِيِّ جَاءَ مَثَقَلًا﴾

[وحق] أولى [لوا] أي شهرة وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قراءة^(٤) [باعد] من قوله تعالى

﴿رَبَّنَا بَعْدَ يَتِّينَ أَصْفَارِنَا﴾^(٥) [بقصر] لبائه^(٦) بحذف الألف بعدها [مشددا عينه] [فمده مخففاً

عينه]^(٧) كما لفظ به^(٨) قراءة الباقين [وصدق] من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ﴾^(٩)

[للكوفي] [جاء مثقلا] داله كما لفظ به كما جاء مخففا داله للباقيين^(١٠)

﴿وَفَرَعَ قَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ *** وَمَنْ أَذِنَ اضْمَمَ حُلُوشِعِ تَسْلِسِلًا﴾

(١) آية: ١٦

(٢) وذلك عند الكلام عن قراءة "هزوا" ص ٣٦٤ . وانظر النشر: ٢/٢١٦

(٣) خلاصة القراءات في "أكل خمط": قرأ أبو عمرو بضم الكاف وترك التنوين على الإضافة، وهي من إضافة الشيء إلى جنسه، فالأكل هو الثمر، والخمط هو كل شجرة مرة ذات شوك، وقرأ نافع وابن كثير بإسكان الكاف وتنوين اللام على أنه مقطوع عن الإضافة، على أن "خمط" عطف بيان، فيبين أن الأكل لهذه لشجرة، وقرأ الباقون بضم الكاف مع التنوين، (انظر الكشف: ٢/٢٠٥، شرح الهداية: ٢/٤٨٠، اعراب القراءات: ٢/٢١٥، النشر: ٢/٣٥٠، الاتحاف: ٢/٣٨٥، المغني: ٣/١٦١)

(٤) (قراءة) زيادة من "ل"

(٥) آية: ١٩، وفي "ل" بلون (ربنا)

(٦) ز، ث، س: (ليائه)، ل: كأنها (لسانه)

(٧) (العبارة في الجميع عدا "ل": (وبالمد والتخفيف) بدلاً مما بين القوسين .

(٨) (به) سقطت من "ق، ك، ث، س"

(٩) آية: ٢٠

(١٠) (بعُد) و (باعِد) لغتان بمعنى واحد مثل "ضعف وضاعف" وكلاهما فعل طلب. (انظر الكشف: ٢/٢٠٧، حجة القراءات ص ٥٨٨، شعلة

ص ٥٥٣، النشر: ٢/٣٥٠، المغني: ٣/١٦٣)

[وفزّع] من قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ﴾^(١) [فتح الضم والكسر] اللذين على فائه وزايه لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كامل] كالضم والكسر للباقيين ومعناه^(٢) على الأول أزال^(٣) الفزع^(٤) [وَمَنْ أَذِنَ] من قوله تعالى ﴿إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾^(٥) [اضمم] همزه حالة كونه [حلو]^(٦) شرع تسلسلا [لأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء والشين فهو مفتوح الهمز للباقيين

❖ وفي الغرفة التوحيدُ فاز ويهمزُلت ❖ ❖ ❖ ناوشُ حُلُوا صحبةً وتوصلاً ❖

[وفي الغرفة التوحيد] أي والتوحيد في^(٧) الغرفة من قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾^(٨) لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه فاز كجمعه على "غرفات" للباقيين [ويهمزُ] واو [التناوش] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ﴾^(٩) لأبي عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بما ذكر

(١) آية: ٢٣

(٢) (معناه) زيادة من "ل" وفي البقية (وعلى الأول...)

(٣) (الجميع عدا "ل": (أراد) يدل (أزال). والصحيح المثبت وانظر الكشف: ٢/٢٠٦، شرح الهداية: ٢/٤٨١، حجة القراءات ص ٥٨٩.

(٤) (وكذا على الثاني فإنه راجع إليه في المعنى. وانظر شرح الهداية: ٢/٤٨١، معاني القراءات: ٢/٢٩٥، حجة القراءات ص ٥٨٩.

(٥) آية: ٢٣

(٦) (حلو) سقطت من "س"

(٧) ت: (في أي)

(٨) آية: ٣٧

(٩) آية: ٥٢

عقبه^(١) حالة كونه [حلوا صحبةً وتوصلًا] أي ذا^(٢) صحبة^(٣) وتوصل^(٤) كترك همزه للباقيين^(٥)

❖ وأجرى عبادي ربي اليا مضافها ❖ ❖ ❖ * * * * * ❖ وقل رفع غير الله بالخفض شكلاً ❖

وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وأجرى وعبادي وربى الياء مضافها] أي ياء الإضافة في هذه السورة هو الياء المضاف إليه في هذه الكلمات الثلاث ومواضعها ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾^(٦) وفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾^(٧) وفتحها الجميع إلا حمزة و﴿رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾^(٨) وفتحها نافع وأبو عمرو^(٩).

سورة فاطر

[وقل رفع غير الله] (من قوله تعالى)^(١٠) ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾^(١١) أي محل رفعه وهو الراء

(١) ق، ث: بدون (عقبه)

(٢) (ذا) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٣) ك، ق، س: (صحبة)

(٤) وفي ابراز المعاني ص ٦٥٥: (أي حلوا صحبته وتوصله) أه

(٥) أما قراءة "التناوش" بغير همز فهو من "ناش" أي تناول، والمعنى: كيف لهم أن يتناولوا ما فاتهم وبعد عنهم، ومن قرأ بهمز الواو فيما أن يكون أصله بدون همز فيكون معناه كالقراءة الأولى، وهذا مستعمل عند العرب أن يهمزوا الواو المضمومة نحو "أجوه" أي: "وجه" أو يكون من "النأش" وهو التطلب أي: كيف لهم طلب الإيمان في الآخرة وهو المكان البعيد أو بمعنى التباعد أو التأخير (انظر الكشف: ٢/٢٠٨، معاني

القراءات: ٢/٢٩٧، شرح الهداية: ٢/٤٨٢، حجة القراءات ص ٥٩١، اعراب القراءات: ٢/٢٢٢، اللسان: ٦/٣٦١، النشر: ٢/٣٥١)

(٦) آية: ٤٧

(٧) آية: ١٣

(٨) آية: ٥٠، وفي "ل": (وبى) بدل (وربى)

(٩) انظر هذه الياعات في: الكشف: ٢/٢٠٩، للموضح: ٣/١٠٥٩، ابراز المعاني ص ٦٥٥، النشر: ٢/٣٥١ هذا وسيأتي ذكر زوائد هذه السورة مع سورة فاطر.

(١٠) (من قوله تعالى) سقطت من " ق "

(١١) آية: ٣

[بالخفض شكلاً] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فالرفع للباقيين^(١)

﴿وَنَجْزِي بِيَاءِ ضُمِّ مَعْفُوحِ زَايِهِ *** وَكُلَّ بِهِ اِرْفَعٌ وَهُوَ عَنِ وُلْدِ الْعَلَاءِ﴾

[و] اقرأ^(٢) [يجزي^(٣)] من قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾^(٤) [بياء ضُمِّ مَعْفُوحِ زَايِهِ

وَكُلَّ بِهِ] والحالة هذه [ارفع] على النيباء عن^(٥) فاعله [وهو] أي هذا الوجه [عن وُلْدِ الْعَلَاءِ]

فاقرأه به^(٦) له واقرأه للباقيين بنون مفتوحة وزاي مكسورة مع نصب "كل"^(٧)

﴿وَفِي السَّيِّءِ الْمَخْفُوضِ هَمْزاً سَكُونَهُ *** فَشَا بَيْنَاتٍ قَصْرُ حَقِّ قَتَى عَلَاءِ﴾

[وفي السیء المخفوض همزاً] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾^(٨) [سكونه فشا]

لحمزة المدلول عليه بالفاء كخفضه للباقيين والكلام في الوصل ولا خلاف في سكونه في الوقف

وإن كان حمزة يبدله والحالة هذه ياء على أصله في نحو ذلك^(٩) واحترز بالمخفوض همزاً^(١٠) عن

المرفوع همزاً وهو^(١١) الذي في قوله تعالى ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(١٢) فلا خلاف

(١) من قرأ "غير" بالجر فعلى التعت "خالق" ومن قرأ بالرفع فهو صفة "خالق" على المحل، لأن موضعه رفع بالإبتداء والتقدير: هل خالق غير الله، أو يكون "غير" بمعنى "إلا" فجعلت إعراب الاسم بإعراب "غير" نحو: هل من رجل إلا ظريف. (انظر: إعراب القراءات: ٢٢٤/٢،

الموضح: ١٠٦١/٣، الكشف: ٢١٠/٢، شرح الهداية: ٤٨٣/٢، النشر: ٣٥١/٢، المغنى: ١٦٨/٣)

(٢) الجُمع عدا "ل": (وقرأ). والمثبت أنسب في موافقة السياق في النظم وقوله: (ضم، ارفع)

(٣) في النظم ص ٧٩: (ونجزي) بالنون على القراءة الأخرى.

(٤) آية: ٣٦

(٥) ق: (على) بدل (عن)

(٦) (ب) زيادة من "ل"

(٧) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو: "يُجْزَى كُلُّ" ببناء الفعل للمجهول و"كل" نائب فاعل، وقرأ الباقيون "نَجْزَى كُلُّ" بالبناء للمعلوم و

"كل" مفعول به. (انظر الكشف: ٢١٠/٢، النشر: ٣٥٢/٢، المغنى: ١٧٠/٣)

(٨) آية: ٤٣.

(٩) أي قرأ حمزة لفظ "السيء" بإسكان همزة حالة الوصل، وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف ولتوالي الحركات تخفيفاً، وأما في الوقف فإنه

يبدلها ياء خالصة، وقرأ الباقيون بكسر الهمزة على الأصل. (انظر الكشف: ٢١٢/٢، شرح الهداية: ٤٨٤/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٩٧،

النشر: ٣٥٢/٢، المغنى: ١٧٢/٣)

(١٠) ز: بدون (همزاً)

(١١) ق، ت: (وهي)

في رفعه^(١) وصلًا [بينات] من قوله تعالى ﴿عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾^(٢) [قصر] إمام ذي [حق فتى]

لنونها^(٣) يحذف الألف بعده [علا] وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو وحمزة^(٤) وحفص المدلول عليهم بحق والفاء والعين كمد الباقيين له بإثبات الألف بعده^(٥) وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائد هاتين^(٦) السورتين وهو :

وزاد^(٧) نكيري والجواب لدى سبا* وفي فاطر^(٨) أيضا نكيري تقبلا^(٩)^(١٠)

(١٢) آية: ٤٣، و "إلا بأهله" زيادة من "ث"

(١) الجميع عدا "ق": (خفضه) بدل (رفعه) وهو خطأ فهو بهمزة مضمومة لأنه نعت لـ "المكر" قبله. (وانظر: شعلة ص ٥٥٦، السراج ص ٣٣١، إعراب القراءات: ٢٢٧/٢، معاني القراءات: ٣٠٠/٢)

(٢) آية: ٤٠

(٣) ث، س: (لفوتها)

(٤) (وحمزة) سقطت من الجميع عدا "ل". ولا بد منها لدلالة الرمز "ف" عليه، وانظر النشر: ٣٥٢/٢، الاتحاف: ٣٩٤/٢.

(٥) (بينت) رسمت في جميع المصاحف بالتاء المفتوحة، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، أما من قرأ بالإفراد: فابن كثير وأبو عمر يقفان بالتاء، وحفص وحمزة يقفان بالتاء. (انظر المقنع ص ٨١، النشر: ١٣١/٢، المعنى: ١٧١/٣)

(٦) هاتين) زيادة من "ث"

(٧) (وزاد) سقطت من "ز"

(٨) كذا البيت في الإبراز المحقق: (١١٥/٤) وفي الجميع (ومع) بدل (وفي)

(٩) ك، ق، س: (ثقلا). ث: (نقلا) والثبت موافق لما في الإبراز ص ٦٥٧ وهو كذا في "ل".

(١٠) خلاصة معنى البيت: أي في سورة سبا زائدتان وهما: "كالجواب" آية: ١٣ وأثبتها وصلًا أبو عمر وورش وأثبتها ابن كثير في الخالين وحذفها الباقيون في الخالين، "نكير" آية: ٤٥ وأثبتها في الوصل ورش وحده، أما سورة فاطر ففيها زائدة واحدة وهي "نكير" آية: ٢٦ وأثبتها في الوصل ورش وحده. (انظر: الكشف: ٢٠٩/٢، ٢١٣، إعراب القراءات: ٢٢٢/٢، إبراز المعاني ص: ٦٥٥، ٦٥٧، النشر: ٣٥١/٢ —

٣٥٢

﴿وتنزيل نصب الرفع كَهْفُ صحابه﴾ * * * وخفف فعززنا لشعبة مُجْمِلاً ﴿﴾

[وتنزيل] من قوله تعالى ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾^(٢) [نصب الرفع] فيه على المدح في أحسن

الأوجه^(٣) [كهفُ صحابه] وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف

وصحاب كالرفع للباقيين [وخفف فعززنا] من قوله تعالى ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾^(٤) [لشعبة مُجْمِلاً]^(٥)

أي آتيا بالقول الجميل بتوجيه^(٦) تخفيفه له كثقله للباقيين بان تقول هو على الأول من عز بمعنى

غلب أي فغلبناهم وقهرناهم بثالث وعلى الثاني من عززه إذاقواه أي فقوينا المرسلين بثالث^(٧)

(١) في جميع النسخ عدا "ل": (سورة يس صلى الله عليه وسلم). ولعل الأولى حذف هذه الصلاة من هنا وذلك للخلاف الكبير في المقصود بهذه الحروف المقطعة، مما لا يمكن معه الجزم بترجيح شيء منها، إضافة الى عدم ذكرها في الأصل فرمما كانت زيادة من النسخ، ويحتمل أن المصنف كان يرجح كونها اسماً للنبي (صلى الله عليه وسلم) مع أنه ذكر في معناها أقوال كثيرة لا دليل على شيء منها فمن ذلك: قيل هو اسم من أسماء الله تعالى، وقيل معناه: يا رجل، وقيل هو اسم للقرآن، وقيل معناه "يا انسان" بالحيشية، وقيل معناه: يا محمد، وقيل غير ذلك، ولعل المذهب الحق في هذه الحروف أن يقال: هي مما استأثر الله تعالى بعلمه، مع الإعراف بأن في انزالها حكمة لله عز وجل، ولعل من حكمتها: بيان إعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف التي يتخاطبون بها، واستقراء القرآن يدل على هذا، فإن السور التي افتتحت بالحروف المقطعة يذكر فيها دائماً عقب هذه الحروف الإتيان للإعجاز وأنه الحق الذي لا شك فيه، وقد ذهب إلى هذا القول جمع من المحققين وحكي عن المبرد والفراء وقطرب، ونصره الزمخشري في الكشاف، وإليه ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ أبوالحجاج المزي - كما ذكره ابن كثير عنهما - وانظر: (تفسير الطبري ١٠/٤٢٤، القرطبي: ٤/١٥، الكشاف: ١/٩٩، ابن كثير: ١/٣٨، زاد المسير: ٣/٧، فتح القدير: ١/٣٢، أضواء البيان: ٥/٣)

(٢) آية: ٥

(٣) قوله (على المدح في أحسن الأوجه). هذا أحد الأوجه في نصب "تنزيل" وهو بإضمار "أعنى" كما ذكره الزمخشري، وهو النصب على المدح، وقيل نصبه على المصدر والتقدير: نزل الله ذلك تنزيلاً، أما أوجه الرفع فإنه خير لابتداء محذوف تقديره: هو تنزيل أو القرآن تنزيل، أو نحوه. (انظر الكشاف: ٣/٣١٤، الكشاف: ٢/٢١٤، الحجة لابن خالويه ص ٢٩٧، شرح الهداية: ٢/٤٨٥، حجة القراءات ص ٥٩٦، النشر: ٢/٢٥٣، المغني: ٣/١٧٣)

(٤) آية: ١٤

(٥) كذا في الجميع "مجماً" بالجيم وهو الذي سار عليه المصنف فشرحه بما ذكر ولعله رواية فيها، لكن الذي في النظم ص ٧٩ وفي الشروح الأخرى بالخاء، وهو مأخوذ من أهمله إذا أعانه على الحمل والمعنى: أي خفف هذا الحرف حال كونك مكرراً حملته ونقلته بنقلك إياه. (انظر: ابراز المعاني ص ٦٥٨، شعلة: ص ٥٥٧، السراج: ص ٣٣١، الجعري: ٢/٨٩٦، الوافي: ص ٣٤٨، اللسان: ١١/١٨٠)

(٦) الجميع عدا "ل": (موجه) يدل (بتوجيه)

(٧) انظر هذا التوجيه الذي ذكره المصنف في: الكشاف: ٢/٢١٤، اعراب القراءات: ٢/٢٣٠، حجة القراءات ص ٥٩٧، شعلة ص ٥٥٧، وانظر

اللسان: ٥/٣٧٥، ٣٧٨، والنشر: ٢/٣٥٣

﴿وَمَا عَمَلُهُ يَحْذِفُ الْمَاءَ صَحْبَةً﴾** ووالقمر ارفعه سما ولقد حلاً

﴿وَمَا عَمَلُهُ أَيْدِيهِمْ﴾^(١) [يحذف الهاء] منه [صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة ويثبتها كما

لفظ به الباقر [ووالقمر] من قوله تعالى ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾^(٢) [ارفعه] لنافع وابن كثير

وأبي عمرو المدلول عليهم بسما عقبه فقد [سما] رفعه [ولقد حلاً] كنصبه للباقرين^(٣)

﴿وَمَا يَخْصِمُونَ فَتَحَ سَمًا لَذًا وَأَخْفَ حُلًا﴾** ووبرّ وسكنه وخفف قكملاً

[وَمَا يَخْصِمُونَ] [من قوله تعالى ﴿وَهُمْ يَخْصِمُونَ﴾^(٤)] [افتح] لنافع وابن كثير وأبي عمرو

[وهشام]^(٦) المدلول عليهم بالكلمة عقبه فقد [سما لذ^(٧)] فتحه لهم [و] لكن [أخف] فتحه

أي اختلسه حالة كون ذلك الإختلاس [حلو بر^(٨)] أي حلواً من قارئه البر لأبي عمرو وقالون

المدلول عليهما بالحاء والباء^(٩) واكمل فتحه لورش^(١٠) وابن كثير والكل يشلّدون الصاد كما

(١) آية: ٣٥

(٢) آية: ٣٩

(٣) معنى البيت: أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي " وما عملت " يحذف هاء الضمير وهي مقدرة، أو تكون " ما " مصدرية والتقدير: ومن عمل أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة، وقرأ الباقر " وما عملته " بإنيات الهاء على الأصل وموافقة لسائر المصاحف، و" ما " هنا موصولة أونافية، أما رفع " القمر " فعلى الإبتداء ومن نصبه فيإضمار فعل والتقدير: وقد رنا القمر. (انظر المنع ص ١٠٦، الكشف: ٢/٢١٦، حجة القراءات ص ٥٩٨، شرح الهداية: ٢/٤٨٥، ابراز المعاني ص ٦٥٨، النشر: ٢/٣٥٣)

(٤) آية: ٤٩

(٥) ما بين القوسين زيادة من " ل "

(٦) [وهشام] سقطت من الجميع وهي زيادة يقتضها الرمز في النظم، وانظر الإتحاف: ٢/٤٠١، المغني: ٣/١٧٩

(٧) لذ: من اللوذ وهو بمعنى لجأ وعاد (انظر اللسان: ٣/٥٠٨، القاموس: ١/٣٧١)، (لذ) سقطت من موضعها هنا من " ل " وكتب في هامشها ولعل الأولى أن يكون محلها بعد قوله (لهم).

(٨) ل: (حلواً برأ)

(٩) ك، ز، س: (بالحاء والياء)

(١٠) (لورش) سقطت من: " ق "

أفهمه قوله [وسكّنه] أي وسكّن الخاء [ونخفف] الصاد للباقيين [فتكّملاً] بذلك ما فيه من القراءات وهي ثلاث ظاهرة من كلامه^(١)

❁ وساكن شغل ضمّ ذكراً وكسر في ❁❁❁ ظلال بضم واقصر اللام شلشلاً ❁

[وساكن شغل ضمّ] أي وضم الغين الساكنة في "شغل" من قوله تعالى ﴿فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾^(٢)

للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه فـ [ذكراً^(٣)] أي اذكر^(٤) ذلك لهم والسكون

للباقيين [وكسر] ظاء "ظلال" من قوله تعالى ﴿فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ﴾^(٥) أبدله [بضم واقصر

اللام] بأن تحذف الألف^(٦) التي بعدها حالة كونك^(٧) [شلشلاً] أي مسرعا بلفظه حيثنذ لحمزة

والكسائي المدلول عليهما بالشين للباقيين كسر ظائه ومد لاهم بإثبات الألف بعدها^(٨)

❁ وقل جبّلامع كسر ضمّيه ثقله ❁❁❁ أخونصرة واضمّ وساكن كذى حلاً ❁

(١) خلاصة المذاهب في قراءة "بخصمون" كالتالي: قرأ نافع وابن كثير وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد، وابن ذكوان وعاصم وحفص والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد، وحمزة بسكون الخاء وتخفيف الصاد، وأبو عمرو بتشديد الصاد وله في الخاء الفتح واختلاسها، وقالون بتشديد الصاد وله في الخاء الإسكان والفتح والإختلاس، وقد قرأ الجميع بفتح الياء منها. انظر: (السراج ص ٣٣٢، المعنى: ١٧٨/٣)

(٢) آية: ٥٥

(٣) الجميع عدا "ل": (ذكراً) بدون الفاء

(٤) ل: (أي مذكر) ولعلها (أي فاذكر) فحرفت الفاء الى ميم.

(٥) آية: ٥٦

(٦) ث: (اللام) بدل (الألف). وسقطت من البقية عدا "ل"

(٧) ق، ث: (كونه)

(٨) أما إسكان الغين وضمها من "شغل" فهما لغتان، وأما قراءة حمزة والكسائي "ظلل" فهو جمع "ظلة" مثل: (غرف وغرفة)، وأما قراءة الباقيين "ظلال" فهو جمع "ظل" مثل (ذئب وذئاب) ويمكن أن يكون جمع "ظلة" أيضاً نحو (قُلة وقلال). (انظر الكشف: ٢١٩/٢، شرح

الهداية: ٤٨٦/٢، حجة القراءات ص ٦٠١ الحجة لابن خالويه ص ٢٩٩، النشر: ٣٥٥/٢، المعنى: ١٨١/٣)

[وقل جبلاً] من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا﴾^(١) [مع كسر ضميه^(٢) ثقله^(٣)] أي ثقلُ لامه مع كسر محل ضميه وهما الجيم والباء لنافع وعاصم المدلول عليهما بالألف والنون عقبه [أخو نصره] كخِف^(٤) لامه للباقيين مع ضم بائه وجيمه لمن عدا من ذكره منهم بقوله [واضمم] جيمه [وسكن] بائه لابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهما بالكاف والحاء عقبه حالة كونك [كذى حلاً] بفتح الحاء أي ظفر^(٥) على عدوه فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- تثقيل لامه مع كسر جيمه وبائه لنافع وعاصم

٢- تخفيف لامه مع ضمهما^(٦) لابن كثير وحمزة والكسائي

٣- تخفيف لامه مع ضم جيمه وتسكين بائه لابن عامر وأبي عمرو^(٧)

﴿وَنَكَّسَهُ فَاضْمَمَهُ وَحَرَّكَ لِعَاصِمٍ * * * وَحَمَزَةً وَكَسَرَ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَالًا﴾

[ونكَّسَهُ] من قوله تعالى ﴿وَمَنْ نَعْمَرَةٌ نُّنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(٨) [فاضممه] أي اضمم نونه الأولى

[وحرَّك] نونه الثانية بالفتح [لعاصم وحمزة واكسر] مع ذلك [عنهما الضم] أي كافه

(١) آية: ٦٢

(٢) ز: (جيمه)

(٣) ث: (ثقال)

(٤) ز (لخف). ق، ث: (فخف)

(٥) (الجمع عدا " ل " : (عطف) بدل (ظفر). والصحيح المثبت وانظر ابراز المعاني ص ٦٦٠، شعلة ص ٥٥٩، اللسان: ١٩٢/١٤ وتقدم.

(٦) (الجمع عدا " ل " : (ضمها)

(٧) (على القراءة الأولى هو جمع "جيلة" وهي الخلق، وعلى القراءة الثانية جمع "جليل" مثل " رغيغ ورغف "، وعلى القراءة الثالثة هو أيضاً جمع " جليل " إلا أنه أسكن الباء تخفيفاً. (انظر الكشف: ٢/٢١٩، حجة القراءات ص ٦٠٢، النشر: ٢/٣٥٥، المغني: ٣/١٨٢)

(٨) آية: ٦٨

المضموم^(١) حالة كونه [أثقالاً] فهو للباقيين بفتح نونه الأولى وسكون الثانية وضم الكاف مع تخفيفه كما لفظ به^(٢)

﴿لِيُنذِرَ دَمُ غُصْنَا وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا***﴾ بِخُلْفٍ هَدَى مَالِي وَإِنِّي مَعَا حَلَا ﴿﴾

واقراً [لينذر] في هذه السورة من قوله تعالى^(٣) ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾^(٤) بالغيب كما لفظ به

لابن كثير وأبي عمرو والكوفيين المدلول عليهم بالدال والغين في قوله دعاء للمخاطب^(٥) [دم]

حالة كونك مشبها [غصنا] وأما "لينذر" في الأحقاف^(٦) فذكره بقوله [والأحقاف هم] أي

من تقدم ذكرهم قائلون^(٧) بذلك في الذي [بها] لكن [بخلف هدى] من عرفهم^(٨) للبيزي^(٩)

منهم [المدلول عليه]^(١٠) بالهاء فهم يقرؤنه بالغيب في السورتين لكن بخلف في الأحقاف لابن كثير

منهم^(١١) [فه فيها]^(١٢) وجهان والباقون يقرؤنه بالخطاب فيهما، وفيها من ياءات

(١)الجميع عدا " ل " : (المضمومة)

(٢)أي قرأ عاصم وحزمة "نكسه" من "نكس" المضعف للكثير، وقرأ الباكون "نكسه" من "نكس" المخفف. (انظر الكشف: ٢٢٠/٢، النشر:

٢/٣٥٥، الإتحاف: ٤٠٤/٢، المعنى: ١٨٣/٣)

(٣)ق، ت: بدون (من قوله تعالى)

(٤)آية: ٧٠

(٥)ت: للمجادل)

(٦)من قوله تعالى: (لينذر الذين ظلموا) آية: ١٢

(٧)ق، ت: قائلين)

(٨)الجميع عدا " ل " : (عرفه)

(٩) في الجميع (لابن كثير) و الصحيح للبيزي، اذ هو الذي يدل عليه الرمز في " هدى " والمحققون على أن الصحيح للبيزي القراءة بالياء في موضع

الأحقاف (انظر ابراز المعاني ص ٦٦١، شعلة ص ٥٦٠، الروافي ص ٣٥٠)

(١٠)الجميع عدا " ل " : (عليهم)

(١١)ما بين القوسين سقط من " ت "

(١٢)(فيها) زيادة من " ل "

الإضافة ياء^(١) ﴿مَالِي لَا أَعْبُدُ﴾^(٢) وفتحها الجميع إلا حمزة^(٣) [و] ياء كلمتي [إني معا] وهما
﴿إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَلٍ مُّبِينٍ﴾^(٤) [وفتحها نافع وأبو عمرو ﴿وَأِنِّي ءَامَنْتُ﴾^(٥)] ^(٦) وفتحها نافع وابن
كثير وأبو عمرو حالة^(٧) كونها^(٨) ذوات [حلا]^(٩).

سورة الصافات^(١٠)

﴿وصفاً وزجراً ذكراً ادغم حمزة *** وذرواً بلا روم بها التافثلاً﴾

[وصفاً وزجراً] و [ذكراً ادغم حمزة وذرواً] أي وهذه الكلمات الأربع أدغم حمزة إدغاما [بلا
روم بها] أي في أوائلها وهي الصاد والزاي والذال [التاء]^(١١) التي هي آخر الكلمات قبلها في
قوله تعالى ﴿وَالصَّفَاتِ صَفَاً فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّلِيَّاتِ ذِكْرًا﴾^(١٢) وقوله تعالى ﴿وَالذَّارِيَّتِ
ذُرْوَا﴾^(١٣) [فثقلًا] لأنه بالإدغام صير الحرفين حرفاً واحداً مثقلاً .

﴿وخلادهم بالخلف فالملقيات فال *** مغيرات في ذكراً وصباحاً فحصولاً﴾

(١) ل: بدون ياء)

(٢) آية: ٢٢

(٣) في النشر: ٣٥٦/٢: "مالي لا" أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه) أهر

(٤) آية: ٢٤، "مبين" زيادة من "ث"

(٥) آية: ٢٥

(٦) ما بين القوسين سقط من "ل"

(٧) ق، ث: (حال)

(٨) ز: (كونه)

(٩) انظر هذه الياعات في: الكشف: ٢٢٠/٢، النشر: ٣٥٦/٢، وستأتي في آخر الصافات زوائد هذه السورة من الياعات.

(١٠) ز: (سورة الصافات).

(١١) الجميع عدا "ل": (والتاء) بزيادة الواو وهو خطأ والمعنى: أي أدغم بها التاء

(١٢) الآيات: ٣-١

(١٣) آية: ١

[و]أدغم [خلادهم] بلا روم [بالخلف] تاء^(١) [فالملقيات] وتاء [فالمغيرات في] ذال

[ذكراً] راجع للأول وهو من قوله تعالى بالمرسلات^(٢) ﴿فَالْمُنْقَبَاتِ ذِكْرًا﴾^(٣) وفي صاد "صبحا

" راجع للثاني وهو في قوله تعالى بالعاديات^(٤) : ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾^(٥) [فحصلاً] أي

فحصلن^(٦) حاصل ذلك وهو أن لحمزة إدغام التاء بلا روم في الصاد والزاي والذال من الكلمات

الأربع الأول بلا خلاف من روايتي خلف وخلاد وفي الذال والصاد من الكلمتين الأخيرتين من

رواية خلاد بخلاف^(٧) فله من روايته وجهان الإدغام بلا روم والإظهار ومن رواية خلف الإظهار

لا غير وللباقيين الإظهار في الجميع لا غير ما عدا أبا عمرو فإن له الإدغام بلا روم وبروم^(٨)

والإظهار وإن كان الأشهر من رواية الدوري الاظهار ومن رواية السوسي الإدغام بلا روم وبروم

كما تقدم كل ذلك في^(٩) باب الإدغام الكبير^(١٠)

﴿بزينة تون في ند والكواكب انذ***صبوا صفوة يسمعون شذاً عللاً﴾

﴿يقلبه واضم تأعجت شذا وسا***كن معا أو أباً ونا كيف بللاً﴾

[بزينة] من قوله تعالى ﴿بزينة الكواكب﴾^(١١) [نون] كائنا [في ند] لحمزة وعاصم المدلول

عليهما بالفاء والنون واترك تنوينه للباقيين [والكواكب] الذي بعده [انصبوا] حالة كونكم

(١)ق: (في تاء)

(٢)الجميع عدا "ل": (في المرسلات)

(٣)آية: ٥

(٤)الجميع عدا "ل": (في العاديات)

(٥)آية: ٣، و"فالمغيرات" سقط من "ل"

(٦)ق، ث: (فحصل)

(٧)الجميع عدا "ل": (بخلافه)

(٨)(وبروم) سقطت من "ق، ث"

(٩)ث: (من بدل (في)

(١٠)انظر التيسير ص ١٩، ١٨٥، النشر: ٣٠٠/١، اعراب القراءات: ٢٤٢/٢، الموضح: ١٠٨٢/٣

(١١)آية: ٦

[صفوة] أي مختارين لذلك لشعبة المدلول عليه بالصاد واخفضوه للباقيين فتحصل أن في ﴿بزينة الكواكب﴾^(١) ثلاث قراءات^(٢):

١- تنوين زينة^(٣) مع نصب^(٤) الكواكب لشعبة

٢- تنوينه مع خفض^(٥) الكواكب لحفص وحمزة

٣- ترك تنوينه مع خفض الكواكب للباقيين^(٦)

[يسمعون^(٧)] من قوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ﴾^(٨) ذو [شذا علًا] حالة كونه [بثقله]^(٩)

الذين على السين والميم لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالسين^(١٠) والعين [كحالة

كونه بخفية]^(١١) الذين على السين بتسكينها^(١٢) وعلى الميم بإزالة التشديد مع بقاء فتحها للباقيين

[واضمم تاء عجبت] من قوله تعالى ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾^(١٣) حالة كون^(١٤) ضمه ذا

(١) ق: (زينة)

(٢) (ثلاث قراءات) زيادة من "ل"

(٣) الجميع علدا "ل": (تنوينه) بدل (تنوين زينة)

(٤) ق، ت: (قصر) بدل (نصب)

(٥) ل: (رفع) بدل (خفض) وهو خطأ ظاهر وانظر المعنى: ١٨٦/٣

(٦) أما نصب "الكواكب" فهو على أن "الزينة" مصدر، و"الكواكب" مفعول به، والتقدير: بأن زيننا الكواكب، وأما خفضها فهو على البدل، أو عطف بيان، وأما إضافة "زينة" إلى "الكواكب" فهو من إضافة المصدر إلى المفعول به. (انظر: الكشف: ٢٢١/٢، اعراب القراءات:

٢٤٤/٢، حجة القراءات ص ٦٠٤، النشر: ٣٥٦/٢، الإتحاف: ٤٠٨/٢، المعنى: ١٨٦/٣)

(٧) ل: (لا يسمعون) والأولى حذف "لا" لأنها ليست من النظم ولأنها ستأتي في الآية قريباً.

(٨) آية: ٨

(٩) ت: (بثقله)

(١٠) ل، ت: (بالسين)

(١١) الجميع علدا "ل": (حالة كونه بتخفيفه) بدل مما بين القوسين. وفي "ث": (كونك).

(١٢) ت: (بتسكينهما)

(١٣) آية: ١٢

(١٤) الجميع علدا "ل": (كونه)

[شذا^(١)] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين وافتحه للباقيين^(٢) [وساكن معا أو آباؤنا] أي
 و"أو آباؤنا" من قوله تعالى ﴿أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ ساكن في موضعيه معا وهما هذه السورة
 وسورة الواقعة^(٣) لابن عامر وقالون المدلول عليهما بالكاف والباء عقبه [كيف بلّلا] يعني^(٤)
 على أي طريق وصل^(٥) إلينا ذلك^(٦)، يشير إلى اتفاق الطرق على أنه لم يقرأ به^(٧) غير المذكورين
 فللباقيين الفتح وكأنه لم يصح عنده رواية الأصبهاني^(٨)(٩) الإسكان عن ورش^(١٠)

﴿وَفِي يُنزَفُونَ الزاي فاكسر شذأوقل*** في الأخرى ثوى واضم يزفون فاكمل﴾

[وفي يُنزَفُونَ الزاي فاكسر] أي اكسر الزاي في "ينزفون" التي في هذه السورة من قوله تعالى
 ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾^(١١) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كون^(١٢) كسره

(١) (شذا) سقطت من "ث"

(٢) قراءة "يَسْمَعُونَ" بتشديد السين والميم على أن الأصل "يَتَسْمَعُونَ" من "تسمع" فأدغمت التاء في السين، وقراءة التخفيف من "سمع" الثلاثي،
 وقراءة "عجبت" بقاء المتكلم مضمومة على تقدير: قل يا محمد بل عجبت أنا من انكارهم البعث أو اخبار من الله تعالى عن نفسه بما يليق بجلاله،
 وقراءتها بقاء المخاطب مفتوحة أي: بل عجبت يا محمد... انظر (الكشف: ٢٢٣/٢، حجة القراءات ص ٦٠٦، معاني القراءات: ٣١٧/٢،
 الطبرى: ٤٨٦/١٠، النشر: ٣٥٦/٢، المغنى: ١٨٧/٣)

(٣) الصافات: ١٧، الواقعة: ٤٨

(٤) ل: بلون (يعنى)

(٥) الجميع عدا "ل": (أوصل)

(٦) قال شعله ص ٥٦١: (ومعناه حال تبليبه وقتله لأنه لم يقرأ به سوى ابن عامر وقالون) أهـ. وما ذكره المصنف هنا لعله من "بل رحمه" إذا
 وصلها، فقد استعار العرب البل لمعنى الوصل. انظر اللسان: ٦٤/١١

(٧) ز: (يقريه) بدل (يقرأ به)

(٨) ل: (الأصبهاني) وهو خطأ. انظر النشر: ٣٥٧/٢، الإتحاف: ٤١٠/٢

(٩) هو: إمام القراء أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن شبيب الأصبهاني، صاحب رواية ورش عند العراقيين، امام ضابط مشهور ثقة،
 اخذ قراءة ورش عرضاً عن ابي الربيع سليمان الرشديني وعبدالرحمن بن داود بن ابي طيبة وغيرهما، وروى الحديث عن عثمان بن ابي شيبة،
 وداود بن رشيد وغيرهما، قرأ عليه: هبة الله بن جعفر ومحمد بن يونس وابوبكر بن مجاهد وابوبكر النقاش، قال عنه الداني: هو امام عصره في
 قراءة نافع رواية ورش عنه. (انظر السير: ٨٠/١٤، غاية النهاية: ١٧٠/٢).

(١٠) هذه الرواية صحيحة عن الأصبهاني لكن ليست من طريق الشاطبية ولا أصلها قال في النشر: ٣٥٧/٢: (واختلف عن ورش فروى
 الأصبهاني عنه كذلك - أي بإسكان الواو - إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن) اهـ وانظر الإتحاف: ٤١٠/٢.

(١١) آية: ٤٧

(١٢) الجميع عدا "ل": (كونه)

لهما ذا [شذا] كفتحها للباقيين وهذه إحدى الثنتين اللتين في القرآن [وقل] الكسر [في] زاي

"ينزفون" [الأخرى] وهي التي في الواقعة من قوله تعالى ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ﴾^(١)

[ثوى] أي أقام للكوفيين المدلول عليهم بالثاء كما ثوى الفتح فيه للباقيين فتحصل أن للكسائي

وحمزة الكسر فيهما^(٢) ولعاصم الكسر في الثانية دون الأولى وللباقيين الفتح فيهما [واضمم] ياء

[يزفون] من قوله تعالى ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾^(٣) لحمزة المدلول عليه بالفاء^(٤) عقبه [فاكملاً]

أي فاكملن بمعرفة ذلك مع معرفة^(٥) الفتح للباقيين^(٦)

وماذا ترى بالضم والكسر شائع * * * والياس حذف الهمز بالخلف مثلاً

[وماذا ترى] من قوله تعالى ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾^(٧) [بالضم] لثائه^(٨) [والكسر] لرائه^(٩) لحمزة

والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شائع] كهو بفتحهما^(١٠) للباقيين وهو على كليهما من

(١) آية: ١٩

(٢) (فيهما) سقطت من "ل"

(٣) آية: ٩٤

(٤) ث: (بالياء)

(٥) (معرفة) زيادة من "ل"

(٦) (لما قراءة "ينزفون" بكسر الزاي فهو من "أنزف" ومعناه: يسكرون أو معناه ينفد شرابه، وأما قراءة الفتح فهو من "نزف" بمعنى سكر

وذهب عقله وأما "يزفون" فمن قرأ بفتح الياء فمعناه: يسرعون، ومن قرأ بضمها فهو على حذف المفعول: أي يحملون غيرهم على الإسراع.

(انظر الكشف: ٢/٢٢٤، شرح الهداية: ٢/٤٩٠، حجة القراءات ص ٦٠٨، الحجة لابن خالويه ص ٣٠٢، النشر: ٢/٣٥٧، المغنى: ٣/١٩٠،

اللسان: ٩/٣٢٥)

(٧) آية: ١٠٢

(٨) ل: (ليائه)

(٩) ل: (لرائه)

(١٠) (الجميع عدا "ل": (بفتحها)

الرأي^(١) وتقديره على الثاني^(٢) أي شيء ترينني^(٣) أو ما^(٤) الذي ترينه^(٥) [وإلياس] من قوله

تعالى ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٦) [حذفُ الهمز] منه [بالخلف مثلاً] لابن ذكوان المدلول عليه بالميم فله في همزه وجهان الحذف والإثبات وللباقيين الإثبات لا غير^(٧)

❖ وغيرُ صحاب رفعةُ الله ربكم ❖ ❖ ❖ وربَّ وإلياسين بالكسر وصلًا ❖

❖ مع القصر مع إسكان كسرِ دنا غني ❖ ❖ ❖ واني وذو الشيا واني أجملًا ❖

[وغير صحاب] من القراء روي عنه [رفعه الله ربكم ورب] من قوله تعالى ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ

ءَابَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾^(٨) فلصحاب وهم^(٩) حمزة والكسائي وحفص نصب الأسماء الثلاثة [وإلياسين]

من قوله تعالى ﴿سَلَّمَ عَلَى الْيَاسِينَ﴾^(١٠) الذي [بالكسر] لهمزته [وصلًا مع القصر] لها [مع

إسكان] ذي [كسر] فيه وهو اللام لابن كثير وأبي عمرو والكوفيين المدلول عليهم بالدال

(١) ك: (بالرأى) والبقية: (بالراء) والمثبت من "ل"

(٢) قوله: (على الثاني) فيه نظر لأن الثاني المذكور هو (فتحهما) ومعناه: أي شيء الذي تراه؟، أو ماذا تعتقد في هذا الأمر. والمعنى الذي ذكره المصنف إنما هو على القراءة الأولى أي بضم التاء وكسر الراء التي هي قراءة حمزة والكسائي. وانظر هذا جلياً في: الإملاء: ٢٠٧/٢، شرح الهداية: ٤٩١/٢، الإتحاف: ٤١٣/٢، المغني: ١٩٢/٣

(٣) (ث): (ترينى)

(٤) (ما) زيادة من "ل"

(٥) ل: كأنها (ترينته). ولعل المثبت أنسب وهو كذلك في الإتحاف: ٤١٣/٢، وفي الاملاء: ٢٠٧/٢ (الذي ترينيه) والمعنى على كل التقادير: فانظر ماذا تحملنى عليه من الرأى. (وانظر الكشف: ٢٢٧/٢).

(٦) آية: ١٢٣

(٧) من حذف الهمزة وصلًا فهو على ان أصلها "ياس" ودخلت عليها "ال"، ومن أثبتتها في الخالين فعلى أن "إلياس" اسم والهمزة من نفس الكلمة، لا للتعريف، قال شعله: (وهما لغتان) أهـ. انظر الكشف: ٢٢٧/٢، حجة القراءات ص ٦١٠، شعله ص ٥٦٣، الإتحاف: ٤١٥/٢، المغني: ١٩٣/٣.

(٨) (آية: ١٢٦)

(٩) (وهم) زيادة من "ل"

(١٠) آية: ١٣٠

والغين عقبه [دنا] حالة كونه ذا [غني] بما وجه به كالذي وُصِّل بفتح همزته ومدها مع كسر لامه للباقيين وقد وجه الأول بأن المراد "الياس" إذ هو لغة فيه كإدراسين في إدريس والثاني بأن المراد ذرية ياسين وهو أبو الياس [والتقدير]:^(١) سلام على ذرية ياسين الذين منهم الياس لأجله^(٢) وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [و] ياء ﴿إِنِّي أَرَى﴾^(٣) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [و] الياء [ذو الثنينا] أي الإستثناء وهي^(٤) ياء ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^(٥) فإنها مستثناة كما مر من فتح ما بعده همز قطع مكسور لنافع وأبي عمرو فإنها مفتوحة لنافع فقط [و] ياء ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾^(٦) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [أجملاً] كل منها^(٧) محله وزاد العلامة أبو شامة بيتاً لزوائد هذه السورة والتي قبلها وهو:

❖ ويس زد فيها ولا ينقدون مع *** لتردين فيما فوق صاد تنزلاً^(٨) ❖

(١) [والتقدير] زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٢) بوجه الأول أيضاً بأنه جمع "إلياسي" منسوب إلى "إلياس" فحذفت ياء النسب، ومثله: "الأعجمين" جمع "أعجمي" على حذف ياء النسب، ووجه الثاني أيضاً بأن المراد "آل عماد" صلى الله عليه وسلم، كما قيل في "يس" أي يا عماد. وقد تقدم، وأصل "آل": أهل، وأضيف إلى "ياسين" ويؤيده رسمه منفصلاً في جميع المصاحف. أما ما ذكره المصنف من أن "ياسين" هو "أبو الياس" فقد ذكر ذلك الزنجشيري في كشافه، وإن كان أكثر المفسرين يرجح أنه اسمه نفسه. (انظر: شرح الهداية: ٤٩١/٢، حجة القراءات ص ٦١٠، شعلة ص ٥٦٤، المغني: ١٩٤/٣، الطبري: ٥٢٤/١٠، القرطبي: ٧٩/١٥، الكشاف: ٣٥٢/٣، ابن كثير: ٢٠/٤، زاد المسير: ٨٢/٧، فتح القدير: ٤١٠/٤)

(٣) آية: ١٠٢

(٤) ق: (وهو)

(٥) آية: ١٠٢

(٦) آية: ١٠٢

(٧) ز، ث: (منهما)

(٨) انظر البيت في إبراز المعاني ص ٦٦١ والمعنى: أي في سورة يس زائدة واحدة وهي "ولا ينقدون" آية: ٤٣، وفي الصفات زائدة واحدة وهي "لتردين" آية: ٥٦، وقد اثبتهما ورش وحده في الوصل. وانظر الكشف: ٢٢٠/٢، ٢٢٩، إبراز المعاني ص: ٦٦١، ٦٦٦، النشر: ٣٥٦/٢،

سورة ص

﴿وَضَمَّ فَوَاقٍ شَاعٍ خَالِصَةً أَضْفٌ *** لَه الرُّحْبُ وَحَدَّ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلًا﴾

[وَضَمَّ] فاء [فَوَاقٍ] من قوله تعالى ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾^(١) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شَاعٍ] كفتحه للباقيين و[خَالِصَةً] من قوله تعالى ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرِي الدَّارِ﴾^(٢) [أضف^(٣)] لما بعده وهو ذكرى لهشام ونافع المدلول عليهما باللام والألف^(٤) عقبه إذ^(٥) [له الرحب] أي السعة^(٦) في الحجة كترك إضافته للباقيين^(٧) و[وَحَدَّ عَبْدَنَا قَبْلُ] أي ووجد "عبادنا" الواقع في التلاوة قبل "خالصة" من قوله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾^(٨) قائلاً عبدنا لابن كثير المدلول عليه بالبدال عقبه حالة كونه [دخلاً] أي مخالطاً للتوجيه^(٩) كعبادنا^(١٠) للباقيين فإنه على الأول أبدل من ﴿عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ وعطف عليه ﴿إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾ وعلى الثاني أبدل من "عبادنا" الأسماء الثلاثة.

﴿وَفِي يَوْعِدُونَ دُمَّ حُلَاوٍ بِقَافِ دَمٍ *** وَثَلَّ غَسَاقًا مَعَا شَائِدٌ عَلَا﴾

(١) آية: ١٥

(٢) آية: ٤٦

(٣) ز، س: (ضف)

(٤) ث: (بالالف واللام)

(٥) ق: بلون (إذ)

(٦) ق: (الشفعة)

(٧) من قرأ "خالصة" بالتونين فذلك على أن "ذكرى" بدل من "خالصة": أي إنا أحلصناهم بذكرى الدار، ومن قرأ بحذف التنوين على الإضافة أي: اخترناهم بخالص ذكرى الدار أي لا يخلطون ذكر الآخرة بالدنيا. وانظر: الكشف: ٢٣١/٢، شرح الهداية: ٤٩٤/٢، حجة القراءات ص ٦١٤، شعلة ص ٥٦٥

(٨) آية: ٤٥

(٩) ق، ث: (للتوحيد). وهو يصح على ما ذكره ابوشامة ص ٦٦٧ قال: (ويجوز أن يكون المراد به - أي "دخلاً" - أنه مدخل لما قبله في الأفراد) أهد وقال شعلة ص ٥٦٤: (دخلاً حال من الفاعل أو المفعول) أهد (١٠) ث: (لعبادنا)

[و] اقرأ [آخر] من قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ﴾^(١) [للبصري بضم] للهمز^(٢) [وقصره]

بحذف الألف التي بعده فهو للباقيين بفتح الهمز ومده^(٣) كما لفظ به [ووصل] همز [اتخذناهم]

من قوله تعالى ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾^(٤) لأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء والشين

عقبه [حلا شرعاً] حالة كونه ذا^(٥) [ولا] أي متابعة كقطعه للباقيين^(٦)

﴿وَالْحَقُّ فِي نَصْرِ وَخِذْيَاءِ لِي مَعًا *** وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسْنِي لَعْنَتِي إِلَى﴾

[و] رفع [فالحق] من قوله تعالى ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾^(٧) لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء

والنون عقبه^(٨) [في نصر] كنصبه للباقيين^(٩) وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وخذ]

منها [ياء لي] في موضعيه [معا] وهما ﴿وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(١٠) و﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾^(١١)

(١) آية: ٥٨

(٢) الجميع عدا "ل": (الهمز)

(٣) (ومده) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٤) آية: ٦٣

(٥) (حالة كونه ذا) سقطت من "ق، ث"

(٦) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو "وأخر" بضم الهمزة مقصورة على الجمع وذلك لكثرة أصناف العذاب، وقرأ الباقون "وأخر" بالفتح والمد على

أنه مفرد أريد به الزمهير، أما وصل همزة "اتخذناهم" للمذكورين فهو على الخبر، وقطعها للباقيين على الإستفهام الذي معناه التقرير والتوبيخ.

(انظر الكشف: ٢٣٣/٢، شرح الهداية: ٤٩٥/٢، معاني القراءات: ٣٣١/٢، حجة القراءات ص ٦١٥، النشر: ٣٦١/٢، المغنى: ٢٠١/٣)

(٧) آية: ٨٤

(٨) عقبه زيادة من "ل"

(٩) وجه رفع (فالحق) أنه خبر لمبتدأ مخذوف تقديره: أنا الحق، أو قولي الحق، أو هو مبتدأ وخبره (لأملان جهنم...) خبره، أما وجه نصبه فعلى أنه

مفعول لفعل مخذوف تقديره: فأحق الحق، أو على الإغراء: أي فاسمعوا الحق أو اتبعوا الحق. (انظر الكشف: ٢٣٤/٢، شرح الهداية: ٤٩٦/٢،

الحجة لابن خالويه ص ٣٠٧، حجة القراءات ص ٦١٩، النشر: ٣٦٢/٢، المغنى: ٢٠٣/٣)

(١٠) آية: ٢٣

(١١) آية: ٦٩، وفي الجميع عدا "ل": (فما)

وفتحهما حفص^(١) [و] ياء ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾^(٢) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو

[و] ياء ﴿بِعْدِي إِنَّكَ﴾^(٣) وفتحها نافع وأبو عمرو^(٤) وياء ﴿مَسْنِي الشَّيْطَانُ﴾^(٥) وفتحها

الجميع إلا حمزة وياء ﴿لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٦) وفتحها نافع^(٧).

سورة الزمر

﴿أَمَّنْ خَفَّ حَرْمِي فُشَا مَدَّ سَالِمًا * * * مَعَ الْكَسْرِ حَقُّ عَبْدَهُ أَجْمَعُ شَمْرَدَلًا﴾

[أَمَّنْ] من قوله تعالى ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾^(٨) [خَفَّ] ميمه كما لفظ به [حرمي] نافع

وابن كثير [فشا] برواية^(٩) خفه^(١٠) لحمزة^(١١)(^{١٢}) [مَدَّ سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ] أي مد سالما من قوله

تعالى ﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾^(١٣) مع الكسر للامه قاتلا سالما لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما

بالكلمة عقبه فهو [حَقُّ] كقصره مع سكون اللام [عَبْدَهُ أَجْمَعُ] أي اجمع "عبدَه" من قوله تعالى

(١) ذكر في النشر: ٣٦٢/٢ أن هشاماً فتح ياء "لى نعجة" بخلاف عنه.

(٢) آية: ٣٢

(٣) آية: ٣٥

(٤) ما بين القوسين سقط من "ل" وكتب في هامشها (بعدي) للدلالة على السقط.

(٥) آية: ٤١

(٦) آية: ٧٨

(٧) انظر هذه الياءات وما يتعلق بها في الكشف: ٢٣٥/٢، النشر: ٣٦٢/٢.

(٨) آية: ٩

(٩) الجمع عدا "ل": (رواية)

(١٠) ز: (خف). ث: (حقه). ومعناه كما قال شعله ص ٥٦٧: (أمن لفظ حرمي فشا خفيفاً) أهد وكذا في ابراز المعاني ص ٦١٩

(١١) ل: كأنها (كحمزة)

(١٢) في "ل" ادراج غريب في الكلام وهو: [كحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فهو خفيف الميم لهؤلاء الأربعة ثقلها للباقيين] أهد ولاشك أنه خطأ إذ ليس للكسائي ذكر هنا، والرمز ليس فيه الشين أصلاً، وهم ثلاثة وليس أربعة، أي الذين خففوا الميم. (وانظر شعله ص ٥٦٧،

السراج ص ٣٢٨، النشر: ٣٦٢/٢)

(١٣) آية: ٢٩

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(١) على عباده^(٢) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه جمعا

[شمر دلاً] أي خفيفاً على اللسان كتوحيده للباقيين^(٣)

﴿وقل كاشفاتُ ممسكاتٍ مُنونا﴾* * * ورحمته مع ضرة نصب حملاً

[وقل] أي واقراً [كاشفات] من قوله تعالى ﴿هَلْ هُنَّ كَشِفَتْ ضُرَّهُ﴾ وممسكات من قوله تعالى

﴿هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتٌ رَحْمَتِهِ﴾^(٤) حالة كونك [منونا] إياهما [ورحمته] الذي بعد الثاني [مع

ضرة] الذي بعد الأول [النصب حملاً] والحالة هذه لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقيين

ترك التنوين مع الخفض فيهما^(٥)

﴿وضمّ قضي وأكسّر وحرك وبعد رفع﴾* * * شافٍ مفازاتٍ اجمعوا شاعَ صندلاً

[وضمّ] قاف [قضى] من قوله تعالى ﴿فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾^(٦) [واكسّر] ضاده

[وحرك] ياءه بالفتح [و] في الموت الذي [بعد] والحالة هذه [رفع] إمام [شاف] وهو كل

من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فهو للباقيين بفتح القاف والضاد ونصب "الموت"

(١) آية: ٣٦، وفي "ل": (أوليس)

(٢) (على عباده) زيادة من "ل"

(٣) توجيه ماسبق: من قرأ "أمن" بتخفيف الميم وهم نافع وابن كثير وحمزة، فهو على أن "من" موصولة دخلت عليها همزة الإستفهام، ومن قرأ بتشديدها وهم الباقون فهو على أنها موصولة دخلت عليها "أم" ثم أدغمت الميم في الميم، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو "سلماً" على أنه اسم فاعل بمعنى: خالصاً من الشرك، وقرأ الباقون "سلماً" على أنه مصدر صفة لرجل مبالغة في الخلوص من الشرك، أو على تقدير: ورجلاً ذا سلم، والسلم: الإستسلام والإنقياد، وقرأ حمزة والكسائي "عباده" على الجمع والمراد الأنبياء وأتباعهم من المؤمنين، وقرأ الباقون (عبده) على الأفراد والمراد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. (انظر الكشف: ٢/٢٣٧، شرح الهداية: ٢/٤٩٧، حجة القراءات ص ٦٢٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٠٩، النشر: ٢/٣٦٢، المغنى: ٣/٢٠٥)

(٤) آية: ٣٨

(٥) توجيه قراءة أبي عمرو أن "كاشفات، ممسكات" اسم فاعل، وما بعده "ضره، رحمته" مفعول به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل الفعل (انظر الكشف: ٢/٢٣٩، حجة القراءات ص ٦٢٣، شرح الهداية: ٢/٤٩٨، النشر: ٢/٣٦٣، المغنى: ٣/٢٠٦)

(٦) آية: ٤٢.

ويلزم من فتح الضاد انقلاب الياء ألفاً [مفازاتِ اجمعُوا] مفردة^(١) وهو "مفازة" من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾^(٢) لحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالشين والصاد^(٣) عقبه فقد [شاع] مشبهاً في طيبه [صندلاً] فمفازة للباقيين.

﴿وَرِدَ تَأْمُرُونِي النُّونَ كَهْفًا وَعَمَّ حِفْهُ﴾** قَتَحْتُ حَفِيفٌ وَفِي النَّبِئِ الْعَلَاءِ ﴿

﴿لِكَوْفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي﴾** وَإِنِّي مَعَامِعُ يَا عِبَادِي فَحَصَلَا ﴿

[وَرِدَ تَأْمُرُونِي] من قوله تعالى ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي﴾^(٤) [النون] فيصير بنونين لابن عامر

المدلول عليه بالكاف عقبه حالة كونك [كهفا^(٥)] لذلك^(٦) بالاحتجاج له بما يأتي والباقون

يقتصرون على نون واحدة ثم فيه عمل آخر ذكره بقوله [وعمَّ حِفْهُ] لنافع وابن عامر المدلول

عليهما بعم كتنقله للباقيين، فتحصل أنه لابن عامر بنونين خفيفتين^(٧) ولنافع بنون واحدة [خفيفة

وللباقيين بنون واحدة]^(٨) ثقيلة وهي الحاصلة من^(٩) إدغام نون الرفع في نون الوقاية المزيدة عليها

عندهم فهم يوافقون ابن عامر في زيادتها غير أنه لا يُدْغَم فيها نون الرفع وهم يدغمونها فيها،

(١) ق، ث: (مفرد). ز: (بفرد)

(٢) آية: ٦١

(٣) (والصاد) سقطت من الجميع عدا "ل".

(٤) آية: ٦٤

(٥) ز: (كهنا)

(٦) ق، ث: (بذلك)

(٧) ك، ق، ز، س: (خفيفين)

(٨) ما بين القوسين سقطت من "ل"

(٩) ز: (على) بدل (من)

لكن لصيرورتها بعد الإدغام حرفاً واحداً مثقلاً صح مقابلة قراءتهم بقراءته^(١) [فُتِحَتْ خَفَّفَ] أي خَفَّفَ تاء "فتحت"^(٢) في هذه السورة بموضعيه وهما ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٣) [و] تاء "فُتِحَتْ" [في النبأ العُلا] من قوله تعالى ﴿وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾^(٤) [لكوفٍ] فللباقين التثقيل فيهما، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وخذ] منها [يا] ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾^(٥) وفتحها نافع وابن كثير وياء ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ﴾^(٦) وفتحها الجميع إلا حمزة [و] ياءِ^(٧) كلمتي [إني معاً] وهما ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾^(٨) وفتحها نافع [و] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(٩) وفتحها نافع^(١٠) وابن كثير وأبو عمرو [مع] ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(١١) وسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائي حالة كونك [محصلاً]^(١٢) لها من مواضعها المذكورة وزاد العلامة أبو شامة بيتاً لزوائدها وهو :

(١) أي أن الأصل على جميع القراءات " تأمروني " بنونين فحذف نافع إحدى النونين تخفيفاً، وأبقاها ابن عامر وهو موافق لمصاحف أهل الشام، وأدغمهما الباقون، وهو في سائر المصاحف بنون واحدة (انظر المنع ص ١٠٦، الكشف: ٢٤٠/٢، شرح الهداية: ٤٩٨/٢، حجة القراءات ص ٦٢٥، النشر: ٣٦٣/٢، المغني ٢٠٨/٣)

(٢) الجميع عدا "ل": (تاء فتحت أبوابها) بزيادة " أبوابها " ولا داعي لها إذ ستأتي الآية قريباً وإنما المقصود "فتحت"

(٣) الآيتان: ٧١، ٧٣، والآية الثانية سقطت من الجميع عدا "ل"

(٤) آية: ١٩، (فكانت أبواباً) زيادة من "ث"

(٥) آية: ٦٤

(٦) آية: ٣٨

(٧) ل: (وياء ا) ولعل المثبت أصح لأنها في محل نصب مفعول (خذ)

(٨) آية: ١١

(٩) آية: ١٣

(١٠) ما بين القوسين سقط من "ل"

(١١) آية: ٥٣، وفي "ق" (ومع يا)، ث: (ويا)

(١٢) كذا في الجميع: (محصلاً) بالميم وفي النظم ص ٨١ (فحصلاً) بالفاء ولعلها رواية أخرى.

فبشر عبادي زائد في نظومنا**مضاف لدى التيسير والكلُّ قد حلا^{(١)(٢)}

سورة المؤمن

﴿وَيَدْعُونَ خَاطِبًا إِذْ لَوْىٰ هَاءٌ مِنْهُمْ﴾**بكافٍ كفى أوانٍ زِدْ الهمزة مثلاً﴿

[وَيَدْعُونَ] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾^(٣) [خَاطِبٌ] به لنافع وهشام المدلول

عليهما بالألف واللام عقبه [إِذْ لَوْىٰ] أي التفت إلى^(٤) الظالمين بالخطاب معهم^(٥) عن^(٦) الإخبار

عنهم^(٧) فهو بالغيب للباقيين وإبدال [هاء منهم] من قوله تعالى ﴿وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾^(٨)

[بكافٍ] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كفى] من قرأ به^(٩) كعدم الإبدال للباقيين،

(١) انظر البيت في ابراز المعاني المحقق: (١٤١/٤) وفي الجميع: (بطوننا) بدل (نظومنا)، (مدخلا) بدل (قدجلا)

(٢) والمعنى أن في السورة زائدة واحدة وهي "فبشر عباد" آية: ١٧، أنبتها السوسى وصلأ مفتوحة ووقفاً، أما صاحبة التيسير فقد عدّها من ياعات

الاضافة قال الشيخ القاضي: (فينبغي لمن يقرأ للسوسى من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين) أهـ، ابراز المعاني ص ٦٧٠،

الكشف: ٢٤١/٢، التيسير ص ٦٧، ١٩١، البلور الزاهرة ص ٢٧٣

(٣) آية: ٢٠

(٤) الجميع عدا "ل": (أي) بدل (الى)

(٥) الجميع عدا "ل": (يفهم) بدل (معهم)

(٦) ق: (من) بدل (عن)

(٧) ك، ق، س: (عن عنهم)

(٨) آية: ٢١

(٩) الجميع عدا "ل": (قراءته) بدل (قرأ به)

واقراً^(١) [أَوْ أَنْ] في موضع "وَأَنْ" من قوله تعالى ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾^(٢) فـ [زرد^(٣)
الهمز] فيه [ثُمَّلاً] أي لقوم تُمَلُّ أي مصلحين.

﴿وَسَكَّنَ لَهُمْ وَاضْمُ يَظْهَرُ وَاكْسِرَنُ﴾ *** ورفع الفساد انصب إلى عاقل حلاً ﴿

[وسكَّن] الواو [لهم] وهم الكوفيون^(٤) المدلول عليهم بالثاء فللباقين "وَأَنْ" [واضم يظهر^(٥)

واكسرن] أي وأوقع^(٦) الضم في ياء "يظهر" والكسر في هائه من قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي

الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾^(٧) [ورفع الفساد] المذكور بعده [انصب] والحالة هذه مسنداً ذلك [إلى عاقل

حلاً] له ذلك وهو كل من نافع وحفص وأبي عمرو المدلول عليهم بالألف والعين والحاء

فللباقين فتح ياء "يظهر"^(٨) وهائه ورفع "الفساد" فتحصل من ذلك أن^(٩) في الآية أربع قراءات:

١- "أَوْ أَنْ" مع فتح ياء "يظهِر"^(١٠) [ورفع "الفساد" لحمزة والكسائي وشعبة.

٢- "أَوْ أَنْ" مع ضم ياء "يظهِر"^(١١) وكسر هائه ونصب "الفساد"^(١٢) [حفص.

(١) واقراً) زيادة من "ل"

(٢) آية: ٢٦

(٣) الجميع عدا "ل": (زد)

(٤) ل، ز: (الكوفيين)

(٥) ز: (يظهرون). س: (يظهرون)

(٦) ل: (وارفع)

(٧) آية: ٢٦، وفي الجميع كتبت (وَأَنْ) على القراءة الأخرى فيها.

(٨) ث: (يظهرون)

(٩) ل: بدون (أَنْ)

(١٠) ث: (يظهرون)

(١١) ق، ث: بدون (ياء). ث: (يظهرون)

(١٢) ما بين القوسين سقط من " ل "

٣- "وَأَنْ" مع ضم ياء "يُظْهِرُ"^(١) وكسر هائه ونصب "الفساد" لنافع وأبي عمرو

٤- "وَأَنْ" مع فتح ياء "يَظْهَرُ" وهائه ورفع "الفساد" للباقيين^(٢).

﴿فَأَطَّلِعْ أَرْفَعُ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبٍ تَوِيٍّ * * * نَوَامِنٍ حَمِيدٍ أَدْخَلُوا نَفْرًا صِيلاً﴾

﴿عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمٌ كَسْرُهُ يَذَكُرُونَ * * * كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مِضَافَاتِهَا الْعَلَاءُ﴾

[فَأَطَّلِعْ] من قوله تعالى ﴿فَأَطَّلِعْ إِلَيَّ إِلَهَ مُوسَى﴾^(٣) [أَرْفَعُ] للجميع [غَيْرَ حَفْصٍ] فانصبه له^(٤)

[وَقَلْبٍ] من قوله تعالى: ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾^(٥) [نَوَامِنٍ] بآء^(٦) آخِذِينَ^(٧) ذلك [مِن]

إمام [حميدٍ] وهو [كل من ابن ذكوان المدلول عليه بالميم]^(٨) وأبي عمرو المدلول عليه بالخاء

فللباقيين ترك تنوينه باضافته إلى "متكبر" [أَدْخَلُوا] من قوله تعالى ﴿أَدْخَلُوا آءَالَ فِرْعَوْنَ﴾^(٩)

قرأه [نَفْرًا] ذوروا [صِيلاً] أي ذكاء وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة المدلول عليهم

(١) ث: بدون (ياء)

(٢) توجيه ما سبق: أما قراءة "منهم" بالكاف بدل الهاء لابن عامر فهو موافق لمصاحف أهل الشام، كما أن قراءتها بالهاء للباقيين موافق لسائر المصاحف، وكذا في قراءة "أو أن" للكوفيين فإنه موافق لمصاحفهم، وفي سائر المصاحف (وَأَنْ). قال في المنع ص ١٠٦: (وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام "كانوا هم أشد منكم" بالكاف وفي سائر المصاحف "أشد منهم" بالهاء، وفيها في مصاحف أهل الكوفة "أو أن يظهر في الأرض الفساد" بزيادة الف قبل الواو، وروى هارون عن صخر بن جويرة وبشار الناطق عن أسيد أن ذلك كذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي سائر المصاحف "وَأَنْ يَظْهَرُ" بغير الف) أهـ. وتوجيه قراءة "أو أن" أي: إني أخاف أحد هذين الضربين، وقراءة "وَأَنْ" أي: إني أخاف الأمرين جميعاً. (انظر شرح الهداية: ٥٠٠/٢، الكشف: ٢٤٣/٢، النشر: ٣٦٥/٢، المعنى: ٢١١/٣)

(٣) آية: ٣٧

(٤) نصب "فَأَطَّلِعْ" خفض بأن مضمرة بعد فاء السببية لأنها مسبوقة بالترجي وهو "لعل" والمعنى: إذا بلغت الأسباب اطلعت، وأما رفعها للباقيين فهو عطف على "أَبْلَغُ" أي لعلى أبلغ ولعلى أطلع. (انظر الكشف: ٢٤٤/٢، شرح الهداية: ٥٠١/٢، حجة القراءات ص ٦٣١، المعنى: ٢١٣/٣)

(٥) آية: ٣٥

(٦) ل، س: (ياءه)

(٧) ق: (أخذ). ث: (أخذنا)

(٨) ما بين القوسين سقط من "ل" وفيها: (وهو أبو عمرو) بحذف ذكر ابن ذكوان ورمزه.

(٩) آية: ٤٦

بنفر وبالصاد [على الوصل] لهمزة، فصله^(١) لهم [واضمم] والحالة هذه [كسره] أي^(٢) الخاء المكسورة^(٣) منه فالباقون يقرؤنه على القطع لهمزة ويكسرون خاءه والحالة هذه فالهمز على الأول ساقط وصلأ ثابت مضموماً بدءاً، وعلى الثاني ثابت مفتوحاً وصلأ وبدءاً^(٤) [يتذكرون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾^(٥) بالغيب كما لفظ به رواه [كهف سما] وهو كل من ابن عامر ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالكاف وسما ورواه بالخطاب الباكون.

ذروني وادعوني وإني ثلاثة *** لعلني وفي مالي وأمري مع إلي

وفيهما من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله: [واحفظ مضافاتها] ذوات [الغلا] وهي ياء ﴿ذروني﴾ [أقتل موسى] ^(٧) [و] ياء ﴿ادعوني أستجب لكم﴾^(٨) وفتحهما^(٩) ابن كثير^(١٠) [و] ياءات كلمات [إني] وهي [ثلاثة] ﴿إني أخاف أن يبدل دينكم﴾^(١١) ﴿إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب﴾^(١٢) ﴿إني أخاف عليكم يوم التاديب﴾^(١٣) فتح الثلاث نافع وابن كثير وأبو عمرو، وياء

(١)ق: (همزة فضله)

(٢)س: (إلى) بدل (أي)

(٣)ز: (الهاء المذكورة) بدل (الهاء المكسورة)

(٤)أما قراءة "أدخلوا" بهمزة وصل مع ضم الخاء للمذكورين، فعلى أنه فعل أمر من "دخل" والواو ضمير "آل فرعون" و "آل" منصوب على النداء والتقدير: (يقال أدخلوا يا آل فرعون). وأما قراءتها بهمزة قطع مفتوحة مع كسر الخاء للباقيين فعلى أنه فعل أمر من "أدخل" الرباعي، والواو ضمير للملامكة والتقدير: (يقال للخنزة أدخلوا آل فرعون). انظر الكشف: ٢/٢٤٥، حجة القراءات ص ٦٢٣، معاني القراءات:

٢/٣٤٨، النشر: ٢/٣٦٥، المغني: ٣/٣١٤

(٥)آية: ٥٨

(٦)ك، ز، ق، ث: (وأبو)

(٧)آية: ٢٦

(٨)آية: ٦٠، (لكم) زيادة من "ل، ث"

(٩)الجمع عدا "ل": (وفتحها)

(١٠)ووافقه الأصهباني عن ورش في فتح الأولى منهما (انظر النشر: ٢/٣٦٦)

(١١)آية: ٢٦

(١٢)آية: ٣٠

(١٣)آية: ٣٢

﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾^(١) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو^(٢) وابن عامر [وفي^(٣)] ياء ﴿مَالِي﴾

أَدْعُوكُمْ﴾^(٤) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام [و] ياء [أمري مع إلى] في قوله تعالى

﴿وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٥) وفتحها نافع وأبو عمرو^(٦).

سورة فصلت

﴿وَإِسْكَانُ نَجَسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَاءٌ وَقَوْلٌ مُّمِيلٌ لِّلَّذِينَ أَخْلَى﴾

[وَإِسْكَانُ نَجَسَاتٍ] أي وساكن "نجسات" من قوله تعالى ﴿فِي أَيَّامٍ نَّجَسَاتٍ﴾^(٧) [به] [أي

بمحل السكون وهو الحاء]^(٨) [كسره ذكاء] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال

(١) آية: ٣٦، وفي الجميع كبت (لعلّي أطلع) وهو خطأ لأن هذه في سورة القصص آية: ٣٨، وإن كان حكمهما واحداً. (انظر الكشف:

١٧٦/٢، ٢٤٦، النشر: ٣٤٢/٢، ٣٦٦)

(٢) (وأبو عمرو) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٣) (في) سقطت من "ل"

(٤) آية: ٤١

(٥) آية: ٤٤

(٦) انظر هذه الياءات في: إعراب القراءات: ٢٧٣/٢، الكشف: ٢٤٦/٢، ابراز المعاني ص ٦٧٣، النشر: ٣٦٦/٢، وأما الزوائد في السورة فلم

يذكرها المصنف وقد ذكرت في الكتب المذكورة وملخصها: أن في السورة ثلاث زوائد: (التلاق) آية: ١٥، (التناد) آية: ٣٢، وقد أثبتهما ابن

كثير في الخالين، وأثبتهما ورش في الوصل خاصة، "اتبعون" آية: ٣٨ أثبتها ابن كثير في الخالين، وأثبتها في الوصل أبو عمرو وقالون، وقد

نظمها ابوشامة فقال: [يا اتبعوني أهدكم والتلاق والتناد ثلاث في الزوائد تجلّي] علماً بأن الشارح لم يذكرها على عادته.

(٧) آية: ١٦

(٨) ل: بدون مما بين القوسين

كإسكانه للباقيين^(١) [وقولٌ مميَّلٌ^(٢) السينِ] فيه [لليثِ^(٣) أُخْمِلًا] أي ترك العمل به فقد قال أبو عمرو الداني (لم اقرأ به وأحسبه^(٤) وهما^(٥))

❖ ونَحْشُرُ بَاءً ضُمَّ مَعْ فَتَحَ ضِمِّهِ ❖ ❖ ❖ ❖ وَاَعْدَاءُ خُذُ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقْنَاقًا ❖

❖ لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَأْشُرُ كَأَنَّي الْ❖ ❖ ❖ مِضَافٌ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخَلْفُ بَجَلًا ❖

[ويحشر^(٦)] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾^(٧) فيه [ياء^(٨) ضُمَّ مَعْ فَتَحَ] محل^(٩)

[ضمِّه^(١٠)] وهو الشين [وإعداد^(١١)] المرفوع [خُذَ] لمن عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء [فلنافع

فتح النون^(١١) مع ضم الشين^(١٢)] ونصب "إعداد"^(١٣) [والجمع^(١٤)] عمَّ عقنقلاً لدى ثمراتٍ [أي

(١) الأصل كسر الخاء من: "نحسات" وإسكانه للتخفيف، أو من قرأ بالكسر فعلى أنه صفة "للأيام" نحو (حذرات). ومن قرأ بالإسكان فعلى أنه مصدر وصف به للمبالغة نحو: رجل عدل. انظر: (الكشف: ٢٤٧/٢، شرح الهداية: ٥٠٣/٢، شعلة ص ٥٧٢، النشر: ٣٦٦/٢، المعنى: ٣/٢١٧)

(٢) ز، س: (يمل)

(٣) هو أبو الخارث راوى الكسائي وتقدمت ترجمته فى الدراسة.

(٤) (وأحسبه) سقطت مما عدا "ل"

(٥) كلام الداني بتمامه كما فى التيسير ص ١٩٣: (وروى لى الفارسى عن ابى طاهر عن أصحابه عن أبى الخارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وهماً) أهـ وقد علق ابن الجوزى على ذلك بأن ما حكاه الداني لم يكن محتاجاً إليه، قال: (فإنه لو صح لم يكن من طرقة ولا من طرفنا) أهـ انظر النشر: ٣٦٦/٢

(٦) فى النظم ص ٨١: (ونحشر) بالنون

(٧) آية: ١٩

(٨) (ياء) سقطت من "ث"

(٩) ل: بدون (محل)

(١٠) ث: (ميمه)

(١١) فى الجمع: (الياء) بدل (النون) وهو خطأ (انظر الابراز ص: ٦٧٤، شعلة ٥٧٣)

(١٢) العبارة فى "ق، ث": (فلنافع ضم الياء مع فتح الشين) بدل مما بين القوسين وهو خطأ فهذه قراءة من عدا نافعاً كما هو مذكور فى البيت.

(١٣) الخلاصة: أن نافعاً قرأ "نحشُرُ أَعْدَاءُ" بنون العظمة مفتوحة وضم الشين، على البناء للفاعل، مع نصب (أعداء) مفعول به، وقرأ الباقيون "يحشُرُ أَعْدَاءُ" بياء الغيبة مضمومة وفتح الشين على البناء للمفعول، مع رفع "أعداء" نائب فاعل. (انظر الكشف: ٢٤٨/٢، معانى القراءات:

٣٥٢/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣١٧، النشر: ٣٦٦/٢، المعنى: ٢١٧/٢)

(١٤) (والجمع): كرر فى "ل"

والجمع الذي في "ثمرات" من قوله تعالى ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾^(١) عم عموماً عظيماً^(٢) مشبهاً في عَظْمِهِ "عقنقلا" وهو الكتيب العظيم من الرمل^(٣) كتوحيدهِ للباقيين^(٤)، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [ثمَّ يا] ﴿شُرَكَاءِ قَالُوا﴾^(٥) وفتحها ابنُ كثير، هو^(٦) الياء [المضافُ] فيها [وياء] ﴿رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ﴾^(٧) وفتحها ورش وأبو عمرو وفيه خلف لقالون كما نبه عليه بقوله [به^(٨) الخلف] لقالون المدلول عليه بالباء عقبه [بجلا^(٩)] [وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزواتدها وهو:

﴿ويغفوا عبادي زائد في نظومنا* مضاف لدى التيسير والكل قدحلا﴾^(١٠)

سورة الشورى والزخرفة والحظان

سورة الشورى

﴿ويوحى بفتح الحاء دانه ويفعلو* * * ن غير أصحاب يعلم أرفع كما اعتلا﴾

(١) آية: ٤٧

(٢) الجميع عدا "ل": (عم عمه ماعظمه) بدل (عم عموماً عظيماً)

(٣) وقيل: هو الوادى العظيم الواسع. (انظر الصحاح: ١٧٧٢/٥، اللسان: ٤٦٣/١١)

(٤) أي قرأه بالجمع كل من: نافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم بما ذكره وقراه الباقيون بالإنفراد. (انظر شعلة ص ٥٧٣، السراج ص ٣٤٣،

النشر: ٣٦٧/٢)

(٥) آية: ٤٧

(٦) (هو) سقطت من "ت"

(٧) آية: ٥٠

(٨) (به) سقطت من "ك، ز، س".

(٩) انظر الياءات فى: الكشف: ٢/٢٤٩، اعراب القراءات: ٢/٢٨٠، ابراز المعانى ص ٦٧٤، النشر: ٣٦٧/٢.

(١٠) ما بين القوسين ليس موضعه هنا، فهذه السورة لازواتدها فيها، وانما موضعه آخر سورة "الزمر" وقد ذكر هنالك فى موضعه ثم كرر هنا

خطأ، مع ما فيه من اختلاف فى بعض كلماته وهى: فى الجميع عدا "ل": (ويغفوا) بدل (يفشروا)، فى الجميع عدا "ل": (بطوننا) بدل (نظومنا)،

وفى الجميع عدا "ل": (خلا) وفى "ل": (حلا) وفى الابراز: (حلا). وانظر ابراز المعانى ص ٦٧٠، الكشف: ٢/٢٤٩، النشر: ٣٦٧/٢

[ويوحى بفتح الحاء] من قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾^(١) لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دان] كهو بكسر الحاء للباقيين [و] قرأ [يفعلون] من قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾^(٢) بالغيب كما لفظ به [غيرُ صحاب] وقرأه بالخطاب صحاب حمزة والكسائي وحفص [يعلم] من قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾^(٣) [ارفع] رفعا اعتلا^(٤) احتجاجا [كما اعتلا] رواية لابن عامر ونافع المدلول عليهما بالكاف والألف فهو منصوب للباقيين^(٥)

﴿بِمَا كَسَبَتْ لَأَفَاءٍ عَمَّ كَبِيرٍ فِي كَبَائِرِهَا ثُمَّ فِي النِّجْمِ شَمَلًا﴾

[بما كسبت] الذي [لا فاء] في أوله من قوله تعالى: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾^(٦) [عم] لنافع وابن عامر المدلول^(٧) عليهما بعم كالذي في أوله فاء للباقيين^(٨) [كبير] المقروء في موضع

(١) آية: ٣

(٢) آية: ٢٥

(٣) آية: ٣٥

(٤) ق: (كما اعتلا)

(٥) أما قراءة ابن كثير " يوحى " بفتح الحاء وبعدها ألف، فعلى البناء للمفعول، و" إليك " نائب فاعل، ولفظ الجلالة (الله) فاعل لفعل مقدر، والمعنى: يوحيه الله العزيز الحكيم، وقراءة الباقيين ظاهرة، وأما رفع الميم في " ويعلم " لنافع وابن عامر فهو على الإستئناف أو عطفاً على " ويعف "، ونصبها للباقيين " بأن " مضمرة. (انظر الكشف: ٢٥١/٢، حجة القراءات ص ٦٤٣، معاني القراءات: ٣٥٧/٢، النشر: ٣٦٧/٢، المغنى: ٢٢٢، ٢٢٠/٣)

(٦) آية: ٣٠، ث: (أيديهم) بدل (أيديكم) والآية كتبت على قراءة نافع وابن عامر (عما) في جميع النسخ.

(٧) (المدلول) سقطت من (ث)

(٨) العبارة في غير " ل " : (كالفاء في أوله للباقيين) بدل (كالذي في أوله فاء للباقيين) والمثبت أنسب مع السياق قبله حيث فيه: (الذي لا فاء في أوله...)

[كبائر] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرًا﴾^(١) [فيها] أي في هذه السورة [ثم في

النجم^(٢) شُملاً] أي أسرع لفظه بالنسبة للفظ "كبائر" للباقيين^(٣)

﴿وَيُرْسِلُ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مَسَكِنًا * * * أَنَا أَنَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكُسْرٍ شَذَا الْعَلَا﴾

[وَيُرْسِلُ] من قوله تعالى ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِلَاذِنِهِ﴾^(٤) [فارفع مع] رفع [فيوحي] حالة

كونك [مسكناً] ياءه لنافع^(٥) المدلول عليه بالألف عقبه فقد [أنا] عنه ذلك كما أنا عن الباقيين نصب "يرسل" مع نصب "فيوحي" بفتح ظاهر على يائه^(٦).

سورة الزخرفة

[وَأَنْ كُنْتُمْ] من قوله تعالى ﴿أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾^(٧) [بكسر] لهمزه^(٨) لحمزة والكسائي

(١) آية: ٣٧، وفي "ل": بدون (والذين)

(٢) آية النجم: ٣٢: (الذين يجتنبون كبائر).

(٣) أي قرأ نافع وابن عامر "بما كسبت" بدون الفاء كما هو في مصاحف أهل المدينة والشام.، على أن "ما" في قوله "وما أصابكم" موصولة وليست شرطية، فحذف الفاء وإثباتها جائز، وقرأ الباقون "بما" بإثبات الفاء كما هو في سائر المصاحف، على أن "ما" شرطية والفاء واقعة في جواب الشرط أو موصولة على ما تقدم من جواز إثباتها وحذفها، أما قراءة "كبير" في الموضعين لحمزة والكسائي فهو اسم جنس بمعنى الجمع أو هو الشرك هنا، وقراءة الباقيين "كبائر" جمع كبيرة. انظر (الكشف: ٢٥٣/٢، شرح الهداية: ٥٠٥/٢، معاني القراءات: ٣٥٦/٢، حجة القراءات ص ٦٤٣، شعلة ص ٥٧٤، النشر: ٣٦٧/٢، المغنى: ٢٢١/٣، المقنع ص ١٠٦)

(٤) آية: ٥١

(٥) (لنافع) سقطت من (ك، ق، ز، ث)

(٦) أي قرأ نافع برفع اللام من "يرسل" وإسكان الياء من "فيوحي"، فرفع الفعلين على أن "يرسل" جملة مستأنفة، أو خير لمبتدأ محذوف تقديره: أو هو يرسل، و"فيوحي" معطوف عليه، وقرأ الباقون بنصب اللام والياء في الفعلين، وذلك بأن مضمرة والتقدير: إلا أن يرسل وأن يوحي. (انظر الكشف: ٢٥٣/٢، شرح الهداية: ٥٠٥/٢، حجة القراءات ص ٦٤٤ الحجة لابن خالويه ص ٣١٩، معاني القراءات: ٣٥٩/٢، المغنى: ٢٢٣/٣)

(٧) آية: ٥

(٨) ل: (الهمزة) والصحيح المثبت لتتوين ما قبلها (بكسر) وهو من النظم.

ونافع المدلول عليهم بالشين والألف عقبه ذو [شذا العُلا] كهو بفتح الهمز للباقيين^(١)

﴿وَيَنْشَأُ فِي ضَمِّ وَثَقُلِ صَحَابُهُ﴾** عِبَادُ بَرَفَعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلَا ﴿﴾

[وَيَنْشَأُ] من قوله تعالى ﴿أَوْ مَن يُنْشَأُ﴾^(٢) كائن [في ضَمِّ] لِيَاءِ [وِثْقُلِ] لَشِينِهِ مع فتح النون

فيها اللازم لذلك رواه كذلك^(٣) [صَحَابُهُ] وهم حمزة والكسائي وحفص ورواه الباقر بفتح

الياء وتخفيف الشين^(٤) كما لفظ به [عِبَادُ] الذي هو [برفع الدال في] موضع [عِنْدَ^(٥)] الذي

هو بنصب الدال من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾^(٦) [غَلْغَلَا] أي دخل^(٧) للكوفيين

وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين فعند^(٨) للباقيين^(٩)

﴿وَسَكِنَ وَزِدَ هَمَزًا كَوَاوٍ أَوْ أَشْهَدُوا﴾** أَمِينَا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخَلْفِ بَلَلَا ﴿﴾

(١) ومعناه على الكسر الشرط أي: إن كنتم قوماً مسرفين نترككم ونضرب عنكم الذكر صفحاً، ومعناه على الفتح: أفنضرب عنكم الذكر صفحاً من أجل أن كنتم قوماً مسرفين. (انظر الكشف: ٢٥٥/٢، شرح الهداية: ٥٠٦/٢، حجة القراءات ص ٦٤٤، النشر: ٣٦٨/٢، المغني: ٢٤٤/٣)

(٢) آية: ١٨

(٣) (لذلك رواه) سقطت من "ك، ق، ز، ث"، (رواه كذلك) سقطت من "س" والمثبت من "ل"

(٤) مع سكون النون اللازم لذلك (انظر النشر: ٣٦٨/٢، شذوذا ص ٥٧٦)

(٥) ز، ث، س: (عبد) بالياء

(٦) آية: ١٩، "ق، ث": بدون (الذين هم)، وكتب في "ز، س": (عبد) وفي البقية: (عند). في موضع (عباد)

(٧) الجميع عدا "ل": (أي فضل) بدل (أي دخل). والصحيح المثبت لأنه من: غل في الشيء وتغلغل: أي دخل فيه، وتغلغل الماء في الشجر أي تغلغلها. ولذلك قال أبو شامة: (والمعنى: أن "عباد" تغلل معناه معنى "عند" فكان له كالماء للشجر، لا يد للشجر منه، فكذا صفة العبودية لا بد منها لكل مخلوق، وإن اتصف بإطلاق ما يشعر برفع المنزلة كلفظ "عند" وما أشبهها) أهد انظر ابراز المعاني ص ٦٧٨، شذوذا ص ٥٧٥، اللسان: ٥٠١/١١ - ٥٠٢.

(٨) الجميع عدا "ل": (كضده) بدل (فعند)

(٩) خلاصة المعنى: أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو "عباد الرحمن" جمع "عبد" ويؤيده قوله تعالى: "بل عباد مكرمون" الأنبياء: ٢٦، وقرأ الباقر

"عند الرحمن" ويؤيده قوله تعالى: "إن الذين عند ربك... الأعراف: ٢٠٦ (انظر الكشف: ٢٥٦/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٢٠، حجة القراءات ص ٦٤٧، النشر: ٣٦٨/٢، المغني: ٢٢٥/٣)

[وسكّن] شين "أشهدوا" من قوله تعالى ﴿أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾^(١) [وزد] بعد همزه [همزاً]

مضموما مسهّلا [كواو] قائلا [أَوْ اشْهَدُوا] حالة كونك [أَمِينًا] في قراءتك له كذلك^(٢) بأن تقرأه بهمزة مفتوحة ثم بأخرى مضمومة مسهّلة كالواو وبعدها^(٣) شين ساكنة لنافع المدلول عليه بالألف [وفيه] مع ذلك [المدُّ] بين الهمزتين [بالخلف] الذي [بَلَلًا] لقالون المدلول عليه بالباء فله فيه وجهان المد بينهما وعدمه ولورش عدم المد لاغير وهو في تعيينه على أصله من تعيين عدم المد في نحوه من كل همزتين ثانيهما مضموم وقالون في تجويزه على خلاف أصله من تعيين المد في نحوه مما ذكر كما تقدم^(٤) فهو للباقيين بشين مفتوحة من غير زيادة همز بعد همزه، والفعل على هذه القراءة من الشهادة بمعنى الحضور وعلى الثاني من الإشهاد^(٥) بمعنى الإحضار^(٦)

﴿وَقُلْ قَالَ عَنِ كَفُّوسَقْفًا بَضْمَهُ * * * وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَبُلَا﴾

[وقل] في قوله تعالى ﴿قُلْ أَوْلَوْ جَنَّتْكُمْ﴾^(٧) في موضعه^(٨) [قال عن كفو] وهو كل من حفص

وابن عامر المدلول عليهما بالعين والكاف "فقل" للباقيين^(٩) [وسقفا] من قوله تعالى ﴿لِيُؤْتِيَهُمْ

سُقْفًا مِنْ فِصَّةٍ﴾^(١٠) [بضمّه وتحريكه] أي بضم سينه وتحريك قافه [بالضم] للكوفيين وابن

(١) آية: ١٩

(٢) ل، ك، ز، س: (لذلك)

(٣) ل: (بعدها) بدون الواو قبلها.

(٤) أي في باب الهمزتين من كلمة ص ١٢٣، (وانظر النشر: ٣٧٦/١، ابراز المعاني ص ٦٧٩)

(٥) (من الاشهاد) زيادة من "ل"

(٦) على قراءة نافع: أصل الفعل "أشهد" الرباعي، ودخلت عليه همزة الإستفهام التويحي، والمعنى: هل أحضروا، وعلى قراءة الباقيين فإن أصله

"شهد" الثلاثي ودخلت عليه همزة الاستفهام والمعنى: هل حضروا. (انظر الكشف: ٢٥٧/٢، حجة القراءات ص ٦٤٨، معاني القراءات:

٣٦٣/٢، شعلة ص ٢٧٦، المعنى: ٢٢٦/٣)

(٧) آية: ٢٤ وهي مثبتة على القراءة الأخرى.

(٨) الجميع على "ل": (موضعيه)

(٩) (للباقيين) سقطت من "ل"

(١٠) آية: ٣٣

عامر ونافع المدلول عليهم بالذال والألف عقبه [ذَكَرَ أَنْبِلًا] كهو بفتح سينه وسكون قافه للباقيين فهو على القراءتين يُذَكَّرُ^(١) الأنبِلَ بما اشتملت عليه آيته من قلة حظ الدنيا عند الله ويحتمل أن يكون المراد^(٢) تذكير الأنبِلَ بما فيه^(٣) من الخلاف^(٤)

❖ وَحَكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةٍ جَاءَنَا ❖ ❖ ❖ وَأَسُورَةٌ سَكَنٌ ❖ وَبِالْقَصْرِ عُدْلًا ❖

[وَحَكْمُ صِحَابٍ] وهم^(٥) أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص [قَصْرُ هَمْزَةٍ جَاءَنَا] من قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ﴾^(٦) وَحَكْمُ الْبَاقِينَ مَدَّهَا بِإِثْبَاتِ أَلْفٍ هِيَ ضَمِيرُ التَّثْنِيَةِ بَعْدَهَا [و] أَقْرَأَ [أَسُورَةٌ] فِي مَوْضِعِ "أَسَاوِرَةٍ" مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ﴾^(٧) فَـ [سَكَنٌ]^(٨) سِينُهُ [وَبِالْقَصْرِ] لَهَا بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَهَا [لِحْفِصِ الْمَشَارِ إِلَى الْبَعِينِ عَقْبَهُ]^(٩) [عُدْلًا] سَكُونُهَا وَهُوَ وَإِنْ لَزِمَهُ الْقَصْرُ لَكِنْ صَرَحَ بِهِ لِإِفَادَةِ مَا لِلْبَاقِينَ وَهُوَ "أَسَاوِرَةٍ" بِفَتْحِ السِّينِ وَمَدَّهَا^(١٠)

❖ وَفِي سَلَفًا ضَمًّا شَرِيفٍ وَصَادَةٌ ❖ ❖ ❖ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلًا ❖

(١) ل، ز: (بذكر)

(٢) ق، ث: بدون (المراد)

(٣) الجميع عدا "ل": (فسد) بدل (فيه)

(٤) أي معنى "ذَكَرَ أَنْبِلًا": ذَكَرَ هَذَا اللَّفْظَ رَجُلًا نَبِيلاً، أَيْ أَفْهَمَهُ، أَوْ ذَكَرَ هَذَا اللَّفْظَ فِي حَالِ نَبَلِهِ. (انظر إبراز المعاني ص ٦٧٩، شعلة ص ٥٧٧)

(٥) الجميع عدا "ل": (وهو)

(٦) آية: ٣٨

(٧) آية: ٥٣

(٨) الجميع عدا "ل": (وسكن)

(٩) ما بين القوسين سقط من "ل"

(١٠) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة: (جاءنا) بألف التثنية على أن المراد الإنسان وشيطانه القرين، وقرأ الباقيون بغير ألف على الأفراد، وقرأ حفص "أسورة" جمع "سوار" بكسر السين وضمها لغتان فيه، وقرأ الباقيون "أساوره" جمع "أسورة" أو جمع "إسوار". (انظر شرح الهداية: ٥٠٨/٢، الكشف: ٢٥٩/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٢١، حجة القراءات ص ٦٥١، النشر: ٣٦٩/٢، المغني: ٢٢٩/٣، المصباح

المتبر ص ١١٢)

[وفي] أوَّلَى^(١) [سَلَفًا] من قوله تعالى ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾^(٢) [ضمًّا] امام [شريفٍ] وهو كل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين ففي^(٣) أوليه للباقيين فتحان [وصادُهُ يَصِدُّونَ] بدل من الضمير أي وصاد "يصدون" من قوله تعالى ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(٤) فيه [كسرُ الضمِّ] الذي هو^(٥) لمن عدا من لهم الكسر وهم^(٦) حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم المدلول عليهم بالفاء وحق والنون^(٧) في الجملة الآتية^(٨) عقبه [في حق نهشلا]^(٩) أي يصدون واردٌ في حق طائفة عجز عقلهم عن إدراك الحق وهم قریش^{(١٠)(١١)}

❖ آلهة كوفٍ يُحقِّقُونَ ثانياً ❖ ❖ ❖ * وَقُلْ أَلِفًا لِلْكَافِ ثَالِثًا أَبْدِلًا ❖

[آلهة] من قوله تعالى ﴿ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾^(١٢) أصله "الاهتنا" بثلاث همزات فـ [كوفٍ]^(١٣)

(١) أي الحرفين الأولين

(٢) آية: ٥٦

(٣) ق: (في)

(٤) آية: ٥٧

(٥) الضمير: "هو" يعود على الضم. أي أن الضم للباقيين و هم نافع و ابن عامر و الكسائي

(٦) الجميع عدا "ل": (و هو)

(٧) (و حق) سقطت من الجميع عدا "ل". إلا أن في "س": (بالفاء والنون و حق بينهما)

(٨) ل: (المستأنفة). و في شعلة ص ٥٧٨: ("كسر الضم" مبتدأ ثان "في حق نهشلا" خير) أهد

(٩) تقدم معنى "نهشلا" وأن أصله: المسن المضطرب من الكير (انظر اللسان: ٦٨٢/١١)

(١٠) ز: (قرنين) بدل (قريش)

(١١) قرأ حمزة والكسائي "سلفا" بضم السين واللام جمع "سَلَفٌ" أو جمع "سَلَفٌ" نحو "أسد" في "أسد" و "كُرْمٌ" في "كريم"، وقرأ الباقون

بفتحهما على الأفراد و هو يؤدي معنى الجمع، أو هو جمع "سالف" "كخدم" في "خادم" و معناها جميعا: المتقدم، أما "يصدون" بضم الصاد و

كسرهما لغتان، و قيل الكسر معناه الضجيج و الصياح، و الضم معناه لإعراض. (انظر: الكشف: ٢/٢٦٠، شرح الهداية: ٢/٥٠٩، حجة القراءات

ص ٦٥٢، شعلة ص ٥٧٨، النشر: ٢/٣٦٩، المعنى: ٣/٢٣٠)

(١٢) آية: ٥٨

(١٣) ق، ت: (فلكوف)

يُحَقِّق [همزة حالة كونه^(١)] [ثانياً^(٢)] والباقون يسهّلونه والحالة هذه كالألف^(٣) [وقل الفاء لكلّ ثالثاً أبديلاً] أي أُبدل همزة ألفا حالة كونه ثالثاً لكل القراء كما حُقِّق همزه أولاً لكلهم^(٤) وقد تقدم أنه لا مد^(٥) بين الهمزتين الأوليين^(٦) لكل فيقرأ حينئذ بهمز محقق على إثره همز محقق للكوفيين مسهّل لغيرهم بعده^(٧) ألف، ثم إن الكوفيين في تحقيق الثاني على أصلهم في نحو ذلك من كل همزتين^(٨) ثانيهما مفتوح [وغيرهم في تسهيله كذلك ما عدا ابن عامر إذ أصله في نحو ذلك]^(٩) [مما^(١٠) ذكر التحقيق والتسهيل من رواية هشام والتحقيق لا غير من رواية ابن ذكوان كما تقدم^(١١)

❖ وفي تشتهيه تشتهى حقُّ صحبة ❖❖❖ وفي ترجعون الغيبُ شاع دُخلاً ❖

[و] اقرأ [في] موضع [تشتهيه^(١٢)] من قوله تعالى ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾^(١٣) [تشتهى] فذلك [حقُّ صحبة] وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالكلمتين

(١) ز: (كونك)

(٢) ك، ز، س،: (ثابتا)

(٣) ل: (كالاهة) بدل (كالالف)

(٤) ل: (يكلهم)

(٥) ق، ث: (مد). ك، ز، س: (بمط) و المثبت من "ل"

(٦) ك، ق، ز، ث: (الهمزتين الأوليين)

(٧) الجمع عدا "ل": (بعد) وهو خطأ، قال في النشر: ٣٦٥/١: (ولم يدخل أحد بينهما الفاء لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات: الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك افراط في التطويل وخروج عن كلام العرب) أهـ.

(٨) الجمع عدا "ل": (همزية)

(٩) ما بين القوسين سقط من "ث"

(١٠) الجمع عدا "ل": (ما) بدل (ما)

(١١) انظر باب الهمزتين من كلمة ص ١٢٢ وانظر السراج ص ٣٤٩.

(١٢) (الجمع عدا "ل": (موضع تشتهيه الأنفس)

(١٣) آية: ٧١

المذكورتين "فتشتهيه" حق الباقيين^(١)^(٢) [وفي يُرجعون^(٣) الغيب] أي والغيب في يرجعون من قوله تعالى ﴿وَأِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٤) لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والداد عقبه [شايح دُخلاً] أي تابع ما بينه وبينه^(٥) مداخلة وهو قوله تعالى ﴿فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ إلى آخر الآية^(٦) بخلاف الخطاب فيه للباقيين

﴿وَفِي قِيلِهِ أَكْسِرُ وَأَكْسِرُ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبٍ تَعْلَمُونَ كَمَا أَنْجَلَا﴾

[وفي قيله اكسر] أي وأوقع الكسر في لام قيله^(٧) من قوله تعالى ﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ﴾^(٨) [واكسر الضم] في الهاء التي [بعد] أي بعد اللام لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون^(٩) عقبه كائنا ما ذكر^(١٠) من كسر لامه وهائه لهما^(١١) [في] احتجاج [نصير^(١٢)] أي ناصر له^(١٣) كفتح لامه وضم هائه للباقيين فإنه معطوف^(١٤) على الأول على لفظ "الساعة" في^(١٥) قوله تعالى

(١) (الباقيين) سقطت من "ق"، في البقية: (بتشتهيه وحق) والمثبت من "ل"

(٢) قراءة "تشتهيه" بزيادة هاء الضمير موافقة لمصاحف أهل المدينة والشام، وقراءة "تشتهى" موافقة لرسم سائر المصاحف كما ذكره الداني. انظر المقنع ص ١٠٧

(٣) (في النظم ص ٨٢: (ترجعون) بالتاء على القراءة الأخرى.

(٤) آية: ٨٥

(٥) (وبينه) سقطت من "ث"

(٦) آية: ٨٣

(٧) الجميع عدا "ل": (قيل)

(٨) آية: ٨٨

(٩) ل: (والحاء) بدل (والنون) وهو خطأ

(١٠) ق، ث: (ما ذكره)

(١١) ل، ك، س: (هم). ز: (وهالهم)

(١٢) ك، ز، ث، س: (نصر)

(١٣) ز: (هم). ومعنى "في نصير": أي في جملة قوم يتصورون لتوجيه القراءتين. انظر ابراز المعاني ص ٦٨١، شعلة ص ٥٧٩.

(١٤) ل: (يعطون) بدل (معطوف)

(١٥) ز: (من) بدل (في)

﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾^(١) وعلى الثاني على محلها أو على "سرههم" أو^(٢) غير ذلك^(٣) [وخاطب

تعلمون^(٤)] من قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(٥) لابن عامر ونافع المدلول عليهما بالكاف

والألف عقبه خطاباً^(٦) انجلا حجة [كما انجلا] رواية كالغيب للباقيين، ويحتمل أن يكون المعنى تعلمون^(٧) كما انجلا لك بالتلفظ^(٨) به، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

﴿بِتَحْتِي عِبَادِي يَا وَيْلَى دَنَا عَلَاً﴾ * * * ﴿وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ اخْفِضُوا الرِّفْعَ تُمَلَّا﴾

[بتحتي عبادي اليا] أي وياء الإضافة في هذه السورة "تحتي" من قوله تعالى ﴿تَجْرِي مِنْ

تَحْتِي﴾^(٩) وفتحها نافع وابن كثير^(١٠) وأبو عمرو و"يعبادي"^(١١) من قوله تعالى ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾^(١٢) وفتحها شعبة وسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحذفها الباقيون^(١٣).

(١) آية: ٨٥

(٢) الجميع عدا "ل": (أي) بدل (أو)

(٣) إذ يجوز أن يكون - على الثاني - معطوفاً على مفعول " يكتبون " من قوله " ورسلنا لديهم يكتبون " آية: ٨٠، ويجوز أن ينصب على المصدر بفعل محذوف تقديره: (ويقول قيله)، ويجوز أن يكون معطوفاً على مفعول " يعلمون " المحذوف، و تقديره: (إلا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق و يعلمون قيله). (انظر الكشف: ٢/٢٦٢، شرح الهداية: ٢/٥١٠، حجة القراءات ص ٦٥٥، إبراز المعاني ٦٨١، شعلة ص ٥٧٩، اعراب القراءات: ٢/٣٠٤)

(٤) ز: (يعلمون)

(٥) آية: ٨٩

(٦) ث: (خطا)

(٧) ل: (يتعلمون)

(٨) ل: (بالتلفظ)

(٩) آية: ٥١

(١٠) الصحيح أن البيزي فتحها، أما قبل فقد انفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شيبود عنه فخالف سائر الرواة عنه. (و انظر النشر: ٢/١٦٥،

٣٧٠ الكشف: ٢/٢٦٣، الايراز ص ٦٨٢)

(١١) ز: (ويا عبادي) والمثبت يناسب قوله (بتحتي)

(١٢) آية: ٦٨، و في " ل " بدون (عليكم)

(١٣) ستأتي زوائد هذه السورة مع سورة الدخان. و انظر: الكشف: ٢/٢٦٣، إبراز المعاني ص ٦٨٢، النشر: ٢/٣٧٠.

سورة الدخان

[ويغلي] من قوله تعالى ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾^(١) بالغيب كما لفظ به [دنا غُلا] لابن كثير وحفص المدلول عليهما بالبدال والعين كهو^(٢) بالخطاب للباقيين [وَرَبِّ السَّمَوَاتِ] اخفضوا الرفع [أي محل الرفع منه وهو الباء للكوفيين المدلول عليهم بالثناء^(٤) عقبه حالة كونكم [ثُمَّلاً] أي مصلحين في قراءته فهو بالرفع للباقيين.

﴿وَضُمَّ اعْتَلَوْهُ أَكْسِرُ غَنَىٰ إِنَّكَ أَفْتَحُوا *** رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِيُّ الْيَاءِ حَمَلًا﴾

[وَضُمَّ اعْتَلَوْهُ أَكْسِرُ] أي واكسر مضموم "اعتلوه" وهو التاء في قوله تعالى ﴿خُذُوهُ فَاعْتَلَوْهُ﴾^(٥) كسراً ذا [غنى] بالحجة وصحة الرواية للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين كالضم للباقيين [إِنَّكَ] من قوله تعالى ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ﴾^(٦) [افتحوا] همزه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه فتحاً مشبهاً في حُسْنِهِ ونضارته [ربيعة]^(٧) وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله: [وقل إني] من قوله تعالى ﴿إِنِّي ءَاتِيكُمْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾^(٨) [ولي] من قوله تعالى ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا

(١) آية: ٤٥

(٢) ث: (فهو)

(٣) من قوله تعالى: " رب السموات والأرض وما بينهما " آية: ٧

(٤) ك، س: (ثالثا بالثناء).

(٥) آية: ٤٧

(٦) آية: ٤٩ وفي "ث" بلون (أنت)

(٧) ضم التاء وكسرها في "فاعتلوه" لغتان، أما فتح همزة " إنك " للكسائي فهو على تقدير لام العلة أي: لأنك ، أو الباء أي: بأنك، وذلك على وجه السخرية و الاستهزاء به، وأما كسرها للباقيين فهو على الاستئناف. (انظر شرح الهداية: ٥١١/٢، الكشف: ٢٦٥/٢، الحجة لابن خالويه

ص ٣٢٤، الموضح: ١١٦٤/٣)

(٨) آية: ١٩، وفي " ل " : بدون (مبين)

لي ﴿١﴾ [الياءُ حُملاً] أي حمل ﴿٢﴾ الياء التي فيهما فالتّي في "إني" فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو والتّي في "لي" ﴿٣﴾ فتحها ورش، وزاد العلامة أبو شامة بيتاً لزوائدها ﴿٤﴾ وهو:

﴿واتبعوني والجوار وترجمون﴾ *** فاعتزلون زائدات ﴿٥﴾ لدى العلاء ﴿٦﴾

سورة الشريعة والأحقاف

سورة الشريعة ﴿٧﴾

﴿معارفُ آياتٍ على كسره شفا﴾ *** وإن وفي أضرب بتوكيدٍ أولاً ﴿٨﴾

[معارفُ آياتٍ] أي ورفع "آيات" العاري عن اللام فهو في موضعيه معاً وهما اللذان في قوله

تعالى ﴿ءآيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿٨﴾ و﴿ءآيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٩﴾ [على كسره] نيابة عن الفتحة

لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه احتجاجاً ﴿١٠﴾ [شفا] أما على كسر الأول فياضمار

(١) آية: ٢١

(٢) ل، ث: بالجيم في الموضعين: (جملاً أي حمل) و في النظم ص ٨٢ بالحاء كالمثبت.

(٣) الجميع عدا "ل": (ولي)

(٤) س: (لزوائد هذه السور) وفي البقية: (لزوائد هذه السورة) والمثبت من "ل"، والضمير في: "لزوائدها" يعود على السور الثلاث المتقدمة.

(٥) ل، ق، ز: (زائد)، ك، س: (زائد أي) ث: (زوائد) والمثبت من إبراز المعاني في المحقق: ١٦٨/٤.

(٦) انظر البيت في إبراز المعاني ص ٦٨٢، ومعناه أن في سورة الشورى زائدة واحدة وهي "الجوار" آية: ٣٢، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو،

وفي الخالين ابن كثير، وفي الزخرف واحدة وهي "اتبعون" آية: ٦١، وأثبتها وصلاً أبو عمرو، وفي الدخان اثنتان وهما: "ترجمون": آية ٢٠،

فاعتزلون" آية: ٢١، أثبتهما وصلاً ورش وحده. (انظر الكشف: ٢/٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٦، النشر: ٢/٣٦٨-٣٧١).

(٧) ث: بدون العنوان الثاني هذا.

(٨) آية: ٤.

(٩) آية: ٥.

(١٠) ل: (احتجاج)

إن وأما على كسر الثاني فياضمار "إن وفي" (١) كما قال [وإن^(٢)] وفي أضمر [واعترض بأن
إضمار حرف الجر قليل في الكلام فأجاب الناظم بأني لم أرد بقولي أضمر الإضمار الذي هو
كالمنطوق به وإنما أردت أن حرف العطف ناب في قوله ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ عن "إن" وفي (٣) قوله
﴿وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ﴾ عن (٤) "إن" و"في" انتهى، وحاصله انه يضم (٥) أي يقصد بعطفه تسلط (٦) "إن"
في قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ﴾ على ﴿خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ﴾ بعطف
﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ على "في" (٧) السموات" و"آيات" على "آيات" فتكون من العطف على معمولي
عامل وهو جائز اتفاقا وتسلط "ان" و"في" فيما (٨) ذكر على اختلاف إلى آخره (٩) لكن [لا
بعطف (١٠) "اختلاف" على "السموات" بل [بتوكيد] بآيات لآيات لا بعطف له عليه والا يلزم
من] (١١) عطف "اختلاف" على "السموات" العطف على معمولي (١٢) عاملين وهو ممتنع على
الراجح، ويجوز أن يجعل تسلط "إن" على "آيات" في الأول بالتوكيد كتسلطه عليه في الثاني بل
هذا هو ظاهر إطلاق الناظم، لكنه غير متعين فيه بل يجوز أن تسلطه (١٣) عليه بالبعطف كتسلطه
على ﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ لجواز العطف على معمولي عامل اتفاقا اللازم على ذلك وقوله [أولا] جملة
مستأنفة أي أول كسره في الموضعين لحمزة والكسائي بذلك كما أول رفعه للباقيين في الأول

(١) فيكون تقدير الأول: إن في خلقكم آيات، والثاني: وإن في اختلاف الليل والنهار آيات. (انظر الإتحاف: ٤٦٥/٢، المغنى: ٢٣٨/٣).

(٢) ت: (وإن).

(٣) الجميع عدا "ل" (في) بدون الواو.

(٤) ت: (على) بدل (عن).

(٥) ت: (يضم).

(٦) الجميع عدا "ل": (أي بعطفه تسلط)، وفي "ل": (أي يقصد تسلط).

(٧) (في) سقطت من "ق، ت".

(٨) ت: (وفيما).

(٩) ز: (إلى أمره)، (إلى) سقطت من "ت".

(١٠) ق، ت: (يعطف). والثبت مناسب لقوله (بتوكيد) الآتي بعده.

(١١) ما بين القوسين سقط من "ل".

(١٢) ل: (معمول).

(١٣) ت: (تسلط).

بعطفه على محل إن واسمها أو توكيد له وفي الثاني بتوكيده له لا بعطفه عليه^(١) وإلا يلزم مع عطف "اختلاف" على "السموات" العطف على معمولي عاملين وهما الابتداء^(٢)

﴿لِيَجْزِيَ يَانِصِ سَمَا وَغِشَاوَةٌ * * * بِهَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شَمَلًا﴾

وفي [لِيَجْزِيَ] من قوله تعالى ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾^(٣) فيه [يَانِصِ] أي ياء ثابتة^(٤) بنص [سَمَا] برواية الأئمة وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالنون وسما كالتون فيه للباقيين [وغيشاوة] من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾^(٥) [به^(٦) الفتح] لغينه [وَالْإِسْكَانُ] لشينه [وَالْقَصْرُ] لها [شَمَلًا^(٧)] أي أسرع بالجيء^(٨) للزومه له^(٩) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فهو بكسر الغين وفتح الشين ومدّها للباقيين.

(١) انظر الكشف: ٢٦٧/٢، إعراب القراءات: ٣١١/٢، حجة القراءات ص ٦٥٨، شعلة ص ٥٨١، وفي الموضح: ١١٦٦/٣ ما ملخصه: أن قراءة حمزة والكسائي بجر "آيات" منصوبة في الموضعين يكونها عمولة على "إِنَّ" التي تقدمت في قوله "إن في السموات والأرض"، وقوله "اختلاف" مجرور بالحمل على الجار وهو "في" من قوله "في السموات"، وهذا إن أجرى على الظاهر فإنه عطف على عاملين: أحدهما "إن" والآخر "الجار"، والعطف على العاملين غير جائز عند سيويه. وإن كان الأخفش يميزه استدلالاً بهذه القراءة - لكن مع ذلك إنما يخرج عن كونه عطفاً على عاملين بأن يُقدَّرَ الجار بقوله "اختلاف" فيكون "في" مضمراً، كأنه قال: (وفي اختلاف الليل)، وقد يخرج عن العطف على عاملين بوجه آخر، وذلك أن تجعل "آيات" الثانية هي "آيات" الأولى، كررت للتأكيد، واسم "إن" هي "آيات" الأولى، "وفي السموات" خبرها، وقوله "وفي خلقكم" وقوله "اختلاف" معطوفان على الخبر، والآيات في الموضعين كررتا للتأكيد. أما توجيه رفع "آيات" على قراءة الباقيين فيجوز أن يكون للعطف على موضع "إن" وما عملت فيه لأن موضعها رفع بالابتداء، ويجوز أن يكون الرفع فيهما على الاستئناف، وذلك أن يكون الكلام جملة معطوفة على جملة ... الخ ما ذكره.

(٢) قال في سراج القارئ ص ٣٥٣ ما ملخصه: (وفي قوله "بتوكيد أولاً" إشارة إلى ما ذهب إليه ابن السراج لأنه جعل آيات الأخيرة مكررة لطول الكلام توكيداً والتقدير: "إن في خلق السموات" "وإن في خلقكم" "وإن في اختلاف الليل والنهار آيات"، ويسوغ أيضاً تكريرها للتأكيد في قراءة الرفع، فيكون التقدير: وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات) أ.هـ. بتصرف وأنظر الوافي ص ٣٦٠.

(٣) آية: ١٤

(٤) الجمع عدا "ل": (بإنيته) بدل (ياء ثابتة).

(٥) آية: ٢٣

(٦) "به" سقطت من "ك".

(٧) الجمع عدا "ق": (شَمَلًا) والمثبت موافق للنظم ص ٨٣ ولسائر الشروح.

(٨) هذا المعنى - أسرع بالجيء - ربما على أنه "شَمَلًا" أما على أنه "شَمَلًا" وهو خير "لغشاوة" والمعنى: أي شمل بهذا اللفظ الفتح في الغين والإسكان في الشين والقصر، (انظر إبراز المعاني ص ٦٨٤، شعلة ص ٥٨٢، الوافي ص ٣٦٠).

(٩) (له) زيادة من "ل".

﴿وَالسَّاعَةَ أَرْفَعُ غَيْرَ حَمْزَةٍ حَسَنًا لِّمُحْسِنِ إِحْسَانًا لِّكَوْفٍ تَحْوَلًا﴾

[ووالساعة^(١)] من قوله تعالى ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾^(٢) [أرفع] للجميع [غير حمزة] فانصبه له^(٣).

سورة الأحقاف

[حسننا المحسن^(٤)] معنى من^(٥) قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾^(٦) [إحسانا لكوفٍ تحوّلًا] أي تحوّل "احسانا" لكوف فحسننا للباقيين^(٧)

﴿وغيرُ صحابِ أحسنِ أرفعُ وقبله﴾ * * * * * وبعدُ بياءِ ضمِّ فعْلانٍ وُصِّلا﴾

[و] قرأ [غيرُ صحابِ أحسنَ] من قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ﴾^(٨) بالرفع كما لفظ به^(٩) فـ [أرفع^(١٠)] لهم [وقبله وبعدُ بياءِ ضمِّ فعْلانٍ وُصِّلا] أي

(١) ق: (والساعة)، ث: (وللساعة).

(٢) آية: ٣٢، وفي "ق": (ووالساعة).

(٣) أما "غشارة" و "غشوة" فهما لغتان بمعنى الغطاء، وأما نصب "والساعة" فهو عطف على اسم "إن" وهو "وعد" في قوله تعالى "وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها"، وأما رفعها فعلى الابتداء، أو عطفًا على محل اسم "إن" (انظر الكشف: ٢٦٩/٢، شرح الهداية: ٥١٣/٢، حجة القراءات ص ٦٦٢، شعلة ص ٥٨٢، المغني: ٢٤١/٣).

(٤) ل: (حسن المحسنين المحسن)، وقوله "المحسن" هنا حشو لا تعلق له بالقراءة (انظر الإبريز ص ٦٨٥، الوافي ص ٣٦٠).

(٥) ث: (معنى من) وفي "ل" بدون (من).

(٦) آية: ١٤، وقد كُتبت في الجميع: "حسنًا" على القراءة الأخرى فيها.

(٧) على قراءة الكوفيين "إحسانًا" فهو على المصدر والتقدير أن يُحسِن إحسانًا، وهي موافقه لمصحف أهل الكوفة، وعلى قراءة الباقيين "حسنًا" صفة لمخوف والتقدير: أمرًا ذا حسن، وهي موافقة لسائر المصاحف. (انظر الكشف: ٢٧١/٢، شرح الهداية: ٥١٤/٢، حجة القراءات ص ٦٦٣، المقنع ص ١٠٧، المغني: ٢٤٢/٣).

(٨) آية: ١٦.

(٩) الملفوظ به في النظم ص ٨٣ بنصب (أحسن) فلعل هذه رواية أخرى.

(١٠) الجميع عدا "ل": (فارفعه) والمثبت أنسب مع النظم.

وقبله وبعده فعلان وُصِّلا بياء مضموم^(١) وهما يتقبل ويتجاوز فللباقين نصب "أحسن" مع فتح بياء^(٢) الفعلين^(٣)

﴿وقل عن هشام أدغموا تعداني﴾ **نوفيهُم بالياء له حقٌ نهشلاً﴾

[وقل عن هشام أدغموا تعداني] أي وقل أدغموا عن هشام "تعداني" من قوله تعالى ﴿أَتَعِدَّانِي

أَنْ أُخْرَجَ﴾^(٤) وأظهروه عن الباقين [يوفيهُم^(٥) بالياء] من قوله تعالى ﴿وَلِيُوفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ﴾^(٦) [له

حقٌ] أي رواية إمام^(٧) [نهشلاً] أي أسن^(٨) إشارة^(٩) إلى شيخوخته وهو كل من هشام^(١٠)

وابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بما ذكره والتون له رواية الباقين^(١١)

﴿وقل لا ترى بالغيب واضم وبعده﴾ **مسأكنهم بالرفع فاشيه نؤلاً﴾

[وقل] أي واقراً [لا ترى] من قوله تعالى ﴿لَا يُرَى إِلَّا مَسْكِنُهُمْ﴾^(١٢) [بـ] بياء [الغيب

(١) ث: (مضمومة).

(٢) ل: (تاء).

(٣) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة "يتقبل، يتجاوز" في الآية المذكورة بياء مضمومة في الفعلين على البناء للمفعول مع رفع "أحسن" نائب الفاعل، وقرأ الباقون الفعلين بنون مفتوحة على البناء للفاعل مع نصب "أحسن" مفعول به. (انظر الكشف: ٢٧٢/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٢٧، النشر: ٣٧٣/٢، المغنى: ٢٤٤/٣).

(٤) آية: ١٧

(٥) في النظم ص ٨٣: (نوفيهُم) بالتون.

(٦) آية: ١٩

(٧) الجميع علما "ل": (هشام) بدل (إمام)

(٨) الجميع علما "ل": (من) بدل (أسن).

(٩) (إشارة) سقطت من "ل".

(١٠) ل: (ابن هشام).

(١١) ق، ث: (للباقين).

(١٢) آية: ٢٥.

واضمم] هـ [و] اقرأ [بعدهم مساكنهم بالرفع فاشبهه نولاً] أي أعطي^(١) الثناء الجميل والثواب الجزيل وهو كل من حمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون فهو للباقيين بناء الخطاب المفتوحة مع نصب "مساكنهم" بعده، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

﴿وَيَاءٌ وَلَكِنِّي وَيَا تَعِدَانِي *** وَإِنِّي وَأُوذِعُنِي بِهَا خَلْفٌ مِنْ بَلَا﴾

[وياءٌ] ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾^(٢) وفتحها نافع واليزي وأبو عمرو [وياء] ﴿تَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾^(٣)

[وفتحها نافع وابن كثير [و] ياء ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(٤) [٤] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو

[و] ياء ﴿أُوذِعُنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾^(٦) وفتحها ورش واليزي هي ياءات الإضافة^(٧) التي [بها خلف من

تلا] في هذه السورة^(٨).

ومن سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى سورة الرحمن (مخز وجل)

سورة محمد (صلى الله عليه وسلم)

﴿وَبِالضَّمِّ وَقَصْرٍ وَكسِرِ التَّاءِ قَاتَلُوا *** عَلِي حِجَّةً وَالْقَصْرُ فِي آسَنِ دَلَا﴾

(١) الجمع عدا "ل": (أعط).

(٢) آية: ٢٣.

(٣) آية: ١٧.

(٤) آية: ٢١، في "ل": (ربى) بدل (لنى).

(٥) ما بين القوسين سقط من "ق".

(٦) آية: ١٥.

(٧) ك، ث، س: (الإضافات)

(٨) انظر أحكام هذه الياءات في: الكشف: ٢/ ٢٧٤، إبراز المعاني ص ٦٨٦، النشر: ٢/ ٣٧٣.

[وبالضمِّ واقصرُ واكسرِ التاءَ قاتلوا] أي واقرأ "قاتلوا" من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١) بضم قافه وقصرها واكسر التاء لحفص وأبي عمرو المدلول عليهما بالعين والحاء عقبه كائناً^(٢) ذلك [على حجةٍ] لك فيه وهي صحة الرواية والمعنى عليه^(٣) كقاتلوا^(٤) للباقيين [والقصرُ في] همز^(٥) [أسنٍ] من قوله تعالى ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾^(٦) لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دلاً^(٧)] كمده^(٨) للباقيين^(٩)

﴿وَفِي آتِفَا خُلْفٌ هُدَىٰ وَبِضْمِهِمْ * * * وَكسِرٍ وَتَحْرِيكِ وَأَمْلِي حُصْلًا﴾

[وفي] قصر همز [آتفاً] من قوله تعالى ﴿مَاذَا قَالَ آتِفَا﴾^(١٠) [خلفاً] لليزي المدلول عليه بالهاء عقبه [هدى] من عرفه إلى أن في همزه وجهين له القصر والمد، والباقيين^(١١) المد لا غير [وبضمهم وكسرٍ وتحريكٍ وأملي حصلاً^(١٢)] أي "وأملى" من قوله تعالى ﴿وَأَمْلَى لَهُمْ﴾^(١٣) حُصِّل بضمِّ همزه وكسرٍ للامه وتحريكٍ بالفتح ليائه^(١٤) لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كما

(١) آية: ٤

(٢) ن: كأنها (باينا).

(٣) أي على هذا الوجه للمذكورين آتفا.

(٤) الجميع عدا "ل": (قاتلوا)

(٥) (همز) زيادة من "ل"

(٦) آية: ١٥

(٧) س: (ولا)

(٨) ت: (كيد)

(٩) (أسن)، (أسين) لغتان بمعنى: تغير (انظر شعلة ص ٥٨٥، شرح الهداية: ٥١٦/٢، الموضح ١١٨٢/٣)

(١٠) آية: ١٦

(١١) ك، ز، س: (والباقيين)

(١٢) ت: (جملا)

(١٣) من قوله تعالى: "الشیطان سول لهم وأملى لهم" آية: ٢٥

(١٤) ق: (ليائه بالفتح) بدل (بالفتح ليائه)

حُصِّلَ للباقيين بفتح الهمزة واللام فتقلب^(١) الياء ألفاً قال مكي رحمه الله: (وإذا أريد بأن المملّي هو الله عز وجل [وقف على قول ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ في القراءتين (ليفرّق بين)^(٢) الفعل المنسوب إلى الشيطان والفعل]^(٣) المنسوب إلى الله عز وجل وإذا أريد بأن المملّي هو الشيطان لم يوقف عليه)^(٤)

﴿وَأَسْرَارُهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبِلُوا﴾ * * * ﴿كَمْ نَعَلَمَ الْيَاقِينِ﴾ وَنَبِلُوا وَأَقْبَلَا﴾

[وَأَسْرَارُهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا] أي واكسر همز "إسرارهم" من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾^(٥) لصحاب حمزة والكسائي وحفص^(٦) وافتحه للباقيين^(٧) [وَنَبِلُونَكُمْ نَعْلَمَ الْيَاقِينِ صِفَ وَنَبِلُوا] أي "ونبلونكم" و"يعلم" و"يلوا" من قوله تعالى ﴿حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبِلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾^(٨) صف الياء فيها بالحسن [وَأَقْبَلَا] أي واقبلته لشعبة المدلول عليه^(٩) بالصاد كالنون فيها للباقيين.

(١)ك، ز، ث، س: (فتقلب)

(٢) (ليفرق بين) زيادة أضفتها من الكشف ٢٧٨/٢ ليتم بها المعنى وقد سقطت من الجميع .

(٣) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل"، وكتب بدلا عنه: (وإذا أريد بأن المملّي هو الشيطان فالفعل).

(٤) قول مكي هذا إنما نقله الشارح عن الكشف: ٢٧٨ / ٢ ونصه: (فالعنى: الشيطان يسول لهم وأملى الله لهم: أي آخر في أعمالهم - كذا في الأصل ولعلها (أعمارهم) - حتى اكتسبوا السيئات ولم يعاجلهم بالعقوبة، فالابتداء بـ"أملى لهم" في القراءتين حسن ليعرف بين فعل منسوب إلى الشيطان وفعل الله جلّ ذكره ، وقد قيل : إن المضمّر في (وأملى لهم) بفتح الهمزة للشيطان، كأنه الملعون وسوس لهم فبعثت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم، فلا يبتدأ بـ"أملى لهم" على هذا التقدير، والأول أحسن)أهـ.

(٥)آية: ٢٦

(٦)(وحفص) سقطت من "ث"

(٧)من قرأ "إسرارهم" بكسر الهمز فهو مصدر "أسر"، ومن قرأ بفتحها فهو جمع سير (انظر شرح الهداية: ٥١٦ / ٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٢٩ حجة القراءات ص ٦٦٩).

(٨)آية: ٣١، ويبدو أن "ونبلونكم" سقطت من أول الآية، إذ الحكم المذكور يتعلق بها.

(٩)ك، ث: (عليها).

سورة الفتح

﴿وَفِي يُؤْمِنُوا حَقُّ وَبَعْدُ ثَلَاثَةٌ * * * وَفِي يَاءٍ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسِلًا﴾

[و] الغيب [في يؤمنوا] من قوله تعالى ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(١) لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه [حق] كالخطاب فيه للباقيين [وبعدُ ثلاثة] أي وبعد "تؤمنوا" ثلاثة أفعال فيها الخلاف المذكور وهي ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾^(٢) ففيها الغيب لهما والخطاب للباقيين [و] الغيب [في ياءٍ يؤتيه] من قوله تعالى ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣) للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين عقبه [غديرٌ تسلسلا] كما في نوتيه^(٤) للباقيين.

﴿وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا * * * بِلَامٍ كَلَامِ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَلَامِ﴾

[وبالضمِّ ضُرًّا] أي "وضراً" بضم الضاد من قوله تعالى ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا﴾^(٥) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع] كهو بفتحها للباقيين^(٦) [والكسرُ عنهما]^(٧) أي وروي عن حمزة والكسائي الكسر [بلامٍ كلامِ الله] من قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾^(٨)

(١) آية: ٩

(٢) الأفعال الثلاثة كتبت في الجمع عدا "ل": بالياء

(٣) آية: ١٠

(٤) ل: كأنها (نونه)

(٥) آية: ١١، وكتبت في الجمع (أو أراد) و هو خطأ فالآية: "إن أراد بكم ضراً أو أراد بكم نفعاً"

(٦) وهما لغتان، أو "الضر" بالضم: سوء الحال أو هو السقم والبؤس، و بالفتح ضد النفع. (انظر الكشاف: ٢٨١/٢، شرح الهداية: ٥١٧/٢، معاني القراءات: ٢٠/٣، حجة القراءات ص ٦٧٢).

(٧) ز: عنها

(٨) آية: ١٥

[واقصر] للام [وكلا] بكسرها للزومه له وعن الباين الفتح والمد كما لفظ به^(١)

﴿بما يعملون حجَّ حرك شطأه﴾ * * * ﴿دعا ماجد واقصر فأزره ملا﴾

والغيب في [بما تعملون^(٢)] من قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٣) [حج] أي غلب قارئه بالحجة من جادله فيه وهو أبو عمرو المدلول عليه بالحاء كالخطاب للباين [وحرك] بالفتح طاء [شطأه] من قوله تعالى ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾^(٤) [دعا ماجد] وهو كل من ابن كثير وابن ذكوان المدلول عليهما بالدال والميم، أسند التحريك إلى دعائه إليه لحصوله به ويحتمل أن يكون من باب جرد قطيفة^{(٥)(٦)} فالباقون يسكنون طاءه [واقصر] همزة [فأزره] لابن ذكوان^(٧) المدلول عليه بالميم عقبه حالة كون القصر له^(٨) ذا^(٩) [ملا] أي حجج ساترة له^(١٠) كالملا كمدّه^(١١) للباين^(١٢).

(١) معنى البيت: أي قرأ حمزة و الكسائي "كلم" بكسر اللام بلا ألف بعدها مثل "حذير" وهو جمع "كلمة"، وقرأ الباقون "كلام" بفتح اللام وألف بعدها وهو مصدر يدل على الكثرة من الكلام، ومعناها واحد. (انظر الكشف: ٢٨١/٢، معاني القراءات: ٢٠/٣، شرح الهداية: ٥١٧/٢، المغني: ٢٥٥/٣)

(٢) في النظم ص ٨٤ (ما يعملون) بالياء

(٣) آية: ٢٤

(٤) آية: ٢٩

(٥) ق، ك، ز، ث: (قطيفته).

(٦) لعله يعني أن هذا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف، قال في النهاية: [وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه "ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد هذه القطيفة" أي التي انجرد حملها وحلقت] أهد والجردة هي الخرقه البالية. انظر: النهاية في غريب الحديث: ٢٥٧/١، اللسان: ١١٥/٣، مجمع الغرائب لأبي الحسن الفارسي: ٤٧/٢.

(٧) وكذا هشام خلف عنه كما ذكره في النشر: ٣٧٥/٢، شرح الطيبة ص ٣٩٧، الاتحاف: ٤٨٤/٢، المغني: ٢٥٦/٣.

(٨) (له) زيادة من "ل".

(٩) الجميع عدا "ل": (ذو).

(١٠) (له) زيادة من "ل".

(١١) ك، ق، ز، ث: (ومدّه) س: (ومدّه) والمثبت من "ل".

(١٢) "فأزره" لغتان بمعنى واحد أي: قوّاه وأعانه (انظر: شرح الهداية: ٥١٨/٢، الكشف: ٢٨٢/٢، شعله ص ٥٨٧).

سورة العجرات

﴿وَفِي يَعْمَلُونَ دَمٌ يَقُولُ بِيَاءٍ إِذٍ *** صَفَاً وَكَسِرُوا أَدْبَارًا إِذَا فَازَ دُخْلًا﴾

[و] الغيب [في يعملون^(١)] من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٢) [دُم] على نسبه لابن كثير المدلول عليه بالدال كدوامك على نسبة الخطاب للباقيين.

سورة ق

اقرأ [يقول] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِحَبْلِهِمْ﴾^(٣) [بياء] لنافع وشعبة المدلول عليهما بالألف والصاد [إذ صفا] من كدر الطعن فيه كالنون فيه للباقيين [واكسروا] همز [أدبار] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَأَذْبَرَ السُّجُودِ﴾^(٤) لنافع وحمزة وابن كثير المدلول عليهم بالألف والفاء والدال عقبه [إذ فاز] حالة كونه [دُخْلًا] أي بينه وبين ما قبله مداخلة من قوله تعالى ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ﴾^(٥) فهو بفتح الهمز للباقيين^(٦) ولا خلاف في كسر همز "إدبار" بالطور من قوله تعالى ﴿وَأَذْبَرَ النُّجُومِ﴾^(٧) وعنه احترز بقوله دخلا.

﴿وَالْيَا يُنَادِي قَفْ دَلِيلًا يُخَلِّفُهُ *** وَقَلْ مَثَلٌ مَا بِالرَّفْعِ شَمَمَ صَدَلًا﴾

(١) ق: (ما يعلمون) بدل (في يعملون).

(٢) آية: ١٨، وكبت في الجميع بالياء (يعملون).

(٣) آية: ٣٠.

(٤) آية: ٤٠.

(٥) آية: ٤٠.

(٦) من قرأ "إدبار" بالكسر فهو مصدر وُضع موضع الظرف، ومن قرأ بالفتح فهو جمع "دبر" (انظر شرح الهداية: ٥١٩/٢، الكشف: ٢٨٦/٢، معاني القراءات: ٢٨/٣).

(٧) آية: ٤٩.

[وبالبا ينادي قِف] أي و"ينادي" من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾^(١) قف عليها بالياء لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه حالة كونك [دليلاً] تدل عليه وترشد إليه لكن [بخلفه] أي بخلف له في ذلك فله وجهان الوقف بالياء وحذفها والباقيين الوقف بحذفها لا غير اتباعاً للرسم^(٢).

سورة الذاريات

[وقل مثل ما^(٣) بالرفع] من قوله تعالى ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾^(٤) لحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالشين والصاد عقبه [شَمَمَ] قارئه [صندلاً] كهو بالنصب للباقيين^(٥)

﴿وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِيًا * * * وَقَوْمَ بَخْفِضِ الْمِيمِ شَرْفَ حُمَلًا﴾

[وفي الصعقة اقصر] أي وأوقع القصر في صاد "الصعقة" من قوله تعالى ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعْقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾^(٦) حالة كونك [مُسْكِنَ الْعَيْنِ^(٧) راوياً] ذلك عن الكسائي المدلول عليه بالراء كما يروى^(٨) مد الصاد مع كسر العين عن الباقيين [وقوم بَخْفِضِ الْمِيمِ] من قوله تعالى ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ

(١) آية: ٤١.

(٢) المعنى: أي أن لابن كثير الوجهين في الوقف على ياء "ينادي": الإتيان والحذف، ويحذفها في الوصل، والباقيون يحذفونها في الحالين إتياناً للرسم، ولم يعدها الناظم من الروائد، لأن تلك شرطها أن يكون مختلفاً فيها وصلاً ووقفاً، وهذه لم يختلف فيها وصلاً. (انظر إبراز المعاني ص ٦٨٩، شعلة ص ٥٨٨، النشر: ٣٧٦/٢)

(٣) ما سقطت من "ل".

(٤) آية: ٢٣.

(٥) المعنى: أي قرأ الثلاثة المذكورون هنا "مثل" برفع اللام صفة "لحق"، وقرأ الباقيون بنصبها على الحال، أو أنه في موضع رفع لكنه مبنى على الفتح لأنه أضيف إلى مبنى وهو "إنكم"، أو أنه صفة مؤكدة لمصدر محذوف تقديره: إنه لحق حقاً مثل نطقكم. (انظر: معاني القراءات: ٣٠/٣، شرح الهداية: ٥٢٠/٢، حجة القراءات ص ٦٧٩، شعلة ص ٥٨٨).

(٦) آية: ٤٤.

(٧) قال أبو شامة ص ٦٨٩ وشعلة ص ٥٨٩ وهذا نصه: (وفي قوله "مسكن العين" نظر والصواب مسكن الكسر لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الكسر) أ.هـ.

(٨) ل: (فلباقيين) بدل (كما يروى). وهي لا تتفق مع السياق لقوله بعدها (عن الباقيين) فتكرر.

قَبْلُ ﴿١﴾ [شَرَّفَ حَمَلًا^(٢)] له وهم^(٣) حمزة والكسائي وأبو عمرو المدلول عليهم بالشين والحاء
كما شَرَّفَ بنصب الميم للباقيين الحمل له^{(٤)(٥)}.

سورة الطور

﴿وَبَصُرُ وَأَتْبَعْنَا بَوَاتِبَعْتُ وَمَا *** أَلْتَنَا أَكْسِرُوا دُنْيَا وَإِنِ اقْتَحُوا الْجَلَا﴾

﴿رِضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمُهُ كَمْ نَضَّ وَالْمَسِيءُ *** طَرُونَ لَسَانَ عَابَ بِالْخَلْفِ زُمَلًا﴾

[وبصر^(٦)] أي وقرأ البصري [وأتبعنا بـ] موضع [وأتبعت] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا

وَأَتَّبَعْتَهُمْ﴾^(٧) وقرأ الباقون "وأتبعت"^(٨) وتقدم الخلاف في "ذرياتهم" في الأعراف^(٩) [وما

ألتنا^(١٠)] من قوله تعالى ﴿وَمَا أَلْتَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾^(١١) [أكسروا] لآمه لابن كثير المدلول عليه

بالدال عقبه حالة كونه^(١٢) [دُنْيَا] أي قريبا في المعنى من المفتوح اللام للباقيين بل مماثلا إذ معنى "

(١) آية: ٤٦.

(٢) ل: (جملاً).

(٣) الجميع عدا "ل": (وهو).

(٤) العبارة في "ل": (كما شَرَّفَ بنصب الميم الباقيين) بدلاً من المثبت.

(٥) معنى البيت: قرأ الكسائي "الصعقة" بحذف الألف مصدر بمعنى الصوت الذي يصحب الصاعقة، وقرأ الباقون "الصاعقة" بالألف على إرادة

النار النازلة من السماء للعقوبة، أما نصب "قوم" فهو مفعول لفعل محذوف تقديره: (وأهلكنا قوم نوح)، وخفضه عطفاً على "نمود". (انظر:

الكشف: ٢٨٨/٢، شرح الهداية: ٥٢٠/٢، معاني القراءات: ٣١/٣، شذلة ص: ٥٨٩).

(٦) الجميع عدا "ل": (وبصري).

(٧) آية: ٢١.

(٨) يعني أنهم قرؤوها (واتبعتهم) لأنهم قرؤوها (واتبعت) بدون الضمير.

(٩) عند قوله تعالى: "من ظهورهم ذريتهم" آية: ١٧٢، وقول الناظم هنالك:

(ويقتصر ذريات مع فتح تائه ... وفي الطور في الثاني ظهيراً تحملاً) انظر ص ٥٥٥-٥٥٦.

(١٠) ل: (وما ألتاهم) والمثبت موافق للنظم.

(١١) آية: ٢١.

(١٢) ق، ت، (كوتك).

ألتناهم "على القراءتين نقصناهم" (١) [وإن] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (٢) [افتحوا] همزه لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء عقبه الفتح ذا [الجلال] (٣) حالة كونه ذا [رضى] كالكسر للباقيين (٤) [يصعقون] من قوله تعالى ﴿الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (٥) [اضممه] أي اضمم ياءه (٦) لابن عامر وعاصم المدلول عليهما بالكاف والنون عقبه فـ [كم] [إمام] [نص] على ضمّه لهما والفتح للباقيين [والمسيطرون] من قوله تعالى ﴿أَمْ هُمُ الْمُصِطْرُونَ﴾ (٧) [لسان] أي وجهه (٨) [عاب] من رواه وهو كل من هشام وحفص المدلول عليهما باللام والعين [بالخلف] لحفص ومن قبل المدلول عليه بالزاي عقبه شخصاً [زُملاً] بضم الزاي أي ضعيفاً (٩) ضَعْف (١٠) عن إدراك وجهه لظهوره إذ هو الأصل في الكلمة .

❁ وصاد كراي قام بالخلف ضبعه ❁❁❁ وكذب يرويه هشام مثلاً ❁

(١) (ق، ث): (نقضاهم). ز: (معضاهم). وانظر: الطبري: ٤٨٨/١١، الكشف: ٢٩١/٢، تفسير ابن جزي ص ٧١٩.

(٢) آية: ٢٨.

(٣) الجميع عدا "ل": (انجلا)

(٤) كسر "إنه" على الإستئناف، وفتحها على تقدير لام التعليل أي "لأنه" أو "بأنه". (انظر شرح الهداية: ٥٢٢/٢، حجة القراءات ص ٦٨٤).

(٥) آية: ٤٥، والآية في "ل": (الذين يصعقون).

(٦) ل: (تاءه).

(٧) آية: ٣٧.

(٨) أي من أوجه اللغة وتقدم. (انظر الإبراز ص ٦٩٠، شعلة ص ٥٩٠، اللسان ص ٣٨٦).

(٩) انظر اللسان: ٣١١/١١، القاموس: ٤٠١/٣.

(١٠) ز: (بدون (ضعف)).

[و] فيه موضع السين [صَادٌ كزايٍ قام بالخلف ضبعه] أي قام عضده^(١) لخلاذ [وخلف المدلول عليهما بالقاف والضاد بخلف لخلاد]^(٢) فله فيه^(٣) صاد كزاي وصاد محضة ولخلف صاد كزاي لا غير وهشام وقنبل سين لا غير ولحفص سين أو صاد وللباقين صاد لا غير^(٤)

سورة النجم^(٥)

[وكذب] من قوله تعالى ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾^(٦) [يرويه هشامٌ مُثَقَلًا] ذاله كما لفظ به ويرويه الباقون مخففا ذاله .

﴿تَمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذَا * * * مَنَاءَ لَلْمَكِيِّ زِدِ الْهَمَزَ وَاحِفِلًا﴾

واقروا في موضع [تَمَارُونَهُ] من قوله تعالى ﴿أَفْتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾^(٧) [تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا] التاء

منه والحالة هذه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونكم ذوي [شذا] بذلك

واقروا تمارونه للباقيين^(٨) واقروا^(٩) [مناءة للمكي] في موضع "مناءة" للباقيين من قوله تعالى ﴿وَمَنْوَةٌ

(١) انظر القاموس: ٥٥/٣

(٢) ما بين القوسين سقط من "ث".

(٣) ث: (منه)

(٤) ما ذكره الناظم من قراءات في "المصيطرون" هنا يشبه القراءات في "بمصيطر" في الغاشية: ٢٢، وخلاصة ما انتهى إليه ابن الجوزي بعد جمع وذكر الطرق والروايات ما يلي: قرأهما هشام بالسين لا غير، وقرأهما خلف عن حمزة باشمام الصاد زائبا، وقرأهما خلاد بوجهين: الإشمام والصاد الخالصة، وقرأهما قنبل وابن ذكوان بوجهين: بالسين والصاد، والأرجح لحفص بالوجهين في موضع الطور وبالصاد في موضع الغاشية (كما ذكره في تخيير التيسير ص: ١٨٠، ١٩٦) وقرأهما الباقون بالصاد الخالصة. (انظر النشر: ٣٧٨/٢، الإتحاف: ٤٩٧/٢، المغني: ٢٦٧/٣).

(٥) العنوان. (سورة النجم) زيادة من "ل".

(٦) آية: ١١

(٧) آية: ١٩

(٨) من قرأ "أفتمارونه" بالمد فمعناه: (أفتجادلونه) ومن قرأ "أفتمرونه" بلا الف فهو بمعنى أفتجادلونه (انظر: شرح الهداية: ٥٢٢/٢، الكشف: ٢٩٤/٢، حجة القراءات ص: ٦٨٥)

(٩) ق، ز، ث: (واقروا) والمثبت مناسب لقوله بعدها (زد).

الثالثة الأخرى ﴿١﴾ فـ [زد] له [الهمز] عقيب ﴿٢﴾ الألف المقتصر عليها ﴿٣﴾ لهم [واحفلاً] بذلك ولا تبال بمن أنكره كأبي عبيدة ﴿٤﴾ فقد ثبتت ﴿٥﴾ به الرواية

﴿ويهمز ضيزي خشعاً خشعاً شفا﴾ * * * حميداً وخاطب تعلمون فطب كلاً ﴿﴾

[ويهمز ضيزي] من قوله تعالى ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ ﴿٦﴾ أي فاقراً بالهمز موضع الياء له وبالياء ﴿٧﴾ للباقيين ﴿٨﴾.

سورة القمر

واقراً في موضع [خشعاً] من قوله تعالى ﴿خَشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ ﴿٩﴾ [خشعاً] لحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين والحاء عقبه فقد [شفا] توجيهاً حالة كونه

(١) آية: ٢٠.

(٢) الجميع عدا "ل": (عن) بدل (عقيب)

(٣) ك، ز: (عليهما).

(٤) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي البصري، مولى بني تيم، أخذ عن يونس بن حبيب وأبي عمرو بن العلاء، وهو من أول من صنف في غريب الحديث أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني والأثرم، من تصانيفه: الحجاز في غريب القرآن، الأمثال في غريب الحديث، المثالب، أيام العرب، معاني القرآن. توفي سنة تسع ومائتين. انظر بيغية الوعاة: ٢/٢٩٥، الأعلام: ٧/٢٧٢، أما انكاره المشار إليه فقد ذكره أبو علي الفارسي في الحجة ٦/٢٣٢ وهو قوله: (اللات والعزى ومناة أصنام من حجارة، ولعل مناة بلد لغة لم أسمع بها عن أحد من رواة اللغة، وقد سُمع زيد مناة عبد مناة ولم أسمع باللد) أ.هـ. والذي ذكره أهل التوجيه أنهما لغتان، وذكر في اشتقاقهما أن "مناة" بالهمز من "النوء" وهو المطر لأنهم كانوا يستمطرون عندها الانواء تتركأ بها، "ومناة" بغير همز من "منى" أى صُب لأن دماء النساء كانت تراق عندها. (انظر الكشاف: ٤/٣٠، القرطبي: ١٧/٦٧، الكشاف: ٢/٢٩٦، شرح الهداية: ٢/٥٢٣، حجة القراءات ص ٦٨٥، معاني القراءات: ٣/٣٧، إبراز المعاني ص ٦٩٢).

(٥) ق، ت: (ثبت).

(٦) آية: ٢٢

(٧) له وبالياء سقطت من "س"

(٨) أما قراءة ابن كثير "ضيزي" بالهمز فهو من "ضأز"، وقراءة الباقيين بتركه من "ضاز"، وهما لغتان بمعنى: جار وظلم (انظر الحجة لابن خالويه ص ٣٣٦، الكشاف: ٢/٢٩٥، شعلة ص ٥٩٢).

(٩) آية: ٧.

(١٠) ما بين القوسين سقط من "ق" وفيها: (واقراً خشعاً في موضع خشعاً).

[حميداً] أي محموداً رواية كخشعا للباقيين [وخطب يعلمون^(١)] من قوله تعالى ﴿سَيَعْلَمُونَ

غَدًا﴾^(٢) قائلًا^(٣) "تعلمون" بالتاء لحمزة وابن عامر المدلول عليهما بالفاء والكاف عقبه [فطِب]

به حالة كونك ذا [كَلَا] أي حفظ عن طعن الطاعن فيه كيعلمون^(٤) للباقيين وأصل كلاً بالهمز

أبدل من همزه الساكن في الوقف الألف^(٥) وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائد هذه السورة وهو :

وزد نذري^(٦) ستأكذا الداع فيهما* بقاف^(٧) والمناد مع وعيدي معاعلا^(٨)

سورة الرحمن (مخز وجل)

﴿وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ رَفَعِ ثَلَاثَهَا *** بِنَصْبِ كَهْيِ وَالنَّوْزُ بِالْحَفْضِ شَكْلًا﴾

[ووالحب^(٩)] و[ذو] و[الريحان^(١٠)] من قوله تعالى ﴿وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ وَالرِّيحَانُ﴾^(١١)

(١) ل: (يعلمون) وفي النظم ص ٨٤ (تعلمون).

(٢) آية: ٢٦

(٣) الجميع عدا " ل " : (قائل)

(٤) ق: (ليعلمون)

(٥) ومعناه: المرعى، ويجوز أن يكون مصدر " كلاًه " أي حرسه وحفظه. (انظر إبراز المعاني ص ٦٩٣، شعلة ص ٥٩١، اللسان: ١٠/١٤٦).

(٦) ز: (تذري). ث: (تذري)

(٧) الجميع عدا " ل " : (معار) بدل (بقاف)

(٨) انظر البيت في إبراز المعاني ص ٦٩٣ ومعناه: ان في سورة القمر ثمان ياغات زوائد " الداع إلى " آية: ٦، أثبتها وصلاً أبو عمرو وورش وأثبتها

اليزي في الخالين، " إلى الداع " آية: ٨، أثبتها وصلاً نافع وأبو عمرو، وفي الخالين ابن كثير، " ونذر " في ستة مواضع وهي الايات: ١٦، ١٨، ٢١،

٣٠، ٣٧، ٣٩، أثبتها ورش وصلاً، وفي سورة " ق " ثلاث زوائد: " وعيدي في موضعين: ١٤، ٤٥، أثبتها ورش وصلاً، " المنادى " آية: ٤١،

أثبتها ابن كثير في الخالين، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو. (انظر الكشف: ٢/٢٨٦، ٢٩٨، النشر: ٢/٣٧٦، ٣٨٠).

(٩) ز: (خو) بدل (وو).

(١٠) ق: (وذو الريحان).

(١١) آية: ١٢.

[رفعُ ثلاثيها^(١)] مبدل [ينصب^(٢)] لها [كفى] من قرأ به^(٣) لصحة الرواية به^(٤) عن ابن عامر المدلول عليه بالكاف فللباقين رفع الثلاثة [و] لكن [النونُ] من الثالثة وهو الريحان [بالخفض شكلاً] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فلهما رفع الأولين وخفض الثالث ولابن عامر نصبُ الثلاثة وللباقين رفعُ الثلاثة^(٥)^(٦)

❖ وَيَخْرُجُ فَاضْئَمُ وَافْتَحَ الضَّمُّ إِذْ حَمَى ❖ ❖ ❖ ❖ فِي الْمُنْشَأَتِ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلَا ❖

❖ صَحِيحًا يُخَلْفُ تَفْرُغُ الْبَاءُ شَائِعٌ ❖ ❖ ❖ ❖ شَوَاطِبُ كَسْرِ الضَّمِّ مَكْتَبٌ جَلَا ❖

[ويخرج] من قوله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ﴾^(٧) [فاضم] ياءه^(٨) [وافتح الضم] أي الراء المضموم منه لنافع وأبي عمرو المدلول عليهما بالألف والحاء عقبه [إذ حمى] من قرأ به لصحته رواية ومعنى كفتح^(٩) يائه وضم رائه للباقيين [وفي المنشآت الشين بالكسر] أي والشين كائنة

(١) ك، س: (ثلاثتها). ز: (ثلاثتهما).

(٢) س: (ينصب).

(٣) ل: (قراءته) بدل (قرأ به).

(٤) س: بدون (به).

(٥) (وللباقين رفع الثلاثة) سقطت من "ق، ت" وفي "ك، ز، س": (نصب) بدل (رفع).

(٦) خلاصة البيت: قرأ ابن عامر "والحبُّ ذا العصفِ والريحانُ" ينصب الأسماء الثلاثة عطفًا على "الأرض" قبلها، وقرأ حمزة والكسائي برفع الأولين عطفًا على "فاكهة"، وجرَّ "والريحان" عطفًا على "العصف" أي: والحبُّ ذو العصف وذو الريحان، وقرأ الباقون بالرفع في الثلاثة عطفًا على فاكهة، وقد ذكر الداني أن في مصاحف أهل الشام "ذا" بالألف والنصب و في بقية المصاحف: "ذو" بالواو والرفع. (انظر الكشف: ٢٩٩/٢، شرح الهداية: ٥٢٤/٢، حجة القراءات ص ٦٩٠، المقنع ص ١٠٩، النشر: ٢٨٠/٢، المعنى: ٢٧٤/٣).

(٧) آية: ٢٢

(٨) ل: (فاه) بدل (ياءه)

(٩) ت: (وابو)

(١٠) ل: (لفتح)

بالكسر في "المنشآت" من قوله تعالى ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾^(١) [فاجملا] أي فاحملن ذلك حالة كونه [صحيحا] عن حمزة وشعبة^(٢) المدلول عليهما بالفاء والصاد لكن [بخلف] لشعبة^(٣) فهي له بالكسر أو الفتح وحمزة بالكسر لا غير [وللباقين بالفتح لا غير]^{(٤)(٥)} و[نفرغ^(٦)] من قوله تعالى ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾^(٧) [الياء] فيه [شائع] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين كالتون فيه للباقيين [شواظ] من قوله تعالى ﴿شَوَاطِئٌ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَّاسٌ﴾^(٨) [بكسر] محل [الضم] فيه وهو الشين [مكيههم جلا] كما جلاه الباقيون بالضم .

﴿ورفع نحاس جرّ حق وكسر ميم يطمث في الأولى ضم تهدي وتقبلا﴾

[ورفع نحاس جرّ حق] أي وجر ذو حق وهما ابن كثير وأبو عمرو مرفوع "نحاس" وهو النون ورفع الباقيون^(٩) [وكسر ميم يطمث في الأولى ضم] أي وضم كسر ميم "يطمّث" في الآية

(١) آية: ٢٤ .

(٢) ل: (حمزة وحفص) وهو خطأ

(٣) ل: (بخلف حفص) وهو خطأ.

(٤) ما بين القوسين سقط من الجميع ما عدا " ل " .

(٥) أما كسر شين "المنشآت" فهو على أنها اسم فاعل، ونسب الفعل اليها اتساعاً نحو " مات زيد "، وأما فتح الشين فهو على أنها اسم مفعول من "أنشأ" ومعناها المرفوعات الشروع أو التي أنشئ بهن في السير، أي أبتدئ بهن فيه. (انظر الكشف: ٣٠١/٢، حجة القراءات ص٦٩٢، معاني القراءات: ٤٦/٣).

(٦) ل: (يفرغ) بالياء وبدون الواو قبلها.

(٧) آية: ٣١ .

(٨) آية: ٣٥ .

(٩) أما " شواظ " بكسر الشين وضمها فهما لغتان، وأما رفع " نحاس " فهو عطف على " شواظ "، وخفضها عطف على " من نار " (انظر

الكشف: ٣٠٢/٢، حجة القراءات ص ٦٩٣، الحجة لابن خالويه ص٣٤٠، المغني: ٢٧٨/٣).

الأولى دون الثانية^(١) للدوري عن^(٢) الكسائي المدلول عليه بالتاء عقبه [تُهدى وتُقَبَلًا] هما مجزومان في جواب الأمر الأول لفظاً والألف للإتباع^(٣) والثاني محلاً^(٤) وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفه^(٥)

❖ وقال به اللَّيْثُ فِي الثَّانِي وَحْدَهُ *** شِيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الْأَوَّلَا ❖

[وقال به^(٦)] أي وقال بضم الميم [لَّيْثٌ^(٧) في] يطمئث [الثان^(٨) وحده] أي دون الأول [شيوخ^(٩)] نقلوه^(١٠) عنه [و] لكن [نصُّ اللَّيْثِ] أي خص [بالضَّمِّ] لميم يطمئث [الأول] وحينئذ^(١١) يكون له ضم إحداهما دون الأخرى، وهذا ماروي عن الكسائي أنه كان يأمر به واستوجهه الناظم كما قال:

❖ وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ ضَمَّ أَيْهَمَا تَشَا *** وَجِيَهُ وَبَعْضُ الْمُقْرئينِ بِهِ تَلَا ❖

(١) أي من قوله تعالى "لم يطمئهن انس قبلهم ولا جان" الأولى برقم: ٥٦، والثانية: ٧٤.

(٢) ز: (على)

(٣) ل، ق: (للاشباع).

(٤) ز: (حملاً).

(٥) الخلاصة في إعراب الفعلين "تُهدى وتُقَبَلًا" ان الأول مجزوم في جواب الأمر الذي هو "ضَمَّ" وانما اثبت ألفه حملاً للمعتل على الصحيح، واما الثاني فهو منصوب بعد الواو في جواب الأمر، واصله "ولتقبلن" فحذفت اللام من اوله، وأبدل من النون ألفاً في آخره. (انظر إبراز المعاني ص: ٢٣٣، الجعري: ١٠١٩/٢، شعلة ص: ٥٩٤).

(٦) (وقال به) سقطت من "ك"، (به) سقطت من "ز" وفي "س": (بضم) بدل (به).

(٧) اللَّيْثُ هو أبو الخارث راوى الكسائي كما تقدم.

(٨) ق: (في الثاني)

(٩) (شيوخ) سقطت من "ز"، وفي "س": (بصرح) بدل (شيوخ).

(١٠) ت: (تلوه)

(١١) (حينئذ) مكرر في "س".

[وقولُ الكسائي] فيما روي عنه [ضم أيهما تشا] الأول أو^(١) الثاني ولا تضمهما معا [وجية

وبعض المقرئين^(٢) به تلا] له لكن إن ضمنت الأول دون الثاني كنت قارئاً للكسائي على كل

رواية وإن عكست كنت غير قارئ^(٣) له على رواية الدوري والباقون يكسرون الميم فيهما^(٤)

❖ وأخراها يا ذي الجلال ابنُ عامر *** بواوٍ ورسمُ الشام فيه تمثلاً ❖

[وأخراها يا ذي الجلال] أي وياء ذي الجلال^(٥) آخر السورة من قوله تعالى ﴿تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ

ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٦) أبدله [ابنُ عامرٍ بواوٍ ورسم^(٧)] مصاحف [الشام فيه] أي في الواو

[تمثلاً] فهو في قراءته موافق لرسم مصاحف بلده والباقون في قراءتهم بالياء موافقون^(٨) لرسم

مصاحف بلدانهم^(٩)

(١) ت: (أي) بدل (أو).

(٢) ز، ت: (المقرئين).

(٣) ق: (كنت قارئاً).

(٤) خلاصة ما في النظم أن للكسائي من روايته ثلاثة مذاهب: ١) ضم الأول وكسر الثاني من رواية الدوري وكسر الأول وضم الثاني من رواية أبي الخارث. ٢) ضم الأول وكسر الثاني لكل من الدوري وأبي الخارث. ٣) التخيير لكل من الراويين في ضم أحدهما بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني وإذا كسر الأول ضم الثاني وقد قال علماء القراءات: وإذا أردت جمعهما في التلاوة فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم بالضم. (انظر: الواوي ص ٣٦٥).

(٥) الجميع عند "ل": (ذا الجلال).

(٦) آية: ٧٨، وفي "ل": بدون (والإكرام).

(٧) الواو في (ورسم) سقطت من "ت".

(٨) ك، ق: بدون (بالياء)، وفي "ق": (موافق) بدل (موافقون).

(٩) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر "ذو" بالواو على أنه صفة "اسم" وهو موافق لمصحف أهل الشام، وقرأ الباقر "ذي" صفة "ربك" وهو موافق لسائر المصاحف، أما الموضع الأول من السورة آية: ٢٧ فقد اتفقوا على قراءته بالواو لأنه صفة "وجه" قبله، كما اتفقت المصاحف على كتابته بالواو. (انظر: الكشف: ٣٠٣/٢، شرح الهداية: ٥٢٦/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٤٠، المقنع ص ١٠٨).

سورة الواقعة والحديد

سورة الواقعة

﴿وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفِضُ رَفْعِهِمَا شَفَا *** وَعُرْبَا سَكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلَا﴾

[وَحُورٌ وَعَيْنٌ^(١)] من قوله تعالى ﴿وَحُورٌ وَعَيْنٌ . كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ﴾^(٢) [خَفِضُ] محل [رَفْعِهِمَا]

وهما الراء والنون لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كرفعهما للباقيين

[وَعُرْبَا] من قوله تعالى ﴿أَبْكَارًا . عُرْبًا﴾^(٣) [سَكُونُ] محل [الضم] فيه وهو الراء لشعبة وحمزة

المدلول عليهما بالصاد والفاء^(٤) عقبه [صُحِّحَ^(٥) فَاعْتَلَا] بتصحيحه كالضم للباقيين.^(٦)

﴿وَحِيفٌ قَدَرْنَا دَارَ وَاَنْضَمَّ شَرْبُ فِي *** نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتَهَامُ إِنَّا صَفَا وَلَا﴾

[وَحِيفٌ^(٧) قَدَرْنَا] الكائن على داله [من قوله تعالى ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾^(٨)] [دَارَ]^(٩)

بين القراء أي اشتهر بينهم لابن كثير المدلول عليه بالدال كما اشتهر ثقله^(١٠) للباقيين [وَاَنْضَمَّ]

(١) ق، ز، ث: سقطت الواو قبل (وعين) وهي من النظم.

(٢) آية: ٢٢-٢٣، وفي "ل" بدون (اللوْلؤ).

(٣) الآيتان: ٣٦-٣٧.

(٤) الجميع عدا "ل": (بالفاء والصاد).

(٥) س: (صح)

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "وَحُورٍ وَعَيْنٍ" بالجر فيهما عطفاً على "في جنات النعيم" أي وفي مُقَابَرَةِ حُورٍ وَعَيْنٍ، فحذف المضاف منه، أو عطفاً على "بأكواب" على تقدير أن المعنى: ينعمون بأكوابٍ وبحُورٍ وَعَيْنٍ، وقرأ الباقون بالرفع فيهما عطفاً على "ولدان" أو على الابتداء، أي ولهم حور أو عندهم حور، أما "عرباً" بضم الراء وإسكانها فهما لغتان. (انظر الكشف: ٣/٣٠٤، حجة القراءات ص ٦٩٥، شرح الهداية: ٢/٥٢٧، معاني القراءات: ٣/٤٩).

(٧) ث: (وحيق).

(٨) آية: ٦٠.

(٩) ما بين القوسين سقط من "ل".

(١٠) ك، ز، ث، س: (نقله).

شين [شُرْب] من قوله تعالى ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾^(١) انضماماً كائنا [في ندى الصفو] لحمزة وعاصم ونافع المدلول عليهم بالفاء والنون والألف كانفتاحه للباقيين [واستفهامُ إنا] أي والاستفهام "إنا" من قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾^(٢) بإدخال^(٣) همزة الإستفهام عليه لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صفا] حالة كونه^(٤) ذا [ولا] أي متابعة كالإخبار به للباقيين ثم شعبة في استفهامه به^(٥) على أصله من تحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما^(٦)

﴿بموقع بالإسكانِ والقصرُ شائعٌ﴾* * * وقد أخذ اضمُّمٌ واكسر الخاء حوْلاً ﴿﴾

[بموقع بالإسكانِ] لواوه [والقصرُ] لها من قوله تعالى ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾^(٧) [شائع] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين "كمواقع" بفتح الواو ومدّها للباقيين^(٨).

سورة الحديد

[وقد أخذ] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ﴾^(٩) [اضمُّم] همزه [واكسر الخاء] منه

(١) آية: ٥٥.

(٢) آية: ٦٦.

(٣) ق، ث: (بادغام).

(٤) ز: (كون).

(٥) الجميع عدا "ل": (فيه) بدل (به).

(٦) "شرب" بضم الشين وفتحها لغتان، وقيل بالفتح المصدر وبالضم الاسم، أما الاستفهام في "إنا" لشعبة فهو بمعنى التقرير. (انظر حجة القراءات ص ٦٩٦، معاني القراءات: ٥٠/٣، شرح الهداية: ٥٢٨/٢، شعلة ص ٥٩٦).

(٧) آية: ٧٥.

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "بموقع" على الأفراد وهو مصدر يدل على القليل والكثير والباقيون "بمواقع" على الجمع لتعدد مواقع النجوم، وقيل: المراد بالنجوم ما نزل من القرآن منجماً - أي متفرقاً - وموقعه قلب محمد (صلى الله عليه وسلم) فيكون مفرداً لذلك، ويجمع لأن لكل نجم موقعاً (انظر الكشف: ٣٠٦/٢، شعلة ص ٥٩٧، معاني القراءات: ٥٢/٣، حجة القراءات ص ٦٩٧).

(٩) آية: ٨.

[حوّلاً^(١)] إلى ذلك لأبي عمرو المدلول عليه بالخاء من^(٢) فتح همزه وخائه^(٣) للباقيين .

﴿ وَمِثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلُّ كَفَى وَأَنْذَرْنَا بِقَطْعِ وَأَكْسَرِ الضَّمِّ فَيَصِلَا ﴾

[وميثاقكم] المرفوع [عنه] أي عن أبي عمرو [ضم همز "أخذ" وكسر خائه مع رفع

ميثاقكم]^(٤) [المنصوب^(٥)] عن الباقيين فلهم فتح همز "أخذ" وخائه مع نصب ميثاقكم]^(٦)

[وكل] المرفوع من قوله تعالى ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾^(٧) [كفى] لابن عامر المدلول عليه

بالكاف كالمنصوب للباقيين وكلّ منهم تبع رسم مصاحف بلده [و] اقرأ [أنظرونا] من قوله

تعالى^(٨) ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَسِبْ مِنْ نُورِكُمْ﴾^(٩) [١٠] [يقطع] لهمزه [واكسر] محل [الضم] منه وهو

الظاء حالة كونك [فيصلاً] أي حاكماً بذلك لحمزة المدلول عليه بالفاء وبضده وهو وصل

الهمزة مع ضم الظاء^(١١) للباقيين^(١٢).

(١) ل: كأنها (حوّلاً)، وقول الشارح (حوّلاً إلى) لعله على رواية بكسر الواو المشددة من (حوّلاً) ولذلك عدّاه بحرف الجر (إلى) أما على رواية

الفتح التي هي في النظم ص ٨٥ فيكون حرف الجر زائداً لا معنى له. والله أعلم.

(٢) الجميع عدا "ل": (عقبه) بدل (من). والصحيح المثبت حتى يستقيم المعنى: أي حوّل لأبي عمرو من كذا إلى كذا.

(٣) ل: (وهائه).

(٤) ما بين القوسين زيادة من "ل".

(٥) الجميع عدا "ق": (والمنصوب)، والمثبت أنسب مع الزيادة التي قبله.

(٦) ل: بدون ما بين القوسين.

(٧) آية: ١٠

(٨) (أنظرونا من قوله تعالى) سقطت من "ث".

(٩) آية: ١٣، وفي "ل" بدون: (من نوركم).

(١٠) ما بين القوسين سقطت من "ز".

(١١) ل: (الراء) بدل (الظاء).

(١٢) أما رفع "كل" لابن عامر فهو على الإبتداء أي: وكل وعده الله الحسنى، وهو موافق للمصحف الشامي، وأما نصبها للباقيين فعلها أنها

مفعول به مقدم، وهو موافق لسائر المصاحف، وأما قراءة حمزة "أنظرونا" بهمزة القطع على أنه من الإنظار وهو التأخير والإمهال، وقرأ الباقيون

بهمزة الوصل على أنه من النظر وهو الإبصار بالعين أي انظروا اليها، وقيل هما بمعنى واحد. (انظر الكشف: ٣٠٩/٢، شعلة ص ٥٩٨، شرح

الهداية: ٥٢٩/٢، حجة القراءات ص ٧٠٠، المغنى: ٢٨٥/٣، المقنع ص ١٠٨).

﴿ وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ ﴾ * * * ﴿ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدِ دُمِّ صِلَا ﴾

[وَيُؤْخَذُ] المذكور^(١) من قوله تعالى ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ ﴾^(٢) [غيرُ الشَّامِ^(٣)] أي قراءة غير

الشامي^(٤) والمؤنث قراءة الشامي وزاي [ما نَزَلَ] من قوله تعالى ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾^(٥) هو

[الخفيفُ] لنافع وحفص المدلول عليهما بالألف والعين عقبه فخففه لهما [إذ عز] تخفيفه لهما

رواية وتوجيها كتثقيله^(٦) للباقيين [والصادانِ من] ﴿ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ﴾^(٧) [بعدُ] كذلك

خفيفان لكن لابن كثير وشعبة المدلول عليهما بالدال^(٨) والصاد في قوله دعاءً للمخاطب [دُم]

أيها المخاطب ذا [صِلَا] أي ذكاء فهما ثقيلان للباقيين^(٩)

﴿ وَأَتَاكُمْ فَأَقْصَرَ حَفِظًا وَقَلَّ هُوَالَا ﴾ * * * غنيُّ هُوَ أَحْذِفُ عَمَّ وَصَلَا مَوْصَلًا ﴾

[وَأَتَاكُمْ] من قوله تعالى ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾^(١٠) [فأقصر] همزه [حالة كونك

(١) ق: (المذكور).

(٢) آية: ١٥.

(٣) الجميع عدا "ل، ق": (الشامي). والمثبت موافق للنظم.

(٤) ل، ق: (الشام). وهو بيان لما في النظم.

(٥) آية: ١٦.

(٦) الجميع عدا "ل": (كفله).

(٧) أي من قوله تعالى: " إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله.. " آية: ١٨.

(٨) ك، ز: (بالزوال).

(٩) من قرأ " المصدقين والمصدقات " بتخفيف الصادين فهو من التصديق وهو بمعنى الإيمان، ومن قرأ بتشديدهما فهو من الصدقة وأصله

"التصدقين والتصدقات" فأدغمت التاء في الصاد (انظر الكشف: ٣١٠/٢، معاني القراءات: ٥٦/٣، شرح الهداية: ٥٢٩/٢، حجة القراءات

ص: ٧٠١، المغني: ٢٨٧/٣).

(١٠) آية: ٢٣.

[حفيظاً] أي حافظاً ذلك لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقين مدّ همزه^(١) [وقل] قوله

تعالى ﴿هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾^(٢) [هُوَ أَحْذِفُ] منه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بالكلمة عقبه

فقد [عم وصلاً موصلاً] [إلينا عنهما كإثباته للباقيين^(٣)]-^(٤)

ومن سورة المجادلة إلى سورة ن

سورة المجادلة

﴿وَفِي يَتَنَجَّوْنَ أَقْصَرَ النَّوْنِ سَاكِنًا * * * وَقَدِمَهُ وَأَضْمُ جِيْمَهُ فَكَمَلًا﴾

[وفي يتناجون أقصر النون] أي واقصر النون في "يتناجون" من قوله تعالى ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ

وَالْعُدْوَانِ﴾^(٥) حالة كونه^(٦) [ساكناً وقدمه] بعد قصره وسكونه على التاء [واضمم جيمه]

والحالة هذه [فكَمَلًا] ما لحمزة فيه مما ذكر، فللباقين مدُّ نونه مفتوحاً مؤخراً عن التاء مع فتح^(٧)

جيمه كما لفظ به^(٨)

(١) ما بين القوسين سقط من "ل" وكتب في هامشها (حفيظاً) للدلالة على السقط.

(٢) آية: ٢٤

(٣) أما قراءة أبي عمرو "أتاكم" بالقصر فهو من الإتيان والمجيء، على أن الفاعل ضمير مستتر يعود على "ما" والتقدير: "ولا تفرحوا بالذي جاءكم"، وأما قراءة الباقيين بالمد "أتاكم" فهو من الإيتاء بمعنى الإعطاء، على أن الضمير يعود إلى الله تعالى: والتقدير "ولا تفرحوا بما أتاكم الله"، وأما حذف "هو" على قراءة نافع وابن عامر فهو موافق للمصحف المدني والشامي، وأما إثباتها للباقيين فعليه سائر المصاحف. (انظر: الكشف: ٣١٢/٢، شرح الهداية: ٥٣٠/٢، معاني القراءات: ٥٧/٣، المنقح ص ١٠٨).

(٤) ما بين القوسين سقط من "ق، ث".

(٥) آية: ٨

(٦) ل: (كونك)

(٧) ل: (ضم) بدل (فتح) وهو خطأ.

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة (ويتناجون) بنون ساكنة بعد الياء وقبل التاء مع ضم الجيم بلاالف مثل "يتنهون"، وقرأ الباقون "يتناجون" بناءً ونون مفتوحتين و الف بعد النون مع فتح الجيم، وكلاهما بمعنى واحد من النجوى وهي السر، يقال: تناجى القوم، وانتجوا، إذا ناجى بعضهم بعضاً فالتناجى (تفاعل)، و الانتجاء (افتعال) نحو: اختصم و تحاصم. (انظر: معاني القراءات: ٦٠/٣، الكشف: ٣١٤/٢، شعلة ص ٥٩٩ حجة

القراءات ص ٧٠، النشر: ٣٨٥/٢، المعنى: ٢٩٢/٣)

﴿وَكَسَرَ انشُرُوا فَاضْمٌ مَعًا صَفْوٌ خَلْفَهُ * * * عَلَا عَمَّ وَامدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلًا﴾

[وَكَسَرَ انشُرُوا فَاضْمٌ] أي واضمم كسر شين كلمتي انشُرُوا [معا] وهما اللذان في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا﴾^(١) ضما [صَفْوٌ خَلْفَهُ] أي صفو الخلف فيه لشعبة أحد رواته [أي الضم]^(٢) المدلول عليه بالصاد ذو [عَلَا عَمَّ] كصفو ترك الخلف فيه لحفص [أحد رواته]^(٣) ونافع وابن عامر بقية رواته المدلول عليهم بالعين وعم فهو بالضم لا غير لهم^(٤) وبالضم أو الكسر لشعبة وبالكسر لا غير للباقيين [وامدد] جيم [في المجالس] من قوله تعالى ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾^(٥) قائلا في "المجالس" لعاصم المدلول عليه بالنون عقبه حالة كونك [نَوْفَلًا] أي زائداً بمعرفة ذلك^(٦) على من لا يعرف غير قصره^(٧) الذي هو للباقيين، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله :

﴿وَفِي رُسُلِي الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزًّا * * * وَمَعَ دَوْلَةٍ أَنْتَ يَكُونُ بِجُلْفٍ لَا﴾

[وَفِي رُسُلِي^(٨) الْيَا] أي وياء الإضافة فيها ياء "رُسُلِي" من قوله تعالى: ﴿أَنَا وَرُسُلِي﴾^(٩) وفتحها نافع وابن عامر^(١٠).

(١) آية: ١١

(٢) ل، س: بدون (أي الضم).

(٣) ل: بدون (أحد رواته). وهي زيادة في البقية لافائدة كبيرة منها

(٤) (لهم) سقطت مما عدا " ل "

(٥) آية: ١١

(٦) ك: (زائداً المعرفة) وفي البقية: (زائد المعرفة بذلك) والمثبت من " ل "

(٧) ق: (قصرها)

(٨) ل: (ورسلي) بإسقاط (في) وهي من النظم.

(٩) آية: ٢١، وفي: ك، ق، ث، س: (أورسلي).

(١٠) انظر: الكشف: ٣١٥/٢، ابراز المعاني ص ٦٩٩، النشر: ٢ / ٢٨٦

سورة العشر

[يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ^(١) حَزْ] أي حَزُ في موضع [يُخْرِبُونَ الخفيف الرء من قوله تعالى]^(٢) ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾^(٣) "يُخْرِبُونَ" الثَّقِيلَ^(٤) الرء لأبي عمرو المدلول عليه بالخاء فالخفيف الرء للباقيين ويلزم من تثقيل الرء فتح الخاء ومن تخفيفها سكونها [ومع دُوَلَةٌ] المرفوع من قوله تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُوَلَةٌ﴾^(٥) [أَنْتَ يَكُونُ] قبله قائلاً "تكون" لهشام المدلول عليه باللام أول^(٦) "لا" الآتية لكن [بِخُلْفٍ لَأَ] قال الناظم: (لا اسم فاعل بمعنى مبطئ)^(٧) لأن التذكير عن هشام أقل في الرواية من التأنيث ولأنه لا فصل^(٨) هنا فَيَحْسُنُ^(٩) من جهة العربية^(١٠) فهو أولى الوجهين الجائزين له مع رفع "دُوَلَةٌ" وللباقيين التذكير مع نصب "دُوَلَةٌ" [وهو رواية الداجوني عن هشام وما تقدم عنه رواية الحلواني^(١١) عنه وبعضهم جعل الخلف في كلام الناظم راجعاً لكل من "يكون ودولة"

(١)س: (الثقل)

(٢) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٣) آية: ٢

(٤) ل: (الثقيل)

(٥) آية: ٧

(٦) ل: كأنها (اوله) بدل (أول)

(٧) ل: (ميطئ). ز: (مسيطي). ق: (مسيطي). س: (سطي) و المثبت من "ل، ث" وهو الصحيح لأن أصله: "لاء": اسم فاعل من لأي لأياً

مثل (رمى رمياً) أي أبطأ وقصر ضرورة (انظر ابراز المعاني صـ ٧٠٠، شعلة صـ ٦٠٠، اللسان: ١٥/٢٣٧)

(٨) ق، س: (يقبل) وفي البقية: (يصل) وكلاهما خطأ والصحيح المثبت (انظر فتح الوصيد (خ) مركز البحث ٧٢٨، الإبراز صـ ٧٠٠).

(٩) في الجميع: (فتحتين) بدل (فيحسن) وهو خطأ والصحيح المثبت. وأنظر الهامش السابق.

(١٠) انظر النقل المذكور عن الناظم في فتح الوصيد (خ) مركز البحث ٧٢٨، إبراز المعاني صـ ٧٠٠ وفيه قال ابو شامة: (وقرأت في حاشية

النسخة المقرؤة على الناظم رحمه الله -: قوله (بخلف لا): أراد لا ثانياً، أي مبطئاً) أ.هـ.

(١١) تقدمت ترجمة الداجواني في باب الهمزتين من كلمتين ص: ١٤٤ وأما الحلواني فهو: أحمد بن يزيد بن ازداذ ابو الحسن الحلواني المقرئ، امام

متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، قرأ عليهما وعلى أحمد القواس وخلف وخلاد وغيرهم، وقرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن

الفضل وحدث عن أبي نعيم وأبي حذيفة النهدي توفي سنة نيف وخمسين ومائتين. (انظر معرفة القراء: ١/١٨٠، غاية النهاية: ١/١٥٠).

فيصدقُ بأربع قراءات ، لكن قال في النشر^(١) : إن النصب مع التأنيث لا يصح رواية ومعنى وإن توهمه بعض شراح الشاطبية^(٢)[^(٣)]

﴿وَكَسَرَ جِدَارِ ضُمِّ وَالْفَتْحِ وَقَصُرُوا *** ذَوِي أُسْوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ تَوْصَلًا﴾

[وَكَسَرَ جِدَارِ ضُمِّ]^(٤) أي وضَمَّ كسر جيم "جدار"^(٥) [وَالْفَتْحِ] لداله [واقصُرُوا]^(٦) داله بحذف^(٧) الألف المتصلة به لـ [ذَوِي أُسْوَةٍ] وهم الكوفيون^(٨) وابن عامر ونافع المدلول عليهم بالذال والألف فللباقين كسر الجيم وفتح الدال ومدھا، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾^(٩) [بياءٍ] من ياءات الإضافة [توصلًا] وقد فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو^(١٠).

سورة الممتحنة

﴿وَيُفَصِّلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادَةٌ *** بِكسْرِ ثَوِي وَالثَّلْ شَافِيهِ كَمَلًا﴾

(١) انظر النشر: ٣٨٦/٢ وعبارته: (نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لاتصاف صحته رواية ومعنى والله أعلم). هـ. قال الجعري: ١٠٤٣/٢ (وانما امتنع التأنيث مع النصب، لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله) أ. هـ.
(٢) الخلاصة أن لهشام في (يكون دولة) تأنيث " تكون " ورفع " دولة "، وتذكير " يكون " مع رفع " دولة "، (انظر: الايراز ص ٦٩٩، الوافي ص ٣٦٩).

(٣) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل " .

(٤) ت: (جلدارهم).

(٥) أي من قوله تعالى: " أو من وراء جدر " آية ١٤ .

(٦) أي ضَمَّ كسر الجيم، وضَمَّ فتح الدال مع القصر للمذكورين فتصير " جُدْر " على الجمع " جلدار " .

(٧) ت: (لخذف).

(٨) العبارة في الجميع عدا " ل " : (.. المتصلة بداله ذوى أسوة وهم الكوفيون..)

(٩) آية: ١٦ .

(١٠) انظر الكشف: ٣١٧/٢، إيراز المعاني ص ٧٠٠، النشر: ٣٨٦/٢ .

[وَيُفْصَلُ] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾^(١) [فتحُ الضمِّ] لياؤه [نصٌّ] أي منصوب عليه لعاصم المدلول عليه بالنون كالضم للباقيين [وصادُهُ] ملتبس [بكسرِ ثوى] فيها للكوفيين المدلول عليهم بالثاء ويفتح^(٢) كذلك للباقيين [والثقلُ شافيه] أي وشافي الثقل للصاد لحمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم بالشين وبالكاف عقبه [كُمًّا] مع شافي الخف له للباقيين ما في^(٣) "يفصل" من القراءات فهي أربع :

١- ضم الياء وفتح الصاد وتخفيفها لنافع وابن كثير وأبي عمرو.

٢- ضم^(٤) الياء وفتح الصاد وتثقيلها [لابن عامر

٣- فتح الياء وكسر الصاد وتخفيفها لعاصم .

٤- ضم الياء وكسر الصاد وتثقيلها^(٥) [لحمزة والكسائي^(٦)

﴿وَفِي تَمْسِكُوا ثِقْلُ حَلَاوُمِّمْ لَا *** تَنُونَهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنِ شَذَا دَلَا﴾

[وفي] سين [تمسكوا] من قوله تعالى ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾^(٧) [ثقل حلا] لأبي

عمرو المدلول عليه بالحاء كالخف فيه للباقيين ويلزم من ثقله فتح الميم ومن خفه سكونها^(٨)

(١) آية: ٣.

(٢) ق: (يفتح) بدون الواو قبلها.

(٣) أي كَمَل ما في "يفصل" من القراءات.

(٤) ق، ت: (وضم) بزيادة الواو قبلها.

(٥) ما بين القوسين سقط من "ل".

(٦) يلزم من تشديد الصاد في "يفصل" فتح الفاء قبلها، ويلزم من تخفيفها سكون الفاء. (انظر النشر: ٣٨٧/٢، المغني: ٢٩٨/٣).

(٧) آية: ١٠.

(٨) إلى هنا انتهت سورة الممتحنة، وما سيأتي هو من سورة الصف. والعنوان الآتي إضافة من عندي.

سورة الصف

[وَمُتَّم] من قوله تعالى ﴿مُتَّمٌ نُورِهِ﴾^(١) [لا تنونُه واحفِض] حينئذ [نورَه] الواقع بعده^(٢)

[عن] ذي [شذاً دلاً] وهو كل من حفص وحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالعين والشين والذال فنونُه وانصب حينئذ "نورَه" للباقيين.

﴿وَلِلَّهِ زِدْ لَامًا وَأَنْصَارَ نُونًا * * * سَمَا وَتَجِيحِكُمْ عَنِ الشَّامِ ثَقَلًا﴾

[و]قل [لله] في موضع "الله" من^(٣) قوله تعالى ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾^(٤) فـ[زد لاما] فيه

[و]زد [أنصار] الذي قبله [نوناً^(٥)] هي التتوين لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم

بالكلمة عقبه فقد [سما] ذلك كترك زيادة لام في "الله" وعدم تنوين "أنصار" قبله بأن يضاف

إلى "الله" للباقيين [وتجئكم] من قوله تعالى ﴿تُنَجِّيْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾^(٦) [عن الشام ثقلًا]

جيمه وخفف عن الباقيين ويلزم من تثقيله فتح النون ومن تخفيفه سكونها، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

﴿وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءِ إِضَافَةٍ * * * وَخُشْبُ سَكُونِ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلًا﴾

(١)الصف: ٨ .

(٢)الجميع عدا "ل" (بعد).

(٣)ث: (ومن).

(٤)الصف: ١٤ .

(٥) كلام الشارح في (نوناً) يقتضي ضبطه بضم النون وسكون الواو، فلعله رواية أخرى للنظم.

(٦)الصف: ١٠ .

[و] ﴿بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(١) [و] ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٢) كل منهما^(٣) كائن [بياءٍ إضافةٍ] وفتح الأولى نافع وابن كثير وأبو عمرو^(٤) وشعبة وفتح الثانية نافع^(٥).

سورة المنافقين

[وخشبٌ] من قوله تعالى ﴿كَانَهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾^(٦) [سكونُ الضم] الذي في شينه لتقبل والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالزاي والراء والحاء عقبه [زادِ رضىً حلاً] كالضم للباقيين.

﴿وَحَفَّ لَوْوًا إِفَا بَمَا يَعْمَلُونَ صِفٌ * * * أَكُونُ بَاوًا وَانصَبُوا الْجِزْمَ حَفَلًا﴾

[وَحَفَّ لَوْوًا] من قوله تعالى ﴿لَوْوًا رُؤُوسَهُمْ﴾^(٧) لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونه [إفا] أي ما لوفاً في القرآن^(٨) إذ لم يجيء في القرآن فعل من مادته إلا مخففاً نحو ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾^(٩) ﴿لَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾^(١٠) ﴿وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا﴾^(١١) بخلاف التثقيب للباقيين، والغيب في [بما يعملون] من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلَّهِ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(١٢) لشعبة المدلول عليه بالصاد

(١) الصف: ٦.

(٢) الصف: ١٤.

(٣) ق: (مهما).

(٤) (وابوعمر) سقطت من "ل" (وانظر الكشف: ٣٢١/٢، ابراز المعاني ص ٧٠١، النشر: ٣٨٧/٢، الموضح: ١٢٦٦/٣).

(٥) ليس في سورة الجمعة إختلاف في الفرش، وفيها ما يتعلق بالأصول نحو الإمالة وصلة ميم الجمع وقد تقدم.

(٦) آية: ٤.

(٧) آية: ٥.

(٨) الجميع عدا "ل": (القراءات) وكلاهما صحيح.

(٩) آل عمران: ٧٨.

(١٠) آل عمران: ١٥٣، والآية بالواو: (ولاتلون).

(١١) النساء: ١٣٥، (أوتعرضوا) زيادة من "ل"

(١٢) آية: ١١.

عقبه^(١) [صف] به بالحُسْن كالمخاطب فيه للباقيين واقراً [أكون] من قوله تعالى ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٢) [بواوٍ وانصبوا الجزم] أي محل الجزم منه وهو النون حالة كونكم [حُفلاً] بمعرفة ذلك لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فهو للباقيين بلا واوٍ مع الجزم^(٣).

سورة الطلاق

﴿وبالغ لا تنوين مع خفض أمره *** لحفصٍ وبالتخفيفِ عرّف رُفلاً﴾

[وبالغ] من قوله تعالى ﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ﴾^(٤) [لا تنوين] فيه [مع خفضٍ أمره لحفصٍ] فهو بنون للباقيين مع نصب "أمره" على المفعولية به.

سورة التحريم

[وبالتخفيفِ عرّف] أي و"عرّف" من قوله تعالى ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾^(٥) بالتخفيف لرائه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه [رُفلاً] أي عُظُم^(٦) كهو بالثقل للباقيين.

﴿وَضَمَّ نَصُوحًا شَعْبَةً مِنْ تَفَوَّتِ *** عَلَى الْقَصْرِ وَالشَّدِيدِ شَقَّ تَهْللاً﴾

(١) عقبه) زيادة من " ل "

(٢) آية: ١٠

(٣) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو "وأكون" بزيادة الواو مع نصب النون عطفا على "فأصدق" المنصوب بأن مضمرة لأنه جواب التحضيض "لولا" وهي بمعنى "هلاً"، وقرأ الباقر "وأكن" بحذف الواو مع جزم النون عطفا على محل "فأصدق" لأن موضعه الجزم قبل دخول الفاء عليه، لأنه جواب التحضيض، وجواب التحضيض إذا كان بغير فاء ولا واو فهو مجزوم. و تقديره: ان أخرتني أصدق و أكن انظر: الكشف: ٣٢٣/٢، شرح الهداية: ٥٣٣/٢، اعراب القراءات: ٣٦٩/٢، النشر: ٣٨٨/٢، الإتحاف: ٥٤٠/٢، المغني ٣٠٢/٣

(٤) آية: ٣

(٥) آية: ٣، والآية في الجميع (عرّف)

(٦) ك، ز، ث، س (كعظم). " ل ": (عظيم) والمثبت من "ق".

[وَضَمَّ] نون [نصوحاً] من قوله تعالى ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾^(١) [شعبة] وفتحها الباقون^(٢).

سورة الملك

[من تَفَوَّتٍ] من قوله تعالى ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾^(٣) الكائن [على القصر]

لفائه^(٤) [والتشديد] لواوه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شقَّ تَهْلُلاً] أي لمع
إضاءة^(٥) نَبِه^(٦) بذلك على شهرته وإسناده^(٧) راداً على الأخفش^(٨) في إنكاره وقال: إنما يقال
"تفاوت"^(٩) الذي هو للباقيين^(١٠)

﴿وَأَمْتُمْ فِي الْهَمَزَيْنِ أَصُولُهُ ***﴾ وفي الوصلِ الأولِ قنبلٌ وأواً ابديلاً ﴿﴾

[وَأَمْتُمْ^(١١)] من قوله تعالى ﴿ءَأَمْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ﴾^(١٢) [في الهمزتين] اللتين في أوله

[أصوله] الجارية في نحوه من كل ما فيه همزتان مفتوحتان من كلمة وقد تقدمت في "باب

(١) آية: ٨

(٢) من قرأ "عرف" بالتخفيف فمعناه "جازى" أي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) جازى حفصة على بعض فعلها وأعرض عن بعض فلم يجازها عليه، ومن قرأ بالتشديد فهو بمعنى أخير وأعلم، أما ضم نون "نصوحاً" لشعبة فعلى أنه مصدر من "النصح"، وأما فتحها للباقيين فهو صفة للتوبة، على "فعل" وهو صيغة مبالغة، أي: توبة بالغة في النصح (انظر الكشف: ٣٢٥/٢، حجة القراءات ص ٧١٤، شرح الهداية: ٥٣٥/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٤٩، المغني ٣/٣٠٨).

(٣) آية: ٣ والآية في "ل" كتبت خطأ هكذا: (هل ترى من تفوت).

(٤) الجميع عدا "ل" (لثائه) بدل (لفائه) وهو خطأ.

(٥) من "شق البرق" إذا سطع من خلال السحاب، و "تهلل" أي تألأوا إضاء (انظر ابراز المعاني ص ٧٠٣، اللسان: ١٠ / ١٨١، ١١ / ٧٠٢)

(٦) ز: (فيه) بدل (نبه)

(٧) ل: (واستنارته) وهو صحيح.

(٨) وهو سعيد بن مسعدة الذي تقدمت ترجمته في الأصول وتقدم ذكره في سورة الأنعام أيضاً وانظر ص ١٧٧.

(٩) لم أحده في معاني القرآن للأخفش: وانظره في: (الكشف: ٣٢٨/٢، الجعري: ١٠٥٦ / ٢، معاني القراءات: ٣ / ٧٩)

(١٠) "تفاوت" و "تفوت" لغتان نحو: (ضعف، ضاعف)، و نحو "التعهد" و "التعاهد". (انظر: الكشف: ٣٢٨/٢، حجة القراءات ص ٧١٥،

معاني القراءات: ٣ / ٧٩، المغني: ٣ / ٣١١)

(١١) في النظم ص ٨٦: (و أمتمو).

(١٢) آية: ١٦.

الهمزتين من كلمة" مع بيان^(١) ما لقبيل في " أأمتم" في الوصل مما هو مستثنى من أصله في نحو ذلك من تحقيق^(٢) الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألفٍ بينهما وقد صرح به هنا تأكيداً فقال: [وفي الوصل] له بما قبله [الأولى] منهما [قبل^(٣) واواً ابديلاً^(٤)] وإذا تأملت ماتقدم في الباب المذكور علمت أن فيه خمس قراءات :

- ١- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألفٍ بينهما لقالون وأبي عمرو
- ٢- [وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير^(٥)] إدخال ألفٍ بينهما للبزي وصلوا وبدءاً ولقبيل بدءاً .
- ٣- إبدال^(٦) الأولى واواً وتحقيق^(٧) الثانية من غير إدخال ألفٍ بينهما لقبيل وصلوا^(٨)
- ٤- تحقيق^(٩) الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها ألفاً^(١٠) من غير إدخال ألفٍ بينهما لورش وصلوا وبدءاً^(١١)
- ٥- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو تحقيقها مع ادخال ألفٍ بينهما لهشام وصلوا وبدءاً .

(١)ق، ث: بدون (بيان).

(٢)ث: (تخفيف).

(٣)ز: (تبيل).

(٤)ك، س: (بدلاً).

(٥)العبرة في الجميع عدا " ل " : (ومع عدم) بدل مابين القوسين، و في ز: سقطت (عدم).

(٦)ل: (بدل) بدون همزة في أوله.

(٧)كذا هي في " ل " رسمت (وتحقيق) من غير نقط . وفي بقية النسخ (وتخفيف) منقوطة، وهو محتمل كما سيأتي في الهامش بعده لكن اثبتُ الأولى للأصل ولأن الشارح استخدم لفظ " تسهيل " في القراءات الأخرى المذكورة ولم يستخدم لفظ التخفيف في شيء منها.

(٨)وتقدم أن له أيضاً تسهيل الثانية وصلوا عن ابن مجاهد (انظر النشر: ٣٦٤/١، الإتحاف: ٥٥١/٢).

(٩)ز: (تخفيف).

(١٠)(ألفاً) سقطت من " ث " .

(١١)(وصلوا وبدءاً) زيادة من " ل " .

٦- تحقيقهما^(١) من غير إدخال^(٢) ألف للباقيين كذلك^(٣)

﴿فَسُحِقًا سَكُونًا ضُمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ﴾ * * * ﴿مَنْ رُضُّ مَعِيَ بَالِيًا وَأَهْلَكِي بَانَجَلًا﴾

[فُسُحِقًا] من قوله تعالى ﴿فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(٤) [سَكُونًا] فيه [ضُمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ]^(٥) من قوله تعالى ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ﴾^(٦) للكسائي المدلول عليه بالراء أول قوله [رُضُّ] نفسك^(٧) بذلك فللباقين السكون في "فسحقا" والخطاب في "يعلمون"، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾^(٨) كائن [باليًا] أي يياء الإضافة وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وابن عامر [و] ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾^(٩) [انجلا] بها وفتحها جميعهم إلّا حمزة وزاد العلامة أبو شامة بيتا لما^(١٠) في هذه السورة وسورة الفجر من الزوائد وهو :

(١) هشام ثلاث أوجه في الثانية: فله تسهيلها مع إدخال ألف، وتحقيقها مع إدخال ألف وتحقيقها مع القصر - بدون الف - (انظر الإتحاف: ٥٥١/٢).

(٢) الجُميع عدا "ل": (تحقيقها)

(٣) ق، ت: بدون (إدخال)

(٤) انظر النشر: ٣٦٤/١، الإتحاف: ٥٥١/٢، الكشف: ٣٢٨/٢، وقوله: (كذلك): أي وصلًا وبدعًا. وقد ظهر أنها ست قراءات وليست خمس كما ذكر الشارح.

(٥) آية: ١١

(٦) ك، س: (يعملون).

(٧) آية: ٢٩

(٨) قال أبو شامة: (وقوله "رض" فعل أمر من راض الأمر رياضة، أي رض نفسك في قبول دقائق العلم واستخرج المعاني) أ.هـ. انظر إبراز المعاني ص ٧٠٤، اللسان: ١٦٤/٧.

(٩) آية: ٢٨.

(١٠) ت: (ها)

نذيري^(١) نكيري المُلْك في الفجر أكرمني* أهانني^(٢) بالوادي ويسري^(٣) تكملاً^(٤)

ومن سورة ن إلى سورة القيامة

سورة ن

﴿وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ *** وَمَنْ قَبْلَهُ فَكَسْرٌ وَحَرَكٌ رَوَى حَلَا﴾

[وَضَمُّهُمْ فِي] ياء [يَزْلِقُونَكَ] من قوله تعالى ﴿يَزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾^(٥) لمن عدا نافعا المدلول

عليهم^(٦) بالخاء عقبه [خَالِدٌ] أي دائم لم يتطرق إليه إبطال بوجه كفتحها للباقيين^(٧).

سورة العاقبة

[وَمَنْ قَبْلَهُ] من قوله تعالى ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾^(٨) [فَاكْسَرُ قَافَهُ وَحَرَكُ] بالفتح باء

للكسائي وأبي عمرو المدلول عليهما بالراء والخاء عقبه حالة كونه ذا [رَوَى حَلَا]^(٩) كفتح^(١٠)

(١) ت: (قديري)

(٢) الجمع: (أكرم، أهان) والمثبت من إبراز المعاني صـ ٧٠٤.

(٣) ل: (وبصري) وفي البقية (نصيري) والمثبت من إبراز المعاني صـ ٧٠٤.

(٤) معني البيت: أن في هذه السورة من الزوائد: " نذير، نكير " أثبتها وصلأ ورش، وفي سورة الفجر ياء إضافة وهما "أكرم، أهان" فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو، وفيها أربع زوائد: " يسر " أثبتها وصلأ نافع وأبو عمرو وفي الخالين ابن كثير، " بالواد" أثبتها وصلأ ورش وأثبتها البيزي وصلأ ووقفاً وأثبتها قبل وصلأ واختلف عنه في الوقف انظر البدور الزاهرة ص ٣٤، " أكرم، أهان " أثبتها وصلأ نافع وأبو عمرو بخلاف عنه وفي الخالين البيزي. (انظر الكشف: ٣٣٠/٢، ٣٧٤، إبراز المعاني صـ ٧٠٤، النشر: ٣٨٩/٢، ٤٠٠).

(٥) آية: ٥١

(٦) ق، ت: (عليه)

(٧) "يَزْلِقُونَكَ" بالفتح نافع من " زلق "، معناها: ليصيبونك بالعين، وبالضم للباقيين من " أزلق " ومعناها: ينظرون اليك نظر العداوة، وقيل هما لغتان بمعنى يصرعونك. (انظر الكشف: ٣٣٢/٢، شرح الهداية: ٥٣٦/٢، حجة القراءات ص ٧١٨، المغني: ٣١٤/٣).

(٨) آية: ٩.

(٩) ز: (حلا).

(١٠) ل: (لصح).

قافه وسكون بائه كما لفظ به للباقيين^(١)

﴿ وَيَخْفَى شَفَاءَ مَالِيهِ مَا هِيَ فَصِيلٌ *** وَسُلْطَانِيهِ مِنْ دُونَ هَاءِ قُتُوصَلًا ﴾

[و] تذكير [يَخْفَى] من قوله تعالى ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾^(٢) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شَفَاءً] كتأنيته للباقيين [ماليه ما هيه^(٣) فَصِيلٌ] أي صيل "ماليه وما هيه وسلطانيه" بما بعده [من دون هاء^(٤)] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [قُتُوصَلًا] بالثواب كما توصل به [إن وصلتها^(٥) بها^(٦)] ^(٧) حيثئذ للباقيين ولا خلاف في الوقف عليها بالهاء والثانية في القارعة^(٨) والأخريان هنا^(٩)

﴿ وَيَذَكِّرُونَ يَوْمَئِذٍ مَقَالَهُ *** بِخَلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرِجُ رَتَلًا ﴾

(١) من قرأ " ومن قِيله " بكسر القاف وفتح الباء أي ومن معه ممن اتبعه، لأن " قِيل " تستعمل لما ولي الشيء، ومن قرأ " قِيله " بفتح القاف وسكون الباء أي: ومن تقدمه من الأمم الماضية. (انظر: الكشف: ٣٣٣/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٥١، شرح الهداية: ٥٣٧/٢، حجة القراءات ص ٧١٨، المغني: ٣/٣١٥).

(٢) آية: ١٨.

(٣) ث: (ما هيه ماليه)

(٤) (من دون هاء) سقطت من "ك". والعبارة في "ق": (وما هيه من بعدها وسلطانيه من دون هاء بما بعده) وفي "ث": (وما هيه دون هاء وسلطانيه بما بعده).

(٥) ل: (وصلها).

(٦) الجميع عدا "ل": (به) بدل (بها) والمعنى: كما توصل بالثواب إن وصلت هذه الألفاظ بهاء على قراءة الباقيين، ولذلك فيحتمل أن اللفظ في "ل": (بهاء) لكن كتبت بلا همز.

(٧) ما بين القوسين سقط من "س".

(٨) آية: ١٠.

(٩) الآيتان: ٢٨، ٢٩، والخلاصة: أن حمزة حذف الهاء من الألفاظ الثلاثة في الوصل وأثبتها الباقيون في الحالين (انظر النشر: ١٤٢/٢، شعلة ص ٦٠٧، إبراز المعاني ص ٥٥٨).

[و] غيب [يذكرون] و [يؤمنون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾^(١) ﴿قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ﴾^(٢) [مقاله] أي القول به مروى عن ابن ذكوان المدلول عليه بالميم [بمخلف له داع] أي موجب وهو صحة الرواية عنه^(٣) به ومروى عن هشام وابن كثير المدلول عليهما باللام والبدال أولى "له داع" بغير خلف فالخطاب فيه للباقيين .

سورة المعارج

[ويعرجُ] من قوله تعالى ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٤) [رُتَلًا] بالتذكير على ما لفظ به للكسائي المدلول عليه بالراء كما رُتل بالتأنيث للباقيين.

❖ وسال بهمز غصن دان وغيرهم *** من الهمز أو من واو أو ياء أبدلاً ❖

[وسال] من قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(٥) [بهمز] موضع الألف للكوفيين وأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهم بالغين والدا ل عقبه [غصن] فرع [دان] أي يشبهه^(٦) في الحسن والنضارة وسهولة التناول منه^(٧) [وغيرهم] قرأه بالألف وتلك الألف [من الهمز أو من^(٨) واو أو] من [ياء أبدلاً] أي يحتمل^(٩) أن يكون أبدل تلك الألف من الهمز أو من الواو أو من الياء [فهو على

(١) آية: ٤٢ .

(٢) آية: ٤١ .

(٣) (عنه): زيادة من " ل " .

(٤) آية: ٤ .

(٥) آية: ١ .

(٦) ل: (دان يشبه) بدل (دان أي يشبهه) .

(٧) قال أبو شامة ص ٧٠٥: (أي غصن ثم دان يعني: همز " سأل سائل " جعله لظهور أمره كغصن ثم دان من يد من يجنيه) أ.هـ وانظر شعبة ص ٦٠٧ .

(٨) (من) سقطت من " ل " وهى من النظم .

(٩) ث: (محتمل) .

هذا من السيلان وعلى الأولين من السؤال بالهمز أو الواو^(١) [٢] وحيثذ فالهمز على القراءة الأولى
يحمل أن يكون أصليا أو مبدلا من الواو وعلى كل من القراءتين يقرأ سائل^(٣) بالهمز

﴿وَنَزَاعَةٌ فَارْفَعِ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ *** شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقْبَلًا﴾

[ونزاعة] من قوله تعالى ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾^(٤) [فارفع] للجميع [سوى حفصهم]^(٥) [وقل

شهاداتهم بالجمع حفصٌ تقبلاً] موضع "شهادتهم" من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ
قَائِمُونَ﴾^(٦) وبالإفراد^(٧) للباقيين

﴿إِلَى نُسْبٍ فَاضْمِمْ وَحَرِّكْ بِهِ عَلَا *** كِرَامٍ وَقُلْ وَذَأْ بِهِ الضَّمُّ أَعْمِلًا﴾

[إلى نُسْبٍ] من قوله تعالى ﴿إِلَى نُسْبٍ يُوفِضُونَ﴾^(٨) [فاضمّم] نونه [وحرّكْ به] أي بالضم

صاده على ما لفظ به حالة كونه^(٩) [عُلا كِرَامٍ] أي ذا علا بروايتهم له وهو حفص وابن عامر

(١) أي على أنه مبدل من الياء فهو من: "سال يسيل" أي من السيلان، وعليه يكون "سائل" وإد في جهنم كما ذكره بعض أهل التفسير،
وعلى أنه مبدل من الهمز فأصله "سأل" بالهمز فخففت الهمزة على غير قياس فايدلت الفاء، وعلى أنه مبدل من الواو فهو على لغة من قال: سِلْتُ
أَسَأَلُ مثل: خِفت أخاف. انظر: (إعراب القراءات: ٣٨٧/٢، معاني القراءات: ٨٨/٣، شرح الهداية: ٥٣٨/٢، شعله ص ٦٠٨).

(٢) ما بين القوسين زيادة من "ل".

(٣) ق: (سال) بدل (سائل)

(٤) آية: ١٦.

(٥) "نزاعة" بالنصب على قراءة حفص: حال مؤكدة من "لظي"، وبالرفع للباقيين: إما أن تكون خيرا ثانياً "لإن"، أو خيراً لمبتدأ محذوف
تقديره: هي نزاعة، أو تكون "لظي" بدلا من الهاء والألف في "إنها" و "نزاعة" خير "إن"، أو تكون "نزاعة" بدلا من "لظي" أو تكون
الهاء في "إنها" للقصة و "لظي" مبتدأ، و "نزاعة" خبره، والجملة خير "إن" والتقدير: إن القصة نزاعة للشوى (انظر شرح الهداية: ٥٣٨/٢،
الكشف: ٣٣٦/٢، حجة القراءات ص ٧٢٣).

(٦) آية: ٣٣، في "ل، ك، س": (على شهادتهم) وهو خطأ.

(٧) ل: بدون (وبالإنفراد).

(٨) آية: ٤٣.

(٩) الجميع عدا "ل": (كونك).

برأويه^(١) المدلول عليهم بالعين والكاف فهو بفتح النون وسكون الصاد للباقيين^(٢)

سورة نوح (عليه السلام)

[وقل] واو [وَدَا] من قوله تعالى ﴿وَلَا تَدْرُونَ وِدَا﴾^(٣) [به الضمُّ أعملاً] لنافع المدلول عليه بالألف كما أعمل به الفتح للباقيين.

﴿دَعَائِي وَإِنِّي ثَمَّ بَيْتِي مَضَافُهَا *** مع الواو فافتح إن كم شرفاً علماً﴾

وفيه من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله ياء^(٤) ﴿دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾^(٥) [وفتحها نافع وأبو

عمرو^(٦)] [و] ياء ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾^(٨) [وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [ثم] ياء^(٩)

﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾^(١٠) [وفتحها حفص وهشام^(١١)] [مضافها].

(١) ل، ز، س: (برأويته). ق، ث: (برأويته). والمثبت من "ل".

(٢) من قرأ "نصب" بفتح النون وسكون الصاد فهو اسم مفرد. معنى العلم المنصوب للعبادة، ومن قرأ بضم النون والصاد فهو جمع "نصب" مثل "سقف وسقف"، أو جمع "نصاب" مثل "حمار وحمر" (انظر شرح الهداية: ٥٣٩/٢، حجة القراءات ص ٧٢٤، معاني القراءات: ٩٢/٣، الكشف: ٣٣٦/٢، المغني: ٣١٩/٣).

(٣) آية: ٢٣.

(٤) الجميع عدا "ل": (وياء) بزيادة الواو وهي ليست من النظم.

(٥) آية: ٦.

(٦) وكذا ابن كثير وابن عامر، حيث أسكنها الكوفيون وقد سقط ذكرهما من الجميع (انظر الكشف: ٣٣٨/٢، النشر: ٣٩١/٢).

(٧) ما بين القوسين سقط من "ل" وفيها جمع الكلام عن الياءين ففيها بعد الآية الثانية: (وفتحهما..). والمثبت أنسب لاختلاف حكم الياءين كما تقدم في الهامش السابق.

(٨) آية: ٩.

(٩) ث: (ثم مضافها ياء).

(١٠) آية: ٢٨.

(١١) انظر هذه الياءات: في الكشف: ٣٣٨/٢، ابراز المعاني ص ٧٠٦، النشر: ٣٩١/٢، الموضح: ١٣٠١/٣.

سورة الجن

[مع الواوِ فافتح إن] أي افتح "إن" الواقعة في هذه السورة مع الواوِ قبلها لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف والشين والعين عقبه فـ [كم شرفاً علماً] فتحتها له ككسرهما للباقيين^(١) ومواضعها أربعة عشر موضعاً ولكن الخلاف المذكور في اثني عشر موضعاً منها^(٢) وهي^(٣) ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَا ظَنَّنَا أَن لَنْ تَقُولَ﴾^(٤) ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾ ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾^(٥) ﴿وَأَنَا كُنَّا﴾ ﴿وَأَنَا لَا نَذَرِي﴾ ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ ﴿وَأَنَا ظَنَّنَا أَن لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ﴾^(٦) ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى﴾ ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ والموضعان الباقيان أحدهما يفتح فيه للجميع وقد ذكره بقوله:

﴿وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنْ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ * * * * * وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بَكَسَرَ صَوِي الْعَلَا﴾

[وعن كلهم أن المساجد فتحه^(٧)] أي وعن كل القراء فتح^(٨) "أن" في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾^(٩) وثانيتها في فتحها فيه خلاف آخر وقد ذكره بقوله^(١٠) [وفي] "أن" التي في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾^(١١) كائنة [بكسر] لشعبة ونافع المدلول عليهما بالصاد والألف عقبه

(١) أما وجه الفتح فيها فهو عطفاً على "أنه استمع" أو عطفاً على الضمير في "به"، ووجه الكسر عطفاً على "أنا سمعنا" أو على الاستئناف. (انظر: الكشف: ٣٣٩/٢، شرح الهداية: ٥٣٩/٢، حجة القراءات صـ ٧٢٧، المعنى: ٣٢٣/٣).

(٢) الجميع عدداً "ل": (فيها) بدل (منها).

(٣) أرقام الآيات الاثني عشر من أول الآية ٣ إلى ١٤ على التوالي.

(٤) في "ق" أدرجت الآية رقم: ١٢ هنا، وهي: "وأنا ظننا أن لن نعجز الله" ولم تذكر في موضعها الآتي حسب ترتيب الآيات

(٥) هذه الآية سقطت من "ل"

(٦) (أن لن نعجز الله) زيادة من "ث". وقد سقطت هذه الآية من "ك، ز، س". وتقدم أنها كتبت في "ق" بعد الآية الثالثة حسب الترتيب المذكور.

(٧) ك، ز، ث، س: (فتحت).

(٨) ث: (افتح).

(٩) آية: ١٨.

(١٠) ز: (بقوله تعالى) وهو خطأ.

(١١) آية: ١٩.

[صوى] بضم الصاد جمع صوّه وهي العَلَمُ^(١) أي فيها أعلام [العلا] كهي كائنه بفتح للباقيين ، وخرج بالكائنة مع الواو المجردة عنها فلا خلاف فيها^(٢) بل هي لكلهم بحسب ما جاءت به التلاوة واقتضته العربية من فتح^(٣) نحو ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾^(٤) أو كسر نحو ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾^(٥)

﴿وَنَسْلُكُهُ يَكُوفٍ وَفِي قَالِ إِنَّمَا * * * هُنَا قُلْ فَشَا نَصًا وَطَابَ تَقْبَلًا﴾

[ونسلُكُهُ] من قوله تعالى ﴿يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾^(٦) فيه [ياكوفٍ] ونونُ الباقيين^(٧) [وفي]

موضع [قال إنما^(٨) هنا] من قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾^(٩) [قل] [إنما] [فشا نسا وطاب

تقبلاً] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون "فقال إنما للباقيين وخرج بقوله [قال إنما"

هنا "قال إنما" في سورة الأحقاف من قوله تعالى [﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١١) فلا خلاف فيه^(١٢)

﴿وَقُلْ لَبَدَأَ فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ * * * يُخْلَفُ يَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلًا﴾

(١) في المصباح المنير ص ١٣٥: (الصوّة: العَلَمُ من الحجارة المنصوبة في الطريق، والجمع "صوى" مثل: مُدِيّة، ومُدَى ، واصواء مثل: رطب و ارطاب) أ.هـ وانظر اللسان: ٤٧٢/١٤، شعلة ص ٦١٠.

(٢) (فيها) سقطت من "ق، ث".

(٣) (فتح) سقطت من الجميع عدا "ل".

(٤) آية: ١ من السورة

(٥) آية: ١ من السورة

(٦) آية: ١٧.

(٧) الجميع عدا "ل": (للباقيين) والثبت مناسب لقوله (ياكوف)

(٨) ق، ث: (قال قل إنما) وستأتي (قل) في موضعها من النظم.

(٩) آية: ٢٠، وفي "ل" بدون لفظ (ربي).

(١٠) ما بين القوسين سقط من "ز"

(١١) آية: ٢٣.

(١٢) (فيه) سقطت من "ق، ث"

[وقل لبدا] من قوله تعالى ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾^(١) [في] موضع [كسره] وهو اللام [الضمُّ لازم] لهشام المدلول عليه باللام [بُخلف] له فيه فله في لامه وجهان الضمُّ والكسرُ وللباقين الكسرُ لا غير، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [ويا] ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾^(٢) [مضاف^(٣) بجملاً] وفتح نافع^(٤) وابن كثير وأبو عمرو^(٥).

سورة المزمل

﴿وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَّوْا﴾* * * ﴿وَرَبُّ يُخْفِضُ الرِّفْعَ صَحْبَهُ كَلًّا﴾

[و] اقرأ^(٦) في موضع [وِطْئًا^(٧) وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ] أي فاكسروا واوه^(٨) وحرّكوا طاءه بالفتح مع مدّها [كما حَكَّوْا]^(٩) عن ابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهما بالكاف والحاء فللباقين "وِطْئًا" بفتح الواو وسكون الطاء اللازم له قصرها^(١٠) [وربّ] من قوله تعالى ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^(١١) [يخفض الرفع] لبائه^(١٢) [صحبه كلاً] أي حرسه كل منهم وهم حمزة

(١) آية: ١٩

(٢) آية: ٢٥، وفي "ل": (أحدًا) بدل (أمدًا)

(٣) (مضاف) سقطت من "ث"

(٤) ق، ت: (لنافع).

(٥) انظر الكشف: ٣٤٣/٢، إبراز المعاني ص ٧٠٩، النشر: ٣٩٢/٢.

(٦) الجميع عدا "ل": (وأوقع) بدل (وأقرأ)

(٧) ق، ت: (ووطئًا)

(٨) ت: (أو) بدل (واوه)

(٩) الجميع عدا "ل": (مع مده كما حكوا)

(١٠) الجميع عدا "ل": (هما قصرهما)

(١١) آية: ٩.

(١٢) ك، ز، س: (لبائه)

والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بما ذكر كصحة^(١) الرفع فيه للباقيين^(٢)

﴿وَتَا ثُلَّةٌ فَاَنْصَبُ وَفَاِنْصَفُهُ ظُبِيٌّ *** وَثُلَّتِي سَكُونُ الضَّمِّ لَاحٍ وَجَمَلًا﴾

[وَتَا ثُلَّةٌ^(٣) فَاَنْصَبُ [وفا نِصْفُهُ] أي وانصب ثاء ثلثة وفاء نصفه]^(٤) من قوله تعالى ﴿وَنَصْفَهُ وَثُلَّةٌ وَطَائِفَةٌ﴾^(٥) للكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالطاء عقبه حال كون^(٦) نصبهما لهم ذا ظُبِيٌّ] أي حجج قاطعة كخفضهما^(٧) للباقيين [وِثُلَّتِي] من قوله تعالى ﴿أَنَّكَ تَقُومُ أَذْنَى مِنِ ثُلَّتِي اللَّيْلِ﴾^(٨) [سكُونُ الضَّمِّ] للامه لهشام^(٩) المدلول عليه باللام عقبه [لاح وجملاً^(١٠)] أي ظهر وجملاً^(١١) من قرأ به^(١٢) كالضم للباقيين^(١٣).

(١) ل، ز، ت: (لصحه)

(٢) ل: (وهما الباقيون) بدل (فيه للباقيين).

(٣) ز: (مثلته)

(٤) العبارة في الجمع على "ل": (أي فانصب ثاءه وفا نصفه أي فانصب فاءه) بدل مما بين القوسين

(٥) آية: ٢٠.

(٦) ق، ت: (كونه).

(٧) ت: (كخفضها)

(٨) آية: ٢٠.

(٩) ت: (ثُلَّتِي لهشام)

(١٠) ز: (وجملاً)

(١١) ق، ت: (وجملاً) ز: (وجملاً)

(١٢) ت: (قراءته)

(١٣) أما نصب ثاء الفاء من "ونصفه وثلثه" فعلى العطف على "أدنى" أي: وتقوم نصفه وثلثه، وأما خفضهما فعل العطف على "ثُلَّتِي اللَّيْلِ"

"أي: ومن نصفه وثلثه، أما إسكان لام "ثُلَّتِي" لهشام فهو للتخفيف، والضم والإسكان لغتان. (انظر الكشف: ٣٤٥/٢، شرح الهداية:

٥٤١/٢، حجة القراءات ص ٧٣١، المعنى: ٣٢٩/٣).

سورة المدثر

﴿وَالرُّجْزَ ضَمَّ الْكُسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلَّ إِذٍ * * * وَأَدْبَرَ فَاهِمِزُهُ وَسَكَّنَ عَنْ اجْتِلَا﴾

﴿فَبَادِرُ وَفَا مُسْتَفِرَّهُ عَمَّ فَتَحَهُ * * * وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخِلَلَا﴾

[ووالرُّجْزَ] من قوله تعالى ﴿وَالرُّجْزَ فَاهِمِزُهُ﴾^(١) [ضَمَّ الْكُسْرَ] لرائه [حفص^(٢)] فالكسر

للباقين [إذا] من قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ﴾^(٣) [قل] في موضعه [إذ وأدبر فاهمزه وسكَّن]

داله والحالة هذه لحفص ونافع وحمزة المدلول عليهم بالعين والألف والفاء عقبه كائنا ذلك [عن

اجتلا^(٤)] أي انكشاف في الرواية والمعنى^(٥) [ف] [حيثئذ] [بادر] إلى القراءة بذلك ولا تلتفت

إلى اختيار أبي عبيد^(٦) القراءة بعكسه وهو ترك الهمز وفتح الدال^(٧) مع "إذا" للباقيين^(٨) [وفا

مستفِرَّهُ] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَفِرَّةٌ﴾^(٩) [عَمَّ فَتَحَهُ] لنافع وابن عامر المدلول

عليهما بعم [وما يذكُرُونَ] من قوله تعالى ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(١٠) [الغيبُ] فيه

(١) آية: ٥.

(٢) ك، ز، ث، س: (حفص).

(٣) آية: ٣٣.

(٤) ث: (إختلاف) بدل (اجتلا).

(٥) (والمعنى) سقطت من "ث".

(٦) الجميع عدا "ل": (أي عند) يدل (أبي عبيد) وقد تقدمت ترجمته في سورة الأنعام ص ٥٣٣

(٧) ق، ز، ث: (الذال)

(٨) أما أبو عبيد فقد اختار "إذا دَبَّرَ" لأنه ليس في القرآن قسم تعبُّه "إذ" وإنما تعبُّه "إذا نحو" والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلَّى". قال - أبو

عبيد: (وبالقراءة الأولى نأخذ "إذا" بالألف، "دَبَّرَ" بغير ألف لكثرة قرائتها ولأنها أشد موافقة للحرف الذي يليه، ألا تراه قال "والصبح إذا أسفر"

فكيف يكون في أحدهما إذا وفي الآخر إذ ... الخ كلامه) وانظره في: اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس: ٧١/٥، وتفسير القرطبي: ٥٥/١٩،

إبراز المعاني ص ٧١١، حجة القراءات ص ٧٣٤، قلت: وحيث إن القراءة ثبتت رواية فلا وجه للاعتراض عليها مطلقاً. والله أعلم.

(٩) آية: ٥٠.

(١٠) آية: ٥٦.

[لنافع وابن عامر المدلول عليهما^(١) بالكلمة عقبه [خص^(٢)] جميع الخلق حكماً [وخللاً] أي
 وخص المذكورين^(٣) قبله لفظاً كالخطاب فيه للباقيين^(٤) فإنه عام حكماً، خاص لفظاً^(٥)
 بالمذكورين قبله بطريق الإلتفات من الغيب إلى الخطاب

ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ

سورة القيامة^(٦)

﴿وَرَأَى بَرْقًا فَاتْحًا آمِنًا يَذُرُونُ مَعَهُ * * * يُحِبُّونَ حَقَّ كَيْفٍ يَمْنَىٰ غُلَاغَلًا﴾

[ورا برق] من قوله تعالى ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾^(٧) [افتح] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة
 كونك^(٨) [آمناً] من الإعتراض عليه^(٩) لصحة ذلك رواية ومعنى كالكسر للباقيين [يذرون مع
 يحبون] من قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذُرُونَ الْآخِرَةَ﴾^(١٠) الغيب فيهما على ما لفظ
 به لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر المدلول عليهم بما ذكر عقبه [حق كفاً] المنازع فيه

(١) ز: (النافع المدلول عليه)

(٢) ك، ز، ث، س: (عم) بدل (خص).

(٣) ق، ث: (المذكور من) بدل (المذكورين)

(٤) ما بين القوسين من شرح قول الناظم: (وما يذكرون الغيب خص) كذا في جميع النسخ وهو خطأ واضح لاستدلاله بالرمز (خ) على نافع وابن
 عامر، مع أن هذا الرمز هو للسبعة عدا نافعاً، فنسبة القراءة إليه خطأ. والصحيح أن نافعاً يقرأ "يذكرون" هنا بتاء الخطاب، والباقيين ياء الغيبة
 (انظر السراج ص ٣٧٦، شعلة ص ٦١٣، النشر: ٣٩٣/٢)

(٥) ل: (لفظه).

(٦) العنوان (سورة القيامة): زيادة من " ل " .

(٧) آية: ٧.

(٨) ك، ز: (كونه)

(٩) الجميع عدا " ل " : (من الإعراض عنه).

(١٠) آية: ٢٠-٢١.

كالخطاب فيه للباقيين [يمنى] من قوله تعالى: ﴿نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾^(١) الغيب فيه على ما لفظ به
لحفص المدلول عليه بالعين عقبه ذو [عُلاَ عَلَاً]^(٢) كالخطاب فيه للباقيين^(٣).

سورة الإنسان

﴿سلاسل تَوْنٍ إِذْ رَوَّوْا صَرْفَهُ لَنَا *** وَبِالْقَصْرِ قِفٍ مِنْ عُنْ هُدَى خُلْفَهُمْ فَلَا﴾

﴿زَكَ وَقَوَارِيرًا فَنُونَهُ إِذْ دَنَا *** رَضِيَ صَرْفَهُ وَأَقْصَرَهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصِلَا﴾

﴿وَفِي الثَّانِي تَوْنٍ إِذْ رَوَّوْا صَرْفَهُ وَقُلْ *** يَمُدُّ هَشَامٌ وَأَقْفًا مَعَهُمْ وَلَا﴾

[سلاسل] من قوله تعالى ﴿لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا﴾^(٤) [نَوْنٍ] لنافع والكسائي وشعبة وهشام^(٥)

المدلول عليهم بالألف والراء والصاد عقبه واللام^(٦) [إِذْ رَوَّوْا صَرْفَهُ لَنَا] واترك تنوينه للباقيين

لروايتهم عدم صرفه^(٧) هذا إذا وصلته بما بعده [و] إذا وقعت عليه فـ [بِالْقَصْرِ قِفٍ] لابن

ذكوان وحفص والبيزي وحمزة وقبيل المدلول عليهم بأحرفهم المذكورة عقبه لكن ثبوته^(٩) عمن

(١) آية: ٣٧، وفي الجميع عدا "ث" كُتِبَتِ الْآيَةُ خَطَأً هَكَذَا: (من نطفة تمنى)، وفي "ث": (من منى تمنى) بدون (نطفة)

(٢) (علا) سقطت من "ث"

(٣) أما توجيه قراءة "برق" بالفتحة فمعناها: شَخَصَ بصره ولمع إذا فتح عينيه عند الموت، وبالكسر معناها: فزع وتخير، وهما متقاربان، ولذلك قيل هما لغتان بمعنى شخص وتخير، وأما قراءة "يمنى" بياء التذكير فهي لحفص وذلك على أن الضمير يعود على "منى"، وقراءة الباقيين ببناء التأنيث على أن الضمير يعود على "نطفة"، وهو الوجه الثاني لهشام. (انظر الكشف: ٣٥١/٢، شرح الهداية: ٥٤٣/٢، حجة القراءات ص ٧٣٦، شعلة ص ٦١٤، النشر: ٣٩٤/٢، الإتحاف: ٥٧٥/٢، المغني: ٣٣٥/٣).

(٤) آية: ٤.

(٥) (وهشام) سقطت من "ل".

(٦) (واللام) سقطت من "ل". تبعاً لإسقاط "هشام" قبلها، والصحيح أن هشاماً يقرأ معهم بالتونين (انظر النشر: ٣٩٤/٢، شرح الطيبة ص ٤١٢، الإتحاف: ٥٧٦/٢، المغني: ٣٣٦/٣).

(٧) (صرفه) سقطت من "ل"

(٨) الجميع عدا "ل": (بالقصر).

(٩) ق، ث: (بنونه)

عدا^(١) الأخيرين بخلاف عنهم^(٢) [مِنْ عَن] أي من جهة [هُدًى خَلْفَهُمْ] إليه فقِف لهم به أو بالمد وللآخرين بالقصر لا غير فقد [فَلَا] ما ذكرنا، فله أي استخرجه من الطرق الصحيحة^(٣) فـ[زكا] صحة كالمد لا غير للباقيين، فتحصل أن مَنْ لهم تنوينه يقفون عليه بالألف لا غير، وأما من لهم ترك تنوينه فأبو عمرو منهم يقف عليه بالألف لا غير، وحمزة وقنبل^(٤) يقفان عليه بالقصر لا غير والباقيون بالقصر أو المد^(٥) والمراد كما هو ظاهر بالمد الألف^(٦) وبالقصر تركها^(٧) [وقواريراً] الأول من قوله تعالى ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا﴾^(٨) [فنونَه] لنافع وابن كثير والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالألف والداد والراء^(٩) والصاد عقبه [إذ دنا رضى صرّفه] لهم^(١٠) واترك تنوينه للباقيين، هذا في الوصل [واقصره في الوقف] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه حالة كونك [فَيْصلاً] أي حاكماً بذلك. [و] بالوقف بالمد للباقيين [وفي^(١١)] قواريرا [الثان] من ذلك [نُون] ^(١٢) لنافع والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالألف والراء والصاد عقبه [إذ رَوَا

(١) ق: (من عن هدي) بدل (عن عدا).

(٢) ل: بدون (بخلاف عنهم)

(٣) فلا: فعل ماضٍ من فليت الشّعْر إذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه، وفليت الأمر إذا تأملت وجوهه ونظرت إلى عاقبته (انظر اللسان: ١٦٣/١٥، شعله صـ ٦١٤).

(٤) ل: (حمزة والكسائي) بدل (حمزة وقنبل) وهو خطأ فإن الكسائي ممن يقرأ بالتنوين وصلماً فيدخل في القسم الأول وهم الذين يقفون عليه بالألف لا غير.

(٥) ل: (والمد) بدل (او المد) وانظر هذه الوجه في: (النشر: ٣٩٤/٢، السراج صـ ٣٧٧، شرح الطيبة صـ ٤١٢، الإتحاف: ٥٧٧/٢، المغني: ٣٣٦/٣)

(٦) الجميع عدا "ل": (للألف)

(٧) ز: (تركه)

(٨) آية: ١٥-١٦

(٩) ث: (والواو)

(١٠) (لهم) زيادة من "ل"

(١١) الجميع عدا "ل": (في) باسقاط الواو

(١٢) العبارة في الجميع عدا "ل": (الثاني نُون ذلك) بدل (الثاني من ذلك نُون)

صَرَفَهُ [وَاَتَرَكَ التَّنْوِينَ فِيهِ لِلْبَاقِينَ لِرَوَايَتِهِمْ ^(١)] عَدِمَ صَرَفَهُ هَذَا فِي الْوَصْلِ [وَقُلْ] فِي الْوَقْفِ يَمْدُهُ ^(٢)]
 مِنْ لَهِمْ تَنْوِينُهُ وَاقْفِينَ عَلَيْهِ [وَيَمْدُهُ] مِنْ غَيْرِهِمْ [هِشَامٌ وَاقِفًا] عَلَيْهِ [مَعَهُمْ] حَالُ كَوْنِهِ ذَا
 [وَلَا] أَيُّ مَتَابَعَةٍ لَهِمْ وَيَقْصُرُهُ الْبَاقُونَ وَاقْفِينَ عَلَيْهِ، فَتَحْصُلُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِيهِمَا ^(٣) عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ:
 مِنْهُمْ ^(٤) مِنْ يَنْوِنُ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ وَصَلَا وَيَقِفُ عَلَيْهِمَا ^(٥) بِالْأَلْفِ وَهَمَّ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَشُعْبَةُ،
 وَمِنْهُمْ ^(٦) مَنْ يَنْوِنُ الْأَوَّلَ دُونَ الثَّانِيَّ وَصَلَا وَيَقِفُ عَلَى الْأَوَّلِ ^(٧) بِالْأَلْفِ وَعَلَى الثَّانِيَّ بِغَيْرِ أَلْفٍ
 وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ وَمَنْ لَا يَنْوِنُهُمَا وَصَلَا وَيَقِفُ عَلَى الْأَوَّلِ بِالْأَلْفِ ^(٨) وَعَلَى الثَّانِيَّ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَهَمَّ ^(٩)
 أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ ذَكْوَانَ وَحَفْصٌ وَمَنْ لَا يَنْوِنُهُمَا ^(١٠) وَصَلَا وَيَقِفُ عَلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ وَهُوَ هِشَامٌ وَمَنْ
 لَا يَنْوِنُهُمَا ^(١١) وَصَلَا وَيَقِفُ عَلَيْهِمَا ^(١٢) بِغَيْرِ أَلْفٍ وَهُوَ حَمْرَةُ

﴿ وَعَالِيَهُمْ اسْكِنُ ﴾ وَكَسْرِ الضَّمِّ إِذْ فَشَا * * * وَخُضْرُ بَرَفِ الْخَفِضِ عَمَّ حُلَا عَلَا ﴿﴾

[و] قُلْ فِي مَوْضِعِ [عَالِيَهُمْ] مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ ﴾ ^(١٣) "عَالِيَهُمْ" ^(١٤) فـ [اسْكِنُ] ^(١٥)

(١) ز: (ولروايتهم) بزيادة الواو

(٢) ل: كأنها (يمده).

(٣) ل، ق، ت: (فيها)

(٤) (منهم) زيادة من "ق" في جميع المواضع الآتية لهذه الآية

(٥) (الجميع عدا "ل": (عليه)

(٦) في "ق، ز، ت، س": بعد قوله (وشعبة) العبارة التالية: (ومنهم من ينون الأول دون الثاني وصلًا ويقف عليهما بالألف وهم نافع والكسائي وشعبة) وهي إدراج خاطئ.

(٧) ل: (الألف) بدل (الأول)

(٨) وذلك لكونه رأس آية (انظر شعلة ص ٦١، الكشف: ٣٥٤/٢، المغني: ٣٣٧/٣)

(٩) ق: (وهو) بدل (وهم) وسقطت من البقية عدا "ل"

(١٠) ق، ل، ز، س: (ومن ينونهما) بإسقاط (لا) وهو خطأ

(١١) ق: (ومن ينونهما) بإسقاط (لا)

(١٢) ل، ز: (ينونهما، عليهما) بدل (ينونهما، عليهما).

(١٣) آية: ٢١

(١٤) (عاليهم) سقطت من "ق"

(١٥) (الجميع عدا "ل": (وأسكن)

الفتح للياء [واكسر الضم] للهاء كما لفظ به لنافع وحمزة المدلول عليهما بالألف والفاء عقبه
 [إذ فشا] كالفتح والضم للباقيين^(١) وقوله [:(وعاليهم اسكن): هو بضم ميم عاليهم
 وكسرها]^(٢) مع وصلِ همزة اسكن^(٣) [وخُضِرُ] من قوله تعالى ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ خُضِرٌ﴾^(٤)
 [برفع الخفض] لرائه^(٥) لنافع وابن عامر وأبي عمرو^(٦) وخفض المدلول عليهم بعم والحاء والعين
 عقبه [عمّ حُلا] ذوات [عُلا] كهو بالخفض للباقيين .

❁ وإستبرقُ حرمي نُصِرِ وخَاطَبُوا ❁ ❁ ❁ تشاءُ وزنُ حَصْنٍ وَقَتَّ وَأَوْهَ حَلَا ❁

[و]قرأ [إستبرقُ] برفع الخفض كما لفظ به [حرمي نُصِرِ^(٧)] وهو كل من نافع وابن كثير
 وعاصم المدلول عليهم بما ذكر وقرأه الباقيون بالخفض، فتحصل أنّ للقراء في ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
 سُندُسٍ خُضِرٌ﴾ ست قراءات :

١- رفع "خضر واستبرق" مع سكون ياء^(٨) "عاليهم" وكسر هائه لنافع .

٢- خفضهما مع ذلك^(٩) لحمزة .

(١) "عاليهم" على قراءة نافع وحمزة خير مقدم، و"ثياب" مبتدأ مؤخر، ويجوز عكسه، وعلى قراءة الباقيين فهي ظرف خير مقدم. بمعنى فوقهم،
 أو نصب على الحال من "لقاهم" أو من "وجزاهم" أو من غير ذلك. (انظر الكشف: ٣٥٤/٢، شرح الهداية: ٥٤٤/٢، حجة القراءات
 ص٧٣٩، شلعة ص٦١٦، المغني: ٣٣٧/٣)

(٢) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل" و"ك" مكانه (وعاليهم بكسرها) بدلا مما بين القوسين.

(٣) قال أبو شامة ص٧١: (يجوز أن تحرك الميم من عاليهم في البيت بالحركات الثلاثة لضرورة الوزن، وإلا فهي ساكنة في لفظ القرآن، أو
 موصولة يواو عند من مذهبه ذلك ... الخ كلامه)

(٤) آية: ٢١

(٥) ل: (الرائه)

(٦) الجميع عدا "ل": (وأبي عمرو وابن عامر) والمثبت أصح لتقدم لفظ (عم) في النظم

(٧) ت: (بصر)

(٨) (ياء) سقطت من "ز"

(٩) أي مع سكون ياء (عاليهم) وكسر الهاء.

٣- خفض "خضر" ورفع "استبرق" مع فتح "عليهم" (١) وضم هائه لابن كثير وشعبة.

٤- رفع "خضر" وخفض "استبرق" مع ذلك (٢) لأبي عمرو وابن عامر .

٥- رفعهما مع ذلك لحفص .

٦- خفضهما مع ذلك للكسائي (٣) .

[وخطبوا تشاعون] من قوله تعالى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٤) فقالوا (٥) "تشاعون" لنافع

والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه حال (٦) كون ذلك الخطاب [حصنا (٧)] أي متحصنا (٨)

بصحة الرواية وقوة الحجة عن تطرق الطعن فيه كالغيب للباقيين.

سورة المرسلات

[وَقَّتْ] من قوله تعالى ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُنقَتَتْ﴾ (٩) [واؤه حلا] لأبي عمرو.

وبالهمز باقيهم قَدَرْنَا ثقبلا إذ *** رَسَا وَجَمَالَاتُ فَوَحِدُ شَدَا عَلَا

[و] قرأه [بالهمز] المبدل من الواو [باقيهم (١٠)] [قَدَرْنَا] من قوله تعالى ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ

(١) أي مع فتح ياء (عليهم)

(٢) مع ذلك) مكررة في " ل "

(٣) انظر الابراز ص ٧١٦، السراج ص ٨٧٣.

(٤) آية: ٣٠، وفي " ل ": بدون (يشاء الله).

(٥) الجميع عدا " ل ": (فقال)

(٦) الجميع عدا " ل ": (حالة)

(٧) في النظم ص ٨٨: (حصن)

(٨) الجميع عدا " ل ": (محصنا).

(٩) آية: ١١، وفي الجميع كتبت " وقتت " في الآية على القراءة الأخرى.

(١٠) أي من قرأ " أنقت " بالواو فهو الأصل لأنه من الوقت، ومن قرأه بالهمز فإنه أبدل الواو همزة نحو " أجوه " واتباعاً لخط المصحف " (انظر

شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات ص ٧٤٣، الكشف: ٣٥٧/٢)

الْقَدِرُونَ»^(١) [ثقيلاً^(٢)] داله لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء عقبه [إذ رسا] أي ثبت تثقيله عنهما كتخفيفه للباقيين وقوله (ثقيلاً إذ)^(٣) فيه نقل حركة الهمز إلى اللام الساكنة^(٤) [وجمالات] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ جَمَلَتِ صُفْرٌ﴾^(٥) [فوحّد] بأن تقول "جمالة"^(٦) لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه توحيداً ذا [شداً عللاً] كجمعه كما لفظ به للباقيين^(٧).

ومن سورة النبأ إلى سورة العلق

سورة النبأ

﴿وَقُلْ لَابِثِينَ الْقَصْرِ فَاشِ وَقُلْ وَلَا *** كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكَسَائِيِّ أَقْبَلًا﴾

[وقل لابثين] من قوله تعالى ﴿لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾^(٨) [القصراً] للامه بجذف الألف بعدها لحمزة

(١) آية: ٢٣

(٢) ل، ق: (ثقل) وهي من النظم.

(٣) الجمع عدا "ق": (ثقل إذ) والمثبت أصح لأنه نقلُ عبارة الناظم.

(٤) أي نقل حركة الهمز في "إذ" وهي الكسرة إلى اللام قبلها في "ثقيلاً". أما "فقدرونا" بالتخفيف فهو من "القدرة"، وبالتشديد فهو من

التقدير "أو هما لغتان. (انظر الكشف: ٣٥٨/٢، شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات ص٤٤٤، ٧٤، شعله ص٦١٧، المغني: ٣٤٢/٣).

(٥) آية: ٣٣.

(٦) ك، ز: (جمالات)

(٧) "جملت" على قراءة حفص ومن معه هي جمع "جمل" مثل "حجر وحجارة"، وعلي قراءة الباقيين جمع "جمالة" أو جمع "جمال" فهو جمع

الجمع، وقد اتفقت المصاحف على رسمها بالتاء المفتوحة، وجميع القراء يقفون عليها بالتاء، عدا حمزة فإنه يقف بالهاء. (انظر الكشف: ٣٥٨/٢،

معاني القراءات: ١١٣/٣، شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات ص٤٤٤، ٧٤، المغني: ٣٤٣/٣، المقنع ص٨١، ٩٩).

(٨) آية: ٢٣.

المدلول عليه بالفاء عقبه [فأش] كالمذ فيه للباقيين^(١) [وقل ﴿وَلَا كَذِبًا﴾^(٢) بتخفيف

الكسائي^(٣)] لذاله [أقبلا] كما أقبل بثقليل^(٤) الباقيين لها ولا خلاف في تثقيل ذال ﴿وَكَذَّبُوا
بِنَاتِنَا كَذِبًا﴾^(٥)

﴿وَفِي رَفْعِ بَا رَبِّ السَّمَاوَاتِ خَفْضُهُ * * * ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَلًا﴾

[وفي رفع با^(٦) ربُّ السموات خفضه] أي خفض^(٧) باء ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ﴾^(٨) للكوفيين وابن

عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذلول] في مكان رفعه للباقيين [و] خفض الرفع [في] نون

[الرحمن ناميه] أي رافعه^(٩) إلى النبي صلى الله عليه وسلم [كملاً] به مواضع الخلاف في هذه

السورة وهو كل من عاصم وابن عامر المدلول عليهما بالنون والكاف فالرفع فيه للباقيين^(١٠).

سورة النازعات

﴿وَنَآخِرَةً بَآلِدٍ صَحْبُهُمْ وَفِي تَرْكِي تَصَدَّى الثَّانِ حَرَمِي أَثْقَلًا﴾

(١) "لابئين" على قراءة حمزة بلا ألف صفة مشبهة، وبالألف اسم فاعل، أو هما لغتان في اسم الفاعل بمعنى ماكين. (انظر الكشف: ٣٥٩/٢،

شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات ص ٧٤٥، شعبة ص ٦١٧، المغني: ٣/٣٤٤)

(٢) من قوله تعالى: "لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً" آية: ٣٥

(٣) ز: (للكسائي)

(٤) الجميع عدا "ل": (تثقيب) بدون الباء

(٥) آية: ٢٨، وسقطت الواو في الآية من "ق".

(٦) ل، ز، س: (باء) بدل (باء) في الموضعين.

(٧) الجميع عدا "ل": (وخفض) بزيادة الواو.

(٨) آية: ٣٧.

(٩) ز: (الي رفعته) بدل (الي رافعه).

(١٠) ويجمع القراءات في اللفظين: "رب، الرحمن" من قوله تعالى "رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن" يكون فيها ثلاث قراءات: قرأ ابن

عامر وعاصم بخفض بياء (رب) ونون (الرحمن)، على أنهما يدل من "ربك" قبله، وقرأ حمزة والكسائي بخفض بياء (رب) على أنه يدل من "ربك"

ونون (الرحمن) على الابتداء أو خير لمخوف تقديره "هو الرحمن"، وقرأ نافع وابن كثير زأبوعمر و برفعهما على أنهما خير لمبتدأ

مخوف: أي هو رب، وهو الرحمن، أو مبتدأ وخير (انظر الكشف: ٣٥٩/٢، شرح الهداية: ٥٤٧/٢، الحجة لأبن خالويه ص ٣٦٢، حجة

القراءات ص ٧٤٧، المغني: ٣/٣٤٥).

[و] قرأ^(١) [ناخِرَةً] من قوله تعالى ﴿عِظْمًا نَّخِرَةً﴾^(٢) [بالمَد] كما لفظ به [صحبَتُهُم] حمزة

والكسائي وشعبة وقرأه الباقر بالقصر بحذف الألف منه [وفي تزكَّى تصدَّى الثانِ حرمي اثقلاً] أي وحرمي وهو كل من نافع وابن كثير أثقل الحرف الثاني في "تزكَّى" من قوله تعالى: ﴿هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ﴾^(٣) وفي^(٤) "تصدَّى" من قوله تعالى ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾^(٥) والباقر خففوه فيهما^(٦).

سورة عبس

قد تقدم الخلاف في "تصدَّى" في البيت السابق.

﴿فَتَنَفَعَهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ * * * وَأَنَا صَبِينَا فَتَحَهُ بُتُّهُ تَلَا﴾

[فَتَنَفَعَهُ] من قوله تعالى ﴿فَتَنَفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾^(٧) [في] موضع [رفعه] الذي هو لمن عدا عاصماً

[نصبُ عاصمٍ وإنا^(٨) صبينا فتحه] أي وفتح همز "أنا" من قوله تعالى ﴿أَنَا صَبِينَا الْمَاءَ صَبًّا﴾^(٩)

[بُتُّهُ] أي رواية^(١٠) الثبت [تلا^(١١)] وهو كل من الكوفيين المدلول عليهم بالشاء كما تلا^(١٢)

(١) ل: (وقل) بدل (وقراً) والمثبت أنسب لقوله بعد ذلك (وقراه الباقر).

(٢) آية: ١١.

(٣) آية: ١٨.

(٤) ق: (ومن).

(٥) الآية: ٦ من سورة عبس.

(٦) أما "يزكَّى" في قوله تعالى: "وما عليك ألا يزكَّى" سورة عبس: فقد أجمع القراء على تشديدها. (انظر: الكشف: ٣٦١/٢، المغني:

٣٤٧/٣.

(٧) آية: ٤.

(٨) ث: (وانتا).

(٩) آية: ٢٥.

(١٠) كذا في الجميع (رواية) ولعلها (راويه الثبت).

(١١) العبارة في "ك، ز، س": (لثبت تلاه). ق: (ثابته تلاه). ث: (لثبت تلاه) والمثبت من "ل".

(١٢) ل: (بلا). ث: (تلا).

سورة التكويد

﴿وَحَفَفَ حَقُّ سَجْرَتٍ ثَقُلَ نُشْرَتُ** شَرِيعَةٌ حَقِّ سَعْرَتٍ عَنْ أُولَى مَلَا﴾

[وَحَفَفَ حَقُّ] أي وخفف ذو حق وهما ابن كثير وأبو عمرو جيم [سَجْرَتٍ] من قوله تعالى

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(٢) وثقله الباقون [وِثْقَلُ] شين [نُشْرَتٍ] من قوله تعالى ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ

نُشِرَتْ﴾^(٣) [شَرِيعَةٌ] أولى [حَقِّ] وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم

بالشين و"حق" كما أن حقه^(٤) شريعة الباقيين^(٥) وثقل عين [سَعْرَتٍ] يُروى [عن أُولَى

مَلَا] وهم حفص ونافع وابن ذكوان المدلول عليهم بالعين والألف والميم فخفه^(٦) مروى عن

الباقيين

﴿وَطَا بَضْنِينَ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي** فَعَدَّلَكَ الْكُوفِيَّ وَحَقَّكَ يَوْمَ لَا﴾

[وَطَا بَضْنِينَ] المأتى بها موضع ضاده [حَقُّ رَاوٍ] وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو والكسائي

المدلول عليهم بحق والراء فضاده الملقوظ بها حق الباقيين^(٧).

(١) أما نصب العين في "فتنعه" فهو بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها في جواب الترجي: "لعله يزكى"، وهذا مذهب الكوفيين وأما رفعها فهو بالعطف على "يزكى أو يذكر" وأما فتح همزة "إنا" للكوفيين فهو على تقدير لام العلة أي: (لأننا صيينا)، وأما كسرها للباقيين فعلى الإستاناف. (انظر الكشف: ٣٦٢/٢، شرح الهداية: ٥٤٨/٢، حجة القراءات ص ٧٤٩، المغني: ٣٤٩/٣).

(٢) آية: ٦.

(٣) آية: ١٠.

(٤) ز: (حق) وفي البقية: (حقه). ولعل الصحيح: (خفه) لمناسبة قوله (ثقل) قبله، ولأن الباقيين لهم التخفيف فهو شريعتهم.

(٥) (الجميع عدا "ل": (للباقيين).

(٦) (الجميع عدا "ل": (فحقه).

(٧) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي "بضنين" من قوله تعالى "وما هو على الغيب بضنين" آية: ٢٤، بالطاء المعجمة من "الظن" وهي التهمة أي وما محمد على الوحي بمتهم وقيل: أي بضعيف لأن العرب تقول للرجل الضعيف: ظنون، وقرأه الباقون بالضاد المعجمة من "ضن"

سورة الانفاطار

[وَحَفَّ] أي وأوقع التخفيف في دال [فعدلك^(١) الكوفي] وثقل فيه الباقون [وَحَقُّكَ] أيها القاري أن تقرأ لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ﴾^(٢) برفع الميم كما حَقُّكَ^(٣) أن تقرأه للباقيين بنصبها^(٤).

سورة التطفيضة

﴿وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عَلًا وَخِتَامُهُ * * * بفتح وقدم مده راشدا ولا﴾

[وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ] أي وأوقع القصر في فاكهين من قوله تعالى ﴿انْقَلَبُوا فَاكِهِينَ﴾^(٥) لحفص المدلول عليه بالعين عقبه فقد [علا] قصره^(٦) له كمدته للباقيين [و] اقرأ [ختامه] من قوله تعالى ﴿خِتَمُهُ مِسْكٌ﴾^(٧) [بفتح] لخائه [وقدم] حينئذ [مده] أي ألفه على تائه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه حالة كونك [راشدا] ذا [ولا] فختامه للباقيين^(٨)

بمعنى "بخل" أي وما محمد ببخل في تبليغ ما أوحى إليه ولا يكتم شيئا منه أحداً (انظر: أعراب القراءات: ٤٤٦/٢، معاني القراءات: ١٢٤/٣، شرح الهداية: ٥٤٨/٢، حجة القراءات ص ٧٥٢، الكشف: ٣٦٤/٢).

(١) من قوله تعالى: "الذي خلقك فسواك فعدلك" آية: ٧.

(٢) آية: ١٩.

(٣) ل: (حَقُّكَ).

(٤) من خفف "فعدلك" فهو بمعنى: صرفك عن الخلة المكرهه أي عدل بعضك ببعض، فصرت معتدل الخلة، ومن قرأ بالتشديد فهو بمعنى: سوى خلقك وجعلك في أكمل صورة، أما رفع ميم "يوم" فعلى أنه خير لخذوف، أي: هو يوم، وأما نصبها فعلى الظرفية أو بدل من "يوم الدين". (انظر: الكشف: ٣٦٤/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٦٤، حجة القراءات ص ٧٥٢، شرح الهداية: ٥٤٩/٢، المغني: ٣٥٣/٣).

(٥) آية: ٣١.

(٦) شرح المصنف وبيانه للفظ "علا" يقتضي فتح عينها لقوله (فقد علا قصره). بينما هي في النظم ص ٨٨ بالضم، وكذا يؤيده شرح غيره كما قال شعله ص ٦٢٠: (علا حال أي ذا علا) أ.هـ. وانظر شرح الجعري: ١١٨/٢، ولعله رواية في البيت.

(٧) آية: ٢٦.

(٨) من قرأ "ختامه" فهو اسم لما يختم به الكأس، ومن قرأ "ختامه" فهو مصدر بمعنى آخره وهما متقاربان معنى. (انظر حجة القراءات ص ٧٥٥، الكشف: ٣٦٦/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٦٥: شرح الهداية: ٥٤٩/٢).

سورة الإنشاق

﴿يُصَلِّي ثَقِيلًا ضَمَّ عَمَّ رَضِيَ دَنَا *** وَبَا تَرَكَبْنَ أَضْمَمَ حَيًّا عَمَّ نَهَلًا﴾

و[يُصَلِّي ثَقِيلًا^(١) ضَمَّ] أي وضم ياء "يصلى" من قوله تعالى ﴿وَيُصَلِّي سَعِيرًا﴾^(٢) في حالة كونه ثقيلاً لأمه^(٣) لنافع وابن عامر والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بما يذكر عقبه فقد [عم] ذلك حالة كونه ذا [رَضِيَ دَنَا] كفتح يائه وتخفيف لأمه كما لفظ به^(٤) للباقيين ويلزم من تثقيل اللام فتح الصاد ومن تخفيفها سكونها [وبَا تَرَكَبْنَ] من قوله تعالى ﴿لَتَرَكَبْنَ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^(٥) [اضمم] لأبي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بما يذكر عقبه ضمًّا مشبهًا^(٦) في عمومه [حَيًّا] أي نهرًا [عَمَّ نُهَلًا^(٧)] ^(٨) منه كالفتح للباقيين.

(١) ك، ز، س: (ثقلا)

(٢) آية: ١٢.

(٣) ل: كأنها (لأنه).

(٤) الملقوظ به في النظم ص ٨٩ هو القراءة الأولى: بالضم والتشديد، فرمما كان رواية أخرى للبيت.

(٥) آية: ١٩.

(٦) ك، ز: (ميتا). ق، ث: (مبتأ).

(٧) ك، ز، ث، س: (نهلك).

(٨) "الحيا"، مقصور: المطر لإحيائه الأرض، و"النهل" جمع ناهل وهو الشارب أولًا، والنهل: المشرب: (انظر اللسان: ٢١٥/١٤، ٦٨٠/١١).

سورة البروج

﴿مَحْفُوظٌ أَخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهُوَ فِي أَلِ *** مَجِيدٍ شَفَا وَالْحِفُّ قَدَّرَ رُتَلًا﴾

[ومحفوظٌ] من قوله تعالى ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾^(١) [أخفِضْ رَفْعَهُ] لمن عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء عقبه و[خُصَّ] برفعه نافعاً وهو على الأول نعت للوح وعلى الثاني نعت لقرآن^(٢) [وهو] أي وخفض الرفع [في المجيد] من قوله تعالى ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾^(٣) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كالرفع فيه للباقيين.

سورة الأعلى

[والحِفُّ] في دال [قَدَّرَ] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾^(٤) [رُتَلًا] للكسائي المدلول عليه بالراء كما رُتِلَ الثقل فيه للباقيين.

﴿وَبِلْ يُوثِرُونَ حَزُّوْ تَصَلَّى يُضْمُّ حَزُّ *** صَفَا تُسْمَعُ التَّذَكِيرُ حَقُّ وَذُو جَلَا﴾

[وبل يوثرون حُزُّ] ^(٥) بالغيب كما لفظ به لأبي عمرو المدلول عليه بالخاء وحزه^(٦) للباقيين بالخطاب.

(١) آية: ٢٢

(٢) ت: (للقرات)

(٣) آية: ١٥

(٤) آية: ٣

(٥) ز: (خذ). وحُزُّ فعل أمر من الحوز وهو الجمع. (انظر شعلة ص ٦٢٢، اللسان: ٣٤١/٥).

(٦) ل، س: (وجره). ك: (جزه). ز: (وخذ).

سورة الغاشية

[وَتَصَلَّى] من قوله تعالى ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾^(١) [يُضْمُ حُزَّ] أي حزه^(٢) بضم^(٣) لتائه^(٤) فقد

[صفا] ضمها من كدر الإعتراض عليه وهو لأبي عمرو وشعبة المدلول عليهما بالحاء [والصاد

فللباقين فتح التاء]^(٥) و[تَسْمَعُ]^(٦) من قوله تعالى ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾^(٧) [التذكير] فيه^(٨)

لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه [حَقُّ وَذُو جِلَا] بفتح الجيم وكسرهما كالتأنيث فيه للباقيين.

﴿وَضَمَّ أَوْلُوا حَقَّ وَلَاغِيَةً لَهُمْ *** مَصِيطِرًا شَمَّ ضَاعَ وَالْخَلْفُ قَلَلًا﴾

[وَضَمَّ] أوله [أولوا حق] وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فاضممه لهم^(٩) وارفح حينئذ "لاغية"

لهم فللباقين فتح أوله ونصب "لاغية"، فتحصل أن في ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ ثلاث قراءات:

١- رفع "لاغية"^(١٠) مع تأنيث^(١١) "تسمع" وضم أوله لنافع.

٢- رفع "لاغية" مع تذكير "يسمع" وضم^(١٢) أوله لابن كثير وأبي عمرو.

(١) آية: ٤.

(٢) هـ: (حز أي حزه).

(٣) ز: (الضم).

(٤) ل: (ليائه).

(٥) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل". وفيها (الياء) بدل (التاء).

(٦) الجميع عدا "ل": (وتسمع التذكير). وسيأتي الموضع المناسب للفظ (التذكير).

(٧) (آية: ١١).

(٨) (التذكير فيه) من "ل". وتقدم موضعها في النسخ الأخرى.

(٩) ق، ت: بدون (لهم).

(١٠) ت: (لامه) بدل (لاغية).

(١١) (مع تأنيث) تكررت في "ل".

(١٢) ق: (بضم).

٣- نصب "لاغية" مع تأنيث "تسمع" وفتح أوله للباقيين.

[مصيطر] من قوله تعالى ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾^(١) [اشتم] صاده زايا لخلف^(٢) المدلول عليه

بالضاد^(٣) عقبه فقد [ضاع] طيبه^(٤) [والخلف] في الإشمام لخلاص المدلول عليه بالقاف عقبه

[قللا] رواية فقرأه له بالإشمام أو الصاد الخالصة [والخلف بالإشمام لا غير]^(٥)

❁ وبالسين لُدُّ والوتر بالكسر شائع ❁❁ فقدر يروي اليحصبي مُثَقَلًا ❁

[وبالسين^(٦) لُدُّ] فقرأه بها^(٧) هشام المدلول عليه باللام وقرأه بالصاد الخالصة للباقيين^(٨).

سورة الفجر

[والوتر^(٩) بالكسر] لواوه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شائع] كهو بالفتح

للباقيين [فقدر] من قوله تعالى ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾^(١٠) [يروي] ابن عامر [اليحصبي مُثَقَلًا]

داله والباقيون مخففا داله^(١١)

(١) آية: ٢٢.

(٢) ق: (بالخلف).

(٣) ل، ك، ث: (بالصاد).

(٤) (من "ضاع الطيب": إذا فاح وانتشر. انظر شعلة ص ٦٢٢، اللسان: ٢٢٩/٨، القاموس: ٥٩/٣).

(٥) ما بين القوسين زيادة من "ل".

(٦) ل: (وبالشين).

(٧) الجميع عدا "ل": (به).

(٨) خلاصة القراءات في "مصيطر" تقدمت في سورة الطور عند قوله تعالى "أم هم المصيطرون". وانظر ص: ٨٢٢ من قسم التحقيق

(٩) من قوله تعالى: "والشفع والوتر" آية: ٣.

(١٠) آية: ١٦.

(١١) (الوتر) بكسر الواو وفتحها لغتان بمعنى "الفرد" وهو ضد "الشفع"، وكنا "فقدر" بالشديد والتخفيف لغتان بمعنى التضييق. انظر:

الحجة لابن خالويه ص ٣٦٩، حجة القراءات ص ٧٦١، الكشف: ٣٧٢/٢، المغني: ٣٦٥/٣.

❖ وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلِّ لَا حَصُولَهَا ❖ ❖ ❖ ❖ يَحْضُونَ فَتَحُ الضَّمُّ بِالْمَدِّ ثَمَلًا ❖

[وَأَرْبَعُ غَيْبٍ] أي وأفعال الغيب الأربع المروري غيبها لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء الآتية والخطاب فيها بدله للباقيين [بعد بل لا حصولها] في قوله^(١) تعالى ﴿كَلَّا بَلْ لَأَتَكْرِمُونَ الْيَتِيمَ . وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ . وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا . وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾^(٢) وفي "محضون" من الأفعال الأربع خلاف آخر ذكره^(٣) بقوله [يَحْضُونَ فَتَحُ الضَّمُّ] لحائه [بالمد] لها للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثَمَلًا] أي أصلحه إذ لو انفرد أحدهما لفسد الفعل فللباقين ضم حائه مع قصرها، فعلم أن في كل من "يكرمون" "ويأكلون" "ويحبون" قراءتين، وفي "محضون" ثلاث قراءات:

١- الغيب مع ضم حائه وقصرها لأبي عمرو

٢- والخطاب مع ذلك^(٤) لنافع وابن كثير وابن عامر

٣- الخطاب مع فتح حائه ومدها للكوفيين^(٥)

❖ يَعَذِّبُ فَافْتَحَهُ وَيُوثِقُ رَاوِيًا ❖ ❖ ❖ ❖ وَيَأْأَنُ فِي رَبِّي وَفَكَ أَرْفَعْنَ وَلَا ❖

[يَعَذِّبُ فَافْتَحَهُ] أي فافتح ذاله [و] ثاء [يُوثِقُ] من قوله تعالى ﴿لَا يَعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ

(١) ك، ز، س: (وقوله). ق، ث: (هو قوله) بدل (في قوله).

(٢) الآيات: ١٧-٢٠

(٣) ث: (ذكرها).

(٤) أي مع ضم الحاء وقصرها فيكون (تَحْضُونَ).

(٥) على قراءة الكوفيين أصله: "تتفاضلون". أي يحض بعضهم بعضاً، وعلى قراءة الباقيين معناه: لا تأمرون بطعام المسكين. (انظر حجة القراءات ص ٧٦٢، الكشف: ٣٧٢/٢، شرح الهداية: ٥٥٣/٢، المغني: ٣٦٥/٣).

وَتَأَقَّةُ أَحَدٌ^(١) راويا فتحهما للكسائي^(٢) المدلول عليه بالراء واكسرهما للباقيين، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وياءان^(٣)] منها [في ربي] في موضعيه وهما ﴿رَبِّي أَكْرَمَن﴾ ﴿رَبِّي أَهَانَن﴾^(٤) وفتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو^(٥).

سورة البلد

[وفك] من قوله تعالى ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ﴾^(٦) [ارفعن^(٧)] كافه حالة كونه ذا [ولا]

﴿وَبَعْدُ أَخْفِضْنَ وَأَكْسِرْ وَمُدَّ مَنُونًا﴾* مع الرفع اطعامٌ ندى عم فأنهلاً

[و] "رقبة" الواقع [بعد^(٨) اخفضن^(٩)] [و] "اطعم" الواقع بعدهما [اكسر] همزه [ومد] عينه حالة كونك [منونا] لميمه [مع الرفع] لها قائلا [إطعام] لعاصم ونافع وابن عامر وحمزة المدلول عليهم بالنون وعم والفاء عقبه حالة كون ذلك مشبها [ندى^(١٠) عم فأنهلاً] أي فانهلن منه فللباقيين فتح كاف "فك" مع نصب "رقبة" وفتح همز "اطعام" وقصر عينه وترك تنوين ميمه وفتحها^(١١)

(١) الآيات: ٢٥-٢٦، و "لا" الأولى سقطت مما عدا "ل".

(٢) ل: (الكسائي).

(٣) ل، ق: (وياءات).

(٤) الآيات: ١٥-١٦.

(٥) انظر الياقات في الكشف: ٣٧٤/٢، إبراز المعاني ص ٧٢، النشر: ٤٠٠/٢، وقد تقدمت في آخر سورة الملك.

(٦) الآيات: ١٣-١٤.

(٧) ث: (ارفعوا).

(٨) ل: (بعض).

(٩) ك، ز، ث، س: (أخفض).

(١٠) ث: (بذي).

(١١) خلاصة ما سبق: أي قرأ الأربعة المذكورون: (فكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَمٌ) وقرأ الباقون (فكُّ رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ)، وهو في القراءة الثانية فعل ماض والفاعل ضمير يعود على الإنسان. (انظر الكشف: ٣٧٥/٢، حجة القراءات ص ٧٦، المغني: ٣٦٧/٣).

❖ مؤصدة فاهمز معاً عن فتى حمى *** ولا عم في والشمس بالفاء وانجلا ❖

[[ومؤصدة فاهمز] أي واهمز^(١) واو مؤصده في موضعيه] ^(٢) [معاً] وهما ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ

مُؤَصَّدَةٌ﴾ بهذه السورة^(٣) و﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ في الهمزة^(٤) [عن فتى حمى] بالرواية الصحيحة والحجة القوية وهو كل من حفص وحمزة وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين والفاء والحاء فالواو عن الباقيين^(٥).

سورة والشمس

[وَلَا] من قوله تعالى ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾^(٦) [عم في] سورة [والشمس بالفاء] بدل الواو

[وانجلا] أي وعظم^(٧) من قرأ به وهو كل من نافع وابن عامر المدلول عليهما بعم كالواو للباقيين^(٨).

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

سورة العلق^(٩)

❖ وعن قنبل قصرأ روى ابن مجاهد *** راه ولم يأخذ به مُعَمَّلاً ❖

(١)الجميع عدا " ل " : (فاهمز).

(٢) ما بين القوسين كتب في " ل " مقلوباً بعكس إتجاه الصفحة.

(٣) آية: ٢٠.

(٤) آية: ٨.

(٥) من همز " مؤصدة " فعلى أنها من آصدت الباب أي أطبقته، ومن قرأ بغير همز فهو من " أوصدت " أي أطبقت فهما لغتان، أو هو كالأول وحذفت الهمزة تخفيفاً. (انظر الكشف: ٣٧٧/٢، الحجة لابن خالويه ص٣٧٢، معاني القراءات: ١٤٨/٣).

(٦) آية: ١٥.

(٧)الجميع عدا " ل " : (وعظيم).

(٨) وهو بالفاء في مصاحف أهل المدينة والشام، وبالواو في سائر المصاحف (انظر المقنع ص١٠٨).

(٩) هذا العنوان زيادة من " ل " .

[وعن قنبلٍ قصرًا روى ابنُ مجاهدٍ رآه] أي وروى ابن مجاهد^(١) عن قنبل "رآه" من قوله تعالى ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى﴾^(٢) مقصوراً همزَه [و] لكن [لم يأخذْ به متعملاً^(٣)] به وكان^(٤) من الواجب عليه الأخذ به لأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها ضعيفة في العربية قاله أبو عبد الله الفاسي^(٥) فهو معمول به له كالمدة للباقيين^(٦).

سورة القدر

﴿ وَمَطَّلَعُ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرْفِيهِ الْـ *** بَرِيَّةٌ فَاهِمِرٌ آهِلًا مَأَهَلًا ﴾

[ومَطَّلَعُ] من قوله تعالى ﴿حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرَ﴾^(٧) [كسرُ اللام] منه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه [رحبٌ] أي ذو سعة في الحجة كفتحتها للباقيين.

(١) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ أبو بكر، شيخ القراء في وقته، قال ثعلب: (ما بقي في عصرنا أعلم بكتاب الله من ابن مجاهد)، وقال عنه الداني: (فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظارَه من أهل صناعته، مع إتساع علمه وبراعة فهمه، وصدق لهجته وظهور نسكه). قرأ على عبد بن عبدوس وقنبل المكبي، وروى عنه الحروف إبراهيم بن أحمد الخطاب وأحمد بن جعفر الخلال، له كتاب السبعة في القراءات، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٥٧/٣، غاية النهاية: ١٣٩/١).

(٢) آية: ٧.

(٣) نص عبارة ابن مجاهد كما في كتاب السبعة ص ٦٩٢: (قرأ ابن كثير في ما قرأت على قنبل: (أن رآه) بغير ألف بعد الهمزة، وزن "رَعَهُ"، وهو غلط، لأن (رآه) مثل "رعاه" ممالاً وغير ممال) أ.هـ.

(٤) الجميع عدا "ل": (وإن كان).

(٥) الفاسي تقدمت ترجمته في باب المد من الأصول ص ١١٨. أما قوله المذكور فلم أحده بنصه في مخطوطته في شرح الشاطبية عند هذا الموضع، وإنما قال: (أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل "أن رآه استعنى" بقصر الهمزة وأنه لم يأخذ بما رواه، والأولى أن يأخذ إذ رواه) أ.هـ. من (خ) اللالي الفريدة (مركز البحث ٦٤٥ مصورة عن أوقاف بغداد برقم ٢٤٥٣).

(٦) الخلاصة أن لقنبل من طريق ابن مجاهد الوجهين: المد والقصر في "أن رآه" قال في النشر: ٤٠٢/٢: (ولاشك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما أخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية، والله تعالى أعلم) أ.هـ، وانظر إبراز المعاني ص ٧٢٦، الإخفاف: ٦٢٠/٢.

(٧) آية: ٥.

سورة لو يكن

[وحر في البرية] اللذين في قوله تعالى ﴿خَيْرُ البرية﴾ و﴿شَرُّ البرية﴾^(١) [فاهمز] الياء الثانية من كل منهما لنافع وابن ذكوان المدلول عليهما بالألف والميم عقبه همزاً [أهلاً] أي ذا أهل أي أتباع [متأهلاً] أي متخذاً أهلاً^(٢) أخر لصحته رواية ومعنى كترك همز الياء الثانية من كل منهما فتدغم فيها الأولى للباقيين خلافاً لمن ضعف الهمز وزعم أنه أصل مرفوض^(٣).

سورة التكوير

﴿وَتَا تَرُونَ أَضْمُ فِي الْأُولَى كَمَا رَسَا *** وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلَا﴾

[وَتَا تَرُونَ اضمم في] الكلمة [الأولى] وهي التي في قوله تعالى ﴿لَتَرُونَ الْجَحِيمَ﴾^(٤) لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء^(٥) عقبه^(٦) [كما رسا] أي ثبت عنهما وافتحه فيها^(٧) للباقيين ولا خلاف في فتحه في الثانية وهي التي في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾^(٨).

(١) الآيتان: ٦-٧

(٢) ل(هال) بدل (أهلا).

(٣) من قرأ "البرية" بالهمز هو الأصل لأنها من "برأ لله الخلق" ومن لم يهمزها فقد خفف الهمز، أو أنه من "البرى" وهو التراب فلا همز فيه أصلاً. (انظر شرح الهداية: ٥٥٦/٢، إراز المعاني ص٧٢٧، شلة ص٦٢٦، النشر: ٤٠٧/١).

(٤) آية: ٦

(٥) ت: بالراء والكاف

(٦) ق، ت: بلون (عقبه)

(٧) (فيها) زيادة من "ل"

(٨) آية: ٧

سورة الممزة

[وجمع] من قوله تعالى^(١) ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا﴾^(٢) [بالتشديد شافيه] أي توجيهه الشافي

[كملاً] من قرأ به وهو كل من حمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم^(٣) بالشين والكاف فهو بالتخفيف للباقيين:

﴿وَصَحْبَةُ الضَّمِينِ فِي عَمَدٍ وَعَوَا﴾ * * * لإيلافٍ بالياء غير شاميهم تلا ﴿﴾

[وصحبة] حمزة والكسائي وشعبة [الضمين^(٤) في] أولي^(٥) [عمد] من قوله تعالى ﴿في عمَدٍ

مُمَدَّدَةٍ﴾^(٦) [وعوا] كما وعى الباقون الفتحين فيهما^(٧).

سورة قريش

[لإيلاف] من قوله تعالى ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾^(٨) [بالياء^(٩)] بعد الهمز [غير شاميهم تلا] وتلاه الشاميّ بغير ياء بعدها^(١٠)

﴿وإيلافٍ كلُّ وهو في الخط ساقطُ * * * ولي دينٍ قل في الكافرين تحصلاً﴾

(١) ما بين القوسين سقط من " ز "

(٢) آية: ٢

(٣) الجمع عدا " ل ": (عليهما).

(٤) ك، ز، س: (الضمير)

(٥) الجمع عدا " ل ": (حرفي) بدل (أولي). ولعل المثبت أنسب ومعناه: أول حرفين من كلمة (عمد) وهما العين والميم.

(٦) آية: ٦.

(٧) الجمع عدا " ل ": (الفتح) بدل (الفتحين فيهما)

(٨) آية: ١

(٩) ل: (الياء)، وسقطت من " ق "

(١٠) أي قرأ ابن عامر: " لإلاف " بحذف الياء مصدر " أَلَفَ " الثلاثي، وقرأ الباقون بالياء مصدر (أَلَفَ) (انظر الكشف: ٣٨٩/٢، شرح الهداية:

٣٧٥ / ٢، ٥٥٧ / ٣) المغني:

[وإيلاف] من قوله تعالى ﴿إِيْلَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾^(١) لا خلاف فيه بل تلاه [كل] من القراء

السبعة يالياء [وهو] أي الياء^(٢) مع ذلك [في الخط] أي خط المصحف الكريم^(٣) [ساقط]

وهذا دليل على أن القراء إنما يتبعون في قراءتهم الأثر.

سورة الكافرون

[ولي دين قل في الكافرين تحصلاً] أي وياء ﴿وَلِي دِينَ﴾^(٤) تحصل من ياءات الإضافة في سورة

"الكافرون"^(٥) وفتح حفص والبيزي بخلاف عنه وهشام ونافع^(٦).

سورة تبت

﴿وَمَا أَبِي لَهَبٍ بِالْإِسْكَانِ دُونََّا﴾* * * وحمالة المرفوع بالنصب نزلًا ﴿﴾

[وَمَا أَبِي لَهَبٍ^(٧) بِالْإِسْكَانِ دُونََّا] لابن كثير المدلول عليه بالدال كما دونوه^(٨) بالفتح للباقيين

[وحمالة^(٩) المرفوع] في رواية من عدا عاصماً [بالنصب نزلًا] في رواية عاصم المدلول عليه

بالنون^(١٠).

(١) آية: ٢

(٢) الجميع عدا "ل": (والياء)

(٣) انظر المقنع ص ٩٠

(٤) آية: ٦

(٥) ل: (الكافرين) وكلاهما صحيح.

(٦) انظرها في إبراز المعاني ص ٧٢٩، النشر: ٤٠٤/٢.

(٧) بقوله تعالى: "تبت يدا أبي لهب وتب" آية: ١.

(٨) الجميع عدا "ل": (دونه)

(٩) من قوله تعالى: (وإمراته حمالة الخطب) آية: ٤

(١٠) لهب " يفتح الهاء وإسكانها لغتان، أما نصب "حمالة" لعاصم فهو على الهمزة أي: أزم حمالة الخطب، ورفعها للباقيين على أنها خبر لامرأته أو

خبر لمخدوف تقديره: هي حمالة الخطب. (انظر: الكشف: ٣٩٠/٢، شرح الهداية: ٥٥٧/٢، حجة القراءات ص ٧٧٦، المغني: ٣٧٦/٣).

باب التكميل

﴿ روى القلب ذكر الله فاستسقى مقبلاً ﴾ * * * ولا تعد روض الذاكرين قتمحلاً ﴿﴾

[روى القلب] أي ربه بمعنى مرويه^(١) [ذكرُ الله] فإن أردت ربي قلبك [فاستسقى] أي اطلب سقيه بذكر الله تعالى^(٢) [مقبلاً] عليه لعدم حصوله بالذكر مع الغفلة كعدم حصوله بغير الذكر كما قال [ولا تُعد] أي ولا تتجاوز [روض الذاكرين] وهو الذكر إلى غيره طالبا السقي منه [قتمحلاً^(٣)] أي تصيب المحل وهو عدم^(٤) الري^(٥)، ويحتمل أن يكون المراد^(٦) بروض الذاكرين مجلس الذكر ففي الحديث (إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قال: (جَلَّتْ الذُّكُورُ) رواه الترمذي^{(٧)(٨)}

(١) "ز": (روية).

(٢) ث: (تعالى ح) ولعلها إشارة إلى " حيثئذ".

(٣) ك، ق، ز، س: (فتحملاً). ث: (فتحملاً).

(٤) ز: (عد).

(٥) الخلل: الجذب، وهو انقطاع المطر ويس الأرض من الكلا. (انظر الصحاح: ١٨١٧/٥، اللسان: ٦١٧/١١).

(٦) ل: (المراض).

(٧) الترمذي هو: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أحد الأئمة المشهورين، طاف البلاد وسمع خلقاً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين حدث عن قتبية بن سعيد واسحاق بن راهويه واحمد بن منيع، وعبد الله بن معاوية الجمحي، والبخاري وغيرهم، ومن تلامذته أبو العباس الخيوي راوي كتاب الجامع عنه واحمد بن يوسف النسفي، وابوالخارث اسد بن حمدويه وغيرهم، وسمع منه البخاري حديثاً واحداً، وقد كان ميرزاً على الأقران، آية في الحفظ والإتقان من مصنفاته الجامع الكبير والعلل والشمائل والتاريخ، توفي سنة ٢٧٩ هـ (انظر التهذيب: ٣٨٧/٩، الشذرات: ١٧٤/٢، السير: ٢٧٠/١٣).

(٨) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات: (٥٣٢/٥) برقم ٣٥١٠ وقال فيه: حسن غريب، واحمد: ١٥٠/٣، والبيهقي في شعب الإيمان: ١/٣٢٢ من طريق محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن انس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) و محمد هذا ضعيف، ذكره الذهبي في الميزان فقال: (قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي ضعيف) وأخرجه أبو نعيم في الحلية: (٢٦٨/٦) عن أنس أيضاً لكن في اسناده: زياد النميري وزائدة بن أبي الرقاد، قال الذهبي عنهما في الميزان: (ضعيفان)، وقال الحافظ في الأول: ضعيف، وفي الثاني " منكر الحديث " وقال فيه النسائي: ليس بثقة، لكن روي من طرق أخرى من حديث أبي هريرة مرفوعاً ولفظه: (.. وما رياض الجنة ؟ قال المساجد، قلت وما الرتع يا رسول الله قال: سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر) أخرجه الترمذي أيضاً: (٥٣٢/٥) برقم ٣٥٠٩ وقال فيه: " حسن غريب من هذا الوجه "، وفيه حميد المكي مولى ابن علقمة قال عنه في التقريب: " مجهول "، وللحديث شواهد أخرى من حديث جابر مرفوعاً أخرجه الحاكم: ٤٩٤/١ وصحح إسناده وردّه الذهبي بأن فيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف، وأخرجه الطبراني والبيهقي، وأبو يعلى: ١٥٥/٦، وغيرهم. وعليه فالحديث حسن. مجموع طرقه وشواهد، كما أشار اليه الألباني في صحيحه برقم ٢٥٦٢، والأرنأوط في تحقيق

❦ وآثر عن الآثار مَثْرَاةٌ عَذْبُهُ ❦❦❦ وما مثله للعبدِ حصناً وموثلاً ❦

[وآثر عن الآثار مَثْرَاةٌ عَذْبُهُ] أي وقدم على كل شيء^(١) مَثْرَاةٌ الذكر العذب أي رطوبته الحاصلة للسانك منه مصدر ترى المكان اذا كثر نداءه ورطوبته^(٢) آخِذاً ذلك عن الآثار الواردة بذلك^(٣) منها حديث ابن ماجه^(٤) وغيره: أن رجلاً قال يا رسول الله إن شعائر الإسلام قد كثرت عليّ فأخبرني بشيء أتشبّث^(٥) به، قال: (لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ)^(٦) [وما مثله] موجود [للعبد] أي^(٧) وما يجد العبد مثله [حصناً] يتحصن به من الشيطان [وموثلاً] يؤول إليه عند الشدائد ففي حديث^(٨) الكلمات الخمس^(٩) التي أوحى الله إلى يحيى عليه السلام: (وأمركم^(١٠)

جامع الأصول: ٤/٣٧٨، ٤٧٨ وانظر: (تحفة الأحوذى: ٣٤٤/٩، تهذيب التهذيب: ٥٤/٣، التقريب ص: ٢١٣، ٢٢٠، ١٨٣، ٤٧٠، السلسلة الضعيفة برقم ١١٥٠، مشكاة المصابيح رقم ٧٢٩، الجامع المفهرس: ١١٨/١).

(١) (كل شيء) زيادة من "ل".

(٢) المَثْرَاة: المكان الكثير الندى، من الثرى: وهو التراب الندي (انظر اللسان: ١١١/١٤، شعلة ص ٦٢٩).

(٣) (بذلك) زيادة من "ل".

(٤) ابن ماجه: هو محمد بن يزيد الربيعي، أبو عبد الله بن ماجه القزويني، الحافظ، أحد أئمة الحديث، سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وغيرهما، من شيوخه: علي بن محمد الطنافسي وجبارة بن المغلس وهشام بن عمار وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن دينار الجرشي، وأحمد بن إبراهيم القزويني، وأبو الطب أحمد بن روح المشعرائي وغيرهم، وهو ثقة كبير متفق على إمامته والإحتجاج به، له مصنفات في السنة والتفسير والتاريخ، منها: سنن ابن ماجه، توفي سنة ٢٧٣ هـ. (انظر التهذيب: ٥٣٠/٩، تذكرة الحفاظ: ١٨٩/٢، السير: ٢٧٧/١٣).

(٥) ز: (ثبت) ث: (أن يثبت). وفي البقية: (أثبتت) بالثاء والياء والذي في روايات الحديث بالشين والياء كما هو مثبت، وكذا ضبطه النووي في الأذكار ص ١٩، حيث قال: (قلت: "أثبتت" بقاء مثناه فوق ثم شين معجمة ثم باء موحدة مفتوحات ثم ثاء مثناة ومعناه: أتعلق به وأستمسك) أ.هـ.

(٦) الحديث أخرجه أحمد في المسند: (١٨٨/٤) والترمذى في كتاب الدعوات: ٤٥٨/٥ برقم ٣٣٧٥ وقال حسن غريب، وابن ماجه في كتاب الأدب: ١٢٤٦/٢ برقم ٣٧٩٣، والحاكم: ٤٩٥/١ كالدعاء، وابن حبان (برقم ٢٣١٧ من موارد الظمان) من حديث عبد الله بن بسر مرفوعاً، وهو حديث صحيح، وانظر المشكاة: ٢٢٧٩، وصحيح ابن ماجه ٣٠٦٠.

(٧) ل: بدون (أي).

(٨) ق، ث: (الحديث).

(٩) ل: (كلمات الخمس)

(١٠) (الجميع) عدا "ل": (وأمركم)

بذكر الله، ومثل ذلك كمثل رجلٍ طلبه^(١) العدو سراعاً في أثره حتى أتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه وكذلك^(٢) العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله) رواه الترمذي وغيره^(٣)

❁ ولا عملٌ أنجى له من عذابه ❁ ❁ ❁ غداة الجزاء من ذكره مقبلاً ❁

[ولا عملٌ أنجى له من عذابه] أي ولا عمل أنجى للعبد من عذاب الله [غداة الجزاء] أي يوم

القيامة [من ذكره] أي من ذكر الله حالة كونه [مقبلاً] ففي الحديث (ما عمل آدمي أنجى له

من العذاب من ذكر الله، قيل^(٤) ولا الجهاد في سبيل الله [قال ولا الجهاد في سبيل الله]^(٥) إلا

أن يضرب بسيفه حتى ينقطع) رواه الطبراني^(٦) وقال رجاله رجال الصحيح^(٧)

❁ ومن شغل القرآن عنه لسانه ❁ ❁ ❁ ينل خير أجر الذاكرين مكثلاً ❁

(١) ق، ث: (طلب)

(٢) ل: (وكذا). والمثبت أصح لوروده في بعض الروايات الآتي تخريجها، أما رواية الترمذي التي أشار إليها المصنف ففيها: (كذلك)

(٣) أما رواية الترمذي التي أشار إليها المصنف فلفظها: (وأمركم أن تذكروا الله، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً، حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله: الحديث) وهو جزء من حديث طويل أخرجه الترمذي في كتاب الأمثال: ١٤٨/٥ برقم ٢٨٦٣ وقال بعده: "هذا حديث حسن صحيح غريب" وأحمد في المسند: ٤/٢٠٢، وابن خزيمة في باب النهي عن الالتفات في الصلاة (٦٤/٢) برقم ٩٣٠، والحاكم في المستدرک وصححه: ١/٤٢١، وابن حبان في صحيحه برقم ١٥٥٠ من موارد الظمان ص ٣٧٢، وأخرج بعضه ابن أبي عاصم في كتاب السنة برقم: ١٠٣٦، كلهم من رواية الحارث الأشعري عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مع اختلاف يسير في الروايات، وهو حديث صحيح الإسناد ورجاله كلهم ثقات (وانظر: جامع الأصول: ٩/٥٤٦، ظلال الجنة في تخريج السنة للالباني: ٢/٤٨٢، صحيح التزيين والتزيين للالباني: ١/٢٢٠، صحيح الجامع برقم ١٧٢٤).

(٤) ل: (قال) بدل (قيل).

(٥) ما بين القوسين سقط من " ز "

(٦) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، أبو قاسم، من كبار المحدثين الثقات، سمع في مصر والحجاز والعراق واليمن وفارس وغيرها، من شيوخه: هاشم بن مرثد الطبراني وأحمد بن مسعود الخياط، وقد سمع من نحو ألف شيخ أو أكثر، حدث عنه: أبو خليفة الجمحي والحافظ بن عقدة وابن منده وغيرهما، من مصنفاته: المعجم الثلاثة، وله كتاب في التفسير ودلائل النبوة، توفي سنة ٣٦٠هـ (انظر: السير: ١١٩/١٦، غاية النهاية: ١/٣١١، الأعلام: ٣/١٢١).

(٧) الحديث أخرجه الطبراني: (مجمع البحرين: ٧/٣١٧ رقم: ٤٥١٧) وأحمد في المسند: ٨/٢٥١ رقم: ٢٢١٤٠ (ط دار الفكر بمراجعة صدقي العطار) وهو حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم ٥٦٤٤.

[ومن شغل القرآن^(١) عنه] أي عن الذكر غير القرآن [لسانه ينل خير أجر الذاكرين مكتملاً]
لاشتغاله بأفضل أنواع الذكر وهو القرآن.

❖ وما أفضل الأعمال إلا افتتاحه ❖❖❖ مع الختم جلاً وارتحالاً موصلاً ❖

[وما أفضل الأعمال] من القارئ [إلا افتتاحه] أي^(٢) افتتاح القارئ القرآن [مع الختم] له
حالة كون القارئ [جلاً وارتحالاً موصلاً] أي داخلاً فيه وارتحالاً منه موصلاً^(٣) بالحل فيه فقد
سئل صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: (الحال المرتجل) أي عمله رواه الترمذي
وغيره^(٤)

❖ وفيه عن المكيين تكبيرهم مع الـ ❖❖❖ خواتم قرب الختم يروى مُسلسلاً ❖

❖ إذا كبروا في آخر الناس أوردوا ❖❖❖ مع الحمد حتى المفلحون تَوْسلاً ❖

[و] جاء [فيه] أي في هذا العمل الذي هو أفضل الأعمال [عن المكيين] الآخذين عن البيهقي
[تكبيرهم مع الخواتم] أي خواتم السور [قرب الختم يروى] أي يرويه [مُسلسلاً] أي بسند^(٥)

(١) ز: (القرن)

(٢) (أي) سقطت من "ق".

(٣) ل: (أي داخل فيه وارتحال منه موصلاً). ولعل الصواب أن يقال: أي حالاً فيه ومرتجالاً منه.

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب القراءات من سننه برقم: ٢٩٤٨: (١٩٧/٥) وقال عنه: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه) واسناده ليس بالقوي وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن: ٤٦٩/٢، والحاكم في المستدرک: ٥٦٨/١، والديلمي في مسند الفردوس: ١٧٨/٢، والنهي في السير: ٥١٦/٤، واللاني في جامع البيان ٣٩٣/٤ وهو حديث ضعيف: فيه الهيثم بن ربيع وهو ضعيف، وصالح المري وهو مزكوك، وإرساله أيضاً، وانظر تقريب التهذيب: صد: ٢٧١، ٥٧٧، النشر: ٤٤٥/٢، وقد ذكر للحديث روايات عديدة بسنده ولا تخلو من مقال. والله أعلم.

(٥) (أي) زيادة من "ل"، وفيها (مسند) بدل (بسند).

مسلسل^(١) بالأمر به إلى النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) فكانوا [إذا كبروا في آخر] سورة [الناس]

أردفوا [ذلك التكبير [مع] سورة [الحمد] بعده بأول البقرة [حتى] يأتي^(٣) إلى قوله تعالى

[المفلحون^(٤) توسلاً] إلى الله تعالى^(٥) فعلم بذلك منتهى التكبير وهو آخر سورة الناس وأما

مبدؤه فقد اختلفت الرواية فيه عن البيهقي كما نبه عليه بقوله:

❦ وقال به البيهقي من آخر الضحى ❦ ❦ ❦ وبعض له من آخر الليل وصلاً ❦

(١) الحديث المسلسل في اصطلاح الحديثين هو: ما تتابع فيه رجال إسناده على صفة أو حالة واحدة، سواء كانت للرواة أو للرواية. ومثاله حديث معاذ رضي الله عنه الذي تسلسل لنا بقول كل رواه "إني أحبك فقل"، وكالمسلسل بقبض كل راو على لحيته في حديث الإيمان بالقدر، وكالمسلسل في صفة الرواية، بأن يقول كل راو منهم "سمعت" أو "حدثني" أو نحوهما (انظر: فتح المغيب للسخاوي: ٥٢/٣، الباعث الحديث ص ٨٩، نزهة النظر ص ٦٢، تيسير مصطلح الحديث للطحان ص ١٨٥).

(٢) الحديث المشار إليه هو: ما حدث به البيهقي قال: (قراءت على عكرمة بن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحي قال: كبر حتى تختمه مع خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير وأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأمره بذلك). وهذا الخبر أورده الداني بسنده إلى البيهقي وقال: (وهذا أتم حديث روى في التكبير وأصح خير جاء فيه) أهـ. وكذا أورده أبو شامة بسنده إلى البيهقي، والحاكم في المستدرک: وقال (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، وكذا أورده أبو العلاء الهمداني بسنده إليه وقال: (و لم يرفع التكبير إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) أحد من أصحابنا غير البيهقي). أهـ. وأورده ابن غلبون في التذكرة كذلك، وابن البادش في الإقناع، وأورده ابن الجزري بسنده إليه أيضاً وغيرهم، ومداره على البيهقي وهو وإن كان حجه في القراءة فإنه ضعيف في الحديث، وضعفه أبو حاتم والعقيلي، وقال ابن حجر بعد روايته حديث التكبير من طريق البيهقي: (هذا حديث غريب، وهو مما أنكر على البيهقي)، ومع هذا فللحديث شواهد كثيرة تدل على استفاضة التكبير وشهرته وأن له أصلاً عند أهل مكة، كما سيأتي في آخر الباب. (انظر: التيسير ص ٢٢٧، جامع البيان للداني: ٣٨٥/٤، غاية الإختصار: ٧٢٠/٢، التذكرة: ٦٥٩/٢، الإقناع: ٨١٦/٢، إبراز المعاني ص ٨٥٣، النشر: ٤١٢/٢، لسان الميزان: ٢٨٤/١، الضعفاء الكبير: ١٢٧/١، مستدرک الحاكم: ٣٠٤/٣).

(٣) ل: كأنها (أي) ولعلها: (أتي).

(٤) أي آية: ٥ من أول سورة البقرة.

(٥) أما الأثر في قراءة الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة بعد الختم كما ذكره الناظم تبعاً للتيسير ص ٢٢٦، فقد رواه الداني في جامع البيان: ٣٩٢/٤، وأورده ابن غلبون في التذكرة: ٦٥٨/٢، وذكره المهدي في شرح الهداية: ٥٥٨/٢، وابن البادش في الإقناع: ٨١٧/٢، وابن الجزري في النشر: ٤٤٠/٢، وذكر له طرقاً عديدة ثم قال: (وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمه إلا ويشرع في الأخرى..). ثم ذكر ما رواه الداني عن إبراهيم النخعي قال: (كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرعوا من أوله آيات)، قال ابن الجزري: (بإسناد صحيح) انظر النشر: ٤٤٩/٢، لكن ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كلامه عن حديث "الحال المرتحل" في إعلام الموقعين: ٢٣٤/٤ مانصه: (وفهم بعضهم من هذا أنه إذا فرغ من ختم القرآن قرأ فاتحة الكتاب وثلاث آيات من سورة البقرة لأنه حل بالفراغ وارتحل بالشروع، قال، وهذا لم يفعله أحد من الصحابة ولا التابعين ولا استحبه أحد من الأئمة، إلى أن قال: (وأما هذا الذي يفعله بعض القراء فليس مراد الحديث قطعاً، وبالله التوفيق). أهـ.

البسمة بل صلها بأول السورة والحالة هذه فهذه سبعة أوجه إثنان منها مبنيان^(١) على القول بأن التكبير لأول السورة وهما الثالث والرابع واثنان منها^(٢) مبنيان^(٣) على مقابلته وهما الخامس والسادس والثلاثة الباقية مبنية على كل منهما وبقي وجه آخر تقتضيه القسمة العقلية^(٤) لكنه ممتنع^(٥) وهو وصل آخر السورة بالتكبير والتكبير بالبسمة مع القطع عليها^(٦) وعنه احتز بقوله [دون القطع] وقوله^(٧) [مَعَهُ مَبْسُومًا] حال من الفاعل في كل من الأفعال الثلاثة وهو تصريح بما علم مما مر من وجوب البسمة عند البزي^(٨) ثم أخذ في بيان كيفية وصل آخر السورة بالتكبير فقال:

❁ وما قبله من ساكنٍ أو منونٍ ❁❁❁ فللساكينِ اكسيره في الوصلِ مرسلًا ❁

[وما قبله] أي وما^(٩) قبل التكبير [من] حرف [ساكنٍ] نحو "فحدّث" "فارغب" [أو] تنوين حرف [منونٍ] نحو ﴿خبير﴾^(١٠) ﴿حامية﴾^(١١) [فللساكينِ اكسيره في الوصلِ مرسلًا] أي

(١) الجميع عدا "ل": (اثنان فهما مبنيان) وفي "ل" بدون (فيها)

(٢) ل، ق، ت، س: (فيها)

(٣) ق، ت: (مبنيان)

(٤) ق: (القوليه)

(٥) الجميع عدا "ل": (بمتنع)

(٦) الجميع عدا "ل": (عليهما)

(٧) (وقوله) زيادة من "ل"

(٨) خلاصه ما تقدم: أنه يأتي على تقدير كون التكبير لأول السورة أو آخرها حال وصل السورة بالسورة: ثمانية أوجه: اثنان منها على تقدير أن التكبير لآخر السورة وهما: ١- وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسمة بأول السورة. ٢- وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه والوقف على البسمة و اثنان منها على تقدير أن التكبير لأول السورة وهما: ١- قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسمة ووصل البسمة بأول السورة. ٢- قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسمة مع القطع عليها والابتداء بأول السورة. و ثلاثة منها محتملة على التقديرين وهي: ١- وصل الجميع ٢- قطع الجميع ٣- قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسمة ووصل البسمة بأول السورة. أما الوجه الثامن فهو الممتنع وهو وصل التكبير بآخر السورة و بالبسمة مع القطع عليها. (انظر النشر: ٤٣٢/٢، الاخاف: ٦٤٤/٢)

(٩) ل: (ومما)

(١٠) العاديات: ١١

(١١) القارعة: ١١

فاكسر ما قبله منهما في حال وصله بالتكبير مطلقا لالتقاء الساكنين حيثئذ^(١) لسقوط^(٢) همز الوصل والحالة هذه.

❖ وأدرج على إعرابه ما سواهما *** ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا ❖

[وأدرج على إعرابه ما سواهما] أي وصل بالتكبير ما سوى الساكن وتنوين المنون باقيا [على إعرابه] أو بنائه نحو ﴿النعم﴾^(٣) وحيثئذ وإن كان ما قبله صلة هاء الضمير نحو ﴿ربه﴾^(٤) فاحذفها كما قال [ولا تصلن هاء الضمير] بصلتها حال وصلها بالتكبير بل احذفها والحالة هذه [لتوصلا] بالأخذ عنك ولا تهجر لمراعاتك ما تقدم من وجوب حذف صلة هاء الضمير قبل الساكن.

❖ وقل لفظه الله أكبر وقبله *** لاحمد زاد ابن الحباب فهللا ❖

[وقل لفظه] أي لفظ التكبير [الله أكبر] باتفاق الطرق [و] لكن [قبله لأحمد] البيزي [زاد ابن الحباب^(٥) فهيللا^(٦)] أي قال لا إله إلا الله والله أكبر

❖ وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس *** وعن قبل بعض بتكبيره تلا ❖

(١) ك، ق، ز، س: (فحيئتذ)

(٢) الجميع عدا " ل " (بسقوط)

(٣) التكاثر: ٨

(٤) البينة: ٨

(٥) هو أبو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق المقرئ البغدادي، ثقة ضابط من حذاق أهل الأداء، قرأ على البيزي وقرأ على محمد بن غالب الأنماطي وبشر بن هلال، وروى القراءة عنه ابن مجاهد و ابن الأنباري و ابوبكر النقاش وغيرهم، توفي سنة احدى وثلاثمائة ببغداد (انظر معرفه القراء: ١٨٦/١، غاية النهاية: ٢٠٩/١)

(٦) ز: (فيهلل)، وفي النظم ص ٩١: (فهللا) ولعله رواية أخرى، و المثبت موافق لما جرى عليه عدد من شراح الشاطبية اذ ذكروا أن الأصل أن يقال: (هلا) و اتما قلبت احدى اللامين من الحرف المضعف - ياء، نحو " تنظيمت " (انظر ابراز المعاني ص ٧٤١، شعلة ص ٦٣٤ الجعيري:

١١٦٠/٢، الوافي ص ٣٨٦)

[وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس^(١)] قال به عنه أبو عمرو الداني قال (وأخذ^(٢)) في ذلك بما رواه ابن الحباب^(٣) وزاد بعض الآخذين عن ابن الحباب بعد التهليل والتكبير^(٤) والله الحمد [وعلى زيادة التهليل قبل التكبير يبقى ما قبله على^(٥) حاله نعم إن كان تنويناً يدغم في اللام، هذا كله عن البيهقي^(٦)] [وعن قبيل بعض بتكبيره] فقط أو مع التهليل لا مع الحمد كما صرح به ابن الجزري^(٧) [تلا^(٨)] كالبيهقي وحيثذا فيكون للبيهقي التكبير إما مع زيادة التهليل قبله أو التحميد^(٩) بعده أو^(١٠) عدم زيادتهما على الخلاف السابق ولقبيل^(١١) التكبير فقط أو مع التهليل قبله^(١٢) وهذا أشهر وقد أخذ به السوسي على وجه البسمة لكن من أول "ألم نشرح" قال ابن الجزري: ^(١٣) (وقد كان بعض أئمة القراء يأخذ به للجميع على وجه البسمة ولو قرئ لحمزة لأنه ينوي الوقف فيصير مبتدأ وإذا ابتداء وجبت البسمة كما تقدم وبعضهم يأخذ به في أول كل سورة من جميع القرآن وهو فيما أحسب^(١٤) اختيار منهم^(١٥))^(١٦).

(١) هو أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي الضرير، وقد تقدمت ترجمته في الاصول "باب نقل حركة الهمز الى الساكن قبلها" ص ١٥٩

(٢) ز: (واحد)

(٣) (ابن الحباب) سقطت من "ق، ث"، والذي رواه ابن الحباب قوله: سألت البيهقي عن التكبير كيف هو؟ فقال: لا اله الا الله والله اكبر" وقد ذكره الداني باسناده إليه، وهو اسناد صحيح. (انظر: جامع البيان: ٤/٣٩٩، التيسير ص ٢٢٧)

(٤) ث: (التكبير و التهليل)

(٥) ز: (عمل) بدل (على)

(٦) ما بين القوسين سقط من "ق".

(٧) انظره في النشر: ٤٢٦/٢.

(٨) (تلا) سقطت من محلها في "ل" وكتب في الهامش دون الإشارة إليها.

(٩) الجميع عدا "ل": (قبل أو و التحميد) بدل (قبله أو التحميد).

(١٠) ق: (إذ) بدل (أو)

(١١) ل: كأنها (و كقبيل).

(١٢) الجميع عدا "ل": (وعدمه) بدل (قبله).

(١٣) ل: (الشمس الجزري). ث: (ابن الجوزي).

(١٤) ق، ز: (أحييت). س: (أحيب) بدل (أحسب).

(١٥) انظر كلام ابن الجزري هذا بتمامه في النشر: ٤٣٩/٢-٤٤٠، فقد ذكره المصنف هنا بمعناه.

(١٦) خلاصة القول في مسألة التكبير: أنه ورد من روايات كثيرة عن ابن كثير من طريق البيهقي مرفوعة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وتابع البيهقي قبله غير أنه لم يرفعه، وقد أسند رواية البيهقي جمع من الأئمة كاللذائي والحاكم وابن الباذن وأبو العلاء الهمداني وابن غلبون وأبو شامة وابن

باب مخارج الحروف وصفاتها^(١)

التي يحتاج القارئ إليها^(٢) ليحترز عن اللحن الخفي في القرآن وهو عدم إعطاء الحروف حقها بإخراجها من غير مخارجها وعلى غير صفاتها، واحترز بالصفات التي يحتاج القارئ إليها وهي [الذاتية المشهورة عن غيرها وهي]^(٣) [الإضافية^(٤) وهي مذكورة في كتب^(٥) العربية: ^(٦)

❖ وهالك موازين الحروف وما حكى ❖ ❖ ❖ جهابذة النقاد فيها مُحصلاً ❖

[وهالك موازين الحروف] وهي مخارجها وصفاتها^(٧) [وما حكى جهابذة النقاد] أي^(٨) وما

حكاه حُذاق النقاد من علماء^(٩) هذا الفن [فيها مُحصلاً]

❖ ولا ريب في عينهن ولا ربا ❖ ❖ ❖ وعند صليل الزيف يصدق الابتلا ❖

الجزري وغيرهم، كما صحت رواية التكبير عن حميد الأعرج الذي أخذ عن مجاهد عن ابن عباس، وصح أن سفيان بن عيينة قال: " رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القراءة كبر " و هذا يدل على اشتهار أمر التكبير واستفاضته حتى لم ينكره أحد مع طول هذه المدة، بل قد ذكر بعضهم أن بعض الأئمة رواه عن سائر القراء، ولكن الصحيح - والله أعلم - ثبوته عن ابن كثير وحده، وهو ظاهر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - حين سئل عن ترك التكبير لمن قرأ بقراءة عاصم وأبي عمرو وهل هو الأفضل أو لا ؟ فأجاب: الحمد لله. نعم إذا قرؤوا بغير حرف ابن كثير كان تركهم لذلك هو الأفضل، بل المشروع المسنون ... الخ كلامه، ويؤيده أثر الشافعي - رحمه الله - حيث سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال له: (أحسن وأصبت السنة). قال ابن كثير بعد نقله لهذا الأثر عن أبي شامة وبعد روايته لحديث التكبير من طريق البيهقي. قال: (وهذا يقتضي صحة هذا الحديث) أهـ، ولذلك قال ابن الجزري - رحمه الله - ما نصه: (فأعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائتهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر ... وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الأساتذ، وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على أي حال كان) أهـ. (انظر: جامع البيان: ٣٩٠/٤ وما بعدها، تفسير ابن كثير: ٥٢١/٤، شرح الهداية: ٥٥٨/٢، التلخيص لأبي معشر ص ٤٨٨، إبراز المعاني ص ٧٣٥، الفتاوى: ٤١٧/١٣، النشر: ٤١٠/٢، إضافة إلى المراجع المتقدم ذكرها عند الكلام عن حديث التكبير قريباً).

(١) هذا الباب من زيادات القصيد على اليتسير، و له تعلق بعلم القراءات من جهة التجويد (انظرا إبراز المعاني ص ٢٤٣ السراج ص ٤٠٣)

(٢) لك، ز، س: (إليها القارئ)

(٣) ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٤) ل: (الإضافة)

(٥) ت: (الكتب)

(٦) عرّف المرادي الصفات الإضافية بأنها نسبة الحروف إلى مخارجها أو إلى ما جاورها أو نحو ذلك مما لا تأثير له في لفظ الحرف. (انظر المفيد للمراي ص ٤٧، الكتاب: ٤٠٥/٢).

(٧) ل بدون (وهي مخارجها و صفاتها)

(٨) أي سقطت من " ث "

(٩) ل: بدون (علماء)

والواو، والألف الممالة بنوعيهما، ولام التفخيم، والحرف الذي بين الصاد والزاي، ومخارج الفرعية تعلم^(١) من مخارج الأصلية وهي على الاختلاف الآتي في عددها^(٢) ترجع إلى ثلاثة: الحلق واللسان والشفتان فأما الحلق ففيه ثلاثة مخارج وقد ذكر حروف كل منها بقوله:^(٣)

❖ ثلاثُ بأقصى الحلقِ وإثنانِ وسَطُه ❖ ❖ ❖ ❖ وحرفانِ منها أولُ الحلقِ جُملاً ❖

[ثلاث] من الحروف [بأقصى الحلق] أي آخره وهي الهمزة والهاء والألف وقيل الألف حرف

هاو^(٤) يهوى في جميع الفم لا اختصاص لها بمخرج [إثنان] منها [وسطه] وهما العين والحاء

المهملتان^(٥) [وحرفان منها أول الحلق جُملاً] باستقرارهما^(٦) فيه وهما الغين والحاء المعجمتان

ومما ينبغي التنبيه له أن حروف الحلق المذكورة لا يُدغم شيء منها في مقاربه فيها إلا ماروي عن

أبي عمرو من رواية السوسي من إدغام الحاء في العين في قوله تعالى ﴿فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ﴾^(٧)

لا غير^(٨) كما تقدم فلا إدغام في ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾^(٩) ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾^(١٠) ﴿وَيَتَّبِعْ

غَيْرَ﴾^(١١) ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾^(١٢) ﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ﴾^(١٣) ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾^(١٤) وأما اللسان

ففيه عشرة أو ثمانية مخارج على ما يأتي^(١٥) وقد ذكر حروف^(١٦) كل منها بقوله:

(١) ث: (فعلم). وقوله (مخارج الفرعية.. أي مخارج الحروف الفرعية تعلم من مخارج الحروف الأصلية.

(٢) ل: (عدها).

(٣) (بقوله) سقطت من "ق، ث".

(٤) ل: (هاء ويهوي) والثبت موافق لما في الشعلة ص ٦٣٧.

(٥) الجمع علدا "ل": (المهملتين) وكذا (المعجمتين) الآتية بعده.

(٦) ك، س: (باستقرارها).

(٧) آل عمران: ١٨٥.

(٨) ق، ث: (بدون لا غير).

(٩) الزخرف: ٨٩، وفي الجمع علدا "ل": (واصفح).

(١٠) النساء: ٤٦.

(١١) النساء: ١١٥، وفي "ز": (ويتبع).

(١٢) البقرة: ٢٥٠، الأعراف: ١٢٦.

(١٣) الكهف: ٩٦.

(١٤) النور: ٢١، "ق، ز، ث": (بدون الشيطان). وأنظر الرعاية لمكي ص ١٦٦، الإقناع: ٢٠٩/١، جمال القراء: ٤٩٥/٢، النشر: ٢٩٠/١.

(١٥) سيأتي ذكر الخلاف في عدد المخارج ص ٨٩٠.

(١٦) ث: (حرف).

❖ وحرفُ له أَقْصَى اللسانِ وفوقه *** من الحنكِ احفظُهُ وحرفُ بأَسْفَلًا ❖

[وحرفٌ] منها [له] من المخارج [أقصى اللسان] أي آخره مما يلي الحلق [و] ما [فوقه من

الحنكِ احفظُهُ] أي احفظ ذلك الحرف وهو القاف [وحرفٌ] منها^(١) [بأسفلاً] من ذلك قليلاً

وهو الكاف [فكل منهما بأقصى اللسان وما فوقه من الحنك إلا أن الكاف]^(٢) بأَسفل منه قليلاً.

❖ ووسطُهما منه ثلاثٌ وحافةُ اللسانِ *** فاقصاها حرفٍ تطولاً ❖

❖ إلى ما يلي الأضراسَ وهو لدهيماً *** يعزُّ وباليمنى يكونُ مقللاً ❖

[ووسطُهما] أي ووسط اللسان والحنك يخرج [منه ثلاث^(٣)] من الحروف وهي الجيم والشين

المثلثة والياء المثناة التحتية [وحافةُ اللسان] وأبدلَ منها بزيادة الفاء قوله [فاقصاها] أي وأقصى

حافة اللسان أي جانبه [لحرفٍ تطولاً إلى ما يلي الأضراس] من حافته وهو^(٤) الضاد المعجمة فله

من أقصى حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس منها [وهو لدهيماً يعزُّ] أي واستقراره^(٥) عند

الحافتين يندُرُ وحكي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٦) كان لضاده^(٧) عندهما مكان^(٨)

(١) ل: بدون (منها).

(٢) ما بين القوسين سقط من "ث".

(٣) ث: (ثلاثة).

(٤) (الجمع عدا "ل": (وهي).

(٥) ك، ز، س،: (وأساراه). ق، ث: (وأمراره).

(٦) ل: (عليه). أما عمر بن الخطاب فهو أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن

رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي، وأمّه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، ولد قبل البعثة بثلاثين سنة وقيل غير

ذلك، أسلم سنة خمس أو ست من النبوة فكان إسلامه فتحاً فقد أعز الله به الدين، ولقبه النبي (صلى الله عليه وسلم) بالفاروق حين جهر

بإسلامه، نزل القرآن بموافقة مراراً وفضائله لا تنحصر ويكفي أنه مبشر بالجنة، توفي سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة، وهو أشهر

وأجل من أن يُرجم له في هذا الاختصار. انظر (الإصابة: ٢٧٩/٣، صفة الصفوة: ١٣٩/١).

(٧) ل: (ضاهه).

(٨) ث: (مكاناً).

يُخرجه منهما^(١) وبالخافة^(٢) الأيسرى يكثرُ [وب] الخافة [اليمنى يكون مقللاً]

❖ وحرفٌ بأدناها إلى منتهاهَ قَدْ ❖❖❖ يلي الحنك الأعلى ودونه ذُو ولا ❖

[وحرف] منها [بأدناها] أي أدنى حافة اللسان [إلى منتهاه] أي طرفه [قَدْ يلي] أي والياً^(٣)

ذلك مما^(٤) فوقه [الحنك الأعلى] وهو اللام [و] حرف منها [دونه] أي اللام [ذو ولا] أي

متابعة له في مخرجه وهو النون فهو بطرف اللسان وما فوقه من الثنايا

❖ وحرفٌ يَدَانِيهِ إلى الظَّهْرِ مدخَلٌ ❖❖❖ وكم حاذقٍ مع سيبويه به اجْتَلَا ❖

[وحرف] منها [يدانيه] أي يقارب النون^(٥) في مخرجه وهو الرء فهو وإن كان بطرف اللسان

وما فوقه من الثنايا لكنه [إلى الظَّهْرِ] أي ظهر اللسان [مدخَلٌ]^(٦) بخلاف النون وهذا هو

الصحيح [وكم حاذقٍ]^(٧) أي كثير من حذاق النحاة [مع] إمامهم [سيبويه]^(٨) به اجْتَلَا أي

استكشف الرء في^(٩) ظهر اللسان، وغيرهم جعلها مع الحرفين قبلها من مخرج واحد كما ذكره

بقوله:

❖ ومن طَرَفِ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقَطْرِ ❖❖❖ ويحيى مع الجرْمِي معناه قَوْلَا ❖

(١) انظر ما ذكر عن عمر رضي الله عنه في إبراز المعاني ص ٧٤، شعلة ص ٦٣٩، هداية القارئ للمرصفي ص ٦١ نهاية القول المفيد للشيخ محمد

مكي نصر ص ٣، وانظر (خ) مخارج الحروف للفاسي (مركز البحث ٧٩٣) ورقة ٢٧.

(٢) الجميع عدا "ل": (وأما لحافته) بدل (وبالخافة).

(٣) قال شعلة ص ٦٣٩: ("قد يلي الحنك الأعلى" جملة حالية) أ.هـ.

(٤) ز: (من) بدل (بما).

(٥) ث: (النون).

(٦) ث: (مدخل في مخارجها)

(٧) الجميع عدا "ل": (وكم) على أن هذه الواو من النظم، وليست الواو المتقدمة.

(٨) تقدمت ترجمته في باب الإدغام الكبير ص ٧٣.

(٩) (في) سقطت مما عدا "ل"

[ومن طَرَفٍ هُنَّ الثلاثُ^(١)] أي والحروف الثلاثة: اللام والنون والراء خارجة من طرف اللسان في قول [لقطربٍ ويحيى] الفراء^(٢) [مع الجرْمِي^(٣) معناه قُوْلًا] أي قولاً هذا القول أي نسب إليهما^(٤)

❖ ومنه ومن عُليا الثنايا ثلاثة ❖ ❖ ❖ ومنه ومن أطرافها مثلها انجلا ❖

[ومنه] أي ومن طرف اللسان [ومن عُليا الثنايا^(٥) ثلاثة] منها وهي الطاء والذال المهملتان والطاء المثناة الفوقية [ومنه ومن أطرافها] أي ومن طرف اللسان [أي^(٦)] ومن طرف الثنايا أحرف [مثلها] أي مثل الأحرف التي من طرف اللسان^(٧) وعليا الثنايا في العدد أي ثلاثة الطاء والذال المعجمتان والطاء المثناة وقوله [انجلا] ذلك^(٨) جملة مستأنفة.

❖ ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة ❖ ❖ ❖ وحرفٌ من أطرافِ الثنايا هي العُلا ❖
❖ ومن باطنِ السفلى من الشقين قُل ❖ ❖ ❖ وللشقين اجعل ثلاثاً تَعْدِلًا ❖

(١)ق: (ثلاث).

(٢)تقلت ترجمة كل من قطرب في: "سورة إبراهيم" ص٦٢٦، و الفراء في باب وقف حمزة وهشام ص١٨٠.

(٣)الجميع عدا "ك": (الجرمي) بدل (الجرمي) وهو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري، مولى جرم بن زيان، من قبائل اليمن، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة، قرأ على الأخفش وأخذ عنه النحو وعن أبي عبيدة والأصمعي، وحدث عن عبد الوارث بن سعيد، وروى عنه أحمد بن ملاعب، وأبو عثمان المازني، وأبو خليفة الجمحي وجماعة، له كتاب السير وكتاب الأبنية وغيرها، توفي سنة ٢٢٥هـ (انظر السير للذهبي: ٥٦١/١، بغية الدعاة: ٨/٢، غاية النهاية: ٣٣٢/١).

(٤)انظر الكتاب لسيبويه: ٤٣٣/٤، الرعاية لمكي ص٢٤٣، النشر: ١٩٨/١. وخلاصة ما فيها أن سيبويه وكثيراً من النحاة يقولون أن للحروف ستة عشر مخرجاً، وذهب قطرب والجرمي والفراء وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر مخرجاً، فجعلوا اللام والنون والراء من مخرج واحد.

(٥)ث: (اللسان) بدل (الثنايا). (وعليا الثنايا) أي اصول الثنايا العليا مصعداً إلى جهة الحنك (انظر النشر: ٢٠٠/١)

(٦)لعل (أي) الأول كانت تكفي عن تكرارها هنا مرة أخرى.

(٧)مايين القوسين سقط من "ل"

(٨)الجميع عدا "ل": (ذا)

[ومنه] أي ومن طرف اللسان [ومن بين الثنايا] أي وسَطُها [ثلاثة] وهي الصاد والسين المهملتان والزاي^(١) وأما الشفتان ففيهما مخرجان وقد ذكر حروفهما بقوله [وحرف] منها [من أطراف الثنايا] التي [هي العُلا ومن باطن^(٢) السفلى من^(٣) الشفتين قُل] وهو الفاء [وللشفتين اجعل] من الحروف [ثلاثاً لتعدّلا] وهي الباء والواو والميم.

❖ وفي أول من كَلِم بيتين جُمعها *** سوى أربع فيهن كَلِمَة أوْلا ❖

[وفي أول من كَلِم بيتين جُمعها] أي وجمع هذه الأحرف التي ذكرت مخرجها مرتبة بترتيب^(٤)

المخارج السابق في أول من كَلِم بيتين يأتيان بعد هذا البيت [سوى أربع فيهن^(٥) كَلِمَة] ذات^(٦)

حروف أربع ذكرت [أوْلا] أي أول كَلِم البيتين^(٧) وهما: ^(٨)

❖ أهاع حشا غا و خلا قارى كما *** جرى شرطُ سُرَى ضارع لاج نو فلا ❖

❖ رعى طهر دين تمه ظل ذي ثنا *** صفا سجل رهد في وجوه بنى ملا ❖

[أهاع حشا غار] أي خوِّف قلب عاصٍ [خلا] أي حُسن قراءة [قارى كما جرى] أي لأجل

(١) حقيقة مخرج هذه الحروف الثلاثة - بتعبير آخر - هو: من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى (انظر الرعاية ص ٢٠٩؛ النشر: ٢٠١/١)

(٢) س: (ومن باء باطن)

(٣) ل: (لى) بدل (من) وهى من النظم

(٤) ل: (ترتيب)

(٥) الجميع عدا "ل": (وفيهن)

(٦) ز: (ذوات)

(٧) معنى قوله (سوى أربع) أي سوى أربع أحرف فانك لاتأخذها من أوائل كلمات البيتين، وإنما تأخذها من مجموع الكلمة الأولى من البيت

الأول، أما بقية الحروف فتؤخذ من أوائل كلمات البيتين المذكورين (انظر ابراز المعانى ص ٧٤٨، الوافى ص ٣٩٠)

(٨) ق: بدون (وهما)

أنه جرى^(١) في قراءته [شَرَطُ يُسْرَى] أي قراءة قارئ [ضارع]^(٢) لله تعالى [لاح نَوْفَلا] أي

ظهر كثير العطاء^(٣) [رَعَى طَهَرَ دِينَ] أي حفظ نظافة دينه عن أدناس^(٤) المعاصي [تَمَّه^(٥) ظِلُّ

ذي ثنا] أي كَمَّلَ طَهَرَ^(٦) دينه إرشاد شيخ ذي ثناء عليه بما فيه من الأوصاف الجميلة [صفا

سَجَلُ زُهْد] أي أخذ ذلك الشيخ صفوة^(٧) وعاء الزهد كائنا مع ذلك [في] جملة قوم [وجوه

بني مَلا] أي أشرف بني أشرف يريد أنه^(٨) مع^(٩) ما ذكر ذي نسب^(١٠) شريف فالهمز^(١١)

والهاء والألف من أهاع حروف أقصى الحلق^(١٢) الثلاث، والعين منها والحاء أول حشا^(١٣) حرفا

وسَطُهُ^(١٤) وهكذا، ولما فرغ من مخارج الحروف وكان للغنة^(١٥) مخرج غير مخارجها بينه بقوله:

وَعِنَةُ تَنْوِينِ وَنَوْنِ وَمِيمِ أَنْ *** سَكَنَ وَلَا إِظْهَارِ فِي الْأَنْفِ بِجَمَلًا

(١)س: (حر)

(٢)الجميع عدا "ل": (قارئ شرط ضارع)

(٣)الجميع عدا "ل": (به كثير العطاء). وفي "ز": (الغطاء). وفي "ت": (للغطاء)

(٤)خلاصة ما في البيت الأول "أهاع" أفزع، "الحشا" ما انضمت عليه الضلوع والجمع أحشاء و "الغارى" الضال، "والخلا": الكلاء، ويكنى به عن طيب الحديث ولطيف الكلام، يقال: إنه خلو الخلا إذا كان حسن الكلام، و"الضارع": الخاشع. والمعنى: أي أفزع حُسنُ قراءة القارئ الخاشع ووجدتها قلب المذنب الغاوي، وهكذا جرى شرط قراءة من كان ضارعا خاشعا أن يظهر كثير العطاء وأن يسر من سمع قراءته ليسرى. (انظر شرح شعلة ص ٦٤٣، الواقي ص ٣٩١، اللسان: ١٤، ٣٧٨/٨، ١٧٨، ٢٤١، القاموس: ١٠٤/٣)

(٥)ك، ز، س: (عن أدنى أين). ق: (عمن ادنين). ث: (عن ادنى ادني) بدل (عن ادناس)

(٦)الجميع عدا (ق): (تَمَّه) بالثاء المثلثة

(٧)ق، ث: (كل طهر). ل (ظهر)

(٨)ق: (للشيخ)، الجميع عدا "ل": (صفو). والمثبت موافق لما في شعلة ص ٦٤٢.

(٩)ل: (يدانه) بدل (يريدانه)

(١٠)(مع) سقطت من (ق، ث)

(١١)ل: (ونسب) بدل (ذى نسب)

(١٢)ق: (فالهمزة)

(١٣)ق، ث: (الحنك) بدل (الحلق)

(١٤)الجميع عدا "ل" (حتى) بدل (حشا)

(١٥)الجميع عدا "ل": (أوسطه)

(١٦)الجميع عدا "ل": (لنصفه) بدل (لغنة)، وتعريف الغنة: هي صوت يخرج من الخيشوم، مركب في جسم حربي النون والميم. (انظر الرعاية

لمكي بن أبي طالب ص ١٣١).

[وغمّة تنوينٍ ونونٍ^(١) وميمٍ أن سَكَنَ ولا إظهار] أي والغنة التي هي في التنوين والنون والميم إن سَكَنَ ولم تَظْهَرَنَّ بأن أُخْفِيْنَ أو أَدْغَمْنَ بأن^(٢) لقيهن حرف من حروف الإخفاء أو الإدغام^(٣) غير اللام والراء^(٤) عند الكل، والواو والياء عند خَلَفٍ في التنوين والنون [في] خيشوم [الأنف] تجتلا^(٥)] أي تظهر فهو مخرجها بدليل أنك^(٦) لو أمسكت الأنف لم يمكن خروج الغنة، ولا غنة في هذه الأحرف الثلاثة^(٧) إن تحركن أو ظهرن^(٨) أي لا غنة كاملة فيها حينئذ وإلا فهي لا تخلو عن الغنة مطلقاً^(٩) ثم أخذ في بيان صفات^(١٠) الحروف وهي على قسمين ما لها ولأضدادها^(١١) ألقاب، وما لها دون أضدادها ألقاب فالأول وهو^(١٢) المراد من قوله:

❖ وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا ❖ ❖ ❖ ❖ وَمَسْتَفِيلٌ فَاجْمَعُ بِالْأَضْدَادِ أَشْمَلًا ❖

[وجهرٌ ورخوٌ وانفتاحٌ صِفَاتُهَا وَمَسْتَفِيلٌ] أي وصفات الحروف جهر ورخاوة وانفتاح واستفال، لكن كل منها صفة لبعض الحروف [فاجمع بـ] لذكر [الأضداد] لها وهي الهمس والشدّة

(١) (نون) سقطت من "ث"

(٢) ل: (فان)

(٣) ل: (والادغام)

(٤) ق، ك، ث، س: (الراء واللام)

(٥) في النظم ص ٩٢: (يجتلى بالياء)

(٦) (ز): (ذلك)

(٧) أي التنوين والنون والميم، وإن كان التنوين هو نون في الحقيقة. (انظر ابراز المعاني ص ٧٥٠، الرعاية ص ٢٤٠)

(٨) ل: (واظهرن). ولعل المثبت أنسب لأنه يدخل فيه إن سَكَنَ وجاء بعدهن حرف اظهار

(٩) انظر ما يتعلق بهذه المخارج مفصلاً في ابراز المعاني ص ٧٤٤، شعله ص ٦٣٧، النشر: ١/١٩٨، الرعاية ص ١٤٥ وما بعدها، هداية القارئ ص ٦٠ وما بعدها،

(١٠) (الجميع عدا "ل": (صفة)

(١١) (الجميع عدا "ل": (ولأضدادها)، والصفة هي كيفية خروج الحروف، والضدان: صفتان وجوديتان يتعاقبان في موضع واحد ويستحيل اجتماعهما كالسواد والبياض، ويمكن ارتفاعهما معاً (انظر التعريفات للجرجاني ص ١٣٧، الرعاية لمكي ص ١١٥)

(١٢) (الجميع عدا (ل) بلون واو (وهو)

والإنطباق والعلو [أشْمُلًا^(١)] [جَمْعُ شَمَلٍ أَيْ أَجْمَعُ شَمَلًا]^(٢) جميع صفات^(٣) الحروف إذ هي منقسمة بالنسبة لكلّ ضدين^(٤) مما^(٥) ذكر إلى قسمين قسم موصوف بأحدهما وقسم موصوف بالآخر، وأحدهما يغني التصريح^(٦) به عن الآخر وقد صرح بالموصوف بالأضداد إشارة لألقابها فقال:

﴿فمهموسها عشر^٧ (حَتَّ كِسْفَ شَخْصِه) *** (أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ) للشديدة مُثَلًا﴾

[فمهموسها^(٧) عشر] يجمعها قولك [حَتَّ كِسْفَ شَخْصِه] أي نثرت التراب قطع^(٨) شخص ذلك الرجل، وما عداها مجهور والجهر منع النَّفْسِ أن^(٩) يجري مع الحرف عند^(١٠) الإعتماد، والهمس بخلافه وقولك [أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ] أي صارت^(١١) هذه المرأة مُجَدَّة^(١٢) كقطبٍ يدور الرحي عليه [للشديدة^(١٣) مُثَلًا] أي عُنِينٌ فهي ثمانية وما عداها قسمان: رخو^(١٤) خالص وما بين رخو والشديدة وقد ذكرهما^(١٥) بقوله:

﴿وما بين رخو والشديدة (عَمْرُنْ) *** و(وأي) حروف المدِّ والرخو كَمَثَلًا﴾

(١) ز: (شمل)

(٢) ما بين القومين سقط من "ل"

(٣) ل: بدون (صفات)، وهو كنا في شلعة ص ٦٤٤ قال: (اجمع بمعرفة الأضداد شمل جميع الحروف) أهـ

(٤) ل: (ضد)

(٥) ق: (من) بدل (مما)

(٦) ز: (يغني عن التصريح). ث: (يعني)

(٧) أما الهمس فهو لغة: الصوت الخفي واصطلاحاً: جريان النَّفْسِ عند النطق بالحرف لضعف اعتماده على المخرج، وأما الجهر فهو الإعلان

لغة، واصطلاحاً عكسه وسيذكره الشارح. (انظر الرعاية ص ١١٦، النشر ٢٠٢/١، التسهيل في قواعد الترتيل ص ٤

(٨) حثت: من الحثي وهو نثر التراب، والكِسْفُ تخفيف كِسْفٍ بمعنى قطع (انظر شلعة ص ٦٤٤، اللسان: ١٤٠٢٩٩/٩، ١٦٤/١٤)

(٩) ز: (أي) بدل (أن)

(١٠) ل: (كيف) بدل (عند)

(١١) ق: (صلدت)

(١٢) ق: (مخدة): (تجده)

(١٣) ك، ز، س: (للتشديد)

(١٤) (رخو) سقطت من "ز"

(١٥) ك، ق، ز، ث: (ذكرها)

[وما بين رخوٍ والشديدة] [خمسة يجمعها قولك] ^(١) [عَمْرُ نَلٍ] وما عداها مما عدا حروف "أجدت كقطب" رخو خالص ^(٢) ومنها ^(٣) حروف المد كما نبه عليه بعد ذكرها بقوله [و] قولك ^(٤) [واي] أي ^(٥) حروفه ^(٦) [حروف المد و] الحرف ^(٧) [الرخو كَمَلًا] أي وكَمَل "واي" بحروفه حروف الرخو فحروفه ^(٨) منها، خلافاً لمن جعلها فيما ^(٩) بين الرخو والشديدة فجعلها ثمانية يجمعها قولك "لم يروعنا" ^(١٠) والشدة ^(١١) انحصار صوت الحرف عند مخرجه بحيث لا يجري والرخاوة بخلافها، فمن ثم كانت حروف "عمر نل" بين الرخو ^(١٢) والشدة، لأن الصوت لم يجر معها كلّ الجري ولا انحصر كل الإحصار.

❖ وَقَطْ خَصَّ ضَغَطٍ سَبْعُ عُلُوٍّ وَمَطْبِقٌ ❖ ❖ ❖ ❖ هُوَ الضَّادُ وَالظَّاءُ أُعْجِمَا وَإِنْ أُهْمِلَا ❖

[حروف قولك] ^(١٣) [قَطْ خَصَّ ضَغَطٍ سَبْعُ عُلُوٍّ] أي حروف العلو السبع وما عداها ^(١٤)

-
- (١) ما بين القوسين سقط من "ل"
(٢) الشدة لغة: القوة واصطلاحاً: حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وسيشير إليها الشارح، والرخاوة لغة: اللين والسهولة، واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج (انظر الرعاية ص ١١٧، النشر ٢٠٢/١)
(٣) الجميع عدا "ل" (وفيها من) بدل (ومنها)
(٤) (وقولك) سقطت من "ق"
(٥) ل: بدون (أي)
(٦) ز: (حروف)
(٧) (والحرف) سقطت من "ث"، والواو منها سقطت من (ز، س)
(٨) ل: (فحروفها) ولعل المثبت أولى لقوله قبله (بحروفه)
(٩) ق، ث: (مما) وفي البقية: "ما" والمثبت من "ل"
(١٠) ممن جعل حروف المد بين الشدة والرخاوة: سيبويه في ظاهر كلامه، ومكي في الرعاية ص ١١٩، خلافاً للداني الذي جعلها رخوة (وانظر ابراز المعاني ص ٧٥٢، النشر ٢٠٢/١)
(١١) ق: (والشديدة)
(١٢) ق، ث: (الرخوة)
(١٣) ق، ث: بدون (قولك)
(١٤) الجميع عدا "ل": (وما بعدها) بدل (وما عداها)

مستقلة والعلو ارتفاع اللسان بالحرف^(١) إلى الحنك والإستفال بخلافه^(٢) [ومطبَّق] من الحروف
 [هو الضاد^(٣) والظا] إن^(٤) [أعجما وإن أهملًا] فالأمر لا يختلف، فالحروف المطبقة أربعة وما
 عداها منفتحة، والإطباق هو أن ينطبق اللسان على الحنك عند اللفظ بالحرف^(٥)، والإنتفاح
 بخلافه^(٦)، ومما ينبغي التنبيه له أن هذه الحروف^(٧) الأربعة المطبقة هي التي تنفخ من حروف
 العلو لا غيرها من القاف والغين والحاء، وقول بعضهم إن الغين والحاء مفحمتان يعني بالتنفخيم
 ما^(٩) في صورتها من الإستعلاء، نبه عليه المرادي في شرح النونية^(١٠) وفي كلام ابن الجزري ما
 يردّه^(١١) والثاني وهو مالها دون أصدادها ألقاب ذكره بقوله:

❖ وصادُوسينُ مهملانِ وزاينُها ❖ ❖ ❖ صفيروشينُ بالثَّقَشِيِّ تَعَمَلًا ❖

(١)الجميع عدا "ل": (بالحروف)

(٢)العلو هو الاستعلاء أو التنفخيم وسمى بذلك لأن الصوت يعلو عند النطق بحروفه الى الحنك مع طائفة من اللسان - كما ذكره مكي - وقال في
 الاستفال: (واتما سميت مستقلة لأن اللسان والصوت لا يستعلي عند النطق بها الى الحنك..، بل يستفل اللسان بها إلى قاع الفم) أهـ. بتصرف من
 الرعاية ص٤١٢ وانظر النشر: ٢٠٢/١

(٣)ق:ث: (هو والضاد)

(٤)ق:بدون (ان)

(٥)الجميع عدا (ل): (بالحروف)

(٦)واتما سمي الإنتفاح "لأنه يفتح ما بين اللسان والحنك وتخرج الريح عند النطق بها (انظر الرعاية ص١٢٣، حق التلاوة لحسي عثمان ص٩٣)

(٧)ل: بدون (الحروف)

(٨)ق: (تنفخم) ث: (تنفخم)

(٩)ل: (لما)

(١٠)المرادي المذكور تقدمت ترجمته في "باب وقف حمزة" ص١٧٧، أما الكتاب المشار إليه فهو "المفيد في شرح عمدة المجيد" وهو شرح لنونية
 السخاوي في علم التجويد ونصّ كلام المرادي فيه ص٧٢ قال: [وقول بعضهم إن الحاء مفخمة على كل حال وكذلك الغين، يعني بالتنفخيم ما في
 صورتها من الاستعلاء، والتحقق أن المفخم من حروف الاستعلاء أربعة وهي المطبقة، وباقي حروف الاستعلاء أعني القاف والغين والحاء لاتنفخيم
 فيها] أهـ وانظر أيضاً ص٤٩ من نفس الكتاب.

(١١)في هامش "ك، ز" تعليق وهو: (قوله " وفي كلام ابن الجزري ما يردّه" أي القول من اصله فالصواب عنده أن حروف الاستعلاء كلها
 مفخمة. ذكره في النشر. أهـ). قلت: وما اشار اليه من كلام ابن الجزري انما هو قوله بعد ذكره لحروف الاستعلاء السبعة: (وهي حروف التنفخيم
 على الصواب،... وقيل حروف التنفخيم هي حروف الإطباق، ولاشك أنها أقواها تنفخيماً) أهـ من النشر: ٢٠٢/١، وكذا قوله: (والحروف
 المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الأحوال) أهـ من النشر: ٢١٥/١ ومن يرى أن حروف التنفخيم هي حروف الإطباق
 الأربعة: "مكي" كما في الرعاية ص١٢٨، وانظر "صفحات في علوم القراءات" ص٢٣٩

[وصادٌ وسينٌ مهملانٍ وزأبها] هي التي فيها [صفيراً] بخلاف غيرها والصفيير صوت^(١) يشبه صفيير الطائر، لأن حروفه المذكورة تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان كما مر، فينحصر^(٢) الصوت هناك فيأتي الصفيير [وشينٌ بالتفشيّ تعملاً] بخلاف ما عداه، والتفشي انتشار صوت الحرف^(٣).

❖ ومنحرفٌ لأمٌ وراءٌ وكُررتٌ ❖ ❖ ❖ ❖ كما المستطيل الضادُّ ليس بأغفلاً ❖

[ومنحرفٌ] من الحروف [لامٌ وراءٌ] بخلاف ما عداها لانحراف اللسان عند النطق بهما إلى داخل الحنك [وكُررتٌ^(٤)] الراء فالتكرير صفتها دون غيرها لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها، وأظهر ما يكون^(٥) ذلك في الوقف والمشدّد^(٦)، وهل المراد التكرير بالفعل أو بالقوة؟ قولان اختار الثاني منهما جماعة منهم مكّي فقال: (واجب على القارئ أن يخفي تكريره ومتى أظهره فقد جعل الحرف المشدّد حروفاً والمخفّف حرفين) انتهى^(٧)، قال الجعيري (وطريق السلامة من ذلك أن يلصق اللافظُ به ظهرَ لسانه بأعلى^(٨) حنكه لصقاً محكماً^(٩) مرة واحدة ومتى ارتعد^(١٠) حدث من كل مرة^(١١)) [كما] أن [المستطيل] من الحروف [الضادُّ] الذي [ليس بأغفلاً] من النقط أي الضاد المعجمة لا غيرها والإستطالة امتداد الصوت من حافة اللسان إلى آخرها.

(١) الجميع عدا "ل": (صوت)

(٢) ك، ق، ز، ث: (فيحسن). س: (فيحسن)

(٣) وعرفه مكّي بقوله: (هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانساطه في الخروج عند النطق بها) أه، ولعل قول الشارح "بخلاف ما عداه" يشير به إلى ما ذهب إليه الناظم ووافقه ابن الجزري من أن التفشي صفة للشين وحدها، خلافاً لمن أضاف إليها الشاء أو الضاد أو الفاء، أو الصاد والسين والراء أو غيرها مما قيل في ذلك. وانظر الرعاية ص ١٣٤، النشر: ٢٠٥/١، حق التلاوة ص ٨٩

(٤) الانحراف: هو ميل الحرف عند خروجه إلى مخرج غيره، والتكرير هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف (انظر الرعاية لمكي ص ١٣١) (٥) ث: (يكوته)

(٦) ق: (والمشددة). ث: (والشدد)

(٧) انظر قول مكّي هنا في الرعاية ص ١٩٦ مع اختلاف يسير، وانظره في شرح الجعيري: ١١٨٩/٢

(٨) ل: (على). والمثبت موافق لما في شرح الجعيري: ١١٨٩/٢

(٩) (حكماً) سقطت مما عدا "ل" وهي في شرح الجعيري

(١٠) الجميع عدا (ث): (ارتعدت) والمثبت من شرح الجعيري.

(١١) وإكمال الكلام: (كل مرة راء) فسقطت راء من جميع النسخ، وانظره في شرح الجعيري: ١١٨٩/٢.

❖ كما الألف الهاوي و"أوي" لعلّة*** وفي "قُطْبُ جَدِّ" خمسُ قَلْقَلَةٍ عُلَا ❖

[كما] أن [الألف الهاوي] أي الهاوي^(١) من الحروف الألف لاغيرها لأن مخرجه اتسع لهواء

صوته أشد من اتساعه في غيره وضم بعضهم إليها الواو والياء [و] حروف [أوي] الثلاثة^(٢)

[لعلّة] لا عتلاها بالقلب^(٣) والإبدال وغيرهما كما تقرر في علم التصريف^(٤) لكن لم يُعد كثيرٌ

الهمز^(٥) منها^(٦) [وفي] قولك [قُطْبُ جَدِّ خمسُ قَلْقَلَةٍ عُلَا^(٧)] أي حروف القلقلة الخمس العالي

كل منها لا غيرها لتقلُّلِ اللسان بها عند الوقف أي تحرّك

❖ وأعرَفَهِنَّ القافُ كُلُّ يَعْدُهَا*** فهذا مع التوفيقِ كافٍ محصّلاً ❖

[وأعرَفَهِنَّ] بذلك [القاف] فلذ لك [كلُّ] من القراء [يعدّها] من حروفها^(٨) قال الناظم

رحمه الله [فهذا] الذي ذكرته في هذه القصيدة لطلاب علم القراءات [مع التوفيق] من الله

لهم [كافٍ] في إرشادهم حالة كونه [محصّلاً] لمرادهم.

❖ وقد وفق الله الكريمُ بِنه *** لإكمالها حسناء ميمونة الجلا ❖

(١) وسمي "الهاوي" هوية في الفم، ولما ذكره (وانظر شعلة ص ٦٤٧).

(٢) ذكر أبو شامة وشعلة والجعري أن الناظم يعني بـ (أوي) أربعة أحرف للعلّة هي: الهمزة والألف والواو والياء، وإن كان أكثر المصنفين يعدها ثلاثة، وإنما زاد الناظم الهمزة لما يدخلها من أنواع التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب، بل بعضهم زاد الهاء كذلك لإنتقالها همزة أحياناً (انظر: إبراز المعاني ص ٧٥٤، شعلة ص ٦٤٧، الجعري: ١١٩٠ / ٢).

(٣) ق، ت: (فبالقلب)

(٤) س: (الصرف). وانظر تفصيل ذلك في شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٣٣/١.

(٥) ل: (كسر الهمزة). ق: سقطت (كثير).

(٦) انظر تفصيل ذلك في الرعاية ص ١٢٨ بحث "حروف العلّة"، إبراز المعاني ص ٧٥٤، الجعري: ١١٩٠ / ٢ وقال ابن عقيل: (ومن عدّ الهمزة من حروف العلّة الفارسي ومكي) أه من "المساعد على تسهيل الفوائد: ٢٤٧/٤".

(٧) القلقلة: اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره، (انظر المفيد ص ٤٩)

(٨) والمعنى: أن القاف أشهر حروف القلقلة وأعرَفَها لإحساس شدة الصوت فيها وظهورها أكثر من غيرها، وهي تجمع على عداها من حروف القلقلة، وقد قيل: إن أصل هذه الصفة للقاف لأنه حرفٌ ضَعُطَ عن موضعه فلا يُقدَّر على الوقف عليه إلا مع صوت زائد لشدة ضغطه واستعلائه، فهو أئينها صوتاً في الوقف لقربه من الخلق وقوته في الاستعلاء. (انظر الرعاية ص ١٢٤، إبراز المعاني ص ٧٥٥، شعلة ص ٦٤٧، النشر: ٢٠٣/١)

[وقد وفق الله الكريم بمنه لإكمالها] [مشبهة في حُسنها وكثرة الفوائد الحاصلة لقارئها منها

عروساً] ^(١) [حسناً ميمونة الجلا] أي مباركة الظهور.

❁ وأياتها ألفٌ تزيدُ ثلاثةً ❁❁❁ ومع مائةٍ سبعينَ زُهرًا وكملاً ❁

[وأياتها ألفٌ تزيدُ ثلاثةً و] [تزيدُ] [مع مائةٍ سبعينَ] أي ألفٌ ومائةٌ وثلاثةٌ ^(٢) وسبعونٌ بيتاً حالة

كونها [زُهرًا] أي مضيئةٌ نوراً [وكملاً] أوصافاً.

❁ وقد كُسيَتْ منها المعاني عنايةً ❁❁❁ كما عرِيتُ عن كلِّ عوراءٍ مفصلاً ❁

[وقد كُسيَتْ منها المعاني عنايةً] من الله تعالى [كما عرِيتُ] بعنايته [عن كلِّ عوراءٍ

مفصلاً] ^(٣) أي كما سلِمَ لفظها الذي هو بالنسبة إليها كالمفصل للجسد عن كل كلمة قبيحة

فجاءت جليلة المعاني جميلة المباني.

❁ وتمت بحمدِ الله في الخلقِ سهلةً ❁❁❁ منزّهةً عن منطِقِ الهجرِ مقولاً ❁

[وتمت بحمدِ الله في الخلقِ] بفتح الخاء وضمها [سهلةً] أي مسهّلةً ^(٤) في نظمها أو في طبعها

يسهل ^(٥) على الطالب أخذ المقصود منها بعد معرفة ^(٦) رموزها ^(٧) [منزّهةً عن منطِقِ الهجرِ] بضم

(١) ل: بدون ما بين القوسين.

(٢) الواو سقطت من "ث" في (وثلاثة).

(٣) في اللسان: ٤ / ٦١٥: (العوراء: الكلمة القبيحة أو الفعل القبيحة) أ.هـ وفيه: ١١ / ٥٢١: (الفصل: يؤن ما بين الشيين، والفصل من الجسد:

موضع المفصل، والمفصل، واحد مفاصل الأعضاء) أ.هـ بتصرف. ومعنى كلام الناظم: أي عريت مفاصلها - أي قوافيها أو جميع أجزائها عن

العيوب، رغم طولها وصعوبة مسلكها. (انظر إبراز المعاني ص٧٥٦، شعلة ص٦٤٨).

(٤) ل، س: (سهلة). ق: (مسلمة).

(٥) الجمع عدا "ل": (يسهل)

(٦) ل: كأنها: (بعد معرفة الله)

(٧) وهو معنى سهولة خلقها: أي انقيادها لمن طلبها (انظر إبراز المعاني ص٧٥٦، شعلة ص٦٤٩)

الهاء^(١) [مِقُولًا] أي مرأً لسانها عن لفظ الفحش فليس فيها لفظ قبيح يُسْتَحْي^(٢) منه فأوصافها حميدة.

❖ وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كَفْرُهَا ❖ ❖ ❖ ❖ أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجْمَلًا ❖

[ولكنها تبغي من الناس كفوها] أي تطلب من الناس الراغبين فيها مماثلها في الصفات الحميدة^(٣)

وهو ما عَطَف^(٤) عليه للبيان بقوله: [أخا ثِقَةٍ] أي أمينا يعترف بفوائدها^(٥) كريماً [يعفو

ويغضي^(٦) تجملاً^(٧)] منه عن معانيها^(٨)

❖ وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبٌ وَلِيَّهَا ❖ ❖ ❖ ❖ فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنِ تَأْوِيلًا ❖

[وليس لها] معايب [إلا ذنوبٌ وليها] وهو ناظمها قال ذلك هضمًا لنفسه وإلا فهو رحمه الله

كان من أولياء الله الكبار وصفوته الأخيار، فالمراد وليس^(٩) لها^(١٠) معايب^(١١) أي فيما أعلم

(١)المجر: القبيح من الكلام وهو الفحش (انظر اللسان: ٥ / ٢٥٣، القاموس: ٢ / ١٦٤)

(٢)ث: (ليستحي) وفي البقية: (يسحي). والمثبت من "ل". وانظره في شعلة ص-٦٤٩

(٣)الكفو: المماثل والنظير. أي أن هذه القصيدة تطلب رغباً فيها طالباً لمعانيها، يشاكلها في أوصاف الكمال وغزارة الفضل والإفضال (انظر شعلة ص-٦٤٩، اللسان: ١٥ / ٢٢٧).

(٤)الجمع عدا "ل": (عطفه)

(٥)الجمع عدا "ل": (بصرف فوائدها)

(٦)ل، س: (يفضي). والإغضاء: السر، ويقال: تغاضيت عن فلان، إذا تغايبت وتغافلت عنه. (انظر اللسان: ١٥ / ١٢٨، شعلة ص-٦٤٩).

(٧)أي أن هذا الثقة الكفو يرى في القصيدة من الغرائب والفوائد ما يفضي معه عن شيء يراه ولا يعجبه منها، إلا أن يذكره على سبيل التبيه للفائدة. قال أبو شامة: (فإن هذه طريقة العلماء نصحاً لمن يقف عليه ممن لا يبلغ درجته في العلم، ذلك والمعاملة مع الله سبحانه وتعالى والأعمال بالنيات، سهل الله تعالى لمن يقف على كلامنا أن يعاملنا تلك المعاملة، لكن زمان قد فسد، وكثر من أهله النكد، فما يرضون عن أحد، والمستعان عليهم ربنا الواحد الصمد) أ. هـ. من الإبراز ص-٧٥٧.

(٨)الجمع عدا "ل": (زللها) بدل (معانيها).

(٩)الواو في (وليس) زيادة من "ل".

(١٠)(لها) سقطت من "ث".

(١١)ل: (بعايب).

ليوافق قوله [فيا طيب الأنفاس [أحسن] إن عثرت فيها على عيب [تأولاً]]^(١) له.

❖ وقل رَحِمَ الرحمنُ حياً وميتاً ❖ ❖ ❖ فتي كان للإنصافِ والحلمِ معقلاً ❖

[وقل رَحِمَ الرحمنُ حياً وميتاً^(٢) فتي كان للإنصافِ والحلمِ معقلاً^(٣)] أي محلاً لهما والجملة

دعائية^(٤) معترضة بين القول ومقوله^(٥) وهو:

❖ عسى الله يُدني سعيه بجوازه ❖ ❖ ❖ وإن كان زيفاً غير خافٍ مُرلاً ❖

[عسى الله يدني سعيه] أي يقرب سعي ناظم هذه القصيدة في نظمها [بجوازه] أي قبوله^(٦)

[وإن كان] نظمها^(٧) [زيفاً غير خافٍ] أي ردياً ظاهراً رداءته^(٨) [مُرلاً] أي كثير الزلل^(٩).

❖ فيا خير غفارٍ ويا خير راحمٍ ❖ ❖ ❖ ويا خير مأمولٍ جداً وتفضلاً ❖

❖ أقل عثرتي واتق بها وبقصديها ❖ ❖ ❖ حنائيك يا الله يا رافع العلاء ❖

(١) ل: كتبت العبارة: (أحسن تأولاً إن عثرت فيها على عيب). مع وضع إشارة كأنها تدل على محل "تأولاً" فبذلك تتفق النسخ على المثبت والله أعلم. قال شعله ص ٦٥٠: (يعني: يا طيب النفس الطاهر من كل خيث وندس أحسن تأولاً ما ذكرت لنفسي من التقصير، ولا تخرج علي لأجل ما قلت من التعبير) أ.هـ.

(٢) قال أبو شامة ص ٧٥٧: (وهذا اللفظ وجدته للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل لما أرسل إليه آدم بن أبي إياس يعظه ويقوي نفسه على الصبر في أيام الخنة إذ كان محبوباً، فقال أحمد "حياً وميتاً يعني آدم. وذكره الخطيب أبو بكر في تاريخه في ترجمة آدم) أ.هـ. وانظر قصته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢٧/٧-٢٩.

(٣) للعقل: الحصن، أو اسم مكان للعقل. (انظر شعله ص ٦٥٠، اللسان: ١١ / ٤٦٥).

(٤) ز: (عائدة) بدل (دعائية).

(٥) حمل بعضهم هذا البيت على أن الناظم عنى "بالفتى" نفسه ومدحها بما ذكر، وهو مستبعد لما تقدم في كلامه من التواضع وهضم النفس، ولذلك وجّه كلامه هنا بأن المأمور به في قوله: (وقل) إنما هو المذكور في البيت بعده وهو قوله: (عسى الله يدني سعيه..). أي قل ذلك وترجّه من الله تعالى، ويكون قوله: (رحم الرحمن حياً..). دعاء من المصنف لمن اتصف بهذه الصفات، وهو كلام معترض بين القول - فعل الأمر - ومقوله - المأمور به - (انظر إبراز المعاني ص ٧٥٨، شعله ص ٦٥٠).

(٦) أو بأن يسهل عليه الجواز على الصراط (انظر شعله ص ٦٥١، إبراز ص ٧٥٨).

(٧) ل: (نظماً)

(٨) الجميع عدا "ل": (بيناً) بدل (ظاهراً رداءته).

(٩) المرلل: المنقوص أو المنسوب إلى الزلل (انظر شعله ص ٦٥٠، اللسان: ١١ / ٣٠٦).

[فيا خيرَ غفارٍ] للذنوب [ويا خيرَ راحمٍ] للعيوب [ويا خيرَ مأمولٍ] في كل مطلوب، ثم يبين جهة الخيرية^(١) بقوله: [جداً] أي إعطاء^(٢) [وتفضلاً أقلَّ عَثرتي] أي زلتي بأن تخلصني من تبعتها^(٣) [وانفع بها وبقصدها] أي وانفع بالإشتغال بهذه القصيدة من اشتغل بها في الدنيا والآخرة [و بمجرد قصد الاشتغال بها من قصد الإشتغال بها]^(٤) في الآخرة [حنانك]^(٥) أي تحنن علينا بقبول ذلك تحنناً^(٦) منك بعد تحنن [يا أله يا رافع] السموات [العُلا] ثم ختم دعاءه بالثناء على الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عملاً بالسنة في ذلك^(٧) فقال:

❁ وآخرُ دعوانا بتوفيق ربنا *** أن الحمد لله الذي وحدهُ علا ❁

[وآخرُ دعوانا] أي وآخر دعائنا الصادر [بتوفيق ربنا] [أن] نقول [الحمد لله الذي وحده علا] فلم يشاركه أحد في علوه.

❁ وبعدُ صلاة الله ثم سلامه *** على سيّد الخلق الرضیٰ مُتَّخِلاً ❁

(١)ق: (حمد الخيرية). ز: (جهة الحرية).

(٢)الجُد: العطية والغنى وتطلق على العظمة (انظر اللسان: ٣ / ١٠٨، شعلة ص ٦٥١)

(٣)العثرة: الزلة، والإقالة منها: الخلاص من تبعتها). (انظر إبراز المعاني ص ٧٥٨، الوافي ص ٣٩٤، المصباح المنير ص ١٤٩).

(٤) ما بين القوسين مكرر في " ق، س " .

(٥) (حنانك) من المصادر التي جاءت بلفظ الثنية المضافة للمخاطب نحو " ليك وسعديك "، والمراد بها المداومة والكثرة، وعامله محذوف وجوباً، وتقديره هنا أي: تحنن علينا تحنناً بعد تحنن (انظر الإبراز ص ٧٥٩، شعلة ص ٦٥١، الوافي ص ٣٩٤).

(٦)ق: (تحنياً)

(٧) أما التحميد باللفظ المذكور فهو سنة أهل الجنة، كما قال الله تعالى إخباراً عنهم: (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) (يونس: ١٠) وأما الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الدعاء فقد صح قوله عليه السلام: " كل دعاء محجوب حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم " (انظر صحيح الجامع برقم ٤٥٣٢). وقال أيضاً: " إذا صلي أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه، ثم ليصل على النبي (صلى الله عليه وسلم)، ثم ليدع بعد ما شاء. وهو حديث صحيح أخرجه الترمذي برقم ٣٤٧٧ في الدعوات، وأبو داود برقم ١٤٨١ في الصلاة، والنسائي ٣ / ٤٤ في السهو برقم ١٢٨٤، وقال الإمام النووي: (أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه، ثم الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكذلك يختم الدعاء بهما) أ.هـ. من الأذكار ص ١٠٨.

❁ محمد المختار للمجد كعبة ❁❁❁ صلاة تباري الريح مسكاً ومندلاً ❁

[وبعد] أي وبعد ذلك [صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق] [أجمعين] [الرضى] أي المرضى

منهم حالة كونه [متنحلاً] أي مختاراً [محمد المختار للمجد كعبة] أي الذي اختير كعبة يُقصد

لأجل المجد الحاصل فيه^(١) أو كعبة للمجد يطوف المجد به أو لكعبة المجد^(٢) أي أشرفه^(٣) [صلاة

تباري] أي تعارض^(٤) مع السلام في سرعة الوصول إليه صلى الله عليه وسلم [الريح] حالة

كون تلك الصلاة مع السلام مشبهة في الطيب [مسكاً ومندلاً]^(٥)

❁ وتبدي على أصحابه نفحاتها ❁❁❁ بغير تناء زرنبا وقرنفا ❁

[وتبدي] هذه الصلاة مع السلام [على أصحابه^(٦) نفحاتها] ابداء دائماً [بغير تناء] حالة كون

تلك النفحات مشبهة في طيبها [زرنبا وقرنفا]^(٧) وهما نوعان من الطيب دون المسك والمندل

المشبهة بهما^(٨) الصلاة على أعظم الخلق سيدنا^(٩) محمد صلى الله عليه وسلم وزاده فضلاً وشرفاً

لديه^(١٠) وقد يسر الله بإكمال هذا الشرح تبييضاً والحمد لله^(١١) على يد جامع الفقير إلى الله

(١) ل: (منه)

(٢) ك، ق، ز: (الكعبة للمجد).

(٣) الجمع عدا " ل " : (أشرفه).

(٤) معنى تباري الريح: أي تحاكبها وتعارضها وتجري جريها في العموم والكثرة (انظر الإبراز صـ ٧٥٩، اللسان: ١٤ / ٧٢، الوافي صـ ٣٩٥).

(٥) س: (وصندلاً). والمندل: العود الهندي (انظر اللسان: ١١ / ٦٥٤، شعلة صـ ٦٥٢).

(٦) ل: (أصحابه وصلي عليهم).

(٧) الزرنب: شجر طيب الرائحة، والقرنفل معروف . (انظر اللسان: ١ / ٤٤٨، شعلة صـ ٦٥٣).

(٨) ل: (به).

(٩) (سيدنا) زيادة من " ل " .

(١٠) ومعنى البيت الأخير: أي تُظهِر هذه الصلاة على أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) نفحات لا انتهاء لها وروائح طيبات لا انقضاء لها، بل هي دائمة سرمدية. والنفحة: الدفعة من الشيء دون معظمه، وحسن تشبيه الصلاة على أصحابه بما ذكر مما هو دون الأول لأنهم في الصلاة تبع

لنبي (صلى الله عليه وسلم) فلهمنا أصابتهم نفحاتها وبركاتهما رضي الله عنهم أجمعين. (انظر شعلة صـ ٦٥٣، السراج صـ ٤١٣).

(١١) إلى هنا اتفقت النسخ، ثم اختلفت في الخاتمة والمثبت بعد ذلك من " ل " وفي آخر النظم صـ ٩٤: (تم والحمد لله أولاً وآخراً).

تعالى أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي عقيب غروب شمس نهار الثلاثاء سادس شهر رمضان المكرم سنة ست وسبعين وتسعمائة والحمد لله وحده. علّقه لنفسه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير، الراجي من كرم ربه القدير، من نسخة كتبت من نسخة كتبت من نسخة المصنف، عبداً لله^(١).

وقع الفراغ من نسخ هذا الشرح في جامع الحائر الشريف بكربلاد^(٢) وقت العصر في يوم الجمعة سادس عشر من شهر جمادى الثاني من شهور سنة ست وتسعين وتسعمائة والحمد لله رب العالمين^(٣).

(١) عبد الله هو اسم هذا الذي " علّقه لنفسه " المتقدم ذكره.

(٢) كربلاء هي البلدة المعروفة بالعراق والتي قتل فيها الحسين بن علي رضي الله عنهما (انظر معجم البلدان: ٥٠٥/٤)

(٣) جاء في نهاية " ك " : [والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين]، وكان الفراغ من إكمال هذه النسخة في يوم الإثنين المبارك سادس عشر شهر رمضان المعظم قدره، سنة ١٠٨٥ خمسة وثمانين وألف من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام " وما بين المعكوفتين [] اتفقت عليه أيضاً (ث، س، ز) ثم زادت عليه ما سيأتي ذكره فيها، جاء في نهاية " ق " : (والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أمين. سنة ١١٢١) وجاء في نهاية " ث " : (وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح المبارك في يوم الثلاثاء - لعلها الثلاثاء - المبارك قبيل أذان الظهر خامس عشر جمادى اول من شهور سنة ١١٣٧ الف ومائة وسبعة وثلاثين على يد كاتبه الفقير عبد الرحمن النمرسي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمن كان السبب في كتابته ولجميع المسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً دائماً). وجاء في آخر " س " : (وكان الفراغ من إكمال نسخها في يوم الأحد لسبعة خلت من جمادى الأولى سنة ١٣١٣ هجرية، بقلم العبد الفقير محمد أبي النصر بن السيد يوسف هاشم الجعفري النابلسي غفر الله له ولجميع المسلمين) وجاء في آخر " ز " : (وكان الفراغ من إكمال هذه النسخة في يوم الثلاثاء المبارك غاية شهر شعبان المكرم سنة (١٣١٤) أربعة عشر وثلاثمائة وألف من هجرة من له العزة والشرف صلى الله عليه وسلم والحمد لله على كل حال على يد الفقير إلى الله تعالى حسن بن علي بن أحمد الفيومي السيزاوي بلداً الشافعي مذهباً غفر الله له ولمن دعا له بحسن الختام بجاه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام والحمد لله رب العالمين) أ. هـ. قلت: والتوسل بجاه النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يجوز والحديث الوارد فيه وهو " فاسألوا بجاهي " وما جاء في معناه كذب لا يصح، وأنظر الفتاوى: ١ / ٣١٩، ٣٤٦، التوسل للألباني ص ١٢٨.

خاتمة البحث

خاتمة البحث^(١)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد:

فقد كان موضوع البحث : "شرح العلامة ابن عبدالحق السنباطي على حرز الأمانى" موضوعاً شيقاً ممتعاً ، فلقد دعاني البحث فيه -دراسة وتحقيقاً- إلى كشف كثير من معاني القرآن ومعرفة تفسيره وتدبر آياته -و لله الحمد والمنة- ، وكذا مطالعة عدد من كتب القراءات والتوجيه والتفسير والحديث والسير والتراجم واللغة وغيرها، وفي ذلك خير كثير وفائدة عظيمة، وبعد هذه الرحلة الشاقة الممتعة في ظلّ قراءات القرآن الكريم، أخلص إلى الآتي:

أولاً: أهم النتائج .

١- حاجة علم القراءات إلى المزيد من عناية المتخصصين فيه بحثاً ودراسة وتحقيقاً، فكثير من مراجع هذا الفن إنما هي مخطوطة ولا زالت حبيسة المكتبات والخزائن ، ومنها ما طبع قبل عشرات السنين ونفذ، وقليل هي المطبوعات فيه مقارنة بغيره من العلوم.

٢- إن متن "حرز الأمانى ووجه التهاني" للإمام الشاطبي له منزلة رفيعة ومكانة عالية عند أهل هذا الفن ، وخاصة المعنيين منهم بالقراءات السبع حفظاً وضبطاً، وتلاوة وأداءً، كما أن لناظمه فضل سبق في هذا الميدان ، فلقد سهّل هذا العلم وقربه إلى طلابه بمنظوماته البليغة، ولاسيما اللامية هذه والرائية في رسم المصاحف.

ولهذا المتن شروح ومختصرات وتعليقات تزيد على ستين كتاباً، تدلُّ على حُسن تقبُّله وارتضائه لدى علماء القراءات.

٣- هذا الكتاب "شرح السنباطي على حرز الأمانى" من الشروح المهمة والقيّمة للشاطبية، فقد اعتنى فيه مصنفه بتحرير هذا المتن العظيم وذلك من خلال شرحه وضبطه وتقييده والتعقيب عليه، مما أعطى هذا الشرح ميزة قد لا توجد في غيره من الشروح.

٤- هذا الكتاب من أحسن الشروح تلخيصاً للأوجه وترتيباً للقراءات ، رغم دقة عباراته وصعوبة أسلوبه، كما تميز بتوجيه كثير من القراءات ، واعتنى بالمتن المشروح ضبطاً وإعراباً ومقارنة بين نسخه المختلفة وتبنيهاً على زياداته على أصله "اليسير" ، وزاده الشارح تميّزاً بإضافاته المختلفة لنظم ياءات الزوائد عن أبي شامة ، ونقله لتبنيهات النشر المهمة ، وذكره لأحكام زائدة على المتن كأحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية.

(١) هذه الخاتمة من كتابي وليست هي خاتمة الناظم أو الشارح.

٥- لقد أورد المصنف في شرحه هذا أكثر من (١٤٠) نقلاً ، وهي عن ما يقارب الثلاثين كتاباً ، فدرستُ هذه النقول وبيّنت أنها على أنواع ومراتب ، ثم لخصت طريقتَه في إيرادها ومنهجَه في ذكرها، والذي ربما اختلف من نص إلى آخر.

٦- لم يوفَّ هذا الامام -السنباطي- حقّه في الترجمة، وذلك شأن كثير من علماء القراءات ، لاسيما بعد عصر ابن الجزري ، إذ لم يؤلّف كتاب في طبقات القراء من بعد عصره -فيما اطلعت عليه-، وما كتب عن هذا العَلَم إنما هو أسطر معدودة وكلمات محدودة لا تشفي عليلاً ولا تروي غليلاً، ثم إنّ فيها لبساً كبيراً وخلطاً بينه وبين أبيه وجدّه، مما زاد الأمر صعوبة وتعقيداً، لذا فقد حققت اسم المؤلف ونسبة بعض الكتب إليه، وميّزت بين شخصيته وشخصية أبيه وجدّه، على قدر فهمي وطاقتي.

٧- إنّ إبداء الملاحظات على هذا الشرح ، والتنبيه إلى بعض المآخذ ، لأبعد طعناً في المصنف ، ولا يقلل من القيمة العلمية للكتاب، وإنما كل يؤخذ من قوله ويرد إلا من عصمه الله عز وجل.

ثانياً : المقترحات: وبعد هذه النتائج فإني أقترح الآتي:

١- أن يجمع بعض المتخصصين في السّير والتراجم كتاباً في "طبقات القراء" من بعد عصر الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) فإنّ المكتبة الإسلامية تفتقد مصنفاً كهذا منذ تلك القرون .

٢- على المتخصصين في الدراسات الشرعية أن يكون لديهم ولو بعض إمام بعلم القراءات، فلهذا العلم أثره في فهم القرآن ومعرفة التفسير واللغة وغيرها، وكثير من المعنيين بالدراسات الإسلامية لا يدرك من هذا العلم إلا القليل، حتى قلّ المتخصصون فيه وندر وجود المحققين والمبرزين -إلا من رحم الله- والله المستعان .

٣- على المتخصصين في علم القراءات من أهل هذا الفن أن يُعنوا بإخراج ما يستحق التحقيق من كتبه الكثيرة، وأن يرتّبوا هذه المخطوطات الكثيرة حسب أهميتها وأولويتها، ويشيروا على طلابهم وتلامذتهم بتحقيق وإخراج ما يروونه أهم وأولى وأنفع للعلم وأهله.

٤- على كليات القرآن وأقسام القراءات بالجامعات وغيرها أن تعقد اللقاءات والحوارات وتقيم المحاضرات والندوات، التي تهدف إلى التعريف بهذا العلم ونشره وبيان أهميته، والترغيب في دراسته وبيان خطر العزوف عنه، وأثر الجهل به، وأن تضع الحوافز والمميّزات للدارسين له، وذلك للمساهمة في حفظ هذا العلم وضبطه وإتقانه وتخريج المتخصصين فيه والمتقنين له بإذن الله تعالى.

الفهارس العلمية

وهي خاصة بقسم التحقيق وتشمل :

١- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٢- فهرس الأعلام المترجم لهم.

٣- فهرس البلدان والأماكن.

٤- فهرس الشواهد الشعرية.

٥- فهرس المراجع والمصادر.

٦- فهرس الموضوعات.

(١) فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الصفحة	الحديث
٤٣	١. إذا اجتهد الحاكم فأصاب ..
٩٠٢	٢. إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله ..
٨٧٦	٣. إذا مررتم برياض الجنة
١٠	٤. أشرف أمي حملة القرآن
٣	٥. إنما أنا رحمة مهداة
١٠	٦. أهل القرآن هم أهل الله
٦٠	٧. بسم الله الرحمن الرحيم أمان .. /علي بن أبي طالب.
٨٧٩	٨. الحال المرتحل
٣	٩. عترتي أهل بيتي
١٠	١٠. فما ظنكم بالذي عمل هذا
٤٩	١١. القرآن شافع مشفع
٥١	١٢. قل أعوذ بالله من الشيطان
٨٨٠	١٣. كبر "حديث التكبير"
٤	١٤. كل أمر ذي بال
٩٠٢	١٥. كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي ..
٢	١٦. لا ملجأ ولا منجى منك
٨٧٧	١٧. لا يزال لسانك رطباً
٤١	١٨. المؤمن مرآة أخيه
٨٧٨	١٩. ما عمل آدمي أنجى له
٦	٢٠. مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
٨٧٧	٢١. وآمركم بذكر الله
٥	٢٢. ولا يخلق على كثرة الرد
٤٤	٢٣. يأتي على الناس زمان

(٢) فهرس الأعلام المترجم لهم^(١)

الصفحة	الإسم
١٤٤	١. أبو بكر الداجوني
٥١١	٢. أبو بكر القرشي = محمد بن اسماعيل
٨٨٣	٣. أبو الحسن بن الحباب
١٦	٤. أبو الدرداء - رضي الله عنه -
١٦	٥. أبي بن كعب - رضي الله عنه -
١٤٤	٦. أحمد بن جبير
٥٤	٧. أحمد بن عمار المهدي
١٧	٨. أحمد بن محمد بن علقمة
١٣٩	٩. أحمد بن مهران
٨٧٢	١٠. أحمد بن موسى = ابن مجاهد
٨٣٥	١١. أحمد بن يزيد الحلواني
٦٢٦	١٢. الأغلب العجلي
٥٨	١٣. إبراهيم الجعيري
١٠٥	١٤. إسماعيل بن خلف
١٧	١٥. إسماعيل بن عبد الله
٥٩٤	١٦. أم سلمة - رضي الله عنها - = هند بنت أبي أمية
١٩	١٧. أيوب بن تميم
٦٢٦	١٨. بنو يربوع بن حنظلة
٤٠٠	١٩. الحسن البصري

(١) نظراً لتكرار بعض الأسماء في مواضع عديدة من الشرح ، فإني اقتصر على ذكر موقع الترجمة لكل علم من المذكورين هنا.

١٧٧	٢٠. الحسن المرادي
١٣٦	٢١. الحسن بن أحمد = أبو علي
٢٢١	٢٢. الحسن بن علي الأهوازي
٢٥١	٢٣. سعيد بن عبدالرحيم = أبو عثمان الضرير
١٧٧	٢٤. سعيد بن مسعدة = الأخفش
٢٢	٢٥. سليم بن عيسى
٨٧٨	٢٦. سليمان بن أحمد = الطبراني
٨٣	٢٧. سهل التستري
٢٠	٢٨. سويد بن عبدالعزيز
٢١	٢٩. شعبة بن الحجاج
٨٩٠	٣٠. صالح بن إسحاق = الجرمي
٢٠	٣١. صدقة بن خالد
١١٣	٣٢. طاهر بن عبدالمنعم = ابن غلبون
٥٩٤	٣٣. عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها -
٥١١	٣٤. عبد الرحمن بن أبي بكر = ابن الفحام
٧٦	٣٥. عبد الرحمن بن إسماعيل = أبو شامة
٣٠٠	٣٦. عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي
٥٣١	٣٧. عبدالرحمن بن محمد = ابن الأنباري
١٦	٣٨. عبد الله بن السائب
٢٤٧	٣٩. عبد الله بن علي = سبط الخياط
٥١	٤٠. عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -
٣٨	٤١. عثمان بن سعيد = أبو عمرو الداني
٢٠	٤٢. عراق بن خالد بن يزيد
٦٠	٤٣. علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -
٦٢	٤٤. علي بن محمد السخاوي

٨٨٨	٤٥. عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
٧٣	٤٦. عمرو بن عثمان = سيويه
١٥٩	٤٧. فارس بن أحمد = أبو الفتح
٥٣٣	٤٨. القاسم بن سلام = أبو عبيد
١١٨	٤٩. محمد بن حسن الفاسي = أبو عبد الله
٦٣٧	٥٠. محمد بن حسن النقاش
٣٦٣	٥١. محمد بن الحسين = أبو العز
٦٢٦	٥٢. محمد بن المستنير = قطرب
٧٨٠	٥٣. محمد بن عبد الرحيم = الأصبهاني
٨٧٦	٥٤. محمد بن عيسى = الترمذي
١٠٥	٥٥. محمد بن محمد الجزري
٢٤	٥٦. محمد بن هارون = أبو نشيط
٨٧٧	٥٧. محمد بن يزيد = ابن ماجة
٦٧١	٥٨. محمد بن يزيد المبرد
٨٢٣	٥٩. معمر بن المثنى = أبو عبيدة
٨١	٦٠. مكّي بن أبي طالب
٦٣٧	٦١. هارون بن موسى = الأخفش
١٧	٦٢. وهب بن واضح = أبو الأخریط
٢٠	٦٣. يحيى بن الحارث الذماري
١٨٠	٦٤. يحيى بن زياد = الفراء
١٨	٦٥. يحيى بن المبارك اليزيدي
٢١	٦٦. يحيى بن معين
٦٩٢	٦٧. يزيد بن القعقاع = أبو جعفر
١٨	٦٨. يزيد بن منصور

(٣) فهرس البلدان والأماكن

<u>الصفحة</u>	<u>البلد</u>
١٤	١. أصبهان
١٩	٢. الأهواز
١٨	٣. بغداد
٢٢	٤. حلوان
١٩	٥. دمشق
١٨	٦. الدُّور
١٨	٧. السُّوس
٨٢٨ ، ١٩	٨. الشام
٨٣٨ ، ٨٣٢	
١٥	٩. العراق
٩٠٤	١٠. كربلاء
١٨	١١. الكوفة
١٥	١٢. المدينة
١٥	١٣. مصر
١٥	١٤. مكة
٢٣	١٥. محصب
٢١٢	١٦. يذبل
٢٦	١٧. اليمن

(٤) فهرس الشواهد الشعرية^(١)

<u>الصفحة</u>	<u>الشاهد</u>
٢٢٤	١. ألا بل وهل يروي خبير
٣٤٢	٢. ألم يأتيك والأنباء تنمي
٢٢٤	٣. شفا لي سنا ثغر صفت
٥٣٠	٤. فزججتها بمزجة
١١٣	٥. للأزرق في الآن ستة أوجه ..
٥٢٩	٦. لما رأأت ساتيدما
٦٢٦	٧. ماض إذا ما همَّ بالمضيّ
١٢٣	٨. وسوعات قصر الواو والهمز

(١) أعني الشواهد النحوية وما في معناها ، ولا يدخل في ذلك أبيات الشاطبية ولا زوائد أبي شامة لأن هذه مرتبة بحسب الأبواب والصور ويسهل الرجوع إليها.

(٥) فهرس المراجع والمصادر

أولاً: المخطوطات.

- ١- التحفة البهية في طبقات الشافعية , عبد الله حجازي شرقاوي, ت ١٢٢٧هـ دار الكتب المصرية/ مركز البحث : ١٠٦٧
- ٢- توضيح السنباطي على رسالة السبط المارديني في العمل بالربع المجيب , ابن عبد الحق السنباطي, ت ٩٩٥هـ المكتبة المركزية بجامعة أم القرى : ٤٧٦٧
- ٣- جامع البيان في القراءات السبع, أبو عمرو والداني ت ٤٤٤هـ, السليمانية ٦٢/مركز البحث ١٠١٤
- ٤- شرح الشاطبية , أبو القاسم اللورقي ٦٦١ هـ , السليمانية : ٧٢ /مركز البحث : ٦١٨
- ٥- شرح المقدمة في الكلام عن البسملة , ابن عبد الحق السنباطي ت ٩٩٥ هـ , شهاب الدين , المكتبة المركزية بجامعة أم القرى : ١٧٤٥
- ٦- فتح الوصيد في شرح القصيد , علم الدين السخاوي ت ٦٤٣ هـ , السليمانية : ٤٩ - عارف حكمت : ٤٦ /مركز البحث ٧٢٨
- ٧- الكفاية الكبرى في القراءات العشر, أبو العز القلانسي ت ٥٢١هـ, السليمانية: ٧٢/مركز البحث: ٧٨٧
- ٨- كنز المعاني في شرح حرز الأمانى , ابراهيم الجعبري ت ٧٣٢ هـ , دار الكتب/ مركز البحث: ٦٠٠ - مكتبة الحرم المكي: ٣٠
- ٩- اللالئ الفريدة في شرح القصيدة , أبو عبد الله الفاسي ت ٦٥٦ هـ , مكتبة ابراهيم باشا/ السليمانية : ٨ - مكتبة أوقاف بغداد : ٢٤٥٣ /مركز البحث ٦٤٥
- ١٠- المبهج في القراءات السبع , محمد عبد الله بن علي ((سبط الخياط)) ت ٥٤١ هـ , مكتبة فيض الله بتركيا : ١١ /مركز البحث : ٦٥١
- ١١- مخارج الحروف, أبو عبد الله الفاسي ت ٦٥٦هـ, الخزانة العامة بالرباط: ٥٩٣٨/مركز البحث: ٧٩٣
- ١٢- مذاهب القراء السبعة بالأمصار , أبو عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ , مكتبة احمد الثالث بتركيا: ١٦٢ /مركز البحث : ٧٣٢
- ١٣- الموجز في اختلاف القراء السبعة, أبو علي الحسن بن علي الأهوازي ت ٤٤٦هـ, الأزهرية: ٣١٣/مركز البحث: ٨٤٦

ثانياً: المطبوعات:

١. الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ت ٤٣٧ هـ , د. عبدالفتاح اسماعيل شلبي ., ط. الثالثة ١٤٠٥ هـ المكتبة الفيصلية/ مكة.
٢. ابراز المعاني من حرز الأمانى لأبي شامة: عبدالرحمن بن إسماعيل ت ٦٦٥ هـ , ت/ محمود بن عبد الخالق محمد جادو , ط. الجامعة الإسلامية ١٤١٣ هـ
٣. الباعث الحثيث (إختصار علوم الحديث لابن كثير) , احمد محمد شاکر , دار الفكر
٤. البدر الطالع, محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ , دار المعرفة - بيروت
٥. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة , عبدالفتاح القاضي ت ١٤٠٣ هـ ط . الأولى ١٤٠١ هـ, دار الكتاب العربي
٦. البرهان في توجيه متشابه القرآن, محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى ت ٥٥٠ هـ , ط . الأولى ١٤٠٦ هـ دار الكتب العلمية بيروت/ ت: عبد القادر عطا.
٧. اتحاف البررة بالمتون العشرة, علي محمد الضباع ١٣٧٦ هـ , مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
٨. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر, احمد بن محمد البناء ت ١١١٧ هـ , ط. الأولى ١٤٠٧ هـ عالم الكتب بيروت/ ت: د. شعبان اسماعيل.
٩. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر, احمد بن محمد الدمياطي البناء ت ١١١٧ هـ , مكتبة المشهد الحسيني/ تعليق وتصحيح: علي الضباع.
١٠. احياء علوم الدين , أبو حامد الغزالي ت ٥٠٥ هـ , ط . الأولى - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م دار الكتب العلمية بيروت.
١١. الأدب المفرد , محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ , ط. الأولى ١٤١٠ هـ دار الكتب العلمية
١٢. الأذكار , أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ , ط. الثانية ١٤٠٣ هـ المكتبة العلمية
١٣. ارشاد الأريب , ياقوت الحموي ت ٦٢٦ هـ , ت/ إحسان عيسى , ط. الأولى ١٩٩٣ م دار الغرب الإسلامي
١٤. ارشاد المبتدي وتذكرة المنتهي, أبو العز القلانسي ت ٥٢١ هـ , ت/ عمر حمدان الكبيسي , ط . الأولى ١٤٠٤ هـ المكتبة الفيصلية مكة المكرمة

١٥. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ت ٧٤٣ هـ ، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، ت / عبد المجيد دياب ، ط. مركز الملك فيصل للبحوث ط. الأولى ١٤٠٦ هـ
١٦. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، ت / د. طه محمد الزيني، ط. الأولى ١٣٨٨ هـ مكتبة الكليات الأزهرية
١٧. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي ت ١٣٩٣ هـ ، دار الباز بمكة المكرمة
١٨. إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٣٣٨ تحقيق: د. زهير غازي زاهد - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
١٩. إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه الهمداني ت ٣٧٠ هـ ، ت / عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط . ١٤١٣ هـ . المطبعة السعودية بمصر
٢٠. الأعلام ، خير الدين الزركلي ت ١٣٩٦ هـ ، دار العلم للملايين بيروت ط - السابعة ١٩٨٦ م
٢١. الإعلام بأعلام البيت الحرام ، محمد بن أحمد النهرواني ت ٩٩٠ هـ ، ت / هشام عطا ، ط. الأولى ١٤١٦ هـ المكتبة التجارية - دقلة -
٢٢. اعلام الموقعين عن رب العالمين ، ابن قيم الجوزية ت ٧٥٢ هـ ، ط. الأولى ١٤١١ هـ دار الكتب العلمية
٢٣. الإقناع في القراءات السبع ، أبو جعفر أحمد بن علي ، ابن الباذش ت ٥٤٠ هـ ، ت / عبد المجيد قطامش، ط . الأولى ١٤٠٣ هـ دار الفكر - دمشق.
٢٤. الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان، عبدالمهيمن طحان، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ مكتبة المنارة/ مكة
٢٥. املاء مامنّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، عبد الله بن الحسين العكبري ت ٦١٦ هـ / ت: ابراهيم عطوة عوض، دار الحديث القاهرة
٢٦. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات ابن الأنباري ت ٥٧٧ هـ ، ت / محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ١٩٨٢ م
٢٧. ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، اسماعيل باشا البغدادي ت ١٣٣٩ هـ ، دار احياء التراث العربي - بيروت -

٢٨. بشير اليسر شرح ناظمة الزهر , عبد الفتاح القاضي ت ١٤٠٣ , المكتبة المحمودية التجارية
٢٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , السيوطي ت ٩١١ هـ , ت/ محمد أبو الفضل
ابراهيم , ط. المكتبة العصرية - بيروت -
٣٠. البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف , د. محمد بن سيدي بن الحبيب الشنقيطي,
ط. الأولى ١٤١٣ هـ مؤسسة علوم القرآن/ دمشق.
٣١. التاريخ الأندلسي , د. عبد الرحمن علي الحجّي , ط. الثانية/ ١٤٠٧ هـ دار القلم - دمشق
٣٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨ هـ , ت/ د. عمر
عبد السلام تدمري, ط. الأولى ١٤١٧ هـ دار الكتاب لوبي
٣٣. التاريخ الإسلامي/ محمود شاكر/ المكتب الإسلامي , ط. الخامسة ١٤١١ هـ.
٣٤. التاريخ السياسي والفكر المذهبي السني في المشرق الإسلامي, د. عبد المجيد أبو الفتوح
بدوي, ط. الأولى ١٤٠٣ هـ عالم المعرفة - جدة -
٣٥. تاريخ بغداد , للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ , المكتبة
السلفية - المدينة المنورة .
٣٦. تاريخ القراء العشرة ورواتهم / للشيخ عبدالفتاح القاضي. ت ١٤٠٣ هـ
٣٧. التبصرة في القراءات السبع , مكّي بن أبي طالب ت ٤٣٧ هـ , ط. الثانية ١٤٠٢ هـ الدار
السلفية الهند
٣٨. تحبير التيسير في قراءات الائمة العشرة , محمد بن الجزري ت ٨٣٣ هـ , ت/ عبد الفتاح
القاضي/ محمد الصادق قمحاوي , ط. الأولى ١٣٩٢ هـ دار الوعي بحلب
٣٩. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي , محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ت ١٣٥٣ هـ ,
ط. الأولى ١٤١٠ هـ دار الكتب العلمية , توزريع دار الباز.
٤٠. التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة , د. محمد سالم محيسن , مكتبة القاهرة/ ١٩٧٨
٤١. التذكرة في القراءات الثمان , أبو الحسن طاهر بن غلبون ت ٣٩٩ هـ , ت/ أيمن رشدي
سويد.
٤٢. التسهيل في قواعد الترتيل , أبو طاهر عبد القيوم السندي, المكتبة الإمدادية - مكة المكرمة.
٤٣. تفسير ابن جزيء , محمد بن جزيء الكلبي ت ٧٤١ هـ , دار الكتاب العربي - بيروت -
ط: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٤٤. تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ هـ ، دار احياء الكتب العربية
٤٥. تقريب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، ت/ محمد عوامة ، ط. الرابعة ١٤١٢ هـ دار الرشيد - سوريا -
٤٦. تقريب النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ ، ت/ ابراهيم عطوة عوض ، ط. الثانية ١٤١٢ هـ دار الحديث - القاهرة -
٤٧. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، ط. ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
٤٨. تلخيص العبارات بلطف الإشارات ، الحسن بن خلف بن بليمة ت ٥١٤ هـ ، ت/ سبيع حمزة حاكمي ، ط. الأولى ١٤٠٩ هـ مؤسسة علوم القرآن - بيروت -
٤٩. التلخيص في القراءات الثمان ، أبو معشر عبدالكريم الطبري ت ٤٧٨ هـ / ت: محمد حسن عقيل / ط الأولى ١٤١٢ هـ.
٥٠. تناسق الدرر في تناسب السور ، جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ ، ت/ عبد القادر عطا ، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ دار الباز - مكة -
٥١. تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة -
٥٢. التوسل أنواعه وأحكامه ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط. المكتب الإسلامي
٥٣. التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤ هـ ، ط. الثالثة ١٤٠٦ هـ دار الكتاب العربي.
٥٤. تيسير مصطلح الحديث ، د. محمود الطحان ، ط. الثامنة ١٤٠٧ هـ مكتبة دار المعارف
٥٥. جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مجد الدين ابن الأثير ت ٦٠٦ هـ ، دار الفكر ١٣٩٠ هـ
٥٦. جامع البيان في القراءات السبع / أبو عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ / ت: عبدالمهيمن الطحان ، خالد الغامدي ، طلحة توفيق.
٥٧. جامع البيان في تأويل القرآن ((تفسير الطبري)) ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت - ط. الأولى ١٤١٢ هـ
٥٨. الجامع الصحيح ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩ هـ ، ت/ احمد شاكر ط. المكتبة التجارية
٥٩. الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث النبوية التي خرجها الألباني ، سليم بن عيد الهلالي ، ط.

الأولى ١٤٠٩ هـ دار ابن الجوزي

٦٠. الجامع لأحكام القرآن , أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١ هـ , دار الكتب العلمية - بيروت ط. الأولى ١٤٠٨ هـ

٦١. جمال القراء وكمال الإقراء, علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣ هـ , ت/ علي حسين البواب , ط. الأولى ١٤٠٨ هـ مطبعة المدني/ المؤسسة السعودية بمصر

٦٢. جمهرة أنساب العرب , لابن حزم ت ٤٥٦ هـ , ت/ عبد السلام محمد هارون , ط. الخامسة, دار المعارف

٦٣. جمهرة اللغة , لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري ت ٣٢١ هـ - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدرآباد الدكن - الطبعة الأولى ١٣٤٥ هـ.

٦٤. حجة القراءات , عبدالرحمن بن زنجلة ت ٤٠٣ هـ , ت/ سعيد الأفغاني , ط. الرابعة ١٤٠٤ هـ مؤسسة الرسالة - بيروت -

٦٥. الحجة في القراءات السبع , ابن خالويه الهمداني ت ٣٧٠ هـ , ت/ عبدالعال سالم مكرم , الطبعة الخامسة ١٤١٠ هـ مؤسسة الرسالة

٦٦. الحجة في علل القراءات السبع, أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي ت ٣٧٧ هـ , ت/ علي النجدي ناصف - عبد الحلیم النجار, ط. الثانية/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣ هـ

٦٧. الحجة للقراء السبعة , لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي ت ٣٧٧ هـ /تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي - دار المأمون للتراث - دمشق. بيروت الطبع الأولى ١٤١٣ هـ.

٦٨. حرز الأمانی ووجه التهانی , الشاطبي ت ٥٩٠ هـ , ضبط وكتابة : علي محمد الصباغ , مطبعة الحلبي ١٣٥٥ هـ

٦٩. حق التلاوة , حسني شيخ عثمان , ط. الثالثة ١٤٠١ هـ دار العدوي - الأردن -

٧٠. الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية , شكيب أرسلان ت ١١٤٩ هـ , دار الكتب الإسلامية - القاهرة -

٧١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ , ط. الثالثة ١٤٠٠ هـ دار الكتاب العربي - بيروت -

٧٢. خزانة الأدب ولب ألباب لسان العرب , لعبد القادر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ , تحقيق وشرح

عبدالسلام محمد هارون - الناشر . مكتبة الخانجي للطبع والنشر - القاهرة - الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٧٣. الخصائص , لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢ هـ , بتحقيق: محمد علي النجار , دار الكتاب العربي - بيروت.

٧٤. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر , لمحمد أمين المحبي ت ١١١١ هـ , دار الكتاب الاسلامي - القاهرة -

٧٥. دراسات في علوم القرآن الكريم , فهد بن عبد الرحمن الرومي , ط. الثانية ١٤١٤هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت -

٧٦. دولة الاسلام في الأندلس , محمد عنان , ط. الثانية ١٤١١هـ مكتبة الخانجي

٧٧. دولة المرابطين في عهد علي يوسف بن تاشفين, سلامة محمد المهر في, المكتبة الفيصلية/مكة ١٤٠٥هـ

٧٨. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب , ابن فرحون المالكي ت ٧٩٩ هـ , ت/ د. محمد أبو النور, مكتبة التراث - القاهرة -

٧٩. الذيل على الروضتين , أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ت ٦٦٥ هـ , نشر عزت الحسين ط. الأولى ١٣٦٦هـ

٨٠. رسالة السجزي إلى أهل زيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت , أبو نصر عبيد الله بن السجزي, ت/ محمد با عبيد الله , ط. الأولى ١٤١٣هـ - الجامعة الاسلامية-

٨١. رسالة الطالب المسلم , العدد ٥ العام ١٤٠٢هـ

٨٢. الرسالة الغراء في الأوجه المقدمة في الأداء , د. علي محمد النحاس , مكتبة الأدب - مصر

٨٣. رسالتان في علم الصرف , السنباطي ت ٩٩٥ هـ , المرصفي, ت/ د. احمد ماهر البقري , المكتب الجامعي الحديث - الاسكندرية - ١٤٠٩هـ

٨٤. رسم المصحف العثماني , د. عبد الفتاح اسماعيل شليبي , ط. الثانية ١٤٠٣هـ دار الشروق - جدة -

٨٥. الرعاية, مكّي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧ هـ , ت/ أحمد حسن فرحات, ط. الثانية ١٤٠٤ هـ دار عمار - الأردن

٨٦. روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم , ابن عبدالحق السنباطي ٩٩٥ هـ , شركة الاسلام بمكة

٨٧. الرياش في رواية شعبة بن عياش , محمد نبهان بن حسين مصري, ط . الأولى ١٤١٦ هـ دار المسلم (الرياض)
٨٨. زاد المسير في علم التفسير , أبو الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ , ط. الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م المكتب الاسلامي بيروت
٨٩. زاد المعاد في هدي خير العباد , لابن القيم الجوزية ت ٧٥١ هـ , ت / شعيب الأرنؤوط , عبد القادر الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة - بيروت - ط. الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
٩٠. السبيل الى ضبط كلمات التنزيل, احمد محمد أبو زيتحار , ط. الثانية
٩١. سر صناعة الإعراب , لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢ هـ , دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي. دار القلم - دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٩٢. سراج القارئ المبتدئ , علي بن عثمان بن القاصح البغدادي ت ٨٠١ هـ , دار الفكر
٩٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة , محمد ناصر الدين الألباني , المكتب الاسلامي - بيروت - ط. الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
٩٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة , محمد ناصر الدين الألباني , المكتب الإسلامي - بيروت - ط. الخامسة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
٩٥. سمط النجوم العوالي , عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي ت ١١١١ هـ , المكتبة السلفية/القاهرة
٩٦. سنن ابن ماجه , أبو عبد الله محمد بن زيد ت ٣٧٥ هـ , ت / محمد فؤاد عبد الباقي , ط. الثانية دار سحنون ودار الدعوة
٩٧. سنن أبي داود, سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ , ط. الأولى ١٣٨٩ هـ دار الحديث - حمص / سوريا -
٩٨. سنن الدارمي , عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ت ٢٥٥ هـ , ت / فواز أحمد زمرلي وخالد السبع , ط. الأولى ١٤٠٧ هـ دار الكتاب العربي - بيروت -
٩٩. سنن القراء ومناهج الجوّدين , د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ , ط. الأولى ١٤١٤ هـ مكتبة الدار
١٠٠. سنن النسائي , أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ , ط. الثانية دار

١٠١. سير أعلام النبلاء , محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ , ط. السابعة ١٤١٠ هـ مؤسسة الرسالة بيروت
١٠٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب , لابن العماد دمشقي ت ١٠٨٩ هـ , ط. الأولى ١٤١١ هـ دار ابن كثير - بيروت -
١٠٣. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة , أبو القاسم هبة الله اللالكائي ت ٤١٨ هـ , ت / احمد سعد حمدان , الناشر دار طيبة
١٠٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, بهاء الدين عبد الله بن عقيل ت ٧٦٩ هـ , ط. العشرون ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م مكتبة دار التراث - القاهرة -
١٠٥. شرح السنة , الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦ هـ , ت / زهير الشاويش , شعيب الأرنؤوط , ط. الثانية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م المكتب الاسلامي - بيروت -
١٠٦. شرح العقيدة الطحاوية , محمد بن علي بن أبي العز الحنفي ت ٧٩٢ هـ , ت / بشير عون , ط. الثانية ١٤٠٨ هـ مكتبة المؤيد بالطائف
١٠٧. شرح العلامة المخللاتي على ناظمة الزهر ت ١٣١١ هـ , ت / عبد الرزاق موسى , ط. الأولى ١٤١٢ هـ
١٠٨. شرح المفصل , ليعيش بن علي بن يعيش - عالم الكتب - بيروت.
١٠٩. شرح الهداية , أبو العباس المهدي ت ٤٤٠ هـ , ت / حازم سعيد حيدر , ط. الأولى ١٤١٦ هـ مكتبة الرشد - الرياض -
١١٠. شرح شافية ابن الحاجب , لرضي الدين الاسترأبادي ت ٦٨٦ هـ , تحقيق: محمد نور الحسن وزميلين - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
١١١. شرح طيبة النشر في القراءات العشر , أحمد بن الجزري ت ٨٣٣ هـ , ت / علي محمد الضباع , ط. الأولى ١٤٦٩ هـ المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة -
١١٢. شرح كافية ابن الحاجب , لرضي الدين الاسترأبادي ت ٦٨٦ هـ , تحقيق: يوسف حسن عمر , منشورات جامعة فاريونس. ليبيا- الطبعة الثانية ١٩٩٦ م.
١١٣. شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد , عبد الله بن قدامة المقدسي ت ٦٢٠ هـ , مؤسسة الرسالة - بيروت - ط. الثالثة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م

١١٤. شرح مختصر الروضة , أبو الربيع سليمان الطوفي ت ٧١٦ هـ , ت/ د. عبد الله التركي ,
مؤسسة الرسالة بيروت ط. الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م
١١٥. الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة , أبو عبد الله عبيد الله بن بطة ت ٣٨٧ هـ ,
ت/ د. رضا نعتان, ط. الثالثة ١٤١١ هـ مطابع الصفا بمكة
١١٦. شعب الإيمان , أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ , ت/ ابي هاجر محمد
السعيد بن بسيوني زغلول , ط. الأولى ١٤١٠ هـ دار الكتب العلمية - بيروت -
١١٧. صحيح ابن خزيمة , أبو بكر بن خزيمة ت ٣١١ هـ , ت/ محمد مصطفى الأعظمي , ط.
الثانية ١٤٠١ هـ
١١٨. صحيح الأدب المفرد , البخاري ت ٢٥٦ هـ / الألباني , ط. الثانية ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م
دار الصديق - المملكة العربية السعودية -
١١٩. صحيح البخاري , محمد بن اسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ , ط. المكتبة الاسلامية
استانبول - تركيا
١٢٠. صحيح الترغيب والترهيب , المنذري - الألباني , ط. الاولى ١٤٠٢ هـ المكتب الاسلامي
١٢١. صحيح الجامع الصغير وزيادته , محمد ناصر الدين الألباني , المكتب الاسلامي - بيروت
- ط. الثانية ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م
١٢٢. صحيح مسلم , الامام مسلم بن الحجاج ت ٢٦١ هـ , ت/ محمد فؤاد عبد الباقي , ط.
المكتبة الاسلامية استانبول - تركيا -
١٢٣. صفة الصفوة, ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ , ط. الأولى ١٤١٢ هـ دار الفكر
١٢٤. صفحات في علوم القراءات , عبد القيوم بن عبد الغفور السندي , ط. الأولى ١٤١٥ هـ
المكتبة الامدادية - مكة المكرمة -
١٢٥. ضرائر الشعر , علي بن مؤمن بن عصفور ت ٦٦٩ هـ , ت/ السيد ابراهيم محمد , ط.
دار الأندلس ١٤٠٠ هـ
١٢٦. الضعفاء الكبير , محمد بن عمرو العقيلي ت ٣٢٢ هـ , ت/ عبد المعطي قلنجي , ط.
الأولى ١٤٠٤ هـ دار الكتب العلمية
١٢٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع , شمس الدين السخاوي , دار الجليل - بيروت -
١٢٨. طبقات الشافعية , ابن قاضي شعبة , ط. الأولى ١٤٠٧ هـ عالم الكتب - بيروت -

١٢٩. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ت ٧٧١ هـ ، ت/ محمود محمد الطناحي ،
وعبد الفتاح الحلوي ، ط. دار احياء الكتب العربية .
١٣٠. طبقات الصوفية ، أبو عبد الرحمن السلمي ، ت/ نور الدين شريفة ، ط. الثالثة ١٤٠٦ هـ
مكتبة الخانجي - القاهرة -
١٣١. طبقات الفقهاء الشافعية ، أبو عمرو بن الصلاح ت ٦٤٣ هـ ، ط. الأولى ١٤١٣ هـ دار
البشائر الاسلامية
١٣٢. طبقات ابن سعد ت ٢٣٠ هـ ، ط. بيروت
١٣٣. طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ت ٢٣١ هـ ، تحقيق: محمود شاكر - دار
المعارف.
١٣٤. ظلال الجنة في تخريج فقه السنة ، الالباني ، ط. الثانية ١٤٠٥ هـ المكتب الاسلامي
١٣٥. العبر في خبر من غير ، محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، ت/ محمد زغلول ، دار الكتب
العلمية - بيروت -
١٣٦. العثمانيون في التاريخ والحضارة ، د. محمد قطب ، ط. الأولى ١٤٠٩ هـ دارالعلم -
دمشق -
١٣٧. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ
هـ ، ت/ إرشاد الأثري ، المكتبة الامدادية بمكة المكرمة
١٣٨. العنوان في القراءات السبع ، أبو طاهر اسماعيل بن خلف الأندلسي ت ٤٥٥ هـ ، ت/ زهير
زاهد - خليل العطية ، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ عالم الكتب . بيروت
١٣٩. العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥ هـ ، ت: د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم
السامرائي ، دار الرشيد - العراق / ١٩٨٢ م
١٤٠. غاية الإختصار ، الحسن بن أحمد الهمداني العطار ت ٥٦٩ هـ ، ت/ أشرف محمد فؤاد
طلعت ، ط. الأولى ١٤١٤ هـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن - جدة -
١٤١. غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط. الأولى
١٤٠٢ هـ المكتب الاسلامي
١٤٢. غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ ، مكتبة المتنبى - القاهرة -
١٤٣. الغاية في القراءات العشر ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ت ٣٨١ هـ ،

ت/ محمد غياث الجنباز, ط. الأولى ١٤١٥ هـ

١٤٤.فتح الباري في شرح صحيح البخاري , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ , دار المعرفة - بيروت -

١٤٥.الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحريـر حرز الأمانـي / سليمان بن حسين الجمزوري
ت١١٩٨ هـ / ت:عبدالرزاق موسى / نشر بيت الحكمة - القاهرة ط.الأولى١٤١٤هـ.
١٤٦.فتح القدير , محمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠ هـ , دار الفكر - بيروت - ط.
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

١٤٧.فتح المغيـث شرح الفية الحديث , محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت٩٠٢ هـ , ط. الأولى
١٤١٤هـ دار الكتب العلمية - بيروت - الناشر عباس أحمد الباز - مكة -
١٤٨.الفتوحات الربانية على الأذكار النووية , محمد بن علان الصديقي الشافعي ت١٠٥٧ هـ ,
دار احياء التراث العربي-بيروت.

١٤٩.الفرق بين الفرق , عبد القادر البغدادي ت٤٢٩ هـ , ت/ محمد محي الدين عبد الحميد ,
مطبعة الميداني.

١٥٠.فضائل القرآن , ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ - دار بدر - , ط. الأولى ١٤٠١هـ

١٥١.فهرس الأعلام المترجم لهم في سير أعلام النبلاء, عمار الدلال - جهاد الدلال , ط. الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

١٥٢.الفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي, الأردن, مؤسسة آل البيت.

١٥٣.فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشـيخات والمسلسلات , عبد الحي بن عبد
الكبير الكتاني , ط. الثانية ١٤٠٢هـ دار الغرب الاسلامي

١٥٤.فهرس مخطوطات جامعة أم القرى , ط. الأولى ١٤٠٣هـ.

١٥٥.فهرس مخطوطات دار الكتب , فؤاد سيد , مطبعة دار الكتب - القاهرة - ١٣٨٠هـ

١٥٦.في الدراسات القرآنية واللغوية , عبد الفتاح اسماعيل شليبي , ط. الثالثة ١٤٠٣هـ دار
الشروق - جدة -

١٥٧.في علوم القراءات , السيد رزق الطويل , ط.الأولى ١٤٠٥هـ المكتبة الفيصلية

١٥٨.القاموس المحيط , مجد الدين الفيروزأبادي ت٨١٧ هـ , دار الجيل

١٥٩.القبس الجامع لقراءة نافع , عطية قابل نصر , ط. الأولى - الرياض

١٦٠. القراءات أحكامها ومصدرها, د. شعبان محمد اسماعيل, ط. ١٤٠٦ هـ دارالسلامة-
القاهرة
١٦١. القراءات واثرها في التفسير والأحكام, محمد بن عمر بزمول, ط. ١٤١٧ هـ دار الهجرة
للنشر والتوزيع-الرياض.
١٦٢. الكتاب, لأبي بشر عمرو بن قنبر الملقب بسبيويه ت ١٨٠ هـ, تحقيق: عبد السلام محمد
هارون - دار الجليل - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
١٦٣. كتاب التعريفات, علي بن محمد الجرجاني ت ٨١٦ هـ, دار الكتب العلمية - بيروت
١٦٤. كتاب الجرح والتعديل, أبو حاتم الرازي ٣٢٧ هـ, دار الكتب العلمية - بيروت - ط.
الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م
١٦٥. كتاب الدعاء, حسين العوايشة, ط. الرابعة ١٤٠٩ هـ المكتبة الاسلامية - الاردن -
١٦٦. كتاب السبعة في القراءات, أبو بكر بن مجاهد ت ٣٢٤ هـ, ت/ شوقي ضيف, ط.
الثانية دار المعارف
١٦٧. كتاب السنة, أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني ٢٨٧ هـ, ط. الثانية ١٤١٥ هـ
المكتب الاسلامي
١٦٨. كتاب المصاحف, لابن أبي داود السجستاني ت ٣١٦ هـ / تحقيق د. محب الدين
عبدالسبحان/ اصدار وزارة الشؤون الاسلامية- قطر /, ط. الأولى ١٤٠٦ هـ
١٦٩. الكتاب الموضح, ابن ابي مريم؛ نصر بن علي الفارسي ت ٥٦٥ هـ, ت/ عمر حمدان
الكييسي, ط. الأولى ١٤١٤ هـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن (جدة)
١٧٠. كتاب تحصيل الهمزتين, أبو الأصبغ الأشبيلي, ت/ محمد يعقوب تركستاني, ط. الأولى
١٤١٢ هـ
١٧١. كتاب معاني القراءات, أبو منصور الأزهري ت ٣٧٠ هـ, ت/ عيد مصطفى درويش -
عوض بن حمد الفوزي, ط. الأولى ١٤١٢ هـ
١٧٢. كتابان في القراءات العشر, علي محمد الضباع ت ١٤٠٣ هـ, ت/ ابراهيم عطوة عوض,
ط. الأولى ١٤٠٤ هـ مطبعة مصطفى الحلبي.مصر
١٧٣. الكشاف, محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ, المكتبة الفيصلية الطبعة الأخيرة
١٣٩٢ هـ - ٩٧٢ م

١٧٤. كشف الخفاء ومزيل الإلباس , ابراهيم العجلوني ت ١١٦٢هـ , ط. الرابعة ١٤٠٥هـ -
١٩٨٥م مؤسسة الرسالة بيروت
١٧٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون , مصطفى بن عبد الله ((حاجي خليفة))
ت ١٠٦٧ هـ , دار احياء التراث العربي - بيروت -
١٧٦. الكشف عن وجوه القراءات السبع , أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧ هـ ,
ت/ محي الدين رمضان , مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٣٩٤هـ
١٧٧. كنز المعاني شرح حرز الأمانى , أبو عبد الله الموصلي (الشهير بشعلة) ت ٦٥٦ هـ , ط.
١٣٨٤هـ الاتحاد العام لجامعة القراء
١٧٨. الكواشف الجليلة عن معاني الواسطية , عبد العزيز المحمد , ط. الرابعة
١٧٩. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة , نجم الدين الغزي , ط. دار الفكر (بيروت)
١٨٠. لسان العرب , أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ت ٧١١ هـ , ط. الثالثة ١٤١٤هـ -
١٩٩٤م دار صادر/ بيروت
١٨١. لسان الميزان , ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ , ط. دائرة المعارف العثمانية الهند
١٣٢٩هـ
١٨٢. لطائف البيان في رسم القرآن , احمد محمد أبو زيتحار , ط. الثانية
١٨٣. ما يخطر على بال من الضرورة , لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ت ٣٦٨ هـ . تحقيق:
د. عوض القوزي. دار المعارف - الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٨٤. المبسوط في القراءات العشر , أبو بكر بن مهران الأصبهاني ت ٣٨١ هـ , ت/ سبيع حمزة
حاكمي , ط . الثانية ١٤٠٨ هـ مؤسسة علوم القرآن/ بيروت
١٨٥. متن الشاطبية المسمى (حرز الأمانى ووجه التهاني) , الشاطبي ت ٥٩٠ هـ - ضبط
وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزعبي , ط. الثانية ١٤١٠هـ دار المطبوعات الحديثة
١٨٦. مجالس ثعلب , أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١ هـ , ت/ عبد السلام هارون ,
ط. الخامسة دار المعارف
١٨٧. مجلة المورد , , العدد : ٦ المجلد ٤
١٨٨. مجلة الوعي الاسلامي , العدد : ١٩ العام ١٣٨٦هـ
١٨٩. مجلة دار الحديث الحسنية , , العدد : ٧ العام ١٤٠٩هـ

١٩٠. مجمع البحرين في زوائد المعجمين , للحافظ أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ / مكتبة الرشد - الرياض ظ. الأولى ١٤١٣ هـ.
١٩١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ , ط. ١٤٠٨ هـ دار الكتب العلمية - بيروت -
١٩٢. مجموع الفتاوى , لابن تيمية ت ٧٢٨ هـ , مكتبة ابن تيمية - مصر -
١٩٣. محاضرات في تحقيق النصوص , احمد محمد الخراط , ط. الأولى ١٤٠٤ هـ المنارة للطباعة والنشر والتوزيع
١٩٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ت ٥٤١ هـ , ت/ عبد السلام محمد , ط - الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م دار الكتب العلمية بيروت
١٩٥. المحلى , أبو محمد علي بن حزم ت ٤٥٦ هـ , ت/ أحمد شاكر , مكتبة دار التراث القاهرة
١٩٦. المختار المصون من أعلام القرون , محمد حسن عقيل , دار الأندلس - جدة ط. الأولى ١٤١٥ هـ
١٩٧. مختصر الفتح الموهبي في مناقب الامام الشاطبي , أحمد القسطلاني ت ٩٢٣ هـ , ت/ محمد حسن عقيل موسى , ط. الأولى ١٤١٥ هـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - جدة -
١٩٨. مختصر تفسير المنار , محمد رضا , المكتب الاسلامي - بيروت - ط. الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
١٩٩. المخصص , لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده ت ٤٥٨ هـ , تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.
٢٠٠. مذكرة في التجويد , محمد نبهان حسين مصري , ط. الثانية ١٤١١ هـ
٢٠١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان , أبو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي ت ٧٦٨ هـ , ط. الثانية ١٤١٣ هـ دار الكتاب بالقاهرة
٢٠٢. مرويات دعاء ختم القرآن , بكر أبو زيد , ط. الأولى ١٤٠٨ هـ دار طيبة
٢٠٣. المساعد على تسهيل الفوائد , لبهاء الدين بن عقيل ت ٧٦٩ هـ , تحقيق: د. محمد كامل بركات , طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
٢٠٤. المستدرک علی الصحیحین , أبو عبد الله الحاكم ت ٤٠٥ هـ , ت/ مصطفى عبد القادر عطا , ط. الأولى ١٤١١ هـ دار الكتب العلمية - بيروت لبنان -

٢٠٥. المستصفي في علم الأصول ، أبو حامد محمد الغزالي ت ٥٠٥ هـ ، مكتبة الباز/ مكة المكرمة ط - الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
٢٠٦. مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى ت ٣٠٧ هـ ، دار الثقافة العربية - دمشق - ط. الثانية ١٤١٢ هـ.
٢٠٧. مسند الامام أحمد ت ٢٤١ هـ ، ت/ جماعة من العلماء ، ط. الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م مؤسسة الرسالة - بيروت -
٢٠٨. مسند الشهاب ، القاضي أبو عبد الله القضاعي ت ٤٥٤ هـ ، ت/ حمدي اللغمي ، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ مؤسسة الرسالة
٢٠٩. مسند الطيالسي ، سليمان بن داود الطيالسي ت ٢٠٤ هـ ، دار المعرفة - بيروت .
٢١٠. مسند الفردوس ، شرويه بن شهردار الديلمي ت ٥٠٩ هـ ، ت/ السعيد زغلول ، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ دار الكتب العلمية
٢١١. مشكاة المصابيح ، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ت ٧٣٧ هـ ، ت/ الألباني ، المكتب الاسلامي - بيروت - ط. الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
٢١٢. مشيخة أبي المواهب الحنبلي ، ت/ محمد مطيع الحافظ ، ط. الأولى ١٤١٠ هـ دار - دمشق -
٢١٣. المصباح المنير، أحمد الفيومي ت ٧٧٠ هـ ، مكتبة لبنان
٢١٤. مع القرآن الكريم ، د. شعبان محمد اسماعيل ، ط. الأولى ١٤١٤ هـ مكتبة الحرمين - دار التأليف -
٢١٥. معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧ هـ / ت أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، الدار المصرية
٢١٦. معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج ت ٣١١ هـ ، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل شلي ، عالم الكتب - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢١٧. معجم الأعلام ، بسام عبد الوهاب الجاني ، ط. الأولى ١٤٠٧ هـ دار الجفان والجاني
٢١٨. معجم البلدان ، ياقوت الحموي ت ٦٢٦ هـ ، ت/ فريد الجندي ، ط. الأولى ١٤١٠ هـ - ١٤٠٩ هـ دار الكتب العلمية - بيروت -
٢١٩. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، ط. الأولى ١٤١٤ هـ مؤسسة الرسالة - بيروت -

٢٢٠. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، مكتبة بريل في مدينة ليدن
٢٢١. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث . مصر
٢٢٢. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ / د. محمد سالم محيسن / دار الجيل - بيروت / ط. الأولى ١٤١٢هـ
٢٢٣. معجم ما أُلّف عن رسول صلى الله عليه وسلم ، د. صلاح الدين المنجد ، ط. الأولى ١٤٠٢هـ دار الكتاب الجديد بيروت
٢٢٤. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / عبد الله عبدالعزيز البكري ت ٤٨٧ هـ / عالم الكتب بيروت.
٢٢٥. معجم مفردات ألفاظ القرآن ، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢ هـ - دار الفكر - بيروت. لبنان.
٢٢٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، ت / محمد سيد جاد الحق ، ط. الأولى دار الكتب الحديثة شارع الجمهورية - بعابدين -
٢٢٧. المغني في توجيه القراءات العشر، د. محمد سالم محيسن، ط . الثانية ١٤٠٨ هـ دار الجيل بيروت
٢٢٨. المفيد في شرح عمدة المجيد / الحسن بن قاسم المرادي ت ٧٩٤ هـ / ت: د. علي البواب / مكتبة المنار - الأردن - ١٤٠٧ هـ.
٢٢٩. المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ هـ ، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة - طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - بمصر ١٣٩٩ هـ.
٢٣٠. المقنع ، أبو عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ ، ت / محمد أحمد دهمان ، دار الفكر دمشق
٢٣١. الملل والنحل ، الشهرستاني ت ٥٤٨ هـ ، ت / عبد العزيز الوكيل ، الناشر - مؤسسة الجيل وشركاه
٢٣٢. منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ ، دار الكتب العلمية بيروت
٢٣٣. المهذب في القراءات العشر، د. محمد سالم محيسن، ط . الثانية ١٣٨٩ هـ مكتبة الكليات الأزهرية
٢٣٤. موارد الضمآن الى زوائد ابن حبان ، نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧ هـ ، ت / محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية - لبنان -

٢٣٥. النجوم الزاهرة في علوم مصر والقاهرة ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي
ت ١٠١٣هـ ، دار الكتب مصر
٢٣٦. نزهة الأعين النواظر ، ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، ت/ محمد عبد الكريم الراضي ، ط.
الأولى ١٤٠٤هـ مؤسسة الرسالة - سوريا -
٢٣٧. نزهة النظر ، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، مكتبة طيبة ١٤٠٤هـ
٢٣٨. النشر في القراءات العشر، محمد ابن الجزري ٨٣٣هـ ، دار الكتب العلمية بيروت
٢٣٩. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، احمد بن محمد المقرئ التلمساني ت ١٠٤١هـ ،
ت/ د. احسان عباس ، دار صادر بيروت ١٤٠٨هـ
٢٤٠. نهاية القول المفيد في علم التجويد / الشيخ محمدمكي نصر / مطبعة البابي
الخليج/مصر/١٣٤٩هـ.
٢٤١. النهاية في غريب الحديث والأثر/ ابن الأثير المبارك بن محمد الجزري ت ٦٠٦هـ ، ت/
طاهر أحمد الراوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية . بيروت
٢٤٢. هداية القارئ الى تجويد كلام البارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، ط. الأولى ١٤٠٢هـ
٢٤٣. هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسماعيل باشا بغدادي ت ١٣٣٩هـ ، دار
احياء التراث العربي - بيروت -
٢٤٤. الوافي في شرح الشاطبية ، عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي ت ١٤٠٣هـ، ط. الخامسة
١٤١٤هـ مكتبة الدار المدينة المنورة
٢٤٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان
ت ٦٨١هـ ، ت/ احسان عباس ، ط. دار الكتب العلمية - بيروت -

(٦) فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	مقدمة المصنف "السنباطي"
٢	شرح مقدمة الناظم
٤٩	باب الإستعاذة
٥٣	باب البسملة
٦١	سورة أم القرآن
٦٥	باب الإدغام الكبير
٧٥	باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين
٩٣	باب هاء الكناية
١٠٣	باب المد والقصر
١٢٣	باب الهمزتين من كلمة
١٣٨	باب الهمزتين من كلمتين
١٤٧	باب الهمز المفرد
١٥٦	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
١٦٥	باب حكم وقف حمزة وهشام
١٨٧	باب الإظهار والإدغام الصغير
١٨٩	ذكر ذال (إذ)
١٩٢	ذكر دال (قد)
١٩٦	ذكر تاء التأنيث
٢٠٠	ذكر لام "هل وبل"
٢٠٤	باب اتفاقهم في إدغام ذال "إذ" ودال "قد" وتاء التأنيث ولام هل وبل
٢٠٨	باب اختلافهم في إدغام حروف أخر قربت مخارجها
٢١٦	باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٢٢٣	باب الفتح والإمالة
٢٥٦	باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث
٢٢٠	باب مذاهبيهم في الرءاء
٢٦٨	باب اللامات
٢٧٢	باب طرق الوقف على أواخر الكلم
٢٧٨	باب الوقف على مرسوم الخط العثماني
٢٩٧	باب مذاهبيهم في ياءات الإضافة
٣٢٥	باب مذاهبيهم في الياءات الزوائد
٣٤٦	باب فرش الحروف
٣٤٦	سورة البقرة
٤٢٧	سورة آل عمران
٤٦٣	سورة النساء
٤٨٥	سورة المائدة
٤٩٩	سورة الأنعام
٥٣٧	سورة الأعراف
٥٦٠	سورة الأنفال
٥٦٨	سورة التوبة
٥٧٦	سورة يونس
٥٩١	سورة هود
٦٠٥	سورة يوسف
٦١٧	سورة الرعد
٦٢٤	سورة إبراهيم
٦٢٩	سورة الحجر
٦٣٢	سورة النحل
٦٣٩	سورة بني إسرائيل

٦٥٠	سورة الكهف
٦٦٨	سورة مريم
٦٧٧	سورة طه
٦٨٩	سورة الأنبياء
٦٩٤	سورة الحج
٧٠٢	سورة المؤمن
٧٠٩	سورة النور
٧١٥	سورة الفرقان
٧٢١	سورة الشعراء
٧٢٥	سورة النمل
٧٣٦	سورة القصص
٧٤٣	سورة العنكبوت
٧٤٧	سورة الروم
٧٥٠	سورة لقمان
٧٥١	سورة السجدة
٧٥٢	سورة الأحزاب
٧٦٢	سورة سبأ
٧٦٩	سورة فاطر
٧٧٢	سورة يس
٧٧٧	سورة الصافات
٧٨٤	سورة ص
٧٨٧	سورة الزمر
٧٩١	سورة المؤمن
٧٩٥	سورة فصلت

٧٩٧	سورة الشورى
٧٩٩	سورة الزخرف
٨٠٧	سورة الدخان
٨٠٨	سورة الشريعة
٨١١	سورة الأحقاف
٨١٣	سورة محمد
٨١٦	سورة الفتح
٨١٨	سورة الحجرات
٨١٨	سورة ق
٨١٩	سورة الذاريات
٨٢٠	سورة الطور
٨٢٢	سورة النجم
٨٢٣	سورة القمر
٨٢٤	سورة الرحمن
٨٢٩	سورة الواقعة
٨٣٠	سورة الحديد
٨٣٣	سورة المجادلة
٨٣٥	سورة الحشر
٨٣٦	سورة الممتحنة
٨٣٨	سورة الصف
٨٣٩	سورة المنافقين
٨٤٠	سورة الطلاق
٨٤٠	سورة التحريم
٨٤١	سورة الملك

٨٤٤	سورة ن
٨٤٤	سورة الحاقة
٨٤٦	سورة المعارج
٨٤٨	سورة نوح
٨٤٩	سورة الجن
٨٥١	سورة المزمل
٨٥٣	سورة المدثر
٨٥٤	سورة القيامة
٨٥٥	سورة الإنسان
٨٥٩	سورة المرسلات
٨٦٠	سورة النبأ
٨٦١	سورة النازعات
٨٦٢	سورة عبس
٨٦٣	سورة التكويد
٨٦٤	سورة الإنفطار
٨٦٤	سورة التطفيف
٨٦٥	سورة الإنشقاق
٨٦٦	سورة البروج
٨٦٦	سورة الأعلى
٨٦٦	سورة الغاشية
٨٦٨	سورة الفجر
٨٧٠	سورة البلد
٨٧١	سورة الشمس
٨٧١	سورة العلق

٨٧٢	سورة القدر
٨٧٣	سورة لم يكن
٨٧٣	سورة التكاثر
٨٧٣	سورة الهمزة
٨٧٤	سورة قريش
٨٧٥	سورة الكافرون
٨٧٥	سورة تبت
٨٧٦	باب التكبير
٨٨٥	باب مخارج الحروف وصفاتها
٨٩٩	شرح خاتمة الناظم
٩٠٥	خاتمة البحث
٩٠٨	الفهارس العلمية:
٩٠٩	فهرس الأحاديث النبوية والآثار
٩١٠	فهرس الأعلام المترجم لهم
٩١٣	فهرس البلدان والأماكن
٩١٤	فهرس الشواهد الشعرية
٩١٥	فهرس المراجع والمصادر
٩٣٣	فهرس الموضوعات.